



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

### **Usage guidelines**

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

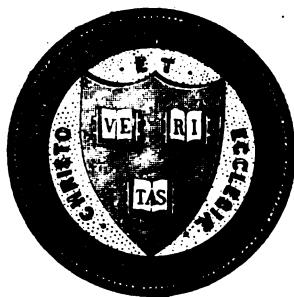
We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

### **About Google Book Search**

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>

KPF 2455 (7, 8),



Harvard College Library

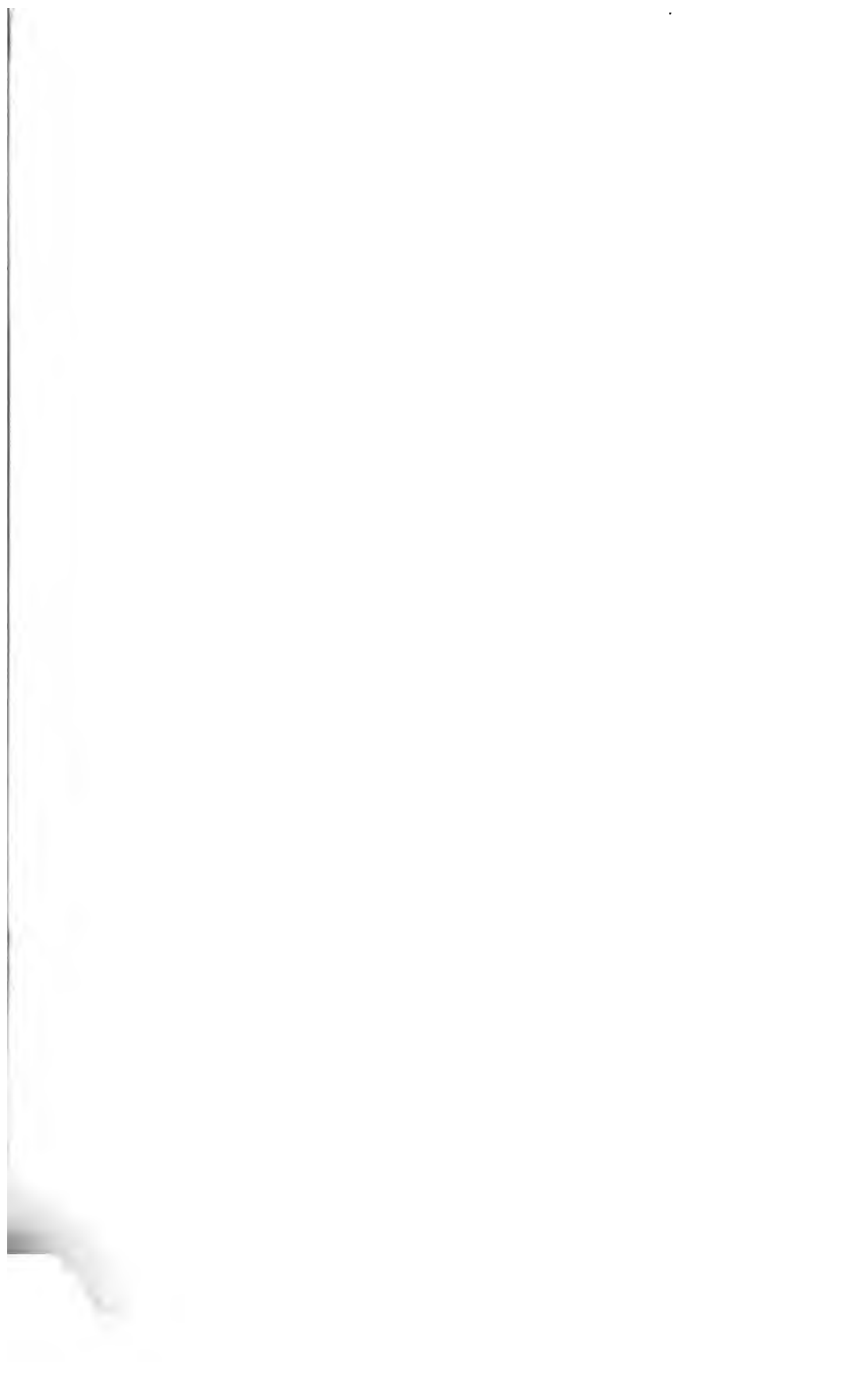
FROM THE

CONSTANTIUS FUND.

Established by Professor E. A. SOPHOCLES of Harvard University for "the purchase of Greek and Latin books (the ancient classics) or of Arabic books, or of books illustrating or explaining such Greek, Latin, or Arabic books." (Will, dated 1880.)

Received 26 July, 1887.





# IBN-EL-ATHIRI

CHRONICON

QUOD PERFECTISSIMUM INSCRIBITUR.

VOLUMEN SEPTIMUM,

ANNOS H. 228—294 CONTINENS,

AD FIDEM CODICUM PARISINORUM ET BEROLINENSIS

EDIDIT

**CAROLUS JOHANNES TORNBORG**

L. L. O. O. PROFESSOR R. ET O. LUNDENSIS,

REG. ORDINIS DE STELLA POLARI EQVES, REG. ACAD. LITT. HUMM. HISTORIAE  
ET ANTIQUIT. HOLMIENSIS, REG. SOC. SCIENTT. UPSAL., REG. SOC. PHYSIOGR.  
LUND., REG. SOC. SCIENTT. NORVEG., SOC. ASIAT. PARIS., SOC. ORIENT.  
GERMAN., SOC. ARCHÆOL. ET ANTIQ. GENEV., SOC. ARTIUM ET SCIENTT.  
ULTEAJ. MEMBRUM, SOC. NUMISM. BELG., ET SOC. ORIENT. AMERIC. SO-  
CIUS HONOR., NEC NON INSTIT. ÆGYPT. ALEXANDRIÆ MEMBR. CORRESP.

PUBLICO SUMTU.

LUGDUNI BATAVORUM.

E. J. BRILL,

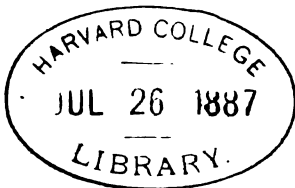
1865.

~~Sem. 348~~

~~OL 20130-t~~

KPF 2455 (7, 8)

✓



*Constantius fund.*

Guilielmo Wright,

Philosophiæ Theoreticæ Magistro Litterarumque Humann. Doctori,

*Amicissimo,*

officiorum multorum pie memor,

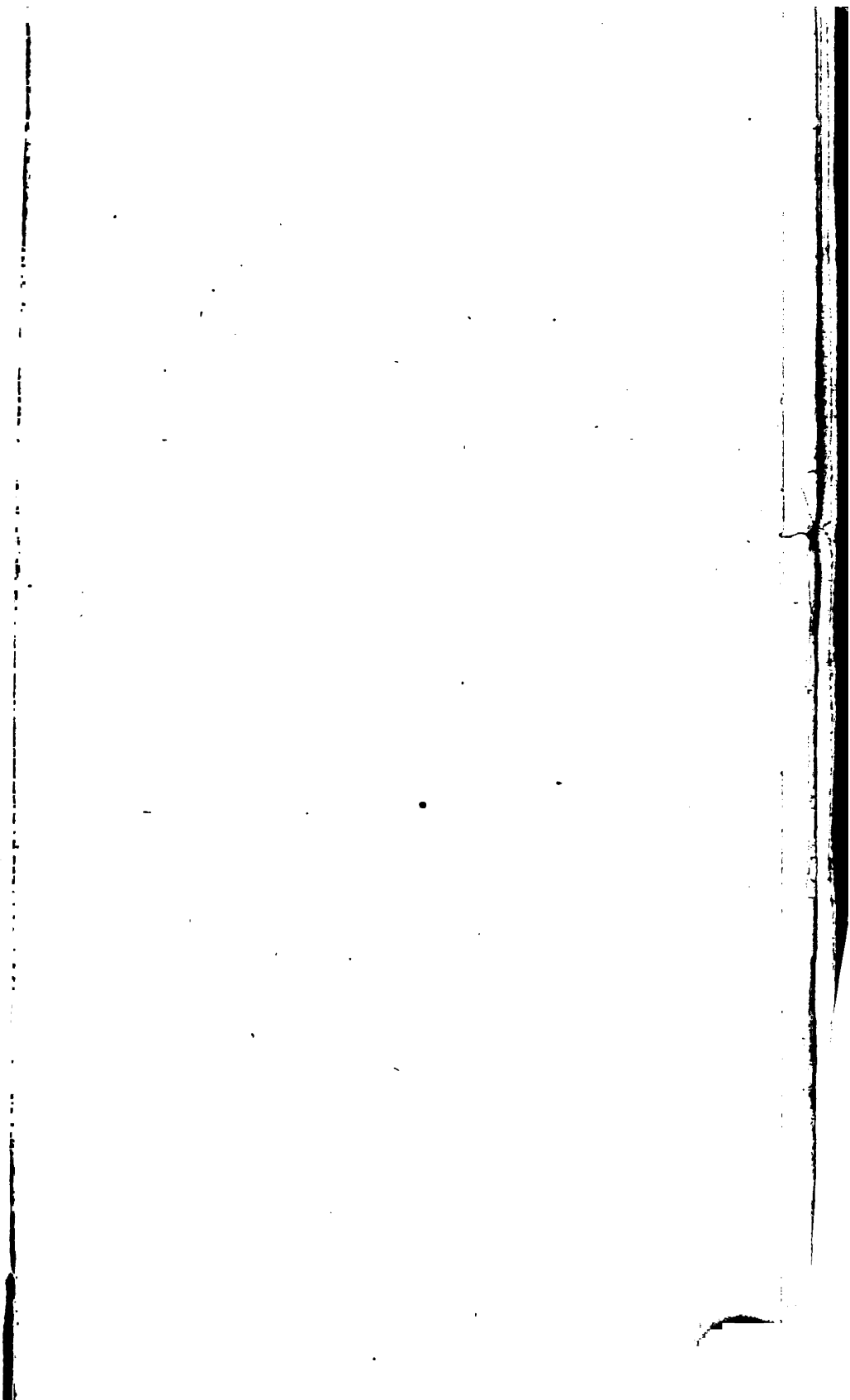
hoc volumen

d. d. d.

C. J. Tornberg.







Pag. ٣٣١, vers. 18: أيا هلال

» ٣٣٧, » 8: وصبروا

» — » 11: حزة

» ٣٣٣, » 6: بدر

» ٣٣٤, » 8: لاحقات

» — » ult.: وقيل إحدى

» ٣٣٨, » 7 add. وحج بالناس

محمد بن عبد الله بن

داود الهاشمي المعروف

بأترجة

» — vers. 18: من بدمشق

» — » 14: وقررا

Pag. ٣٤٠, vers. 19: آلاف الف

» ٣٤٣, » 1: بحمد بن

يس

» ٣٤٤, » 9 et sqq.: الغنوي

» ٣٤٦, » 11: واكبرهم عنده

(ut in B. exstat.)

» ٣٤٨, vers. 11: ظنا

» ٣٤٣, » 6: خبز وحم

» ٣٧٢, » 2: الصريح

» — » 11: فامتنعوا بها

» ٣٧٣, » 6: وأنهم

» ٣٧٥, » 1: وهم ينتقلون

سلاحاً وخرجوا معه فقبضوا على الذي ارسله ملك الروم ليقبض عليه ليلاً فقتلوا ممن معه خلقاً كثيراً وغنموا ما في عسكرهم فاجتمعت الروم على اندرونقس ليحاربوه فسار اليهم جمع من المسلمين ليخلصوه ومن معه من اسرى المسلمين فبلغوا قونية فبلغ الخبر الى الروم فانصرفوا عنه وسار جماعة من ذلك العسكر الى اندرونقس وهو بحصنه فخرج معه اهله وماله اليهم وسار معهم الى بغداد واخرب المسلمون قونية، فارسل ملك الروم الى الخليفة المكتفى فطلب الغداء، وفيها ظهر بالشام رجل يدعى انه السفيناني فأخذ وحمل الى بغداد فقيل انه موسوس، وفيها كانت وقعة بين الحسين بن حمدان وبين اعراب من بنى كلب وطى واليمن واسد وغيرهم، وفيها حاصر اعراب طى وصيف بن صوارتكين بغيد وقد سيره المكتفى اميراً على الموسم فحصره ثلاثة ايام ثم خرج فواقعهم فقتل منهم قتلى ثم انهزمت الاعراب ورحل وصيف بن معه، وحمج بالناس هذه السنة الفضل ابن عبد الله الهاشمي، وفيها تروى صالح بن محمد الحافظ الملقب بجزرة<sup>١</sup> البغدادي، وابو عبيد الله محمد بن نصر المروزي الفقيه الشافعي وكان موته بسمرقند وله تصانيف كثيرة، وفيها قتل محمد بن اسحاق ابن ابراهيم المعروف بابن<sup>٢</sup> راهويبه بطريق مكة قتله القرامطة حين اخذوا الحجاج<sup>٥</sup>

<sup>١</sup>) Om. A. :بحرز. B. ;بحرز. C, P. ; حرزة. A. <sup>٢</sup>)

الى القرامطة فساروا على طريق حِفاًن فلقبهم زكرويه ومن معه من القرامطة ثمان ربيع الأول فالتتلوا يومهم \* ثم حجز بينهم الليل وبنوا يتحارسون ثم بگروا الى القتال فالتتلوا قتالاً شديداً \* فقتل من القرامطة مقتلة عظيمة ووصل عسكر الخليفة الى عدو الله زكرويه فصربه بعض الجند وهو مولى بالسيف على رأسه فبلغت الصربة دماغه واخذته اسيراً واخذ خليفته وجماعة من خواصه واقرباؤه وحيهم ابنه وكتابه وزوجته واحتوى الجند على ما في العسكر وحاش زكرويه خمسة ايام ومات فسيرت جيفته والاسرى الى بغداد وانهزم جماعة من اصحابه الى الشام فوقع بهم للحسين بن حمدان فقتلوه جميعاً واخذوا جماعة من النساء والصبيان ، وحمل رأس زكرويه الى خراسان ليلاً بنقطع الحجاج ، واخذ الاعراب رجلين من اصحاب زكرويه يعرف احدهما بالحداد والآخر بالمنتقم وهو اخو امراء زكرويه كانا قد سارا اليهم يدعوانهم الى الخروج معهم فلما اخذوها سيروها الى بغداد وتتبع الخليفة القرامطة بالعراق فقتل بعضهم وحبس بعضهم ومات بعضهم في الحبس ٥

### ذكر عدة حوادث

في هذا السنة غزا ابن كيغلق الروم من طرسوس فاصاب من الروم اربعة آلاف راس سبى ودواب ومتاعاً ودخل بطريق من بطارقة الروم في الامان واسلم ، وفيها غزا ابن كيغلق فيبلغ شكند وانتزع الله عليه وسار الى اليبس \* فغنموا نحو من خمسين الف رأس وقتلوا مقتلة عظيمة من الروم وانصرفوا سلبين وكتب اندرونقس البطريرق المكتفى بالله يطلب منه الامان وكان على حرب أهل التنخور من قبل ملك الروم فاعطاه المكتفى ما طلب فخرج ومعه مائتا اسير من المسلمين كانوا في حصنه وكان ملك الروم قد ارسل للقبض عليه فاعطاه المسلمين

1) Om. A. 2) A. add. اصحابه. 3) A. sine punctis ; B. اكلبس.

نساء القرامطة يطفن بالماء بين القتلى يعرضن عليهم الماء ثم كتمن قتلته، فقيل أن عدّة القتلى بلغت عشرين ألفاً ولم ينج إلا من كان بين القتلى فلم يطفن له فنجوا بعد ذلك ومن هرب عنه اشتغال القرامطة بالقتل والنهب فكان من مات من هولاء أكثر ممن سلم ومن استعبده، وكان مبلغ ما أخذوه من هذه القافلة ألفي ألف دينار وكان في جملة ما أخذوا فيها أموال الطولونية وأسبابهم فأنهم لما عومروا على الانتقال من مصر إلى بغداد خافوا أن يستصحبوها فتوخذ منهم فعلوا الذهب والنقرة سبائك وجعلوها في حدايح الخال وجميع ما لهم من الخلى والجوهر وسيروا الجميع إلى مكة سراً وسار من مكة في هذه القافلة فأخذت، وبث زكرويه الطلائع خوفاً من عسكر الخليفة الذي كان بالقادسية وأقام ينتظر وصول من كان في الحج من عسكر الخليفة وأصحابه فكانوا يفيد ينتظرون هل تعرض القرامطة للحجاج أم لا فكان معهم جماعة من التجار أرباب الأموال فلما بلغهم ما صنعوا القرامطة أقاموا ينتظرون وصول عسكر من عند الخليفة فسار زكرويه اليهم وغرّ الأبار والمصانع والمياه إلى فيد فاحتمى أهل فيد ومن بها من الحجّج بالحصنين الذين يفيد وحصرهم فيهما القرامطة وأرسل زكرويه إلى أهل فيد يأمرهم بإخراجهم أو بتسليم الحصنين إليه وبذل لهم الأمان على ذلك فلم يجيبوه فتهتدّم بالنهب والقتل فزداد امتناعهم وأقام عليهم عدّة أيام ثم سار إلى السلج ثم إلى جعفر بن موسى ٥

ذكر قتل زكرويه لعنه الله

لما فعل زكرويه بالحجاج ما ذكرناه عظم ذلك على الخليفة خاصة وعلى كافة المسلمين عامة فجهز المكتفى للجيش فلما كان أول ربيع الأول سبر وصيف بن سوار تكين<sup>٢</sup> مع جماعة من القواد والعساكر

١) A. add. و. الاقلام. ٢) C. P. et B. سوار تكين.

الحاج فبلغ السلطان واقم ينتظروهم فبلغت القافلة الاولى واقصة سابع  
 نحو فانذروهم اهلها واخبروهم بقرب القرامطة فانحلوا لساعتهم وسار  
 القرامطة الى واقصة فسألوا اهلها عن الحاج فاخبروهم انهم ساروا فاتهمهم  
 زكرويه فقتل العلافه واحرق العلف وتحصن اهل واقصة في حصنهم  
 حصروهم اياماً ثم انحل عنهم نحو زباله واضار في طريقه على جماعة  
 من بني اسد ووصلت العساكر المنغذة من بغداد الى عيون الطف  
 فبلغهم مسير زكرويه من السلطان فانصرفوا وسار علان بن كشمرد  
 جريدة فنزل واقصة بعد ان جازت القافلة الاولى ولقى زكرويه  
 للقرمطي قافلة للخراسانية بعقبه الشيطان راجعين من مكة فحاربهم  
 حرباً شديدة فلما رأى شدة حربهم سألهم هل فيكم نايب للسلطان  
 فقالوا ما معنا احد قال فلست اريدكم فاطمأنوا وساروا فلما ساروا  
 اوقع بهم وقتلهم عن آخرهم ولم ينج الا الشريد وسبوا من النساء  
 ما ارادوا وقتلوا منهم ولقى بعض المنهزمين علان بن كشمرد فاخبروه  
 خبرهم وقالوا له ما بينك وبينهم الا القليل ولو راوك نقويت نفوسهم  
 قاله الله فيهم ، فقال لا اعرض اصحاب السلطان للقتل ورجع هو  
 واصحابه ، وكتب من نجا من الحجاج من هذه القافلة الثانية الى  
 رؤساء القافلة الثالثة من الحجاج يعلمونهم ما جرى من القرامطة  
 وبامروهم بالتكدر والعدول عن الجادة نحو واسط والبصرة والرجوع  
 الى فييد والمدينة الى ان تاتيهم جيوش السلطان فلم يسمعوا ولم  
 يقيموا ، وسارت القرامطة من العقبة بعد اخذ الحاج وقد طموا الابار  
 والبرك بالجيف والتراب والحجارة بواقصة والثعلبية والعقبة وغيرها من  
 المناهل في جميع طريقهم واقام بالهبير ينتظر القافلة الثالثة فساروا  
 فصادفوه هناك فقاتلهم زكرويه ثلاثة ايام وهم على غير ماء فاستسلموا  
 لشدة العطش فوضع فيهم السيف وقتلهم عن آخرهم وجمع القتلى  
 كالتل وارسل خلف المنهزمين من يبدل لهم الامان فلما رجعوا قتلهم  
 وكان في القتلى مبارك القمي وولده ابو العساير بن حمدان ، وكان

محمد بن عمرو بن الليث مستاناً يعرف بابن قابوس ، وسبب ذلك  
 أن طاهراً تشاغل باللهو والصيد ومضى إلى ساجستان للصيد والتغزاة  
 فغلب على الأمر بفارس الليث بن علي بن الليث وسبكرى<sup>١</sup> مولى  
 عمرو بن الليث فوقع بينهما وبين هذا القايد تباعد ففارقهم ووصل  
 إلى بغداد فخلع عليه الخليفة واحسن اليه فكتب طاهر بن محمد  
 يسأل رذ ابن قابوس ويذكر أنه جبي المال واخذته ويقول له أما ان  
 تردت إليه او تحتسب له بما ذهب معه من المال من جملة القمار  
 الذي عليه ، فلم يجبه الخليفة إلى ذلك ، وفيها صارت الداعية لله  
 للقرامطة باليمن إلى مدينة صنعاء فخاربه أهلها فظفر بهم وقتلهم فلم  
 يفلت إلا اليسير وتغلب على ساير مدن اليمن ثم اجتمع أهل  
 صنعاء وغيرها فخاربوا الداعية فهزموه فأحاز إلى موضع من نواحي  
 اليمن ، وبلغ الخبر الخليفة فخلع على المظفر بن حاج في شوال وسيره  
 إلى عمله باليمن وأقام بها إلى أن مات ، وفيها غارت الروم على قورس  
 من أعمال حلب فقاتلهم أهلها قتالاً شديداً ثم انهزموا وقتلوا  
 \* أكثرهم وقتلوا رؤسآ بنى تميم<sup>٢</sup> ودخلوا الروم قورس فأحرقوا جامعها  
 وساقوا<sup>٣</sup> من بقى من أهلها ، وفيها افتتح اسماعيل بن احمد الساماني  
 ملك ما وراء النهر<sup>٤</sup> مواضع من بلاد الترك ومن بلاد الديلم ، وحج  
 بالناس محمد بن عبد الملك الهاشمي<sup>٥</sup> ، وفيها توفي نصر بن احمد  
 الخافض في رمضان ، وابو العباس عبد الله بن محمد الناشي<sup>٦</sup> الشاعر  
 الكاتب الانباري

سنة ٣١٤ ثم دخلت سنة أربع وتسعين ومائتين

ذكر اخبار القرامطة واخذهم للحاج

في هذه السنة في الحرم أرخزل زكرويه من نهر المثبية<sup>٧</sup> يريد

١) أخذوا A. ٢) كثير منهم A. ٣) شكري B. شبكري C. P.  
 ٤) المسيلة A. ٥) الشاشي B. ٦) صاحب خراسان C. P. et B.  
 المثبية C. P.

وقى الله ولما رأوه سجدوا له وحضر معه جماعة من دعائه وخاصته  
واعلمهم أن القاسم بن أحمد من أعظم الناس عليهم نعمة ومنته  
وأنه رَدَّهم إلى الدين بعد خروجهم عنه وأنهم أن امتثلوا أوامره  
أجر موعدهم وبلغوا أمالهم، ورمز لهم رموزاً ذكر فيها آيات من  
القرآن نقلها من الوجه الذي أنزلت فيه فاعترف له من رسخ حب  
الكفر في قلبه أنه رئيسهم وكهفهم وابقنوا بالنصر وبلوغ الأمل، وسار  
بهم وهو محجوب يدهونه السيد ولا يبرزونه والقاسم يتولى الأمور  
واعلمهم أن أهل السواد قاطبة خارجون إليه فاقام بسقى الفرات  
عدّة أيام فلم يصل إليه منهم إلا خمس مائة رجل ثم وافيه الجنود  
المذكورة من عند الخليفة فلقيهم زكرويه بالصوان وقتلهم واشتدت  
الحرب بينهم وكانت الهزيمة أول النهار على القرامطة وكان زكرويه  
قد كمن لهم كميناً من خلفهم فلم يشعر أصحاب الخليفة إلا والسيف  
فيهم من درأيتهم فانهزموا أقبح هزيمة ووضع القرامطة السيوف فيهم  
فقتلوا كيف شاءوا وغنموا سوادهم ولم يسلم من أصحاب الخليفة إلا  
من دأبته قسوة أو من أُنخن بالجراح فوضع نفسه بين القتلى  
فاحملوا بعد ذلك واخذ للخليفة في هذا العسكر أكثر من ثلاثمائة  
جمازة عليها المال والسلاح وخمس مائة بغل وقتل من أصحاب  
الخليفة سوى الغلمان ألف وخمس مائة رجل وقوى القرامطة بما  
غنموا، ولما ورد خبر هذه الواقعة إلى بغداد أعظمها الخليفة والناس  
وندب إلى القرامطة محمد بن أسحاق بن كنداج وضم إليه من  
الاعراب بني شيبان وغيرهم أكثر من ألفي رجل واعطاهم الأرزاق  
ورحل زكرويه من مكانه إلى نهر المثنية لقتل القتلى ❖

#### ذكر عدّة حوادث

وفيها في ربيع الآخر قدم إلى بغداد فايد من أصحاب طاهر بن

١) Om. G. P.



يمنعون منها وأنه يظهر لهم ويناجز لهم وعده الذي يعدم إليه  
وان يجمعوا إليه القاسم بن احمد، فامتثلوا رأيه ووافوا باب الكوفة  
وقد انصرف الناس عن مصلاتهم وعاملهم اسحاق بن عمران ووصلوها  
في ثمان مائة فارس عليهم الدروع والجرانيش والآلات الحسنة وقد  
ضربوا على القاسم بن احمد قبة وقالوا هذا اثر رسول الله \* ودعوا  
بالنارات<sup>١</sup> بالحسين يعنون للحسين بن زكرويه المصلوب ببغداد وشعارهم  
يا احمد يا محمد يعنون ابي زكرويه المقتولين فاطهروا الاعلام البيض  
وارادوا استمالة راع الناس بالكوفة بذلك فلم يجد اليهم احد، فوقع  
القرامطة بين لقوة من اهل الكوفة وقتلوا نحو من عشرين نفساً،  
وبادر الناس الكوفة واخذوا السلاح ونهض بهم اسحاق ودخل مدينة  
الكوفة من القرامطة مائة فارس فقتل منهم عشرين نفساً وأخرجوا  
عنها وظهر اسحاق<sup>٢</sup> وحاربهم الى العصر ثم انصرفوا نحو القادسية  
وكان فيمن يقاتلهم مع اسحاق جماعة من الطالبية، وكتب  
اسحاق الى الخليفة يستمدته فمدته بجماعة من قواده منهم وصيف  
ابن سوارتكين<sup>٣</sup> التركي والفضل بن موسى بن بغا وبشر الخادم  
والادشيشي<sup>٤</sup> ورايق الحرري<sup>٥</sup> مولى امير المؤمنين وغيرهم من الغلمان  
الحجربة فساروا منتصف ذي الحجة حتى قاربوا القادسية فنزلوا بالصوان<sup>٦</sup>  
فلقبهم زكرويه، واما القرامطة فانهم انفذوا واستخرجوا زكرويه من  
جب في الارض كان منطماً فيه سنين كثيرة بقرية الدرية وكان  
على الجب باب حديد محكم العهل وكان زكرويه اذا خاف الطلب  
جعل تنوراً هناك على باب الجب وقامت امرأة تسجده فلا يفتن  
اليه وكان ربما اخفى في بيت خلف باب الدار لانه كان بها ساكناً  
فاذا انفتح باب الدار انطبغ على باب البيت فيدخل الداخل  
الدار فلا يرى شيئاً<sup>٧</sup>، فلما استخرجوه حملوه على ايديهم وسمّوه

١) C. P. et B. ٢) واطهر اسحاق اليهم B. ٣) ونادوا بالنارات A. ٤) البيت B. ٥) منظرها B. ٦) بالصوان C. P. ٧) و. om. A. ٨) سوارتكين

السماوة وتبعهم للسين في السماوة وينتقلون في المياه ويعتورونها حتى  
 لجوا الى ماين يعرف احدنا بالدمعانة والآخر بالحباله<sup>١</sup> وانقطع ابن  
 حمدان عنهم لعدم الماء وكان الى الرحبة واسرى القرامطة مع نصر  
 الى هيت واعلمها غافلون<sup>٢</sup> فنهبوا روضها وامتنع اهل المدينة بسورم  
 ونهبوا السفن وقتلوا من اهل المدينة مايتى نفس ونهبوا الاموال  
 والمتاع واوقروا ثلاثة آلاف راحلة من الخنطة، وبلغ الخبر الى المكتفى  
 فسير محمد بن اسحاق بن كنداج فلم يقيموا محمد ورجعوا الى  
 الماين فنهض محمد خلفهم فوجدم قد غوروا المياه فلنفذ اليه من  
 بغداد الازواد والدواب<sup>٣</sup> وكتب الى ابن حمدان بالمسير اليهم من  
 جهة الرحبة ليجتمع هو ومحمد على الايقاع بهم ففعل ذلك، فلما  
 احس الكلبيون باقبال الجيش اليهم وثبوا بنصر فقتلوه قتله رجل  
 منهم يقال له الذيب ابن القليم وسار برأسه الى المكتفى متقرباً بذلك  
 مستلمنا فأجيب الى ذلك وأجيز بجائزة سنينة وامر بالكف عن قومه،  
 واقتلت القرامطة بعد نصر حتى صارت بينهم الدماء وسارت فرقة  
 كرهت امورم الى بنى اسد بنواحي عين التمر واعتذروا الى الخليفة  
 فقبل عذرهم وبقي على الماين بقيتهم ممن له بصيرة في دينه،  
 فكتب الخليفة الى ابن حمدان يامرهم بمعاودتهم واحشاش<sup>٤</sup> اصلهم  
 فارسل اليهم زكرويه بن مهرويه<sup>٥</sup> داعية له يسمى القاسم بن احمد  
 ويعرف بابن محمد واعلمهم ان فعل الذيب قد نغره منهم وانهم  
 قد ارتدوا عن الدين وان وقت ظهورهم قد حضر وقد بايع له  
 من اهل الكوفة اربعون الفا وان يوم موعدهم الذي نكره الله في  
 شأن موسى صلعم وعدوه فرعون ان يقول ان موعدهم يوم الزينة  
 وان يحشر الناس فحى<sup>٦</sup> ويامرهم ان يخفوا امرهم وان يسبروا حتى  
 يصبجوا الكوفة يوم النحر سنة ثلاث وتسعين ومايتين فانهم لا

والروايا. B. ٣) غارون. B. ٢) بالجالة. A. sine punctis; B. ١)  
 ٤) اجتناب. A. ٥) مهرويه. A. ٦) Corani 20 vs. 61.

البلد فدخلنا المدينة فلدنونا عليه فاخذناه ومن استتر عنده و  
 في الحبس، فكتب المكتفى الى فاتك في حمل الخلنجي ومن معه الى  
 بغداد، واد المكتفى فدخل بغداد وامر برن خزائنه وكانت قد  
 بلغت تكريت فوجه فاتك الخلنجي الى بغداد فدخلها هو ومن  
 معه في شهر رمضان فامر المكتفى بحبسهم ٥

### ذكر امر القرامطة

فيها انفذ زكرويه بن مهرويه بعد قتل صاحب الشامة رجلاً  
 كان يعلم الصبيان بالرافوفة<sup>١</sup> من الفلوجة يسمى عبد الله بن سعيد  
 ويكنى ابا غانم فسمى نصراً وقيل كان المنفذ من زكرويه فدار على  
 احياء العرب من كلب وغيرهم يدعوهم الى رأيه فلم يقبله منهم احد  
 الا رجل من بنى زياد يسمى مقدام بن الكيال واستقوى طوايف  
 من الاصمغيين المنتمين الى الغواطم<sup>٢</sup> وغيرهم من العليصيين وصعاليك  
 من ساير بطون كلب وقصد ناحية الشام والعامل بدمشق والاردين  
 احمد بن كيبلغ وهو بصر يحارب الخلنجي فاعتنم ذلك عبد الله  
 ابن سعيد وسار الى بصرى واذراعات والبيثنية فحارب اهلها ثم آمنهم  
 فلما استسلموا اليه قتل مقاتلهم وسبى ذرايبهم واخذ اموالهم ثم  
 قصد دمشق فخرج اليهم نايب ابن كيبلغ وهو صالح بن الفصل  
 فهزمه القرامطة وانخنوا فيهم ثم غدروهم<sup>٣</sup> بالامان وقتلوا صالحاً وفضوا<sup>٤</sup>  
 عسكريه وساروا الى دمشق فنعهم اهلها فقصداوا طبرية وانضاف اليه  
 جماعة من جنود دمشق اقتتنوا به فواقعهم يوسف بن ابراهيم  
 ابن بغامردى<sup>٥</sup> وهو خليفة احمد بن كيبلغ بالاردين فهزموه وبذلوا  
 له الامان وغدروا به وقتلوه ونهبوا طبرية وقتلوا خلقاً كثيراً من  
 اهلها وسبوا النساء، فانفذ الخليفة الحسين بن حمدان وجماعة من  
 القواد في طلبهم فورد دمشق فلما علم بهم القرامطة رجعوا نحو

١) A. sine punctis. ٢) A. الغواطم. ٣) A. عدوهم; C. P. غزوم.

٤) A. وامنوا. ٥) A. sine punctis; C. P. نعامردى.

بلال معه الاكراد فدخله ابن حمدان والجواسيس بين يديه خوفاً  
 من كمين يكون فيه وتقدم من بين يده اصحابه ولم يتبعونه فلم  
 يتخلف منهم<sup>١</sup> احد وجازروا الجبل وقاربوا الاكراد وسقط عليهم  
 الثلج واشتد البرد وقلت الميرة والعلف عندئذ واقام على ذلك عشرة  
 ايام وبلغ الحمل الثبن ثلاثين درهماً ثم هدم عندئذ وهو صابر، فلما  
 رأى الاكراد صبرهم انهم لا حيلة لهم في دفعهم لجا محمد بن بلال  
 واولاده ومن لحق به واستولى ابن حمدان على بيوتهم وسوادهم واهلهم  
 واموالهم وطلبوا الامان فآمنهم وابقى عليهم وردهم الى بلد حرّة ورد  
 عليهم اموالهم واحلّهم ولم يقتل منهم غير رجل واحد وهو الذي  
 قتل صاحبه سيما للحمداني وامنت البلاد معه واحسن السيرة في  
 اهلها، ثم ان محمد بن بلال طلب الامان من ابن حمدان فآمنه  
 وحضر عنده واقام بالموصل وتتابع الاكراد للميدية واهل جبل  
 داس<sup>٢</sup> اليه بالامان فامنت البلاد واستقامت<sup>٣</sup>

### ذكر الظفر بالخلنجي<sup>٤</sup>

في هذه السنة في صفر وصل عسكر المكتفي الى نواحي مصر  
 وتقدم احمد بن كيغلق في جماعة من القواد فلقبهم الخلنجي<sup>٥</sup>  
 بالقرب من العريش فهزموهم اقبج هزيمة فندب جماعة من القواد  
 اليهم ببغداد وفيهم ابراهيم بن كيغلق فخرجوا في ربيع الاول وساروا  
 نحو مصر واتصلت الاخبار بقوة الخلنجي فبرز المكتفي الى باب  
 الشمسية ليسير الى مصر في رجب فوصل اليه كتاب فاتك في  
 شعبان يذكر انه والقواد رجعوا الى الخلنجي وكانت بينهم حرب  
 كثيرة قتل بينهم فيها خلق كثير فان اخر حرب كانت بينهم قتل  
 فيها معظم اصحاب الخلنجي وانهزم الباقون وظفروا بهم وغنموا عسكرهم  
 وهرب الخلنجي فدخل فسطاط مصر فاستتر بها عند رجل من اهل

بالخلنجي A. ٥) داس. B. et C. P. ٦) داس. A. ٧) عنه A. ٨) الجليخي. B. in hoc capite ubique.

أول فخرم فأقام بها يومه وخرج من الغد \* لعرض الرجال<sup>١</sup> الغيبين  
 قدموا معه والذين بالموصل فأتاه الصريح من نينوى بأن الأكراد  
 الهذليين ومقدمهم محمد بن بلال قد أغاروا على البلد وضموا  
 كثيراً منه فسار من وقته وعبر الجسر إلى الجانب الشرقي فلحق  
 الأكراد بالعروبة<sup>٢</sup> على الحارز فقاتلوه فقتل رجل من أصحابه اسمه سيبا الحمداني<sup>٣</sup>  
 فعاد عنهم وكتب إلى الخليفة يستدعي<sup>٤</sup> النجدة فاتته النجدة بعد  
 شهرين كثيرين وقد انقضت سنة ثلاث وتسعين ودخلت سنة أربع  
 وتسعين ففى ربيع الأول منها سار فيمن معه إلى الهذليين وكفوا  
 قد اجتمعوا في خمسة آلاف بيت فلما رأوا جدته<sup>٥</sup> في طلبهم ساروا  
 إلى البادية فلك في جبل السلف وهو مصيف في جبل عال مشرف  
 على شروزور فامتنعوا وغار<sup>٦</sup> مقدمهم محمد بن بلال وقرب من ابن  
 حمدان وراسله في أن يطيعه ويحضر هو وأولاده ويجعلهم عنده يكونون  
 رهينة ويتركون الفساد فقبل ابن حمدان ذلك فرجع محمد ليأتي  
 بمن ذكر فحث أصحابه على السير نحو أذربيجان وأما أراك في  
 الذي فعله مع ابن حمدان أن يترك الجند في الطلب ليأخذ<sup>٧</sup> أصحابه  
 أعبتهم ويسيروا آمنين فلما تأخر عود محمد من ابن حمدان علم  
 مراده فجرد معه جماعة من جملة<sup>٨</sup> أخوته سليمان وداود وسعيد  
 وغيرهم من يثق به وبشجاعتهم وأمر النجدة فلك جاءته من الخليفة  
 أن يسيروا معه فتتبطوا فتركهم وسار يلقوا أثرهم فلحقهم وقد تعلقوا  
 بالجبل المعروف بالقنديل<sup>٩</sup> فقتل منهم جماعة<sup>١٠</sup> وصعدوا نورة<sup>١١</sup> الجبل  
 وانصرف ابن حمدان عنهم ولحق الأكراد بأذربيجان وأنهى ابن  
 حمدان ما كان من حالهم إلى الخليفة والوزير فاتجدوه بجماعة صالحة  
 وعاد إلى الموصل فجمع رجاله وسار إلى جبل السلف وفيه محمد بن

١) A. في. ٢) بالعروبة. B. ٣) C. P. يطلب. ٤) O. P. يحوم.  
 وتعلق الأكراد. A. ٥) بالقبديل. C. P. ٦) Om. A. ٧) وكان. A. ٨)  
 بدرة. ٩)

جميعه وعجز النوشري \* عنه فسار<sup>١</sup> الى الاسكندرية ودخل ابراهيم  
الكلنجي<sup>٢</sup> مصر وكتب النوشري الى المكتفي بالخبر فسير اليه الخنود  
مع قاتك مولى المعتضد وبدر الخمامي فساروا في شوال نحو مصر \*  
نكر هذة حوادث

وفيها أخذ بالبصرة رجل ذكروا أنه أراد الخروج وأخذ معه ولده  
وتسعة وثلاثون رجلاً وحملاً الى بغداد فكالوا يبكون ويستغيثون  
ويحلفون أنهم برآء فلم يهر بهم المكتفي فحبسوا<sup>٣</sup> وفيها اغار اندرونقس  
الرمسي على مرعش ونواحيها فنفر أهل المصيصة وأهل طرسوس  
فأصيب أبو الرجال بن ابي بكار في جماعة من المسلمين فعزل الخليفة  
أبا العشاير عن الثغور واستعمل عليهم رستم بن بردوا<sup>٤</sup> وفيها كان  
الغداء على يد رستم فكلن جملة من فودي به من المسلمين ألف  
نفس \* ومايتي نفس<sup>٥</sup> ، وحبس بالناس الفصل بن عبد الملك بن  
عبد الله بن عباس بن محمد<sup>٦</sup> وفيها زادت دجلة زيادة مفرطة  
حتى تهدمت الدور التي على شاطئها بالعراق<sup>٧</sup> وفيها في العشرين من  
أيار طلع كوكب له ذنب هظيم جداً في برج الجوزاء<sup>٨</sup> وفيها وقع  
الحريق ببغداد بباب الطاق من الجانب الشرقي الى طرق الصفارين  
فاحترق ألف دكان مملوءة متاعاً للبحار<sup>٩</sup> وفيها توفي أبو مسلم ابراهيم  
ابن عبد الله الكلجي ويقال الكشي<sup>١٠</sup> وفيها توفي القاضي عبد الحميد  
ابن عبد العزيز أبو حازم قاضي المعتضد بالله ببغداد وكان من  
أفضل القضاة

ثم دخلت سنة ثلاث وتسعين ومائتين<sup>١١</sup> سنة ٣٩٣

ذكر أول اماره<sup>١٢</sup> بني حمدان بالموصل وما فعلوه بالاكراخ  
في هذه السنة وتي المكتفي بالله الموصل واعمالها أبا الهيثم  
عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبي العدوي فسار اليها فقدمها

١) A. فسير. ٢) A. sine punctis. ٣) Om. A. ٤) C. P. et B.  
ولاية، qui caput ad finem anni proxime praecedentis collocant.

محمد في طلبهم فلما بلغ ما اراد عزم على العود الى العراق فأتاه  
 كتب بدر الختمى غلام ابن طولون وكتاب فايق وهما بدمشق  
 يدعوانه الى قصد البلاد بالعساكر يساعدها على اخذها فلما عد  
 الى بغداد انهى ذلك الى المكتفى فامر بالعود وسير معه الجنود والاموال  
 ووجه المكتفى دميانة غلام بارماز<sup>١</sup> وامره بركوب البحر الى مصر  
 ودخول النيل وقطع الموات عن مصر ففعل وصيقت عليهم وحسف  
 اليهم محمد بن سليمان في الجيوش في البر حتى دنا من مصر  
 وكان من بها من القواد، وكان اول من خرج اليه بدر الختمى  
 وكان رئيسهم فكسروا ذلك وتتابع المستامنة من قواد المصريين، فلما  
 رأى ذلك هارون خرج فيمن معه لقتال محمد بن سليمان فكانت  
 بينهم وقعات ثم وقع بين اصحاب هارون في بعض الايام عصبية  
 فاقتتلوا فخرج هارون يستكنهم فرماه بعض المغاربة بمزراق معه فقتله  
 فلما قتل قام عمه شهبان بالامر من بعده وبذل المال للجند فاطلقوه  
 وقاتلوا معه فانتهم كتب بدر يدعون الى الامان فاجابوه الى ذلك  
 فلما علم محمد بن سليمان الخبر سار الى مصر فارسل اليه شيبان  
 يطلب الامان فاجابه فخرج اليه ليلاً ولم يعلم به احد من الجند  
 فلما اصبحوا قصدوا داره ولم يجدوه فبقوا حيارى ولما وصل محمد  
 مصر دخلها واستولى على دور آل طولون واموالهم واخذهم جميعاً وهم  
 بضعة عشر رجلاً فقيدهم وحبسهم واستقصى اموالهم \* وكان ذلك  
 في صفر<sup>٢</sup> وكتب بالفتح الى المكتفى فامر به باشخاص آل طولون  
 واسبابهم من مصر والشام الى بغداد ولا يترك منهم احداً ففعل  
 ذلك وعاد الى بغداد وولى معونة مصر عيسى النوشري<sup>٣</sup> ثم ظهر  
 عصر انسان يُعرف بالخناسجى<sup>٤</sup> وهو من قوادهم وكان تخلف عن  
 محمد بن سليمان فاستمال جماعة وخالف على السلطان وكثر

<sup>١</sup>) C. P. بارماز. <sup>٢</sup>) Om. A. <sup>٣</sup>) A. sine punctis.

بغلام زرافة<sup>١</sup> من طرسوس نحو بلاد الروم ففتح مدينة انطاكية<sup>٢</sup> وفي  
تعداد القسطنطينية فتحها بالسيف عنوة فقتل خمسة آلاف رجل  
واسر مثلهم<sup>٣</sup> واستنقذ<sup>٤</sup> من الاسارى خمسة<sup>٥</sup> آلاف واخذ لهم  
ستين مركبا فحمل فيها ما غنم لهم من الاموال والمتاع والرقيق<sup>٦</sup> وقدر  
نصيب كل رجل الف دينار وهذه المدينة على ساحل البحر فاستبشر  
المسلمون بذلك، ورحح بالنس الفصل بن عبد الملك بن عبد الله  
ابن العباس، وفيها توفى القاسم بن عبد الله وزير الخليفة في ذى  
القعدة وكان عمره اثنتين وثلاثين سنة وسبعة<sup>٧</sup> اشهر واثنين وعشرين  
يوما \* ولما مات قال ابن سيار<sup>٨</sup>

امات ليحيى فما ان يحيى وافى ليبقى لنا ان بقى

وما زال في كل يوم ترى امارا حتف وشيكا وحى

وما زال يسلم من ذيرة الى ان خرى \* النفس فيما خرى \*

وفيها مات ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن سعيد بن عبد  
الرحمان الماستوائ<sup>٩</sup> الفقيه بنيسابور، ومحمد بن محمد الجزوي<sup>١٠</sup>  
قاضى الموصل ببغداد، \* وفيها توفى ابو العباس احمد بن يحيى  
الشيباني النحوي وكان علما بنحو الكوفيين وكان موته ببغداد<sup>١١</sup> ٥

ثم دخلت سنة اثنتين وتسعين ومائتين<sup>١٢</sup> سنة ٣١٢

ذكر استيلاء المكتفى على الشام ومصر وانقراض ملك الطولونية  
وفي لغرم منها سار محمد بن سليمان الى حدود مصر لحرب هارون  
ابن خمارويه بن احمد بن طولون، وسبب ذلك ان محمد بن  
سليمان لما تخلف عن المكتفى وعاد عن محاربة القرامطة واستقصى

١) C. نحو. ٢) C. P. et B. انطاكية. ٣) B. زرافة.

٤) C. الورى. ٥) C. P. et B. اربعة. ٦) B. واستعيد. P. et B.

٧) وقال بعض الشعراء لما مات، ٨) C. P. et B. تسعة. P. et B.

٩) Om. C. P. et B. ١٠) A. sine punctis. ١١) A. الماسفراى.



ووصلوا بمال وصاروا الى رحبة مالك بن طوق مع القاسم بن سيماء  
 وفي من عمله فاقاموا معه مدة ثم ارادوا الغدر بالقاسم وعزموا على  
 ان يثبوا بالرحبة يوم الفطر عند اشتغال الناس بالصلاة وكان قد  
 صار معهم جماعة كبيرة فعلم بذلك فقتلهم فارتدع من كان بقي  
 من موالي بني العليص وذلوا والزموا السماوة حتى جاءهم كتاب من  
 الخبيث زكرويه يعلمهم انه مما اوحى اليه ان صاحب الشامة  
 واخاه المعروف بالشيخ يقتلان وان امامه الذي هو حتى يظهر  
 بعدها وبظفره

#### ذكر عدة حوادث

وفيها جاءت اخبار ان حوى<sup>١</sup> وما يليها جاءها سهل فغرق نحو  
 من ثلثين فرسخا وغرق خلف كثير وغرقت المواشي والغلات وخربت  
 القرى وأخرج من العراق ألفا ومايتا نفس سوى من لم يلحق  
 منهم، وفيها خلع المكتفى على محمد بن سليمان كاتب الجيش وعلى  
 جماعة من القواد وامرهم بالمسير الى الشام ومصر لاختد الاعمال من  
 هارون بن خمارويه لما ظهر من عجزه وذهب رجاله بقتل القرمطي  
 فسار عن بغداد في رجب وهو في عشرة آلاف رجل وجد في السير،  
 وفيها خرجت الترك في خلق كثير لا يحصون الى ما وراء النهر  
 وكان في عسكرهم سبع مائة قبة تركية ولا يكون الا للرؤساء منهم  
 فوجه اليهم اسماعيل بن احمد جيشا كثيرا وتبعهم من المتطوعة  
 خلف كثير فساروا نحو الترك فوصلوا اليهم وهم غارون فكبسهم  
 المسلمون مع الصبح فقتلوا منهم خلقا عظيما لا يحصون وانهمز  
 الياقون واستبج عسكرهم وعد المسلمون سالفين غامين، وفيها خرج  
 من الروم عشرة صلبان مع كل صليب عشرة آلاف الى النغور فقصد  
 جماعة منهم الى الحذت فاغاروا وسبوا واحرقوا، وفيها سار المعروف

١) ح. ا. ١)

عرضاً في البرية فانتهى الى الدالية من اعمال الفرات وقد نفذ ما معهم من الزاد والعلف فوجه بعض اصحابه الى الدالية المعروفة بابن تلوق ليشتري لهم ما يحتاجون اليه فانكروا رايه فسألوه عن حاله فكتمه فرفعوه الى متوحي تلك الناحية خليفة احمد بن محمد بن كشمرد فسأله عن خبره فاعلمه ان صاحب الشامة خلف رايته هناك مع ثلاثة نفر فضى اليهم واخذهم واحضروهم عند ابن كشمرد فوجه بهم الى المكتفى بالرقعة ورجعت للجيش من الطلب بعد ان قتلوا واسروا وكان اكثر الناس اثرًا في الحرب للحسين بن حمدان وكتب محمد بن سليمان يثنى عليه وعلى بني شيبان فانهم اصطلوا للحرب وهزموا القرامطة واكثروا القتل فيهم والاسر حتى لم ينج منهم الا قليل، وفي يوم الاثنين لاربع بقين من المحرم أدخل صاحب الشامة الرقعة ظاهرًا للناس على فالج وهو الجدل ذو السننمين وبين يديه للدخّر المطوق وسار المكتفى الى بغداد معه صاحب الشامة واصحابه وخلف العساكر مع محمد بن سليمان وأدخل القرمطي بغداداً على فيل واصحابه على الجدل ثم امر المكتفى بحبسهم الى ان تقدم محمد ابن سليمان فقدم بغداد وقد استقصى في طلب القرامطة فظفر جماعة من اعيانهم ورووسهم فامر المكتفى بقطع ايديهم وارجلهم وضرب اعناقهم بعد ذلك وأخرجوا من اللبس وفعل بهم ذلك وضرب صاحب الشامة مايتى سوط وقطعت يداه وكوى فغشى عليه واخذوا خشبًا وجعلوا فيه فأرأ ووضعوه على خواصره فجعل يفتح عينه ويغمضها فلما خافوا موته ضربوا عنقه ورضعوا رأسه على خشبة فكبر الناس لذلك ونصب على الجسر، وفيها قدم رجل من بني العليص من وجوه القرامطة يسمى اسماعيل بن النعمان وكان نجا في جماعة لم ينج من رؤسايهم غيره فكانتبه المكتفى وبذل له الامان فحضر في الامان هو ونيف مائة وستين نفسًا فأمنوا واحسن اليهم

1) Om. C. P. et B.

وقتلته وسار نحو شهرزور واجتمع هو وابن الربيع الكردي على عصيلان  
للخليفة، وفيها اراد المكتفى البناء بسامراً وخرج اليها معه الصنّاع  
فقدروا له ما يحتاج وكان مالاً جليلاً وطوّرتوا له مدّة الفراغ فعظم  
الوزير ذلك عليه وصرّفه الى بغداد، وحجّ بالناس هذه السنة  
الفصل بن عبد الملك \* بن عبد الواحد<sup>١</sup> بن عبد الله \* بن  
عبيد الله<sup>٢</sup> بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس،  
وفيها توفّي محمد بن علي بن علوية بن عبد الله الفقيه الشافعي  
للجرائئ وكان قد تفقّه على المؤنّى صاحب الشافعي، وتوفّي عبد الله  
ابن احمد بن حنبل في جمادى الآخرة وكان مولده سنة ثلث  
عشرة ومائتين ٥

سنة ٣٩١ ثم دخلت سنة احدى وتسعين ومائتين،

ذكر اخبار القرامطة وقتل صاحب الشامه

قد ذكرنا مسير المكتفى الى الرقة وارساله للجيش الى صاحب  
الشامه وتولية حرب صاحب الشامه محمد بن سليمان الكاتب،  
فلما كانت هذه السنة امر محمد بن سليمان بمهاضه صاحب  
الشامه فسار اليه في عساكر للخليفة حتى لقوه واصحابه بمكان بينهم  
وبين حماه اثنا عشر ميلاً لست خلون من الحرم فقدم القرمطي  
اصحابه اليهم وبقي في جماعة من اصحابه معه مال كان جمعه وسواد  
عسكره والتمت للحرب بين اصحاب الخليفة والقرامطة واشتدت وانهمزت  
القرامطة وقتلوا كل قتلة وأسروا \* من رجالهم بشر كثير وتفرق  
الباقون في البوادي وتبعهم اصحاب الخليفة، فلما رأى صاحب الشامه  
ما نزل باصحابه حمل اخا له يكتى ابا الفصل مالاً وامره ان يلحق  
بالبوادي الى ان يظهر بمكان فيسير اليه وركب هو وابن عمه  
المسمى بالمدثر المطوق صاحبه وغلّام له رمى وسار يريد الكوفة

1) Om. C. P. 2) Om. A. 3) Om. A.

طبرستان فاستعمل اسماعيل بن احمد على جرجان بارس الكبير  
والزعمه باحصار محمد بن هارون قسراً او صلحاً وكاتبه بارس وضمن  
له اصلاح حاله مع الامير اسماعيل فقبل محمد قوله وانصرف عن  
جستلن الديلمى وقصد بخارا فلما بلغ مرو قُتيد بها وذلك في  
شعبان<sup>١</sup> سنة تسعين ومائتين ثم جمل الى بخارا فأدخلها على جمل  
وحبس بها فثات بعد شهرين محبوساً، وكان ابتداء امره أنه كان  
خيّاطاً ثم أنه جمع جمعاً من الرعاء<sup>٢</sup> واحل الفساد فقطع الطويق  
مغارة سرخس مدة ثم استامن الى رافع بن هرثمة وبقي معه الى ان  
انتهزم عمرو الصغار فاستامن الى اسماعيل بن احمد الساماني صاحب  
ما وراء النهر بعد قتل رافع فسيره اسماعيل الى قتال محمد بن  
زيد على ما تقدم ذكره وقد ذكره الخوافي في شعره فقال

كان ابن هارون خيَّاطاً له ابر ورايه سامها عشر بغير اوط  
فانسل في الارض يبغى الملك في عصب زط وثوب والراد وانباط  
اذا ينال الثريا كف ملزى بالترب عن ذروة العلياء هباط  
صبراً اميرك اسماعيل منتقمى منه ومن كل غدار وخيَّاط  
رايت غير اسمى جهلا على اسد يا عين ويحك ما اشقاك من شاطى ه

#### ذكر عدّة حوادث

وفيها في ربيع الآخر خلع على ابي العشائر احمد بن نصر وولى  
طرسوس وعزل عنها مظفر بن حاج لشكوى اهل الثغور منه، وفيها  
قوطف طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث على مال يجملة عن بلاد  
فارس وعقد له المكتفى عليها، وفيها في جمادى الاولى هرب القايد  
ابو سعيد الخوارزمي الذي استامن الى الخليفة\* واخذ نحو طويق  
الموصل<sup>٣</sup> فكتب الى عبد الله المعروف بغلام نون<sup>٤</sup> بتكريمت وهو  
يتولى تلك النواحي فعارضه عبد الله واجتمع به فخدعه ابو سعيد

١) بون. C. P. et B. ٢) Om. A. ٣) الدماء. B. ٤) رمضان. A.

القوم وساروا في ابي القوم الذي سماه لهم صاحبهم وتركوني وجيت  
 الى هاهنا قالت ولما قدم الامير بالقرامطة وبالاسارى رايت ابني  
 فيهم على جمل عليه برنس وهو يبكي فقلت لا تخف الله عنك  
 ولا خالصك، ثم ان كتب اهل الشام ومصر وصلت الى المكتفى  
 يشكون ما يلغون من القرمطى من القتل والسبى وتخريب البلاد  
 فامر الجنيد بالتاقب وخرج من بغداد في رمضان وسار الى السلم  
 وجعل طريقه على الموصل وقدم بين يديه ابا الاقر في عشرة آلاف  
 رجل فنزل قريبا من حلب فكبسهم القرمطى صاحب الشامة فقتل  
 منهم خلقا كثيرا وسلم ابو الاقر فدخل حلب في الف رجل. وكانت  
 هذه الواقعة في رمضان وسار القرمطى الى باب حلب فخاربه ابو الاقر  
 من بقى معه واهل البلد فرجع عنهم، وسار<sup>1</sup> المكتفى حتى نزل  
 الرقة وسير للجيش اليه وجعل امره الى محمد بن سليمان الكلب،  
 وفيها في شوال تحارب القرمطى صاحب الشامة وبدر مؤيد<sup>2</sup> ابن  
 طولون فانهم القرمطى وقتل من اصحابه خلق كثير ومضى من  
 سلم منهم نحو البادية فوجه المكتفى في ائرم الحسين بن حمدان  
 وغيره من القواد، وفيها كبس ابن بانوا<sup>3</sup> امير الجرحيين حصنا  
 للقرامطة فظفر من فيه وواقع قرابة ابي سعيد الجناتي فهزمه ابن بانوا  
 وكان مقام هذا القرمطى بالقطيف وهو ولى عهد ابي سعيد ثم انه  
 وجد بعد ما انهزم اصحابه قتيلا فاخذ رأسه وسار ابن بانوا الى  
 القطيف فافتتحها ٥

#### ذكر اسر محمد بن هارون

وفيها أخذ محمد بن هارون اسيرا، وكان سبب ذلك ان المكتفى  
 انفذ عهدا الى اسماعيل بن احمد الساماني بولاية الرق فسار اليها  
 وبها محمد بن هارون فسار عنها محمد الى قزوين وزجان ثم عاد الى

<sup>1</sup>) A. add. الى.    <sup>2</sup>) C. P. et B. غلام.    <sup>3</sup>) B. نانو ubique.

نسألتهما عن قصتهما<sup>١</sup> قالت كان لي ولد طالت غيبته عني فخرجت أطوف عليه البلاد فلم أراه فخرجت من الرقة في طلبه فوقع في عسكر القرمطي أطلبه فرايته فشكوت إليه حالي وحال اخواته فقال دعيني من هذا اخبريني ما دينك فقلت اما تعرف ما ديني فقال ما كنا فيه باطل والدين ما نحن فيه اليوم فحجبت من ذلك وخرج وتركني ووجه بخير فلم امسه حتى عاد فاصلاحه واتله رجل من اصحابه فسأله عني هل احسن من امر النساء شيئا فقلت نعم فادخلني دارا فان امرأة تطلق فعدت بين يديها وجعلت اكلها ولا تكلمني حتى ولدت غلاما فاصلاحت من شأنه وتلطفت بها حتى كلمتني نسألتهما عن حالها فقالت انا امرأة هاشمية اخذنا هؤلاء الاقوام فلذكروا لي<sup>٢</sup> واهلي جميعا واخذني صاحبهم فاقمت عنده \* خمسة ايام<sup>٣</sup> ثم امر بقتلي فطلبني منه اربعة انفس من قواده فوهبني لهم وكنيت معهم فوالله ما ادري ممن هذا الولد منهم<sup>٤</sup> قالت فاجاء رجل فقالت لي هقيه فهنيته فاعطاني سبيكة فضة \* وجاء آخر وآخر اهتني كل واحد منهم وبعطيني سبيكة فضة<sup>٥</sup> ثم جاء الرابع ومعه جماعة فهنيته فاعطاني الف درهم وبتنا فلما لصحنا قلت للمرأة قد جب حقي عليك فالد الله خالصيني<sup>٦</sup> قلت ممن اخلاصك فاخبرتها خبر فبني فقانت عليك بالرجل الذي جاء آخر القوم فاقم يومئذ فلما لمسيب وجاء الرجل قت له وقبلت يده ورجله ووعده اني اعود بعد ان اوصل ما معي الى نيباق<sup>٧</sup> فلما قوما من غلمانهم واهرم بحملي الى مكان نكرو وقال اتركوها فيه وارجعوا فساروا في عشرة فرسوخ فلما كنا ابني فضربني بالسيف فخرجني ومنه

١) - ٤) A. - ٥) A. ٦) C. P. et B. حالها ٧) A. حتى

٨) C. P. ٩) B. تخاصمي ١٠) B. والثاني كذلك والثالث اعطاني حرمها بناتي B; بناتي.

\* وأمدّ المصريون أهل دمشق ببدر وغيره من القواد<sup>١</sup> فقاتلوا  
الشيخ مقدّم القرامطة فقتل على باب دمشق وماه بعض المغاربة بمرزاق  
وزرقه نقاط بالنار فاحترق وقتل منهم خلف كثير، وكان هذا  
القرمطي يزعم أنه إذا أشار بيده إلى جهة\* من تلك فيها محاربه  
انهزموا، ولما قتل يحيى المعروف بالشيخ وقتل أصحابه اجتمع من  
بقي منهم على أخيه الحسين وسمى نفسه أحمد وكناه أبا العباس  
ودعا الناس فاجابه أكثر أهل البوادي وغيرهم فاشتدت شوكته وظهر  
شامه في وجهه وزعم أنها أيتة فسار إلى دمشق فصالحه أهلها على  
خراج دفعوه إليه وانصرف عنهم ثم سار إلى أطراف حمص فغلب عليها  
وخطب له على منابرها وتسمى المهدي أمير المؤمنين وأتاه ابن  
عمه عيسى بن المهدي المسمى عبد الله بن أحمد بن محمد بن  
اسماعيل فلقبه المدثر وهمد إليه وزعم أنه المدثر الذي في القرآن  
ولقب غلاماً من أهله المطوق وقتله قتل أسرى المسلمين، ولما اطاعه  
أهل حمص وفتحوا له بابها خوفاً منه سار إلى حماة ومعرة النعمان  
وغيرها فقتل أهلها وقتل النساء والصبيان ثم سار إلى بعلبك فقتل  
علمة أهلها ولم يبق منهم إلا اليسير ثم سار إلى سلمية فنهه أهلها  
ثم صالحهم واعطاهم الأمان ففتحوا له بابها فبدأ بمن فيها من بني  
هاشم وكانوا جماعة فقتلهم أجمعين ثم قتل البهايم والصبيان  
بالمكاتب\* ثم خرج منها وليس بها عين تطرف وسار فيما حولها  
من القرى يسبى ويقتل ويخيف السبيل فذكر عن متطبب بباب  
الحول يدعى أبا الحسين قال جأتني امرأة بعد ما أدخل القرمطي  
صاحب الشامة بغداد وقالت أريد أن تعالج جرحاً في كتفي فقلت  
هاهنا امرأة تعالج النساء فانتظرتها فوجدت وهي باكية مكروبة

وسير أهل مصر جماعة من القواد والعسكر مدداً لأهل A. ١)  
B. ; الكتابيب C. P. ٢) ناحية C. P. et B. ٣)  
دمشق، الكتابيب ٥.

مات المكتفى أيسر عنه فأقامت عليه ماتماً، وفيها كانت وقعة بين أصحاب اسماعيل بن أحمد وبين ابن جستان الديلمي بطبرستان فانهزم ابن جستان، وفيها لحق اسحاق الفرغاني وهو من أصحاب بدر بالبادية وأظهر الخلف على الخليفة المكتفى فخاربه أبو الاغر فهزمه اسحاق وقتل من أصحابه جماعة، وفيها سير خاقان المفلحى الى الرى في جيش كثيف ليتولاها، وفيها صلى الناس العصر بحمص وبغداد في الصيف ثم هبّ هواء من ناحية الشمال فبرد الوقت واشتدّ البرد حتى احتاج الناس الى النار ولبس الجلباب وجعل البرد يزيد حتى جمد الماء، وفيها كانت وقعة بين اسماعيل بن أحمد وبين محمد بن هارون بالرى فانهزم محمد ولحق بالسديلم مستجيراً بهم ودخل اسماعيل الرى، وفيها زادت دجلة قدر ١ خمسة عشر ذراعاً، وفيها خلع المكتفى على هلال بن بدر وغيره من أصحاب ابيه في جمادى الاولى، وفيها هبت ريح عاصف بالبصرة فقلعت كثيراً من نخلها وخسف بموضع منها هلك فيه ستة آلاف نفس وزلزلت بغداد في رجب عدة مرات فتضرع اهلها في الجامع فكشف عنهم ٢، وفيها مات \* أبو حمزة بن ٣ محمد بن ابراهيم الصرقى وهو من افراد سرى ٤ السقطى ٥

ثم دخلت سنة تسعين ومائتين ٦ سنة ٢٩٠

#### ذكر اخبار القرامطة

في هذه السنة في ربيع الآخر سير طغج بن جف جيشاً من دمشق الى القرمطى عليهم غلام له اسمه بشير فهزمهم القرمطى وقتل بشيراً، وفيها حصر القرمطى دمشق وضيق على اهلها وقتل أصحاب طغج ولم يبق منهم الا القليل واشرف اهلها على الهلكة فاجتمع جماعة من اهل بغداد وانهبوا ذلك الى الخليفة فوعدهم الناجدة

١) السرى B. ٢) ابراهيم بن A. ٣) نسكنت A. ٤) نحو B. ٥)



شديد منه لسوء خلقه واستعلاء ابوه على صقلية ففتح فيها مواضع متعددة وقد تقدم ذكر ذلك أيام والده ولما ولي ابو العباس اثريقية كتب الى العمال كتاباً يُقرأ على العامة يعدم فيه الاحسان والعدل والرفق والجهاد ففعل ما وعد من نفسه \* واحضر جماعة من العلماء ليُعِينوه على امر الرعية<sup>1</sup> ، وله شعر في ذلك قوله بصقلية وقد شرب دواء

شربت الدواء على غربة بعيداً من الاهل والمنزل  
وكنت اذا ما شربت الدواء أطيّب بالمسك والمندل  
وقد صار شربى بجار<sup>2</sup> الدماء ونفع العجاجة والقسطل<sup>3</sup> ،

واتصل بابى العباس عن ولده ابي مضر زيادة الله والى صقلية له اعتكافه على اللهو<sup>4</sup> وادمانه شرب الخمر فعزله وولى محمد بن<sup>5</sup> السرقوسى وحبس ولده ، فلما كان ليلة الاربعاء آخر شعبان من سنة تسعين ومائتين قتل ابو العباس قتله ثلاثة نفر من خدمه الصقالية بوضع من ولده وحملوا رأسه الى ولده ابي مضر وهو في الحبس فقتل الخدم وصلبهم وكان هو الذى وضعهم ، فكانت امارته سنة واثنين وخمسين يوماً وكان سكناه وقتله رحمه الله بمدينة تونس وكان كثير العدل احضر جماعة كثيرة<sup>6</sup> عنده ليعينوه على العدل ويعرفوه من احوال الناس ما يفعل فيه \* على سبيل<sup>7</sup> الانصاف وامر الحاكم فى بلده ان يقضى عليه وعلى جميع اهله وخواص اصحابه ففعل ذلك ولما قتل ولى ابنه ابو مضر وكان من امرة ما نذكره سنة ست وتسعين ومائتين ٥

#### ذكر عدة حوادث

فى هذه السنة منتصف رمضان قتل عبد الواحد بن الموفق وكانت والدته اذا سألت عنه قيل لها انه فى دار المكتفى فلما

<sup>1</sup>) Om. A.    <sup>2</sup>) C. P. sine punctis.    <sup>3</sup>) A. اللهو.    <sup>4</sup>) Om. A.  
<sup>5</sup>) C. P. et B. من اهل العلم.    <sup>6</sup>) C. P. et B. بمقتضى.

هند اعطايه الموائيف والعهد وعقد الايمان في منشور  
 اين ايمانك لله شهد الله على انهما يمين فجمور  
 ان كفيك لا تغاري كفيه الى \* ان ترى عليك<sup>١</sup> السرير  
 يا قليل الحياء يا اذنب الامة يا شاهدا شهادة زور  
 ليس هذا فعل القضاة ولا يحسن امثاله ولاة الجسور  
 اتى امر \* ركبت في الجمعة<sup>٢</sup> الدهر<sup>٣</sup> امه في \* خير هدى<sup>٤</sup> الشهر  
 قد مضى من قتلت في رمضان صايما بعد سجدة التغير  
 يا بنى يوسف بن يعقوب اخى اهل بغدادان منكم في غرور  
 بتد الله شملكم وارانى ذلكم<sup>٥</sup> في حياة هذا الوزير  
 فاعدوا للجواب للحكم العادل ومن بعد منكم ونكير  
 انتمم لكم فداء لاني حازم المستقيم كل الامور<sup>٦</sup>  
 فذكر ولاية ابى العباس عبد الله بن ابراهيم افرقيية

قد ذكرنا سنة احدى وستين ومائتين ان ابراهيم بن احمد  
 امير افرقيية عهد الى ولده ابى العباس عبد الله سنة تسع  
 وثمانين<sup>٧</sup> ومائتين وتوفى فيها فلما توفى والده قام بالملك بعده وكان  
 ادبيا<sup>٨</sup> لبيبا<sup>٩</sup> شجاعا احد الفرسان المذكورين مع علمه بالحرب  
 وتصرفها وكان عاقلا علما له نظر حسن في الجدل ، وفي ايامه عظم امر  
 ابى عبد الله الشيعى فارسل اخاه الاحول ولم يكن احول وانما لقب  
 بذلك لانه كان اذا نظر دايما رجا كسر جفنه فلقب بالاحول الى قتال  
 ابى عبد الله الشيعى فلما بلغه حركته خرج اليهم في جموع كثيرة  
 وانتقوا عند كموشة<sup>١٠</sup> فقتل بينهم خلق عظيم وانهم الاحول الا انه  
 اقل في مقابلة<sup>١٠</sup> ابى عبد الله ، وكان ابو العباس ايام ابيه على خوف

١) C. P. et B. وكننت في جمعة A. ٢) مسرى بليلى A. ٣) B. وخمسين B. ٤) داركم B. ٥) حسن خير A. ٦) الزهراء  
 قتاله A. ٧) لموشة C. P. sine punctis; A. ٨) كيبسا B. ٩) دينا

أيضاً مهاعداً لبدر في حياة أبيه وعمل القاسم في هلاك بدر خوفاً  
على نفسه إن يذكر ما كان منه للمكتفى فوجه المكتفى محمد بن  
كشمر<sup>١</sup> برسائل إلى القواد الذين مع بدر يأمرهم بالمسير إليه ومفارقة  
بدر ففارقة جماعة منهم العباس بن عمرو الغنوي ومحمد بن  
اسحاق بن كنداج وخاقان الفلاحى وغيرهم فاحسن اليهم المكتفى  
وسار بدر إلى واسط، فوكل المكتفى بداره وقبض على أصحابه وقوله  
وحبسهم وأمر بماكو اسم بدر من التراس والاعلام وسير الحسين بن  
علي كورة في جيش إلى واسط، وأرسل إلى بدر يعرض عليه أتى  
النواحي شاء فإى ذلك وقال لا بد لي من المسير إلى باب مولاى  
فوجد القاسم مساعفاً للقول وخوف المكتفى غايته، وبلغ بدر ما  
فعل باهله وأصحابه وأرسل من ياتيه بولده هلال سراً فعلم الوزير  
بذلك فاحتاط عليه ودعا أبا حازم قاضى الشرقية وأمره بالمسير إلى  
بدر وتطبيب نفسه عن المكتفى وأعطاه الأمان عنه لنفسه وولده  
وماله فقال أبو حازم احتاج إلى سماع ذلك من أمير المؤمنين فصرفه  
ودعا أبا عمر القاضى وأمره بمثل ذلك فأجابته وسار ومعه كتاب الأمان  
فسار بدر عن واسط نحو بغداد فأرسل إليه الوزير من قتله فلما  
أيقن بالقتل سأل أن يجهل حتى يصل إلى ركعتين فصلحاً ثم ضربت  
عنقه يوم الجمعة نسيت خلون من شهر رمضان ثم أخذ رأسه وتركته  
جنته فنالته فوجه عياله من أخذها سراً وجعلوها في تابوت فلما  
كان وقت الحج حملوها إلى مكة فدفنوها بها وكان أوصى بذلك  
واعتق قبل أن يقتل كل مملوك كان له، ورجع أبو عمر إلى داره  
كئيباً حزيناً لما كان منه، وقال الناس فيه اشعراً وتكلموا فيه فما  
قيل فيه

قل لقاضى مدينة المنصور ثم احللت أخذ رأس الامير

١) كشمير B. ; كشمر A. ١)

ابن الليث الصقار وُدُن من الغد وكان المعتضد بعد ما امتنع من  
الكلام امر صافياً الخُرمي<sup>١</sup> بقتل عمرو بن الليث بالإجماع والاشارة ووضع  
يده على رقبته وعلى \* عينه بان<sup>٢</sup> اذبح الاعور وكان عمرو اعور فلم  
يفعل ذلك صلح لعلمه بقرب وفاة المعتضد وكره قتل عمرو فلما  
وصل المكتفي بغداد سأل \* الوزير عنه فقال<sup>٣</sup> هو حتى فسّر بذلك  
واراد الاحسان اليه لأنه كان يكثر من الهدية اليه لما كان بالرق  
فكرة الوزير ذلك فبعث اليه من قتله \*

### نكر استيلاء محمد بن هارون على الرق

وفي هذه السنة كاتب اهل الرق محمد بن هارون الذي كان  
خارب محمد بن زيد العلوي وتوئ طبرستان لاسماعيل بن احمد  
وكان محمد بن هارون قد خلع طاعة اسماعيل فسأله اهل الرق  
للسير اليهم ليسلموها اليه، وكان سبب ذلك ان الوالي<sup>٤</sup> عليهم كان  
قد اساء السيرة فيهم فسار محمد بن هارون اليهم فحاربه واليها  
وهو الدمش<sup>٥</sup> التركي فقتله محمد وقتل ابني له واخا كيفلغ  
وهو من قواد الخليفة ودخل محمد بن هارون الرق واستولى عليها  
في رجب \*

### نكر قتل بدر

وفيها قتل بدر غلام المعتضد، وكان سبب ذلك ان القاسم الوزير  
كان قد تمّ بنقل<sup>٦</sup> الخليفة عن<sup>٧</sup> ولد المعتضد بعده فقال لبدر في  
ذلك في حياة المعتضد بعد ان اسخلفه واستكتمه<sup>٨</sup> فقال بدر ما  
كنت لاصرفها عن ولد مولاي وولي نعمتي، فلم يكد مخالفة بدرًا  
ان كان صاحب الجيش وحققها على بدر، فلما مات المعتضد كان  
بدر بفارس فعقد القاسم البيعة للمكتفي وهو بالرقّة، وكان المكتفي

١) C. P. عنه وقيل A. ٢) رقبته يعنى A. ٣) الجرمي A. ٤) C. P. et B. او كرمش B. كرمش C. P. ٥) C. P. et B. ٦) بتصيير  
انه يكتم عليه ما يقول له A. ٧) في غير C. P. et B. ٨) بتصيير

ولم يعن عتي ما جمعت ولم اجيد  
 \* لئذا ملك ولا حيا في حسنها رقفا  
 فيا لبيت شعري بعد موق ما القى

الى نعم السرحان ام ناره القا<sup>١</sup> ✽

ذكر صفته وسيرته

كان المعتضد امر تحيف للجسم معتدل الخلق قد وخطه الشيب  
 وكان شهماً شجاعاً مقداماً \* وكان ذا عزم<sup>٢</sup> وكان فيه شح بلغه خبر  
 وصيف خادم ابن ابي الساج وعليه قباء اصفر فسار من سلعته  
 وظفر بوصيف وعاد فدخل انطاكية وعليه القباء فقال بعض اهلها  
 الخليفة بغير سواد فقال بعض اصحابه انه سار فيه ولم ينزع عنه الى  
 الآن وكان عفيفاً، حكى القاضي اسماعيل بن اسحاق قال دخلت  
 على المعتضد وعلى رأسه احداث روم صباح الوجوه فاطلت النظر  
 اليهم فلما قت امرني بالعود فجلست فلما تفرق الناس قال يا قاضي  
 والله ما حللت سراويلي على غير حلال قط، وكان مهيباً عند اصحابه  
 يتقون سطوته ويكفون عن الظلم خوفاً منه ✽

ذكر خلافة المكتفي بالله

ولما توفى المعتضد كتب الوزير الى ابي محمد عتي بن المعتضد  
 وهو المكتفي بالله يعرفه بذلك وباخذ البيعة له وكان بالرقنة فلما  
 وصله الخبر اخذ البيعة على من عنده من الاجناد ووضع لهم العطاء  
 وسار الى بغداد ووجه الى النواحي من ديار ربيعة ومصر ونواحي  
 العرب من يحفظها \* ودخل بغداد لثمان خلون من جمادى الاولى  
 فلما سار الى منزله امر بهدم المطامير لله كان ابوه اتخذها لاهل الجرائم ✽

ذكر قتل عمرو بن الليث الصغار

وفي \* هذا اليوم الذي دخل فيه المكتفي بغداد قتل عمرو

١) Om. A. ٢) Om. C. P. ٣) يصبؤها B. ٤) C. P. et B. مات.

يلومنا ونحن نطلب الامر له، فاطلق المال وجدد عليه البيعة واحضر  
عبد الواحد بن \* الموفق واخذ عليه البيعة فوكل به واحضر  
ابن المعتز ومضى ابن الموفق وعبد العزيز بن<sup>١</sup> المعتضد<sup>٢</sup> ووكل  
بهم، فلما توفى احضر يوسف بن يعقوب وابا حازم وابا عمر بن  
يوسف بن يعقوب فتوفى غسله محمد بن يوسف وصلى عليه الوزير  
وُدخن ليلاً في دار محمد بن طاهر وجلس الوزير في دار الخلافة  
للبراء وجدد البيعة للمكتفي، وكانت أم المعتضد واسمها ضرار قد  
توفيت قبل خلافته وكانت خلافته سبع<sup>٣</sup> سنين وتسعة اشهر وثلاثة  
عشر يوماً، وخلف من الولد الذكور عليها وهو المكتفي وجعفر  
وهو المقتدر وهارون ومن البنات احدى عشرة بنتاً وقيل سبع عشرة  
ولما حضرته الوفاة انشد

تمتع من الدنيا فأنك لا تسقى  
وخذ صفوها ما ان صفت ودع الرثقا  
ولا تامن الدهر انى قد امنته  
فلم يبق لي حلاً ولم يبرح لي حقاً  
قتلت صناديد الرجال ولم ادع  
عدواً ولم امهل على طغيه<sup>٤</sup> خلقاً  
واجلميت دار الملك من كل نازع  
فشردتهم غرباً ومزقتهم<sup>٥</sup> شرقاً  
فلما بلغت نجماً عزاً ورفعة  
وصارت رقاب الخلق اجمع لي رقاً  
رمانى الردى سهماً فاحمد جمرى  
فها انا ذا في حفرى عاجلاً القا

١) Om. A. ٢) A. add. واجله. ٣) C. P. تسع. ٤) A. خلقه.

٥) G. P. et B. شردتهم.

### ذكر اخبار القرامطة بالعراف

وفيها انتشر القرامطة بسواد الكوفة فوجه المعتصد اليهم شبلاً  
 غلام احمد بن محمد الطائى وظفر بهم واخذ رئيساً لهم يعرف  
 بابن<sup>١</sup> الفوارس فسيره الى المعتصد فاحصره بين يديه وقال له اخبرنى  
 هل تزعمون ان روح الله تعالى وارواح انبيائه تحل في اجسادكم  
 فتعصمكم من الزلزل وتوقفكم لصالح العجل، فقال له يا هذا ان حلت  
 روح \* الله فينا فما يصرك وان حلت روح<sup>٢</sup> ابليس فينا ينفعك فلا  
 تسأل عما لا يعينك وسأل عما يخصك، فقال ما تقول فيما يخصنى  
 قال اقول ان رسول الله صلعم مات وابوكم العباس حتى فهل  
 طلب بالخلانة ام هل بايعه احد من الصحابة على ذلك ثم مات  
 ابو بكر فاستخلف عمر وهو يرى موضع العباس ولم يوص الىه ثم  
 مات عمر وجعلها شورى في ستة انفس ولم يوص اليه ولا اخله  
 قبيهم فيما ذا تستحقون انتم للخلانة وقد اتفق الصحابة على دفع  
 جدك عنها، فامر به المعتصد فعذب وخلعت عظامه<sup>٣</sup> ثم قطعت  
 يداه ورجلاه ثم قتل<sup>٤</sup>

### ذكر وفاة المعتصد<sup>٥</sup>

في هذه السنة في ربيع الاخر توفى المعتصد بالله ابو العباس  
 احمد بن الموفق بن المتوكل ليلة الاثنين لثمان بقين من سنة  
 مولده في ذى الحجة من سنة اثنتين واربعين ومائتين ولما اشتد  
 مرضه اجتمع القواد منهم يونس الخادم وموشكين<sup>٦</sup> وغيرها وقالوا  
 للوزير القاسم بن عبيد الله ليجدد البيعة للمكتفى وقالوا انا لا  
 ناس فتنة فقال ان هذا المال لامير المؤمنين ولولده من بعده واخاف  
 اطلق المال فيبرأ من عنته فينكر على ذلك، فقال ان برئ من  
 مرضه فنحن الختجون<sup>٧</sup> والمناظرون وان صار الامر الى ولده فلا

١) In C. P. ٢) وحلقت ذقنه A. ٣) Om. A. ٤) بابين ابى B. ٥) B. ٦) A. ٧) اجتمعون B.

ordine primum hoc caput est. ٥) A. موشكين ٦) B.

ثم دخلت سنة تسع وثمانين ومائتين<sup>١</sup> سنة ٢٨١

نكر اخبار القرامطة بالشام

في هذه السنة ظهر بالشام رجل من القرامطة وجمع جموعاً من  
الاعراب واتي دمشق واميرها طغج بن جُف من قبل هارون بن  
خمارويه بن احمد بن طولون وكانت بينهما رعات، وكان ابتداء  
حل هذا القرمطى أن زكرويه بن مهرويه<sup>٢</sup> الذي ذكرنا أنه داعية  
هذا قرمط لما رأى أن للبيوس من المعتصد متتابعة الى من بسواد  
الكوفة من القرامطة فإن القتل قد ابادم سعى في استغواه من قرب  
من الكوفة من الاعراب \* اسد وطى وغيرهم<sup>٣</sup> فلم يجبه منهم احد  
فارس اولاده الى كلب بن وبرة فاستغروهم فلم يجبههم منهم \* الا  
الفخذ المعروف ببني القليص بن صمصم بن عدى بن خباب  
ومواليهم خاصة فبايعوا في سنة تسع وثمانين ومائتين بناحية السماوة  
ابن زكرويه المستمى بجيى المكنى ابا القاسم فلقبوه الشيخ وزعم أنه  
محمد بن عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد  
ابن على بن الحسين بن على بن ابي طالب وقيل له يكنى لمحمد  
ابن اسماعيل ولد اسمه عبد الله وزعم أن له بالبلاد مائة ألف  
تابع وأن ناقته الله يركبها مأمورة فاذا تتبعوها في مسيرها نصروا  
واظهر عصداً<sup>٤</sup> له \* ناقصه وذكر أنه ابته<sup>٥</sup> واتاه جماعة من بني  
الاصبع وسماوا الغاطميين ودانوا بدينه، فقصداهم شبل<sup>٦</sup> غلام المعتصد  
من ناحية الرصافة \* فاغتروه فقتلوه واحرقوا مسجد الرصافة<sup>٧</sup> واعترضوا  
كل قرية اجتازوا بها حتى بلغوا ولاية هارون بن خمارويه الله قوطع  
عليها طغج بن جُف فاكثروا القتل<sup>٨</sup> بها والاعارة فقاتلهم طغج  
فهزموه غير مرة<sup>٩</sup>

١) يجد منهم احداً A. ٢) Om. A. ٣) بكرويه بن فهرويه A. ٤) عهداً A. ٥) Om. A. ٦) C. P. et B. سبب. ٧) Om. A. ٨) C. P. et B. القتال.



معه فاني وسلك طريق الموصلى الى بغداد وكان ذلك في رمضان ،  
 وفيها في صفر دخل طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث بلاد فارس  
 في عسكره واخرجوا عنها عامل الخليفة فكتب الامير اسماعيل بن احمد  
 الساماني الى طاهر يذكر له ان الخليفة المعتضد قد ولاه سجستان  
 وانه ساير اليها فعاد طاهر لذلك ، وفيها وتي المعتضد مولاه بدرًا  
 فارس وامره بالشخص اليها لما بلغه ان طاهرًا تغلب عليها فسار  
 اليها في جيش عظيم في جمادى الآخرة فلما قرب من فارس تنحى  
 عنها من كل بها من اصحاب طاهر فدخلها بدر وجبى خراجها  
 وعاد طاهر الى سجستان كما ذكرناه من مراسلة اسماعيل الساماني  
 اليه بانه يريد يقصد سجستان ، وفيها تغلب بعض العلويين على  
 صنعاء فقصدته بنو يعفر في جمع كثير فقاتلوه فهزموه ونجا هاربا في  
 نحو خمسين فارسا واسروا ابنا له ودخلها بنو يعفر وخطبوا فيها  
 للمعتضد ، وفيها سير الحسين بن علي كورة صاحبه نزار بن محمد  
 الى صايقة الروم فغزا وفتح حصونا كثيرة للروم وعاد معه الاسرى ثم  
 ان الروم ساروا في البر والبحر الى ناحية كيسوم فاخذوا من المسلمين  
 اكثر من خمسة عشر الفا وعادوا ، وفيها قرب اصحاب ابي سعيد  
 الجنابي من البصرة فخاف اهلها وهوا بالهرب منهم فنعهم من ذلك  
 واليه ، وفيها في ذي الحجة قتل وصيف خلام ابن ابي الساج  
 وصلبت جنته ببغداد وقيل انه مات ولم يقتل ، وحج بالناس هذه  
 السنة هارون بن محمد المكتي ابا بكر ، وفيها في ربيع الآخر توفى  
 عبيد الله بن سليمان الوزير فعظم موته على المعتضد وجعل ابنه  
 ابا الحسين القاسم بن عبيد الله بعد ابيه في الوزارة ، وفيها توفى  
 \* ابراهيم الحري<sup>٢</sup> وبشر بن موسى الاسدي وهو من اللغات للحديث ،  
 وفيها في صفر توفى ثابت بن قرّة بن سنان الصاهي الطبيب المشهور ،  
 ومعان بن المثنى ٥

١) A. عمال. ٢) Om. A.

قطع شوانى<sup>١</sup> وترك العسكر مع ولديه ابي مضر وابي معد فلما وصل الى افريقية استخلفه ابوه بها وسار هو الى صقلية مجاهدًا عازمًا على الحج بعد الجهاد فوصلها في رجب سنة سبع وثمانين ومائتين وقد نكرنا خبره سنة احدى وستين ومائتين ٥


#### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة جمعت طي من قدرت عليه من الاعراب وخرجوا على قفل الحاج فواقعوهم بالمدن وقاتلوهم يومين بين الخميس والجمعة ثلاث بقين من ذي الحجة فانهزم العرب وقتل كثير وسلم للحج، وفيها مات اسحاق بن ايوب بن احمد بن عمر بن الخطاب العدوي عدى ربيعة امير ديار ربيعة من بلاد الجزيرة فولد مكانه عبد الله ابن الهيثم بن عبد الله بن المعتزم\* وفيها توفيت قطر النداء ابنة خمارويه بن احمد بن طولون صاحب مصر وفي امراء المعتضد، وحج بالناس هذه السنة محمد بن عبد الله بن داود، وفيها استعمل المعتضد عيسى النوشري وهو امير اصبهان على بلاد فارس وامره بالمسير اليه، وفيها توفى فهد ابن احمد بن فهد الارضي الموصل وكان من الاعيان، وعلی بن عبد العزيز البغوي توفى بمكة وهو صاحب ابي هيب القاسم بن سلام بالتشديد ٥

ثم دخلت سنة ثمان وثمانين ومائتين، سنة ٢٨٨

في هذه السنة وقع الوباء بالذربيجان فأت منه خلق كثير الى ان فقد الناس ما يكفون به الموت وكانوا يتركونهم على الطرق غير مكفين ولا مدفين، وفيها توفى محمد بن ابي الساج بالذربيجان في الوباء الكثير المذكور فاجتمع اصحابه فولدوا ابنه ديوداد واعتزلهم عمه يوسف بن ابي الساج مخالفًا لهم فاجتمع اليه نفر يسير فوقع بابن اخيه ديوداد وهو في عسكر ابيه فهزمه وعرض عليه يوسف المقام

١) Cod. شرابى. ٢) Om. C. P. et B. ٣) B. له.

ومقدمهم مسعود الباجي<sup>1</sup> وأمير السفهاء منهم ركمويه وحجهم ثم  
 اصطول في البحر نحو ثلاثين قطعة فهاج البحر على الاصطول فعطب  
 أكثره وحاد الباقي الى بلرم، وأما العسكر الذهين في البر فأتهم وصلوا  
 اليه وهو على طرابلس فاقتتلوا أشد القتال فقتل من الغريقين جماعة  
 واقتربوا ثم عادوا القتال في الثاني والعشرين فانهزم أهل بلرم وقت  
 العصر وتبعهم أبو العباس الى بلرم برًا وبحرًا فعادوا قتاله عشر رمضان  
 من بكرة الى العصر فانهزم أهل البلد ووقع القتل فيهم الى المغرب  
 واستعمل [أبو] العباس على أرباضها ونهبته الاموال وهرب كثير من  
 الرجال والنساء الى طبرمين وهرب ركمويه وامثاله من رجال الحرب  
 الى بلاد النصرانية كالقسطنطينية وغيرها وملك أبو العباس المدينة  
 ودخلها وآمن أهلها واخذ جماعة من وجوه أهلها فوجههم الى أبيه  
 بأفريقية ثم رحل الى طبرمين فقطع كرومها وقاتلهم ثم رحل الى قطنية  
 فحصرها فلم يندل منها غرضًا فرجع الى المدينة واقام الى ان دخلت  
 سنة ثمان وثمانين ومائتين فتجهز للغزو وطاب الزمان وعمر الاصطول  
 وسيره أول ربيع الآخر ونزل على دمشق<sup>2</sup> ونصب عليها المجانيق  
 واقام أيامًا ثم انصرف الى مسيبي وجاز في الحربية<sup>3</sup> الى ريو وقد  
 اجتمع بها كثير من الروم فقاتلهم على باب المدينة وهزمهم \* وملك  
 المدينة<sup>4</sup> بالسيف في رجب وغنم من الذهب والفضة ما لا يحصى  
 وشحن المراكب بالدقيق والامتعة ورجع الى مسيبي وهدم سورها  
 ووجد بها  قد وصلت من القسطنطينية واخذ منها ثلاثين  
 مركبًا<sup>5</sup> ورجع الى المدينة واقام الى سنة تسع وثمانين فاتاه كتاب  
 أبيه إبراهيم يأمر بالعود الى أفريقية فرجع اليها جريدة في خمس

1) Cod. sine puncti 2) Cod. دمشق. 3) Cod. الحربية. 4) Cod.

5) Haec periodus in A. et C. P. exstat etiam sub  
 ذكر ولاية إبراهيم بن أحمد أفريقية، anno 261 in capite

وكان محمد بن زيد ناصلاً ادبياً شاعراً عارفاً حسن السيرة، قال ابو  
 عمر الاسترلابي كنت اورد على محمد بن زيد اخبار العباسيين  
 فقلت له انهم قد لقبوا انفسهم فاذا ذكرتهم عندك اسميهم او  
 والقبم فقل الامر موسع عليك سبهم ولقبهم باحسن القابهم واسمائهم  
 واحبها اليهم، وقيل حضر عنده خصمان احدهما اسمه معاوية  
 والآخر اسمه علي فقال الحكم بينكما ظاهر فقال معاوية ان تحت هذين  
 الاسمين خيراً قال محمد وما هو قال ان ابي كان من صادق الشيعة  
 فسماى معاوية لينفى شر النواصب وان ابا هذا كان ناصبياً فسماه  
 علياً خوفاً من العلوية والشيعة فتبسم اليه محمد واحسن اليه  
 وقربه، وقيل استنان عليه جماعة من اصراء الشيعة وقراهم فقال  
 ادخلوا فانه لا يجئنا الا كل كسير واحور ٥

#### ذكر ولاية ابي العباس صقلية<sup>١</sup>

كان ابراهيم ابن الامير احمد امير افريقية قد استعمل على صقلية  
 ابا مالك احمد بن عمر بن عبد الله فاستضعفه فوثق بعده ابنه ابا  
 العباس بن ابراهيم بن احمد بن الاغلب فوصل اليها غرة شعبان  
 من هذه السنة في مائة وعشرين مركباً واربعين حرباً<sup>٢</sup> وحصر طرابلس  
 واتصل خبره بعسكر المسلمين بمدينة بلرم [وم] يقاتلون اهل  
 جرجنت فعادوا الى بلرم وارسلوا جماعة من شيوخهم اليه بطاعتهم  
 واعتذروا من تصداهم جرجنت ووصل اليه جماعة من اهل جرجنت  
 وشكوا منهم واخبروه انهم مخالفون عليه وانهم اتما سبوا مشايخهم  
 خديعة ومكرًا وانهم لا ايمان لهم ولا عهد وان شيت ان تعلم  
 مصداق هذا فاطلب اليك منهم فلاناً وفلاناً، فارسل اليهم يطلبهم  
 فامتنعوا من الحضور عنده وخالفوا عليه واظهروا ذلك فاعتقل الشيوخ  
 الواصلين اليه منهم واجتمع اهل بلرم وساروا اليه منتصف شعبان

<sup>١</sup>) Caput in C. P. et B. deest.    <sup>٢</sup>) Cod. sine punctis.

وبلغ منهم ما اراد، وحي ايضا ان اكبر حجابيه كان اسمه محمد بن بشير<sup>١</sup> وكان يخلفه في كثير من اموره العظام فدخل عليه يوماً واخذ يعدد عليه ذنوبه فحلف محمد بالله والطلاق والعنق انه لا يملك الا خمسين بدره وهو يحملها الى الخزانة ولا يجعل له نفياً له يعلمه فقال عمرو ما اهفك من رجل اجملها الى الخزانة فحملها فرضى عنه وما اقبح هذا من فعل \* وشبهه الى اموال<sup>٢</sup> من اذهب عمرة في خدمته \*

### ذكر قتل محمد بن زيد العلوي

في هذه السنة قتل محمد بن زيد العلوي صاحب طبرستان والسديلم، وكان سبب قتله انه لما اتصل به اسر عمرو بن الليث الصقار خرج من طبرستان نحو خراسان طمناً منه ان اسماعيل السلمي لا يتجاوز عمله ولا يقصد خراسان وانه لا دافع له عنها، فلما سار الى جرجان ارسل اليه اسماعيل وقد استولى على خراسان يقول له الرّم عملك ولا تتجاوز عمله ولا تقصد خراسان وترك<sup>٣</sup> جرجان له، فاني ذلك محمد فندب اليه اسماعيل بن احمد محمد بن هارون وهذا محمد كان يخلف رافع بن هرثمة أيام ولايته خراسان فجمع محمد جمعاً كثيراً من فارس وراجل وسار نحو محمد بن زيد فالتقوا على باب جرجان فالتتلوا قتالاً شديداً فانهمز محمد بن هارون أولاً ثم رجع وقد تفرق اصحاب محمد بن زيد في الطلب فلما رأوه قد رجع اليهم ولوا هاربون وقتل منهم بشر كثير واصابت ابن زيد ضربات وأسر ابنه زيد وغنم ابن هارون عسكره وما فيه ثم مات محمد ابن زيد بعد أيام من جراحاته لانه اصابته فدفن على باب جرجان وحمل ابنه زيد بن محمد الى اسماعيل بن احمد فآكرمه ووسع في الانزال<sup>٤</sup> عليه وانزله بخارا وسار محمد بن هارون الى طبرستان،

١) C. P. et B. بشر. ٢) B. et C. P. ٣) B. et C. P. ٤) A. الاتراك. ونزل.

على ما نذكره، وأرسل المعتضد إلى اسماعيل بالخلع وولاه ما كان  
 بيد عمرو وخلع على نايبه بالمحصرة المعروف بالمرباتي وأستولى اسماعيل  
 على خراسان وصارت بيده، وكان عمرو أعور شديد السمرة عظيم  
 السياسة قد منع أصحابه وقواده أن يصرب أحد منهم غلاماً إلا  
 بصره أو يتولى عقوبته الغلام نايبه لو أحد حجابيه وكان يشتري المملوك  
 الصغار ويرتبههم ويهبهم لقواده ويجري عليهم \* الجرايات الحسنات \* سرّاً  
 ليظالعهوا بأحوال قواده ولا ينكتنم عنه من أخبارهم شيء ولم يكونوا  
 يعلمون من ينقل إليه عنهم فكان أحدهم بجدره وهو وحده، حكى  
 عنه أنه كان له حامل بفارس يقال له أبو حصين فسخط عليه عمرو  
 والزعم أن يبيع أملاكه \* ويوصل ثمنها إليه \* ففعل ذلك ثم طلب  
 منه مائة ألف درهم فان أداها في ثلاثة أيام وآلا قتله، فلم يقدر على  
 شيء منها فأرسل إلى أبي سعيد الكاتب يطلب منه أن يجتمع به  
 فاجتمع به وعرفه صهيف يده وسأله أن يضمه له ليخرج من  
 محبسه ويسعى في تحصيل المبلغ المطلوب منه ففعل وأخرجه فلم  
 يفتح عليه بشيء فعاد إلى أبي سعيد الكاتب، فبلغ خبره عمرواً  
 فقال والله ما أدري من أيهما أعجب من أبي سعيد فيما فعل من  
 بلذ مائة ألف درهم أم في أبي حصين فكيف طاد وقد علم أنه  
 القتل ثم أمر بإطلاق ما عليه وردّه إلى منزلته، وحكى عنه أنه كان  
 يجعل أجمالاً كثيرة من الجرب ولا يعلم أحد ما مراده فاتفق في  
 بعض السنين أنه قصد طليفتة من العصاة عليه \* للايقاع بهم \*  
 فسلك طريقاً لا تظن العصاة أنهم يوتون منه، وكان في طريقه وإن  
 لم يبتلك الجرب فليست تراباً واحجاراً ونصد بعضها إلى بعض وجعلها  
 طريقاً في الوادي فعبأ أصحابه عليها وأتام ولم آمنون فالتحق فيهم

٣) C. P. et B. الأرزاق السنوية. ٤) C. P. et B. باخبار. ٥) C. P. et B. add. اراد. ٦) C. P. et B. والاعارة عليهم.

منه ان يوتيه ما وراء النهر فوجه اليه للخلع واللواء بذلك وهو  
 بنيسابور فوجه لخلوة اسماعيل بن احمد الساماني صاحب ما وراء  
 النهر محمد بن بشير<sup>١</sup> وكان خليفته وحاجبه<sup>٢</sup> واخص اصحابه  
 بخدمته واكثرهم عنده وغيره من قواده الى آمل فعبر اليهم اسماعيل  
 فجهزهم فحاربهم فهزمهم وقتل محمد بن بشير<sup>١</sup> في نحو ستة<sup>٣</sup> آلاف  
 رجل وبلغ المهزومون الى عمرو وهو بنيسابور واد اسماعيل الى بخارا  
 فاجتهد عمرو لقصده اسماعيل فاشار اليه اصحابه بانفان الجيوش ولا  
 يخاطر بنفسه فلم يقبل منهم وسار عن نيسابور نحو بلخ فارسل  
 اليه اسماعيل انك قد وليت دنيا عريضة وانما في يدي ما وراء  
 النهر وانا في ثغر فاقنع بما في يديك واتركني في هذا الثغر فلق<sup>٤</sup>  
 فذكر لعمرو واصحابه شدة العبور بنهر بلخ فقال لو شئت ان  
 اسكره ببئر الاموال واحبها لفعلت<sup>٤</sup> فسار اسماعيل نحوه وعبر النهر  
 الى الجانب الغربي وجاء عمرو فنزل بلخ واخذ اسماعيل عليه النواهي  
 لكثرة جمعه وحصار عمرو كالحاصر وندم على ما فعل وطلب للمهاجرة  
 فلق<sup>٤</sup> اسماعيل عليه فاقتتلوا فلم يكن بينهم كثير قتال حتى انهزم  
 عمرو فوثق هاربا ومتر باجمة في طريقه ثقيل له انها اقرب الطرق فقال  
 لعامة من معه امضوا في الطريق الواضح وسار هو في نفر يسير  
 فدخل الاجمة فوجدت به دابته فلم يكن له في نفسه حيلة ومضى  
 من معه ولم يعرجوا عليه وجاء اصحاب اسماعيل فاخذوه اسيرا  
 فسيره اسماعيل الى سمرقند<sup>٤</sup> ولما وصل للبحر الى المعتصم ذم عمروا  
 ومدح اسماعيل<sup>٤</sup> ثم ان اسماعيل خير عمروا بين مقامه عنده او  
 انفاذه الى المعتصم فاختر المقيم عند المعتصم فسيره اليه فوصل الى  
 بغداد سنة ثمان وثمانين ومائتين<sup>٤</sup> فلما وصل ركب على جمل  
 وأدخل بغدادا ثم حبس ثقبى محبوسا حتى قتل سنة تسع وثمانين

١) نسير. ٢) صاحبه. ٣) C. P. et B. سبعة. ٤) ثابى. B.

آخر شعبان، ثم سار الجنابي الى الهاجر بعد الوقعة فدخلها وآمن  
اهلها، وانصرف من سلم من المنهزمين وم قليل نحو البصرة بغير  
زاد فخرج اليهم من البصرة نحو اربعاية رجل على الرواحل ومعهم  
الطعام والكسوة والماء فلقوا بها المنهزمين فخرج عليهم بنو اسد  
واخذوا الرواحل وما عليها وقتلوا من سلم من المعركة فاضطربت  
البصرة لذلك وعزم اهله على الانتقال منها فنعهم الوثائق، وبقي  
العباس عند الجنابي أياما ثم اطلقه وقال له امض الى صاحبك وعرفه  
ما رايت، وجملة على رواحل فوصل الى بعض السواحل وركب البحر  
فولق الابلثة ثم سار منها الى بغداد فوصلها في رمضان فدخل على  
المعتصد فخلع عليه، بلغني ان عبيد الله بن عبد الله بن طاهر  
قال عجيب الدنيا ثلاث جيش العباس بن عمرو يوسر وحده  
وينجو وحده ويقتل جميع جيشه وجيش عمرو بن الصقار \* يوسر  
وحده ويسلم<sup>1</sup> جميع جيشه وانا انزل في بيتي وتولى ابني ابو العباس  
الجسري ببغداد ولما اطلق ابو سعيد العباس اعطاه درجا ملصقا  
وقال له اوصله الى المعتصد فان لي فيه اسرارا فلما دخل العباس  
على المعتصد \* عاتبه المعتصد<sup>2</sup> فاوصل اليه العباس الكتاب فقال والله  
ليس فيه شيء واما اراد ان يعلمني اني انفذتك اليه في العدد  
الكثير فذلك فردا وفتح الكتاب وان ليس فيه شيء، وفيها في نهي  
القعدة اوقع بدر غلام الطائى بالقرامطة على غرة منهم بنواحي  
ميسان وغيرها وقتل منهم مقتلة ثم تركهم خوفا ان تخرب السواد  
وكانوا فلاحية وطلب رؤسهم فقتل من ظفر به منهم ٥

ذكر اسر عمرو الصقار وملك اسماعيل خراسان

في هذه السنة في ربيع الاول اسر عمرو بن الليث الصقار، وكان  
سبب ذلك ان عمرو ارسل الى المعتصد برأس رافع بن هزيمة وطلب

1) بصاب يسلم A. 2) Om. G. P.



رؤساء طرسوس فقبض عليهم لأنهم كانوا وصيفاً وأمر بأحراق مراكب طرسوس التي كانوا يغزون فيها وجميع آلتها وكان من جملتها نحو من خمسين مركباً قديمة قد انفق عليها من الاموال ما لا يحصى ولا يمكن عمل مثلها فاضر ذلك بالمسلمين وفتت في اعضادهم وأمر الروم ان يغزوا في البحر وكان احراقها بشارة دميانة غلام بازار لشيء كان في نفسه على اهل طرسوس واستعمل على اهل الثغور الحسن ابن علي كورة وسار المعتضد الى انطاكية وحلب وغيرها وعاد الى بغداد، \* وفيها توفيت ابنة خمارويه زوج المعتضد ١ ٥

نكر امر القرامطة وانهزام العباس العنوي منهم .

في هذه السنة في ربيع الآخر عظم امر القرامطة بالبحرين واغاروا على نواحي هجر وقرب بعضهم من نواحي البصرة فكتب احمد الواثق يسأل المدد فسير اليه سميريات فيها ثلاثمائة رجل وامر المعتضد باختيار رجل ينفذه الى البصرة وعزل العباس بن عمرو العنوي ٢ عن بلاد فارس واقطعه اليمامة والبحرين وامره بمحاربة القرامطة واضم اليه زهاء الف رجل فسار الى البصرة واجتمع اليه جمع كثير من المتطوعة والجنود والخدم، ثم سار منها الى ابي سعيد الجنابي فلقوه مساء وتماوشوا القتال وحجز بينهم الليل فلما كان الليل انصرف عن العباس من كان معه من اعراب بني ضبة وكانوا ثلاثمائة الى البصرة وتبعهم مطوعة البصرة فلما اصبح العباس باكر للحرب فاقتتلوا قتالاً شديداً ثم حمل نجاح غلام احمد بن عيسى بن الشيخ من ميسرة العباس في مائة رجل على ميمنة ابي سعيد فوغلوا فيهم فقتلوا عن آخرهم وحمل الجنابي ومن معه على اصحاب العباس فانهزموا واسر العباس واحتوى الجنابي على ما كان في عسكره، فلما كان من الغد احضر الجنابي الاسرى فقتلهم جميعاً وحرقهم وكانت الواقعة

١) Om. A. ٢) B. الغنوي.

صاحب يحيى بن معين وكان حافظًا للحديث، ومحمد بن يوسف  
الكريمي البصري\*

ثم دخلت سنة سبع وثمانين ومائتين سنة ٢٨٩

ذكر قتل ابي ثابت امير طرسوس وولاية ابن الاعرابي  
في هذه السنة اجتمعت الروم وحشدت في ربيع الآخر ووافقت  
باب قلمية من طرسوس فنفر ابو ثابت امير طرسوس بعد موت ابن  
الاخشيد وكان استخلفه عند موته فبلغ ابو ثابت في نفيته الى نهر  
الرجان<sup>١</sup> في طلبهم فأسر ابو ثابت وأصيب الناس معه وكان ابن<sup>٢</sup>  
كلوب غازيًا في درب السلامة فلما عاد جمع مشايخ الثغر ليتراصوا  
بامير فاجمعوا<sup>٣</sup> رأيهم على ابن الاعرابي فوثقوه امرهم وذلك في ربيع  
الآخر من هذه السنة \*

ذكر ظفر المعتصد بوصيف ومن معه

في هذه السنة هرب وصيف خاتم محمد بن ابي الساج من  
يردعة الى ملطية من اعمال مولاة وكتب الى المعتصد يسأله ان يولييه  
الثغور فاخذ رساله وقرره عن سبب مفارقة وصيف مولاة فذكروا له  
انه فارق على مواطاة منهما انه متى وثى وصيف الثغور سار اليه  
مولاة وقصدا ديار مصر وتغلبا عليها، فسار المعتصد نحوه فنزل العين  
السوداء واراد الرحيل في طريق المصيصة فأتته العيون فاخبروه ان  
وصيفا يريد عين زربة فسأل اهل المعرفة بذلك الطريق وسألهم عن  
اقرب الطرق الى لقاء وصيف فاخذوه وساروا به نحوه وقدم جمعًا  
من عسكرة بين يديه فلقوا وصيفا فقاتلوه واخذوه اسيرًا فاحضروه  
عند المعتصد فحبسه ثامر ونودي في اصحاب وصيف بالامان وامر  
العسكر برون ما نهبوه منهم ففعلوا ذلك وكانت الواقعة لثلاث عشرة  
بقيت من ذي القعدة فلما فرغ منه رحل الى المصيصة واحصر

١) الرجاء. ٢) ابو. ٣) C. P.

## ذكر عدة حوادث

\* وفيها سار المعتضد من آمد بعد ان ملكها كما ذكرناه الى الرقة فوثق ابنه علياً المكتفى قنسرته والعواصم والجزيرة وكاتبه النصراني واسمه الحسين بن عمرو فكان ينظر في الاموال فقال للخليع في ذلك حسين بن عمرو عدو القرآن يصنع في العرب ما يصنع يقوم لهيبته المسلمون صفواً لفرد اذا يطلع فان قيل له قد اقبل الخاتليف<sup>1</sup> يحفى له ومشى ويطلع ، وفيها توفي ابن الاخشيد امير طرسوس واستخلف ابا ثابت على طرسوس<sup>2</sup> ، وفيها سار الى الانبار جماعة اعراب من بنى شيبان واغاروا على القرى وقتلوا من لحقوا من الناس واخذوا المواشى فخرج اليهم احمد بن محمد بن كمشجور<sup>3</sup> متولياً فلم يطقهم فكتب الى المعتضد بذلك فامده بجيش فادركوا الاعراب وقتلوا منهم اعراب<sup>4</sup> \* وقتلوا فيهم وغرق اكثرهم وتفرقوا واث الاعراب<sup>5</sup> في تلك الناحية وبلغ خبر الهزيمة الى المعتضد فسير جيشاً آخر فرحلوا الاعراب الى عين التمر \* فافسدوا واثوا وذلك في شعبان ورمضان فوجه اليهم عسكرياً آخر الى عين التمر<sup>6</sup> فسلخوا البرية الى نواحي الشام فعاد العسكر الى بغداد وانزلهم ، وفيها استدعى المعتضد راغباً مولى الموفق من طرسوس فقدم عليه وهو بالرقة فحبسه واخذ جميع ما كان له فثابت بعد ايام من حبسه وكان ذلك في شعبان وقبض على بكنون<sup>7</sup> غلام راغب واخذ ما له بطرسوس ، وفيها قلد المعتضد ديوان المشرق محمد بن داود بن الجراح وعزل عنه احمد بن محمد ابن الفرات وقلد ديوان المغرب علي بن عيسى بن داود بن الجراح ، وفيها توفي ابو جعفر محمد بن ابراهيم الانماطي المعروف بعرب

1) Cod. الخاتليف. 2) Om. C. P. et B. 3) كمشجور. A.

4) Om. A. 5) بكنون. A.

الى المعتصم بذلك فامر به بعل سور عنى البصرة وكان مبلغ الفخرج عليه اربعة عشر الف دينار، وكان ابتداء القرامطة بناحية البحرين ان رجلاً يُعرف بجيى بن المهديّ قُصد قطيف فنزل على رجل يُعرف بعلى بن المعلى بن حمدان مولى الزيدانيين وكان مغالى في التشيع<sup>١</sup> فظهر له بجيى انه رسول المهديّ وكان ذلك سنة احدى وثمانين ومائتين ونذكر انه خرج الى شيعته في البلاد يدعوهم الى امره وان ظهوره<sup>٢</sup> قد قرب، فوجه على بن المعلى الى الشيعة من اهل القطيف فجمعهم واقراءم الكتاب الذى مع جيى بن المهديّ اليهم من المهديّ فاجابوه وانهم خارجون معه اذا ظهر امره، ووجه الى ساير قرى البحرين بمثل ذلك فاجابوه، وكان فيمن اجابه ابو سعيد الجنائى وكان يبيع للناس الطعام ويحسب لهم بيعهم، ثم غاب عنهم جيى بن المهديّ مدة ثم رجع<sup>٣</sup> ومعه كتاب يزعم انه من المهديّ الى شيعته فيه قد عرفنى رسول جيى بن المهديّ مسارعتم الى امرى فليدفع اليه كل رجل منكم ستة دنانير وثلاثين ففعلوا ذلك، ثم غاب عنهم واحد ومعه كتاب فيه ان ادفعوا الى جيى خمس اموالكم فدفعوا اليه الخمس وكان جيى يتردد في قبائل قيس ويورد اليهم كتباً يزعم انها من المهديّ وانه ظاهر فكونوا على اهبة، وحكى انسان منهم يقال له ابراهيم الصايغ انه كان عند ابى سعيد الجنائى واتاه جيى فاكلوا طعاماً فلما فرغوا خرج ابو سعيد من بيته وامر امراته ان تدخل الى جيى وأن لا تمنعه ان اراد فانتهى هذا الخبر الى الوالى فاخذ جيى فصربه وحلق رأسه وحبسه وهرب ابو سعيد الجنائى الى جنابا وسار جيى بن المهديّ الى بنى كلاب وعقيل والحريس فاجتمعوا معه ومع ابى سعيد فعظم امر ابى سعيد وكان منه ما ياتى ذكره ٥

١) C. P. et B. يترفض. ٢) C. P. et B. خروجه. ٣) C. P. et B. ظهر.

فخلع عليه المعتضد واكرمه وهدم سورها، ثم بلغه ان محمد بن  
الشيخ يريد الهرب فقبض عليه وعلى آله، وفيها وجه هارون بن  
خمارويه الى المعتضد ليسأله ان يقاطعه على ما في يده ويد نوابه  
من مصر والشام وبسّم لعمال قنسرين الى المعتضد ويحمله كل سنة اربع  
مائة الف وخمسين الف دينار فاجابه الى ذلك وسار من آمد واستخلف  
فيها ابنه المكتفى ووصل الى قنسرين والعوامم فتسلمها من اصحاب هارون  
وكان ذلك سنة ست وثمانين ومائتين، وفيها غزا ابن الاخشيد  
باهل طرسوس ففتح الله على يديّه وبلغ اسكندرون، وحج بالناس  
محمد بن عبد الله بن داود الهاشمي، وفيها توفى ابراهيم بن اسحاق  
الحرق ببغداد وهو من اعيان الخدثين، واسحاق بن ابراهيم الدبري  
صاحب عبد الرزاق بصنعاء\* وهو آخر من روى عن عبد الرزاق<sup>١</sup>،  
الدبري بفتح الدال المهملة والباء الموحدة وبعدها راء، وفيها توفى  
ابو العباس محمد بن يزيد الازدي اليماني الخوي المعروف بلبرد  
وكان قد اخذ النخوع من ابي عثمان المازني<sup>٢</sup> ٥

سنة ٢٨٥ ثم دخلت سنة ست وثمانين ومائتين،

وفي هذه السنة وجه محمد بن ابي الساج المعروف بابي المسافر  
الى بغداد برهينة<sup>٣</sup> بما ضمن من الطاعة والمناحة ومعه هدايا جلييلة،  
وفيها ارسل عمرو بن الليث هدية الى المعتضد من نيسابور فكانت  
قيمتها اربعة آلاف درهم ٥

ذكر ابتداء امر القرامطة بالبحرين

وفيها ظهر رجل من القرامطة يعرف بابي سعيد الجنائي<sup>٤</sup> بالبحرين  
فاجتمع اليه جماعة من الاعراب والقرامطة وقوى امره فقتل ما حوله  
من اهل القرى ثم سار الى القطيف فقتل بها واظهر انه يريد  
البصرة فكتب احمد بن محمد بن يحيى الواقفي وكان متولي البصرة

١) Om. C. P. ٢) Om. A. ٣) B. رهينة. ٤) B. semper الجنائي.

لخرم فحاربه حبي<sup>١</sup> الكبير وهو امير القافلة \* فلم يقو به وعن معه  
 من الاعراب وظفر بالحج<sup>٢</sup> ومن معه بالقافلة<sup>٣</sup> فاخذوا ما كان فيها من  
 الاموال والتجارات واخذوا جماعة من النساء والجواري<sup>٤</sup> والماليك  
 فكان قيمة ما اخذوه الفى الف دينار، وفيها ولى عمرو بن الليث  
 ما وراء النهر وعزل اسماعيل بن احمد، وفيها كان بانكوفة ربح صفراء  
 فبقيت الى المغرب ثم اسوت فتصرع الناس ثم مطروا مطراً شديداً  
 ثم عود هائلة وبروق متصلة ثم سقط بعد ساعة بقريية تعرف  
 باحمدابان ونواحيها احجار بيض وسود مختلفة الالوان<sup>٥</sup> في اوساطها  
 طبق وتجل منها الى بغداد فرآه الناس، وفيها سار فانتك مولى  
 للمعتصد الى الموصل لينظر في اعمالها واعمال الجزيرة والثغور الشامية  
 والجزيرة واصلاحها مصافاً الى ما كان يتقلده من البريد بها، وفيها  
 كان بالبصرة ربح صفراء ثم عادت خضراء ثم سوداء ثم تتابعته<sup>٦</sup>  
 الامطار بما لم يروا مثله ثم وقع يرد كبار وزن البردة مائة وخمسون درهماً  
 فيما قيل، وفيها مات الخليل بن رمال<sup>٧</sup> بخلوان، وفيها ولى المعتصد  
 محمد بن ابي الساج اعمال الدريجان وارمينية وكان قد تغلب  
 عليها وخالف وبعث اليه بخلع، وفيها غزا راغب مولى الموفق في  
 البحر فغنم مراكب كثيرة فضرب اعناق ثلاثه آلاف من الروم كانوا  
 فيها واحرق المراكب وفتح حصوناً كثيرة وحاد سالماً ومن معه، وفيها  
 توفي احمد بن عيسى بن الشيخ وقام بعده ابنه محمد بآمد وما  
 يليها على سبيل التغلب فسار المعتصد الى آمد بالعساكر ومعه ابنه  
 ابو محمد على المكتفى في نوى الحجة وجعل طريقه على الموصل\* فوصل  
 آمد<sup>٨</sup> وحضرها الى ربيع الآخر من سنة ست وثمانين ومائتين ونصب  
 عليها الجانيق فارس محمد بن احمد بن عيسى يطلب الامان  
 لنفسه ولن معه ولاهل البلد فآمنهم المعتصد فخرج اليه وسلم البلد

١) G. ٢) B. ٣) الاوزان. ٤) الخراير. ٥) Om. A. ٦) جبي. B. ٧) C. P. et B. ٨) زمان. B. زمان. C. P. ٩) تعاقبت. P. et B.

شفيح في ندى القعدة ومّا خرج ابو ليلى على السلطان قصده عيسى  
النوشري فاقتملوا فاصاب ابا ليلى في حلقه سهم فناحره فسقط عن  
دايته وانهمز اصحابه وحمل رأسه الى اصبهان ثم الى بغداد، وفيها كان  
المنجمون يوعدون بغرق اكثر الاقاليم الا اقليم بابل فانه يسلم  
منه اليسير وان ذلك يكون بكثرة الامطار وزيادة الانهار والعيون  
\* فقحط الناس وقذت الامطار وغارت المياه حتى احتاج الناس الى  
الاستسقاء فاستسقوا ببغداد مرّات، وفيها ظهر اختلال حال هارون  
ابن خمارويه بن احمد بن طولون بمصر واختلفت القواد وطمعوا  
فاحلّ النظام وتفرقت الكلمة ثم اتفقوا على ان جعلوا يدبّر دولته  
ابا جعفر بن ابا وكان عند والده وجده مقدّمًا كبير القدر فاصلح  
من الاحوال ما استطلع \* وكم جهد الصنّاع ان اتسع للخرق<sup>1</sup> وكان  
بدمشق من الجند قد خالفوا على اخيه جيش كما ذكرنا فلما  
توتى ابو جعفر الامور سبر جيشًا الى دمشق عليهم بدر للمامي<sup>2</sup>  
والحسين بن احمد المارداني<sup>3</sup> فاصلحها حالها وقرروا امور الشام واستعلا  
على دمشق طغج بن جفّ واستعلا على ساير الاعمال ورجعا الى  
مصر والامور فيها اختلال والقواد قد استولى كل واحد منهم على  
طايفه من الجند واخذهم اليه وهكذا يكون انتقاص الدول واذا  
اراد الله امرًا فلا مردّ لحكمه وهو سريع الحساب، وفيها توتى اسحاق  
ابن موسى بن عمران ابو يعقوب الاسفراييني الفقيه الشافعي، والغياثي<sup>4</sup>  
واسمه عبد العزيز بن معاوية من ولد غياث<sup>4</sup> بن أسيد بفتح  
الهمزة وكسر السين، وفيها ايضًا توتى ابو عبد الله محمد بن  
الوضّاح بن ربيع الاندلسي وكان من العلماء المشهورين \*

ثم دخلت سنة خمس وثمانين ومهائتين  
فيها قطع صالح بن مدرك الطائي الطريق على الحاج بالاجفر في

١) Om. A. ٢) المارداني B. ٣) C. P. et B. اواخر. ٤) عتاب B.

حتى قالوا انه من الجن وظهر مراراً كثيرة حتى وكل المعتصد بسور  
 داره واحكه ضبطاً ثم احضر المجانين والمعزمين بسبب ذلك الشخص  
 فسألهم عنه فقال المعزومون نحن نعزم على بعض المجانين فاذا سقط  
 سأل الجنى عنه فاحبره خبره فعزموا على امرأة مجنونة فصرعت والمعتصد  
 ينظر اليهم فلما صرعت امرم بالانصراف وفيها وجه كرامة بن مر  
 من الكوفة يقوم مقيدين نكر أنهم من القرامطة فقرروا بالصرب  
 فاقروا على ابي هاشم بن صدقة الكاتب انه منهم فقبض عليه وحبسه  
 وفيها وثب الحارث بن عبد العزيز بن ابي ذلف المعروف بابي ليلى  
 بشفيح الخادم فقتله وكان اخوه عمر بن عبد العزيز قد اخذه وقيده  
 وحبسه في قلعة زر ووكّل به شفيحاً للخادم ومعه جماعة من غلمان  
 عمر فلما استلم عمر الى المعتصد وهرب بكر بقيت القلعة بما فيها  
 من الاموال بيد شفيح فكلمه ابو ليلى في اطلالة فلم يفعل وطلب  
 من غلام كان يخدمه مبرداً فادخله في الطعام فبرد مسمار قيده وكان  
 شفيح في كل ليلة يأتي الى ابي ليلى يفتقده ويمضى ينام وتحت  
 رأسه سيف مسلول فجاء شفيح في ليلة اليه فحاضه فطلب منه  
 ان يشرب معه اقداحاً ففعل وقام الخادم لحاجته فجعل ابو ليلى في  
 فراشه غياب تشبه انساناً نائماً وغطاها باللحاف وقال لجارية كانت  
 تخدمه انما عاد شفيح قولي له هو ناييم ومضى ابو ليلى فاختنى ظاهر  
 الدار وقد اخرج قيده من رجلاه فلما عاد شفيح قالت له للجارية  
 هو ناييم فاعلقت الباب ومشى الى داره ونام فيها فخرج ابو ليلى  
 واخذ السيف من عند شفيح وقتله فوثب الغلمان فقتل لهم ابو  
 ليلى قد قتلت شفيحاً ومن تقدم الى قتلته فانتم آمنون فخرجوا من  
 الدار واجتمع الناس اليه فكلمهم ووعدهم الاحسان واخذ عليهم  
 الايمان وجمع الاسكراة وغيرهم وخرج مخالفاً على المعتصد وكان قتل

١) نراشه B.



فبإمره اجتمعوا فكتبوا كذلك من العصر الى العشاء الآخرة وخرج الناس من منازلهم يدعون الله تعالى ويتضرعون اليه ، وفيها عزم المعتصد على لعن معاوية بن ابي سفيان على المناير وامر بانشاء كتاب يقرأ على الناس وهو كتاب طويل قد احسن كتابته الا انه قد استدلل فيه باحاديث كثيرة على وجوب لعنه عن النبي صلعم لا تصح وذكر في الكتاب يزيد وغيره من بني امية وعلمت به نسخ قرأت بجائتي بغداد ومنع القصاصة<sup>١</sup> والعامّة من القعود بالجامعين ورحابهما ونهى عن الاجتماع على قاص الى مناظرة او جدل في امر الدين ونهى الذين يسقون الماء في الجامعين ان يترجموا على معاوية ولا يذكرونه فقال له عبيد الله بن سليمان انا تخاف اضطراب العامة واثارة الفتنة فلم يسمع منه فقال عبيد الله للقاضي يوسف بن يعقوب ليجتال في منعه عن ذلك فكلم يوسف المعتصد وحدّره اضطراب العامة فلم يلتفت فقال يا امير المؤمنين ما نصنع بالظالمين الذين يخرجون من كل ناحية ويميل اليهم خلق كثير من الناس لقربانهم من رسول الله صلعم فاذا سمع الناس ما في هذا الكتاب من اظرابهم كانوا اليهم اميل وكانوا هم ابسط السنة واظهر<sup>٢</sup> حجة فيهم اليوم ، فامسك المعتصد ولم يامر في الكتاب بعد ذلك بشيء ، وكان عبيد الله من المنكرفة<sup>٣</sup> عن عليّ امّ ، وفيها ستر المعتصد الى عمرو بن الليث الخلع واللواء بولاية الرق وهدايا ، وفيها فتحت قرية من بلد الروم على يد راضب مولد الموقق وابن كلوب في رجب ، وفيها في شعبان ظهر بدار المعتصد انسان بيده سيف فضى اليه بعض الخدم لينظر ما هو فضريه بالسيف فجرحه وهرب الخادم ودخل الشخص في زرع في البستان فتوارى فيه فطلب باقى ليلته ومن الغد فلم يعرف له خبير فاستوحش المعتصد وكثر الناس في امره بالظنون

١) منكرفا. C. P. et B. ٢) واثبت. B. ٣) القصاص. B.

ثم دخلت سنة اربع وثمانين ومائتين سنة ٢٨٤

في هذه السنة كان فتنة بطرسوس بين راعب مولى الموفق وبين  
دميانة، وكان سبب ذلك ان راعباً ترك الدعاء لهارون بن خمارويه  
ابن احمد بن طولون ودعا لبدر مولى المعتضد واختلف هو واهمد  
ابن طوغان<sup>١</sup> فلما انصرف احمد بن طوغان من الفداء سنة ثلاث  
وثمانين ركب البحر ومضى ولم يدخل طرسوس وخلف دميانة بها  
للقيام بامرها وامته ابن طوغان ثقوى بذلك وانكر ما كان يفعله  
راعب\* فوقعته الفتنة فظفر بهم راعب<sup>٢</sup> فحمل دميانة الى بغداد،  
وفيها وقع عيسى بن النوشري ببكر بن عبد العزيز بن ابي ذلف  
بنواحي اصبهان فقتل رجاله واستباح عسكره ونجا بكر في نفر يسير  
من اصحابه فمضى الى محمد بن زيد العلوي بطبرستان واقام عنده  
الى سنة خمس وثمانين ومات، وما وصل خبر موته الى المعتضد اعطا  
القاصد به الف دينار، وفيها في ربيع الأول قلد ابو عمر يوسف  
ابن يعقوب القضاء بمدينة المنصور\* مكان علي بن محمد\* بن ابي  
الشوارب، وفيها اخذ خادم نصراني لغالب النصراني وشهد عليه  
انه شتم النبي صلعم فاجتمع اهل بغداد وصاحوا\* بالقاسم بن  
عبيد الله وطالبوه باقامة الحد عليه فلم يفعل فاجتمعوا على ذلك  
الى دار المعتضد فسألوا عن حالهم فذكروه للمعتضد فارسل معهم  
الى القاضي\* ابي عمر فكادوا يقتلونه من كثرة اذحامهم فدخل\* باباً  
واخلقه ولم يكن بعد ذلك للخادم ذكر ولا للعامة ذكر اجتمع في  
امره، وفيها قدم قوم من اهل طرسوس على المعتضد يسألونه ان  
يوتي عليهم والياً وكانوا قد اخرجوا عامل ابن طولون فسير اليهم  
المعتضد ابن الاخشيد اميراً، وفيها في ربيع الآخر ظهرت بمصر  
ظلمة وهمرة في السماء شديدة حتى كان الرجل ينظر الى وجه الآخر

١) وكان بها محمد بن علي. ٢) Om. A. ٣) طغان. C. P. ٤) وماجوا. B. ٥) Om. A.

غَرَّ بَدْرًا حَكِيمًا وَفَضَلَ أَتَانِي وَاحْتِمَالِي لِلْعَبِّ مِمَّا يَغْتَرُّ  
 سَوْفَ يَأْتِيهِ \* مِنْ خَيْبُولٍ <sup>١</sup> قَبَّ لَا حَقَاتِ الْبَطُونِ حُونَ وَشَقَرَّ  
 يَتَمَادُونَ <sup>٢</sup> كَالسَّعَالِيِّ عَلَيْهِا مِنْ بَنِي وَابِلِ اسْوَدٍ تَكَرَّرَ  
 لَسْتُ بِكَرًّا أَنْ لَرَادِعِهِمْ حَدِيثًا مَا سَرَى كَوَكَبٍ وَمَا كَرَّ دَهْرُهُ  
 نَكَرَ عَدَّةَ حَوَادِثِ

في هذه السنة امر المعتضد بالكتابة الى جميع البلدان ان يرد  
 الفاضل من سهام المواريث الى ذوى الارحام وابطل ديوان المواريث،  
 وفيها في شوال مات محمد بن ابي الشوارب القاضى وكانت ولايته  
 للقضاء بمدينة المنصور ستة اشهر، وفيها قدم عمر بن عبد العزيز  
 ابن ابي ذكف بغداد فامر المعتضد الناس والقواد باستقباله وقعد  
 له المعتضد فدخل عليه واكرمه وخلع عليه، وفيها \* في رمضان  
 تحارب عمرو بن الليث الصفار ورافع بن هرثمة فانهزم رافع وكان  
 سبب ذلك ان عمروا فارق <sup>٣</sup> نيسابور فخالفه اليها رافع وملكها  
 وخطب فيها لمحمد بن زيد العلوى فرجع عمرو من مرو الى نيسابور  
 فحصرها فانهزم رافع منها ووجه عمرو في طلبه عسكريا فلحقوه  
 بطوس فانهزم منهم الى خوارزم فلحقوه بها فقتلوه وارسلوا رأسه الى  
 المعتضد فوصله سنة اربع وثمانين في الحرم فامر بِنصبه ببغداد وخلع  
 على القاصد به، وفيها مات البحتري الشاعر واسمه الوليد بن عبادة  
 بنبج او حلب وكان مولده سنة ست ومائتين، وفيها توفي محمد  
 ابن سليمان ابو بكر المعروف بابن الباغندي، وابو الحسن علي بن  
 العباس بن جريح الشاعر المعروف بابن الرومي وقيل توفي سنة اربع  
 وثمانين وديوانه معروف \* رحمه الله تعالى، وفيها توفي سهل بن عبد  
 الله بن يونس بن ربيع السري ومولده سنة مائتين وقيل ومائتين \* ٥

خرج عمرو بن A. <sup>١</sup> يتبادرون B. <sup>٢</sup> شواذب C. P. et B. <sup>٣</sup> في رمضان وتحارب عمرو الصفار A. <sup>٤</sup> فدخلها A. <sup>٥</sup> Om. C. P. et B. <sup>٥</sup> رافع

القي الاحبة بالعراق مصيبتهم  
وتعادمت باخى النوى ورميت به  
فلاقرعن صفة دهر نلبهم  
ولاضربن الهام دون حريمهم  
ولاتركن الواردين حيلصهم  
يا بدر أنك لو شهدت موافقى  
للعمت رأيك فى اصاعة حرمتى  
حركتى بعد السكون وانما  
وعجنتى فجمعت متى \* من حنى<sup>٥</sup>  
قل للامير انا محمد الندى  
اسكنتنى ظل العلاء فسكنته  
حتى اذا خليت على بابى  
فلاشكرن جميل ما اوليتنى  
هذا ابو حفص بدى ونخيرق  
ناديته فاجابنى وهوزته  
من رام ان يفص للفقون على القدى<sup>٥</sup>  
وهيم حين يرى الاسنة شرًا  
ثم ان النوشرى انهزم عن بكر فقال بكر يذكر هربه ويعير وصيفًا  
بلاجم عنه ويتهدد بدرًا فنها  
قد رأى النوشرى حين التقينا  
جاء فى قسطل لهام فصلنا  
ولواء النوشرى اثار نار  
من اذا اشرع الرماح تفر  
صولة دونها الكاة تهر  
رويت عند ذلك بيض وسر<sup>١٠</sup>

١) C. P. et B. البعيد. ٢) C. P. et B. يهد. ٣) C. P. et B.  
وجد. ٤) A. ٥) B. ٦) B. ٧) B. ٨) B. ٩) B. ١٠) Hic  
versus in A. desideratur.

القسطنطينية ولما رأى ملك الروم ذلك خاف المسلمين على نفسه  
فردم واخذ السلاح مفلج وفرقهم في البلاد حذراً من خيانتهم عليه ٥  
ذكر الفداء بين المسلمين والروم

في هذه السنة كان الفداء بين المسلمين والروم فكان جملة من  
فدى به من المسلمين الرجال والنساء والصبيان الفين وخمسمائة  
واربعة انفس ٥

### ذكر الحرب بين عسكر المعتضد واولاد ابي دؤف

وفيها سار عبيد الله بن سليمان الى عمر بن عبد العزيز بن ابي  
دؤف بالجبل فسار عمر اليه بالامان في شعبان فاذعن بالطاعة فخلع  
عليه وعلى اهل بيته وكان قبل ذلك قد دخل بكر بن عبد العزيز  
بالامان الى عبيد الله بن سليمان وبدر فوثبها عمل اخيه على ان  
يسير اليه فيجاريه ، فلما دخل عمر في الامان قالا لبكر ان اخاك  
قد دخل في الطاعة وانما واثيناك عمله على انه عام والمعتضد يفعل  
في امركما ما يراه فامضيا الى بابه ، وولى النوشري اصبهان وظهر  
انه من قبل عمر بن عبد العزيز فهرب بكر بن عبد العزيز فكتب  
عبيد الله الى المعتضد بذلك فكتب الى بدر ليقيم مكانه الى ان  
يعرف حال بكر وسار الوزير الى علي بن المعتضد بالرى وحقق بكر  
ابن عبد العزيز بالاهواز فسير المعتضد اليه وصيف بن موشكين<sup>١</sup> فسار  
اليه فلحقه حدود فارس واثا متقابلين وارحل بكر الى اصبهان \* ليلاً  
فلم يتبعه وصيف بل رجع الى بغداد وسار بكر الى اصبهان<sup>٢</sup> فكتب  
المعتضد الى بدر يامر بطلب بكر وحرجه فامر بدر عيسى النوشري  
بذلك فقتل بكر

عنى ملامك ليس حين ملام      هيئات اجذب<sup>٣</sup> زايد الايام  
طارت عنابات الصبي عن مفرق      ومضى اوان شراستى وغرامى

١) اخذت. A.    ٢) Om. A.    ٣) موشكين. A.

## ذكر عصيان دمشق على جيش بن خمارويه

### وخلاف جنده عليه وقتله

في هذه السنة خرج جماعة من قواد جيش بن خمارويه عليه وجاؤوا بالمخالفة وقتلوا لا ترضى بك اميراً فاعتزلنا حتى نوتى عمك الامرة<sup>١</sup> وكان سبب ذلك انه لما ولى وكان صبياً فقرب<sup>٢</sup> الاجناد والسفل واخذ الى استماع اقوالهم فغيروا بيته على قواده واصحابه وصار يقع فيهم ويذمهم ويظهر العزم على الاستبدال بهم واخذ نعيم واموالهم<sup>٣</sup> فاتفقوا عليه ليقتلوه ويقبموا عمه فبلغه ذلك فلم يكتمه بل اطلق لسانه فيهم ففارقه بعضهم وخلعه طغج بن جف امير دمشق وسار القواد الذين فارقوه الى بغداد ومحمد بن اسحاق ابن كنداجيف<sup>٤</sup> وخاقان المفلحى وبدر بن جف اخو طغج وغيرهم من قواد مصر فسلكوا البرية وتركوا اهلبيهم واموالهم فتأهوا ايماً ومات من اصحابهم جماعة من العطش وخرجوا فوق الكوفة مرحلتين وقدموا على المعتصد فخلع عليهم واحسن اليهم وبقي سائر الجنود مصر على خلافتهم ابن خمارويه فسألهم كاتبه على بن احمد الماردي<sup>٥</sup> ان ينصرفوا يومهم ذلك فرجعوا<sup>٦</sup> فقتل جيش عمين له وبكر الجند اليه فرمى بالرأسين اليهم فهاجم الجند عليه فقتلوه<sup>٧</sup> ونهبوا ناره ونهبوا مصر واحرقوها واقعدوا اخاه هارون في الامرة بعده فكانت ولايته تسعة اشهر

### ذكر حصر الصقالبة القسطنطينية

وفي هذه السنة سارت الصقالبة الى الروم فحسروا القسطنطينية وقتلوا من اهلها خلقاً كثيراً وخرّبوا البلاد فلما لم يجد ملك الروم منهم خلاصاً جمع من عنده من اسارى المسلمين واعطاهم السلاح وسألهم معاونته على الصقالبة ففعلوا وكشفوا الصقالبة وازاحوهم عن

١) C. P. et B. تقديم. ٢) C. P. كنداج; B. كنداخ. ٣) B. الماردي. ٤) C. P. et B. ٥) Om. C. P. et B.

المعتصد لك ذلك فانتخب ثلاثمائة فارس وسار بهم ومعهم وصيف بن  
 موشكير<sup>١</sup> فقال له الحسين تأمره بطاعتي يا امير المؤمنين فامر به بذلك  
 وسار بهم الحسين حتى انتهى الى محاصرة في دجلة فقال للحسين  
 لوصيف ولئن معه ليلقوا هناك فانه ليس له طريق ان حرب غير  
 هذا فلا تبرح من هذا الموضع حتى يبر بكم فتمنعوه عن العبور  
 واجيء انا او يبلغكم اني قتلتكم، ومضى حسين في طلب هارون  
 \* فلقبه وواقعه وقتل بينهما قتلى والهزم هارون<sup>٢</sup> واقام وصيف على  
 المحاصرة ثلاثة ايام فقال له اصحابه قد طال مقامنا ولسنا نل ان  
 ياخذ حسين الشارقي فيكون له الفتح دوننا والصواب ان نمضي  
 في آثارنا فاطاعهم ومضى، وجاء هارون منهزماً الى موضع المحاصرة  
 فعبر وجاء حسين في اثره فلم ير وصيفاً واصحابه في الموضع الذي  
 تركهم فيه ولا عرف لهم خبراً فعبر في اثر هارون وجاء الى حى  
 من احياء العرب فسأل عنه فكنتموه فتهتدتم فاعلموه انه اجتاز بهم  
 فقبعه حتى لحقه بعد ايام وهارون في نحو مائة رجل فناشده الشارقي  
 ووعدته وانى حسين الا محاربتنه فحاربه فالتقى الحسين نفسه عليه  
 فاخذته اسيراً وجاء به الى المعتصد، فانصرف المعتصد الى بغداد  
 \* فوصلها لثمان بقين من ربيع الاول<sup>٣</sup> وخلع المعتصد على الحسين  
 ابن حمدان وطوقه وخلع على اخوته وادخل هارون على الفيل وامر  
 المعتصد بحل قيود حمدان بن حمدان والتوسعة عليه والاحسان اليه  
 ووعد باطلاقه، ولما اركبوا هارون على الفيل ارادوا ان يلبسوه  
 ديباجاً مشهوراً فامتنع وقال هذا لا يجزى فالبسوه كارهياً، ولما صلب  
 نادى باعلى صوته لا حكم الا لله ولو كره المشركون وكان  
 هارون صغرياً ۞

١) A. موشكين.

٢) Om. C. P. et B.

٣) Om. C. P. et B.

بعض خدمه على فراشه في ذي الحجة بدمشق وقتل من خدمه  
الذين اتهموا نيف وعشرون نفساً وكان سبب قتله أنه سعا اليه  
بعض الناس وقال له ان جواري داره قد اتخذت كل واحدة منهن  
خصياً من خصيان داره لها كالزوج وقال ان شيت ان تعلم صفة  
ذلك فاحصر بعض الجوارى فاضربها وقررها حتى تعلم حقة ذلك،  
فبعث من وقته الى نايبه<sup>١</sup> بمصر يامره باحضار عدّة من الجوارى ليعلم  
لحال منهن فاجتمع جماعة من الخدم وقرروا بينهم الاتفاق على قتله  
خوفاً من ظهور ما قيل له وكانوا خلصته فذكوه ليلاً وهربوا، فلما  
قتل اجتمع القواد واجلسوا ابنه جيش بن خمارويه في الامارة وكان  
معه بدمشق وهو اكبر ولده فبايعوه ففرقت فيهم الاموال وكان صبيّاً غراً،  
وفيها توفى عثمان بن سعيد بن خالد ابو سعيد الدارقى الفقيه  
الشافعي اخذ العقده عن البويطي صاحب الشافعي والادب عن ابن  
الاصمعي، وفيها توفى ابو حنيفة احمد بن داود الديفوري اللغوي  
صاحب كتاب اللغات وغيره، وفيها توفى الخارث بن ابي اسامة وله  
مسند يروي غالباً في زماننا هذا، \* وابو العينا محمد بن القاسم  
وكن يروي عن الاصمعي<sup>٢</sup> \*

ثم دخلت سنة ثلاث وثمانين ومائتين سنة ٢٨٣

ذكر الظفر بهارون الخارجي

في هذه السنة سار المعتضد الى الموصل بسبب هارون الشارقي  
وظفر به، وسبب الظفر به أنه وصل الى تكريت واقام بها واحصر  
الحسين بن حمدان التغلبي وسيّره في طلب هارون بن عبد الله  
الخارجي في جماعة من الفرسان والرجالة فقال له الحسين ان انا  
جيت به فلي ثلاث حوايج عند امير المؤمنين قال اذكرها قال  
احداهن اطلاق ابي وحاجتان اذكرها بعد مجيئي به، فقال له

١) O. P. et B. ابنه. ٢) Om. C. P. et B.



عنده فوجه به اليه وتدحى من بين يديه ، وفيها أطلق نولو  
 غلام ابن طولون وحمل على دواب وبغال ، وفيها وجه يوسف بن  
 ابن السليج الى الصيمرة مدداً لفتح القلابسى غلام الموفق فهرب  
 يوسف فيمن اطاعه الى اخيه محمد بمراسة ولقى مالا للمعتصد  
 فاخذته فقال في ذلك عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

امام الهدى انصاركم الى طاهر . بلا سبب تخفون والدهر<sup>٢</sup> يذهب .  
 وقد خلطوا شكراً بصبر ورابطوا<sup>٣</sup> وغيرهم يعطى ويجبى ويهرب<sup>٤</sup>  
 وفيها وجه المعتصد وزيره عبيد الله بن سليمان الى ابنه بالرق  
 وعاد منها ، وفيها وجه محمد بن زيد العلوى من طبرستان الى  
 محمد بن ورد العطار باثني وثلاثين الف دينار ليقربها على اهل  
 بيته ببغداد والكوفة والمدينة فسعا به الى المعتصد فأحضر محمد  
 عند بدر وسئل عن ذلك فأقر أنه يوجه اليه كل سنة مثل ذلك  
 ففرقه<sup>٥</sup> وانهى بدر الى المعتصد ذلك فقال له المعتصد اما تذكر الروباء  
 لك خيرتك بها قال لا يا امير المؤمنين قال رأيت في النوم كفى  
 اريد ناحية النهروان وانا في جيشى ان مررت برجل واقف على  
 تل يصلى ولا يلتفت الى فحجبت فلما فرغ من صلاته قال لى اقبل  
 فاقبلت اليه فقال لى اتعرفى قلت لا قال انا على بن ابن طالب خذ  
 هذه فاضرب بها الارض بمسكاة بين يديه فاخذتها فضربت بها ضربات  
 فقال لى انه سبنى من ولدك هذا الامر بعدد الضربات فاصمهم بولدى  
 خيراً ، وامر بدرًا باطلاق المال والرجل وامره ان يكتب الى صاحبه  
 بطبرستان ان يوجه ما يريد ظاهراً وان يفرق ما ياتيه ظاهراً وتقدم  
 بمعونته على ذلك ،\* وفيها توفى ابو طلحة منصور بن مسلم في  
 حبس المعتصد ، وفيها ولدت جارية اسمها شغب للمعتصد ولداً سماه  
 جعفرًا وهو المقتدر<sup>٦</sup> ، وفيها قتل خمارويه بن احمد بن طولون ذكاه

١) Om. A. ٢) فانه بورقه. A. ٣) والعج. C. P. ٤) القلانسى. B.

فجمعهم وسار الى اعمال الموصل وخذى على نفسه واقام الى ان  
 رفع الناس غلاتهم ثم سار الى الخوارج وعبر الزاب اليهم فلقبهم قريياً  
 من المغلة وتصافوا للحرب فاقتتلوا قتالاً شديداً وانكشف الخوارج  
 عنه ليفرقوا جمعيتهم ثم يعطفوا عليه فامر الحسن اصحابه بلزوم \* مواقيهم  
 ففعلوا فرجع الخوارج وحلوا عليهم سبع عشرة جملة فانكشفت<sup>1</sup> ميمنة  
 الحسن وقتل من اصحابه وثبت هو فحمل الخوارج عليه جملة رجل  
 واحد فثبت لهم وضرب على رأسه عدة ضربات فلم يوتر فيه ، فلما  
 رأى اصحابه ثباته تراجعوا اليه وصبر \* فانهم الخوارج اقبح هزيمة<sup>2</sup>  
 وقتل منهم خلف كثير وطارقوا موضع المعركة ودخلوا اذريبجان ،  
 واما هارون فانه تحير في امره وقصد البرية \* ونزل عند بنى تغلب  
 ثم عاد الى معلنايا ثم<sup>3</sup> عاد الى البرية ثم رجع عبر دجلة الى حوة  
 ودان الى البرية ، واما وجوه اصحابه فانهم لما رأوا اقبال دولة المعتضد  
 وقوته وما لحقهم في هذه الواقعة راسلوا المعتضد يطلبون الامان فآمنهم  
 فآتاه كثير منهم يبلغون ثلاثمائة وستين رجلاً وبقي معه بعضهم  
 يجول بهم في البلاد الى ان قُتل سنة ثلاث وثمانين على ما نذكره

#### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة في ربيع الأول قبض على تكتمر بن طاشتمر وقيد  
 واخذ ماله \* وكان اميراً على الموصل \* واستعمل بعده عليها الحسن  
 ابن علي الخراساني ويعرف بكورة ، وفيها قدم ابن الجصاص بابنة  
 خمارويه زوجة المعتضد ومعها احد عمومتها وكان المعتضد بالموصل ،  
 وفيها عاد المعتضد الى بغداد ووزقت اليه ابنة خمارويه في ربيع  
 الآخر ، وفيها سار المعتضد الى الجبل فبلغ الكرج واخذ اموالاً لابن  
 أبي دلف وكتب الى عمر بن عبد العزيز يطلب منه جوهرًا كان

<sup>1</sup>) Om. A.    <sup>2</sup>) وانهموا الخوارج فانكشف (A. B. et C. P.)  
 وعزله عن (C. P. et B.) ثم عبر الدجلة الى حوة (حيزة C. P.)  
 اشارة

### ذكر انهزام هارون الخارجي من عسكر الموصل

كان المعتضد بالله قد خلف بالموصل نصر القشوري<sup>١</sup> يجبي الاموال ويعين العمل على جبايتها فخرج عامل معلنا اليها ومعه جماعة من اصحاب نصر فوقع عليهم طايفة من الخوارج فاقتتلوا الى ان ادركهم الليل وفرق بينهم وقتل من الخوارج انسان اسمه جعفر وهو من اعيان اصحاب هارون فعظم عليه قتله وامر اصحابه بالافساد في البلاد، فكتب نصر القشوري الى هارون الخارجي كتابا يتهدده بقرب الخليفة وانه ان لم<sup>٢</sup> به اهلكه واهلك اصحابه وانه لا يغتر بمن سار الى حره فعاد عنه بمكر وخديعة فكتب اليه هارون كتابا منه اما ما ذكره ممن اراد قصدي ورجع عني فانهم لما رأوا جدنا واجتهادنا كانوا يادن الله فرأشوا متتابعاً<sup>٣</sup> وقصباً اجوف ومن صبر لنا منهم ما زاد على الاستتار بالحيطان<sup>٤</sup> ونحن على فرسخ منهم وما غرك الا ما اصبحت به صاحبنا فظننت ان دمه مطلول او ان وتره متروك لك كذا ان الله تعالى من وآيبك واخذ بناصيتك ومعين على ادراك الخلق منك ولم تعيرنا<sup>٥</sup> بغيرك وتلدح ان يكون مكان ذلك ابدأ صفحتك واظهار عداوتك وانا وآيبك كما قيل

فلا توعدوننا باللقاء وايرزوا اليينا سواداً نلقه بسواد

ولعمري الله ما ندعوا الى المرازقة بانفسنا ولا عن ظن ان الخول والقوة لنا لكن ثقة بربنا واعتماداً على جميل عوايده عندنا، واما ما ذكرت من امر سلطانك فان سلطانك لا يزال منا قريباً وبحالنا عالمنا فلا اقدم اجلاً ولا اؤخره ولا بسط رزقاً ولا قبضة قد بعثنا على مقابلتك وستعلم عن قريب ان شاء الله تعالى، فعرض نصر كتاب هارون على المعتضد فجد في قصده ووثق الحسن بن علي كورة الموصل وامره بقصد الخوارج وامر كافة مقدمي الولايات والاعمال بطاعته

والى كم B. ٤) . بالجدران B. ٥) . مشايخا B. ٦) . درى B. ٧)

ثم دخلت سنة اثننتين وثمانين ومائتين سنة ٢٨٢  
 ذكر النيروز المعتضدى

فيها امر المعتضد بالكتابة الى الاعمال كلها والبلاد جميعها بترك  
 افتتاح الحجاج في النيروز الحجى وتأخير ذلك الى الحادى عشر من  
 الحيزران سمّاه النيروز المعتضدى والشيت الكتب بذلك من الموصل  
 والمعتضد بها واراد بذلك الترقية على الناس والرفق بهم ٥  
 لكر قصد حمدان وانهمزاه وعوده الى الطاعة

في هذه السنة كتب المعتضد الى اسحاق بن أيوب وحمدان  
 ابن حمدون بالمسير اليه وهو في الموصل فبادر اسحاق وتخصن  
 حمدان بقلعه وادع امواله وحرمة فسير المعتضد للجيش نحوه مع  
 وصيف موشكير ونصر القشورى وغيرها فصادفا الحسن بن على كورة  
 واحبابه مخصنين بموضع يعرف بدير الزعفران من ارض الموصل  
 وفيها وصل للحسين بن حمدان بن حمدون فلما رأى للحسين اوايل  
 العسكر طلب الامان فأومن وسير الى المعتضد وسلم القلعة فأمر  
 المعتضد بهدمها وسار وصيف في طلب حمدان وكان بباسورين  
 فواقعه وصيف وقتل من احبابه جماعة وانهمز حمدان في زورى كان  
 له في دجلة \* وجل معه مالا كان له<sup>١</sup> وعبر الى الجانب الغربى من  
 دجلة فصار في ديار ربيعة وعبر نهر من الجند فاقتصوا اثره حتى اشرفوا  
 على دير قد نزله، فلما رأى هرب وترك ماله فأخذ واتى به المعتضد  
 وسار اولئك في طلب<sup>٢</sup> حمدان فصالت عليه الارض فقصد خيمة  
 اسحاق بن أيوب وهو مع المعتضد واستجار به فاحضره اسحاق  
 عند المعتضد فأمر بالاحتفاظ به وتتابع رؤساء الاكراد في طلب  
 الامان وكان ذلك في الحرم ٥

١) Om. A. ٢) B. اثر.

رجل كردى يقال له شداد فى جيش كثير قبيل كانوا عشرة آلاف  
رجل وكان له قلعة فظفر به المعتصد وهدم قلعته ٥

### ذكر عدة حوادث

وفيهما ورد ترك بن العباس عامل المعتصد على ديار مصر من الجزيرة  
الى بغدادان ومعه نيف وأربعون من اصحاب ابن الاغر صاحب  
سميساط على جمال عليهم يرانس ودراربع حرير فضى بهم الى الحبس  
وطاد الى دارة، وفيها كانت وقعة لوصيف خادم ابن ابى الساج  
لعمرا بن عبد العزيز فهزمه ثم سار وصيف الى مولاة محمد بن ابى  
الساج، وفيها دخل طغج بن جف طرسوس لغزو الصليفة من قبل  
خمارويه بن احمد بن طولون فبلغ طرابزون<sup>٢</sup> وفتح بلودية<sup>٣</sup> فى  
جمادى الآخرة، وفيها مات احمد بن محمد الطائى بالكوفة فى  
جمادى،\* وفيها غارت المياه بالرى وطبرستان،<sup>٤</sup> وفيها سار المعتصد  
الى ناحية الجبل وقصد الدينور وولى ابنه عليا وهو المكتفى الرى  
وقزوين وزجان وابهر وقم وهذان والدينور وجعل على كتابته احمد  
ابن الاصغى وقتل عمر بن عبد العزيز بن ابى ذلف اصبهان ونهاوند  
والكرج وعاد الى بغدادان لاجل غلاء السعر، وفيها استلم الحسن بن  
على كورة عامل رافع على الرى الى على بن المعتصد فوجهه ومن  
معه الى ابيه، وفيها دخل الاعراب سامرا فقتلوا ابن سيبا فى ذى  
القعدة، وفيها غزا المسلمون الروم فدامت الحرب بينهم اثنى عشر  
يوما فظفر المسلمون وغنموا غنيمة كثيرة وعلوا، وفيها توفى عبيد  
الله بن محمد بن عبيد بن ابى الدنيا صاحب التصانيف الكثيرة  
المشهوره ٥

٢) C. P. ٣) طرابزون ; C. P. et B. ٤) A. بجر. B.

٤) Om. A. مادويه. B. مادويه.

الاسعار، وفي شوال انكسف القمر واصبح اهل ديبيل والديخيا مظلمة  
 ودامت الظلمة عليهم فلما كان عند العصر هبت ريح سوداء  
 فدامت الى ثلث الليل، فلما كان ثلث الليل وزلوا فخربت المدينة  
 ولم يبق من منازلهم الا قدر مائة دار<sup>١</sup> وزلوا بعد ذلك خمس  
 مرار وكان جملة من أخرج من تحت الردم<sup>٢</sup> مائة الف وخمسون  
 القا كلهم موتى، وحبج بالناس هذه السنة ابو بكر محمد بن هارون  
 ابن اسحاق المعروف بابن ترجة، وفيها توفي محمد بن اسماعيل  
 ابن يوسف ابو اسماعيل الترمذى في رمضان وله تصانيف حسنة،  
 واحمد بن سيار بن أيوب الفقيه المروزي<sup>٣</sup> وكان زاهدا عالما، وابو  
 جعفر احمد بن ابي عمران الفقيه الحنفي بمصر<sup>٤</sup>

ثم دخلت سنة احدى وثمانين ومائتين، سنة ٢٨

نكر مسير المعتصد الى ماريين وملكه آياها

وفيها خرج المعتصد للخرجة الثانية الى الموصل قادما لحمدان  
 ابن حمدون لانه بلغه ان حمدان مال الى هارون الشارقي ودعا له  
 فلما بلغ الاعراب الاكراد مسير المعتصد تحالفوا انهم يقتلون على  
 دم واحد واجتمعوا وعبوا عسكرهم وسار المعتصد اليهم في خيله  
 جريدة فوقع بهم وقتل منهم وغرق منهم في الزاب خلف كثير  
 وسار المعتصد الى الموصل يريد قلعة ماريين وكانت لحمدان بن  
 حمدون فهرب حمدان منها وخلف ابنه بها فنزلها المعتصد وقاتل  
 من فيها يومه ذلك، فلما كان من الغد ركب المعتصد فصعد  
 الى باب القلعة وصاح يابن حمدان فاجابه فقال افتح الباب ففتح  
 ففقد المعتصد في الباب وامر بنقل ما في القلعة وهدمها ثم وجه  
 خلف ابن حمدون وطلب اشد الطلب وأخذت اموال له ثم ظفر  
 به المعتصد بعد عوده الى بغداد، وفي عوده قصد الحسنية وبها

١) C. P. et B. ذراع. ٢) C. P. et B. الهدم. ٣) B. المروزي.

فاجتمعوا نحو اربعين رجلاً وحملوا على ميمنة محمد بن عبادة  
فانهزمت الميمنة وعل الحرب فانهزم محمد ومن معه ووضعوا السيف  
فيهم فقتل منهم ألفاً واربع مائة رجل وحجز بينهم الليل وجمع  
هارون مالهم فقسمه بين اصحابه وانهزم محمد الى آمد فاخذها صاحبها  
احمد بن عيسى بن الشيخ بعد حرب فظفر به فاخذته اسيراً  
وسيره الى المعتضد فسلخ جلده كما يسلخ الشاة ٥

### ذكر عدة حوادث

لما افتتح محمد بن ابي الساج مراغة بعد حرب شديدة وحصار  
عظيم اخذ عبد الله بن الحسين بعد ان آمنه واصحابه وقيده  
وحبسه وقرره بجميع امواله ثم قتله ، وفيها مات احمد بن عبد  
العزیز بن ابي ذئب وقام بعده اخوه عمر بن عبد العزيز ، وفيها  
افتتح محمد بن ثور عمان وبعث رؤوس جماعة من اهلها ، وفيها  
توفي جعفر بن المعتمد في ربيع الآخر وكان يُنادم المعتضد ، وفيها  
دخل عمرو بن الليث نيسابور في جمادى الاولى ١ ، وفيها وجه  
محمد بن ابي الساج ثلاثين نفساً من الخوارج من طريق الموصل  
فضربت اعناق اكثرهم وحبس الباقون ، وفيها دخل احمد بن ابا  
طرسوس الغزاة من قبل خمارويه بن احمد بن طولون ودخل بعده  
بدر الخمامي فغزوا جميعاً مع العجيفي امير طرسوس حتى بلغوا  
البلقسون ، وفيها غزا اسماعيل بن احمد الساماني بلاد الترك وافتتح  
مدينة ملكهم واسر اباة وامراته خاتون ونحواً من عشرة آلاف وقتل  
منهم خلقاً كثيراً وغنم من الدواب ما لا يعلم عدداً واصاب الفارس  
بن الغنيمية ألف درهم ، وفيها توفي راشد مولى الموفق بالدينور ومُجل  
الى بغداد في رمضان ، وفي شوال مات مسرور البلاخي ، وفيها غارت  
الحمية بالسرى وطبرستان حتى بلغ الماء ثلاثة ارطال بدرهم وغلت

١) .الاخيرة B.

له رهين فاجابهم الى ما طلبوا وعاد الى بغداد وارسل الى احمد بن عيسى بن الشيخ يطلب منه ما اخذه من اموال ابن كنداجيق بآمد فبعثه اليه ومعهد هدايا كثيرة ٥

نكر خروج محمد بن عبادة على هارون وكلاهما خارجيان في هذه السنة خرج محمد بن عبادة ويعرف بابن جوزة وهو من بنى زهير من اهل قبراتا من البقعاء على هارون وكلاهما من الخوارج وكان اول امره فقيراً وكان هو وابنان له يلتقطان الكفاة ويبيعونها الى غير ذلك من الاعمال ثم آتته جمع جماعة وحكم فاجتمع اليه اهل تلك النواحي من الاعراب وقوى امره واخذ عشر الغلات وقبض الزكاة وسار الى معلثايا فقاطعه اهلها على خمسمائة دينار \* وجبى تلك الاعمال<sup>١</sup> وعاد وبنى عند سنجار حصناً وحمل اليه الامتعة والميرة وجعل فيه ابنه ابا ملال ومعهد مائة وخمسون رجلاً من وجوه بنى زهير وغيرهم ووصل خبرهم<sup>٢</sup> الى هارون الشارقي فاجتمع رأيهم ورأى وجوه اصحابه على قصد الحصن أولاً فاذا فرغوا منه ساروا الى محمد بن عبادة فجمع اصحابه فبلغوا مائة راجل والى مليتي فارس وسار اليه مبادراً واحدى به وحصره ومحمد بن عبادة في قبراتا لا يعلم بذلك وجد هارون في قتال الحصن وكان معه سلكيم قد اخذها وزحف اليه وكان اصحابه قد منعوا احداً يخرج رأسه من اعلاه السور فلما رأى من معه من بنى تغلب تغلبه<sup>٣</sup> على الحصن اعطوا من فيه من بنى زهير الامان بغير امر هارون فشق عليه ولم يقدر على تغيير ذلك الا أنه قتل ابا هلال بن محمد بن عبادة وفرّ معه قبل الامان وفتحوا الحصن وملكوا ما فيه وساروا الى محمد وهو بقبراتا فلقوه وهو في اربعة آلاف رجل فاقتتلوا فانهزم هارون ومن معه فوقف بعض اصحابه ونادى رجالاً باسمائهم

١) Om. C. P. et B. ٢) بنا الحصن. ٣) C. P. et B. غلبته.



ابن سَوْرَةَ<sup>١</sup> الترمذى السلمى بترمز في رجب وكان اماماً حافظاً  
له تصانيف حسنة منها الجامع الكبير في الحديث وهو احسن الكتب  
وكان ضروباً وتوفى ابراهيم بن محمد المدتير في شوال ٥

سنة ٢٨٠ تم دخلت سنة ثمانين ومائتين ٦

نكر حبس عبد الله بن المهتدى

في هذه السنة اخذ المعتضد عبد<sup>٢</sup> الله بن المهتدى ومحمد  
ابن الحسين<sup>٣</sup> المعروف بشميلة<sup>٤</sup> وكان شميلة هذا مع صاحب الزنج  
الى آخر ايامه ثم لحق بالوفى في الامان قائمه وكان سبب اخذه  
ايها ان بعض المستامنة سعى به الى المعتضد وانه يدعو الرجل  
لا يعرف اسمه وانه قد افسد جماعة من الجنود وغيرهم فاخذته  
المعتضد فقررته فلم يقرب بشيء وقال لو كان الرجل تحت قدمي ما  
رفعتها عنه فامر به فشد على خشبة من خشب الخيم ثم اوقدت  
نار عظيمة وادبر على النار حتى تقطع جلده ثم ضربت عنقه وصلب  
عند الجسر، وحبس عبد الله بن المهتدى الى ان علم برأته واطلقه  
وكان المعتضد قال لشميلة بلغنى أنك تدعوا الى ابن المهتدى فقال  
المشهور حتى ائنى اتوالى آل ابى طالب ٥

نكر قصد المعتضد بنى شيبان وصلحه معهم

وفيها في اول صفر سار المعتضد من بغداد الى يربيد بنى شيبان  
بلووضع الذى يجتمعون به من ارض الجزيرة فلما بلغهم قصده جمعوا  
اليهم اموالهم واغار المعتضد على اعراب عند السن فنهب اموالهم  
وقتل منهم مقتلة عظيمة وغرق منهم في الزاب مثل ذلك وعجز  
الكاس عن حمل ما غنموه فبيعت الشاة بدرهم والبعير بخمسة  
درهم وسار الى الموصل وبلد فلقبه بنو شيبان يسألونه العفو وبذلوا

بشميلة A. ١) الحسين C. P. ٢) عبيد C. P. ٣) شودة A. ٤)

عمرو بذلك فآخذ عليه الطريق بسرخس فلما علم رافع بسير  
عمرو عن نيسابور سار على مضائق وطرق غامضة غير طريق  
الجيش الى نيسابور فدخلها وعاد اليه عمرو من سرخس فحصره فيها  
وتلقيا واستمان بعض قواد رافع الى عمرو فانهزم رافع واصحابه وسير  
اخاه محمد بن هرثمة الى محمد بن زيد يستمدّه ويطلب ما وعده  
من الرجال فلم يفعل ولم يمدّه برجل واحد وتفرق عن رافع اصحابه  
وعلمانه وكان له اربعة آلاف غلام ولم يملك احد من ولاية خراسان  
قبله مثله وفارقه محمد بن هارون الى اسماعيل بن احمد الساماني  
بيخارا وخرج رافع منهزماً الى خوارزم على اللجارات وحمل ما بقى معه  
من مال وآله وهو في شرنمة قليلة وذلك في رمضان سنة ثلاث  
وثمانين ومائتين ، فلما بلغ رباط جبوه<sup>١</sup> وجه اليه خوارزمشاه ابا  
سعيد الدرغاني ليقيم له الانزال<sup>٢</sup> ويخدمه الى خوارزم فراه ابو  
سعيد في قلعة من رجالة وغدر به وقتله لسبع خلون من شوال  
سنة ثلاث وثمانين ومائتين وحمل رأسه الى عمرو بن الليث وهو  
بنيسابور وانفذ عمرو الرأس الى المعتضد بالله فوصل اليه سنة اربع  
وثمانين فنصب ببغداد وصفت خراسان الى شاطي جيحون  
لعمرو ٥

#### ذكر عدة حوادث

وفيها قدم الحسين بن عبد الله المعروف بابن الجصاص من مصر  
بهدايا عظيمة من خمارويه فتزوج المعتضد ابنة خمارويه ، وفيها  
ملك احمد بن عيسى بن الشيخ قلعة ماربدين وكانت بيد محمد  
ابن اسحاق بن كنداجيق ، وحج بالناس هذه السنة هارون بن  
محمد وهي آخر حجة حجها وأول حجة<sup>٣</sup> حجها بالناس سنة اربع وستين  
ومائتين الى هذه السنة ، وفيها توفي ابو عيسى محمد بن عيسى

سنة C. P. ٣) B; ceteri. الاتراك ٤) B; حمويه A. ١)

قتالاً شديداً فانهزم عمرو وبكر وقتل من اصحابهما مقتلة عظيمة  
 ووصلوا الى اصبهان وذلك في جمادى الاولى سنة ثمانين، واقام رافع  
 بالرى باقى سنته ومات على بن الليث معه في الرى، ثم ان عمرو  
 ابن الليث وافى نيسابور في جمادى الاولى سنة ثمانين واستولى  
 عليها وعلى خراسان فبلغ الخبر الى رافع فجمع اصحابه واستشارهم فيما  
 يفعل وقال لهم ان الاعداء قد احمقوا بنا ولا آمن ان يتفقوا  
 علينا هذا محمد بن زيد بالديلم ينتظر فرصة لينتجزها وهذا عمرو  
 ابن عبد العزيز قد فعلت به ما فعلت فهو يترقب الدوائر وهذا  
 عمرو بن الليث قد وافى خراسان بجموعه وقد رأيت ان اصالح  
 محمد بن زيد واعيد اليه طبرستان واصالح ابن عبد العزيز ثم  
 اسير الى عمرو فاخرجه عن خراسان، فوافقوه على ذلك وارسل الى  
 ابن عبد العزيز فصالحه واستقر الامر بينهما في شعبان سنة ثمانين،  
 ثم سار الى طبرستان فوردها في شعبان سنة احدى وثمانين وكان  
 قد اقام بجرجان فاحكم امورها ولما استقر بطبرستان راسل محمد  
 ابن زيد وصالحه ووعدته محمد بن زيد ان ينجده باربعة آلاف  
 رجل من شاجعان الديلم وخطب محمد بطبرستان وجرجان في  
 ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وبلغ خبر مصالحة محمد  
 ابن زيد ورافع الى عمرو بن الليث فارسل الى محمد يذكر ما  
 فعل به ويجذره منه وغدره ان استقام امره فعاد عن اتجاده بعسكر،  
 فلما قوى عمرو عرف لمحمد بن زيد ذلك وخطى عليه طبرستان،  
 ولما احكم رافع امر محمد بن زيد سار الى خراسان فورد نيسابور  
 في ربيع الاخر سنة ثلاث وثمانين ومائتين وجرى بينه وبين عمرو  
 حرب شديدة انهزم فيها رافع الى ابيورد واخذ عمرو منه المعتدل  
 والليث ولدى اخيه على بن الليث وكانا عنده بعد موت اخيه  
 على، ولما ورد رافع ابيورد اراد المسير الى هراة \* او مرو<sup>1</sup> فعلم

<sup>1</sup>) Om. A.

وكان أول الخلفاء انتقل من سر من رأى منذ بُنيت ثم لم يُعَدَّ اليها  
احد منهم ٥

### نكر خلافة ابي العباس المعتضد

وفي صبيحة الليلة التي مات فيها المعتضد بويع لابي العباس المعتضد  
بالله احمد بن الموفق ابي احمد طلحة بن المتوكل بالخلافة فوئى غلامه  
بدر الشرطة وعبيد الله بن سليمان الوزارة ومحمد بن الشاه بن  
مالك الخرس ووصله في شوال رسول عمرو بن الليث ومعه هدايا كثيرة  
وسأله ان يوتييه خراسان فعقد له عليها وسيّر اليه الخلع واللواء  
والعهد فنصب اللواء في داره ثلاثة أيام

### نكر وفاة نصر الساماني

وفيها مات نصر بن احمد الساماني وقام بما كان اليه من العجل  
بما وراء النهر اخوه اسماعيل بن احمد وكان نصر ديناً عاقلاً له  
شعر حسن منه ما قاله في رافع بن هرثمة ٢

أخوك فيك على خير ٣ ومعرفة ٤ ان الدليل ذليل حيث ما كانا  
لو لا زمان خوون في تصرفه ودولة ظلمت ما كنت انسانا ٥

### نكر عزل رافع بن هرثمة من خراسان وقتله

وفيها عزل المعتضد رافع بن هرثمة ٤ عن خراسان، وسبب ذلك  
لأن المعتضد كتب الى رافع بتخليئة قري السلطان بالرى فلم يقبل  
فاغمار على رافع اصحابه يرد القري ليلاً يفسد حاله بكتتاب فلم يقبل  
ايضاً وكتب المعتضد الى احمد بن عبد العزيز بن ابي دلف يأمره  
بمحااربة رافع واخراجه عن الرى وكتب الى عمرو بن الليث بتولية  
خراسان، ثم ان احمد بن عبد العزيز لقي رافعاً فقاتله فانهمز رافع  
عن الرى وسار الى جرجان ومات احمد بن عبد العزيز سنة ثمانين  
ومايتين فعاد رافع الى الرى فلاقاه عمرو وبكر ابنا عبد العزيز فاقتتلوا

١) C. P. et B. ادبياً.

٢) C. P. et B. الليث.

٣) A. خير.

٤) B. الليث.

كنداج ان دخل الموصل قبله فسار فسبق محمد اليها ووصل  
 محمد بن كنداج الى بلد فيلغه دخول المجرح الموصل \* فندم على  
 التباطؤ<sup>١</sup> وكتب الى خمارويه بن طولون يخبره الخبر فارسل ابا  
 عبد الله بن الجصاص يهدايا كثيرة الى المعتضد ويطلب اموراً منها  
 امره الموصل كما كانت له قبل فلم يجب الى ذلك واخبره كراهة اهل  
 الموصل من عماله \* فاعرض عن ذكرها<sup>٢</sup> وبقي المجرح بالموصل يسيراً  
 وعزل المعتضد واستعمل بعده علي بن داود بن رهناد<sup>٣</sup> الكردى  
 فقال شاعر يقال له العجيني

ما رأى الناس لهذا الدهر مذ كانوا شببها

ذلت الموصل حتى امر الاكراد فيها

العجيني بالنون

#### ذكر وفاة المعتضد

وفيها توفي المعتضد على الله ليلة الاثنين لاصدى عشرة بقميت  
 من رجب ببغداد وكان قد شرب على الشط في الخسنى<sup>٤</sup> ببغداد  
 يوم الاحد شرباً كثيراً وتعشى فاكثرت ليلته واحصر المعتضد  
 القضاة واعيان الناس فنظروا اليه وحمل الى سامرا فُدخن بها وكان  
 عمره خمسين سنة وستة اشهر وكان امين من الموفق بستة اشهر  
 وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وستة اشهر<sup>٥</sup> وكان في خلافته  
 محكوماً عليه قد تحكّم عليه اخوه ابو احمد الموفق وصيقت عليه  
 حتى انه احتاج في بعض الاوقات الى ثلاثماية دينار فلم يجدها  
 ذلك الوقت فقال

ليس من العجيب ان مثلى يرى ما قلّ ممتنعاً عليه  
 وتوخذ باسمه الدنيا جميعاً وما من ذاك شيء في يديه  
 اليه تحمّل الاموال طراً ويمنع بعض ما يجي اليه

١) B. العجيني. ٢) B. ذهل. ٣) Om. A. ٤) فوقف. ٥) A. ١)

الصقر اسماعيل بن بلبل، وفيها انصرف ابو طلحة منصور بن مسلم  
من شهرزور وكانت له قبض عليه ٥

### ذكر الحرب بين الخوارج واهل الموصل والاعراب

في هذه السنة اجتمعت الخوارج ومقدمهم هارون ومعهم متطوعة  
اهل الموصل وغيرهم وحمدان بن حمدون التغلبي على قتال بني شيبان،  
وسبب ذلك ان جمعا كثيرا من بني شيبان عبروا الزاب وقصدوا  
نينوى من اعمال الموصل للاغارة عليها وعلى البلد فاجتمع هارون  
الشارقي وحمدان بن حمدون وكثير من المتطوعة المواصله واعيان اهلهما  
على قتالهم ودفعهم وكان بنو شيبان نزلوا على باعشيقا ومعهم هارون  
ابن سليمان<sup>1</sup> مولى احمد بن عيسى بن الشيخ الشيباني صاحب  
ديار بكر وكان قد انقذه محمد بن اسحاق بن كنداج واليا  
على الموصل فلم يمكنه اهلهما من المقام عندهم فطرده فقصده  
بني شيبان \* معاونا على الخوارج واهل الموصل<sup>2</sup> فالتقوا وتصافوا واقتتلوا  
فانهزمت بنو شيبان وتبعهم حمدان والخوارج وملكوا بيوتهم واشتغلوا  
بالنهب وكان الزاب \* لما عبر بنو شيبان فلما انهزموا<sup>3</sup> زايذا فعلموا  
ان لا ملجأ ولا منجاء غير الصبر فعادوا الى القتال والناس مشغولون  
بالنهب فادفعوا بهم وقتل كثير من اهل الموصل ومن معهم واد الظفر  
للاعراب، وكتب هارون بن سيماء الى محمد بن اسحاق بن كنداج  
يعرفه ان البلد خارج عن يده ان لم يحضر هو بنفسه فسار في  
جيش كثيف يريد الموصل فخافه اهلهما فاتحدر بعضهم الى بغداد  
يطلبون ارسال وال اليهم وازالة ابن كنداج عنهم فاجتازوا في  
طريقهم بالحديثة وبها محمد بن يحيى الجرجي يحفظ الطريق قد  
وآله المعتصم ذلك وقد وصل اليه عهد بولايته الموصل فحتوه على  
تجيبيل السير وان يسبق محمد بن كنداج اليها وخوفوه من ابن

<sup>1</sup>) Om. A.    <sup>2</sup>) نصار معهم A.    <sup>3</sup>) سيماء A.

## ذكر عدّة حوادث

وفيها ظهر كوكب ذو جمّة وصارت الخيّمة ذوابية، وحثّ بالناس هذه السنة هارون بن محمّد بن اسحاق الهاشمي، وتوفّي فيها عبد الكريم الديري عاقول، وفيها توفّي اسحاق بن كنداج<sup>١</sup> وولي ما كان اليه من اعمال الموصل وديار ربيعة ابنه محمّد، وتوفّي ادريس ابن سليم الفقعسي الموصلّي وكان كثير الحديث والصلاح ✽

سنة ٢٧١ ثم دخلت سنة تسع وسبعين ومائتين

## ذكر خلع جعفر بن المعتمد وولاية المعتضد

في هذه السنة في الحرم خرج المعتمد على الله وجلس للقواد والقضاة ووجوه الناس واعلمهم أنّه خلع ابنه المفوّض الى الله جعفر من ولاية العهد وجعل ولاية العهد للمعتضد بالله ابني العباس احمد ابن الموفق وشهدوا على المفوّض أنّه قد تبرأ من العهد واسقط اسمه من السكّة وللخطبة والطرز وغير ذلك وخطب للمعتضد وكان يوماً مشهوداً فقال يحيى بن عليّ يهتي المعتضد

ليهنك عقداً انت فيه المتقدّم حياك<sup>٢</sup> به ربّ بفضلك اعلم  
فان كنت قد اصححت والى عهدنا فانت غداً فينا الامام المعظم  
ولا زال منّ ولاك فيك مبلغاً منك ومن عاداك يشجى ويرغم  
وكان عمود الدين فيه تأرد فعاد بهذا العهد وهو مقوم  
واصبح وجه الملك خذلان صاحكاً يضىء لنا منه الذي كان يظلم  
فدونك فاشدد عقد ما قد حوينته فأنك دون الناس فيه للحكم،

وفيها نودي بمدينة السلام ان لا يقعد على الطريق ولا في المسجد للجامع قاص ولا مناجم ولا زاجر وحلف الوراقون ان لا يبيعوا كتب الكلام والجدل والفلسفة، وفيها قبض على جراد<sup>٣</sup> كاتب ابني

١) كنداجيتي A. ٢) حياك B. ٣) جراد B.

مَن مَعِي وَإِن يَكُنِ الْآخِرَى انصرفتُ عَنْكَ فتنظروا فاختلعت  
أرواحنا فانصرف فرمط عنده ۞

#### ذكر غزو الروم ووفاة بازمار

فيها في جمادى الآخرة دخل احمد الجبفي طرسوس وغزا مع  
بازمار الصايغة فبلغوا شكند فاصابت بازمار شطية من حجر منجنيق  
في اضلاعه فارتحل عنها بعد ان اشرف على اخذها فتوفى في الطريق  
منتصف رجب وحمل الى طرسوس فدفن بها وكان قد اطاع خمارويه  
ابن احمد بن طولون فلما توفى خلفه ابن عجيف وكتب الى خمارويه  
يخبره بموته فاقرة على ولاية طرسوس وامده بالخيول والسلاح والذخاير  
وغيرها ثم عزله واستعمل عليها ابن عمه محمد بن موسى بن  
طولون ۞

#### ذكر الفتنة بطرسوس

وفيها ثار الناس بطرسوس بالامير محمد بن موسى فقبضوا عليه،  
وسبب ذلك ان الموفق لما توفى كان له خادم من خواصه يقال له  
راغب فاختر للجهاد فسار الى طرسوس على عزم المقام بها فلما وصل  
الى الشام سير ما معه من دواب وآلات وخيام وغير ذلك الى طرسوس  
وسار هو جريدة الى خمارويه لبيزرة ويعرفه عزمه فلما لقيه بدمشق  
اكرمه خمارويه واحبه وانس به واستحيا راغب ان يطلب منه  
المسير الى طرسوس فطال مقامه عنده فظن اصحابه ان خمارويه قبض  
عليه فاذاعوا ذلك فاستعظمه الناس وقالوا يعمد الى رجل قصد  
الجهاد في سبيل الله فيقبض عليه ثم شغبوا على اميرهم محمد ابن  
عم خمارويه وقبضوا عليه وقالوا لا يزال في الخميس الى ان يطلق ابن عمك  
راغباً ونهبوا داره وهتكوا حرمة، وبلغ الخبر الى خمارويه فاطلع راغباً  
عليه واذن له في المسير الى طرسوس فلما بلغ اليها اطلق اهلها  
اميرهم فلما انلقوه قال لهم قبح الله جواركم وسار عندهم الى البيت  
المقدس فاقام به ولما سار عن طرسوس عاد الجبفي الى ولايتها ۞



اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان ادم رسول الله اشهد ان  
نوحا رسول الله اشهد ان ابراهيم رسول الله اشهد ان موسى رسول  
الله اشهد ان عيسى رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد  
ان احمد بن محمد بن الحنفية رسول الله وان يقرأ في كل ركعة  
الاستفتاح وفي من المنزل على احمد بن محمد بن الحنفية والقبلة الى  
ببيت المقدس وان الجمعة يوم الاثنين لا يعمل فيه شيء والسورة  
الحمد لله بكلمته وتعالى باسمه المتخذ لاوليائه باوليائيه قل ان الاحد  
مواقيت للناس<sup>١</sup> ظاهرها ليعلم عدد السنين والحساب والشهور  
والايام واطنها اوليائى الذين عرفوا عبادى سببلى اتقوى يا اولى  
الالباب وانا الذى لا اسأل عما افعل وانا العليم الحكيم وانا الذى  
ابلوا عبادى وامتن خلقى من صبر على بلائى ومحنى واختيارى  
الهيئة فى جنتى واخلدته فى نعتى ومن زال عن امرى وكذب رضى  
اخذته مهاتا فى عداى واممت اجلى واظهرت امرى على السنة رضى  
وانا الذى لم يعمل على جبار الا وضعته ولا عزهز الا اذلته وليس  
الذى اصبر على امرى ودام على جهالته وقالوا لمن نمرح عليه عاكفين<sup>٢</sup>  
وبه موقنين اولئك هم الكافرون<sup>٣</sup> ثم يركع ويقول فى ركوعه سبحان  
ربى العزة وتعالى عما يصف الظالمون يقولها مرتين فاذا سجد  
قال الله اعلى الله اعلى الله اعظم الله اعظم<sup>٤</sup> ومن شريعته ان يصوم يومين  
فى السنة وهما المهرجان والبيروز وان النبيذ حرام والخمر حلال ولا غسل  
من جنابة الا لوضوء كوضوء للصلاة وان من حاربه وجب قتله ومن  
لم يحاربه ممن يخالفه اخذ منه الجزية ولا يهتك كل ذى ناب ولا  
كل لى مخلب<sup>٥</sup> وكان مسير قرمط الى سواد الكوفة قبل قتل صاحب  
الزنج فسار قرمط اليه وقال له انى على مذهب ورأى ومعى مائة  
الف ضارب سيف فتناظرنى فان اتفقنا على المذهب ملكت اليك

<sup>١</sup>) Cor. 2, vs. 185. <sup>٢</sup>) A. مخالفين.

واغلق باب البيت عليه وجعل مفتاح البيت تحت ساداته واشتغل بالشرب فسمع بعض من في الدار من الجوارى بمسيه<sup>١</sup> فرقت للرجل فلما ظم الهيصم اخذت المفتاح وفتحت الباب واخرجته ثم اعادت المفتاح الى مكانه فلما اصبح الهيصم فتح الباب ليقتله فلم يجده<sup>٢</sup> وشاع ذلك في الناس فافتتن اهل تلك الناحية \* وقالوا ارفع ثم ظهر في ناحية اخرى<sup>٣</sup> ولقى جماعة من اصحابه وغيرهم وسألوه عن قصته فقال لا يمكن احد ان ينالني بسوء فعظم في اعينهم ثم خاف على نفسه فخرج الى ناحية الشام فلم يقف له على خير، وسمى باسم الرجل الذي كان في داره كرميته صاحب الانوار ثم خفف فقيل قرمط هذا نكرة بعض اصحاب زكويه عنه، وقيل ان قرمط لقب رجل كان بسواد الكوفة يحمل غلّة السواد على اثوار له واسمه حمدان، ثم نشأ مذهب القرامطة بسواد الكوفة ووقف الطائي احمد بن محمد على امرهم فجعل على الرجل منهم في السنة ديناراً فقدم قوم من الكوفة فرفعوا امر القرامطة والطائي الى السلطان واخبروه انهم قد احدثوا ديناً غير دين الاسلام وانهم يرون السيف على امة محمد صلعم الا من بايعهم فلم يلتفت اليهم ولم يسمع قولهم، وكان فيما حكي عن القرامطة من مذهبهم انهم جاؤوا بكتاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم يقول الفرج بن عثمان وهو من قرية يقال له نصرانة<sup>٤</sup> داعية المسيح وهو عيسى وهو الكلمة وهو المهدي وهو احمد ابن محمد بن الخنفيّة وهو جيرثيل وذكر ان المسيح تصور له في جسم انسان وقال له انك الداعية وانك الحجّة وانك الناقة وانك الدابة وانك يحيى بن زكرياء وانك روح القدس وعرفه ان الصلاة اربع ركعات ركعتان قبل طلوع الشمس وركعتان بعد غروبها وان الاذان في كل صلاة ان يقول المؤمن الله اكبر الله اكبر الله اكبر

١) بصريه. ٢) C. P. et B. ٣) Om. A. ٤) C. P.

واعلمه ان الصلاة المفروضة على الناس خمسون<sup>١</sup> صلاة في كل يوم وليلة حتى نشأ ذلك بموضعه ثم اعلمهم انه يدعو الى امام من آل بيت الرسول فلم يزل على ذلك حتى استجاب له جمع كثير، وكان يقعد الى بقال هناك فجاء قوم الى البقال يطلبون منه رجلاً يحفظ عليهم ما صرموا من نخلهم فدخلهم عليه وقال لهم ان اجابكم الى حفظ تمركم فانه بحيث تحبون فكلموه في ذلك فاجابهم على اجرة معلومة فكان يحفظ لهم ويصلي اكثر نهاره ويصوم ويأخذ عند افطاره من البقال رطل تمر فيفطر عليه ويجمع نوى ذلك التمر ويعطيه البقال فلما حمل التجار تمرهم حاسبوا اجيرهم عند البقال ودفعوا اليه اجرتهم وحاسب الاجير البقال على ما اخذ منه من التمر وحط ثمن النوى فسمع اصحاب التمر محاسبتهم للبقال بثمن النوى فضربوه وقالوا له ان ترص باكل<sup>٢</sup> تمرنا حتى بعثت النوى فقال لهم البقال لا تفعلوا وقص عليهم القصة فندموا على ضربه واستحلوا منه ففعل وازداد بذلك عند اهل القرية لما وقفوا عليه من زهده، ثم مرض فكدت على الطريف مطروحاً وكان في القرية رجل احمر العينين يحمل على اثوار له يسمونه كرميتة<sup>٣</sup> لحمرة عينية وهو بالنبطية احمر العين فكلم البقال الكرميتة في حمل المريض الى منزله والعناية به ففعل واقام عنده حتى برأ ودعا اهل تلك الناحية الى مذهبه فاجابوه وكان يأخذ من الرجل اذا اجابه ديناراً ويترجم<sup>٤</sup> اقه للامام واتخذ منهم اثني عشر نقيباً امروهم ان يدعوا الناس الى مذهبهم وقال انتم كحواري عيسى بن مريم، فاشتغل اهل كور تلك الناحية عن اعمالهم بما رسم لهم من الصلوات وكان للهيضم<sup>٥</sup> في تلك الناحية صبياح فرأى تقصير الاكورة في عمارتها فستل عن ذلك فأخبر بخبر الرجل واخذته وحبسه وحلف ان يقتله لما اطلع على مذهبه

١) خمس. B. ٢) تاكل. B. ٣) كرميتة: B. ubique. ٤) B. وادعى.

٥) Codd. ubique. للهيضم.

وأنا والله أرى جلساى بالعين لك أرى بها أخواني والله لو تهيأت لي لن  
أعبر أسما لي نقلتها من الجلساء إلى الأصدقاء والأخوان، وقال يحيى  
ابن علي دعا الموفق يوماً جلساءه فسبقتهم وحدي فلما رأني وحدي  
أشهد يقول

واستصحب أصحاب حتى إذا دنوا

وملأوا من الأدلاج جهتكم وحدي

فدعوت له واستحسنيت أنشاده في موضعه، وله بحاسن حكاية  
ليس هذا موضع نكرها

ذكر البيعة للمعتضد بولاية العهد

لما ملك الموفق اجتمع القواد وبايعوا ابنه أبا العباس بولاية العهد  
بعد المفوض ابن المعتمد ولقب المعتضد بالله وخطب له يوم الجمعة  
بعد المفوض وذلك لسبع ليال بقين من صفر واجتمع عليه أصحاب  
ليبه وتولى ما كان أبوه يتولاه، وفيها قبض المعتمد على أبي العفر  
وأصحابه وانتهب منازلهم وطلب بني الفرات فأختفوا وخلع على عبيد  
الله بن سليمان بن وهب وولاه الوزارة وسماه محمد بن أبي الساج  
إلى واسط ليرد غلامه وصيقاً إلى بغداد فضى وصيف إلى السوس  
فعلت بها ونهب الطيب وأبي الرجوع إلى بغداد، وفيها قتل علي  
ابن الليث أخو الصقار قتله رافع بن هزيمة وكان قد جئبق به  
وترك أخاه، وفيها غار ماء النهر فغلت الأسعار بمصر.

ذكر ابتداء أمر القرامطة

وفيها تحرك بسواد الكوفة قوم يعرفون بالقرامطة وكان ابتداء  
أمرهم فيما ذكر أن رجلاً منهم قدم من ناحية خوزستان إلى  
سواد الكوفة فكان بموضع يقال له النهريين يظهر الزهد والتقشف  
ويسب الخوص ويأكل من كسب يده ويكثر الصلاة فأقام على ذلك  
مدة فكان إذا قعد إليه رجل ذاكراً أمر الدين وزهده في الدنيا

شيء من الروح فلما وصلوا اليه رأى في أولهم غلامه وصيفاً موشكين<sup>1</sup> فلما رآه القى السيف من يده وعلم أنهم ما يريدون إلا للخير فاخرجوه واقعدوه جند أبيه فلما فتح عينه رآه فقربه وإدناه اليه وجمع أبو الصقر عنده السقواد والجند وقطع الجسرين وحاربه قوم من الجانب الشرقي فقتل بينهم قتلى فلما بلغ<sup>2</sup> الناس أن الموفق حتى حضر عنده محمد بن ابي الساج وطارق ابا الصقر وتسلب القواد والناس عن ابي الصقر فلما رأى أبو الصقر ذلك حضر هو وابنه دار الموفق فا قال له الموفق شيئاً مما جرت اطلاق في دار الموفق فلما رأى المعتمد أنه بقي في الدار نزل هو وابنه ويكتمر فركبوا زورقاً فلقبهم طيار لابي ليلى بن عبد العزيز بن ابي ذئب فحملة فيه الى دار علي بن جهشيار وذكر اعداء ابي الصقر أنه ارا ان يتقرب الى المعتمد بمال الموقوف واسبابه واشاعوا ذلك عنه عند اصحاب الموقوف فنهب دار ابي الصقر حتى أخرجت نسائه منها حفاة بغير ارز ونهب ما يجاوره من الدور وكسرت ابواب الساجون وخرج من كان فيها وخلع الموقوف على ابنه ابي العباس وعلي ابي الصقر وركبا جيبعاً فضى ابو العباس الى منزله وابو الصقر الى منزله وقد نهب فطلب جصيرة يقعد عليها عارية فوق ابي العباس غلامه بدر الشربة واستخلف محمد بن غانم بن الشاه على الجانب الشرقي ومات الموفق يوم الاربعاء لثمان بقين من صفر من هذه السنة ودفن ليلة الخميس بالرصافة وجلس ابو العباس للنعزية وكان الموفق طالداً حسن السيرة يجلس للمظالم وعنده القضاة وغيرهم فينتصف الناس بعضهم من بعض وكان عالماً بالادب والنسب والفقه وسياسة الملك وغير ذلك قال يوماً ان جدى عبد الله بن العباس قال ان الذباب ليقع على جليسى فيؤذيني ذلك وهذا نهاية الكرم

1) موشكين. 2) رأى.

ثم دخلت سنة ثمان وسبعين ومائتين<sup>١</sup> سنة ٢٧٨  
ذكر الفتنة ببغداد

فيها كانت الحرب ببغداد بين اصحاب وصيف الخادم والبربر واصحاب  
موسى بن اخنوخ مفلح اربعة ايام من الحزم ثم اصطاحوا وقد قُتل  
بينهم جماعة ثم وقع بالجانب الشرقي وقعة بين اصحاب بيوتس قُتل  
فيها رجل ثم انصرفوا

#### ذكر وفاة الموفق

وفيها توفي ابو احمد الموفق بالله بن المتوكل وكان قد مرض في  
بلاد الجبل فانصرف وقد اشتد به وجع النقرس فلم يقدر على  
الركوب فعمل له سرير عليه قبة فكان يقعد عليه وخادم له يبرد  
رجله بالاشياء الباردة حتى انه يضع عليها الثلج ثم صارت علة  
يرجله داء الفيل وهو ورم عظيم يكون في الساق يسيل منه ماء  
وكان يحمل سريره اربعون رجلاً بالنوبة فقال لهم يوماً قد صاحرت  
من حملي بوذي ان اكون كواحد منكم احمل على رأسي واكل وانا  
في عافية، وقال في مرضه اطبق ديواني على<sup>١</sup> مائة الف مرتزق  
ما اصبغ فيهم اسوأ حال مني، فوصل الى دارة الليلتين خلنا من  
صغر وشاع موته بعد انصراف ابى الصقر من دارة وكان تقدم بحفظ  
ابى العباس فاعلقت عليه ابواب دون ابواب وقوى الارجاف بموته  
وكان قد اعترته غشيمة فوجه ابو الصقر الى المدائين فحمل منها  
المعتمد واولاده فجىء بهم الى دارة ولم يسر ابو الصقر الى دار  
الموفق، فلما رأى غلمان الموفق المائلون الى ابى العباس والرؤساء  
من غلمان ابى العباس ما نزل بالموفق كسروا الاقفال والابواب المغلقة  
على ابى العباس فلما سمع ابو العباس ذلك ظن انهم يريدون  
قتله واخذ سيفه بيده وقال لغلام عنده والله لا يصلون الى وقي

١) A.

الله اليشكري النحوي الراوية وكان مولده سنة اثنى عشرة ومائتين،  
وفيها توفي محمد بن علي ابو جعفر القصاب الصوفي وهو من اقران  
السرى وصحبه الجليل كثيراً ٥

سنة ٢٧ تم دخلت سنة سبع وسبعين ومائتين ١

في هذه السنة دعا بازمار بطرسوس لخماريه بن احمد بن طولون،  
وسبب ذلك ان خماريه انفذ اليه ثلاثين الف دينار وخمسمائة  
توب وخمسمائة مطرف وسلاحاً كثيراً فلما وصل اليه دعا له ثر  
وجه اليه بخمسين الف دينار، وفيها في ربيع الآخر كان بين وصيف  
خادم ابن ابي السلاج والبرابرة احباب ابى الصقر \* فتنة فافتتلوا  
فقتل بينهم جماعة كان ذلك بباب الشام فركب ابو الصقر  
ففرقهم، وفيها ولي يوسف بن يعقوب المظالم وامر من ينادى من  
كانت له مظلمة قبل الامير الناصر لدين الله الموقوف او احد من  
الناس فلا يحضر، وفيها في شعبان قدم بغداد قائد عظيم من قواد  
خماريه بن احمد بن طولون في جيش عظيم، وحج بالناس  
هارون بن محمد بن عيسى الهاشمي، وفيها توفي ابو جعفر احمد  
ابن محمد بن ابي المثنى الموصلى وكان كثير الحديث وهو من اهل  
الصدى والامانة، وفيها توفي ابو حاتم الرازي واسمه محمد بن  
ادريس بن المنذر وهو من اقران البخاري ومسلم، ومات فيها يعقوب  
ابن سقيل بن حوان السرى وكان يتشيع، ويعقوب بن يوسف  
ابن معقل الاموي والد ابى العباس الاصم، وفيها توفيت غريب  
المغنية المامونية وقيل انها ابنة جعفر بن يحيى بن خالد بن  
برمك، وكان مولدها سنة احدى وثمانين ومائة، وفيها توفي ابو  
سعيد الخزاز واسمه احمد بن عيسى وقيل سنة ست وثمانين والاول  
اشبه بالصواب، الخزاز باثاء المعجمة والراء والنراء ٥

١) Om. C. P. et B.

دلف فتنخس احمد عن البلد بجيشه وعياله وترك داره بمفرشها  
 ليغزله الموقف اذا قدم ، وفيها استعمل الموقف بالله على الربيعيان  
 ابي ابي الساج فسار اليها فخرج اليه عبد الله بن الحسن الهمداني  
 صاحب هراغة ليصدره<sup>١</sup> عنها فحاربه فانهم عبد الله وحصر وأخذت  
 منه سنة ثمانين ومائتين كما نذكره واستقر ابن ابي الساج لعله<sup>٢</sup>  
 وفيها قتل عامل الموصل لابن كنداج<sup>٣</sup> انساناً من الخوارج اسمه  
 نعيم فسمع هارون مقدم<sup>٤</sup> الخوارج بذلك وهو حديث الموصل فجمع  
 اصحابه وسار الى الموصل يريد حرب اهلها فنزل شرقي دجلة فأرسل  
 اليهم اعيانهم ومقدموهم يسألونه ما الذي اقدمه فذكر قتل نعيم  
 فقالوا انما قتله عامل السلطان من غير اختيار منا وطلبوا منه  
 الامن لخصروا عنده يعتذرون ويتبرون من قتله فأمنهم فخرج اليه  
 جملة من اهل الموصل واعيانهم وتبروا من قتله فرحل عنهم<sup>٥</sup>  
 وفيها عاد حجاج اليم من مكة فنزلوا وادباً فاتام السميل فحملهم  
 جميعهم والقام في البحر ، وفيها توفي ابو قلابة<sup>٦</sup> عبد الملك بن  
 محمد الرقائبي البصري وكان يسكن بغداد ، وفيها ورد الخبر بانفراج  
 تل من نهر البصرة يعرف بتل شقيق عن سبعة اقبور فيها سبعة  
 ابدان صحيفة والقبور في شبه الخوص من حجر\* في لون المسن  
 عليه كتاب لا يدري ما هو وعليهم اكفان جدد<sup>٧</sup> ويفوح  
 منها ريح المسك احدهم شاب له جمعة وعلى شفتيه بلبل  
 كانه قد شرب ماء وكانه قد كحل وجهه ضربة في خاصرته ،  
 وحج بالناس هارون بن محمد الهاشمي<sup>٨</sup> ، وفيها توفي ابو  
 محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة صاحب كتاب ادب الكاتب  
 وكتاب المعارف وهو كوفي وانما قيل له الدينوري لانه كان قاضيها  
 وقيل مات سنة سبعين<sup>٩</sup> ، وابو سعيد الحسن بن الحسين بن عبد

١) C. P. et B. لينفذ. ٢) A. كنداجيف. ٣) C. P. et B. راس.

٤) B. تلامة. ٥) Om. A. ٦) Om. C. P. et B.



ابن هشام الاموي صاحب الاندلس وقيل في صغر وكانت ولايته سنة واحدة واحد عشر شهراً وعشرة أيام وكان عمره نحواً من ستة واربعين سنة وكان اسمر طويلًا بوجهه اثر جدري جعلها كث اللحية وخلف ستة ذكور وكان جوادًا يصل الشعراء<sup>١</sup> وحب الشعر، ولما توفي بويح اخوه عبد الله بن محمد بويح له يوم موت اخيه وكنيته ابو محمد امه ام ولد اسمها عشار<sup>٢</sup> توفيت قبل ابنها بسنة وفي أيامه امتلأت الاندلس بالفتن وصار في كل جهة متغلب ولم تول كذلك طول ولايته ٥

#### ذكر عدة حوادث

وفيها توفي ابو بكر احمد بن محمد بن الحجاج المروزي وهو صاحب احمد بن حنبل، وعبد الله بن يعقوب بن اسحاق العطار الموصلي التميمي وكان كثير الحديث والرواية وكان معدلاً عند الحكماء، وفيها توفي ابو سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله البكري النحوي اللغوي المشهور صاحب التصانيف وقيل توفي سنة سبعين والاول اصح ٥

نة ٢٧١ ثم دخلت سنة ست وسبعين ومايتين<sup>٣</sup>

في هذه السنة جعلت شرطة بغداد الى عمرو بن الليث وكتب اسمه على الاعلام والترسية وغيرها وكان ذلك في شوال ثم ترتب في الشرطة عبيد الله بن عبد الله بن طاهر من قبل عمرو ثم امره بطرح اسم عمرو عن الاعلام وغيرها في شوال من هذه السنة، وفيها في منتصف ربيع الأول سار الموفق الى بلاد الجبل وسبب مسيره ان الماذرائي كاتب انكوتكين اخبره ان له هناك مالا عظيما وأنه ان سار معه اخذه جميعه فسار اليه فلم يجد المال فلما لم يجد شيئا سار الى الكرخ<sup>٤</sup> ثم الى اصبهان يريد احمد بن عبد العزيز بن ابي

١) القراء. ٢) B. عشار. ٣) Codd. الكرخ. ٤) B. القراء.

هذه السنة سار الطائي الى سامرا بسبب صديق فراسله وآمنه ودخل  
سامرا في جماعة من اصحابه فاخذهم الطائي وقطع ايديهم وارجلهم  
من خلاف وجملهم الى بغداد<sup>1</sup> وفيها غزا بازمار في البحر فغنم  
من الروم اربع مراكب<sup>2</sup> ✽

### ذكر استيلاء رافع بن هرثمة على جرجان

في هذه السنة سار رافع بن هرثمة الى جرجان فزال عنها محمد  
ابن زيد وسار محمد الى استرابان فحصره فيها رافع واقام عليه نحو  
سنتين<sup>3</sup> فغلت الاسعار بحيث لم يوجد ما يوكل وبيع وزن درهم ملح  
بدرهمين فضة وفارقها محمد بن زيد ليلا في نفر يسير الى سارية  
فسير اليه رافع عسكريا فتحاربا وسار محمد عن سارية وعن طبرستان  
وذلك في ربيع الاول سنة سبع وسبعين ومائتين واستامن رستم بن  
قارن الى رافع بطبرستان فصاهره ابن قوله وقدم على رافع وهو  
بطبرستان على بن الليث وكان قد حبسه اخوه عمرو بكرمان فاحتال  
حتى تخلص هو وابناه المعدل والليث وانفذ رافع الى شالوس محمد  
ابن هارون نايبا عنه فاتاه بها على بن كالى<sup>4</sup> مستامنا فاتاها محمد  
ابن زيد وحصرها بشالوس واخذ الطريق عليهما فلم يصل منهما  
الى رافع خبر فلما تاخر خبرها عنه ارسل جاسوسا باتيه باخبارها  
فعاد اليه فاخبره بحصر محمد بن زيد اياها بشالوس فعظم عليه  
وسار اليهما فرحل عنهما محمد بن زيد الى ارض الديلم فدخل  
رافع خلفه ارض الديلم فخرقها حتى اتصل بحدود قزوین وعاد الى  
السرى واقام بها الى ان توفى الموفق<sup>5</sup> في رجب سنة ست وسبعين  
ومائتين ✽

### ذكر وفاة المنذر بن محمد الاموي

وفيها في الحرم توفى المنذر بن محمد بن عبد الرحمان بن الحكم

1) Om. A.

2) B. سنة.

3) C. P. et B. بركاكي.

4) Codd.

المعتد ✽

### ذكر للحرب بين الطائي و فارس العبدى<sup>١</sup>

وفيها ظهر فارس العبدى في جمع فاخاف السبيل وسار الى دور  
سامرا ونهب فسار اليه الطائي مقاتلاً فهزمه الطائي واخذ سواده  
ثم سار الطائي الى دجلة ليعبرها فدخل طيارة له فادركه بعض  
اصحاب فارس فتعلقوا بكؤنل الطيارة فرمى الطائي نفسه في الماء  
وسبح فلما خرج منه نفص لحيته وقال ايش ظن العبدى اليس  
انا اسبح من سمكة ثم نزل الطائي السن والعبدى بازيه وقال على  
ابن بسلام في الطائي

قد اقبل الطائي ما اقبلا يفتح في الافعال ما اجملا  
كانه من ليس الغاظه صبية تمضع جهد البلا

وجهد البلا صرب من النافط يتفلك، وفيها قبض الموقف على  
الطائي وقيده وختم على كل شيء له وكان يلى الكوفة وسوادها وطريق  
خراسان وسامرا والشرطة ببغداد وخراج بادوريا وقطربل ومسكن  
ذكر قبض الموقف على ابنه المعتصد بالله<sup>٢</sup>

في هذه السنة في سؤال قبض الموقف على ابنه المعتصد بالله ابى  
العباس احمد، وسبب ذلك ان الموقف دخل الى واسط ونزل بها  
ثم عاد الى بغداد وتخلف المعتمد على الله بالمداين وامر الموقف  
ابنه ان يسير الى بعض الوجوه فقال لا اخرج الا الى الشام لانها  
الولاية لك ولانها امير المؤمنين فلما امتنع عليه امر باحصاره فلما  
حضر امر بعض خدمه ان يحبسه في حجرة في داره فلما قام المعتصد  
تقدم اليه للخدم وامره بدخول تلك الدار فدخل ووكل به فيها وثار  
القواد من اصحابه ومن تبعهم وركبوا واضطربت بغداد لما رآوا  
السلح والقواد فركب الموقف الى الميدان وقال لهم ما شأنكم اترون  
انكم اشفق على ولدى متى وقد احتجت الى تقويته فانصرفوا\* في

<sup>١</sup>) In C. P. et B. hoc caput primum anni est.    <sup>٢</sup>) Caput ordinis  
secundum in C. P. et B. exstat.

الفا فلما رأى ابن ابي الساج اجتماع السفن سار عن تكريت الى  
الموصل ليلاً فوصل اليها في اليوم الرابع فنزل بظاهرها عند الدوير  
الاعلى وسار ابن كنداج يتبعه فوصل الى العزيق<sup>١</sup> ، فلما سمع ابن  
ابن الساج خبره سار اليه فالتقوا واقتتلوا عند قصر حرب<sup>٢</sup> فاشتد  
القتال بينهم وصبر محمد بن ابن الساج صبراً عظيماً لانه كان في  
قلّة فنصره الله وانهم ابن كنداج وجميع عسكره ومضى منهزماً ،  
وكان اعظم الاسباب في هزيمته بغية فانه لما قيل له ان ابن ابي  
الساج قد اقبل تحرك من الموصل ليقااتلك قال استقبل الكلب فعدّ  
الناس هذا بغياً وخافوا منه ، فلما انهزم وسار الى الرقة وتبعه محمد  
اليها وكتب الى ابي احمد الموفق يعرفه ما كان منه ويستأذنه في  
عبور الفرات الى الشام بلاد خمارويه فكتب اليه الموفق يشكره  
ويامر بالتوقف الى ان يصله الامداد من عنده ، واما ابن كنداج  
فلقه سار الى خمارويه فسير معه جيشاً فوصلوا الى الفرات فكان  
اسحاق ابن كنداج<sup>٣</sup> على الشام وابن ابي الساج بالرقة  
وكل بالفرات من يمنع من عبورها فبقوا كذلك مدة ، ثم ان ابن  
كنداج<sup>٤</sup> سير طايفة من عسكره فعبروا الفرات في غير ذلك الموضع  
وساروا فلم تشعر طايفة عسكر ابن ابي الساج كانوا طليعة الا  
وقد اوقعوا بهم فانهزموا من عسكر اسحاق الى الرقة ، فلما رأى  
ابن ابي الساج ذلك سار عن الرقة الى الموصل فلما وصل اليها  
طلب من اهله المساعدة بالمال وقال لهم ليس بللصطر مروءة<sup>٥</sup> فاقام  
بها نحو شهر واحذر الى بغداد فاتصل بابي احمد الموفق في ربيع  
الاول من سنة ست وسبعين ومائتين فاستصحبه معه الى الجبل وخلع  
عليه ووصله بمال واقام ابن كنداج بديار ربيعة وديار مصر من  
ارض الجزيرة

١) C. P. et B. الغريق. ٢) حرب A. ٣) كنداجيق A. ٤) C.  
٥) A. ربيص. et B. add.

اليه آخر سنة اربع وسبعين فسار ابن ابي الساج اليه فالتقوا عند  
 ثنية العقاب بقرب دمشق واقتتلوا في الحرم من هذه السنة وكان  
 القتال بينهما فانهزمت مينة خمارويه واحاط باقي عسكره بابن ابي  
 الساج ومن معه فخصى منهزماً وأستبج معسكره وأخذت الاثقال  
 والدواب وجميع ما فيه وكان قد خلف بحمص شيئاً كثيراً فسير  
 اليه خمارويه قائداً في طابفة من العسكر جريدة فسبقوا ابن ابي  
 الساج اليها ومنعوه من دخوله والاعتصام بها واستولوا على ما له  
 فيها، فخصى ابن ابي الساج منهزماً الى حلب ثم منها الى الرقة  
 فتبعه خمارويه ففارق الرقة فعبر خمارويه الفرات \* وسار في اثر ابن  
 ابي الساج فوصل خمارويه الى مدينة بلد وكان قد سبقه ابن ابي  
 الساج الى الموصل<sup>1</sup> ، فلما سمع ابن ابي الساج بوصوله الى بلد سار  
 عن الموصل الى الحديثة واقام خمارويه ببلد وعمل له سرباً طويل  
 الارجل فكان يجلس عليه في دجلة هكذا ذكر ابو زكرياء يزيد  
 ابن ابيس الازدي الموصل صاحب تاريخ الموصل ان خمارويه وصل  
 الى بلد وكان اماماً فاضلاً علماً بما يقول وهو يشاهد الحال ٥

ذكر الحرب بين ابن كنداج وابن ابي الساج<sup>2</sup>

لما انهزم ابن كنداج من ابن ابي الساج كما ذكرناه اقم الى  
 ان انهزم ابن ابي الساج من خمارويه فلما وافى خمارويه بلداً اقام  
 بها وسير مع اسحاق بن كنداج جيشاً كثيراً وجماعة من القواد  
 ورحل يطلب ابن ابي الساج فخصى بين يديه وابن كنداج يتبعه  
 الى تكريت فعبر ابن ابي الساج دجلة واقام ابن كنداج وجمع  
 السفن ليعل جسرًا يعبر عليه وكان يجري بين الطابقتين مرامة  
 وكان ابن ابي الساج في نحو الفى فارس وابن كنداج في عشرين

يقفوا اثره فسار ابن ابي الساج الى الموصل وتبعه 1) C. P. et B. خمارويه فوصل الى بلد،  
 2) Caput in C. P. et B. ordine quin-  
 tum est.

من اهلها وقتل وغنم وسبا واسر وعاد سائلاً الى طرسوس<sup>١</sup> ، وفيها  
دخل صديقي الفرغلي<sup>٢</sup> دور سامرا<sup>٣</sup> فنهبا واخذ<sup>٤</sup> اسواق النجار  
\* منها وافسد<sup>٥</sup> وكان صديقنا هذا يخفر الطريق ويحميه ثم صار  
يقطعها ، وحبس بالناس هارون بن محمد ، وفيها توفى ابو العباس بن  
الكيش بن المتوكل وكان قد حبسه اخوه المعتمد ثم اطلقه ، وفيها  
توفى الحسن بن مكرم ، وعلي بن عبد الحميد الواسطي<sup>٦</sup> ، وفيها  
جمع اسحاق بن كنداج جمعاً كثيراً وسار نحو الشام فبلغ الخبر  
خمارويه فسار اليه وقد عبر الفرات فالتقى وجرى بين الطائفتين  
قتال شديد انهزم فيه اسحاق هزيمة عظيمة لم يردده شيء حتى  
عبر الفرات وحصن بها وسار خمارويه الى الفرات فبذل جسراً فلما  
علم اسحاق بذلك سار من هناك الى قلاح له قد اعدّها وحصنها  
وارسل الى خمارويه يخضع له ويبذل له الطاعة في جميع ولايته وفي  
الجزيرة وما والاها فاجابه الى ذلك وصالحه ابن ابي الساج وجمع جمعاً  
كثيراً وسار نحو الشام فصدّاً منارعة خمارويه حيث كان ابعد الى  
مصر فبلغ الخبر خمارويه فخرج من مصر في عساكره فالتقى في البنية  
من اعمال دمشق فالتقيا قتالاً عظيماً انهزم ابن ابي الساج وعاد  
منهزماً حتى عبر الفرات فاحضر خمارويه وولد ابن ابي الساج وكان  
رحيماً عنده فخلع عليه واطلقه وسيره الى ابيه وكان الى مصر<sup>٧</sup> .

ثم دخلت سنة خمس وسبعين ومائتين<sup>٨</sup> سنة ٢٧٥

ذكر الاختلاف بين خمارويه وابن ابي الساج<sup>٩</sup>

قد ذكرنا اتفاق ابن ابي الساج وخمارويه بن طولون وطاعة  
ابن ابي الساج له<sup>١٠</sup> فلما كان الآن خالف ابن ابي الساج علي خمارويه  
فجمع خمارويه الخبر فسار عن مصر في عساكره نحو الشام فقدم

<sup>١</sup>) C. P. et B. فغنم وسلم. <sup>٢</sup>) C. P. et B. فغار على. <sup>٣</sup>) Om.  
C. P. et B. <sup>٤</sup>) Om. A. <sup>٥</sup>) In C. P. et B. ordine quartum est  
caput.

وحجَّ بالناس فيهما هارون بن محمد بن اسحاق، وفيها تار السودان بمصر وحصروا صاحب الشرطة فسمع خمارويه بن احمد ابن طولون الخبر فركب وفي يده سيف مسلول وقصد دار صاحب الشرطة وقتل كل من لقيه من السودان فانهزموا منه واكثر انقتل فيهم وسكنت مصر وامن الناس، وفيها مات ابو داود سليمان بن الاشعث الساجستاني صاحب كتاب السنن<sup>١</sup>، ومحمد بن زيد بن ماجة القوييني<sup>٢</sup> وله ايضا كتاب السنن وكان عاقلاً<sup>٣</sup> املأ<sup>٤</sup> وتوفي الفتح بن شحرور<sup>٥</sup> ابو داود الكشي<sup>٦</sup> الصوفي وكان موته ببغداد وهو من اصحاب الاحوال الشريفة، وتوفي حنبل بن اسحاق \*

سنة ٢٧٤ ثم دخلت سنة اربع وسبعين ومائتين \*

ذكر للحرب بين عسكر عمرو بن الليث وبين عسكر الموفق في هذه السنة سار الموفق الى فارس لحرب عمرو بن الليث الصفار فبلغ الخبر الى عمرو فسير العباس بن اسحاق في جمع كبير من العسكر الى سيراف وانفذ ابنه محمد بن عمرو الى ارجان وسير ابا طلحة شركب<sup>٧</sup> صاحب جيشه على مقدمته فاستلم ابو طلحة الى الموفق وسمع عمرو ذلك فتوقف عن قصد الموفق، ثم ان<sup>٨</sup> ابا طلحة عزم على العود الى عمرو فبلغ الموفق خبره فقبض عليه بقرب شيراز وجعل ماله لابنه المعتضد ابى العباس وسار يطلب عمراً فعاد عمرو الى كرمان ومنها الى سجستان على المفازة فتوفي ابنه محمد بالمفازة ولم يقدر الموفق على اخذ كرمان \* وسجستان من عمرو فعاد عنه \*

#### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة غزا بازمار فاوغل في ارض الروم \* فوقع فيها بكمبير

<sup>١</sup>) Haec res in B. et C. P. repetita occurrit in ultimo anni 275 capite. <sup>٢</sup>) A. <sup>٣</sup>) A. سحرور. <sup>٤</sup>) A. الكشي; B. الليثي. <sup>٥</sup>) Codd. <sup>٦</sup>) Om. A. <sup>٧</sup>) C. P. et B. لان. <sup>٨</sup>) سرركب.

وقتلوا من اصحابه ثمان مائة رجل وكان اصحابه الف رجل فالتفت في نحو مائة رجل وتفرق مائة في القرى واختفوا وطردوا الى الموصل متفرقين واقاموا بها ٥

ذكر وفاة محمد بن عبد الرحمان وولاية ابنه المنذر<sup>١</sup>

في هذه السنة توفي محمد بن عبد الرحمان بن الحكم بن هشام الاموي صاحب الاندلس سلخ<sup>٢</sup> صفر وكان عمره نحوًا من خمس وستين سنة وكانت ولايته اربعًا وثلاثين سنة واحد عشر شهرًا وكان ابيض مشربًا بحمرة ربيعة اوقص بخصب بالحاء والتم، وخلف ثلاثة وثلاثين ولدًا نكورًا وكان ذكيًا فطنًا بالامور المتشبهة متعائنا منها، ولما مات ولى بعده ابنه المنذر بن محمد بويح له بعد موت ابيه بثلاث ليالٍ واطاعه الناس واحسن اليهم ٥

ذكره عدنة حوادث

\* وفيها ايضا كانت وقعة بالرقّة في جمادى الاولى بين اسحاق بن كنداجيق<sup>٣</sup> وبين محمد بن ابى الساج انهزم اسحاق ثم كانت بينهما وقعة اخرى في ذى الحجة فانهزم اسحاق ايضا<sup>٤</sup>، في هذه السنة وثب اولاد ملك الروم على ابيهم فقتلوه وملك احداهم بعده، وفيها قبض الموفق على لؤلؤ غلام ابن طولون الذى كان قدم عليه بالامان\* حين كان يقاتل الزنج بالبصرة ولما قبضه قيده<sup>٥</sup> وصيق عليه واخذ منه اربع مائة الف دينار فكان لؤلؤ يقول ليس لى ذنب الا كثرة مالى ولم تنزل اموره فى الدبار الى ان افتقر ولم يبق له شىء ثم عاد الى مصر فى آخر ايام هارون بن خمارويه فريداً وحيداً بغلام واحد فكان هذا ثمرة العقل السخيف وكفر الاحسان،

1) In C. P. et B. ordine primum caput hujus anni est. 2) C. P. et B. فى. 3) Scripturam hujus nominis variantem inter كنداجيق et كنداجيق retinui, ut in Codd. exstat. 4) Om. A. 5) C. P. et B. وقيد.



ابن ابي الساج الى <sup>١</sup> خمارويه بن احمد بن طولون صاحب مصر  
 \* واطاعة وصار معه <sup>٢</sup> وخطب له باعماله وفي قنشرين وسيّر ولده  
 ديوداد الى خمارويه رهينة فارسل اليه خمارويه مالا جزئيا له ولقواده  
 وسار خمارويه الى الشام فاجتمع هو وابن ابي الساج ببالس وعبر  
 ابن ابي الساج الفرات الى الرقة فلقية ابن كنداج وجرى بينهما  
 حرب انهزم فيها ابن كنداج واستولى ابن ابي الساج على ما كان  
 لابن كنداج وعبر خمارويه الفرات ونزل الرافقة ومضى اسحاقي  
 منهزما الى قلعة ماردين \* فحصره ابن ابي الساج وسار عنها الى سنجار  
 فوقع بها بقوم من الاعراب وسار ابن كنداج من ماردين <sup>٣</sup> نحو  
 الموصل فلقية ابن ابي الساج ببرقعيد فكس كميناً فخرجوا على ابن  
 كنداج وقت القتال فانهزم عنها وعاد الى ماردين فكان فيها وقوى  
 ابن ابي الساج وظهر امره واستولى على <sup>٤</sup> الجزيرة والموصل وخطب لخمارويه  
 فيها ثم لنفسه بعده ٥

ذكر وقعة بين عسكر ابن ابي الساج والشرارة <sup>٥</sup>

لما استولى ابن ابي الساج على الموصل ارسل طايفة من عسكره  
 مع غلامه فتح وكان شجاعاً مقدماً عنده الى المرج من اعمال الموصل  
 فساروا اليها وجبوا الخراج منه وكان البيقونية الشرارة بالقرب منه  
 فارسل اليهم فهادنهم وقال انما مقامى بالمرج مدة يسيرة ثم ارحل  
 عنه فسكتوا الى قوله وتفرقوا فنزل بعضهم بالقرب من سوق الاحد  
 فاسرى اليهم فتح في السحر فكبسهم واخذ اموالهم وانهزم الرجال  
 عنه وكان باقى البيقونية قد خرجوا <sup>٦</sup> الى احكابهم الذين اوقع بهم  
 فتح من غير ان يعلموا بالوقعة فلقيةهم <sup>٧</sup> المنهزمون من احكابهم  
 \* فاجتمعوا وعادوا الى فتح فقاتلوه <sup>٨</sup> وجملوا جملة رجل واحد فهزموه

<sup>١</sup>) Om. A.    <sup>٢</sup>) وانضم اليه.    <sup>٣</sup>) Om. C. P.    <sup>٤</sup>) C. P. add.  
 ديوار.    <sup>٥</sup>) B. الخوارج.    <sup>٦</sup>) C. P. et B. ساروا.    <sup>٧</sup>) A. فانضم اليهم.  
<sup>٨</sup>) A. فقتلوه فتحا.

فواد في حبس الموفق ببغداد وكتب الموفق بقتلهم فقتلوا وأرسلت  
 رؤسهم اليه وصليت ابدانهم ببغداد، وفيها صلح امر مدينة  
 رسول الله صلعم وتراجع الناس اليها، وفيها غزا الصايقة بأرمار،  
 وحج بالناس عازون بن محمد بن اسحاق،<sup>١</sup> وفيها سير صاحب  
 الاندلس الى ابن مروان الجليقي وهو حصن اشير غرة فحصره وضيقوا  
 عليه وسير جيشا اخر الى محاربة عمر بن حفصون حصن بربشتر،<sup>٢</sup>  
 وفيها انقضت الهدنة بين سواد امير صقلية والروم فاخرج سواد  
 السرايا الى بلد الروم بصقلية فغنمت وولات، وفيها قدم من  
 القسطنطينية بطريق يقال له الجفور<sup>٣</sup> في عسكر كبير فنزل على  
 مدينة سيرينة فحصرها وضيق على من بها من المسلمين فسلموها  
 على امان ولحقوا بارض صقلية ثم وجه الجفور<sup>٤</sup> عسكرا الى مدينة  
 منية فحصرها حتى سلمها اهلها بامان<sup>٥</sup> الى بلرم من صقلية،  
 وفيها مات ابو بكر محمد بن صالح بن عبد الرحمان الانباطي المعروف  
 بكنجلاه وهو من اصحاب يحيى بن معين وهو لقبه، وفيها توفي  
 احمد بن عبد الجبار بن محمد بن قطارد العنطاري التميمي وهو  
 يروي مغازي ابن اسحاق عن يونس عن ابن اسحاق ومن طريقه  
 سمعاه، وفيها توفي ابراهيم بن الوليد بن لخشخاش،<sup>٦</sup> وفيها توفي  
 شعيب بن بكر الكاتب وله حديث عن ابي عاصم النبيل

سنة ٢٧٣

ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين ومائتين،

ذكر اختلاف بين ابن ابي الساج وابن كنداج

ولخطبة بالجزيرة لابن طولون

في هذه السنة فسد الحال بين محمد بن ابي الساج واسحاق  
 ابن كنداج وكانا متفقين في الجزيرة، وسبب ذلك ان ابن ابي الساج  
 نافر اسحاق في الاعمال واراد التقدم وامتنع عليه اسحاق فارسل

١) Cod. بيشتر. ٢) Cod. الجفور. ٣) Cod. منية. ٤) Om. C.  
 P. et B. ٥) C. P. et B. بكيلاجة.

فأغلقت ابواب بغداد فأخذ الدوياني ومن معه فامر الموقق وهو بواسط ان تقطع يده ورجله من خلاف ففقطع، وفيها قدم صاعد ابن مخلد من فارس الى واسط فامر الموقق جميع القواد يستقبلوه فاستقبلوه وترجلوا له وقبلوا يده وهو لا يكلمهم كبراً وتيهاً ثم قبض الموقق عليه وعلى جميع اهله واحبابه ونهب منازلهم بعد أيام وكان قبضه في رجب وقبض ابنه ابو عيسى وصالح واخوه عبدون ببغداد واستكتب مكانه ابا الصقر اسماعيل بن بلبل واقتصر به على الكتابة دون غيرها، \* وفيها نزل بنو شيبان ومن معهم بين الزانيين من اعمال الموصل واثروا في البلد وافسدوا وجمع هارون الخارجي على قصدهم وكتب الى حمدان بن حمدون التغلبي في الحجىء اليه الى الموصل فسار هارون نحو الموصل وسار حمدان ومن معه اليه فعبروا اليه بالجانب الشرقي من دجلة وساروا جميعاً الى نهر الخازر وقاربوا حبل بنى شيبان فواقعه طبيعة لبيى شيبان على طبيعة هارون فانهزمت طبيعة هارون وانهزم هارون وجلا اهل نينوى عنها الآ من تحصن بالقصور<sup>١</sup>، وفيها زلزلت مصر في جمادى الآخرة زلزلة شديدة اخرجت الدور والمسجد الجامع واحصى بها في يوم احد الف جنازة، وفيها غلا السعر ببغداد وكان سببه ان اهل سامرا منعوا من اصدار السفن بالطعام ومنعه الطائي ارباب الصياح من الدياس ليغلوا الاسعار ومنع اهل بغداد عن سامرا الزيت والصابون وغير ذلك واجتمعت العامة ووثبوا بالطائي فجمع احبابه وقتلهم فخرج بينهم جماعة وركب محمد بن طاهر وسكن الناس وصرّفهم عنه، وفيها توفي اسماعيل بن بريّة الهاشمي في شوال، وعبيد الله ابن عبد الله الهاشمي، وفيها تحركت الزنج بواسط وصاجوا انكلاى يا منصور وكان هو والمهلبى وسليمان بن جامع وجماعة من

<sup>١</sup>) Om, C. P. et B.

الذي وراء نهر عيسى وانتهبوا ما فيه وقلعوا ابوابه فسار اليهم الحسين بن اسماعيل صاحب شرطة بغداد من قبل محمد بن نضاهر فنعيم من هدم ما بقى منه وكان يتروّد هو والعامّة اليه أيّاماً حتى كاد أن يكون بينهم حرب ثمّ بنى ما هُدم بعد أيّام وكانت اعادة بنيّه بقوة عبدون اخى صاعد بن مخلد، وحجّ بالناس هارون بن لسحاني، وفيها توفّي عبد الرحمان بن محمد بن منصور البصريّ ٥

ثم دخلت سنة اثنتين وسبعين ومائتين ١ سنة ٢٧٣

ذكر الحرب بين انكوتكين<sup>١</sup> ومحمد بن زيد العلويّ

في هذه السنة منتصف جمادى الاولى كانت حرب شديدة بين انكوتكين وبين محمد بن زيد العلويّ صاحب طبرستان ثمّ سار انكوتكين من قزوین الى الريّ ومعه اربعة آلاف فارس وكان مع محمد ابن زيد من الديلم والطبرية والخراسانية عام كبير فاقتتلوا فانهزم عسكر محمد بن زيد وتفرّقوا وقتل منهم ستة آلاف واسر الفان وغنم انكوتكين وعسكره من ائفالهم واموالهم ودوابهم شيئاً لم يروا مثله ودخل انكوتكين الريّ فاقام بها واخذ من اهلها مائة الف الف دينار وقرى عماله في اعمال الريّ ٥

ذكر عدّة حوادث

فيها وقع بين ابى العباس بين الموفق وبين بازيار<sup>٢</sup> بطرسوس فثار اهل طرسوس بابى العباس فاخرجوه فسار الى بغداد في النصف من الحرم، وفيها توفّي سليمان بن وهب في جيش الموفق في صفر، وفيها خرج خارجي بطريق خراسان وسار الى دسكرة الملك فقتل، وفيها دخل حمدان بن حمدون وهارون الشاربيّ مدينة الموصل وصلّى بهم الشاربيّ في جامعها، وفيها نقب المطبف من داخله وأخرج منه الدوابي<sup>٣</sup> العلويّ وقتيلان<sup>٤</sup> معه فركبوا دواباً أعدت لهم وهربوا

C. P. ; الدوابي B. ٣) .مازيار B. ٢) .انكوتكين A. semper ١) .الدوابي A. ٤) .ونفسان A.

من الدواب والبقر والكثير ثلاثين الف رأس وما سوى ذلك فخراج  
عن الخد

### ذكر حروب الاندلس وافريقية<sup>١</sup>

في هذه السنة سیر محمد صاحب الاندلس جيشاً مع ابنه  
المنذر الى مدينة بطليوس فرأى عنها ابن مروان الجليقي وكان مخالفاً  
كما ذكرنا وقصد حصن اشير عسرة<sup>٢</sup> فاحصن به فاحرق المنذر  
بطليوس وسير محمد ايضاً جيشاً مع هاشم بن عبد العزيز الى  
مدينة سرقسطة وبها محمد بن لب بن موسى فلها هاشم واخرج  
منها محمداً وكان معه عمر بن حفصون الذي ذكرنا خروجه على  
صاحب الاندلس فصلحه، فلما عادوا الى قرطبة هرب عمر بن  
حفصون وقصد بربشتر<sup>٣</sup> مخالفاً فاهتم صاحب الاندلس به على ما  
نذكره ان شاء الله تعالى، وفيها سارت سرية للمسلمين عظيمة  
بصقلية الى رمطة<sup>٤</sup> فخربت وغنمت وسبت واسرت كثيراً وعادت وتوقى  
امير صقلية وهو الحسين بن احمد فولى بعده سواده بن محمد بن  
خفاجة التميمي وقدم اليها فسار عسكر كبير الى مدينة قطنانية  
فاهلك ما فيها وسار الى طبرمين فقاتل اهلها وافسد زرعها وتقدم  
فيها فاتاه رسول بطريق الروم يطلب الهدنة والمقاداة فهادنه ثلاثة  
اشهر وفاداه ثلاثماية اسير من المسلمين فرجع سواده الى بلرم<sup>٥</sup>

### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة عقد لاجد بن محمد الطائفي على المدينة وطريق  
مكة فوثب يوسف بن ابي الساج وهو والي مكة على بدر غلام  
الطائفي وكان اميراً على الحاج فحاربه واسره فثار الجند والحاج بيوسف  
فقاتلوه واستنقذوا بدرًا وأسروا يوسف وحملوه الى بغداد وكانت الحرب  
بينهم على ابواب المسجد الحرام، وفيها خربت العائمة الدير العتيق

<sup>١</sup>) Caput in C. P. et B. deest.    <sup>٢</sup>) Cod. اسنه عسرة.    <sup>٣</sup>) Cod.  
ربشتر.    <sup>٤</sup>) Cod. رمطة.

مبينة خمارويه فانهزمت ، فلما رأى ذلك خمارويه ولم يكن رأى مصافاً قبله وتى منهزماً في نفر من الاحداث الذين لا علم لهم بالحرب ولم يقف دون مصر ونزل المعتضد الى خيام خمارويه وهو لا يشك في تمام النصر فخرج الذين عليهم سعيد الایسر وانضاف اليه من بقي من جيش خمارويه ونادوا بشعارهم وحلوا على عسكر المعتضد وهم مشغولون بنهب السواد ووضع المصريون السيف فيهم وظن المعتضد ان خمارويه قد عاد فركب فانهزم ولم يلو على شيء فوصل الى دمشق ولم يفتح له اهلها بابها فحصى منهزماً حتى بلغ طرسوس وبقي العسكران يضطربان بالسيوف وليس لواحد منهما امير ، وطلب سعيد الایسر خمارويه فلم يجده فاقام اخاه ابا العشاير وتمت الهزيمة على العراقيين وقتل منهم خلق كثير وأسر كثير ، وقال سعيد للعساكر ان هذا اخو صاحبكم وهذه الاموال تنفق فيكم ووضع العطاء فاشتغل الجند عن الشعب بالاموال وسيرت البشارة الى مصر ففرح خمارويه بالظفر وحجل للهزيمة غير انه اكثر الصدقة وفعل مع الاسرى فعلة لم يسبق الى مثلها قبله فقال لاصحابه ان حاولت اضيائكم فاكموم ثم احضروهم بعد ذلك وقال لهم من اختار المقام عندي نافلة الاكرام والمواساة ومن اراد الرجوع جهزناه وسيرناه فنهزم من اقام ومنهم من سار مكرماً ، وعادت عساكر خمارويه الى الشام ففتحتة اجبع فاستقر ملك خمارويه له ٥

ذكر للحرب بين عسكر الخليفة وعمرو الصقار

في هذه السنة عاشر ربيع الاول كانت وقعة بين عساكر الخليفة وفيها احمد بن عبد العزيز ابن ابي دلف وبين عمرو بن الليث الصقار ودامت للحرب من اول النهار الى الظهر فانهزم عمرو وعساكره وكانوا خمسة عشر الفا بين فارس وراجل وجرح الدرهمي مقدم جيش عمرو بن الليث وقتل مائة رجل من جماتهم واسر ثلاثة آلاف اسير واستمان منهم الف رجل وغنموا من معسكر عمرو

اهل المدينة في مسجد رسول الله صلعم اربع جمع لا جمعة ولا  
جماعة فقال الفضل بن العباس العلوي في ذلك  
أخربت دار هجرة المصطفى البر فابكى خرابها المسلمين  
عين فابكى مقام جبرئيل والقبر فبكى والمنبر الميمونا  
وعلى المسجد الذي أسس التقوى خلا أمساء من العابدينا  
وعلى طيبة الله بارك الله عليها بخاتم المرسلينا ❖  
ذكر عزل عمرو بن الليث عن خراسان

وفيها ادخل المعتمد اليه حاج خراسان واعلمهم انه قد عزل  
عمرو بن الليث عما كان قلده ولعنه بحضرتهم واخبرهم انه قد  
خراسان محمد بن طاهر وامر ايضا بلعن عمرو على المنابر فلعن ،  
فسار صاعد بن محمد الى فارس لحرب عمرو فاستخلف محمد بن  
طاهر رافع بن هرثمة على خراسان فلم يغير<sup>2</sup> السامانية عن ما  
وراء النهر ❖

#### ذكر وقعة الطواحين

وفي هذه السنة كانت وقعة الطواحين بين ابي العباس المعتضد  
وبين خمارويه بن احمد بن طولون ، وسبب ذلك ان المعتضد سار  
من دمشق بعد ان ملكها نحو الرملة الى عساكر خمارويه فاتاه الخبر  
بوصول خمارويه الى عساكره وكثرة من معه من الخوارج فهم بالعود  
فلم يكفه من معه من اصحاب خمارويه الذين صاروا معه وكان المعتضد  
قد اوحش ابن كنداجيق<sup>3</sup> وابن ابي الساج ونسبهما الى الجبن  
حيث انتظراه ليصل اليهما ففسدت نياتهما معه ، وثأ وصل خمارويه  
الى الرملة نزل على الماء الذي عليه الطواحين فلکه فنسبت الوقعة  
اليه ووصل المعتضد وقد عبا اصحابه وكذلك ايضا فعل خمارويه  
وجعل له كمينًا عليهم سعيد<sup>4</sup> الايسر وجملت ميسرة المعتضد على

كنداج. B. ; كنداج. C. P. <sup>3</sup> . يعبر. A. <sup>2</sup> . اذكى. B. C. P. et <sup>1</sup> .

<sup>4</sup> ) B. , ubique : سعد.

ضولون وابن كنداجيق على الموصل للخليفة، وفيها ابتدأ اسماعيل ابن موسى ببناء مدينة لارده من الاندلس وكان مخالفاً لمحمد صاحب الاندلس ثم صالحه في العام الماضي فلما سمع صاحب برشلونة الفرنجى جمع وحشد وسار يريد منعه من ذلك فسمع به اسماعيل فقصده وقاتله فانهزم المشركون وقتل اكثرهم وبقي اكثر القتلى في تلك الارض دهرًا طويلًا<sup>١</sup>، وفيها توفى محمد بن اسحاق بن جعفر الصاغاني<sup>٢</sup> للخائظ، ومحمد بن مسلم بن عثمان المعروف بابن واره \* الرازى وكان امامًا في الحديث وله فيه مصنفات، وفيها توفى داود ابن على الاصبهاني الفقيه امام اصحاب الظاهر وكان مولده سنة اثنتين ومائتين، فيها توفى مصعب بن احمد بن مصعب ابو احمد الصوفى الزاهد وهو من اقران الجنييد، وفيها مات ملك الروم وهو ابن الصقلبية، وحج بالناس هارون بن محمد بن محمد بن اسحاق ابن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس، وفيها توفى خالد بن احمد بن خالد السدوسى الدهلى الذى كان امير خراسان ببغداد وكان قد قصد الحج فقبض عليه للخليفة ليعتمد وحبسه فمات بالحبس وهو الذى اخرج البخارى صاحب الصحيح من بخارا وخبره معه مشهور فدعا عليه البخارى فادركته الدعوة<sup>٣</sup> .

ثم دخلت سنة احدى وسبعين ومائتين سنة ٢٧١

ذكر خلاف محمد وعلى العلويين

في هذه السنة دخل محمد وعلى ابنا الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب المدينة وقتلا جماعة من اهلها واخذوا من قوم مالا ولم يصل

١) Om. C. P. et B.. ٢) B. القطان. ٣) Om. A. ٤) C. P. et B. ٥) Om. A., qui ad finem anni 273 hanc rem retulit.



وعصى متوياً دمشق واستولى اسحاق على ذلك، وبلغ الخبر الى ابي  
 الجيش خبارويه بن احمد فسير للجيش الى الشام فلما كانوا دمشق  
 وهرب النايب الذي كان بها \* وسار عسكر خبارويه<sup>١</sup> من دمشق الى  
 شهرز لقتال اسحاق بن كنداجيق وابن ابي انسج فطاولهم اسحاق  
 ينتظر الهدى من العراق وهاجم الشتاء على الطائفتين واضر باصحاب  
 ابن طولون فتفرقوا في المنازل بشيزر، ووصل العسكر العراقي الى  
 كنداجيق وعليهم ابو العباس احمد بن الموفق وهو المعتصد بالله  
 فلما وصل سار مجداً الى عسكر خبارويه بشيزر فلم يشعروا حتى  
 كبسهم في المساكن ووضع السيف فيهم فقتل منهم مقتلة عظيمة  
 وسار من سلم الى دمشق \* على اقبح صورة فيسار المعتصد اليهم  
 فجلوا عن دمشق الى الرملة وملكها هو دمشق<sup>٢</sup> ودخلها في شعبان  
 سنة احدى وسبعين ومائتين واقام عسكر ابن طولون بالرملة فارسلوا  
 الى خبارويه يعرفونه لئلا يخرج من مصر في عسكرة قاصداً  
 الى الشام ٥

#### ذكر عدة حوادث

وفيها في جمادى الاولى توفي هارون بن الموفق ببغداد، وفيها  
 كان فداء اهل سنديية<sup>٣</sup> على يد بازار<sup>٤</sup>، وفيها في شعبان شغيب  
 اصحاب ابي العباس بن الموفق على صاعد بن مخلد وهو وزير  
 الموفق وطلبوا الارزاق وقتلهم اصحاب صاعد وكان بينهم حرب شديدة  
 قتل فيها جماعة واسر من اصحاب ابي العباس جماعة ولم يكن ابو  
 العباس حاضراً كان قد خرج متصيئداً ودامت الحرب الى بعد المغرب  
 ثم كيف بعضهم عن بعض ثم وضع العطاء من الغد واصطلمحوا<sup>٥</sup>  
 وفيها كانت وقعة بين اسحاق بن كنداجيق وبين ابن دعباش<sup>٦</sup>  
 \* وكان ابن دعباش<sup>٥</sup> بالرقّة عاملاً عليها وعلى الثغور والعوامس لابن

١) C. P. et B. وساروا. ٢) Om. A. ٣) B. سندرية. ٤) بازار B. ٥) A. sine punctis. ٦) Om. C. P. et B.

### نكر وفاة احمد ابن طولون وولاية ابنه خمارة

في هذه السنة توفي احمد بن طولون صاحب مصر والشام  
والثغور الشامية، وكان سبب موته ان نايبه بطرسوس وثب عليه  
بازمار<sup>١</sup> الخادم وقبض عليه وعصى على احمد واطهر الخلاف فجمع  
احمد العساكر وسار اليه فلما وصل اذنته كاتبه وراسله يستميله فلم  
يلتفت الى رسالته فسار اليه احمد ونازله وحصره فخرى بازمار نهر  
البلد على منزلة العسكر فكاد الناس يهلكون فرحل احمد مغيباً  
حنقاً وكان الزمان شتاء وارسل الى بازمار اننى لم ارحل الا خوفاً  
ان ينخرى حرمة هذا الثغر فيطمع فيه العدو، فلما عاد الى انطاكية  
اكل لبن الجواميس فاكثر منه فاصابه منه هيضة<sup>٢</sup> واتصلت حتى  
صار منها ثرب وكان الاطباء يعالجونه وهو ياكل سراً فلم ينجح الدواء  
فتوفي رحمه الله، وكانت امارته نحو ست وعشرين سنة وكان عاقلاً  
حازماً كثير المعروف والصدقة متديناً يحب العلماء واهل الدين وعمل  
كثيراً من اعمال البر ومصالح المسلمين وهو الذي بنا قلعة بافا وكانت  
المدينة بغير قلعة وكان يميل الى مذهب الشافعي ويكرم اصحابه، وولي  
بعده ابنه خمارة واطاعه القواد وعصى عليه نايب ابيه بدمشق  
فسير اليه العساكر فاجلوه وساروا من دمشق الى شيزر<sup>٣</sup>

### نكر مسير اسحاق بن كنداجيق الى الشام

لما توفي احمد بن طولون كان اسحاق بن كنداجيق على  
الموصل والجزيرة فطمع هو وابن ابي الساج في الشام واستصغروا اولاد  
احمد وكتبوا الموفق بالله في ذلك واستمداه فامرهما بقصد البلاد  
ووعدهما انفاق للجيوش فجمعوا وقصدوا ما يجاورها من البلاد فاستوليا  
عليه واعانها النايب بدمشق لاحمد بن طولون ووعدهما الاحياز  
اليهما فتراجع من بالشام من نواب احمد بانطاكية وحلب وحمص

١) B. jam، بازمار، jam. ٢) A. et C. P. هيضة. ٣) C. P.  
كنداخ. B. ubique; كنداج.

كراسى من ذهب ومايتى كرسى من فضة واثينة كثيرة ونحو من  
عشرة آلاف علم ديباج وديباجاً كثيراً وديون<sup>(١)</sup> وغير ذلك ٥

نكر وفاة الحسن بن زيد وولاية اخيه محمد

وفيها توفي للحسن بن زيد العلوى صاحب طبرستان في رجب  
وكانت ولايته تسع عشرة سنة وثمانية اشهر وستة أيام وولى مكانه  
اخوه محمد بن زيد وكان الحسن جواداً امتدحه رجل فاعطاه عشرة  
آلاف درهم وكان متواضعاً لله تعالى، حكى عنه انه مدحه شاعر فقال  
الله فرد وابن زيد فرد فقال بغيك الحجر يا كذاب هلا قلت الله فرد  
وابن زيد عبد ثم نزل عن مكانه وخرّ ساجداً لله تعالى والصق  
خده بالتراب وحرّم الشاعر، وكان عالماً بالفقه والعربية مدحه  
شاعر فقال

لا تقل بشرى ولكن بشرى ابن عزة الداعى ويوم المهرجان  
فقال له كان لواجب ان تفتتح الابيات بغير لا فان الشاعر المجيد  
بتخير لأول القصيدة<sup>٢</sup> ما يعجب السامع ويتبرك به ولسو ابتدأت  
بالمصراع الثانى فكان له الشاعر ليس في الدنيا كلمة  
اجل من قول لا اله الا الله وأولها لا فقال اصبت واجازة، وحكى  
عنه انه غنى عنده مغنّ بابيات الفصل بن العباس في عتبة بن  
ابى لهب لله اولها

وانا الا خصر من يعرفى اخصر للجلدة من بيت العرب

فلما وصل الى قوله

برسول<sup>٣</sup> الله وابنى عمه وعباس بن عبد المطلب  
غير البيت فقال لا بعباس بن عبد المطلب فغضب الحسن  
وقال يا ابن اللخناء تهاجو بنى عمنا بين يدي وتحرّف ما مدحوا  
به لئن فعلتها مرة ثانية لاجعلتها آخر غنائيك ٥

١) Om, Mus. Br. ٢) ابياته. A. ٣) يا رسول A.

ومايتين وقتل يوم السبت لليلتين خلتا من صفر سنة سبعين  
ومايتين وكانت أيامه أربع عشرة سنة وأربعة أشهر وستة أيام، وقيل  
في امر الموقف واصحاب الزنج اشعار كثيرة من ذلك قول يحيى بن  
محمد الاسلمى

اقسول وقد جاء البشير بوقعة      اعتوت من الاسلام ما كان واهيبا  
جزا الله خير الناس للناس بعد ما      ابيح حمام خير ما كان جازيا  
تغرد اى لم ينصر الله ناصر      بتجديد دين كن اصبح باليا  
وتجديد ملك قد وهى بعد عزه      واخذ بثارات تبين الاطبا  
ورد عمارات ازيلت واخربت      ليرجع فيى قد يخزم وانها  
وترجع امصار ابيحت واخرقت      مرارا فقد امست قواء عوافيا  
ويسع صدور المسلمين بوقعة      يقر بها منها العيون البواكيا  
ويتلى كتاب الله فى كل مسجد      ويلقى داء الطالبين خاسيا  
فاعرض عن احبايه ونعيمه      وعن لذة الدنيا واصبح<sup>1</sup> عاريا  
وهى قصيدة طويلة، وقال غيره فى هذه المعنى ايضا شعرا كثيرا،  
انقضى امر الزنج ❀

#### ذكر ظفر بالروم

وفى هذه السنة خرجت الروم فى مائة الف فنزلوا على قلمية  
وهى على ستة اميال من طرسوس فخرج اليهم بازمار<sup>2</sup> ليلا فيبيتهم  
فى ربيع الأول فقتل منهم فيما يقال سبعين الفا وقتل مقدمهم وهو  
بطريق البطارقة وقتل ايضا بطريق الفنادين وبطريق الباطليق<sup>3</sup>  
وافلت بطريق قره وبه عدة جراحات واخذ لهم سبع صلبان من  
من ذهب وفضة وصلبهم الاعظم من ذهب مكلل بالجواهر واخذ  
خمس عشرة الف دابة ومن السروج وغير ذلك وسيوفا محلاة واربع

<sup>1</sup>) O. P. et B. واقبل.

<sup>2</sup>) B. h. l. مازيار.

<sup>3</sup>) Mus. Br.

البطاريق ❀

وحبّيره الى الموقف فقتله ابو العباس ، وفيها استلمن درمويه الزنجي  
الى ابن احمد وكان درمويه من اجداد الزنج وايطالهم وكان الخبيث قد  
وجهه قبل هلاكه بمدّة الى موضع كثير الشجر بالاندغال والآجام  
متصل بالبطيحة وكان هو ومن معه يقطعون الطريق هنالك على  
السابلة في زوايق خفاف فاذا طلبوا دخلوا الانهار الصغار الضيقة  
واعترضوا بالاندغال واذا تعذّر عليهم \* مسلك لصيقه<sup>١</sup> حملوا سجنهم  
وخرجوا الى الامكنة الوسيعة ويعبرون على قري البطيحة ويقطعون  
الطريق ، فظفر جماعة من عسكر الموقف معهم نساء قد عدوا الى  
منزلهم فقتل الرجال واخذ النساء فسألهن عن اخبر فاخبرته بقتل  
الخبيث وأسر اصحابه وقوّاده ومصير كثير منهم الى الموقف بالامان  
واحسانه اليهم فسقط في يده وثرير لنفسه ملجأً الا طلب الامان  
والصفرح عن جرمه فارسل يطلب الامان فاجابه الموقف اليه فخرج  
وجميع من معه حتى وافى عسكر الموقف فاحسن اليهم وآمنهم ،  
فلما اطمأن<sup>٢</sup> درمويه اظهر ما كان في يده من الاموال والامتعة وردّها  
الى اربابها ردّاً ظاهراً فلم بذلك حسن نيّته<sup>٣</sup> فازداد احسان الموقف  
اليه وامر ان يكتب الى امصار المسلمين بالنداء في اهل النواحي  
لئلا دخلها الزنج بالرجوع الى اوطانهم فسار الناس الى ذلك ، واقام  
الموقف بالمدينة الموقّبة ليامن الناس بمقامه ووتى البصرة والابلّة  
وكور دجلة رجلاً من قوّاده قد حمد مذهبه وعلم حسن سيرته  
يقال له العباس بن تركس<sup>٤</sup> وامره بالمقام بالبصرة ووتى قضاء البصرة  
والابلّة وكور دجلة محمد بن حماد ، وقدم ابنه ابا العباس الى  
بغداد ومعه رأس الخبيث ليرأه الناس فبلغها لاثنتي عشرة ليلة  
بقيت من جمادى الاولى من هذه السنة ، وكان خروج صاحب  
الزنج يوم الاربعاء لاربع بقين من شهر رمضان سنة خمس وخمسين

<sup>١</sup> توتته C. P. <sup>٢</sup> عسكر B. add. <sup>٣</sup> المسالك الضيقة A. <sup>٤</sup> تركش B.

وفارقه ابنه انكلاى وسليمان بن جامع فقصد كل فريق منهم جمعاً  
 كثيفاً من الجيش، وكان ابو العباس قد تقدم فلحقى المنهزمين في  
 الموضع المعروف بعسكر ريجان فوضع اصحابه فيهم السلاح، ولقيهم  
 طايغة اخرى فوقعوا بهم ايضاً وقتلوا منهم جماعة واسروا سليمان  
 ابن جامع فاتوا به الموفق من غير عهد ولا عقد فاستبشر الناس  
 بأسره وكثر التكبير وايقنوا بالفتح الـ كان اكثر اصحاب الخبيث عتاً  
 عنه وأسر من بعده ابراهيم بن جعفر الهمداني وكان احد امراء  
 جيوشه فامر الموفق بالاستيثاق منهم وجعلهم في شدة لاق العباس،  
 ثم ان الزنج الذين انفردوا مع الخبيث حملوا على الناس جملة  
 ازالوهم عن مواقعهم فقتلوا. فاحس الموفق بفتورهم فجد في طلب  
 الخبيث وامعن فتبعه اصحابه وانتهى الموفق الى آخر نهر لى الخصيب  
 فلقية البشير بقتل الخبيث واتاه بشير آخر ومعه كف نكر انها  
 كفه فقوى الخبر عنده ثم اتاه غلام من اصحاب لؤلؤ يركض ومعه  
 رأس الخبيث فادناه منه وعرضه على جماعة من المستامنة فعرفوه  
 فخر له ساجداً وسجد معه الناس وامر الموفق برفع رأسه على  
 قنـة فتأمله الناس فعرفوه وكثر الصجيج بالتحديد، وكان مع الخبيث  
 لما أحيط به المهلبى وحده فوق عنه هارباً وقصد نهر الامير  
 فلقى نفسه فيه يريد النجاة، وكان انكلاى قد فارق اباه قبل  
 ذلك وسار نحو الدينارى، ورجع الموفق ورأس الخبيث بين يديه  
 وسليمان معه واصحابه الى مدينته واتاه من الزنج عالم كبير يطلبون  
 الامان قائمهم، وانتهى اليه خبر انكلاى والمهلبى ومكانهما ومن  
 معهما من مقدمى الزنج فبث الموفق واصحابه في طلبهم وامرهم  
 بالتصنيف عليهم فلما ايقنوا ان لا ملجأ اعطوا بايديهم فظفر بهم  
 ومن معهم وكانوا زهاء خمسة آلاف فامر بالاستيثاق من المهلبى  
 وانكلاى وكان ممن هرب قرطاس الرومى الذى رمى الموفق بالسهم  
 في صدره فانتهى الى رامهرمز فعرفه رجل فدل عليه عامل البلاد فاخذه

اليه لؤلؤ واصحابه فاقوعوا به ومن معه فهزمهم حتى عبر نهر السفيناتي<sup>1</sup> ولؤلؤ في اثرهم فاعتصموا بجبل وراعه وانفرد لؤلؤ واصحابه باتباعهم الى هذا المكان في آخر النهار، فامر الموقف بالانصراف فعاد مشكوراً محمداً لفعله فحماله الموقف معه وجدد له من البر والكرامة ورفعة المنزلة ما كان مستحقاً له ورجع الموقف فلم ير احداً من اصحابه بمدينة الزنج فرجع الى مدينته واستبشر الناس بالفتح وهزيمة الزنج وصاحبهم، وكان الموقف قد غضب على اصحابه بمخالفتهم امره وتركهم الوقوف حيث امرهم فجمعهم جميعاً ووتخهم على ذلك واغلظ لهم فاعتدروا بما ظنوه من انصرافه وانهم لم يعلموا بمسيره ولو علموا ذلك لاسرعوا نحوه ثم تعاهدوا وتحالفوا بمكائهم على ان لا ينصرف منهم احد اذا توجهوا نحو الخبيث حتى يظفروا به فان اعيانهم اقاموا مكانه حتى يحكم الله بينهم وبينه وسألوا الموقف ان يرث السفن لله يعبرون فيها الى الخبيث لينقطع الناس عن الرجوع، فشكرهم واثى عليهم وامرهم بالتأهب، واقام الموقف بعد ذلك الى الجمعة يصلح ما يحتاج الناس اليه وامر الناس عشية الجمعة بالمسير الى حرب الحبثاء بكرة السبت وطاف عليهم هو بنفسه يعرف كل قائد مركبه والمكان الذي يقصده وغدا<sup>2</sup> الموقف يوم السبت للثلاثين خلنا من صفر فعبى بالناس وامر برث السفن فردت وسار يقدمهم الى المكان الذي قدر ان يلقاهم فيه، وكان الخبيث واصحابه قد رجعوا الى مدينتهم بعد انصراف الجيش عنهم واملوا ان تتطاول بهم الايام وتندفع عنهم المناجزة فوجد الموقف المتسرعين من فرسان غلمانة والرجالة قد سبقوا الجيش فاقوعوا بالخبيث واصحابه وقعة هزموهم بها وتفرقوا لا يلوى بعضهم على بعض وتبعهم اصحاب الموقف يقتلون وبأسرون من حقا منهم وانقطع الخبيث في جماعة من حجة اصحابه وفيهم المهلبى

1) خاقان. 2) ووعدا.

جميع جهاته واطاف المستامنة الى شبل وامره بالجّد في قتال الحبّيث  
وامر الفاس ان لا يزحف احد حتى يحرك علماً اسود كان نصبه  
على دار الكرماني<sup>1</sup> وحتى ينفخ في بوق بعيد الصوت، وكان عبوره  
يوم الاثنين<sup>2</sup> لثلاث بقين من الحرم فاجل بعض الناس وزحف نحوهم  
فلقبه الزنج فقتلوا منهم وردّوهم الى مواقفهم ولم يعلم ساير العسكر  
بذلك لكثرتهم وبعد المسافة فيما بين بعضهم وبعض، وامر الموقف  
بتحريك العلم الاسود والنفخ في البوق فزحف الفاس في البرّ والماء  
يتلوا بعضهم بعضاً فلقبهم الزنج وقد حشدوا واجتروا بما تهيباً لهم  
على من كان يسرع اليهم فلقبهم للجيش بنيات ماذقة وبصاير نافذة  
واشتد القتال وقتل من الفريقين جمع كثير فانهمز اصحاب الحبّيث  
وتبعهم اصحاب الموقف يقتلون ويأسرون واختلط بهم ذلك اليوم  
اصحاب الموقف فقتل منهم ما لا يحصى عدداً وغرق منهم مثل ذلك  
وحوى الموقف المدينة باسرها فغنمها اصحابه واستنقذوا من كان بقى  
من الاسرى من الرجال والنساء والصبيان وظفروا بجميع عيال على  
ابن ابان المهلبى وباخوته الخليل ومحمد واولادها وعبر بهما الى  
المدينة الموقفية، ومضى الحبّيث في اصحابه ومعه ابنه انكلاى وسليمان  
ابن جامع وخوان من الزنج وغيرهم هرباً عامدين الى موضع كان  
الحبّيث قد اعدّه ملجأً اذا غلب على مدينته وذلك المكان على  
النهر المعروف بالسفيانى، وكان اصحاب الموقف قد اشتغلوا بالنهب  
والاحراق وتقدم الموقف في الشدا نحو نهر السفيانى ومعه لؤلؤ  
واصابه فظن اصحاب الموقف انه رجع الى مدينتهم الموقفية فانصرفوا  
الى سفنهم بما قد حووا، وانتهى الموقف ومن معه الى عسكر الحبّيث  
وممنهزومون واتبعهم لؤلؤ في اصحابه حتى عبر السفيانى فاقتحم لؤلؤ  
بفرسه واتبعه اصحابه حتى انتهى الى النهر المعروف بالقربرى فوصل

التلانا. A. 2) الكرنباى. B. 1)



واضعف ما كان لهم ثم تقدم الى لؤلؤ بالنقيب لحرب الخبيثاء، وكان الخبيث لما غلب على نهر ابي الخصيب وقطعت القناطر والجسور انفق عليه احدث سكرًا في النهر من جانبييه وجعل في وسط النهر بابًا ضيقًا ليجتذ جرية الماء فيه فتبتنع الشذا من دخوله في الخزر ويتعذر خروجها منه في المد، فرأى الموفق ان جريه لا يتهيأ إلا بقلع هذا السكر فحاول ذلك فاشتد محاماه الخبيثاء عليه وجعلوا يزيدون كل يوم فيه وهو متوسط دورم<sup>١</sup> والمرونة<sup>٢</sup> تسهل عليهم وتعظم على من اراد قلعه، فشرع في محاربتهم بفریق بعد فریق بعد فریق من اصحاب لؤلؤ ليجتروا على قتالهم ويقفوا على المسالك والطرق في مدينتهم فامر لؤلؤ ان يحضر في جماعة من اصحابه للحرب على هذا السكر ففعل، فرأى الموفق من شجاعة لؤلؤ واقدامه وشجاعة اصحابه ما سره فامر لؤلؤ بصرفهم اشفاقًا عليهم ووصلهم الموفق واحسن اليهم، والحق الموفق على هذا السكر وكان يحارب الخامين عليه واصحابه واصحاب لؤلؤ وغيرهم والفعلة يعملون في قلعه ويحارب الخبيث واصحابه في عدة وجوه فيجرف مساكنهم ويقتل مقاتليهم، واستامن اليه الجماعة وكان قد بقى للخبيث واصحابه بقية من ارضين بناحية النهر الغرق لهم فيها مزارع وحصون وقنطرتان<sup>٣</sup> وبه جماعة يحفظونه، فسار اليهم ابو العباس وفرق اصحابه من جهاتهم وجعل كمينًا ثم اوقع بهم فانهزموا فكلما قصدوا جهة خرج عليهم من يقاتلهم فيها فقتلوا عن آخرهم لم يسلم منهم إلا الشريد فاخذوا من اسلحتهم ما اثقلهم حملة وقطع القنطرتين ولم ينزل الموفق يقاتلهم على سكرهم حتى تهيأ له فيه ما احبه في خرقه، فلما فرغ منه عزم على لقاء الخبيث فامر باصلاح السفن والآلات للماء والظهر وتقدم الى ابي العباس ابنة ان ياتي الخبيث من ناحية دار المهلبتي وفرق العساكر من

١) ومطربات، ٢) A. والمرونة، B. ٣)

وخصّص اليه من باب الشماشية الى اشرقية وولى شرطة الخاصة وكان  
 سيم هذا اللعن ان ابن طولون قطع خطبة الموقق واسقط اسمه  
 من التلويح فنقدم الموقق الى المعتمد بلعنه ففعل مكرها فالا فهو  
 المعتمد كان مع ابن طولون ، وفيها كانت رقعة بين ابن ابي السلاج  
 والاشراب فهزموه ثم بيتهم فقتل منهم واسر ووجه بالروس والاسرى  
 الى بغداد ، وفيها في سؤال دخل ابن ابي السلاج رحبة مالك بن  
 صوي بعد ان قاتله اغلها وقتلهم وهرب احمد بن مالك بن طوق  
 الى الشام ثم سار ابن ابي السلاج الى قرقيسيا فدخلها ، وحج  
 بالناس عارون بن محمد بن اسحاق الهاشمي ، \* وفيها خرج محمد  
 ابن الفضل امير صقلية في عسكر الى ناحية رمطة <sup>١</sup> وبلغ العسكر الى  
 قناتية فقتل كثير من الروم وسبي وغنم ثم انصرف الى بلوم في ذي  
 الحجة <sup>٢</sup> ، وفيها توفي احمد بن مختالد <sup>٣</sup> مولى المعتمد وهو من ذاة  
 المعتزلة واخذ الكلام عن جعفر بن ميسر ، \* وفيها توفي سليمان بن  
 حفص بن ابي عصفور الاشرقي وكان معتزليا يقول خلق القرآن  
 واراد اغل القيروان فسلم لذلك وحبس بشر المريسى وابا الهذيل  
 وغيرهما من المعتزلة <sup>٤</sup> ٥

سنة ٢٧٠

ثم دخلت سنة سبعين ومائتين

ذكر قتل الخبيث صاحب الزنج

قد ذكرنا من حرب الزنج وعود الموقق عنهم موقدا بالظفر  
 فلما عاد عن قتالهم الى مدينة الموققية عزم على مناجزة الخبيث  
 فانه كتاب لؤلؤ غلام ابن طولون يستأذنه في المسير اليه فاذن  
 له وترك القتال ينتظره ليحضر القتال ، فوصل اليه ثالث لخرم من  
 هذه السنة في جيش عظيم فاكرمه الموقق وانزله وخلع عليه وعلى  
 اصحابه ووصلهم واحسن اليهم وامر لهم بالارزاق على قدر مراتبهم

١) Cod. ريطة. ٢) Om. C. P. et B. ٣) A. جلال. ٤) Om. C. P. et B.

الشمس فيه ايضاً آخسر النهار وغابت منكسفة فاجتمع في الحرم  
كسوفان، وفيها في صفر وثبتت العامة ببغداد بابراهيم الخليلي  
فانتهبوا داره وكان سبب ذلك ان غلاماً له رمى امرأه بسهم فقتلها  
فاستعدى السلطان عليه فامتنع ورمى غلمانه الناس فقتلوا جماعة  
وجرحوا فثارت بهم العامة فقتلوا فيهم رجلين من اصحاب السلطان  
ونهبوا منزله ودوابه وخرج هارباً، فجمع محمد بن عبيد الله بن  
عبد الله بن طاهر وكان نائب ابيه دواب ابراهيم وما أخذ له فردّه  
عليه، وفيها وجه الى ابي الساج جيش بعد ما انصرف من مكة  
فسيره الى جدة فاخذ للمخزومي مركبتين فيهما مال وسلاح، وفيها  
وثب خلف صاحب احمد بن طولون بالثغور الشامية وعامله عليها  
بازمار<sup>1</sup> الخادم مولى مفلح بن خاقان فحبسه فوثب به جماعة  
فاستنقلوا بازمار وهرب خلف وتركوا الدماء لابن طولون فسار اليهم  
ابن طولون ونزل آذنة فاعتصم اهل طرسوس بها ومعهم بازمار<sup>2</sup>  
فرجع عنهم ابن طولون الى حمص ثم الى دمشق فاقام بها، وفيها  
قام رافع بن هرثمة بما كان الحجستاني غلب عليه من مدن خراسان  
فاجتنبى عدة من كور خراسان خراجها لبضع عشر سنة فانقر اهلها  
واخربها، وفيها كانت وقعة بين الحسينيين والحسينيين بالحجاز<sup>3</sup> ولجعفرتين  
فقتل من الجعفرتين ثمانية نفر وخلصوا الفضل بن العباس العباسي  
عامل المدينة، وفيها في جمادى الآخرة عقد هارون بن الموفق لابن  
ابي الساج على الانبار وطريق الفرات والرحبة وولي محمد بن احمد  
الكوفة وسوادها فلقى محمد الهيصم الحجلي فانهمزم الهيصم، وفيها  
توفي عيسى بن الشيخ بن السليل الشيباني وبهده ارمينية وديار  
بكر، وفيها لعن المعتمد احمد بن طولون في دار العامة وامر بلعنه  
على المنابر وولي اسحاق بن كنداجيف على اعمال ابن طولون

بازمان A. h. l. <sup>2</sup> سازمار C. P. سازمان B. h. l. سازمام A. <sup>1</sup>  
<sup>3</sup> A.

منكم، وجرت بينهم في ذلك مناظرة حتى تعلى النهار ولم يرحل  
 المعتمد ومن معه فقال ابن كنداجيق قوموا بنا لتناظر في غير  
 حصرة أمير المؤمنين فاحد بايديهم الى خيمته لان مضاربهم كانت  
 قد سارت فلما دخلوا خيمته قبض عليهم وقيدهم واخذ ساير من  
 مع المعتمد من القواد فقيدهم فلما فرغ من امور مضى الى المعتمد  
 فعذله في مسيره من دار ملكه وملك ابيه وقران اخيه الموقفي على  
 الحال لانه هو بها من حرب من يريد قتله وقتل اهل بيته وزوال  
 ملكهم ثم جملة والدين كانوا معه حتى ادخلهم سامرا ۵

ذكر الحرب بين عسكر ابن طولون وعسكر الموقفي بمكة

وقبها كانت وقعة بمكة بين جيش لاجم بن طولون وبين عسكر  
 الموقفي في ذي القعدة، وكان سببها ان احمد بن طولون سبر  
 جيشا مع قبايديين الى مكة فوصلوا اليها وجمعوا الخناطين والجزائريين  
 وقرقوا فيهم مالا، وكان عامل مكة عارون بن محمد انذاك ببستان  
 ابن عمر قد فارقا خوفا منهم فوافي بمكة جعفر الناعمودي<sup>١</sup> في ذي  
 الحجة في عسكر وتلقاه هارون بن محمد في جماعة فقوى بهم جعفر  
 وانفقوا ٣٠ واعجاب ابن طولون فاقتنلوا وامن اهل خراسان جعفر  
 فقتل من اعجاب ابن طولون مايتي رجل وانتهزم الماقون وسلبوا  
 واخذت اموالهم واخذ جعفر من القايديين نحو مايتي الف دينار  
 وآمن المصريين والجزائريين والخناطين وقرى كتاب في المسجد الجامع  
 بلعن ابن طولون وسلم الناس واموال النجار ۵

ذكر عدة حوادث

في الحرم من عدة السنة قطع الاعراب الطريق على قافلة من  
 الحاج بين صور وسمرقند فسلبوا وساقوا نحو من خمسة آلاف بعير  
 باجلها واناسا كثيرا، وفيها اخسف القمر وغاب منخسفا وانكسفت

<sup>١</sup>) B. et Mus. Br. الناعم; O. P. الناعم.

نسكر خلاف لؤلؤ على مولاه احمد بن طولون

وفيها خالف لؤلؤ غلام احمد بن طولون صاحب مصر على مولاه احمد بن طولون وفي يده حمص وقتسرين وحلب وديار مصر من الجوزية وسار الى بالس فنهبا وكاتب الموفق في المسير اليه واشترط شروطا فاجابه ابو احمد اليها وكان بالرقّة فسار الى الموفق فنزل قرقيسيا وبها ابن صفوان العقيليّ فحاربه واخذها منه وسلمها الى احمد بن مالک بن طوق وسار الى الموفق فوصل اليه وهو يقاتل للحيث العلويّ ۵

نسكر مسير المعتمد الى الشام وعوده من الطربق

وفيها سار المعتمد نحو مصر وكان سبب ذلك أنّه لم يكن له من الخلافة غير اسمها ولا ينفذ له توقيع لا في قليل ولا كثير وكان للحكم كنه للموفق والاموال تجبى اليه فصاجر المعتمد من ذلك وانف منه فكتب الى احمد بن طولون يشكوا اليه حاله سرّاً من اخيه الموفق فاشار عليه احمد باللحاق به بمصر ووعدته النصرة وسيّر عسكرياً الى الرقة ينتظر وصول المعتمد اليهم فاعتنم المعتمد غيبة الموفق منه فسار في جمادى الاولى ومعه جماعة من القواد فاقام بالبحيل يتصيد فلما سار الى عمل اسحاق بن كنداجيق وكان عامل الموصل وطمة الجوزية وثب ابن كنداجيق بمن مع المعتمد من القواد لقبضهم وهم فيبوك واهم بن خاقان وخطارمش فقيدهم واخذ اموالهم ودوابهم وكان قد كتب اليه صاعد بن محمد وزير الموفق عن الموفق ولكن سبب وصوله الى قبضهم أنّه اظهر أنّه معهم في طاعة المعتمد ان هو الخليفة ولقيهم لما صاروا الى عمله وسار معهم عدّة مراحل فلما قارب عمل ابن طولون ازجحل الاتباع والغلمان الذين مع المعتمد وقوله ولم يترك ابن كنداجيق اصحابه يرحلون ثمّ خلى بالقواد عند المعتمد وقال لهم انكم قاربتم عمل ابن طولون والامر امره وتصيرون من جنده وتحت يده افترضون بذلك وقد علمتم أنّه كواحد

كثيراً، فأمر الموفق فضرب أعناق الأسرى في المعركة وقصد بجمعه  
الدار تلك يسكنها الخبيث وكان قد لجأ إليها وجمع أبطال أصحابه  
للمدافعة عنها فلم يغنوا عنها شيئاً وانهبوا عنها واسلموها ودخلها  
أصحاب الموفق وفيها بقايا ما كان سلم للخبيث من ماله وولده وأثائه  
فذهب ذلك اجمع واخذوا حرمة وأولاده وكانوا عشرين ما بين صببية  
وصبية وسار الخبيث هارباً نحو دار المهلبى لا يلوى على أهل ولا مال  
وأحرقت داره وأتى الموفق بأهل الخبيث وأولاده فسيرهم إلى بغداد<sup>١</sup>  
وكن أصحاب أبي العباس قد قصدوا دار المهلبى وقد لجأ إليها  
خلق كثير من المنهبين فغلبوهم عليها واشتغلوا بنهبها واخذوا ما  
فيها من حرم المسلمين وأولادهم وجعل من ظفر منهم بشيء سمله إلى  
سقينته فغلوا في الدار وفواحيتها، فلما رأتم الزنج كذلك رجعوا  
اليهم فقتلوا فيهم مقتلة يسيرة<sup>٢</sup> وكان جماعة من غلمان الموفق  
الذين قصدوا دار الخبيث تشاغلوا بحمل الغنائم إلى السفن أيضاً  
فأطلع ذلك الزنج فيهم فآكبوا عليهم فكشفوهم واتبعوا آثارهم وثبت  
جماعة من أبطال الموفق فردوا الزنج حتى تراجع الناس إلى موافقهم  
ودامت الحرب إلى العصر فأمر الموفق غلمانه بصدق الحملة عليهم ففعلوا  
ثانهم الخبيث وأصحابه واخذتهم السيوف حتى انتهوا إلى داره أيضاً  
ف رأى الموفق عند ذلك أن يصرف<sup>٣</sup> أصحابه إلى أحسانهم فردهم وقد  
غنموا واستنقذوا جمعاً من النساء الماسورات كن يخرجن ذلك  
اليوم رسالاً فيحملن إلى الموقية، وكان أبو العباس قد أرسل في  
ذلك اليوم قائداً فاحرق ثم بيادر كانت ذخيرة للخبيث وكان ذلك مما  
أضعف به الخبيث وأصحابه ثم وصل إلى الموفق كتاب لؤلؤ غلام ابن  
شولون في القيد عليه فأمره بذلك وأخر القتال إلى أن يحصره<sup>٤</sup>

١) انصرف. ٢) عظيمة. ٣) انصرف. ٤)

فاذا فعلوا ذلك فلهم الاحسان والمزيد ومن قصر منهم فقد اسقط منزلته وحاله، فارتفعت اصواتهم بالدعاء له والاعتراف باحسانه وما هم عليه من المناحة والطاعة وانهم يبذلون دماءهم في كل ما يقربهم منه وسألوه ان يفردهم بناحية ليظهر من نكابتهم في العدو ما يعرف به اخلاصهم وطاعتهم، فاجابهم الى ذلك واثنى عليهم ووعدهم وكتب في جمع السفن والمعابر من دجلة والبطيحة ونواحيها ليضيفها الى ما في عسكره ان كان ما عنده يقصر عن الجيش لكثرتة واحصى ما في الشدا والسماريات وانواع السفن فكانوا زهاء عشرة آلاف ملاح ممن يجرى عليه الرزق من بيت المال مشاهرة سوى سفن أهل العسكر لثمة يحمل فيها الميرة ويركبها الناس في حوايجهم وسوى ما كان لكل قائد من السماريات والحربيات والزواريق، فلما تكاملت السفن تقدم الى ابنه ابي العباس وقواده بقصد مدينة الحبيث الشرقية من جهاتها \* فسير ابنه ابا العباس الى<sup>1</sup> ناحية دار المهلبى أسفل العسكر وكان قد شحنها بالرجال والمقاتلين وامر جميع اصحابه بقصد دار الحبيث واجراقها فان عجزوا عنها اجتمعوا على دار المهلبى وسار هو في الشدا وه مائة وخمسون قطعة فيها ايجاد غلمانة وانتخب من الفرسان والرجال عشرة آلاف وامرهم ان يسيروا على جانبى النهر معه انا سار وان يقفوا معه اذا وقف ليتصرفوا بامرهم، وبكر الموقف لقتال الفاسقين يوم الثلاثاء لثمان خلون من ذى القعدة سنة تسع وستين ومايتين وكانوا قد تقدموا اليهم يوم الاثنين وواقعهم وتقدم كل طائفة الى الجهة لثمة امرهم بها فلقبهم الرنح واشتدت الحرب وكثر القتل والجراح في الفريقين وحامى الفسقة عن الذى اقتصروا عليه من مدينتهم واستمالوا وصبروا فنصر الله اصحاب الموقف فانهزم الرنح وقتل منهم خلف كثير وأسر من ايجادهم وشجعانهم جمع

1) Om. A.

وامر باظهاره لاحباب الخبيث ليزداد واثقة فلم يبرج من مكانه حتى استلم جماعة من قواد الزنج منهم شبيل<sup>١</sup> بن سارم فلجابه الموقق وارسل اليه شذارات فركب فيها هو وعياله وولده وجماعة من قواده فلقبهم قوم من الزنج فقاتلهم ونجا ووصل الى الموقق فاحسن اليه ووصله بصلة جلييلة وهو من قدماء احباب الخبيث فعظم ذلك عليه وعلى اوليائه لما رأوا من رغبة رؤسائهم في الامان، ولما رأى الموقق مناجحة شبيل وجودة فهمه امره ان يكفيه بعض الامور فسار ليلاً في جمع من الزنج ثم يخالطهم غيرهم الى عسكر الخبيث يعرف مكانهم ووقع بهم واسر منهم وقتل واحد فاحسن اليه للموقق والى احبابه، وصار الزنج بعد هذه الوقعة لا ينامون الليل ولا يزالون يخارسون للرعب الذي دخلهم واقام الموقق ينفذ السرايا الى الخبيث ويكيد به ويجول بينه وبين القوت<sup>٢</sup> واحباب الموقق يتدربون في سلوك تلك المضايق الله في ارضه ويوسعونها<sup>٣</sup> نكر استيلاء الموقق على مدينة الخبيث الشرقية

لما علم الموقق ان احبابه قد تمرنوا على سلوك تلك الارض وعرفوها صم العزم على العبور الى محاربة الخبيث من الجانب الشرقي من نهر ابي الخصيب فجلس مجلساً عاماً واحضر قواد المستامنة وفرسانهم فوقفوا بحيث يسمعون كلامه ثم كلمهم فعرفهم ما كانوا عليه من الضلالة والجهل وانتهاك الحرام ومعصية الله عز وجل وان ذلك قد احل له دماءهم وانه غفر لهم زلتهم ووصلهم وان ذلك يوجب عليهم حقه وطاعته وانهم لئن يرضوا ربهم وسلطانهم باكثر من الجهد في مجاهدة<sup>٤</sup> الخبيث وانهم ليعرفون مسالك يسلك العسكر ومضايق مدينته ومعاقبها الله اعداها فهم اولى ان يجتهدوا<sup>٥</sup> في التلوج على الخبيث والوغول الى<sup>٥</sup> حصونه حتى يمكنهم الله منه

١) C. P. ٢) محاربة هذا A. ٣) النقوم B. et C. P. ٤) شبيل B. ٥) ينصاحوه والتوغل في A.



من يحميه بالسهم واضرموا نارا، وكان من المنهزمين سليمان وانكلاى  
وكانا قد اتخنا بالجراج فوافيا الجسر والنار فيه فحالت بينهما  
وبين العبور والقيما انفسهما في النهر ومن معهما تغرق منهم خلق  
كثير وافلت انكلاى وسليمان بعد ان اشغيا على الهلاك وقطع  
الجسر واحرق وتغرق الجيش في مدينة الخبيث في الجانبين فاحرقوا  
من دورهم وقصورهم واسواقهم شيئا كثيرا واستنقلوا من \* النساء  
والصبيان ما لا يحصى ودخلوا الدار التي كان الخبيث سكنها بعد  
احراق قصره واحرقوها ونهبوا ما كان فيها لما كان سلم معه وهرب  
الخبيث ولم يقف ذلك اليوم على مواضع امواله، واستنقل في هذا  
اليوم نسوة من العلويات كن محبسات في موضع قريب من داره  
التي كان يسكنها فاحسن الموقف اليهن وكلمهن وفتح سجننا كان  
له واخرج منه خلقا كثيرا ممن كان يجارب الخبيث ففك الموقف  
عنهم للحديد واخرج ذلك اليوم كلما كان في نهر ابي الخصيب من  
شذاء ومراكب بحرية وسفن صغار وكبار وحرقات وغير ذلك من  
اصناف السفن الى دجلة فاباحها الموقف اصحابه مع ما فيها من السلب  
وكانت له قيمته عظيمة وارسل انكلاى ابن الخبيث يطلب الامان  
وسأل اشياء فاجابه الموقف اليها فعلم ابوه بذلك فعذله وردة عما  
عزم عليه فعاد الى الحرب ومباشرة القتال، ووجه سليمان بن موسى  
الشعراني وهو احد رؤساء الخبيث يطلب الامان فلم يجبه الموقف  
الى ذلك لما كان قد تقدم منه من سفك الدماء والفساد، فاتصل  
به ان جماعة من رؤساء اصحاب الخبيث قد استوحشوا المنعة  
فاجابه الى الامان فارسل الشذاء الى موضع ذكره فخرج هو واخوه  
واهلهم وجماعة من قواده فارسل الخبيث من يمنعهم عن ذلك فقاتلهم  
ووصل الى الموقف فزاد في الاحسان اليه وخلع عليه وعلى من معه

1) Om. A. 2) C. P.

الجانب الى الجانب الشرقى من نهر ابي الخصيب واستولى الموقف على الجانب الغربى غير طريق يسير على الجسر الثانى فاصلحوه الطريق فزاد ذلك فى رعب الخبيث واصحابه فاجتمع كثير من اصحابه وقواده واصحابه الذين كان يرى أنهم لا يفارقونه على طلب الامان فبذل لهم فخرجوا ارسالاً فاحسن الموقف اليهم ولحقهم بامثالهم، ثم ان للموقف احبب ان يتمرن اصحابه بسلوك النهر ليجرى للجسر الشلق فكان يامرهم بادخال الشدا فيه واحراق ما على جانبه من المنازل، فهرب اليه بعض الانيام قايد للزنج ومعه قاص كان لهم ومنبر فقت ذلك فى اعصاد الخبيثاء، ثم ان الخبيث وكمل بالجسر الثانى من يحفظه وشكته بالرجال فلمر الموقف بعض اصحابه باحراق ما عند الجسر من سفن<sup>١</sup> ففعلوا حتى احرقوها فزاد ذلك فى احتياط الخبيث وفى حراسته للجسر ليلاً يجرى ويستولى الموقف على الجانب الغربى فيهلك<sup>٢</sup> وكان قد تخلف من اصحابه جمع فى منازلهم المقاربة للجسر الثانى وكان اصحاب الموقف باتونهم ويقفون على الطريق الخفية، فلما عرفوا ذلك عزموا على احراق الجسر الثانى فلمر الموقف ابنه ابا العباس والقواد بالتجهز لذلك وامرهم ان ياتوا من عدة جهات ليوافقوا الجسر واعدت معهم الفوس والنفط والآلات ودخل هو فى النهر بالشداوات ومعه ايجاد غلمانة ومعه الآلات ايضاً، واشتبكت الحرب فى الجانبين جميعاً بين الفريقين واشتد القتال وكان فى الجانب الغربى بازاء ابي العباس ومن معه انكلاى<sup>٣</sup> ابن الخبيث وسليمان بن جامع وفى الجانب الشرقى بازاء راشد<sup>٤</sup> مولى الموقف ومن معه الخبيث والمهلتى فى باقى الجيش، فدهامت الحرب مقدار ثلاث ساعات ثم انهزم الخبيثاء لا يلوون على شىء واخذت السيوف منهم ودخل اصحاب الشدا النهر ودنوا من الجسر فقاتلوا

1) A. om. 2) A. اسد. 3) B. اكلانى. 4) B. اكلانى.

خلفاً لا يحمى وخلصوا من هذا الحصن خلفاً كثيراً من النسوة

والصبيان ورجع الموقف الى عسكره بما اراد<sup>١</sup>

نكر استيلاء الموقف على مدينة صاحب الزنج الغربية

لما هدم الموقف دور<sup>٢</sup> الخبيث امر باصلاح المسالك لتتسع على

المقاتلة الطريق للحرب ثم رأى قلع الجسر الاول الذى على نهر

ابى الخصيب لما فى ذلك من منع معلونة بعضهم بعضاً واهم بسقينة

كبيرة ان تملأ قصباً ويجعل فيه النفط ويوضع فى وسطها نخل طويل

ينعها من مجاوزة الجسر اذا التصقت به ثم ارسلها عند سفلة

الزنج وقوة المد فوافقت الجسر وعلم بها الزنج فاتوها وطموها

بالحجارة والتراب ونزل بعضهم \* فى الماء فنقبها<sup>٣</sup> فغرقن وكان قد

احترق من الجسر شيء يسير فاطفاه الزنج \* فعند ذلك<sup>٤</sup> اهتم

الموقف بالجسر فندب اصحابه واهد الفطابين والفضة والفسوس وامرهم

بقصده<sup>٥</sup> من غربى النهر وشرقية وركب الموقف فى اصحابه وقصد

شرفة نهر ابى الخصيب وذلك منتصف شوال سنة تسع وستين

فسبق الطايفة ذلك فى غرب النهر فهزم الموكلين على الجسر وم

سليمان بن جامع وانكلى<sup>٥</sup> ولد الخبيث واحرقوه، واتى بعد

ذلك الطايفة الاخرى ففعلوا بالجانب الشرقى مثل ذلك واحرقوا

الجسر وجاوزوه الى جانب حظيرة كانت تعمل فيها سميريات الخبيث

والآتة واحترق ذلك عن اخره الا شيئاً يسيراً من الشداوات

والسماريات كانت فى النهر وقصدوا ساجناً للخبيث فقاتلهم الزنج

عليه ساعة من النهار ثم غلبهم اصحاب الموقف عليه فاطلقوا من

فيه واحرقوا كما مروا به الى دار مصلح وهو من قدماء اصحابه

فدخلوها فنهبوها وما فيها وسبوا نساءه وولده واستنقلوا خلفاً

كثيراً وهد الموقف واصحابه سالمين واحاز الخبيث واصحابه من هذا

١) C. P. et B. سور دار ٢) احرقها A. ٣) Om. A. ٤) C. P.  
والكلاني B. ٥) بقصد الفسقة

الغربي ففعل ذلك بعد حرب طويلة في مدة بعيدة، وكان للخبيث في الجانب<sup>١</sup> الغربي جمع من الزنج قد تحصنوا بالسور وهو منيع وم اشجع اصحابه فكانوا يحامون عنه وكانوا يخرجون على اصحاب الموقف عند محاربتهم على حرى<sup>٢</sup> كور وما يليه وامر الموقف ان يقصد هذا الموضع ويحرب سورة ويخرج من فيه فامر ابا العباس والقواد بالتأهب لذلك وتقدم اليهم وامر بالشذا ان تقرب من السور ونسبت للحرب ودامت الى بعد الظهر وهدم مواضع واحرق ما كان عليه من العرادات وتحاجر الفريقان وهما على السواء سوى هدم السور واحراق عرادات كانت عليه فنال الغربيين من الجراح امر عظيم، وكان الموقف فوصل اهل البلاء والمجروحين على قدر ابلآيهم<sup>٣</sup> وهكذا كان عمله في محاربتهم واقام الموقف بعد هذه الواقعة اياماً ثم رأى معاودة هذا الموضع لما رأى من حصانته وشجاعة من فيه وأنه لا يقدر على ما بينه وبين حرى كور<sup>٤</sup> الا بعد ازالة هؤلاء فاعد الآلات ورتب اصحابه وقصده وقاتل من فيه وادخلت الشداوات النهر واشتدت الحرب ودامت وامت للخبيث اصحابه بلهياتي وسليمان بن جامع في جيشهما فحملوا على اصحاب الموقف حتى القوم بسفهم<sup>٥</sup> وقتلوا منهم جماعة فرجع الموقف ولم يبلغ منهم ما اراد وتبين له أنه<sup>٦</sup> كان ينبغي ان<sup>٧</sup> يقاتلهم من عدة وجوه لتخف وطأتهم على من يقصد هذا الموضع، ففعل ذلك وشرى اصحابه على جهات اصحاب الخبيث وسار هو الى جهة النهر الغربي وقاتل من فيه، وطمع الزنج بما تقدم من تلك الواقعة فصدقهم اصحاب الموقف القتل فهزموا فتركوا حصنهم في ايدي اصحاب الموقف فهدموه وغنموا ما فيها واسروا وقتلوا

١) B. add. الجانب والشرقي. ٢) B. semper: حوى; Mus. Br. حوى كور. ٣) C. P. et B. جراحاتهم. ٤) C. P. حوى كور. ٥) A. بشيعتهم. ٦) Om. A.

السلالم الطوال فرمى بعض غلمان الموقف بكلاليب كانت معهم فعلقوها في اعلام الخبيث وجذبوها فتساقطت الاعلام منكوسة فلم يشك المقاتلة عن الدار في ان اصحاب الموقف قد ملكوها فانهمزوا لا يلوى احد منهم على صاحبه فاخذها اصحاب الموقف وصعد النفاطون واحرقوها وما كان عليها من المجانيق والعربات ونهبوا ما كان فيها من المتاع والاثاث واحرقوا ما كان حولها من الدور واستنقذوا ما كان فيها من النساء وكثرت علما كثيرا من المسلمات فحملن الى الموقفية وامر الموقف بالاحسان اليهن، واستامن يوميذ من اصحاب الخبيث وخاصته الذين يلون خدمته جماعة كثيرة فآمنهم الموقف واحسن اليهم، وولدت جماعة من المستامنة الموقف على سوق عظيمة كانت للخبيث متصلة بالجسر الاول تسمى المباركة واعلموه ان احرقها لم يبق لهم سوق غيرها وخرج عنهم تجارم الذين كان بهم قوام<sup>1</sup>، فعزم الموقف على احراقها وامر اصحابه بقصد السوق من جانبيها فقصدها واقبلت الزنج اليهم فتحاربوا اشد حرب تكون واتصلت اصحاب الموقف الى طرف من اطراف السوق والقوا فيه النار فاحترق واتصلت النار وكان الناس يقتتلون والنار محيطة بهم \* واتصلت النار بظلال<sup>2</sup> السوق فاحترقت<sup>3</sup> وسقطت على المقاتلة واحترق بعضهم فكانت هذه حالهم الى مغيب الشمس، ثم تحاجزوا ورجع اصحاب الموقف الى عسكرهم وانتقل تجار السوق الى اعلاء المدينة وكانوا قد نقلوا معظم امتعتهم واموالهم من هذه السوق خوفا من مثل هذه، ثم ان الخبيث فعل بالجانب الشرق من حفر الخنداق وتغوير الطرق مثل ما كان فعل بالجانب الغربى بعد هذه الواقعة واحترق خندقا عريضا<sup>4</sup> حصن به منازل اصحابه لئلا على النهر الغربى فرأى الموقف ان يخرب باقى السور الى النهر

عظيما. A. ١) Om. A. ٢) بظلال. Cod. ٣) قواسمهم. B. ٤)

ان غلمان الموقف ازالوا الخبثاء<sup>١</sup> عنها وقطعها النجّارون ونقصوها  
 وما كان عمل من الانقال الساج ولكن قطعها قد تعذر عليهم فادخلوا  
 تلك السفن لثمة فيها للقصب والنفط واضرموها نارا فوافقت القنطرة  
 فاحرقوها فوصل النجّارون بذلك الى ما ارادوا وامكن اصحاب الشدا  
 دخول النهر فدخلوا وقتلوا<sup>٢</sup> الزنج حتى اجلوه من موافقهم الى  
 الجسر الاول الذي يتلوا هذه القنطرة وقتل من الزنج خلق كثير  
 واستلمن بشر كثير ووصل اصحاب الموقف الى الجسر المغرب فكرة ان  
 يدركهم الليل فامرهم بالرجوع فرجعوا، وكتب الى البلدان ان يقرأ  
 على المنابر وان مات لحسن على قدر احسانه ليبرئادوا جدًا في حرب  
 عدوه، فاحرب من الغد برجين من حجارة كانوا عملوها ليمنعوها  
 الشدا من الخروج منه اذا دخلته فلما اخرجهما سهل له ما اراد من  
 دخول النهر والخروج منه ٥

نكر انتقال صاحب اللوز الى الجانب الشرقي واحراق سوقه  
 لما احترقت دوره ومساكن اصحابه ونهببت اموالهم انتقلوا الى  
 الجانب الشرقي من نهر ابي الخصيب وجمع عياله حوله ونقل  
 اسواقه اليه فصعب امره بذلك ضعفا شديدا ظهر للناس ظمتمتعوا  
 من جلب الميرة اليه فانقطعت عنه كل مائة وبلغ الرطل من خبز  
 البر عشرة دراهم فاكلوا الشعير واصناف للخبز، ثم لم يزل الامر بهم  
 الى ان كان احداهم ياكل صاحبه اذا انفرد به والقوى ياكل الضعيف  
 ثم اكلوا اولادهم، ورأى الموقف ان يخرب الجانب الشرقي كما اخرج  
 الغرق فامر اصحابه بقصد دار الهمداني ومعهم الغفلة وكان هذا  
 الموضع حصنا يجمع كثير وعلية عرادات ومنجنبيقات وقسي فاشتبكت  
 الحرب وكثرت القتلى فلتنصر اصحاب الموقف عليهم وقتلوه وهموم  
 وانتهاوا الى الدار فتعذر عليهم الصعود اليها لعلو سورها فلم تبلغه

١) وفلوا B. ; وفكروا C. P. ٢) الفسقه C. P.

ودخل الزنج الشداوات فقتلوا بعض المقاتلة وغرق اكثرهم وصلبرهم<sup>١</sup> نصير حتى خاف الاسر فكدف نفسه في الماء فغرق واقام للموقف يومه يحاربهم ويهلبهم ويحرق منازلهم ولم يزل يومه مستعلياً عليهم، وكان سليمان بن جامع ذلك اليوم من اشد الناس قتالاً لاحباب الموقف وثبت مكانه حتى خرج عليه كمين للموقف فلنهم احبابه وجرح سليمان جراحة في ساقه وسقط لوجهه في موضع كان فيه حريق وفيه بعض الحجر فاحترق بعض جسده وحمله احبابه بعد ان كان كاد يموت، وانصرف للموقف سالماً ظافراً، واصاب الموقف مرض المفاصل فبقى به شهر<sup>٢</sup> شعبان وشهر رمضان وآياماً من شوال وامسك عن حرب الزنج ثم برأ وجاهل فامر باعداد آلة الحرب

#### ذكر احرار القنطرة العلوي صاحب الزنج

ولما اشتغل الموقف بعلته اعاد للبيث القنطرة للذ غرق عندها نصير وزاد فيها واحكمها ونصب دونه انقال ساج والبسها الحديد وسكر امام ذلك سكرًا من حجارة لتضيق المدخل على الشذآء وتحتد جرية الماء في النهر، فندب الموقف احبابه وسير طايفة من شرق نهر ابي الحبيب وطايفة من غربيه وارسل<sup>٣</sup> معهما الناجارين والفعلة لقطع القنطرة وما جعل امامها وامر بسفن مملوءة من القصب ان يصب عليها النفط وتدخل النهر ويلقى فيها النار ليحترق الجسر وقرى جنده على الخيشاء ليمنعهم عن معاونته من عند القنطرة، فسار الناس الى ما امرهم به عاشر شوال وتقدمت الطايقتان الى الجسر فلقبهما انكلاى ابن الحبيث وعلى بن ابان وسليمان بن جامع واشتبكت الحرب ودامت وحامى اولادك عن القنطرة لعلمهم بما عليهم في قطعها من المضرة وان الوصول الى الجسرين العظيمين الذين يلقى ذكرها يسهل، ودامت الحرب على القنطرة الى العصر ثم

واحد. C. P. et B. ١) وحوارهم. C. P. et B. ٢) تنمة. B. ٣)

على شيء مما كان له من الاموال والذخاير وغير ذلك فخرج هارباً وتركه كده، وعلا غلمان الموقف قصره مع اصحابهم فانتهبوا ما لم يات النار عليه من الذهب والفضة والحلى وغير ذلك واستنقذوا جماعة من النساء اللواتي كان الخبيث يانس بهن ممن كان استترقهن<sup>1</sup> ودخلوا دوره \* ودور ابنه انكلاى<sup>2</sup> فاحرقوها جميعاً وفرح الناس بذلك وتحاربوا<sup>3</sup> واصحاب الخبيث على باب قصره فكثرت القتل في اصحابه والجرارح والاسر وفعل ابو العباس في دار الكرناق<sup>4</sup> من النهب والهدم والاحراق مثل ذلك، وقطع ابو العباس يومئذ سلسلة عظيمة كان للخبيث قطع بها نهر ابي الخصيب ليمنع الشذا من دخوله فحارها ابو العباس وأخذها معه، وعاد الموقف بالناس مع المغرب مظفراً، وأصيب الفاسق في ماله ونفسه \* وولده<sup>5</sup> ومن<sup>6</sup> كان عنده من نساء المسلمين مثل انذى اصلب المسلمين منه من الذعر والجللاء وتشتمت الشمل والمصيبة وجرح ابنه انكلاى<sup>7</sup> في بطنه جراحة اشفى منه على الهلاك

#### ذكر غرق نصير

وفي يوم الاحد لعشر بقين من شعبان غرق ابو حمزة نصير وهو صاحب الشداوات، وكان سبب غرقه ان الموقف بكر الى القتال وامر نصيراً بقصد قنطرة كان الخبيث عملها في نهر ابي الخصيب دون الجسر<sup>8</sup> الذين كان اتخذها على النهر وقرى اصحابه من الجهات فجعل نصير فدخل نهر ابي الخصيب في اول المد في عدة من شداواته فحملها الماء فالصقها بالقنطرة ودخلت عدة من شداوات الموقف مع غلمانه لم يامرهم بالدخول فصكت<sup>9</sup> شداوات نصير وصلح بعضها بعضاً ولم يبق للملاحين فيها عمل، ورأى الزنج ذلك فاجتمعوا على جانبي النهر والقي الملاحون انفسهم في الماء خوفاً من الزنج

1) اسره. A. 2) ودواوينه. C. P. et B. 3) والكروان. A. 4) اكرناتى. A. 5) الكلان. B. 6) فصلت. A. 7) اكرناتى. A. 8) اكرناتى. A. 9) فصلت. A.



من المقاتلة والجماعة عن داره فكانت الشدأ اذا قربت من قصره  
 رُميت من فوق القصر بالسهم والحجارة من المناجنيق والمقلاع  
 وأذيب الرصاص وأفرغ عليهم فتعدّر احراقها لذلك ، فامر الموفق  
 ان تسقف الشدأ بالخشاب ويعمل عليها لجس<sup>١</sup> وبطلى بالادوية  
 لئلا تمنع النار من احراقها ففرغ منها ورتب فيها ايجاد اصحابه  
 ومن النقاطين جمعاً كثيراً ، واستلمن الى الموفق محمد بن سعلن  
 كاتب الخبيث وكان ارتقى اصحابه في نفسه وكان سبب استمانته  
 ان الخبيث اطعمه على انه عازم على الخلاص وحده بغير اهل ولا  
 مال فلما رأى ذلك من عزمه ارسل يطلب الامان فأمّنه الموفق  
 واحسن اليه ، وقيل كان سبب خروجه انه كان كارهاً لصحبة  
 الخبيث مطلقاً على كفره وسوء باطنه ولم يمكنه التخلص منه الى الآن  
 ففارقه وكان خروجه عاشر شعبان ، فلما كان الغد بكر الموفق الى  
 محاربة الخبيث فامر ابا العباس بقصد دار محمد الكرناقي وهي بازاء  
 دار الخبيث واحراقها وما يليها من منازل قبواد الزنج ليشغلهم  
 بذلك عن حامية دار الخبيث وامر المرتبين في الشدأ المطلية  
 بقصد دار الخبيث واحراقها ففعلوا ذلك والصقوا شدأواتهم بسور  
 قصره وحاربوه الفاجرة اشدّ حرب ونضاحوم بالنيران فلم تعمل شيئاً  
 واحرق من القصر الرواشين والابنية الخارجة وعملت النار فيها  
 وسلم الذين كانوا في الشدأ مما كان الخبيث يرسلونه عليهم  
 بالطلال لئلا كانت في الشدأ وكان ذلك سبباً لتمكينهم من قصره  
 وامر الموفق الذين في الشدأ بالرجوع فرجعوا فاخرج من كل  
 فيها ورتب غيرهم وانتظر اقبال المدّ وعلوه فلما اقبلت الشدأ  
 الى قصره واحرقوا بيوتاً منه كانت تشرع على دجلة واضربت النار  
 فيها واتصلت وقويت فاعجلت الخبيث ومن كان معه عن التوقف

<sup>١</sup>) C. P. للمش ; B. sine punctis.

من حال الخبيث ما فسد واحتجب عن الناس مدة ثم برأ من  
عقته وظهر لهم ونهض لحرب الخبيث وكان ظهوره في شعبان من  
هذه السنة ٥

### ذكر احراق قصر صاحب الزنج

لما صنع الموفق من جراحة عاد الى ما كان عليه من محاربة العلوق  
وكان قد اعد بعض الثلم في السور فامر الموفق بهدم ذلك وهدم  
ما يتصل به، وركب في بعض العشايا وكان القتال ذلك اليوم  
متصلاً مما يلي نهر منكى والزنج مجتمعون فيه قد شغلوا بتلك  
الجهة وظنوا انهم لا ياتون<sup>١</sup> الا منها فاقى الموفق ومعه الفعلة وقرب  
من نهر منكى وقاتلهم فلما اشتدت الحرب امر الذين بالشذاوات  
بالمسير الى اسفل نهر ابي الحبيب وهو فارغ من المقاتلة\* والرجالة  
فقدم اصحاب الموفق واخرجوا الفعلة فهدموا السور من تلك الناحية  
وصعد المقاتلة<sup>٢</sup> لقتلوا في النهر مقتلة عظيمة وانتهوا الى قصور من  
قصور الزنج فاحرقوها وانتهبوا ما فيها واستنقذوا عدداً كثيراً من  
النساء اللواتي كنّ فيها وغنموا منها وانصرف الموفق عند غروب  
الشمس بالظفر والسلامة وبكر الى حريمهم وهدم السور فاسرع اليهم  
حتى اتصل بدار الكلابي وهي متصلة بدار الخبيث فلما اعيت الخبيث  
للحيل اشار عليه على بن ابان باجراء الماء على السباخ وان يحفر  
خنادق في مواضع عدة يمنعهم عن دخول المدينة ففعل ذلك، فرأى  
الموفق ان يجعل قصده لطم الخنادق والانهار والمواضع المغورة  
فدام ذلك فحاصى عنه الخبيثاء ودامت الحرب ووصل الى الفريقين من  
القتل والجراح امر عظيم وذلك لتقارب ما بين الفريقين فلما رأى  
شدة الامر من هذه الناحية قصد لاحراق دار الخبيث والهجوم  
عليها من دجلة فكان يعوق عن ذلك كثرة ما اعد الخبيث لها

١) B. يوتون. ٢) Om. C. P. et B.

حراستها وامرهم ان يعدّوا الفوس والمناشير وما يحتاجون اليه من الآلات فقصدوا القنطرة الاولى نصف النهار فاتام الزنج لمنعهم فاقتتلوا فانهم الزنج وكان مقدمهم ابو النداء فاصابه سهم في صدره فقتله وقطع اصحاب الموقف القنطرتين ورجعوا واتح الموقف على الحبيث بالحرب وهدم اصحابه من السور ما امكنهم ودخلوا المدينة واقتلوا فيها وانتهبوا الى دار ابن سعلان وسليمان بن جامع فهدموها ونهبوا ما فيها وانتهبوا الى سويقة<sup>١</sup> للحبيث سماها الميمونة فهدمت واخربت وهدموا دار اللياتي وانتهبوا ما كان فيها من خزائن الفلاسق وتقدموا الى الجامع ليهدموه فاشتدّ كمامة الزنج عنه فلم يصل اليه اصحاب الموقف لانه كان قد خلس مع الحبيث نخبة اصحابه وارباب البصاير فكلن احدهم يقتل او يجرح فيجذب<sup>٢</sup> الذي الى جنبه ويقف مكانه فلما رأى الموقف ذلك امر ابا العباس بقصد الجامع من احد اركانه بشجعان اصحابه واصاف اليهم الفعول للهدم ونصب السلالم ففعل ذلك وقاتل عليه اشدّ قتال فوصلوا اليه فهدموه فاجد منبره فاق به الموقف ثم عاد الموقف لهدم السور فاكثر منه واخذ اصحابه دوابس الحبيث وبعض خزائنه<sup>٣</sup> فظهر للموقف امارات الفتح فانهم لعلى ذلك ان وصل سهم الى الموقف فاصابه في صدره رماه به رومي<sup>٤</sup> كان مع صاحب الزنج اسمه قرطاس وذلك خمس بقين من جمادى الاولى فستر الموقف ذلك وعاد الى مدينته ويات ثم عاد الى الحرب على ما به من امر الجراح ليشتدّ بذلك قلوب اصحابه فزاد في علته وعظم امرها حتى خيف عليه واضطرب العسكر والرعيّة وخافوا فخرج من مدينته جماعة واتاه الخبر وهو في هذه الحال بحادث في سلطانه فاشار عليه اصحابه وثقاته بالعود الى بغداد ويخلف من يقوم مقامه فالى ذلك وخاف ان يستقيم

١) حراسه. ٢) فيخذه. ٣) سوق. ٤) C. P. et B.

فالحقهم في العطاء من تقدم ورأى الموقف ما كان يتعدّر عليه من العبور الى الزنج في الاوقات للّه تهبّ فيها الرياح لتحرك الامواج فعزم على ان يوسع لنفسه ولاصحابه موضعاً في الجانب الغربي فامر بقطع النخيل واصلاح المكان وان يجعل له الخنادق والسور ليامن البيات وجعل حماية العمالين فيه نوباً على قواده، فعلم صاحب الزنج واصحابه ان الموقف اذا جاؤهم قرب على من يريد اللحاق به المسافة مع ما يدخل قلوب اصحابه من الخوف وانتقاص تدبيره عليه فاحتسبوا بمنع الموقف من ذلك وبذل الجهد فيه وقتلوا اشده قتال فاتفقوا ان الريح هصفت في بعض تلك الايام وقايد من القواد هناك فانتهز الخبيث الفرصة في الغان هذا القايد وانقطع المدد عنه فسير اليه جميع اصحابه فقاتلوه فهزموه وقتلوا كثيراً من اصحابه ولم يجد الشداوات للّه لا صاحب الموقف سبيلاً الى القرب منهم خوفاً من الزنج ان تلقبها على الحجارة فتتكسر فغلب الزنج عليهم واكثروا القتل والاسر ومن سلم منهم القى نفسه في الشداوات وعبروا الى الموقفية فعظم ذلك على الناس ونظر الموقف فرأى ان نزوله بالجانب الغربي لا يامن عليه حيلة الزنج وصاحبهم وانتهاز فرصة لكثرة الاذغال وصعوبة المسالك وان الزنج اعرف بتلك المضايق واجرا عليها من اصحابه فترك ذلك وجعل قصده الى هدم سور الفاسق<sup>١</sup> وتوسعة الطريق والمسالك فامر بهدم السور من ناحية النهر المعروف بمنى واشترى الحرب بنفسه واشتد القتال وكثر القتل والجراح من الجانبين ودام ذلك اياماً عدة<sup>٢</sup> وكان اصحاب الموقف لا يستطيعون الولوج لقنطريّن كانتا في نهر منى كان الزنج يعبرون عليهما وقت القتال فياتون اصحاب الموقف من وراء ظهورهم فينالون منهم فعمل الحيلة في ازلتهما فامر اصحابه بقصدما عند اشتغال الزنج وغفلتهم عن

١) مدينة صاحب الزنج. ٢) عديدة. B.

معه كبير امرء ، وفيها اظهر لؤلؤ الخلاف على مولاه احمد بن طولون ،  
وفيها قُتل احمد بن عبد الله الخجستاني في ذي الحجة قتله غلام  
له ، وفيها قتل اصحاب ابي الساج محمد بن علي بن حبيب  
اليشكري بالقرية بناحية واسط ونُصب رأسه ببغداد ، وفيها حارب  
محمد بن كياجور علي بن الحسين كغتمر فاسر كغتمر ثم اطلقه وذلك  
في ذي الحجة ، وفيها سار ابو المغيرة المخزومي الى مكة واطمأناها هارون  
ابن محمد الهاشمي فجمع هارون جميعا احتسب بهم فساد المخزومي  
الى مشاش فغور ماءها والى جدّة فنهب الطعام واحرق بيوت اهله  
فصار الخبز بمكة اوقيتين بدرهم ، وفيها خرج ملك الروم المعروف  
بابن الصقليبة فنزل ملطية فاعانم اهل مرعش وللحدث فانهم ملك  
الروم ، وغزا الصافية من ناحية الثغور الشامية الفرغاني ممل ابن  
طولون فقتل من الروم بضعة عشر الفا وغلم الناس فبلغ السهم  
اربعين دينارا ، وحج بالناس فيها هارون بن محمد بن اسحاق  
الهاشمي وابن ابي الساج على الاحداث والطريق ، فيها مات محمد  
ابن عبد الله بن عبد الحكم البصري الفقيه الملقب وكان قد صحب  
الشافعي واخذ عنه العلم ٥

سنة ٣٩٩ ثم دخلت سنة تسع وستين ومائتين ،

ذكر اخبار الزنج

وفي هذه السنة رُمى الموقف بسهم في صدره ، وكان سبب ذلك  
ان يهود لما هلك طمع العلوي في ماله من الاموال وكان قد صحح  
عنده ان ملكه قد حوى مائتي الف دينار وجوهرا وفضة فطلب  
ذلك واخذ اهله واصحابه فضربهم وهدم ابنيته طمعا في المال فلم  
يجد شيئا فكان فعله مما افسد قلوب اصحابه عليه ودعا الى الهرب  
منه ، فامر الموقف بالنداء بالامان في اصحاب يهود فسارعوا اليه

١) C. P. et B. كثير احد. ٢) Om. A. ٣) C. P. كمسجون B. كميخور.

### ذكر عدة حوادث

فيها سار عمرو بن الليث الى فارس لحرب عاملها محمد بن الليث عليها فهزمه عمرو واستباح عسكره ونجا محمد ودخل عمرو اصطخر فنهبها واحبابه ووجه في طلب محمد فظفر به واخذه اسيراً ثم سار الى شيراز فاقام بها ، وفيها زلزلت بغداد في ربيع الاول ووقع بها اربع<sup>١</sup> صواعق ؛ وفيها زحف العباس بن احمد بن طولون لحرب ابيه فخرج اليه ابوه الى الاسكندرية فظفر به وردّه الى مصر فرجع معه اليها وقد تقدم خبره مسابقاً ، وفيها اوقع اخو شركب بالكجستاني واخذ امه ، \* وفيها وثب ابن شيبث بن الحسين فاسر عمر بن سيما عامل حلوان<sup>٢</sup> ، وفيها انصرف احمد بن ابي الاصبع من عند عمرو بن الليث وكان عمرو قد انفذه الى احمد بن عبد العزيز ابن ابي دلف فقدم معه بمال فارسل عمرو الى الموفق من المال ثلاثماية الف دينار وخمسين مئاة مسكاً وخمسين مئاة عنبراً ومائتي من عود وثلاثماية ثوب وشي<sup>٣</sup> وائمية ذهب وفضة ودواب وغللمان بقيمة مائتي<sup>٤</sup> الف دينار ، وفيها وتي كيغلغ للخليل بن رمال<sup>٥</sup> حلوان فنالهم باللكارة بسبب عمر بن سيما واخذهم بحجزيرة ابن شيبث وضمنوا له خلاص عمر واصلاح ابن شيبث ، وفيها كانت وقعة بين انكوتكين بن اساتكين وبين احمد بن عبد العزيز بن ابي دلف فهزمه انكوتكين وغلبه على قم ، وفيها وجه عمرو بن الليث قايداً بامر ابي احمد الى محمد بن عبيد الله الكردي فاسره القايد وجماله اليه ، وفيها في ذي القعدة خرج بالشام رجل من ولد عبد الملك ابن صالح الهاشمي يقال له بكار بين سلمية وحلب وحمص فدعا لابي احمد فحاربه ابن عباس الكلابي فانهزم الكلابي فوجه اليه ثلوث صاحب ابن طولون قايداً يقال له يوزر<sup>٦</sup> في عسكر فرجع وليس

١) Om. A.    ٢) Om. A.    ٣) A hîc add. ثوب وغللمانا    ٤) A. بودر. B. يوزن. A.    ٥) زيال. A.    ٦) مائة.

فأنه اختفى في سرب فدخل عليه رافع فاخذته وقال له تيبالك يا قليل  
الوفاء ثم عفا عنه وخطى سبيله وسار رافع الى خوارزم سنة اثنتين  
وسبعين هجری اموالها ورجع الى نيسابور هـ

### ذكر للحوادث بالاندلس وبالريفية<sup>١</sup>

في هذه السنة سیر محمد بن عبد الرحمان صاحب الاندلس  
جيشاً مع ابنه المنذر الى المخالفين عليه فقصده مدينة سرقسطة  
فاهلك زرعها وخرّب بلدها وافتتح حصن روطنة فاخذ منه عبد  
الواحد الروطى وهو من اشجع اهل زمانه وتقدم الى دير تروجة  
وبلد محمد بن مركب بن موسى فهتكها بالغارة وقصد مدينة لاردة  
وقرطاجنة<sup>٢</sup> فكان فيها اسماعيل بن موسى فخاربه فاذعن اسماعيل  
بالطاعة وترك الخلاف واعطا رهاينه على ذلك وقصد مدينة انقرة<sup>٣</sup>  
وهي للمشركين فافتتح هنالك حصوناً وعاد، وفيها اوقع ابراهيم بن  
احمد بن الاغلب باهل بلد الزاب وكان قد حصر وجوههم عنده  
فاحسن اليهم ووصلهم وكساهم وجمهم ثم قتل اكثرهم حتى الاطفال  
وجملهم على العجل الى حفرة فالتقام فيها، وفيها سارت سرية صقلية  
مقدمها رجل يعرف بابن الثور فلقبهم جيش الروم فاصيب المسلمون  
كلهم غير سبعة نفر وهزل الحسن بن العباس عن صقلية ووليها محمد  
ابن الفضل فبث السرايا في كل ناحية من صقلية وخرج هو في  
حشد وجمع عظيم فسار الى مدينة قطنانية فاهلك زرعها ثم رحل  
الى اصحاب الشلندية فقاتلهم فاصاب فيهم فاكثر القتل ثم رحل الى  
طبرمين فافسد زرعها ثم رحل فلقى عساكر الروم فافتتلوا فانهزم الروم وقتل  
اكثرهم فكانت عدة القتلى ثلاثة آلاف قتيل ووصلت رؤوسهم الى بلرم  
ثم سار المسلمون الى قلعة كان الروم بنوها عن قريب وسموها  
مدينة الملك فلحقها المسلمون عنوة وقتلوا مقاتلتها وسبوا من فيها هـ

١) Caput in C. P. et B. deöst. ٢) Cod. قرطابنة. ٣) السلنديه A.

بأنغيس واقام به الى ان استقدمه الخاجستانى على ما ذكرناه  
وجعله صاحب جيشه ، فلما قُتل الخاجستانى اجتمع الجيش  
عليه وهو بهراة فأمروه كما نكرنا وسار رافع من هراة الى نيسابور  
وكان ابو طلحة بن شركب قد وردها من جرجان فحصره فيها  
رافع وقطع الميرة عنه وعن نيسابور\* فاشتد الغلاء بها ففارقها  
ابو طلحة ودخلها رافع فاقام بها<sup>١</sup> وذلك سنة تسع وستين ومائتين  
فسار ابو طلحة الى مرو وولى محمد مهتدى<sup>٢</sup> هراة وخطب محمد  
ابن طاهر بمر وهراة فقصده عمرو بن الليث فحاربه فهزمه واستخلف  
عمرو عمرو محمد بن سهل بن هاشم وعاد عنها وخرج شركب الى  
بيكند واستعان باسماعيل بن احمد السامانى فأمده بعسكرة فعاد الى  
مرو فاخرج عنها محمد بن سهل واغار على اهل الهند وخطب لعمرو  
ابن الليث وذلك في شعبان سنة احدى وسبعين وقَد الموقف تلك  
السنة اعمال خراسان محمد بن طاهر وكان ببغداد فاستخلف  
محمد على اعماله رافع بن هرثمة ما خلا ما وراء النهر فانه اقر عليه  
نصر بن احمد ووردت كتب الموقف الى خراسان بذلك وبمرو عمرو  
ابن الليث ولعنه فسار رافع الى هراة وبها محمد<sup>٣</sup> بن مهتدى  
خليفة ابى طلحة شركب فقتله يوسف بن معبد واقام بهراة ، فلما  
ولاه رافع استنام اليه يوسف فآمنه وحفا عنه فاستعمل على هراة  
مهتدى بن محسن فاستمد رافع اسماعيل بن احمد فسار اليه  
بنفسه في اربعة آلاف فارس واستقدم رافع ايضاً على بن الحسين  
المروزدى فقدم عليه فساروا باجمعهم الى شركب وهو عمرو فحاربه  
فهزموه وعاد اسماعيل\* الى محازل<sup>٤</sup> (١) وذلك سنة اثنيتين وسبعين  
ومائتين فسار شركب الى هراة فطابقه مهتدى<sup>٥</sup> وخالف رافعاً فقصدهما  
رافع فهزمهما ، وأما شركب فانه لحق بعمرو بن الليث ، وأما مهتدى<sup>٥</sup>

١) Om. A. ٢) هندی. A. ٣) بكر. C. P. ; محبة. B. ٤) محازل.

٥) Om. B. ٥) هندی. A.



فتهيأ له بذلك ما اراد من استمالة اصحاب الخبيث، وجعل الموقف وابنه ابو العباس يلازمان قتال الخبيث تارة هذا وتارة هذا وجرح ابو العباس ثم برا، وكان من جملة من قُتل من \* اعيان قواد<sup>١</sup> الخبيث يهْونُ بن عبد الوقاب<sup>٢</sup> وكان كثير الخروج في السميريات وكان ينصب عليها اعلماً تشبه اعلام الموقف فاذا رأى من يستضعفه اخذه واخذ من ذلك مالا جزيلاً فواقعه في بعض خرجاته ابو العباس فافلت بعد ان اشفى على الهلاك ثم انه خرج مرة اخرى فرأى سميرية فيها بعض اصحاب ابى العباس فقصدها طامعاً في اخذها فحاربه اهلها فطعنه غلام من غلمان ابى العباس في بطنه فسقط في الماء فاخذه اصحابه فحملوه الى عسكر الخبيث فبات قبل وصوله \* فراح الله المسلمين من شره<sup>٣</sup> وكان قتله من اعظم الفتوح وعظمت الفجعية على الخبيث واصحابه واشتد جزعهم عليه وبلغ للجر الموقف بقتله فاحصر ذلك الغلام فوصله وكساه وطوقه وزاد في ارزاقه وفعل بكل من كان معه في تلك السميرية بنحو ذلك، ثم ظفر الموقف بالدوابي وكان ممايلاً لصاحب الرنج ٥

#### ذكر اخبار رافع بن هرثمة

لما قتل احمد بن عبد الله الخجستاني على ما ذكرناه وكان قتله هذه السنة اتفق اصحابه على رافع بن هرثمة فولّوه امرهم، وكان رافع هذا من اصحاب محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر فلما استولى يعقوب بن الليث على نيسابور وازال الطاهرية صار رافع في جملته فلما عاد يعقوب الى سجستان صحبه رافع وكان طويل اللحية كزبه الوجه قليل الطلاقة فدخل يوماً على يعقوب فلما خرج من عنده قال انا لا اسيل الى هذا الرجل فليلحق بما شاء من البلاد فقبيل له ذلك فغارقه وعاد الى منزله بتمامين<sup>٤</sup> وفي من

<sup>١</sup>) Om. A. <sup>٢</sup>) وكان من اعيان قواده. A. add. <sup>٣</sup>) اصحاب. A. <sup>٤</sup>) B. بتامين ; C. P. مانين.

بذغيس واقام به الى ان استقدمه الخخستانى على ما ذكرناه  
وجعله صاحب جيشه ، فلما قُتل الخخستانى اجتمع للجيش  
عليه وهو بهراة فأمروه كما ذكرنا وسار رافع من هراة الى نيسابور  
وكان ابو طلحة بن شركب قد وردها من جرجان فحصره فيها  
رافع وقطع الميرة عنه وعن نيسابور \* فاشتد الغلاء بها ففارقها  
ابو طلحة ودخلها رافع فاقام بها<sup>١</sup> وذلك سنة تسع وستين ومائتين  
فسار ابو طلحة الى مرو وولى محمد مهتدى<sup>٢</sup> هراة وخطب لمحمد  
ابن ظاهر بمرو وهراة فقصده عمرو بن الليث فحازبه فهزمه واستخلف  
عمرو بمرو محمد بن سهل بن هاشم وعاد عنها وخرج شركب الى  
بيكند واستعان اسماعيل بن احمد السامانى فأمده بعسكرة فعاد الى  
مرو فاخرج عنها محمد بن سهل واغار على اهل البلد وخطب لعرو  
ابن الليث وذلك في شعبان سنة احدى وسبعين وقلد الموثق تلك  
السنة اعمال خراسان محمد بن طاهر وكان بهغدان فاستخلف  
محمد على اعماله رافع بن هرثمة ما خلا ما وراء النهر فانه اقر عليه  
نصر بن احمد ووردت كتب الموثق الى خراسان بذلك ويعزل عمرو  
ابن الليث ولعنه فسار رافع الى هراة وبها محمد<sup>٣</sup> بن مهتدى  
خليفة لابي طلحة شركب فقتله يوسف بن معبد واقام بهراة ، فلما  
وافاه رافع استناب اليه يوسف فآمنه وحفا عنه فاستعمل على هراة  
مهتدى بن محسن فاستمد رافع اسماعيل بن احمد فسار اليه  
بنفسه في اربعة آلاف فارس واستقدم رافع ايضا على بن الحسين  
المروزي فقدم عليه فساروا باجمعهم الى شركب وهو بمرو فحاربوه  
فهزموه وعاد اسماعيل \* الى محازل<sup>٤</sup> (٢) وذلك سنة اثنتين وسبعين  
ومائتين فسار شركب الى هراة فطابقه مهتدى<sup>٥</sup> وخالف رافعا فقصدهما  
رافع فهزمهما ، وأما شركب فانه لحق بعرو بن الليث ، وأما مهتدى<sup>٥</sup>

١) Om. A. ٢) هندی. A. ٣) محبة. C. P. وناكر. A. ٤) محازل. ٥) Om. B. ٥) هندی. A.

فتنهياً له بذلك ما اراد من استمالة اصحاب الخبيث، وجعل الموقف وابنه ابو العباس يلازمان قتال الخبيث تارة هذا وتارة هذا وجرح ابو العباس ثمّ برأ، وكان من جملة من قُتل من \* اعيان قواد<sup>1</sup> الخبيث بهبود بن عبد الوقاب<sup>2</sup> وكان كثير الخروج في السميريات وكان ينصب عليها اعلماً تشبه اعلام الموقف فاذا رأى من يستضعفه اخذته واخذ من ذلك ما لا جزيلاً فواقعه في بعض خرجاته ابو العباس فافلت بعد ان اشفى على الهلاك ثمّ انه خرج مرة اخرى فرأى سميرية فيها بعض اصحاب ابى العباس فقصدها ظمعا في اخذها فحاربه اهلها فطعنه غلام من غلمان ابى العباس في بطنه فسقط في الماء فاخذته اصحابه فحملوه الى مسكر الخبيث فبات قبل وصوله \* فراح الله المسلمين من شره<sup>3</sup> وكان قتله من اعظم الفتوح وعظمت الفجيرة على الخبيث واصحابه واشتد جزعهم عليه وبلغ الجبر الموقف بقتله فاحصر ذلك الغلام فوصله وكساه وطوقه وزاد في ارزاقه وفعل بكل من كان معه في تلك السميرية بنحو ذلك، ثمّ ظفر الموقف بالدوابي وكان ممايلاً لصاحب الزنج \*

#### ذكر اخبار رافع بن هرثمة

لما قُتل احمد بن عبد الله الخجستاني على ما ذكرناه وكان قتله هذه السنة اتفق اصحابه على رافع بن هرثمة فولّوه امرهم، وكان رافع هذا من اصحاب محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر فلما استولى يعقوب بن الليث على نيسابور وازال الطاهرية صار رافع في جملته فلما عاد يعقوب الى سجستان صحبه رافع وكان طويل اللحية كرية الوجه قليل الطلاقة فدخل يوماً على يعقوب فلما خرج من عنده قال انا لا اسيل الى هذا الرجل فليلاحق بما شاء من البلاد فقبل له ذلك ففارقه وعاد الى منزله بتمامين<sup>4</sup> وفي من

1) Om. A. 2) وكان من اعيان قواده. 3) A. add. 4) اصحاب. A. 5) ما من. B. ; بتامين. C. P.

وامر باحصاء مَنْ فقد واقر ما كان لهم من رزق على اولادهم واهليهم  
تحسن ذلك عندكم وزاد في صحة نياتهم \*

### نذكر الوقعة بين المعتصد والاعراب

وفي هذه السنة اوقع ابو العباس احمد بن الموفق وهو المعتصد  
بالله بقوم من الاعراب كانوا يحملون الميرة الى عسكر الخبيث فقتل  
منهم جماعة واسر الباقين وغمم ما كان معهم وارسل الى البصرة من  
اقلم بها لاجل قطع الميرة وسير الموفق رشيقاً<sup>1</sup> مولى ابي العباس  
فاوقع بقوم من بني تميم كانوا يحملون الميرة الى الخبيث فقتل  
اكثرهم واسر جماعة منهم فحمل الاسرى والرووس الى الموقية فامر  
بهم الموفق فوقفوا بازاء عسكر الرنح وكان فيهم رجل يشعر بين  
صاحب الرنح والاعراب بحلب الميرة فقطعت يده ورجله والقى في  
عسكر الخبيث وامر يضرب اعناق الاسارى وانقطعت الميرة بذلك  
عن الخبيث بالكلية فاضر بهم الحصار واصعب ابدانهم فكان يسأل  
الاسير والمستامن عن عهده بالخبر فيقول عهدي به منذ زمان طويل  
فلما وصلوا الى هذا الحال رأى الموفق ان يتابع عليهم الحرب ليزيدهم  
ضراً وجهداً فكثر المستامنون في هذا الوقت وخرج كثير من اصحاب  
الخبيث فمفرقوا في القرى والانهار البعيدة في طلب القوت فبلغ  
لك الموفق فامر جماعة من قواد غلمانه السودان<sup>2</sup> بقصد تلك  
المواضع ويدعون من بها اليه فن ابا قتلوه فقتلوا منهم خلقاً كثيراً  
واتاه اكثر منهم، فلما اكثر المستامنون عند الموفق عرضهم فن  
كان ذا قوة وجلد احسن اليه وخطهم بغلمانه ومن كان منهم  
ضعيفاً او شبيهاً او جريحاً قد امنت له الراحة كساه واعطاه دراهم  
وامر به ان يحمل الى عسكر الخبيث \* فيلقى هناك ويؤمر<sup>3</sup> بذلك  
ما رأى من احسان الموفق الى من صار اليه وان ذلك رأيه فيهم

<sup>1</sup>) B. ربيعاً. <sup>2</sup>) Om. A. <sup>3</sup>) Om. A.

وفيها توفي محمد بن حماد بن بكر بن حماد أبو بكر المقرئ صاحب  
خلف بن هشام في ربيع الآخر ببغداد ٥

سنة ٣٦٨ ثم دخلت سنة ثمان وستين ومائتين ٦

### ذكر اخبار الزنج

في هذه السنة في الحرم خرج الى الموفق من قواد الخبيث جعفر  
ابن ابراهيم المعروف بالسحان وكان من ثقات الخبيث فاربع لذلك  
دخل عليه الموفق واحسن اليه وحمله في سيرية الى ازاء قصر  
الخبيث فكلم الناس من اصحابه واخبرهم انهم في غرور واعلمهم بما  
ولف عليه من كذب الخبيث وفجوره فاستامن في ذلك اليوم  
خلق كثير من قواد الزنج وغيرهم فاحسن اليهم الموفق وتتابع الناس  
في طلب الامان، ثم اقام الموفق لا يجازب ليربع اصحابه ان شهر ربيع  
الآخر فلما انتصف ربيع الآخر قصد الموفق الى مدينة الخبيث  
وثرى قواده على جهاتها وجعل مع كل طائفة منهم من الفقايين  
جماعة لهدم السور وتقدم الى جميعهم ان لا يزيدوا على هدم  
السور ولا يدخلوا المدينة وتقدم الى السراة ان يحمو بالسهم من  
يهدم السور وينقلبه فتقدموا الى المدينة من جهاتها وقابلوها فوصلوا  
الى السور وثلموه في مواضع كثيرة \* ودخل اصحاب الموفق من جميع  
تلك الثلم وجاء اصحاب الخبيث بجاربهم ١ فزعمهم اصحاب الموفق  
وتبعوهم حتى اوغلوا في طلبهم فاختلقت بهم طرق المدينة فبلغوا  
ابعد من الموضع الذي وصلوا اليه في المرة الاولى واحرقوا واسروا  
وتراجع الزنج عليهم وخرج الكناء من مواضع يعرفونها ويجهلها  
الآخرون فاجبروا ودافعوا عن انفسهم وتراجعوا نحو دجلة بعد ان  
قتل منهم جماعة واخذ الزنج اسلابهم ٢ ورجع الموفق الى مدينته  
وامر بجمعهم فلما علم على مخالفة امره والافساد عليه من رأيه وتدبيره

١) Om. A.

للسلطان محمد بن عبد الله بن طاهر وعدة من اهل بيته بعد  
 ظفر الخجستاني بعرو بن الليث وكان عمرو اتهمه بمكاتبة الخجستاني  
 والسين بن طاهر حيث كان يذكر انه على منابر خراسان، وفيها  
 كانت بين كيبلغ التركي وبين اصحاب احمد بن عبد العزيز\* بن  
 ابي ذكف حرب انهزم فيها اصحاب احمد وسار كيبلغ الى هذيان  
 فوافاه احمد بن عبد العزيز<sup>1</sup> فيمن اجتمع اليه من اصحابه فانهزم  
 كيبلغ واحاز الى الصيمرة، وفيها في ربيع الآخر ماتت أم حبيب  
 بنت الرشيد، وفيها كانت وقعة بين اسحاق بن كنداجيق  
 واسحاق بن أيوب وعيسى بن الشيخ واني المغرا وحمدون بن حمدون  
 ومن اجتمع اليهم من ربيعة وتغلب وبكر واليمن فهزمهم ابن  
 كنداجيق الى نصيبين وتبعهم الى آمد وخلف على آمد من حصر  
 عيسى فكانت بينهم وقعت عند آمد، وفيها دخل الخجستاني  
 نيسابور وانهزم عمرو بن الليث واصحابه فاساء السيرة في اهلها وهدم  
 دور معاذ بن مسلم وضرب من قدر عليه منهم وترك ذكر محمد بن  
 طاهر ودعا للمعتد ولفسه، وفيها في شوال كانت لاصحاب ابي الساج  
 وقعة بالهيصم العجلي قتلوا فيها مقدمته وغنموا عسكره، وفيها اقبل  
 احمد بن عبد الله الخجستاني يريد العراق فبلغ سمنان وتحصن  
 منه اهل الرق فرجع الى خراسان، وفيها رجع خلف كثير من  
 الحجاج من طريق مكة لشدة الحر ومضى خلف كثير فأت منهم  
 علم عظيم من الحر والعطش وذلك كله في البداية<sup>2</sup> ووقعت فزارة فيها  
 بالتجار فاخذ فيما قيل سبع مائة حمل بز\*، وفيها نفى الطباع من  
 سامرا<sup>3</sup>، وفيها ضرب الخجستاني لنفسه دنانير ودرهم، وحج  
 بالناس هارون بن محمد بن اسحاق بن موسى بن عيسى الهاشمي،

1) Om. A. 2) B. البيداء. 3) A. وقعة.

تغلب فنصروه واجتمعوا اليه ورجع ابن خرزاد من حيث اقبل  
 وعاد هارون الى المدينة فاجتمع عليه خلق كثير وكاتب اصحاب ابن  
 خرزاد واستمالهم فاتاه منهم الكثير ولم يبق مع ابن خرزاد الا  
 عشيرته<sup>1</sup> من الشمرديّة وهم من اصل شهرزور وانما فارقوه اصحابه  
 لانه كان خشن العيش وهو ببلد شهرزور وهو بلد كثير الاعداء  
 من الاكراد وغيرهم وكان هارون ببلد الموصل قد صلح حاله وحال  
 اصحابه، فلما رأى اصحاب ابن خرزاد ذلك مالوا اليه وقصدوه وواقع  
 ابن خرزاد بنواحي شهرزور الاكراد الجلائية وغيرهم فقتل وتفرد هارون  
 \* بالرياسة على الخوارج<sup>2</sup> وقوى وكثر اتباعه وغلبوا على القرى  
 والرساتيق وجعلوا على دجلة من ياخذ الزكاة من الاموال المنحدرة  
 والمصعدة وبتوا نوابهم في الرساتيق ياخذون الاعشار من الغلات \*

#### ذكر عدة حوادث

\* في هذه السنة ابتدر ابن حفصون بالاندلس بالخلاف على  
 محمد بن عبد الرحمان صاحب الاندلس بناحية رية فخرج اليه  
 جيش من تلك الناحية مع عاملها فقاتله فانهمز للجيش وقوى امر  
 عمر بن حفصون وشاع ذكره واتاه من يريد الشر والفساد فسيّر  
 محمد صاحب الاندلس عاملاً اخر في جيش فصاحه عمر فطلب  
 العامل كل ما كان له اثر في مساعدة عمر فاهلكه وفيهم من ابعده  
 فاستقامت تلك الناحية، وفيها كانت زلزلة عظيمة بالشام ومصر  
 وبلاد الجزيرة وافريقية والاندلس وكان قبلها هدة عظيمة قوية، وفيها  
 ولى جزيرة صقلية الحسن بن العباس فبث السرايا الى كل ناحية  
 وخرج الى قطنية فافسد زرعها وزرع طبرمين وقطع اشجارها وسار  
 الى بقارة فافسد زرعها وانصرف الى بلرم واخرجت الروم سرايا فاصابوا  
 من المسلمين كثيراً وذلك أيام الحسن بن العباس<sup>3</sup>، وفيها حبس

1) عشرة. A. 2) بالامر. A. 3) Om. C. P. et B.

وكان يهود بزاز مسرور البلخى فوقع باصحاب مسرور وقتل منهم جماعة واسر جماعة فكسر ذلك من نشاط اصحاب الموفق، وكان بعض اصحاب الخبيث قد انهزم على وجهه نحو نهر الامير والقنديل وعبادان وهرب جماعة من الاعراب الى البصرة وارسلوا يطلبون الامان فآمنهم الموفق وخلع عليهم واجرى الارزاق عليهم وكان ممن رغب في الامان عن قواد الفاجر رجحان بن صالح المغربي وكان من رؤساء اصحابه ارسل يطلب الامان وان يرسل جماعة الى مكان فذكره ليخرج اليهم ففعل الموفق فصار اليه فخلع عليه واحسن اليه ووصله وصنه الى ابي العباس واستامن من بعده جماعة من اصحابه وكان خروج رجحان لليلة بقيت من ذي الحجة من السنة ٥

ذكر الحرب بين خوارج بيلد الموصل

في هذه السنة كان بين هارون الخارجي وبين محمد بن خرزاد وهو من الخوارج ايضاً وقعة ببغدى من اعمال الموصل، وسبب ذلك اننا قد ذكرناه سنة ثلاث وستين ومايتين للحادثة بين هارون ومحمد بعد موت مساور فلما كان الآن جمع محمد بن خرزاد اصحابه وسار الى هارون محاربا له فنزل واسط وفي \* محلة بالقرب من \* الموصل وكان يركب البقر ليلا يفر من القتال ويلبس الصوف الغليظ وترفع ثيابه وكان كثير العبادة والنسك ويجلس على الارض ليس بينها وبينه حاييل فلما نزل واسط خرج اليه وجوه اهل الموصل وكان هارون معلنايا يجمع لحرب محمد فلما سمع بنزول محمد عند الموصل سار اليه ورحل ابن خرزاد نحوه فالتقوا بالقرب من قرية شمرخ<sup>٣</sup> واقتتلوا قتالا شديداً كان فيه مبارزة وجملات كثيرة فانهم هارون وقتل من اصحابه نحو مايتي رجل منهم جماعة من الفرسان المشهورين ومضى هارون منهزماً فعبر دجلة الى العرب قاصداً<sup>٤</sup> بنى

<sup>٣</sup> C. P. et B. شمرخ. <sup>٢</sup> C. P. et B. قرية من اعمال. <sup>١</sup> A.



الماء فاجبوا عنه فصاح بهم الموقق وحرضهم على العبور فعبروا  
 سباحة والزنج ترميهم بالجانيق والمقاليع والأحجار والسهام فصبروا  
 حتى جاوزوا النهر وانتهوا الى السور ولم يكن عبر معهم من الفعلة  
 من كان احد تهدم السور فتوأت الغلمان تشعيث السور بما كان  
 معهم من السلاح وسهل الله تعالى ذلك وكان معهم بعض السلاطين  
 فصعدوا على ذلك الركن<sup>١</sup> ونصبوا علما من اعلام الموقق فانهم  
 الزنج عنه واسلموه بعد قتال شديد وقتل من الفريقين خلق كثير  
 ولما علا اصحاب الموقق السور احرقوا ما كان عليه من منجنيق  
 وقوس وغير ذلك، وكان ابو العباس قصد ناحية اخرى نصى على  
 ابن ابيان الى مقاتلته فهزمه ابو العباس وقتل جمعا كثيرا من اصحابه  
 \* ورجى على ووصل<sup>٢</sup> اصحاب ابي العباس الى السور فتلوا فيه ثلثة  
 ودخلوه فلقيهم سليمان بن جامع فقاتلهم حتى ردم الى مواضعهم<sup>٣</sup>  
 ثم ان الفعلة وانوا السور فهدموه في عدة مواضع فعملوا على  
 الخندق جسرًا فعبر عليه الناس من ناحية الموقق فانهم الزنج من  
 سور باب<sup>٤</sup> كانوا قد اهتمصوا به وانهم الناس معهم واصحاب الموقق  
 يقتلونهم حتى انتهوا الى نهر ابن سمعان وقد صارت دار ابن سمعان  
 في ايدي اصحاب الموقق فاحرقوها وقاتلهم الزنج هناك ثم انهزموا  
 حتى بلغوا ميهدان للبيث فركب في جمع من اصحابه فانهم اصحابه  
 عنه وقرب منه بعض رجالة الموقق فضرب وجه فرسه بترسه ولكن  
 ذلك مع مغيب الشمس فامر الموقق الناس بالرجوع فرجعوا معهم  
 من ورس اصحاب للبيث شيء كثير، وكان قد استامن الى ابي  
 العباس اول النهار نفر من قواد للبيث فتوقف عليهم حتى حملهم  
 في السفن واطلم الليل وهبت الريح ريح حاصف وقوى الجزر فلصق اكثر  
 السفن بالطين فخرج جماعة من الزنج فنالوا منها وقتلوا فيها نفرا

باب C. P. ; بيان A. <sup>١</sup> وخلق A. <sup>٢</sup> . السور A. <sup>٣</sup>

الشذوات والسميريات والمعابر فقصده وتحارب هو وعلى بن ابان<sup>١</sup> واشتدَّت الحرب واستظهر ابو العباس على الزنج وامتدَّ الخبيث اصحابه بسليمان بن جامع في جمع كثيف فاتصلت الحرب من بكرة الى العصر وكان الظفر لاني العباس \* وصار اليه القوم الذين كانوا طلبوا الامن واجتاز ابو العباس<sup>٢</sup> بمدينة الخبيث عند نهر الاتراك فرأى قلعة الزنج هناك فطمع فيهم فقصدهم اصحابه وقد انصرف اكثرهم الى الموقية فدخلوا ذلك المسلك<sup>٣</sup> \* وصعد جماعة منهم السور وعليه فريق من الزنج فقتلوه وسمع العلوي<sup>٤</sup> فجهز اصحابه لحربهم فلما رأى ابو العباس اجتماعهم وحشدهم لحربه مع قلعة اصحابه رحل فارسل الى الموق يستمده فاتاه من خف من الغلمان فظهروا على الزنج فهزمهم، وكان سليمان بن جامع لما رأى ظهور ابي العباس سار في النهر مصعداً في جمع كبير ثم اتى اصحاب ابي العباس من خلفهم وهم يجاربون من بارأيهم وخفقت طبوله فانكشف اصحاب ابي العباس ورجع عليهم من كان انهزم عنهم من الزنج فاصيب جماعة من غلمان الموق وغيرهم فاخذ الزنج عدة اعلام وحامى ابو العباس عن اصحابه فسلم اكثرهم ثم انصرف، وطمع الزنج بهذه الواقعة وشدت قلوبهم فاجمع الموق على العبور الى مدينتهم بجيوشه اجمع وامر الناس بالتأهب وجمع المعابر والسفن وفرقها عليهم وعبر يوم الاربعاء لست بقين من ذي الحجة وفرق اصحابه على المدينة ليضطر الخبيث الى تفرقة<sup>٥</sup> اصحابه وقصد الموق الى ركن من اركان المدينة وهو احصن ما فيها وقد انزله الخبيث ابنه وهو انكلاي<sup>٦</sup> وسليمان ابن جامع وعلى بن ابان وغيرهما وعليه من الجانيق والآلات للقتال ما لا حد فلما التقى الجعان امر الموق غلمانه بالدنو من ذلك الركن وبينهم وبين ذلك السور نهر الاتراك وهو نهر عريض كثير

١) Om. A. ٢) A. البلد. ٣) Om. A. ٤) B. تفريق. ٥) B.

انكلاي ٥

ضبط السور مما يلي عسكر الموقف فخرج ليلاً فأمنه الموقف ووصله  
بصلات كثيرة له ولئن خرج معه وحمله على عدته حواب بالآلتها  
وحليتها واران اخراج زوجته فلم يقدر فآخذها الخبيث فباعها<sup>١</sup>  
ومنها احمد اليربوعي<sup>٢</sup> وكان من اشجع رجال العلوي وغيرها فخلع  
عليهم ووصلهم بصلات كثيرة، ولما انقطعت الميرة والمواد عن العلوي  
امر شهلا واما اليزدي<sup>٣</sup> ولها من رؤساء قواده يثق بهم بالخروج الى  
الهبطجة في عشرة آلاف من ثلاث وجوه للغارة على المسلمين وقطع  
الميرة عن الموقف فسير الموقف اليهم زيرك في جمع من اصحابه فلقيهم  
بنهر ابن عمر فرأى كثرتهم فراعته ذلك ثم استخار الله تعالى في  
قتالهم فحمل عليهم وقتلهم فغذف الله تعالى الرعب في قلوبهم  
فانهزموا ووضع فيهم السيف وقتل منهم مقتلة عظيمة وغرق منهم  
مثل ذلك واسر خلقاً كثيراً واخذ من سفنهم ما امكنه اخذها  
وغرق ما امكنه تغريقه وكان ما اخذته من سفنهم نحو اربع مائة  
سفينة واقبل بالاسارى والرؤوس الى مدينة \* الموقف ٥

نهكرو عبور الموقف الى مدينة صاحب الزنج

وفيها هم الموقف الى مدينة الخبيث لست بقين من ذي الحجة<sup>٤</sup>  
وكان سبب ذلك ان جماعة من قواد الخبيث لما رأوا ما حدث  
بهم من البلاء من قبل من يظهر منهم وشدة الحصار على من لزم  
المدينة وحال من خرج بالامان جعلوا يهربون من كل وجه  
ويخرجون الى الموقف بالامان، فلما رأى الخبيث ذلك جعل على  
الطريق الله يمكنهم الهرب منها من يحفظها فارسل جماعة من القواد  
الى الموقف يطلبون الامان وان يوجهه لمحاربة الخبيث جيشاً  
ليجحدوا<sup>٤</sup> طريقاً الى البصير اليه، فامر ابنه ابا العباس بالمسير الى  
النهر الغربي وبه على بن ايان \* يحميه فنهض ابو العباس ومعه

١) C. P. et B. البردعي. ٢) النداء. ٣) C. P. et B. عسكر.

٤) C. P. واتخذوا.

اصحابهم وقتلوا الموقف من بين يديه ظهوراً وجلوا على عسكره وهم  
 غارون مشاغيل حرب من امامهم، فاستامن منهم انسان من الملاحين  
 تاخير الموقف فسير ابنه ابا العباس لقتالهم وضبط الطرق التي  
 يسلكونها فقاتلوا قتالاً شديداً واسر اكثرهم وغرق منهم خلف كثير  
 وقتل بعضهم ونجا بعضهم فامر ابو العباس ان يحمل الاسرى والروس  
 والسميريات ويعبر بهم على مدينة الخبيث ففعلوا ذلك، وبلغ الموقف  
 ان الخبيث قال لاصحابه ان الاسرى من المستامنة وان الروس بمويه  
 عليهم فامر بالقاء الروس في مناجيف اليهم فلما رآها عرفوها  
 فاطهروا ولجزع والبكاء وظهر لهم كذب الخبيث، وفيها امر الخبيث  
 بتخاذ شذوات فعملت له فكانت له خمسون شذاة فقسمها بين  
 ثلاثة من قواده وامرهم بالتعرض لعسكر الموقف، وكانت شذوات  
 للموقف يومئذ قليلة لانه لم يصل اليه ما امر بعلمه ولذا كانت  
 عنده منها فرقا على اقواه الانهار لقطع الميرة عن الخبيث فخافهم  
 اصحاب الموقف فورد عليهم شذوات كان الموقف امر بعلمها فسير  
 ابنه ابا العباس ليوردها خوفاً عليها من الزنج فلما اقبل بها رآها  
 الزنج فعارضوها بشذواتهم فقصدهم غلام لابي العباس ليبينهم وقتلهم  
 فالكشفوا بين يديه وتبعهم حتى ادخلهم نهر ابي الخبيث وانقطع  
 عن اصحابه فعطفوا عليه فاخذوه ومن معه بعد حرب شديدة فقتلوا  
 وسلمت الشذوات مع ابي العباس واصلاحها ورتب فيها من يقاتل  
 ثم اقبلت شذوات العلوق على عانتها فخرج اليهم ابو العباس في  
 اصحابه فقاتلهم فهزمهم وظهر منهم بعدة شذوات فقتل منهم من ظفر  
 به فيها فنع الخبيث اصحابه من الخروج عن فناء قصره<sup>١</sup> وقطع ابو  
 العباس الميرة عنهم فاشتد جوع الزنج وطلب جماعة من وجوه  
 اصحابه الامان فآمنوا وكان منهم محمد بن الحرث القمي وكان اليه

١) B. Ceteri: تناطره.

وامرهم بانقاذ من يصلح للثبات في الديوان واقام ينتظر ذلك شهراً  
فوردت عليه الميرة متتابعة وجهز التجار صنوف التجارات الى الموقفية  
واتخذت فيها الاسواق ووردتها مراكب البحر وبنا الموقف بها المسجد  
للجامع وامر الناس بالصلاة فيه فجمعت هذه المدينة من المرافق  
وسيق اليها من صنوف الاشياء ما لم يكن في مصر من الامصار  
القديمة وجملت الاموال وادرت الارزاق، وعبرت طائفة من الزنج  
فذهبوا اطراف عسكر نصير واقعدوا به فامر الموقف نصيراً بجمع عسكره  
وضبطهم وامر الموقف ابنه ابا العباس بالمسير الى طائفة من الزنج  
كانوا خارج المدينة فقاتلهم فقتل منهم خلقاً كثيراً وغنم ما كان  
معهم فصار اليه طائفة منهم في الامان فآمنهم وخلع عليهم ووصلهم  
واقام ابو احمد يكايد الخبيث يبذل الاموال<sup>1</sup> لمن صار اليه  
ومحاصرة الباقيين والتصديق عليهم، وكانت قافلة قد اتت من  
الاهواز واسرى اليها يهود في ساريات فاخذها وعظم ذلك على الموقف  
وغرم لاهلها ما أخذ منهم وامر بترتيب الشداوات على مخارج  
الانهار وقد ابنه ابا العباس الشدا وحفظ الانهار بها من البحر  
الى المكان الذي<sup>2</sup> به، وفي رمضان عبر طائفة من اصحاب  
الخبيث يريدون الايقاع بنصير<sup>3</sup> فنذر بهم الناس فخرجوا اليهم<sup>4</sup>  
فردوهم<sup>5</sup> خائبين وظفروا بصندل الزنجي وكان يكشف رؤوس المسلمين  
ويقلبهم تقليب الاماء فلما اتى به امر الموقف ان يرمى بالسهم ثم  
قتله، واستمان الى الموقف من الزنج خلق كثير فبلغت عدته من  
استمان اليه في آخر رمضان خمسين الفاً، وفي شوال انتخب صاحب  
الزنج من عسكره خمسة آلاف من شاجعائهم وقوادم وامر على بن  
ابان المهلبى بالعبور لكبس<sup>5</sup> عسكر الموقف فكان فيهم اكثر من  
مايتي قائد فعبروا ليلاً واختفوا في آخر النخل وامرهم اذا ظهر

١) فردم الله A. ٢) Om. A. ٣) وقدر. C. P. ٤) الامان. A. ٥) ليبيت. C. P.

وبرز اليه ابو العباس في شذائاته وقاتله واشتدّت الحرب فانهزم  
 يهود الى فناء قصر الخبيث واصابته طعنتان وجرح بالسهم واوهنت  
 اعضاؤه<sup>١</sup>. بالحجارة فاولجوه نهر الى الخصيب وقد اشقى على الموت فقتل  
 ممن كان معه قائد ذو بأس يقال له عميرة وظفر ابو العباس بشذائه  
 فقتل اهلها ورجع هو ومن معه سالمين فاستلم الى ابي العباس اهل  
 شذائه منهم قامنهم واحسن اليهم وخلع عليهم، ورجع الموقف ومن  
 معه الى عسكره بالنهر المبارك واستلم اليه عند منصوره خلف  
 كثير قامنهم وخلع عليهم ووصلهم واثبت اسماء مع ابي العباس  
 واقام في عسكره يومين ثم نقل عسكره لست بقين من رجب الى  
 نهر جطى فنزله واقام به الى منتصف شعبان ثم يقاتل ثم ركب  
 منتصف شعبان في الخيل والرجال واعد الشدا والسميريات وكان من  
 معه من الجند والمتطوعة وهاء خمسين الفا وكان من مع الخبيث  
 اكثر من ثلاثماية الف انسان كلهم ممن يقاتل بسيف او رمح او  
 قوس او مقلع او مناجيف واضعفهم رماة الحجارة من ايديهم وهم  
 النظارة والنساء تشتركهم في ذلك، فاقام ابو احمد ذلك اليوم  
 ونودي بالامان للناس كافة الا الخبيث وكتب الامان في رقع ورماها  
 في السهام واعد ثيها الاحسان فالت قلوب اصحاب الخبيث  
 واستلم ذلك اليوم خلف كثير فخلع عليهم ووصلهم ولم يكن ذلك  
 اليوم حرب، ثم رحل من نهر جطى<sup>٢</sup> من الغد فعسكر قرب  
 مدينة الخبيث ورتمب قواده واجناده وهين لكل طايفة موضعا  
 يحافظون عليه ويضبطونه وكتب الموقف الى البلاد في عمل السميريات  
 والشذائات والزوايف والاكثر منها ليضبط بها الانهار ليقطع الميرة  
 عن الخبيث واسمس<sup>٣</sup> في منزلته مدينة سماها الموقفية وكتب الى  
 عماله في النواحي بحمل الاموال والميرة في البسر والحجر الى مدينته

١) B. اعضاده. ٢) Cod. sine punctis. ٣) C. P. et B. وابتنى.

والاموال واتقاء النبوة والرسالة ويبذل له الامان، فوصل الكتاب اليه  
فقرأه ولم يكتب جوابه ٥

### ذكر محاصرة مدينة صاحب الزنج

لما انفذ للموقف الكتاب الى العلوي ولم يرّد جوابه عرض عسكريه  
واصلح آلاته ورتب قواده ثمّ سار هو وابنه ابو العباس في العشرين  
من رجب الى مدينة الخبيث لثمة سماها المختارة واشرف عليها وتأمّلها  
ورأى حصانتها بالاسوار والخنادق وغور الطريف اليها وما اهدت من  
المجانيق والعمرادات والقسي وسائر الآلات على سورها مما لم ير  
مثله لمن<sup>١</sup> تقدّم من منازعي السلطان ورأى من كثرة عدد المقاتلة  
ما استعظمه، فلما عين الزنج اصحاب الموقف ارتفعت اصواتهم حتى  
ارتجت الارض، فامر الموقف ابنه بالتقدّم الى سور المدينة والرمي  
من عليه بالسهم فتقدّم حتى الصف شذاواته بمسناة قصر الخبيث  
فكثرت الزنج واصحابهم على ابى العباس ومن معه وتتابعت سهامهم  
وحجارة مجانيقهم ومقاليعهم ورمى عوامهم بالحجارة عن ايديهم حتى  
ما يقع الطرف الا على سهم او حجر، وثبت ابو العباس فرأى العلوي  
من صبره وثبات اصحابه ما لا رأى مثله من احد حاربهم ثمّ امرهم  
الموقف بالرجوع ففعلوا واستنابوا الى الموقف مقاتلة في سميريتين  
قاملهم فخلع على من فيهما من المقاتلة والملاحين<sup>٢</sup> على اقدارهم  
ووصلهم وامر بانأيتهم الى موضع يراهم فيه نظرآتهم وكان ذلك من انجع  
المكايد فلما رأهم الباقون رغبوا في الامان وتنافسوا فيه وابتدروا  
اليه فصار الى الموقف عدد كثير ذلك اليوم من اصحاب السميريات  
فعمتهم بالخلع والصلوات، فلما رأى صاحب الزنج ذلك امر برّد اصحاب  
السماريات الى نهر ابى اخصيب ووكل بشوهة النهر من يمنهم من  
الخروج وامر بيهود وهو من اشتر قواده ان يخرج في الشذاوات فخرج

١) والفلاحين. ٢) C. P. et B. ممن.

على بن ابيان عن الاهواز تخلف بها جمع من اصحابه زهاء الف  
 رجل فarsلوا الى الموقف يطلبون الامان فآمنهم فقدموا عليه فاجرى  
 عليهم الارزاق ثم رحل عن السوس الى جندي سابور وتستر وجبى  
 الاموال ووجه الى محمد بن عبيد الله الكردي وكان خائفاً منه فآمنه  
 وعفى عنه فطلب منه الاموال والعساكر فحضر عنده فاحسن اليه  
 ثم رحل الى عسكر مكرم ووافى الاهواز ثم رحل عنها الى نهر المبارك  
 من فرات البصرة وكتب الى ابنه هارون ليواييه بجميع الجيش الى  
 نهر المبارك فلقبه للجيش بالمبارك منتصف رجب، وكان زيبر ونصير لما  
 خلفهما الموقف لتتبع الزنج احدرا حتى وافيا الابنة فاستامن اليهما  
 رجل اخبرهما ان الخبيث قد انفذ اليهما عدداً كثيراً في الشدا  
 والسميريات الى دجلة ليمنع عنها من يريدونها فانهم يريدون عسكر  
 نصير وكان عسكره بنهر المراء فرجع نصير الى عسكره من الابنة لما  
 بلغه ذلك وسار زيبر من طريق آخر لانه قدر ان الزنج باق عسكر  
 نصير من ذلك الوجه فكان كذلك فلقبهم في طريقهم فظفر بهم  
 وانهمزوا منه وكانوا قد جعلوا كميناً فلدت زيبر عليه فتوغل حتى  
 اتاه فقتل من الكفاء جماعة واسر جماعة، وكان ممن ظفر به مقدم  
 الزنج وهو ابو عيسى محمد بن ابراهيم البصري وهو من اكابر قوادهم  
 واخذ منهم ما يزيد على ثلاثين سميرية فجزع لذلك جميع الزنج  
 فاستامن الى نصير منهم زهاء الف رجل فكتب بذلك الى الموقف  
 فامره بقبولهم والاقبال اليه بالنهر المبارك فوافاه هناك وامر الموقف ابنه  
 ابا العباس بالسير الى محاربة العلوي بنهر الى الحصيب فسار اليه  
 فحاربه من بكرة الى الظهر فاستامن اليه قائد من قواد العلوي ومعه  
 جماعة فكسر ذلك الخبيث وعاد ابو العباس بالظفر، وكتب الموقف  
 الى العلوي كتاباً يدعوه الى التوبة والانابة الى الله تعالى مما ركب  
 من سفك الدماء وانتهاك الحرام واخراب البلدان واستحلال الفروج



من نساء سليمان وأولاده عدّة وتخلّص من كان أخذ من أصحاب الموثق ونجا جمع كثير إلى الآجام فأمر أصحابه بطلبهم فأقام سبعة عشر يوماً وهدم سور المدينة وطمّ خنادقها وجعل لكلّ من أتاه برجل منهم جعلاً فكان إذا أتى بالواحد منهم عفا عنه وصنمه إلى قواده وعلمانه لما كان دبرة من استمالتهم وأرسل في طلب سليمان بن جامع حتى بلغوا دجلة العوّراء فلم يظفروا به وأمر زيرك بالمقام بطهنا ليتراجع إلى تلك الناحية أهلها ويأمّنوا ٥

ذكر مسير الموثق إلى الأهواز واجلاء الزنج عنها  
 فلما فرغ أبو أحمد الموثق من المنصورة رحل نحو الأهواز لاصلاحها واجلاء الزنج عنها فأمر ابنه أبا العباس أن يتقدّمه فأمر باصلاح الطريق للجيش واستخلف على من ترك من عسكريه بواسط ابنه هارون وحققه زيرك فأخبره بعود أهل طهنا إليها وأمن الناس فأمره الموثق بالاحدار في الشذنا والسميريات مع نصير وتبع المنهيين والايقاع بهم ومن ظفروا به من الزنج حتى ينتهي إلى مدينة الخبيث بنهر أبي الفصيب وسار وأرحل الموثق مستهزّ جمادى الآخرة من واسط حتى أتى السوس وأمر مسروراً بالقدوم عليه وهو عامله هناك وأتاه وكان للخبيث لما بلغه ما عمل الموثق بسليمان بن جامع والزنج خاف أن يأتبه وهو على حال تفرّق أصحابه عنه وكتب إلى عليّ ابن أبان بالقدوم عليه وكان بالأهواز في ثلاثين ألفاً فترك جميع ما كان عنده من طعام ودوابّ وأغنام وغير ذلك واستخلف عليه محمد بن يحيى الكرنبائي<sup>١</sup> فلم يقيم وأتبع<sup>٢</sup> عليّاً، وكتب صاحب الزنج أيضاً إلى يهود بن عبد الوهاب وهو بالفيدم والباسيان وما اتصل بهما يأمّره بالقدوم عليه فترك ما كان عنده من الدخاير وسار نحوه فحوى ذلك جميعه الموثق وقوى به على حرب الخبيث، ولما سار

١) ولا تبع. A. ٢) أ. ليرماني. B.

ورمى ابو العباس بن الموفق احمد بن هندی<sup>١</sup> الخيامي بسهم خالط  
دماعه فسقط وجمل الى العلوي صاحب الزنج فلم يلبث ان مات  
فحصرة الخبيث وصلى عليه وعظمت لذيته المصيبة بموته ان كان اعظم  
احبابه \* عناء عنه<sup>٢</sup> ، واذصرف الموفق الى عسكره وقت المغرب وامر  
احبابه بالتحارس ليلتهم والتأهب للحرب فلما اصبحوا وذلك يوم  
السميت لثلاث بقين من ربيع الآخر عتي الموفق احبابه وجعلهم  
كتايب يتلوا بعضهم بعضاً فرساناً ورجالاً وامر بالشذا والسميريات  
ان يسار بها الى النهر الذي يشق مدينة سليمان وهو النهر  
المعروف بنهر المنذر<sup>٣</sup> ورتب احبابه في المواضع التي يخاف منها  
ثم نزل فصلى اربع ركعات وابتهل الى الله تعالى في النصر ثم ليس  
سلاحه وامر ابنه ابا العباس ان يتقدم الى السور فتقدم اليه فرأى  
خندقاً فاجم الناس عنه فحرضهم قوادم وترجلوا معهم فاقتحموه  
وعبروه وانتهوا الى الزنج وهم على سورهم فلما رأى الزنج تسرعهم  
اليهم وآوا منهزمين واتبعهم احباب ابي العباس فدخلوا المدينة  
وكان الزنج قد حصنوها بخمسة خنادق وجعل امام كل خندق  
سوراً فجعلوا يقفون عند كل سور وخندق فكشفهم احباب ابي  
العباس ودخلت الشذا والسميريات المدينة من النهر فجعلت تغرق  
كلما موت لهم به من سميرية وشذاة وقتلوا من بجاني النهر واسروا  
حتى اجلوه عن المدينة وعن ما اتصل بها وكان مقدار العارة  
فيها فرسخاً وحوى الموفق ذلك كله وافلت سليمان بن جامع  
ونفر من احبابه وكثر القتل فيهم والاسر واستنقذ ابو احمد من  
نساء<sup>٤</sup> اهل واسط والكوفة والقرى وغيرها وصبيانهم اكثر من  
عشرين<sup>٥</sup> الف فامر ابو احمد ان يحملهم الى واسط ودفعهم الى اهلهم  
واخذ ما كان فيها من الذخاير والاموال وامر بصرفه الى الاجناد واسر

١) B. المهدى ; C. P. هندی. ٢) A. s. p. ٣) Om. A. ٤) A.  
عشرة. ٥) C. P. et B. كبار. ٥) A. السدر.

بالتيقظ<sup>١</sup> ، واقام الموقف بنهر<sup>٢</sup> مساور يومين يتعرف اخبار الشعراني وسليمان بن جامع فاتاه من اخبره ان سليمان بن جامع بالجوانيت<sup>٣</sup> فسار حتى وافى الصينية وامر ابنه ابا العباس بالتقدم بالشذا والسميريات الى الجوانيت مختفياً فسار ابو العباس اليها فلم ير سليمان بها ورأى هناك جمعاً من الزنج مع قايدين لهم خلفهم سليمان بن جامع هناك لحفظ غلات كثيرة لهم فيها فحاربهم ابو العباس ودامت الحرب الى ان حجز بينهم الليل واستامن الى ابي العباس رجل فسأله عن سليمان بن جامع واخبره انه مقيم بطهنا بمدينة لك سماها المنصورة فعاد ابو العباس الى ابيه بالخبر فامر بالسير اليه فسار حتى نزل بردودا فاقام بها لاصلاح ما يحتاج اليه واستكثر من الآلات لك يسد بها الانهار ويصلح بها الطرق للخيل وخلف ببرودا بفراج التركي<sup>٥</sup>

#### ذكر استيلاء الموقف على طهنا

لما فرغ الموقف من الذي يحتاج اليه سار عن بردودا الى طهنا لعشر بقين من ربيع الآخر سنة سبع وستين ومائتين وكان مسيرة على الظهر في خيله واحدرت السفن والآلات فنزل بقريفة الجوزية<sup>٤</sup> وعقد جسراً ثم غدا فعبر خيله عليه ثم عبر بعد ذلك فسار حتى نزل معسكراً على ميلين من طهنا فاقام هنالك يومين ، ومطرت السماء مطراً شديداً فشغل عن القتال ثم ركب لينظر موضعاً للحرب فانتهى الى قريب من سور مدينة سليمان بطهنا وفي لك سماها المنصورة فتلقاه \* خلف كثير وخرج عليها كمناء من مواضع شتى واشتدت الحرب وترجل<sup>٥</sup> جماعة من الفرسان وقتلوا حتى خرجوا عن المصيف الذي كانوا فيه واسروا من غلمان الموقف جماعة؛

١) بالنفط اذا A. ٢) A. et C. P. ببير. ٣) C. P. الجوانية A. ٤) الجوانيت h. l. ٥) Om. A.

بأراه فوهة بردودا<sup>١</sup> وولاه مقدمته واعطا الجيش أرواقهم وأمر ابنه أن يسير بما معه من آلات الحرب إلى فوهة ابن مساور فرحل في نخبة أصحابه ورحل الموقق بعده فنزل فوهة ابن مساور فاقام يومين، ثم رحل إلى المدينة لثمة سماها صاحب الزنج المنبوعة من سوى الخميس يوم الثلاثاء لثمان خلون من ربيع الآخر من هذه السنة وسلك بالسفن في نهر<sup>٢</sup> مساور وسارت الخيل بأريه شرقى بين مساور حتى جاوزوا به اطف الذي يوصل إلى المنبوعة، وأمر بتعبير الخيل وتصييرها من الجانيين وأمر ابنه أبا العباس بالتقدم بالشذا بعامة الجيش ففعل فلقيه الزنج فحاربوه حرباً شديدة وواقام أبو احمد الموقق والخيل من جانبي النهر فلما رأوا ذلك انهزموا وتفرقوا وعلا أصحاب أبي العباس السور ووضعوا السيوف فيمن لقيهم ودخلوا المدينة<sup>٣</sup> فقتلوا فيها خلقاً كثيراً واسروا علناً عظيماً وغنموا ما كان فيها وهرب الشعرائ<sup>٤</sup> ومن معه وتبعه أصحاب الموقق إلى البطايح فغرى منهم خلق كثير ولجا الباقون إلى الآجام، ورجع أبو احمد إلى معسكره من يومه وقد استنقذ من المسلمات زهاء خمسة آلاف امرأة سوى من ظفر به من الزنجيات وأمر أبو احمد بحفظ النساء وجملهن إلى واسط ليُدفعن إلى اهلهن ثم بكر<sup>٥</sup> إلى المدينة فأمر الناس بأخذ ما فيها فأخذ جميعه وأمر بهدم سورها وطمّ خندقها واحرق ما بقى فيها من السفن واخذوا من الطعام والشعير والارز وغير ذلك ما لا حد عليه فأمر ببيع ذلك وصرفه إلى الجند، ولما انهزم سليمان لحق بالمرآز<sup>٦</sup> وكتب إلى الخاين صاحب الزنج بذلك فورد الكتاب عليه وهو يتحدث فاحل بطنه فقام إلى الخلاء دفعات وكتب إلى سليمان بن جامع يحذره مثل الذي نزل بالشعرائي ويأمره

١) دخل A. المنبوعة A. ٢) به Codd. ٣) قرية بردودا B. ٤) نكس B. ٥) بالدار A. ٦) المرار B.

المنبوعة في سوق الخميس، فلما غاب عنه نصير خرج جماعة كبيرة في البر على ابى العباس فنعوه من الوصول الى المدينة وقتلوه قتالاً شديداً من أول النهار الى الظهر وخفى عليه خبر نصير وجعل الزنج يقولون قد قتلنا نصيراً واغتم أبو العباس لذلك وامر محمد ابن شعيب يتعرف خبره فسار فرآه عند عسكر الزنج وقد احرقه واصرم النار في مدينتهم وهو يقاتلهم قتالاً شديداً فعاد الى ابى العباس فاخبره فسُرَّ بذلك واسر نصير من الزنج جماعة كثيرة ورجع حتى ولى ابا العباس فاخبره ووقف ابو العباس يقاتلهم فرجعوا عنه وكمّن بعض شذائاته وامر ان يظهر واحدة منها فطمعوا فيها وتبعوها حتى ادركوها فعلقوا بسكانها فخرجت عليهم السفن المكتنة وفيها ابو العباس فانهم الزنج وغنم ابو العباس منهم ست سميريات وانهمزموا لا يلبثون على شيء من الخوف ورجع الى عسكره سالماً وخلع على الملاحين واحسن اليهم ٥

ذكر وصول الموفق الى قتال الزنج وفتح المنبوعة

وفيها في صفر سار الموفق عن بغداد الى واسط لحرب الزنج، وكان سبب ذلك تأخره عن ابنه ابى العباس هذه المدة انه يجمع وتحشد الفرسان والرجال ويستكثر من العدة لئلا يقوى بها على حرب الزنج ويسد الجهات لئلا يخاف فيها لئلا يبقى له ما يشغل قلبه الا ان الخبيث رئيس الزنج قد ارسل الى علي بن ابان المهلبى يامره بالاجتماع مع سليمان بن جامع على حرب ابى العباس فحاف وهما<sup>١</sup> يتطرقى الى ابنه ابى العباس فسار عن بغداد في صفر فوصل الى واسط في ربيع الأول فلقبه ابنه واخبره بحال جنده وقواده فخلع عليه وعليهم ورجع ابو العباس الى معسكره بالعمر ثم نزل الموفق على نهر شدان<sup>٢</sup> بازاء قرية عبد الله واسر ابنه فنزل شرقي دجلة

١) A. add. ان. ٢) A. sine punctis.

النهر فقاتلهم ابو العباس بالنشاب ووافاه زيرك<sup>١</sup> في باقي الشداوات  
فعلم ابو العباس وعلد الى عسكره<sup>٢</sup> ورجع نصير وجمع سليمان بن  
جامع اصحابه وتحصن بطهنا وتحصن الشعرائي واصحابه بسوق الخميس  
وجعلوا يحملون الغلات اليها وكذلك اجتمع بالصينية جمع كثير  
فوجه ابو العباس جماعة من قواده على الخيل الى ناحية الصينية  
وامرهم بالسير في البر واذا عرض لهم نهر عموره وركب هو في الشداوات  
والسميريات فلما ابصرت الزنج اُخيل خافوا ولجوا الى الماء والسفن  
فلم يلبثوا ان واقتهم الشذا مع ابى العباس فلم يجدوا ملجاء  
فستسلموا فقتل منهم فريقت وأسر فريقت والقى نفسه في الماء فريقت  
واخذ اصحاب ابى العباس سفنهم وفي مملوثة ارزاً واخذ الصينية  
وازاح الزنج عنها فاحازوا الى طهنا وسوق الخميس<sup>٣</sup> وكان قد رأى  
ابو العباس كركياً فرماه بسهم فسقط في عسكر الزنج<sup>٤</sup> فعرفوا الزنج  
السهم<sup>٥</sup> فزاد ذلك في خوفهم ورجع ابو العباس الى عسكره وقد  
فتح الصينية وبلغه ان جيشاً عظيماً للزنج مع ثابت بن ابى دلف  
ولؤلؤ الزنجيين فسار اليهم ووقع بهم وقعة عظيمة وقت السحر  
فقتل منهم خلقاً كثيراً منهم لؤلؤ وأسر ثابتاً<sup>٦</sup> فن عليه وجعله مع  
بعض قواده واستنقذ من النساء خلقاً كثيراً فامر باطلاقهن ودهن  
الى اهلهن واخذ كلما كان الزنج جمعه وامر اصحابه ان يستريحوا  
للمسير الى سوق الخميس وامر نصيراً بتعبية اصحابه للمسير فقال له  
ان نهر سوق الخميس ضيف فاقم انت ونسيم نحن فالى عليه<sup>٧</sup> فقال  
له محمد بن شعيب ان كنت لا بد فاعلاً فلا تكثر من الشذا ولا  
من الرجال فان النهر ضيف فسار اليه ونصير بين يديه الى فم  
ابن مساور فوقف ابو العباس وتقدمه نصير في خمسة عشر شداة  
في نهر يراطق وهو الذى يودى الى مدينة الشعرائي الله سماها

١) ناننا C. P. ٢) زيرك A. ٣) رغول. ٤) Om. A. ٥) ناننا C. P.

اليهم وركب هو شذاة من شذواته سماها الغزال ومعه جماعة من خاصته وأمر الخيالة بالمسير بازايه على شاطئ النهر الى ان ينقطع فعبروا<sup>1</sup> دوابهم ونشبت الحرب بين الفريقين فوقعت الهزيمة على الزنج وغنم ابو العباس منهم اربع عشرة شذاة وافلتت سليمان والحياتي بعد ان اشفيا على الهلاك وبلغوا طهنا واسلموا ما كان معهم ورجع ابو العباس الى معسكره وامر باصلاح ما اخذ منهم من الشذوات والسميريات واقام الزنج عشرين يوماً لا يظهر منهم احد وجعلوا على طريق الخيل اباراً وجعلوا فيها سفافيد حديد وجعلوا على رؤوسها البوارى والتراب ليسقط فيها المجتازون فاتفق انه سقط فيها رجل من الفراغنة ففطنوا لها وتركوا ذلك الطريق ، واستمد سليمان صاحب الزنج فامده باربعين سميرية بالاتها ومقاتلتها فعادوا للتعرض للحرب فلم يكونوا يثبتون لاني العباس ، ثم سير اليهم عدة سميريات فاخذها الزنج فبلغه الخبر وهو يتغدى فركب في سميرية ولم ينتظر اصحابه وتبعه منهم من خف فادرك الزنج فانهمزوا والقوا انفسهم في الماء فاستنقذ سميرياته ومن كان فيها واخذ منهم احدى وثلاثين سميرية ورمى ابو العباس يومئذ عن قوس حتى دميت ابهامه ، فلما رجع امر لمن معه بالخلع وامر باصلاح السميريات المأخوذة من الزنج ، ثم ان ابا العباس رأى ان يتوغل مازروان حتى يصير الى الحجاجية \* ونهر الامير<sup>2</sup> ويعرف ما هناك فقدم نصيراً في اول<sup>3</sup> السميريات وركب ابو العباس في سميرية ومعه محمد بن شعيب<sup>4</sup> ودخل مازروان وهو يظن ان نصيراً امامه فلم يقف له على خبر وكان قد سار على<sup>4</sup> غير طريق ابي العباس وخرج من مع ابي العباس من الملاحين الى غنم رأوها لياخذوها فبقى هو ومحمد بن شعيب<sup>5</sup> فاتاها جمع من الزنج من جانبى

في. C. P. et B. 4) شغيب B. 3) A. 2) فيعبروا A. 1)

الشعراني قد وافى \* معرابان بحيله ورجله في سميريات فركب ابو العباس حتى وافى <sup>١</sup> الصلح ووجه طلايعه ليعرف اخبارهم فعادوا واعلموه بموافاة الزنج وجيشهم وان اولهم بالصلح وآخرهم ببستن موسى بن بغا اسفل واسط، وكان سبب جمع الزنج وحشدهم انهم قالوا ان ابا العباس فتى حدث غر بالحرب والرأى لنا ان نرميه بحدنا كله ونجبهه في اول مرة تلقاه في ازالته فلعل ذلك يروعه فينصرف عنا، فجمعوا وحشدوا فلما علم ابو العباس قربهم عدل عن سنن الطريفة واعترض في مسيره ولقى اصحابه اوايل الزنج فتطاردوا لهم حتى طمعوا فيهم واغترؤا <sup>٢</sup> واتبعوهم وجعلوا يقولون اطلبوا اميراً للحرب فان اميركم قد اشتغل بالصيد، فلما قربوا منه خرج عليهم فيمن معه من الخيل والرجل وصلح بنصير الى اين تتأخر عن هذه الاكلب فرجع نصير وركب ابو العباس سميرية وخف به اصحابه من جميع الجهات، فانهزمت الزنج وكثر القتل فيهم وتبعوهم الى ان وصلوا قرية عبد <sup>٣</sup> الله وفي على ستة فراسخ من الموضع الذي لقوهم به واخذوا منهم خمس شداوات وعدة سميريات واسر جماعة واستمان جماعة فكان هذا اول الفتح، فسار سليمان ابن جامع الى نهر الامير وسار سليمان بن موسى الشعراني الى سوق الخميس واحذر ابو العباس فاقام بالعر وهو على فرسخ من واسط واصلح شداواته وجعل يراوح القوم القتال ويغاديهم ثم ان سليمان استعد وحشد وجعل اصحابه في ثلاثة اوجه وقالوا انه حدث غر يغر بنفسه وكننا كمناء فبلغ الخبر ابا العباس فحذروا واقبلوا وقد كنوا الكناء ليغتر بانبياعهم فيخرج الكين عليه فنع ابو العباس اصحابه ان يتبعوهم، فلما علموا ان كيدهم لم يتم خرج سليمان في الشداوات والسميريات فامر ابو العباس نصيراً ان يبرز

١) Om. A.    ٢) A. واغترؤا.    ٣) B. عبيد.



وقلة المراقبة والامن من انكار ما ياتونه ويفعلونه لاشتغال الموثق بقتال صاحب الزنج ولعجز الخليفة المعتمد واشتغاله بغير ذلك ، وفيها اشتد الحر في تشرين الثاني ثم اشتد فيه البرد حتى جمد الماء ، وفيها قدم محمد بن ابي الساج مكة فحاربه المخزومي فهزمه محمد واستباح ما له وذلك يوم التروية ، وفيها سار كيغلوغ الى الجبل وبكنمر راجعا الى الدينور ، وحج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد بن اسحاق بن موسى بن عيسى الهاشمي ، وفيها توفي محمد بن شجاع ابو بكر الثلجي ، وكان من اصحاب الحسن بن زياد اللوثوق صاحب ابي حنيفة ، الثلجي بالثناء المعجمة بثلاث والحجيم ، وفيها توفي صالح بن احمد بن حنبل وكان مولده سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ٥

سنة ٣١٧ ثم دخلت سنة سبع وستين ومائتين ،

#### ذكر اخبار الزنج

وفيها غلب ابو العباس بن الموثق على عامة ما كان بيد سليمان ابن جامع والزنج من اعمال دجلة وهذا ابو العباس هو الذي صار خليفة بعد المعتمد فللقب المعتصد بالله ، وكان سبب مسيره ان<sup>١</sup> الزنج لما دخلوا واسط وعملوا باهلها ما ذكرنا<sup>٢</sup> فبلغ ذلك الموثق فامر ابنه بتعجيل المسير بين يديه اليهم فسار في ربيع الآخر سنة ست وستين ومائتين وشيعة ابوه وسير معه عشرة آلاف من الرجال والحبال في العدة الكاملة واخذ معه الشذوات والسميريات والمعابر للرجال فسار حتى وافى دبير العاقول وكان على مقدمته في الشذوات نصير المعروف بابي حمزة فكتب اليه نصير يخبره ان سليمان ابن جامع قد وافى في خيله ورجله وشذوات وسميريات وطيقات<sup>٣</sup> على مقدمته حتى نزل الجزيرة بحضرة بردويا وان سليمان بن موسى

١) A. et C. P. الى. ٢) عملوا A. ٣) الجياتي A. et C. P. hic

هزعتهم قريسيا ثم ساروا الى بغداد وسامرا وقد ذكرت فيما تقدم ان الذي اسر موسى غير لؤلؤ على ما ذكره مؤرخوا مصر، وفيها كانت بين \* احمد بن<sup>1</sup> عبد العزيز ويكنى \* وقعة فانهزم بكنتم<sup>1</sup> وسار الى بغداد، وفيها اوقع للحجستاني بالحسن بن زيد بجرجان وهو غار فلحق بآمل وغلب للحجستاني على جرجان واطراف طبرستان فكان للحسن ثمان سار عن طبرستان الى جرجان استخلف بسارية الحسن ابن محمد بن جعفر بن عبد الله بن حسين الاصغر العقيقي فلما انهزم الحسن بن زيد اظهر العقيقي بسارية انه قتل ودعا الى البيعة لنفسه فبايعه قوم ووافاه الحسن بن زيد فخاربه ثم ظفر به فقتله، وفيها كانت وقعة بين الحجستاني وعمرو بن الليث انهزم فيها عمرو ودخل للحجستاني نيسابور واخرج منها عامل عمرو ومن كان يميل اليه \* وفيها كانت فتنة بالمدينة ونواحيها بين العلويين والجعفرية<sup>2</sup>، وفيها وثب الاعراب على كسوة اللعبة فانتهبوها وصار بعضها الى صاحب الزنج واصاب الحجاج فيها شدة شديدة، وفيها خرجت الروم على ديار الربيعة فاستنفر الناس فنفر في برد شديد لا يمكن فيه دخول الدرب، وفيها غزا سيما خليفة احمد بن طولون على الثغور الشامية في ثلاثمائة رجل من اهل طرسوس فخرج عليهم نحو من اربعة آلاف من بلاد هرقل فاقتلوا قتالا شديدا وقتل المسلمون خلقا كثيرا من العدو واصيب من المسلمين جماعة، وفيها كانت بمدينة النبي صلعم حرب بين العلويين والجعفرين وغلا السعر بها حتى تعدت الاقوات وهم الغلاء ساير البلاد من الحجاز والعراق والموصل والجزيرة والشام وغير ذلك الا انه لم يبلغ الشدة لثة بالمدينة، وفيها كان الناس في البلاد لثة تحت حكم الخليفة جميعها في شدة عظيمة بتغلب القواد \* وامراء الاجناد على الامر<sup>3</sup>

على الامراء 1) Om. C. P. et B. 2) Om. A. 3) C. P. et B.

لانهزم ، ففعل ذلك فانهمزمت ميسرة ابن أيوب وتبعها الباكون فسار  
 حمدان بن حمدون وعلّي بن داود الى نيسابور واخذ<sup>١</sup> ابن أيوب  
 نحو نصيبين فاتبعه ابن كنداج فسار ابن أيوب عن نصيبين الى  
 آمد واستولى ابن كنداج على نصيبين وديار ربيعة واستجار ابن  
 أيوب بعيسى بن الشيخ الشيباني وهو بأمد فاتجده \* وطلب الناجدة  
 من ابى المعتز بن موسى بن زرارة وهو بأرزق فاتجده<sup>٢</sup> ايضاً وعاد ابن  
 كنداج الى الموصل ووصل اليه من الخليفة المعتمد عهد بولاية الموصل  
 فعاد اليها فارس الى ابن الشيخ وابن زرارة وغيرهم<sup>٣</sup> بذلوا له  
 مائتي ألف دينار<sup>٤</sup> ليقرّم على اعمالهم فلم يجيبهم فاجتمعوا على  
 حربه فلما رأى ذلك اجابهم الى ما طلبوا \* وعاد عنهم وقصدوا  
 بلادهم<sup>٥</sup> ، وفيها امر محمد بن عبد الرحمان بالانشاء مراكب بنهر  
 قرظبة وجعلها الى البحر للحيط وكان سبب عملها انه قيل له ان  
 جليقية ليس لها مانع من جهة البحر للحيط وان ملكها من هناك  
 سهل فامر بعمل المراكب فلما فرغت وكملت برجالها وعدتها سيرها  
 الى البحر للحيط فلما دخلته المراكب تقطعت ولم يجتمع منها مركبان  
 ولم يرجع منها الا اليسير، وفيها التقى اصطول المسلمين واصطول  
 الروم عند صقلية فجرى بينهم قتال شديد فظفر الروم للمسلمين  
 واخذوا مراكبهم وانهزم من سلم منهم الى مدينة بلرم بصقلية، وفيها  
 كان باثريقية غلاة شديد وقحط عظيم كادت الاقوات تعدم<sup>٦</sup> ، وفيها  
 قتل اهل حمص عاملهم عيسى الكرخي، وفيها اسرى لؤلؤ غلام احمد  
 ابن طولون من رابية بنى تميم الى موسى بن اتامش وهو يرأس  
 عين فاخذه اسيراً وسيره الى الرقة ثم لقي لؤلؤ احمد بن موسى  
 ابن اتامش ومن معه من الاعراب فانهزم لؤلؤ ورجع الاعراب الى  
 عسكر احمد لينهبوه فعطف عليهم لؤلؤ واصحابه فانهزموا فبلغت

١) C. P. et B. وسار. ٢) Om. A. ٣) C. P. et B. ٤) A. درم.  
 ٥) Om. A. ٦) Om. C. P. et B.

الشرطة وهي الآن من أعمال ساجستان وعلى الرقى واخرج منها  
 حظلاخجور<sup>١</sup> العامل عليها ثم مضى الى قزوين وعليها اخو كينغلخ  
 فصالحه ودخل اساتكين قزوين ثم رجع الى الرقى، وفيها وردت  
 سرية من سرايا الروم الى تل يسهى<sup>٢</sup> من ديار ربيعة فاسرت نحوًا من  
 مائتي وخمسين انسانًا ومثلت بالمسلمين فنغر اليهم اهل الموصل  
 ونصيبين فرجعت الروم، وفيها مات ابو الساج بجندى سابور منصورًا  
 من عسكر عمرو بن الليث\* الى بغداد ومات قبله سليمان بن عبد  
 الله بن طاهر ووتى عمرو بن الليث<sup>٣</sup> فيها احمد بن عبد العزيز بن  
 ابي دلف اصبهان ووتى محمد بن ابي الساج طريف مكة والحرمين،  
 وفيها فارق اسحاق بن كنداج احمد بن موسى بن بفا وكان سبب  
 ذلك ان احمد لما سار الى الجزيرة ووتى موسى بن اتامش ديار ربيعة  
 فانكر ذلك اسحاق بن كنداج<sup>٤</sup> وفارق عسكره وسار الى بلد فوقع  
 بالكراد اليعقوبية فهزمهم واخذ اموالهم ثم لقي ابن مساور الخارجي  
 قتلته وسار الى الموصل فقاطع اهلها على مال قد اعدوه وكان قائدا  
 كبير بعثايا اسمه على بن داود وهو المخاطب له عن اهل الموصل  
 والمدافع غسار ابن كنداج اليه فلما بلغه الخبر فارق بعثايا وعبر  
 دجلة ومعه حمدان بن حمدون الى اسحاق بن ايوب بن احمد  
 التغلبي العدوي فاجتمعوا كلهم فبلغت عدتهم نحو خمسة عشر  
 الفا<sup>٥</sup> وسمع ابن كنداج\* باجتماعهم فعبر الى بلد وعبر دجلة  
 اليه وهو في ثلاثة آلاف<sup>٥</sup> وسار\* الى نهر<sup>٦</sup> ايوب فالتقوا بكراتا وهي  
 التي تعرف اليوم بتل موسى وتضافوا للحرب فارسل مقدم ميسرة  
 ابن ايوب الى ابن كنداج يقول له اننى في الميسرة فاجمل على

<sup>١</sup> Om. C. P. et B. يسمى C. P. et B. <sup>٢</sup> حظلاخجواو. A.  
<sup>٣</sup> خمس C. P. et B. <sup>٤</sup> كينداخ in h. cap. ubique. C. P. et B.  
 ميسرة على بن داود الى اسحاق بن ايوب، A. <sup>٥</sup> وثلاثين الفا  
 ابن ايوب اليه. A. <sup>٦</sup>

الزنج فانهزموا وقتلت الاكراد منهم خلقا كثيرا وكان محمد قد اعد لهم من يتعرضهم اذا انهزموا فصادفهم واوقعوا بهم وسلبوهم واخذوا دوابهم ورجعوا \* باسوا حال فكتب علي الى الخبيث بذلك فعنفه وقال ضيقت امرى في ترك الرهايين ، وكتب الى محمد يتهدده فخاف محمد وكتب يخضع ويذل ورد بعض الدواب وقال اتنى كبست من كانت عندهم وخلصت هذه منهم ، فاطهر الخبيث الغضب عليه فارسل محمد الى بهبود ومحمد بن يحيى الكرمانى وكانا اقرب الناس الى علي فضمن لهما مالا ان اصلاحا له عليا وصاحبه ففعلا ذلك فاجابهما الخبيث الى الرضى عن محمد على ان يخطب له على منابر بلاده واعلمنا محمدا ذلك فاجابهما الى كل ما طلبا وجعل يزاد في الدماء له على المنابر ، ثم ان عليا استعدت لتوث وسار اليها فلم يظفر بها فرجع وعمل السلايم والآلات التي يصعد بها الى السور واستعدت لقصدها فعرف ذلك منصور البلخى وهو يومئذ بكور الالهواز فلما سار علي اليها سار اليه مسرور فوافاه قبل المغرب وهو نازل عليها فلما عين الزنج اوايل خيل مسرور انهزموا اقبل هزيمة وتركوا جميع ما كانوا اعدوه وقتل منهم خلق كثير وانصرف علي مهزوما فلم يلبث الا يسيرا حتى اتته الاخبار باقبال الموقف ودر يكن لعلي بعد متوث وقعة حتى فتحت سوق الحميس وطهنا على الموقف فكتب اليه صاحبه يامرته بالعود اليه ويستأخذه حثا شديدا ٥

#### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة وتى عمرو بن الليث عبيد<sup>1</sup> الله بن عبد الله بن طاهر خلافته على الشرطة ببغداد وسر من رأى في صفر وخلع عليه الموقف وعمرو بن الليث ، وفيها في صفر غلب اساتكين على

1) C. P. et B. عبد.

وكان عليّ واغرمتمش بعد ذلك في حروبهم على السواء وصرف صاحب  
الزنج أكثر جنوده الى عليّ بن ابيان، فلما رأى ذلك اغرمتمش  
وادعه وجعل عليّ يغير على النواحي فن ذلك أنه اغار على قرية  
بيروت فنهبها ووجه الغنائم الى صاحبه ٥

### ذكر دخول الزنج رامهرمز

وفيها دخل عليّ بن ابيان والزنج رامهرمز<sup>١</sup>، وسبب ذلك أن محمد  
ابن عبيد الله كان يخاف عليّ بن ابيان لما في نفس عليّ منه لما  
ذكرناه فكتب الى انكلاى بن العلوق وسأله ان يسأل اياه ليرفع يد  
عليّ عنه ويصمّه<sup>٢</sup> الى نفسه فزاد ذلك غيظ عليّ منه وكتب الى  
الحيث بالايقاع بمحمد ويجعل ذلك الطريق الى مطالبته بالخراج  
ظنن له فكتب الى محمد يطلب منه حمل الخراج فطلبه ودافعه فسار  
اليه عليّ وهو رامهرمز فهرب محمد عنها ودخلها عليّ والزنج فاستباحها  
وحتى محمد باقصى معاقله<sup>٣</sup> وانصرف عليّ غائباً وخاف محمد فكتب  
اليه يطلب المسئلة فاجابه الى ذلك على مال يوديه اليه فحمل اليه  
ماتى الف درهم فانفذها الى صاحب الزنج وامسك عن محمد بن  
عبيد الله<sup>٤</sup> واعمالها، وفيها كانت وقعة للزنج انهزموا فيها وكان  
سببها أن محمد بن عبيد الله<sup>٤</sup> كتب الى عليّ بن ابيان بعد الصلح  
يسأله المعونة على الاكراد الداران<sup>٥</sup> على ان يجعل له ولاصحابه  
غنائمهم فكتب عليّ الى صاحبه يستأذنه فكتب اليه ان وجه اليه  
جيشاً واقم انت ولا تنفذ احداً حتى تستوثق منه بالرهين<sup>٦</sup> ولا  
يامن غزوه والطلب بثاره، فكتب عليّ الى محمد يطلب منه اليمين<sup>٧</sup>  
والرهين فبذل له اليمين ومطله بالرهين فلحصر عليّ على الغنائم  
انفذ اليه جيشاً فسيّر محمد معهم طائفة من اصحابه الى الاكراد  
فخرج اليهم الاكراد فقاتلوه ونشبت للرب فتخلى اصحاب محمد عن

١) C. P. et B. انكلان. ٢) ويكون. ٣) اعماله. ٤) Om.  
C. P. et B. ٥) الداران; B. ٦) اليمين.

الزندي<sup>١</sup> وعمره ثلاث وثمانون سنة، وابراهيم بن هاني ابو اسحاق  
 \* النيسابوري وكان من الابدال قد صحب احمد بن حنبل، وعلی  
 ابن حرب بن محمد<sup>٢</sup> الطائي الموصلي ومولده سنة خمس وسبعين  
 ومائة \* وقيل غير ذلك وقد تقدم<sup>٣</sup>، وعلی بن موقوف الزاهد،  
 وفيها قُتل ابو الفضل العباس بن الفرّج الرياشي قُتله الزنج بالبصرة  
 اخذ العلم عن ابي عبيدة والاصمعي<sup>٤</sup>

سنة ٣٣٩ ثم دخلت سنة ست وستين ومائتين<sup>٥</sup>

ذكر اخبار الزنج مع اغرتمش<sup>٦</sup>

في هذه السنة ولي اغرتمش ما كان يتولاه تكين البخاري من  
 اعمال الاهواز فدخل تستر في رمضان ومعه انا ومطر بن جامع وقتل  
 مطر بن جامع جعفر بن غلام علي بن ابان وجماعة معه كانوا  
 ماسورين وساروا الى عسكر مكرم واتاهم الزنج هناك مع علي بن ابان  
 فاقتتلوا فلما رأوا كثرة الزنج قطعوا الجسر وتحاجزوا ورجع علي الى  
 الاهواز واقام اخوه الخليل بالمسرقان في جماعة كثيرة من الزنج وسار  
 اغرتمش ومن معه نحو الخليل ليعبروا اليه من قنطرة اربك فكتب  
 الى اخيه علي فواته في النهر واخاف اصحابه الذين خلفهم بالاهواز  
 فارتحلوا الى نهر السدرة<sup>٧</sup> وتحارب علي واغرتمش يومهم ثم انصرف  
 علي الى الاهواز فلم يجد اصحابه الذين خلفهم بالاهواز فوجه من  
 يردهم من نهر السدرة<sup>٨</sup> فعسر عليهم ذلك فتبعهم واقام معهم ورجع  
 اغرتمش فنزل عسكر مكرم واستعد علي لقتالهم، وبلغ ذلك اغرتمش  
 ومن معه من عسكر الخليفة فساروا اليه فكن لهم علي وقدم الخليل  
 الى قتالهم فاقتتلوا فكان اول النهار لاصحاب الخليفة ثم خرج عليهم  
 الكمين فانهزموا وأسر مطر بن جامع وعدة من القواد فقتله علي  
 بعلامة جعفر بن وعاد الى الاهواز وارسل رؤوس القتلى الى الخبيث العلوي

١) B. الرمادي. ٢) Om. A. ٣) Om. C. P. et B. ٤) B. et C.  
 P. in hoc capite semper: اغرتمش. ٥) A. البندرة.

بالقاسم<sup>١</sup> فقتلوه ورتسوا عليهم احمد بن عبد العزيز، وفيها لحق  
 محمد المولد ببيعقوب بن الليث فأكرمه يعقوب واحسن اليه فامر  
 للخليفة بقبض امواله وعقاره، وفيها قتلت الاعراب جعلان المعروف  
 بالعيار بدمما وكان خرج يستبر قافلة فقتلوه فوجه في طلبهم فلم  
 يلاحقوا، وفيها حبس الموقف سليمان بن وهب وابنه عبيد الله  
 وعدة من اصحابهما وقبض اموالهم وضياعهم خلا احمد بن سليمان  
 ثم صالح سليمان وابنه عبيد الله على تسع مائة الف دينار وجعلوا  
 في موضع يصل اليهما من ارادوا وعسكر موسى بن اتامش واسكاف  
 ابن كنداجيف والفضل بن موسى بن بغا وعبروا جسر بغداد  
 ومنعهم<sup>٢</sup> الموقف فلم يرجعوا ونزلوا صرصر\* فاستكتب ابو احمد  
 للموقف صاعد بن مخلد فضى الى اوليك القواد فرتهم من صرصر  
 فخلع عليهم<sup>٣</sup>، وفيها خرج خمسة بطارقة الروم الى اذنة فقتلوا  
 واسروا وكان ارجوز<sup>٤</sup> والى الثغور فعزل عنها فاقام مرابطا واسروا نحو  
 من اربع مائة وقتلوا نحو من الف واربع مائة وذلك في جمادى  
 الاولى، وفيها غلب احمد بن عبد الله الخجستاني على نيسابور وسار  
 الحسن بن طاهر بن عبد الله الى مرو وهو عامل اخيه محمد بن  
 طاهر واخربت طوس، وفيها استوزر ابو الصقر اسماعيل بن بلبل،  
 وفيها وثب جماعة من الاعراب من بنى اسد على علي بن مسرور  
 البلخي قبل وصوله<sup>٥</sup> الى المغيثة بطريق مكة وكان الموقف ولاة  
 الطريق، وفيها بعث ملك الروم الى احمد بن طولون بعبد الله  
 ابن رشيد بن كوس وعدة اسرى وانفذ معهم عدة مصاحف منه  
 هدية اليه، وحبج بالناس هارون بن محمد بن اسكاف بن موسى  
 ابن عيسى الهاشمي، وفيها كانت موافاة ابى المغيرة عيسى بن محمد  
 المخزومي الى مكة لصاحب الزنج، وفيها توفي ابو بكر احمد بن منصور

١) بالقيم. ٢) B.; ceteri. ٣) Om. A. ٤) A. رحورة. ٥) C. P. مصيرة.



### ذكر موت يعقوب وولاية اخيه عمرو

وفيها مات يعقوب بن الليث الصغار تاسع شوال بجنديسابور من كور الاهواز وكانت علمته القولنج فامره الاطباء بالاحتقان بالدواء فلم يعمل واختار الموت وكان المعتمد قد انفذ اليه رسولا وكتابا يستميله ويترصاه ويقلده اعمال فارس فوصل الرسول ويعقوب مريض فجلس له وجعل عنده سيفا ورغيفا من الخبز لشكار ومعه بصل واحضر الرسول فادى الرسالة فقال له قل للخليفة اتى عليل فان متت قد استرحت منك واسترحت منى وان عوفيت فليس بيني وبينك الا هذا السيف حتى اخذ بشارى او تكسرتى وتعقرنى<sup>١</sup> واعدوا الى هذا الخبز والبصل، واعاد الرسول فلم يلبث يعقوب ان مات، وكان للسن ابن زيد العلوى يسمى يعقوب بن الليث السندان لقبانه<sup>٢</sup> وكان يعقوب قد افتتح الرخج<sup>٣</sup> وقتل ملكها واسلم اهلها على يده وكانت مملكته واسعة للحدود وكان اسم ملكها كبتير<sup>٤</sup> وكان يحمل على سرير من ذهب بحمله اثنا عشر رجلا وابتنى على جبل عال نبيتا وسماه مكة وكان يدعى الالهية فقتله يعقوب وانتج الخلاجية وزابل وغير ذلك ولم اعلم اى سنة كان ذلك حتى اذكرة فيها، وكان يعقوب عاقلا حازما وكان يقول من عاشته<sup>٥</sup> اربعين يوما فلم يعرف اخلاقه فلا يعرفها في اربعين سنة، وقد تقدم من سيرته ما يدل على عقله، ولما مات قام بالامر بعده اخوه عمرو بن الليث وكتب الى الخليفة بطاعته فولاه الموقف خراسان وفارس واصبهان وساجستان والسند وكرمان والشرطة ببغداد واشهد بذلك وسيهه اليه مع الخلع<sup>٥</sup>

### ذكر عدة حوادث

وفي هذه السنة وثب القاسم<sup>٦</sup> بن مهابة بدلف بن عبد العزيز ابن ابي دلف باصبهان فقتله ووثب جماعة من اصحاب ابي دلف

cc-terti s. p. ١) بكسرتى وبفقري A. ٢) لشانه C. P. et B. ٣) الزجج B. ٤) لمع A. ٥) ع.ش به B. ٦) القيم A.

وبلغ الخبر اياه فعاد الى مصر وارسل الى ابنه ولاطفه واستعطفه فلم يرجع اليه وخلف من معه فاشاروا عليه بقصد افریقیة، فسار اليها وكتب وجوه البربر فاتاه بعضهم وامتنع بعضهم وكتب الى ابراهيم ابن الاغلب يقول ان امير المؤمنين قد قلدني امر افریقیة واعمالها، ورحل حتى اتى حصن لبدة ففاحه اهله له فعاملهم اسوا معاملة ونهبهم فضى اعلى الحصن الى اليباس بن منصور النفوسى رئيس الاباضية هناك فاستعانوا اليه فغضب لذلك وسار الى العباس ليقاتله وكان ابراهيم بن الاغلب قد ارسل الى عامل طرابلس جيشا وامره بقتال العباس فالتقوا وافتتلوا قتالاً شديداً قاتل العباس فيه بيده فلما كان الغد وافا اليباس بن منصور الاباضى في اثنى عشر الفا من الاباضية فاجتمع هو وعامل طرابلس على قتال العباس فقتل من اصحابه خلق كثير وانهمز اقبج هزيمة وكان يوسر فخلصه مولى له ونهبوا سواده واكثر ما حمله من مصر وعاد الى برقة اقبج عود، وشاع عصر ان العباس انهزم فاعتم والده حتى ظهر عليه وسيير اليه العساكر لما علم سلامته فقاتلوه قتالاً صبر فيه الغريقان فانهمز العباس من معه وكثر القتلى في اصابه واخذ العباس اسيراً ومحل الى ابيه فحبسه في حجره في دارة الى ان قدم باقى الاسرى من اصابه فلما قدموا احصرهم احمد عنده والعباس معهم فامرهم ان يقطع ايدي اعيانهم وارجلهم ففعل فلما فرغ منه ونحه ابوه وذمه وقال له هكذا يكون الرئيس والمقدم كان الاحسن انك كنت القيت نفسك بين يدى وسألت الصفيح عنك وعنهم فكان اعلى لمحكك وكنت قضيت حقوقهم فيما ساعدوك وارقوا اوطانهم لاجلك، ثم امر به فضرب مائة مفرقة ودموعة تجرى على خده رقة لولده ثم رده الى الحجر واعتقله وذلك سنة ثمان وستين ومائتين ٥

١) فاستعانوا B.

ذكر استعمال مسرور البلخي على الاهواز وانهزام الزنج منه  
وفيها استعمل الموقف مسرور البلخي على كور<sup>١</sup> الاهواز فوق  
مسرور ذلك تكيين البخاري فسار اليها تكيين وكان علي بن ابي  
الزنج قد احاطوا بتستر فخاف اهلها وعزموا على تسليمها اليهم  
فوانام في تلك الحال تكيين البخاري فواقع علي بن ابي قبل ان  
ينزع ثيابه فانهزم علي والزنج وقتل منهم كثير وتفرقوا ونزل تكيين  
بتستر وهذه الوقعة تعرف بوقعة باب كور<sup>٢</sup> وهي مشهورة، ثم ان  
علياً قدم عليه جماعة من قواد الزنج فامرهم بالمقام بقنطرة فارس فهرب  
منهم غلام رومي الى تكيين واخبره بمقامهم بالقنطرة وتشاغلهم بالنبيذ  
وتفرقتهم في جميع الطعام فسار تكيين اليهم ليلاً فوقع بهم وقتل من  
قوادهم جماعة فانهزم الباقيون وسار تكيين الى علي بن ابي فلم يقف  
له علي وانهزم وأسر غلام له يعرف بجعفرويه ورجع علي الى الاهواز  
ورجع تكيين الى تستر وكتب علي الى تكيين يسأله الكف عن قتل  
غلامه فحبسه ثم ترأسل علي وتكيين وتهاديا، فبلغ الخبر مسروراً بميل  
تكيين الى الزنج فسار حتى وافى تكيين وقبض عليه وحبسه عند  
ابراهيم بن جعلان حتى مات وتفرق اصحاب تكيين ففرقة سلوت الى  
الزنج وفرقة الى محمد بن عبيد الله الكردي فبلغ ذلك مسروراً  
فانهم فجاءه منهم الباقيون، وكان بعض ما ذكرناه من امر مسرور  
سنة خمس وستين وبعضه سنة ست وستين ومائتين ٥

ذكر عصيان العباس بن احمد بن طولون على ابيه

وفيها عصى العباس بن احمد بن طولون على ابيه، وسبب  
ذلك ان اياه كان قد خرج الى الشام واستخلف ابنه العباس كما  
ذكرناه فلما ابعد عن مصر حسن للعباس جماعة كانوا عنده اخذ  
الاموال والانشراح<sup>٣</sup> الى بركة ففعل ذلك واتي بركة في ربيع الاول،

١) C. P. et B. اعمال. ٢) لورك، A. ٣) A, et C, P. الاشراف.

ثلاث وستين ومائتين ومأ فرغت انتقل ابراهيم اليها<sup>١</sup> ، وفيها وجه يعقوب بن الليث جيشاً الى الصبيرة مقدمة اليها واخذوا صعون فاحصروه عنده فات<sup>٢</sup> ، وفيها ماتت قبيلة ام المعتز<sup>٣</sup> ، وفيها وقع الطاعون بخراسان جميعها وقومس فافى خلقاً كثيراً ، وحج بالناس هذه السنة هارون بن محمد بن اسحاق بن موسى الهاشمي<sup>٤</sup> ، وفيها توفي ابو زرعة الرازي واسمه عبيد الله بن عبد الكريم وكان حافظاً للحديث ثقة ، ومحمد بن اسماعيل بن عليّة وكان موته بدمشق ، وفيها مات ابو ابراهيم المزني<sup>٥</sup> صاحب الشافعي وكان موته بمصر ، وعلي بن حرب الطائي وكان اماماً في الحديث

ثم دخلت سنة خمس وستين ومائتين ، سنة ٣٦٥

#### ذكر اخبار الزنج

في هذه السنة كانت وقعة بين احمد بن ليثويه وبين سليمان ابن جامع والزنج بناحية جنبلأ ، وكان سببها ان سليمان كتب الى الخبيث بخبره بحال نهر يسمى الزهرى ويسأله ان يان في عمله فانه متى انقذه تهباً له حمل ما في جنبلأ وسواد الكوفة فانفذ اليه نكرويه<sup>١</sup> لذلك وامره بمساعدته والنفقة على عمل النهر فضى سليمان فيمن معه واقام بالشريطة نحو من شهر وشرعوا في عمل النهر وكان احباب سليمان في اثناء ذلك يتطرقون ما حولهم فواقعه احمد بن ليثويه وهو عامل الموقف بجنبلأ فقتل من الزنوج نيفاً واربعين تايذا ومن عامتهم ما لا يحصى كثرة واحرق سفنهم فضى سليمان مهزوماً الى طهنا ، وفيها سار جماعة من الزنوج في ثلاثين سميرية الى حبل<sup>٢</sup> فاخذوا اربع سفن فيها طعام وانصرفوا ، وفيها دخل الزنج الفعانية فاحرقوها وسبوا فساروا الى جرجرايا ودخل اهل السواد بغداد

١) Om. C. P. et P. ٢) Om. A. ٣) B. المدنى. ٤) A. زكرويه. B.

٥) A. sine punctis; B. جل. بكرويه.

وتغزى الملك عليه وتغلب كل طايفة على طرف من البلاد وصار  
الصين على ما كان عليه ملوك الطوائف يظهرون له الطاعة وفتح  
منهم بذلك وبقي على ذلك مدة طويلة ٥

#### ذكر ملك المسلمين مدينة سرقوسة<sup>١</sup>

وفي هذه السنة رابع عشر رمضان ملك المسلمون سرقوسة وهي  
من اعظم صقلية، وكان سبب ملكها أن جعفر بن محمد أمير صقلية  
غزاها فافسد زرعها وزرع قطنية وطبرمين ورمطة<sup>٢</sup> وغيرها من بلاد  
صقلية لئلا يبد الروم ونازل سرقوسة وحصرها براً وبحراً وملك بعض  
اربابها ووصل مراكب الروم تجده لها فسير اليها اصطولا فاصابوها  
فتمكنوا حينئذ من حصرها فاقام العسكر محاصراً لها تسعة اشهر  
وقاقت وقتل من اهلها عدة الوف واصيب فيها من الغنaim ما لم  
يصب بمدينة اخرى ولم ينج من رجالها الا الشاذ القذ واقاموا  
فيها بعد فتحها بشهرين ثم هدموها ثم وصل بعد هدمها من  
القسطنطينية اصطولا فالتقوا بالمسلمون فظفر بهم المسلمون  
واخذوا منهم اربع قطع فقتلوا من فيها وانصرف المسلمون الى بلادهم  
آخر ذي القعدة ٥

#### ذكر عدة حوادث

\* في هذه السنة سير محمد بن عبد الرحمان صاحب الاندلس  
ابنه المنذر في جيش الى مدينة بنبلونة وجعل طريقه على سرقسطة  
فقاتل اهلها ثم انتقل الى تطيلة وجال في مواضع بني موسى ثم  
دخل بنبلونة فخرّب كثيراً من حصونه واهب زرعه وعاد سالماً،  
وفيها سار جمع من العرب الى مدينة جليقية فكان بينهم وقعة  
عظيمة قتل فيها من الطائفتين كثير، وفيها فرغ ابراهيم بن محمد  
ابن الاغلب صاحب افريقية من بناء رقادة وكان ابتداء عمارتها سنة

١) Caput in B. et C. P. deest. ٢) Cod. ريطة.

معه من الاعراب واحباب موسى غارون وقد تقربى بعضهم في حوايجهم  
وانزعج العسكر وركبوا وركب موسى فانهزم ابو الاغر من بين يديه  
فتبعه حتى اخرجته من العسكر وجاز به الكين فنادى ابو الاغر  
بالعلامة التي بينهم فثاروا من النواحي وعطف ابو الاغر على موسى  
فأسروه فاخذوه وساروا حتى وصلوا الى ابن جيعويه فحجب الناس  
من ذلك وحراروا فسيره ابن جيعوية الى ابن طولون فاعتقله وهد  
الى مصر وكان ذلك في سنة خمس وستين ومائتين ٥

### ذكر الفتنة ببلاد الصين

وفي هذه السنة ظهر ببلاد الصين انسان لا يعرف فجمع جمعا  
كثيرا من اهل الفساد والعامّة فاهل الملك امره استصغارا لشأنه  
فقوى وظهر حاله وكثف جمعه وقصده اهل الشر من كل ناحية  
فغار على البلاد واخربها ونزل على مدينة خانقوا وحصرها وفي  
حصينة ولها نهر عظيم وبها علم كثير من المسلمين والنصارى واليهود  
والمجوس وغيرهم من اهل الصين فلما حصر البلد اجتمعت عساكر  
الملك وقصدته فهزمها وانتح المدينة عنوة وبذل السيف فقتل  
منهم ما لا يحصى كثرة ثم سار الى المدينة التي فيها الملك واران  
حصرها فالتقاء ملك الصين ودامت الحرب بينهم نحو سنة ثم انهزم  
الملك وقبعه للخارجي الى ان تحصن منه في مدينة من اطراف بلاده  
واستولى الخارجي على اكثر البلاد والخزائين وعلم انه لا بقاء له في  
الملك اذ ليس هو من اهله فاخرّب البلاد ونهب البلاد وسفك الدماء  
فكاتب ملك الصين ملوك الهند يستمدّهم فامدّوه بالعساكر فسار الى  
الخارجي فالتقوا واقتتلوا نحو سنة ايضا وصبر الفريقان ثم ان الخارجي  
عدم فقييل انه قتل وقبيل بل غرق وظفر الملك باصحابه وعاد الى  
مملكته ولقب ملوك الصين يعفور ومعناه ابن السماء تعظيما لشأنه ٥

١) دعور. C. P. et B. ; دعور. A.

فاجتاز به بعض فؤاده فرآه فتبيلًا لحمل رأسه الى احمد فساعة قتله  
ورحل عن انطاكية الى طرسوس فدخلها وعزم على الملقم بها وملازمة  
الغزاة، فغلا انسعر بها وصاقت عنه وعن عساكره فركب اهلهما لليه  
بالمخيم، وقالوا له قد صيقت بلدنا وأغلبت اسعارنا فلما ائمت في  
عدد يسير وأما ارحلت عنا واغلظوا له في القول وشغبوا عليه فقلل  
احمد لاصحابه لئنهمزموا من الطرسوسيين وترحلوا عن البلد ليظهر  
للناس وخاصته العدو أن ابن طولون على بُعد صوته وكثرة عساكره  
لم يقدر باهل طرسوس وانهمز عنم ليكون اهيب لهم في قلب العدو  
وعاد الى الشام، فاتاه خبير ولده العباس وهو الذي استخلفه بمصر  
أنه قد عصى عليه واخذ الاموال وسار الى برقة مشاققا لابييه فلم  
يكثرث بذلك ولم ينزهرج له وثبت وقضى اشغاله وحفظ اطراف  
بلاده وترك حران عسكرا وبالرقة عسكرا مع غلامه لؤلؤ وكانت  
حران لمحمد بن اتامش \* وكان شجاعا<sup>1</sup> فاخرجه عنها وهزمه هزيمة  
قبيجة واتصل خيرة باخيه موسى بن اتامش وكان شجاعا بطلا  
فجمع عسكرا كثيرا وسار نحو حران وبها عسكر ابن طولون ومقدمهم  
احمد بن جيعوب<sup>2</sup> فلما اتصل به خبير مسير موسى اقلقه ذلك  
وازعجه ففطن له رجل من الاعراب يقال له ابو الاعمر فقال له ايها  
الامير اراك مفكرا منذ اناك خبير ابن اتامش وما هذا محله فانه  
طياش قلق ولو شاء الامير انيتك<sup>3</sup> به اسيرا لفعلت، فغاطه قوله  
وقال قد شئت ان تاتي به اسيرا قال فاضم الي عشرين رجلا اختارهم  
قال افعل، فاختار عشرين رجلا وسار بهم الى عسكر موسى فلما  
قاربهم كمن بعضهم وجعل بينه وبينهم علامة اذا سمعوا ظهروا ثم  
دخل العسكر في الباقيين في زى الاعراب وقارب مضارب موسى وقصد  
خيلا مربوطة فاطلقها وصاح هو واصحابه فيها فنفرت وصاح هو ومن

1) Om. A. 2) B. et Mus. Br.; ceteri. 3) C. P. et B.

ذكر وزارة سليمان بن وهب للخليفة ووزارة الحسن بن مخلد وعزله  
وفيها خرج سليمان بن وهب من بغداد الى سامرا وشيعة الموقف  
والقواد فلما صار الى سامرا غضب عليه المعتمد وحبسه وقتلته  
وانتهب داره واستوزر الحسن بن مخلد في ذي القعدة ، فسار  
الموقف من بغداد الى سامرا معه عبد<sup>١</sup> الله بن سليمان بن وهب  
فلما قرب من سامرا تحول المعتمد الى الجانب الغربي فمسكر به  
\* مغاصبا للموقف<sup>٢</sup> واختلفت الرسل بينه وبين الموقف واتفقا وخلع  
على الموقف ومسور وكيغليخ واحمد بن موسى بن بغا واطلق سليمان  
ابن وهب وعاد الى الجوسف وهرب الحسن بن مخلد واحمد بن  
صالح بن شيرزاد فكتب بقبض اموالهما وقبض احمد بن ابي الاصبح  
وهرب القواد الذين كانوا بسامرا مع المعتمد خوفا من الموقف  
فوصلوا الى الموصل وجبوا للخراج ٥

ذكر وفاة اماجور وملك ابن طولون الشام وطرسوس وقتل سيما الطويل  
وفي هذه السنة توفي اماجور مقطع دمشق وولى ابنه مكانه  
ففتح ابن طولون ليسيير الى الشام فيملكه فكتب الى ابن اماجور  
يذكر له ان الخليفة قد اقطعه الشام والثغور فاجابه بالسمع والطاعة  
وسار احمد واستخلف بمصر ابنه العباس فلقبه ابن اماجور \* بالرملة  
فاقره عليها وسار الى دمشق فلكها واقر قواد اماجور<sup>٣</sup> على اقطاعهم  
وسار الى حمص فلكها وكذلك حماة وحلب وراسل سيما الطويل  
بانطاكية يدعوه الى طاعته ليقرّه على ولايته فامتنع فعادته فلم  
يطعه فسار اليه احمد بن طولون فحصره بانطاكية وكان سيي  
السييرة مع اهل البلد فكانتوا احمد بن طولون ودأوه على عورة  
البلد فنصب عليه المجانيق وقاتله فلك البلد عنوة والحسن الذي  
له وركب سيما وقاتل قتالا شديدا حتى قتل ولم يعلم به احد

<sup>١</sup>) B. عبيد.    <sup>٢</sup>) Om. C. P. et B.    <sup>٣</sup>) Om. C. P. et B.



فصبط عسكره فتركه سليمان وعذل الى ابا<sup>١</sup> فوقع به وهو غار وغنم  
منه ست شذاوات ثم ارسل للبياتي في جماعة لينتهب فصادخهم  
جعلان فاخذ سفنهم وغنم منهم فاتاها سليمان في البر فبزمه واستنقذ  
سفنهم وغنم شيئاً آخر وعاد، ثم سار سليمان الى الرصافة في ندى  
القعدة فوقع بمطر بن جامع وهو بها فغنم غنائم كثيرة واحرق  
الرصافة واستباحها وحمل اعلاما واحدر الى مدينة الحبيث واقام ليبيد  
هناك بمنزله فسار مطر الى النجافية فوقع باهلها واسر جماعة وكان  
بها قاص لسليمان فاسره مطر وحمله الى واسط وسار مطر الى قريب  
طهشا ورجع فكتب للبياتي الى سليمان بذلك فسار نحوه فوافاه  
لليلتين<sup>٢</sup> من ندى الحجة سنة ثلاث وستين ثم صرف جعلان وواقي<sup>٣</sup>  
احمد بن ليثوية فاقام بالشديدية<sup>٤</sup> ومضى سليمان\* الى نهر ابلان  
وبه قايد من قواد احمد فوقع به فقتله ثم سار سليمان الى<sup>٥</sup> تكين  
في خمس شذاوات سنة اربع وستين فواقعه تكين بالشديدية، وكان  
احمد بن ليثوية حينئذ قد سار الى الكوفة وجنبلاء\* فظهر تكين  
على سليمان واخذ الشذاوات بما فيها وكان بها صنابير سليمان  
وقواده فقتلهم، ثم ان احمد عاد الى الشديدية وصبط تلك الاعمال  
حتى وافاه محمد بن المولّد وقد ولّاه الموقف مدينة واسط فكتب  
سليمان الى الحبيث يستمدّه فامده بالخليل بن ابلان في زهاء الف  
وخمسماية فارس فلما اتاه المدد قصد الى محاربة محمد بن المولّد  
ودخل سليمان مدينة واسط فقتل فيها خلقا كثيرا ونهب واحرق  
وكن بها ابن منكجور<sup>٦</sup> البخاري فقاتله يومه الى العصر ثم قتل  
وانصرف سليمان عن واسط الى جنبلاء\* ليبيث ويحرب فاقام هناك  
تسعين ليلة وعسكر<sup>٧</sup> بنهر الامير

١) Om. A. ٢) ووافاه A. ٣) للثلاثين A. ٤) C. P. et B. ٥) C. P. A. ; B. اسأ. ٦) C. P. et B. ٧) وحسبلا C. P. et B. ٨) C. P. et B. الشديدية B.

وجدوا في طلبه وجعلوا ينادون بلبل في قفص فا زالوا كذلك حتى جازوا موضع الكين وقاربوا عسكر سليمان وقد كمن ايضا خلف جدر هناك، فخرج سليمان اليهم في اصحابه فقاتلهم وخرج الكين من خلفهم وعطف الحيات على من في النهر فاشتد القتال فانهم اصحاب تكين من الوجوه كلها وركبهم الزنج يقتلونهم ويسلبونهم<sup>١</sup> اكثر من ثلاثة فراسخ وادوا عنهم، فلما كان الليل عاد الزنج اليهم وجم في معسكرهم فكبسوا فقاتلهم تكين واصحابه فانكشف سليمان ثم عى اصحابه فامر طايقة ان تاتيهم من جهة ذكرها لهم وطايقة في الماء واتي هو في الباقين فقصدا تكين من جهاته كلها فلم يقف من اصحابه احد وانهزموا وتركوا عسكرهم فغنم الزنج ما فيه وعلوا بالغنيمة، واستخلف سليمان الحيات على عسكرة وسار الى صاحبه وكان ذلك سنة ثلاث وستين ومائتين فلما سار سليمان الى الخبيث خرج الحيات بالعسكر الذي خلفه سليمان معه الى مازوران<sup>٢</sup> لطلب الميرة فاعترضه جعلان فقاتله فانهزم الحيات واخذت سفنه واتته الاخبار ان مناجور ومحمد بن علي بن حبيب اليشكري قد بلغا الحاجة فكتب الى صاحبه بذلك فسير اليه سليمان فوصل الى طهما مجدا واطهر انه يريد قصد جعلان وقدم الحيات وامره ان ياتي جعلان ويقف بحيث يراه ولا يقاتله، ثم سار سليمان نحو محمد بن علي بن حبيب مجدا فوقع به وقعة عظيمة وغنم غنائم كثيرة وقتل اخا لمحمد بن علي ورجع وكان ذلك في رجب من هذه السنة ايضا، ثم سار في شعبان الى قرية حسان وبها قائد يقال له حسن<sup>٣</sup> بن خماتكين فوقع به فهزمه ونهب القرية واحرقها وعاد ثم سار في شعبان ايضا الى مواضع فنهبا وعاد ثم سار في رمضان واطهر انه يريد جعلان بمازوران<sup>٤</sup> فبلغت الاخبار الى جعلان بذلك

B. مازوران. A. نحو. C. P. يقتلونهم وسلبونهم. A. حبش. مازوران. A. ٥)

\* وفيها توفي أحمد بن حرب الطائى الموصلى اخو على بن حرب توفي  
بأذنة من بلد الثغر<sup>١</sup> ✽

سنة ٢٩٤ ثم دخلت سنة أربع وستين ومائتين<sup>٢</sup>

ذكر أسر عبد الله بن كاوس

في هذه السنة اسرت الروم عبد الله بن رشيد بن كاوس<sup>٣</sup>  
وكان سبب ذلك أنه دخل بلد الروم في اربعة آلاف من اهل الثغور  
الشامية فغنم وقتل فلما رحل عن البنددون خرج عليه بطريق  
سلوقية وبطريق قرية كوكب وخرشنة فاحدقوا بالمسلمين فنزل المسلمون  
وعرقبوا دوابهم وقتلوا فقتلوا إلا خمس مائة فأنهم حملوا حملة رجل  
واحد ونجوا على دوابهم وقتل الروم من قتلوا واسروا عبد الله بن  
رشيد بعد ضربات اصابته وحمل الى ملك الروم ✽

ذكر اخبار الزنج هذه السنة ودخولهم واسط.

قد ذكرنا سنة اثنتين وستين ومائتين مسير سليمان بن جامع  
الى البطايح وما كان منه مع اغرتمش فلما اوقع به كتب الى صاحبه  
يستأذنه في المسير اليه ليجدث به عهداً ويصلح امور منزله \* فاذن  
له في ذلك \* فاشار عليه للحياتي \* ان يتطرق الى عسكر تكين البخارى  
وهو ببيردود \* فقبل قوله وسار الى تكين فلما كان على فرسخ منه قال  
له للحياتي الراى ان تقيم انت هاهنا وامضى انا في السميريات واجر  
القوم اليك فياتونك وقد تعبوا فتنال منهم حاجتك \* ففعل سليمان  
ذلك وجعل بعض اصحابه كميناً ومضى للحياتي الى تكين فقاتله  
ساعة ثم تطارد لهم فنبعوه فارسل الى سليمان يعلمه ذلك وقال  
لاصحابه وهو بين يدى اصحاب تكين شبه انهزم ليمسح اصحاب  
تكين قوله فيطمعوا فيه غرتموى واهلكتموى وكنتم نهيتكم عن  
الدخول هاهنا فابيتم ولا ارانا نناجوا منه \* وطمع اصحاب تكين

<sup>١</sup>) Om. A.    <sup>٢</sup>) Om. C. P.    <sup>٣</sup>) C. P. interdum للحياتي.    <sup>٤</sup>) A. et  
C. P. sine punctis; B. ببيردود.

اليه فقالوا له قد بايعنا هذا الرجل ولا نغدر به فصار اليهم فيمن  
 بايعه فقاتلهم فقتل أيوب بن حبان فبايعوا بعده محمد بن عبد  
 الله بن يحيى الوارث المعروف بالغلام فقتل أيضاً فبايع أصحابه هارون  
 ابن عبد الله البجلي فكثر اتباعه وعاد عنه ابن خرزاق واستولى  
 هارون على أعمال الموصل وجبى خراجها، وفيها كانت وقعة بين  
 موسى والاعراب فوجه الموقف ابنه ابا العباس المعتضد في جماعة  
 من قواده في طلب الاعراب، وفيها وثب الديراني بابن اوس فكبسه  
 ليلاً فتفرق عسكره ونهبه ومضى ابن اوس الى واسط، وفيها ظفر  
 اصحاب يعقوب بن الليث بمحمد بن واصل فأسروه، وفيها مات  
 عبيد الله بن يحيى بن خاتان وزير المعتضد سقط بلليدان من  
 صدمة خادم له فسأل دعاغه من منخرية والده فأت لوقتته وصلى  
 عليه الموقف ومشى في جنازته واستوزر من الغد الحسن بن مخلد  
 فقدم موسى بن بغا سامراً فاختم الحسن واستوزر مكانه سليمان  
 ابن وهب ودفعت دار عبيد الله الى كيغليخ، وفيها اخرج اخوان  
 شركب للحسين بن طاهر عن نيسابور وغلب عليها واخذ اهله  
 باعطاية ثلث اموالهم وسار الحسين الى مرو وبها ابن خوارزم شاه  
 يدعوا محمد بن طاهر، \* وفيها سير محمد صاحب الاندلس ابنه  
 المنذر في جيش كثير وجعل طريقه على ماردة فلما جاز ماردة الى  
 ارض العدو تبعه تسع مائة فارس من العسكر فخرج عليهم جمع  
 كثير من المشركين قد استظهر فاقتتلوا قتالاً كثيراً صبروا فيه وقتل  
 من المشركين عدد كثير ثم استظهر ابن الجليقي ومن معه من المشركين  
 على السبعائة فوضعوا السيف فيهم فقتلوا عن آخرهم اكرمهم الله  
 بالشهادة، وفيها ابتداء ابراهيم امير افريقية ببناء مدينة رقادة، \*

١) A. بلد. ٢) A. ٣) Om. B. et C. P.

أحمد بن طولون قد ادس الغزو بطرسوس قبل أن يلي مصر فلما  
 ودى مصر كان يؤثر أن يلي طرسوس ليغزوا منها أميراً فكتب إلى أبي  
 أحمد الموفق يطلب ولايتها فلم يجبه إلى ذلك واستعمل عليها محمد  
 ابن هارون التغلبي فركب في سفينة في دجلة فالتفتها الريح إلى  
 الشاطئ فأخذته أصحاب مساور الشارقي فقتلوه واستعمل عوضه محمد  
 ابن هلى الأرمي وأضيف إليه انطاكية فوثب به أهل طرسوس فقتلوه  
 فاستعمل عليها \* أرخوز بن يولغ<sup>1</sup> بن طرخان التركي فسار إليها  
 وكان غراً جاهلاً فأساء السيرة وأخر عن أهل لؤلؤة أرزاقهم وميرتهم  
 فصاحوا من ذلك وكتبوا إلى أهل طرسوس يشكون منه ويقولون  
 أن لا ترسلوا إلينا أرزاقنا وميرتنا وآلا سلمنا القلعة إلى الروم،  
 فأعظم ذلك أهل طرسوس وجمعوا من بينهم خمسة عشر ألف  
 دينار ليحملوها إليهم فأخذها أرخوز<sup>2</sup> ليحملها إلى أهل لؤلؤة  
 فأخذها لنفسه، فلما أبطأ عليهم المال سلموا القلعة إلى الروم فقامت  
 على أهل طرسوس القيامة لأنها كانت شجاً<sup>3</sup> في حلق العدة ولم  
 يمكن بخروج الروم في بر أو بحر إلا رأوه<sup>4</sup> وأنذروا به، واتصل الخبر  
 بالاعتماد فقلدها أحمد بن طولون واستعمل عليها من يقوم بغزو  
 الروم ويحفظ ذلك الثغر

#### ذكر عدة حوادث

وفي هذه السنة مات مساور الشارقي وكان قد رحل من البوازيج  
 بمرود لقاء عسكر قد سار إليه من عند الخليفة فكتب أصحابه إلى  
 محمد بن خرزاد وهو بشهرزور ليولوه أمرهم فامتنع وكان كثير العبادة  
 فبايعوا أيوب بن حيان الوارقي البجلي فarsل إليهم محمد بن خرزاد  
 ليذكر لهم أنه نظر في أمره فلم يسعه الحال الأمر لأن مساوراً عهد

C. P. ; أرجوز: A. <sup>2</sup> . أرجوز بن اولغ. B. Codd. sine punctis; <sup>1</sup>

ألا. C. P. add. <sup>4</sup> . سدأ. C. P. B. <sup>3</sup> . أرحوز.

عسكره بالاهواز فلما برأ جرحه عاد الى الاهواز ووجه اخاه الخليل  
ابن ابلان في جيش كثيف الى احمد بن ليثويه وكان احمد بعسكر  
مكرم فكن لهم احمد وخرج الى قتالهم فالتقى الجمعان واقتتلوا اشد  
قتال وخرج الكمين على الزنج فانهزموا وتفرقوا وقتلوا ووصل المنهزمون  
الى علي بن ابلان فوجه مسلحة الى المشرفان<sup>١</sup> فوجه اليهم احمد  
ثلاثين فارساً<sup>٢</sup> من اصحابه من اعيانهم فقتلهم الزنج جميعهم ❀  
ذكر استيلاء يعقوب على الاهواز وغيرها

وفيها اقبل يعقوب بن الليث من فارس فلما بلغ النويندجان  
انصرف احمد بن الليث عن تستر فلما بلغ يعقوب جندي سابور  
ونزلها ارتحل عن تلك الناحية كل من بها من عسكر الخليفة ووجه  
الى الاهواز رجلاً من اصحابه يقال الخضر بن العنبر فلما قاربها خرج  
هنا علي بن ابلان ومن معه من الزنج فنزل نهر السدرة ودخل  
الخضر الاهواز وجعل اصحابه واصحاب علي بن ابلان يغير بعضهم على  
بعض ويصيب بعضهم من بعض الى ان استعد علي بن ابلان وسار الى  
الاهواز فوقع بالخضر ومن معه وقعة قتل فيها من اصحاب الخضر خلقاً  
كثيراً واصاب الغنائم الكثيرة وهرب الخضر ومن معه الى عسكر مكرم  
واقام علي بالاهواز ليستخرج ما كان فيها ورجع الى نهر السدرة  
وسير طائفة الى دورق واقوعوا من كان هناك من اصحاب يعقوب وانفذ  
يعقوب الى الخضر مدداً وامره بالكف عن قتال الزنج والاقتصار على  
المقام بالاهواز فلم يجبههم علي الى ذلك دون نقل طعام كان هناك  
فاجابه يعقوب اليه فنقله وترك العلف الذي كان بالاهواز وكف  
بعضهم عن بعض ❀

ذكر ملك الروم لؤلؤة

وفيها سلمت الصقالبة لؤلؤة الى الروم وكان سبب ذلك ان

١) المشرفان. ٢) رجلا. A. ١)

القواد<sup>١</sup> بالعراق وأرباب المناصب فلهذا لم يجد من يتوالها فكتب  
 الى ابن طولون يهتده بالعزل فاجابه جواباً \* فيه بعض الغلظة  
 فسير اليه الموقف موسى بن بُغا في جيش كثيف فسار الى الرقة<sup>٢</sup>  
 وبلغ الخبر ابن طولون فحصن الديار المصرية واقام ابن بُغا عشرة  
 اشهر بالرقة لم يمكنه المسير لقلّة الاموال معه وطالبه الاجناد بالعتاء  
 فلم يكن معه ما يعطيهم فاختلّفوا عليه وثأروا بوزيرة عبد الله بن  
 سليمان فاستتر واضطر ابن بُغا الى العود الى العراق وكفى الله احمد  
 ابن طولون شره فتصدى باموال كثيرة، وفيها قُتل محمد بن  
 عتاب<sup>٣</sup> وكان ساير الى الستين<sup>٤</sup> وهي في ولايته فقتله الأعراب، وفيها  
 قُتل القطان صاحب مقلح وكان عاملاً بالموصل فانصرف عنها فقتل  
 بالرقة، وفيها عقد لكفتمر علي بن الحسين بن داود على طريق  
 مكة، وفيها وقع بين الفياطين والجزارين بمكة قتال يوم التروية حتى  
 خاف الناس ان يبطل الحج ثم حاجزوا الى ان حجّ الناس وقد  
 قُتل منهم سبعة عشر رجلاً، وحجّ بالناس الفصل بن اسحاق بن  
 الحسن بن العباس بن محمد، \* وفيها سير محمد صاحب الاندلس  
 ابنه المنذر في جيش الى الجليقي وكان بمدينة بطليوس فلما سمع  
 خبرهم فارقه ودخل حصن كركر فحصر فيه وكثر القتل في اصابه  
 في شوال<sup>٥</sup>، وفيها مات عمره بن شبة النيبيري الاخباري وكان  
 مولده سنة ثلاث وسبعين ومائة ٥

ثم دخلت سنة ثلاث وستين ومائتين،

سنة ٣١٣

ذكر وقعة الزنج

لما انهزم علي بن ابلان جريحا كما ذكرناه وعاد الى الاهواز لم  
 يبق بها ومضى الى عسكر صاحبه يداوى جراحه واستخلف على

<sup>١</sup>) A. بالقواد. <sup>٢</sup>) Om. C. P. et B. <sup>٣</sup>) Mus. Br. عقاب. <sup>٤</sup>) B.  
 sine punctis; C. P. السبين; Mus. Br. الحسن. <sup>٥</sup>) Om. C. P.  
 عمره B.; ceteri.

عن الخال واخبرهم صاحب الاصطبل خبر رامجور في انغان الخاتم  
 فطلبوه فلم يجدوه ثم وجدوه بعد مدة وكان سبب اطلاعهم عليه  
 ان صبيها من اهل تلك الدار لثمة هو بها طلب ناراً فقبيل له ما  
 تعملون بالنار في اليوم لثمة فقبيل تتخذ طعلماً للقائد قبيل ومن  
 القائد قال رامجور فانها خبره الى بعض القواد فاحذره وقتلوه،  
 واجتمع اصحاب احمد بعد قتله على رافع بن هرثمة وسند ذكر  
 اخبار رافع سنة ثمان وستين ومائتين، وكان احمد بن عبد الله  
 لما عد من طايكان بعد قتل والدته نصب رماحاً طوبلاً في حصى  
 داره وقال يجتاج اهل نيسابور ان يضعوا الدر حتى يغمروا هذا  
 الرمح فخافوا منه واستخفى جمع من الرؤساء والتجار وشروع الناس  
 الى الدعاء وسألوا ابا عثمان وغيره من اصحاب ابي حفص الزاهد ان  
 يتضرعوا الى الله تعالى لهفرج عنهم وفعلموا فتداركهم الله برحمته  
 فقتل تلك الليلة وفرج الله عنهم، وكان احمد كريماً جواداً شجاعاً  
 حسن العشرة كثير البر لاخوانه الذين يحبوه قبل امارته والاحسان  
 اليهم ولم يتغير لهم عما كان يفعله من التواضع والاداب ٥

#### ذكر عدة حوادث

\* فيها ولي القضاء علي بن ٣ محمد ابي الشوارب، وفيها سار  
 الحسين بن طاهر بن عبد الله بن طاهر الى الجبل في صفر، وفيها  
 مات الصلاني ٤ والى الرق ووليها كيغلق ٥، وفيها نهب ابن زيدويه ٥  
 الطبيب، ومات صالح بن علي بن يعقوب بن المنصور وولى اسماعيل  
 ابن اسحاق قضاء الجانب الشرقي من بغداد فصار له قضاء للجانبين،  
 وفيها تنافر ابو احمد الموفق واهمده بن طولون امير ديار مصر وصار  
 به بينهما وحشة مستحكة وتطلب الموفق من يتولى الديار المصرية  
 فلم يجد احداً لان ابن طولون كانت خدمه وهدايا متصلة الى

٤) في هذه السنة توفي، ٥) البذر. ٦) حاله. ٧) زيدويه. ٨) لعل. ٩) العلا.



فيهم القتل وقبضوا على النوفلي واحضروه عنده فقال له ان الرسل  
لتختلف الى بلاد الكفار فلا تتعرض لهم وكيف استحييت ان تامر  
في رسلي بما امرت، فقال النوفلي اخطأت لقل لك ساسيمب في  
امرك ثم امر به فقتل، وبلغه ان ابواهيم بن محمد بن طلحة مرو  
قد جرى اهلها في سنتين خمسة عشر خراجاً فسار اليه في ابيورد  
في يوم وليلة فاخذته من على فراشه واقام بمرو فخرج خراجها ثم  
ولاه موسى المياخي ثم وافاه الحسين بن طاهر فاحسن فيهم  
السيرة ووصل اليه نحو عشرين الف الف درهم ٥

### ذكر قتل الحاجستاني

لما كان الحاجستاني بطخارستان وافاه خمر اخذ والديته من  
نيسابور وسار مجداً فلما قارب هراة اتاه غلام لاني طلحة يعرف  
بينال ده هزار<sup>١</sup> مستامناً فاتاه خيرة قبل وصوله وكان للحاجستاني  
غلام اسمه رامجور على خراينه فقال له كالمزاح له ان سيدك ينال ده  
هزار قد استلمت اني كما علمت فانظر كيف يكون برك به فحدها  
عليه رامجور وخاف ان يقدم ذلك الغلام عليه ويطلب الفرصة  
ليقتله وكان لاحمد غلام قتلغ<sup>٢</sup> وهو على شرايه فسقاها يوماً فرأى  
في الكوز شيئاً<sup>٣</sup> فلمر به فقلعت احدى عينيه فتواطأ قتلغ ورامجور  
على قتله فشرى يوماً بنيسابور عند وصوله من طايكلن فسكر ونام  
فتفرق عنه اصحابه فقتله رامجور وقلغ وكن قتله في شوال سنة  
ثمان وستين ومايتين واخذ رامجور خاتمه فارسله الى الاصطبل بامرهم  
باسراج عدة دواب ففعلوا فسيرو عليها جماعة الى ابي طلحة وهو  
بجرجان يعلمه للحال ويامره بالقدوم ثم اغلق رامجور الباب على  
احمد واختفى، وبكر القواد الى باب احمد فوجدوا باب حجرته مغلقاً  
فانتظروه ساعة طويلة فوابهم الامر ففتحوا الباب فرأوه مقتولاً فحشوا

B. ; فيلع A. <sup>٢</sup> بينال ده هزاره C. P. ; بينال ده هزاره A. <sup>٣</sup>  
قدي B. ; مدي C. P. <sup>٣</sup> قلع C. P. ; قيلغ

كيسان<sup>١</sup> فثار على نايبه وأعانهم عمرو بن الليث بجنده فقبضوا على<sup>٢</sup> خليفة الخجستاني وأقام أصحاب عمرو بنيسابور، فبلغ الخبر إلى أحمد فوافي<sup>٣</sup> نيسابور فخرج عنها كيسان<sup>٤</sup> \* وغيره فردم أصحاب أحمد للخجستاني فقتل منهم جماعة وغيب كيسان<sup>٥</sup> فلم يظهر إلا بعد مدة ميتاً وقد بنا عليه حائطاً فأت فيه، وأقام أحمد بنيسابور تمام سنة سبع وستين ومائتين، ثم إن عمرو كاتب أبا طلحة وهو يحاصر بلخ يستقدمه إلى هراة فاتاه فآكرمه وأعطاه مالا عظيماً ووعدته وتركه بخراسان واد إلى سجستان، فسار أحمد إلى سرخس وبها عامل عمرو فاتاه أبو طلحة فقاتله فانهزم أبو طلحة ومضى على وجهه وسار أحمد خلفه فلحقه بحلم<sup>٦</sup> فحاربه فهزمه أيضاً وسار نحو سجستان وأقام أحمد بطخارستان، \* وكان ناسراً<sup>٧</sup> عباس القطن قد أتى طلحة فسار نحو نيسابور فأعانه أهلها فأخذوا والسدة الخجستاني وما كان معها \* وأقام بنيسابور وحلف به أبو طلحة فنعاه أهل نيسابور من دخولها \* وأتصل الخبر بالخجستاني وهو بطايكان من طخارستان فسار مناجداً نحو نيسابور، ولما أتى الطاهريته من الخجستاني وكان أحمد بن محمد بن طاهر بخوارزم والياً عليها فانفذ أبا العباس النوفلي في خمسة آلاف رجل ليُخرج أحمد من نيسابور فبلغ خبره أحمد فأرسل إليه ينهاه عن سفك الدماء فأخذ النوفلي الرسل فأمر بصربهم وحلق لحامهم وأراد قتلهم فبينما هم يطلبون للآلدين<sup>٨</sup> والتجامين ليحلق لحامهم أتاهم الخبر بقرب جيش أحمد منهم فاشتغلوا وتركوا الرسل فهربوا إلى أحمد وأعلموه الخبر فعبى أصحابه وحملوا على النوفلي حملة رجل واحد فآكثروا

<sup>١</sup>) A. مكنان; C. P. et B. حنكان. <sup>٢</sup>) Om. C. P.; A. add. نايبه.  
<sup>٣</sup>) C. P. et B. نقصد. <sup>٤</sup>) C. P. et B. حنكان. <sup>٥</sup>) Om. A. <sup>٦</sup>) A. sine punctis; C. P. بحكم. <sup>٧</sup>) In C. P. et B. lacuna. <sup>٨</sup>) Om. A. للآلدين.

فَاتَمَّ فِي يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ وَوَرَدَ عَلَيْهِمْ لَيْلًا فَفَتَحُوا لَهُ الْبُيُوتَ وَدَخَلُهَا  
 وَسَارَ عَنْهَا أَبُو طَلْحَةَ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ فَأَمَدَهُ بِجُنُودٍ فَعَادَ إِلَى  
 نَيْسَابُورٍ فَلَمْ يَظْفَرْ بِشَيْءٍ فَسَارَ إِلَى بَلْخٍ وَحَصَرَ أَبَا دَاوُدَ النَّهْجَازِيَّ<sup>١</sup>  
 وَاجْتَمَعَ مَعَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ وَذَلِكَ سَنَةٌ خَمْسٌ<sup>٢</sup> وَقِيلَ سَنَةٌ<sup>٣</sup> وَسَتَيْنِ  
 وَمِائَتَيْنِ، وَسَارَ الْحَاجِسْتَانِيُّ إِلَى مَحَارِبَةَ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ لِمُسَاعَدَتِهِ أَبَا  
 طَلْحَةَ فَاسْتَعَانَ الْحَسَنُ بِأَهْلِ جَرَجَانَ فَأَعَانُوهُ فَمَحَارِبَهُمُ الْحَاجِسْتَانِيُّ  
 فَهَزَمَهُمْ وَأَغَارَ عَلَيْهِمْ وَجَبَانًا أَرْبَعَةَ آلَافٍ أَلْفَ دَرَمٍ وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ  
 سَنَةَ خَمْسٍ وَسَتَيْنِ، وَأَتَّفَقَ أَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ الْلَيْثِ تَوَقَّى سَنَةَ خَمْسٍ  
 وَسَتَيْنِ أَيْضًا وَوَلَّى مَكَانَهُ أَخُوهُ عَمْرُو فَعَادَ إِلَى سَجِسْتَانَ وَقَصَدَ هَرَاةَ  
 فَعَادَ الْحَاجِسْتَانِيُّ مِنْ جَرَجَانَ إِلَى نَيْسَابُورٍ وَوَفَّاهُ عَمْرُو بْنُ الْلَيْثِ  
 فَاقْتَتَلَا وَانْهَزَمَ عَمْرُو وَرَجَعَ إِلَى هَرَاةَ وَأَقَامَ أَحْمَدُ بَنِيْسَابُورٍ وَكَانَ كَيْكَانَ<sup>٤</sup>  
 وَهُوَ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الدُّهْلِيُّ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُتَطَوِّعَةِ وَالْفُقَهَاءِ  
 بَنِيْسَابُورٍ يَبْلُغُونَ إِلَى عَمْرُو لِتَوَلِيَةِ السُّلْطَانِ أَيَّاهُ فَرَأَى<sup>٥</sup> الْحَاجِسْتَانِيُّ  
 أَنَّ يَوْجِعَ بَيْنَهُمْ لِيَسْتَنْغِلَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَاحْتَضَرَ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ مِنَ  
 الْفُقَهَاءِ الْقَائِلِينَ بِمَذَاهِبِ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَاحْسَنَ إِلَيْهِمْ وَقَرَّبَهُمْ وَأَكْرَمَهُمْ  
 وَأَظْهَرُوا الْخِلَافَ عَلَى كَيْكَانَ<sup>٦</sup> وَنَابَذُوهُ وَكَانَ كَيْكَانَ<sup>٧</sup> يَقُولُ بِمَذْهَبِ  
 أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَكَفَى شَرًّا وَسَارَ إِلَى هَرَاةَ فَحَصَرَ بِهَا عَمْرُو بْنُ الْلَيْثِ  
 سَنَةَ سَبْعٍ وَسَتَيْنِ فَلَمْ يَظْفَرْ بِشَيْءٍ فَسَارَ نَحْوَ سَجِسْتَانَ فَحَصَرَ فِي  
 طَرِيقِهِ رَمْلَ سِي<sup>٨</sup> فَلَمْ يَظْفَرْ بِشَيْءٍ مِنْهَا فَاحْتَالَ حَتَّى اسْتَمَالَ رَجُلًا  
 قَطَّانًا كَانَتْ دَارُهُ إِلَى جَانِبِ السُّورِ وَوَعَدَهُ أَنْ يَنْقُبَ مِنَ الْعَسْكَرِ إِلَى  
 دَارِهِ وَيَخْرُجَ بِأَصْحَابِهِ إِلَى الْبَلَدِ فَاسْتَمَنَّ رَجُلَانِ إِلَى الْبَلَدِ مِنْ أَصْحَابِ  
 الْحَاجِسْتَانِيِّ وَذَكَرَا الْخَبَرَ لِصَاحِبِهِ فَأَخَذَ الْقَطَّانُ وَأُخْرِبَتْ دَارُهُ وَبَطَلَ  
 مَا كَانَ الْحَاجِسْتَانِيُّ عَزَمَ عَلَيْهِ، وَكَانَ خَلِيفَةَ الْحَاجِسْتَانِيِّ بَنِيْسَابُورٍ  
 قَدْ أَسَاءَ السِّيْرَةَ وَقَوَّى الْعِيَارَيْنِ وَأَهْلَ الْفُسَادِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَى

١) Codd. sine punctis. ٢) Om. C. P. et B. ٣) C. P. et B. حنكان.  
 ٤) A. إلى. ٥) C. P. حيكان. ٦) A. B. ذهل.

يأتيه بحبرة فلم يقدم احد على ذلك واجابه رافع بن هرثمة اليه  
فاستلمن الى ابي طلحة فآمنه وقربه ووثق اليه وتحقق رافع خبر  
العباس فانها الى اخيه احمد وانفذه ابو طلحة الى بيهق وبست  
ليجبي اموالها لنفسه وصم اليه قايدين فجى رافع الاموال وقبض  
على القايدين وسار الى الحاجستانى الى قرية من قرى خواف<sup>١</sup> فنزلها  
وبها حلى<sup>٢</sup> بن يحيى الخارجى فنزل ناحية عنه، فبلغ الخبر الى ابي  
طلحة فركب ماجداً فوصل اليهم ليلاً فوقع بحلى واصحابه وهو  
يظنه رافعاً وهرب رافع سالماً وعلم ابو طلحة بحال حلى بعد حرب  
شديدة فكف عنه واحسن اليه والى اصحابه<sup>٣</sup> ثم وجه ابو طلحة  
جيشاً الى جرجان وبها ثابت<sup>٤</sup> بن الحسن بن زيد ومعه الديلم  
وكان على جيش ابي طلحة اسحاق الشارقي فحاربوا الديلم بجرجان  
وقتلوا منهم مقتلة عظيمة واجلوه عنها وذلك في رجب سنة ثلاث  
وستين ومائتين، ثم هضى اسحاق على ابي طلحة فسار اليه ابو  
طلحة واشتغل في طريقه بالهلو والصيد فكبسه اسحاق وقتل اصحابه  
وانهزم ابو طلحة الى نيسابور فاستضعفه اهلها فاخرجوه منها فنزل  
على فرسخ عنها وجمع جمعاً وحاربهم ثم اتعل كتاباً عن اهل  
نيسابور الى اسحاق يستقدمونه اليهم ويعدون له المساعدة على ابي  
طلحة فاغتر اسحاق بذلك وكتب ابو طلحة عن اسحاق كتاباً  
الى اهل نيسابور يعدم انه يساعدهم على ابي طلحة وبامرهم يحفظ  
الدروب وترك مقاربة البلد الى ان يوافقهم فاغتروا بذلك وظنوه  
كتابه ففعلوا ما امرهم وسار اسحاق ماجداً فلما قرب نيسابور  
لقيه ابو طلحة فغاصه<sup>٥</sup> فطعنه ابو طلحة فلقاه عن فرسه في  
بير هناك فلم يعلم له خبر وانهزم اصحابه ودخل بعضهم الى نيسابور  
وظيق عليهم ابو طلحة فكاتبوا الحاجستانى واستقدموه من هراة

١) ذيب. B. ٢) يحيى، postea، على. B. ٣) خوان. B. ; حواب. A. ٤) ثعازنه. B.

بهم بُشّت نيسابور فحارب علمها واخرجه عنها وجباها ثم خرج  
الى قومن فقتل ببسطام مقتلة عظيمة وتغلب عليها وذلك سنة  
احدى وستين ومائتين وسار الى نيسابور وبها عزيز<sup>١</sup> بن السرى  
فهرب عزيز<sup>١</sup> واخذ احمد ائقاله واستولى على نيسابور يدعوا الى  
لطاهرية وذلك اول سنة اثنتين وستين ومائتين وكتب الى رافع  
ابن هرثمة يستقدمه فقدم عليه فجعله صاحب جيشه وكتب الى  
يعمر بن شركب<sup>٢</sup> وهو يحاصر بلخ يستقدمه ليتفقا<sup>٣</sup> على تلك البلاد  
فلم يثقف اليه يعمر لعله باخيه وسار يعمر الى هراة فحارب طاهر بن  
حفص فقتله واستولى على اعمال طاهر فسار اليه احمد فكانت بينهما  
مناوشات، وكان ابو طلحة<sup>٤</sup> بن شركب<sup>٢</sup> غلاماً من احسن الغلمان  
وكان عبد الله بن بلال<sup>٥</sup> يميل اليه وهو احد قواد يعمر فراسل  
النجستانى واعلمه انه يعمل ضيافة ليعمر وقواده ويدعوهم اليه  
يوماً ذكراً وبامره بالنهوض اليهم فيه فانه يساعده وشرط عليه ان  
يسلم اليه ابا طلحة فاجابه احمد الى ذلك فصنع ابن بلال طعاماً  
ودعا يعمر واصحابه وكبسهم احمد وقبض على يعمر وسيره الى نايبه  
بنيسابور فقتله واجتمع الى ابى طلحة<sup>٤</sup> جماعة من اصحاب اخيه  
فقتلوا ابن بلال وساروا الى نيسابور وكان بها الحسين بن طاهر اخو  
محمد بن طاهر قد وردها من اصبهان طمعاً ان يخطب لهم احمد  
وكما كان يظهره من نفسه فلم يفعل فخطب له ابو طلحة<sup>٤</sup> بها واقام  
معه فسار اليه النجستانى من هراة فى اثنى عشر السف عنان  
فاقام على ثلاثة مراحل من نيسابور ووجه اخاه العباس اليها فخرج  
اليه ابو طلحة فقاتله فقتل العباس وانهزم اصحابه، فلما بلغ خيرهم  
الى احمد عاد الى هراة ولم يعلم لاختيه خيراً فيذل الاموال لمن

١) لييقيا C. P. et B. ٢) شركب C. P. ; ركب A. ٣) عزيز Codd. ٤) Codd.  
٥) لال B. ubique. ٦) ابو طاهر A. ٧) Codd. ابو طاهر jam, ابو طاهر jam, ابن طاهر jam

إليه وإلى أخيه عليّ بن الليث وكان بنو شركب<sup>١</sup> ثلاثة أخوة إبراهيم وأبو حفص يعمر<sup>٢</sup> وأبو طلحة منصور بنو مسلم وكان أسنهم إبراهيم وكان قد أبلى بين يدي يعقوب عند واقعة الحسن بن زيد بجرجان فقدمه فدخل عليه يوماً نيسابور وهو يوم فيه برد شديد فخلع عليه يعقوب وهر ستور كان على كتفه فحسده عليه الحنجستاني فقال له إن يعقوب يريد الغدر بك لا تبع لا يخلع على أحد من خاصته خلعة إلا غدر به، فغم ذلك إبراهيم وقال كيف الليلة في الخلاص قال الليلة إن نهرب جميعاً إلى أخيك يعمر فأتى خليف عليه أيضاً وكان يعمر قد حاصر أبا داود الناهجوزي<sup>٣</sup> ببليخ ومعه نحو من خمسة آلاف رجل فاتفقا على الخروج ليلتهم فسبقه إبراهيم إلى الموعد فانتظره ساعة فلم يره فسار نحو سرخس وذهب الحنجستاني إلى يعقوب فأعلمه فارساه في أثره فلحقوه بسرخس فقتلوه ومال يعقوب إلى الحنجستاني، فلما أراد يعقوب العود إلى سجستان استخلف علي نيسابور عزيز<sup>٤</sup> بن السريّ ووتى أخاه عمرو بن الليث امرأة فاستخلف عمرو عليها طاهر بن حفص البادغيسي<sup>٥</sup> وسار يعقوب إلى سجستان سنة إحدى وستين ومائتين وأحب الحنجستاني التخلّف لما كان يحدث به نفسه فقال لعليّ بن الليث إن أخويك قد أقصا خراسان وليس لك بها من يقوم بشغلك فيوجب أن تردني إليها لأقوم بأمورك فاستأنن أخاه يعقوب في ذلك فاذن له فلما حضر أحمد يوتج يعقوب أحسن له القول وردّه وأخلع عليه فلما ولى عنه قال يعقوب أشهد أن قفاه مستعص<sup>٥</sup> وأن هذا آخر عهدنا بطاعته، فلما فارقهم جمع نحو من مائة رجل فورد

<sup>١</sup>) Codd. شركب. <sup>٢</sup>) C. P. نعم; A. نجه. s. ubique. <sup>٣</sup>) Codd. sine punct., et Mus. Br. الناسحوري. <sup>٤</sup>) عزير; C. P. عزير. <sup>٥</sup>) منتقص; B. مبغص; A.

للخليفة عنها وقتلهم فقتل منهم خلقاً كثيراً واصر جماعة وسار احمد حتى نزل سابور وسار على بن ابان من الاهواز ممداً<sup>١</sup> محمد بن عبيد الله على احمد بن ليثويه فلقيه محمد في جيش كثير من الاكراد والصعلية ودخل محمد تستر، فانتهى الى احمد بن ليثويه لخبير بتضافرها على، قتاله فخرج عن جنده سابور الى السوس، وكان محمد قد وعد على بن ابان ان يخطب لصاحبه قائد الزنج يوم الجمعة على منبر تستر فلما كان يوم الجمعة خطب للمعتمد وللصغار فلما علم على بن ابان ذلك انصرف الى الاهواز وهدم قنطرة كانت هناك لئلا يلحقه<sup>٢</sup> الليل فانتهى اصحاب على الى عسكر مكرم فتهبوا وكانت داخلة في سلم للخبير فغدروا بها وساروا الى الاهواز، فلما علم احمد ذلك اقبل الى تستر فواقع محمد ابن عبيد الله ومن معه فانهزم محمد بن عبيد الله ودخل احمد تستر وانت الاخبار على بن ابان بان احمد على قصدك فسار الى لقاية ومكارنته فالتقى واقتتلا العسكران فاستان جماعة من الاعراب الى احمد من الاعراب الذين مع على بن ابان فانهزم باقى اصحاب على وثبتت معه جماعة بسيرة واشتد القتال وترجل على ابن ابان وياشر القتال راجلاً فعرفه بعض اصحاب احمد فانذر الناس به فلما عرفوه انصرف هارباً والقى نفسه في السرطان فاتاه بعض اصحابه بمسيرة فركب فيها ونجا ماجروحاً وقتل من ابطال اصحابه جماعة كثيرة ٥

ذكر اخبار احمد بن عبد الله الحاجستاني

كان احمد بن عبد الله الحاجستاني من نجستان وهو من جبال هرة من اعمال باذغيس وكان من اصحاب محمد بن طاهر فلما استولى يعقوب بن الليث على نيسابور على ما ذكرناه صم احمد

١) مستنجداً. B. ٢) يتبعه. B.

المسير الى عسكر سليمان وكان سليمان قد امر الذي استخلفه من جيشه ان لا يظهر منهم احد لاحباب اغرتمش وان يخفوا انفسهم ما قدروا الى ان يسمعوا اصوات طبولهم فاذا سمعوها خرجوا عليه، واقبل اغرتمش اليهم فجزع احباب سليمان جزعاً عظيماً فتفرقوا ونهض شزيمة منهم فواقعوهم وشغلوهم عن دخول العسكر وعاد سليمان من خلفهم وضرب طبله والقوا انفسهم في الماء للعبور اليهم فانهزم اغرتمش وظهر من كان من السودان بطهشا ووضعوا السيوف فيهم وقتل حشيش<sup>١</sup> وانهزم اغرتمش وتبعه الزنوج الى عسكره فنالوا حاجاتهم منه واخذوا منهم شذائوات فيها مال وغيره فعاد اغرتمش فانتزعها من ايديهم فعاد سليمان وقد ظفر وغنم وكتب الى صاحب \* الزنج بالخبر وسبر اليه رأس حشيش<sup>٢</sup> فسيّره الى علي بن ابان وهو بنواحي<sup>٣</sup> الاهواز وسير سليمان سرية فظفروا باحدى عشرة شذاة وقتلوا احبابها ٥

#### ذكر وقعة الزنج عظيمة انهزموا فيها

وفيهما كانت وقعة الزنوج مع احمد بن ليثويه<sup>٤</sup> ، وكان سببها ان مسروراً البلخي وجه احمد بن ليثويه الى كور الاهواز فنزل السوس وكان يعقوب الصفار قد قلد محمّد بن عبيد الله بن هزارمرد الكردي كور الاهواز فكاتب محمّد قاهد الزنج يطمعه في الميل اليه واوله انه يتولى له كور الاهواز وكان محمّد يكاتبه قديماً وعزم على مداراة الصفار وقايد الزنج حتى يستقيم له الامر فيها فكاتبه صاحب الزنج يجيبه الى ما طلب على ان يكون علي بن ابان المتولى للبلاد ومحمّد بن عبيد الله يخلفه عليها فقبل محمّد ذلك فوجه اليه علي بن ابان جيشاً كثيراً وامدّم محمّد بن عبيد الله فساروا نحو السوس فنعهم احمد بن ليثويه ومن معه من جند

<sup>١</sup>) Codd. sine p; B. h. l. خنيش.    <sup>٢</sup>) Om. C. P. et B.    <sup>٣</sup>) A. ليثويه et ليثويه.



لاقي الساج من الصبياع والمنازل واقطعها مسروراً البلخشي وقدم محمد  
ابن ظاهر بغدادى \*

### ذكر اخبار الزنج

وفيها نفذ قائد الزنج جيوشه الى ناحية البطيخة ودست ميسان،  
وكان سبب ذلك ان تلك النواحي لما خلت من العساكر السلطانية  
بسبب هود مسرور لحرب يعقوب بن صاحب الزنج سراياه فيها  
تتهب وتخرب واتته الاخبار بخلو البطيخة من جند السلطان فامر  
سليمان بن جامع وجماعة من اصحابه بالمسير الى الحوانيت وسليمان  
ابن موسى بالمسير الى القادسية، وقدم ابن<sup>1</sup> التركي في ثلاثين  
شذاة يريد عسكر الزنج فتهب واحرق فكتب للبيث الى سليمان  
ابن موسى يامره بمنعه من العبور فاخذ سليمان عليه الطريف فقاتلهم  
شهرًا حتى تخلص واحاز الى سليمان بن جامع من مذكوري  
البلانية واجادهم جمع كثير في خمسين ومائة سميرية وكان مسرور  
قد وجه قبل مسيره عن واسط الى المعتد جماعة من اصحابه الى  
سليمان في شذوات فظفر بهم سليمان وهزمهم واخذ منهم سبع  
شذوات وقتل من اسر منهم، و اشار الباهليون على سليمان ان  
ينحصر في عقر ما وراء بطهشا والادغال<sup>2</sup> لك فيها وكرهوا خروجه  
عندهم لموافقته في فعله وخافوا السلطان فسار اليه فنزل بقرية مروان  
بالجانب الشرقي من نهر طهشا وجمع اليه رؤساء الباهليين وكتب الى  
البيث يعلمه بما صنع فكتب اليه بصوب رأيه ويامره بانفذ ما  
عنده من ميرة ونعم فانفذ ذلك اليه، وورد على سليمان ان  
اغرمش<sup>3</sup> وحشيشا قد اقبلا في الخيل والرجال والسميريات والشذا  
يريدون حربه فجزع جزعًا شديدًا فلما اشرفوا عليه وآم اخذ  
جمعًا من اصحابه وسار راجلاً واستدبر اغرمش وجد اغرمش في

ubique اغرمش B. <sup>2</sup> :والارعال A. <sup>1</sup> ابو C. P. <sup>3</sup>

على ميمنة الموقف فهزمتها وقتلت منها جماعة من قوادهم منهم  
 ابراهيم بن سيماء وغيره ثم تراجع المنهزمون وكشف ابو احمد الموقف  
 رأسه<sup>١</sup> وقال انا الغلام الهاشمي وحمل وحمل معه ساير عسكره على  
 عسكر يعقوب فثبتوا وتحاربوا حرباً شديدة وقتل من اصحاب يعقوب  
 جماعة منهم الحسن الدرهمي واصابت يعقوب ثلاثة اسهم في حلقه  
 ويديه ولم تنزل الحرب الى آخر وقت العصر ثم وافى ابا احمد الموقف  
 الديواني ومحمد<sup>٢</sup> بن اوس فاجتمع جميع من بقى في عسكره وقد  
 ظهر من اصحاب يعقوب كراهة للقتال معه ان رأوا الخليفة يقتله فحملوا  
 على يعقوب ومن قد ثبت معه للقتال فانهزم اصحاب يعقوب وثبت  
 يعقوب في خيامته اصحابه حتى مضوا وفاقوا موضع الحرب \* وتبعهم  
 اصحاب الموقف<sup>٣</sup> فغنموا ما في عسكرهم، وكان فيه من الدواب والبغال  
 اكثر من عشرة آلاف<sup>٤</sup> ومن الاموال ما يكفل عن حمله ومن جرب  
 المسك امر عظيم وتخلص محمد بن طاهر وكان مثقلاً بالحديد وخلع  
 عليه الموقف وولاه الشرطة ببغداد بعد ذلك، وسار يعقوب من  
 الهزيمة الى خوزستان فنزل جندي ساهور وراسله العلوي البصري  
 يحثه على الرجوع الى بغداد وبعده المساعدة، فقال لكاتبه اكتب  
 اليه قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون السورة<sup>٥</sup> وسير الكتاب  
 اليه، وكانت الوقعة لاحدى عشرة خلت من رجب، وكتب  
 المعتمد الى ابن واصل بتولية فارس وكان قد سار اليها وجمع جماعة  
 فغلب عليها، فسير اليه يعقوب عسكراً عظيماً عليهم ابن عزيز<sup>٦</sup>  
 ابن السري<sup>٧</sup> الى فارس واستولى عليها ورجع المعتمد الى سامراء،  
 واما ابو احمد الموقف فانه سار الى واسط ليتبع للصغار وامر اصحابه  
 بالتجهز لذلك فاصابه مرض فعاد الى بغداد ومعه مسرور وقبض با

١) A. رايته.

٢) C. P. et B. sine .

٣) Om. C. P. et B.

٤) A. add. ثرس.

٥) Cor. Sur. 109.

٦) A. sine punctis.

٧) A.

الموصلى وكان كثير الحديث، والنظر<sup>١</sup> بن الحسن الفقيه الخنفي  
وكان من الموصل ايضاً<sup>٥</sup>

سنة ٣٩٢ ثم دخلت سنة اثننتين وستين ومائتين<sup>٦</sup>

### ذكر الحرب بين الموفق والصغار

في هذه السنة في المحرم سار الصغار من فارس الى الاهواز فلما بلغ  
المعتمد اقباله ارسل اليه اسماعيل بن اسحاق وبفراج واطلق من  
كان في حبسه من اصحاب يعقوب فانه كان حبسهم لما اخذ يعقوب  
محمد بن طاهر بن الحسين وعاد اسماعيل برسالة من عند يعقوب  
\* فجلس ابو احمد ببغداد وكان قد اخرج مسيره الى الزنج لما بلغه  
من خبر يعقوب<sup>٢</sup> واحضر التجار واخبرهم بتولية يعقوب خراسان  
وجرجان وطبرستان والرى وفارس والشرطة ببغداد وكان بمحضر من  
درهم صاحب يعقوب كان يعقوب قد ارسله يطلب لنفسه ما ذكرنا  
واعلاه ابو احمد الى يعقوب ومعه عمر بن سبها بما اضيف اليه من  
الولايات فعاد الرسل من عند يعقوب يقولون انه لا يرصيه ما كتب  
به دون ان يسير الى باب المعتمد وارتحل يعقوب من عسكر مكرم  
وسار اليه ابو الساج وصار معه فاكيمه واحسن اليه ووصله فلما  
سمع المعتمد رسالة يعقوب خرج من سامرا في عساكرة وسار الى  
بغداد ثم الى الزعفرانية فنزلها وقدم اخاه الموفق وسار يعقوب  
من عسكر مكرم الى واسط فدخلها لست بقين من جمادى الآخرة  
وارتحل المعتمد من الزعفرانية الى سيب بنى كوما فواتاه هناك مسرور  
البلخي عابداً من الوجه الذي كان فيه وسار يعقوب من واسط  
الى دير العاقول وسير المعتمد اخاه الموفق في العساكر لحاربة  
يعقوب فجعل الموفق على ميمنته موسى بن بغا وعلى ميسرته  
مسروراً البلخي وقام هو في القلب والتقى فحملت ميسرة يعقوب

١) B. النصر. ٢) Om. A.

### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة استعمل المعتمد على الله الخليفة على اذربيجان محمد بن عمر بن علي بن مراد الطائي الموصلّي فسار اليها وجمع معه جموعاً كثيرة من خوارج<sup>١</sup> وغيرهم وكان على اذربيجان العلاء ابن احمد الازدي وهو مفلوج فخرج في محفة ليمنع محمد بن عمر فقاتله فانهمز عسكر العلاء وأخذ اسيراً واستولى محمد بن عمر بن علي على قلعة العلاء واخذ منها ثلاثة آلاف درهم ومات العلاء في يده، وفيها استعمل المعتمد على الله على الموصل الخضر بن احمد بن عمر بن الخطاب التغلبي الموصلّي، وفيها رجع الحسن ابن زيد الى طبرستان واحرق شالوس لمبالاة اهلها ليعقوب واقطع ضياعهم للديالمة، وفيها امر المعتمد بجمع حاج خراسان والرق وطبرستان وجرجان واعلمهم انه لم يرد يعقوب خراسان ولم يكن دخوله خراسان واسره محمد بن طاهر بامره، وفيها قتل مساور الشارقي يحيى بن جعفر الذي كان يلي خراسان فسار مساور البلخي في طلبه وتبعه ابو احمد وهو الموفق بن المتوكل فسار مساور من بين ايديهما فلم يدركاه،\* وفيها هرب ابن مروان الجليقي<sup>٢</sup> من قرطبة فقصده قلعة الخنش<sup>٣</sup> فلحقها وامتنع بها فسار اليه محمد صاحب الاندلس فحصره ثلاثة اشهر فضاق به الامر حتى اكل دوابه فطلب الامان فآمنه محمد فسار الى مدينة بطليوس، وفيها عصى اهل تاكرنا<sup>٤</sup> مع اسد بن الحارث بن رفيع فغزاهم جيش محمد صاحب الاندلس وقتلهم فعادوا الى الطاعة<sup>٥</sup>، وفيها توفى ابو هاشم داود ابن سليمان الجعفي<sup>٦</sup> والحسن بن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب قاضي القضاة وكان موته في رمضان، وابو الحسين مسلم ابن الحاج النيسابوري صاحب الصحاح، وعبد العزيز بن حبان

١) Cod. الجليقي. ٢) Cod. ومنهم الخوارج. ٣) A. زوس. B. ٤) الحسن. ٥) Cod. باركما. ٦) Om. C. P. et B:

صالحة عفيفة فاتصل خبرها بوزير الامير ابراهيم فارسل اليها فلم  
تجبه فاشتد غرامه بها وشكى حاله<sup>١</sup> الى عجوز كانت تغشاه وكانت  
ايضا لها من الامير<sup>٢</sup> منزلة ومن والدته<sup>٣</sup> منزلة كبيرة وفي موصوفة  
عندم بالصلاح يتبركون بها ويسألونها الهدء فقالت للوزير انا  
انتلطف بها واجمع بينكما وراحت الى بيت المرأة فقرعت الباب  
وقالت قد اصاب ثوبى نجاسة اريد تطهيرها فخرجت الامراة ولقيتها  
<sup>\*</sup> فرحبت بها<sup>٤</sup> وادخلتها وطهرت ثوبها وقامت العجوز فصلت فرصعت  
المرأة عليها الطعام فقالت اتي صائمة ولا بد من التردد اليك ثم  
صارت تغشاها ثم قالت لها عندي يتيمة اريد ان اجعلها الى زوجها  
فان خف عليك اعارة حليك اجعلها بها فعلمت واحضرت جميع  
حليها وسلمته اليها فاخذته العجوز وانصرفت وغابت أياما وجاءت  
اليها فقالت لها ابن الحلي فقالت هو عند الوزير عبرت عليه وهو  
معي فاخذته متى وقال لا يسلمه الا اليك فتنازعنا وخرجت العجوز  
وجاء التاجر زوج المرأة فاخبرته للخبير فحضر دار الامير ابراهيم واخبره  
بالخبير فدخل الامير الى والدته وسألها عن العجوز فقالت هي تدعوا  
لك ثامر باحصارها ليتبرك بها فاحضرتها والدته فلما راعها اكرمها  
واقبل عليها وانبسط معها ثم انه اخذ خاتما من اصبعها وجعل  
يقليه ويعبت به ثم انه احضر خصيا له وقال له انطلق الى بيت  
العجوز وقتل لابنتها تسلم الحلق الذي فيه الحلي وصفته كذا وهو  
كذا وكذا وهذا الخاتم علامة منها، فضى الخادم واحضر الحلق فقال  
للعجوز ما هذا فلما راعت الحلق سقط في يدها وقتلها ودفنها في  
الدار واعطى الحلق لصاحبه واصاف اليه شيئا آخر وقال له اما  
الوزير فان انتقمته منه<sup>\*</sup> الا ان<sup>٥</sup> ينكشف الامر ولكن ساجعل له  
ذنبها اخذ به فتركه مدنة يسيرة وجعل له جرما اخذه به فقتله

١) A. ذلك. ٢) Om. C. P. et B. ٣) A. et B. وفرحت. ٤) A.

وَقَاتَلُوهُمْ فَاسْتَنْزَلُوهُمْ قَهْرًا وَغَنَمُوا أَمْوَالَهُمْ وَسَبَّوْا ذُرَارِيَهُمْ وَذَلِكَ لِسَبْعِ  
بَقِيَّةٍ مِنْ شُعْبَانَ وَامْرَأَةٍ بِقَتْلِ الْمُقَاتِلَةِ وَبَيْعِ السَّبْيِ وَالْغَنِيمَةِ ، وَلَمَّا  
اتَّصَلَ الْخَبْرُ بِفَتْحِ طَبْرَمِينِ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ عَظُمَ عَلَيْهِ وَبَقِيَ سَبْعَةَ  
أَيَّامٍ لَا يَلْبَسُ التَّاجَ وَقَالَ لَا يَلْبَسُ التَّاجَ مَحْزُونٌ<sup>٥</sup> وَتَحَرَّكَتْ<sup>١</sup> الرُّومُ  
وَعَزَمُوا عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى صَقْلِيَّةَ لَمَنْعَهَا<sup>٢</sup> مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَبَلَغَهُمْ أَنَّهُ سَائِرٌ  
إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ فَتَرَكَ الْمَلِكُ بِهَا عَسْكَرًا عَظِيمًا وَسَيَّرَ جَيْشًا كَثِيرًا إِلَى  
صَقْلِيَّةَ ، \* وَأَمَّا الْأَمِيرُ إِبْرَاهِيمُ فَأَنَّهُ لَمَّا مَلَكَ طَبْرَمِينِ بَسَّتِ السَّرَايَا فِي  
مَدِينِ صَقْلِيَّةَ<sup>٤</sup> لَلَّذِي بِيَدِ الرُّومِ وَبَعَثَ سَرِيَّةً إِلَى مَيْقِشَ<sup>٤</sup> وَسَرِيَّةً إِلَى  
دَمَنْشَ<sup>٥</sup> فَوَجَدُوا أَهْلَهَا قَدْ أَجْلَوْا عَنْهَا فَغَنَمُوا مَا وَجَدُوا بِهَا ،  
وَبَعَثَ طَايِفَةً إِلَى رَمْطَةَ وَطَايِفَةً إِلَى الْبِيَّاجِ<sup>٥</sup> فَذَاعَتِ الْقَوْمُ جَمِيعًا إِلَى  
أَدْنَاءِ الْحَزْبَةِ فَلَمْ يَجِبْهُمْ إِلَى ذَلِكَ وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُمْ غَيْرَ تَسْلِيمِ الْحَصُونِ  
فَفَعَلُوا فَهَدَمَهَا وَسَارَ إِلَى كَسَنْتَةَ<sup>٦</sup> فَجَاءَتْهُ الرُّسُلُ مِنْهَا يَطْلُبُونَ الْأَمَانَ  
فَلَمْ يَجِبْهُمْ ، وَكَانَ قَدْ ابْتَدَأَ بِهِ الْمَرَضُ وَهُوَ عِلَّةُ الدَّرْبِ<sup>٥</sup> فَفَزِعَتْ  
الْعَسَاكِرُ عَلَى الْمَدِينَةِ فَلَمْ يَجِدُوا فِي قِتَالِهَا<sup>٦</sup> لَغِيبةَ الْأَمِيرِ عَنْهُمْ فَأَنَّهُ  
نَزَلَ مَنفَرَدًا لَشِدَّةِ مَرَضِهِ وَامْتَنَعَ مِنْهُ النَّوْمُ وَوَحَدَتْ بِهِ الْفَوَاقِ وَتَوَقَّى  
لَيْلَةَ السَّبْتِ لِأَحَدِي عَشْرَةَ لَيْلَةً بِقَبِيَّةٍ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ تِسْعٍ  
وَتَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ ، فَاجْتَمَعَ أَهْلُ الرَّأْيِ مِنَ الْعَسَاكِرِ أَنْ يُوَلُّوا أَمْرَهُمْ أَبَا  
مُضَرَّ بْنَ أَبِي الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ لِيَحْفَظَ الْعَسَاكِرَ وَالْأَمْوَالَ وَالْحَزَائِينَ<sup>١</sup>  
إِلَى أَنْ يَصِلَ إِلَى ابْنِهِ بِأَفْرِيْقِيَّةَ وَجَعَلُوا الْأَمِيرَ إِبْرَاهِيمَ فِي تَابُوتٍ وَجَمَلُوهُ  
إِلَى أَفْرِيْقِيَّةَ وَدَفَنُوهُ بِالْقَيْرَوَانِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَكَانَ وَلايَتَهُ خَمْسًا وَعَشْرِينَ  
سَنَةً وَكَانَ عَاقِلًا حَسَنَ السِّيَرَةِ مَحَبًّا لِلْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ  
مَا يَمْلِكُ وَوَقَفَ أَمْلاكَهُ جَمِيعَهَا وَكَانَ لَهُ فَطْنَةٌ عَظِيمَةٌ بَاطْهَارِ خَفَايَا  
الْعَمَلَاتِ فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ تَاجِرًا مِنْ أَهْلِ الْقَيْرَوَانِ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ

C. P. ; دعس. A. <sup>٤</sup>) Om. A. <sup>٥</sup>) .ينعها. A. <sup>٦</sup>) .وتحولت. A. <sup>١</sup>)  
B. ; الباج. A. <sup>٥</sup>) .دمشق. B. ; دمس. C. P. ; دميس. A. <sup>٥</sup>) .بيعش.  
قتالهم. A. <sup>٥</sup>) .الزرب. A. <sup>٥</sup>) .كنسفه. A. <sup>٦</sup>) .الباج. C. P. ; والساج.

ومشايخ القيروان وامره ان يتوَقَّى الامر الى ان يكبر ولده ، فلما مات  
 اتى اهل القيروان ابراهيم وسألوه ان يتوَقَّى امرهم لحسن سيرته وعدله  
 فلم يفعل ثم اجاب وانتقل الى قصر الامارة وياشر الامور واقام فيها  
 قياماً مرضياً<sup>١</sup> وكان عادلاً حازماً في \* اموره آمن<sup>٢</sup> البلاد وقتل اهل  
 البغى والفساد وكان يجلس للعدل<sup>٣</sup> في جامع القيروان يوم الخميس  
 والاثنين يسمع شكوى الخصوم ويصبر عليهم وينصف بينهم<sup>٤</sup> وكان  
 القوافل والتجار يسيرون في الطرق آمنين وهنا الحصون والحراس على  
 سواحل البحر حتى كان يوقد النار من سبتة فيصل للبحر الى  
 الاسكندرية في الليلة الواحدة وبني على سوسة سوراً وعزم على الحج فورد  
 المظالم واطهر الزهد والنسك وعلم انه ان جعل طريقه الى مكة على  
 مصر منعه صاحبها ابن طولون فاتجرى بينهما حرب فيقتل المسلمون  
 فجعل طريقه على جزيرة صقلية ليجمع بين الحج والجهاد ويفتح ما  
 بقى من حصونها فأخرج جميع ما انخره من المال والسلاح وغير  
 ذلك وسار الى سوسة فدخلها وعليه فروه<sup>٥</sup> مرقع في زى الزهاد اول  
 سنة تسع وثمانين ومائتين وسار منها في الاصلول الى صقلية<sup>٦</sup> ، وسار الى  
 مدينة برطينا<sup>٧</sup> فلما سلخ رجب واطهر العدل واحسن الى الرعية وسار  
 الى طبرمين فاستعد اهلها لقتاله فلما وصل خرجوا اليه والتفوا فقراً القارى  
 انا فتحنا لك فتحاً مبيناً<sup>٨</sup> فقال الامير اقرأ هذان خصمان اختصموا  
 في ربهم<sup>٩</sup> فقرا فقال اللهم اتى اختصم انا والقفار اليك في هذا اليوم  
 وحمل معه اهل البصاير فهزم القفار وقتلهم المسلمون كيف شاءوا  
 ودخلوا معهم المدينة عنوة فركب بعض من بها من الروم مراكب  
 فهربوا فيها<sup>١٠</sup> والتجا بعضهم الى الحصن واحاط بهم المسلمون

وفي هذه السنة ولى ابراهيم بن احمد بن اغلب C. P. et B. ١)  
 A. ٤) العهد A. ٥) امر البلاد A. ٢) اثريقية بعد اخيه  
 مرو. ٥) Quae jam in Codd. sequitur periodus ex anno 287 huc male  
 traducta est, ubi in capite صقلية الى العباس صقلية in A. exstat.  
 ٦) Om. A. ٧) Cor. 22, vs. 20. ٨) Cor. 48, vs. 1. ٩) برطينا A.

ملك اسحاق وملك بيته باستخفافه بمحمد بن نصر وكان هذا  
 محمد بن نصر من العلماء بالفقه على مذهب الشافعي العاملين  
 بعلمه للمصنفين فيه وسافر الى البلاد في طلب العلم واخذ العلم  
 مصر من اصحاب الشافعي يونس بن عبد الاهلي والربيع بن سليمان  
 ومحمد بن عبد الله بن الككم وصحب الخارث الحاسبي واخذ عنه  
 علم العملة<sup>١</sup> وبرز فيه ايضا<sup>٢</sup>

#### ذكر عصيان اهل برقة

وفي هذه السنة عصى اهل برقة على احمد بن طولون واخرجوا  
 اميرهم محمد بن الفرغ<sup>٣</sup> الفرغاني فبعث ابن طولون جيشا عليهم  
 غلامه لؤلؤ وامره بالرفق بهم واستعمال اللين فان انقادوا وآا السيف،  
 فسار العسكر حتى نزلوا على برقة وحصروا اهلها وفعلوا ما امرهم من  
 اللين فطمع اهل برقة وخرجوا يوما على بعض العسكر ولم نازلون  
 على باب البلد فاقمعوا بهم وقتلوا منهم، فارسل لؤلؤ الى صاحبه  
 احمد يعرفه الخبر فامره بالجد في قتالهم فنصب عليهم المجانيق وجدد  
 في قتالهم وطلبوا الامان فآمنهم ففتحوا له الباب فدخل البلد وقبض  
 على جملة من رؤسائهم وضربهم بالسياط وقطع ايدي بعضهم واخذ  
 معه جماعة منهم وعاد الى مصر واستعمل على برقة عاملا ولما وصل  
 لؤلؤ الى مصر خلع عليه احمد خاتمة فيها طوقان فوضعها في رقبتنه  
 وحليف بالاسرى في البلد<sup>٤</sup>

#### ذكر ولاية ابراهيم بن احمد افرريقية

في هذه السنة\* توفي محمد بن احمد بن الاغلب صاحب  
 افرريقية سانس جمادى الاولى وكانت ولايته عشر سنين وخمسة اشهر  
 وستة عشر يوما ولما حضره الموت عقد لابنه ابي عقال العهد  
 واستخلف<sup>٥</sup> اخاه ابراهيم لئلا ينازعه واشهد عليه آل<sup>٦</sup> الاغلب

١) Cod. ٢) Cod. ٣) نوح. A. ٤) Cod. ٥) Cod. ٦) B.



حمويه بن عليّ الى رافع بن هرثمة يستنجده فسار اليه في جيش  
كثيف فوافى بخارا، قال حمويه ففكرت في نفسي وقلت ان ظفر  
اسماعيل باخيه فاما يومئذ ان يقبض رافع على اسماعيل ويتغلب  
على ما وراء النهر وان لو يفعل ذلك ووفى لاسماعيل فلا يزال اسماعيل  
معتزلاً بانته<sup>١</sup> فقيده<sup>٢</sup> رافع وجرجه<sup>(٣)</sup> \* ويحتاج يتصرف على امره  
ونبيه فاجتمعت برافع خلوة وقلت له نصيحتك واجبة عليّ وقد ظهر  
لي من نصر واسماعيل ما كان خفياً عني ولست امنهما عليك والرأي  
ان لا تشاهد الحرب وتحملهما \* على الصلح، فقبيل ذلك فتصالحا  
وانصرف عنهما قال حمويه ثم اتيت علمت اسماعيل<sup>٤</sup> بعد ذلك للحال  
كيف كان فعذر رافعاً في الزامه بالصلح واستصوب فعل حمويه وبقي  
نصر واسماعيل مئة ثم عادت السعاة ففسد ما بينهما حتى تحاربا  
سنة خمس وسبعين ومائتين فظفر اسماعيل باخيه نصر فلما حمل  
اليه ترجل له اسماعيل وقيل يديه وردة من موضعه الى سمرقند  
وتصرف على النياحة عنه ببخارا، وكان اسماعيل خيراً يحب اهل العلم  
والدين ويكرمهم ويبركتهم دام ملكه وملك اولاده وطالت ايامهم،  
حكى ابو الفضل محمد بن عبد الله البلغمي قال سمعت الامير  
ابا ابراهيم اسماعيل بن احمد يقول كنت بسمرقند فجلست يوماً  
للمظالم وجلس اخي اسحاق الى جانبي فدخل ابو عبد الله محمد  
ابن نصر الفقيه الشافعي فقمنا له اجلاً لعلمه ودينه فلما خرج  
عاتبني اخي اسحاق وقال انت امير خراسان يدخل عليك رجل  
من رعيتك فتقوم له فتذهب السياسة بهذا قال فبت تلك الليلة  
فرايت النبي صلعم في المنام وكأني واقف واخي اسحاق فاقبل رسول  
الله صلعم فاخذ بعضدى فقال لي يا اسماعيل ثبت ملكك وملك  
بيتك لاجلالك لمحمد بن نصر ثم التفت الى اسحاق وقال ذهب

<sup>١</sup>) B. يعتر بانته. <sup>٢</sup>) B. et Mus. Br. عند. <sup>٣</sup>) A. et C. P. sine punctis. <sup>٤</sup>) Om. A.

بوشنچ فاقام بها سنةً تاديباً له ثم اذن له في القدوم عليه ، فلما مات الياس بهراة اقر عبد الله ابنه ابا اسكاني محمد بن الياس على عمله فاقام بهراة ، وكان لاجد بن اسد سبعة بنين وهم نصر وابو يوسف يعقوب وابو زكرياء يحيى وابو الاشعث اسد واسماعيل واسكاني وابو غانم حميد ولما توفى احمد بن اسد استخلف ابنه نصراً على اعماله بسمرقند وما وراءها فبقى عاملاً عليها الى آخر أيام الطاهرية وبعد زوال امرهم الى ان مضى لسبيله ، وكان اسماعيل بن احمد يخدم اخاه نصراً فولاه نصر بخارا سنة احدى وستين ومائتين ومعنى قول ابي جعفر وفي سنة احدى وستين ولى نصر بن احمد ما وراء النهر انه ولاء من جانب الخليفة وانما كان يتولاه من قبل من شمال خراسان والا فالقوم تولوا قبل هذا التاريخ ، وكان سبب استعماله اسماعيل انه لما استولى يعقوب بن الليث على خراسان انفسد نصر جيشاً الى شسط جيحون ليامن عبور يعقوب فقتلوا مقدمهم ورجعوا الى بخارا فخافهم احمد بن عمر فايب نصر على نفسه فتغيب عنهم فامرؤا عليهم ابا هاشم محمد بن المبشر بن رافع ابن الليث بن نصر بن سيار<sup>١</sup> ثم عزله وولوا احمد بن محمد بن ليث والد ابي عبد الله بن جنيد<sup>٢</sup> ثم صرفوه وولوا الحسن بن محمد من ولد عبدة بن حديد<sup>٣</sup> ، ثم صرفوه وبقيت بخارا بغير امير فكتب رئيسها وفقهها ابو عبد الله بن ابي حفص الى نصر يسأله توجيه من يضبط بخارا فوجه اخاه اسماعيل ثم ان اسماعيل كاذب رافع بن هرثمة حين ولى خراسان فتعاقدوا على التعاون والتعاقد فطلب منه اسماعيل اعمال خوارزم فولاه اياها ، وكان اسماعيل يومه في المكتابة ثم سعت السعاة بين نصر واسماعيل فافسدوا<sup>٤</sup> ما بينهما فقصده نصر سنة اثنتين وسبعين ومائتين فارسل اسماعيل

B; وصدید C. P. ٣) حمد A. ; حمد C. P. ٢) . يسار A. ١) حتى ابعدها A. ٤) قدید .

وخلع عليه المعتمد وسأل ان يوجه الحسين بن طاهر بن عبد الله  
ابن طاهر الى خراسان، وحثّ بالناس فيها الفصل بن اسحاق بن  
الحسن<sup>١</sup> بن اسماعيل بن \* العباس بن محمد بن علي بن عبد  
الله بن عباس ومات للحسن بن ابي الشوارب بمكة بعد ما حجّ<sup>٥</sup>  
ذكر ولاية نصر بن احمد السامني ما وراء النهر

في هذه السنة استعمل نصر بن احمد بن اسد بن سامان خداه  
ابن جثمان بن طمغات بن نوشرد بن بهرام جويين بن بهرام  
خشنش<sup>٥</sup> وكان بهرام خشنش من الرق فجعله كسرى هرمز بن  
انوشروان مرزبان اذربيجان وقد تقدم ذكر بهرام جويين عند ذكر  
كسرى هرمز، ولما ولي المامون خراسان واصطليح<sup>٤</sup> اولاد اسد بن  
سامان وهم نوح واهمد ويحيى والياس بنو اسد بن سامان فقربهم<sup>٦</sup>  
ورفع منهم واستعملهم ورعى<sup>٥</sup> حق سلفهم، فلما رجع المامون الى  
العراق استخلف عدل خراسان غسان بن عباد نوفي غسان نوح  
ابن اسد في سنة اربع ومائتين سمرقند واهمد بن اسد فرغانة  
ويحيى بن اسد الشاش واشروسنة والياس بن اسد هراة، فلما ولي  
طاهر بن الحسين خراسان ولاهم هذه الاعمال ثم نوفي نوح بن اسد  
واقتر طاهر بن عبد الله اخويته على عمله يحيى واهمد وكان احمد بن  
اسد عفيف الطعبة مرضى السيرة لا ياخذ رشوة ولا احد من  
اصحابه ففيه قيل او في ابنه نصر

ثوى ثلاثين حولاً في ولايته فجع يوم ثوى في قبرة حشمه<sup>٧</sup>،  
وكان الياس يلي هراة \* وله بها عقب وآثار كثيرة فاستقدمه عبد الله  
ابن طاهر<sup>٥</sup> وكان رسمه فيمن يستقدمه ان يعده ايامه فابطأ الياس  
فكتب اليه بالمقام حيث يلقاه كتابه فبلغه الكتاب وقد سار عن

١) C. P. الحسين. ٢) Om. C. P. ٣) A. C. P. sine p.  
٤) B. واصطليح. ٥) C. P. et B. فقدمهم. ٦) C. P. et B. فرفع لهم.  
٧) A. جسده. ٨) Om. A.

الصقار الى ابن واصل، فلما تار بهم وعلموا به اخذلوا وضعفت نفوسهم عن مقاومته ومقاتلته ولم يتقدموا خطوة فلما صار بين الفريقين رمية سهم انهزم اصحاب ابن واصل من غير قتال وتبعهم عسكر الصقار واخذوا منهم جميع ما غنموه من ابن مفلح واستولى على بلاد فارس ورتب بها اصحابه واصلح احوالها \* ومضى ابن واصل منهزماً فاخذ امواله من قلعته وكانت اربعين الف الف درهم وواقع يعقوب باصل زم لانهم اعانوا ابن واصل<sup>١</sup> وحدثت نفسه بالاستيلاء على الاهواز وغيرها ٥

#### ذكر تجهيز ابي احمد للمسير الى البصرة

وفيها في شوال جلس المعتد في دار العامة فولى ابنه جعفر العهد ولقبه المفوض الى الله وضم اليه موسى بن بغا فولاه افریقیة ومصر والشام والجزيرة والموصل وارمينية<sup>٢</sup> وطريق خراسان ومهرجان قذق وولى اخاه ابا احمد العهد بعد جعفر ولقبه الناصر لدين الله الموفق وولاه المشرق وبغداد والسواد والكوفة وطريق مكة والمدينة واليمن وكسكر وكور دجلة والاهواز وفارس واصبهان وقم وكرج<sup>٣</sup> ودينور والري وزجان والسند وعقد لكل واحد منهما لواءين اسود وابيض وشرط ان حدث به الموت وجعفر لم يبلغ ان يكون الامر للموقف ثم لجعفر بعده واخذت البيعة بذلك، فعقد جعفر لموسى على المغرب وأمر الموفق ان يسير الى حرب الزنج، فولى الموفق الاهواز والبصرة وكور دجلة مسروراً البلخي وسيه في مقدمته في ذي الحجة وعزم على المسير بعده فحدث من امر يعقوب الصقار ما منعه عن المسير وسندكرة اول سنة اثنتين وستين ومائتين، وفيها تارق محمد ابن زيدويه يعقوب بن الليث وسار الى ابي الساج واقام معه بالاهواز

<sup>١</sup>) Om. C. P. et B., at in capite ultimo legitur haec narratio una cum rerum ante narratarum expositione in compendium redacta. <sup>٢</sup>) A.

<sup>٣</sup>) Codd. وكرج.

### ذكر ولاية ابي الساج الاهواز

وفيها ولي ابو الساج الاهواز بعد مسير عبد الرحمان عنها الى فارس وامر بمحاربة الزنج فسير صهره عبد الرحمان<sup>1</sup> لمحاربة الزنج فلقبه علي بن ابان بناحية دولا ب فقتل عبد الرحمان وانحاز ابو الساج الى ناحية عسكر مكرم ودخل الزنج الاهواز فقتلوا اهلها وسبوا واحرقوا، ثم انصرف ابو الساج عما كان اليه من الاهواز وحرب الزنج وولاه ابراهيم بن سيما فلم يزل بها حتى انصرف عنها مع موسى بن بَغَا، وفيها ولي محمد بن اوس<sup>2</sup> البليخسي طريق خراسان

ذكر عود الصقار الى فارس والحرب بينه وبين ابن واصل لما كان من الوقعة بين عبد الرحمان بن مفلج وبين ابن واصل ما ذكرناه اتصل خبرها الى يعقوب الصقار وهو بسجستان فتجدد طمعه في ملك بلاد فارس واخذ الاموال والخزائن والسلاح التي عندها ابن واصل من ابن مفلج فسار ماجداً وبلغ ابن واصل خبر قربه منه وانه نزل البيضاة من ارض فارس وهو بالاعواز فعاد عنها لا يلوى على شيء وارسل خاله ابا بلال مرداسا الى الصقار فوصل اليه وضمن له طاعة ابن واصل فارسل يعقوب الصقار الى ابن واصل كتباً ورسلاً في المعنى فحبسهم ابن واصل وسار يطلب الصقار والرسل معه يريد ان يخفي خبره وان يصل الى الصقار بغتة لم يعلم به فينال منه غرضه ويوقع به فسار في يوم شديد الحر في ارض صعبة المسلك وهو يظن ان خبره قد خفي عن الصقار فلما كان الظهر تعبت دوابهم فنزلوا ليستريحوا فأت من اصحاب ابن واصل من الرجالة كثير جوعاً وعطشاً وبلغ خبرهم الصقار فجمع اصحابه واعلمهم للبر وسار وقال لابي بلال ان ابن واصل قد غدر بنا وحسبنا الله ونعم الوكيل ومضى

1) Om. A. 2) ادريس A.

ابن علي بن ابي طالب عم، وفيها توفى ابو محمد العلوي العسكري وهو احد الايمة الاثني عشر على مذهب الامامية وهو والد محمد الذي يعتقدونه المنتظر بسرداب سامرا\* وكان مولده سنة اثنتين وثلاثين ومائتين<sup>١</sup>، وفيها توفى ابو علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني الفقيه الشافعي وهو من اصحاب الشافعي البغداديين، وفيها توفى حسين بن اسحاق الحكيم الطبيب وهو الذي نقل كتب الحكماء اليونانيين الى العربية وكان علماً بها

ثم دخلت سنة احدى وستين ومائتين<sup>٢</sup> سنة ٣١١

ذكر الحرب بين محمد بن واصل وابن مفلح

وفيها تحارب ابن واصل وعبد الرحمان بن مفلح وطاشتمر، وكان سبب ذلك ان ابن واصل كان قتل الحارث بن سيبا وتغلب على فارس فاضاف المعتمد فارس الى موسى بن بغا والاهواز والبصرة والبحرين والبيامة مع ما كان اليه فوجه موسى عبد الرحمان بن مفلح وهو شاب عمره احدى وعشرون سنة الى الاهواز وولاه اياها مع فارس واضاف اليه طاشتمر، فلما علم ذلك ابن واصل وان ابن مفلح قد سار نحوه من الاهواز زحف اليه من فارس فالتقيا به امهرمز وانضم ابو داود الصعلوك الى ابن واصل فاقتتلوا فانهزم عبد الرحمان واخذ اسيراً وقتل طاشتمر واصطلم عسكرها وغنم\* ما فيه من<sup>٣</sup> الاموال والعدة وغير ذلك<sup>٤</sup>، وارسل الخليفة الى ابن واصل في اطلاق عبد الرحمان فلم يفعل وقتله واظهر انه مات وسار ابن واصل من رامهرمز من بعد هذه الواقعة مظهراً انه يريد واسط لحرب موسى ابن بغا فانتهى الى الاهواز وفيها ابراهيم بن سيبا في جمع كثير فلما رأى موسى شدة<sup>٥</sup> الامر بهذه الناحية وكثرة المتغلبين عليها واته يخجز عنهم سأل ان يعفى فأجيب الى ذلك

<sup>١</sup>) Om. C. P. et B.    <sup>٢</sup>) C. P. et B. منه.    <sup>٣</sup>) C. P. et B. add.

بيده. C. P. <sup>٤</sup>) شيئاً كثيراً

وكان مبلغه الف الف وسبع مائة الف درهم، وحج بالناس ابراهيم  
ابن محمد بن اسماعيل المعروف ببرية وهو امير مكة، وفيها ظهر  
بصر انسان يكنى ابو روح واسمه سكن وكان من اصحاب ابن الصوق  
واجتمع له جماعة فقطع الطريق واخاف السبيل فوجه اليه ابن  
طولون جيشا فوقف ابو روح في ارض كثيرة الشقوق وقد كان بها  
قمح فحصد وبقي من تبته على الارض ما يستر الشقوق وقد القوا  
المشى على مثل هذه الارض فلما جاء الجيش لقوم ثم انهزم اصحاب  
ابن روح فتبعهم عسكر ابن طولون فوقعت حوافر خيولهم في تلك  
الشقوق فسقط كثير من فرسانها عنها وتراجع اصحاب ابن روح  
عليهم \* فقتلوا شر قتلة<sup>١</sup> وانهمز الباقون اسوأ هزيمة، فسير احمد  
جيشا الى طريقهم الى الواحات وجيشا في طلبه فلقيه الجيش الذي  
في طلبه وقد تحصن في مثل تلك الارض فحذرها عسكر احمد فحين  
بطلت حيلهم انهزموا وتبعهم العسكر فلما خرجوا الى طريق الواحات  
رأى ابو روح الطريق قد ملكت عليه فراسل يطلب الامان فيذل  
له وبطلت الحرب وكفى المسلمون شره، وفيها توفى علي بن محمد  
ابن جعفر العلوي اللخمي<sup>٢</sup> وكان يسكن اللخمان<sup>٣</sup> فنسب اليها، وفيها  
قتل علي بن يزيد<sup>٤</sup> صاحب الكوفة قتله صاحب الزنج<sup>٥</sup> \* وفيها  
كان بافريقية وبلاد المغرب والاندلس غلا شديد وعم غيرها من البلاد  
وتبعه وباد وطاعون عظيم هلك فيه كثير من الناس، وفيها توفى  
محمد بن ابراهيم بن عبدوس الفقيه المالكي صاحب المجموعة في  
الفقه وهو من اهل افريقية<sup>٦</sup>، وفيها مات مالك بن صوق التغلبي  
بالرحبة<sup>٧</sup> وهو بناها واليه تنسب، وفيها توفى الحسن بن علي بن  
محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

<sup>١</sup>) C. P. فقتلوا منهم خلقا كثيرا.  
<sup>٢</sup>) C. P. et B. اللخمي.  
<sup>٣</sup>) C. P. et B. اللخمان.  
<sup>٤</sup>) C. P. زيد.  
<sup>٥</sup>) Om. C. P. et B.  
<sup>٦</sup>) C. P. et B. صاحب الرحبة.

فجابوه الى ان يدخل البلد ويقيم بالربض الاعلى فدخصل واقام  
سبعة أيام، ثم وقع بين بعض<sup>١</sup> اصحابه وبين قوم من اهل الموصل  
ثم فرجعوا الى الحرب واخرجوه عنها واستقر يحيى بن سليمان  
بالموصل ٥

### ذكر الحرب بين اهل طليطلة وهوارة<sup>٢</sup>

وفي هذه السنة ظهر موسى بن ذى النون الهوارى بسنت بربة  
واعلر على اهل طليطلة ودخل حصن وليد من سنت بربة فخرج  
اهل طليطلة اليه في نحو عشرين الفا فلما التقوا بموسى واقتتلوا  
انهزم محمد بن طريشة في اصحابه وهو من اهل طليطلة فتبعه اهل  
طليطلة في الهزيمة وانهزم معهم مطرف بن عبد الرحمان فعزل ذلك  
محمد مكافاة لمطرف حين<sup>٣</sup> انهزم بالناس في العلم الماضى فقتل من  
اهل طليطلة خلق كثير وقوى موسى بن ذى النون وهابه  
من حاذره ٥

### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة قتل رجل من اصحاب مساور الشارقى محمد بن  
هارون بن المعمر رآه وهو يسير يد سامراً فقتله وحمل رأسه الى  
مساور فطلب ربيعة بثاره فندب مسرور البلخى وغيرها الى اخذ  
الطرق على مساور، وفيها اشتد الغلاء في عامة بلاد الاسلام فاجلى  
من اهل مكة كثير ورحل عنها عاملها وهو بربة وبلغ الكر للنفطة  
ببغداد عشرين ومائة دينار ودام ذلك شهوراً، وفيها قتلت الاعراب  
منجور والى حمص واستعمل عليها بكتمر، وفيها قُتل العلاء بن  
احمد الازدى عامل اذربيجان وكان سبب قتله أنه فلج فاستعمل  
للخليفة مكانه ابا الردينى<sup>٤</sup> عمر بن على فلما قاربها خرج اليه العلاء  
فحاربها فقتل العلاء وانهزم اصحابه واخذ ابو الردينى ما خلفه العلاء

١) A. ٢) Caput in C. P. deest. ٣) Cod. حتى. ٤) C. P.



صبرنا على اخذ الاموال وشتم الاعراض وابطال السنن والعسف<sup>١</sup> وقد  
افضى الامر الى اخذ الحريم، فاجمع رأيهم على اخراجه والشكوى  
منه الى الخليفة، وبلغه الخبر فركب اليهم في جنده واخذ معه النفاطين  
فخرجوا اليه وقاتلوه قتالاً شديداً حتى اخرجوه عن الموصل ونهبوا  
داره واصابه حجر فأتخذه ومضى من يومته الى بلده وسار منها الى  
سامرا، واجتمع الناس الى يحيى بن سليمان وقتلوه امرهم ففعل  
فبقى كذلك الى ان انقضت سنة ستين، فلما دخلت سنة احدى  
وستين كتب اساتكين الى الهيثم بن عبد الله بن المعبر التغلبي  
ثم العدوي في ان يتقلد الموصل وارسل اليه الخلع واللواء وكان  
بديار ربيعة فجمع جموعاً كثيرة وسار الى الموصل ونزل بالجانب الشرقي  
وبينه وبين البلد دجلة فقاتلوه فمهر الى الجانب الغربي وزحف الى  
باب البلد، فخرج اليه يحيى بن سليمان في اهل الموصل فقاتلوه  
فقتل بينهم قتلى كثيرة وكثرت الجراحات وعاد الهيثم عنهم فاستعمل  
اساتكين على الموصل اسحاق بن ايوب التغلبي فخرج<sup>٢</sup> في جمع  
يبلغون عشرين الفا منهم حمدان بن حمدون التغلبي وغيره فنزل  
عند الدير الاعلى فقاتله اهل الموصل ومنعوه فبقوا كذلك مدة  
فروض يحيى بن سليمان الامير فطمع اسحاق في البلد وجدد في  
الحرب فانكشف<sup>٣</sup>. الناس بين يديه، فدخل اسحاق البلد ووصل  
الى سوق الاربعة واحرق سوق الخشيش، فخرج بعض العدول اسمه  
زياد بن عبد الواحد وعلق في عنقه مصحفاً واستغاث بالمسلمين  
فاجابوه وعادوا الى الحرب وحملوا على اسحاق واصحابه واخرجوه من  
المدينة، وبلغ يحيى بن سليمان الخبر فامر فحمل في محفة وجعل امام  
الصف فلما رآه اهل الموصل قويت نفوسهم واشتد قتالهم ولم يزل الامر  
كذلك واسحاق يرسل اهل الموصل\* ويعدم الامان<sup>٤</sup> وحسن السيرة

١) B. والعنف. ٢) C. P. et B. ثمار. ٣) A. فالدغف. ٤) C. P. et B. وبذل لهم الاحسان.

ضريق غير هذا وآلا لا طريق اليه ، وكان نساء اهل تلك الناحية  
 قلن للرجال دعوه يدخل فآنه ان دخل كفييناكم امره وعلينا اسره  
 لكم ، فلما خرج من طبرستان عرض رجاله ففقد منهم اربعون الفا  
 وذهب اكثر ما كان معه من الخيل والابل والبغال والاثقال ، وكتب  
 الى الخليفة بما فعله مع الحسن من الهزيمة وسار الى الرق في طلب  
 عبد الله لآنه كان قد سار اليها بعد هزيمة الحسن ، فلما قاربها  
 يعقوب كتب الى الصلآق واليهما يخيره بين تسليم عبد الله اليه  
 وينصرف عنه وبين الحاربة فسلم اليه عبد الله فرحل عنه وقتل  
 عبد الله ٥

#### ذكر الفتنة بالموصل واخراج عاملهم

كان الخليفة المعتمد على الله قد استعمل على الموصل اساتكين<sup>1</sup>  
 وهو من اكابر قواد الانراك فسير اليها ابنه اذكوتكين<sup>2</sup> في جمادى  
 الاولى سنة تسع وخمسين ومايتين ، فلما كان يوم النيروز من هذه  
 السنة وهو الثالث عشر من نيسان فغيره المعتصد بالله ودعا  
 اذكوتكين ووجوه اهل الموصل الى قبة في الميدان واحضر انواع الملاحق  
 واكثر الخمر وشرب ظاهراً وتجاهر اصحابه بالفسوق وفعل المنكرات وساء  
 السيرة في الناس ، وكان تلك السنة برد شديد اهلك الاشجار  
 والثمار وللخنة والشعير وطالب الناس بالخراج على الغلات لآه هلكت  
 فاشتد ذلك عليهم وكان لا يسمع بفرس جيد عند احد آلا اخذه ،  
 واحل الموصل صابرون الى ان وثب رجل من اصحابه على امرأة فاخذها  
 في الطريق فامتنعت واستغاثت فقام رجل اسمه ادريس الخميقي  
 وهو من اهل القرآن والصلاح فخلصها من يده فجاب الجندي الى  
 اذكوتكين<sup>3</sup> فشكى من الرجل فاحضره وضربه ضرباً شديداً من غير  
 ان يكشف الامر فاجتمع وجوه اهل الموصل الى الجامع وقالوا قد

١) ابن اساتكين. ٢) اذكوتكين : B. semper. ٣) استناپكين B.

\* وقتلهم أهلها<sup>١</sup> فانهزمت الروم وقتل بطريق البطارقة، وحمج بالناس  
 \* العباس بن<sup>٢</sup> إبراهيم بن محمد بن اسماعيل بن جعفر بن  
 سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس المعروف ببرية، وفيها  
 مات محمد بن يحيى بن موسى أبو عبد الله بن أبي زكرياء  
 الأسفرائي المعروف بابن حيوية، ومحمد بن عمرو بن هونس بن  
 عمران بن دينار الكوفي الثعلبي وكان شيعياً ضعيف الحديث، وفيها  
 توفي أبو الحسن بن علي بن حرب الطائفي الموصلي وكان محدثاً  
 \* وممن روى عنه أبو علي بن حرب<sup>٣</sup> ❀

سنة ٣٩٠ ثم دخلت سنة ستين ومائتين<sup>٤</sup>

ذكر دخول يعقوب طبرستان

وفيها واقع يعقوب بن الليث الحسن بن زيد العلوي فهزمه  
 ودخل طبرستان، وكان سبب ذلك أن عبد الله السجزي<sup>٥</sup> يغازع  
 يعقوب الرياسة بساجستان فقهره يعقوب فهرب منه عبد الله إلى  
 نيسابور فلما سار يعقوب إلى نيسابور كما ذكرنا هرب عبد الله  
 إلى الحسن بن زيد بطبرستان فسار يعقوب في أثره فلقيه الحسن بن  
 زيد بقرية سارية، وكان يعقوب قد أرسل إلى الحسن يسأله أن  
 يبعث إليه عبد الله ويرجع عنه فإنه أتاه لذلك لا لحربه فلم  
 يسلمه الحسن فحاربه يعقوب فانهزم للحسن ومضى نحو السرة وأرض  
 الديلم ودخل يعقوب سارية وآمل وجبى أهلها خراج سنة ثم سار  
 في طلب الحسن فسار إلى بعض جبال طبرستان وتتابعته عليه  
 الأمطار نحواً من أربعين يوماً فلم يتخلص إلا بمشقة شديدة وهلك  
 عامة ما معه من الظهر، ثم أراد الدخول خلف الحسن فوقف على  
 الطريق الذي يريد يسلكه وأمر أصحابه بالوقوف ثم تقدم وحده  
 وتامل الطريق ثم رجع إليهم فامرهم بالانصراف فقال لهم إن لم يكن

الشجزي C. P. et B. ١) Om. A. ٢) A. ٣) وقتلها C. P. ٤)

٥) البربر A.

عشرة آلاف فلما التخمت بينهم للحرب انهزم احد مقدمى اهلها وهو  
عبد الرحمان بن حبيب فتبعه اهل طليطلة في الهزيمة واما انهزم  
لعداوة كانت بينه وبين مقدم آخر اسمه طريشة<sup>١</sup> من اهل طليطلة  
فاز ان يوهنه بذلك فلما انهزموا قتلوا البرقيل<sup>٢</sup>، وفيها عاد عمرو  
ابن عمرو الى طاعة محمد بن عبد الرحمان وكان مخالفا عليه  
عدة سنين فولاه مدينة امشقة وحصر محمد حصون بنى موسى ثم  
تقدم الى بنبلونة فوطى ارضها وعاد<sup>٣</sup>

#### ذكر عدة حوادث

\* وفيها سارت سرية للمسلمين الى مدينة سرقوسة فصاحه اهلها  
على ان اطلقوا الاسرى الذين كانوا عندهم من المسلمين ثلاثماية  
وستين اسيرا فلما اطلقوا عاد عنهم<sup>٤</sup>، وفيها قتل كياجور<sup>٥</sup> وكان  
سبب قتله انه كان على الكوفة فسار عنها الى سامرا بغير ان يأمر  
بالرجوع فالى فحمل اليه مال ليفرقه في اصحابه فلم يقنع به وسار  
حتى اتى عكبرا فوجه اليه من سامرا عدة من القواد فقتلوه وحملوا  
رأسه الى سامرا، وفيها غلب شركب<sup>٦</sup> الحمار<sup>٧</sup> على مرو وناحيتها  
ونهبها، وفيها انصرف يعقوب بن الليث عن بلخ فاقام بقهستان  
وولى عماله هراة وبوشنج وبانغيس وانصرف الى سجستان، وفيها  
فارق عبد الله الشجزي<sup>٨</sup> يعقوب وحاصر نيسابور وبها محمد بن  
طاهر\* قبل ان يملكها يعقوب بن الليث فوجه محمد بن طاهر<sup>٩</sup>  
اليه الرسل والفقهاء فاحتلفوا بينهما ثم ولاة الطبيين وقهستان،  
وفيها غلب الحسن بن زيد على قومس ودخلها اصحابه، وفيها كانت  
وقعة بين محمد بن الفضل بن بيان<sup>١٠</sup> وهسونان بن جستان الديلمي  
وانهزم وهسونان، وفيها نزلت الروم على سميساط ثم نزلوا على ملطية

<sup>١</sup>) Cod. طريشة. <sup>٢</sup>) Om. C. P. et B. <sup>٣</sup>) A. et C. P. s. p.; B.  
الشجزي. <sup>٤</sup>) B. et C. P. <sup>٥</sup>) B. الحمار. <sup>٦</sup>) A. شوكة. <sup>٧</sup>) كنجور.  
<sup>٨</sup>) Om. C. P. <sup>٩</sup>) B. بنان.

### نكر حال ابي عبد الرحمان العُمرى

قد تقدم ذكر ابي عبد الرحمان العُمرى واسمه عبد الحميد  
ابن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وكان سبب ظهوره  
عصر ان البجاة اقبلت يوم العيد فنهبوا وقتلوا وادوا غانمين وفعلوا  
ذلك مرات، فخرج هذا العُمرى غضبا لله وللمسلمين وكنن لهم في  
طريقهم فلما عادوا خرج عليهم وقتل مقدمهم ومن معه ودخل  
بلادهم فنهبها وقتل فيهم فاكثروا ونهبوا وسبوا ما لا يحصى وتابع عليهم  
الغارات حتى ادوا اليه الجزية ولم يفعلوها قبل ذلك، واشتدت  
شوكة العُمرى وكثر اتباعه، فلما بلغ خبره ابن طولون سير اليه  
جيشا كثيفا فلما التقوا تقدم العُمرى وقال لمقدم الجيش ان ابن  
طولون لا يعرف خبرى لا شك على حقيقته فاني لم اخرج للفساد  
ولم يتاذبى مسلم ولا نتمى وانما خرجت طلبا للجهاد فاكتب  
الى الامير احمد عرفه كيف حالى فان امرك بالانصراف فانصرف والآ  
ان امرك بغير ذلك كنت معذورا، فلم يجبه الى ذلك وقتله فانهمز  
جيش ابن طولون، فلما وصلوا اليه اخبروه بحال العُمرى فقال كنتم  
انهيتم حاله انى فانه نصر<sup>1</sup> عليكم ببغيكم وتركه، فلما كان بعد  
مدة وثب على العُمرى غلامان له فقتلاه وحملوا راسه الى احمد بن  
طولون فلما حضرا عنده سألها عن سبب قتله فقالا اردنا التقرب  
اليك بذلك فقتلناهما وامر برأس العُمرى فغسل وكفن ودفن ٥

ذكر ما كان هذه السنة بالاندلس<sup>2</sup>

في هذه السنة سار محمّد بن عبد الرحمان الاموى صاحب الاندلس  
الى طليطلة فنازلها وحصرها وكان اهلها قد خالفوا عليه وطلبوا  
الامان فآمنهم واخذ رهائنهم، وفيها خرج اهل طليطلة الى حصن  
سكيان وكان فيه سبع مائة رجل من البربر وكان اهل طليطلة في

١) A. نصر. ٢) Caput in C. P. et B. dečst.

فكاتبوه واستدعوه وهوتوا على محمّد امر يعقوب \* من نيسابور<sup>١</sup>  
 فاعلموه أنّه لا خوف عليه منه وثبطوه عن التكرز منه، فركن  
 محمّد الى قولهم حتّى قرب يعقوب من نيسابور فوجه اليه قائداً  
 من قواده يطيب قلبه وامره بمنعه عن الانتزاع عن نيسابور ان  
 اراد ذلك، ثمّ وصل يعقوب الى نيسابور رابع شوال وارسل اخاه  
 عمرو بن الليث الى محمّد بن طاهر فاحضره عنده فقبض عليه  
 وقيدته وعنفه على ائماله عمله وعجزه عن حفظه ثمّ قبض على جميع  
 اهل بيته وكانوا نحواً من مائة وستين رجلاً وحملهم الى سجستان  
 واستولى على خراسان ورتب في الاعمال نوابه، وكانت ولاية محمّد  
 ابن طاهر احدى عشرة سنة وشهرين وعشرة ايام ۵  
 ذكر ظهور ابن الصوفي بمصر ثانياً

وفيها عاد ابن الصوفي العلويّ ظهر بمصر وقد ذكرنا سنة ست  
 وخمسين ظهوره وهربه الى الواحات فاحتم نفسه ودعى الناس الى  
 نفسه فتبعه خلق كثير وسار بهم الى الاشمونين فوجه اليه جيش  
 عليهم قائد يُعرف بابن ابي الغيث<sup>٢</sup> فوجه قد اصعد الى لقاء  
 ابي عبد الرحمان العمريّ وسندكر بعد هذا، فلما وصل العلويّ الى  
 العمريّ التقيا فكان بينهما قتال شديد اجلت الوقعة من انهزام  
 العلويّ فولّى منهزماً الى اسوان فعاث فيها وقطع كثيراً من اخلها،  
 فسير اليه ابن طولون جيشاً وامره بطلبه اين كان فسار للجيش  
 في طلبه فولّى هارباً الى عيذاب وعبر البحر الى مكّة وتفرق اصحابه،  
 فلما وصل الى مكّة بلغ خبره الى واليها فقبض عليه وحبسه ثمّ  
 سيّره الى ابن طولون فلما وصل الى مصر امر به فطيف به في  
 البلد ثمّ سجنه مدّة واطلقه ثمّ رجع الى المدينة فاقام بها الى  
 ان مات ۵

١) Om. C. P. et B. ٢) B. البعيث.

فكان صاحبهم يجمع اصحابهم يوم محاربة عبد الرحمان و ابراهيم فانما انقضى الحرب سير طايفة منهم الى البصرة \* يقاتل بهم اسكاف<sup>١</sup> فاقاموا كذلك بصعته عشرة شهراً الى ان صرف موسى بن بعا عن حرب الزنج ووليها مسرور البلخي فانتهى الخبر بذلك الى الخبيث ٥  
 ذكر ملك يعقوب نيسابور

وفيها في شوال دخل يعقوب بن الليث نيسابور وكان سبب مسيره اليها ان عبد الله الساجزي كان ينازع يعقوب بساجستان فلما قوى عليه يعقوب هرب منه الى محمد بن طاهر فارسل يعقوب يطلب من ابن طاهر ان يسلمه اليه فلم يفعل، فسار نحوه الى نيسابور فلما قرب منها وازاد دخولها وجه محمد بن طاهر يستاذنه في تلقيه فلم ياذن له فبعث بعومته واهل بيته فتلقوه ثم دخل نيسابور في شوال فركب محمد بن طاهر فدخل اليه في مضربه فسأله ثم رجع على تفريطه في عمله وقبض على محمد بن طاهر واهل بيته واستعمل على نيسابور<sup>٢</sup> وارسل الى الخليفة يذكر تفريط محمد بن طاهر في عمله وان اهل خراسان سألوه المسير اليهم ويذكر غلبة العلويين على طبرستان وبالغ في هذا المعنى، فانكر عليه ذلك وامر بالاعتصار على ما اسند اليه والا يسلك معه مسلك المخالفين، وقيل كان سبب ملك يعقوب نيسابور ما ذكرناه سنة سبع وخمسين من ضعف محمد بن طاهر امير خراسان فلما تحقق يعقوب ذلك وانه لا يقدر على الدفع سار الى نيسابور وكتب الى محمد بن طاهر يعلمه انه قد هزم على قصد طبرستان ليمضى ما امره الخليفة في الحسن بن زيد المتقلب عليها وانه لا يعرض لشيء من عمله ولا الى احد من اسبابه، وكان بعض خاصة محمد بن طاهر وبعض اهله لما رأوا اذبار امره وقد مالوا الى يعقوب

١) Om. A. ٢) In A. spatium vacuum post exstat. نيسابور

ابن ايان فتواقعا فانهزم عبد الرحمان ، ثم استعبد وعاد الى علي  
توقع به وقعة عظيمة قتل فيها من الزنج قتلاً ذريعاً واسر خلقاً  
كثيراً وانهزم علي بن ايان والزنج ثم اراد ردهم فلم يرجعوا من الخوف  
الذي دخلهم من عبد الرحمان ، فلما رأى ذلك اثن لهم بالانصراف  
فانصرفوا الى مدينة صاحبهم<sup>1</sup> ووافى عبد الرحمان حصن مهدي  
ليعسكر به ، فوجه اليه صاحب الزنج علي بن ايان فواقعه فلم  
يقدر عليه ومضى يريد الموضع المعروف بالدكة<sup>2</sup> وكان ابراهيم بن  
سيما بالبازارد فواقعه علي بن ايان فهزمه علي بن ايان ثم واقعه  
ثانية فهزمه ابراهيم فمضى علي في الليل ومعه الالاء في الآجام حتى  
اقتفى الى نهر يحيى وانتهى خبره الى عبد الرحمان فوجه اليه  
طاشتمر في جمع من الموالى فلم يصل اليه لامنتاعه بالقصب والحلاني  
فأضرمه عليه ناراً فخرجوا منها هاربين فاسر منهم اسرى ، وانصرف  
اصحاب عبد الرحمان بالاسرى والظفر ، ثم سار عبد الرحمان نحو علي  
ابن ايان بمكان نزل فيه فكتب علي الى صاحب الزنج يستمده  
فامده بثلاثة عشر شذاة ووافاه عبد الرحمان فتواقعا يومهما فلما  
كان الليل انتخب علي من اصحابه جماعة ممن يثق بهم وسار  
وترك عسكره ليخفى امره واتي عبد الرحمان من ورايه فبيته فنال  
منه شيئاً يسيراً وانحاز عبد الرحمان فاخذ علي منهم اربع شذوات  
واتى عبد الرحمان دولاب فاقام به ، وسار طاشتمر الى علي فوافاه وقتله  
فانهزم علي الى نهر السدرة<sup>3</sup> وكتب يستمد عبد الرحمان فاخبره  
بانهزام علي عنه فاتاه عبد الرحمان وواقع علياً بنهر السدرة وقعة  
عظيمة فانهزم علي الى الحبيث وعسكر عبد الرحمان بلنان<sup>4</sup> ، فكلن  
هو واهراميم بن سيما يتناوبون المسير الى عسكر الحبيث فيوقعان  
به واسحاق بن كنداجيق بالبصرة وقد قطع الميرة عن الزنج

1) G. P. et B. الحبيث. 2) بادركة. 3) المدرة. 4) B. Ceteri نمان.



فهزمهم واصاب فيها، وفيها صار محمد بن واصل في طاعة السلطان  
وسلم فارس الى محمد بن الحسن بن ابي الفياض، وفيها أسر جماعة  
من الزنج كان فيهم قاض كان لهم بعبادان فحملوا الى سامرا فضربت  
اعناقهم، وفيها توفي محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد  
الدهلي النيسابوري وله مع البخاري حادثة ظلمه بها حسدا له  
ليس هذا مكان ذكرها، وفيها توفي يحيى بن معاذ الرازي الواعظ  
في جمادى الاولى وكان عابدا صالحا صاحب ابا يزيد وغيره ٥

سنة ٢٥١ ثم دخلت سنة تسع وخمسين ومائتين،

ذكر دخول الزنج الاهواز

وفيها في رجب دخلت الزنج الاهواز، وكان سببه ان العلوي  
انفذ علي بن ابان المهلبى وضم اليه الجيش الذى كان مع يحيى  
ابن محمد البحراني وسليمان بن موسى الشعرائى وسيروا الى الاهواز،  
وكان المتولى لها بعد منصور بن جعفر رجل يقال له اصحجور، فبلغه  
خبر الزنج فخرج اليهم والتقى العسكران بدشت ميسان فانهم  
اصحجور وقتل معه ثيرك<sup>١</sup> وجرح خلق كثير من اصحابه وغرق  
اصحجور، وأسر خلق كثير فيهم الحسن بن هروثمة والحسن بن  
جعفر، ومثلت الرووس والاعلام والاسرى الى الحبث فامر بحبس  
الاسرى ودخل الزنج الاهواز فاقاموا يفسدون فيها ويعيثون الى ان  
قدم موسى بن بغا ٥

ذكر مسير موسى بن بغا لحرب الزنج

وفيها في ذى القعدة امر المعتمد موسى بن بغا بالمسير الى حرب  
صاحب الزنج فسير الى الاهواز عبد الرحمان بن مفلح والى البصرة  
اسحاق بن كنداجيف والى باذورد ابراهيم بن سببا وامر بمحاربة  
صاحب الزنج، فلما ولى عبد الرحمان الاهواز سار الى محاربة علي

١) C. P. اصحجون ; semel. ٢) B. نيزك. ٣) B. h.l.

فقتلوا من الزنج خلفا كثيرا ثم قتلوا جميعهم وحملت رؤوسهم الى  
 قايد الزنج وهي مائة رأس وعشرة أرأس فزاد ذلك في عتوه ونزل ابو  
 حامد في عسكره بباداورد فاقلم يعبى اصحابه للرجوع الى الزنج،  
 فوقعت نار في اطراف عسكره في يوم ربيع عاصف فاحترق كثير منه  
 فرحل منها الى واسط فلما نزل واسط تفريق عنه عامة اصحابه فسار  
 منها الى سامرا واستخلف على واسط حرب العلوي محمد بن  
 المولد \*

### ذكر عدة حوادث

وفيها وقع الوباء في كور دجلة فهلك منها خلق كثير ببغداد  
 وواسط وسامرا وغيرها، وفيها قتل سرجارس ببلاد الروم مع جماعة  
 كثيرة من اصحابه، وفيها كانت هدة عظيمة هائلة بالصيبرة ثم سمع  
 من ذلك اليوم هدة اعظم من الاولة فانهدم اكثر المدينة وتساقطت  
 الخيطان وهلك من اهلها زهاء عشرين الفا، وفيها مات ياركوج<sup>١</sup>  
 التركي في رمضان وصلى عليه ابو عيسى بن المتوكل وكان صاحب  
 مصر ومقطعها \* وتدعى له فيها قبل احمد بن طولون فلما توفي  
 استقل احمد بمصر، وفيها كانت وقعة بين اصحاب موسى بن بغا  
 واصحاب الحسن بن زيد العلوي فانهم اصحاب الحسن، وفيها أسر  
 مسرور البلخي جماعة من اصحاب مساور الشاري وسار مسرور الى  
 البوازيج فلقى مساورا هناك فكان فيها بينهما وقعة أسر فيها من  
 اصحاب مسرور جماعة ثم انصرف في ذي الحجة الى سامرا واستخلف  
 على عسكره بحديثة الموصل جعلان، وفيها رجع اكثر الناس من  
 القرعاء خوف العطش وسلم من سار الى مكة، وحج بالناس الفضل  
 ابن اسحاق بن الحسن، \* وفيها وقع باعراب بتكريت كانوا اعانوا  
 مساورا الشاري، وفيها وقع مسرور البلخي بالاكراذ اليقويية

١) C. P. يارجوج B. يارجوج ٢) Om. A. ٣) A. ٤) Om. A.

حتى يُوخذ<sup>١</sup> فرجع حتى دخل بعض السفن وهو مثخن<sup>٢</sup> بالجراح  
واخذ اصحاب السلطان الغنائم واخذوا السفن وعبروا الى سفن  
كانت للزنج فاحرقوها وتفرق الزنج عن يحيى ببقية نهارهم فلما  
رأى<sup>٣</sup> تفرقهم ركب سميرية واخذ معه طبيباً لاجل الجراح وسار فيها  
فرأى<sup>٤</sup> الملاحون سميريات السلطان فحاضوا فالتقوا يحيى ومن معه  
على الارض فشى وهو مثقل وقام الطبيب الذى معه فالتق اصحاب  
السلطان فاخبرهم خبره فاخذوه وجملوه الى ابى احمد فحملة ابو احمد  
الى سامرا فقطعت يده ورجلاه ثم قُتل، فجزع الخبيث والزنج  
عليه جزعاً كثيراً وقال لهم لما قُتل يحيى اشتد جزعهم عليه  
فخوطبت ان قتله كان خيراً لك انه كان شرهاً  
ذكر عود ابى احمد الى واسط

وفيها انحاز ابو احمد من موضعه الى واسط، وكان سبب  
ذلك انه لما سار الى نهر ابى الاسد كثرت الامراض في اصحابه وكثر  
فيهم الموت فرجع الى باناورد فاقام به وامر بتجديد الآلات واعطاء  
الجند ارزاقهم واصلاح السميريات والشذا وشحنها بالقنود واد الى  
عسكر صاحب الزنج وامر جماعة من قواده بقصد مواضع سماها  
من نهر ابى الخصيب وغيرها وبقى معه جماعة فال اكثر الخلف حين  
التقى الناس ونشبت الحرب الى نهر ابى الخصيب وبقى ابو احمد في  
قلعة من اصحابه فلم يزل عن موضعه خوفاً ان يطعم الزنج، ولما رأى  
الزنج قلعة من معه طمعوا فيه وكثروا عليه واشتدت الحرب عنده  
وكثر القتل والجراح واحرق اصحاب ابى احمد منازل الزنوج واستنقذوا  
من النساء جمعاً كثيراً ثم القى الزنج جدم نحوه فلما رأى ابو  
احمد ذلك علم ان الحزم في الحاضرة فامر اصحابه بالرجوع الى سفنهم  
على مهل وترد<sup>٥</sup> \* واقتطع الزنج طائفة من اصحابه فقاتلوه

١) Om. A. ٢) B, et C. P. :مثقل ٣) Om. C. P. ٤) B, وترك.  
٥) A. وامر احمد.

ولنهم ليس في وجوههم من يردّهم من الزنوج وكذبته وسبته<sup>1</sup> وامر  
 فنودي في الزنوج بالخروج الى الحرب فخرجوا فرأوا مقلحا قد اتاهم  
 في عسكر لحربهم فقاتلهم فبينما مفلح يقاتلهم ان اتاه سهم غرب لا  
 يعرف من رمى به فاصابه فرجع والهزم اصحابه وقتلوا فيهم قتلا ذريعا  
 وحملوا الروس الى العلوى واقتسم الزنج \* لحوم القتلى<sup>2</sup> واتى بالاسرى  
 فسألهم عن تايد الجيش فاخبروه انه ابو احمد ومات مفلح من ذلك  
 السهم فلم يلبث العلوى الا يسيرا حتى وافاه على بن ابان، ثم ان  
 ابا احمد رحل نحو الابلّة ليجتمع ما فرقتة الهزيمة ثم سار الى نهر  
 ابي الاسد ولما علم للجبيث كيف قتل مفلح ولم ير احدا يذمى  
 قتله زعم انه هو الذى قتله وكذب فانه لم يحضره<sup>3</sup>

ذكر قتل يحيى بن محمد الجمراني

وفيها أسر يحيى بن محمد الجمراني قائد صاحب الزنج، وكان  
 سبب ذلك انه لما سار نحو نهر العباس لقيه عسكر اصمغور<sup>4</sup> عامل  
 الاهواز بعد منصور وقاتلهم وكان اكثر منهم عددا فنال ذلك العسكر  
 من الزنج بالنشاب وجرحوه فعبّر يحيى<sup>5</sup> النهر اليهم فاتحازوا عنه  
 وغنم سفنا كانت مع العسكر فيها الميرة وساروا بها الى عسكر صاحب  
 الزنج على غير الوجه الذى فيه على بن ابان لخاسد كان بينه  
 وبين يحيى ووجه يحيى طلّيعه الى دجلة فلقبهم جيش ابي احمد  
 الموقف سايرين الى نهر ابي الاسد فرجعوا الى على فاخبروه بما جرى  
 للجيش فرجع من الطريق الذى كان سلكه وسلك نهر العباس وعلى  
 لم النهر شدات لحمية من عسكر الخليفة، فلما رآهم يحيى راعه  
 ذلك وخاف اصحابه فنزلوا السفن \* وعبروا النهر ولقى يحيى ومن  
 معه بضعة عشر رجلا فقاتلهم هو وذلك النفر<sup>6</sup> اليسير فرموا بالسهم  
 فجرح ثلاث جراحات، فلما جرح تفرق اصحابه عنه \* ولم يعرف

<sup>1</sup>) C. P. et B. وشتمه. <sup>2</sup>) Om. A. <sup>3</sup>) A. sine punctis; C. P.  
 اصمغور. <sup>4</sup>) C. P. على بن ابان. <sup>5</sup>) Om. C. P.

فأسرى الى الخيزرانية وخرج اليه على فتحاربوا الى الظهر ثم انهزم منصور وتفرق عنه اصحابه وانقطع عنهم وادركته طائفة من الزنج فحمل عليهم وقتلهم حتى تكسر رحمة وفي نشابه ثم حمل خصانه ليعبر النهر فوقع في النهر ولم يعبره وكان سبب وقوعه ان بعض الزنج رآه حين اراد ان يعبر النهر فلقى نفسه في النهر قبل منصور وتلقى الفرس حين وثب فنكص فلما سقط في النهر قتله الاسود واخذ سلبه وقتل معه اخوة خلف بن جعفر وغيره فولى ياركوج<sup>١</sup> ما كان الى منصور بن جعفر من العجل ٥

ذكر مسير ابي احمد الى الزنج وقتل مفلح

وفيها في ربيع الاول عقد المعتمد لاختيه ابي احمد على ديار مصر وقنسرين والعوامم وخلص عليه وعلى مفلح في ربيع الآخر وسيرها الى حرب الزنج بالبصرة وركب المعتمد معه يشيعه وسار نحو البصرة ونزل العلوق وقتله ، وكان سبب تسييره ما فعله بالبصرة واكثر الناس ذلك وتجهزوا اليه وساروا في عدة حسنة كاملة وصحبه من سوقة بغداد خلق كثير ، وكان علي بن ابيان بجي<sup>٢</sup> على ما ذكرنا وسار يحيى بن محمد البحراني<sup>٣</sup> الى نهر العباس ومعه اكثر الزنوج فبقى صاحبهم في قلعة من الناس واصحابه يغانون بالبصرة ويراوحونها لنقل ما نالوه منها ، فلما نزل عسكر ابي احمد بنهر معقل احتفل من فيه من الزنوج الى صاحبهم مرعويين واخبروه بعظم الجيش واتهم لم يرد عليهم مثله واحضر رئيسين من اصحابه<sup>٤</sup> فسألها عن قائد الجيش فلم يعرفاه<sup>٥</sup> فجزع وارتاع<sup>٦</sup> ثم ارسل الى علي بن ابيان يامر به بالمسير اليه فيمن معه ، فلما كان يوم الاربعاء لاثنتي عشرة بقية من جمادى الاولى اتاه بعض قواده فاخبره بما جرى العسكر وتقدمهم

١) C.P. ٢) واكبر B. ٣) بارحوج B. ; بارحوج C.P. ; نازكوج A. ٤) A. ٥) A. ٦) A. ٧) A. يخرج لذلك ٥

محمد بن خفاجة امير صقلية قتله خدمه نهاراً وكتبوا قتله فلم يعرف الآ من الغد وكان للخدم الذين قتلوه قد هربوا فطلبوا فأخذوا وقتل بعضهم ولما قُتل استعمل محمد بن احمد بن الاغلب على صقلية احمد بن يعقوب بن المصا بن سلمة فلم تطل أيامه ومات سنة ثمان وخمسين ومائتين<sup>١</sup> ، وفيها توفى الحسن بن عمر العبدى وكان مولده سنة خمسين ومائة بسر من رأى<sup>٢</sup> ، وفيها توفى ابو الفضل العباس الفرج الرياشى اللغوى من كبارم وروى عن الاصمعى وغيره<sup>٣</sup> ، وفيها توفى محمد بن الخطاب الموصلى وكان \* من اهل العلم والزهد<sup>٤</sup> ۞

ثم دخلت سنة ثمان وخمسين ومائتين<sup>٥</sup> سنة ٢٥٨

ذكر قتل منصور بن جعفر الخياط

في هذه السنة قتل منصور بن جعفر الخياط ، وكان سبب قتله ان العلوى البصرى لما فرغ من امر البصرة امر على بن ابان بالسير الى جى<sup>٦</sup> لحرب منصور بن جعفر وهو يلى يومئذ الاهواز واقام بازيه شهراً وكان منصور في قلعة من الرجال فأتى عسكر على وهو بالخيزانية ثم ان الخبيث صاحب الزنج وجه الى على باثني عشر شذاة مشحونة بجلّة اصحابه ووتى امرم ابا الليث الاصميهانى وامره بطاعة على ، فلما صار اليه خالفه واستبد<sup>٧</sup> عليه وجاء منصور كما كان بجى للحرب فتقدم اليه ابو الليث عن غير ان على فظفر به منصور وبالشذات لك معه وقتل فيها من البيض والزنج خلقاً كثيراً وافلت ابو الليث ورجع الى الخبيث ، ثم ان على وجه طلایح ياتونه بخير منصور واسرى الى وال كان لمنصور على كرنبا<sup>٨</sup> فقتله وقتل اكثر اصحابه وغنم ما كان معهم ورجع ، وبلغ الخبر منصوراً

١) Om. C. P. et B. ٢) A. ٣) Om. C. P. et B. ٤) O. P. et B. ٥) C. P. حى ; B. حى. ٦) A. ٧) واشتد B. ٨) كثيبا ۞

كثير من الاعمال لئلا كان يجيء خراجها اليه فلم يبقي في يده ألا بعض خراسان واكثر ذلك مفتون منتقص بالمتغلبين في نواحيها والشراة الذين يعيشون في عمله فلا يمكنه دفعهم ، فكان ذلك سبب تغلب يعقوب الصفار على خراسان كما نذكره سنة تسع وستين ومائتين ان شاء الله تعالى ٥

### ذكر عدة حوادث

وفيها اخذ احمد المؤيد سعد بن احمد بن سعد الباهلي وكان قد تغلب على البطايح والفسد الطريف وُجِّل الى سلمرا فُضِرِب سبع مائة سَوْط فات وُصِلب مَيْتًا ، وُحِجَّ بالناس الفصل بن اسحاق ابن اسماعيل بن العباس بن محمد بن علي ، وفيها وُثِب بسيل المعروف بالصقلبي واما قيل له الصقلبي وهو من بيت الملكة لان امه صقلبية ١ علي ميخائيل بن توفيل ملك الروم فقتله وكان ملكه ميخائيل اربعًا وعشرين سنة وملك بسيل الروم ، وفيها اقطع المعتمد مصر واعمالها لياركوج ٢ التركي فاقر عليها احمد بن طولون ، وفيها فارق عبد العزيز بن ابي دلف الرقي من غير خوف واخلاعا فارسل اليها للحسن بن زيد العلوي صاحب طبرستان القاسم بن علي \* بن القاسم ٣ بن علي العلوي المعروف بدليس فغلب عليها فساء السيرة في اهلها جدًا وقلعوا ابواب المدينة وكانت من حديد وسورها الى الحسن بن زيد وبقي كذلك نحو ثلاث سنين ، وفيها خرج علي بن مساور الخارجي وخارجي آخر اسمه طوق من بني زهير فاجتمع اليه اربعة آلاف فسار الى ادرمة فحاربه اهلها فظفر بهم فدخلها بالسيف واخذ جارية بكرًا فجعلها فيا واقتضها في المسجد فجمع عليه الحسن بن ايوب بن احمد العلوي جمعًا كثيرًا فحاربه فقتله وقطع رأسه وانفذه الى سامرا ، \* وفيها قُتِل

١) B. add. ووُثِب . ٢) A. لياركوج ; C. P. لناركوج .  
٣) Bis in C. P. et B.

يحيى الى الجامدة فاقع باهلها ونهب تلك القرى جميعها وسفك ما  
قدر عليه من الدماء ثم رجع الى نهر معقل ٥

ذكر قصد يعقوب فارس وملكه بلخ وغيرها

وفي هذه السنة سار يعقوب بن الليث الى فارس فارسل اليه  
المعتمد ينكر ذلك عليه فكتب اليه الموقف بولاية بلخ وطخارستان  
وسجستان والسند فقبل ذلك وعاد وسار الى بلخ وطخارستان فلما  
وصل الى بلخ نزل بظاهرها وخرّب نوشاد وهي ابنية كانت بناها داود  
ابن العباس بن مابناجور<sup>١</sup> خارج بلخ ثم سار يعقوب من بلخ  
الى كابل واستولى عليها وقبض على زبيل وارسل رسولاً الى الخليفة  
ومعه هدية جليلة المقدار وفيها اصنام اخذها من كابل وتلك البلاد  
وسار الى بشت فاقم بها سنة وسبب اقامته انه اراد الرحيل فرأى  
بعض قواده قد حمل بعض اثقاله فغضب وقال اترحلون قبلي واقام  
سنة ثم رجع الى سجستان ثم عاد الى هراة وحاصر مدينة كروخ  
حتى اخذها ثم سار الى بوشنج<sup>٢</sup> وقبض على الحسين بن طاهر  
\* ابن الحسين الكبير وانفذ اليه محمد بن طاهر<sup>٣</sup> بن عبد الله  
فسأله اطلاقه \* وهو عم ابيه الحسين بن طاهر<sup>٤</sup> فلم يفعل وبلى  
في يده ٥

ذكر ملك الحسن بن زيد العلوي جرجان

وفي هذه السنة قصد الحسن بن زيد العلوي صاحب طبرستان  
جرجان واستولى عليها وكان محمد بن طاهر امير خراسان لما بلغا  
ذلك من عزم الحسن على قصد جرجان قد جهز العساكر فانفق<sup>٥</sup>  
عليها اموالاً كثيرة وسيّرها الى جرجان لحفظها فلما قصدها الحسن  
لم يقوموا له<sup>٥</sup> وظفر بهم وملك البلد وقتل كثيراً من العساكر وغنم  
هو واصحابه ما عندهم وضعف حينئذ محمد بن طاهر وانتقص عليه

<sup>١</sup> مابناجور. A. يابناجور. Mus. Br. مابناجور. B. <sup>٢</sup> بوشنج. A. <sup>٣</sup> اليه. C. P. et B. <sup>٤</sup> واخرج. C. P. et B. <sup>٥</sup> Om. A.



اجتماعهم انتهر الفرصة ليلًا يتفرقوا فعدر بهم وامر اصحابه بقتلهم فكان السيف يعمل فيهم واصواتهم مرتفعة بالشهادة فقتل ذلك للجمع كله ولم يسلم الا النادر<sup>١</sup> منهم ثم انصرف يومه ذلك الى الحريية، ودخل علي بن ابان للجامع فاحرقه واحرقت البصرة في عدة مواضع منها المبرد وزهران وغيرها واتسع الحريق من الجبل الى الجبل وعظم الحطب وعمها القتل والنهب والاحراق وقتلوا كل من رآوه بها فمن كان من اهل اليسار اخذوا ماله وقتلوه ومن كان فقيرًا قتلوه لوقتده بقوا كذلك عدة ايام، ثم امر يحيى ان ينادى بالامن ليظهروا فلم يظهر احد، ثم انتهى الخبر الى الخبيث<sup>٢</sup> \* فصرف علي بن ابان عنها واقر يحيى عليها لموافقتة هواه في كثرة القتل وصرخ عليًا لابقائه على اهلها فهرب الناس على وجوههم وصرخ الخبيث جيشه عن البصرة، فلما اخرب البصرة انتسب الى يحيى بن زيد وذلك لمصير جماعة من العلويين اليه وكان فيهم علي بن محمد بن احمد ابن عيسى بن زيد وجماعة من نسايبهم فترك الانتساب الى عيسى ابن زيد وانتسب الى يحيى بن زيد، قال القاسم بن الحسن النوفلي كتب ابن يحيى لم يعقب غير بنت ماثث وفي تروضع<sup>٣</sup>

### نكر مسير المولد لحرب الزنج

وفيها في ذي القعدة امر المعتمد احمد المولد بالمسير الى البصرة لحرب الزنج فسار فنزل الابلّة وجابرية فنزل البصرة واجتمع اليه من اهلها خلف كثير فسير العلوي الى حرب المولد يحيى بن محمد فسار اليه فقاتله عشرة ايام ثم وطن المولد نفسه على المقام فكتب العلوي الى يحيى بامرته بتثبيت المولد ووجه اليه الشداء مع ابي الليث الاصفهانى فبيته ونهض المولد فقاتله تلك الليلة ومن الغد الى العصر ثم انهزم عنه ودخل الزنج عسكره فغنموا ما فيه فاتبعه

<sup>١</sup>) C. P. et B. الشارد. <sup>٢</sup>) In A. fere semper : صاحب الزنج.

للقياض وكان منه ما ذكرنا ولم يَعُدْ منصور لقتاله واقتصر على تخفير<sup>١</sup> القهروانات والسفن فامتنع اهل البصرة فعظم ذلك على العلوي فتقدم الى علي بن ابيان بالمقام بالخيزرانية ليشغل منصوراً عن تسيير القهروانات فكان بنسواحي جى<sup>٢</sup> والخيزرانية وشغل منصوراً فعاد اهل البصرة الى الصبيح واتج اصحاب الخبيث عليهم بالحرب صباحاً ومساءً فلما كان في شوال ازمع الخبيث على جمع اصحابه لدخول البصرة ولجأ في اخرابها لضعف اهلها وتفرقتهم وخراب ما حولهم من القرى ثم امر محمد بن يزيد الدارمي وهو احد من صحبه بالبحرين ان يخرج الى الاعراب ليجمعهم فاتاه منهم خلق كثير فاناخوا بالقتل<sup>٣</sup> ووجه اليهم العلوي سليمان بن موسى الشعرائي<sup>٤</sup> وامرهم بتطرق البصرة والايقاع بها ليتمرن الاعراب على ذلك ثم انهض علي بن ابيان وضم اليه طليقة من الاعراب وامره باتيان البصرة من ناحية بني سعيد وامر يحيى بن محمد الجرائي باتيانها مما يلي نهر عدى وضم اليه ساير الاعراب فكان اول من واقع اهل البصرة علي بن ابيان وبفراج يومئذ بالبصرة في جماعة من الجند فاقام يقاتلهم يومين ومال الناس نحوه<sup>٥</sup> واقبل يحيى بن محمد فيمن معه نحو الجسر فدخل علي بن ابيان وقت صلاة الجمعة لثلاث عشرة بقية من شوال فاقام يقتل ويحرق يوم الجمعة وليلة السبت ويوم السبت وهاى يحيى البصرة يوم الاحد فتلقاه بفراج وبرية<sup>٦</sup> في جمع فردوه فرجع يومه ذلك ثم عادهم اليوم الآخر<sup>٧</sup> فدخل وقد تفرق الجند وهرب برية<sup>٨</sup> واحاز بفراج ومن معه ولقيه ابراهيم بن يحيى المهلبى فاستامنه لاهل البصرة فامنهم فنادى منادى ابراهيم من اراد الامان فليحضر دار ابراهيم فحضر اهل البصرة قاطبة حتى ملأوا الرحاب<sup>٩</sup> فلما رأى

<sup>١</sup> تحصير. B. <sup>٢</sup> جى. C. P. <sup>٣</sup> A. sine punct.; C. P. et B. <sup>٤</sup> الشعرائي. A. <sup>٥</sup> حولته. C. P. et B. <sup>٦</sup> بالقتل. <sup>٧</sup> دخولوا دار المرجان. A. <sup>٨</sup> يومه. A. <sup>٩</sup> الاثنين. C. P.

للخليفة ونزل بفراج بالبصرة فسار سعيد عن البصرة واقام بها بفراج  
يحمي اهلها فردّ السلطان امرها الى منصور بن جعفر لخيّاط بعد  
سعيد الحاجب وكان منصور يبذرق السفن ويحميها وسيرها الى  
البصرة فصاقت الميرة على الزنج فجمع منصور الشذا فاكثرت منها  
وسار نحو صاحب الزنج فكّنه له صاحب الزنج فلما اقبل خرجوا  
عليه فقتلوا في اصحابه مقتلة عظيمة وغرق منهم خلف كثير وحملوا  
من رؤوس اصحابه الى البحراني ومن معه من الزنوج بنهر معقل ٥

#### ذكر انهزام جيش الزنج بالاهواز

وفيها ارسل صاحب الزنج جيشا مع عليّ بن ابان لقطع قنطرة  
اربك فلقبهم ابراهيم بن سيما منصورًا من فارس فوقع بجيش العلوي  
فهزمهم وقتل منهم وجرح عليّ بن ابان ثم ان ابراهيم سار قاصدا  
نهر جى<sup>١</sup> فامر كاتبه شاهين بن بسطام بالمسير على طريق آخر  
ليوافيه بنهر جى \* بعد الوقعة مع<sup>٢</sup> عليّ بن ابان وكان عليّ بن ابان  
قد سار من الوقعة فنزل بالخبيرانية<sup>٣</sup> فاتاه رجل فاخبره باقبال شاهين  
اليه فسار نحوه فالتقيا وقت العصر بموضع بين جى ونهر موسى  
واقتملوا قتالا شديدا ثم صدمهم الزنج صدمة صادقة فهزموهم وقتلوا  
شاهين وابن عم له وقتل معه خلف كثير، فلما فرغ الزنج منهم  
اتاهم للخبير بقرب ابراهيم بن سيما منهم فسار عليّ نحوه فواتاه وقت  
العشاء الآخرة فوقع بابراهيم دفعة اخرى شديدة قتل فيها جمعا  
كثيرا، قال عليّ بن ابان وكان اصحابي قد تفرقوا بعد الوقعة مع  
شاهين وذر يشهد معي حرب ابراهيم غير خمسين رجلا، وانصرف  
عليّ الى جى ٥

#### ذكر اخذ الزنج البصرة وتخريبها

لما سار سعيد الى البصرة ضمّ السلطان عمله الى منصور بن جعفر

١) B. ubique: حيسى. ٢) C. P. وابعاد الواقعة. ٣) بالجهراسة A.

على الله الى اخيه ابي احمد الموفق فاحضره من مكة فلما حضر  
عقد له على الكوفة وطريق مكة والحرمين واليمن ثم عقد له على  
بغداد والسواد وواسط وكور دجلة والبصرة والاهواز وفارس وامر ان  
يعقد لياركوج<sup>١</sup> على البصرة وكور دجلة والبحرين واليمامة مكان  
سعيد بن صالح فاستعمل ياركوج منصور بن جعفر الخياط على البصرة  
وكور دجلة الى ما يلي الاهواز \*

#### ذكر انهزام الزنج من سعيد الخاجب

وفيها \* في رجب<sup>٢</sup> اوقع سعيد الخاجب جماعة من الزنج فهزمهم  
واستنقذ ما معهم \* من النساء والنهب وجرح سعيد عدة جراحات  
وظلعه للخبز يجمع آخر منهم فسار اليهم فلقيم فهزمهم ايضا واستنقذ  
ما معهم \* فكانت المرأة من تلك الناحية تاخذ الزنجي فتاتي به  
عسكر سعيد فلا يمتنع عليها وعسكر سعيد بهطة<sup>٣</sup> ثم عبر الى  
غرب دجلة فاوقع بصاحب الزنج عدة وقعات ثم عاد الى معسكره  
بهطة<sup>٤</sup> فاقام الى ثاني رجب وامة شعبان \*

#### ذكر خلاص ابن المدتير من الزنج

وفيها تخلف ابراهيم بن محمد بن المدتير من حبس الزنج، وكان  
سبب خلاصه انه كان محبوسا في بيت يحيى بن محمد الجعفي  
وكان به رجلين منزلهما ملاصق المنزل الذي فيه ابراهيم فضمن  
لهما مالا ورغبهما فعلا سرا الى البيت الذي فيه ابراهيم فخرج هو  
وابن اخ له يقال له ابو غالب ورجل هاشمي \*

ذكر انهزام سعيد من الزنج وولاية منصور بن جعفر البصرة  
وفيها اوقع العلوي صاحب الزنج بسعيد وكان يستير اليه جيشا  
فاوقعوا به ليلا واصابوا \* مئة فقتل<sup>٥</sup> من اصحاب سعيد فقتلوا خلقا  
كثيرا واحرقوا عسكره \* تضعف هو ومن معه \* فامر بالمسير الى باب

١) C. P. لنار جوج. ٢) A. ٣) Om. A. ٤) A. بهطمة.  
٥) Om. A. مقتلة. A.

الكوفة الى القادسية فعسكر بها ودخل كيججور الى الكوفة ثالث  
شوال من السنة ومضى على بن زيد الى خقان ودخل بلاد بني  
اسد وكان قد صاهروهم واقام هناك ثم سار الى جنبلاء<sup>١</sup> وبلغ كيججور<sup>٢</sup>  
خبره فأسرى اليه بن الكوفة سلخ ذى الحجة من السنة فواقعه  
فانهزم على بن زيد وطلبه كيججور فقاته وقتل نفر من اصحابه واسر  
آخرين وحاد كيججور<sup>٣</sup> الى الكوفة فلما استقامت امورها عاد الى سر  
من رأى بغير امر الخليفة فوجه اليه الخليفة نفراً من القواد فقتلوه  
بعكبرا<sup>٤</sup> في ربيع الأول سنة سبع وخمسين<sup>٥</sup> ومائتين

#### ذكر عدة حوادث

وفيها تقدم سعيد بن صالح الحاجب<sup>٦</sup> لحرب صاحب الزنج من  
قبل السلطان، وفيها تحارب مساور الخارجي واصحاب موسى بن  
بغا<sup>٧</sup> بناحية خانقين وكان مساور في جمع كثير وكان اصحاب موسى  
ابن بغا<sup>٨</sup> نحو مائتين فالتقوا بمساور وقتلوا من اصحابه جماعة  
كثيرة، وفيها وثب محمد بن واصل بن ابراهيم التميمي وهو من  
اهل فارس ورجل من اكرادها يقال له احمد بن الليث بالحارث<sup>٩</sup> بن  
سيما عامل فارس فحاربه وقتلاه وغلب محمد بن واصل على فارس،  
وفيها وجه مفلح لحرب مساور، وفيها غلب الحسن بن زيد الطالبي  
على الرقي في رمضان فسار موسى بن بغا الى الرقي في شوال وشيعة  
المعتمد، وفيها توفى الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن  
ابراهيم البخاري الجعفي صاحب المسند الصحيح وكان مولده سنة  
اربع وتسعين ومائة

سنة ٢٥٧ ثم دخلت سنة سبع وخمسين ومائتين

ذكر عود ابي احمد الموفق من مكة الى سر من رأى  
لما اشتد امر الزنج وعظم شرهم وفسدوا في البلاد ارسل المعتمد

١) Codd. s. p. ٢) Mus. Br. كنججور. ٣) C. P. h. l. كنججور. ٤) B.  
بالحرب. ٥) A. ٦) Om. C. P. ٧) C. P. ٨) وستين. ٩) Codd. لبيقيدوه.

عهد<sup>١</sup> على ارمينية ليقوم الدعوة للمعتد \* وكان قد امتنع من ذلك  
 فخذ العهد واقام الدعوة للمعتد<sup>٢</sup> ولبس السواد ظناً منه ان  
 الشام تكون بيده فانفذ المعتد اماجور وقلده دمشق واعمالها  
 فسار اليها في الف رجل فلما قرب منها انهض عيسى اليه ولده  
 منصوراً في عشرين الف مقاتل فلما التقوا انهزم عسكر منصور  
 وقتل منصور فوهن عيسى وسار الى ارمينية على طريق الساحل  
 وولى اماجور دمشق

#### ذكر ابن الصوفي العلوي وخروجه بمصر

وفيها ظهر بصعيد مصر انسان علوي<sup>١</sup> ذكر انه ابراهيم بن محمد  
 ابن يحيى بن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب عم  
 ويعرف بابن الصوفي وملك مدينة أسنا ونهبها وعم شرة البلاد فسير  
 اليه احمد بن طولون جيشاً فهزمه العلوي واصر المقدم على الجيش  
 فقطع يديه ورجليه وصلبه، فسير اليه ابن طولون جيشاً آخر  
 فالتقوا بنواحي اخميم فالتقوا قتالاً شديداً فانهزم العلوي وقتل  
 كثير من رجاله وسار هو حتى دخل الواحات وسير ذكروه سنة  
 تسع وخمسين ومايتين ان شاء الله تعالى

#### ذكر ظهور علي بن زيد على الكوفة وخروجه عنها

في هذه السنة ظهر علي بن زيد العلوي بالكوفة واستولى عليها  
 وازال عنها نايب الخليفة واستقر بها، فسير اليه الشاه بن ميكال في  
 جيش كثيف فالتقوا واقتتلوا فانهزم الشاه وقتل جماعة كثيرة من  
 اصحابه ونجا الشاه ثم وجه المعتد الى محاربته كياجور<sup>٣</sup> التركي  
 وامره ان يدعو الى الطاعة ويبدل له الامان \* فسار كياجور فنزل  
 بشاه وارسل الى علي بن زيد يدعو الى الطاعة ويبدل له الامان<sup>٣</sup>  
 فطلب علي اموراً له يجبه اليها كياجور فتنحى علي بن زيد عن

١) Om. A. ٢) B. كياجور. ٣) Om. A.

رجب فافتتحها وقتل ابو الاحوص \* وعبيد الله بن حميد بن الطوسي<sup>١</sup> واصرمها نارا وكانت مبنية بالساج فاسرعت النار فيها وقتل من اهلها خلف كثير وحووا الاموال العظيمة وكان ما احترقت النار اكثر من الذي نهب هـ

#### ذكر اخذ الزنج عبادان

وفيها ارسل اهل عبادان الى صاحب الزنج فسلموا اليه حصنهم ، وكان الذي جملهم على ذلك انه لما فعل باهل الابلثة ما فعل خاف اهل عبادان على انفسهم واهليهم واموالهم فكتبوا اليه يطلبون الامان على ان يسلموا اليه البلد فامنهم وسلموه اليه فانفذ اصحابه اليهم واخذوا ما فيه من العبيد والسلاح ففرقه في اصحابه هـ

#### ذكر اخذهم الاهواز

ولما فرغ العلوي البصري من الابلثة وعبادان طمع في الاهواز فاستنهض اصحابه نحو جى<sup>٢</sup> فلم يلبث اهلها وهربوا منهم فدخلها الزنج وقتلوا من رآوا بها واحرقوا ونهبوا واخربوا ما وراءها الى الاهواز فلما بلغوا الاهواز هرب من فيها من الجند ومن اهلها ولم يبق الا القليل فدخلوها واخربوها وكان بها ابراهيم بن المدبر متولى الخراج فاخذوه اسيرا بعد ان جرح ونهب جميع ماله وذلك لاثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان فلما فعل ذلك بالاهواز وعبادان والابلثة خافه اهل البصرة وانتقل كثير من اهلها في البلدان هـ

#### ذكر عزل عيسى بن الشيخ عن الشام وولايته ارمينية

لما استولى ابن الشيخ على دمشق وقطع العمل عن بغداد اتفق ان ابن المدبر حمل مالا من مصر الى بغداد مقدار سبعمائة الف دينار فاخذها عيسى بن الشيخ فأرسل من بغداد اليه حسين الخادم يطالبه بالمال فذكر انه اخرجته على الجنيد فاعطاه حسين

• نحوه يجي B. خيي C. P. <sup>٣</sup> . فارسل A. <sup>٢</sup> . Om. A. <sup>١</sup> .

مات تانى يوم بيعة المعتمد وسكن الناس واستوزر عبّيد الله بن يحيى بن خاقان ٥

### ذكر اخبار صاحب الزنج

في هذه السنة سَير جَعْلان لِحرب صاحب الزنج بالبصرة فلما وصل الى البصرة نزل بمكان بينه وبين صاحب الزنج فرسخ وخذق عليه وعلى اصحابه واقام ستة اشهر في خندقه وجعل يوجه الزينبي<sup>١</sup> وبنى هاشم ومن خف لحربهم هذا اليوم الذى تواعداهم جَعْلان للقيام فلم يكن بينهم الا الرمي بالحجارة والنشاب ولا يجد جعلان الى نفايه سبيلاً لصيف المكان عن مجال الخيل وكان اكثر اصحاب جعلان خيالة ، فلما طال مقامه في خندقه ارسل صاحب الزنج اصحابه الى مسالك الهندى فبيتوا جعلان وقتلوا من اصحابه جماعة وخاف الباقون خوفاً شديداً ، وكان الزينبي قد جمع البلالية والسعدية ووجه بهم من مكانين وقاتلوا للبيث فظفر بهم وقتل منهم مقتلة عظيمة فترك جعلان خندقه وانصرف الى البصرة وظهر عجزه للسلطان فصرفه عن حرب الزنج وامر سعيد الحاجب بمحاربتهم ، وتحول صاحب الزنج بعد ذلك من السباخة التي كان فيها ونزل بنهر ابي الحصيب واخذ اربعة وعشرين مركباً من مراكب الجعر واخذوا منها اموالاً كثيرة لا تحصى وقتل من فيها ونهبها اصحابه ثلاثة ايام واخذ لنفسه بعد ذلك من النهب ٥

### ذكر دخول الزنج الابلة

وفيها دخل الزنج الابلة فقتلوا فيها خلقاً كثيراً واحرقوها ، وكان سبب ذلك ان جعلان لما تنحى عن خندقه الى البصرة الخ شتاً صاحب الزنج بالغارات على الابلة وجعلت سراياه تضرب الى ناحية نهر معقل ولم يزل يجارب الى يوم الاربعاء خمس بقين من

<sup>١</sup> الزينبي . B.



فما رأيتُ باكيًا أكثر من ذلك اليوم، قال أبو العباس بن هاشم بن القاسم الهاشمي كنتُ عند المهتدي بعد عشايا شهر رمضان فقامتُ لانتصرف فامرني بالجلوس فجلستُ حتى صلى المهتدي بنا المغرب وامر بالطعام فأحضر وأحضر طبق خلاف<sup>١</sup> عليه رغيفان وفي آناء ملح وفي آخر زيت وفي آخر خَلْ فدعاني إلى الأكل واكلتُ مقتصرًا ظنًا متى أنه يحضر طعامًا جيدًا فلما رأى اكلني كذلك قال اما كنتُ صائمًا قلتُ بلى قال افلستَ تريد الصوم غدًا قلتُ وكيف لا وهو شهر رمضان فقال كُلْ واستوفِ عشاءك فليس هاهنا غير ما ترى فعجبتُ من قوله وقلتُ وذرْ يا امير المؤمنين قد أسبغ الله عليك النعمة ووسع رزقه، فقال ان الامر على ما وصفتُ<sup>٢</sup> ولحمد لله واللقى فكرتُ في انه كان من بنى امية عمر بن عبد العزيز فغرقتُ لبني هاشم ان لا يكون<sup>٣</sup> في خلفائهم<sup>٤</sup> مثله واخذتُ نفسي بما رأيتُ، قال ابراهيم بن مخلد بن محمد بن عرفة عن<sup>٥</sup> بعض الهاشميين ان المهتدي وجدوا له سقطا فيه جبة صوف وكساء وبرنس كان يلبسه بالليل ويصلي فيه ويقول اما تستحى بنو العباس ان لا يكون فيهم مثل عمر بن عبد العزيز، وكان قد اطرح الملاقي وحرّم الغناء والشراب ومنع اصحاب السلطان عن الظلم رحمه الله تعالى ورضي عنه

#### ذكر خلافة المعتمد على الله

لما أخذ المهتدي بالله وحبس أحضر ابو العباس احمد بن المتوكل وهو المعروف بابن قتيان<sup>٦</sup> وكان محبوبًا بالجوسق فبايعه الناس فبايعه الاثراك وكتبوا بذلك إلى موسى بن بَغَا وهو بخانقين فحضر إلى سامرا فبايعه ولقب المعتمد على الله ثمّ ن المهتدي

١) A. فيهم من طغايهم. ٢) ذكرت. A. ٣) جلاب. A.

٤) A sine punctis; B. قينان. ٥) نقل.

أنهم يقومون به فخرج بهم المهتدي و<sup>١</sup> في ستة آلاف منهم من  
الأتراك نحو ألف و<sup>٢</sup> أصحاب صالح بن وصيف وكان الأتراك في عشرة  
آلاف ، فلما التقوا انهزم أصحاب صالح وخرج عليهم كمين للاتراك  
فلنهم أصحاب المهتدي و<sup>٣</sup> ذكر نحو ما تقدم ألا أنه قال <sup>٤</sup> أنهم لما  
رأوا المهتدي بدار احمد بن جميل قاتلهم فاخرجوه وكان به اثر  
طعنة فلما رأى الجرح القى بيده اليهم وارادوه على الخلع فابى ان  
يجيبهم. فأت يوم الأربعاء واطهره للناس يوم الخميس وصلى عليه  
جعفر بن عبد الواحد ، وكانوا قد خلعوا اصابع يديه ورجليه من  
كعبيه وفعلوا به غير شيء حتى مات ، وطلبوا محمد بن بغا  
فوجدوه ميتا فكسروا على قبره الف سيف ، وكانت مدة خلافة  
المهتدي احد عشر شهرا وخمس عشرة ليلة وكان عمره ثمانيا  
وثلاثين سنة ، وكان واسع الجبهة اسمر رقيقا اشتهل جهم الوجه  
عريض <sup>٥</sup> البطن عريض المنكبين قصيرا طويلا اللحية ومولده بالقاطول

#### ذكر بعض سيرة المهتدي

كان المهتدي بالله من احسن الخلفاء \* مذهبا واجملهم طريقة  
واظهرهم ورعا واكثرهم عبادة <sup>١</sup> ، قال عبد الله بن ابراهيم الاسكافي جلس  
المهتدي للمظالم فاستعداه رجل على ابن له فامر باحضاره فأحضر  
واقامه الى جانب خصمه ليحكم بينهما فقال الرجل للمهتدي والله  
يا امير المؤمنين ما انت ألا كما قيل

حكمتوه يقضى <sup>٢</sup> بينكم ابلج مثل القمر الزاهر

لا يقبل الرشوة في حكمة ولا يبالي غيبس الخاسر<sup>٣</sup>

فقال للمهتدي أما انت أيها الرجل فاحسن الله مقاتلك وأما انا فما  
جلست حتى قرأت ونصع الموازين القسط ليوم القيامة الآية <sup>٤</sup> قال

طريقة واكثرهم A. <sup>٥</sup> عظيم B. <sup>٢</sup> .انهم قالوا C. P. et B. <sup>١</sup>

دعا وعبادة ، <sup>٤</sup> C. P. فقضى <sup>٥</sup> Cor. 21, vs. 48.

أخذوا بيد محمد وحبسوه وكتبوا الى موسى بن بَغَا ومُفْلِح  
بالانصراف الى سامرا وتسليم العسكر الى قواد نكروم وكتبوا الى  
الأتراك الصغار في تسليم العسكر منهما وذكروا ما جرى لهم وقالوا  
ان اجاب موسى ومفلح الى ما امر به من الاقبال الى سامرا وتسليم  
العسكر والأفشدوها وثاقا واحملوها الى الباب، واجرى المهتدي على  
من أخذت عليه البيعة كل رجل درهين، فلما وصلت الكتب  
الى عسكر موسى اخذها موسى وقرئت عليه وعلى الناس واخذوا  
عليهم البيعة بالنصرة لهم وساروا نحو سامرا فنزلوا عند قنطرة  
\* الرقيق لاحدى<sup>١</sup> عشرة ليلة خلت من رجب، وخرج المهتدي  
وعرض الناس وكان من يومه واصبح الناس من الغد وقد دخل  
من اصحاب موسى زهاء الف فارس<sup>٢</sup> منهم كويكين وغيره وكان وخرج  
المهتدي فصف اصحابه وفيهم من اتى من اصحاب موسى وتحدثت  
الرسل بينهم وبين موسى \* يريد ان يولى<sup>٣</sup> ناحية ينصرف اليها واصحاب  
المهتدي يريدون ان يجيء اليه لينظروا على الاموال فلم يتفقوا  
على شيء وانصرف عن موسى خلف كثير من اصحابه فعزل هو  
ومفلح يريدان طريق خراسان، واقبل بابكيال وجماعة من القواد  
فوصلوا الى المهتدي فسلموا وامروهم بالانصراف وحبس بابكيال وقتله  
ولم يتحرك احد ولا تغيير شيء الا تغييرا يسيرا وكان ذلك يوم  
السبت، فلما كان الاحد انكر الاتراك مساواة الفراغنة لهم في الدار  
ودخلهم معهم ورفع ان الفراغنة انما تم لهم هذا بعدم رؤساء  
الأتراك فخرجوا من الدار باجمعهم وبقيت الدار على الفراغنة والمغاربة  
فانكر الاتراك ذلك و اضافوا اليه طلب بابكيال فقال المهتدي للفراغنة  
والمغاربة ما جرى من الاتراك وقال لهم ان كنتم \* تظنون فيكم  
قوة<sup>٤</sup> فما اكره قريكم والا فارضيناهم<sup>٥</sup> من قبل تفاقم الامر فذكروا

١) تطيقون. A. ٢) يطلب. C. P. ٣) رجل. C. P. ٤) لا تنتهي. A. ٥) فارميناهم. A.

للقتل فقالوا أنه كتب بخطه رقعة لموسى بن بُغا وبابكيال وجماعة من القواد أنه لا يغدر بهم ولا يفتال بهم ولا يفتك بهم ولا يهتّم بذلك وأنه متى فعل ذلك فيهم في حلّ من بيعته والامر اليهم \* يُقعدون من <sup>١</sup> شاءوا \* فاستحلّوا بذلك تقضى امره <sup>٢</sup> فداسوا خصيتيه وصفقوه فات واشهدوا على موته أنه سليم ليس به اثر ودفن بمقبرة المنتصر، وقيل كان سبب خلعه وموته أن أهل الكرخ والدور اجتمعوا وطلبوا ان يدخلوا الى المهتدى ويكلموه بحاجاتهم فدخلوا الدار وفيها ابو نصر محمد بن بُغا وغيره من القواد فخرج ابو نصر منها ودخل أهل الكرخ والدور وشكوا حالهم الى المهتدى وم في اربعة آلاف وطلبوا منه ان يعزل منهم امرآءه وان يصير الامر الى اخوته وان ياخذ القواد وكتائبهم بالمال الذي صار اليهم فوعدهم باجابتهم الى ما سألوه فاقاموا يومهم في الدار فحمل المهتدى اليهم ما ياكلون، وسار محمد بن بُغا الى الحمدية واصبحوا من الغد يطلبون ما سألوه <sup>٣</sup> فقبل لهم أن هذا امر صعب واخراج الامر عن يد هؤلاء القواد ليس بسهولة فكيف اذا جمع اليه مطالبتهم بالاموال فانظروا في اموركم فان كنتم تصبرون على هذا الامر الى ان تبلغ غايته والآء فامير المؤمنين يحسن لكم النظر، فابوا الا ما سألوه فدعوا الى ايمان البيعة على ان يقيموا على هذا القول وان يقاتلوا من قاتلهم وينصحوا امير المؤمنين فاجابوا الى ذلك فأخذت عليهم ايمان البيعة ثم كتبوا الى ابي نصر عن انفسهم وعن المهتدى ينكرون خروجه عن الدار بغير سبب وانهم اما قصدوا ليشكوا حالهم ولما رأوا الدار فارغة اقاموا فيها، فرجع فحضر عند المهتدى فقبل رجله ويده ووقف فسأله عن الاموال وما يقوله الاتراك فقال وما انا والاموال قال وهل في الا عندك وعند اخيك واصحابك، ثم

<sup>١</sup> يفعلون ما A.

<sup>٢</sup> C. P. et B. نقض بذلك

<sup>٣</sup> A. <sup>٤</sup> بما قالوه C. P.

فحبس بابكبيال وصرف الباقيين فاجتمع اصحاب بابكبيال وغيرهم من  
الأتراك وقالوا لم حبس قايديننا ولم قتل ابو نصر بن بغاء وكان عند  
المهتدي صالح بن علي بن يعقوب بن المنصور فشاورة فيه فقال له  
أبه لم يبلغ احد من ابيك ما بلغت من الشجاعة وقد كان ابو  
مسلم اعظم شأنًا عند اهل خراسان من هذا عند اصحابه وقد كان  
فيهم من يعبده فما كان الا ان طرح رأسه حتى سكتوا فلو فعلت  
مثل ذلك سكتوا فركب المهتدي وقد جمع له جميع المغاربة  
والانراك والفراغنة فصير في الميمنة مسرورًا البلاخي وفي الميسرة  
ياركوج<sup>٢</sup> ووقف هو في القلب مع اسارتكين وطبايعوا<sup>٣</sup> وغيرها  
من القواد فامر بقتل بابكبيال والقى رأسه اليهم عتاب بن عتاب  
فحملوا على عتاب فقتلوه وعظفت ميمنة المهتدي وميسرته من فيها  
من الأتراك فصاروا مع اخوانهم الأتراك فانهمز الباكون عن المهتدي  
وقتل جماعة من الفريقين فقتل سبع مائة وثمانون رجلًا، وقيل  
قتل من الأتراك نحو اربعة آلاف وقيل الفان وقيل الف وقتل من  
اصحاب المهتدي خلف كثير ووتى منهمزما وبيده السيف وهو ينادي  
يا معشر المسلمين<sup>٤</sup> انا امير المؤمنين قاتلوا عن خليفتمكم فلم يجبه  
احد من العامة الى ذلك فسار الى باب الساجن فاطلق من فيه  
وهو يظن أنهم يعينونه فهربوا ولم يعنه احد فسار الى دار احمد  
ابن جميل صاحب الشرطة فدخلها وهم في اثره فدخلوا عليه  
واخرجوه وساروا به الى يوسف على بغل فحبس عند احمد بن  
خاقان<sup>٥</sup> وقيل المهتدي يده فيما قيل مرارًا عديدة<sup>٦</sup> وجرى بينهم  
ويبينه وهو محبوس كلام كثير<sup>٧</sup> ارادوه فيه على خلع قاي واستسلم

١) C. P. et B. جمعوا له وجمع هو. ٢) C. P. ; A. s. p. ;  
B. يارجوج. ٣) C. P. et B. وطبايعوا. ٤) C. P. et B.  
وقتل المهتدي بيده فيما قيل عدة كثيرة. ٥) C. P. et B. الناس.  
٦) C. P. et B. طويلا.

شهر رمضان الى سامراً فاستولى حينئذ مساور على البلاد وجرى  
خارجها وقويت شوكته واشتد امره ٥

### نكر خلع المهتدي وموته

\* في رجب الخامس عشر منه ١ خلع المهتدي وتوفي لاثنتي عشرة  
ليلة بقيت منه، وكان السبب في ذلك أن اهل الكرخ والدور من  
الانتراك الذين تقدم ذكرهم تحركوا في أول رجب لطلب ارزاقهم  
فوجه المهتدي اليهم اخاه ابا القاسم وكيفلغ ٢ وغيرها فسكنوهم  
فرجعوا وبلغ ابا نصر محمد بن بغا أن المهتدي قال للانتراك ان  
الاموال عند محمد وموسى ابني بغا فهرب الى اخيه وهو بالسق  
مقابل مساو الشاري فكتب المهتدي اليه اربعة كتب يعطيه الامن  
فرجع هو واخوه حيسون فحبسهما ومعهما كيفلغ وطولب ابو نصر  
محمد بن بغا بالاموال فقبض من وكيله خمسة عشر الف دينار  
وقتل لثلاث خلون من رجب ورُمى به في بئر فانتن ٣ فاخرجوه  
الى منزله وصلّى عليه الحسن بن المأمون، وكتب المهتدي الى  
موسى بن بغا لما حبس اخاه ان يتسلم العسكر ويقوم بحرب  
والرجوع اليه وكتب الى بابكيال ان يتسلم العسكر ويقوم بحرب  
مساور الشاري وقتل موسى بن بغا ومفلح، فسار بابكيال بالكتاب  
الى موسى فقراه عليه وقال لسنت افرح بهذا فانه تدبير علينا  
جميعنا فا ترى، فقال موسى ارى ان نسير الى سامراً وتخبره أنك  
في طاعته ونصرته ٤ على وعلى مفلح فهو يطمئن اليك ثم تدبير في  
قتله، فاقبل الى سامراً فوصلها ومعه ياركوج ٥ واسارتكين وسيما  
الطويل وغيرهم فدخلوا دار الخلافة لاثنتي عشرة مضت من رجب

١) C. P. في منتصف رجب. ٢) A. semper. كيفلغ. ٣) C. P. بئير فانتن. ٤) C. P. et B. ناصر. ٥) C. P. يارجوج. A. sine punctis; B. يارجوج.

كثير من العراى ومنع الاموال عن الخليفة فصاقت على الجند ارزاقهم فاضطروهم ذلك الى ان سار اليه موسى بن بغا وبابكيال<sup>١</sup> وغيرها في عسكر عظيم فوصلوا الى السن فاقاموا به ثم علاوا الى سامرا لما تذكره من خلع المهتدى، فلما ولى المعتمد للخلافة سير مفلحاً الى قتال مساور في عسكر كبير حسن العدة فلما قارب الحديثة\* فارقها مساور وقصد جبلين يقال لاحدهما زيني وللآخر عامر<sup>٢</sup> وهما بالقرب من الحديثة فتبعه مفلح فعطف عليه مساور وهو في اربعة آلاف فارس فاقتتل هو ومفلح، وكان مساور قد انصرف عن حرب عبيدة\* وقد جمع كثير من اصحابه فلقوا مفلحاً<sup>٣</sup> بجبل زيني فلم يصل مفلح منه الى ما يريد<sup>٤</sup> فصعد رأس الجبل<sup>٥</sup> فاحتسى به<sup>٦</sup> ونزل مفلح في اصل الجبل<sup>٧</sup> وجرى بينهما وقعت كثيرة ثم اصبحوا يوماً وطلبوا مساوراً فلم يجدوه وكان قد نزل ليلاً من غير الوجه الذى فيه مفلح لما آيس من الظفر لضعف اصحابه من الجراح\* فحيث لم<sup>٨</sup> يره مفلح سار الى الموصل فسار منها الى ديار ربيعة سنجان<sup>٩</sup> ونصيبين والخابور فنظر في امرها ثم عاد الى<sup>١٠</sup> الموصل فاحسن السيرة في اهلها ورجع<sup>١١</sup> عنها في رجب متاقباً للقاء مساور\* فلما قارب الحديثة فارقها مساور وكان قد عاد اليها عند غيبة مفلح فتبعه مفلح فكان مساور<sup>١٢</sup> يرحل من المنزل فينزله مفلح فلما طال الامر هلى مفلح وتوغل في الجبال والشعاب والمصايق\* وراء مساور<sup>١٣</sup> ولحق الجيش الذى معه مشقة ونصب فعاد عنه فتبعه مساور يلقوا اثره وياخذ كل من ينقطع عن ساقية العسكر فرجع اليه طائفة منهم فقاتلوه ثم عادوا ولحقوا مفلحاً ووصلوا الحديثة فاقام بها مفلح اياماً واحدر اول

١) وأكثر اصحابه. ٢) C. P. et B. ٣) Om. C. P. et B. ٤) بالمكيال. ٥) A. فاحتسى مساور. ٦) C. P. et B. ٧) بالجبل. ٨) Om. C. P. جرحى. ٩) سار فاني. ١٠) A. وسنجان. ١١) فلم. ١٢) C. P. et B. سقحه. ١٣) وراى مفلح انه قد. ١٤) Om. A. ١٥) ورحل. ١٦) C. P. et B.

منهم اثنتان اطلقتك، فأخرج حافياً ليس على رأسه شيء والعامّة  
تعدوا خلفه وهو على برنون بالكاف فاتوا به نحو الجوسف فضربه  
بعض اصحاب موسى<sup>1</sup> على عاتقه ثمّ قتلوه واخذوا رأسه وتركوا  
جثته ووافوا به دار المهتدى قبل<sup>2</sup> المغرب فقالوا له في ذلك فقال  
واروه ثمّ حمل رأسه وطيف به على قناة وفدى عليه هذا جزاء من  
قتل مولاه، ولما قُتل أنزل رأس بُغا الصغير وسُلم<sup>3</sup> الى اهله ليدفنوه،  
ولما قُتل صالح قال السلوي لموسى بن بُغا

اخلت<sup>4</sup> وترك من فرعون حين طغى

وحيث ان جيت يا موسى على قدر

ثلاثة كلهم باغ اخو حسد

يرميك بالظلم والمعدوان عن وتر

وصيف في الكرخ ممثل به وبُغا

بالجسر محترق بالنار<sup>5</sup> والشعر

وصالح بن وصيف بعد منعفر

بالجير<sup>6</sup> جثته<sup>7</sup> والروح في سقر<sup>8</sup>

ذكر اختلاف الخوارج على مساور

في هذه السنة خالف انسان من الخوارج اسمه عبّيدة من بني  
زهير العروقي على مساور، وسبب ذلك انه خالفه في توبة المخطئ  
فقال مساور نقبل توبته وقال عبّيدة لا نقبل فجمع عبّيدة جمعاً  
كثيراً وسار الى مساور وتقدم اليه مساور من المدينة فالتقوا بنواحي  
جهينة بالقرب من الموصل في جمادى الاولى سنة سبع<sup>9</sup> وخمسين  
واقتلوا اشد قتال فترجل من عنده ومعه جماعة من اصحابه وعرقبوا  
دوابهم فقتل عبّيدة وانهم جمعهم فقتل اكثرهم، واستولى مساور على

<sup>1</sup>) C. P. مفلح. <sup>2</sup>) قبيل B. <sup>3</sup>) C. P. et B. ودع. <sup>4</sup>) C. P.  
et B. ونلت. <sup>5</sup>) O. P. et B. بالجر. <sup>6</sup>) A. بالجر. <sup>7</sup>) C. P. et B.  
تسع. <sup>8</sup>) A. جيفته.



ومعه من عسكرة ألف وخمس مائة رجل فوقف على طريقهم واتاهم  
ابو القاسم فلم يعقل<sup>١</sup> منهم جواباً إلا كل طائفة يقولون شيئاً  
فلما طال الكلام انصرف ابو القاسم فاجتاز بموسى بن بُغا وهو في  
اصحابه فانصرف معه<sup>٢</sup> ثم أمر المهتدي محمد بن بُغا ان يسير اليهم  
مع اخيه لبي القاسم فسار في خمس مائة فارس ورجع موسى الى  
مكانه بكرة وتقدم ابو القاسم ومحمد بن بُغا فوجداهم عن المهتدي  
واعطياهم توقيفاً فيه املن صالح بن وصيف مؤكداً غاية التوكيد<sup>٣</sup>  
فطلبوا ان يكون موسى في مرتبة بُغا الكبير وصالح في مرتبة ابيه  
ويكون للجيش<sup>٤</sup> في يد من<sup>٥</sup> هو في يده وان يظهر صالح بن  
وصيف ويوضع لهم العطاء ثم اختلفوا فقال قوم قد رضينا وقال  
قوم لا نرض<sup>٦</sup> فانصرف ابو القاسم ومحمد بن بُغا على ذلك وتفرق  
الناس الى الكرخ والدير وسامرا<sup>٧</sup> فلما كان الغد ركب بنو وصيف  
في جماعة معهم وتنادوا السلاح ونهبوا دواب العامة وعسكروا بسامرا  
وتعلقوا بابي القاسم وقالوا نريد صالحاً وبلغ<sup>٨</sup> ذلك المهتدي فقال لموسى  
يطلبون صالحاً منى كأتى انا اخفيتك ان كان عندهم فينبغي لهم  
ان يظهروه<sup>٩</sup> ثم ركب موسى ومن معه من القواد فاجتمع الناس  
اليه فبلغ عسكره اربعة آلاف فارس وعسكروا وتفرق الاتراك ومن  
معهم ولم يكن للكرخيين ولا للدوريين في هذا اليوم حركة<sup>١٠</sup> وجد  
موسى ومن معه في طلب ابن وصيف وانتهوا جماعة به فلم يكن  
عندهم<sup>١١</sup> ثم ان غلاماً دخل داراً وطلب ماءً ليشربه فسمع قايلاً يقول  
ايها الامير تنج فان غلاماً يطلب ماءً فسمع الغلام الكلام فجاء الى  
عند عيار فاخبره فاخذ معه ثلاثة نفر وجاء الى صالح وبيده مرآة  
ومشط وهو يسترح لحيته فاخذه فتصرع اليه فقال لا يمكنني تركك  
ولكننى امر بك على ديار<sup>١٢</sup> اهلك وقوادك واصحابك فان اعترضك

١) C. P. et B. يقدر يحصل. ٢) C. P. et B. التاكيد. ٣) C. P.  
et B. ٤) B. فابلق. ٥) C. P. et B. ابواب. ٦) B. فابلق.

فقال ابو القاسم لموسى بن بُغا وبابكيال<sup>١</sup> ومحمد بن بُغا وجهوا  
 معي رسلاً يعتذرون اليهم عنكم فوجهوا معهما رسلاً فوصلوا الى الاتراك  
 وهم زهاء الف فارس وثلاثة آلاف راجل وذلك خمس خلون<sup>٢</sup> من  
 صفر فوصل الكتاب وقال ان امير المؤمنين قد اجابكم الى ما سألتم،  
 وقال لهم هؤلاء رسل القواد اليكم يعتذرون من شيء ان كان بلغهم  
 عنكم وهم يقولون انما انتم اخوة وانتم منا والينا واعتذر عنهم،  
 فكتبوا الى المهتدي يطلبون خمس توقيعات توقيعا بخط الزيادات  
 وتوقيعا برّد الاقطاعات وتوقيعا باخراج المولى البرانيين من الخاصة الى  
 البرانيين وتوقيعا برّد الرسوم الى ما كانت عليه ايام المستعين وتوقيعا  
 برّد البلاجى<sup>٣</sup> ثم يجعل امير المؤمنين للجيش الى احد اخوته او  
 غيرهم ممن يرى ليرفع<sup>٤</sup> اليه امورهم ولا يكون رجلاً من المولى وان  
 يحاسب صالح بن وصيف وموسى بن بُغا عما عندهما من الاموال  
 ويجعل لهم العطاء كل شهرين لا يرضيهم الا ذلك، ودفعوا الكتاب  
 الى ابي القاسم وكتبوا كتاباً آخر الى القواد موسى وغيره اتهم  
 كتبوا الى امير المؤمنين بما كتبوا واته لا يمنعم شيئاً مما طلبوا  
 الا ان يعترضوا عليه واتهم ان فعلوا ذلك لم يوافقوه وان امير  
 المؤمنين ان شاكه شوكة وأخذ من رأسه شعرة اخذوا رؤوسهم  
 جميعاً ولا يقنعهم الا ان يظهر صالح ويجتمع هو وموسى بن بُغا  
 حتى ينظر ايين الاموال، فلما قرأ المهتدي الكتاب امر بانشاء التوقيعات  
 الخمس على ما سألوا وسيرها اليهم مع ابي القاسم وقت المغرب<sup>٥</sup>  
 وكتب اليهم باجابتهم الى ما طلبوا وكتب اليهم موسى بن بُغا  
 كذلك واذن<sup>٦</sup> في ظهور صالح وذكر انه اخوة وابن عمه  
 واته ما اراك ما يكرهون، فلما قرأوا الكتابين قالوا قد امسينا وغدا  
 نعرفكم رأينا فأنفروا، فلما كان الغد ركب موسى من دار الخليفة

١) A. hic ; B. add. مغلحاً. ٢) B. بقون. ٣) A. السلاحى. ٤) A. ليرفع. ٥) A. الظاهر. ٦) Om. A.

ليحملوه رسالة فوجه اليهم اخاه ابا القاسم عبد الله فذكروا له أنهم  
سامعون مطيعون وأنهم بلغهم أن موسى وبابكيال وجماعة معهما  
يريدونه على الخلع وأنهم يُبذلون دمَاءهم دون ذلك \* وما هم دون  
ذلك <sup>١</sup> وشكوا تأخر أرزاقهم وما صار من الاقطاع والزيادات والرسوم  
الى قوادهم <sup>٢</sup> لئلا قد انحفت بالخراج والضيق وما قد أخذوا النساء  
والدخلاء <sup>٣</sup> فكتبوا بذلك كتاباً فحمله الى المهتدى وكتب جوابه  
بخطه قد فهمت كتابكم وسترني ما ذكرتم من طاعتكم فاحسن الله  
جزاءكم وأما ما ذكرتم من خلتكم <sup>٤</sup> وحاجتكم فعزبز على ذلك  
ولو ددت والد ان صلاحكم يهياً بان لا آكل ولا اشرب ولا اطعم ولدى  
إلا القوت ولا اكسوه <sup>٥</sup> إلا ستر العورة وانتم تعلمون ما صار الى من  
الاموال وأما ما ذكرتم من الاقطاعات وغيرها فلنا انظر في ذلك  
واصرفه <sup>٦</sup> الى محبتكم ان شاء الله تعالى، فقرأوا الكتاب وكتبوا بعد  
الدعاء يسألون ان يرد الامور في الخاص والعام الى امير المؤمنين لا  
يعترض عليه معترض وان يرد رسومهم الى ما كانت عليه أيام المستعين  
وهو ان يكون على كل تسعة عريف وعلى كل خمسين خليفة وعلى  
كل مائة تاييد وان يسقط النساء والزيادات ولا يدخل مولى في ماله <sup>٧</sup>  
ولا غيرها وان يوضع لهم العطاء كل شهرين وان تبطل الاقطاعات  
وذكروا أنهم سايرون الى بابيه ليقضى حوائجهم وان بلغهم ان احداً  
اعترض عليه اخذوا رأسه وان سقط من رأس امير المؤمنين شعرة  
قتلوا بها موسى بن بعا وبابكيال <sup>٨</sup> وباجور وغيرهم، وارسلوا الكتاب  
مع ابي القاسم وتحولوا الى سامرا فاضطرب القواد جداً، وقد كان  
المهتدى قعد للمطار وعنده الفقهاء والقضاة وقام القواد في مراتبهم  
فدخل ابو القاسم اليه بالكتاب فقرأه للقواد قراءة ظاهرة وفيهم موسى  
وكتب جوابه بخطه فاجابهم الى ما سألوا ودفعه الى ابي القاسم،

<sup>١</sup> B. . البس. C. P. et B. <sup>٢</sup> . صلحكم. A. <sup>٣</sup> . والرجال. A. <sup>٤</sup> . A. <sup>٥</sup> .  
مغلا. B. add. ; وبابكيال A. hic <sup>٦</sup> . قتاله. A. <sup>٧</sup> . امير. C. P. et C. P.

انيكم ألا وانا مختط وقد اوصيت الى اخي بولدى وهذا سيفي  
والله لاضربن به ما استمسك قائمه بيدي والله لئن سقط متى شعرة  
ليهلكن وليذهبن اكثركم<sup>١</sup> كم هذا الخلاف على الخلفاء والاقدام  
والجراة على الله سوءا عليكم من قصد الابقاء عليكم ومن كان اذا  
بلغه هذا منكم دعا بالنبيذ فشربه مسرورا بمكروهكم حتى<sup>٢</sup>  
تعلمون انه وصل الى شيء من ذنباكم اما انكم لتعلمون ان بعض  
المتصلين بكم ايسر من جماعة من اهلي وولدي \* سوءة نكم \* يقولون  
اننى اعلم بكم صالحو وهل هو الا رجل من الموالي فكيف الاقامة  
معه اذا ساررتكم \* فيه واذا ابرمتكم \* الصلح فيه كان \* ذلك ما  
انفذه \* ليجعكم وان ابيتم فشانكم واطلبوا صلحا واما انا فما اعلم  
مكانه \* قالوا فاحلف لنا على ذلك، قال اما اليمين فنعم ولكنها  
تكون بحضرة بنى هاشم والقصة غدا اذا صليت الجمعة، ثم قال  
لبابكيال ولحمد بن بعا قد حضرهما ما عمله صالح في اموال الكتاب  
وام المعتز فان اخذ منه شيئا فقد اخذما مثله فاحفظهما ذلك،  
ثم ارادوا خلعه واما منعهم خوف الاضطراب وقلة الاموال، فانهم مال  
من فارس عشرة آلاف الف درهم وخمسة مائة الف درهم، فلما كان  
سلخ الحرم انتشر الخبر في العامة ان القوم قد اتفقوا على خلع  
المهتدي والفتك به وانهم قد ارفعوه وكتبوا الرقاع ورموها في الطرق  
والمساجد مكتوب فيها يا معشر المسلمين ادعوا الله تخليفتكم العدل  
الرضا المصالي لعمر بن الخطاب ان ينصرة الله على عدوه ويكفيه مؤونة  
ظلمه وتتم النعمة عليه وعلى هذه الامة ببقائه فان الاتراك قد  
اخذوه بان يخلع نفسه وهو يعدب منذ ايام وصلى الله على محمد،  
فلما كان يوم الاربعة لاربع خلون من صفر تحرك الموالي بالكرخ  
والدور وبعثوا الى المهتدي وسألوه ان يرسل اليهم بعض اخوته

١) C. P. hic add. اما دين اما حياء اما ورع. ٢) C. P. et B. ما اریده. ٣) C. P. اكثرهم. ٤) C. P. et B. شاورتكم. ٥) C. P. et B.

عليه العهد ان لا يعايل صالحًا ولا يصمر لهم ألا مثل ما يظهر ثم جددوا له البيعة ثم اصبحوا وارسلوا الى صالح ليحضر ويظالبوه بدماء<sup>١</sup> أكتاب والاموال لثة للمعتز واسبابه فوعدهم ، فلما كن الليل رأى ان اصحابه قد تفرقوا ولم يبق الا بعضهم فهرب واختفى ٥  
 ذكر قتل صالح بن وصيف

وفيها قُتل صالح بن وصيف لثمان بقين من صفر، وكان سببه ان المهتدي لما كان لثلاث بقين من المحرم اظهر كتاباً زعم ان امرأة دفعته الى سيما الشراقي وقالت ان فيه نصيحة وان منزلها يمكن كذا فان طلبوني فلما فيه، وطلبت المرأة فلم توجد وقيل انه لم يدر من القى الكتاب، ودعا المهتدي القواد وسليمان بن وهب فارام الكتاب فزعم سليمان انه خط صالح فقرأه على القواد فان فيه انه مستخف بسامرا واما استتر طلباً للسلامة وابقاء الموالى وطلباً لانقطاع الفتن وذلك ما صار اليه من اموال الكتاب وأم المعتز وجهة خروجها<sup>٢</sup> ويدل فيه على قوة نفسه ، فلما فرغوا من قرأته وصله المهتدي بالحث على الصلح والاتفاق والنهي عن التبغص والتباين فاتهمم الاثراك بأنه يعرف بكان صالح ويميل اليه وطال الكلام بينهم في ذلك، فلما كان الغد اجتمعوا بدار موسى بن بعا داخل للإوسف واتفقوا على خلع المهتدي فقال لهم بابكيال<sup>٣</sup> انكم قتلتم ابن المتوكل وهو حسن الوجه سخى الكف فاضل النفس وتريدين قتل هذا وهو مسلم يصوم ولا يشرب النبيذ من غير ذنب والله لئن قتلتم هذا لأحقق بخراسان<sup>٤</sup> لاشيعن امركم هناك ، فاتصل الخبر بالمهتدي فتحوّل من مجلسه متقلداً سبقاً وقد لبس ثياباً نظافاً<sup>٥</sup> وتطيّب ثم امر بادخالهم عليه فدخلوا فقال لهم بلغنى ما انتم عليه ولست كمن تقدمنى مثل المستعين والمعتز والله ما خرجت

١) Om. A. ٢) خرجها. A. ٣) semper بابكتال. B. ٤) بدم. A. ٥) نصابه. A.

عمه عبد الله بن سفيان الى سرقوسة فاهلك وزرعها وعلد، وفيها توفى  
 ابو احمد عمر بن شمر بن حمدويه الهروي اللغوي وكان اماماً في  
 الاشعار وروى عن ابن الاعراب والرياشي وغيرهما<sup>١</sup>، وفيها توفى محمد  
 ابن كرام بن هراف بن خزاعة بن البراء صاحب المقالة المشهورة  
 في التشبيه وكان موته بالشام وهو من ساجستان، وفيها توفى الزبير  
 ابن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير  
 قضى مكة وكان سقط من سطح نكث يومين ومات وكان عمره اربعاً  
 وعشرين سنة، وعبد الله بن عبد الرحمان الدارمي صاحب المسند  
 توفى في ذي الحجة وعمره خمس وسبعون سنة، وابو عمران<sup>٢</sup> عمرو  
 ابن بحر الجاحظ وهو من متكلمي المعتزلة، وعلت بن المثنى بن  
 يحيى بن عيسى الموصلي والد ابي يعلى صاحب المسند<sup>٣</sup>، وفيها  
 توفى محمد سحنون الفقيه المالكي القيرواني بها<sup>٤</sup> ۞

ثم دخلت سنة ست وخمسين ومائتين<sup>٥</sup> سنة ٢٥٩

ذكر وصول موسى بن بغا الى سامرا واختفاء صالح  
 وفيها في ثاني عشر الحرم دخل موسى بن بغا الى سامرا وقد عبا  
 اصحابه واختفى صالح بن وصيف وسار موسى الى الجوسف والمهتدي  
 جالس للمظالم فاعلم بمكان موسى فامسك ساعة عن الاذان له ثم  
 اذن له وامن معه فدخلوا فتناظروا واقاموا المهتدي من مجلسه وجملوه  
 على دابة من دواب الشاكرية واتهبوا ما كان في الجوسف وادخلوا  
 المهتدي دار يا جور<sup>٦</sup>، وكان سبب اخذه ان بعضهم قال انما سبب  
 هذه المطالبة \* حيلة عليكم<sup>٧</sup> حتى يكبسكم صالح بجيشه فخافوا  
 من ذلك فاخذوه فلما اخذوه قال لموسى بن بغا اتك الله وبيك  
 فانك قد ركبت \* امراً عظيماً فقال له موسى وتربة المتوكل ما نريد  
 الا خيراً، ولو اراد به خيراً لقال وتربة المعتصم والوائف ثم اخذوا

<sup>١</sup>) Om. C. P. et B. <sup>٢</sup>) C. P. et B. -ثمار. <sup>٣</sup>) Om. C. P. et B.

<sup>٤</sup>) A. s. p; C. P. باجور. B. باجور. <sup>٥</sup>) Om. A. <sup>٦</sup>) C. P. et B. تركب.

يعنى هزيمة سليمان من الحسن بن زيد العلوي، وفيها اخذ صالح ابن وصيف احمد بن اسراييل والحسن بن مخلد و ابا نوح عيسى<sup>١</sup> ابن ابراهيم فقيدهم وطالبهم بالاموال، وكان سببه ان الاتراك طلبوا ارزاقهم فقال صالح للمعتز هولاء يطلبون ارزاقهم وليس في بيت المال شيء وقد ذهب هولاء الكُتَّاب بالاموال وكان احمد وزير المعتز والحسين وزير ام المعتز، وقال له احمد بن اسراييل يا عاصي ابن العاصي فتراجعا انكلام فسقط صالح مغشيا عليه فرش على وجهه الماء وبلغ ذلك اصحابه وهم بالباب فصاحوا صيحة واحدة واخترطوا سيوفهم ودخلوا على المعتز فدخل وتركهم واخذ صالح احمد بن اسراييل وابن مخلد وعيسى فانقلهم بالحديد وجمهم الى داره فقال المعتز لصالح قبل ان يحملهم هب لي احمد فانه كاتبي فلم يفعل ثم ضربهم واخذ خطوطهم بمال جزيل فشط<sup>٢</sup> عليهم ولم يحصل<sup>٣</sup> منهم شيء وقام جعفر بن محمود بالامر والنهي، وفيها في رجب ظهر عيسى ابن جعفر وزيند بن علي الحسينيان بالكوفة فقتلا بها عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى، وفيها في ذي القعدة حبس الحسن بن محمد بن ابي الشوارب القاضي وولى عبد الرحمان بن نايل<sup>٤</sup> البصري قضاء سامرا في ذي الحجة، وحج بالناس علي بن الحسين بن العباس ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، وفيها ظهر<sup>٥</sup> بمصر انسان علوي ذكر انه احمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم ابن طباطبا وكان ظهوره بين برقة والاسكندرية وسار الى الصعيد وكثر اتباعه وادعى للخلافة فسير اليه احمد بن طولون جيشا فقاتلوه وانهبوا اصحابه عنه وثبت هو فقتل وحمل راسه الى مصر،\* وفيها ترقى خفاجة بن سفيان امير صقلية في رجب وولى بعده ابنه محمد وتقدم ذكر ذلك سنة سبع واربعين ومائتين وثم ولى محمد سير

١) وعيسى A.

٢) سقط B.

٣) يحصل A.

٤) بابك A.

٥) خرج C. P. et B.

والنظارة فغرقت طابفة وقتلت طابفة وهرب الباقون الى الشط  
فدركهم السيف فن ثبت قتل ومن القى نفسه في الماء غرق فهلك  
اكثر ذلك المجمع فلم ينج الا الشريد وكثر المفقودون من اهل البصرة  
وهلا العويل من نسايتهم وهذا يوم البيداء الذي اعظمه الناس،  
وكان فيمن قتل جماعة من بني هاشم وغيرهم في خلف كثير لا  
يُحصى وجمعت للخبيث الرؤس فاته جماعة من اولياء المقتولين  
ظمطام ما عرفوا وجمع الرؤس لئلا تُطلب وجعلها في خزينة  
فاطلقها فوائت البصرة فجاء الناس واخذوا كلما عرفوه منها وقوى  
بعد هذا اليوم وتمكن الرعب في قلوب اهل البصرة منه وامسكوا  
عن حربه، وكتب الناس الى الخليفة بخبر ما كان فوجه اليهم جعلان  
التركي مدداً وامر ابا الاحوص الباهلي بالمسير الى الابلة واليا  
وامده بقايد من الاتراك يقال له جريح، واما الخبيث صاحب الزنج  
فانه انصرف باصحابه الى سيخة في آخر النهار وهي سيخة ابي قرة  
وبت اصحابه بينا وشمالاً للغارة والنهب فهذا ما كان منه في  
هذه السنة \*

#### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة كانت وقعة بين عسكر الخليفة وبين مساور الشارقي  
فانهزم عسكر الخليفة، وفيها مات العلاء بن أيوب، وفيها ولي  
سليمان بن عبد الله بن طاهر بغداد والسواد في ربيع الأول وكان  
قدمه من خراسان فيه أيضاً فسار الى المعتز فخلع عليه وسار الى  
بغداد فقال ابن الرومي

من غديري من الخلائق ضلوا في سليمان عن سوء السبيل  
\* حوضه بعد الهزيمة بغداد كان قد اتى بفتح جليل  
من يخوض الردى اذا كان من فسر انابوه بالجزء الجليل<sup>5</sup>

١) C. P. et B. ٢) C. P. ٣) A. البلالية. ٤) الشد. B. ٥) Hic versus in A. deest. نقاوه عن



فلقوا البصريين فارسل الى اصحابه ليتأخروا عن المكان الذي هم فيه  
فتراجعوا فاتب عليهم اهل البصرة فانهزموا وذلك عند العصر ووقع  
الزئوج في نهر كبير وفهر شيطان وقتل منهم جماعة وغرق جماعة  
وتفرق الباقيون وتخلف صاحبهم عنهم وبقي في نهر يسير فناداه الله  
تعالى ثم لقيهم<sup>١</sup> وهم منحسرون لفقدته وسأل عن اصحابه فاذا ليس  
معه الا خمس مائة رجل فامر بالنفخ في البوق الذي يجتمعون  
لصوته فلم ياته احد وكان اهل البصرة قد انتهبوا السفن لانه كانت  
للزئوج وبها متاعهم فلما اصبح رأى اصحابه في الف رجل وارسل  
محمد بن سائر الى اهل البصرة يعظهم ويعلمهم ما الذي دعاه الى  
الخروج فقتلوه<sup>٢</sup> فلما كان يوم الاثنين لاربع خلون من ذي القعدة  
جمع اهل البصرة وحشدوا لما رأوا من ظهورهم عليه وانتدب لذلك  
رجل يعرف بحماز<sup>٣</sup> الساجي وكان من غزاة البحر وله علم في ركوب  
السفن فجمع المتطوعة ورماه الاهداف<sup>٤</sup> واهل المسجد للجمع ومن  
خف معه من البلالية والسعدية ومن احب النظر من غيرهم وشحن  
ثلاث مراكب وشدوات مقابلة<sup>\*</sup> وجعلوا يزدحمون<sup>٥</sup> ومضى جمهور  
الناس رجالة منهم من معه سلاح ومنهم نظارة فدخلت المراكب  
في المد والرجالة على شاطئ النهر، فلما علم صاحب الزئوج بذلك  
وجه طائفة من اصحابه مع زريف الاصبهاتي في شرقي النهر كميناً  
وطائفة مع شبيل وحسين اللمامي في غربيته كميناً وامر علي بن  
ابان ان يلقى اهل البصرة وان يستتر هو ومن معهم بتراسهم ولا  
يقاتل حتى تظهر اصحابه وتتقدم الى الكمينين اذا جاوزهم اهل البصرة  
ان يخرجوا ويصيحوا بالناس وبقي هو في نهر يسير من اصحابه وقد  
هاله ما رأى من كثرة الجمع فسار اصحابه اليهم وظهر الكمينان من  
جانبي النهر ومن وراء السفن والرجالة فضربوا من ولى من الرجالة

١) Om. A. ٢) B. ٣) الاهواز. ٤) C. P. et B. جراد. ٥) بحقهم. B.

الى نهر بيان<sup>١</sup> فوقعوا في الوحل فقتلهم السودان وغرق كثير منهم،  
 واتى الخبير الى الزنوج بأن لهم كميناً فساروا اليه فاذ الكمين في \* اكثر  
 من<sup>٢</sup> الف من المغاربة فقاتلهم قتالاً شديداً ثم حملوا السودان عليهم  
 فقتلوه اجمعين واخذوا سلاحهم، ثم وجه اصحابه فرأوا مايتى  
 سفينة فيها دقيق فاخذوه ومتلأ فنهبوه ونهب المعلى ابن ايوب  
 ثم سار فرأى مسلحة الزينبي فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم اجمعين فكانوا  
 مايتين ثم سار فنهب قرية ميزران<sup>٣</sup> ورأى فيها جمعا من الزنوج  
 ففرقهم على قواده، ثم سار فلقبه ستمائة فارس مع سليمان بن  
 اخى الزينبي ولم يقاتله فارسل من ينيه فانتوه بغنم وبقر فذبحوا  
 واكلوا وفرق اصحابه في انتهاب ما هناك، ثم ان صاحب الزنوج سار  
 يريد البصرة حتى اذا قابل النهر المعروف بالرياحى اتاه قوم من  
 السودان فاعلموه انهم رأوا في الرياحى بارقة فلم يلبث الا يسيرا  
 حتى ينادوا السودان السلاح السلاح وامر على بن ابان بالعبور اليهم  
 فعبر في ثلاثمائة<sup>٤</sup> رجل وقال له ان احتجت الى مدد فاستمدوني  
 فلما مضى على صاح الزنوج السلاح السلاح لحركة رأوها في جهة  
 اخرى فوجه محمد بن سار<sup>٥</sup> فرأى جمعا فقاتلهم<sup>٦</sup> من وقت الظهر  
 الى آخر وقت العصر ثم حمل الزنوج جملة صادقة فهزموهم وقتلوا من  
 اهل البصرة والاعراب زهاء عن خمس مائة ورجعوا الى صاحبهم ثم  
 اقبل على بن ابان في اصحابه وقد هزموا من بازيهم وقتلوا منهم ومعه  
 رأس ابن ابى الليث البلالى القواريرى من اعيان البلالية ثم سار  
 من الغد عن ذلك المكان ونهى اصحابه عن دخول البصرة فتسرع  
 بعضهم فلقبهم اهل البصرة في جمع عظيم وانتهى الخبر اليه فوجه  
 محمد بن سار<sup>٥</sup> وعلى بن ابان<sup>٦</sup> ومشرقاً وخلقاً كثيراً وجاء هو يسائرهم

١) A. s. punct.; B. نيمان; C. P. نمان. ٢) C. P. om. A. ٣) C. P.  
 لحاربتهم A. ٤) ثلاثة الاف; B. الف; C. P. ٥) A s. punct. ٦) C. P. مدد; B. ميزران  
 Om. C. P. et B. ٧) فحاربتهم.

الرئيس<sup>١</sup> \* سفن فركبها ونجده فانفذ صاحب الزنج فاخذها ونهب ما فيها، ثم نهب<sup>٢</sup> القرية المعروفة بالمهليبية واحرقها وافسد في الارض وعات<sup>٣</sup>، ثم نهبه قايد من قواد الاتراك يقال له ابو هلال في اربعة آلاف مقاتل على نهر الريان فاقتتلوا وحمل السودان عليه جملة صادقة فقتلوا صاحب علمه فانهزم هو واصحابه وتبعهم السودان فقتلوا من اصحاب ابي هلال اكثر من الف وخمس مائة رجل واخذوا منهم اسرى فامر بقتلهم، ثم انه اتاه من اخبره ان الزينبي قد اعد له الخيول والمتطوعة والبلاية والسعدية ولم خلف كثير وقد اعدوا للجبال ليكتف من ياخذونه من السودان والمقدم عليهم ابو منصور واخذ موالى الهاشمتيين فارسى على بن ابان في مائة اسود لياتيه بخبرهم فلحق طايفة منهم فهزمهم وصار من معاهم من العبيد الى على ابن ابان، وارسل طايفة اخرى من اصحابه فاتوا الى موضع فيه الف وتسع مائة سفينة ومعها من يحفظها فلما رأوا الزنج هربوا عنها فاخذ الزنج السفن واتوا بها الى صاحبهم فلما اتوه قعد على نشز من الارض وكان في السفن قوم حجاج ارادوا ان يسلكوا طريق البصرة فناظروهم فصدقوه على قوله وقالوا له لو كان معنا فضل نفقة لاتفنا معك فاطلقتهم، وارسل طليعة تاتيهم بخبر ذلك العسكر فاتاه خبرهم انهم قد اتوه في خلف كثير فامر محمد بن ساهر وعلى بن ابان ان يقعد لهم<sup>٤</sup> بالنخسل وقعد هو على جبل مشرف فلم يلبث ان طلعت الاعلام والرجال فامر الزنج فكبروا وحملوا عليهم وحملت الخيول فتراجع الزنج حتى بلغوا الجبل الذى هو عليه ثم حملوا فثبتوا لهم وقتل من الزنج فتح اتجم وصدق الزنج للحملة فاخذوهم بين ايديهم وخرج محمد بن ساهر وعلى بن ابان وحملوا عليهم فقتلوا منهم وانهزم الناس وذهبوا كل مذهب وتبعهم السودان

١) اليهم. ٢) Om. C. P. ٣) Om. A. ٤) اليهم. A.

وسوء الخال وأن الله تعالى ابعدهم<sup>١</sup> من ذلك وأنه يريد ان يرفع  
اقدارهم ويملكهم العبيد والاموال، فلما كان بعد يومين رأى اصحابه  
لحمى<sup>٢</sup> فقاتلوه حتى اخرجوه من<sup>٣</sup> دجلة، واستامن الى صاحب  
الزنج رجل\* من رؤساء الزنج<sup>٤</sup> يكتى باى صالح ويعرف بالقصير في  
ثلاثمائة من الزنج فلما كثروا جعل القواد فيهم منهم وقال لهم كل  
من اتى منكم برجل فهو مضموم اليه، وكان ابن ابي عون قد نقل  
من واسط الى ولاية الابلة وكور دجلة وسار قايد الزنج الى الحمديّة  
فلما نزلها وافاه اصحاب ابن ابي عون فصاح الزنج السلاح وقاموا  
وكان فيهم فتح الحجام فقام واخذ طبقاً كان بين يديه فلقبه رجل  
من السورجيين<sup>٥</sup> يقال له بلبل فلما رآه فتح حمل عليه وجذّنه  
بالطبق الذى بيده فرمى سلاحه ووثى هارباً وانهزم اصحابه وكانوا  
اربعة آلاف وقتل منهم جماعة ومات بعضهم عطشاً واسر منهم وامر  
بضرب اعناقهم<sup>٦</sup> ثم سار الى القادسيّة فنهبا اصحابه بامرهم وما زال  
يتردد الى<sup>٧</sup> انهار البصرة فوجد بعض السودان داراً لبعض بنى  
عاشم فيها سلاح بالسيف<sup>٨</sup> فانتهبوه فصار معهم ما يقتتلون به،  
فاته وهو بالسيف جماعة من اهل البصرة يقتتلونه فرجّه يحيى بن  
محمد في خمسمائة رجل فلقوا البصريين فانهزم البصريون منهم واخذوا  
سلاحهم ثم قاتل طايفة اخرى عند قرية تعرف بقرية اليهود فهزمهم  
ايضاً واتبعت اصحابه في الصحراء<sup>٩</sup> ثم اسرى الى الجعفرية فوضع  
في اهلها السيف فقتل اكثرهم واتى منهم باسرى فاطلقهم، ولقى  
جيشاً كبيراً للبصريين مع رئيس اسمه<sup>١٠</sup> عقيل فهزمهم وقتل منهم  
خلفاً كثيراً وكان معهم سفن فهبت عليها ريح فالتفتها الى الشط  
فنزل الزنج وقتلوا من وجدوا فيها وغنموا ما فيها وكان مع

١) C. P. انقذهم ; B. نفذهم. ٢) C. P. et B. لحمى. ٣) C. P.  
الى. ٤) C. P. السورحين. ٥) C. P. في. ٦) C. P. et B.  
رميس وعقيل. ٧) A.

ومايتين ومعه على بن ابان وحبيى بن محمّد وسليمان ومشرق  
ورقيف فوافوا البصرة فنزل بقصر القرشي على نهر يعرف بعود ابن  
المنجم<sup>١</sup> وظهر انه وكيل لولد الواثق في بيع السبخ فقام  
هنالك، وذكر رجحان احد غلمان السورجيين وهو اول من صحبه  
منهم انه قال كنت موثلا بغلمان مولاى انقل لهم الدقيق فاخذنى  
اصحابه فساروا بي اليه وامرونى ان اسلم عليه بالامرة ففعلت فسألنى  
عن الموضع الذى جئت منه فاخبرته وسألنى عن اخبار البصرة  
فقلت لا علم لى وسألنى عن غلمان السورجيين وعن احوالهم وما  
يجرى لهم فاعلمت فعدانى الى ما هو عليه فاجبت فقال احتل فيمن  
قدرت عليه من الغلمان واقبل بهم الى ووعدنى ان يقودنى على  
من اتيه به واستخلفنى ان لا اعلم احدا بموضعه وان ارجع اليه  
وخلى سببلى وعُدت اليه من الغداة وقد اتاه جماعة من غلمان  
الدياشين<sup>٢</sup> فكتب في حريرة ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم  
واموالهم بان لهم الجنة الاية<sup>٣</sup> وجعلها في رأس مردى وما زال يدعوا  
غلمان اهل البصرة ويقبلون اليه للخلاص من الرق والتعب فاجتمع  
عنده منهم خلق كثير فخطبهم ووعدهم ان يقودهم ويملكهم الاموال<sup>٤</sup>  
وحلف لهم بالايمان ان لا يغدر بهم ولا يخذلهم ولا يدع شيئا من  
الاحسان<sup>٥</sup> الا اتى به اليهم، فاتاه مواليتهم وبدلوا له على كل عبد  
خمسة دنانير ليسلم اليه عبده فبطح<sup>٦</sup> اصحابهم وامر كل من عنده  
من العبيد فضربوا مواليتهم او وكيلهم كل سيد خمسمية سوط ثم  
اطلقهم فمضوا نحو البصرة، ثم ركب فى سفن هناك فعبروا دجيلة الى  
نهر ميمون فقام هناك ولم يزل هذا دأبه يتجمع اليه السودان  
فى يوم الفطر فخطبهم وصلّى بهم وذكرهم ما كانوا فيه من الشقاء

١) C. P. ٢) الدناشين. ٣) Cor. 9, vs. 112. ٤) C. P.

٥) B. ضج. ٦) الاخبار. C. P.

اهلها فاتاه منهم جماعة كثيرة فزحف بهم الى الروم<sup>1</sup> من البحرين  
كانت بينهم وقعة عظيمة وكانت الهزيمة عليه وعلى اصحابه قتلوا قتلاً  
كثيراً فتنفرت<sup>2</sup> العرب عنه، فلما تفرقت عنه سار فنزل البصرة في  
بنى ضبيعة فاتبعه منهم جماعة كبيرة<sup>3</sup> منهم علي بن ابيان المهلبي  
وكان قدومه البصرة سنة اربع وخمسين ومائتين ومحمد بن رجاء  
الحصاري<sup>4</sup> عاملها ووافق ذلك فتنة اهل البصرة بالبلاية والسعدية  
وطمع في احدى الطائفتين ان تميل اليه فارسل اليهم يدهوهم فلم  
يجبه احد من اهل البلد وطلبه ابن رجاء فهرب فحبس جماعة  
من كانوا يميلون اليه منهم ابنه وزوجته وابنة له وجارية حامل  
منه وسار يريد بغداد ومعه من اصحابه محمد بن سلم ويحيى بن  
محمد وسليمان بن جامع ومرقس<sup>5</sup> القريني<sup>6</sup>، فلما صار بالبطحاء  
تدريهم<sup>7</sup> \* رجل كان يلي امرها اسمه عمير بن عمار فحملهم الى  
محمد بن عوف عامل واسط فخلص منه<sup>8</sup> هو واصحابه فدخل بغداد  
فاقم بها حولاً فانتسب الى محمد بن احمد بن عيسى بن زيد  
فزعم بها انه ظهر له آيات عرف بها ما في ضمائر اصحابه وما يفعل  
كل واحد منهم، فاستمال جماعة من اهل بغداد منهم جعفر بن  
محمد الصوحاني<sup>9</sup> من ولد يزيد<sup>10</sup> بن صوحان<sup>11</sup> ومحمد بن  
القاسم ومشرق ورقيف غلاما يحيى بن عبد الرحمن فسمى مشرقاً  
حزواً وكناه ابا احمد وسمى رقيقاً جعفرًا وكناه ابا الفضل، وعزل  
محمد بن رجاء عن البصرة فوثب رؤساء السبالية والسعدية  
فاخرجوا من في اللبس<sup>12</sup> فخلص اهله فيهم، فلما بلغه خلاص  
اهله رجع الى البصرة وكان رجوعه في رمضان سنة خمس وخمسين

1) C. P. الروم. 2) C. P. فنفرت. 3) A. 4) A. الصحاري. 5) C. P. ندرين. 6) B. البرعي. 7) C. P. تدريهم. 8) B. القوقعي. 9) A. وقريس. B. ومرقس. 10) A. زيد. 11) A. صرحان. 12) B. الجيوش.

احد الخارجين على هشام بن عبد الملك مع زيد بن علي بن الحسين فلما قُتل زيد هرب فلحق بالرق فجاء الى قرية ورزنيين<sup>1</sup> واقام بها وان ابا اييه عبد الرحيم رجل من عبد القيس كان مولده بالظالقان وقدم العراق واشترى جارية سندية واولدها محمداً اباه وكان متصلًا قبل جماعة من حاشية المنتصر منهم غانم الشطرنجي وسعيد الصغير وكان معاشه منهم ومن اصحاب السلطان وكان يمدحهم ويستمدحهم بشعره \* منهم ومن غيرهم<sup>2</sup> \* ثم انه شخص من سامراً سنة تسع واربعين ومائتين الى البحرين فادعى بها انه علي بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب ودعا الناس بهاجر الى طاعته فاتبعه جماعة كثيرة من اهلها ومن غيرهم<sup>3</sup> فجرى بين الطائفتين عصبية قُتل فيها جماعة وكان اهل البحرين قد احلوه بمحمل نبي<sup>4</sup> وجى للخراج ونفذ فيهم حكمة وقاتلوا اصحاب السلطان بسببه، فوتر منهم جماعة فتذكروا له فانتقل عنهم الى الاحساء ونزل على قوم من بني سعد ابن تميم يقال لهم بنو الشمس واقام فيهم وفي صحبتته جماعة من البحرين منهم يحيى بن محمد الازرق البحراني وسليمان بن جامع وهو قائد جيشه وكان ينتقل بالبادية، فذكر عنه انه قال اوتيت في تلك الايام بالبادية آيات من آيات امامتي ظاهرة للناس منها اني لقنت سوراً من القرآن فجرى بها لساني في ساعة وحفظتها في دفعة واحدة منها سبحان والكهف والصاد ومنها اني فكرت في الموضع الذي اقتصدت فيه حيث \* اتيت في \* البلاد فاطلنتني غمامة وخوطبتني منها فقيل لي اقتصد البصرة، وقيل عنه انه قال لاهل البادية انه \* يحيى به \* عمر العلوي ابو الحسن المقتول بناحية<sup>5</sup> الكوفة فخلع

1) C. P. sine punctis ; A. درين. 2) Om. A. 3) غيرها. A. 4) B.

بافل. A. 7) يحيى بن B. ; دحى. C. P. 8) نبت في B. 9) بهي.

الرسول وأنه ان تخلف عنهم قتلوه وسيّر مع الرسل جماعة من  
اصحابه فقدموا سامراً سنة ست وخمسين ومائتين ٥

#### ذكر استيلاء مساور على الموصل

لما انهزم عسكر الموصل من مساور الخارجى كما ذكرناه قوى  
امره وكثر اتباعه فسار من موضعه وقصد الموصل فنزل بظاهرها عند  
الدير الاعلى فاستتر امير البلد منه وهو عبد الله بن سليمان  
لضعفه عن مقاتلته ولم يدفعه اهل الموصل ايضاً \* لميلهم الى الخلف ١ ،  
فوجه مساور جمعاً الى دار عبد الله امير البلد فاحرقها ودخل مساور  
الموصل بغير حرب فلم يعرض لاحد، وحضرت الجمعة فدخل المسجد  
لجامع وحضر الناس او من حضر منهم فصعد المنبر وخطب عليه  
فقال في خطبته اللهم اصلحنا واصلح ولاتنا ولما دخل في الصلاة  
جعل ابهاميه في اذنيه ثم كبر ست تكبيرات ثم قرأ بعد ذلك  
ولما خطب جعل على درج المنبر من اصحابه من يحرسه بالسيوف  
وكذلك في الصلاة لانه خاف من اهل الموصل، ثم فارى الموصل ولم  
يقدم على المقام بها لكثرة اهلها وسار الى الحديثة لانه كان اتخذها  
دار هجرته ٥

#### ذكر اول خروج صاحب الزنج

وفي شوال خرج في فرات البصرة رجل وزعم انه على بن محمد  
ابن احمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن  
ابى طالب عم وجمع الزنج الذين كانوا يسكنون ٢ السباخ وعبر  
دجلة فنزل الدينارى، قال ابو جعفر وكان اسمه فيما ذكر على  
ابن محمد بن عبد الرحيم ونسبه في عبد القيس وامه ابنة على  
ابن رحيب بن محمد بن حكيم \* من بنى اسد بن خزيمه من  
قرى الرقى وكان يقول جدى محمد بن حكيم ٣ من اهل الكوفة

١) Om. A. ٢) B. يكسكون. ٣) Om. A.



\* ذكر استيلاء مفلح على طبرستان وعوده عنها \*

في هذه السنة سار مفلح الى طبرستان فحارب الحسن بن زيد العلوي فانهزم للحسن وحُف بالديلم ودخل مفلح البلد واحرق منازل الحسن وسار الى الديلم في طلبه ثم عاد عن طبرستان بعد ان دخلها وهزم الحسن بن زيد العلوي وعاد موسى بن بَغَا من الري، وسبب ذلك ان قبيلة ام المعتز لما رأت اضطراب الاتراك كتبت الى موسى تسألته القدوم عليهم واملت ان يصل قبل ان يفرط في ولدها فارط فعزم موسى على الانصراف وكتب الى مفلح يامره بالانصراف عن طبرستان اليه بالري فورد كتابه الى مفلح وهو قد توجه الى ارض الديلم في طلب الحسن بن زيد العلوي فلما اتاه الكتاب رجع فاتاه من كان هرب من الحسن من اهل طبرستان ورجوا العود الى بيوتهم وقالوا له ما سبب عودك فاخبرهم بكتاب الامير اليه يعزم عليه ولم يتهيأ لموسى المسير عن الري حتى اتاه خبر قتل المعتز والبيعة للمهتدي فبايعوا المهتدي، ثم ان الموال الذين مع موسى بلغهم ما اخذ صالح بن وصيف من اموال الكتاب واسباب المعتز فحسدوا المقيمين بسامرا فدعوا موسى بن بَغَا بالانصراف وقدم عليهم مفلح وهو بالري فسار نحو سامرا فكتب اليه المهتدي يامره بالعود الى الري ولزوم ذلك الثغر فلم يفعل، فارسل اليه رجلين من بنى هاشم يعرفانه ضيف الاموال عنده وجدَّرائه عليه العلويين على ما \* يجعله خلفه \* فلم يسمع ذلك، وكان صالح ابن وصيف يعظم على المهتدي انصرافه وينسبه الى العصية والخلاف ويتبرئ الى المهتدي من فعله ولما اتى الرسل موسى صنع الموال وكادوا ان يثبوا بالرسل وردت موسى الجواب يعتذر بتخلف من معه عن الرجوع الى قوله دون ورود باب امير المؤمنين ويحتج بما عين

1) C. P. et B. ذكر رحيل مفلح عن طبرستان. 2) B. أمل.  
 3) A. et C. P. ورجع القوان. 4) A. لحقة.

جند بغداد وتحرك الجند والشاكرية في طلب الارزاق وكان الدين قدموا  
مع محمد بن اوس من خراسان قد اساءوا مجاورة اهل بغداد وجاهروا  
بالفاحشة وتعرضوا للحرم والغلمان بالقهر فامتلا عليهم غيظا وحنقا  
فاتفق العامة مع الجند وثاروا واتوا سجن بغداد عند باب الشام  
فكسروا بابه واطلقوا من فيه وجرى حرب بين القادمين مع ابن  
لوس وبين اهل بغداد فعبر ابن اوس واصحابه واولاده الى الجزيرة  
وتصايح الناس من اراد النهب فليلاحق بفا، فقبل انه عبر الى الجزيرة  
من العامة اكثر من مائة الف نفس واتاهم الجند في السلاح، فهرب  
ابن اوس الى منزله فتبعه الناس فاحاربوا نصف نهار حربا شديدة،  
فخرج ابن اوس وانهمزم هو واصحابه وتبعهم الناس حتى اخرجوهم  
من باب الشماسية وانتهبوا منزله وجميع ما كان فيه فقبل كان  
قيمة ذلك الف الف درهم واخذوا له من الامتعة ما لا حد عليه  
ونهب اهل بغداد منازل الصعاليك من اصحابه، فارسل سليمان بن  
عبد الله الى ابن اوس يامرہ بالسير الى خراسان ويعلمه انه لا طريق  
له الى العود الى بغداد فرحل الى النهروان فنهب وافسد، ثم اتى<sup>٢</sup>  
بلكيال<sup>٣</sup> التركي كتب اليه ولاة طريق خراسان في ذي القعدة،  
وكان مساور بن عبد الحميد قد استخلف رجلا اسمه موسى  
بالدسكرة ونواحيها في ثلاثماية رجل واليه ما بين حلوان والسوس  
على طريق خراسان وبطن جوخي<sup>٤</sup>، وفيها امر المهتدي باخراج  
القيان والمغنيين من سامرا ونفاهم عنها وامر ايضا بقتل السباع لثقة  
كانت بدار السلطان وطرد الكلاب ورد المظالم وجلس للعلمة ولما ولي  
كانت الدغيا كلها بالفتن منسوخة<sup>٥</sup> ✽

١) B. باكتال; A. s. p.; C. P. باكتال. ٢) B. ان. ٣) A. s. p.; C. P. باكتال.

٤) A. C. P. s. p.; B. جوجوى. ٥) C. P. et B. مشحونة.

فليس لى أم احتاج لها غلّة عشرة آلاف<sup>١</sup> دينار فى كل سنة لجواربها  
وخدمها والمتصلين بها وما أريد إلا القوت لنفسى وولدى وما أريد  
فضلاً إلا لآخوقى فلن الصابقة قد مستهم ٥

نكر قتل أحمد بن إسرائيل ولى نوح

وفىها قتل أحمد بن إسرائيل وكان صالح قد عذبه بعد أن اخذته  
واخذ ماله ومال الحسن بن مخلد ثم أمر بضربه وضرب أبى نوح  
ضرب التلف<sup>٢</sup> كل واحد منهما خمس مائة سوط فأتا ودبنا ونفى  
الحسن بن مخلد، ولما بلغ المهتدى ضربهما قال أما عقوبة إلا  
السوط والقتل أما يكفى للحسن أنا لله وأنا إليه راجعون يكرر ذلك  
مراراً ٥

\* نكر ولاية سليمان بن عبد الله بن طاهر بغداد

وشغب الجند والعامّة بها<sup>٣</sup>

وفى رمضان وثب عامّة بغداد وجندها بمحمد بن اوس البلخى،  
وكان السبب فى ذلك أن محمد بن اوس قدم من خراسان مع  
سليمان بن عبد الله بن طاهر على الجيش القادمين من خراسان<sup>٤</sup>  
وهل الصعاليك الذين معهم ولم يكن اسماءهم فى ديوان العراق،  
وكانت العادة أن يقام لمن يقدم من خراسان بالعراق ما كان لهم  
بخراسان ويكون وجه ذلك من دخل ضياع ورثة طاهر بن الحسين  
ويكتب الى خراسان ليعطى الورثة من بيت المال عوضه، فلما سمع  
عبيد الله بن عبد الله بقدوم سليمان الى العراق ومصير الامر اليه  
اخذ ما فى بيت مال الورثة واخذ نحو ما لم يحل وسار فاقم  
بالجويب<sup>٥</sup> فى شرقى دجلة ثم انتقل الى غربتها، فقدم سليمان فرأى  
بيت مال الورثة فارغاً فصاقت عليه الدنيا واعطى اصحابه من اموال

١) A. add. الف. ٢) B. العنف. ٣) C. P. et B. العامة ببغداد.

٤) C. P. et B. hic repetunt: مع سليمان بن عبد الله بن طاهر.

٥) بالجويب. C. P. بالجويب. B. بالجويب. A. بالجويب.

وظهرها أنها كانت قد واطأت النفر من الثَّاب الذين اوقع بهم  
 صالح على الفتك بصالح فلما اوقع بهم وعدَّ بهم علمت أنهم لا يكتفون  
 عنه شيئاً فليقتنَّ بالهلاك فعلت في الخلاص واخرجت ما في الخزائن  
 الى خارج للجوسف من الاموال والى واهر وغيرها فادعته واحتالست  
 فحفرت سرّاً في حجره لها الى موضع يفوت التفتيش فلما خرجت  
 الحادثة على المعتز بادرت فخرجت في ذلك السرب، فلما فرغوا من  
 المعتز طلبوها فلم يجدوها ورأوا السرب فخرجوا منه فلم يقفوا على  
 خبرها وبحثوا عنها فلم يظفروا بها ثمَّ انها فكرت فراعت ان ابنها  
 قُتل وان الذي يختفي عنده يطمع في مالها وفي نفسها ويتقرب  
 بها الى صالح \* فارسلت امرأة عطارة الى صالح<sup>1</sup> بن وصيف فتوسَّطت  
 لخال بينهما وظهرت في رمضان وكانت لها اموال ببغداد فاحضرتها  
 وفي مقدار خمسمائة الف دينار وظفروا لها بخزائن تحت الارض  
 فيها اموال كثيرة ومن جملتها دار تحت الارض وجدوا فيها الف  
 الف دينار وثلاثمائة الف دينار ووجدوا في سبط قدر مكوك زمرد  
 لم ير الناس مثله وفي سبط آخر مقدار مكوك من اللؤلؤ الكبار وفي  
 سبط مقدار كيلجة من الياقوت الاحمر الذي لم يوجد مثله فحمل  
 الجميع الى صالح فسبها وقال عرضت ابنها للقتل في خمسين الف  
 دينار وعندها هذه الاموال كلها، ثمَّ سارت قبيحة الى مكة فسمعت  
 وفي تدعوا بصوت عالٍ على صالح بن وصيف وتقول اللهم اخز صالحاً  
 كما هتك سترى وقتل ولدى وشتت<sup>2</sup> شملى واخذ مالي وغربني  
 عن بلدى وركب الفاحشة متى واقامت بمكة، وكان المتوكل ممها  
 قبيحة لحسنها وجمالها كما يسمى الاسود كافوراً قال، وكانت ام  
 المهدي قد ماتت قبل استخلافه وكانت تحت المستعين فلما قُتل  
 جعلها المعتز في قصر الرصافة ثانت، فلما ولي المهدي قال اما انا

١) Om. A. ٢) B. ريدد.

يهدف<sup>1</sup> من ساماه، ويججز من ناواه، وينعيب من جراه، وينعش<sup>2</sup>  
من والاه ۞

### ذكر خلافة المهتدي

وفي يوم<sup>3</sup> الأربعاء ليلة بقيت من رجب بويع لحمد بن الوائف  
ولقب بالمهتدي بالله وكان يكنى أبا عبد الله وأمه رومية وكانت تسمى  
قرب، ولم يقبل البيعة أحد فأتى بالمعتز فخلع نفسه واقتر بالجز عبا  
أسند اليه وبالرغبة في تسليمها إلى ابن الوائف فبايعه الخاصة  
والعامّة ۞

### ذكر الشعب ببغداد

وفي هذه السنة شغبت العامّة ببغداد سلخ رجب ووثبوا بسليمان  
ابن عبد الله، وكان سببه أن كتاب المهتدي ورد سلخ رجب إلى  
سليمان يأمره باخذ البيعة له وكان أبو أحمد بن المتوكل ببغداد كان  
المعتز قد سيره إليها كما تقدم فأرسل سليمان إليه فآخذه إلى داره  
وسمع من ببغداد من الجند والعامّة بأمر المعتز فاجتمعوا إلى باب دار  
سليمان فقاتلهم احكامه وقيل لهم ما يريد علينا من سامرا خبر  
فانصرفوا ورجعوا الغد وهو يوم الجمعة على ذلك وخطب للمعتز  
ببغداد فانصرفوا وبكروا يوم السبت فهجموا على دار سليمان ونادوا  
باسم ابي احمد ودعوا إلى بيعته وسألوا سليمان ان يريهم ابا احمد  
فاظهروا لهم ووعدوا ان يصير إلى محبتهم ان تأخر عنهم ما يحبون  
فانصرفوا بعد ان أكدوا عليه في حفظ ابي احمد، ثم أرسل اليهم  
من سامرا مال ففرق فيهم فرضوا وبايعوا للمهتدي لسبع خلون من  
شعبان وسكنت الفتنة ۞

### ذكر ظهور قبيلة أم المعتز

قد ذكرنا استنارها عند قتل ابنها وكان السبب في هربها

1) C. P. et B. يفرق. 2) B. وينقس. 3) A. ليلة. 4) A. C. P. sine p.

رأى ولكن فصيحاً فن كلامه لما سار المستعين الى بغداد وقد احصر جماعة للرأى فقال لهم ما تنظرون الى هذه العصاة لله ذاع نفاقهم الهمج<sup>١</sup> العصاة<sup>٢</sup> الاوغاد اللعين لا مسكة بهم ولا اختيار لهم ولا تمييز معهم قد زين لهم تقاعم الخطاء سوء اعمالهم فهم الاقلون وان كثروا، والمذمومون اذا ذكروا، وقد علمت انه لا يصلح لقود الجيوش وسد الثغور وابرام الامور وتدبير الاقاليم الا رجل قد تكاملت فيه خصال اربع حزم يتف<sup>٣</sup> به عند موارد الامور حقايق مصادرها وعلم بحاجزة عن التهور والتعزير في الاشياء الا مع امكان فرصتها وشجاعة لا يفضها الملمات مع تواتر حوايجها وجود يهون تبذير الاموال عند سؤالها وسرعة مكافاة الاحسان، الى صالح الاعوان، ونقل الوظيفة على اهل الربح والعدوان، والاستعداد للحوادث ان لا توهم حوادث الزمان،<sup>٤</sup> واما الائتنان فاسقاط الحجاب عن الرعيّة، والحكم بين القوي والضعيف بالسوية،<sup>٥</sup> واما الواحدة فالتيقظ للامور وقد اخترت لهم رجلاً من موالي احدكم شديد الشكيمة ماضى العزيمة لا تبطره السراء، ولا تسدهشه الصراء، ولا يهاب ما وراة، ولا يهوله ما يلقاه، فهو كالحريش في اصل الاسلام ان حرك حمل، وان نهش قتل، صدته عتيدة، ونعته شديدة، يلقى للجيش في النفر القليل العديد،<sup>٦</sup> بقلب اشد من الحديد، طالب للثار لا تقله العساكر بأسل<sup>٧</sup> البأس، ومقتضب الانفاس، لا يعوزه ما طلب، ولا يفوته من هرب،<sup>٨</sup> وارى الزناد مصطلع العباد، لا تشرهه الرغائب، ولا تحجزه النوايب،<sup>٩</sup> وان ولي كفى<sup>٧</sup>، وان قال وفي، وان نازل فبطل، وان قال فعل،<sup>٨</sup> طله لوليّه ظليل، وبأسه في الهياج عليه دليل،

١) الهمج. A. ٢) العظام. C. P. ٣) يفيق. B. ٤) B.; reliqui  
٥) Mus. Br.; بقلّة. ٦) Mus. Br.; ceteri. اشد. ٧) A.  
عتيد.

بالكتاب ما ذكرناه ولم يحصل منهم مال ساروا الى المعتز يطلبون  
ارزاقهم وقالوا اعطنا ارزاقنا حتى نقتل صالح بن وصيف، فلم يكن  
هنده ما يعطيهم فنزلوا معه الى خمسين الف دينار فاسل المعتز  
الى امه يسألها ان تعطيه مالا ليعطيهم فاسلت اليه ما عندي  
شيء، فلما رأى الاتراك انهم لا يحصل لهم من المعتز شيء ولا من  
امه وليس في بيت المال شيء اتفقت كلمتهم وكلمة المغاربة والغراغنة  
على خلع المعتز فساروا اليه وصاحوا، فدخل اليه صالح ومحمد بن  
بغا المعروف بابي نصر وبابكيال<sup>1</sup> في السلاح فجلسوا على بابيه وبعثوا  
اليه ان اخرج الينا فقال قد شربت امس دواء وقد افرت في  
العمل فان كان امر لا بدّ منه فليدخل بعضكم، وهو يظن ان امره  
واقف على حاله، فدخل اليه جماعة منهم فجزوه برجله الى باب  
الحجرة وضربوه بالدبابيس وخرقوا قيصه واقاموه في الشمس في الدار  
فكان يرفع رجلاً ويضع اخرى لشدة الحر وكان بعضهم يلطمه وهو  
يتقن بيده وادخلوه حجرة واحضروا ابن ابي الشوارب وجماعة  
اشهدوهم على خلعه وشهدوا على صالح بن وصيف ان للمعتز وامه  
وولده واخته الامان، وكانت امه قد اتخذت في دارها سرّاً فخرجت  
منه في واخت المعتز وكانوا اخذوا عليها الطريفة\* ومنعوا احداً  
يجوز اليها<sup>2</sup> وسلموا المعتز الى من يعذبه فنعاه الطعام والشراب ثلاثة  
ايام فطلب حسوة من ماء البير فنعوه ثم ادخلوه سرداباً وجصصوا  
عليه فمات، فلما مات اشهدوا على موته بنى هاشم والقواد وأنه لا  
اثر فيه ودفنوه مع المنتصر، وكانت خلافته من لدن بوبع الى ان  
خلع اربع سنين وستة اشهر وثلاثة وعشرين يوماً وكان عمره كده  
اربعا وعشرين سنة، وكان ابيض اسود الشعر كثيفة حسن العينين  
والوجه احمر الوجنتين حسن الجسم طويلاً، وكان مولده بسر من

<sup>1</sup>) Codd. sine punctis at B. fere ubique: باپكتال. <sup>2</sup>) B.

ورجع الى ساجستان، وقيل أنه جرى بين يعقوب الصفار وبين علي بن الحسين بعد عبوره النهر حرب شديدة وذلك أن علياً كان قد جمع عنده جمعاً كثيراً من الموالى والاكراد وغيرهم بلغت عدتهم خمسة عشر ألفاً بين فارس وراجل فعبى أصحابه ميمنة وميسرة وقلباً ووقف هو في القلب واقبل الصفار فعبى النهر فلما صار مع علي على ارض واحدة حمل هو وعسكرة حملة واحدة على عسكر علي فثبتوا لهم<sup>١</sup> ثم حمل ثانية فازالهم عن مواقعهم وصدقهم في الحرب فلتهزموا على وجوههم لا يلوى احد على احد وتبعهم علي يصيح بهم ويناشدهم الله ليرجعوا او ليقفوا فلم يلتفت اليه احد وقتل الرجال قتلاً ذريعاً واقبل المنهزمون الى باب<sup>٢</sup> شيراز مع العصر فادخروا في الابواب فتفرقوا في نواحي فارس وبلغ بعضهم في هزيمته الى الاهواز، فلما رأى الصفار ما لقوا من القتل امر بالكف عنهم ولولا ذلك لقتلوا عن آخرهم وكان القتلى خمسة آلاف قتيل واصاب علي ابن الحسين ثلاث جراحات ثم أخذ اسيراً لما عرفوه ودخل الصفار الى شيراز وظاف بالديانة ونادى بالامان فاطمأن الناس وادب علياً بلواع العذاب واخذ من امواله الف بدرية\* وقيل اربع مائة بدرية<sup>٣</sup> ومن السلاح والفرس وغير ذلك ما لا يحصى، وكتب الى الخليفة بطاعته واهدى له هدية جلييلة منها عشر بازة بيض وباز ابلق صبيتى ومائة من مسك وغيرها من الظرايف وعاد الى ساجستان ومعه علي وطوى تحت الاستظهار، فلما فارق ييلان فارس ارسل الخليفة عماله اليها<sup>٤</sup>

### ذكر خلع المعتز وموته

وفيها في يوم الاربعاء لثلاث بقين من رجب خلع المعتز واليلينين خلنا من شعبان ظهر موته، وكان سبب خلعه ان الاتراك لما فعلوا

<sup>١</sup>) C. P. et B. له.    <sup>٢</sup>) C. P. et B.    <sup>٣</sup>) Om. A.    <sup>٤</sup>) C. P. et B. المعتر.    <sup>٥</sup>) Om. C. P. et B.



## نكر ملك يعقوب فارس

وفيها رابع جمادى الاولى ملك يعقوب بن الليث فارس ولما بلغ  
 على بن الحسين بن شبل بفارس ما فعله يعقوب بطوق ايقن بما جئ به  
 اليه وكان على بشيراز فجمع جيشه وسار الى مصيف خاراج شيراز  
 من احد جانبيه جبل لا يسلك ومن الجانب الآخر نهر لا يخصص  
 فاقم على رأس المصيف وهو صيف ممره لا يسلكه الا واحد بعد  
 واحد وهو على طرف البر وقال ان يعقوب لا يقدر على الجواز الينا،  
 فرجع واقبل يعقوب حتى دنا من ذلك المصيف \* فنزل على ميل  
 منه وسار وحده ومعه رجل آخر فنظر الى ذلك المصيف<sup>١</sup> والعسكر  
 واصحاب [على بن] الحسين يستبونه وهو ساكت ثم رجع الى اصحابه،  
 فلما كان الغد انظر سار باصحابه حتى صار الى طرف المصيف مما  
 يلي كerman فامر اصحابه بالنزول وحط الاثقال ففعلوا وركبوا دوابهم  
 عربا واخذ كلنا كان معه فانقاه في الماء فجعل يسبح الى جانب  
 عسكر [على بن] الحسين وكان على بن الحسين واصحابه قد ركبوا  
 ينظرون الى فعله ويضحكون منه والقى يعقوب نفسه واصحابه في  
 الماء على خيلهم وبأيديهم الرماح يسيرون خلف الكلب، فلما رأى  
 على بن الحسين ان يعقوب قد قطع عامته النهر تحبب في امره وانتقص  
 عليه تدبيره وخرج اصحاب يعقوب من وراء اصحاب على فلما خرج  
 اوائلهم هرب اصحابه الى مدينة شيراز لانهم كانوا يصيرون اذا خرج  
 يعقوب واصحابه<sup>٢</sup> بين جيش يعقوب والمصيف ولا يجدون ملجاء  
 فانهمزوا فسقط على بن الحسين عن دابته كما به الفرس فأخذ  
 اسيراً وأتى به الى يعقوب فقيده واخذ كما في عسكره ثم رحل من  
 موضعه ودخل شيراز ليلاً فلم يتحرك احد فلما اصبح نهب<sup>٣</sup> اصحابه  
 دار على ودور اصحابه واخذ ما في بيوت الاموال وجبى الخراج

١) Om. C. P. et B.

٢) C. P. et B. عسكره.

٣) C. P. et B.

يلتمس اغراء كل واحد منهما بصاحبه ليسقط مؤونة الهالك منه  
وينفرد بالآخر وكان كل واحد منهما يظهر طاعة لا حقيقة لهما  
ولاعتز يعلم ذلك منهما، فarsل علي بن الحسين طوق بن المغلس  
الى كرمان وسار يعقوب اليها فسبقه طوق واستولى عليها واقبل  
يعقوب حتى بقى بينه وبين كرمان مرحلة فاقام بها شهرين لا يتقدم  
الى طوق ولا طوق يخرج اليه فلما طال ذلك عليه اظهر الارتحال  
الى ساجستان فارتحل مرحلتين وبلغ طوقا ارتحاله فظن انه قد بدأ  
له في حربه وترك كرمان فوضع التة للحرب وقعد للاكل والشرب  
واللذات، واتصل بيعقوب اقبال طوق على الشرب فكر راجعا فطوى  
المرحلتين في يوم واحد فلم يشعر طوق الا بغيرة عسكرية فقال ما  
هذا فقيل غيرة المواشي فلم يكن باسرع من موافاة يعقوب فاحاط  
به واصحابه \* فذهب اصحابه يريدون المناهضة والدفع عن انفسهم  
فقال يعقوب لاصحابه اترجوا للقوم ثروا هاربين وخلوا كلما لهم واسر  
يعقوب طوقا، وكان علي بن الحسين قد سير مع طوق في صناديق  
قيودا ليقيد بها من ياخذها من اصحاب يعقوب وفي صناديق اطوقه  
واسورة ليعطيها اهل البلاد من اصحاب نفسه، فلما غنم يعقوب عسكري  
راى ذلك فقال ما هذا يا طوق فاخبره فاخذ الاطوقه والاسورة  
فاعطا اصحابه واخذ القيود والاعلال فقيد بها اصحاب علي ولما اخرج  
يد طوق ليضع فيها الغل رآها يعقوب وعليها عصابة فسأله عنها  
فقال اصابني حرارة ففصدتها فامر بنزع خف نفسه فتساقط منه  
كسر خبز يابسة فقال يا طوق هذا خفى له انزعه منذ شهرين من  
رجلى وخيزى في خفى منه آكل وانت جالس في الشرب ثم دخل  
كرمان وملكها مع ساجستان ۞

1) Om. A.

وسبب ذلك أنهم خالفوا قديماً على أبيه فظفر بهم وتفرق كثير من أهلها فلما كان الآن تجتمع اليها من كان فارقها فعادوا إلى الخلاف والعصيان فسار محمد إليهم وحصرهم وصيقت عليهم فأنقذوا إلى التسليم والطاعة فنقلهم وأموالهم إلى قرطبة وهدم سور ماردة وحصن بها الموضع الذي كان يسكنه العمال دون غيرهم، وفيها هلك اردون ابن رديمير صاحب جليقية من الأندلس وولى مكانه ادفونش وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وفيها انكسف القمر كسواً كثيراً لم يبق منه شيء ظاهر، وفيها كان ببلاد الأندلس قحط شديد تتابع عليهم من سنة إحدى وخمسين إلى سنة خمس وخمسين وكشف الله عنهم<sup>١</sup>، وفيها وصل دلف بن عبد العزيز بن أبي دلف الحجلي إلى الأهواز وجنديسابور وتستر فحجبا بها مائتي ألف دينار ثم انصرف وكان والده امره بذلك، وفي رمضان سار نوشري<sup>٢</sup> إلى مساور الشاوي فلقبه فهزمه وقتل من أصحابه جماعة كثيرة، وحج بالناس علي بن الحسين بن اسماعيل بن عباس بن محمد\*، وفيها توفى أبو الوليد بن عبد الملك بن قطن النحوي القيرواني بها وكان اماماً في النحو واللغة وامام بالعربية قيل مات سنة خمس وخمسين وهو أصح<sup>١</sup> ٥

سنة ٢٥٥ ثم دخلت سنة خمس وخمسين ومائتين،

ذكر استيلاء يعقوب بن الليث الصفار على كرمان

وفيها استولى يعقوب بن الليث الصفار على كرمان، وسبب ذلك أن علي بن الحسين بن شبل كان على فارس فكتب إلى المعتز يطلب كرمان ويذكر حجر الطاهريّة وأن يعقوب قد غلبهم على ساجستان وكان علي بن الحسين قد تباطأ بحمل خراج فارس فكتب إليه المعتز بولاية كرمان وكتب إلى يعقوب بن الليث بولايتها أيضاً

١) Om. C. P. et B. ٢) نوشردن. A.

### ذكر روعة بين مساور الخارجي وبين عسكر الموصل

كان مساور بن عبد الحميد قد استولى على اكثر اعمال الموصل وقوى امره فجمع له الحسن بن ايوب بن احمد بن عمر بن الخطاب العدوي التغلبي وكان خليفة ابيه بالموصل عسكراً كثيراً منهم حمدان ابن حمدون جد الامراء الحمدانية وغيره وسار الى مساور وعبر اليه نهر الزاب فتأخر عنه مساور عن موضعه ونزل بموضع يقال له وادي النجيات<sup>١</sup> وهو واد عميق فسار الحسن في طلبه فالتقوا في جمادى الاولى واقتتلوا واشتد القتال فانهمز عسكر الموصل وكثر القتل فيهم وسقط كثير منهم في الوادي فهلك فيه اكثر من القتلى ونجا للحسن فوصل الى حرّة من اعمال اربل اليوم ونجا محمد بن علي بن السيد فظنوا للخوارج انه للحسن فتبعوه وكان فارساً شجاعاً فقاتلهم فقتلوا واشتد امر مساور وعظم شأنه وخافه الناس \*

### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة توفي ابو احمد بن الرشيد وهو عم الوائف والمتوكل وعم ابي المنتصر والمستعين والمعتز وكان معه من الخلفاء اخواه الامين والمامون والمعتصم وابنا اخيه الوائف والمتوكل ابنا المعتصم وابنا ابني اخيه وهم المنتصر والمستعين والمعتز وفيها في جمادى الاخرة توفي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عم بسامر! وهو احد من يعتقد الامامية امامته<sup>١</sup> \* وصلى عليه ابو احمد بن المتوكل وكان مولده سنة اثنى عشر ومايةين<sup>٢</sup> ، وفيها عقد صالح بن وصيف لديوان<sup>٣</sup> على ديار مصر وقنسرين والعواصم، وفيها اوقع مغلج باهل قم فقتل منهم مقتلة عظيمة<sup>٤</sup> \* وفيها عاون اهل ماردة من بلاد الاندلس لخلاف علي محمد بن عبد الرحمان صاحب الاندلس

١) A. ٢) Om. C. P. et B. ٣) في انه امام C. P. ٤) الريات. A.

دنانير ومائة بدرية درهم ولم يحمل معه سلاحاً ولا سكيناً ولا شيئاً  
 ولم يعلم به احد من عسكره وكان المعتز في غيبة بُغا لا ينام الا  
 في ثيابه وعليه السلاح فسار بُغا الى الجسر في الثلث الاول من الليل  
 فبعث الموكلون بالجسر ينظرون من هو فصاح بالغلام فرجع وخرج  
 بُغا في البستان الخائى فلحقه حدة من الموكلين فوقف لهم بُغا وقال  
 انا بُغا اما ان تذهبوا معي الى صالح بن وصيف واما ان تصيروا  
 معي حتى احسن اليكم، فتوكل به بعضهم وارسلوا الى المعتز بالخبر  
 فامر بقتله فقتل وحمل رأسه الى المعتز ونُصب بسامراً وببغدان واحرقت  
 المغاربة جسده، وكان اراد ان يختفى عند صالح بن وصيف فلذا  
 اشتغل الناس بالعيد وكان قد قرب خرج هو وصالح \* ووثبوا بالمعتز ١

ذكر ابتداء حال احمد بن طولون

كانت ديار مصر قد اقطعتها بابكيال ٢ وهو من اكبر قواد الاتراك  
 وكان مقيماً بالحضرة واستخلف بها من ينوب عنه بها، وكان طولون  
 والد احمد بن طولون ايضاً من الاتراك وقد نشأ هو بعد والده  
 على طريقة مستقيمة وسيرة حسنة فالتمس بابكيال من يستخلفه  
 بمصر فأشير عليه باحمد بن طولون لما ظهر عنه من حسن السيرة  
 فولاه وسيره اليها، وكان بها ابن المدبر على الخراج وقد تحكّم في  
 البلد فلما قدمها احمد كف يد ابن المدبر واستولى على البلد  
 وكان بابكيال قد استعمل احمد بن طولون على مصر وحدها سوى  
 باقى الاعمال كالاسكندرية وغيرها فلما قتل المهتدى بابكيال وصارت  
 مصر لياركوج ٣ التركى وكان بينه وبين احمد بن طولون مودة  
 متأكدة استعمله على ديار مصر جميعها فقوى امره وعلا شأنه  
 ودامت أيامه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل  
 العظيم ٤

١) Om. A. ٢) B. ubiquitous بابكيال. ٣) C. P. لياركوج. ٤) Cor.  
 57 vs.21.

وامر بالمعروف ونهى عن المنكر، فكثرت اتباعه فخرج عن حد طلب  
الشراة وصار يتناول اصحاب امير خراسان للخليفة، ثم سار من  
سجستان الى هراة من خراسان هذه السنة ليملكها وكان امير  
خراسان محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين وامله  
على هراة محمد بن اوس الانباري فخرج منها محاربة يعقوب في  
تعبية حسنة وبأس شديد وزى جميل فاتحاربا واقتتلا قتالا شديدا  
فانهزم ابن اوس وملك يعقوب هراة وبوشنج وصارت المدينتان في  
يده فعضم امره حينئذ وهابه امير خراسان وغيره من اصحاب  
الاطراف

ثم دخلت سنة اربع وخمسين ومايتين سنة ٢٥٤

ذكر مقتل بُغا الشرائي

وفيها قتل بُغا الشرائي، وكان سبب قتله انه كان يجرض المعتز  
على السير الى بغداد والمعتز يابى ذلك ويكرهه فاتفق ان بُغا  
اشتغل<sup>١</sup> بتزويج ابنته من صالح بن وصيف فركب المعتز ومعه احمد  
ابن اسراييل الى كرخ سامرا الى بابكيال<sup>٢</sup> التركي ومن معه من  
المنكرين عن بُغا، وكان سبب احراقه عنه انهما كانا على شراب لهما  
فعرى احدهما على الآخر فاختلفى بابكيال من بُغا فلما اتاه المعتز  
اجتمع معه اهل الكرخ واهل الدور ثم اقبلوا مع المعتز الى الجوسف  
بسامرا وبلغ ذلك بُغا فخرج في غلماة و<sup>٣</sup> زها خمس مائة انسان  
من ولده وقواده فسار الى السن فشكا اصحابه بعضهم الى بعض  
ما <sup>٤</sup> فيه من العسف وانهم خرجوا بغير مضارب ولا ما يلبسونه  
في البرد وانهم في شتاء فاتاه بعض اصحابه واخبره بقولهم فقال  
نعمى حتى انظر الليلة، فلما جن عليه الليل ركب في زورق ومعه  
خادمان وشيء من المال الذي صحبه وكان قد صحبه تسعة عشر بدرة

١) ناباتال B. بادكال C. P. بانكيال A. استعد A. ٢)

فلما رأى موسى أن سهام اصحابه لا تصل اليهم مع فعلهم امر  
بما معه من النفط أن يُصب في الارض ثم امر اصحابه بالاستطرد  
لهم ففعلوا ذلك فظن الكوكبي واصحابه أنهم قد انهزموا فتبعهم فلما  
توسطوا النفط امر موسى<sup>1</sup> بالنار فالقيت فيه فالتهب من تحت  
اقدامهم فجعلت تحرقهم فانهزموا فتبعهم موسى ودخل قزوين، وفيها  
\* في ذي الحجة<sup>2</sup> لقي مساور الفارسي عسكريا للخليفة \* مقدمهم  
حطرمس<sup>3</sup> بناحية جلولا فهزمه مساور<sup>4</sup> \* وفيها سار جيش المسلمين  
من الاندلس الى بلاد المشركين فافتكوا حصون جرنيف<sup>5</sup> وحاصروا  
فوتب<sup>6</sup> وغلب على اكثر اسوارها<sup>7</sup> ٥

ذكر ابتداء دولة يعقوب الصقار وملكه هراة وبوشنج<sup>8</sup>

وكان يعقوب بن الليث واخوه عمرو يعلمان الصغر بساجستان  
ويظهران الزهد والتقشف وكان في أيامهما رجل من اهل ساجستان  
يظهر التطوع بقتال الخوارج يقال له صالح المطوي فصحبه يعقوب  
وقاتل معه فحظى عنده فجعله صالح مقام الخليفة عنه ثم هلك صالح  
وقام مقامه انسان آخر اسمه درم فصار يعقوب مع درم كما كان مع  
صالح قبله ثم ان صاحب خراسان احتال لدرم لما عظم شأنه وكثر  
اتباعه حتى ظفر به وجمله الى بغداد فحبسه بها ثم أطلق وخدم  
الخليفة ببغداد، وعظم امر يعقوب بعد اخذ درم وصار متولي امر  
المنطوعة مكان درم وقام بمحاربة الشراة \* فظفر بهم<sup>9</sup> واكثر القتل  
فيهم حتى كان يفتنيهم وخرّب قراهم واطاعه اصحابه بمكره وحسن حاله  
ورأيه طاعة لم يطيعوها احداً كان قبله واشتدّت شوكته فغلب على  
ساجستان واطهر التمسك بضاعة الخليفة وكاتبه وصدر عن امره واطهر  
انه هو امره بقتال الشراة وملك ساجستان وصبط الطرق وحفظها

1) A. add. بالنفط. 2) A. 3) Codd. حرليق. 4) Om. C. P. et B.  
5) In C. P. et B. hoc caput duobus proxime praecedentibus praemissum  
est. 6) C. P. et B. الظفر عليهم فرق.

الحيد عن القريتين، ففعل ذلك وارسل اليهما من منع عنهما  
محمدًا فحرت بينهم مراسلات واصطلحوا، فبينما محمد بن عبد الله  
ابن السيد والكتاب بالبستان<sup>١</sup> على شراب لهما ومعهما قهنة فقال  
لها: للكتاب غنى بهذا الشعر

متى تجمع القلب الزكى وصارمًا وانفًا حيا تجنّبك المظار<sup>٢</sup>  
فتنت الجارية فغضب محمد بن عبد الله وقال لها بل غنى  
كذبتم وبميت الله لا تأخذونها مراغمة ما دام للسيف قايم  
ولا صلح حتى نقرع البيض بالقنا ويضرب بالبيض الجفان<sup>٣</sup> للجام  
وافترقا وقد حقد كل واحد منهما على صاحبه واعد للكتاب التوكيل  
بالقريتين فجمع محمد جمعًا وترددت الرسل في الصلح واجابا الى  
ذلك وقرى محمد جمع فابغ محمد أن للكتاب قال لو كان مع  
محمد اربعة لما اجاب الى الصلح فغضب لذلك وجمع جمعًا كثيرًا  
\* سار مبادرًا<sup>٤</sup> الى للكتاب فخرج اليه للكتاب غير مستعد فاقتملوا  
فقتل للكتاب ومعه ابن له وجمع من اصحابه وكان ذلك في ذي  
القعدة من هذه السنة ٥

#### ذكر عدّة حوادث

فيها نفى ابو احمد بن المتوكل الى البصرة ثم رَدَّ الى بغداد  
فانزل في الجانب الشرقي بقصر دينار ونفى ايضا على بن المعتصم الى  
واسط ثم رَدَّ الى بغداد، وفيها مات مزاحم بن خاقان بصرى  
في ذي الحجة، وحبّ بالناس عبد الله بن محمد بن سليمان الزينبي<sup>٥</sup>،  
وفيها غزا محمد بن معاذ من ناحية ملطية فانهمز وأسر، وفيها  
التقى موسى بن بَغَا والوكبي العلوي \* هند قزوين<sup>٦</sup> فانهمز الوكبي  
ولحق بالديلم وكان سبب الهزيمة أنهم لما اصطقوا للقتال جعل  
اصحاب الوكبي ترسهم<sup>٧</sup> في وجوههم فيتقون بها سهام اصحاب موسى

١) وبادر. A. ٢) الخفاف. C. P. et B. ٣) الخارم. B. ٤) جالسان. A. ٥)  
يرشهم. A. ٦) ترميههم. B. ٧) C. P. ٨) الزينبي. B.



الله الى داره بالجانب الشرقي فغير معه القواد لاستخلاف محمد فكان  
 اتاه<sup>1</sup> على اعماله ثم وجه المعتز بعد ذلك للخلع الى عبيد الله فامر  
 عبيد الله للذي اتاه بالخلع بخمسين الف درهم<sup>2</sup>  
 ذكر الفتنة باعمال الموصل

في هذه السنة كانت حرب بين سليمان بن عمران الازدي وبين  
 عنزة، وسببها ان سليمان اشترى ناحية من الارج فطلب منه انسان  
 من عنزة اسمه يرهونة<sup>3</sup> الشفعة فلم يجبه اليها فسار يرهونة<sup>4</sup>  
 الى عنزة ولم بين الزابين فاستجار بهم وبيى شيان<sup>5</sup> واجتمع معه  
 جمع كثير<sup>6</sup> ونهبوا الاعمال فاسرفوا<sup>7</sup> وجمع سليمان لهم بالموصل وسار  
 اليهم فغير الزاب وكانت<sup>8</sup> بينهم حرب شديدة<sup>9</sup> وقتل فيها كثير<sup>10</sup>  
 وكان الظفر لسليمان فقتل منهم بباب شمعون مقتلة عظيمة وادخل  
 من رؤوسهم الى الموصل اكثر من مائتي رأس، فقال حفص بن عمرو  
 الباهلي قصيدة يذكر فيها الواقعة اولها

شهدت مواقفنا نزار فاحمدت كرات كل سبيدع ثقام

جاودا وجهنا لا نفيتم صلنا<sup>7</sup> صرأ يطبخ جماجم الاجسام

وفي طويلة، وفيها كان ايضا باعمال الموصل فتنة وحرب قتل فيها  
 للكتاب بن بكير التليدي<sup>8</sup>، وسبب ذلك ان محمد بن عبد الله  
 ابن السيد بن انس<sup>9</sup> التليدي الازدي كان اشترى قريتين رهنهما  
 محمد بن علي<sup>10</sup> التليدي عنده وكره صاحبهما<sup>11</sup> ان يشتريهما  
 فشكى ذلك الى الكتاب بن بكير<sup>11</sup> فقال للكتاب له ايتني بكتاب من  
 بغا لامنع عنهما، واعطاه دواب ونفقة واحدر الى سر من رأى واحضر  
 كتابا من بغا الى الكتاب يامره بكف يد محمد بن عبد الله بن

1) Om. A. 2) سفبان. 3) جر هويه. 4) C. P. et B. 5) اوصاه. B.

6) C. P. et B. 7) طلبا. 8) In A. lacuna vacua. 9) ووقع. C. P.

10) مجلى. C. P. et B. 11) النيس. A. 12) البليدي. A. 13) صلنا.

14) شراء لهما. C. P.

اليه، فسار بُندار طمعاً في ان يكون الظفر له فسار ليلاً حتى اشرف على عسكر مساور فاشار عليه بعض اصحابه ان يببتهم فابى وقال حتى ارام وبيروني، فاحس به الخوارج فركبوا واقتتلوا وكان مع بُندار ثلاثمائة فارس ومع الخوارج سبع مائة فاشتد القتال بينهم وحمل الخوارج حملة اقتطعوا<sup>1</sup> من اصحاب بُندار اكثر من مائة فصبروا لهم وقاتلوه حتى قتلوا جميعاً فانهم بُندار واصحابه وجعل الخوارج ليقطعونهم قطعة بعد قطعة فقتلوه، وامعن بُندار في الهرب فطلبوه فلحقوه فقتلوه ونصبوا رأسه ونجا من اصحابه نحو من خمسين رجلاً وقتل مائة، واتى الخبر الى المظفر فرحل نحو بغداد، وسار مساور نحو حلوان فقاتله اهلها فقتل منهم اربع مائة انسان وقتلوا من اصحابه جماعة وقتل عدة من حجاج خراسان كانوا بحلوان واعانوا اهلها ثم انصرفوا عنه\* وقال ابن مساور في ذلك

فجعت العراى ببندارها وحزت البلاد باقطارها  
وحلوان صبحتها غارة فقبلت اغرار غرارها  
وعقبة بالموصل احجرتة وطوقته الدل في كارها<sup>2</sup> هـ

ذكر موت محمد بن عبد الله بن طاهر

وفي ليلة اربع عشرة من ذي الحجة<sup>3</sup> انخسف القمر جميعه ومع انتهاء خسوفه مات محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين وكانت علته لانه مات بها قروحاً اصابته في حلقه ورأسه فذبحته وكانت تدخل فيها القتايل ولما اشتد مرضه كتب الى عماله واصحابه بتفويض ما اليه من الولاية الى اخيه عبيد الله بن طاهر<sup>4</sup>، فلما مات تنازع ابنه طاهر واخوه عبيد الله\* الصلاة عليه فصلت عليه ابنه وتنازع عبيد الله واصحاب\* طاهر حتى سلوا السيوف ورموا بالبحارة ومالت العامة مع اصحاب طاهر<sup>5</sup> وعبر عبيد

القعدة<sup>3</sup> C. P. et B. 2) Om. C. P. et B. 1) اقتطفوا A. 4) عبد الله C. P. 5) Om. A. 6) Om. C. P.

فتحاربا وكان مع عبد العزيز أكثر من عشرين ألفاً من الصعاليك وغيرهم فانهزم عبد العزيز وقتل أصحابه ، فلما كان في رمضان سار مفلح نحو الكرج وجعل له كمينين ووجه عبد العزيز عسكرياً فيه أربعة آلاف فقاتلهم مفلح وخرج الكينان على أصحاب عبد العزيز فانهزموا وقتلوا وأسروا وأقبل عبد العزيز ليُعين أصحابه فانهزم بانهمام وترك كرج<sup>١</sup> ومضى إلى قلعة له يقال لها زر فاحتصن بها ودخل مفلح كرج فأخذ أهل عبد العزيز وفيهم والدته ٥  
 ذكر قتل وصيف

وفيها قُتل وصيف وكان سبب قتله أن الاتراك والغراغنة والاشروسننية شغبوا وطلبوا أرواقهم لأربعة أشهر فخرج اليهم بُغا ووصيف وسيما فكلّمهم وصيف فقال لهم خذوا التراب ليس عندنا مال وقال بُغا نعم نسأل أمير المؤمنين وتتناظر في دار اشناس فدخلوا دار اشناس ومضى سيما وُبغا إلى المعتز وبقي وصيف في أيديهم فوثب عليه بعضهم فضربه بالسيف ووجه آخر بسكين ثم ضربه بالطبرزينات حتى قتلوه وأخذوا رأسه ونصبوه على جُحراك تنور ، وجعل المعتز ما كان إلى وصيف إلى بُغا الشراقي وهو بُغا الصغير والبسه التاج والشاخين ٥

#### ذكر قتل بُندار الطبرقي

وفيها قُتل بُندار الطبرقي وكان سبب قتله \* أن مساور بن عبد الحميد الموصلّي الفارجي لما خرج بالبوازيج كما ذكرنا<sup>٢</sup> وكان طريق خراسان إلى بندار ومظفر بن سيسل وكانا بالدسكرة فأتى الخبر إلى بُندار بمسير مساور إلى كرخ حدان<sup>٣</sup> فقال المظفر \* في المسير إليه فقال للمظفر \* قد أمسينا وغدا العيد فإذا قضينا العيد سرنا

انه حكم O. P. et B. <sup>٣</sup> Vocales in A. <sup>٢</sup> ابن دلف A. add. <sup>١</sup> بالبوازيج خارجي اسمه مساور بن عبد الحميد الموصلّي في رجب ، A. حدار. <sup>٤</sup> Om. A. <sup>٥</sup>

وانفذ خليفته ابا المعراء اليها وهذا عيسى شيباني وهو عيسى بن الشيخ بن السليك من ولد جساس بن مرة بن زهل بن شيبان واستولى على فلسطين جميعها فلما كان من الاثراك بالعراف ما ذكرناه تغلب على دمشق واعمالها وقطع ما كان يحمل من الشام الى الخليفة واستبد بالاموال، وفيها كتب وصيف الى عبد العزيز بن ابي ذلف الجبلي بتوليته الجبل وبعث اليه بخلع فتسوى ذلك من قبله، وفيها قتل محمد بن عمرو الشارقي<sup>2</sup> بديار ربيعة \* قتله خليفة لايوب بن احمد في ذي القعدة، وفيها اغار جستان<sup>3</sup> صاحب الديلم مع عيسى بن احمد العلوي والحسن بن احمد الكوكبي على البري فقتلوا وسبوا وكان بها عبد الله بن عزيز<sup>4</sup> فهرب منها فصالحهم اهل البري على الف درهم فارتحلوا عنها وعاد ابن عزيز<sup>5</sup> فاخذ احمد ابن عيسى وبعث به الى نيسابور، وفيها مات اسماعيل بن يوسف الطائي الذي كان فعل بمكة ما فعل، وفيها حج بالناس محمد ابن احمد بن عيسى بن المنصور، \* وفيها سبر محمد بن [عبد الرحمان] صاحب الاندلس جيشا الى بلاد العدو فقصدوا البنة والقلاح ومدينة مانه<sup>6</sup> وقتلوا من اهلها عددا كثيرا ثم قفل للجيش سالفين<sup>7</sup>، وفيها توفي محمد بن بشار بنندار، وابو موسى محمدا ابن المثنى الدمن<sup>8</sup> البصريان وهما من مشايخ البخاري ومسلم في الصحیح وكان مولد بنندار سنة سبع وستين ومائة

ثم دخلت سنة ثلاث وخمسين ومائتين سنة ٢٥٣

ذكر اخذ كرج<sup>7</sup> من ابي ذلف

فيها عقد المعتز لموسى بن بغا الكبير في رجب على الجبل فصار على مقدمته مفلح فلقبه عبد العزيز بن ابي ذلف خارج هذان

١) C. P. et B. المعراء. ٢) عمر الشيباني A. ٣) حسان: C. P. et B. الحسنان. ٤) عزيز B. ٥) Om. C. P. et B. ٦) C. P. et B. البرن. ٧) Codd. semper كرج.

حوثرة بن مساور معهم فسمع يقول  
 ان الغلام البجلي الشارقي اخرجني جوركم من داري \*  
 ذكر عدة حوادث

في هذه السنة حمل محمد بن علي بن خلف العطار جماعة  
 من الطالبين الى سامرا فيهم ابو احمد محمد بن جعفر \* بن  
 الحسن بن جعفر<sup>1</sup> بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب  
 وابو هاشم داود بن القاسم الجعفي في شعبان، وكان سبب ذلك ان  
 رجلا من الطالبين سار من بغداد في جماعة من الشاكرية الى ناحية  
 الكوفة وكانت من اعمال ابي الساج وكان مقيما ببغداد فامر محمد  
 ابن عبد الله بالمسير الى الكوفة فقدم بين يديه خليفته عبد  
 الرحمان الى الكوفة، فلما صار اليها رمى بالحجارة وظنوه جاء لحرب  
 العلوي فقال لست بعامل انما انا رجل وجهت لحرب الاعراب فكفوا  
 عنه، وكان ابو احمد الطالب المذکور قد ولاه المعتز الكوفة بعد  
 ما هزم مزاحم بن خاقان العلوي الذي كان وجه لقتاله بها وقد  
 تقدم ذكره فعث ابو احمد فيها واذى الناس واخذ اموالهم  
 وضياءهم فلما اقام عبد الرحمان بالكوفة لاطفه واستماله حتى  
 خالطه ابو احمد واكله وشاربه حتى سار به ثم خرج متنزعا  
 الى بستان فامسى وقد عث له عبد الرحمان اصحابه فقيده وسيره  
 الى بغداد في ربيع الآخر ووجدت مع ابن اخ محمد بن علي بن  
 خلف العطار كتب من الحسن بن زيد فكتب بحيرة الى المعتز  
 فكتب الى محمد بن عبد الله بحمله وحمل الطالبين المذكورين  
 الى سامرا فحملوا جميعا، وفيها وثى الحسين \* بن ابي الشوارب قضاء  
 القضاة \* وفيها توجه ابو الساج الى طريق خراسان من قبل  
 محمد بن عبد الله<sup>4</sup>، وفيها عقد لعيسى بن الشيخ على الرملة

1) C. P. 2) A. 3) C. P. et B. الحسن. 4) Om. A.

واعن الغوغاه والشاكرية المغاربة فضعف الاتراك وانقادوا فاصلى جعفر  
ابن عبد الواحد بينهم على ان لا يحدثوا شيئاً وكل موضع يكون  
فيه رجل من الفريقين يكون فيه رجل من الفريق الآخر فكنوا  
مديدة ثم اجتمع الاتراك وقالوا نطلب هذين الرأسين فان ظفرونا  
بهما فلا احد ينطق فبلغ الخبر باجتماع الاتراك الى محمد بن راشد  
ونصر بن سعد فخرجا الى منزل محمد بن غرون<sup>1</sup> ليكونا عنده حتى  
يسكن الاتراك ثم ترجعا الى جمعهما فغمز بهما الى الاتراك فاخذوها  
فقتلوهما فبلغ ذلك المعتز فاراد قتل ابن غرون<sup>2</sup> فكلّم فيه فنغاه  
الى بغداد \*

### ذكر خروج مساور بالموازيج

في هذه السنة \* في رجب<sup>3</sup> خرج مساور بن عبد الحميد بن مساور  
الشارقي البجلي الموصل بالموازيج والى جدّه ينسب فنسب مساور الموصل  
وكلن سبب خروجه ان شرطة الموصل كان يتولّاها لبنى عمران وامراء  
للموصل لزموا انساناً اسمه حسين بن بكير فاخذ ابناً لمساور هذا  
اسمه حوثره<sup>4</sup> فحبسه بالحديثة وكان حوثره جميلاً فكلن حسين  
هذا يخرج من الحبس ليلاً ويحضره عنده ويرته الى الحبس نهاراً  
فكتب حوثره الى ابيه مساور وهو بالموازيج يقول له انا بالنهار  
محبوس وبالليل هروس فغضب لذلك وقلق وخرج وبابعه جماعة  
وقصد الحديثة فاختمى حسين بن بكير واخرج مساور ابنه حوثره  
من الحبس وكثر جمعه من الاكراد والاعراب وسار الى الموصل فنزل  
بالجانب الشرقى وكان الوالى عليها عقبة بن محمد بن جعفر بن  
محمد بن الاشعث بن اهبان الفزاعي. واهبان يقال انه مكلم الذئب  
وله صحبة فوافقه عقبة<sup>4</sup> من الجانب الغربى فعبّر دجلة رجلان من  
اهل الموصل الى مساور فقاتلا فقتلا وعاد مساور وكره القتال وكان

حوثره: jam; جوبرية: A. jam. <sup>3</sup>) Om. A. <sup>2</sup>) عزون. C. P. <sup>1</sup>) C. P.  
حوثره: jam. <sup>4</sup>) C. P.

من الغد دعا بالقصاة والفقهاء والوجوه فاخرج المويّد اليهم ميتاً لا  
اثر به ولا جرح وُجِّل الى أمه ومعه كفنه وامرت بدفنه، فقيل  
انه أُدرج في لحاف سمور ومسكت<sup>١</sup> طرفاه حتى مات، وقيل انه  
قعد في الثلج وجُعل على رأسه منه كثير فحمد برداً، ولما مات  
المويّد نُقل اخوه ابو احمد الى محبسه وكانا لاب وام<sup>٢</sup>

### ذكر قتل المستعين

ولما اراد المعتزّ قتل المستعين احمد بن محمد بن المعتصم كتب  
الى محمد بن عبد الله يامره بتسليم المستعين الى سيماء الخادم  
فكتب محمد الى الموكّلين بالمستعين بواسط في تسليمه اليه وارسل  
احمد بن طولون في تسليمه فاخذه احمد وسار به الى القاطول فسأله  
الى سعيد بن صالح فادخله سعيد منزله وضربه حتى مات، وقيل بل  
جعل في رجله حجراً والقاء في دجلة، وقيل كان قد حمل معه داية له  
تعادله فلما اخذه سعيد ضربه بالسيف فصاح وصاحت دايته ثم قُتل  
وقُتلت الامراة معه وُجِّل رأسه الى المعتزّ وهو يلعب بالشطرنج فقيل هذا  
رأس المخلوع فقال صعوه حتى افرغ من الدست فلما فرغ نظر اليه  
وامر بدفنه وامر لتسعيد بخمسين الف درهم وولاه معونة البصرة<sup>٣</sup>

### ذكر الفتنة بين الاتراك والمغاربة

\* وفي هذه السنة مستهلّ رجب كان الفتنة بين الاتراك والمغاربة،  
وسببها أنّ الاتراك<sup>١</sup> وثبوا بعيسى بن فرخان شاه فضربوه واخذوا  
دايته واجتمعت المغاربة مع محمد بن راشد ونصر بن سعد وغلبوا  
الاتراك على الجوسق واخرجوه منه وقالوا لهم كل يوم تقتلون خليفة  
وتخلعون آخر وتعملون وزيراً وصار الجوسق ويبت المال في ايدي  
المغاربة واخذوا الدوابّ لله كان تركها الاتراك، فاجتمع الاتراك  
وارسلوا الى من بالكوخ والصور منهم فاجتمعوا وتلاقوا<sup>٢</sup> والمغاربة

<sup>١</sup>) C. P. وامسك. <sup>٢</sup>) Haec verba in A. in margine adscripta sunt; sequentia ibi desunt.

على باب الجسر أن تُحرق فاحترق للتجار متاع كثير فحالت النار بين  
 الفريقين ورجع الجند إلى معسكرهم بباب حرب وجمع ابن طاهر عامة أصحابه  
 وعبّاهم تعبئة للحرب خوفاً من رجعة الجند فلم يكن لهم عودة<sup>1</sup> فاتاه في  
 بعض الأيام رجلان من الجند فدلاه على عورة القوم فأمر لهما بمايتى  
 دينار وأمر الشاه بن ميكال وغيره من القواد في جماعة بالمسير إليهم فسار  
 إلى تلك الناحية وكان أبو القاسم وابن الخليل وهما المقدّمان على الجند  
 قد خافا<sup>2</sup> بمضى فينك الرجلين<sup>3</sup> وقد تفرق الناس عنهما<sup>4</sup> فسار كل  
 واحد منهما إلى ناحية<sup>5</sup>، وأما ابن الخليل فأتته لقي الشاه بن ميكال ومن  
 معه فصاح بهم وصاحوا به<sup>6</sup> أصحاب محمد<sup>7</sup> وصار في وسطهم فقتل<sup>8</sup>، وأما  
 أبو القاسم فأتته اختفى فدذ عليه فأخذ وحمل إلى ابن طاهر<sup>9</sup>  
 وتفرق الجند من باب حرب ورجعوا إلى منازلهم وقبيل أبو القاسم  
 وضرب ضرباً مبرحاً مات منه في رمضان<sup>10</sup>

#### ذكر خلع المؤيد وموته

في رجب خلع المعتز أخاه المؤيد من ولاية العهد بعده<sup>1</sup> وكان  
 سببه أن العلاء بن أحمد عامل أرمينية بعث إلى المؤيد بخمسة  
 آلاف دينار ليصلح بها أمره فبعث عيسى بن فرخان شاه<sup>2</sup> إليها  
 فأخذها فأغرا المؤيد الاتراك بعيسى وخالفهم المغاربة فبعث المعتز  
 إلى المؤيد وأبى أحمد فأخذها وحبسهما وقبيل المؤيد وأثر العطاء  
 للاتراك والمغاربة<sup>3</sup> وقيل أنه ضربه أربعين مقرعة وخلعه بسامراً وأخذ  
 خطفه بخلع نفسه<sup>4</sup> وكانت وفاته أيضاً في رجب لثمان بقين من الشهر<sup>5</sup>  
 وكان سبب موته أن امرأة من نساء الاتراك اعلمت محمد بن  
 راشد أن الاتراك يريدون إخراج المؤيد من الحبس فأنهى ذلك إلى  
 المعتز فذكر موسى بن بغا عنه فقال ما أرادوه إنما أرادوا أن يخرجوا  
 أبا أحمد بن المتوكل لأنسهم به كان في الحرب لله كانت<sup>6</sup> فلما كان

<sup>1</sup>) In C. P. lacuna vacua relicta. <sup>2</sup>) C. P. <sup>3</sup>) C. P. <sup>4</sup>) تحمل عليهم. <sup>5</sup>) تحمل عليهم. <sup>6</sup>) تحمل عليهم.



ابن عبد الله بن طاهر، وكان سبب ذلك أن الشاكرية واصحاب الفروص اجتمعوا الى دار محمد يطلبون ارزاقهم في رمضان فقال لهم اني كتبت الى امير المؤمنين في اطلاق ارزاقكم فكتب في الجواب ان كنت تريد الجند لنفسك فاعطهم ارزاقهم وان كنت تريد لنا فلا حاجة لنا فيهم، فشغبوا عليه واخرج لهم الفى دينار فقرت فيهم فسكتوا، ثم اجتمعوا في رمضان ايضاً ومعهم الاعلام والطبول وضربوا للقيام على باب حرب وعلى باب الشماسية وغيرها وبنوا بيوتاً من بولرى وقصب وياتوا ليلتهم، فلما اصبحوا كثر جمعهم واحصر محمد اصحابه فباتوا في داره وشحن داره بالرجال واجتمع الى اولئك المشغبين<sup>١</sup> خلف كثير بباب حرب بالسلاح والاعلام والطبول ورؤسهم ابو القاسم عبدون بن الموفق وكان من نواب عبيد الله بن يحيى ابن خاقان فتحتهم على طلب ارزاقهم وفايتهم، فلما كان يوم الجمعة ارادوا ان ينعوا للطيب من الدعاء للمعتز\* فعلم للطيب بذلك<sup>٢</sup> فاعتذر بمرض<sup>٣</sup> لحقه ولم يخطب فصوا يهودون الجسر فوجه اليهم ابن طاهر عدده من قواده في جماعة من الفرسان والرجال فاقتتلوا فقتل بينهم قتلى ودفعوا اصحاب ابن طاهر\* عن الجسر، فلما رأى الذهب بالجانب الشرقى ان اصحابهم ازالوا اصحاب ابن طاهر عن الجسر<sup>٤</sup> حملوا يهودون العبور الى اصحابهم وكان ابن طاهر قد اعد سفينة فيها شوك وقصب فالقى فيها النار وارسلها الى الجسر الاعلى فاحرقت سفنه وقطعته وصارت الى الجسر الآخر فادركها اهل الجانب الغربى فغرقها وعبر من الجانب الشرقى الى الغربى ودفعوا اصحاب ابن طاهر الى باب داره وقتل بينهم نحو عشرة انفس ونهب العامة مجلس الشرط واخذوا منه شيئاً كثيراً من اصناف المتاع، ولما رأى ابن طاهر ان الجند قد ظهوروا على اصحابه امر بالخوانيت للقتل

١) B. ٢) Om. A. ٣) عن مرض A. ٤) Om. C. P. et B.

للجنوب وغيرها فآكثروا، فيها لسبع بقين من لخرم انصرف ابو الساج  
يهودان بن ديودست الى بغداد فقلده محمد بن عبد الله معاون ما  
سقى انفرات من السواد فسير نوابه اليها لطرد الاتراك والمغاربة  
عنها ثم سار ابو الساج الى الكوفة ❀

### ذكر حال وصيف وبغا

وفيهما كتب المعتز الى محمد بن عبد الله في اسقاط اسم وصيف  
وبغا ومن معهما من الدواوين وكان محمد بن ابي عون وهو احد  
قواد محمد بن عبد الله قد وعد ابا احمد ان يقتل بغا ووصيفا  
فعد له المعتز على اليمامة والبحرين والبصرة فكتب قوم من اصحاب  
بغا ووصيف اليهما بذلك وحذروهما محمد بن عبد الله فركبا  
الى محمد وعرفاه ما ضمنه ابن ابي عون من قتلها وقال بغا ان  
القوم قد غدروا وخالفوا ما فارقونا عليه والله لو ارادوا ان يقتلونا  
ما قدروا عليه، فكف وصيف وقال نحن نقعد في بيوتنا حتى يجيء  
من يقتلنا ورجعا الى منازلها جميعا جندهما ووجه وصيف اخته  
سعاد الى المويد وكان في حجرها فكلّم المويد المعتز في الرضاء عنه  
فرضى عن وصيف وكتب اليه بذلك، وتكلم ابو احمد بن المتوكل  
في بغا فكتب اليه بالرضاء عنه وها ببغداد ثم تكلم الاتراك باحصارها  
الى سامرا فكتب اليهما بذلك وكتب الى محمد بن عبد الله  
ليمنعهما من ذلك فانما كتاب احصارها فارسله الى محمد بن  
عبد الله يستأذنه وخرج وصيف وبغا وفرسانهما واولادها في نحو  
اربع مائة انسان و خلفا الثقل والعيال فوجه ابن طاهر الى باب  
الشمسية من عنهم فصبوا الى باب خراسان وخرجوا منه ووصلا سامرا  
ورجعا الى منزلها من الخدمة وخلع عليهما وعقد لهما على اعمالهما  
ورد البريد الى موسى بن بغا الكبير ❀

ذكر الفتنة بين جند بغداد ومحمد بن عبد الله

وفي هذه السنة كانت رقعة بين جند بغداد واصحاب محمد

سنة ٢٥٣ ثم دخلت سنة اثنتين وخمسين ومائتين<sup>١</sup>

### ذكر خلع المستعين

في هذه السنة خلع المستعين احمد بن محمد بن المعتصم نفسه من الخلافة وبايع للمعتز بالله بن المتوكل وخطب للمعتز ببغداد يوم الجمعة لاربع خلون من الحرم واخذ له البيعة على كل من بها من الجند، وكان ابن طاهر قد دخل على المستعين ومعه سعيد بن حبيد وقد كتب شروط الامان فقال له يا امير المؤمنين قد كتب سعيد كتاب الشروط فاآده غاية التوكيد فنقرأه عليك لتسمعه، فقال المستعين لا حاجة لي الى توكيدها فا القوم باعلم بالله منك ولقد آكدت على نفسك قبلهم بمكان<sup>١</sup> ما علمت فا رد عليه محمد شيئاً، فلما بايع المستعين للمعتز واشهد عليه بذلك نُقل من الرصافة الى قصر الحسن بن سهل بالحرم ومعه عياله واهله جميعاً ووكل بهم واخذ منه البردة والقصيب والثامر ووجه مع عبد الله ابن طاهر ومنع المستعين من الخروج الى مكة فاختار المقام بالبصرة فليل له ان البصرة وبينة فقال في اوبا او ترك للخلافة، ولست خلون من الحرم دخل بغداد اكثر من مائتي سفينة فيها صنوف التجارات وغنم كثير، وفيها سير المستعين الى واسط واستوزر المعتز احمد بن ابي اسراييل وخلع عليه ورجع ابو احمد الى سامرا لاثنتي عشرة خلعت من الحرم فقال بعض الشعراء في خلع المستعين

خلع الخليفة احمد بن محمد وسيقتل التالي له او يخلع  
 ويوزل ملك بني ابيه ولا ترى احداً يملك منهم يستمتع  
 ايها بني العباس ان سبيلكم في قتل اعدكم سبيل مهيب<sup>٢</sup>  
 رقتم دنياكم فتمزقتن بكم لحياء تمزقا لا يرفع  
 وقال الشعراء في خلعه كالبحرق ومحمد بن مردان بن ابي

<sup>١</sup> فكان. B. <sup>٢</sup> Versus in A. deésf. <sup>٣</sup> B. ويعتم.

بالوكبي<sup>1</sup> بناحية قزوين وزجان فطرد عمال طاهر عنها، وفيها قطعت بنو عقيل طريق جدة فخاربهم جعفر بشاشات<sup>2</sup> فقتل من اهل مكة نحو ثلاثمائة رجل فغلت الاسعار بمكة واغارت الاعراب على القرى، وفيها ظهر اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب بمكة فهرب جعفر بشاشات<sup>3</sup> وانتهب اسماعيل منزله ومنازل اصحاب السلطان وقتل الجند وجماعة من اهل مكة واخذ ما كان يحمل لاصلاح القبر من اللؤلؤ وما في الكعبة وخزائنها من الذهب والفضة وغير ذلك واخذ كسوة الكعبة واخذ من الناس نحو من مائتي الف دينار وخرج منها بعد ان نهبها واحرق بعضها في ربيع الاول بعد خمسين يوماً وسار الى المدينة فتواري عاملها ثم رجع اسماعيل الى مكة في رجب فحصره حتى تماوت اهلها جوعاً وعطشاً وبلغ للجز ثلاثة اواني بدرهم والاحم رطل باربعة دراهم وشربة ماء بثلاثة دراهم ولقي اهل مكة منه كل بلاء ثم سار<sup>4</sup> الى جدة بعد مقام سبعة وخمسين يوماً فحبس عن الناس الطعام<sup>5</sup> واخذ الاموال التي للتجار واصحاب المراكب ثم واث اسماعيل عرفة وبها محمد بن احمد بن عيسى بن المنصور الملقب بكعب البقر وعيسى بن محمد المخزومي صاحب جيش<sup>6</sup> مكة كان المعتز وجهها اليها فقاتلها اسماعيل وقتل من الحاج نحو الف ومائة وسلب الناس وهربوا الى مكة لم يقفوا بعرفة ليلاً ولا نهاراً ووقف اسماعيل واصحابه ثم رجع الى جدة فافى اموالها، وفيها مات سرى السقطي الزاهد، واسحاق بن منصور ابن بهرام ابو يعقوب الكوشج<sup>7</sup> الخافض النيسابوري توفى في جمادى الاولى وله مسند يروى عنه<sup>8</sup>

B. ; نفس A. <sup>4</sup>) Om. A. <sup>5</sup>) بساسات. <sup>6</sup>) بالكركر. A. <sup>7</sup>)

الكوشج. C. P. et B. <sup>8</sup>) بيش. C. P. ; بنش.

محمّد بن طاهر وكان لقيه في ثلاثين ألفاً وقُتل من أصحابه اعيان  
 الحسن ثلاثمائة رجل واربعين رجلاً، وفيها خرج اسماعيل بن يوسف  
 العلويّ ابن اخن موسى بن عبد الله الحسنيّ، وفيها كانت وقعة  
 بين محمّد بن خالد بن يزيد واحمد المولّد وأيوب بن احمد  
 بالسليير من ارض بنى تغلب فقتل بينهما جماعة كثيرة فانهمز بمحمّد  
 ونهب متاعه، وفيها غزا بلكاجور الروم ففتح مطمورة وغنم غنيمة  
 كثيرة واسر جماعة من الروم، وفيها ظهر بالكوفة رجل من الطالبين  
 اسمه الحسين بن احمد<sup>1</sup> بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن عليّ  
 ابن ابي طالب عمّ واستخلف بها محمّد بن جعفر بن حسن بن  
 جعفر بن الحسن بن الحسن<sup>2</sup> بن عليّ بن ابي طالب عمّ يكتى ابا  
 احمد فوجه اليه المستعين مزاحم بن خاقان وكان العلويّ بسواد  
 الكوفة في جماعة من بنى اسد ومن الزيدية واجلى عنها عامل  
 الخليفة وهو احمد بن نصير بن حمزة بن مالك الخزازي الى قصر ابن  
 هيبرة واجتمع مزاحم وهشام بن ابي ذلف العجليّ فسار مزاحم الى  
 الكوفة فحمل اهل الكوفة العلوية على قتالهما وعدم النصرة فتقدّم  
 مزاحم وقتلهم وكان قد سير قائداً معه جماعة فاتي اهل الكوفة من  
 ورايهم فاطبقوا عليهم فلم يفلت منهم واحد ودخل الكوفة فرماه  
 اهلها بالحجارة فاحرقها بالنار فاحترق منها سبعة اسواق حتى خرجت  
 النار الى السبيع ثم هجم على الدار التي فيها العلويّ فهرب واقام  
 المزاحم بالكوفة فاتاه كتاب المعتز يدعو اليه فسار اليه، وفيها ظهر  
 انسان علويّ بناحية نينوى من ارض العراق فلقبه هشام بن ابي  
 ذلف في شهر رمضان فقتل من اصحاب العلويّ جماعة وهرب فدخل  
 الكوفة، وفيها ظهر الحسين بن احمد بن اسماعيل بن محمّد بن  
 اسماعيل الارقط بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ المعروف

<sup>1</sup>) C. P. et B. محمّد. <sup>2</sup>) Om. A.

بعضية بالقرب من موضع المعركة فتبعهم المسلمون وحملوا عليهم واشتد القتال فوَّى الفرنج منهزمين لا يلون على شيء وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون وكانت هذه الواقعة ثاني عشر رجب وكان عدد ما أُخذ من رؤس المشركين الفَيْن وأربع مائة واثنين وتسعين رأساً وكان فتحاً عظيماً وعاد المسلمون ٥

### ذكر عدّة حوادث

في هذه السنة رجع سليمان بن محمد صرفه عبد الله بن ظاهر إلى طبرستان من جرجان بجمع كثير وخيل وسلاح فتنحى للحسن ابن زياد عن طبرستان وحقن بالديلم ودخلها سليمان وقصد سارية وأتاه ابنان لقارن بن شهريار وأتاه أهل آمل وغيرهم منيبيين مظهرين الندم يستلون الصُفح فلقيهم بما أرادوا ونهى أصحابه عن القتل والنهب والانى، وورد كتاب اسد بن جندان<sup>١</sup> إلى محمد بن عبد الله يخبره أنه لقي علي بن عبد الله الطالبيّ المسمى بالمرعشيّ فيمن معه من رؤساء الجليل<sup>٢</sup> فهزموه ودخل مدينة آمل، وفيها ظهر برمينية رجلان فقاتلها العلاء بن أحمد عامل بُغا الشراقي فهزموها فصدوا قلعة هناك فحصرها ونصب عليها المناجيق<sup>٣</sup> فهزموها منها وخفى امرها عليه وملك القلعة، وفيها حارب عيسى بن الشيخ الموقف الخارجيّ فهزموه وأسر الموقف، وفيها ورد كتاب محمد بن ظاهر بن عبد الله بخبر الطالبيّ الذي ظهر بالرقى وما أعد له من العساكر المستيرة إليه وظفر به واسمه محمد بن جعفر فأخذه أسيراً ثم سار إلى الرقى بعد أسر محمد بن جعفر بن أحمد بن عيسى ابن الحسين الصغير بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عمّ وادريس بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن أبي طالب عمّ، وفيها انهزم للحسن بن زياد من

١) C. P. ٥) الجليل. C. P. sine punct.; B. ٢) الجليل. A. ٣) حيدان. B. ١)

محمداً وبغياً ووصيفاً لما نأظروه في انخلع اغلظ عليهم<sup>١</sup> فقال وصيف  
 انت امرتنا يقتل باغراً<sup>٢</sup> فصرنا الى ما نحن فيه واننت امرتنا يقتل  
 اتمبش. وقلت ان محمداً ليس بناصح وما زالوا يفزعونه وقال محمد  
 وقد قلت لي ان امرنا لا يصلح الا باستراحتنا من هذين الاثنين<sup>٣</sup>  
 فلما رأى ذلك اتعن بالخلع<sup>٤</sup> وكتب بما اراد لنفسه من الشروط  
 وذلك لاحدى عشرة خلت من ذى الحجة<sup>٥</sup>، وجمع محمد الفقهاء  
 والقضاة وادخلهم على المستعين واشهدهم عليه انه قد صير امره الى  
 محمد بن عبد الله ثم اخذ منه جوهر الخلافة<sup>٦</sup>، وبعث ابن طاهر  
 الى قواده ليوافوه ومع كل قائد عشرة نفر من وجوه اصحابه فاتوهم  
 فقام وقال لهم ما اردت بما فعلت الا صلاحكم وحقق الدماء وامرهم  
 بالخروج الى المعتز في الشروط التي شرطها المستعين لنفسه ولقواده  
 ليوقع المعتز عليها بخطه ثم اخرجهم الى المعتز فصوا اليه فاجاب  
 الى ما طلبوا ووقع عليه بخطه وشهدوا على اقراره وخلع عليهم  
 ووجه معهم من ياخذ البيعة على المستعين وحمل الى المستعين امه  
 وعياله بعد ما قُتسوا واخذوا ما معهم وكان دخول الرسل بغداد  
 من عند المعتز لست خلون من الحرم سنة اثنتين وخمسين  
 ومايتين ٥

#### ذكر غزو الفرنج بالاندلس<sup>٧</sup>

في هذه السنة سبى محمد بن عبد الرحمان الاموي صاحب  
 الاندلس جيشاً مع ابنه المنذر الى بلاد المشركين في جمادى  
 الآخرة فساروا وقصدوا الملاحة<sup>٨</sup> وكانت اموال لدريق بناحية البنة  
 والقلاع فلما عم المسلمون بلدهم بالخراب والنهب جمع لدريق  
 عساكرة وسار يريدون فانتقوا بموضع يقال له فج المركوبين وبه يعرف  
 هذه الغزاة فانتقلوا فانهمز المشركون الا انهم لم يبعثوا واجتمعوا

١) C. P. لهم. ٢) باغز. C. P. ٣) A. بالصالح. ٤) Caput in C. P.  
 et B. om. ٥) Cod. المداحمه.

المستعين<sup>١</sup> وكان ابن ظاهر مجتداً في امر المستعين حتى غيره عبد الله بن يحيى بن خاقان وقال له ان هذا الذي يتصره وتجد في امره من اشد الناس نفاقاً واخبثهم ديناً والله لقد امر وصيفاً وبغياً بقتلك فاستعظما ذلك ولم يفعلاه وان كنت شاكاً في قولي فسل حبير وان من ظاهر نفاقه انه كان بسامراً لا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في صلاته فلما صار اليك جهر بها امرأة لك وترك نصرته وليك وصهرك وتربيتك ونحو ذلك من كلام كلمه به فقال محمد بن خزي الله هذا ما يصلح لدين ولا لدنيا ثم ظاهر عبيد<sup>٢</sup> الله بن يحيى باحمد بن اسرائيل والحسن بن مخلد، فلما كان يوم الاضحى صلى المستعين بالناس ثم حضر محمد بن عبد الله عند المستعين وعنده الفقهاء والقضاة فقال له قد كنت فارقتني على ان تنفذ امرى في كل ما اعزم عليه وخطك عندي بذلك، فقال المستعين احضر الرقعة فاحصرها فاذا فيها ذكر الصلح وليس فيها ذكر الخلع فقال نعم امض الصلح، فخرج محمد الى ظاهر باب الشماسية فضرب له مضرب فنزل اليه ومعه جماعة من اصحابه وجاء ابو احمد في سرية فصعد اليه فتناظرا طويلاً ثم خرجا فاجاء ابن ظاهر الى المستعين فاخبره انه بذل له خمسين الف دينار ويقطع عليه ثلاثين الف دينار وعلى ان يكون مقامه بالمدينة يتردد منها الى مكة ويخلع نفسه من الخلافة وان يعطى بغا ولاية الحجاز جميعه ويوتى وصيف للجبل وما والاها ويكون ثلث ما يجبي من المال لمحمد بن عبد الله وجند بغداد والثلاثان للموالى والاتراك، فامتنع المستعين من الاجابة الى الخلع ووطن ان وصيفاً وبغياً معه يكتشفاه فقال النطع والسيف فقال له ابن ظاهر اما انا فاقعد ولا بد لك من خلعه طايحاً او مكروهاً فاجاب الى الخلع، وكان سبب اجابته الى الخلع ان

عبد. C. P. et B. ١) وبتولى. A. ٢) B.



وباب داره الرجال والليل فحضر الجزيرة بشر كثير فطردوا من كان  
 بها وقتلوا الناس، وأرسل محمد بن عبد الله إلى لجند يعدم رزق  
 شهرين وأمرهم بالنزول فأبوا وقالوا لا نفعل حتى نعلم نحن والعمامة  
 على أي شيء نحن، فخرج اليهم بنفسه فقالوا له إن العمامة قد  
 أتهموك في خلع المستعين والبيعة للمعتز وتوجيهك القواد بعد القواد  
 وبخائون دخول الأتراك والمغاربة اليهم فإن يفعلوا بهم كما عملوا في  
 المدائن والأنبار فهم يخافون على أنفسهم وأولادهم وأموالهم وسألوا  
 أخرج الخليفة اليهم لبروه ويكذبوا ما بلغهم، فلما رأى محمد ذلك  
 سأل المستعين للخروج اليهم فخرج إلى دار العمامة ودخل إليه جماعة  
 من الناس فنظروا إليه وخرجوا فأعلموا الناس الخبر فلم ينتفعوا  
 بذلك، فأمر المستعين بإغلاق الأبواب وصعد سطح دار العمامة ومحمد  
 ابن عبد الله معه فرأه الناس وعليه البردة وبيده القسيب فكلم  
 الناس وأقسم عليهم بحق صاحب البردة أن لا انصرفوا \* فإنه  
 آمن<sup>١</sup> لا بأس عليه من محمد، فسألوه الركوب معهم والخروج من  
 دار ما محمد لأنهم لا يأمون عليه فوعدهم ذلك، فلما رأى ابن طاهر  
 فعلهم عزم على النقلة عن بغداد إلى المدائن فاتاه وجوه الناس وسألوه  
 الصريح واعتذروا بأن ذلك فعل الغوغاء والسفهاء فرد عليهم ردًا  
 جميلاً وانتقل المستعين عن داره في ذي الحجة وأقام بدار رزق  
 الخادم بالرصافة وسار بين يديه محمد بن عبد الله بالحربة<sup>٢</sup>، فلما  
 كان من الغد اجتمع الناس بالرصافة فأمروا القواد وبني هاشم  
 بالمسير إلى دار محمد بن عبد الله والعود معه إذا ركب ففعلوا  
 ذلك فركب محمد في جمع وتعبية ووقف للناس وعاتبهم وحلف أنه  
 ما يريد للمستعين ولا لولتي له ولا لأحد من الناس سوا \* وأنه  
 ما يريد إلا اصلاح الأحوال حتى بكوا الناس<sup>٣</sup> ودعوا له وسار إلى

١) C. P. et B. ٢) A. ٣) Om. A.

رجعوا عن المنهزمين فرأى اصحابهم اعلامهم فظنوها اعلام الاتراك  
 قد علت فانهموا نحو بغداد مزدحمين وتراجع الاتراك الى عسكرهم  
 ولم يعلموا بهزيمة اهل بغداد فاحتلوا عليهم، وفي ذى الحجة وجه  
 ابو احمد خمس سفلين مملوءة طعاماً ودقيقاً الى ابن طاهر، وفي ذى  
 الحجة علم الناس بما عليه ابن طاهر من خلع المستعين والبيعة  
 للمعتز ووجه قواده الى ابى احمد فبايعوه للمعتز وكانت العامة تظن  
 ان الصلح جرى على ان الخليفة المستعين والمعتز ولي عهده، وفي  
 ذى الحجة ايضاً خرج رشيد بن كاوس اخو الافشين وكان موثقاً  
 يلبب السلامة الى الاتراك وسار معهم الى ابى حامد ثم عاد الى ابواب  
 بغداد يقول للناس ان امير المؤمنين المعتز وابا احمد يقرآن عليكم  
 السلام ويقولان من اطاعنا وصلناه ومن ابنى فهو اعلم، فشتمة الناس  
 وعلموا بما عليه محمد بن عبد الله بن طاهر فعبرت العامة الى  
 الجزيرة التي حذاى داره فشتموه اقبح شتم ثم ساروا الى باب داره  
 ففعلوا به مثل ذلك وقتلوا من على بابه حتى كشفوه ودخلوا دهليز  
 داره وارادوا احراق داره فلم يجدوا فأرأى ويات منهم بالجزيرة جماعة  
 يشتمونه وهو يسمع فلما ذكروا اسم امه ضحك وقال ما ادرى كيف  
 عرفوه وقد كان اكثر جوارى ابى لا يعرفون اسمها، فلما كان الغد  
 فعلوا مثل ذلك فسار محمد الى المستعين وسأله ان يطلع اليهم  
 ويسكنهم ففعل وقال لهم ان محمدنا لم يخلع ولم اتهمه وهدم ان يصلى  
 بم الجمعة فاكثروا، ثم ترددت الرسل بين محمد بن عبد الله وبين  
 ابى احمد مع حماد بن اسحاق بن حماد<sup>١</sup> بن يزيد وثار قوم من  
 رجالة الجند وكثير من العامة فطلب الجند ارزاقهم وشكس العامة  
 سوء الحال وغلاء السعر وقالوا اما خرجت فقابلت<sup>٢</sup> واما تركتنا  
 نعودم الخروج او فتح باب الصلح ثم جعل على الجسور وبالجزيرة

١) A. ٢) تقابلت B.

عاد نام ، فعبر الاتراك ففعد الحسين بن على في زورق واحدر وهرب  
اصحابه منهزمين وقتل الاتراك منهم وأسروا نحو مائتين واحدرت  
عامة السفن فسلمت ووضع الاتراك السيف وغرق خلف كثير من  
الناس فوصل المنهزمون بغداد نصف الليل وواى بقيتهم في النهار  
واستولى الاتراك على ائقالهم واموالهم وقتل عدة من قواد الحسين ،  
فقال الهندواى في الحسين

يا احزم الناس رايًا في تخلفه عن القتال خلطت الصقو بالكدر  
لما رأيت سيوف الترك مصلثة علمت ما في سيوف الترك من قدر  
فصرت مصحجرًا ذلًا ومنقصه والنحج يذهب بين العجز والصجر<sup>١</sup> ،  
وحق فيها جماعة من الكتاب والقواد وبنى هاشم بالمعتر بن بنى  
هاشم على ومحمد ابنا الوائف وغيرها ثم كانت بينهم عدة وقعات  
وقتل فيها من الفريقين جماعة ودخل الاتراك في بعض تلك الحروب  
الى بغداد ثم تكاثر الناس عليهم فاخرجوهم منها ، وجرى بين ابى  
الساج وجماعة من الاتراك \* وقعة هزمهم ابو الساج ثم واقعه اخرى  
فتنحلى عنه بعض اصحابه فانهم ودخل الاتراك المدابن ، وخرجت  
الاتراك<sup>٢</sup> الدين بالانبار في سواد بغداد من الجانب الغربى حتى  
بلغوا صرصر وقصر ابن هبيرة ، وفي لى القعدة كانت وقعة عظيمة  
خرج محمد بن عبد الله بن طاهر في جميع القواد والعسكر ونصب  
له قبة وجلس فيها واقتتل الناس قتالًا شديدًا فانهمم الاتراك  
ودخل اهل بغداد عسكرهم وقتلوا منهم خلقًا كثيرًا وهربوا على  
وجوههم لا يلوون على شيء ، فكلما جى برأس يقول بُغا ذهب الموالى  
وساء ذلك من مع بُغا ووصيف من الاتراك ، ووقف ابو احمد بن  
المتوكل يرد الاتراك ويخبرهم أنهم ان لم يرجعوا لم يبق لهم بقية  
وتبعهم اهل بغداد الى سامرا فتراجعوا اليه<sup>٣</sup> وان بعض اهل بغداد

١) Hiç versus in A. deést. ٢) Om. A. ٣) A. add. مرة

- الفرات وخرق من اصحابه خلف كثير وقتل جماعة وأسر جماعة ،  
وأما الفرسان فهربوا لا يلدون على شيء والقواد ينادونهم الرجعة فلم  
يرجع احد فحاقوا على نفوسهم فرجعوا يحمون اصحابهم واخذ  
الأتراك عسكر الحسين بما فيه من الاموال ولخلع لثة كانت معه وسلم  
ما كان معه من سلاح في السفن لان الملاحين حذروا السفن فلم  
ما معهم من سلاح وغير ذلك ، ووصل المنهزمون الى اليباسية لست  
خلون من جمادى الاخرة ولقى الحسين رجل من التجار ممن ذهب  
اموالهم فقال الحمد لله الذي بيض وجهك اصعدت في اثني عشر  
يوماً وانصرفت في يوم واحد فتعافى عنه ، ولما اتصل خبر الهزيمة  
لحميد بن عبد الله بن طاهر منع احدًا من المنهزمين من دخول  
بغداد ونادى من وجدناه ببغداد من عسكر الحسين بعد ثلاثة  
ايام ضرب ثلاثمائة سوط وأسقط من الديوان ، فخرج الناس الى  
• الحسين باليباسية واخرج اليهم [ابن] عبد الله حمداً آخر واعطاهم  
الارزاق وامر بعض الناس ليعلم من قتل ومن غرق ومن سلم ففعلوا  
ذلك واتاهم كتاب بعض عيونهم من الانبار يخبرهم ان القتلى كانت  
من الترك اكثر من مائتين وثلثمائة نحو اربع مائة وان جميع من  
اسره الاتراك مائتان وعشرون رجلاً وانه عدت رؤس القتلى فكانت  
سبعين رأساً وكانوا اخذوا جماعة من اهل الاسواق فاطلقوهم ، فحمل  
الحسين لاثني عشرة بقيت من جمادى الاخرة . وسار حتى عبر نهر  
ارباق ، فلما كان السبت لثمان خلون من رجب اتاه انسان فاعلمه  
ان الاتراك يريدون العبور اليه في عدة مخاضات فصره ووكل  
بمواقع المخاض رجلاً من قواده فقال له الحسين بن علي بن يحيى  
الارمني في مايتي رجل فاتي الاتراك المخاضة فرأوا الموكل بها فتركوها  
الى مخاضة اخرى فقاتلوه وصبر الحسين بن علي وبعث الى الحسين  
ابن اسماعيل ان الاتراك قد وافوا المخاضة فقبل للرسول الامير نايم  
فارسل آخر فقبل له الامير في المخرج فارسل آخر فقبل الامير قد

يخرج منها فلما بلغته هزيمة مدده ومسيه الاتراك اليه عير الى الجانب الغربي وقطع الجسر وسار نحو بغداد فاختر محمد بن عبيد الله انفاذ الحسين بن اسماعيل بن ابراهيم الى الانبار في جماعة من القواد والجنود فجهزهم واخرج لهم رزق اربعة اشهر وخرج الجنود وعرضهم للحسين وسار عن بغداد يوم الخميس لسبع بقين من جمادى الاولى وتبعه الناس والقواد بنو هاشم الى الياضية<sup>١</sup> وكان اهل الانبار لما دخلها الاتراك قد امنوا ففكحوا دكاكينهم واسواقهم ووافاهم سفن من الرقة بحمل الدقيق والبرص وغير ذلك فانتبهها الاتراك وحملوها الى منازلهم بسامرا ووجهوا بالاسرى والبرص معها، وسار الحسين حتى نزل دما وافته طلایع الاتراك فوق دما فصيف اصحابه مقابل الاتراك بينهما نهر وكان عسكرة عشرة آلاف رجل\* وكان الاتراك فوق دما فصيف اصحابه<sup>٢</sup> وكان الاتراك زهاء الف رجل فتراموا بالسهم فخرج بينهم عدد وان الاتراك الى الانبار وتقدم الحسين فنزل بكن يعرف بالقطيعة واسع بحمل العسكر فقام فيه يومه، ثم عزم على الرجول الى قرب الانبار فاشار عليه القواد ان ينزل عسكرة بهذا المكان بالقطيعة لسعته وحصانته ويسير نحو وجاهه جيده فان كان الامر له كان قادر على ثقيل عسكرة\* وان كان عليه رجع الى عسكرة<sup>٣</sup> وعاود عدوه فلم يقبل<sup>٤</sup> منهم وسار من مكانه، فلما بلغ المكان الذي يريد النزول به امر الناس بالنزول فانت الاتراك جواسيسهم واعلموا بمسيره وضيق مكانه فاتام الاتراك والناس يحطون افعالهم فثار اهل العسكرة وقتلوا فقتل بينهم قتلى من الفريقين وحمل اصحاب الحسين عليهم فكشفوا وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وغرق منهم خلق كثير وكان الاتراك قد كمنوا لهم كميناً فخرج الكمين على بقية العسكر فلم يكن لهم ملجاء الا

<sup>١</sup>) C. P. et B.    <sup>٢</sup>) C. P. et B. وشيعة.    <sup>٣</sup>) Om. C. P. et B.

<sup>٤</sup>) Om. A.    <sup>٥</sup>) يقتل منهم احد A.    <sup>٦</sup>) تعبية A.

شاء الله، فقال ابو الساج السمع والطاعة وسار الى المدائن وحفر خندقها وامتده محمد بثلاثة آلاف فارس والقسي راجل، وكتب المعتز الى اخيه ابي احمد يلومه للتقصير في قتال اهل بغداد فكتب اليه في الجواب

لامر المنايا علينا طريق	والدهر فينا اتسع وصيف
وايماننا عبرة للانام <sup>١</sup>	فنها البكور ومنها الطروق
ومنها هنات تشيب الوليد	ويخذل فيها الصديق الصدوق
وفتنة دين لها ذروة	تفوق <sup>٢</sup> العيون وبحر عميق
قتال متين وسيف عتيق	وخوف شديد وحصن وثيق
وطول صياح لداي الصباح	السلاح السلاح فا يستفيق
فهذا طريق وهذا جريح	وهذا حريق وهذا غريق
وهذا قتيل وهذا تليل <sup>٣</sup>	وآخر يشدخه المناجنيق
هناك اغتصاب وثر انتهاب	ودور خراب وكانت بروق
انما ما شرعنا <sup>٤</sup> الى مسلك	وجدناه قد سد عنا الطريق
فبالله نبلغ ما نرتجى	وبالله ندفع ما لا نطيع <sup>٥</sup>

وهذه الابيات لعلني بين امية في فتنة الامين والمامون \*

#### ذكر حال الانبار

وسير محمد بن عبد الله الى الانبار نجوبة بن قيس فاقام بها وجمع بها نحو من الف رجل وامتده محمد بن عبد الله بالف وخمس مائة وشق الماء من الفرات الى خندقها ففاض على الصكاري فصار بطيخة واحدة وقطع القناطر وسير المعتز جندا مع علي الاسحاق<sup>٤</sup> نحو الانبار فوصلوا ساعة وصلها مدد محمد وقد نزلوا ظهرا فاقتتلوا اشد قتال فانهمز مدد محمد بن عبد الله ورجعوا في الطريق الذي جاءوا فيه الى بغداد، وكان نجوبة بالانبار لـ

١) C. P. et B. ٢) بيليل B. ٣) يفوت C. P. et B. ٤) الايام A. ٥) B.; ceteri sine punctis. سمونا C. P. الاحاق.

معهم فخرج الناس اليهم فدفعوا الاتراك حتى نحوهم ثم رجعوا الى  
اهل بغداد فقتلوا منهم خلقا كثيرا وقتل من الاتراك ايضا خلق  
كثير، ثم تقدم الاتراك الى باب القطيعة فنقبوا السور فقتل اهل  
بغداد \* اول خارج منه<sup>١</sup> وكان القتل ذلك اليوم اكثره في  
الاتراك والجراح بالسهم في اهل بغداد، وندب عبد الله بن عبد  
الله بن طاهر الناس فخرجوا معه وامر الموكل بباب قطربل لا يدع  
منهزما يدخله ونشبت الحرب فانهم اصحاب عبدة الله وثبت اسد  
ابن داود حتى قُتل وكان اغلاق الباب على المنهزمين اشد من  
الاتراك فاخذوا منهم الاسرى وقتلوا فاكثروا وحملوا الاسرى والروس  
الى سامرا، فلما قربوا منها غطوا رؤس الاسرى فلما راهم اهل سامرا  
بكوا وصاحوا وارتفعت اصواتهم واصوات نساءهم فبلغ ذلك المعتز  
فكره ان تغلظ قلوب الناس عليه فامر كل اسير بدينار فامر بالروس  
فدُفنت، وقدم ابو الساج من طريق مكة لاربع بقين من ربيع  
الاول فخلع عليه، وفي سلخ ربيع الاول جاء نفر من الاتراك الى باب  
الشماسية ومعهم كتاب من المعتز الى محمد بن عبد الله فاستاذنه  
اصحابه في اخذه فاذن لهم فان فيه يذكره ما يجب عليه من حفظ  
العهد القديم فان الواجب عليه انه كان اول من يسى في امره  
ويؤكد خلافته \* فا رد عليه محمد جواب الكتاب<sup>٢</sup>، وكانت وقعة  
بينهم لسبع خلون من ربيع الآخر قتل من الاتراك سبع مائة ومن  
اصحاب محمد ثلاثمائة، وفي منتصف ربيع الآخر امر ابو الساج  
وعلى بن فراسة وعلي بن حفص بالمسير الى المدائن فقال ابو الساج  
لمحمد بن عبد الله ان كنت تريد للجد مع هالاء القوم فلا تفترق  
قوادك واجمعهم حتى تهزم هذا العسكر المقيم بازيك فاذا فرغت  
منهم فا اقدرك على من بعدهم، فقال ان لي تدبيرا ويكفي الله ان

١) C. P. واخرج. ٢) Codd. عبيد. ٣) B.

خمسة واربعون رجلاً ما بين فسطاط وغيره فرت الى ناحية الشامية  
فرمى من فيها بالنيران الى عسكر ابي احمد فانتقلوا الى مروض لا  
ينالهم شيء من النار، وليلة بقيت من صفر تقدم الاتراك الى ابواب  
بغداد فقاتلوا عليها فقتل من الفريقيين جماعة كثيرة ودام القتال  
الى العصر، وفي ربيع الأول وصل محمد بن عبد الله كافر كوندات  
ورفقاها على العيارين فخرجوا بها الى ابواب بغداد وقتلوا من الاتراك  
نحواً من خمسين رجلاً، ولربيع عشرة خلت من ربيع الأول قدم  
مزماحم بن خاقان من ناحية الرقة فتلقاه الناس ومعه زهاء الف  
رجل فلما وصل خلع عليه سبع خلع وقتل سبهاً، ووجه المعتز  
عسكراً يهلغون ثلاثة آلاف فعسكروا بازاء عسكر ابي احمد يباب  
قطرقل وركب محمد بن عبد الله في عسكره وخرج من النظارة خلف  
كثير فحاذى عسكر ابي احمد فكانت بينهم في الماء جولة وقتل  
من اصحاب ابي احمد اكثر من خمسين رجلاً ومضى النظارة فجازوا  
العسكر بنصف فرسخ فعبرت اليهم سفن لابي احمد فنالت منهم  
ورجع محمد بن عبد الله وامر ابن ابي عون ببرد الناس فامرهم  
بالعود فاغلظوا له فشتهم وشتموه وضرب رجلاً منهم فقتله فحملت  
عليه العامة فانكشف من بين ايديهم فاخذ اصحاب ابي احمد  
اربع سفين واحرقوا سفينة فيها عرادة لاهل بغداد، وسار العامة  
الى دار ابن ابي عون لينهبوها وقالوا مايل الاتراك فانهم اصحابه  
وكلوا محمدًا في صرفه فصرفه ومنعهم من اخذ ماله، ولاحدى عشرة  
خلت من ربيع الأول وصل عسكر المعتز الذي سيره الى مقابل عسكر  
اخيه ابي احمد عند عكبرا فاخرج اليهم ابن طاهر عسكراً فضوا  
حتى بلغوا قطرقل وبها كمين الاتراك فوقع بهم ونشبت الحرب بينهم  
وقتل بينهما جماعة واندفع اصحاب محمد قليلاً الى باب قطرقل والاتراك

١) C. P. بين.



معه نبي ينصره الله به، وكانت للاتراك وقعة بباب الشماسية فقاتلوا  
 عليه قتالاً شديداً حتى كشفوا من عليه ورموا به<sup>١</sup> المنجنيق بالنار  
 والنقط فلم يجره ثم كثر الجند على الباب فزالهم عن موقفهم بعد  
 قتلى وجرحى، ووجه محمد الغرادات<sup>٢</sup> في السفن فرسوم بها رمياً  
 شديداً فقتلوا منهم نحو مائة، وكان بعض المغاربة قد هتار إلى  
 السور فرمى بكلاب فتعلق به لآخذة الموكلون بالسور ورفعوه  
 وقتلوه والقوا رأسه إلى الاتراك فرجعوا إلى معسكرهم، وأراد بعض الموكلين  
 بالسور أن يصبح يا مستعين يا منصور فصاح يا معتز يا منصور  
 فظنوه من المغاربة فقتلوه، وتقدم الاتراك في بعض الأيام إلى باب  
 الشماسية فرمى الدرعمان<sup>٣</sup> مقدم المغاربة بحجر منجنيق فقتله  
 وكان شجاعاً وكان بعض المغاربة يجيء فيكشف أسننه ويصيح ويصوت  
 ثم يرجع فرماه بعض اصحاب محمد بسهم في دبره فخرج من خلفه<sup>٤</sup>  
 فخر ميتاً، واجتمعت العامة بسامراً ونهبوا سوق الجوهرتين والضيارفة  
 وغيرها فشكا التجار ذلك إلى ابراهيم المؤيد فقال لهم كان ينبغي  
 أن تحولوا متاعكم إلى منازلكم ولم يصنع شيئاً ولا انكر ذلك، وقدم  
 ثمان بقين من صغر جماعة من اهل الثغور يشكون بلكاجور<sup>٥</sup>  
 ويعزمون أن يبعلا المعتز وردت عليه فلما الناس إلى بيعته واخذ  
 الناس بذلك فن امتنع صر به وحبسه وأنهم امتنعوا وهربوا فقال  
 وصيف ما اظنه إلا ظن أن المستعين مات وقام المعتز فقالوا ما  
 فعله إلا عن عمد فورد كتاب بلكاجور<sup>٥</sup> لاربع بقين من صغر يذكر  
 أنه كان بايع المعتز فلما ورد كتاب المستعين بصحة الامر جند  
 له البيعة وأنه على السمع والطاعة، فأراد موسى بن بعا أن يسير  
 إلى المستعين فامتنع اصحابه الاتراك من موافقته على ذلك وحاربوه  
 فقتل بينهم قتلى، وقدم من البصرة عشر سفارين بحرية في كل سفينة

١) A. ٢) الغرادات. ٣) C. P. الزرعمان; B. الزرعان. ٤) Codd.  
 ملكاجور. ٥) A. حلقه.

محمد بن عبد الله عسكرياً اليهم فلقبهم الشاه<sup>٢</sup> بين ميكال فتحاربوا  
 فانهمز اصحاب المعتز خرج عليهم كمين لمحمد بن عبد الله فانهمزوا  
 ووضع اصحاب محمد فيهم السيف فقتلوا اكثر قتل ولم يفلت منهم  
 الا القليل ونهب عسكرهم جميعه ومن سلم من القتل القى نفسه  
 في دجلة ليعبر الى عسكر ابي احمد فاخذوا اصحاب السفن وجملوا  
 الاسرى والروس في الزواريق فنصب بعضها ببغداد وامر محمد لمن  
 ابلى في هذا اليوم بالاسورة والخلع والاموال وطلبت المنهزمة فبلغ  
 بعضهم اوانا وبعضهم بلغ سامرا وكان عسكر المعتز اربعة آلاف فقتل  
 منهم الفان وغرق منهم جماعة واسر جماعة، فخلع محمد على جميع  
 القواد على كل قائد اربع خلع وطوق وسوار من ذهب وكان عود  
 اهل بغداد عنهم مع المغرب وكان اكثر العمل في هذا اليوم للعباريين،  
 وركب محمد بن عبد الله بن طاهر لاثنتي عشرة بقية من صفر الى  
 الشامية فامر بهدم ما وراء سورها من الدور والحوانيت والبساتين  
 من باب الشامية الى ثلاثة ابواب ليتسع على من يجارب، وقدم  
 مال من فارس والاهواز مع منكبجور الاشروسي فوجه ابو احمد الاتراك  
 لاخذه فوجه محمد بن عبد الله جماعة لحفظ المال فعدلوا به  
 عن الاتراك فقدموا به بغداد فلما علم الاتراك بذلك عدلوا نحو  
 النهروان فقتلوا واحرقوا سفن الجسر وفي عشرون سفينة ورجعوا الى  
 سامرا، وقدم محمد بن خالد بن يزيد بن مزيد وكان المستعين  
 قلده امره الثغور الجزرية كان بمدينة بلد ينتظر الجنود والمال ليسير  
 الى الثغور فلما كان من امر المستعين والاتراك ما ذكرنا سار من  
 بلد الى بغداد على طريق الرقة في اصحابه وخاصته ولم زهاء اربع  
 مائة فخلع عليه محمد بن عبد الله خمس خلع ثم وجهه في  
 جيش كثيف لمحاربة ايوب بن احمد فاخذ على طريق الفرات  
 محاربة في نفر يسير فهزم محمد وصار الى ضيغته بالسواد، فلما سمع  
 محمد بهزيمته قال لا يفلح احد من العرب الا ان يكون

على توجيهه للجيش الى القفص ليعرضهم هناك وليهرب<sup>١</sup> الاثراك  
وركب معه وصيف وبعث في الدرود ومضى معه الفقهاء والقضاة وبعث  
اليهم يدعوم الى الرجوع عما هم عليه من الطغيان والعصيان ويبذل  
لهم الامان على ان يكون المعتز ولي العهد بعد المستعين فلم يجيبوا  
ومضى نحو باب قطربل فنزل على شاطىء دجلة هو ووصيف وبعث  
ولم يمكنه التقدم لكثرة الناس فانصرف، فلما كان من الغد اتاه رسل  
وجه الفرس وغيره من القواد يعلمونه ان الترك قد دنوا وضربوا  
مضاربهم برقة الشماسية وارسل اليهم لا تبدأؤم بقتل وان قاتلوكم  
فلا تقاتلوهم وادفعوهم اليوم، فوافى باب الشماسية منهم اثنا عشر فارسا  
فرموا بالسهم ولم يقاتلهم احد، فلما طال مقامهم رماهم المنجنيقي  
بحجر فقتل منهم رجلا فاخذوه ورجعوا، وقدم عبيد<sup>٢</sup> الله بن  
سليمان خليفة وصيف التركي من مكة في ثلاثماية رجل فخلع عليه  
محمد بن عبد الله، ووافى الاثراك في هذا اليوم باب الشماسية  
فخرج الحسين بن اسماعيل ومن معه من القواد لمحاربتهم فاقتتلوا  
وقتل من الفريقين وجرح وكانوا في القتلى والجرحى على السواء وانهمز  
اهل بغداد وثبتت اصحاب البواري<sup>٣</sup> ثم انصرفوا واحصر الاثراك  
منجنيقا فغلبهم عليه العامة فاخذوه، ثم سار جماعة من الاثراك  
الى ناحية النهروان فوجه محمد بن عبد الله قايدين من اصحابه في  
جماعة وامرهم بالقيام بتلك الناحية وحفظها من الاثراك فسار اليهم  
الاثراك فقاتلوهم فانهمز اصحاب محمد الى بغداد واخذت دوابهم  
فدخلوا بغداد منهزمين ووجه الاثراك بيوس القتلى الى سامرا واستولوا  
على طريق خراسان وانقطع الطريق عن بغداد، ووجه المعتز عسكريا  
في الجانب الغربي فساروا الى بغداد وجازوا قطربل فضربوا عسكريهم  
هناك وذلك لاثنتي عشرة خلت من صفر، فلما كان من الغد وجه

١) O. P. وليهرب. ٢) C. P. et B. عبد. ٣) B. السواري.

ورد الحسن بن الانشيين بغداداً فخلع عليه المستعين وضم اليه جمعا  
من الاشروسنية وغيرهم ٥

### ذكر حصار المستعين ببغداد

ثم ان المعتز عقد لآخيه ابي احمد بن المتوكل وهو الموفق نسبح  
يقين من الحرم على حرب المستعين ومحمد بن عبد الله وولاه ذلك  
وضم اليه للجيش وجعل اليه الامور كلها وجعل التدبير الى كلبانكين<sup>١</sup>  
التركي فسار في خمسين الفا من الاتراك والفرانجة والقبين من  
الغاربة فلما بلغ عكبرا صلى بها وخطب للمعتز وكتب بذلك الى  
المعتز فذكر اهل عكبرا انهم كانوا على خوف شديد من مسير  
محمد بن عبد الله اليهم ومحاربتهم فانتهبوا القرى ما بين عكبرا  
وبغداد فخربت الصبياح واخذ الناس في الطريف، ولما وصل ابو  
احمد الى عكبرا هرب اليه جماعة كبيرة من اصحاب بغا الصغير ووصل  
ابو احمد وعسكره باب الشماسية لسمع خلون من صفر، فقال  
بعض البصريين يعرف بباذجانة

يا بني طاهر اتتكم جنود الله والموت بينها مشهور

وجيوش امامهم ابو احمد نعم المولى ونعم النصير،

ولما نزل ابو احمد بباب الشماسية وتى المستعين باب الشماسية  
لحسين بن اسماعيل وجعل من هناك الى القواد تحت يده فلم  
يزل هناك مدة الحرب الى ان ساروا الى الانبار، فلما كان عاشر  
صفر وافق طلبيع الاتراك الى باب الشماسية فوقفوا بالقرب منه  
فوجه محمد بن عبد الله للحسين بن اسماعيل والشاه بن ميكال  
وبندار الطبري فيمن معهم وعزم على الركوب لقتالهم فاتاه الشاه  
فاعلمه ان الاتراك لما عينوا الاعلام والرايات قد اقبلت نحوهم رجعوا  
الى معسكرهم فترك محمد الركوب، فلما كان الغد عزم محمد

هذه A. ٣) محمد A. add. ٢) كلبانكين. C. P. A. sine punct. ١)

وبقيت السفينة حتى غرقت، وأمر المستعين محمد بن عبد الله بتحصين بغداد فتقدم في ذلك فأدير عليها السور من دجلة من باب الشماسية الى سوق الثلاثاء حتى اوردته دجلة وأمر بحفر الخنادق من الجانبين جميعاً وجعل على كل باب قايلاً فبلغت النفقة على ذلك جميعه ثلاثمائة الف وثلاثين الف دينار ونصب على الابواب المنجنيقات والعرادات<sup>١</sup> وشحن الاسوار وفرض فرضاً<sup>٢</sup> للبيارين وجعل عليهم عريفاً اسمه يبنويه<sup>٣</sup> وعمل لهم ترأساً من البوارى المقيرة واعطاهم المخالي ليجمعوا فيها الحجارة للرمل، وفرض ايضاً لقوم من خراسان قدموا حجاً فستلوا المعونة فاعانوا، وكتب المستعين الى عمال الخراج بكل بلدة ان يكون حملهم للخراج والاموال<sup>٤</sup> الى بغداد لا يحمل منها الى سامراً شيء وكتب الى الاتراك ولجند السنين بسامراً يأمروهم بنقض بيعة المعتز ومراجعة الوفاء له ويذكروهم ايديه عندهم وبينها من المعصية والنكث، ثم جرت بين المعتز ومحمد بن عبد الله مكاتبات ومراسلات يدعوا المعتز\* محمداً الى المبايعة ويذكره ما كان المتوكل اخذ له عليه من البيعة بعد المنتصر ومحمد يدعوا المعتز<sup>٥</sup> الى الرجوع الى طاعة المستعين واحتج كل واحد منهما على صاحبه، وأمر محمد بكسر القناطر وشق المياه بسطوح\* الانبار وبادوريا ليقطع الاتراك عن الانبار وكتب المستعين والمعتز الى موسى بن بغا كل واحد منهما يدعوه الى نفسه وكان\* باطراف الشام كان خرج لقتال اهل حمص فانصرف الى المعتز وصار معه وقدم عبد الله بن بغا الصغير من سامراً الى المستعين وكان قد تخلف بعد ابيه فاعتذر وقال لابي له انما قدمت لاموت تحت ركبك فاقام ببغداد أياماً ثم هرب الى سامراً فاعتذر الى المعتز وقال انما سرت الى بغداد لاعلم اخباركم واتيكم بها فقبله المعتز وردّه الى خدمته،

<sup>١</sup>) A. sine punct. <sup>٢</sup>) C. P. et B. add. ببغداد. <sup>٣</sup>) A. sine punct.

<sup>٤</sup>) C. P. et B. <sup>٥</sup>) Om. A. <sup>٦</sup>) Om. B.

حدود الكلام وقال لهم المستعين ترجعون الى سامرا فان ارزاقكم  
 دارة عليكم وانظر انا في امرى<sup>١</sup> فانصرفوا آيسين<sup>٢</sup> منه وابغضهم ما  
 كان من محمد بن عبد الله الى بلبيك<sup>٣</sup> واخبروا من وراءهم خبيرهم  
 وزادوا وحرقوا<sup>٤</sup> تخريضا لهم على خلعهم فاجتمع رأيهم على اخراج  
 للمعتز<sup>٥</sup> وكان هو والمؤيد في حبس الجوسق وعليهم من يحفظهم  
 فخرجوا المعتز<sup>٦</sup> من اللبس واخذوا من شعره فكان قد كثر وايعوا  
 له بالخلافة وامر للناس برزق عشرة اشهر للبيعة فلم يتم المال فاعطوا  
 شهرين لقلّة المال عندهم وكان المستعين خلف بيت المال بسامرا  
 فيه نحو خمس مائة الف دينار وفي بيت مال أم المستعين قيمة  
 الف الف دينار وفي بيت مال العباس قيمة ستمائة الف دينار،  
 وكان فيمن احضر للبيعة ابو احمد بن الرشيد وبه نقرس في محفة  
 معمولا فامر بالبيعة فامتنع وقال للمعتز خرجت الينا طايحا فخلعتها  
 وزعمت انك لا تقوم بها فقال المعتز اكرهت على ذلك وخفت  
 السيف، فقال ابو احمد ما علمنا انك اكرهت وقد بايعنا هذا  
 الرجل فنريد ان نطلق نساءنا ونخرج عن اموالنا ولا ندرى ما  
 يكون ان تركتني على امرى<sup>٧</sup> حتى يجتمع الناس والا فهذا  
 السيف، فتركه المعتز، وكان ممن بايع ابراهيم الديرج وعتاب  
 ابن عتاب فلما عتاب فهرب الى بغداد واما الديرج فآقر على الشرط  
 واستعمل على الدواوين وبيت المال والكتابة وغير ذلك، ولما اتصل  
 بمحمد بن عبد الله خبر بيعة المعتز وتسويجه العمال امر بقطع  
 الليرة عن اهل سامرا وكتب الى مالك بن طوق في السير الى بغداد  
 هو واهل بيته وجنده وكتب الى نجوية<sup>٨</sup> بن قيس وهو على الانبار  
 في الاحتشاد والجمع الى سليمان بن عمران الموصلي في منع السفن  
 والليرة عن سامرا فاحذت سفينة ببغداد فيها ارز وغيره فهرب الملح

١) Om. A. ٢) وحرصوا B. ٣) بلبيك C. P. et B. ٤) C. P. et B.  
 ٥) غيرى C. P. ٦) A. sine punct.; B. نخونة; Mus. Br. نخونة.

واحكم ابوابها المصنعات على السور يحيى بها المستعينا  
وهيأ مجانيق خطارة نفيت<sup>١</sup> النفوس ويحيى العرينا  
ومنع الاتراك الناس من الاحمدار الى بغداد واخذوا ملاحا قد  
اكرى سفينته فصره وصلبوه على دقلها فامتنع اصحاب السفن  
الاسراء<sup>٢</sup> ، وكان وصول المستعين الى بغداد لحمس خلون من الحرم  
من هذه السنة فنزل على محمد بن عبد الله بن طاهر في داره ثم  
وافى بغداد القواد سوى جعفر الخياط وسليمان بن يحيى بن  
معان وقدمها جلته الكتاب والعمال وبني هاشم وجماعة من اصحاب  
بغا ووصيف<sup>٣</sup>

#### ذكر البيعة للمعتز بالله

وفي هذه السنة بوبع للمعتز بالله، وكان سبب البيعة له انه لما  
استقر المستعين ببغداد اتاه جماعة من قواد الاتراك المشغبين  
فدخلوا عليه والقوا انفسهم بين يديه وجعلوا مناطقهم في اعناقهم  
تذللًا وخصوصًا وسألوه الصفيح عنهم والرضا، قال لهم انتم اهل بغى  
وفساد واستقلال للنعم ان ترفعوا الي في اولادكم فالحقهم بكم وهم نحو  
من القى غلام وفي بناتكم فامرت بتصويرهن في عدد المتزوجات  
وهن نحو من اربعة آلاف وغير ذلك كله اجبتكم اليه وانررت عليكم  
الارزاق فعلمتم انية الذهب والفضة ومنعت نفسي لذتها وشهوتها  
ارادة لصلاحكم ورضاكم وانتم تزدادون بغيا وفسادا، فعادوا وتصرعوا  
وسألوه العفو فقال المستعين قد عفوت عنكم ورضيت، فقال له  
احدكم واسمه بلاني بك، فان كنت قد رضيت فقم فاركب معنا  
الى سامرا فان الاتراك ينتظرونك، فامر محمد بن عبد الله بعض  
اصحابه فقام اليه فصره وقال محمد هكذا يقال لاميير المؤمنين قم  
فاركب معنا، فصحك المستعين وقال هولاء قوم عجم لا يعرفون

١) C. P. et B. ٢) عذار. ٣) من الكرى. B. ٤) تفتت. B.

### ذكر مسير المستعين الى بغداد

فلما قُتِلَ باغر وانتهى خبر قتله الى الاتراك المشغبين<sup>1</sup> اقاموا على ما هم عليه فاتحدر المستعين وبُغا ووصيف وشاهك للخادم واجمدا ابن صالح بن شيرزاد ودليل الى بغداد في حرّاقة فركب جماعة من قواد الاتراك الى هاولاء المشغبين<sup>2</sup> فسألهم الانصراف فلم يفعلوا، فلما علموا باحذار المستعين وبُغا ووصيف ندموا ثم قصدوا دار دليل ودور اعلمه وجيرانه فنهبوها حتى صاروا الى اخذ الخشب وعليق<sup>3</sup> الدواب، فلما قدموا بغداد مرض ابن مارمة فعلاه دليل فقال له ما سبب علّتك قال انتقص عقر<sup>4</sup> القيد<sup>5</sup> فقال دليل لئن عقرت القيد لقد نقصت الخلافة وبغيت الفتنة، ومات ابن مارمة في تلك الايام وقال بعض الشعراء في ذلك

لعمري لان قتلوا باغر	لقد هاج باغر حربا طحونا
وفر الخليفة والقائدان	بالليل يلتمسان السفينيا <sup>6</sup>
وصاحوا بمنشار <sup>7</sup> ملاحم	فوافقا ليسبق الناظرينا
فالنزهم بطن حرّاقة	وصوت <sup>8</sup> مجاذيفهم سايرينا
وما كان قدر ابن مارمة	فيكسب فيه للروب الديونا <sup>9</sup>
ولكن دليل سعى سعيه	فاجرى الاله بها العالمينا
فحل ببغداد قبل الشروي	محل بها منه ما يكرهونا
فليست السفينة نر تاتنا	وغرقها اللد والراكبينا
واقبلت الترك والمغربون	وجاء الفراغنة الدارمينا
تسير كراديسهم في السلاح	يرجون خيلا ورجلا بنينا
فقلم بحربهم عار	بامر للروب تولاه حيننا
فجدد سورا على الجانبين	حتى احاطهم اجمعينا

١) C. P. et B. ٢) C. P. et B. علف. ٣) B. عص. ٤) A. العهد.  
 ٥) وهرق. C. P. et B. ٦) B. بميسان. ٧) C. P. بميسان. ٨) A. الطحونا.  
 ٩) B. الربونا.



منه فغضب باغر وباين دليلاً ، وكان باغر شجاعاً يتفقيه بغا وغيره  
فحضر عند بغا في ذى الحجة من سنة خمسين وهو سكران وبغا  
في الحمام فدخل اليه وقال <sup>١</sup> من قتل دليل \* يُقتل به <sup>٢</sup> فقال له  
بُغا لو اردت ولدى ما منعك منه ولكن اصبر فان امور الخلافة بيد  
دليل واقيم <sup>٣</sup> غيره \* ثم افعل به ما تريد ، وارسل بغا الى دليل  
بامرہ الا تركب وعرفه الخبر واقام في كتابته غيره <sup>٤</sup> ، وتوهم باغر انه  
قد عزله فسكن <sup>٥</sup> باغر ثم اصلح بينهما بغا وباغر يتهدده ولزم باغر  
خدمة المستعين \* فقبل ذلك للمستعين <sup>٦</sup> ، فلما كان يوم نوبة بغا  
في منزله قال المستعين اى شىء كان الى ايتاخ من الخدمة فاخبره  
وصيف فقال ينبغى ان تجعل هذه الاعمال الى باغر وسمع دليل  
ذلك فركب الى بغا فقال له انت في بيتك ولم في تدبير عزلك  
فاذا عزلت قُلت ، فركب بغا الى دار الخليفة في يومه وقال لوصيف  
اردت ان تعزلى فحلف انه ما علم ما اراد الخليفة فتعاقد على  
تنحية باغر من الدار وليلة عليه فارجعوا له انه يومه ويخلع عليه  
ويكون موضع بغا ووصيف ، فاحس باغر ومن معه بالشىء فجمع اليه  
الجماعة الذين كانوا بايعوه على قتل المتوكل ومعهم غيرهم فجدد العهد  
عليهم في قتل المستعين وبغا ووصيف وقالوا نبايع على ابن المعتصم  
او ابن الواثق ويكون الامر لنا كما هو لهذين فاجابوه الى ذلك ،  
وانتهى الخبر الى المستعين فبعث الى بغا ووصيف وقال لهما انتما  
جعلتماي خليفة ثم تريدون قتلى فحلما انهما ما علما بذلك فاعلمهما  
الخبر فاتفق رأبهم على اخذ باغر ورجلين من الاتراك معه وحبسهم  
فاحصروا باغر فاقبل في عدة فعدل به الى حمام وحبس فيه ،  
وبلغ الخبر الاتراك فوثبوا على اصطبل الخليفة فانتهبوه وركبوا ما  
فيه وحصروا الجوسق بالسلاح فامر بغا ووصيف بقتل باغر فقتل <sup>٧</sup>

<sup>١</sup> واقام في كتابته A. <sup>٢</sup> يذ. C. P. et B. <sup>٣</sup> ما. C. P. et add. <sup>٤</sup> Om. A. <sup>٥</sup> فشكر، A. <sup>٦</sup> Om. A ; C. P. <sup>٧</sup> فقتل باغر فقتل <sup>٨</sup>

منزله وقتلوا محمد بن الحسن بن قارن وهرب عبد الله بن اسحاق ،  
 وفيها وجه محمد بن طاهر بغيلين واصنام اتيت من كابل<sup>١</sup> ، وحج  
 بالناس جعفر بن الفضل بشاشات<sup>٢</sup> وهو والى مكة\* وفيها توفى  
 زيادة الله بن محمد بن الاغلب امير افريقية وكانت ولايته سنة  
 واحدة وستة ايام ولما مات ملك بعده ابن اخيه محمد بن ابي  
 ابراهيم احمد بن محمد بن الاغلب<sup>٣</sup> ، وفيها توفى محمد بن  
 الفضل الجرجاني وزير المتوكل ، والفضل بن مروان وزير المعتصم وكان  
 موته بسر من رأى ، والخليع الشاعر الحسين بن الصبحاك وكان  
 مولده سنة اثنتين وستين ومائة وهو مشهور الاخبار والشاعر ، وفيها  
 توفى الحارث بن مسكين قاضى مصر فى ربيع الاول\* وهو من ولد  
 ابي بكر الثقفى<sup>٤</sup> ، ونصر بن على بن نصر بن على الجهضمي  
 الحافظ\* ، وفيها توفى ابو حاتم سهل بن محمد السخيتي اللغوي  
 روى عن ابي زيد والاصمعي وابي عبيدة وقيل توفى قبل سنة  
 خمسين والله تعالى بالغيب اعلم<sup>٥</sup> ۞

ثم دخلت سنة احدى وخمسين ومايتين سنة ٢٥١

ذكر قتل باغر التركي

وفى هذه السنة قتل باغر التركي قتله وصيف وبغا ، وكان سبب  
 ذلك ان باغر كان احد قتلة المتوكل فيزيد في ارضه فاقطع قطاع  
 فكان مما اقطع قري بسواد الكوفة فتضمنها رجل من اهل باروما  
 بالفى دينار فوثب رجل من اهل تلك الناحية يقال له ابن مارمة  
 بوكيل لباجر وتناوله فحبس ابن مارمة وقيده ثم تخلص وسار الى  
 سمرق فلقى دليل بن يعقوب النصراني وهو يومئذ صاحب امر بغا  
 الشرايى ولما كان في الدولة وكان ابن مارمة صديقاً له وكان باغر  
 احد قواد بغا فذمه دليل من ظلم احمد بن مارمة فانصف له

١) كابين A. ٢) Codd. h. l. بماسات. ٣) Om. C. P. et B. ٤) Om.  
 C. P. et B. ٥) C. P. باغر s. باغر B. ubique. ٦) B. مارمة.

ابن ميكال السرق فاقام بها فوجه الحسن بن زيد عسكريا عليه  
 قيد يقال له واجن فلما صار الى الرق خرج اليه محمد بن ميكال  
 فالتقوا فالتقوا فالتقوا فانهم ابن ميكال والتقى الى الرق معتمبا بها فاتبعه  
 واجن واصحابه حتى قتلوه وصارت السرق الى اصحاب الحسن بن  
 زيد، فلما كان هذه السنة يوم عرفة ظهر بالرق احمد بن عيسى  
 ابن حسين الصغير بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
 رحمه \* وادريس بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله  
 ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب<sup>1</sup>، فصلت احمد  
 ابن عيسى باهل الرق صلاة العيد ودعا للرضاء من آل محمد فخاربه  
 محمد بن علي بن طاهر فانهم محمد بن علي وسار الى قزوين هـ  
 ذكر عدة حوادث

وفيها غضب المستعين على جعفر بن عبد الواحد لانه بعث الى  
 الشاكرية فرعم وصيف انه افسدتم فنفى الى البصرة في ربيع الاول  
 وفيها اسقطت مرتبة من كانت له مرتبة في دار العامة من بني  
 امية كابي الشوارب والعمانيين واخرج الحسن بن الافشين من  
 الكعبس، وفيها عقد لجعفر بن الفضل بن عيسى بن موسى المعروف  
 ببشاشات على مكة، وفيها وثب اهل حمص وقوم من كلب بعاملم  
 وهو الفضل بن قارن اخو مازيار بن قارن فقتلوه فوجه المستعين الى  
 حمص<sup>2</sup> موسى بن بغا في رمضان فلقبه اهلها فيما بين حمص  
 والرستن<sup>3</sup> وحاربوه فهزمهم واقتنح حمص وقتل من اهلها مقتلة عظيمة  
 واحرقها واصر جماعة من \* اهلها الاعيان<sup>4</sup>، وفيها مات جعفر بن  
 احمد بن عمار القاضي، واحمد بن عبد الكريم الكوراني<sup>5</sup> التيمي  
 قاضي البصرة، وفيها ولي احمد بن الوزير قضاء سامرا، وفيها وثب  
 الشاكرية ولجند بفارس بعبد الله بن اسحاق بن ابراهيم فانتهبوا

1) Om. A. 2) C. P. et B. اليهم. 3) Codd. انرستن. 4) C. P. et B. الكوراني. 5) A. اعيانها.

سليمان فالتقوا خارج مدينة سارية ونشبت الحرب بينهم فسار  
بعض قواد الحسن نحو سارية فدخلها، فلما سمع سليمان الخبر انهزم  
هو ومن معه وترك اهله وعباله وثقله وكلما له بسارية واستولى الحسن  
واصحابه على ذلك جميعه فاما الحرم والاولاد فجعلهم الحسن في  
مركب وسيرهم الى سليمان بجرجان واما المال فكان قد نهب وتفرق،  
وقيل ان سليمان انهزم اختياراً لان الطاهريه كلها كانت تتشيع فلما  
اقبل الحسن بن زيد الى طبرستان يآثر<sup>١</sup> سليمان من قتاله لشدة  
في التشيع وقال

نبئت خيل ابن زيد اقبلت حبنا<sup>٢</sup> تريدنا لتحسيننا<sup>٣</sup> الامرينا  
يا قوم ان كانت الانباء صادقة فالويل لي ولجميع الطاهريين  
اما انا فاذا اصطفت كتائبنا اكون من بينهم رأس الموالينا  
فالعذر عند رسول الله منبسط اذا احتسبت دماء الفاطميينا

فلما التقوا انهزم سليمان، فلما اجتمعت طبرستان للحسن وجهه  
الى الرقي جنداً مع رجل من اهله يقال له الحسن بن زيد ايضاً  
فلكها وطرد عنها عامل الطاهريه فاستخلف بها رجلاً من العلويين  
يقال له محمد بن جعفر وانصرف عنها، وورد الخبر على المستعين  
ومدير امره يومئذ وصيف وكتابه احمد بن صالح بن شيرزاد فوجه  
اسماعيل بن فراشة في جند الى هذان وامره بالقيام بها ليمنع خيل  
الحسن عنها واما عداها فالى محمد بن عبد الله بن طاهر وعليه  
اللعب عنه، فلما استقر محمد بن جعفر الطالبي المقام بالرقي ظهرت  
منه امور كرهها اهل الرقي ووجه محمد بن طاهر بن عبد الله بن  
طاهر قائداً من عنده يقال له محمد بن ميكال\* في جمع من الجند  
الى الرقي وهو اخو الشاه بن ميكال<sup>٤</sup> فالتقا هو ومحمد بن جعفر  
الطالبي خارج الرقي فأسر محمد بن جعفر وانهزم جيشه ودخل

١) تريد بالتحسيننا. ٢) A. et B. et Mus. Br. ٣) جيننا. C. P. ٤) تار. B. ٥) Om. A.

لحيارة بما اقطعه محمد بن عبد الله عمه فحاز فيه ما اتصل به من ارض موات يرتفق بها الناس وفيما حاز كلار وشالوس، وكان في تلك الناحية ليوميذ اخوان لهما بأس ونجدة يصبطانها فن رامها من الديلم المذكوران باطعام الطعم وبالاتصال يقال لاحدهما محمد ولاخر جعفر ولها ابنا رستم فانكروا ما فعل جابر من حيازة الموات وكانا مطاعين في تلك الناحية فاستنهما من اطاعهما لمنع جابر من حيازة ذلك الموات فخافهما جابر فهرب منهما فلحق بسليمان بن عبد الله وخاف محمد وجعفر ومن معهما من عامل طبرستان فراسلوا جيرانهم من الديلم يذكرونهم العهد الذي بينهم ويعتذرون فيما فعله محمد بن اوس بهم من السبى والقتل، فاتفقوا على المعاونة والمساعدة على حرب سليمان بن عبد الله وغيره، ثم ارسل ابنا رستم الى رجل من الطالبين اسمه محمد بن ابراهيم كان بطبرستان يدعونه الى البيعة له فامتنع عليهم وقال لكتي ادلكم على رجل منا هو اقوم بهذا الامر متى فدلتهم على الحسن بن زيد وهو بالرى فوجهوا اليه عن رسالة محمد بن ابراهيم يدعوه الى طبرستان فشحص اليها فاتام وقد صارت كلمة الديلم واهل كلار وشالوس والرويان على بيعته فبايعوه كلهم وطردوا عمال ابن اوس عنهم فلحقوا بسليمان ابن عبد الله، وانضم الى الحسن بن زيد ايضا جبال طبرستان كاصمغان وقاوشان وليث بن قناد وجماعة من اهل السفج، ثم تقدم الحسن ومن معه نحو مدينة آمل وفي اقرب المدن اليهم واقبل ابن اوس من سارية ليدفعه عنها فاقتتلوا قتالاً شديداً وخالف الحسن بن زيد في جماعة الى آمل فدخلها، فلما سمع ابن اوس الخبر وهو مشغول بحرب من يقاتله من اصحاب الحسن بن زيد لم يكن له وقت الا النجاء بنفسه فهرب ولحق بسليمان الى سارية فلما استولى الحسن على آمل كثر جمعه واتاه كل طالب نهب وقتنة واقام بآمل اياماً ثم سار نحو سارية لحرب سليمان بن عبد الله فخرج اليه

ويكته العراق شرقاً وغرباً ويكاه الكتاب والتنزيل  
والصلى والبيت والركن والحجر جميعاً له عليه عويل  
كيف لم تسقط السماء علينا يوم قالوا ابو الحسين قتيل  
وبنات النبي تمدين شجوا موجعات دموعهن مبول  
قطعت وجهه سيوف الاعلى باق وجهه الوسيم الجميل  
ان يحيى ابقا بقلبي غليلا سوف يوذى بالجسم ذاك الغليل  
قتله مذكر لقتل علي وحسين ويوم اوذى الرسول  
صلوات الاله وقفا عليهم ما بكنا مرجع وحن ثكول ٥

#### ذكر ظهور الحسن بن زيد العلوي

وفيها ظهر الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن زيد بن  
الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب دم بطرستان ١، وكان سبب  
ظهوره ان محمد بن عبد الله بن طاهر لما ظفر بيحيى بن عمر  
اقطعه المستعين من صواحي ٢ السلطان بطرستان قطايح منها قطيعة  
\* قرب ثغر الديلم وها ٣ كلار وشالوس وكان يحذايهما ارض تخطب  
منها اهل تلك الناحية وترعى فيها مواشيهم ليس لاحد جليها ملك  
انما في موات وهي ذات غياض واشجار وكلاً فوجه محمد بن عبد  
الله تايبه لحيازة ما اقطع واسمه جابر بن هارون النصراني وامل  
طرستان يومئذ سليمان بن عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن  
طاهر خليفة محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر وكان الغالب  
على امر سليمان محمد بن اوس البلخي وقد فرق محمد هذا  
اولاده في مدن طرستان وم احدات سفهاء فتأذى بهم الرعية  
واشكوا ٤ منهم ومن ابيهم ومن سليمان سوء السيرة، ثم ان محمد  
ابن اوس دخل بلاد الديلم وم مسالمون لاهل طرستان \* فسبى  
منهم وقتل فساء ذلك اهل طرستان ٥ ، فلما قدم جابر بن هارون

١) Om. A. ٢) واستكبروا. C. P. ٣) افرورها. A. ٤) صواحي. C. P. et B. ٥)

خلت من رجب ومعه الهيصم العجلى وغيره ورجالته من اهل الكوفة  
ليس لهم علم ولا شجاعة وأسروا ليلتهم وضخوا<sup>١</sup> الحسين<sup>٢</sup> وهو  
مستريح فثاروا بهم في الغلس. وحمل عليهم اصحاب الحسين فانهزموا  
ودفعوا فيهم السيف وكان اول اسير الهيصم العجلى وانهزم رجالته  
اهل الكوفة واكثرهم بغير سلاح فداستهم الخيل وانكشف العسكر عن  
يحيى بن عمر وعليه جوشن قد تقطر به فرسه فوقف عليه ابن  
خالد بن عمران فقال له خير فلم يعرفه وطلبه رجلاً من اهل خراسان  
لما رأى عليه الجوشن فامر رجلاً فنزل اليه فاخذ رأسه وحرفه رجل  
كان معه وسير الرأس الى محمد بن عبد الله بن طاهر وادى قتله  
غير واحد فسير محمد الرأس الى المستعين فنصب بسامراً لحظة  
ثم حفظه وردته الى بغداد لينصب بها فلم يقدر محمد على ذلك  
لكثرة من اجتمع من الناس فخاف ان يأخذونه فلم ينصبه وجعله  
في صندوق في بيت السلاح<sup>٣</sup> ووجه الحسين بن اسماعيل بروس  
من قتل وبلاسى فحبسوا ببغداد وكتب محمد بن عبد الله  
يسأل العفو عنهم فامر بتخليتهم وان تدفن الروس ولا تنصب ففعل  
ذلك<sup>٤</sup> ولما وصل الخبر بقتل يحيى جلس محمد بن عبد الله يهنأ  
بذلك فدخل عليه داود بن الهيثم ابو هاشم الجعفرى فقال ايها  
الامير انك لتنهأ بقتل رجل لو كان رسول الله صلعم حياً لعزى به<sup>٥</sup>  
فا رد عليه محمد شيئاً فخرج. داود وهو يقول

يا بني طاهر كُله وبيبا<sup>٦</sup> ان لحكم النقي فيز مرق  
ان وترأ<sup>٧</sup> يكون طالبه الله لسوتر نجاحه<sup>٨</sup> بالحسرى<sup>٩</sup>

واكثر الشعراء مرثية يحيى لما كان عليه من حسن السيرة  
والديانة فمن ذلك قول بعضهم

بكت الخيل شاجوها بعد يحيى وبكاه المهند المصقول

١) C. P. et B. وصباخوا. ٢) Codd. حسينا. ٣) C. P. وبيبا. ٤) نذيبا.  
٥) ووزرا. ٦) A. sinepunctis. ٧) C. P. et B.

الاعراب واهل الكوفة واتي الفلوجة ، فكتب صاحب البريد بخيرة  
الى محمد بن عبد الله بن طاهر فكتب محمد الى ايوب وعبد الله  
ابن محمود السرخسي عامله على معاون السواد يامرهما بالاجتماع على  
محاربة يحيى بن عمر فضى يحيى بن عمر الى بيت مال الكوفة  
ياخذ الذي فيه وكان فيما قيل الفى دينار وسبعين الف درهم  
واظهر امره بالكوفة وفتح الساجون واخرج من فيها واخرج العمال  
عنها فلقيه عبد الله بن محمود السرخسي فيمن معه فضره يحيى  
ابن عمر ضربة على وجهه اثخنه بها فانهزم عبد الله واخذ اصحاب  
يحيى \* ما كان معهم من الدواب والمال واخرج يحيى الى سواد  
الكوفة وتبعه جماعة من الزيدية وجماعة من اهل تلك النواحي  
الى ظهر واسط واقام بالبستان فكثر جمعه ، فوجه محمد بن عبد  
الله الى محاربتة للحسين بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسين بن  
مصعب في جمع من اهل النجدة والقوة<sup>2</sup> فسار اليه فنزل في وجهه  
لم يقدم عليه فسار يحيى والحسين في اثره حتى نزل الكوفة ولقيه  
عبد الرحمان بن الخطاب المعروف بوجه الفلّس<sup>3</sup> قبل دخولها  
فقاتله وانهزم عبد الرحمان الى ناحية شالي ووافاه الحسين فنزلا  
بشالي ، واجتمعت الزيدية الى يحيى بن عمر ودعا بالكوفة الى الرضاء  
من آل محمد فاجتمع الناس اليه واحبوه<sup>4</sup> وتولاه العامة من اهل  
بغداد ولا يعلم انهم يولوا احدا من بيته سواه وبلعه جماعة من  
اهل الكوفة ممن له تدبير وبصيرة في تشييعهم ودخل فيهم اخلاط  
لا ديانة لهم ، واقام الحسين بن اسماعيل بشالي واستراح واتصلت  
بهم الامداد واقام يحيى بالكوفة يعد العدد ويصلح السلاح فاشار  
عليه جماعة من الزيدية ممن لا علم لهم بالحرب بمعالجة<sup>5</sup> الحسين  
ابن اسماعيل والنحو عليه فزحف اليه ليلة الاثنين لثلاث عشرة

١) B. ٢) واجابوه B. ٣) الفليس A. ٤) والقواد A. ٥) Om. A.



كان ذلك سنة خمسين ومائتين<sup>١</sup> وفيها اصاب اهل الرق زلزلة شديدة  
ورجفة تهدمت الدور ومات خلق من اهلها وهرب الباكون فنزلوا  
ظاهر<sup>٢</sup> المدينة، وحج بالناس هذه السنة عبد الصمد بن موسى  
ابن محمد بن ابراهيم الامام وهو والى مكة<sup>٣</sup>، وفيها سير محمّد  
صاحب الاندلس جيشاً مع ابنه الى مدينة البتة<sup>٤</sup> والقلاع من بلد  
الفرنج فجالت الخيل في ذلك الثغر وغنمت وافتاحت بها حصوناً  
منيعاً، وفيها توفى ابو ابراهيم احمد بن محمد بن الاعلب صاحب  
افريقية ثالث عشر ذى القعدة فلما مات ولّى اخوه زيادة الله بن  
محمد بن الاعلب فلما ولّى زيادة الله ارسل الى خفاجة بن سفيان  
امير صقلية يعرّفه موت اخيه وامره ان يقيم على ولايته<sup>٥</sup> ٥

ثم دخلت سنة خمسين ومائتين

٢٥ سنة

ذكر ظهور يحيى بن عمر الطالب ومقتله

في هذه السنة ظهر يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن  
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المكنى بابي الحسين  
عم بالكوفة وكانت امه فاطمة بنت الحسين بن عبد الله<sup>٦</sup> بن  
اسماعيل بن عبد الله<sup>٧</sup> بن جعفر بن ابي طالب رضيهم، وكان سبب  
ذلك ان ابا الحسين ثلثه<sup>٨</sup> ضيقة ولزمه ذين ضاق به ذرعاً فلقي  
عمر بن فرج وهو يتولى امر الطالبين عند مقدمه من خراسان ايام  
المتوكل فكلمه في صلته<sup>٩</sup> فاغلظ له عمر القول وحبسه فلم يزل محبوساً  
حتى كفله اهله فأطلق فسار الى بغداد فاقام بها بحال سيئة ثم  
رجع الى سامرا فلقي وصيفاً في رزق يجرى له فاغلظ له وصيف  
وقال لاقى شئ يجرى على مثلك<sup>١٠</sup> فانصرف عنه الى الكوفة وبها ايوب  
ابن الحسن بن موسى بن جعفر بن سليمان الهاشمي<sup>١١</sup> عامل  
محمد بن عبد الله بن ظاهر فجمع ابو الحسين جمعاً كثيراً من

<sup>١</sup>) C. P. et B. خارج. <sup>٢</sup>) Cod. الندا. <sup>٣</sup>) Om. C. P. et B. <sup>٤</sup>) Om. A.

<sup>٥</sup>) A. به. <sup>٦</sup>) B. بمصاحته. <sup>٧</sup>) C. P. et B.

الثلاثة<sup>١</sup> اخذته اتمامش للعباس فصترفه في نفقاته وكانت الموالى تنظر الى الاموال توخذ وهم في ضيقة ووصيف وبغا معزل من ذلك فاغريا الموالى باتامش واحكما امره، فاجتمعت الانراك والفرانجة عليه وخرج اليه منهم اهل الدور والكروخ فعمسكروا في ربيع الآخر وزحفوا اليه وهو في الجوسف مع المستعين وبلغه الخبر فاراد الهرب فلم يمكنه واستجار بالمستعين فلم يجره فاتاموا على ذلك يومين ثم دخلوا الجوسف واخذوا اتمامش فقتلوه وقتلوا كاتبه شجاع ونهبوا دور اتمامش فاخذوا منه اموالا جمّة وغير ذلك، فلما قتل استوزر المستعين ابا صالح عبد الله بن محمد بن يزيداد وعزل الفضل بن مروان عن ديوان الخراج وولاه عيسى بن فرخان شاه وولى وصيف الاعواز وبغا الصغير فلسطين ثم غضب بغا الصغير على ابي صالح فهرب الى بغداد فاستوزر المستعين محمّد بن الفضل الجرجاني<sup>٢</sup> فجعل على ديوان الرسايل سعيد بن حميد فقال الحمدوق

ليس السيف سعيد بعد ما كان ذا طهرين<sup>٣</sup> لا توبة<sup>٤</sup> له  
ان لله لايات وذا اية لله فينا منيرة<sup>٥</sup>  
ذكر عدّة حوادث

فيها قتل على بن الكهم بن بدر الشاعر بقرب حلب كان توجه الى الثغر فلقبه خيل لكلب فقتلوه واخذوا ما معه فقلل وهو في السيات

اريد<sup>٦</sup> في الليل ليلى ام سال في الصبح سيلى

ذكرت اهل دجيل<sup>٧</sup> وايمن متى<sup>٨</sup> وحيلي<sup>٩</sup>

وكن منزله بشارع دجيل، وفيها عزل جعفر بن عبد الواحد عن القضاء وولاه جعفر بن محمّد<sup>١٠</sup> بن عثمان<sup>١١</sup> البرجمي الكوفي وقيل

C. P. ; نويه. B. <sup>٤</sup> طهرين. B. <sup>٥</sup> الجرجاني. A. <sup>٦</sup> Om. A. <sup>٧</sup> B. <sup>٨</sup> دجيل. C. P. <sup>٩</sup> وحيلي. A. <sup>١٠</sup> ازهد. C. P. et B. <sup>١١</sup> بيويه. عمار. B. <sup>١٢</sup> C. P. et B. <sup>١٣</sup> دجيل. C. P. et B. <sup>١٤</sup> بنى.

وعلى بن يحيى وكافا من شجعان الاسلام شديدا بأسهما عظيما  
 عناؤهما عن المسلمين في الثغور شق ذلك عليهم مع قرب مقتل  
 احدهما من الآخر وما لحقهم من استعظامهم قتل الاتراك للمتوكل  
 واستيلايهم على امور المسلمين \* يقتلون من يريدون من الخلفاء  
 ويستخلفون من احبوا من غير ديانة ولا نظر للمسلمين<sup>١</sup> فاجتمعت  
 العامة ببغداد بالصراخ والنداء بالنفير وانضم اليها الابناء والشاكرية  
 تظهر انها تطلب الارزاق وكان ذلك اول صفر ففتحوا السجون  
 واخرجوا من فيها واحرقوا احد الجسرين وقطعوا الآخر وانتهبوا دار  
 بشر وابراهيم ابني هارون كاتبي محمد بن عبد الله ثم اخرج اهل  
 اليسار من بغداد وسامرا اموالا كثيرة ففرقوها فيمن نهض الى الثغور  
 واقبلت العامة من نواحي الحبال وارس والاهواز وغيرها لغزو الروم  
 فلم يامر الخليفة في ذلك بشيء ولا يوجه عسكرة<sup>٢</sup> هـ

#### ذكر الفتنة بسامرا<sup>٣</sup>

وفيهما في ربيع الاول وثب نفر من الناس لا يدري من هم بسامرا  
 ففتحوا السجن واخرجوا من فيه فبعث في طلبهم جماعة من  
 الموالي فوثب العامة بهم فهزموهم فركب بغا واتامش ووصيف وائمة  
 الاتراك فقتلوا من العامة جماعة فرمى وصيف بحجر فامر باحراق  
 ذلك المكان وانتهب المغاربة ثم سكن ذلك آخر النهار هـ

#### ذكر قتل اتامش

في هذه السنة قتل اتامش وكاتبه شجاع، وكان سبب ذلك ان  
 المستعين اطلق يد والدته ويد اتامش وشاهك<sup>٤</sup> الخادم في بيوت  
 الاموال واباحهم فعل<sup>٥</sup> ما ارادوا فكانت الاموال للفقير من الاتاق  
 يصير معظمها الى هاولاء الثلاثة اخذ اتامش اكثر ما في بيوت  
 الاموال وكان في حجره العباس بن المستعين وكان ما فضل من هاولاء

<sup>١</sup>) Caput <sup>٢</sup>) توجّه B. ; توجيه C.P. ; بوجه عسكر A. <sup>٣</sup>) Om. A. <sup>٤</sup>) شاهنك A. <sup>٥</sup>) A. in C. P. et B. doëst.

نحو هراة\* وفيها توفي عبد الرحمان بن عدويہ ابو محمّد الرافعيّ الزاهد وكان مستجاب الدعوة وهو من اهل افريقية، وفيها سارت سرية في الاندلس الى ذى تروجه وكان المشركون قد تطاولوا الى ذلك الجانب فلقبتهم السرية فاصابوا من المشركين وقتلوا كثيرًا منهم، وفيها كان بصقلية سرايا للمسلمين فغنمت وعادت ولم يكن حرب بينهم تذكر<sup>١</sup>، وفيها توفي ابو كرب محمّد بن العلاء الهمدانيّ الكوفيّ في جمادى الآخرة وكان من مشايخ البخاريّ ومسلم، ومحمّد ابن حميد الرازيّ المحدث ۵

ثم دخلت سنة تسع وأربعين ومائتين، سنة ١٣٩  
ذكر غزو الروم وقتل عليّ بن يحيى الارمنيّ

في هذه السنة غزا جعفر بن دينار الصايقة فافتتح حصنًا ومطامير واستانده عمر بن عبيد<sup>٢</sup> الله الاقطع في المسير الى بلاد الروم فاذن له فسار في خلق كثير من اهل ملطية فلقبه الملك في جمع عظيم من الروم يهرج الاسقف فخاربه محاربة شديدة قُتل فيها من الفريقيين خلق كثير ثم احاطت به الروم وهم خمسون الفا وقتل عمر وممن معه الفان من المسلمين في منتصف رجب فلما قُتل عمر ابن عبيد<sup>٣</sup> الله خرج الروم الى الثغور الجزرية وكتبوا عليها وعلى اموال المسلمين وحرمهم فبلغ ذلك عليّ بن يحيى وهو قاضل من ارمينية الى ميافارقين في جماعة من اهلها ومن اهل السلسلة فنفر اليهم فقتل في نحو من اربع مائة رجل وذلك في شهر رمضان ۵

ذكر الفتنة ببغداد

وفيها شغب الجند والشاكرية ببغداد، وكان سبب ذلك ان الخبر لما اتصل بهم وبسامرا وما قرب منها بقتل عمر بن عبيد الله

١) Om. C. P. et B. ٢) Codd. عبيد: ٣) C. P. et B. عبيد.

بقين من ربيع الآخر، وفيها خرج عبيد<sup>1</sup> بن يحيى بن خاقان  
الى الحج فوجه خلفه رسول ينفية الى بركة وينعه من الحج، وفيها  
ابتلع المستعين من المعتز والمؤيد جميع مالهما واشهدا عليهما القضاة  
والفقهاء وكان الشراء باسم الحسن بن المخلد للمستعين وترك<sup>2</sup> للمعتز  
ما يتحصل منه في السنة عشرون الف دينار والمؤيد ما يتحصل  
منه في السنة خمسة آلاف دينار وجعلوا في حجرة في الجوسف ووكّل  
بهما، وكان الاتراك حين شغب الغوغاء ارادوا قتلها فنعهم احمد  
ابن الخصيب وقال لا نذب لهما ولكن احبسوهما فحبسوهما، وفيها  
غضب الموالى على احمد بن الخصيب في جمادى الآخرة واستصفى ماله  
ومال ولده ونفى الى اقريطش، وفيها صرف على بن يحيى الارمني  
عن الثغور الشامية وعقد له على ارمينية وانربيجان في شهر  
رمضان، وفيها شغب اهل حمص على كيدر عاملهم فاخرجوه فوجه  
اليهم المستعين الفضل بن قارن فاخذهم فقتل منهم خلقاً كثيراً  
وجمل منهم مائة من اعيانهم الى سامرا، وفيها غزا الصايغة وصيف  
وكان مقيماً بالثغر الشامي فدخل بلاد الروم فافتتح حصن فرورية،  
وفيها عقد المستعين لاتامش على مصر والمغرب واتخذة وزيراً، وفيها  
عقد لبغا الشرائى على حلوان وماسيدان ومهرجانقذى وجعل  
المستعين شاهك الخادم على دارة وكراعه وحرمة وخراسه<sup>3</sup> وخاص  
اموره وقدمه واتامش<sup>4</sup> على جميع الناس<sup>5</sup>، وحج بالناس هذه  
السنة محمّد بن سليمان الزينى<sup>6</sup>، وفيها حكم محمد بن عمرو  
\* ايام المنتصر<sup>7</sup>، وخرج بناحية الموصل خارجى<sup>8</sup> فوجه اليه  
المنتصر<sup>9</sup> اسحاق بن ثابت الفرغانى فاسره مع عدة من اصحابه  
فقتلوا وصلبوا، وفيها تحرك يعقوب بن الليث الصقار من سجستان

١) وخدمه وخرابنه B. وحرنه C. P. ٢) وتوكل A. ٣) عبد الله B. ٤) Om. A. ٥) الزينى B. ٦) C. P. et B. الشارى. ٧) Om. C. P. ٨) المنتصرين B. ٩) et B.

وإذا نحو من خمسين فارساً ذكروا أنهم من اصحاب محمّد بن عبد  
الله بن طاهر ومعهم غيرهم من اخلاط الناس والغوغاء والسوقة فشهروا  
السلاح وصاحوا نفيها منصور وشدوا على اصحاب الاشروسني<sup>١</sup> فتضعصوا  
وانصم بعضهم الى بعض وتحرك من على باب العائمة من المبيضة  
والشاكريّة وكثروا فحمل عليهم المغاربة وبعض الاشروسنيّة فهزموهم  
حتى ادخلوهم درب زرّافة<sup>٢</sup> ثمّ نشبت الحرب بينهم فقتل جماعة  
وانصرف الاتراك بعد ثلاث ساعات وقد يلعوا المستعين<sup>٣</sup> ومن حضر  
من الهاشميين وغيرهم ودخل الغوغاء والمنتبهة دار العائمة فانتهبوا  
الخزانة التي فيها السلاح والدرع والجواشن والسيوف والقراس وغير  
ذلك وكان الذين نهبوا ذلك الغوغاء واصحاب اللّمّات وغلّمان اصحاب  
الباقي<sup>٤</sup> واصحاب الفقاع فاتام بغا الكبير<sup>٥</sup> في جملة فاجلّوهم عن  
الخزانة وقتلوا منهم عدّة وكثر القتل من الفريقين وتحرك اهل السجن  
بسلاماً وهرب منهم جماعة ثمّ وضع العطاء على البيعة وبعث بكتاب  
البيعة الى محمّد بن عبد الله بن طاهر فبايع له هو والناس  
ببغداد، ذكر ابن مسكويه في كتاب تجارب الامم ان المستعين  
اخو المتوكّل لابيه وليس هو كذلك امّا هو ولد اخيه محمّد بن  
المعتصم والله اعلم

#### ذكر عدّة الحوادث

وفيها ورد على المستعين وفاة طاهر بن عبد الله بن طاهر بخراسان  
في رجب فعقد المستعين لابنه محمّد بن طاهر على خراسان  
فلمحمّد بن عبد الله بن طاهر على العراق وجعل ابيه الحرميين  
والشرطة ومعاون السواد وافرده به، وفيها مات بغا الكبير فعقد  
لابنه موسى على اعمال ابيه كلها وولى ديوان البريد، وفيها وجه  
ابو جور<sup>٥</sup> التركي الى ابن العمود الثعلبي فقتله بكفرتوتى لحمس

١) C. P. et B. وثكن. ٢) زرّافة B. ٣) A. sine punct. ٤) G. P.  
et B. الصغير. ٥) ابو حور A.

صالح بن علي عن المدينة<sup>١</sup> واستعمل عليها علي بن الحسن بن  
اسماعيل بن العباس بن محمد قل علي فلما دخلت اودعه قال  
يا علي اتى اوجهك الى لحمى ودمى ومد<sup>٢</sup> ساعده وقال اتى  
هذا اوجه بك فالظر كيف تكون للقوم وكيف تعاملهم يعنى الى آل  
ابى طالب فقال ارجوا ان امثثل امر<sup>٣</sup> امير المؤمنين ان شاء الله  
تعالى فقال اذا تسعد همدى، \* ومن كلامه والله ما عز ذو باطل لو  
طلع القمر من جبينه<sup>٤</sup> ولا ذل ذو حق ولو اصفق<sup>٥</sup> العالم عليه<sup>٦</sup>  
نذكر خلافة المستعين

وفي هذه السنة بويع احمد بن محمد بن المعتصم بالخلافة وكان  
سبب ذلك ان المنتصر لما توفى اجتمع الموالي على الهارونية<sup>٧</sup> من  
الغد وفيها بغا الكبير وبغا الصغير واتامش<sup>٨</sup> وغيرهم فاستخلفوا قواد  
الأتراك والمغاربة والاشروسنية على ان يرضوا بمن رضى به بغا الكبير  
وبغا الصغير واتامش وذلك بتدبير احمد بن الخصيب فحلفوا وتشاوروا  
وكرهوا ان يتوفى الخلافة احد من ولد المتوكل نيلا يقاتلهم واجمعوا  
على احمد بن محمد بن المعتصم وقالوا لا تخرج الخلافة من ولد  
مولانا المعتصم فبايعوه ليلة الاثنين لست خلون من ربيع الآخر  
وهو ابن ثمان وعشرين سنة ويكنى ابا العباس فاستكتب احمد بن  
الخصيب واستوزر اتامش فلما كان يوم الاثنين سار المستعين الى  
دار العامة في زى الخلافة وحمل ابراهيم بن اسحاق بين يديه  
للحربة<sup>٩</sup> وصف واجن<sup>١٠</sup> الاشروسنى اصحابه صقين وقلم هو وعدة من  
وجوه اصحابه وحضر الدار اصحاب المراتب من العباسيين والظالبيين  
 وغيرهم فبيتا لم كذلك ان جاءت صبيحة من ناحية الشارع والسوق

١) B. مكة. ٢) C. P. et B. add. جلده. ٣) C. P. et B. رضى. ٤) B. B.  
A. الهاورنى. ٥) Codd. ٦) Om. C. P. et B. ٧) A. انفق. ٨) A. جتنه.  
٩) B. ubique: ايامش. ١٠) A. add. قبل طلوع الشمس. ١١) C. P.  
et B. at وثخن.

أما مدة حياته ستة أشهر مدة شيرويه بن كسرى قاتل أبيه يقوله  
 الخاصة والعامّة ، وقيل أن المنتصر كان نائماً في بعض الأيام فانتبه  
 وهو يبكي وينتحب فسمعه عبد الله بن عمر البازيل فأتاه فسأله عن  
 سبب بكائه فقال كنت نائماً فرأيت فيما يرى النائم كأن المنوكل قد  
 جاعق فقال وبجك يا محمد قتلتنى وظلمتنى وغبتتنى خلافتى والله  
 لا تمتعت بها بعدى إلا أياماً يسيرة ثم مصيرك الى النار، فقال عبد  
 الله هذه رؤيا وقي تصدق وتكذب بل يحرك الله ويسرك ادع بالنبيذ  
 وخذ في اللهو لا تعباً بها، ففعل ذلك ولم يزل منكسراً الى ان  
 توفى، قال بعضهم وذكر أن المنتصر كان شاور في قتل أبيه جماعة  
 من الفقهاء واعلمهم بمذاهبه وحكى عنه اموراً قبيحة كرهت ذكرها  
 فاشاروا بقتله فكان كما ذكرنا بعضه ، وكان عمره خمساً وعشرين  
 سنة وستة أشهر وقيل أربعاً وعشرين سنة وكانت خلافته ستة أشهر  
 ويومين وقيل كانت ستة أشهر سواء وكانت وفاته بسامراً فلما حضرته  
 الوفاة انشد

وما فرحت نفسي بدنيا اخذتها ولاكن الى الربّ الكريم اصير  
 وصلى عليه احمد بن محمد المعتصم بسامراً وبها كان مولده وكان  
 اعين اقنى قصيراً مهيباً وهو اول خليفة من بنى العباس عرف قبره  
 وذلك ان أمه طلبت اظهار قبره وكانت أمه أم ولد رومية<sup>2</sup> ،

ذكر بعض سيرته

كان المنتصر عظيم اللحم راجح العقل غزير المعروف راغباً في  
 الخير جواداً كثير الانصاف حسن العشرة وامر الناس بزيارة قبر عليّ  
 والحسين عمّ فآمن العلويين وكانوا خائفين أيام أبيه واطلق وقوفهم  
 وامر برتدك الى ولد الحسين والحسن ابني عليّ بن ابي طالب  
 عمّ، وذكر أن المنتصر لما ولي الخلافة كان اول ما احدث أن عزل

اول ما A. 5) . وكانت كنيته ابا جعفر. C. P. add. 2) مفكراً BB. 1)



يا امير المؤمنين فقال لهما والاتراك وقوف اترانى خلعتكما طمعا في  
 ان اعيش حتى يكبر ولدى وابيع له والله ما طمعت في ذلك  
 ساعة قط واذا لم يكن في ذلك طمع فوالله لان يليها بنو ابي  
 احب الي من ان يليها بنو عمي ولكن هاولاء واومي الى ساير الموالى  
 ممن هو قائم عنده وقاعد لخوا على في خلعتكما فخفت ان لم افعل  
 ان يعترضكما بعضهم بحديده فياتي عليكما فا تزياني صانعا اقتله  
 فوالله ما يفي دماؤكم كلهم بدم بعضكم فكانت اجاباتهم الى ما  
 سألوا اسهل على فقبلا يده وضمها ثم اتها اشهدا على انفسهما  
 القضاة وبنى هاشم والقواد ووجوه الناس وغيرهم بالخلع وكتب بذلك  
 المنتصر الى محمد بن عبد الله بن طاهر والى غيرهم ٥

#### ذكر موت المنتصر

في هذه السنة توفى المنتصر في يوم الاحد خمس خلون من ربيع  
 الآخر<sup>١</sup> وقيل يوم السبت \* وكنيته ابو جعفر احمد بن المنوكل  
 على الله وقيل كنيته ابو العباس وقيل ابو عبد الله<sup>٢</sup> وكانت علته  
 الذخلة في حلقة اخذته يوم الخميس \* خمس بقين من شهر ربيع  
 الاول<sup>٣</sup> وقيل كانت علته من ورم في معدته ثم صعد الى فؤاده  
 فأت وكانت علته ثلاثة ايام<sup>٤</sup>، وقيل أنه وجد حرارة فدا بعض  
 اطبايه فقصده بمبضع مسموم فأت منه وانصرف الى منزله وقد وجد  
 حرارة فدا تلميذا ليقصده ووضع مباضعه بين يديه ليستخير  
 اجودها<sup>٥</sup> فاختار ذلك المبضع المسموم وقد نسيه الطبيب فقصده  
 به فلما فرغ نظر اليه فعرفه فابقن بالهلاك ووصى من ساعته<sup>٦</sup>، وقيل  
 أنه كان وجد في رأسه علة فقطر ابن الطيفورى في اذنه دهنا فورم  
 رأسه فأت وقيل بل سمه ابن الطيفورى في محامه فأت<sup>٧</sup>، وقيل كان  
 كثير من الناس حين انضت للخلافة اليه الى ان مات يقولون

١) Om. A. ٢) BB. الاول. ٣) Om. C. P. et B. ٤) Om. A.

٥) احدها A.

للمؤمنين فيبلى المعتز الخلافة فيبيد خصرانا ولا يهقى منا باقية والآن  
 الرأي ان نعمل في خلع المعتز والمؤيد، فجدد الاثراك في ذلك والتحو  
 على المنتصر وقالوا تخلعها من الخلافة ونبايع لابنك عبد الوهاب،  
 فلم يزالوا به حتى اجابهم واحضر المعتز والمؤيد بعد اربعين يوماً  
 من خلافته وجعل في دار فقال المعتز للمؤيد يا اخي \* قد احصرنا  
 للخلع † فقال لا اظنه يفعل ذلك، فيبينما هما كذلك ان جاءت  
 الرسل بالخلع فقال المؤيد السمع والطاعة فقال المعتز ما كنت  
 لافعل ‡ فان اردتم القتل فشانكم، فاعلموا المنتصر ثم عدوا بغلظة  
 وشدة واخذوا المعتز بعنف وادخلوه بيتاً واعلقوا عليه الباب فلما  
 رأى المؤيد ذلك قال لهم بجرأة واستطالة ما هذا يا كلاب قد  
 هربتم على دماينا تثبون على مولاكم هذا الوثوب دعوني وآياه حتى  
 اكمه، فسكتوا عنه وانسوا له في الاجتماع به بعد ان من امر  
 للنتصر بذلك، فدخل عليه المؤيد وقال يا جاهل تزام نلوا من  
 ابيك وهو هو ما نالوا ثم تمتنع عليهم اخلع وهلك لا تراجعهم فقال  
 وكيف اخلع وقد جرى في الآتي فقال هذا الامر قتل اباك وهو  
 يقتلك وان كان في سابق علم الله ان تلى لتلين فقال افعل، فخرج  
 للمؤيد وقال قد اجاب الى الخلع فاضوا واعلموا المنتصر وادوا † فشكروه  
 ومعهم كاتب فجلس فقال المعتز اكتب بخطك خلعك فامتنع فقال  
 المؤيد للكاتب هات قرطاسك امل على ما شئت فامل عليه كتاباً  
 الى المنتصر يعلمه فيه ضعفه عن هذا الامر وان لا يحل له ان  
 يتقلده وكره ان يامر المتوكل ‡ بسببه ان لم يكن موضعاً له ومساله  
 للخلع ويعلمه انه قد خلع نفسه واحل الناس من بيعته، فكتب  
 ذلك وقال للمعتز اكتب لى فقال اكتب وهلك وخرج الكاتب عنهما  
 ثم دعاها فدخلها على المنتصر فاجلسهما وقال هذا كتابكما فقلا نعم

†) O. P. et B. احصرنا قال يا شقى للخلع.  
 ‡) لا حل BB. †) A. ما. BB; لما وكل A. ‡) ويادوا A.

سنة ٢٢٨ ثم دخلت سنة ثمان وأربعين ومائتين<sup>١</sup>

### ذكر غزاة وصيف الروم

في هذه السنة اغزى المنتصر وصيفاً التركى الى بلاد الروم، وكان سبب ذلك انه كان بينه وبين احمد بن الخصيب شحنة وتباغص فحرص احمد بن الخصيب المنتصر على وصيف و اشار عليه باخراجه من عسكره للغزاة<sup>٢</sup> فامر المنتصر باحصار وصيف فلما حصر قال له قد اتانا من طاغية الروم انه اقبل يريد الثغر وهذا امر لا يمكن الامساك عنه ولست آمنه ان يهلك كلما مر به من بلاد الاسلام ويقتل ويسبى فاما شخصت انت واما شخصت انا، فقال بل اشخص انا يا امير المؤمنين فقال لاحمد بن الخصيب انظر الى<sup>٣</sup> ما يحتلج اليه وصيف فاتمه له فقال نعم يا امير المؤمنين قال ما نعم قم الساعة وقال لوصيف مر كاتبك ان يوافقك على ما يحتاج اليه ويلزمه حتى يفرغ منه، فقاما ولم يزل احمد بن الخصيب في جهازه حتى خرج وانتخب له الرجال فكان معه اثنا عشر الف رجل وكان على مقدمته مزاحم بن خاقان اخو الفتح وكتب المنتصر الى محمد ابن عبد الله بن طاهر ببغداد ان يعلمه ذلك ويامر ان يستدب الناس الى الغزاة ويرغبهم فيها وامر وصيفاً ان يوافق ثغر ملطية وجعل على نفقات العسكر والمغانم والمقاسم ابا الوليد الحريري البجلي ولما سار وصيف كتب اليه المنتصر يامر بالمقام بالثغر اربع سنين يغزو في اوقات الغزو منها الى ان ياتي به رأيه ٥

### ذكر خلع المعتز والمؤيد

وفي هذه السنة خلع المعتز والمؤيد ابنا المتوكل من ولاية العهد وكان سبب خلعهما ان المنتصر لما استقامت له الامور قال احمد ابن الخصيب لوصيف وبغا انا لا ناس للحدثان وان يموت امير

<sup>١</sup>) Om. BB. <sup>٢</sup>) Om. BB. C. P. et B.

الامير محمد بن احمد امير افريقية فاقرة على السولاية وسببر له  
العهد<sup>١</sup> والخلع<sup>٢</sup>

### ذكر ولاية ابنه محمد

لما قتل خفاجة استعمل الناس ابنه محمداً واقرة محمد بن احمد  
ابن الاغلب<sup>٣</sup> صاحب القيروان على ولايته فسير جيشاً في سنة ست  
وخمسين ومائتين الى مالطة وكان الروم يحاصرونها فلما سمع الروم  
بمسيرهم رحلوا عنها<sup>٤</sup> وفي سنة سبع وخمسين ومائتين<sup>٥</sup> في رجب  
قتل الامير محمد قتله خدمه للخصيان وهربوا فطلبهم الناس فادركوهم  
فقتلوهم

### ذكر عدة حوادث

وفيها وتي المنتصر ابا عمرة احمد بن سعيد مولى بنى عاشم بعد  
البيعة له بيوم المظالم فقال الشاعر  
يا ضيعة الاسلام لما ولي مظالم الناس ابو عمرة  
صير ماموناً على امة<sup>٦</sup> وليس ماموناً على بعة<sup>٧</sup>  
وحج بالناس محمد بن سليمان الزينى واستعمل على دمشق عيسى  
ابن محمد النوشري<sup>٨</sup> وفيها سار جيش للمسلمين بالاندلس الى مدينة  
برشلونة وه للفرنج فاقعوا باهلها فراسل صاحبها ملك الفرنج يستمدته  
فراسل اليه جيشاً كثيفاً وارسل المسلمون يستمدون فاتام المدد  
فنازلوا برشلونة وقاتلوا قتالاً شديداً فلكوا ارباضها وبرجين من ابراج  
المدينة فقتل من المشركين بها خلف كثير وسلم المسلمون وادوا  
وقد غنموا<sup>٩</sup> وفيها توفي ابو عثمان بكر بن محمد المازني النحوي  
الامام في العربية<sup>١٠</sup>

1) Codd. الورد. 2) Om. C. P. et B. 3) C. P. وبها. 4) B. امد. 5) Om. C. P.

فانهزم الروم وقتل منهم خلف كثير وغنم المسلمون منهم غنائم كثيرة<sup>١</sup> ورحل<sup>٢</sup> خفاجة الى سرقوسة فافسد زرعها وغنم منها وعاد<sup>٣</sup> الى بلرم وسير ابنه محمدًا في البحر مستهمل<sup>٤</sup> رجب الى مدينة غيطة<sup>٥</sup> فحصرها وبيت<sup>٦</sup> العساكر في نواحيها وشحن مراكبه بالغنائم وانصرف الى بلرم في شوال وفي سنة خمس وخمسين ومائتين سير خفاجة ابنه محمدًا الى مدينة طبرمين وفي من احسن مدن صقلية فسار في صغر اليها وكان قد اتام من وعدم ان يدخلهم اليها من طريق يعرفه فسبوه مع ولده فلما قربوا منها تاخر محمد وتقدم بعض عسكره رجالة منع الدليل فادخلهم المدينة وملكوا بابها وسورها وشرعوا في السبي والغنائم وتاخر محمد بن خفاجة فيمن معه من العسكر عن الوقت الذي وعدم انه ياتيهم فيه فلما تاخر عنهم ظنوا ان العدو قد اوقع بهم فنعهم من السبي فخرجوا عنها منهزمين ووصل محمد الى باب المدينة ومن معه من العسكر فرأى المسلمين قد خرجوا منها فعاد راجعًا وفيها في ربيع الاول خرج خفاجة وسار الى مرسية<sup>٧</sup> وسير ابنه في جماعة كثيرة الى سرقوسة فلقبه العدو في جمع كثير فاقتتلوا فوهن المسلمون وقتل منهم ورجعوا الى خفاجة<sup>٨</sup> فسار<sup>٩</sup> الى سرقوسة فحصرها<sup>١٠</sup> واقام عليها وضيق على اهلها وانسد بلادها واهلك زرعهم وعاد عنها يريد بلرم فنزل بوادي الطين وسار منه ليلاً فاغتاله رجل من عسكره فطعنه طعنة فقتله وذلك مستهمل رجب وهرب الذي قتله الى سرقوسة وحمل خفاجة الى بلرم فدفن بها ووتى الناس عليهم بعده ابنه محمدًا وكتبوا بذلك الى

١) BB. ٢) BB. sine p.; A. عنطة. ٣) BB. ٤) BB. ٥) Om. C. P. et B. ٦) C. P. et B. add.

٧) BB. ٨) BB. ٩) Om. C. P. et B. ١٠) C. P. et B. وفتح بوادي الطين ثم رحل منه قبل الصبح فاغتاله بعض الجند فقتله اول  
et sequentia capituli verba om.

ثمان<sup>١</sup> وأربعين ومائتين فأول سرية أخرجها سرية فيها ولده<sup>٢</sup> محمود  
 قصد سرقوسة فغنم وخرّب واحرق وخرجوا اليه فقاتلهم فظفروا  
 واد فاستلم اليه اهل رغوس<sup>٣</sup> \* وقد جاء سنة اثنتين وخمسين  
 ان اهل رغوس استامنوا فيها على ما نذكره ولا نعلم [اما] هذا  
 اختلاف من المؤرخين ام هما غزاتان ويكون اهلهما قد غدروا بعد  
 هذه الدفعة والله اعلم<sup>٤</sup> ، وفي سنة خمسين ومائتين فتحت مدينة  
 نوطس<sup>٥</sup> وسبب ذلك ان بعض اهلهما اخبر المسلمين بموضع دخلوا  
 منه الى البلد في الحرم فغنموا منها اموالاً جلييلة ثم فتحوا شكلة<sup>٦</sup>  
 بعد حصاره، وفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين سار خفاجة الى  
 سرقوسة ثم الى جبل النار فاتاه رسل<sup>٧</sup> اهل طبرمين يطلبون الامان  
 فارسل اليهم امرأته وولده في ذلك \* فتم الامر<sup>٨</sup> ثم غدروا فارسل  
 خفاجة محمداً في جيش<sup>٩</sup> اليها ففتحها وسبى اهلهما \* وفيها ايضاً  
 سار خفاجة الى رغوس فطلب اهلهما الامان ليطلق رجل من اهلهما  
 باموالهم ودوابهم ويغنم الباقي ففعل واخذ جميع ما في الحصن من  
 مال ورقيق ودواب وغير ذلك وهدانه اهل الغيران<sup>١٠</sup> وغيرهم وافتتح  
 حصوناً كثيرة ثم مرض فعاد الى بلرم، وفي سنة ثلاث وخمسين  
 ومائتين سار خفاجة من بلرم الى مدينة سرقوسة وقطانية وخرّب  
 بلادها واهلك زروعها<sup>١١</sup> واد وسارت سراياه الى ارض صقلية فغنموا  
 غنائم كثيرة، وفي سنة اربع وخمسين ومائتين سار خفاجة في العشرين  
 من ربيع الاول وسيّر ابنه محمداً على الحركات وسيّر سرية الى سرقوسة  
 فغنموا واتاهم الخبر ان بطريقاً قد سار من القسطنطينية في جمع  
 كثير فوصل الى صقلية فلقيه جمع من المسلمين فاقتتلوا قتالاً شديداً

١) رغوش. ٢) A. sine p.; C. P. et B. والده. ٣) C. P. et B. سبيع. ٤) A.  
 ٥) Om. B. et C. P. ٦) طونس. B. نوطس. ٧) Hinc Cod. 740, Vol I,  
 p. 500 conferri potest = BB. ٨) B. سلكه. ٩) Om. BB. ١٠) C. P.  
 ١١) زرعها. A. ١٢) محمد بن حسن. A.

قد اجتمعوا وبايعوا المنتصر وقد ارسلني لاحصر الامير المعتز ليبايع ،  
 فدخل ثم خرج فادخلني على المعتز فقال لي ويلك ما الخبر فاخبرته  
 وعزيمته وقلت تحضر وتكون في اول من يبايع وتأخذ بقلب اخيك  
 فقال حتى يصبح لنا زلت به انا ويبدون حتى ركب وصرنا وانا  
 احدثه فسألني عن عبيد الله بن يحيى فقلت هو ياخذ البيعة  
 على الناس والفتح قد بايع فأيس واتينا باب الخير ففتح لنا وصرنا  
 الى المنتصر فلما رآه قربه وناقته وعزاه واخذ البيعة عليه ثم ولى  
 سعيد الكبير بالوئيد ففعل به مثل ذلك فاصبح الناس وامر المنتصر  
 بدفن المتوكل والفتح ، ولما اصبح الناس شاع الخبر في الماخورة  
 وفي المدينة لئلا كان بناها المتوكل وفي اهل سامرا بقتل المتوكل  
 فتوافى للهند والشاكرية بباب العامة وبالجعفرية وغيرهم من الغوغاه  
 والعامة وكثر الناس وتسامعوا وركب بعضهم بعضاً وتكلموا في امر  
 البيعة فخرج اليهم عتاب بن عتاب<sup>١</sup> وقيل زرافة<sup>٢</sup> فوعدهم عن امير  
 المؤمنين المنتصر فسمعوه فدخل عليه فاعلمه فخرج المنتصر وبين  
 يديه جماعة من المغاربة فصاح بهم وقال خذوهم فدفعوهم الى الابواب  
 فاردحم الناس وركب بعضهم بعضاً فتفرقوا وقد مات منهم ستة  
 انفس

نكر ولاية خفاجة بن سفيان صقلية وابنه محمد وغزواتهما  
 قد ذكرنا سنة ست وثلاثين ومائتين ان امير صقلية العباس  
 توفى سنة سبع واربعين فلما توفى ولى الناس عليهم ابنه عبد الله  
 ابن العباس وكتبوا الى الامير باثريقية بذلك واخرج عبد الله  
 السرايا ففتح قللاً متعددة<sup>٣</sup> منها جبل الى مالك وقلعة الارمنين<sup>٤</sup>  
 وقلعة المشارعة<sup>٥</sup> فبقى كذلك خمسة اشهر ووصل من اثريقية  
 خفاجة بن سفيان اميراً على صقلية فوصل في جمادى الاولى سنة

<sup>١</sup>) C. P. et B. وسمع. <sup>٢</sup>) غياث بن غياث. <sup>٣</sup>) A. sine punct.  
 B. زرافة. <sup>٤</sup>) B. <sup>٥</sup>) C. P. sine punctis. <sup>٦</sup>) A. sine punctis.

سعيد الصغير أنه قال لما كانت الليلة لله قتل فيها المتوكل كنا في الدار مع المنتصر فكان كلما خرج الفتح خرج معه وإذا رجع قلم لقيامه وإذا ركب أخذ بركابه وسوى عليه ثيابه في سرجه، وكان اتصل بنا للخبر أن عبيد الله بن يحيى قد أعد قوماً في طريق المنتصر ليغتالوه عند انصرافه وكان المتوكل قد سمعه واحفظه ووثب عليه<sup>١</sup> وانصرف غضبان وانصرفنا معه الى دارة وكان واعد الاتراك على قتل المتوكل اذا نزل من النبيذ قال فلم البث ان جاعني رسوله ان احضر فقد جاءت رسل امير المؤمنين الى الامير ليركب قال فوقع في نفسي ما كنا سمعنا من اغتيال المنتصر فركبت في سلاح وعدة وجيت باب المنتصر فان<sup>٢</sup> يرجون<sup>٣</sup> وان واجن قد جاء فاخبره أنهم قد فرغوا من المتوكل فركب فلحقته في بعض الطريق وانا مرعوب فرأى ما بي فقال ليس عليك بأس امير المؤمنين قد شرب<sup>٤</sup> بقدر شربه فأت الله تعالى فشق على ومصينا ومعنا احمد بن الحبيب وجماعة من القواد حتى دخلنا القصر<sup>٥</sup> ووكل بالابواب فقلت له يا امير المؤمنين لا ينبغي ان تفارقك مواليك في هذا الوقت قال اجل وكُنْ انت خلف ظهري فاحطنا به وباعه من حضر وكل من جاء يوقف<sup>٦</sup> حتى جاء سعيد الكبير فارسله خلف المؤيد وقال امض انت الى المعتز<sup>٧</sup> حتى يحضر فارسلني فصيبت وانا آيس من نفسي ومعى غلامان لي فلما صرنا الى باب المعتز فلم اجد به احداً من الحرس والبوابين فصرنا الى الباب الكبير فدققتنا دقة عنيفة فأجبت بعد مدة من انت فقلت رسول امير المؤمنين المنتصر<sup>٨</sup> فضى الرسول وابطأ وخفت وضاعت على الارض ثم فتح الباب وخرج بيديون<sup>٩</sup> الخادم واغلق الباب ثم سألني عن الخبر فاخبرته ان المتوكل شرب بكاس شربه فأت من ساعته وان الناس

١) C. P. et B. . شرب B. ٢) C. P. et B. . أرجون ٣) Om. A. ٤) B. ٥) A. ٦) A. ٧) B. ٨) B. ٩) الخبر



المؤمنين المعتصم بالله رحمه الله كان يقول وقد انسينته قال كان يقول اللهم اني اجدك على النعم الله لا يحصيها غيرك واستغفرك من اللغو بل لا يحيط بها الا عفوك، قال فما كان يقول اذا استحسن شيئاً او بُشِّرَ بشيء فقد نسيناه، قال يحيى كان يقول اذا ذكر الآء الله وكثرتها وتعداد نعمه والحديث بها فرص من الله على اهله وطاعة لامره فيها وشكر له عليها فالحمد لله العظيم الا لا السابغ النعماء بما هو اهله ومستوجبة من محامده القاصية<sup>١</sup> حقه البالغة شكره المانعة غيره الموجبة مزيده على ما لا يحصيه تعدادنا ولا يحيط به ذكرنا من ترادف منته وتتابع فضله ودوام طوله حمد من يعلم ان ذلك منه والشكر له عليه، فقال المتوكل صدقت هو الكلام بعينه، وقدم في هذه السنة محمد بن عبد الله بن طاهر من مكة في صفر فشكا ما ناله من الغم بما وقع من الخلاف في يوم النحر فامر المتوكل بانفاذ خريطة من الباب الى اهل الموسم بروية هلال ذي الحجة وامر ان يقام على المشعر الحرام وساير المشاعر الشمع فكان الزيت والنفط، وفيها ماتت أم المتوكل في شهر ربيع الآخر وصلّى عليها المنتصر ودفنت عند المسجد الجامع وكان موتها قبل المتوكل بستة اشهر<sup>٢</sup>

#### ذكر بيعة المنتصر

قد ذكرنا قتل المتوكل ومن بايع المنتصر\* ابا جعفر محمد بن جعفر المتوكل<sup>٣</sup> تلك الليلة، فلما اصبغ يوم الاربعاء حضر الناس للجعفية من القواد والكتاب والوجوه والشاكرية والنجند وغيرهم فقراً عليهم احمد بن الخصيب كتاباً يخبر فيه عن المنتصر ان القتح ابن خاقان قتل المتوكل فقتله<sup>٤</sup> به فبايع الناس وحضر عبيد الله ابن يحيى بن خاقان فبايع وانصرف، قيل وذكر عن ابي عثمان

١) C. P. et B. يسر. ٢) ويشرها. ٣) القاصيه. ٤) Om. C. P. et B. ٥) B. تقتلته.

## ذكر بعض سيرته

ذكر أن أبا الشمط<sup>١</sup> مروان بن أبي الجنوب قال انشدت المتوكل شعراً ذكرت فيه الرافضة فعقد لي على الجريين واليمامة وخلع علي أربع خلع وخلع علي المنتصر وأمر لي المتوكل بثلاثة آلاف دينار فنشرت علي وأمر ابنته المنتصر وسعد الايتاخى أن يلقطها لي ففعلها والشعر الذي قلته

ملك للخليفة جعفر	للسدين والدنيا سلامة
كلم تراث محمد	وبعد لكم شقى الظلامة
يرجوا التراث بنو البنات	وما لهم فيها قلامة
والصهر ليس بوارث	والبنات لا تراث الامامة
ما للذين ينجلوا	ميراثكم الا الندامة
اخذ الوراثة اهلها	فعلام لومكم غلامه
لو كان حقم لما	قامت على الناس <sup>٢</sup> القيامة
ليس التراث لغيركم	لا والآله ولا كرامه
اصدحت بين محبيكم	والمبغضين لكم علامه

ثم نثر علي بعد ذلك لشعر قلته في هذا المعنى عشرة آلاف درهم، وقال يحيى بن اكرم حضرت المتوكل فجرى بيني وبينه ذكر المامون فقلت بتفضيله وتفريطه ووصف محاسنه وعلمه ومعرفته قولاً كثيراً لم يقع لموافقة من حضر فقال المتوكل كيف كان يقول في القرآن قلت كان يقول ما مع القرآن حاجة الى علم فرض ولا مع السنة وحشة الى فعل احد ولا مع البيان والافهام حجة نتعلم ولا بعد الجحود للبهان ولحق الآ السيف لظهور الحجة، فقال المتوكل لم ارد منك ما ذهبت اليه فقال يحيى القول بالمحاسن في المغيب فريضة على ذي نعة، قال فما كان يقول خلال<sup>٣</sup> حديثه فان امير

١) C. P. الشميط; B. السميط. ٢) الدنيا. A. ٣) جلال; Mus. Br. حلال.

ينفذ الامور ولا يعلم وبين يديه جعفر بن حامد ان طلع عليه  
بعض الخدم فقال ما يجسك والدار سيف واحد فامر جعفر بالنظر  
فخرج وعاد واخبره ان المتوكل والفتح قُتلا، فخرج فيمن عنده  
من خدمه وخاصته فاخبر ان الابواب مغلقة واخذ نحو الشط فلما  
ابوابه مغلقة فامر بكسر ثلاثة ابواب وخرج الى الشط وركب في  
زورق فاتي منزل المعتز فسأل عنه فلم يصادفه فقال انا لله وانا اليه  
راجعون قتل نفسه وقتلني، واجتمع الى عبيد الله اصحابه غداة  
يوم الاربعاء من الابداء والحجم والارمن والنواقيل وغيرهم فكانوا زها  
عشرة آلاف وقيل كانوا ثلاثة عشر الفا وقيل ما بين خمسة آلاف  
الى عشرة آلاف فقالوا ما اصطنعتنا الا لهذا اليوم فرمنا بامرنا وان  
لنا نبيل على القوم ونقتل المنتصر ومن معه، فاتي ذلك وقال المعتز  
في ايديهم، وذكر عن علي بن يحيى المناجم انه قال كنت اقرأ  
على المتوكل قبل قتله بايام كتاباً من كتب الملاحم فوقف على  
موضع فيه ان الخليفة العاشر يقتل في مجلسه فتوقف عن قرأته  
فقال ما لك فقلت خير قال لا بد من ان تقرأه فقرأته وحدث عن  
ذكر الخلفاء فقال لبيت شعري من هذا الشقي المقتول، فقال ابو  
الوارث قاضي نصيبين رايت في النوم آتياً وهو يقول

يا فایم العین فی جثمان یقطان ما بال عینک لا تبکی ببهتان  
اما رايت صروف الدهر ما فعلت بالهاشمی وبالفتح بن خاقان  
فاتي البريد بعد ايام بقتلهما، وكان قتله ليلة الاربعاء لاربع خلون  
من شوال وقيل ليلة الخميس، وكانت خلائته اربع عشرة سنة وعشرة  
اشهر وثلاثة ايام وكان مولده بقم الصلح في شوال سنة ست وثمانين  
وكان عمره نحو اربعين سنة، وكان اسم حسن العينين حقيقاً  
خفيف العارضين وراه الشعراء فاكثروا ومما قيل فيه قول علي بن الجهم  
عبيد امير المؤمنين قتلته واعظم اذات الملوك عبيدها  
بنی هاشم صبياً فكل مصيبة سيبلى على وجه الزمان جديدها

ابوه يومئذ بسميساط فدخل بغا الصغير الى المجلس ظمير الندماء  
 بالانصراف الى حجرهم ، فقال له الفتوح . ليس هذا وقت انصرافهم  
 وامير المؤمنين لم يرتفع فقال بغا ان امير المؤمنين امرني انه اذا  
 جاوز السبعة لا اترك احدا وقد شرب اربعة عشر رطلا وحرم امير  
 المؤمنين خلف الستارة ، واخرجهم فلم يبق الا الفتوح وعتصم  
 وابرة من خدم الخاصة وابو احمد بن المتوكل وهو اخو المؤيد  
 لأمه وكان بغا الشرائق اغلق الابواب كلها الا باب الشط ومنه دخل  
 القوم الذين قتلوه فبصر بهم ابو احمد فقال ما هذا يا سفل وانا  
 سيف مسلته ، فلما سمع المتوكل صوت ابى احمد رفع رأسه فرأى  
 فقال ما هذا يا بغا فقال هاولاء رجال النوبة فرجعوا الى ورايهم عند  
 كلامه ولم يكن واجن واحبابه وولد وصيف حضروا معهم فقال لهم  
 بغا يا سفل انتم مقتولون لا محالة فبوتوا كراما فرجعوا فابتدروا  
 بقلون فضربوه على كتفه واذنه فقتله فقال مهلا قطع الله يده واراد  
 الوثوب به واستقبله بيده فضربها فابانها وشاركه باغر فقال الفتوح  
 ويلكم امير المؤمنين ورمى بنفسه على المتوكل فبجوه بسيوفهم  
 فصاح الموت فتنحى فقتلوه ، وكانوا قالوا نوصيف ليحضر معهم وقالوا  
 انا نخاف فقال لا بأس عليكم فقالوا له ارسل معنا بعض ولدك  
 فارسل معهم خمسة من ولده صالحا واحمد وعبد الله وقصرا وعبيد  
 الله ، وقيل ان القوم لما دخلوا نظر اليهم عتصم فقال للمتوكل قد  
 فرغنا من الاسد والحبيات والعقارب وصرنا الى السيوف وذلك انه ربما  
 اسلى الحية والعقرب والاسد فلما ذكر عتصم السيوف قال يا ويلك  
 ابي سيوف ثا استتم كلامه حتى دخلوا عليه وقتلوه وقتلوا الفتوح  
 وخرجوا الى المنتصر فسلموا عليه بالخلافة وقالوا مات امير المؤمنين  
 وقاموا على رأس زرافة بالسيوف وقالوا بايع فبايع ، وارسل المنتصر  
 الى وصيف ان الفتوح قد قتل ابى فقتلته فاحضر في وجوه احبابك  
 فحضر هو واحبابه فبايعوا ، وكان عبيد الله بن يحيى في حجرته

ووصيف وبغا وغيرهم من قواد الاثراك وقد كان المنتصر واعد الاثراك  
 ووصيفاً وغيره على قتل المتوكل، وكثر عبث المتوكل قبل ذلك  
 بيوم بلابنه المنتصر مرة يشتمه ومرة يسقيه فسوق طاقته ومرة يامر  
 بصفحه ومرة يتهدده بالقتل ثم قال للفتح بريث من الله ومن قرابتي  
 من رسول الله صلعم ان لم تلطيه يعنى المنتصر فقام اليه فلطيه  
 مرتين ثم مر يده على قفاه ثم قال لمن حضره اشهدوا على جميعاً  
 اني قد خلعت المستعجل يعنى المنتصر ثم التفت اليه فقال سميتك  
 المنتصر فسمك الناس لحملك المنتصر ثم صرت الآن المستعجل،  
 فقال المنتصر لو امرت بضرب عنقي كان اسهل علي مما تفعله في  
 فقال اسقوه ثم امر بالعشاء فاحضر وذلك في جوف الليل فخرج  
 المنتصر من عنده وامر بيلبا غلام احمد بن يحيى ان يلحقه واخذ  
 بيد زرافة للحاجب وقال له امض معي فقال لن امير المؤمنين لم  
 يتم فقال انه قد اخذ منه النبيذ والساعة يخرج بغا والندماء  
 وقد احببت ان تجعل امر ولدك اني فان اوتامش سألني ان ازوج  
 ولده من ابنتك وابنتك من ابنته فقال نحن عبيدك ثم بامر فصار  
 معه الى حجرة هناك واكل طعاماً فسمعا الصرخة والصراخ فقاما وان  
 بغا قد لقي المنتصر فقال المنتصر ما هذا فقال خير يا امير المؤمنين  
 قال ما تقول وبلك قال اعظم الله اجرک يا امير المؤمنين كان عبد  
 الله دها فاجابه، فجلس المنتصر وامر بباب البيت الذي قتل فيه  
 المتوكل فأغلق واغلقت الابواب كلها وبعث الى وصيف يامره باحضار  
 المعتز والمؤيد عن رسالة المتوكل، واما كيفية قتل المتوكل فانه  
 لما خرج المنتصر دها المتوكل بالمائدة وكان بغا الصغير المعروف  
 بالشرابي قائماً عنده الستر وذلك اليوم كان نوبة بغا الكبير وكان  
 خليفته في الدار ابنه موسى وموسى هو ابن خالة المتوكل وكان

بالصلاة ونكون<sup>١</sup> معه فليفعَلْ، فامر المنتصر بالصلاة فلما نهض للركوب قال له يا امير المؤمنين ان رأيت ان تامر المعتز بالصلاة فقد اجتمع الناس لتشرّفه بذلك وقد بلغ الله به وكان قد ولد للمعتز قبل ذلك ولد فامر المعتز فركب فصلى بالناس واقام المنتصر في داره بالجعفرية فزاد ذلك في اغرآيه، فلما فرغ المعتز من خطبته قلم اليه عبيد الله والفتح بن خاقان فقبلا يديه ورجليه فلما فرغ من الصلاة انصرف ومعه الناس في موكب للخلافة حتى دخل على ابيه فاثنوا عليه عنده فسره ذلك، فلما كان عيد الفطر قال مروا المنتصر يصلى بالناس فقال له عبيد الله قد كان الناس يظلعوا الى روية امير المؤمنين واحتشدوا لذلك فلم يركب ولا يامن ان هو لم يركب اليوم ان يرجف الناس بعلته فاذا رأى امير المؤمنين ان يسر الاولياء ويكبت الاعداء يركوبه فليفعَلْ<sup>٢</sup>، فركب وقد صُفّ له الناس نحو اربعة اميال وترجلوا بين يديه فصلى ورجع فاخذ حفنة من التراب فوضعها على رأسه وقال انى رأيت كثرة هذا الجمع ورأيتهم تحت يدي فاجبت ان اتواضع لله، فلما كان اليوم الثالث اقتصد واشتهدى لحم جزور فاكله وكان قد حضر عنده ابن القصى وغيره فاكلوا بين يديه قال ولم يكن يوم اسر من ذلك اليوم ودا الندماء والمغنيين فحسروا واهدت له أم المعتز مطرف خنز اخضر لم يهر الناس مثله فنظر اليه فاطال واكثر تعجبه منه وامر فُقطع نصفين وردّه عليها وقال لرسولها والله ان نفسى لتحدثنى انى لا البسه وما أحب ان يلبسه احد بعدى ولهذا امرت بشقه قال فقلنا نعيذك بالله ان تقول مثل هذا قال واخذ في الشرب والهوى ولجج<sup>٣</sup> بان يقول انا والله مفارقكم عن قليل ولم يزل في لهوى وسروره الى الليل، وكان قد عزم هو والفتح ان يفتنكا بكرة غدًا بالمنتصر

١) C. P. et B. ويكون. ٢) C. P. فعل. ٣) B. ولهج.

بناحية بلخ تعرف بسكة الدهاقين مطرت دماً عبيطاً، وحتج بالناس هذه السنة محمد بن سليمان الزينبي وضخى اهل سامراً يوم الاثنين على الروية واهل مكة يوم الثلاثاء\* وفيها سار محمد ابن عبد الرحمان صاحب الاندلس في جيوش عظيمة واهبة كثيرة الى بلد بنبلونة فوطى بلادها ودوخها وخرّبها ونهبها وقتل فيها فكثر واقتتح حصن فيروس وحصن فالحسن<sup>(١)</sup> وحصن القشتل واصاب فيه فرتون بن غرسية فحبسه بقرطبة عشرين سنة ثم اطلقه الى بلده وكان عمره لما مات ستاً وتسعين سنة وكان مقام محمد بارص بنبلونة اثنين وثلاثين يوماً<sup>١</sup>، وفيها توفى دعبل<sup>٢</sup> بن علي الخراي الشاعر وكان مولده سنة ثمان واربعين ومائة وكان يتشيع، وفيها توفى السرى بن معاذ الشيباني بالرتى وكان اميراً عليها حسن السيرة من اهل الفضل، وتوفى احمد بن ابراهيم الدرقي، ومحمد ابن سليمان الاسدي الملقب بكوين<sup>٣</sup> ٥

سنة ١٤٧ ثم دخلت سنة سبع واربعين ومائتين

ذكر مقتل المتوكل

وفي هذه السنة قتل المتوكل، وكان سبب قتله انه امر بانشاء الكتب بقبض صبياح وصيف باصبهان والجبل واقطاعها الفتخ بن خاقان فكتبت وصارت الى الخاتم فبلغ ذلك وصيفاً وكان المتوكل اراد ان يصلى بالناس اول جمعة في رمضان وشاع في الناس واجتمعوا لذلك وخرج بنو هاشم من بغداد لرفع القصص وكلامه اذا ركب فلما كان يوم الجمعة اراد الركوب للصلاة قال له عبيد الله بن يحيى والفتخ بن خاقان ان الناس قد كثروا من اهل بيتك ومن غيرهم فبعض متظلم وبعض طالب حاجة وامير المؤمنين يشكو ضيق الصدر وعلّة به فان رأى امير المؤمنين ان يامر بعض ولاة العهود

١) Om. C. P. et B. ٢) عبد الله A. ٣) B. ) A. ; كووين C. P

فهموه فقصده لبلدة<sup>١</sup> فحصنها وسار الى طرابلس فسير اليه احمد  
ابن محمد الامير جيشاً مع اخيه زيادة الله فانهم البربر وقتل منهم  
خلق كثير وسيّر زيادة الله الخيل في آثارهم فقتل من ادرك منهم وأسر  
جماعة فصرّبت اعناقهم واحرق ما كان في عسكرهم فانصن البربر  
بعدها ولعطوا الرهن وأدوا طاعتهم ٥

### ذكر عدة حوادث

\* في هذه السنة توفي يعقوب بن اسحاق النحوي المعروف بابن  
السكريت وكان سبب موته انه اتصل بالمتوكل فقال له ايها احب  
اليك المعتز والمؤيد او الحسن والحسين فتنقض ابنيّه وذكر الحسن  
والحسين عمّ بما هما اهلاً له فامر الاتراك فداسوا بطنه فحمل الى  
داره ذات<sup>٢</sup> ، وفيها توفي ذو النون المصري في ذي القعدة ، وابو  
قرباب النخشبى الصرقى نهشته السباع ذات بالبادية ، وابو علي  
الحسين بن علي المعروف بالكرائيسى صاحب الشافعي وقيل مات سنة  
ثمان واربعين ، وسوار بن عبد الله القاضي العنبري وكان قد عمى ٥

ثم دخلت سنة ست واربعين ومائتين ، سنة ٢٤٤

وفيهما غزا عمرو<sup>٣</sup> بن عبد الله الاقطع الصائفة فاخرج سبعة  
عشر الف رأس وغزا قريظ<sup>٤</sup> واخرج خمسة آلاف رأس وغزا  
الفصل بن تارن نحواً في عشرين مركباً فافتتح حصن انطاكية وغزا  
بلكاجور<sup>٥</sup> فغنم وسى وغزا علي بن يحيى الارمني فاخرج خمسة  
آلاف رأس ومن الدواب والرمك والحميم نحو من عشرة آلاف رأس ،  
\* وفيها تحول المتوكل الى الجعفرية<sup>٦</sup> ، وفيها كان الفداء على يد علي  
ابن يحيى الارمني نفودي بالفين وثلاثمائة وسبعة وستين نفساً ،  
وفيهما مطر اهل بغداد نيفاً وعشرين يوماً حتى نبت العشب فوق  
الاجاجير ، وصلى المتوكل صلاة الفطر بالجعفرية وورد الخبر ان سكة

١) Cod. لبلدة. ٢) Om. C. P. et B. ٣) عمر. A. ٤) Om. C. P.

٥) Om. A. ٦) بلكاجور. C. P. ; ملكاجور. A. ٧) قريظ. C. P. ; قريظاس. A.



بناخيرة آياه عنهم لاحدى عشرة خلت من شهر ربيع الأول ولسبع  
عشرة خلت من حيزران وثمان وعشرين من اردبيهشت<sup>١</sup> فقال الجتري  
ان يوم النيروز عاد الى العهد الذى كان سنة اردشير<sup>٢</sup>  
فكرو خروج الكفار بالاندلس الى بلاد الاسلام<sup>٣</sup>

في هذه السنة خرج المجوس من بلاد الاندلس في مراكب الى  
بلاد الاسلام فامر محمد بن عبد الرحمن صاحب بلاد الاسلام باخراج  
العساكر الى قتالهم فوصلت مراكب المجوس الى اشبيلية فحلت  
بالجزيرة<sup>٤</sup> ودخلت الحاضر الى قتالهم واحرقوا المسجد للجامع ثم جازت  
الى العديرة فحلت بياكورة<sup>٥</sup> ثم عدت الى الاندلس فانهزم اهل تدمير  
ودخلوا حصن اريوالة<sup>٦</sup> ثم تقدموا الى حليط<sup>٧</sup> الفرجة وانغاروا  
وامصابوا من النهب والسبي كثيرا ثم انصرفوا فلقينهم مراكب محمد  
فقاتلوه فاحرقوا مركبين من مراكب الكفار واخذوا مركبين اخرين  
فغنموا ما فيهما فحصى الكفرة عند ذلك وجدوا في القتال فاستشهد  
جماعة من المسلمين ومضت مراكب المجوس حتى وصلت الى مدينة  
بنبلونة فاصابوا صاحبها غرسية الفرجية فافتدى نفسه منهم بتسعين  
الف دينار، وفيها غزا عامل طرسونة<sup>٨</sup> الى بنبلونة فافتتح حصن  
ملسان<sup>٩</sup> وسبى اهله ثم كانت على المسلمين في اليوم الثانى وقعة  
استشهد فيها جماعة<sup>١٠</sup>

ذكر الحرب بين البربر وابن الاغلب باثريقية

في هذه السنة كانت بين البربر وعسكر ابى ابراهيم احمد بن  
محمد بن الاغلب وقعة عظيمة في جمادى الآخرة وسببها ان بربر  
لهان<sup>١١</sup> امتنعوا على عامل طرابلس من اداء حشورهم وصدقاتهم وحاربوه

<sup>١</sup>) اردبيهشتماه A. اردى بهشت ماه B. Hoc et proxime sequens caput in C. P. et B. desiderantur. <sup>٢</sup>) فحلت الجزيرة Cod.

طرسوسة Cod. <sup>٣</sup>) حليط Cod. <sup>٤</sup>) اريوالة Cod. <sup>٥</sup>) بياكورة Cod. <sup>٦</sup>) الفرجة Cod.

<sup>٧</sup>) ملسان Cod. <sup>٨</sup>) بنبلونة Cod. <sup>٩</sup>) طرسونة Cod. <sup>١٠</sup>) بنبلونة Cod. <sup>١١</sup>) لهان Cod.

فيهما رُقعة الى المتوكل انهما خانا وقصرا وانه يستخرج منهما اربعين  
الف الف فقال له المتوكل بكر غدا حتى ادفعهما اليك فغدا وقد  
رتب اصحابه لاختدما فلقبه عبيد الله بن يحيى الوزير فقال له انا  
اشير عليك بمصالحتهما وتكتب رقعة انك كنت شاربا وتكلمت ناسيا  
وانا اصلح بينكما واصلح الحال عند امير المؤمنين ولم يزل يخلعه  
حتى كتب خطه<sup>1</sup> بذلك فلما كتب خطه صرفه واحضر الحسن  
وموسى وعرفهما للحال وامرهما ان يكتبوا في نجاح واصحابه بالف الف  
دينار فعلا واخذ الرقعتين وادخلهما على المتوكل وقال قد رجعت  
نجلح عما قال وهذه رقعة موسى والحسن يتقبلان<sup>2</sup> بما كتبنا فاخذ  
ما صننا عليه ثم تعطف عليهما فتاخذ منهما قريبا منه، فسرت  
المتوكل بذلك وامر بدفعه اليهما فاخذاه واولاده فاقرؤا بنحو مائة  
واربعين الف دينار سوى الغلات والغرس والصباع وغير ذلك فقبض  
ذلك اجمع وضرب ثم عصرت خصيتاه حتى مات واقروا اولاده بعد  
الضرب بسبعين الف دينار سوى ما لهما من ملكه وغيره فاخذ الجميع  
واخذ من وكلايته في جميع البلاد مال جزيل<sup>3</sup>، وفيها اغارت الروم  
على سُميساط فقتلوا وسبوا<sup>4</sup> واسروا خلقا كثيرا<sup>5</sup> وغزا على بن يحيى  
الارمني الصائفة ومنع اهل لؤلؤة رئيسهم من الصعود اليها فبعث  
اليهم ملك الروم بطريقا يضمن لكل رجل منهم الف دينار<sup>6</sup> على  
ان يسلموا اليه لؤلؤة فاصعدوا البطريق اليهم ثم اعطوا ارزاقهم  
الفائتة وما ارادوا فسلموا لؤلؤة والبطريق الى بلكاچور<sup>7</sup> فسيرة الى  
المتوكل فبذل ملك الروم في فداية الف مسلم، وحج بالناس محمد  
ابن سليمان بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم الامام يعرف  
بالزبيني وهو والى مكة، وكان نيروز المتوكل الذى ارفق اهل الخراج

١) G. P. et B. خطه. ٢) مقران B. ٣) مالا جزيلاً A. ٤) G. P. سوى ما لهما من ملك وغيره. ٥) A hic add. نحو من خمسين et B. ٦) ملكاچور B. ; بلكاچور C. P. ; ملكاچور A. ٧)

سنة ١٢٥ ثم دخلت سنة خمس وأربعين ومائتين<sup>١</sup>

في هذه السنة أمر المتوكل ببناء الماخورة وسمّاها للجعفرية واقطع القواد واصحابه فيها وجدّ في بنائها وانفق عليها فيما قيل أكثر من ألف دينار وجمع فيها القرآء فقرأوا وحضرها اصحاب الملاهي فذهب أكثر من ألف درهم وكان يسميها هو واصحابه المتوكلية وبنا فيها قصراً سماه لؤلؤة لم ير مثله في علوة وحفر لها نهراً يسقى ما حولها فقتل المتوكل فبطل حفر النهر وأخربت للجعفرية، وفيها زلزلت بلاد المغرب فخربت الحصون والمنازل والقناطر ففرق المتوكل ثلاثة آلاف الف درهم فيمن أصيب بمنزله وزلزل عسكر المهدي والمدائين وزلزلت انطاكية فقتل بها خلق كثير فسقط منها الف وخمس مائة دار وسقط من سورها نيف وتسعون برجاً وسمعوا أصواتاً هائلة لا يحسنون وصفها وتقطع جبلها الاقارع وسقط في البحر وهاج البحر ذلك اليوم وارتفع منه دخان اسود مظلم منتن وغار منها نهر على فرسخ لا يدرى أين ذهب وسمع اهل سيس فيما قيل صيحة دامية هائلة فأت منها خلف كثير فزلزلت ديار الجزيرة والثغور وطرسوس وادنة وزلزلت الشام فلم يسلم من اهل اللاذقية إلا اليسير وهلك اهل جبلة<sup>١</sup>، وفيها غارت مسنات<sup>١</sup> عين مئة فبلغ ثمن القرية درهماً فبعث المتوكل مالاً وانفق عليها، وفيها مات اسحاق بن ابي اسراييل، وهلال الرازي، وفيها هلك نجاح بن سلمة وكان سبب هلاكه أنه كان على ديوان التوقيع وتتبع العمال وكان على الصبياع فكان جميع العمال يتوقونه ويقضون حوائجه وكان المتوكل ربما نادمه وكان الحسن بن مخلد وموسى بن عبد الملك قد انقطعا الى عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل وكان للحسن على ديوان الصبياع وموسى على ديوان الخراج فكتب نجاح بن سلمة

<sup>١</sup> مشانس G. P. ; مسناس A.

توقى يعقوب بن اسحاق بن يوسف المعروف بابن السكيت النحوى  
 الغوى وقيل سنة اربع وقيل خمس وقيل ست واربعين ، ولحارث  
 ابن اسد المحاسي ابو عبد الله الزاهد وكان قد هاجر الامام احمد  
 ابن حنبل لاجل الكلام فاختلفى لتعصب العامة لاحمد فلم يصل عليه  
 الا اربعة نفر ۞

تم دخلت سنة اربع واربعين ومايين ۱۲۴ سنة

في هذه السنة دخل المتوكل مدينة دمشق في صفر وعزم على  
 المقام بها ونقل دواوين الملك اليها وامر بالبناء بها ثم استولى البلد  
 وذلك بان هواء بارد ندى والماء ثقيل والريح تهب فيها مع العصر  
 فلا يزال يشتد حتى يمضى عامه الليل وهي كثيرة البراعيث وغلث  
 الاسعار وحال الثلج بين السابلة والميرة فرجع الى سامرا وكان مقامه  
 بدمشق شهرين واياما، فلما كان بها وجه بغا الكبير لغزو الروم  
 فغزا الصايقة فافتتح صلعة، وفيها عقد المتوكل لاني الساج على طريق  
 مكة مكان جعفر بن دينار وقيل عقد له سنة اثنتين واربعين وهو  
 الصواب، وفيها اتى المتوكل بحربة كانت للنبي صلعم تسمى العنزة  
 فكلفت للنجاشي فاهاها للزبير بن العوام واهداها للزبير للنبي صلعم  
 وهي ثلاثة كانت تركز بين يدي النبي صلعم في العيدين فكان  
 يحملها بين يديه صاحب الشرطة، وفيها غضب المتوكل على بختيشوع  
 الطبيب وقبض ماله ونفاه الى البحرين، وفيها اتفق عيد الاضحى  
 والشعانيين للنصارى وعيد الفطر لليهود في يوم واحد، وحج بالناس  
 فيها عيد الصمد بن موسى، وفيها توقى اسحاق بن موسى بن  
 عبد الله بن موسى الانصاري، وعلى بن حجر السعدي المروزي  
 وها امامان في الحديث، ومحمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب،  
 ومحمد بن عبد الله بن ابي عثمان بن عبد الله بن خالد بن  
 اسيد بن ابي العيص بن امية القاسي في جمادى الاولى، اسيد  
 بفتح الهمزة ۞

الى ما وراء اعمالها فغنموا كثيراً وافتتحوا حصناً من اعمال برشلونة  
يسمى طراجة وهو من آخر حصون برشلونة<sup>١</sup> ، وفيها مات ابو  
العباس محمد بن الاغلب امير افريقية عاشر لحرم كان عمره ستاً  
وثلاثين سنة وروى بعده ابنه ابو ابراهيم احمد بن محمد بن  
الاغلب وقد ذكرنا ذلك سنة ست وعشرين ومائتين<sup>٢</sup> ، وفيها مات  
ابو حسان الزبائدي قاضي الشرقية ، ومات الحسن بن علي بن الجعد  
قاضي مدينة المنصور ، وحج بالناس عبد الصمد بن موسى بن  
محمد بن ابراهيم الامام وهو على مكة ، وحج جعفر بن دينار علي  
الطريق واحداث الموسم ، وتوفي القاضي يحيى بن اكنم التميمي  
بالربذة ايدياً من الحج ، ومحمد بن مقاتل الرازي ، وابو حصين  
يحيى بن سليم الرازي لحدث هـ

سنة ٢٤٣ ثم دخلت سنة ثلاث وأربعين ومائتين ،

وفي هذه السنة سار المتوكل الى دمشق في ذي القعدة على  
طريق الموصل فصحى بلد<sup>٣</sup> فقال يزيد بن محمد المهلبي  
اظن الشام تشمت بالعراق اذا عزم الامام على انطلاق  
فان يدع العراق وساكنيه فقد تبلى الملية بالطلاي ،  
وفيها مات ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول الصولي وكان  
اديباً شاعراً فولى ديوان الضياع الحسن بن مخلد بن الجراح خليفة  
ابراهيم ، ومات عاصم بن مناجور<sup>٤</sup> ، وحج بالناس عبد الصمد بن  
موسى وحج جعفر بن دينار وهو والي الطريق واحداث الموسم ،  
\* وفيها خرج اهل طليطلة بجمعهم الى طليطلة وعليها مسعود بن عبد  
الله العريف فخرج اليهم فيمن معه من الجنود فلقبهم فقاتلهم فانهم  
اهل طليطلة وقتل اكثرهم وحمل الى قرطبة سبع مائة رأس ، وفيها توفي  
سهيد بن عيسى بن سهيد الاندلسي وكان من العلماء<sup>٥</sup> ، وفيها

١) Om. C. P. et B. ٢) C. P. ببدر. B. ببدر. ٣) C. P. وسجور. B. ٤) Om. C. P. et B. ٥) مسكوز.

صاحب بريد مصر والغرب، وحج بالناس عبد الله بن محمد بن داود وحج جعفر بن دينار وهو والى الطريف واحداث الموسم، وفيها كثر انقصاص النجوم فكانت كثيرة لا تحصى فبقيت ليلة من العشاء الآخرة الى الصبح، وفيها كانت<sup>١</sup> بالرى زلولة شديدة تهدمت للمساكن ومات تحتها خلق كثير لا يحصون وبقيت تتردد فيها اربعين يوماً، وفيها خرجت ريح من بلاد الترك فقتلت خلقاً كثيراً وكان يصيبهم بردها فيزكمون<sup>٢</sup> فبلغت سرخس ونيسابور وهذان والرى فانتهت الى حلوان، وفيها توقى الامام احمد بن حنبل الشيباني الفقيه لحدث في شهر ربيع الأول ٥

ثم دخلت سنة اثنتين وأربعين ومائتين، سنة ٢٤٢

في هذه السنة كانت زلازل هائلة بقومس ورساتيقها في شعبان تهدمت الدور وهلك تحت الهدم بشر كثير قيل كانت عدتهم خمسة واربعين ألفاً وستة وتسعين نفساً<sup>٣</sup> وكان اكثر ذلك بالدامغان وكان بالشام وفارس وخراسان في هذه السنة زلازل واصوات منكرة وكان باليمن مثل ذلك مع خسف، وفيها خرجت الروم من ناحية سميساط بعد خروج علي بن يحيى الارمني من الصايفة حتى قاربوا آمد وخرجوا من الثغور للجزيرة فانتهبوا واسروا نحو من عشرة آلاف وكان دخولهم من ناحية اربين<sup>٤</sup> قرية قريباس<sup>٥</sup> ثم رجعوا فخرج قريباس<sup>٥</sup> وعمر بن عبد الله الاقطع وقوم من المتطوعة في آثارهم فلم يلاحقوهم فكتب المتوكل الى علي بن يحيى الارمني ان يسير الى بلادهم شاتياً، وفيها قتل المتوكل رجلاً عطراً وكان نصرانياً فاسلم فكث مسلماً سنين كثيرة ثم ارتد واستناب فابى الرجوع الى الاسلام فقتل وأحرق،\* وفيها سير محمد بن عبد الرحمان بالاندلس جيشاً الى بلد المشركين فدخلوا الى برشلونة وحارت قلاعها وجازها

١) وقع. A. ٢) Om. A. ٣) ألفاً. B. ٤) C. P. et B. اربيق.  
٥) قريباس. B. عبيد. C. P.

قتلًا وأسراً حتى أدركهم الليل، وذلك أول سنة احدى وأربعين  
ومايتين ثمّ رجع الى معسكره ولم يقدر على احصاء القتلى لكثرتهم،  
ثمّ انّ ملكهم عليّ بابا طلب الامان فأمنه على ان يردّ مملكته وبلاده  
فادّا اليهم الفراج للمدة لثلاثة كان منعها وفي أربع سنين وسار مع  
القمتى الى المتوكّل واستخلف \* على مملكته<sup>١</sup> ابنه فيعس<sup>٢</sup>، فلما  
وصل الى المتوكّل خلع عليه وعلى اصحابه وكسى جملةً رجلًا مليحًا<sup>٣</sup>  
وجلال ديباج ووثق المتوكّل البجاة طريف مصر ما بين مصر ومكة  
سعدًا لخادم الايتاخى<sup>٤</sup> فوثق الايتاخى<sup>٤</sup> محمد القمتى فرجع اليها معه  
عليّ بابا وهو على دينه وكان معه صنم من حجارة كهيئة الصبي  
يسجد له ٥

#### ذكر عدّة حوادث

وفيها مطر الناس بسامرا مطرا شديداً في اب، وقيل فيها أنّه  
أنهى الى المتوكّل انّ عيسى بن جعفر بن محمد بن عاصم صاحب  
خان عاصم ببغداد يشتم ابا بكر وعمر وعائشة وحفصة فكتب الى  
محمد بن عبد الله بن طامر ان يضربه بالسياط فاذا مات رمى  
به في دجلة \* ففعل ذلك والقى في دجلة<sup>٤</sup>، وفيها وقع بها الصدام  
فنفقت الدوابّ والبقر، وفيها اغارت الروم على عين زربة فاخذت  
من كان بها اسيراً من الزطّ مع نسايتهم وذراريهم ودوابهم \* وفيها  
اكثر محمد صاحب الاندلس من الرجال بقلعة رباح \* وتلك النواحي  
ليقفوا على اصل طليطلة وسير الجيوش الى غزو الفرنج مع موسى  
فدخلوا بلادهم ووصلوا الى البنة والقلاع واقتنحوا بعض حصونها  
وكانوا<sup>٥</sup>، ومات في هذه السنة يعقوب بن ابراهيم المعروف بقوصرة<sup>٦</sup>

١) Om. A. ٢) C. P. et B. عيسى، apud *Abul-Mab.*, I, p. ٧٢١

٣) فغاحت رباح. Cod. ٤) Om. A. ٥) مدقبا. B. ٦) ليعس بابا

٧) بنوصرة. A. ٨) Om. C. P. et B.

الى بلادهم صعب لانها مغاور<sup>١</sup> وبين ارض الاسلام وبينها مسيرة شهر  
 في ارض قفر وجبال وعرة وان كل من يدخلها من الجيوش يحتاج  
 ان يتروى لمدة يتروى انه يقيمها الى ان يخرج الى بلاد الاسلام فان  
 جاوز تلك المدة هلك واخذتهم البجاة باليد وان ارضهم لا ترد  
 على سلطان شيئاً، فامسك المتوكل عنهم فطمعوا وزاد شرهم حتى  
 خاف اهل الصعيد على انفسهم منهم، فولى المتوكل محمد بن عبد  
 الله القمي محاربتهم وولاه معونة تلك الكور وفي فقط والاقصر واسنا  
 وارمنت واسوان وامره بمحاربة البجاة وكتب الى عنبة بن اسحاق  
 الصبي عامل حرب مصر باراحة عنته واعطاه من الجند ما يحتاج  
 اليه ففعل ذلك، وسار محمد الى ارض البجاة وتبعه ممن يعمل في  
 المعادن والمتنوعة عار كثير فبلغت عدتهم نحواً من عشرين الفا  
 بين قارس وراجل ووجه الى القلزم فحمل في البحر سبعة مراكب موقورة  
 بالديق والزيت والتمر والشعير والسويق وامر اصحابه ان يوافوه  
 بها في ساحل البحر مما يلي بلاد البجاة وسار حتى جاوز المعادن  
 لثه يعمل فيها الذهب وسار الى حصونهم وقلاعهم وخرج اليه ملكهم  
 واسمه علي بابا في جيش كثير اضعاف من مع القمي فكادت البجاة  
 على الابل وفي اهل فره تشبه المهارى فحاربوا اياماً ولم يصدقهم علي  
 بابا القتال ليطول الايام وتفنى ازواد المسلمين وعلوفاتهم فياخذهم  
 بغير حرب، فاقبلت تلك المراكب لثه فيها الاقوات في البحر ففرق  
 القمي ما كان فيها في اصحابه \* فامتنعوا فيها<sup>٢</sup> فلما رأى علي بابا  
 ذلك صدقهم القتال وجمع لهم فالتقوا واقتتلوا قتالاً شديداً وكانت  
 ابلهم زعرة تنفر من كل شيء فلما رأى القمي ذلك جمع كل جرس  
 في عسكره وجعلها في اعناق خيله ثم حملوا على البجاة فنفرت  
 ابلهم لاصوات الاجراس فحملتهم على الجبال والادوية وتبعهم المسلمون

<sup>١</sup> ابيادر A.

<sup>٢</sup> Om. A. Macrizi in ann. ad Beládsori p. ١٣٦



فصرب منهم رجلين من رؤسائهم حتى ماتا وصلبهما على باب حمص  
وسير ثمانية رجال من اشرفهم الى المتوكّل وظفر بعد ذلك بعشرة  
رجال من اعيانهم فصرب اعناقهم وامره المتوكّل باخراج النصراني منها  
وهدم كنائسهم وبادخال البيعة لله الى جانب الجامع الى الجامع  
ففعل ذلك ❀

### ذكر الفداء بين المسلمين والروم

وفيها كان الفداء بين المسلمين والروم بعد ان قتلت تدورة  
ملكة الروم من اسرى المسلمين اثني عشر ألفاً فانها عرضت النصرانية  
على الاسرى فمن تنصّر جعلته اسوة من قتلته<sup>1</sup> من المنتصرة ومن  
ابى قتلته وارسلت تطلب المغادة لمن بقى منهم فارسل المتوكّل شنيقاً  
للخادم على الفداء وطلب قاضي القضاة جعفر بن عبد الواحد ان  
يحضر الفداء ويستخلف على القضاء من يقوم مقامه فاذن له فحضره  
واستخلف على القضاء ابن ابي الشوارب وهو شاب ووقع الفداء  
على نهر اللامس فكان اسرى المسلمين من الرجال سبع مائة وخمسة  
وثمانين رجلاً ومن النساء مائة وخمسة وعشرين امرأة، وفيها جعل  
المتوكّل كل كورة شمشاط عشريّة وكانت خراجيّة ❀

### ذكر غارة البجاجة<sup>2</sup> بمصر

وفيها غارت البجاجة على ارض مصر وكانت قبل ذلك لا تغزوا  
بلاد الاسلام لهدنة قديمة وقد ذكرناها فيما مضى، وفي بلادهم  
معادن يقاسمون المسلمون عليها ويؤدون الى عمال مصر نحو الخمس  
فلما كان ايام المتوكّل امتنعت عن اداء ذلك، فكتب صاحب البريد  
بمصر بخبرهم واتهم قتلوا عدّه من المسلمين ممن يعمل في المعادن  
فهرب المسلمون منها خوفاً على انفسهم، فانكر المتوكّل ذلك فشاو  
في امرهم فذكر له انهم اهل بادية اصحاب ابل وماشية وان الوصول

بحق B. <sup>3</sup> ) B. البجاجة. <sup>2</sup> ) قبله A. <sup>1</sup> )

مبلغ خمسة وسبعون الف دينار واربعة آلاف جريب بالبصرة،  
 وفيها ولى جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي  
 قصه القصة، وحج بالناس هذه السنة عبد الله بن محمد بن  
 داود وكان على احداث الموسم جعفر بن دينار، وفيها توفى القاضي  
 ابو عبد الله احمد بن ابي داود في الحرم بعد ابنه ابي الوليد بعشرين  
 يوماً وكان داعية الى القول بخلف القرآن وغيره من مذاهب المعتزلة  
 واخذ ذلك عن بشر الميرسي واخذ بشر من الجهم بن صفوان -  
 واخذه جهم من الجعد بن ادوم واخذه الجعد من ابان بن سمعان  
 واخذه ابان من طالوت ابن اخت ليبيد الاعصم وختنه واخذه  
 طالوت من ليبيد بن الاعصم<sup>١</sup> اليهودي الذي سحر النبي صلعم  
 وكان ليبيد يقول بخلف التوراة وأول من صنف في ذلك طالوت  
 وكان زنديقاً فافشى الزندقة، وفيها توفى قتيبة ابن سعيد  
 ابن حميد ابو رجاء الثقفي وله تسعون سنة وهو خراساني من  
 مشايخ البخاري ومسلم واحمد بن حنبل \* وغيرهم من الايمة،  
 وتوفى<sup>٢</sup> ابو ثور ابراهيم بن خالد البغدادي الكلبى الفقيه وهو من  
 اصحاب الشافعي، وابو عثمان محمد بن الشافعي وكان قاضي الجزيرة  
 جميعها وروى عن ابيه وعن ابن عنبسة وقيل مات بعد سنة اربعين  
 وكان للشافعي ولد آخر اسمه محمد مات بمصر سنة احدى وثلاثين  
 ومائتين ٥

ثم دخلت سنة احدى واربعين ومائتين، سنة ٢٤١

ذكر وثوب اهل حمص بعاملهم

في هذه السنة وثب اهل حمص بعاملهم محمد بن عبدويه  
 واعانهم عليه قوم من نصارى حمص فكتب الى المتوكل بذلك فكتب  
 اليه بامرهم بماهضتهم وامده بجند من دمشق والرملة \* فظفر بهم<sup>٣</sup>

١) Add. من. ٢) Om. C. P. et. B. ٣) B;

اصحابه واخرجوه واخرجوا عامل الخراج ، فبعث المتوكل اليهم عتاب  
ابن عتاب<sup>١</sup> ومحمد بن عبدويه الانباري وقال لعتاب<sup>٢</sup> قل لهم  
ان امير المؤمنين قد بذلكم<sup>٣</sup> بعاملكم فان اطاعوا فويل عليهم محمد  
ابن عبدويه فان ابوا فاقم واعلمنى حتى امسك برجال وفرسان ،  
فساروا اليهم فوصلوا في ربيع الآخر فرضوا بمحمد بن عبدويه فعمل  
فيهم الاعاجيب حتى احوجهم الى محاربتهم على ما فذكره ان شاء  
الله تعالى ٥

### ذكر الحرب بين المسلمين والفرنج بالاندلس<sup>٤</sup>

وفي هذه السنة في الحزم كان بين المسلمين والفرنج حرب شديدة  
بالاندلس ، وسبب ذلك ان اهل طليطلة كانوا على ما ذكرنا من  
الخلاف على محمد بن عبد الرحمان صاحب الاندلس وعلى ابيه من  
قبلة ، فلما كان الآن سار محمد في جيوشه الى طليطلة فلما سمعوا  
اهلها بذلك ارسلوا الى ملك جليقية<sup>٥</sup> يستمدونه والى ملك بشكنس<sup>٦</sup>  
فامد لهم بالعساكر الكثيرة ، فلما سمع محمد بذلك وكان قد قارب  
طليطلة عتبى اصحابه وقد كتم لهم الكنآء بناحية وادى سليط  
وتقدم وهو اليهم في قلعة من العسكر فلما رأى اهل طليطلة ذلك  
اعلموا الفرنج بقلعة عددهم فسارعوا الى قتالهم وطمعوا فيهم فلما تراء  
الجعان وانتشعب القتال خرجت الكنآء من كل جهة على المشركين  
واهل طليطلة فقتل منهم ما لا يحصى وجمع من الرؤساء ثمانية  
آلاف رأس فرق في البلاد فذكر اهل طليطلة ان عدة القتلى من  
الطايقتين عشرين الف قتيل وبقيت جثث القتلى على وادى سليط  
دهراً طويلاً ٥

### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة عزل يحيى بن اكرم عن القضاء وقبض منه ما

بداكم C. P. ; بذلكم A. ٣) لغيات A. ٢) غيات بن غيات A. ١)  
ايستكيس Cod. ٥) ملكيته خليفته Cod. ٦) Caput in B. et C. P. om.

ثم دخلت سنة تسع وثلاثين ومائتين ، سنة ٢٣٩

في هذه السنة امر المتوكل باخذ اهل الذمة بلبس ذراعين عسليتين على الاقبيبة والدراربع والاقنصار في مراكبهم على ركوب البغال والحمير دون الخيل والبرانيين ، وفيها نفى المتوكل على بن الجهم الى خراسان ، \* وفيها امر المتوكل بهدم البيع المحدث في الاسلام <sup>١</sup> ، \* وفيها سير محمد بن عبد الرحمان جيشاً مع اخيه للحكم الى قلعة رباح وكان اهل طليطلة قد خربوا سورها وقتلوا كثيراً من اهلها واصلح للحكم سورها واعاد من فارقها من اهلها اليها واصلح حالها وتقدم الى طليطلة فافسد في نواحيها وشعثها ، وسير محمد ايضاً جيشاً آخر الى طليطلة فلما قاربوها خرجت عليهم الجنود من المكامن فانهزم العسكر وأصيب اكثر من فيه <sup>٢</sup> ، وفيها مات ابو الوليد محمد بن احمد بن ابي داود القاضي ببغداد في ذي الحجة ، وغزا الصايقة على ابن جيسى اليرمني ، وفيها حج جعفر بن دينار على الاحداث بطريق مكة والموسم ، وحج بالناس هذه السنة عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى وكان والي مكة ، وفيها اتفق الشعانيين للنصارى ويوم النيروز وذلك يوم الاحد لعشرين ليلة خلت من نبي القعدة فزعمت النصارى انهما لم يجتمعا في الاسلام قط ، وفيها توفي محمود بن غيلان \* المروزي ابو احمد وهو من مشايخ البخاري ومسلم والنرمذي ✽

ثم دخلت سنة اربعين ومائتين ، سنة ٢٤٠

ذكر وثوب اهل حمص بعاملهم

في هذه السنة وثب اهل حمص بعاملهم ابي المغيث موسى بن ابراهيم الراثي ، وكان قتل رجلاً من رؤسائهم فقتلوا جماعة من

<sup>١</sup>) Om. A.

<sup>٢</sup>) Om. C. P. et B.

<sup>٣</sup>) A. عبدان.

<sup>٤</sup>) B.

ذكر وفاة عبد الرحمان بن الحكم وولاية ابنه محمد

وفيها توفي عبد الرحمان بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمان ابن معاوية بن هشام الاموي صاحب الاندلس في ربيع الاخر وكان مولده سنة ست وسبعين ومائة وولايته احدى وثلاثين سنة وثلاثة اشهر وكان اسمر طويلًا اقنى اعين عظيم اللحية مخصب<sup>١</sup> بالحناء وخلف خمسة واربعين ولدًا ذكورًا وكان اديبًا شاعرًا وهو معدود في جملة من عشف جواربه وكان يعشف جارية له اسمها طروب وشهر بها وكان عالمًا بعلوم الشريعة وغيرها من علوم الفلاسفة وغيرهم وكانت أيامه أيام عافية وسكون وكثرت الاموال عنده وكان يعيد الهمة واخترع قصورًا ومنتزهات كثيرة ربنى الطرق وزاد في الجامع بقرطبة رواقين وتوفي قبل ان يستتم زخرفته واتته ابنه وبنى جوامع كثيرة بالاندلس، ولما مات ملك ابنه محمد فجرى على سيرة والده في العدل وتم بناء الجامع بقرطبة \* وانه تسمى بهتر<sup>٢</sup> وولد له مائة ولد كلهم ذكور وهو اول من اقام ابنة الملك بالاندلس وتب رسوم المملكة وعلا عن التبذل للعامّة فكان يشبه بالسويد بن عبد الملك في ابنة الملك \* وهو اول من اجلب الماء العذب الى قرطبة وادخله اليها \* وجعل يفصل الماء مصنعًا كبيرًا يرده الناس ٥

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة سار المتوكل نحو المداين<sup>٣</sup> فدخل بغداد وسار منها الى المداين، وغزا الصايفة على بن يحيى الارمني، وفيها مات اسحاق بن ابراهيم الخنظلي المعروف بابن راهويه وكان امامًا عالمًا وجرى له مع الشافعي مناظرة في بيوت مكة وكان عمره سبعًا وسبعين سنة، ومحمد بن بكار لحدث<sup>٤</sup> ٥

<sup>١</sup>) C. P. et B. يخصب. <sup>٢</sup>) B.; *Ibn-Adhari*, éd. Dozy: بهتر.  
<sup>٣</sup>) A. عبد الرحيم. <sup>٤</sup>) Om. A. <sup>٥</sup>) C. P. et B. قصورها. <sup>٦</sup>) In A. prima sequentis anni verba. In C. P. et B. autem ad anni finem relata sunt. <sup>٧</sup>) Om. A.

النار<sup>١</sup> وسلبوا الموق واخذ اهل اسكاطى وما سلم من ماله بصغدبيل  
 وهي مدينة حصينة حذاء تفليس بناها كسرى انوشروان وحصنها  
 اسكاطى وجعل امواله فيها مع امرأته ابنة صاحب السرير<sup>٢</sup> ثم ان  
 بغا وجد زيرك الى قلعة الخزرمان<sup>٣</sup> وهي بين برنعة وتفليس في جماعة  
 من جنده ففتحها واخذ بطريقها اسيراً<sup>٤</sup> ثم سار بغا الى عيسى بن  
 يوسف وهو في قلعة كبيش<sup>٥</sup> في كورة البيلقان ففتحها واخذة فحملة  
 وحمل معه ابو العباس الوارثي واسمه سنباط بن اشوط وحمل<sup>٦</sup> معاوية  
 ابن سهل ابن سنباط بطريق اران<sup>٧</sup>

#### ذكر مسير الروم الى ديار مصر

في هذه السنة جاءت ثلاثمائة مركب للروم مع ثلاثة رؤساء  
 فاتاخ احداهم في مائة مركب بدمياط وبينها وبين الشط شبيه  
 بالبحيرة يكون ماؤها الى صدر الرجل فن جازها الى الارض امن من  
 مراكب البحر فجازة قوم فسلموا وغرق كثير من نساء وصبيان ومن  
 كلن به قوة سار الى مصر وكان على معونة مصر عنيسة بن اسكاطى  
 الضبي فلما حضر العيد امر للجند الذين بدمياط ان يحضروا مصر  
 فساروا منها فاتفق وصول الروم وهي فارغة من الجند فنهبوا واحرقوا  
 \* وسبوا واحرقوا جامعها واخذوا ما بها من سلاح ومتاع وقند<sup>٨</sup>  
 وغير ذلك \* وسبوا من النساء المسلمات والذميات نحو ستمائة  
 امرأة واوقروا سفنهم من ذلك وكان عنيسة قد حبس بسر بن  
 الاكسف<sup>٩</sup> بدمياط فكسر قيده وخرج يقاتلهم وتبعة جماعة \* وقتل  
 من الروم جماعة \* وسارت الروم الى اشنوم تنيس<sup>١٠</sup> وكان عليه سور  
 وبابان من حديد قد عمله المعتصم فنهبوا ما فيه من سلاح واخذوا  
 البائين ورجعوا ولم يعرض لهم احد<sup>١١</sup>

<sup>١</sup>) A. الناس. <sup>٢</sup>) C. P. sine punctis; B. الخورمان. <sup>٣</sup>) C. P. et B.  
<sup>٤</sup>) Om. C. P. et B. <sup>٥</sup>) C. P. B. قيد. <sup>٦</sup>) Om. A.  
<sup>٧</sup>) C. P. et B. الاكسف; A. الاكثيف. <sup>٨</sup>) Forte leg. طنج. <sup>٩</sup>)

تأويله فتبعه قوم من الغوغاه فكان من شرايعه أنه كان ينهى عن  
 قص الشعر وتقليم الاظفار فبعث اليه عامل ذلك البلد فأتى به وكان  
 أول ما خاطبه به ان دعاه الى اتباعه فأمره العامل بالتوبة فلمتنع  
 فصلبه ، وفيها سار جيوش المسلمين الى بلاد المشركين فكانت بينهم  
 وقعة عظيمة كان الظفر فيها للمسلمين وهو الوقعة المعروفة بوقعة  
 البيضاء وهي مشهورة بالاندلس <sup>1</sup> ، وفيها توفي العباس <sup>2</sup> بن الوليد  
 المديني بالبصرة ، وعبد الاعلى بن حماد النرسي ، وعبيد <sup>3</sup> الله بن  
 معاذ العنبري ، \* النرسي بالنون والراء والسين المهمة <sup>4</sup> .

سنة ٣٣٨ ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين ومايتين <sup>5</sup>

ذكر ما فعله بغا بتفليس

قد ذكرنا مسير بغا الى تفليس ومحاصرتها وكان بغا لما سار  
 اليها وجهه زيرك التركي فجاز النهر الكر وهو نهر كبير ومدينة  
 تفليس على جافته <sup>6</sup> وصغدييل على جانبه الشرقي فلما عبر النهر  
 نزل بميدان تفليس ووجهه بغا ايضا ابا العباس الوارثي النصراني الى  
 اهل ارمينية عربها وعجمها فأتى تفليس مما يلي باب الرقص <sup>7</sup> فخرج  
 اسحاق بن اسماعيل <sup>8</sup> مولى بنى امية من تفليس الى زيرك فقابلته  
 عند الميدان ووقف بغا على تل مشرف ينظر ما يصنع زيرك وابو  
 العباس فدعا بغا النفاطين فضربوا المدينة بالنار فاحرقوها وهي من  
 خشب الصنوبر واقبل اسحاق بن اسماعيل الى المدينة فرأى النار  
 قد احترقت قصره وجواربه واحاطت به فأتاه الاتراك والمغاربة فاخذوه  
 اسيرا واخذوا ابنه عمرا فاتوا بهما بغا فأمر باسحاق فضربت عنقه  
 وصلبت جثته على النهر الكر وكان شيبا محذورا ضخم الرأس احول  
 واحترق بالمدينة نحو خمسين الف انسان واسروا من سلم من

١) Om. C. P. et B. ٢) ابو العباس A. ٣) عبد A. ٤) Om.  
 C. P. et B. ٥) C. P. et B. جانبه. ٦) C. P. للرئص. ٧) B. للرئص.  
 ٨) A. ابراهيم. h. l.

### ذكر ابتداء امر يعقوب بن الليث

وفيها تغلب انسان من اهل بَست اسمه صالح بن النصر الكِنَافِي على سجستان ومعه يعقوب بن الليث فعاد طاهر \* بن عبد الله ابن طاهر امير خراسان<sup>1</sup> واستنقذها من يده ثم ظهر بها انسان اسمه درم بن الحسين<sup>2</sup> من المتطوعة فتغلب عليها وكان غير ضابط لعسكره وكان يعقوب بن الليث هو قائد عسكره فلما رأى اصحاب درم ضعفه وعجزه اجتمعوا على يعقوب بن الليث وملكوه امرهم لما رأوا من تدبيره وحسن سياسته وقيامه بامورهم فلما تبين ذلك لدرم لم ينازع في الامر وسلمه اليه واعتزل عنه فاستبدَّ يعقوب بالامر وضبط البلاد وقويت شوكته وقصدته العساكر من كل ناحية وكان من امره ما نذكره ان شاء الله تعالى

### ذكر عدَّة حوادث

في هذه السنة ولى عبيد<sup>3</sup> الله بن اسحاق بن ابراهيم بغداد ومعاون السواد، وفيها قدم محمد بن عبد الله بن طاهر من خراسان في ربيع الاول فولى للجزية<sup>4</sup> والشرطة وخلافة المتوكل ببغداد واعمال السواد واقام بها، وفيها عزل ابو الوليد محمد بن احمد بن ابي داود عن المظالم وولاهم محمد بن يعقوب المعروف بابن الربيع<sup>5</sup>، وفيها امر المتوكل بانزال جثة احمد بن نصر الخزازي ودفعه الى اوليائه فحمل الى بغداد وحتم رأسه الى بدنه وغسل وكفن ودفن واجتمع عليه من العامة ما لا يحصى يتمسكون به، فكان المتوكل لما ولى نهى عن الجِدال في القرآن وغيره وكتب الى الآفاق بذلك، وغزا الصايغة في هذه السنة على بن يحيى الارمني، وحج بالناس فيها على بن عيسى بن جعفر بن المنصور وكان والى مكة \* وفيها قام رجل بالاندلس بناحية الثغور وادعى النبوة وتناول القرآن على غير

1) Om. C. P. et B. 2) الحسن. A. 3) C. P. et B. عبيد. 4) B. الوقع. A. C. P. sine punctis; 5) الجزية. A. et C. P. الجزية.



وصلوا<sup>١</sup> الصبح يوم الخميس منتصف شوال وبني فيها في الحال  
مسجدًا ونصب فيه منبرًا وخطب فيه يوم الجمعة وقتل من وجد  
فيها من المقاتلة واخذوا ما فيها من بنات البطارقة حليهن وابناء  
الملوك واصابوا فيها ما يحجز الوصف عنه ونزل الشرك يومئذ بصقلية  
نزلًا عظيمًا ولما سمع الروم بذلك ارسل ملكهم بطريقًا من القسطنطينية  
في ثلاثمائة شلندي وعسكر كثير<sup>٢</sup> فوصلوا الى سرقوسة فخرج اليهم  
العباس من المدينة<sup>٣</sup> ولقى الروم وقتلهم فهزمهم فركبوا في مراكبهم  
هاربين وغنم المسلمون منهم مائة شلندي<sup>٤</sup> وكثر القتل فيهم ولم  
يصب من المسلمين ذلك اليوم غير ثلاثة نفر بالنشاب، وفي سنة  
ست واربعين ومائتين نكث<sup>٥</sup> كثير من قلاع صقلية وفي سطر<sup>٦</sup>  
وابلا<sup>٧</sup> وابلاطنوا<sup>٨</sup> وقلعة عبد المؤمن وقلعة البلوط وقلعة ابي ثور  
وغيرها من القلاع فخرج العباس اليهم فلقبهم عساكر<sup>٩</sup> الروم فاقتتلوا  
فانهزم الروم وقتل منهم كثير وسار الى قلعة عبد المؤمن وقلعة  
ابلاطنوا<sup>١٠</sup> فحصرها فاتاه الخبر\* بان كثير من عساكر الروم قد  
وصلت<sup>١١</sup> فرحل اليهم فالتقوا بجفلودي وجسرى بينهم قتال شديد  
فانهزمت الروم وعادوا الى سرقوسة وعاد العباس الى المدينة وعمر  
قصرانًا وحصنها وشحنها بالعساكر، وفي سنة سبع واربعين ومائتين  
سار العباس الى سرقوسة فغنم وسار الى غيران قرقنة<sup>١٢</sup> فاعتل ذلك  
اليوم ومات بعد ثلاثة ايام ثالث جمادى الآخرة فدفن هناك فنبشه  
الروم واخرقوه وكانت ولايته احدى عشرة سنة وادام الجهاد شتاء  
وصيفًا وغزا ارض فلورينة وانكبردة<sup>١٣</sup> واسكنها المسلمين

١) سلانديّة. B. ٢) بكرة. A. ٣) وعسكرًا كثيرًا. A. ٤) صلوة. B.

٥) وبلاطنوا. A. ٦) شطر. C. P. et B. ٧) نوايلا. A. ٨) نكب. A.

٩) بوصول عساكر الروم. C. P. et B. ١٠) عسكر. A. ١١) A. sine

punctis; B. وانكروه. A. ١٢) وسار. غير ان فارها. B.

وحصره وصيف على من به من الروم فبذلوا له خمسة عشر الف دينار فلم يقبل منهم واطال للصر فسلموا اليه الحصن على شرط ان يطلق مايتى نفس فاجابهم الى ذلك وملكه واباع كل من فيه سوى مايتى نفس وهدم الحصن<sup>١</sup> ✽

### ذكر فتح قصر يانة

في سنة اربع واربعين ومايتين فتح المسلمون مدينة قصر يانة وهي المدينة التي بها دار الملك بصقلية وكان الملك قبلها يسكن سرقوسة فلما ملك المسلمون بعض الجزيرة نقل دار الملك الى قصر يانة لحصانتها، وسبب فتحها ان العباس سار في جيوش المسلمين الى مدينة قصر يانة وسرقوسة وسيّر جيشاً في البحر فلقبهم اربعون شلندي للروم فاقتتلوا اشتد قتال فانهمز الروم واخذ منهم<sup>٢</sup> المسلمون عشر شلنديات برجالها وكان العباس الى مدينته، فلما كان الشتاء سير سرية بلغت قصر يانة فنهبوا وخرّبوا وادوا ومعهم رجل كان له عند الروم قدر ومنزلة فامر العباس بقتله فقال استبقني ولك عندي نصيحة قال وما هي قال املك قصر يانة والطريق في ذلك ان القوم في هذا الشتاء وهذه الثلوج آمنون من قصدكم اليهم فهم غير محتارين<sup>٣</sup> ترسل معي طائفة من عسكركم حتى ادخلكم المدينة، فانتخب العباس<sup>٤</sup> الفنى فارس ايجاد ابطال وسار الى ان قاربها وكمن هناك مستتراً وسيّر عمه رباحاً في شجاعانهم فساروا مستخفين في الليل والرومى معهم مقيد بين يدي رباح فاراه الموضع الذي ينبغي ان يملك منه فنصبوا السلايم وصعدوا الجبل ثم وصلوا الى سور المدينة قريب من الصبح والحرس نيام فدخلوا من نحو باب صغير فيه تدخل منه الماء وتلقى فيه الاقدار فدخل المسلمون كلهم فوضعوا السيف في الروم وفتحوا الابواب وجاء العباس في باقي العسكر فدخلوا المدينة

١) B. add. ٢) محروسين B. ٣) واخذهم C. P. ٤) الحصون C. P.

من عسكره نحو ✽

فَمَا أَقْتَسَمَا الْعَبَاءَ نَصْفَيْنِ قَدْرًا<sup>١</sup> كَمَا<sup>٢</sup> أَقْتَسَمَا قِصَآءَ الْجَانِبَيْنِ  
وَتَحَسَّبُ مِنْهُمَا مَنْ هَزَّ رَأْسًا لِيَنْظُرَ فِي مَوَارِيثِ وَدَيْنِ  
كَأَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ عَلَيْهِ دَنَا فَتَحَتَ بَدَا<sup>٣</sup> لَهُ مِنْ فِرْدَعَيْنِ  
فَمَا قَالَ الزَّمَانَ يُهْلِكُ جِجِي إِذَا انْفَتَحَ الْقِصَآءُ بِأَعْوَرَيْنِ ۞

ذَكَرَ وِلَايَةَ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ صَقْلِيَّةٍ وَمَا فَتَحَ فِيهَا

قَدْ ذَكَرْنَا سَنَةَ ثَمَانٍ<sup>٤</sup> وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ  
أَمِيرَ صَقْلِيَّةٍ تَوَقَّى \* سَنَةَ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ<sup>٥</sup> فَلَمَّا مَاتَ اجْتَمَعَ  
الْمُسْلِمُونَ بِهَا عَلَى وِلَايَةِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ يَعْقُوبَ فَوَلَّوهُ أَمْرَهُمْ  
فَكَتَبُوا بِذَلِكَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْأَعْلَبِ أَمِيرِ آفْرِيقِيَّةٍ فَارْسَلَ إِلَيْهِ عَهْدَهُ  
\* بِوِلَايَتِهِ فَكَانَ الْعَبَّاسُ إِلَى أَنْ وَصَلَ عَهْدَهُ بِبَنْغِيرٍ<sup>٦</sup> وَيُرْسَلُ السَّرَايَا  
وَتَاتِيهِ الْغَنَائِمُ<sup>٧</sup> فَلَمَّا قَدِمَ إِلَيْهِ عَهْدُهُ بِوِلَايَتِهِ<sup>٨</sup> خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَعَلَى  
مَقْدَمَتِهِ عَمَّةٌ<sup>٩</sup> رَبَاحٌ<sup>١٠</sup> فَارْسَلَ فِي سَرِيَّةٍ إِلَى قَلْعَةِ أَبِي ثَوْرٍ فَنَغَمَ وَأَسْرَ  
وَعَادَ فَنَقَلَ الْأَسْرَى وَتَوَجَّهَ إِلَى مَدِينَةِ قَصْرِيَّانَةَ فَهَبَّ وَأَحْرَقَ وَخَرَّبَ  
لِيُخْرِجَ إِلَيْهِ الْبَطْرِيْقَ فَلَمْ يَفْعَلْ فَعَادَ الْعَبَّاسُ<sup>١١</sup> وَفِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ  
وَمِائَتَيْنِ خَرَجَ حَتَّى بَلَغَ قَصْرِيَّانَةَ وَمَعَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ فَنَغَمَ وَخَرَّبَ وَأَتَى  
قِطَائِيَّةً وَسَرْقُوسَةَ وَنُوطُسَ<sup>١٢</sup> وَرَغُوسَ فَنَغَمَ مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْبِلَادِ  
وَخَرَّبَ وَأَحْرَقَ وَنَزَلَ عَلَى بَثِيرَةَ<sup>١٣</sup> وَحَصَرَهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ فَصَالَحَ أَهْلَهَا  
عَلَى خَمْسَةِ آلَافِ رَأْسٍ وَفِي سَنَةِ ائْتِنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَارَ الْعَبَّاسُ فِي جَيْشٍ  
كَثِيفٍ فَفَتَحَ حِصُونًا خَمْسَةَ<sup>١٤</sup> وَفِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ سَارَ إِلَى  
قَصْرِيَّانَةَ فُخِّرَ أَهْلَهَا فَلَقَوْهُ فَهَزَمَهُمْ وَقَتَلَ فِيهِمْ أَكْثَرَ وَقَصَدَ سَرْقُوسَةَ  
وَطَبْرَمِينَ وَغَيْرَهَا فَهَبَّ وَخَرَّبَ وَأَحْرَقَ وَنَزَلَ عَلَى الْقَصْرِ الْجَدِيدِ<sup>١٥</sup>

١) C. P. قدًا; om. B. ٢) فذًا كما. B. ٣) بَرًا. B. ٤) A. سبع.  
٥) Om. C. P. et B. ٦) بنغير. B. ٧) C. P. وباتيه الغنائم. ٨) Om. A.  
٩) Om. C. P. ١٠) Om. A. عليه عهد بالولاية. C. P. وعهدًا بولايته. A.  
١١) C. P. سيرة. B. ١٢) وطونس. B. ١٣) ثيرة. A. ١٤) C. P. حديد.  
١٥) A. حديد. B. جمه.

بمدينة طرون فحصره بها فخرج اليهم من المدينة فقاتلهم فقتلوه وكلمن  
قاتل معه وأما من لم يقاتل معه فقالوا له انزع ثيابك وانج بنفسك  
عرياً ففعلوا ومشوا حفاة عراة فهلك اكثرهم من البرد وسقطت اصابع  
كثير منهم ونجوا وكان ذلك في رمضان، وكان يوسف قبل ذلك قد  
فرى أصحابه في رساتين عمله فوجه الى كل طايفة منهم طايفة من  
البطارقة فقتلوه في يوم واحد، فلما بلغ المتوكل خبره وجه بغا  
الكبير اليهم طالباً بدم يوسف فسار اليهم على الموصل والجزيرة فبدأ  
بارزون وبها موسى بن زرارة وله اخوة اسماعيل وسليمان وحمد<sup>1</sup> وعيسى  
ومحمد وهارون فحمل بغا موسى بن زرارة الى المتوكل واباح على قتلة  
يوسف فقتل منهم زهاء ثلاثين ألفاً وسبى منهم خلقاً كثيراً فباعهم  
فسار الى بلاد الباقى<sup>2</sup> فاسر واشوط بن حمزة ابا العباس صاحب  
الباقي والباقي من كورة البسفرجان<sup>3</sup> ثم سار الى مدينة ديبيل من  
ارمينية فاقام بها شهراً ثم<sup>4</sup> سار الى تغليس<sup>5</sup> فحصرها

ذكر غضب المتوكل على ابن ابي داود وولاية ابن اكنم القضاء  
وفيها غضب المتوكل على احمد بن ابي داود وقبض ضياعه واملاكه  
وحبس ابنه ابا الوليد وسائر اولاده فحمل ابو الوليد مائة الف  
وعشرين الف دينار وجواهر قيمتها عشرين الف دينار ثم صولج  
بعد ذلك على ستة عشر الف الف درهم واشهد عليهم جميعاً ببيع  
املاكهم، وكان ابو احمد بن ابي داود قد فلج واحصر المتوكل  
يحيى بن اكنم من بغداد الى سامرا ورضى عنه وولاه قضاء القضاة  
ثم ولاه المظالم فوق يحيى بن اكنم قضاء الشرقية حيان بن بشر  
وولي سوار بن عبد الله العنبري قضاء الجانب الغربي وكلاهما اعور  
فقال الخازن

رأيت من الكلباير قاضيين لها احدىثة في الخافقين

١) احمد. B. ٢) B. ubiqu. الساسق. ٣) C. P. السرحان. ٤) A. ارسل الى نلس. ٥) C. P. et B. ابا.  
السرطان. B. سترجان.

الناحية فسار اليها وضبطها، وحثّ بالناس هذه السنة المنتصر\*  
 \* وفيها خرج حبيبه البربري بالاندلس بجبال الجزيرة واجتمع اليه  
 جمع كثير فاغاروا واستطالوا فسار اليهم جيش من عبد الرحمان  
 فقاتلهم فهزمهم فتنفروا، وفيها غزا جيش بالاندلس بلاد برشلونة  
 فقتلوا من اهلها فاكثروا واسروا جمًا غفيرًا وغنموا وعادوا سالمين ١ ،  
 وفيها توفي هديبة ٢ بن خالد ٣ ، وسانن الابلي ٤ ، وايراهيم بن محمد  
 الشافعي ٥ ، وفيها توفي مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت  
 ابن عبد الله بن الزبير بن العوام ابو عبد الله المدني وكان عمره  
 ثمانين سنة وهو عم الزبير بن بكار وكان عالمًا فقيهاً إلا أنه كان  
 منحرفًا عن هلي عم، وفيها ايضًا توفي منصور بن المهدي، ومحمد  
 ابن اسحاق بن محمد المخزومي المسمي البغداني وكان ثقة ٦ ،  
 وفيها وتوفي جعفر بن حرب الهمداني احد أئمة المعتزلة البغداديين  
 وعمره تسع وخمسون سنة واخذ الكلام عن ابن ابي الهذيل  
 العلاف البصري ٧

سنة ٣٣٧ ثم دخلت سنة سبع وثلاثين ومايتين

ذكر وثوب اهل ارمينية بعاملهم

في هذه السنة وثب اهل ارمينية بعاملهم يوسف بن محمد  
 فقتلوه، وكان سبب ذلك أن يوسف لما سار الى ارمينية خرج اليه  
 بطريق يقال له بقراط بن اشوط ١ ويقال له بطريق البطارقة  
 يطلب الامان فاخذه يوسف وابنه نعه ٢ فسيرها الى باب الخليفة  
 فاجتمع بطارقة ارمينية مع ابن اخي بقراط بن اشوط ٣ وتحالفوا  
 على قتل يوسف ووافقهم على ذلك موسى بن زرار ٤ وهو صهر بقراط  
 على ابنته فاتي للخبير يوسف ونهاه اصحابه عن المقام بمكانه فلم يقبل  
 فلما جاء الشتاء ونزل الثلج مكثوا حتى سكن الثلج ثم اتوه وهو

١) Om. C. P. et B. ٢) هديد. ٣) عبد الله A. ٤) C.P.  
 معه B. ٥) اشوط A. ٦) الشامي. et B.

حاضر فأومى الى عبادة يتهدده فسكت خوفاً منه فقال المتوكل ما حالك فقال واخبره فقال المنتصر يا امير المؤمنين ان الذى يحكيه هذا الكاتب ويصحك منه الناس هو ابن عمك وشيخ اهل بيتك وبه فخر فكل انت لحمه اذا شئت ولا تطعم هذا الكلب وامثاله فيه، فقال المتوكل للمغنين غنوا جميعاً

غار الفتى لابن عمه رأس الفتى فى حر أمه

فكان هذا من الأسباب التى استحل بها المنتصر قتل المتوكل، وقيل ان المتوكل كان يبغض من تقدمه من الخلفاء المأمون والمعتصم والواثق فى محبة على واهل بيته، وأما كان ينادمه ويجالسه جماعة قد اشتهروا بالنصب والبغض لعلى منهم على بن الجهم الشاعر الشامى من بنى شامة بن لؤى وعمرو بن فرخ الرحجى وابو السمط من ولد مروان بن أبى حفصة من موالى بنى أمية وعبد الله بن محمد بن داود الهاشمى المعروف \* بابن اترجه<sup>١</sup> وكانوا يخوفونه من العلويين ويشيرون عليه بابعادهم والاعراض عنهم والاساءة اليهم ثم حسنوا له الوقية فى اسلافهم الذين يعتقدون الناس علو منزلتهم فى الدين ولم يبرحوا به حتى ظهر منه ما كان فغطت هذه السيئة جميع حسناته وكان من احسن الناس سيرة ومنع الناس من القبول بخلف القرآن الى غير ذلك من الخاسن ٥

#### ذكر عدة حوادث

فى هذه السنة استكتب المتوكل عبيد الله بن يحيى بن خاقان، وفيها حج المنتصر بالله وحج معه جدته أم المتوكل، وفيها هلك ابو سعيد<sup>٢</sup> محمد بن يوسف المروزى فجأة وكان عقد له على ارمينية وانربيجان فلبس احد خفيمة ومد الآخر ليلبسه فات فولى المتوكل ابنه يوسف ما كان الى ابيه \* من الحرب<sup>٣</sup> وولاه خراج

١) A. سَعْد. ٢) Om. A. ٣) بابرجه. A.

اسحاق بن ابراهيم الى باب الخليفة ليكون نائياً عنه ببابه فلما مات اسحاق عقد المعتز لابنه محمد بن اسحاق على فارس وعقد له المنتصر على اليمامة والبحرين \* بطريق مكة<sup>١</sup> في الحرم من هذه السنة وصم اليه المتوكل اعمال لبيه كلها وحمل الى المتوكل واولاده من الجواهر التي كانت لابيه والاشياء النفيسة كثيراً وكان عمه محمد بن ابراهيم على فارس فلما بلغه ما صنع المتوكل واولاده بالبن اخيه ساءه ذلك وتناكر للخليفة والبن اخيه فشكى محمد بن اسحاق ذلك الى المتوكل باطلقة في<sup>٢</sup> عمه ليفعل به ما يشاء<sup>٣</sup> فعزله عن فارس واستعمل مكانه ابن عمه الحسين بن اسماعيل بن ابراهيم بن مصعب وامره بقتل عمه محمد بن ابراهيم، فلما سار الحسين الى فارس اهدى الى عمه يوم النيروز هدايا وفيها حلوا فاكل محمد منها وادخله الحسين بيتاً ووكل عليه فطلب الماء ليشرب فُنع منه \* مات بعد يومين<sup>٤</sup> ٥

ذكر ما فعله المتوكل بمشهد الحسين بن علي بن ابي طالب عم في هذه السنة امر للمتوكل بهدم قبر الحسين بن علي عم وهنم ما حوله من المنازل والدور وان يبذر ويسقى موضع قبره وان يمنع الناس من اتيانه فنادى بالناس في تلك الناحية من وجدناه عند قبره بعد ثلاثة حبسناه في المطبخ فهرب الناس وتركوا زيارته وخرب وزرع، وكان المتوكل شديد البغض لعلي بن ابي طالب عم ولاهل بيته وكان يقصد من يبلغه عنه انه يتولى علياً واهله باخذ المال والدم، وكان من جملة ندمائه عبادة المختن وكان يشد على بطنه تحت ثيابه مخدة ويكشف رأسه وهو اصلع ويرقص بين يدي المتوكل والمغنون يغنون قد اقبل الاصلع البطين خليفة المسلمين يحيى بذلك علياً عم والمتوكل يشرب ويضحك ففعل ذلك يوماً والمنتصر

١) C. P. et B. ٢) احب. C. P. ٣) الى. A. ٤) وطريقها. B.

فعاش بعد ذلك يومين ومات ٥

شعائينهم<sup>١</sup> صليبا وان يستعملون في الطريف وامر بتسوية قبورهم  
مع الارض وكتب في ذلك الى الآفاق<sup>٢</sup> ، وفيها توفي اسحاق بن  
ابراهيم<sup>٣</sup> بن الحسين بن مضعب<sup>٤</sup> المصعب<sup>٥</sup> وهو ابن اخي طاهر بن  
الحسين<sup>٦</sup> وكان صاحب الشرطة<sup>٧</sup> ببغداد ايام المأمون والمعتمد  
والوائف والمتوكل<sup>٨</sup> ولما مرض ارسل اليه المتوكل ابنه المعتز مع  
جماعة من القواد يعودونه وجزع المتوكل لوفته، وفيها مات الحسن  
ابن سهل كان شرب دواء فافطر عليه فحس<sup>٩</sup> الطبع مات وكان  
موته وموت اسحاق بن ابراهيم في ذي الحجة في يوم واحد وقيل  
مات الحسن في سنة ست وثلاثين ، وفيها في ذي الحجة تغير ماء  
دجلة الى الصفرة ثلاثة ايام ففرغ الناس ثم صار في لون ماء المدود،  
وفيها اتى المتوكل يحيى بن عمر بن يحيى بن زيد بن علي بن  
الحسين<sup>١٠</sup> بن علي بن ابي طالب عم<sup>١١</sup> \* وكان قد جمع جمعا ببعض  
النواحي فأخذ<sup>١٢</sup> وحبس وضرب ، وحج بالناس هذه السنة محمد  
ابن داود، وفيها مات اسحاق بن ابراهيم الموصلي صاحب الاخوان  
والغناء وكان فيه علم وادب وله شعر جيد ، وعبيد الله بن عمر  
ابن ميسرة الجشمي<sup>١٣</sup> القواريري في ذي الحجة ، واسماعيل بن علي،  
ومنصور بن ابي مزاحم ، وسريج بن يونس \* ابو الحرث ، سريج<sup>١٤</sup>  
بالسين المهملة والجيم ٥

ثم دخلت سنة ست وثلاثين ومائتين<sup>١٥</sup> سنة ٢٣٩

ذكر مقتل محمد بن ابراهيم

في هذه السنة قتل محمد بن ابراهيم بن مضعب اخو اسحاق  
ابن ابراهيم ، وكان سبب ذلك ان اسحاق ارسل ولده محمد بن

١) C. P. شعائينهم ٢) Huc usque omnia in B. desunt. ٣) Om.  
C. P. et B. ٤) C. P. مجر; A. حجي. ٥) Om. C. P. et B. ٦) Om. A.  
٧) A. الجيمي. ٨) Om. A.



جبرئيل نزل به قرّ مات من الضرب في ذى الحجة وحبس أصحابه  
 وكان فيهم شبيح يزعم أنه نبي وأن الوحي يأتيه ٥  
 نكح ما كان بالاندلس من الحوادث<sup>١</sup>

وفي هذه السنة خرج عباس بن وئيد المعروف بالطبلي بنواحي  
 تدمير لحاربة جمع اجتمعوا وقدموا على انفسهم رجلاً اسمه محمد  
 ابن عيسى بن سابق فوطى عباس بلدم ووقع بهم واصلاحهم  
 وعلد، وفيها اثار اهل تاكرنا<sup>٢</sup> ومن يليهم من البربر فسار اليهم جيش  
 عبد الرحمان صاحب الاندلس فقاتلهم ووقع بهم واعظم النكايه  
 فيهم، وفيها سير عبد الرحمان ابنه المنذر في جيش كثيف لغزو  
 الروم فبلغوا البتة<sup>٣</sup>، وفيها كان سيل عظيم في رجب في بلاد الاندلس  
 فخرّب جسر استجة وخرّب الارحاء وغرق نهر اشبيلية ست عشرة  
 قرية وخرّب نهر تاجة<sup>٤</sup> ثمان عشرة قرية وصار عرضه ثلاثين ميلاً  
 وكان هذا حدثاً عظيماً وقع في جميع البلاد في شهر واحد، وفيها  
 هلك رديمير بن انفونس في رجب وكانت ولايته ثمانية اعوام، وفيها  
 هلك ابو السؤل الشاعر سعيد بن يعمر بن علي بسرقسطة ٥

#### نكر عدّة حوادث

وفي هذه السنة امر المتوكل اهل الذمة بلبس الطيالسة  
 العسلية وشدّ الزنابير وركوب السروج بالركب للخب وعمل كرتين  
 في مؤخر السروج وعمل<sup>٥</sup> رقتين على لباس مماليكهم مخالفين لون  
 الثوب كلّ واحد منهما قدر اربع اصابع ولون كلّ واحد منهما غير  
 لون الاخرى ومن خرج من نسايم تلبس ازاراً عسلياً ومنعهم من  
 لباس المناطق وامر بهدم بيعهم للحدّثة وباخذ العشر من منازلهم  
 وان يجعل على ابواب دورهم صور شياطين من خشب ونهى ان  
 يُستعان بهم في اعمال السلطان ولا يعلمهم مسلم وان يظهروا في

<sup>١</sup>) Caput in C. P. et B. deest.    <sup>٢</sup>) Cod. sine punctis.    <sup>٣</sup>) Cod.  
 اليه.    <sup>٤</sup>) Cod. باجة.    <sup>٥</sup>) C. P. وبتصبير.

ومحمد ولقبه المنتصر بالله وابو عبد الله محمد \* وقيل طلحة<sup>١</sup>  
 وقيل الزبير ولقبه المعتز بالله وابراهيم ولقبه المؤيد بالله وعقد نكح  
 واحد منهم لواتين احدهما اسود وهو لواء العهد والآخر ابيض  
 وهو لواء العمل فاعطى كل واحد منهم ما نذكره \* فلما المنتصر  
 فاقطعه<sup>٢</sup> اثريقية والمغرب كله والعواسم وقنسرين والثغور جميعها  
 الشامية والجزرية وديار مصر وديار ربيعة والموصل وهيت وعانة \* والانبار  
 والخابور وكور باجرمي وكور دجلة وطساسج السواد جميعها والحرمين  
 واليمن<sup>٤</sup> وحضرموت واليمامة والحجرين والسند ومكران وقندايبيل  
 وقرج بيت الذهب وكور الاهواز والمستغلات بسامرا وماه الكوفة  
 وماه البصرة \* ولسبذان ومهرجانقذق وشهرزور والصامغان واصبهان  
 وقم<sup>٥</sup> وقاشان<sup>٦</sup> والبلبل جميعه وصدقات العرب بالبصرة \* واما المعتز  
 فاقطعه<sup>٥</sup> خراسان وما يضاف اليها وطبرستان والسرقي وارمينية  
 وانديجان وكور فارس ثم اضاف اليه في سنة اربعين خزن الاموال  
 في جميع الآفاق ودور الضرب وامر ان يضرب اسمه على الدراهم \* واما  
 المؤيد فاقطعه<sup>٧</sup> جند حص وجند دمشق وجند فلسطين<sup>٨</sup>  
 ذكر ظهور رجل ادعى النبوة<sup>٩</sup>

وفيها ظهر بسامرا رجل يقال له محمود بن الفرج النيسابوري  
 فزعم انه نبي وانه ذو القرنين وتبعه سبعة وعشرون رجلا وخرج من  
 احبابه ببغدان رجلا بباب العامة وآخران بالجانب الغربي فأتى به  
 واهباه المتوكل وامر وضرب \* ضربا شديدا وحمل الى باب العامة  
 فاكذب نفسه وامر احبابه ان يضربه \* كل رجل منهم عشر صفعات  
 ففعلوا واخذوا له مصحفا فيه كلام قد جمعه وذكر انه قرآن وان

١) Om. C. P. et B. ٢) C. P. et B. ذلك ٣) C. P. et B. ٤) Om. A. ٥) C. P. et B. وقا جان. A. ٦) C. P. et B. وكان ما اعطى ابنه المعتز كور. ٧) C. P. et B. ٨) In C. P. et B. hoc caput sequenti postpositum est. ٩) Om. A.

### ذكر اسر ابن البعيث وموته

في هذه السنة قدم بغا الشرابيُّ بابن البعيث في سؤال وخليفته  
ابى الاعز<sup>1</sup> وبأخويه صقر وخالد وكاتبه<sup>2</sup> العلاء وجماعة من اصحابه  
فلما قربوا من سامرا حملوا على الجبال ليروا الناس فلما أحصر ابن  
البعيث بين يدي المتوكل امرئ بصر ب عنقه فجاء السياف وسمعه  
المتوكل وقال ما دعاك الى ما صنعت قال الشقوة وانت الخيل الممدود  
بين الله وبين خلقه وان لي فيك لظنَّين<sup>3</sup> اسبقهما الى قلبى اولهما  
بك وهو العفو ثم قال بلا فضل

ان الناس الا أنك اليوم قاتلى امام الهدى والصفح بالمرء اجمل  
وهل انا الا حيلة من حظيته وعفوك من نور النبوة مجمل<sup>4</sup>  
فانك خير السابقين الى العلا ولا شك ان خير الفعالين يفعل  
فقال المتوكل لبعض اصحابه ان عنده لادباً، فقال بل يفعل امير  
المؤمنين ويمن عليه فامر \* برده فحبس<sup>5</sup> مقيداً وقيل ان المعتز شفع  
فيه الى ابيه فاطلعه وكان ابن البعيث قد قال حين هرب  
كم قد قضيت اموراً كان اجلها غيرى وقد اخذ الافلاس بالكلثم  
لا تعدليني فما ليس ينفعنى اليك عتى جرى المقدار بالقلم  
ساتلف المال في هسر وفي يسر ان الجواد الذى يعطى على العدم  
ومات ابن البعيث بغد<sup>6</sup> دخوله سامرا بشهر قيسل كان قد جعل  
في عنقه مائة رطل فلم يزل على وجهه حتى مات وجعل بنوه \* جليس  
وصقر<sup>7</sup> والبعيث في عدد الشاكورية مع عبيد الله بن يحيى  
ابن خاقان

### ذكر البيعة لاولاد المتوكل بولاية العهد

في هذه السنة عقد المتوكل البيعة لبنيه الثلاثة بولاية العهد

1) B. الاعز. 2) C. P. et B. ابنه. 3) C. P. 4) C. P. ويجعل. B.

5) C. P. حبسه. B. حبسه. 6) A. قبل. 7) Om. A.

واتخذ المتوكل كسوة وهدايا الى طريق ايتاخ فلما قرب ايتاخ من بغداد خرج اسحاق بن ابراهيم الى لقاءه وكان ايتاخ اراد المسير على الاقبار الى سامرا فكتب اليه اسحاق ان امير المؤمنين قد امر ان تدخل بغداد وان يلقاك بنو هاشم ووجوه الناس وان تقعد لهم في دار خزيمه بن خازم وتامر لهم بالجوايز، فجاى الى بغداد فلقبه اسحاق بن ابراهيم فلما رآه اسحاق اراد النزول له فحلف عليه ايتاخ ان لا يفعل وكان في ثلاثمائة من غلمانه واصحابه فلما صار بباب دار خزيمه وقف اسحاق وقال له اصلح الله الامير يدخل فدخل ايتاخ ووقف اسحاق على الباب فنع اصحابه من الدخول عليه ووكل بالابواب<sup>١</sup> واقام عليها للحرس فحين رأى ايتاخ ذلك قال قد فعلوها ولو لم يفعلوا ذلك ببغداد ما قدروا عليه، واخذوا معه ولديه منصوراً ومظفراً وكاتبه سليمان بن وهب وقدامة بن زياد فحبسوا ببغداد ايضاً، وارسل ايتاخ الى اسحاق قد علمت ما امرني به المعتصم والواثق في امرك وكنت اذفع<sup>٢</sup> عنك فليشفقني<sup>٣</sup> ذلك عندك في ولدي فاما انا فقد مرت بي شدة ورخاء فابالي ما اكلت وما شربت واما هذان الغلامان<sup>٤</sup> فلم يعرفا البوس<sup>٤</sup> واجعل لهما طعاماً يصلحهما، ففعل اسحاق ذلك وقيد ايتاخ وجعل في عنقه ثمانين رطلاً مات في جمادى الاخرة سنة خمس وثلاثين ومائتين واشهد اسحاق جماعة من الاعيان انه لا ضرب به ولا اثر، وقيل كان سبب موته أنهم اطعموه ومنعوه الماء حتى مات عطشاً، واما ولداه فأنهما بقيا محبوسين حياة المتوكل فلما ولي المنتصر اخرجهما فاما مظفر فبقى بعد ان خرج من السجن ثلاثة اشهر ومات واما منصور فعاش بعده<sup>٥</sup>

<sup>١</sup>) C. P. et B. بالاقوام بواب. <sup>٢</sup>) C. P. اذفع. <sup>٣</sup>) C. P. فاستعفى.

A. فليغفني. <sup>٤</sup>) Om. C. P. et B.

على محمد بن الاغلب امير اثريقية فسير اليه جيشا فحصره بمدينة  
تونس هذه السنة فلم يبلغوا منه غرضا فعادوا عنه ، فلما دخلت  
سنة خمس وثلاثين سير اليه ابن الاغلب جيشا فالتقوا بالقرب من  
تونس ففارق جيش ابن الاغلب جمع كثير وقصدوا القويح فصاروا  
معه فانهم جيش ابن الاغلب وقوى القويح ، فلما دخلت سنة  
ست وثلاثين سير محمد بن الاغلب اليه جيشا فاقتتلوا فانهمز  
القويح وقتل من اصحابه مقتلة عظيمة وادرك القويح انسانا فضرب  
عنقه ودخل جيش ابن الاغلب مينة تونس بالسيف في جمادى  
الاولى ٥

#### ذكر عدة حوادث

حج بالناس هذه السنة محمد بن داود بن عيسى بن موسى  
ابن محمد \* بن علي بن عبد الله بن عباس <sup>١</sup> ، وفيها توفى جعفر  
ابن مبشر بن احمد الثقفي المتكلم احد المعتزلة البغداديين وله  
مقالة يتفرد بها ، وفيها توفى ابو خثيمة زهير <sup>٢</sup> بن حرب في شعبان وكان  
حافظا للحديث ، وابو ايوب سليمان بن داود بن بشر المقرئ <sup>٣</sup> المصري  
المعروف \* بالشاذكوني باصبهان ، وفيها توفى علي بن عبد الله بن  
جعفر المعروف <sup>٤</sup> بابن المديني الحافظ وقيل سنة خمس وثلاثين وهو  
امام ثقة وكان والده ضعيفا في الحديث ، واسحاق بن اسماعيل  
الطالقاني ويجيى بن ايوب المغربي ، وابو بكر بن ابي شيبه ، وابو  
الربيع الزهراني ٥

سنة ٢٣٥ ثم دخلت سنة خمس وثلاثين ومائتين ،

#### ذكر قتل ايتاج

قد ذكرنا ما كان منه مع المتوكل وسبب حجه ، فلما عاد من  
مكة كتب المتوكل الى اسحاق بن ابراهيم ببغداد يامره بحبسه

١) Om. C. P. et B. ٢) B. رجاء. ٣) A. المغربي. ٤) Om. C. P. et B.

عيسى بن الشيخ بن الشليل<sup>١</sup> ومعه امان لوجه اصحاب ابن البعيث<sup>٢</sup> ان ينزلوا وامن لابن البعيث ان ينزل على حكم المتوكل فنزل من اصحابه خلف كثير بالامن ثم فتحوا باب المدينة فدخل اصحاب المتوكل وخرج ابن البعيث<sup>٣</sup> هارباً فلحقه قوم من الجند فاخذوه اسيراً وانتهب الجند منزله ومنازل اصحابه وبعض منازل اهل المدينة ثم نودى بالامن واخذوا لابن البعيث اختين وثلاث بنات وعدة من السراى ثم واقام بها الشرائق من ضد فامر فنودى بالمنع من النهب وكتب بالفتح لنفسه واخذ ابن البعيث اليه \*

ذكر ايتاخ وما صار اليه امره

كان ايتاخ غلاماً حورياً<sup>٤</sup> طبأخا لسلم الابرش فاشتراه منه المعتصم في سنة تسع وتسعين ومائة وكان فيه شجاعة فرفعه المعتصم والواقف وضم اليه اعمالاً كثيرة منها المعونة بسامراً مع اسكاف ابن ابراهيم وكان للمعتصم اذا اراد قتل احد فعند ايتاخ يقتل ويديه فحبس منهم اولاً المأمون بن سندس وابن الزيات وصالح بن نجيف وغيرهم<sup>٥</sup> وكان مع المتوكل في مرتبته واليه الجيش والمغاربة والاتراك والاموال والبريد والنجابة ودار الخلافة فلما تمكن المتوكل من الخلافة شرب فعربد على ايتاخ فتم ايتاخ بقتله فلما اصبح المتوكل قيل له فاعتذر اليه وقال انك ابى وانك ربيتنى ثم وضع عليه من يحسن له الخج فاستان<sup>٦</sup> فيه المتوكل فلن<sup>٧</sup> له وصيره امير كل بلد يدخله وخلع عليه وسار العسكر جميعه بين يديه فلما قارى جعلت النجابه الى وصيف في ذى القعدة وقيل ان هذه القصة كانت سنة ثلاث وثلاثين ومائتين \*

ذكر الخلف باثريقية<sup>٨</sup>

في هذه السنة خرج عمرو بن سليم النجيب<sup>٩</sup> المعروف بالقويح

١) A. السمس. ٢) Om. A. ٣) A. ٤) Om. C. P. et B. ٥) Caput in A. modo legitur. ٦) Cod. النجى.

الهرب فوافقه على الهرب واعد له دواب فهربا الى موضعه من اذربيجان وهو مرند<sup>1</sup> ، وقيل كان له قلعة شاهی وقلعة يكدر<sup>2</sup> ، وقيل ان ابن البعيت كان في حبس اسحاق بن ابراهيم بن مضعب فتكلم فيه بغا الشرائي فاخذ منه الكفلاء نحو من ثلاثين كفيلاً منهم محمد ابن خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني فكان يتردد بسلاماً فهرب الى مرند وجمع بها الطعام وفي مدينة هصبينة وفيها عيون ماء ولها بستين كثيرة داخل البلد ، واتاه من اراد الفتنة من ربيعة وغيرهم فصار في نحو من الفين ومانتي رجل وكان الوالي بلذربيجان محمد بن حاتم بن هرثمة فقصر في طلبه فولى المتوكل حمدويه بن علي بن الفضل السعدي اذربيجان وسيهه على البريد<sup>3</sup> وجمع الناس وسار الى ابن البعيت فحصره في مرند فلما طالبت مدة الحصار بعث المتوكل زبير التركي في مائتي فارس من الاتراك فلم يصنع شيئاً فوجه اليه المتوكل عمر بن سبيل<sup>4</sup> بن كمال في تسع مائة فارس فلم يغن<sup>5</sup> شيئاً فوجه بغا الشرائي في الف فارس وكان حمدويه وابن سبيل وزبير قد قطعوا من الشجر الذي حول مرند نحو مائة الف شجرة ونصبوا عليها عشرين مناجنيقاً ونصب ابن البعيت عليهم مثل ذلك فلم يقدروا على الدنو من سور المدينة فقتل من اصحاب المتوكل في حربه في ثمانية اشهر نحو من مائة رجل وجرح نحو اربع مائة واصاب اصحابه مثل ذلك وكان حمدويه وعمر وزبير يغادونه القتل ويروحونه وكان اصحابه يتدأون بالحبال من السور معهم الرماح فيقاتلون فاذا حمل عليهم اصحاب الخليفة تجاروا<sup>6</sup> الى السور وحموا نفوسهم فكانوا يفتكون الباب فيخرجون فيقاتلون ثم يرجعون ، ولما قرب بغا الشرائي من مرند بعث

B. <sup>4</sup> الى البريد. A. <sup>3</sup> sine punctis. <sup>2</sup> A. <sup>1</sup> ubique. مزيد. A.

فجاروا. B. ; تجاروا. C. P. <sup>6</sup> . يصنع. C. P. et B. <sup>5</sup> . سبيل. بن كمال.

كتب سمانه وضربه واخذ ماله، وغضب ايضاً على ابي الوزير واخذ ماله ومال اخيه وكاتبه، وفيها ايضاً عزل الفضل بن مروان عن ديوان الخراج وولاه يحيى بن خاقان الخراساني مولى الازد وولي ابراهيم ابن العباس بن محمد بن صول ديوان زمام النفقات، وفيها ولى المتوكل ابنه المنتصر الحرمين واليمن والطايف في رمضان، وفيها فلج احمد بن ابي داود في جمادى الآخرة، وفيها وثب ميخائيل بن توفيل بأمه تدورة فالزمها الدجر وقتل اللقط<sup>١</sup> لأنه كان أتهمها به فكان ملكها ست سنين، وحج بالناس في هذه السنة محمد بن داود،<sup>\*</sup> وفيها عزل محمد بن الاغلب امير افريقية عامه على الزاب واسم سائر بن غلبون فاقبل يريد القيروان فلما صار بقلعة نلبسير<sup>(٢)</sup> اضمر الخلاف وسار الى الاربس<sup>٢</sup> فثناه أهلها من الدخول اليها فسار الى باجة فدخلها واحتتمى بها فسير اليه ابن الاغلب جيشاً عليهم خفاجة بن سفيان فنزل عليه وقتله فهرب سائر ليلاً فاتبعه خفاجة فلحقه وقتله وحمل رأسه الى ابن الاغلب وكان ازهر بن سائر عند ابن الاغلب محبوساً فقتله<sup>٣</sup>، وفيها توفى يحيى بن معين البغدادي بالدينة وكان مولده سنة ثمان وخمسين ومائة هو صاحب الخرج والتعديل، ومحمد بن سماعة القاضي صاحب محمد بن الحسن وقد بلغ مائة سنة وهو صحب الخوأس<sup>٥</sup>

ثم دخلت سنة أربع وثلاثين ومائتين، سنة ١١٣٤

ذكر هرب محمد بن البعيث

في هذه السنة هرب محمد بن البعيث بن الجليس، وكان سبب هربه أنه جرى به اسيراً من انريجان الى سامرا وكان له رجل يخدمه يسمى خليفة وكان المتوكل مريضاً فآخبر خليفة ابن البعيث ان المتوكل مات ولم يكن مات وإنما أراد اطعام ابن البعيث في

١) القسط. A. ٢) Cod. الاندلس. ٣) Om. G. P. et B.



وغسلناه على الباب ودفنناه، فقبل أن الكلاب نتشتته<sup>١</sup> واكلت لحمه<sup>٢</sup>  
قال وسُمع قبل موته يقول لنفسه يا محمد لم تقنعك<sup>٣</sup> النعمة  
والدواب والدار النظيفة والكسوة وانت في عافية حتى طلبت الوزارة  
فنى ما عملت بنفسك فترسكت عن ذلك وكان لا يزيد على  
التشهد وذكر الله عز وجل، وكان ابن الزيات صديقاً لابراهيم الصوفى  
فلما ولى الوزارة صادرة بالف الف وخميس مائة الف<sup>٤</sup> درهم فقال  
الصوفى

وكنت اخى بارخاء الزمان      فلما نبا صرت حرباً عوانا  
وكنت اذم اليك الزمان      فاصبحت منك اذم الزمانا  
وكنت اعدك للنايات      فها انا طلب منك الامانا

وقال ايضاً

اصبحت من رأى ابي جعفر      فى هيئة تنذر بالصيلم  
من غير ما ذنب وكنتها      عداوة الزنديق للمسلم  
ذكر عدة حوادث

فى هذه السنة حبس عمر بن الفرج الرخجى، وكان سبب ذلك  
ان المتوكل اتاه لما كان اخوه الوائف ساخطاً عليه ومعه صك ليختمه  
عمر له ليقبض ارزاقه من بيت المال فلقية عمر بالخبية واخذ صكه  
فرمى به الى صحن المسجد وكان حبسه فى شهر رمضان واخذ ماله  
واثاث بيته واصحابه ثم صولج على احد عشر الف الف على ان يرد  
عليه ما حيز من صياح الاهواز حسب<sup>٥</sup> فكان قد البس فى حبسه  
جبة صوف قال على بن الجهم يهاجوه

جمعت امرئين ضاع للزم بينهما      تيه الملوك وافعال الصعاليك  
اردت شكراً بلا بر ومرزية      لقد سلكت سبيلاً غير مسلك<sup>٦</sup>  
وثيها غضب المتوكل على سليمان بن ابراهيم بن الجنيد النصرانى

١) C. P. et B. نبتشته. ٢) A. تنفعك. ٣) Om. A. ٤) Om. A.

فذلك قال جيت لنسترضى امير المؤمنين لى قال لفعل ونعمة عين  
 وكرامة فكلم احمد الوائى به فوهده ولم يرض عنه \* ثم كلمه فيه  
 ثانية فرضى عنه<sup>١</sup> وكساه ولما خرج المتوكل من عند ابن الزيات  
 كتب الى الوائى ان جعفرأ اتانى فى زى المختنين له شعر ففاه  
 يمانى ان اسئل امير المؤمنين الرضاء عنه، فكتب اليه الوائى  
 ابعت اليه فاحصره وممن يجز شعر ففاه فيضرب به وجهه قال  
 المتوكل لما اتانى رسوله لبست سوادا جديدا واتيته رجاء ان يكون  
 قد اتاه الرضى عنى فاستدعا حجاما فاخذ شعرى على السوان للجديد  
 ثم ضرب به وجهى، فلما وى للخلافة المتوكل امهل حتى كان صفرا  
 فامر ايتاخ باخذ ابن الزيات وتعذيبه فاستحضره فرصب يظن ان  
 الخليفة يستدعيه فلما حانى منزل ايتاخ عدل به اليه فخاف فادخله  
 حجرة ووكل عليه وارسل الى منازل من اصحابه من هجم عليها واخذ  
 كلما فيها واستصفى امواله واملاكه فى جميع البلاد، وكان شديد  
 للجزع كثير البكاء والفكر ثم شوهر \* وكان يئخس بمسلة لثلا ينام  
 ثم ترك فنام يوما وليلة \* ثم جعل فى تنور عمله هو وعذب به  
 ابن اسباط<sup>٢</sup> المصرى واخذ ماله فكان من خشب فيه مسامير من  
 حديد اطرافها \* الى داخل التنور وتمنع \* من يكون فيه من الحركة  
 ولكن ضيقا بحيث ان الانسان كان يمد يديه الى فوق رأسه ليقدر  
 على دخوله لصيقله ولا يقدر من يكون فيه يجلس فبقى أياما مات  
 \* وكان حبسه لسبع خلون من صفر وموته \* لاحدى عشرة بقية  
 من ربيع الاول، واختلف فى سبب موته فقيل كما ذكرناه، وقيل  
 بل ضرب مات وهو يضرب وقيل مات بغير ضرب وهو اصمغ، فلما  
 مات حضره ابناه سليمان وعبيد الله وكانا محبوسين وطرح على الباب  
 فى قيصه الذى حبس فيه فقالا للحمد لله الذى اراح من هذا الفاسق

١) Om. A. ٢) C. P. et B. فاستدعاه. ٣) Om. A. ٤) C. P. et B.  
 من داخل تمنع. ٥) C. P. et B. اسباط.

وكان سبب ذلك أن المطر جاء بها عظيماً لم يسمع بمثله بحيث أن بعض أهلها جعل سطلاً عمقه ذراع في سعة ذراع فامتلاً ثلاث دفعات في نحو ساعة وزادت دجلة زيادة عظيمة فركب الماء الربض الاسفل وشاطى نهر سوى الأربعة فدخل كثيراً من الاسواق فقبل أن امير الموصل وهو غانم بن حميد الطوسي كفن ثلاثين ألفاً وبقي تحت الهدم خلف كثير لم يجلوا سوى من جملة الماء<sup>١</sup> \* وفيها امر الواثق بترك اعشار سفن البحر<sup>٢</sup> ، وفيها توفى للحكم بن موسى<sup>٣</sup> ومحمد بن عامر<sup>٤</sup> القرشي مصنف الصوايف وغيرها، وبحيى بن يحيى الغساني<sup>٥</sup> الدمشقي وقيل سنة ثلاث وثلاثين وقيل غير ذلك، وابو الحسن علي بن المغيرة الاثرم النحوي اللغوي واخذ العلم عن ابي عبيدة والاصمعي، وفيها توفى عمرو الناقد

سنة ٢٣٣ ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثين ومائتين<sup>٦</sup>

ذكر قبض محمد بن عبد الملك الريات

وفي هذه السنة قبض المتوكل على محمد بن عبد الملك الريات وحبسه لسبع خلون من صفر، وكان سببه أن الواثق استوزر\* محمد ابن عبد الملك وفض الامور كلها اليه وكان الواثق قد غضب على اخيه جعفر المتوكل ووكل عليه من يحفظه ويأتيه باخباره فاتي المتوكل اى محمد بن عبد الملك يسأله ان يكلم الواثق ليرضى عنه فوقف بين يديه لا يكلمه ثم اشار عليه بالعود ففعد فلما فرغ من الكتب لله بين يديه ثم التفت اليه كالمتهدد وقال ما جاء بك قال جيئت استل امير المؤمنين الرضى عني فقال لمن حوله انظروا يغضب اخاه ثم يسألنى ان استرضيه له اذهب فاذا صلحت رضى عنك فقام من عنده حزينا فاتي احمد بن ابي داود فقام اليه احمد واستقبله على باب البيت وقبله وقال ما حاجتك جعلت

١) Om. C. P. et B. ٢) Om. A. ٣) B. ٤) B. ٥) A. فانك

٦) Om. A.

أحمد بن خالد وعزموا على البيعة لـ محمد بن الوائظ<sup>١</sup> وهو غلام  
 لمرق قصير فالبسوة ذراعاً سوداء وقلنسوة فاذ هو قصير فقال وصيف  
 اما تتقون الله تولون هذا للخلافة فتناظروا فيمن تولونه فذكروا  
 عدة ثم أحضر المتوكل فلما حضر البسه أحمد بن ابي داود الطويلة  
 وعمه وقيل بين عينيه وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة  
 الله وبركاته ثم غسل الوائظ وصلى عليه ودفن، وكان عمر المتوكل  
 يوم بويج ستاً وعشرين<sup>٢</sup> سنة ورضع العطاء للجند لثمانية اشهر  
 واراد ابن الهيات يلقبه المنتصر فقال احمد بن ابي داود قد رأيت  
 لقباً أرجوا ان يكون موافقاً وهو المتوكل على الله فامر بامصايه فكتب  
 به الى الآفاق، وقيل هل رأى المتوكل في منامه قبل ان يستخلف  
 كن سكرًا ينزل عليه من السماء مكتوب عليه المتوكل على الله فقصها  
 أصحابه فقالوا هي والد للخلافة فبلغ ذلك الوائظ فحبسه وصيف عليه،  
 رجع بالناس محمد بن داود<sup>٥</sup>

#### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة اصاب الحجاج في العود عطش عظيم فبلغت  
 الشربة عدة<sup>٣</sup> دنائير ومات منهم خلق كثير،\* وفيها غدر موسى  
 بالاندلس وخالف على عبد الرحمان بن الحكم امير الاندلس بعد  
 ان كان قد وافقه واطاعه وسير اليه عبد الرحمان جيشاً مع ابنه  
 محمد، وفيها كان بالاندلس مجاعة شديدة وقحط عظيم وكان  
 ابتداءه سنة اثنتين وثلاثين فهلك فيه خلق كثير من الامميين  
 والدواب ويبيست الاشجار ولم يزرع الناس شيئاً فخرج الناس هذه  
 السنة يستسقون فسقوا وزرعوا وزال عن الناس القحط<sup>٤</sup>، وفيها  
 ول ابراهيم بن محمد بن مصعب بلاد فارس،\* وفيها غرق كثير  
 من الموصل [وهلك] فيه خلق قيل كانوا نحو مائة الف انسان

١) Om. C. P. et B. ٢) ست عشرة B. ٣) عشرة B. ٤) Om. C. P. et B.

فازداد الواثق بكآء وقال ما سمعت كالسيوم تعزية بأب وتغنى<sup>١</sup> نفسى<sup>٢</sup>  
 ثم تفرق اهل المجلس قال وقال احمد بن عبد الوهاب في الواثق  
 انت دار الاحبة ان يتينا<sup>٣</sup> اجدك ما رايت بها معيننا  
 تقطع حسرة من حب ليلى نفوس ما انين ولا حزينا<sup>٤</sup>  
 فصنعت فيم علم جاربة صالح بن عبد الوهاب فغناه رزرر الكبير  
 للواثق فسأله لمن هذا فقال لعلم فاحضر صالحا وطلب منه سراها  
 فاعداها له فعوضه خمسة آلاف دينار فطله بها ابن الزيات فاعادت  
 الصوت فقال الواثق بارك الله عليك وعلى من ربك فقلت وما ينفع  
 من رباني امرت له بشيء فلم يصل اليه فكتب الى ابن الزيات يامره  
 بايصال المال اليه واصغفه له فدفع اليه عشرة آلاف دينار وترك  
 صالح عمل السلطان واتجر في المال، وقال ابو عثمان المازني النحوي  
 استخصرني الواثق من البصرة فلما حضرت عنده قال من خلفت  
 بالبصرة قلت اختا لي صغيرة قال فا قالت المسكينة قلت ما قالت  
 ابنة الاعشى

تقول ابنتي حين جد الرحيل ارانا سواه ومن قد ايتم  
 فيها ابتعا لا تزل عندنا وانا بخير اذا لم تنزم  
 نرانا اذا اصمرتك البلاد وتخفى وتقطع منا الرحم  
 قال فا رددت عليها قلت ما قال جرير لابنته  
 ظلى بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح  
 فصحك وامر له بجائزة سنوية

#### ذكر خلافة المتوكل

وفي هذه السنة بويع المتوكل على الله جعفر بن المعتصم بعد موت  
 الواثق، \* وسبب خلافته ان لما مات الواثق حصر الدار احمد بن  
 ابي داود وايتاخ ووصيف وعمر بن فرج وابن الزيات وابو الويزير

١) A. ٢) بيتنا. A. ٣) Om. B. ٤) ويسعى. A.

عليه أخوه المتوكل ودُفن بالهاروني بطريق مكة \* وكان مولده بطريق مكة \* وأمّه ام ولد اسمها قراطيس، ولما اشتد مرضه احصر المنجمين منهم الحسن بن سهل فنظروا في مولده فقدروا له ان يعيش خمسين سنة مستأنفة من ذلك اليوم فلم يعيش بعد قولهم الا عشرة أيام ومات، وكان ابيض مشرباً بحمرة جميلة أربعة حسن للجسم \* قليم العين<sup>١</sup> اليسرى فيها نكتة بياض وكانت خلافته خمس سنين وتسعة اشهر وخمسة أيام وكان عمره اثنتين وثلاثين سنة وقيل ستاً وثلاثين سنة \* ٥

ذكر بعض سيرة الواثق بالله

لما توفي المعتصم وجلس الواثق في الخلافة اجسنى الى الناس واشتمل على العلويين وبالغ في اكرامهم والاحسان اليهم والتعبد لهم بالاموال وقرى في اهل الحرمين اموالاً لا تحصى حتى انه لم يوجد في أيامه بالحرمين ساهلاً، ولما توفي الواثق كان اهل المدينة تخرج من نسايتهم كل ليلة الى البقيع فيبكين عليه ويندبونه ففعلوا ذلك بينهم مناوئة حزناً عليه لما كان يكثر من الاحسان اليهم، واطلق في خلافته اعشار سفن البحر وكان مالا<sup>٢</sup> عظيماً، قال الحسن بن الصحاك شهدت الواثق بعد ان مات المعتصم بأيام اول مجلس جلسه فمغنته جارية ابراهيم بن المهدي

ما درى للاملون يوم استقلوا نعشه للشواء ام للقياد  
فليقل فيك باكيًا بك ماشيين صباحًا وعند كل مساء  
فبكى وبكىنا معه حتى شغلنا البكاء عن جميع ما كنا فيه قال ثم  
تغنى بعضهم فقال

ودع هزيمة ان الركب مرتحل وهل تطيف وداعاً أيها الرجل

١) Om. A. ٢) C. P. et B. في عينه. ٣) Om. A. ٤) C. P. et B.

٥) C. P. et B. ملكا. يفعلون.

بالاعتعاد<sup>١</sup> في تنور مُسَخَّن فوجد لذلك خفة ظمروهم من الغد  
 بالزيادة في استخانه<sup>٢</sup> ففعل ذلك وقعد عليه اكثر من اليوم الاول  
 فحَمَى عليه فأخرج منه في محفة وحضر عنده احمد بن ابي داود  
 ومحمد بن عبد الملك الزيات وعمر بن فرج فات فيها فلم يشعروا  
 بموته حتى ضرب بوجهه للخفة فعلموا، وقيل ان احمد بن ابي داود  
 حضره عند موته وعمضة<sup>٣</sup> وقيل انه لما حضرته الوفاة جعل يُرَدِّد  
 هَدْيَيْن البيتين

الموت فيه جميع الناس<sup>٤</sup> مشترك لا سوقة تبقى منهم<sup>٥</sup> ولا ملك  
 ما صرَّ اهل قليل في تفارقهم وليس يغنى عن الاملاك ما ملكوا  
 وامر بالبسط فطويت والصف خده بالارض وجعل يقول يا من لا  
 يزول ملكه ارحم من زال ملكه، وقال احمد بن محمد الوثائقي كنت  
 فيمن يتمرّض الوثائق فلحقه غشية وانا وجماعة من اصحابه قيلم  
 فقلنا لو عرفنا خبره فتقدمت اليه فلما صرت عند راسه فتح عينيّه  
 فكادت اموت من خوفه فرجعت الى خلف وتعلقت قنبيعة<sup>٦</sup> سيفي  
 في عتبة المجلس فاندخت وسلمت من جراحه ووقفت في موقفي ثم  
 ان الوثائق مات وساجيناه وجاء الفراشون واخذوا ما تحته في  
 المجلس ورفعوه<sup>٧</sup> لانه مكتوب عليهم واشتغلوا باخذ البيعة وجلست  
 على باب المجلس لحفظ الميت ووددت الباب فسمعت حسا ففتحت  
 الباب وان جرد قد دخل من بستان هناك فاكل احدى عيني  
 الوثائق فقلت لا اله الا الله هذه العين لك فتحتها من ساعة فاندقت  
 سيفي هيبه لها صارت طعة لدابة ضعيفة، وجاءوا فغسلوه فسألني  
 احمد بن ابي داود عن عينه فاخبرته بالقصة من اولها الى آخرها  
 فعجب منها، ولما مات صلي عليه احمد وانزله في قبره وقيل صلي

١) C. P. et B. بالجلوس. ٢) C. P. et B. الوفود. ٣) C. P. et B. غمضة.

٤) C. P. et B. الخلق. ٥) C. P. et B. منهم تبقى. ٦) C. P.

٧) Om. A.

نحو من مائة رجل وعشرين رجلاً<sup>١</sup> وعقروا من ابل عسكرة نحو سبع مائة بعير ومائة دابة وانتهبوا الاثقال وبعض الاموال ثم ادركهم الليل، وجعل بُغا يدعوهن الى الطاعة فلما طلع الصبح ورأوا قلعة من مع بُغا عبّوا وجعلوا رجالتهم امامهم ونعهم ومواشيهم ورآهم وحملوا على بُغا فهزموه حتى بلغ معسكره وايقن من معه بالهلكة، وكان بُغا قد ارسل من اصحابه مائتي فارس الى طليفة منهم فبينما هو قد اشرف على العطب ان وصل اصحابه اليه منصورين من وجوههم فلما نظر بنو نمير ورأوا قد اقبلوا من خلفهم ولّوا هاربين واسلموا رجالتهم واموالهم فلم يغلت من الرجالة الا اليسير واما الفرسان فنجاوا<sup>٢</sup> على خيلهم، وقيل ان الهزيمة كانت على بُغا مد غدوة الى انتصاف النهار ثم تشاغلوا بالنهب فرجع الى بُغا من كان انهزم من اصحابه فرجع بهم فهزم بنو نمير وقتل فيهم من زوال الشمس الى آخر وقت العصر زها الف وخمس مائة راجل واقام بموضع الوقعة فارسل امرأه العرب يطلبون الامان فامنهم فأتوه فقيدهم واخذهم معه الى البصرة، وكانت الوقعة في جمادى الآخرة ثم قدم واجن<sup>٣</sup> الاشروسني على بُغا في سبع مائة مقاتل مدداً له فسيرة بُغا في اثارهم حتى بلغ تبالة من اعمال اليمن ورجع وكان بُغا قد كتب الى صالح امير المدينة ليوافيه ببغدان<sup>٤</sup> من عنده من فزارة ومرة وثعلبة وكلاب ففعل فلقبه ببغدان<sup>٥</sup> فسارا جميعاً وقدم بُغا سامراً من بقي معه منهم سوى من حرب ومات وقتل في الحرب فكانوا يزيدون على الف<sup>٦</sup> رجل ومائتي رجل من نمير وكلاب ومرة وفزارة وثعلبة وطىء<sup>٧</sup>

ذكر موت ابي جعفر الوائقي

في هذه السنة توفي الوائقي بالله ابو جعفر هارون بن محمد العتصم في ذي الحجة لست بقين منه وكانت علته الاستسقاء وعولج

١) Om. A. ٢) واخر. A. ٣) فتموا. A. ٤) وثلاثين رجلاً. A. add. ٥) الف. C. P. et B. ٦) الف. A.



الشيباني، ومحمد بن سعدان النحوي الصيرفي توفى في ذي الحجة،  
 وفيها توفى ابراهيم بن غريرة، وعاصم بن علي بن عاصم<sup>١</sup> بن صهيب  
 الواسطي، ومحمد بن سلام بن عبد<sup>٢</sup> الله الجعفي البصري وكان علماً  
 بالآخبار وأيام الناس<sup>٣</sup>، سلام بالتشديد، وعاصم بن عمرو بن علي  
 ابن مقدم ابو بشر المقتدي، وابو يعقوب يوسف بن يحيى البوبطي  
 الفقيه صاحب الشافعي وكان قد حبس في محنة الناس بخلف القرآن  
 فلم يجب وكان من الصالحين، وهارون بن معروف البغدادي وكان  
 حافظاً للحديث ٥

سنة ٣٣٣ ثم دخلت سنة اثنتين وثلاثين ومائتين،

ذكر الحرب مع بني نمير

في هذه السنة سار بغا الكبير الى بني نمير فوقع بهم، وكان  
 سبب ذلك ان عمارة بن عقيل بن بلال بن جبرير الخطفي امتدح  
 الوائيف بقصيدة فدخل عليه وانشده فامر له بثلاثين الف درهم  
 فاخبر الوائيف بافساد بني نمير في الارض واغارتهم على الناس وعلى  
 اليمامة وما قرب منها وكتب الوائيف الى بغا يامرهم بحربهم وهو بالدينة،  
 فسار نحو اليمامة فلقى من بني نمير جماعة بالريف فحاربهم فقتل  
 منهم نيفاً وخمسين رجلاً\* واسر اربعين رجلاً، ثم سار حتى نزل  
 مرارة وارسل اليهم يدعوهم الى السمع والطاعة فامتنعوا وسار بعضهم  
 الى نحو جبال السود وهو خلف اليمامة، وبت بغا سراياه فيهم  
 فاصابت منهم<sup>٤</sup> ثم سار بجماعة من معه وهم نحو من الف رجل  
 سوى من تخلف في العسكر من الضعفاء والاتباع فلقبهم وقد جمعوا  
 لهم وهم نحو من ثلاثة آلاف بموضع يقال له روضة الامان على مرحلة  
 من اضاح<sup>٥</sup> فهزموا مقدمته وكشفوا<sup>٦</sup> ميسرته وقتلوا من اصحابه

١) Om. C. P. et B. ٢) C. P. عبيد. ٣) B. المسلمين. ٤) Om. A.

٥) C. P. et B. فيهم. ٦) A. sine punctis. ٧) C. P. et B. وكسروا.

فيطلق الروم الاسير من المسلمين فيلنتقيان في وسط النهر ويأتي هذا  
 اصحابه فاذا وصل الاسير الى المسلمين كتبوا واذا وصل الاسير<sup>1</sup> الى  
 الروم صاحوا حتى فرغوا وكان هذه اسرى المسلمين اربعة آلاف واربع  
 مائة وستين نفسا والنساء والصبيان ثمان مائة واهل نعمة المسلمين  
 مائة نفس وكان النهر مخاضة تعبته الاسرى وقيل بل كان عليه جسر  
 ولما فرغوا من الغداة غزا احمد بن سعيد بن مسلم الباهلي شائبا  
 فاصاب الناس ثلج ومطر فمات منهم مائة نفس وأسر نحوهم وغرق  
 بالبدندون خلف كثير فوجد الوثائق على احمد فكان قد جاء الى  
 احمد بطريق من الروم فقال وجوه الناس ل احمد ان عسكرا فيه  
 سبعة آلاف لا تتخوف<sup>2</sup> عليه فان كنت لا تواجه القوم وتطرق  
 بلادهم، ففعل وغنم نحو من الف بقرة وعشرة آلاف شاة وخرج، فعزله  
 الوثائق واستعمل مكانه نصر بن حمزة الخزاعي في جمادى الاولى، وفيها مات  
 الحسن بن الحسين بطبرستان، فيها كان بافريقية حرب بين احمد  
 ابن الاغلب واخيه محمد بن الاغلب وكان مع احمد جماعة فهجموا  
 على محمد في قصره واغلق اصحاب محمد بن الاغلب [الباب] واقتتلوا  
 ثم كفوا عن القتال واصطلحوا وعظم امر احمد ونقل الدواوين اليه  
 ولم يبق لمحمد من الامارة الا اسمها ومعناها لاحمد اخيه فبقى  
 كذلك الى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين فاتفق مع محمد بن بنى  
 عمه ومواليه جماعة وقاتل اخاه احمد فظفر به ونفاه الى الشرق  
 واستقام امر محمد بافريقية ومات اخوه احمد بالعراق<sup>3</sup> \* وفيها  
 مات ابو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي الراوية في  
 شعبان وهو ابن ثمانين سنة<sup>4</sup> ، وفيها ماتت أم ابيها بنت موسى  
 ابن جعفر اخنت على بن الرضا عم، وفيها مات مخارق المغني،  
 وابو نصر احمد بن حاتم راوية الاصمعي، وعمرو بن ابي عمرو

1) الرومي B. 2) ننكون A. 3) Om. C. P. et B. 4) Om. A.

والفا راجل، وفيها نقب اللصوص بيت المال الذي في دار<sup>١</sup> العمة  
واخذوا اثنين واربعين الف درهم وشيئا يسيراً من الدنانير ثم تتبعوا  
وأخذوا بعد ذلك، وفيها خرج محمد بن عبد الله الخارجي  
الثعلبي في ثلاثة عشر رجلاً في ديار ربيعة فخرج اليه غانم بن ابي  
مسلم بن احمد الطوسي وكان على حرب الموصل في مثل عدته فقتل  
من الخوارج اربعة واخذ محمد بن عبد الله اسيراً فبعث به الى  
سامرا فحبس، وفيها قدم وصيف التركي من ناحية اصبهان والجلال  
وفارس وكان قد سار في طلب الاكراد لانهم كانوا قد افسدوا بهذه  
النواحي وقدم معه بناحو من خمس مائة نفس فيهم غلمان صغار  
فحبسوا وأجيز وصيف بخمسة وسبعين الف دينار وقُلت سيفاً،  
\* وفيها سار جيش للمسلمين الى بلاد المشركين فقصدوا جليقية<sup>٢</sup>  
وقتلوا واسروا وسبوا وغنموا ووصلوا الى مدينة ليون فحاصروها ورموها  
بالجانيق فخاف اهلها فتركوها بما فيها وخرجوا هاربين فغنم المسلمون  
منهم ما ارادوا واخربوا الباقي ولم يقدروا على هدم سورها فتركوها  
ومضوا لان عرضه سبع عشرة ذراعاً وقد ثلموا فيه ثلماً كثيرة<sup>٣</sup> ،  
وفيها كان الفداء بين المسلمين والروم واجتمع المسلمون فيها على  
نهر الالمس على مسيرة يوم من طرسوس واشترى الواثق من بغداد  
وغيرها من الروم وعقد الواثق لاجد بن سعيد بن مسلم<sup>٤</sup> بن قتيبة  
الباهلي على الثغور والعواصم وامره بحضور الفداء هو وخاقان الخادم  
وامرها ان يتخما اسرى المسلمين فن قال القرآن مخلوق وان الله  
لا يرى في الاخرة لودي به واعطى ديناراً ومن لم يقل ذلك ترك  
في ايدي الروم فلما كان في عاشوراء سنة احدى وثلاثين اجتمع  
المسلمون ومن معهم من الاسرى على النهر واتت الروم ومن معهم  
من الاسرى وكان النهر بين الطائفتين فكان المسلمون يطلقون الاسير

١) C. P. et B. add. بيت. ٢) Cod. اخليفته. ٣) Om. C. P. et B.  
٤) C. P. et B. مسلمه.

هو قال كلام الله قال فما تقول في ربك اتراه يوم القيامة قال يا امير المؤمنين  
 قد جاءت الاخبار عن رسول الله صلعم انه قال ترون ربكم يوم  
 القيامة كما ترون القمر قال لا تضامون في رؤيته فنحن على الخبر  
 وحدثني سفيان بحديث رفعه ان قلب ابن ابي اسحق بن ابي بصير  
 من اصابع الرحمان يقلبه وكان النبي صلعم يدعوا يا مقلب القلوب  
 والابصار ثبتت قلبي على دينك، قال اسحاق بن ابراهيم انظر ما  
 يقول قال انت امرتني بذلك فخاف اسحاق وقال انا امرتك قال  
 نعم امرتني ان انصح له ونصحتي له ان لا يخالف حديث رسول الله  
 صلعم، فقال الواثق لمن حوله ما تقولون فيه فقال عبد الرحمان  
 ابن اسحاق وكان قاضياً على الجانب الغربي وعزك يا امير المؤمنين  
 هو حلال الدم، وقال بعض اصحاب ابن ابي داود \* اسقني دمه وقال  
 ابن ابي داود<sup>2</sup> هو كافر يستتاب لعل به حاجة<sup>3</sup> ونقص عقل كانه  
 كره ان يقتل بسببه، فقال الواثق اذا رايتموني قد قتت اليه فلا  
 يقوم احد فاني اختسب خطايي اليه، وما بالصمصامة سيف عمر  
 ابن معدى كرب البيهقي ومشى اليه وهو في وسط الدار على  
 نضع فصره على حبل عانقه ثم صر به اخرى على راسه ثم صر  
 سيما الدمشقي رقبته وحرر راسه وطعنه الواثق بطرف الصمصامة  
 في بطنه وجمل حتى صلب عند بابك وجمل راسه الى بغداد فنصب  
 بها واقيم عليه الحرس وكتب في اذنه رقعة هذا رأس الكافر المشرك  
 الصال احمد بن نصر، وتتبع اصحابه فجعلوا في الجبوس<sup>4</sup>

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة اراد الواثق الحج فوجه عمر بن فرج<sup>5</sup> لاصلاح  
 الطريق فرجع واخبره بقلته الماء فبدأ له، وفيها ولي جعفر بن دينار  
 اليمس فسار في شعبان وحج في طريقه وكان معه اربعة آلاف فارس

1) Om. A. 2) Om. C. P. et B. 3) B. علة. 4) B. c. artic.

لحديث كاهن معين وابن اندورق<sup>١</sup> وابن زهير<sup>٢</sup> وكان يخالف من يقول القرآن مخلوق ويطلق لسانه فيه مع غلظة بالوائف وكان يقول انما نكر الوائف فعل هذا الخنزير وقال هذا الكافر وفشا فلما كان يغشاه رجل يعرف بابي هارون الشداخ<sup>٣</sup> وآخر يقال له طالب وغيرهما ودعوا الناس اليه فيبيعوه على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفرق ابو هارون وطالب في الناس مالا فاعطيا كل رجل دينارا واتعدوا ليلة الخميس لثلاث خلت<sup>٤</sup> من شعبان ليضربوا بالطبل فيها ويشوروا على السلطان وكان احدهما في الجانب الشرقي من بغداد والآخر في الجانب الغربي، فاتفق ان ممن بايعهم رجلين من بنى الاشرس شربا نبيذاً ليلة الاربعاء قبل الموعد بليلة فلما اخذ منهم ضربوا الطبل فلم يجبا احد، وكان اسكاهي بن ابراهيم صاحب الشرطة غائبا عن بغداد وخليفته اخوه محمد بن ابراهيم فارسل اليهم محمد يسألهم عن قصتهم فلم يظهر احد فدل على رجل يكون في الحمام مضاب العين يعرف بعيسى الاعور فاحضره وقرره فاقتر على بنى الاشرس وعلى احمد بن نصر وغيرها فاخذ بعض من سمى وفيهم طالب وابو هارون ورأى في منزل بنى الاشرس علمين اخضرين ثم اخذ خادماً لاحمد بن نصر فقرره فاقتر بمثل ما قال عيسى فارسل الى احمد بن نصر فاخذه وهو في الحمام وحمل اليه وفتش بيته فلم يوجد فيه سلاح ولا شيء من الآلات فسيروا محمد بن ابراهيم الى الواثق مقيدتين على أكف بغال ليس تحتهم وطاء الى سلمرا، فلما علم الواثق بوصولهم جلس لهم مجلساً علماً فيه احمد بن ابى داود وكان كارهاً لقتل احمد بن نصر فلما حضر احمد عند الواثق لم يذكر له شيئاً من فعله والخروج عليه ولكنه قال له ما تقول في القرآن قال كلام الله وكان احمد قد استغتل فتطيب وتنور قال الواثق المخلوق

١) تخلو. B. et C. P. ٢) السراج. C. P. et B. ٣) زهر. A.

المدينة الى بنى مُرة فنقبت الاسرى للبس ليخرجوا فرأت امرأة  
النقب فصرخت باهل المدينة فجاؤا فوجدوهم قد قتلوا المتوكلين  
واخذوا سلاحهم فاجتمع عليهم اهل المدينة \* ومنعوا للخروج وباتوا  
حول الدار فقاتلوهم فلما كان الغد قتلهم اهل المدينة <sup>1</sup> وقتل سودان  
المدينة كل من لقوه بها من الاعراب ممن يريد الميرة فلما قدم بغا  
وحلم بقتلهم شق ذلك عليه ، وقيل ان السجبان كان قد ارتشى  
منهم ليفتح لهم الباب فجلوا قبل مبعاده وكانوا يرتجزون  
الموت خيرا للفتى من العار قد اخذ البواب الف دينار،

وكان سبب غيبة بغا عنهم ان فزارة ومرة تغلبوا على فذك فلما  
قاربهم ارسل اليهم رجلا من قواده يعرض عليهم الامان ويأتيه باخبارهم  
فلما اتاهم الفزاري حذرهم سطوته فهربوا وخلوا فذك وقصدوا الشام  
\* واقام بغا بحيفا وفي قرية من حد عمل الشام <sup>2</sup> مما يلي الحجاز  
نحو من اربعين ليلة ثم رجع الى المدينة بين ظفر من بنى مُرة  
وخرارة ، وفيها سار الى بغا من بطون غطفان وفزارة واشجع وثلعبنة  
جماعة فكان ارسل اليهم فلما اتوه استخلفهم الايمان المؤكدة ان لا  
يتخلفوا عنه متى دعاهم فحلفوا ثم سار الى ضربة لطلب بنى كلاب  
فاتاه منهم نحو من ثلاثة آلاف رجل فحبس <sup>3</sup> من اهل الفساد نحو  
من الف رجل وختلى سايرهم ثم قدم بهم المدينة في شهر رمضان  
سنة احدى وثلاثين ومائتين فحبسهم ثم سار الى مكة فحج ثم رجع  
الى المدينة ٥

ذكر احمد بن نصر بن مالك الخزاعي

وفي هذه السنة تحرك ببغداد قوم مع احمد بن نصر بن مالك  
ابن الهيثم الخزاعي وجدته مالك احد نقباء بنى العباس وقد تقدم  
ذكرة ، وكان سبب هذه الحركة ان احمد بن نصر كان يغشاه اصحاب

<sup>1</sup>) Om. C. P. et B.    <sup>2</sup>) Om. A.    <sup>3</sup>) فاحتبسهم.

المسلمون ودخلوا اليهم في النهب فقتلوا من المجوس رجلين ثم رحل المجوس فطرقوا شدونة فغنموا طعمة وسبيًا واقاموا يومين، ثم وصلت مراكب لعبد الرحمان صاحب الاندلس الى اشبيلية فلما احس بها المجوس لحقوا بلبلة فاغاروا وسبوا ثم لحقوا باكشونة<sup>٢</sup> ثم مضوا الى باجة<sup>٣</sup> ثم انتقلوا الى مدينة اشبونة ثم ساروا فانقطع خبرهم عن البلاد فسكن الناس، وقد ذكر بعض مؤرخى العرب سنة ست واربعين خروج المجوس الى اشبيلية ايضًا وهي شبيهة بهذه<sup>٤</sup> ثم افلا اعلمه الى هذه وقد اختلفوا في وقتها ام في غيرها وما اقرب ان يكون في في وقد ذكرتها هناك لان في كل واحدة منهما شيئاً ليس في الاخرى<sup>٥</sup>

#### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة مات محمد بن سعد بن منيع\* ابو عبد الله\* كاتب الواقدي صاحب الطبقات، ومحمد بن يزيد بن سويد المروزي كاتب المأمون، وعلي بن الجعد\* ابو الحسن الجوهري وكان عمره ستًا وتسعين سنة وهو من مشايخ البخاري وكان يتشيع، وفيها مات اشناس التركي بعد موت عبد الله بن طاهر بتسعة أيام، وحيج هذه السنة اسحاق بن ابراهيم بن مصعب واليه احداث الموسم، وحيج بالناس هذه السنة محمد بن داود<sup>٥</sup>

سنة ٢٣١ ثم دخلت سنة احدى وثلاثين ومائتين<sup>٦</sup>

#### ذكر ما فعله بغا بالاعراب

في هذه السنة قتل اهل المدينة من كان في حبس بغا من بنى سليم وبنى هلال\* وكان سبب ذلك ان بغا لما حبس من اخذه من بنى سليم وبنى هلال\* بالمدينة وم الف وثلاثمائة وكان سار عن

١) Cod. دخل. ٢) Cod. بالشونه. ٣) Cod. ناحية. ٤) Om. C. P. et B., qui hanc kunjam nomini proximo præmittunt. ٥) A. الجعيد.

٦) Om. A.

فكر خروج المشركين الى بلاد المسلمين بالاندلس<sup>٢</sup>

في هذه السنة خرج المجوس من اقصى بلاد الاندلس في البحر الى بلاد المسلمين وكان ظهورهم في ذى الحجة سنة تسع وعشرين عند اشبونة<sup>٣</sup> فاقاموا ثلاثة عشر يوماً بينهم وبين المسلمين بها وقابع ثم ساروا الى قادس<sup>٤</sup> ثم الى شدونة فكان بينهم وبين المسلمين بها وقابع ثم ساروا الى اشبيلية ثامن للحرم فنزلوا على اثني عشر فرسخاً منها فخرج اليهم كثير من المسلمين فالتقوا فانهزم المسلمون ثاني عشر للحرم وقتل كثير منهم ثم نزلوا على ميلين من اشبيلية فخرج اهلها اليهم وقتلوا فانهزم المسلمون رابع عشر للحرم وكثر القتل والاسر فيهم ولم ترفع المجوس السيف عن احد ولا عن دابة ودخلوا حاجر اشبيلية واقاموا به يوماً وليلة وجادوا الى مراكبهم واقاموا عسكر عبد الرحمان صاحب البلاد مع عدة من القواد فتبادر اليهم المجوس فثبت المسلمون وقتلوا فقتل من المشركين سبعون رجلاً وانهزموا حتى دخلوا مراكبهم واحجم المسلمون عنهم فسمع عبد الرحمان فسير جيشاً آخر غيرهم فقاتلوا المجوس قتالاً شديداً فرجع المجوس عنهم فتبعهم العسكر ثاني ربيع الاول وقتلوا واتاهم المدد من كل ناحية ونهضوا لقتال المجوس من كل جانب فخرج اليهم المجوس وقتلوا فكد المسلمون يهزمون ثم ثبتوا فترجل كثير منهم فانهزم المجوس وقتل نحو خمس مائة رجل واخذوا منهم اربع مراكب فاخذوا ما فيها واحرقوها ويقوا ايّاماً لا يصلون الى المجوس لانهم في مراكبهم ثم خرج المجوس الى لبلبة فاصابوا سبياً ثم نزل المجوس الى جزيرة قريش<sup>٥</sup> فنزلوها وقتلوا ما كان معهم من الغنيمة فحسب

١) Om. A. ٢) Caput in A. solo exstat. ٣) اسيوية. ٤) Cod.

٥) Dozy, *Recherches*, 2<sup>de</sup> éd., II, p. LXXXIV; Cod. مس



للحم واشتغلوا يومهم وبكر احباب الرقاع اليه فاعتذر اليهم فقال بعضهم اريد رقعتي فاخرجها ونظر فيها فرأى خط عبد الله فيها فنظر في الجميع فرأى خطه فيها فقال لاصحابه خذوا رقاصكم فقد قضيت حاجاتكم واشكروا الامير دوني<sup>1</sup> فا كان لي فيها سبب، وكان عبد الله اديباً شاعراً فن شعره

اسم من اهواه <sup>2</sup> اسم حسن	فاذا حفتنه فهو <sup>3</sup> حسن
فاذا اسقطت منه فآه	كان <sup>4</sup> نعتنا لهواه المختزن
فاذا اسقطت منه يآه	صار فيه بعض اسباب الفتن
فاذا اسقطت منه رآه	صار شيئاً يعترى عند الوسن
فاذا اسقطت منه طآه	صار منه عيش سكان المدن
فسروا هذا فان لم يعرفه	غير من يسبح في بحر الفطن

وهذا الاسم هو اسم طريف غلامه، وكان من اكثر الناس بذكاً للمال مع علم ومعرفة وتجربة واكثر الشعراء في مرثيته فن احسن ما قيل فيه وفي ولاية ابيه طاهر قول ابى الغمر<sup>5</sup> الطبرى

فايامك الامياد صارت ماتماً<sup>6</sup>

وساعاتك العصبان<sup>7</sup> صارت حواشعاً

على أننا لم نعتقدك بطاهر

وان كان خطباً يقلب القلب راتعاً<sup>8</sup>

وما كنت الا الشمس غابت واطلعت

على اثرها بذكراً على الناس طالعاً

\* وما كنت<sup>9</sup> الا الطود زال مكانه

واثبتت<sup>10</sup> في مشواه ركناً مدافعاً

فلولا التقي قلنا تناسختما معاً

بديعي معان يفصلان انبدايعاً

1) B. العبد. 2) A. 3) C. P. 4) صار. 5) C. P. 6) اتلواه. 7) B. et C. P. 8) اولى. 9) B. فائيت. 10) C. P. 11) خائيت. 12) B. 13) رابعاً. 14) C. P. et B. 15) الصلوة. 16) B. 17) قارياً.

الدينية في ذي القعدة سنة ثلاثين فحبسهم ثم سار الى مكة فلما  
انقضى حجة سار الى ذات عرق بعد انقضاء الموسم وعرض على بنى  
هلال مثل الذي عرض على بنى سليم فاقبلوا واخذ من المفسدين  
نحو من ثلاثمائة رجل واطلق الباقين ورجع الى المدينة فحبسهم  
ذكر وفاة عبد الله بن طاهر

وفيهما مات عبد الله بن طاهر بنيسابور في ربيع الاول وهو امير  
خراسان وكان اليه الحرب والشرطة والسواد والسرى<sup>١</sup> وطبرستان  
وكرمان وخراسان وما يتصل بها وكان خراج هذه الاعمال يوم مات  
ثمانية واربعين الف درهم وكان عمره ثمانيا واربعين سنة وكذلك  
عمر والده طاهر واستعمل الوائفق على اعماله كلها ابنه طاهر بن  
عبد الله ،

ذكر شيء من سيرة عبد الله بن طاهر

لما ولي عبد الله خراسان استناب بنيسابور محمد بن حميد الطاهري  
فبنى دارا وخرج يحايطها في الطريق فلما قدمها عبد الله جمع  
الناس وسألهم عن سيرة محمد فسكتوا فقال بعض الحاضرين سكوتهم  
يدل على سوء سيرته فعزله عنهم وامره بهدم ما بنى في الطريق ،  
وكان يقول ينبغي ان يبذل العلم لاهله وغير اهله فان العلم امنع  
لنفسه من ان يصير الى غير اهله ، وكان يقول سمن الكليس ونبل<sup>٢</sup>  
الذكر لا \* يجتمعان ابدا \* ، وكان له جلسة منهم الفصل بن  
محمد بن منصور فاستحضرهم يوما فحضروا وتأخر الفصل ثم حضر فقال  
له ابطأت عني فقال كان عندي اصحاب حوايج وارتدت دخول الخمام  
\* فامر عبد الله بدخول<sup>٣</sup> حمامه واحضر عبد الله الرقاع<sup>٤</sup> في  
حقه<sup>٥</sup> فوقع فيها كلها بالاجابة<sup>٥</sup> واعادها ولم يعلم الفصل ، وخرج من

١) Om. A. ٢) C. P. نبل. ٣) يتفقان. A. ٤) فامر بدخوله. A.

بلاجازة. B. ٥) كمة. B. ٥) حمامه.

\* لايتاخ اليمن وسار اليها، وفيها توتى محمد بن صالح بن العباس  
 المدينة، وحجج<sup>١</sup> بالناس محمد بن داود، وفيها توتى خلف بن  
 هشام البزار المقرئ في جمادى الاولى، البزار بالزوى المعجمة والراء  
 المهملة ٥

سنة ٣٣. ثم دخلت سنة ثلاثين ومائتين،

ذكر مسير بغا الى الاعراب بالمدينة

وفي هذه السنة وجّه الوائف بغا الكبير الى الاعراب الذين اغاروا  
 بنواحي المدينة بالشمر وياخذون مهما ارادوا من الاسواق بالبحاز  
 باى سقر ارادوا وزاد الامر بهم الى ان وقعوا بناس من بنى كنانة  
 وباهلة<sup>٢</sup> فاصابوهم وقتلوا بعضهم في جمادى الآخرة من سنة ثلاثين  
 ومائتين، فوجه محمد بن صالح عامل المدينة اليهم حماد بن جرير  
 الطبرى وكان مسلحة لاهل المدينة في مائتى فارس واصاف اليهم  
 جندا غيرهم وتبعهم متطوعة فسار اليهم حماد فلقبهم بالروينة<sup>٣</sup> فاقتتلوا  
 قتالا شديدا فانهزمت سودان المدينة بالناس وثبت حماد واصحابه  
 وقريش والانصار وقتلوا قتالا عظيما فقتل حماد وطمته اصحابه وعدد  
 صالح من قريش والانصار واخذ بنو سليم الكراع والسلاح والثياب  
 فطمعوا<sup>٤</sup> ونهبوا القرى والمناهل ما بين مكة والمدينة وانقطع الطريق،  
 فوجه اليهم الوائف بغا الكبير ابا موسى في جمع من الجند فقدم  
 المدينة في شعبان فلقبهم ببعض مياه الحرة من وراء السوارقية  
 قريتهم<sup>٥</sup> لانه يارون اليها وبها حصون فقتل بغا منهم نحو من  
 خمسين رجلا واسر مثلهم وانهزم الباقون واقام بغا بالسوارقية ودعا  
 الى الامان على حكم الوائف فاتوه متفرقين فجمعهم وترك من يعرف  
 بالغسان وم زها الف رجل وختلى سبيل الباقين، وعاد بالاسرى الى

١) بالروسة. C. P. et B. A. بالروبة. ٢) والبادية. B. ٣) Om. A.

٤) والسوارقية. A. ٥) فطمعوا الطريق. B.

للمدينة في ذي القعدة سنة ثلاثين فحبسهم ثم سار الى مكة فلما  
اقضى حجه سار الى ذات عرق بعد انقضاء الموسم وعرض على بنى  
هلال مثل الذي عرض على بنى سليم فاقبلوا واخذ من المفسدين  
نحو من ثلاثمائة رجل واطلق الباقين ورجع الى المدينة فحبسهم  
ذكر وفاة عبد الله بن طاهر

وفيها مات عبد الله بن طاهر بنيسابور في ربيع الاول وهو امير  
خراسان وكان اليه الحرب والشرطة والسواد والرقى<sup>1</sup> وطبرستان  
وكرمان وخراسن وما يتصل بها وكان خراج هذه الاعمال يوم مات  
ثمانية واربعين الف الف درهم وكان عمره ثمانيا واربعين سنة وكذلك  
عمر والده طاهر واستعمل الواثق على اعماله كلها ابنه طاهر بن  
عبد الله

ذكر شيء من سيرة عبد الله بن طاهر

لما ولي عبد الله خراسان استناب بنيسابور محمد بن حميد الطاهري  
فبنى دارا وخرج بحايطها في الطريق فلما قدمها عبد الله جمع  
الناس وسألهم عن سيرة محمد فسكتوا فقال بعض الحاضرين سكوتهم  
يدل على سوء سيرته فعزله عنهم وامره بهدم ما بنى في الطريق  
وكان يقول ينبغي ان يبذل العلم لاهله وغير اهله فان العلم امنع  
لنفسه من ان يصير الى غير اهله وكان يقول ممن الكيس ونيل<sup>2</sup>  
الذکر لا \* يجتمعان ابدا \* وكان له جلسة منهم الفصل بن  
محمد بن منصور فاستحضرهم يوما فحضروا وتأخر الفصل ثم حضر فقال  
له ابطأت عني فقال كان عندي اصحاب حوايج وارادت دخول الحمام  
\* فامر عبد الله بدخول<sup>3</sup> حمامه واحضر عبد الله الرقاع لله في  
حقه \* فوقع فيها كلها بلاجابة \* واعداها ولم يعلم الفصل، وخرج من

فامر بدخوله A. 4) يتفقان A. 5) نيل C. P. 6) Om. A. 7) كنه B. 8) بالاجازة B. 9) حمامه.

\* لايتاخ اليمن وسار اليها، وفيها توفى محمد بن صالح بن العباس  
 المدينة، وحجج<sup>١</sup> بالناس محمد بن داود، وفيها توفى خلف بن  
 هشام البزار المقرئ في جمادى الاولى، البزار بالزوى المعجمة والراء  
 المهمله ٥

ثم دخلت سنة ثلاثين ومائتين،

سنة ٣٣.

ذكر مسير بغا الى الاعراب بالمدينة

وفي هذه السنة وجه الوائف بغا الكبير الى الاعراب الذين اغاروا  
 بنواحي المدينة، وكان سبب ذلك ان بنى سليم كانت تفسد  
 حول المدينة بالشمر وياخذون مهما اردوا من الاسواق بالبحار  
 باقى سعر اردوا وزاد الامر بهم الى ان وقعوا بناس من بنى كنفاعة  
 وباهلة<sup>٢</sup> فاصابوهم وقتلوا بعضهم في جمادى الآخرة من سنة ثلاثين  
 ومائتين، فوجه محمد بن صالح عامل المدينة اليهم حماد بن جرير  
 الطبري وكان مسلحة لاهل المدينة في مائتي فارس واصاف اليهم  
 جندا غيرهم وتبعهم متطوعة فسار اليهم حماد فلقبهم بالروبيثة<sup>٣</sup> فاقتتلوا  
 قتالا شديدا فانهمزمت سودان المدينة بالناس وثبت حماد واصحابه  
 وقريش والانصار وقتلوا قتالا عظيما فقتل حماد وائمة اصحابه وعدد  
 صالح من قريش والانصار واخذ بنو سليم الكراع والسلاح والثياب  
 فطمعوا<sup>٤</sup> ونهبوا القرى والمناهل ما بين مكة والمدينة وانقطع الطريق،  
 فوجه اليهم الوائف بغا الكبير ابا موسى في جمع من الجند فقدم  
 المدينة في شعبان فلقبهم ببعض مياه الحرة من وراء السوارقية  
 قريتهم<sup>٥</sup> لكه ياون اليها وبها حصون فقتل بغا منهم نحو من  
 خمسين رجلا واسر مثلهم وانهمز الباقون واقام بغا بالسوارقية ودعا  
 الى الامان على حكم الوائف فاتوه متفرقين فجمعهم وترك من يعرف  
 بالغساق وم زها الف رجل وختي سبيل الباقين، وعاد بالاسرى الى

١) بالروسة. C, P. et B. بالروبيثة: A. ٢) والبادية. B. ٣) Om. A. ٤) نقطعوا الطريق. B. ٥) والسوارقية. A.

الخطيأ اراد الرشيد شراها فاشتراها<sup>1</sup> بمائة الف دينار وارسل الى يحيى بن خالد ان يعطيه \* ذلك فقال يحيى هذا مفتاح سوء اذا اخذ ثمن جارية بمائة الف دينار فهو اخرى ان يطلب المال على قدر ذلك<sup>2</sup> ، فارسل يحيى اليه اثنى لا اقدر على هذا المال فغضب الرشيد واعد لا بد منها فارسل يحيى قيمتها دراهم فامر ان تجعل على طريق الرشيد ليستكثرها ففعل ذلك فاجتاز الرشيد بها فسأل عنها فقيل هذا ثمن الجارية فاستكثرها فامر برق الجارية وقال لخدم له اضمم اليك هذا \* المال واجعل لى بيت مال لاضمم اليه ما اريد وسمه بيت مال العروس واخذ فى التفتيش عن الاموال فوجد البرامكة قد فرطوا فيها، وكان يحضر عنده مع سماره رجل يعرف بابى العود له ادب فامر ليلة له بثلاثين الف درهم فظله بها يحيى فاحتال ابو العود فى تحريض الرشيد على البرامكة وكان قد شاع تغير الرشيد عليهم فبينما هو ليلة عند الرشيد يحدثه وساق الحديث الى ان انشده قول عمر بن ابي ربيعة

واستبدت مرة واحدة أما العاجز من لا يستبد  
وعدت هند وما كانت تعد لبيت هذا انجزتنا<sup>4</sup> ما تعد<sup>5</sup>  
فقال الرشيد اجل اما العاجز من لا يستبد، وكان يحيى قد اتخذ من خدم الرشيد خلافا ياتيه باخباره فعرفه ذلك فاحضر ابا العود واعطاه ثلاثين الف درهم ومن عنده عشرين الف درهم وارسل الى ابنيه الفضل وجعفر فاعطاه كل واحد منهما عشرين الفا، وجد الرشيد فى امره حتى اخذ<sup>6</sup>، فقال الواثق صدق والله جدى اما العاجز من لا يستبد واخذ فى نكر الجبانة<sup>7</sup> وما يستحق اهلها فلم يمض غير اسبوع حتى نكبهم، وفيها ولى شير باسبان<sup>7</sup>

1) Om. A. 2) Om. C. P. et B. 3) C. P. add. قال. 4) B. اكتب مال. 5) اكتب قال.

6) B. In C. P. et B. ordo versuum inversus est. 7) A. تجزيينا.

شير باسبان. B. شير باسبان. C. P. سار نامان. A. 7) الجبانة.

إلى موسى فلما رأى ذلك طلب المسألة فأجيب اليها واعطا ابنه  
اسماعيل رهينة وولاه عبد الرحمان مدينة تطيلة فسار موسى اليها  
فوصلها واخرج كل من يخافه واستقر فيها ٥  
ذكر عدة حوادث

في هذه السنة اعطى الوائف اشناس تاجا وشاحين، وفيها مات  
ابو تمام حبيب بن اوس الطاهي الشاعر، وفيها غلا السعر بطريق  
مكة فبلغ رطل الخبز كل رطل بدرهم وراوية مائة باربعين درهم واصاب  
الناس في الموقف حر شديد ثم اصابهم مطر فيه برد واشتد البرد  
عليهم بعد ساعة من ذلك الحر<sup>١</sup> وسقط قطعة من الجبل عند جمرة  
العقبة فقتلت عدة من الحجاج، وحج بالناس محمد بن داود،  
وفيها توفي عبد \* الملك بن مالك<sup>٢</sup> بن عبد العزيز ابو نصر التمار  
الزاهد وكان عمره احدى وتسعين سنة وكان قد اضر، ومحمد بن  
عبد الله بن عمرو<sup>٣</sup> بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن ابي سفيان  
العتبي الاموي البصري ابو عبد الرحمان وكان عالما بالاخبار والآداب،  
وابو سليمان داود الاشقر السمسار لحدث ٥

سنة ٣٣٩ ثم دخلت سنة تسع وعشرين ومائتين ٦

في هذه السنة حبس الوائف الكتب والزهم اموالا عظيمة واخذ  
من احمد بن اسراييل ثمانين الف دينار بعد ان ضربه ومن سليمان  
ابن وهب كاتب ايتاخ اربع مائة الف دينار ومن الحسن بن وهب  
اربعة عشر الف دينار ومن ابراهيم بن رباح<sup>٤</sup> وكتابه مائة الف  
دينار ومن احمد بن الحبيب<sup>٥</sup> وكتابه الف الف دينار ومن نجاح  
ستين الف دينار ومن ابي الوزير مائة الف واربعين الف دينار، وكان  
سبب ذلك انه جلس ليلة مع اصحابه فسألهم عن سبب نكبة  
البرامكة فحكى له عروذ<sup>٦</sup> بن عبد العزيز الانصاري ان جارية لعدول<sup>٧</sup>

١) وهب. ٢) رباح. ٣) عمرو. ٤) الوهاب. ٥) B.

٦) لغون. ٧) C. P. et B. عدو. ٨) عروذ. ٩) Mus. Brit.; C. P. et B.

وأما كان اخراج للجيش والسرايا فتفتح<sup>١</sup> فتغنم<sup>٢</sup>. فكانت امارته عليها تسع عشرة سنة والله سبحانه اعلم ٥

ذكر الحرب بين موسى بن موسى والحارث بن يزيد<sup>٣</sup>

في هذه السنة كانت حرب بين موسى عامل تطيلة وبين عسكر عبد الرحمان امير الاندلس والمقدم عليهم الحارث بن يزيد، وسبب ذلك ان موسى بن موسى كان من اعيان قواد عبد الرحمان وهو العامل على مدينة تطيلة فجرو بينه وبين القواد نحاساً سنة سبع وعشرين وقد ذكرناه فعصى موسى بن موسى على عبد الرحمان فسير اليه جيشاً واستعمل عليهم الحارث بن يزيد والقواد فاقتتلوا عند برجة فقتل كثير من اصحاب موسى وقتل ابن عم له وهاد الحارث الى مرقسطة فسير موسى ابنه الب بن موسى الى برجة فعاد الحارث اليها وحصرها فلحقها وقتل ابن موسى وتقدم الى بيته فطلبه فحصر فصالحه موسى على ان يخرج عنها فانتقل موسى الى ارنيط<sup>٤</sup> وبقي الحارث ينتظره ايّاماً ثم سار الى ارنيط فحصر موسى بها فارسل موسى الى غرسية وهو من ملوك الاندلسيين المشركين واتفقا على الحارث واجتمعا وجعلا له كماين في طريقة واتخذ له الخيل والرجال بموضع يقال له للمسة<sup>٥</sup> على نهر هناك فلما جاء الحارث النهر خرج الكنساء عليه واحدقوا به وجرى معه قتال شديد وكانت وقعة عظيمة واصابه صربة في وجهه فلقت عينه ثم أسر في هذه الوقعة، فلما سمع عبد الرحمان خبر هذه الوقعة عظم عليه فجهز عسكرياً كبيراً واستعمل عليه ابنه محمداً وسيّره الى موسى في شهر رمضان من سنة تسع وعشرين ومائتين وتقدم محمد الى بنبلونة فوقع عندها بجمع كثير من المشركين وقتل فيها غرسية وكثير من المشركين، ثم طرد موسى الى الخلافة على عبد الرحمان فجهز جيشاً كبيراً وسيّره

<sup>١</sup> Caput deest in O. P. et B.; A. رينم. <sup>٢</sup> A. ثيفتح. <sup>٣</sup> A. بظيلة habet, et postea ubique <sup>٤</sup> Cod. sine punctia.



ليال على الجبل الفلاني فلما رأيتهم ذلك ففى اليوم الرابع اصل اليكم  
فناجتم انا وانتم على المسلمين بفتنة<sup>١</sup> فارسل الفصل من اوقد  
النار على ذلك للجبل ثلاث ليال فلما رأى اهل لنتينى<sup>٢</sup> النار  
اخذوا فى امرهم واعدوا الفصل ما يبغي ان يستعد به وكمن الكنازة  
وامر الذين يحاصرون المدينة ان ينهزموا الى جهة الكين فاذا خرج  
اهلها عليهم وقتلوه فاذا جاوزوا الكين عطفوا عليهم، فلما كان  
اليوم الرابع خرج اهل لنتينى<sup>٣</sup> وقتلوا المسلمين وهم ينتظرون وصول  
البطريق فانهمز المسلمون واستجروا الروم حتى جاوزوا الكين ولم يبق  
بالبلد احد الا خرج، فلما جاوزوا الكين عاد المسلمون عليهم  
وخرج الكين من خلفهم ووضعوا فيهم السيف فلم ينج منهم<sup>٤</sup> الا  
القليل فسألوا الامان على انفسهم واموالهم ليسلموا المدينة فاجابهم  
المسلمون الى ذلك وآمنوه<sup>٥</sup> فسلموا المدينة، وفيها اقام المسلمون  
بمدينة طارنت<sup>٦</sup> من ارض انكبرنة وسكنوها، وفي سنة ثلاث وثلاثين  
ومايتين وصل عشر شلنديات من الروم فارسوا بموسى الطين وخرجوا  
ليغيروا فضلوا الطريق فرجعوا خائبين وركبوا البحر راجعين فغرق  
منها سبع قطع، وفي سنة اربع وثلاثين صالح اهل رعوس<sup>٧</sup> وسلموا  
المدينة الى المسلمين بما فيها فهدمها المسلمون واخذوا منها ما امكن  
حمله، وفي سنة خمس وثلاثين سار طايفة من المسلمين الى مدينة  
قصر بانة<sup>٨</sup> فغنموا واسلموا واحرقوا وقتلوا فى اهلها، وكان الامير على  
مقلية للمسلمين محمد بن عبد الله بن الاغلب فتوقى فى رجب من  
سنة ست وثلاثين ومايتين فكان مقبياً بمدينة يلرم<sup>٩</sup> لم يخرج منها

١) A. et B. ٢) وامنوا. A. ٣) B. ٤) بسى C. P. والنبي A. ٥) A.

٦) وعوس. C. P. et B. ٧) رعوس A. ٨) طائب C. P. وطابث

C. P. et B. ٩) مقبنة يلرم A. ١٠) قصر بابه B. قصر بانه C. P. قصرانه

بمدينة يلرم.

## بسم الله الرحمن الرحيم

ثم دخلت سنة ثمان وعشرين ومائتين<sup>١</sup> سنة ٢٢٨

ذكر غزوات المسلمين في جزيرة صقلية

في هذه السنة سار الفضل بن جعفر الهمداني في البحر فنزل  
\* مرسى مسيني<sup>١</sup> وبتت السرايا فغنموا غنائم كثيرة واستامن اليه اهل  
نابل<sup>٢</sup> وصاروا معه وقاتل الفضل \* مدة سنتين<sup>٣</sup> واشتد القتال فلم  
يقدر على اخذها فضى طايفة من العسكر واستداروا خلف جبل  
مطل على المدينة \* فصعدوا اليه ونزلوا الى المدينة<sup>٤</sup> واهل البلد  
مشغولون بقتال جعفر ومن معه فلما رأى اهل البلد ان المسلمين  
دخلوا عليهم من خلفهم انهزموا وفتح البلد، وفيها فُتحت مدينة  
مسكان، وفي<sup>٥</sup> سنة تسع وعشرين ومائتين خرج ابو الاغلب العباس  
ابن الفضل في سرية فبلغ شرة<sup>٦</sup> فقاتله اهلهما \* قتالاً شديداً<sup>٧</sup> فانهزمت  
الروم وقتل منهم ما يزيد على عشرة آلاف رجل واستشهد من  
المسلمين ثلاثة نفر ولم يكن بصقلية قبلها مثلها، وفي سنة اثنتين  
وثلاثين<sup>٨</sup> ومائتين حصر الفضل بن جعفر مدينة لنتيني<sup>٩</sup> فأخبر  
الفضل ان اهل لنتيني<sup>١٠</sup> كاتبوا البطريرق الذي بصقلية لينصرم  
فاجابهم وقال لهم ان العلامة عند وصولي ان توقد<sup>١١</sup> النار ثلاث

١) C. P. تاتك. C. P. et B. ٢) بابل. A. ٣) من سبي فسبي. A. ٤) مدينة مسيني. C. P. et B. ٥) نبي. A. et C. P. ٦) سرية. Om. C. P. et B. ٧) سرية. C. P. et B. ٨) سبتة. A. ٩) Om. A. ١٠) ubiqu. C. P. et B. ١١) توقدوا. A.



كتاب

## الكامل في التاريخ

تأليف الشيخ العلامة عز الدين ابي الحسين علي بن ابي الكرم محمد  
ابن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف

بابن الاثير

للجزء السابع



طبع

في مدينة نينوى للحروسة

بمطبع بيريل

سنة ١٨٦٥ المسيحية

# IBN-EL-ATHIRI

CHRONICON

QUOD PERFECTISSIMUM INSCRIBITUR.

VOLUMEN OCTAVUM,

ANNOS H. ~~295~~—~~300~~ CONTINENS,

3

AD CODICES PARISINOS ET UPSALIENSEM

EDIDIT

**CAROLUS JOHANNES TORNBERG**

L. L. O. O. PROFESSOR R. ET O. LUNDENSIS,  
REG. ORDINIS DE STELLA POLARI EQVES, REG. ACAD. LITT. HUMM. HISTORIAE  
ET ANTIQVITT. HOLMIENSIS, REG. SOC. SCIENT. UPSAL., REG. SOC. PHYSIOGR.  
LUND., REG. SOC. SCIENT. NORVEG., SOC. ASIAT. PARIS., SOC. ORIENT.  
GERMAN., SOC. NUMISM. BELG., SOC. ARCHAEOLOG. ET ANTIGV. GENEV.,  
NEC NON SOC. ORIENT. AMERIC. SOC. HONOR. ET INSTITVTI AEGYPT.  
ALEXANDRIAE MEMBR. CORRESP.

PUBLICO SUMTU.

---

LUGDUNI BATAVORVM,

E. J. BRILL,

1862.

كتاب

## الكامل في التاريخ

تأليف الشيخ العلامة عز الدين أبي الحسين علي بن أبي الكرم محمد  
ابن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف

بابن الأثير

للجزء السابع

---

طبع

في مدينة نينوى الحروسية

بمطبع بريل

سنة ١٨٩٥ المسيحية

# IBN-EL-ATHIRI

CHRONICON

QUOD PERFECTISSIMUM INSCRIBITUR.

VOLUMEN OCTAVUM,

ANNOS H. ~~295—360~~ CONTINENS,

3

AD CODICES PARISINOS ET UPSALIENSEM

EDIDIT

**CAROLUS JOHANNES TORNBERG**

L. L. O. PROFESSOR R. ET O. LUNDENSIS,  
REG. ORDINIS DE STELLA POLARI EQUUS, REG. ACAD. LITT. HUMM. HISTORIAE  
ET ANTIQUIT. HOLMIENSIS, REG. SOC. SCIENT. UPSAL., REG. SOC. PHYSIOGR.  
LUND., REG. SOC. SCIENT. NORVEG., SOC. ASIAT. PARIS., SOC. ORIENT.  
GERMAN., SOC. NUMISM. BELG., SOC. ARCHAEOLOG. ET ANTIGU. GENEV.,  
NEC NON SOC. ORIENT. AMERIC. SOC. HONOR. ET INSTITUTI AEGYPT.  
ALEXANDRIAE MEMBR. CORRESP.

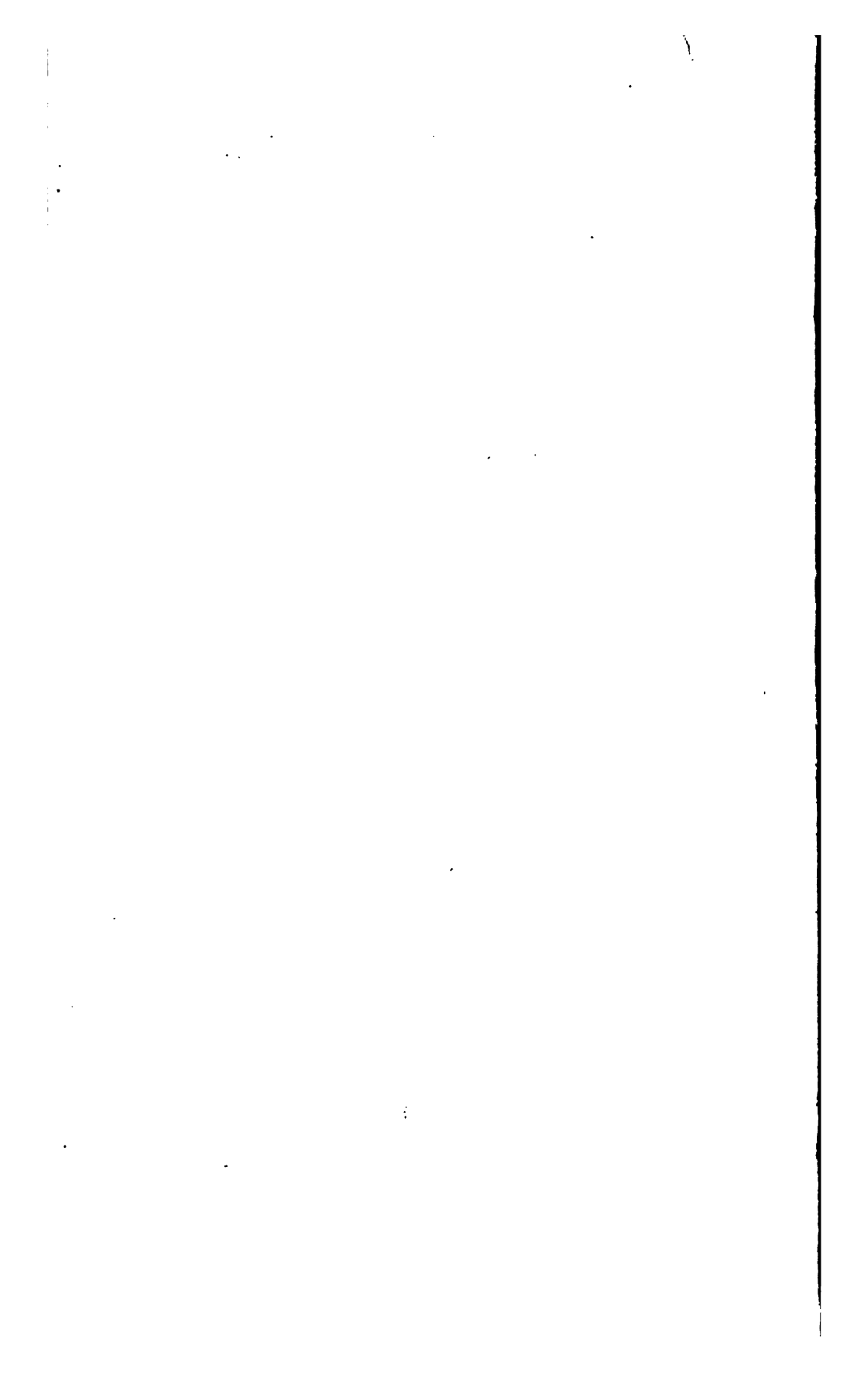
PUBLICO SUMTU.

---

LUGDUNI BATAVORUM,

E. J. BRILL,

1862.





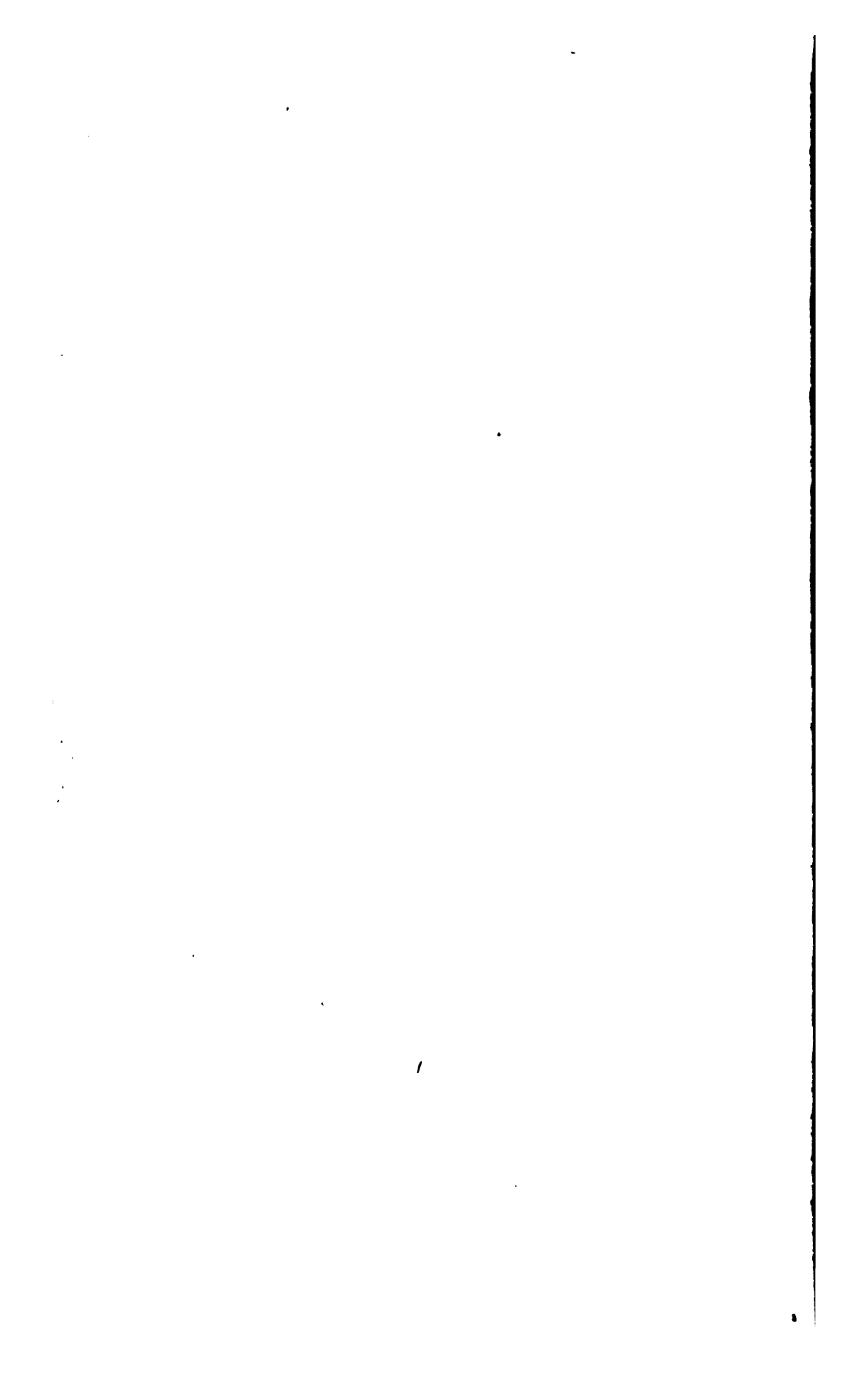
J. T. Reinaud,  
Viro Clarissimo,

*de historia Orientis et literis meritissimo,*

*Instituti Galliae membro celeberrimo,*

hoc volumen dedicavit

C. J. Tornberg.





الشلمغانى : 23 : Pag. ۲۱۹, vers.

- » ۲۱۷, » 11 : سليمان  
» ۲۳۵, » 19 : مع  
» ۲۳۸, » ult : مطمئنين  
» ۲۵۸, » 14 : والاستيلاء  
» ۳۱۰, » 14 : تعلقت  
» ۲۷۱, » 8 : الجازات  
» ۲۷۱, » 5 : البجكمية —  
v. 7 : الله  
» ۲۸۵, » 17 : الديلم  
» ۳۱۰, » 24 : تحصنوا  
» ۳۳۹, » 16 : كان  
» ۳۳۰, » 7 : ما ورآى v.

8 : — v. 21 : اختار

العسكر

قتلا : 14 : Pag. ۳۳۱, vers.

- » ۳۳۱, » 15 : واضطرب عسكر  
ناصر  
» ۳۳۹, » 6 : وحدته  
» ۳۳۹, » 2 : يعرفها  
» ۳۷۰, » 10 : ببخارا  
» ۳۷۱, » 7 : قسطنطينية  
» ۳۸۳, » 18 : الخراين  
» ۳۹۵, » 23 : مدينة  
» ۳۹۸, » 20 : ومخاطبتهم  
» ۳۰۵, » 9 : ظلمهم

CORRIGENDA.

<p>Pag. ٢, vers. 12 : سيك. — Not. 2:</p> <p>fol. 182 v.</p> <p>» ٥, » 7 : ومناصبتهم</p> <p>» ١٢, » 20 : بابيات</p> <p>» ١٣, » 18 : علي</p> <p>» ٢٠, » 9 : ابتداء</p> <p>» ٣٣, » 10 : — v. الى المغرب</p> <p>21 : يعلموه</p> <p>» ٣٤, » 22 : والمكيدات</p> <p>» ٣٩, » 19 : يُظفر</p> <p>» ٣٣٩, » 17 : لله</p> <p>» ٤٠, » 4 : هو</p> <p>» ٥٢, » 20 : المعروف</p> <p>» ٥٤, » 6 : فخرها</p> <p>» ٥٩, » 10 : potius حيد</p> <p>Cfr. pag. ٩٥.</p> <p>» ٧٥, » 1 : مشهورين</p> <p>» ١٠١, » 12 : الحسن</p> <p>» ١٠٤, » 6 : ليسيرة — v. 10:</p> <p>الحيث</p> <p>» ١١٤, » 3 : تجبني</p>	<p>Pag. ١٣١, vers. 7 : المظفر</p> <p>» ١٣٠, » 10 : فاقنتلوا</p> <p>» ١٣٤, » 22 : بينهما</p> <p>» ١٣٨, » 12 : قتل — v. 18:</p> <p>الداعي العلوي</p> <p>» ١٤١, » 1 : متفرشا</p> <p>» ١٤٨, » 11 : وهو</p> <p>» ١٥٨, » 4 : محموداً<sup>2</sup></p> <p>» ١٦٣, » 4 : اليه نصر —</p> <p>v. 6 : شديدة</p> <p>» ١٦٥, » 15 : ياقوت</p> <p>» ١٧١, » 22 : بالحرم</p> <p>» ١٧٥, » 3 : بشري<sup>1</sup></p> <p>» ١٧٧, » 16 et 17 : ordo hemisti-</p> <p>chiorum inversus est.</p> <p>» ١٨٩, » 13 : اخلفاه</p> <p>» ١٩١, » 5 : يتربص</p> <p>» ١٩٧, » 19 : حزنه</p> <p>» ٢٠١, » 11 : واقتتلوا — v.</p> <p>19 : يظهر</p> <p>» ٢٠٩, » 1 : عليكم</p>
--	---

وفي شتّال توفّي أبو الحسن ثابت بن إبراهيم الحارثي  
المتطّيب الصافي ومولده بالرقّة سنة ثلاث  
وثمانين ومائتين وكان عارفاً<sup>١</sup> حاذقاً في الطب<sup>٢</sup> ۞

١) U. ٢) Hic desinit Cod. Upsaliensis æque ac Parisinus B.

تمّ الجلد الثامن

بين عامة شيراز من المسلمين وبين المجوس نهبت فيها دور المجوس  
وضربوا وقتل منهم جماعة فسمع عضد الدولة الخبر فسير اليهم من  
جمع كل من له اثر في ذلك وضربهم وبالغ في تاديبتهم وزجرهم، وفيها  
ارسل سرية الى عين التمر وبها ضبة بن محمد الاسدي وكان  
يسلك سبيل اللصوص وقطاع الطريق فلم يشعر الا والعساكر معه  
فترك اهله وماله ونجا بنفسه فريدا واخذ ماله واهله وملكت عين  
التمر وكان قبل ذلك قد نهب مشهد الحسين صلوات الله اليه  
فوعتق بهذا، وفيها قبض عضد الدولة على النقيب ابي احمد  
الحسين الموسوي والد الشريف الرضي وعلى اخيه ابي عبد الله  
وعلى قاضي القضاة ابي محمد وسير<sup>1</sup> الى فارس واستعمل على قضاء  
القضاة ابا سعد بشر بن الحسين وهو شيخ كبير وكان مقيما بفارس  
واستناب على القضاء ببغداد، وفيها توفي ابو عبد الله احمد  
ابن عطا بن احمد\* بن محمد<sup>2</sup> بن عطا الرندي الصوفي بنواحي  
عكا وكان قد انتقل من بغداد الى الشام، وفيها في ذي الحجة<sup>3</sup>  
توفي محمد بن عيسى بن<sup>4</sup> عمرو بن ابو احمد الجلودي الزاهد راوي  
صحاح مسلم عن ابن سفيان وذن بن الجيرة في نيسابور\* وله  
ثمانون سنة الجلودي بفتح الجيم وقيل بضمها وهو  
فليل والجيرة بكسر الهملة وبالراء المهملة وهي محلة  
بنيسابور<sup>5</sup>، وفيها توفي ابو الحسين احمد بن زكرياء ابن فارس  
اللغوي صاحب كتاب المجمل وغيرها، وله شعر فن ذلك قوله قبل  
وفاته بيومين

يا رب ان ذنوبي اخطت<sup>6</sup> بها علما وني وابعلاي واسراري  
انا الموحد لكنتي المقر بها نهبت ذنوبي لتوحيدى واقراري

او ذكر في ذي القعدة. A. in marg. 3) Om. U. 2) وسيرها. U. 1)

اخطت. U. 6) Om. A. 5) C. 4)

وأبوه أولاد حسنويه فقبض على عبد الرزاق وأبى العلاء وأبى عدنان  
 وأحسن إلى بدر بن حسنويه وخلع عليه وولاه رعاية الأكراد، \* هذا  
 آخر ما في تجارب الأمم تأليف أبى على بن مسكويه<sup>١</sup> ✽

ذكر ملك عضد الدولة بلد الهكاريّة \* وما معها<sup>٢</sup>

في هذه السنة سبّر عضد الدولة جيشاً إلى الأكراد الهكاريّة من  
 أعمال الموصل فأوقع بهم وحصر قلاعهم وطال مقام الجند في حصرها  
 وكان من بالحصون من الأكراد ينتظرون نزول الثلج لترحل العساكر  
 عنهم فقدر الله تعالى أن الثلج تأخر نزوله \* في تلك السنة<sup>٣</sup> فارسلوا  
 يطلبون الأمان فأجيبوا إلى ذلك وسلموا قلاعهم ونزلوا مع العسكر  
 إلى الموصل فلم يفارقوا أعمالهم غير يوم واحد حتى نزل الثلج ثم  
 أن مقدم الجيش غدر بهم وصلبهم<sup>٤</sup> على جانبي الطريق من معلثايا  
 إلى الموصل \* نحو خمسة فراسخ<sup>٥</sup> وكف الله شرهم عن الناس ✽

ذكر عدّة حوادث

في هذه السنة ورد رسول العزيز بالله صاحب مصر إلى عضد  
 الدولة برسائل أدها، وفيها قبض عضد الدولة على محمد بن عمر  
 العلوي وانفذ إلى فارس وكان سبب قبضه ما تكلم به المطهر في  
 حقه عند موته وأرسل إلى الكوفة فقبض أمواله فوجد له من المال  
 والسلاح والذخائر ما لا يحصى واصطنع عضد الدولة أخاه أبا الفتح  
 أحمد وولاه الحجّ بالناس، وفيها تجددت وصلة بين الطابع لله وبين  
 عضد الدولة فتزوج الطابع ابنته وكان غرض عضد الدولة أن تلد  
 ابنته ولداً ذكراً فيجعل له ولياً عهداً فيكون للخلافة في \* ولد لهم  
 فيه نسب<sup>٦</sup> وكان الصداق مائة ألف دينار، وفيها كانت فتنة عظيمة

<sup>١</sup>) B. C.    <sup>٢</sup>) U.    <sup>٣</sup>) Om. A.    <sup>٤</sup>) U. وقتلهم.    <sup>٥</sup>) Om. C.; pro  
 ولدته فيه.    <sup>٦</sup>) U. وندم فيه.    <sup>٥</sup>) U. وندم فيه.    <sup>٦</sup>) U. وندم فيه.    <sup>٥</sup>) U. وندم فيه.  
 وولدته فيهم ينسب A. بسبب



العهد <sup>١</sup> تلك بينهما، فأجاب فخر الدولة جواب المناظر المناوى ونسى  
 كبير السن وسعة الملك وعهد أبيه، وأما قابوس فأجاب جواب المراقب،  
 وكان الرسول خواشاه <sup>٢</sup> وهو من أكابر أصحابه فاستمال أصحاب فخر  
 الدولة فضمن لهم الاقطاعات واخذ عليهم العهد فلما عاد الرسول  
 برز عضد الدولة من بغداد على عزم المسير الى الجبل واصلاح تلك  
 الاعمال وابتدا فقدم العساكر بين يديه يتلو بعضها بعضاً منهم ابو  
 الوفاء على عسكر وخواشاه <sup>٣</sup> على عسكر وابو الفتح المطرق بن  
 محمد في عسكر فسارت هذه العساكر واقام هو بظاهر بغداد ثم سار  
 عضد الدولة فلقية البشائر بدخول جيوشه هذان واستيمان العدد  
 الكثير من قواد فخر الدولة ورجال حسنويه ووصل اليه ابو الحسن  
 عبيد الله بن محمد بن حمدويه وزير فخر الدولة \* ومعه جماهير  
 أصحابه فاحل امر فخر الدولة <sup>٤</sup> وكان بهمدان فخاف من اخيه وتذكر  
 قتل ابن عمه بختيار فخرج هارياً وقصد بلد الديلم ثم خرج منها  
 الى جرجان فنزل على شمس انمعالي قابوس بن وشمكير والتجأ اليه  
 فأمنه واواه وحمل اليه فوق ما حدثت به نفسه وشركة فيما تحت  
 يده من ملك وغيره، وملك عضد الدولة ما كان بيد فخر الدولة  
 هذان والرى وما بينهما من البلاد \* وسلمها الى اخيه مؤيد الدولة  
 بويه وجعله خليفته وأبيه في تلك البلاد ونزل الرى واستولى على  
 تلك النواحي، ثم عرج عضد الدولة الى ولاية حسنويه الكردى  
 فقصده نهاوند وكذلك الدينور وقلة سراچ واخذ ما فيها من  
 ذخائر حسنويه وكانت جليلة المقدار وملك معها عدة من قلاع  
 حسنويه ولحقه في هذه السفارة <sup>٥</sup> صرع وكان هذا قد اخذته بالموصل  
 وحدث به فيها فكتمه وصار كثير النسيان لا يذكر الشىء الا  
 بعد جهد وكنتم ذلك ايضاً وهذا ذأب الدنيا لا تصفوا لاحد،

١) Om. A. ٢) B. C. ٣) خواشاه. B. ٤) خواشاه. B. ٥) الغزوة. C.

مقامه<sup>١</sup> ابنه أبو الغنایم عبد الوهاب إلى أن أسره الشاذنجان<sup>٢</sup> وسلموه إلى حسنويه فأخذ قلاعهم وأملاكهم، وكان حسنويه مجديداً حسن العياسة والسيرة صابطاً لأمره ومنع أصحابه من التلصص وبني قلعة سمرج بالصخور المهندمة وبني بالدينور جامعاً على هذا البناء وكان كثير الصدقة بالحرمين إلى أن مات في هذه السنة وافترق أولاده من بعده فبعصم أحمز إلى فخر الدولة وبعضهم إلى عضد الدولة وهم أبو الفداء وعبد الرزاق وأبو النجم بدر وعاصم وأبو عدنان واختيار وعبد الملك وكان اختيار بقلعة سمرج ومعه الأموال والخباير فكاتب عضد الدولة ورغب في طاعته ثم تلون عنه وتغير فسير عضد الدولة إليه جيبشاً فحصره وأخذ قلعته وكذلك قلاع غيره من أخواه وأصطنع من بينهم أبا النجم بدر بن حسنويه وقواه بالرجال فصبط تلك النواحي وكف عافية من بها من الأكراد واستقام أمره وكان عاقلاً

ذكر قصد عضد الدولة أخاه فخر الدولة وأخذ بلاده في هذه السنة سار عضد الدولة إلى بلاد الجبل فاحتوى عليها، وكان سبب ذلك أن اختيار بن معز الدولة كان يكاتب ابن عمه فخر الدولة بعد موت ركن الدولة ويسمعه إلى الاتفاق مع علي عضد الدولة فاجابه إلى ذلك وأتقوا وعلم عضد الدولة به فكنم ذلك إلى الآن فلما فرغ من أعدائه كان تغلب واختيار وغيرها مات حسنويه بن الحسين ظن عضد الدولة أن الأمر ينصلح بينه وبين أخويه فراسل أخويه فخر الدولة ومويد الدولة وقابوس بن وشكير ثاماً وسالته إلى أخيه مويد الدولة فيشكره على طاعته وموافقته لأنه كان مطيعاً له غير مخالف، وأما إلى فخر الدولة فيعاتبه ويستميله ويذكر له ما يلزمه به الحجة، وأما إلى قابوس فيشير عليه بحفظ

١) A. B. مكانه. ٢) الشاذنجان; C. الشاذنجان.

ثم حملهم الى بغداد فبقوا في الحبس الى ان فرج الله عنهم على ما  
نذكره وكان قبضه سنة سبعين وثلاثماية ٥

### ذكر عمارة عضد الدولة بغداد

في هذه السنة شرع عضد الدولة في عمارة بغداد وكانت قد خربت بتوالي  
الفتن فيها وعمّر مساجدها واسواقها وادّر الاموال على الايمة والمؤتئين  
والعلماء والقراء<sup>١</sup> والغرباء<sup>٢</sup> والضعفاء الذين يابون المساجد والرم  
اصحاب الاملاك للخراب بعمارتها وجدد ما نثر من الانهار واعاد حفرها  
وتسويتها واطلق مكوس النجّاج واصلح الطريق من العراق الى مكة  
شرّفها الله تعالى واطلق الصلوات لاهل البيوتات والشرف<sup>٣</sup> والضعفاء  
المجاورين بمكة والمدينة وفعل مثل ذلك بمشهد عليّ والحسين عم  
وسكن الناس من الفتن واجرى للرايات على الفقهاء والمحدثين والمنتكلمين  
والمفسرين والنحاة والشعراء والنسّابين<sup>٤</sup> والاطباء والحساب والمهندسين  
وانن لوزيره نصر بن هارون وكان نصرانياً في عمارة البيع والديرة  
واطلاق الاموال لفقراءهم ٥

### ذكر وفاة حسنويه الكردي

في هذه السنة توفّي حسنويه بن الحسين الكردي البرزيكلي  
بسرماج وكان اميراً على جيش من البرزيكان يسمون البرزيتية وكان  
خلاله ونداد وغانم ابنا احمد اميرين على صنف آخر منهم يسمون  
العيشانية<sup>٥</sup> وغلبا على اطراف نواحي الدينور وهذان ونهاوند  
والصامغان وبعض اطراف ان بيجان الى حدّ شهرزور نحو خمسين سنة  
وكان يقود كل واحد منهما عدّة الوف فتوفّي غانم سنة خمسين  
وثلاثماية فكان ابنه ابو سالم ديسم بن غانم مكانه بقلعته<sup>٦</sup> قسان<sup>٧</sup>  
الى ان ازاله ابو الفتح بن العبيد واستصفي قلاعه المسماة قسنان  
وغانم ابان وغيرها، وتوفّي ونداد بن احمد سنة تسع واربعين فقلّم

١) Om. U. ٢) Om. B. ٣) U. والشرفاء. ٤) Om. C. U. ٥) C. A. B.  
بقلعة. ٦) U. العيسانية. ٧) Om. C; A. وسنان; sine punctis in B.

فاجابها الى ذلك وسار اليها سرًا هو وعشرة رجال فاغتالوا الدمستق  
 وقتلوه واستولى ابن الشمشقيق على الامر وقبض على لاون اخى  
 الدمستق وعلى ورييس بن لاون واعتقله في بعض القلاع وسار الى  
 اعمال الشام فارغل فيها ونال من المسلمين ما اراد ويبلغ الى طرابلس  
 فممنع عليه اهلهما فحصرهم، وكان لوالدة الملكين اخ خصمى وهو  
 حينئذ الوزير فوضع على ابن الشمشقيق من سقاه سمًا فلما احس به  
 اسرع العود الى القسطنطينية فات في طريقه، وكان ورد ابن منير  
 من اكابر اصحاب الجيوش وعظماء البطارقة فطمع في الامر وكاتب ابا  
 تغلب بن حمدان وصاهرة واستجاش بالمسلمين من الثغور فاجتمعوا  
 عليه فقصد الروم فاخرج اليه الملكان جيشًا بعد جيش وهو يهزمهم  
 فقوى جنانه وعظم شانه وقصد القسطنطينية فحافه الملكان فاطلعا  
 ورييس بن لاون وقدماه على الجيوش وسيراه لقتال ورد فاقتتلوا قتالًا  
 شديدًا وطال الامر بينهما ثم انهزم ورد الى بلاد الاسلام فقصد ديار  
 بكر ونزل بظاهر ميافارقين وراسل عضد الدولة وانفذ اليه اخاه  
 يئذل الطاعة والاستنصار به فاجابه الى ذلك ووعدته به، ثم ان  
 ملك الروم راسلا عضد الدولة واستمالة فقوى في نفسه ترجيح جانب  
 الملكين وعاد عن نصرته ورد وكاتب ابا على التميمي وهو حينئذ  
 ينوب عنه بسديار بكر بالقبض على ورد واصحابه فشرع يدتبر لليلة  
 عليه واجتمع الى ورد واصحابه وقالوا له ان ملوك الروم قد كاتبوا  
 عضد الدولة وراسلوه في امرنا ولا شك انهم يرغبونه في المال وغيره  
 فيسلمنا اليهم والرأى ان نرجع الى بلاد الروم على صلح ان امكننا  
 او على حرب فبئذ فيها انفسنا فلما ظفرنا او متنا كرامًا، فقال ما  
 هذا رأى ولا رأينا من عضد الدولة الا للجيل ولا يجوز ان ننصرف  
 عنه قبل ان نعلم ما عنده ففارقه كثير من اصحابه فطمع فيه ابو  
 على التميمي وراسله في الاجتماع فاجابه الى ذلك فلما اجتمع به  
 قبض عليه وعلى ولده واخيه وجماعة من اصحابه واعتقلهم بميافارقين

فتكلم وكان باخر رمف<sup>١</sup> وقال ان محمد بن عمر احوجنى الى هذا  
ثم مات وُجِّل الى بلدة كازرون فدفن فيها وارسل عضد الدولة من  
حفظ العسكر وصالح الحسن بن عمران على مال يوتييه واخذ رهاينه  
وانفرد نصر بن هارون بوزارة عضد الدولة وكان مقيماً بفارس<sup>٢</sup>  
فاستخلف له عضد الدولة بحضرته ابا الريان - حمد بن محمد ٥

ذَكَرَ الْحَرْبَ بَيْنَ بَنِي شَيْبَانَ وَعَسْكَرِ عَضَدِ الدَّوْلَةِ

في هذه السنة في رجب سير عضد الدولة جيشاً الى بنى شيبان  
وكانوا قد اكثروا الغارات على البلاد والفساد وعجز الملوك عن  
طلبهم وكانوا قد عقدوا بينهم وبين اكراد شهرزور مصاهرات وكانت  
شهرزور ممنوعة على الملوك، فامر عضد الدولة عسكره بمنازلة شهرزور  
لينقطع طمع<sup>٣</sup> بنى شيبان عن التحصن بها فاستولى اصحابه عليها  
وملكوها فهرب بنو شيبان وسار العسكر في طلبهم واوقعوا بهم وقعة  
عظيمة قتل من بنى شيبان فيها خلق كثير ونهبت اموالهم ونسأوهم  
وأسر منهم ثمانماية اسير وُجِّلوا الى بغداد ٥

فَكَرَّ وَصَوْلَ وَرَدَ الرُّومِيَّ إِلَى دِيَارِ بَكْرِ وَمَا كَانَ مِنْهُ

في هذه السنة وصل ورد الرومي الى ديار بكر مستجيراً بعضد  
الدولة وارسل اليه يستنصره على ملوك الروم وببذل له الطاعة اذا  
ملك وُجِّل للخراج، وكان سبب قدومه ان ارمانوس ملك الروم لما  
توفي خلف ولدين له صغيرين فلما بعده وكان تقفور وهو حينئذ  
الدمستق قد خرج الى بلاد الاسلام فنكا فيها وعاد فلما قارب  
القسطنطينية بلغه موت ارمانوس فاجتمع اليه الجند وقالوا له انه  
لا يصلح للنيابة عن الملكين غيرك فأنهما صغيران فامتنع فالتوا عليه  
فاجابهم وخدم الملكين وتزوج بوالدتهما ولبس التاج ثم انه جفا  
والدتهما فراسلت ابن الشمشقيق في قتل تقفور واقامته مقامه

١) U.; add. منه. ٢) C. ٣) C. اطماع. B.

وجله الى العزيز بمصر فخاف نغفل ان يصطنعه العزيز كما فعل  
بالفتكين وجعله عنده فقتله، فلما الفصل على قتله واخذ راسه  
وجمله الى مصر وكان معه اخته جميلة بنت ناصر الدولة وزوجته وهي  
بنت عمه سيف الدولة \* فلما قُتل جملها بنو عقيل الى حلب الى  
سعد الدولة بن سيف الدولة<sup>١</sup> فاخذ اخته وسير جميلة الى الموصل  
فسلمت الى ابي الوفاء نايب عضد الدولة فارسلها الى بغداد فاعتقلت  
في حجره في دار عضد الدولة

ذكر محاربة الحسن بن عمران بن شاهين مع جيوش عضد الدولة  
في هذه السنة توفي عمران بن شاهين فجاء في الحرم وكان ولاية  
بعد ان طلبه الملوك والخلفاء وبذلوا الجهد في اخذه واعملوا الخيل  
لبعين سنة فلم يقدروا الله عليه ومات حتف انفه فلما مات ولى  
مكته ابنه الحسن فتجدد لعضد الدولة طمع في اعمال البطيحة  
فجهز العساكر مع وزيره المطهر بن عبد الله فامدوا بالاموال<sup>٢</sup> والسلاح  
والالات وسار المطهر في صفر فلما وصل<sup>٣</sup> شرع في سد انواء الانهار  
الداخلة في البطائح فصاح فيها الزمان والاموال وجات المدود وبثف<sup>٤</sup>  
الحسن بن عمران بعض تلك السدود فاعانه الماء فقلعها<sup>٥</sup> وكان  
المطهر اذا سد جانباً انفتحت هذه جوانب ثم جرت بينه وبين  
الحسن وقعة في الماء استظهر عليه الحسن وكان المطهر<sup>٦</sup> سريعاً قد  
الف المناجزة ولم يالف المصابرة نشق ذلك عليه وكان معه في  
عسكره ابو الحسن محمد بن عمر العلوي الكوفي فاتهمه بمراسلته الحسن  
واطلاعه على اسراره وخاف المطهر ان تنقص منزلته عند عضد  
الدولة وبشمت به اعداءه كابي الوفاء وغيره فعزم على قتل نفسه  
فاخذ سكيناً وقطع شرايين ذراعه فخرج الدم منه فدخل فراش له  
فراى الدم فصاح فدخل الناس فراره وظنوا ان احداً فعل به ذلك

١) Om. B. ٢) بالمال. A. C. ٣) وصلها. C. ٤) وشق. C. U.  
٥) تقطعها. B. ٦) الحسن. B.

ووصل الى دمشق وبها قَسَامٌ قد تغلب عليها كما ذكرناه فلم  
 يَمكن<sup>١</sup> ابا تغلب من دخولها فنزل بظاهر البلد وارسل رسولا الى  
 العزيز بمصر يستنجده ليفتح له دمشق فوقع بين اصحابه واصحاب  
 قَسَامٍ فتنة فرحل الى نوى وفي من اعمال دمشق فآتاه كتاب رسول  
 من مصر يذكر ان العزيز يريد ان يحضر هو عنده بمصر ليستير  
 معه العساكر فامتنع وترددت الرسل ورحل الى بحيرة طبرية وصير  
 العزيز عسكريا الى دمشق مع قائد اسمه الفصل فاجتمع بابن تغلب  
 عند طبرية ووعده عن العزيز بكل ما احب واراد ابو تغلب للمسير  
 معه الى دمشق فنعاه بسبب الفتنة التي جرت بين اصحابه واصحاب  
 قَسَامٍ لئلا يستوحش قَسَامٌ واراد اخذ البلد منه سلما ورحل الفصل  
 الى دمشق فلم يفتحها وكان بالرملة دغفل بن المقرج بن الجراح  
 الطائى قد استولى على هذه الناحية واطهر طاعة العزيز من غير  
 ان يتصرف باحكامه وكثر جمعه وسار الى احياء عقيل المقيمة بالشام  
 ليخرجها من الشام فاجتمعت عقيل الى ابي تغلب وسألته  
 نصرتها وكتب اليه دغفل يسأله ان لا يفعل فتوسط ابو تغلب  
 الخال فرضوا بما يحكم به العزيز<sup>٢</sup> \* ورحل ابو تغلب فنزل في جوار عقيل<sup>٣</sup>  
 فخافه دغفل والفصل صاحب<sup>٤</sup> العزيز وظنا انه يريد اخذ تلك  
 الاعمال، ثم ان ابا تغلب سار الى الرملة في الحرم<sup>٥</sup> سنة تسع وستين  
 فلم يشك ابن الجراح والفصل انه يريد حربهما وكانا بالرملة فجمع  
 الفصل العساكر من السواحل وكذلك جمع دغفل من امكنه  
 \* جمعه<sup>٦</sup> وتصاف<sup>٧</sup> الناس للحرب فلما رأت عقيل كثرة الجمع انهزممت  
 ولم يبق مع ابي تغلب الا نحو سبعمائة رجل من غلمانه وغلماان  
 ابيه فانهمز ولحقه الطلب فوقف بحمى نفسه واصحابه فضرب على راسه  
 فسقط واخذ اسيرا ومجل الى دغفل فاسره وكتفه واراد الفصل اخذه

<sup>١</sup> B. يتمكن. <sup>٢</sup> B. add. يريد اخذ عقيل. <sup>٣</sup> Om. B.  
<sup>٤</sup> B. حاجب. <sup>٥</sup> اخر. <sup>٦</sup> Om. B. <sup>٧</sup> U. وصار.

بهر العزيز فاستوحش \* ابو تغلب<sup>١</sup> وجرى بين اصحابه واصحاب ابى تغلب شىء من قتال فرحل ابو تغلب الى طبرية، وورد من عند العزيز فايد اسمه الفصل في جيش فحصر قسماً بدمشق فلم يظفر به فعاد عنه وبقي قسام كذلك الى سنة تسع وستين وثلاثماية فسير من مصر اميراً الى دمشق اسمه سلمان بن جعفر بن فلاح فوصل اليها فنزل بظاهرها ولم يتمكن من دخولها واقام في غير شىء فنهى الناس عن حمل السلاح فلم يسمعو منه ووضعت قسام اصحابه على سلمان فقاتلوه واخرجوه من الموضع الذى كان فيه وكان قسام بالجامع والناس عنده فكتب محضراً وسيّره الى العزيز يذكر أنه كان بالجامع عند هذه الفتنة ولم يشهدا وبذل من نفسه أنه ان قصده مصد الدولة ابن بويه او عسكر له قاتله \* ومنعه من البلد فغصى<sup>٢</sup> العزيز لقسام على هذه الخال لأنه كان يخاف ان يقصد مصد الدولة الشام فلما قارب سلمان دمشق عاد اليها القليد ابو محمود ولا حكم له وللحكم جميعه لقسام \* فدام ذلك \* ٥

#### ذكر عدّة حوادث

في هذه السنة كانت زلازل شديدة<sup>٣</sup> كثيرة وكان اشدها بالعراق، وفيها توفى القاضى ابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافى النحوى مصنف شرح كتاب سيبويه وكان فقيهاً فاضلاً منهدساً منطقيّاً فيه كل فضيلة وعمره اربع وثمانين سنة وولى بعده ابو محمد بن معروف الحاكم بالجانب الشرقى ببغداد ٥

ثم دخلت سنة تسع وستين وثلاثماية<sup>٤</sup> سنة ٣٣٩

ذكر قتل ابى تغلب بن حمدان

في هذه السنة في صفر قتل ابو تغلب فضل الله بن ناصر الدولة ابن حمدان، وكان سبب قتله أنه سار الى الشام على ما تقدم ذكره

١) Om. B. ٢) B. ناغرى. ٣) B. C. ٤) B. ٥) B.



الرسول وبذل له اقطاعاً يرضيه على ان يسطأ بساطه فلم يجبه ابو تغلب الى ذلك \* وسار الى الشلم الى العزيز بالله صاحب مصر<sup>١</sup> ✽  
 ذكر فتح ديار مصر على يد<sup>٢</sup> عضد الدولة

كان متموتى ديار مصر لاني تغلب بن حمدان سلامة البرقعيدى فانفذ اليه سعد الدولة بن سيف الدولة من حلب جيشاً فحجرت بينهم حروب وكان سعد الدولة قد كاتب عضد الدولة وعرض نفسه عليه فانفذ عضد الدولة النقيب ابا احمد والد الرضى الى البلاد لله يبيد سلامة فتسلمها بعد حرب شديدة ودخل اهلها في الطاعة فاخذ عضد الدولة لنفسه الرقة حسب ورد باقيها الى سعد الدولة فصارت له ثم استولى عضد الدولة على الرحبة وتفرغ بعد ذلك لفتح قلاع وحصونه وهي قلعة كواشى وكانت فيه خزائنه وامواله وقلعة هرور والملاسى<sup>٣</sup> وبرقي والشعباني وغيرها من الحصون فلما استولى على جميع اعمال ابي تغلب استخلف ابا الوفاء على الموصل وعاد الى بغداد في سلخ ذي القعدة ولقيه الطابع لله وجميع من الجند وغيرهم ✽

#### ذكر ولاية قسام دمشق

لما فارق الفتيكين<sup>٤</sup> دمشق كما ذكرناه تقدم على اهلها قسام وكان سبب تقدم قسام ان الفتيكين قربه ووثق اليه وعول في كثير من اموره عليه فعلا ذكره وصيته وكثر اتباعه من الاحداث فاستولى على البلد وحكم فيه وكان القايد ابو محمود قد عاد الى البلد والياً عليه للعزيز فلم يتم له مع قسام امر وكان لا حكم له ولم يزل امر قسام على دمشق نافذاً وهو يدعوا للعزيز بالله العلوي<sup>٥</sup>، ووصل اليه ابو تغلب بن حمدان صاحب الموصل منهزماً كما ذكرناه فمنعه قسام من دخول دمشق وخائنه على البلد ان يتولاه اما غلبة واما

١) B. C. ٢) U. ٣) U. والملاسى. ٤) C.; rol. افتكين.

تحت حكم مويد الدولة من البلاد وهو من أئمة المعتزلة ويورد في تراجم تصانيفه قاضى القضاة ويعنى به قاضى قضاة اعمال الرق وبعض من لا يعلم ذلك يظنه قاضى القضاة مطلقاً وليس كذلك ٥

ثم دخلت سنة ثمان وستين وثلاثماية ٦ سنة ٣٣٨

ذكر فتح ميفارقين وآمد وغيرها من ديار بكر

على يد عضد الدولة

لما عاد ابو الوفاء من طلب ابي تغلب نازل ميفارقين وكان الولى عليها هزارد فضبط البلد وبالغ في قتال ابي الوفاء ثلاثة اشهر ثم مات هزارد فكتب ابو تغلب بذلك فامر ان يقام مقامه غلام ١ من الحمدانية اسمه مونس ٢ \* فولى البلد ٣ ولم يكن لابي الوفاء فيه حيلة فعذل عنه وراسل رجلاً من اعيان البلد اسمه احمد بن عبيد الله واستماله فاجابه وشرع في استمالة السرية الى ابي الوفاء فاجابوه الى ذلك وعظم امره وارسل الى مونس يطلب منه المغتاج فلم يمكنه منعه لكثرة اتباعه فانفذها اليه وسأله ان يطلب له الامان فارسل احمد بن عبيد الله الى ابي الوفاء في ذلك فآمنه وآمن ساير اهل البلد ففتح له البلد وسلمه اليه وكان ابو الوفاء مدة مقامه على ميفارقين قد بث سراياه في تلك الحصون المجاورة لها فافتتحها ٤ جميعها فلما سمع ابو تغلب بذلك سار عن آمد نحو الرحبة هو واخته جميلة وامر بعض اهله بالاستيeman الى ابي الوفاء ففعلوا ثم ان ابا الوفاء سار الى آمد فحصرها فلما رأى اهلها ذلك سلكوا مسلك اهل ميفارقين فسلموا البلد بالامان فاستولى ابو الوفاء على ساير ديار بكر وقصده اصحاب ابي تغلب واهله مستامنين اليه فآمنهم ٥ واحسن اليهم وعاد الى الموصل ٦ واما ابو تغلب فانه لما قصد الرحبة انفذ رسولاً الى عضد الدولة يستعطفه ويسأله الصفر فاحسن جواب ٧

١) B. ٢) U. ٣) Om. U. ٤) فاستفتحتها. U. ٥) B. ٦) الى. U. ٧) واعداهم. add.

لهذا المال فهو لعصدة الدولة ففتروا عن انقتال، فلما رام ابو تغلب  
فاترين حمل عليهم فانهزموا فقتل منهم مقتلة عظيمة وندجا منهم<sup>١</sup>  
فنزل بحمص زيان ويعرف الآن بختوتبرت وارسل ورد<sup>٢</sup> المذكور فعرفه  
ما هو بصدد من اجتماع الروم عليه واستمده وقال اذا فرغت  
عدت اليك، فسير اليه ابو تغلب طائفة من عسكرة فاتفق ان  
وردا انهزم فلما علم ابو تغلب بذلك يئس من نصره وعد الى بلاد  
الاسلام فنزل بآمد واقام بها شهرين الى ان فاحت مياقارقين<sup>٣</sup>

#### ذكر عدة حوادث

فيها ظهر بافريقية في السماء حمرة بين المشرق والشمال مثل لهب  
النار فخرج الناس يدعون الله تعالى ويتضرعون اليه وكان بالمهدية  
ولازل واحوال اقلست اربعين يوماً حتى فارق اهله منازلهم واسلموا  
امتعتهم، وفيها سير العزيز بالله العلوي صاحب مصر وافريقية اميراً  
على الموسم ليجب بالناس وكان الخطبة له ممكبة وكان الامير على الموسم  
باديس بن زهري اخا يوسف بلكين خليفته بافريقية فلما وصل الى  
مكة اتاه اللصوص بها فقالوا له نتقبل منك الموسم بخمسين الف  
درهم ولا تتعرض لنا فقال لهم افعل ذلك اجمعوا الى اصحابكم حتى  
يكون العقد مع جميعكم فاجتمعوا فكانوا نيفاً وثلاثين رجلاً فقال  
هل بقي منكم احد \* فحلفوا انه لم يبق منهم احد<sup>٤</sup> فقطع ايديهم  
كلهم، وفيها زادت دجلة زيادة عظيمة وغرقت كثيراً من الجانب  
الشرقي ببغدان وغرقت ايضاً مقابر باب التنبن بالجانب الغربي منها  
وبلغت السفينة باجرة واثرة واشرف الناس على الهلاك ثم نقص  
الماء فامنوا، وفيها تسوق القاضى ابو بكر محمد بن عبد الرحمان  
المعروف بابن فربعة وله نوازل مجموعة وعمره خمس وستين سنة، وفيها  
خلع على القاضى عبد الجبار بن احمد بالسرى وولى القضاء بها وبما

معكم. B. على. U. ٣) وراسل ورداً. U.; rel. ٢) امير. U. add. ١)  
٤) Om. A.

في طلب ابي تغلب فارسى ابو تغلب يطلب ان يضم البلاد فلم  
يجبه عضد الدولة اى ذلك وقال هذه البلاد احب اى من العراق،  
وكان مع ابي تغلب المرزبان بن بختيار وابو اسحاق وابو طاهر ابنا  
معر الدولة ووالدتهما وهى ام بختيار واسبايهم<sup>1</sup> فسار ابو تغلب اى  
نصيبين فسير عضد الدولة سرية عليها حاجبه ابو حرب طغان اى  
جزيرة ابن عمر وسير في طلب ابي تغلب سرية واستعمل عليها ابا  
الوفاء طاهر بن محمد على طريق سنجان فسار ابو تغلب مجداً  
فباغ ميافارقين واقام بها ومعه اهله فلما بلغه مسير ابي الوفاء اليه  
سار نحو بدليس ومعه النساء وغيرهن من اهله ووصل ابو الوفاء  
الى ميافارقين فأغلقت دونه وهى حصينة منيعة من حصون الروم  
القديمة وتركها<sup>2</sup> وطلب ابا تغلب \* وكان ابو تغلب<sup>3</sup> قد عدل من  
ارزن الروم<sup>4</sup> الى الحسنية من اعمال الجزيرة وصعد الى قلعة كواشى  
وغيرها من قلاعها واخذ ما له فيها من الاموال وعاد ابو الوفاء الى  
ميافارقين وحصرها ولما اتصل بعضد الدولة مجيء ابي تغلب الى قلاعها  
سار اليه بنفسه فلم يدركه ولكنه استلمن اليه اكثر اصحابه وعاد  
الى الموصل وسير في اثر ابي تغلب عسكرياً مع قائد من اصحابه يقال  
له طغان فتعسف ابو تغلب الى بدليس وظن انه لا يتبعه احد  
فتبعه طغان فهرب من بدليس وقصد بلاد الروم ليتصل بملكهم  
المعروف بورد الرومى وليس من بيت الملك وانما تملك عليهم قهراً  
\* واختلف الروم عليه<sup>5</sup> ونصبوا غيره من اولاد ملوكهم فطالت  
الحرب بينهم فصاهر ورد هذا ابا تغلب ليتقوى به فقدر ان ابا  
تغلب احتلج الى الاعتصام به ولما سار ابو تغلب من بدليس  
ادركه عسكر عضد الدولة وهم حريصون على اخذ ما معه من المال  
فانهم كانوا قد سمعوا بكثرته فلما وقعوا عليه نادى اميرهم لا تتعرضوا

1) Om. U. 2) ونزلها. U. 3) فوجده. U. 4) U. A. 5) Om. B.

### ذكر قتل باختيار

لما سار باختيار عن بغداد عزم على قصد الشام ومعه حمدان بن ناصر الدولة بن حمدان فلما صار باختيار بعكبرا حسن له حمدان قصد الموصل \* وكثرة اموالها<sup>١</sup> واطمعه فيها وقال انها خير من الشام واسهل، فسار باختيار نحو الموصل وكان عضد الدولة قد حلفه انه لا يقصد ولاية ابي تغلب ابن حمدان لمودة ومكاتبة كانت بينهما فنكت وقصدها فلما صار الى تكريت اتته رسل ابي تغلب تسأله ان يقبض على اخيه حمدان ويسلمه اليه واذا فعل سار بنفسه وحساركه اليه وقاتل معه عضد الدولة واعاده الى ملكه بغداد فقبض باختيار على حمدان وسلمه الى نواب ابي تغلب فحبسه في قلعة له وسار باختيار الى الحديثة واجتمع مع ابي تغلب وسارا جميعا نحو العراق وكان مع ابي تغلب نحو من عشرين الف مقاتل وبلغ ذلك عضد الدولة فسار عن بغداد نحوها فالتقوا بقصر الجص بنواحي تكريت ثامن عشر شوال فهزمهما وأسر باختيار وأحضر عند عضد الدولة فلم يائن بادخاله اليه وامر بقتله فقتل وذلك بمشورة ابي الوفاء طاهر بن ابراهيم وقتل من اصحابه خلق كثير واستقر ملك عضد الدولة بعد ذلك \* وكان عمر باختيار ستا وثلاثين سنة وملك احدى عشرة سنة وشهورا<sup>٢</sup> ٥

ذكر استيلاء عضد الدولة على ملك بني حمدان

لما انهزم ابو تغلب وبختيار سار عضد الدولة نحو الموصل فلما كان ثاني عشر ذي القعدة وما يتصل بها وطن ابو تغلب انه يفعل كما كان غيره يفعل يقيم يسيرا ثم يضطر الى المصالحة ويعود وكان عضد الدولة احزم من ذلك فانه لما قصد الموصل حمل معه الميرة والعلوقات ومن يعرف ولاية الموصل واعمالها واقام بالموصل مطمينا وبنى السرايا

١) Om. C.; B. كثر. ٢) Om. B.

بختيار عليه في الاجابة الى ذلك الا انه اجاب اليه لضعف نفسه فانغذ له عضد الدولة خلعة فلبسها وارسل اليه يطلب منه ابن بقية فللع عينيه وانقله اليه \* وتجهز بختيار بما الفذه اليه <sup>1</sup> عضد الدولة وخرج عن بغداد عازماً على قصد الشام وسار عضد الدولة فدخل بغداد وخطب له بها ولم يكن قبل ذلك يخطب لاحد ببغداد وضرب على بابها ثلاثة نوب ولم تجر بذلك عادة من يقدمه وامر بان يلقى ابن بقية بين قسوليم القبيلة لتقتله ففعل به ذلك وخبطته القبيلة حتى قتله وصلب على رأس الجسر في شوال من هذه السنة فرثه ابو الحسين الانباري بابيات حسنة في معناها وهي

علو في الحياة وفي الممات      تحف <sup>2</sup> انت احدي المعجزات  
كان الناس حولك حين كملوا      وفسد نذاك ايام الصلوات  
كفك قائم فيهم خطيباً      وكلهم قيام للصلاة  
مددت يديك نحوهم اقتفلة      كمدها اليهم في الهبات  
ولما صلب بطن الارض عن ان      يضم <sup>3</sup> علاك من بعد الممات  
اصاروا للجو قمره واستنابوا      عن الاكفان ثوب الساقيات  
لعظمك في النفوس تبيت <sup>4</sup> ترعا      بحراس وحفاظ ثقات  
وتشعل عندك النيران ليلاً      كذلك كنت ايام الحياة  
ولم ار قبل جدعك قط جذعاً      تمكن من عناق المكرمات  
ركبت مطية من قبل زيد <sup>5</sup>      علاها في الستين الذاهبات

وفي كثيرة، قوله زيد علاها يعنى زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم لما قتل وصلب ايام هشام ابن عبد الملك وقد ذكر، وبقي ابن بقية مصلوباً الى ايام مصمم الدولة فانزل من جذعه ودفن

1) Om. B.    2) B. تحف.    3) U. A. تضم.    4) U. بقيت.

في اقصى بلادهم ولما قوى سبكتكين بعد هذه الواقعة اطاعه الافغانية  
والخلج وصاروا له في طاعته ٥

فكر ملكه قابوس بن وشمكير جرجان

في هذه السنة توفى ظهير الدولة بيستون<sup>1</sup> بن وشمكير بجرجان  
وكان قابوس اخوه زائراً خاله رستم بجبل شهریار وخلف بيستون ابناً  
صغيراً بطبرستان مع جدته لامة فطمع جدته ان ياخذ الملك فبادر  
الى جرجان فرأى بها جماعة من القواد قد مالوا الى قابوس فقبض  
عليهم وبلغ الخبر الى قابوس فسار الى جرجان فلما قاربها خرج للجيش  
اليه واجمعوا عليه وملكوه وهرب من كان مع ابن بيستون فاخذ  
عمه قابوس وكفله وجعله اسوة اولاده واستولى على جرجان وطبرستان ٥

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة في جمادى الاولى نقلت ابنة عز الدولة بختيار  
الى الطابع لله وكان تزوجها، وفيها توفى ابو الحسن محمد بن عبد  
الله بن زكرياء بن حيوية في رجب، وفي صفر منها توفى ابو الحسن  
علي ابن وصيف الناسي المعروف بالخلال<sup>2</sup> صاحب المرائي الكثيرة في  
اعمال البيت، وفيها توفى ابو يعقوب يوسف بن الحسن الجبائي<sup>3</sup>  
صاحب هجر وكان مولده سنة ثمانين ومائتين وتولى امر القرامطة  
بعد سنة نفر شركة وسموا السادة وكانوا متفقين ٥

سنة ٣٣٧ ثم دخلت سنة سبع وستين وثلاثمائة

ذكر استيلاء عصف الدولة على العراق

في هذه السنة سار عصف الدولة الى بغداد وارسل الى بختيار  
يدعوه الى طاعته وان يسير عن العراق الى اى جهة اراد وضمن  
مساعدته بما يحتاج اليه من مال وسلاح وغير ذلك، فاختلف اصحاب

<sup>1</sup>) Codd. بيستون؛ at C. hoc loco. <sup>2</sup>) A. بالخلال؛ B.  
الجبائي. U. الحمداني؛ B. الجبائي؛ C. الجبائي؛ A. <sup>3</sup>) بالخلا. C. بالجل.  
<sup>4</sup>) A. add. العراق ودخل.

وصبر الفريقان \* وبالقرب منهم<sup>١</sup> عقبية غورك وفيها عين ماء لا تقبل نجسا ولا قدرا<sup>٢</sup> واذالقى فيها شيء من ذلك اكفهرت السماء وهبت الرياح وكثر الرعد والبرق والامطار ولا تزال<sup>٣</sup> كذلك الى ان تطهر من الذي القى فيها، فامر سبكتكين بالقاء نجاسة في تلك العين نجاء الغيم والرعد والبرق وقامت القيامة على الهنود لانهم راوا ما لم يرو مثله وتوالت عليهم الصواعق والامطار واشتد البرد حتى فلکوا وعميت عليهم المذاهب واستسلموا لشدة ما عاينوه وارسل ملك الهند الى سبكتكين يطلب الصلح وترددت الرسائل فاجابهم اليه بعد امتناع من ولده محمود على مال يوتيجه وبلاد يسلمها وخمسين فيلًا بحملها اليه فاستقر ذلك ورهن عنده جماعة من امله \* على تسليم البلاد<sup>٤</sup> وسير معه سبكتكين من يتسلمها فان المال والفيلة كانت محجلة، فلما ابعد جيبيل ملك الهند قبض على من معه من المسلمين وجعلهم عنده عوضا عن رهاينه، فلما سمع سبكتكين بذلك جمع العساكر وسار نحو الهند فاخرب كل ما مر عليه من بلادهم وقصد لغمان وفي من اخضع قلاعهم فافتتحها عنوة وهدم بيوت الاصنام واقام فيها شعار الاسلام وسار عنها يفتح البلاد ويقتل اهلها فلما بلغ ما اراده عاد الى غزنة، فلما بلغ الخبر الى جيبيل سقط في يده وجمع العساكر وسار في مائة الف مقاتل فلقبه سبكتكين وامر اصحابه ان يتناوبوا القتال مع<sup>٥</sup> الهنود ففعلوا ذلك فضجر الهنود من دوام القتال معهم وحملوا جملة واحدة فعند ذلك اشتد الامر وعظم الخطب وحمل ايضا المسلمون جميعهم واختلط بعضهم ببعض فانهمز الهنود واخذهم السيف من كل جانب واسر منهم ما لا يعدد وغنم اموالهم واثقالهم ودوابهم الكثير ونزل الهنود بعد هذه الواقعة ولم يكن لهم بعدها راية ورضوا بان لا يطلبوا

على U. ١) B. C. ٢) يزال الامر C. ٣) بالقرب من C. ٤)



### ذكر ولاية سبكتكين على قصدار وبُست

ثم أن سبكتكين عظم شأنه وارتفع قدره وحسن بين الناس  
ذكرة وتعلقت الاطماع بالاستعانة به فاتاه بعض الامراء الكبار وهو  
صاحب بُست واسمه طغان مستعيناً به مستنصراً، وسبب ذلك انه  
خرج عليه امير يعرف ببلي تور<sup>1</sup> فلك مدينة بُست عليه واجلاه  
عنها بعد حرب شديدة فقصده سبكتكين مستنصراً به وضمن له مالا  
مقرراً وطاعة يبذلها له، فتجهز وسار معه حتى نزل على بست وخرج  
اليه<sup>2</sup> باي تور<sup>1</sup> فقاتله قتالاً شديداً ثم انهزم باي تور وتفرق  
هو واصحابه وتسلم طغان البلد فلما استقر فيه طالبه سبكتكين بما  
استقر عليه من المال فاخذ في المثل فاغلظ له في القول لكثرة مطله<sup>3</sup>  
فحمل طغان جهله على ان سدّ السيف فضرب يد سبكتكين فجرحها  
فاخذ سبكتكين السيف وضربه ايضاً فجرحه وجز العسكر بينهما  
وقامت للحرب عني ساق فانهم طغان واستولى سبكتكين على بُست،  
ثم انه سار الى قصدار وكان متوليها قد عصى عليه لصعوبة مسالكها  
وحصانتها وظن ان ذلك يمنعه فسار اليه جريده مجداً فلم يشعر  
الا ولليل معه فأخذ من دارة ثم انه من عليه وردته الى ولايته وقرر  
عليه مالا يحمله اليه كل سنة ٥

ذكر مسير الهند الى بلاد الاسلام وما كان منهم مع سبكتكين  
لما فرغ سبكتكين من بُست وقصدار غزا الهند فانتجق قلاعاً  
حصينة على شواحف الجبال وعاد سالماً طافراً، ولما رأى جييال ملك  
الهند ما داه وان بلاده تملك من اطرافها اخذها ما قدم وحدث  
فحشد وجمع واستنكر من الفبول<sup>4</sup> وسار حتى اتصل بولاية<sup>5</sup> سبكتكين  
وقد باض الشيطان في راسه وفرخ، فسار سبكتكين عن غزوة اليه  
ومعه عساكره وخلق كثير من المتطوعة فالتقوا واقتتلوا اياماً كثيرة

2) A. ثور semel Marsh. 661 ; ببلي ثور، U. ; ببلي ثور، C. <sup>1</sup>

3) U. A. جهله. 4) U. الافيال. 5) Om. U.

### ذكر ابتداء دولة آل سبكتكين

في هذه السنة ملك سبكتكين مدينة غزنا وأعمالها وكان ابتداء امره أنه كان من غلمان أبي اسحاق بن البتكين<sup>١</sup> صاحب جيش غزنة للسامانية وكان مقدماً عنده وعليه مدار امره وقدم الى بخارا أيام الأمير منصور بن نوح مع أبي اسحاق فعرفه ارباب تلك الدولة بالعقل والعفة وجودة الرأي والصرامة وعاد معه الى غزنة فلم يلبث ابو اسحاق أن توفى ولم يخلف من اهله واقاربه من<sup>٢</sup> يصلح للتقدم فاجتمع عسكريه ونظروا فيمن يلي امرهم ويجمع كلمتهم فاختلفوا ثم اتفقوا على سبكتكين لما عرفوه من عقله ودينه ومروته وكماله خلال الخير فيه فقدموه عليهم وولوه امرهم وحلفوا له والطاعة فوليه واحسن السيرة فيهم وساس امورهم سياسة حسنة وجعل نفسه كاحد من الخال والمال، وكان يذخر من اقطاعه ما يعمل منه طعاماً لهم في كل الاسبوع مرتين، ثم انه جمع العساكر وسار نحو الهند مجاهداً وجرى بينه وبين الهنود حروب يشيب لها الوليد وكشف بلادهم وشن الغارات عليها وطمع فيها وخافه الهند ففتح من بلادهم حصوناً ومعقل وقتل منهم ما لا يدخل تحت الاحصاء، وانفق له في بعض غزواته ان الهنود اجتمعوا في خلق كثير وطاولوه الايام وماطلوه القتال فعدم الزاد عند المسلمين وعجزوا عن الامتياز فشكوا اليه ما هم فيه فقال لهم اني استصحبت نفسي شيئاً من السويق استظهاراً وانا اقسمة بينكم قسمة عادلة على السواء الى ان يمن الله بالفرج فكان يعطى كل انسان منهم ملء قدح معه وياخذ لنفسه مثل احد من فياجتري به يوماً وليلة وهم \* مع ذلك \* يقاتلون الكفار فزرقهم الله النصر عليهم والظفر بهم فقتلوا منهم واسرنا خلقاً كثيراً

١) ابن تاجك. ٢) C. منها super لهولة. ٣) C. ومن. ٤) الفتكين. ٥) C.

سنة اربعماية اجتمعوا في القصر فلكوه واخذوا ابن عبد الجبار اسيراً واخرجوا الموييد بالله فاجلسوه لمجلس الخلافة وابعوه واحضروا ابن عبد الجبار بين يديه فعقد ذنوبه عليه ثم قتل وطيف براسه في قرطبة وكان عمره ثلاثاً وثلاثين سنة وأمه أم ولد، وكان ينبغي ان تذكر هذه الحوادث<sup>١</sup> متأخرة وأما قدمناها لتعلق بعضها ببعض \* ولأن كل واحد منهم ليس له من طول المدّة ما توخر اخباره وتفريق<sup>٢</sup> ذكر عود ابي المعالي بن سيف الدولة الى ملك<sup>٣</sup> حلب

في هذه السنة عد ابو المعالي شريف بن سيف الدولة بن حمدان ملك حلب، وكان سببه ان قرعويه<sup>٤</sup> لما تغلب عليها واخرج منها مولاة ابا المعالي \* كما ذكرناه سنة سبع وخمسين وثلاثماية فسار ابو المعالي الى والدته الى ميفارقين<sup>٥</sup> ثم اتا حماة وهي له فنزل بها وكانت الروم قد خربت حمص واعمالها وقد ذكر ايضاً فنزل اليه يارقتاش<sup>٦</sup> مولى ابيه وهو بحصن برزوية وخدمه وعمر له مدينة حمص فعكز اهلها، وكان قرعويه<sup>٧</sup> قد استناب بحلب مولى له اسمه بكاجور<sup>٨</sup> فقوى بكاجور<sup>٩</sup> واستفحل امره وقبض على مولاة قرعويه<sup>٤</sup> وحبسه في قلعة حلب واقام بها نحو ست سنين فكتب من حلب من اصحاب قرعويه<sup>٤</sup> الى ابي المعالي بن سيف الدولة ليقصد حلب ويملكها فسار اليها وحصرها اربعة اشهر وملكها وبقيت القلعة بيد بكاجور فترددت الرسل بينهما فاجاب الى التسليم على ان يؤمنه في نفسه واهله وماله وبولييه حمص وطلب بكاجور ان يحضر هذا الامان والعهد وجوه بني كلاب ففعل ابو المعالي ذلك واحضروا الامان والعهد وسلم قلعة حلب الى المعالي وسار بكاجور الى حمص فوليها لابن المعالي وصرف قيمته الى عمارتها وحفظ الطرق فازدادت عمارتها وكثر الخبز بها ثم انتقل منها الى ولاية دمشق على ما ذكره سنة ست وسبعين وثلاثماية<sup>١٠</sup>

١) Om. B. ٢) قرعويه C. ٣) C. B. ٤) Om. C. ٥) الحوادث B. ٦) يارقتاش C. ٧) U. sine punctis. ٨) B. sine punctis. ٩)

اصحابه انهزم معهم سليمان بن الحاكم بن سليمان بن الناصر وهو ابن اخى هشام المقتول فبايعه اصحاب عمه واكثرهم البربر بعد الوقعة بيومين ولقبوه المستعين بالله ثم لقب<sup>1</sup> بالظاهر بالله وساروا الى النصرارى فضالحوم واستنجدوهم وانجدوهم وساروا معهم الى قرطبة فاقتتلوا ثم وابن عبد الجبار بقتليج وفي الوقعة المشهورة غزوا فيها وقتل ما لا يحصى فانهم ابن عبد الجبار وتحصن بقصر قرطبة ودخل سليمان البلد وحصره في القصر فلما رأى ابن عبد الجبار ما نزل به اظهر المويذ ظناً منه ان \* يتخلع هو وسليمان ويرجع الامر الى المويذ فلم يوافقهم اخذ ظناً منهم ان<sup>2</sup> المويذ قد مات، فلما اعياه الامر احتال في الهرب فهرب سرّاً واختفى ودخل سليمان القصر وبايعه الناس بالخلافة في شوال سنة اربعماية وبقي بقرطبة أياماً وكان عدته القتل بقتليج نحو خمسة وثلاثين ألفاً وَاغَار البربر والروم على قرطبة فنهبوا وسبوا وأسروا عدداً عظيماً ٥

#### ذكر عود ابن عبد الجبار وقتله وعود المويذ

لما اختفى ابن عبد الجبار سار سرّاً الى طليطلنة واتاه واضح الفتى العامرى في اصحابه وجمع له النصرارى وسار بهم الى قرطبة فخرج اليهم سليمان فالتقوا بقرب عقبة البقر واقتتلوا اشدّ قتال فانهم سليمان ومن معه منتصف شوال سنة اربعماية ومصى سليمان الى شاطبة ودخل ابن عبد الجبار قرطبة وجدّد البيعة لنفسه وجعل الحجابة لواضح وتصرف بالاختيار<sup>3</sup>، ثم ان جماعة من الفتيان العامريين منهم عنبر وخيرون<sup>4</sup> وغيرهما كانوا مع سليمان<sup>5</sup> فاسلوا الى ابن عبد الجبار يطلبون قبول طاعتهم وان يجعلهم في جملة رجاله فاجابهم الى ذلك واتموا فعلوا ذلك مكيدة به ليقتلوه فلما دخلوا قرطبة واستمالوا واضحا فاجابهم الى قتله فلما كان تاسع ذي الحجة

1) B. add. نفسه. 2) Om. C. 3) باختياره B. باختيار. A. 4) U. A. مسلمين. 5) U. وعمرون.

### ذكر ظهور محمد بن هشام بقرطبة

وفي سنة تسع وتسعين وثلاثماية ظهر بقرطبة محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمان الناصر لدين الله الاموي ومعه اثني عشر رجلاً فبايعه الناس وكان ظهوره سلخ جمادى الاخرة وتلقب بالمهدى بالله وملك قرطبة واخذ المويذ فحبسه معه في القصر ثم اخرجاه واخفاه واظهر انه مات وكان قد مات انسان نصراني يشبه المويذ فبرزه للناس في شعبان من هذه السنة وذكر لهم انه المويذ فلم يشكوا في موته وصلوا عليه ودفنوه في مقابر المسلمين ثم انه اظهره على ما تذكره واكذب نفسه فكانت مدة ولاية المويذ هذه الى ان حبس ثلاثاً وثلاثين سنة واربعه اشهر ونقم<sup>1</sup> الناس على ابن عبد الجبار اشياء منها انه كان يجعل النبيذ في قصره فسموه قباداً ومنها فعله بالمويذ وانه كان كذاباً متلوفاً مبغضاً للبربر فانقلب الناس عليه ٥

### ذكر خروج هشام بن سليمان عليه

لما استوحش اهل الاندلس من ابن عبد الجبار وابغضوه قصدوا هشام بن سليمان بن عبد الرحمان الناصر لدين الله فاخرجوه من داره وبايعوه فتلقب بالرشيد وذلك لاربع بقين من شوال سنة تسع وتسعين واجتمعوا بظاهر قرطبة وحصروا ابن عبد الجبار وترددت الرسل بينهم ليخلع<sup>2</sup> ابن عبد الجبار من الملك على ان يومنه واهله \* وجميع اصحابه<sup>3</sup> ثم ان ابن عبد الجبار جمع اصحابه وخرج اليهم فقاتلهم فانهزم هشام واصحابه واخذ هشام اسيراً فقتله ابن عبد الجبار وقتل معه عدده من قواده واستقر امر ابن عبد الجبار وكان عم هشام ٥

### ذكر خروج سليمان عليه ايضاً

ولما قتل ابن عبد الجبار هشام بن سليمان بن الناصر وانهزم

1) U. ونقم. 2) C. ليخلع. 3) B.

تحمّل له ما غنمه من بلادهم فاجابهم الى الصلح وفتحوا له الدرب فجاز  
الى بلاده، وكان اصله من الجزيرة الخضراء وورد شأباً الى قرطبة طالباً  
للعلم والادب وسمع للحديث فبرع فيها وتيمم ثم تعلّق بخدمة صُبح  
والدة المويّد وعظم محبته عندها فلما مات الحاكم المستنصر كان  
المويّد صغيراً فخيّف على الملك ان يختلّ فبعث لصبح سكّون البلاد  
وزوال الخوف وكان قويّ النفس وساعدته المقادير وامتدته الامراء بالاموال  
فستلم العساكر وحجرت الامور على اجسّس نظام، وكانت امه تيممية  
واپوه معافرى بطن من حمير فلما توفّي ولى بعده ابنه عبد الملك  
الملقب بالمظفر فسار كسيرة ابيه وتوفّي سنة تسع وتسعين وثلاثماية  
فكانت ولايته سبع سنين وكان سبب موته ان اخاه عبد الرحمان  
سأه في تقاحة قطعها بسكّين كان قد سمّ احد جانبيها فناول  
اخاه ما يلى للجانب السموم واخذ هو ما يلى الجانب الصحيح فاكله  
بحصرتة فاطمان المظفر واكل ما بيده منها فات، فلما توفّي ولى بعده  
اخوه عبد الرحمان الملقب بالناصر فسلك غير طريق ابيه واخيه واخذ  
في المجون وشرب الخمر وغير ذلك ثم دس الى المويّد من خوفه منه ان لم  
يجعله ولى عهدة ففعل ذلك فحقد الناس وبنو امية عليه ذلك<sup>1</sup>  
وابغضوه وخرّكوا في امره الى ان قُتل وغزا شاتية واوغل في بلاد  
الجلالقة فلم يقدم ملكها على لقاءه وتحصن منه في رؤس الجبال ولم  
يقدر عبد الرحمان على اتباعه لزيادة الانهار وكثرة الثلوج فانخن  
في البلاد لك وطيبها وخرج موفوراً فبلغه في طريقه ظهور محمد بن  
هشام بن عبد الجبار بن الناصر لدين الله بقرطبة واستلّوه عليها  
واخذ المويّد اسيراً فتفرّق عنه عسكره ولم يبق معه الا خاصته فسار الى  
قرطبة ليتلافى ذلك للخطب فخرج اليه عسكر محمد بن هشام فقتلوه وحملوا  
رأسه الى قرطبة فطافوا به وكان قتله سنة تسع وتسعين وثلاثماية  
ثم صلبوه ٥

<sup>1</sup> A.

الله بن محمد بن عبد الرحمن المستنصر بالله الاموي صاحب الاندلس  
وكانت امارته خمس عشرة سنة وخمسة اشهر وهدرة ثلاثاً وستين  
سنة وسبعة اشهر وكان اصعب اعين اقنى عظيم الصوت ضخم الجسم  
انغم وكان محباً لاهل العلم علماً فقيهاً في المذاهب علماً بالانساب  
والتواريخ جماعاً للكتب والعلماء<sup>١</sup> مكرماً لهم محسناً اليهم احضروهم  
من البلدان البعيدة ليستفيد منهم ويحسن اليهم، ولما توفي ولى  
بعده ابنه هشام بعهد ابيه وله عشر سنين ولقب المويّد بالله واختلعت  
البلاد في ايامه واُخذ وحبس ثم عاد الى الامارة بسببه انه لما ولى  
المويّد تحجب له المنصور ابو عامر محمد بن ابي عمر المعافق وابناه  
المظفر والناصر فلما حجب له ابو عامر حجب عن الناس فلم يكن احده  
يراه ولا يصل اليه وقام بامر دولته القيام المرضي وعدل في الرعيّة  
واقبلت الدنيا اليه واشتغل بالغزو وفتح من بلاد الاعداء كثيراً وامتلأت  
بلاد الاندلس بالغنائم والرقيق وجعل اكثر جنده منهم كواصح الغنى  
وغيره من المشهورين وكانوا يعرفون بالعامريين<sup>٢</sup> وادام الله<sup>٣</sup> له الحال  
ست و عشرين سنة غزاه فيها اثنتين وخمسين غزاة ما بين صافية  
وشانية وتوفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثماية وكان حازماً قوى العزم  
كثير العدل والاحسان حسن السياسة، فن محاسن اعماله انه دخل  
بلاد الفرنج غازياً فجاز الدرب اليها وهو مضيق بين جبلين واوغل  
في بلاد الفرنج يسرى ويحرب ويغلم فلما اراد الخروج رآهم قد سدوا  
الدرب وهم عليه يحفظونه من المسلمين فاطهر انه يريد المقام في بلادهم  
وشرع هو وعسكره في عمارة المساكن وزرع الغلات واحضروا للطيب  
والتبن والميرة وما يحتاجون اليه فلما راوا هزيمه على المقام مالوا الى  
السلم فراسلوه في ترك الغنائم والجواز الى بلاده فقال انا اعزم على المقام  
فتركوا له الغنائم فلم يجبههم الى الصلح فبدلوا له مالا ودواب

١) ودامت A. ٢) لكتب العلماء B. ٣)

إبييه. وعمل حينه الوحدة وقطع أنفه وكان سبب ذلكا أن ابا الفتح  
 لما كان ببغداد مع \* عضد الدولة على ما شرحناه وسار<sup>١</sup> عضد  
 الدولة نحو فارس تقدم إلى أبي الفتح بتجهيل المسير عن بغداد  
 إلى الري فخالفه وأقام وأعجبه للقيام ببغداد وشرب مع اختيار ومال  
 في هوة واقضى ببغداد أملاكاً وديوراً على هزم العزيم إليها إذا مات  
 وكان الدولة ثم صار يكتب بختيار بأشياء يكرهها عضد  
 الدولة \* وكان له نائب يعرفها على بختيار فكان ذلك التائب يكتب  
 بها عضد الدولة<sup>٢</sup>. سبعة قساعة<sup>٣</sup> \* فلما ملك عضد الدولة<sup>٤</sup> بعد  
 موت أبيه كتب إلى أخيه فخر الدولة بالري بأمره بالقبض عليه  
 وهوى أهله وأصحابه ففعل ذلك وانقلع بيت العبيد على يده كما  
 ثبته أبو الفاضل<sup>٥</sup>. وكان أبو الفتح ليلة قبض<sup>٦</sup> قد أمسى مسروراً  
 فحضر ندماء والغنيين وأظهر من اللات الذهبية والرجاج الملبج وأنواع  
 الطيب ما ليس لأحد مثله وشربوا وعمل شعراً وغنى له فيه وهو  
 دعوتُ للنبي ودعوتُ العلي فلما اجابا<sup>٧</sup> دعوتُ القديح  
 وقتلت لآيام شرح الشباب إلى فهذا أو ان الفسوخ  
 اذا بلغ المرء أماله فليس له بعدها مقترح

فلما غنى في الشعر استنطابه وشرب عليه إلى أن سبكر وقام وقال  
 لغلمانه اتركوا المجلس على ما هو عليه ننصطبج غداً وقال لندمائه  
 يكرهوا إلى غداً ننصطبج ولا تتأخروا فانصرف الندماء ودخل هو إلى  
 بيت منامه فلما كان السحر دعا مؤيد الدولة فقبض عليه وأرسل  
 إلى دابة فأخذ<sup>٨</sup> جميع ما فيها ومن جملة ذلك المجلس بما فيه  
 ذكر وفاة الحاكم وولاية ابنه هشام

وفي هذه السنة توفي الحاكم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد

١) Om. B. ٢) Om. B. ٣) A. C. بساعة. ٤) Om. B. ٥) Add. A.

٦) فخرج. ٧) B. اظنا. ٨) على ابن العبيد.



بنا مثل هذا البناء، فقال له الجماعة له نر ولم نسمع بمثله واثموا  
 وبالغوا والقاضي مطوى فاستنطقه عبد الرحمن فبكى القاضي وانحدرت  
 دموعه على لحيتته وقال والله ما كنت اظن ان الشيطان اخزاه الله  
 تعالى يبلغ منك هذا المبلغ ولا ان تمكنه من قيادك هذا التمكين  
 مع ما اتاك الله وفضلك به حتى انزلك منازل الكافرين، فقال له عبد  
 الرحمن انظر ما تقول وكيف انزلني منزل الكافرين، فقال قال الله  
 تعالى وَلَوْ لَا اَنْ يَكُونَ النَّاسُ اُمَّةً وَّاحِدَةً لَجَعَلْنَا مِنْ يَكْفُرَ بِالرَّحْمٰنِ  
 لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ وَلِبُيُوتِهِمْ ابْوَابًا وَسُرَرًا  
 عَلَيْهَا يَتَكَبَّرُونَ وَزُخْرَفًا اِلَى قَوْلِهِ وَالْآخِرَةُ هُنَا رَبَّنَا لِلْمُتَّقِينَ<sup>1</sup> فوجم  
 عبد الرحمن وبكى وقال جزاك الله خيراً واجتبر في المسلمين مثلك،  
 واخبار هذا القاضي كثيرة حسنة جداً، منها انه قحط الناس  
 وارادوا للخروج للاستسقاء فارسل اليه عبد الرحمن باسمه بالخروج فقال  
 القاضي للرسول يا ليت شعري ما الذي يصنعه الامير يومنا هذا  
 فقال ما رايته قط اخشع منه الآن قد لبس خشن الثياب واقرش  
 التراب وجعله على راسه ولحيتته وبكى واعترف بذنوبه ويقول هذه  
 ناصيتي يهدك اتسراك تعذب هذا الخلف لاجلي، فقال القاضي يا  
 غلام اجمل المطر معك فقد انزل الله بسقيتنا اذا خشع جبار الارض  
 رحم جبار السماء فخرج واستسقى بالناس فلما صعد المنبر ورأى  
 الناس قد شخصوا اليه بابصارهم قال سلام عليكم كتب ربكم على  
 نفسة الرحمة انه من عمل منكم سوء بجهالة ثم تاب من بعده  
 واصلح الابهة \* وكثرها فصح الناس بالبكاء والتوبة وهم خطبته  
 فسقى الناس ٥

نصر القبط على ابي الفتح بن العبيد

في هذه السنة قبض عضد الدولة على ابي الفتح بن العبيد وزير

1) Coran. 43, vs. 32-34. 2) Coran. 43, vs. 54.

لقلم بواسطة ومخلوطة عضد الدولة؟ فاتصل بعصد الدولة أنه  
 نقص الشوط ثم بدأ لبختيار في المسير فسار إلى بغداد فعاد عنه  
 لما حسنويه إلى أبيهما وأقام بختيار ببغداد والنقص السنة وهو  
 بها وسار عضد الدولة إلى واسط ثم سار منها إلى البصرة فاصلى بين  
 ربيعة ومضر وكانوا في الحروب والاختلاف نحو مائة وعشرين سنة  
 ومن عجب ما جرى لبختيار في هذه الحادثة أنه كان له غلام تركي  
 يحمل إليه فأخذ في جملة الأسرى وانقطع خبره عن بختيار فحزن  
 لذلك وامتنع من لذاته والاهتمام بما رُفِع إليه من زوال ملكه وذهاب  
 نفسه حتى قال على رؤس الأشهاد أن تُجيعني بهذا الغلام اعظم  
 من تجيعتي بذهاب ملكي ثم سمع أنه في جملة الأسرى فأرسل إلى  
 عضد الدولة يبذل له ما أحب في رده إليه فأعاده عليه وسار  
 في هذه الحادثة عنه فزاد فصحة وهو أماناً عند الملوك وغيرهم

تذكر وفاة منصور بن نوح وملك ابنه نوح  
 في هذه السنة مات الأمير منصور بن نوح صاحب خراسان وما  
 وراءه للنهر منتصف شوال وكان موته ببخارا وكانت ولايته خمس  
 عشر سنة وولى الأمر بعده ابنه أبو القاسم نوح وكان عمره حين  
 ولى الأمر ثلاث عشرة سنة ولقب بلنصور

#### تذكر وفاة القاضي منذر البلوطي

في هذه السنة في ذي القعدة مات القاضي منذر بن سعيد  
 البلوطي أبو الحاكم قاضي قضاة الأندلس وكان أماً فقيهاً خطيباً  
 شاعراً فصيحاً ذا دين متين دخل يوماً على عبد الرحمن الناصر  
 صاحب الأندلس بعد أن فرغ من بناء الزهراء وقصورها وقد قعدا  
 في قبة مزخرفة بالذهب والبناء البديع الذي لم يسبق إليه ومعه  
 جملة من الأعيان فقال عبد الرحمن الناصر هل بلغكم أن أحدنا

١) Deest hoc caput in U. et B. ٢) Add. A. نحو

النشتم البقيج له ولما رأى من حسن العراى وعظم مملكته الى غير ذلك  
واحد يختيار الى واسط على عزم محاربة عصف الدولة وكان حسنيوه وعنده  
لقد يحضر بنفسه لعمرة وكذلك ابو تغلب بن حمدان فلم يبق له واحد  
منهما ثم صار يختيار الى الاهواز اشار بذلك ابن بقیة وسار عصف الدولة  
من فارس نحو فالتقوا في ذى القعدة واقتتلوا فحاصر على باختيار  
بعض عسكرة وانتقلوا الى عصف الدولة فانهم يختيار واخذت باله  
وال ابن بقیة ونهبت للانتقال وغيرها ولما وصل باختيار الى واسط  
حمل اليه ابن شاهين صاحب البطيخة مالا وسلاحا وغير ذلك من  
الهدايا النفيسة ودخل باختيار اليه فاصكره وحمل اليه مالا جليلا  
واعلاقا نفيسة وعجب الناس من قول عمران ان باختيار سيدخل  
مدينى وسيستجير بى فكان كما ذكره ثم اصعد باختيار الى واسط  
واما عصف الدولة فانه سير الى البصرة جيشا فلكوها وسبب  
ذلك ان أهلها اختلوا وكانت مصر تهوى عصف الدولة وحمل اليه  
لأسباب قرها معهم وخالفتهم ربيعة ومالت الى باختيار فلما انهزم  
ضعفوا وكويت مصر وكاتبوا عصف الدولة وطلبوا منه افغان جيش  
اليهم فسير جيشا تسلم البلد واقام عندهم واقام باختيار بواسط  
واحضر ما كان له ببغداد والبصرة من مال وغيره ففرقه في اصحابه  
ثم انه قبض على ابن بقیة لانه اطرحه واستتب بالامور دونه وجى  
القبول الى نفسه ولم يوصل الى باختيار منها شيئا وازاد ايضا  
التقرب الى عصف الدولة بقبضه لانه هو الذى كان يفسد الاحوال  
بينهم ولما قبض عليه اخذ امواله ففرقها وراسل عصف الدولة في  
الصالح وترددت الرسل بذلك وكان اصحاب باختيار يختلفون عليه  
فبعضهم يشهر به وبعضهم ينهى عنه ثم انه اتاه عبد الزرقي وبلغ  
اهل حسنيوه في كوالف فارس معونة له فلما وصل اليه اظهر

١) C. B. ٢) C. P.; rel. يقبضه.

### ذكر بعض سيرته

كان حليماً كريماً واسع الكرم كثير البذل حسن السياسة لرعاياه  
وجنده ووثقاً بهم عادلاً في الحكم بينهم وكان بعيد الهمة عظيم الحد  
والمجاهدة متخرجياً من الظلم مانعاً لأصحابه منه حقيقاً عن الدماء  
يسرى حقنها واجتنباً إلا فيها لا بد منه وكان يحامى على أهله  
الهيوات وكان يحرق عليهم الإرزاق<sup>١</sup> ويصونهم عن التبذل وكان  
يقصد المساجد الجامعة في أشهر الصيام للصلاة وينتصب لرد المظالم  
ويتعهد العلويين بالاموال الكثيرة ويتصدق بالاموال لليلة على ذوي  
الحاجات ويلتزم جانبهم للخاص والعام<sup>٢</sup> قال له بعض أصحابه في ذلك  
يذكر له شدة<sup>٣</sup> مرداويج على أصحابه فقال انظر كيف أكرم ووثب  
عليه إخص أصحابه به<sup>٤</sup> واقربهم منه لعنفه وشدة وكيف عرفت  
واجتنب الناس للين جانبى، وحكى عنه أنه سار في سفر ففزل في  
بحرارة قد ضمنت له قبل أصحابه وقدم إليه طعام فقال لبعض أصحابه  
لأى شيء قيل في المثل خير الأشياء في القرية<sup>٥</sup> الامارة فقال صاحبه  
لقدودك في الحركة ولهذا الطعام بين يديك وأنا لا حركة ولا طعام  
فصحك واعطاه الحركة والطعام فانظر الى هذا الخلف ما أحسنه وما  
أجمله وفي فعله في حادثة اختيار ما يبدئ على كمال مروته وحسن  
عنده وحبته لرحمه<sup>٦</sup> رضى الله عنه<sup>٧</sup> وأرضاه وكان له حسن عهد  
ومرته وأقبال<sup>٨</sup>

### ذكر مسير عهده الدولة الى العراق

في هذه السنة تجهز عهده الدولة وسار يطلب العراق لما كان  
يلغده عن اختيار وابن بقرية من استمالته اصحاب الاطراف كجستوبه  
الكردى وشمس الدولة بن ركن الدولة ولحق تغلب بن حمدان  
وعمران بن شاعين وغيرهم والاتفاق على معادته ولما كانا يقولانه من

القرية: C. والقريه: A. ١) C. ٢) سو سيرة B. ٣) الجرايات B. ٤)  
٥) U. ٦) المرجمته C. P. ٧)

ثم دخلت سنة ست وستين وثلاثماية<sup>١</sup>

ذكر وفاة ركن الدولة وملك عضد الدولة في هذه السنة في الحرم توفى ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه واستخلف على منازكته ابنه عضد الدولة وكان ابتداء مرضه حين سمع بقبض اختيار ابن أخيه معز الدولة وكان ابنه عضد الدولة قد كان من بغداد بعد أن اطلق اختيار على التوجه الذي ذكرناه وظهر عند الخاص والعام غضب والده عليه فخاف أن يموت أبوه وهو على حال غضبه<sup>٢</sup> فيختل ملكه وتزول طاعته<sup>٣</sup> فأرسل أبي الفتح بن العبيد وزير والده يطلب منه أن يتوصل مع ابنه واحضاره عنده وأن يعهد إليه بالملك بعده<sup>٤</sup> فسعى أبو الفتح في ذلك فاجابه إليه ركن الدولة وكان قد وجد في نفسه حقة فستار من الثرى إلى اصبهان فوصلها في جمادى الأولى سنة خمس وستين وثلاثماية واحضر ولده عضد الدولة من فارس وجمع عنده أيضا سائر اولاده باصبهان فعمل أبو الفتح بن العبيد دعوة عظيمة حضرها ركن الدولة واولاده والقواد والجناد فلما فرغوا من الطعام عهد ركن الدولة إلى ولده عضد الدولة بالملك بعده وجعل تولدته محرم الدولة أبي الحسن على هذان واعمال الجبل ولولده مويد الدولة اصبهان واعمالها وجعلها في هذه البلاد يحكم اخيهما عضد الدولة وخلع عضد الدولة<sup>٥</sup> على سائر الناس ذلك اليوم الاقبية والاسمية على زى الديلم وحياه القواد واخوانه بالرجحان على عادتهم مع ملوكهم وادمى ركن الدولة اولاده بالاتفاق وتترك الاختلاف وخلع عليهم ثم سار عن اصبهان في رجب نحو الثرى فدام مرضه الى أن توفى فأصيب به الدين والدنيا جميعا لاستكمال جميع<sup>٦</sup> خلال الخير فيه وكان عمه قب زان على سبعين<sup>٧</sup> سنة وكانت امارته ثربعا واربعين سنة<sup>٨</sup>

١) Om. A. et U. ٢) Om. A. ٣) U. ٤) C. ٥) تسعين

المسلمون الى مكسنته فحصرها ايّما فسأل أهلها الامان فاجابهم  
 اليه واخذ منهم مالا ورحل عنها الى قلعة جلوا<sup>١</sup> ففعل كذلك  
 بها وبغيرها وامر اخيه القاسم ان يذهب بالاسطول الى ناحية بربولغا<sup>٢</sup>  
 ويبيت السرايا في جميع قلووية ففعل ذلك فغنم غنائم كثيرة وقتل  
 وسبي واد هو واخوه الى المدينة فلما كان سنة ست وستين  
 وثلاثماية امر ابو القاسم بعارة ومطنة وكانت قد خرجت قبل ذلك  
 وباد الغزو وجمع للجيش وسار فمنازل قلعة اغانة<sup>٣</sup> فطلب أهلها  
 الامان فآمنهم<sup>٤</sup> وسلموا اليه قلعة بجميع ما فيها ورحل الى مدينة  
 طارقت فرأى أهلها قد هربوا منها واغلاقوا ابوابها فصد الناس  
 السور وفتحوا الابواب ودخلها الناس فلما لامير يدهمها فهدمت  
 وأهوت وارسل السرايا فيلغوا اذرت وغيرها ونزل هو على مدينة  
 عربليه<sup>٥</sup> فقاتلها فبذل أهلها له مالا صالحهم عليه واد الى المدينة<sup>٦</sup>  
 ذكر حادثة حوادث

في هذه السنة خطب العزيز العلوي بمكة حرسها الله تعالى بعد  
 ان ارسل جيشا اليها فحصرها وصيقروا على أهلها ومنعواهم الميرة  
 فقلت الاسعار بها ولقى أهلها شدة شديدة وفيها قتل بسيلس<sup>٧</sup>  
 ابن ارماتوس ملك الروم وردا<sup>٨</sup> المعروف بسفلاروس<sup>٩</sup> دمستقا فلما  
 استقر في الولاية استوحش من الملك فعصا عليه واستنظر بان تغلب  
 ابن حمدان وصاهبه ولبس التاج وطلب الملك وفيها توفى ابو احمد  
 ابن عدى الجرجاني في جمادى الآخرة وهو امام مشهور ومحمد  
 ابن بدر الكبير الحمامي غلام ابن طرلوزن وكان قد ولي فارس بعد  
 ابيه وفيها في ذي القعدة توفى ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة  
 العطار صاحب التاريخ

١) U. جلوا. ٢) بربولغا; B. sine p. ٣) اغانة; C. اغانة; U. اغانة.  
 ٤) بسيلس; C. sine p. ٥) فبذله لهم; C. B. ٦) ماغانة; B.  
 ٧) بسيلس; C. ٨) وردا; A. ٩) بسفلارقيس; B. U.

بولس صاحبها إلى الأندلس وعظم شلبن زناتة واشتد ملكهم وكان  
 بلقين عند سبتة وكان قد رحل إلى فاس وساجلمانية وأرض الهمط  
 وملكه كد وطرد عنه عمال بنى أمية وهرب زناتة منه فلما كثرو  
 منهم إلى سبتة وهي للأموي صاحب الأندلس وكان في طريقه شعاري<sup>١</sup>  
 مشتبكة ولا تسلك فامر بقطعها واحراقها فطعت وأحرقت حتى  
 صار للعسكر طريقا ثم مضى بنفسه حتى أشرف على سبتة من جبل  
 مطلق عليها فوقف نصف نهار لينظر من أي جهة يحاصرها ويقاطعها  
 فرأى أنها لا تؤخذ إلا بسطول فخاف أهلها خوفا عظيما ثم رجع  
 عنها نحو البصرة وهي مدينة حسنة تسمى بصرة في<sup>٢</sup> المغرب فلما  
 سمعت به زناتة رحلوا إلى أقصى الغرب في الرمال والصحارى<sup>٣</sup> هاربين  
 منه فدخل يوسف البصرة وكانت قد عمرها صاحب الأندلس عمارة  
 عظيمة فامر بهدمها ونهبها ورحل إلى بلد بخرطلة وكان ملكهم  
 عيس بن أم الانصار وكان مشعبدا ساجرا وأدى النبوة فطاعوه في  
 كل ما أمر به وجعل لهم شريعة فغزاه بلقين وكانت بينهم حروب  
 عظيمة لا توصف كان الظفر في آخرها لبلقين وقتل الله عيس بن  
 أم الانصار وهزم عساكره وقتلوا قتلا ذريعا وسى من نسلهم وبنائهم  
 ما لا يحصى وسمره إلى أفريقية<sup>٤</sup> فقال أهل أفريقية<sup>٥</sup> أنه<sup>٦</sup> لم  
 يدخل إليهم من السبي مثله قط وأقام يوسف بلقين بتلك التاحية  
 قاهرا لأهلها وأهل سبتة منه خائفون وزناتة هاربون في الرمال إلى  
 سنة ثلاث وسبعين وثلاثماية<sup>٧</sup>.

### ذكر حصر كسنتة وغيرها

في هذه السنة سار أمير صقلية وهو أبو القاسم بن الحسن بن  
 علي بن أبي الحسين في عساكر المسلمين معه جماعة من الصالحين  
 والعلماء فبازل مدينة مسيني في رمضان فهرب العدو عنها وعدا

١) Om. C. ٢) Om. A. C. ٣) U. ٤) وألبراري U. ٥) Om. C. B. ٦) شعاب U. ٧) ولم C.

وكانت ولايته \* ثلاثاً وعشرين سنة وخمسة أشهر وعشرة أيام منها  
بقاعة مصر \* سنتان وتسعة أشهر والباقي بأثريقية وهو أول الخلقاء  
العلويين ملك مصر وخرج إليها وكان مغربى بالنجوم ويعمل بأقوال  
النجمين قال له مناجمته أن عليه قطعاً في وقت كذا وأشار عليه  
بعل سرداب يختفي فيه إلى أن يجوز ذلك الوقت ففعل ما أمره  
وأحضر قواده فقال لهم أن بيني وبين الله عهداً أنا ما من إليه وقد  
استخلفت عليكم أنني نزاراً يعني العزيز فاسمعوا له وأطيعوا، ونزل  
السرداب فكان أحد للغاربة إذا رأى سحابة نزل وأمرى بالسلام  
إليه فلما منه أن المعز فيه، فغاب سنة ثم ظهر ويقى مدينة ومرض  
وتوفي فاستمر ابنه العزيز موته إلى عيد النحر من السنة فصلت بالنس  
وخطبهم ودعى لنفسه وعزى بابيه، وكان المعز علماً فاضلاً جواداً شجاعاً  
جاراً على منهج أبيه من حسن السيرة وانصاف السرعة وسير ما  
يلعبون إليه إلا عن الخاصة ثم أظهرة وأمر الدعاء باظهاره إلا أنه  
لم يخرج فيه إلى \* حيث يذم به، ولما استقر العزيز في الملك اطاعه  
الفسكر فاجتمعوا عليه وكان هو يدبر الأمور منذ مات أبوه إلى أن  
أظهرة ثم سير إلى الغرب دفن في عليها اسمه فترقت في الناس وأقر  
يوسف بلكين على ولاية أثريقية وانضاف إليه ما كان أبوه استعمل  
عليه غير يوسف وفي طرابلس وسرت واجدادية فاستعمل عليها يوسف  
عائلة وعظم أمره حينئذ وأمن ناحية العزيز واستبد بالملك وكان  
يظهر الطاعة مجاملة ومراقبة \* لا طائل ورأيها \* هـ

ذكر حرب يوسف بلكين مع زناتة وغيرها بأثريقية

في هذه السنة جمع خزرون \* بن فلقول \* بن خزر الزناتي جميعاً  
كهرباً وسار إلى \* ساجاماسة فلقبه صاحبها في رمضان فقتله خزرون \*  
وملك \* ساجاماسة وأخذ منها من الأموال والعدد شيئاً كثيراً وبهت

١) Om. U. A. ٢) عن B. ٣) Om. A. ٤) خلافته G. ٥) تحتها  
Om. B. ٦) فلقول U. ٧) خزرون U. ٨)



انصرفت نزيه من مكّة وكان قد صحب بها علي بن النوفري  
وطبقته وغميرة<sup>١</sup> ٥

سنة ٣٦٥ ثم دخلت سنة خمس وستين وثلاثماية<sup>٢</sup>

ذكر وفاة المعز لدين الله العلوي وولاية ابنه العزيز بالله  
في هذه السنة توفي المعز لدين الله أبو عجم معد بن المنصور  
بالله اسماعيل بن القايم بأمر الله أبي القاسم محمد بن المهدي أبي  
محمد عبيد الله العلوي الحسبي<sup>٣</sup> بمصر وأمّه أم ولد وكان موته  
سابع عشر شهر ربيع الآخر من هذه السنة وولد بالمهدية من أفريقية  
خادمي عشر شهر رمضان سنة تسع عشرة وثلاثماية وعمره خمس  
واربعين سنة وستة أشهر تقريباً وكان سبب موته أن ملك الروم  
بالقسطنطينية أرسل إليه رسلاً كان يتردد إليه بأفريقية فخلا به بعض  
الأيام فقال له المعز التذكر إذا أتيتني رسلاً وأنا بالمهدية فقلت  
لك لتدخلن علي وأنا بمصر ما لك لها قال نعم قال وأنا أقول لك  
لتدخلن علي ببغداد وأنا خليفة فقال له الرسول أن أمتني علي  
نفسى ولم تعضب قلت لك ما عندي قال له المعز قل وأنت آمن  
قال بعثني إليك الملك ذلك الغلام فرأيت من عظمتك في عيني  
وكثرة أصحابك ما كدت أموت منه ووصلتني إلى قصرك فرأيت عليه  
نوراً عظيماً غطاً بصري ثم دخلت عليك فرأيتك على سريرك  
فظننتك خالقاً فلو قلت لي أنك تعرج إلى السماء لأخفقت ذلك  
ثم جئت إليك الآن فما رأيت من ذلك شيئاً أشرفت على مدينتك  
فكانت في عيني سوداء مظلمة ثم دخلت عليك فما وجدت من  
المهابة ما وجدته ذلك العام فقلت إن ذلك كان أمراً مقبلاً وآته  
الآن بصمد ما كان عليه فاطرق المعز وخرج الرسول من عنده  
واخذت المعز لخمى لشدة ما وجد واتصل مرضه حتى مات

١) مقبلاً U. ٢) C. ٣) الحسبي A. & rel. ٤) Om. B. C.

فقيم في طلب منه الفتنكين، بما أرسله وأخذته معه إلى بيته، فأتته  
واكرمه وسار إلى العزيز بالله فاعلمه بسر الفتنكين وطلب منه المال  
لفظله، ما حسنه وسير معه من تسلّم الفتنكين منه، فلما وصل الفتنكين  
إلى العزيز لم يشك أنه يفتله لوقته فرأى من أكرام العزيز له والأحسان  
إليه ما أعجزه وأمر له بالخيام فنصبت، وأعاد إليه جميع \* من كان  
يخدمه<sup>١</sup> فلم يفتقد من حاله شيئاً وحمل إليه من الخف والاموال  
ما لم ير مثله وأخذته معه إلى مصر وجعله من أخص خدمه وحجابه،  
ولما لحسن القرمطي فاقه وصل منهزماً إلى طبرية فادركه رسول العزيز  
يفتحوه إلى العود إليه ليحسن إليه ويفعل معه أكثر مما فعل مع  
الفتنكين فلم يرجع<sup>٢</sup> فأرسل إليه العزيز عشرين ألف دينار وجعلها  
له كل سنة فكان يرسلها إليه وحال إلى الإحصاء، ولما عاد العزيز إلى  
مصر أتزل الفتنكين عند قصره وكان أمره وتحكم فتكبير على وزيره  
يعقوب بن كلب وتركه الرضكوب إليه فصار بينهما صداقة متأكدة  
فوضع عليه من سقاه سماً ثلاث فحزن عليه العزيز وأتهم الوزير فحبسه  
ثلاثة وأربعين يوماً وأخذ منه خمسمائة ألف دينار ثم وقفت أمور  
دولة العويو بأعزاز الوزير فطلع عليه وأعادته إلى وزارتته<sup>٣</sup>

#### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة سار الحجّاج إلى سميرا فمروا هلال ذي الحجة بها  
والعادة جارئة بأن يرى الهلال بعده بأربعة أيام ويلغهم أنهم لا يرون  
اللباء إلى غمرة وهو بها أيضاً قليل وبينهما نحو عشرة أيام فعدوا<sup>٤</sup> إلى  
للدينة فوققوا بها وحادوا فكانوا أول الحرم في الكوفة، وفيها ظهر  
بأريقية كوكب عظيم من جهة المشرق وله نواية ضوء عظيم فبقى  
يطلع كذلك نحو من شهر ثم غاب فلم ير، وفيها  
توفي أبو القاسم عبد السلام بن أبي موسى المخزومي

١) فعلوا. ٢) يفعل. ٣) ما كان أخذ منه. ٤) U.

الا هو بنا واريد ان نحن على بنفسي ومن معي من المسلمين وتقدم  
 لنا واحود الى صاحبي هناك وتكون قد جمعك بين حقتي  
 الضمآن واصطلاح المعروف، فاجابه الى ذلك وحلف له على الوفاء به  
 وباد واجتمع بالقرمطي، وعرفه الخلال \* فقال لقد اخطأت<sup>١</sup> فان جوهرًا  
 له رأى وحزم ومكيدة وشيرجع الى صاحبه فيجمله على قصدنا بما  
 لا طاقة لنا به والصواب ان ترجع عن ذلك ليموتوا جوعاً وانضامهم  
 بالسيف، فامتنع الفتكيين من ذلك وقال لا افسد به وان جوهر  
 يلين معه بالسيف الى مصر فسار اليه واجتمع بالعزير. وشرح له الخلال  
 وقال ان كنت تريد ان تخرج اليهم بنفسك والآ فهم واصلون على  
 لثري، فبرز العزير وقرى الاموال وجمع الرجال وسار وجوهراً على مقدمته  
 وورد الخبر الى الفتكيين والقرمطي فعادا الى الرملة وجمعا العرب وغيرها  
 وحشدوا وفضل العزير فنزل بظاهر الرملة ونزل بالقرب منه ثم اصطفا  
 للحروب في<sup>٢</sup> الخوم سنة سبع وستين وثلاثمائة فرأى العزير من شجاعة  
 الفتكيين ما اتجه فارسل اليه \* في تلك الحال<sup>٣</sup> يدعو الى طاعته  
 ويهدد له الرغائب والولايات وان يجعله مقدم عسكره والرجوع اليه  
 في دولته ويطلب ان يحضر عنده ويسمع قوله فترجل<sup>٤</sup> وقبل الارض  
 بين الصقيين وقال للرسول قل لاميير المؤمنين لو قدم<sup>٥</sup> هذا القول  
 لمسارعتي واطعتي واما الآن فلا يمكن الا ما ترى \* وجمل على الخيصة<sup>٦</sup>  
 فهزما وقتل كثيرا منها فلما رأى العزير ذلك حمل من القلب وامر  
 الخبيثة \* فحملت فانهم<sup>٧</sup> القرمطي والفتكيين ومن معهم ووضع الغاربة  
 السيف فاكثروا القتل وقتلوا نحو عشرين الفا ونزل العزير في خيامه  
 وجاء الناس بالاسرى فكل من اتاه باسير خلع عليه وسئل لمن اتاه  
 بالفتكيين اسيرا مائة الف دينار \* وكان الفتكيين \* قد مضى منهم  
 فكله<sup>٨</sup> العطش فلقبه المفرج بن دغفل الطاق وكان بينهما انس

يتقدم A. <sup>٥</sup> فنزل A.; rel. <sup>٤</sup> Om. C. <sup>٣</sup> تسابع B. <sup>٢</sup> Om. B. <sup>١</sup> Om. B. <sup>٨</sup> Om. B. <sup>٧</sup> Om. B. <sup>٦</sup> Om. B. <sup>٥</sup> Om. B. <sup>٤</sup> Om. B. <sup>٣</sup> Om. B. <sup>٢</sup> Om. B. <sup>١</sup> Om. B.

الإحسان<sup>١</sup> فلما قرب منه رحل جوهر عن دمشق خوفاً لن يبقى  
 بين عشرين وكان مقامه عليها سبعة أشهر ووصل القرمطي واجتمع هو  
 والفتكين وساروا في اثر جوهر فادركه وقد نزل بظاهر المرملة وسهر  
 ليلته الى عسقلان فاقبلوا فكلن جمع الفتكين والقرمطي كثيراً من  
 رجال الشام والعرب وغيرهم فكانوا نحو خمسين ألف فارس ورجل  
 فمروا على نهر الطواحين على ثلاثة فراسخ من البلد ومئة مائة أهل  
 البلد فقطعوه عنهم فاحتاج جوهر ومن معه الى ماء المطر في الصهريج  
 وهو قليل لا يقو بهم فرجل الى عسقلان وتبعه الفتكين والقرمطي  
 فحصره بها وطال الحصار فقلت المهرة وعدهن للاقوات وكان الزمن  
 شتاء فلم يكن حمل الذخاير في البحر من مصر وغيرها فاضطروا الى  
 اكل الميتة وبلغ للبحر كل خمسة ارطال باشامتي بديمار مضروى ولكن  
 جوهر يرسل الفتكين ويدعوهم الى الموافقة والطاعة ويبدل له البديل  
 الكثيرة فيهم ان يفعل فيمنعه القرمطي وتخوفه منه فترادت الشدة  
 على جوهر ومن معه فعابنوا الهلاك فرسل الى الفتكين يطلب منه  
 ان يجتمع به فتقدم اليه واجتمعوا راجيين فقال له جوهر قد  
 عرفت ما يجمعنا من عصية الاسلام وحُرمة الدين وقد ضالت هذه  
 الفتنة وأريقتم فيها الدماء ونهبت الاموال ونحن الماخوذون بها عند  
 الله تعالى وقد دعوتكم الى الصلح والطاعة والموافقة وبسئلتكم  
 الرغاييم فليبيت الا تقبول ممن يشب \* نار الفتنة \* فهاقب الله  
 تعالى وراجع نفسك وغلب رأيك على هوى غيرك، فقل الفتكين انا  
 والله واقف بك \* في صفة \* الرأي والمشورة منك لكنني غير متمكن  
 مما تدعوني اليه بسبب القرمطي الذي احوجتني انت الى صدارته  
 والقبول منه، فقال جوهر اذا كان الامر على ما ذكرت فاني لمددك  
 الحال تعويلاً على املتك وما اجده من الفتوة عندك وقد ضاعى

١) B. add. وانقطيف. ٢) B. خرب. ٣) C. B. وبصحة.

بهم وقتل كثيراً منهم وأبلى عن شجاعة وقوة نفس وحسن تدبير  
فأخذوا له واقطع البلاد وكثر جمعه وتوفرت أمواله وثبتت قبضه  
وكتب المعز بمصر يمدأزبه ويظهر له الالتقياد بشكره وطلب منه أن  
يحصر عنده ليخضع عليه ويعيده وأبلى من جانيه فلم يثنى إليه  
وامتنع \* من السير<sup>١</sup> فاجتهد المعز وجمع العساكر لقصده فوصلت  
على ما فعله سنة خمس وستين وثلاثماية وولى بعده ابنه العزيز  
بالد فاس الفتكين بموته جهة مصر فقصص بلاد العزيز تلك بساخل  
الشام فهدى إلى صيدا فحصرها وبها ابن الشيخ معه رؤس المغاربة  
ومعهم ظالم بن موهوب العقيلي فقاتلهم وكانوا في كثرة فطعموا فيه  
وخرجوا إليه فاستجروا حتى أهدوا ثم عد عليهم فقتل منهم نحو  
أربعة آلاف قتل، وطمع في أخذ عكا فتوجه إليها وقصد ضربة  
فعمل فيها من القتل والنهب مثل صيدا وعاد إلى دمشق فلما  
سمع العزيز بذلك استشار وزيره يعقوب بن كاس فيما يفعل فالتار  
برسبيل جوهر في العساكر إلى الشام فجهز وسيره، فلما سمع الفتكين  
بمسيره جمع أهل دمشق وقال قد علمتم أنى ما وليت أمركم ألا  
هن رؤس منكم وطلب من كبيركم وصغيركم لى وأما كنت مجتازاً  
وقد اظلمت \* هذا الأمر وأنا ساير عنكم ليلاً بيناكم أنى يسرى  
فقالوا لا نملك من غرقنا ونحن نبدل للانس والاموال في هواك  
وننصرك ونقوم معك فاستخلفهم على ناسك فحلقوا له فأقام عندهم  
فوصل جوهر إلى البلد في نى القعدة من سنة خمس وستين وثلاثماية  
فحصره فرأى من قتال الفتكين ومن معه ما استعظمه ودامت  
للحرب شهرين قتل فيها عدد كثير من الطائفتين، فلما رأى أهل  
دمشق طول مقام المغاربة عليهم أشاروا على الفتكين بمكاتبة الحسين  
ابن أحمد القرمطى واستنجاده ففعل ذلك فسار القرمطى إليه من

١) U. عليه. \* C. C. P. اظلمت.

بناهز فشهروا ضرب عنقه<sup>١</sup> وأما يوزجر فإنه رفعه إلى بعض القلاع  
فكفل آخر العهد به وسار المطهر إلى الحسين بن الياس فرأى كثرة  
من معه فخاف جانبهم ولم يجد من اللقاء بدا<sup>٢</sup> فالتلوا قتالاً شديداً  
فانهزم الحسين على باب جهنم وانهزم عسكره فنعهم سور المدينة  
من الهرب فكثر فيهم القتل وأخذ الحسين أسيراً وأحضر عند المطهر  
فلم يعرف له بعد خبر وصلحت كرمان لعصد الدولة<sup>٣</sup>

نصر ولاية الفتكين<sup>٤</sup> دمشق وما كان منه إلى أن مات  
قد نصرنا ما كان من انهزام الفتكين التركي مولى معز الدولة  
لبن بويه من مولاة بختيار بن معز الدولة ومن عصد الدولة في  
قتل الاتراك بالعراق فلما انهزم منهم سار في طائفة صاحبة  
من الجنك التركي<sup>٥</sup> فوصل إلى حصن فنزل بالقرب منها فقصد طار من  
موجب العقيل الذي كان أمير دمشق للمعز لسدين الله ليأخذه  
فلم يتمكن من أخذه فعاد عنه وسار الفتكين إلى دمشق فنزل بظاهرها  
وكان أميرها حينئذ ريان<sup>٦</sup> الخادم للمعز وكان الاحداث قيد غلبوا  
عليها ولمس للاعيان معهم حكم ولا للسلطنة عليهم طاعة فلما نزل  
خرج اشراؤها وشيوخها اليه واطهروا له السرور بقدمه وسألوه أن  
يقيم عندهم ويملك بلادهم ويؤيد عنهم بمة المصريين فاتهم بكرهونها  
بخالفة الاعتقاد وظلم عمالهم ويكف عنهم شر الاحداث، فاجابهم  
لأن ذلك واستخلفهم على الطاعة والمساعدة وحلف لهم على الحماية  
وكف الأذى عنهم منه ومن غيره ودخل البلد وأخرج عنه ريان<sup>٧</sup>  
الحاكم وقسطع خطبة المعز وخطب للطابع للذي في شعبان وقع أهل  
العيث والفساد وهابه كافة الناس وأصلح كثيراً من أمور فكانت  
العرب قد استوليت على سواد البلد وما يتصل به فقصدت وأوقع

١) U. يبدأ ٢) U. فتكين et Bodl. semper. ٣) C. ٤) B. فنزل

٥) A. B. زيار ٦) B. زيار

وأستمال ابن ببيعة الامجاد وجبى كثيراً من الاموال الى خزائنه  
 وكان اذا طالعه باختيار بلال وضع الجند على مطالبته فنقل على  
 باختيار فاستشار في مكروه يوقعه به فبلغ ذلك ابن ببيعة فعاتبه  
 باختيار عليه فانكره وحلف له فاحترز ابن ببيعة منه ٥

ذكر اضطراب كرمان على عهد الدولة وعودها له  
 في هذه السنة خالف اهل كرمان على عهد الدولة وسبب  
 ذلك ان رجلاً من الجرومية وى البلاد الحارة يقال له طاهر بن الصملا  
 ضمن من عهد الدولة صناعات فاجتمع عليه اموال كثيرة فطمع فيها  
 وكان عهد الدولة قد سار الى العراق وسير وزيره المظهر بن عبد  
 الله الى عمان ليستولى عليها فخطت كرمان من العساكر فجمع طاهر  
 الرجال الجرومية وغيرهم فاجتمع له خلق كثير، واقفون ان بعض  
 الاتراك السامانية اسمه يوزمير كان قيد استوحش من ابي الحسن  
 محمد بن ابراهيم بن سيمجوز صاحب جيش خراسان للسامانية  
 فكانتبه طاهر واضعه في اعمال كرمان فسار اليه واتفقا وكان يوزمير  
 هو الامير فاتفق ان الرجال الجرومية شغبوا على يوزمير فظن ان  
 طاهراً وضعهم فاختلها واقتتلا فظفر يوزمير بطاهر وامره وظفر باصحابه  
 وبلغ الخبر الى الحسين بن ابي حنبل بن الياس وهو بخراسان فطمع في  
 البلاد فجمع جمعاً وسار اليها فاجتمع عليه بها جموع كثيرة، ثم  
 ان المظهر بن عبد الله استولى على عمان وجبالها ووقع بالشرارة فيها  
 وكان فوصله كتاب عهد الدولة من بغداد يامره بالسير الى كرمان  
 فسار اليها مجدداً ووقع في طريقه باهل العميت والفساد وقتلهم وصلبهم  
 \* وشتل بهم ووصل الى يوزمير على حين غفلة منه فاقتتلوا ٥ بنواحي  
 المدينة بم فاتهم يوزمير ودخل المدينة \* وحصره المظهر في حصن في  
 وسط المدينة ٥ فطلب الامان فآمنه فخرج اليه ومعه طاهر فامر المظهر

١) الحسين. ٢) Om. C. ٣) Om. B.

وقف اليه يقول له لا تركنك وذلك الغاعل يعنى عضد الدولة  
 تجهدان جهد كما ثم لا اخرج اليكما الا في ثلاثماية جمارة وعليها  
 الرجال ثم اقبتموا ان شيتم فوالله لا قاتلتكما الا باقرب الناس  
 اليكما، وكان ركن الدولة يقول اننى ارى اخى معز الدولة كل ليلة  
 في المنام يعص على ائامه ويقول يا اخى هكذا ضمننت لى ان تخلفنى  
 في ولدى، وكان ركن الدولة يحب اخاه محبة شديدة لانه رياه  
 كان عنده بمنزلة الولد ثم ان الناس سعوا لابن العبيد وتوسطوا  
 لخال بيعة وبين ركن الدولة وقالوا انما تحمل ابن العبيد هذه الرسالة  
 ليجعلها طريقا للخلاص من عضد الدولة والوصول اليك لتامر بما  
 تراد، فاذن له في الحضور عنده فاجتمع به وصحن له اعادة عضد  
 الدولة الى فارس وتقدير بختيار بالعراق فرقه الى عضد الدولة وعرفه  
 جلية لخال، فلما راي عضد الدولة انحراف الامور عليه من كل  
 ناحية اجاب الى المسير الى فارس واعاد بختيار فاخرجه من محبسه  
 وخلص عليه وشرط عليه ان يكون نايبا عنه بالعراق ويخطب له  
 ويجعل اخاه ابا اسحاق امير للجيش لضعف بختيار ورد عليهم  
 عضد الدولة جميع ما كان لهم وسار الى فارس في شوال من هذه  
 السنة وامر ابا الفتح ابن العبيد وزير ابيه ان يلحقه بعد ثلاثة  
 ايام، فلما سار عضد الدولة اقام ابن العبيد عند بختيار متشاعلا  
 بالذات وما هو بختيار مغربى به من اللعب واتفقا باطنا على انه  
 انما مات ركن الدولة سار اليه ووزر له، واتصل بذلك بعضد الدولة  
 فكان سبب هلاك ابن العبيد على ما تذكره، واستقر  
 بختيار ببغداد ونرى يقف لعضد الدولة على العهد، فلما  
 ثبت امر بختيار انفذ ابن ببيعة من خلفه له وحضر عنده واكد الوحشة  
 بين بختيار وعضد الدولة \* وارت الفتنة بعد مسير عضد الدولة ١

١) Om. U.



وأن اختاروا بعض بلاد فارس سلمته اليهم. ووسعت عليهم وأن احييت  
 أنت ان تحضر في العراق لتتلى تدبير الخلافة وتنفذ باختيار الى  
 البرق واعد انا الى فارس فالامر اليك، وقال لابن العبيد فان اجاب  
 الى ما ذكرت له والآ فقل له ايها السيد الوالد انت مقبول للحكم  
 والقول<sup>١</sup> ولاكن لا سبيل الى اطلاق هؤلاء القوم بعد مكاشفتهم  
 واطهار العداوة وسيقاتلونني بغاية ما يقدرون عليه فتنتشر الكلمة  
 ويختلف اهل هذا البيت ابداً فان قبلت ما ذكرت له فانا العبيد  
 الطايح وان ابيت وحكمت بانصراني فاني ساقطل باختيار واخوينة  
 واقبض على كل من اتهمه بالبيع اليهم واخرج عن العراق واترك  
 البلاد ساوية ليديرها من اتفقت له، فحاف ابن العبيد ان يسير  
 بهذه الرسالة و اشار ان يسير بها غيره ويسير هو بعد ذلك ويكون  
 كالشهير على ركن الدولة باجابهته<sup>٢</sup> الى ما طلب فارسل عضد الدولة  
 رسولا بهذه الرسالة وسير بعده ابن العبيد على الجازات فلما حضر  
 الرسول عند ركن الدولة وذكر بعض الرسالة وثب اليه ليقتله فهرب  
 من بين يديه ثم رده بعد ان سكن غضبه وقال قل لفلان يعني  
 عضد الدولة سماه بغير اسمه وشتمه خرجت الى نصرته ابن اخي  
 وللطمع في مملكته اما عرفت اني نصرت الحسن بن الفيرزان وهو  
 غريب متى مرارا كثيرة اخاطر فيها بملكي ونفسي فاذا ظفرت اعدت  
 له بلاده ولم اقبل منه ما قيمته درهم واحد، ثم نصرت ابراهيم بن  
 المرزبان واعدته الى ان يبيحان ونفذت وزيرى وعساكرى في نصرته  
 ولم آخذ منه درهما واحدا كل ذلك طلبا لحسن الذكر ومحافظته  
 على الفتوة تريد ان تمى أنت على بدرين انفتحتما أنت على وعلى  
 اولاد اخي ثم تطمع في ممالكهم وتهتدقن بقتلهم، فعاد الرسول  
 ووصل ابن العبيد فحجبه عنه ولم يسمع حديثه وتهتد بالهلاك

١) والعقول. ٢) فاجابه.

القصر بن العبيد وقد كبر له الخيل التي تسمى عليه علمنا فتح ركن  
 الدولة فلكه القى نفسه \* عن اسير يوشى الى الارض وخرج عليها واحتج  
 من الاكل والشرب عدة أيام ومرض مرضاً لم يستقل منه بلى حينئذ  
 وكان محمد بن يقينة بعد بختيار قد خدم عهد الدولة وضمن  
 من يهودية واسط واعمالها فلما صار اليها خلع طاعة عهد الدولة  
 وخالف عليه واظهر الامتناع لقبض بختيار وكاتب عتوان بن  
 عافين وطلب مساعديته وحيدرة مكر عهد الدولة فاجابه عتوان  
 الى ما التمس وكان عهد الدولة قد ضمن سنبل بن بطر وزير  
 الزنكي ولد الاقواز واخرجه \* من اجمن بختيار فكاتبه محمد بن  
 يقينة وامتناله فاجاوزه فلما عصى ابن يقينة انفذ اليه عهد الدولة  
 جيشاً قوياً فخرج اليهم ابن يقينة في الملة ومعه عسكر قد سبق اليه  
 عيران فالتهم اجمل عهد الدولة اتبع هزيمة وكاتب ركن الدولة  
 جاهد وجار بختيار فكاتب ركن الدولة اليه والى المروان وغيرها  
 حتى اجتمعي ليضيقوا بطريق الثبات والخصم ومعرفهم انه على المسير  
 الى العراق لاخراج عهد الدولة واجلته بختيار فاطردت التواحي  
 على عهد الدولة وتخاصر عليه الامراء حينئذ هلموا المكناز اليه  
 طويروا انقطعت عنه ميوان فارس والجزر وهر يمتد بيده الا قصود  
 بغداد نطمح فيه العامة واعرف على ما يكره طراى القائل اني القصر  
 ابن العبيد برسالة اليه ابيه يعرفه ما جرى له وما قرى من الاموال  
 وضعف بختيار عن حفظ البلاد وان اعيك الى حاله خرجت المملكة  
 والبلدان عنهم وكان هوارج جنسك تركه نصرته بختيار وقال لابي القصر  
 فان اجاب الي ما تريد منه والا فليس له اني اصين امسك اعمال  
 العراق واجمل للهكده منها كل سنة ثلاثين الف الف درهم وابعث  
 بختيار واخويه اليك لتجعلهم بالخير فان اختاروا اقموا عندك

1) C. B. 2) ... 3) ...

اليوم وانغلظت عليهم وعليهم وان لا يقدم لهم لا يتدار عليهم وان  
يعرفهم لئلا يزيل الامارة والرياسة عليهم ووهده اذ اذا فعل ذلك  
فوسطه الخلد في بيوتهم على ما يوصيه في فطن اختيار الله فاصح له  
مشيقت عليه ففصل بسكنة والسعدي من الامارة واغلب باب فاره  
وصرفا كتابه وخصه فراسة عصب الدولة ظاهرا بمخض من مفاصي  
الجند يشهر عليه بمقاربتهم وتطبيب قلوبهم وكان اوصاه سرا لن  
لا يقبل منه ذلك فقبل اختيارها اوصاه وقال لسكت اميرا لهم ولا  
يبيروهم معاملة وقد برهنت منهم ما فتوتهم الرسل بوعهم تلافيا  
ابام وعهد الدولة يعرفهم يد والشغب يرسد وارسل جليل اليد  
يطلبها تجاز ما وعده عنده يفرق باليه على عدة جميلة والسعدي  
اختيار واخوته اليه فخلص عليهم وكان يوم وجمع المتأسس واعلمهم  
استيعاف اختيار عن الامارة حجرا عنها ووعدهم الايمان والظوايق  
امورم فسكنوا الى قوله وكان قبضه على اختيار البطاس والاشرفين  
من اجودى الاخرة وكان في طليق المطلاع لله نائرا عن اختيار واته  
كان مع التبركا في احروبهم فلما بلغه قبضه سره فليها وكالا الى عهدها  
الدولة فاطهر عصف الدولة من تعظيم الخلافة ما كان على نسي وتروكه  
وامر بمخزة الهار والذكور من الاثنا وعبار ما يتصلف بالخليفة وجماعة  
اقطاره ولا دخل الخليفة الى بغداد فدخل دار الخلافة فقبل اليد  
عهد الدولة بالاكثيرا وعهد من الاضعة والفرش وهدو فلكه في  
فلكه في عهد اختيار الى ملكه في عهد اختيار الى ملكه في عهد  
فلكه في عهد اختيار الى ملكه في عهد اختيار الى ملكه في عهد  
فلكه في عهد اختيار الى ملكه في عهد اختيار الى ملكه في عهد  
فلكه في عهد اختيار الى ملكه في عهد اختيار الى ملكه في عهد

عشر C. ١) نفوسهم C. ٢) بتقريبهم C. ٣) B. ٤) B. ٥) B. ٦) Hic incipit Cod. 7:40, وجماله واقطاعه C. ٧) وجماته واقطاعه U. ٨) Vol. III = A. ٩) وبعده B. ذواته C. ١٠) والديه A. ١١)

التمر وهو الذي هجاه الصنبي فأمره بالاعارة على اطراف بغداد  
ويقطع الميرة عنها وكتب بمثل ذلك الى بني شيبان وكان ابو تغلب  
لبن حذلق من ناحية الموصل يمنع الميرة وينفذ سراياه فغلا السعر  
ببغداد وتار العيارون والمفسدون فذهبوا الناس ببغداد وامتنع الناس  
من المعلنس خوفاً الفتنة وهدم الطعام والقوت بها وكيس الفتكين  
المتازل في طلب الطعام، وسار عصف الدولة نحو بغداد فلقبه  
الفتكين والاتراك بين ديالى والمدائن فاقتتلوا قتالاً شديداً وانهمز  
الاتراك فقتل منهم خلق كثير ووصلوا الى ديالى فعبروا على جسر  
كلوا عملوها عليه فغرى منهم اكثر من الرحمة وكذلك قتل  
غرى من العيارين الذين اعانوا<sup>١</sup> من بغداد واستباحوا عسكره وكانت  
الوقعة رابع عشر جمادى الاولى وسار الاتراك الى تكريت، وسار  
عصف الدولة فنزل بظاهر<sup>٢</sup> بغداد فلما علم وصول الاتراك الى  
تكريت دخل بغداد ونزل بدار المملكة وكان الاتراك قد  
اخذوا الخليفة معهم كرقاً<sup>٣</sup> فسعى عصف الدولة حتى رته الى  
بغداد فوصلها ثامن رجب في الماء وخرج عصف الدولة فلقبه في  
الماء ايضاً وامتلأت دجلة بالسميريات<sup>٤</sup> والزباب ولم يبق ببغداد احد ولو  
اراد انسان ان يعبر دجلة على السميريات من واحدة الى اخرى  
لامكنه ذلك لكثرتها، وسار عصف الدولة مع الخليفة وانزله بدار  
الخليفة، وكان عصف الدولة قد طمع في العراق واستضعف بختيار  
واما خاف اياه ركن الدولة فوضع جند بختيار على ان يشوروا به  
وشغبوا عليه وبطالبه باموالهم والاحسان لاجل صبره فقابل<sup>٥</sup> لاتراك  
فقتلوا<sup>٦</sup> ذلك، وبالغوا، وكان بختيار لا يملك قليلاً ولا كثيراً وقد  
ذهب البعض واخرج هو الباقي والبلاد خراب فلا تصل يده الى  
اخذ شيء منها، و اشار عصف الدولة على بختيار بترك الالتفات

١) H. ٢) فسعوا C. ٣) كارهين C. ٤) C. B. ٥) اغاثوم U. ٦) بالسميريات  
٧) Om. C. ٨) B. ٩) فقتل U.

ذكر عدة حوادث في سنة ١٣١٤ هـ وفيها حُطِب للمعز لدين الله العلوي صاحب مصر بفتح مكة والمدينة في الموسم، وفيها خرج بنو طلال وجمع من العرب على الحاج فقتلوا منهم خلقاً كثيراً وضاع الوقت فبطل الحج ولم يسلم إلا من مضى مع الشريف أبي أحمد الموسوي والد الرضي على طريق المدينة فتم حجهم، وفيها كانت بواسط زلزلة عظيمة في ذي الحجة، وفيها توفي عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يونس الفقيه الحنبلي المعروف بغلام الخلال وعمره ثمان وسبعون سنة ١٣١٤ هـ وإلى آخر هذه السنة انتهى تاريخ ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة وأوله من خلافة المقتدر بالله سنة خمس وتسعين وأربعين ١٣١٤ هـ

ثم دخلت سنة أربع وستين وثلاثمائة ١٣١٤ هـ

ذكر استيلاء عضد الدولة على العراق وقبض اختيار

في هذه السنة وصل عضد الدولة واستولى على العراق وقبض اختيار ثم عاد أخرجه، وسبب ذلك أن اختيار لما تابع كتبه<sup>١</sup> إلى عضد الدولة يستنجد به ويستعين به على الاتراك سار إليه في عساکر فارس واجتمع به أبو الفتح<sup>٢</sup> بن العميد وزير أبيه ركن الدولة في عساکر الری بالاهواز وساروا إلى واسط، فلما سمع الفتنين بخبر وصولهم رجع إلى بغداد\* وعزم على أن يجعلها وراء ظهره ويقاوم على ديالى ووصل عضد الدولة<sup>٣</sup> فاجتمع به اختيار وسار عضد الدولة إلى بغداد في الجانب الشرقي وأمر بختيار أن يسير في الجانب الغربي، ولما بلغ الخبر إلى أبي تغلب بقرب الفتنين منه عاد عن بغداد إلى الموصل لأن أصحابه شغبوا عليه فلم يمكنه القيام ووصل الفتنين إلى بغداد فحصل محصوراً من جميع جهاته وذلك أن بختيار كتب إلى ضبة بن محمد الاسدي وهو من أهل عين

١) U. بلغ. ٢) U. كتابه. ٣) U. القسم. ٤) Om. U.

وسبب ذلك أن معز الدولة لما توفي وتبعه ابنه أبو الفرج بن العباس  
 نقيب معز الدولة حازها فتوفي أمرها عمر بن نهبان الطائي وأقام  
 لخدمته لعضد الدولة ثم أن الوند غلبت على البلد وجمع تطويق  
 من الجند وقتلوا ابن نهبان وأمروا عليهم أنسباً يعرف بلبن خلنج  
 فسير عضد الدولة جيشاً من كرمان واستعمل عليهم لما حارب ثلجان  
 فعاروا في البحر إلى عمان فخرج أبو حرب من المراكب إلى البر  
 وصارت المراكب في البحر من ذلك المكان فتوافوا على عمار قصبه  
 عمان فخرج إليهم الجند والدرنج واقتتلوا قتالاً شديداً في البر  
 والبحر فظفر أبو حرب واستولى على عمار وأهزم أهلها وكان ذلك سنة  
 اثنين وستين ثم أن الوند اجتمعوا إلى بريم وهو رستاق بينه وبين  
 عمار مرحلتان فسار إليهم أبو حرب فأوقع بهم وقعة أمنت عليهم  
 قتلاً وأسراً فاستقامت البلاد ثم أن جناب عمان اجتمع بها خلف  
 كثير من مشركيهم وجعلوا لهم أميراً اسمه ورد بن رواد وجعلوا لهم  
 خليفة لهم حفص بن راشد فالتفت شوكتهم فسير عضد الدولة  
 المطهر بن عبد الله في البحر أيضاً فبلغ إلى فواخي حوران من  
 أمثال عمان فأوقع بأهلها واتخض فيهم واسر ثم سار إلى دما وفي  
 على أربعة أيام من عمار فقاتل من بها وأوقع بهم وقعة عظيمة قتل  
 فيها واسر كثيراً من رؤسائهم وأهزم أمرهم ورد وأماهم حفص وأتبعهم  
 المطهر إلى نزوى وفي قصبه تلك الجبال فانهزموا منه فسير إليهم  
 العسائر فأوقعوا بهم وقعة أمنت على باقيهم وقتل ورد وأهزم حفص  
 إلى اليمن فصار معلماً وسار المطهر إلى مكان يعرف بالشرق به  
 جمع كثير من العرب نحو عشرة آلاف فأوقع بهم واستقامت البلاد  
 وكانت بالطاعة ولم يبق فيها مخالفة

1) B. فتوافقوا. 2) U. احجاب. 3) Om. U. 4) Hic. explicit Cod. C. P. 5) B.; reliqui sine punctis. 6) Bodl. المطهر. 7) Marsh. 661; reliqui sine punctis, et Bodl. alter ثردى.

ما يحتاج إلى أن يدخل بيتي مستجيرا في والله لا عامته يصد ما  
 علمي به هو وابوه فكان كذلك ، وأما أبو تغلب ابن حمدان  
 فلم أجابه إلى المسارعة ، وأخذ أخاه أبو عبد الله الحسين بن ناصر  
 الدولة بن حمدان إلى تكريت في عسكر وانظر أخبار الأتراك عن  
 بغداد لأن ظهروا بمختيار دخل بغداد ملكا لها فلما أخذ الأتراك  
 عن بغداد سطر أبو تغلب إليها ليوجب على اختيار الخجة في إسقاط  
 المال الذي عليه ووصل إلى بغداد والناس في بلاد عظيم مع العمارين  
 فحسب المياد وكيفية أهل الفسار ، وأما الأتراك فاتهم أخذوا مع  
 سيكتين إلى واسط وأخذوا معهم الخليفة الطابع للذ والمطوح ليضام  
 وهو مخلوع فلما وصلوا إلى دير العلقول تفرق بها الطابع لله ومعه  
 سيكتين فأت بها أيضا فحلبا إلى بغداد فخدم الأتراك عليهم الفتح  
 وهو من أكابر قوادم وسواك معز الدولة وفرح بمختيار بموت سيكتين  
 وظن أن أمير الأتراك ينحدر وينتشر بموته فلما رأى انتظام أمور  
 ساء ذلك ، ثم أن الأتراك ساروا إليه وهو بواسط فنزلوا قريبا منه  
 وصاروا يقاتلونه ثلثين يوما ولم ينزل الحرب بين الأتراك  
 ومختيار متصلة والطرش للأتراك في كل ذلك وحصره بمختيار واشتد  
 عليه الحصار وأخذوا به وصار خائفا يتقلب وتابع أنفاك الرسل إلى  
 عصيد الدولة بالحث والأسراع وكتب إليه  
 فإن كنت مأكولا فكن ، فإنك آكل ، والآثار كئي ولما تمتمت  
 فلما رأى عصيد الدولة ذلك وأن الأمر قد بلغ بمختيار ما لا  
 يرجوه سار نحو العراق فجدد له في الظاهر وباطنه بصد ذلك  
 ذكر ملكي عصيد الدولة عثمان  
 في هذه السنة استولى الوزير أبو القاسم المطهر بن محمد  
 عصيد للدولة على جبال عمان ومن بها من الشراة في ربيع الأول

١) P. ٢) وابن C. ٣) المساعدة B. ٤) G. P. ٥) تدخل F. ٦) عبد الله C. ٧) Om. U. ٨) جهور U. ٩) C. B. ١٠) وبمشر C. P. ١١) ويتيسر

### ذكر جال اختيار بعد قبض الاتراك

فأفعل اختيار ما ذكرناه من قبض الاتراك ظفر بذخيرة آزادويه جنديسابور فاخذها ثم رأى ما فعله الاتراك مع سبكتكين وأن بعضهم بسواد الاهواز قد عصوا عليه واضطرب عليه غلمانة الذين في داره وانه مشايخ الاتراك من البصرة فعاتبوه على ما فعل بهم وقيل له عقلاء الديلم لا بد لنا في الحرب من الاتراك يدفعون منا بالنشاب فاضطرب رأى اختيار ثم اطلق آزادويه وجعله صاحب الجيش موضع سبكتكين وطن ان الاتراك يانسون به واطلق المعتقلين وبار لى والدته واخوته بولسط وكتب الى عمه ركن الدولة والى ابن عمه عضد الدولة يسألها ان ينجدها ويكشفها ما نزل به وكتب الى ابن تغلب بن حمدان يطلب منه ان يساعده بنفسه وأنه اذا فعل ذلك اسقط عنه المال الذى عليه وارسل الى عمران بن شاهين بالبطيحة خلعا واسقط عنه باقى المال الذى اصطالحا عليه وخطب اليه احدى بناته وطلب منه ان يسير اليه عسكريا، فأما ركن الدولة عمه فإنه جهز عسكريا مع وزيره ابن الفتح بن العبيد وكتب الى ابنه عضد الدولة يأمره بالمسير الى ابن عمه والاجتماع مع ابن العبيد، فأما عضد الدولة فإنه وعد بالمسير وانتظر بختيار الدوابر طمعا في ملك العراق، وأما عمران بن شاهين فإنه قال أما اسقاط المال فنحن نعلم أنه لا أصل له وقد قبلته وأما الوصلة فأنى لا تتزوج احدا إلا ان يكون الذكر من عندى وقد خطب الى العلويين وهم موالينا فاجبتهم الى ذلك وأما الخلع والفرس، فأنى لست ممن يلبس ملبوسكم وقد قبلها ابني، وأما وانفاز عسكري فإن رجالي لا يسكنون اليكم لكثرة ما قبلوا منكم، ثم ذكر ما عمله به هو وابوه مرة بعد اخرى وقال ومع هذا فلا بد

١) G. ٢) Om. U. ٣) Bodl. Marsh. 661; ceteri: اختيار.  
٤) C. G. P. ٥) C. P. قبلتها.



### ذكر ولاية جيش بن الصمصامة دمشق

فمادت الفتنة في ربيع الآخر سنة أربع وستين وثلاثماية وترددوا في الصلح فاستقر الامر بين القايد ابي محمود والدمشقيين علي اخراج طالم من البلد وان يليه جيش بن الصمصامة وهو ابن اخوت ابي محمود وانفقوا على ذلك وخرج طالم من البلد ووليه جيش ابن الصمصامة وسكنت الفتنة واطمان الناس ثم ان المغاربة بعد ايام عاثوا واقصدوا باب القرايس فثار الناس عليهم وقاتلوه وقتلوا من حقوقه وضاروا الى القصر الذي فيه جيش فهرب منه هو ومن معه من الجنود المغاربة وحجف بالعسكر فلما كان من الغد وهو اوثى جمادى الاولى من السنة زحف جيش في العسكر الى البلد وقاتله اهله فظفر بهم وهزموهم واحرقوا من البلد ما كان سلم ودام القتال بينهم ايام كثيرة فاضطرب الناس وخافوا وخربت المنازل وانقطعت الموائد وانسدت المسالك وبطل البيع والشرى وقطع الماء عن البلد فبطلت القنوات والحمامات ومات كثير من الفقراء على الطرقات من الجوع والبرد فقام الفرع بعزل ابي محمود

### ذكر ولاية ريان الخادم دمشق

لما كان بدمشق ما ذكرناه من القتال والتخريب والتخريب وصل الخبر بذلك الى المعز صاحب مصر فلنكر ذلك واستبشعه واستعظمه فارسل الى القايد ريان الخادم والى طرابلس يامره بالمسير الى دمشق لمشاهدة حالها وكشف امور اهلها وتعريفه حقيقة الامر وان يصرى القايد ابا محمود عنها فامتمثل ريان ذلك وسار الى دمشق وكشف الامر عيها وكتب به الى المعز وتقدم الى القايد ابي محمود بالانصراف عنها فسار في جماعة قليلة من العسكر الى الرملة وبقي الاكثر منهم مع ريان وبقي الامر كذلك الى ان ولي الفتيكين على ما تذكروا

الإقبا. C. P. U. ١) اليوم. U. ٢) فسار. rel. C. ٣) والدمشقية. B. U. ٤)  
Om. U. ٥) واستشعته. C. ٥) الاقنا. B.

المغاربة وواجهوا في الزوم فاعتزف فسلخ جلده وحشى ثياباً ومغلبه  
 ومما نزل ابيو محمود بظاهر دمشق امتدت ايدي اصحابه بالعيث  
 والفساد وقطع الطريق فاضرب النلس وخافوا ثم ان صاحب الشرطة  
 اخذ انساناً من اهل البلد فقتله فثار به القوعاء والاحداث وقتلوا  
 اصابه واقم ظلمه بين الرعية يذاريهم وانتزع اهل القرى منها  
 لشدة نهب المغاربة اموالهم وظلمهم لهم ودخلوا البلد فلما كان  
 نصف شوال من السنة وقعت فتنة عظيمة<sup>١</sup> بين عشكر ابي محمود  
 وبين العامة وجرى بين الطائفتين قتال شديد وظلم مع العامة  
 وظهر انه يريد الاصلاح ولم يكشف ابا محمود وانفصلوا ثم ان اصاب  
 ابي محمود اخذوا من الغوطة قفلاً من حوران وقتلوا منه ثلاثة  
 نفر فاخذوا اهلهم والقوم في الجامع فأغلقت الاسواق وخاف الناس  
 وارادوا القتال فسكنهم عقلاً<sup>٢</sup> ثم ان المغاربة ارادوا نهب قينية  
 والثولوة فوقع الصايح في اهل البلد فنفروا وقتلوا المغاربة في السابع  
 عشر ذي القعدة وركب ابو محمود في جموعه وزحف الناس بعضهم  
 الى بعض فتوى المغاربة وانهم العامة الى سور البلد فصبوا عنده  
 وخرج اليهم من تخلف عنهم وكثر النشاب على المغاربة فأتخن قيم  
 فبادروا فتبعهم العامة فاضطروهم الى البعد فعادوا وحلوا على العامة  
 فانهزموا وتبعوهم الى البلد وخرج ظلم من دار الامارة وألقى المغاربة  
 النار في البلد من ناحية باب الفرائيس واحرقوا تلك الناحية فأخذت  
 النار الى القبلة فأحرقت من البلد كثيراً وهلك فيه جماعة من  
 نفلس وما لا يحيد من الاثاث والرحال<sup>٣</sup> والاموال ويات الناس على  
 اتبع صورة ثم انهم اصطلحوا<sup>٤</sup> وابو محمود ثم انتفضوا ولم يزالوا  
 كذلك الى ربيع الآخر سنة اربع وستين وثلاثماية

١) B. ... ٢) Qodd. والرجال.

ويقتلونه وهو في الجهة الفلانية فانه ينهزم . ففعل المعز نكاحاً فانه  
وتبعه العرب كافة فلما راه الحسن القرمطي منهزماً تحسّر في امره  
وثبت وقاتل بعسكره الا ان عسكر المعز طمعوا فيه وتلهوه للحملة  
يليه من كل جانب فارهقوه فرتى منهزماً واتبعوا اثره وظفروا بعسكره  
فاخذوا من فيه اسرى وكانوا نحو الف وخمسمائة اسير فصربت  
اجناقهم ونهب ما في المعسكر وجرد المعز القايد لما محمد بن ابراهيم<sup>١</sup>  
ابن جعفر في عشرة الاف رجل وامره باتباع القرامطة والايقاع بهم  
فانعم وتناقل في سيره خوفاً ان ترجع القرامطة اليه ، واما هم فانه  
ساروا حتى قزلوا الذراع وساروا منها الى بلدهم لاجساء وبظهور  
انهم يعودون<sup>٢</sup> .

نكر ملك المعز دمشق وما كان فيها من الفتن  
لما بلغ المعز انهزام القرمطي من الشام وعوده الى بلاده ارسل  
القايد طاهر بن موصوب العقيلي واليا<sup>٣</sup> على دمشق فدخلها وعظم  
جلاله وكثرت جموعه وامواله وعدته لان<sup>٤</sup> ابا المناجاة وابنه صاحبه  
القرمطي كانا بدمشق ومعهما جماعة من القرامطة فاخذهم طاهر  
وجسدهم واخذ لموالم وجميع ما يملكونه<sup>٥</sup> ثم ان القايد ابا محمود  
الذي سيرة المعز يتبع<sup>٥</sup> القرامطة وصل الى دمشق بعد وصول  
ظالم اليها بايام قليلة فخرج طاهر متلقياً له مسروراً بقدمه لانه كان  
وتشعره من عود القرمطي اليه فطلب منه ان يتول بعسكره بظاهر  
دمشق بفعل وسلم اليه ابا المناجاة وابنه ورجلاً اخر يعرف  
بالنابلسي وكان هرب من الرملة وتقرّب الى القرمطي فامر بدمشق  
ايضاً فحملهم ابو محمد الى مصر فساجن ابو المناجاة وابنه وقيل  
لنابلسي انت الذي قلت لو ان معي عشرة اسلم لرميت تسعة في

١) الى الشام ومصر . Add. U. B. ٢) الى C. P. ... ؛ ابي سمير C. ٣)

في طلب B. ٤) الهيجا U. ٥) الا ان U. ٦) عليها و Add. C P. ٧)

من الخلافة ويستلمها الى ولده الطابع ولد واسمه ابو الفضل عبد الكريم  
فعل ذلك واشهد على نفسه بالخلع ثالث عشر من القعدة، وكان  
مدة خلافته تسع وعشرين سنة وخمسة اشهر غير ايام وبويج  
لنطابع لله بالخلافة واستقر امره ٥

### فسكر الحرب بين المعز لدين الله العلوي والقرامطة

في هذه السنة سار القرامطة ومقدمهم الحسن<sup>١</sup> بن احمد من  
الاحساء الى ديار مصر فحصرها<sup>٢</sup> ولما سمع المعز لدين الله صاحب  
مصر بانه يريد<sup>٣</sup> قصد مصر كتب اليه كتابا يذكر فيه فضل نفسه  
واهل بيته وان الدعوة واحدة وان القرامطة انما كانت دعوتهم اليه  
وإلى ابايه من قبله ووعظه وبالغ وتهنئته، وسير الكتاب اليه فكتب  
جوابه، وصل كتابك الذي قل<sup>٤</sup> تحصيله وكثير تفصيله ونحن  
سائرون اليك على اثرة والسلام، وسار حتى وصل الى مصر فنزل على  
عين شمس بعسكرة وانشب القتال وبها السرايا في البلاد ينهبونها  
فكثرت جموعه واثابه من العرب خلق كثير وكان ممن اثابه حسان  
ابن الجراح للظاقي امير العرب بالشام ومعه جمع عظيم<sup>٥</sup> فلما رأى  
المعز كثرة جموعه استعظم ذلك واقه وتخبر في امره ولم يقدم على  
اخراج عسكره لقتاله فاستشار اهل الرأي من نصحاياه فقالوا ليس  
خيلة<sup>٦</sup> غير السبي في تفريق كلمتهم والقضاء الخلف بينهم ولا يتم  
ذلك الا بانين الجراح فراسله المعز واستماله وسئل له نلية الف  
دينار ان هو خالف هلى القرمطى فاجابه ابن الجراح الى ما طلب  
منه فاستخفوه<sup>٧</sup> فخلف آتة اذا وصل اليه العمال المقرر انهزم بالناس  
فاحصروا المال فلما راوه استكثروا فضربوا اكثروا<sup>٨</sup> دنائير من صفر  
والنسوه الذهب وجعلوها في اسافل الاكياس وجعلوا الخشب الخالص  
على رؤسها وحمل اليه فارسل الى المعز ان يخرج في عسكره يوم كذا

١) U. الحسين. ٢) C. P. فحصرها. ٣) Om. U. ٤) C. P. وكتب. ٥) U. B. كلف. ٦) C. C. P. ٧) U. B. كلف. ٨) U. B. كلف.

فإذا حضر سيكتكين عندهم قبضوا عليه فلما قبضوا به اختار على  
 الاتراك كتب اليهم على اجنحة الطيور يعرفهم ذلك فلما وقفوا على  
 الكتب وقع الصراخ في داره واشعوا موته فلما منهم ان سيكتكين  
 يحضر عندهم ساعة يبلغه الخبر فلما سمع الصراخ ارسل يسأل عن  
 الخبر فاعلموه فارسل يسأل عن الذي اخبره وكيف اقام للخبر فلم  
 يجد نقلاً يثق \* القلب بعد فارتاب بذلك ثم وصله ورسله الاتراك  
 بما جرى فعلم ان ذلك كان مكيدة عليه وداه الاتراك الى ان يتقاتر  
 عليهم فتوقف وارسل الى ابن اسحاق بن معز الدولة يعلمه ان  
 الحال قد انفسد بينه وبين اخيه فلا يرجى صلاحه وأنه لا يرى  
 العدول عن طاعة مواليه وان اساءوا اليه ويدهوه الى ان يعقد<sup>٤</sup> الامر  
 له فعرض قوله على والدته فنعته<sup>٥</sup> فلما رأى سيكتكين ذلك ركب  
 في الاتراك وحصر دار باختيار<sup>٦</sup> يومين ثم احرقها ودخلها<sup>٧</sup> واخذ  
 ابا اسحاق وابا طاهر ابني معز الدولة والسدتهما ومن كان معهما  
 فسألوه ان يمكنهم من الاحذار الى واسط ففعلوا واحسدوا واحسدوا  
 معهم المطيع لله في الساء فانفذ سيكتكين فاطمه ورتة الى داره وذلك  
 تاسع ذي القعدة واستولى على ما كان لباختيار جميعه ببغداد وظل  
 الاتراك في دور الديلم ويتبعوا اموالهم واخذوها وثارت العائمة من اهل  
 البصرة ينصرون سيكتكين لانه كان يتسكن فخلع عليهم وجعل لهم  
 العرقاء والقواد فثاروا بالشيعة وحاربوهم \* وسفكت بينهم<sup>٨</sup> الدماء  
 واحرقت الكرخ حريقاً ثانياً وظهرت السنة عليهم<sup>٩</sup>

تذكر خلع المطيع وخلافة الطابع لله

وفي هذه السنة منصرف ذي القعدة خلع المطيع لله ولكن به  
 مرض الفالج وقد ثقل لسانه وتعذرت الحركة عليه وهو يستر نكته  
 فانكشف حاله لسيكتكين هذه البدعة فداه الى ان يخلع نفسه

من ذلك B. add. ١) يعقد و B. ٢) ينعته C. ٣) اليه U. C. P. ٤)

٥) Om. B. ٦) تجرى بينهم حرب فيه B. ٧)

بشيء وتوجهوا الى الموصل لهذا السبب فلم يفتح عليهم فراروا  
 لن يتوجهوا الى الاهواز ويتعرضوا بختكين ازارويه<sup>١</sup> وكان متبوليها  
 ويعلموا له حجة ياخذون منه مالا ومن غيره فسار باختيار وعسكرة  
 وتختلف عنه سبكتكين التركي فلما وصلوا الى الاهواز خدم باختينار  
 وتم له اموالا جلييلة المقدار<sup>٢</sup> ويذل له من نفسه الطاعة وبختيار  
 يعكر في طريق ياخذ به<sup>٣</sup> فاتفق انه جرى فتنة بين الاتراك والديلم  
 وكان سببها ان بعض الديلم نزل دارا بالاهواز ونزل قريبا منه بعض  
 الاتراك وكان هناك لمن<sup>٤</sup> موضوع فاراد غلام الديلمى يبنى منه معلقا  
 ندراب فنهغ غلام التركي فتصاربا وخرج كل واحد من التركي  
 والديلمى الى نصرة غلامه فصعب التركي عنه فركب<sup>٥</sup> واستنصر بالاتراك  
 شركوا وركب الديلم واخذوا السلاح فقتل بينهم بعض قواد الاتراك  
 وطلب الاتراك يثار صاحبهم وقتلوا به من الديلم قايدا ايضا وخرجوا الى  
 ظاهر البلد واجتهد باختيار في تسكين الفتنة فلم يمكنه ذلك فاستشار  
 الديلم فيما يفعله وكان اذا يتبع كل قاييل فاشاروا عليه بقيص  
 بوساء الاتراك لتصفوا له البلاد فاحصروا ازارويه وكتبه سهل بن  
 بشر وسامشى<sup>٦</sup> الخوارزمى بكتياجنور<sup>٧</sup> وكان حموا لسبكتكين فحصروا  
 فاعتقلهم وقيدهم واطلق الديلم في الاتراك فنهبوا اموالهم ودرابهم  
 وقتل بينهم<sup>٨</sup> قتلى وهرب الاتراك واستولى باختيار على اقطاع سبكتكين  
 فاخذه وامر ضويدي بالبصرة باباحة دم الاتراك<sup>٩</sup>

ذكر حيلة لبختيار عادت عليه

... كان باختيار قد واطا والدته واخوته انه اذا كتب اليهم  
 يلقبص على الاتراك يظهرين ان باختيار قد مات ويجلسون للعزاء

<sup>١</sup> بختكين B. ; بختكين بن ادرينه C. P. ; بختيار ازارويه U. <sup>٢</sup> ازارويه  
 يعترضها Bodl. Marsh. 661 ; ازارويه ; بختيار ازارويه C. ; ازارويه  
 habet, æque ac alter Bodl. <sup>٣</sup> B. <sup>٤</sup> C. P. <sup>٥</sup> اتر. <sup>٦</sup> U. <sup>٧</sup> Marsh.  
 وبكتياجنور Bodl. ; rel. sine p. ; U. <sup>٨</sup> وسناسى C. P. ; وسناسى  
 منيم U. <sup>٩</sup> وبكتياجنور 661

منه ومخالفاً وسار باختيار عن الموصل عيهاً الى بغداد فظهر اهتد  
الموصل السرور برحيله لأنه كان قد أساء معهم السيراً وظلمهم فلما  
وصل باختيار الى الكرخ بلغه ان ابا تغلب قد قتل قوماً كانوا من  
اصحابه وقد استامنوا الى اختيار فعادوا الى الموصل لياخذوا ما لهم  
بيها من اهل ومال فقتلهم، فلما بلغه ذلك اشتد عليه واقام بمكاته  
وارسل الى الوزير ابي طاهر ابن بختيار والحاجب سبكتكين يامرهما بالاصعاد  
اليه وكان قد ارسل اليهما يامرهما بالتوقف ويقول لهما ان الصلح  
قد استقر فلما ارسل اليهما يطلبهما اصعدا اليه في العساكر فعادوا  
جميعهم \* الى الموصل<sup>١</sup> ونزلوا بالدير الاعلى او آخر جمادى الاخرة  
وفارقها ابو تغلب الى تل يعفر وعزم عز الدولة على قصده وطلبه ابي  
سلح فارسل ابو تغلب كاتبه وصاحبه ابا الحسن على ابن ابي<sup>٢</sup> عمرو<sup>٣</sup>  
الى عز الدولة فاعتقله واعتقل معه ابا الحسن بن عرس<sup>٤</sup> و ابا احمد  
ابن حوقل وما زالت المراسلات بينهما وحلف ابو تغلب انه لم يعلم  
بقتل اوليك فعاد الصلح واستقر وحمل اليه ما استقر من المال فارسل  
عز الدولة الشريف ابا احمد الموسوي والقاضي ابا بكر محمد بن  
عبد الرحمن فحلفا ابا تغلب وتجدد الصلح واحذر عز الدولة عن  
الموصل سابع عشر رجب وعاد ابو تغلب الى بلده، ولما عاد  
بختيار عن الموصل جهز ابنته وسيرها الى ابي تغلب وبقيت معه  
الى ان أخذت منه ولم يعرف لها بعد ذلك خبر<sup>٥</sup>

#### ذكر الفتنة بين اختيار واصحابه

في هذه السنة ابتدأت الفتنة بين الاتراك والديلم بالاهواز فعمت  
العراق جميعه واشتدت، وكان سبب ذلك ان عز الدولة باختيار  
قلت عنده الاموال وكثر ادلال جنده عليه واطراحهم بجانبيه<sup>٦</sup> وشغبهم  
عليه فتعدت عليه الفرار ولم يجد ديوانه<sup>٧</sup> ووزيره جهة ايجال منها

١) Om. C. G. P. ٢) Om. C. P. B. ٣) U. ٤) C. P. ٥) عرس

٦) Om. C. ٧) جانبه U. ; جانبه B.

يملكون فقط قبل اصحاب علي بن ابي طالب وامثال هذا من المشركين  
 وكان الجانب الشرقي آمناً والجانب الغربي مفتوحاً فاخذ جماعة من  
 رؤساء العياريين وقتلوا فسكن الناس بعض السكون، واما ابو تغلب  
 فلقد لما بلغه دخول ابن ببيعة بغداد ونزول سيكتكين للجانب بحري  
 باد من بغداد ونزل بالقرب منه وجرى بينهما مطاردة يسيرة ثم  
 اتفقا في السر على ان يظهر الاختلاف الى ان يتمكنوا من القبض  
 على الخليفة والوزير والسدة بختيار واعلده فاذا فعلوا فلكم انتقل  
 سيكتكين الى بغداد وكان ابو تغلب الى الموصل فيبلغ من بختيار ما  
 لباد ويملك دولته. ثم ان سيكتكين خاف سوء الاحدى فوقف  
 وسار الوزير ابن ببيعة الى سيكتكين فاجتمع به وانفسخ ما كان  
 بينهما وقراسلوا في الصلح على ان ابا تغلب يصمن للبلاد على ما  
 كنت معه وعلى ان يطلق لبختيار ثلاثة الاف كرم غلة عوضاً عن  
 مائة سفرة وعلى ان يرث على اخيه حمدان املاكه واقطاعه الا مارديين.  
 ولما اصطالحوا ارسلوا الى بختيار بذلك ليرحل عن الموصل وكان ابو  
 تغلب اليها ودخل سيكتكين بغداد واسلم بختيار، فلما سمع بختيار  
 يقرب الى تغلب منه خافه لان عسكره كان قد عاد اكثره مع  
 سيكتكين وطلب الوزير ابن ببيعة من سيكتكين ان يسير نحو بختيار  
 فتقابل ثم افكر في العواقب فسار على مضطرب وكان اظهر للناس  
 ما كان ثم به، واما بختيار فانه جمع اصحابه وهو بالدير الاعلى ونزل  
 ابو تغلب بالحصية تحت الموصل وبينهما عرض البلد وتعصب  
 اهل الموصل لابي تغلب واظهروا محبته لما فالهم من بختيار من  
 البصائر واتخذ الاموال ودخل الناس بينهما في الصلح فطلب ابو  
 تغلب من بختيار ان يلقب لقباً سلطانياً وان يستلم اليه زوجته  
 ابنة بختيار وان يحفظ عنه من ذلك الفرار، فاجابه بختيار خوفاً:

عليه C. ١) Om. U. ٢) ظهر B. G. ٣) مضمي B. ٤) وتهلك C. P.



عليها وعلى أعمالها وما بيد أبي تغلب بن حمدان، وكل من سبب خلعها  
 ما ذكرناه من منصور حمدان بن ناصر الدولة بن حمدان وأخيه إبراهيم  
 إلى بختيয়ার واستجارتهما به. وشكواها إليه من أخيهما أبي تغلب  
 فوعدهما أن يذصرهما ويخلص أعمالهما وأموالهما منه. ويتنقم لهما  
 ولتغلب عن ذلك بما كان منه في البطيحة وغيرها فلما فرغ من  
 جميع أشغاله عودا حمدان وإبراهيم الحديث معه وبذل له حمدان  
 مالا جديلا وصغر عنده امرأته أبي تغلب وطلب أن يصنعه بلاعة  
 ليكون في طلعتة ويحمل إليه الأموال ويقوم له الخبطة، ثم أن الوزير  
 أبا الفضل حسن ذلك وأشار به فلما منه أن الأموال تكثر عليه  
 فتمشى الأمور بين يديه ثم أن إبراهيم بن ناصر الدولة هرب من  
 عهد بختييار وعاد إلى أخيه أبي تغلب فقوى هزم بختييار على قصص  
 الموصل أيضا ثم عزل أبا الفضل الوزير واستوزر ابن بقرية فكانت ابنة  
 تغلب تقصر في خطابه فأقوى به بختييار وحمله على قصده، فسار  
 عن بغداد ويصل إلى الموصل تاسع عشر ربيع الآخر<sup>١</sup> ونزل بالهيرة  
 الأعلى، وكان أبو تغلب ابن حمدان قد سار عن الموصل لما قويت  
 منه بختييار وقصد سنجان وحكس الغروب<sup>٢</sup> وأخلى الموصل من كثرة  
 مهرة وكاتب الديوان ثم سار من سنجان يطلب بغداد ولم يعرض له  
 أحد من سوادها بل كان هو وأصحابه يشترون الأشياء بأوق الأمان<sup>٣</sup>  
 فلما سمع بختييار بطبكه أهد وزيره ابن بقرية<sup>٤</sup> والمهاجب سبكتكين<sup>٥</sup>  
 إلى بغداد فلما ابن بقرية قد دخل إلى بغداد وأما سبكتكين فأتى  
 جبري وكان أبو تغلب قد قرب<sup>٦</sup> بغداد فثار العيارون بها وأهلق  
 البشر بالجناب الغربي ووقعت فتنة عظيمة بين السنة والشيعة وحمل  
 أهل سوق الطعام وهم من السنة امرأة على جعل وسموها عيشة وسمي  
 بطنهم نفسه طلحة وبعضهم الزبير وقتلوا الفرقة الأخرى<sup>٧</sup> وجعلوا

١) U. في آخره. ٢) U. add. الغروب; B. الدروب. ٣) الأول B. ٤) حارب أهل  
 الفرقة C. C. P. ٥)

محبوس وحاجبه وكتابه فخرية داره وعفى<sup>1</sup> ائبها فعون بالله من  
 سوء الاقدار ونسأله ان يختم بخير اعمالنا فان الدنيا الى زوال ما  
 هي. واما ابن يقية فانه استقامت اموره ومشيت الاحوال بين يديه  
 ما اخذه من اموال لى الفضل واهوال اصابه فلما فنى ذلك عاد الى  
 ظلم الرعية فانتمشت الامور على يده وخربت النواحي وظهر العيارون  
 وعملوا ما ارادوا وزاد الاختلاف بين الاتراك وبين ختيلر فشرع ابن  
 يقية في اصلاح الحال مع اختيار وسبكتين فاصطالحوا وكانت همدنة<sup>2</sup>  
 على دخن وركب سبكتين الى اختيار ومعه الاتراك فاجتمع به ثم  
 عاد للحال الذي ما كان عليه من الفساد؛ وسبب ذلك ان ديلميا اجتاز  
 بدار سبكتين وهو سكران فومى الروشن بزوبين في يده فاثبتته فيه  
 واحس به سبكتين فصاح بغلمانه فاخذوه وطن سبكتين انه قد  
 يرجع على قتله فقررته فلم يعترف وانفذته الى اختيار وعرفه الحال فامر  
 به فقتل ففوى طن سبكتين انه كان وضعه عليه واما قتله لثلا  
 وبغشى ذلك وتحرك السديم لقتله وجموا السلاح ثم ارضاهم  
 فاختيار فوجعوا ٥

#### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة في ذى الحجة ارسل عز الدولة بختيار الشريف  
 ابا احمد الموسوي. والد الرضى المرتضى في رسالة الى ابي تغلب بن  
 محمدان بل الموصل فضى اليه وكان في الحرم سنة ثلاث وستين وثلاثماية  
 وطبها توق ابو العباس محمد بن الحسن بن سعيد المخزومي الصوفي  
 صاحب الشبلي مكة ٥

ثم دخلت سنة ثلاث وستين وثلاثماية سنة ٣٣٣٣

ذكر استيلاء بختيار على الموصل وما كان من ذلك

في هذه السنة في ربيع الأول سار بختيار الى الموصل ليستولى

١) هذه. U. C. P. ٢) وتغفى. C. B.

في حريق الكرخ حريقاً عظيماً وسبب ذلك  
 أن صاحب المعونة قتل جامياً فثار به العامة والأتراك فهرب ودخل  
 دار بعض الأتراك فأخرج منها مسجوناً<sup>١</sup> وقتل وأحرق وأخذت  
 المسجونون فأخرج<sup>٢</sup> من فيها فركب<sup>٣</sup> الوزير أبو الفضل لأخذ الجنة  
 وأرسل حاجباً له يسمى صافياً في جمع لقتال العامة بالكرخ وكان  
 شديد العصبية لسنة فلقى النار في عدة أماكن من الكرخ فأحرق  
 حريقاً عظيماً وكان عدة من احترق فيه سبعة<sup>٤</sup> عشر ألف إنسان  
 وثلاثمائة دكان وكثير من الدور وثلاثة<sup>٥</sup> وثلاثين مسجداً ومن  
 الأموال ما لا يحصى<sup>٥</sup>

ذكر عزل أبي الفضل من وزارة عز الدولة ووزارة ابن بقر  
 وفيها أيضاً عزل الوزير أبو الفضل العباس بن الحسين من وزارة  
 عز الدولة بختيار في ذي الحجة واستوزر محمد بن بقر بن الحسين  
 لذلك لأنه كان ضيقاً في نفسه من أهل أوانا وكان أبوه أحد الزراعيين  
 لكنه كان قريباً من بختيار وكان يتولى له المطبخ ويقدم إليه الطعام  
 ومندبل الخوان على كتفه إلى أن استوزر وحبس الوزير أبو الفضل  
 فأت عن قريب فقيل أنه مات مسموماً وكان في ولايته مضيعاً لحجاب  
 الله<sup>٥</sup> من ذلك أنه أحرق الكرخ ببغداد فهلك فيه من الناس  
 والأموال ما لا يحصى ومن ذلك أنه ظلم الرعية وأخذ الأموال ليفرقها  
 على الجند ليسلم<sup>٥</sup> ما سلمه الله تعالى ولا نفعه ذلك وصدق رسول الله  
 صلعم حيث يقول من أرضى الناس بسخط الله سخط الله عليه واستخط  
 عليه الناس، وكان ما فعله من ذلك أبلغ الطرق لأنه سلكها أعداؤه  
 من الواقعية فيه والسعي به وبشئ لهم ما أرادوا لما كان عليه من  
 تغريظه في أمر دينه وظلم رعيته وعقب ذلك أن زوجته ماتت وهو

<sup>١</sup> C. P. مسجوناً. <sup>٢</sup> Om. C. P. <sup>٣</sup> U. تسعة. <sup>٤</sup> Om. U. et B.  
<sup>٥</sup> B. <sup>٥</sup> Om. B.

صاحب خراسان وما وراء النهر وبين ركن الدولة وابنه عضد الدولة  
على ان يحمل ركن الدولة وعضد الدولة اليه كل سنة مائة الف  
وخمسين الف دينار وتزوج نوح بليخة عضد الدولة وحمل اليه من  
الهدايا والتحف ما لم يحمله مائة وكتب بينهم كتاب صلح وشهد  
فيه اعيان خراسان وفارس والعراف وكان الذي سعى في هذا الصلح  
وقرره محمد بن ابراهيم بن سيمجور صاحب جيوش خراسان من  
جهة الامير منصور ٥

#### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة في صفر القصر كوكب عظيم وله نور كثير وسمع  
له عند انقضاءه صوت كالرعد وبقي ضوءه، وفي شوال منها ملك  
ابو تغلب بن حمدان قلعة ماردين سلمها اليه نايب اخيه حمدان  
فاخذ ابو تغلب كل ما كان لاخيه فيها من اهل ومال واثاث وسلاح  
وحمل الجميع الى الموصل ٥

ثم دخلت سنة اثنتين وستين وثلاثماية سنة ٣٩١

#### ذكر انهزام الروم واسر الدمستق

في هذه السنة كانت وقعة بين هبة الله بن ناصر الدولة بن  
حمدان وبين الدمستق بناحية ميافارقين، وكان سببها ما ذكرناه  
من غزو الدمستق بلاد الاسلام ونهبه ديار ربيعة وديار بكر فلما رأى  
الدمستق انه لا مانع له عن مراده قوى طمعه على اخذ آمد  
فسار اليها وبها هزارمرد غلام ابي الهيجاء بن حمدان فكتب الى ابي  
تغلب يستصرخه ويستنجده ويعلمه الحال فسير اليه اخاه ابا القاسم  
هبة الله بن ناصر الدولة واجتمعا على حرب الدمستق وسارا اليه  
فلقياه سلاح رمضان وكان الدمستق في كثرة لكتنه لقياه في مصيف  
لا تجوز فيه الخيل والروم على غير أهبة فانهزموا واخذ المسلمون الدمستق  
اسيرا ويزل محبوبا الى ان مرض سنة ثلاث وستين وثلاثماية فبالغ  
ابو تغلب في علاجه وجمع الاطباء له فلم ينفعه ذلك ومات ٥

ابن خنيزر الزناتي وقد خرج عن طاعة المعز وكثر جمعه وعظم شأنه  
فظفر به يوسف بلكين واكثر القتل في اصحابه فسُر المعز بذلك سرورا  
عظيما لانه كان يريد يستخلف يوسف بلكين على الغرب لقوته  
وكثرة اتباعه وكان يخاف ان يتغلب على البلاد بعد مسيره عنها  
الى مصر، فلما استحكمت الوحشة بينه وبين زناتة امن بطلبه على  
البلاد، ثم ان جعفر بن هلي صاحب مدونة مسيلة واعمال الزاب  
كان بينه وبين زيري محاسنة فلما كثر تقدم زيري عند المعز ساء  
ذلك جعفر ففارق بلاده وحقب زناتة فقبلوه قبولاً عظيماً وملكوه  
عليهم عدداً لوزيري وعصى على المعز فسار زيري اليه في جمع كثير  
من صنهاجة وغيرهم فالتقوا في شهر رمضان واشتد القتال بينهم  
فكيا بزيري فرسه فوقه فقتل زيري جعفر من زناتة تغييراً عن  
طاعته وتديماً على قتل زيري فقال لهم انه ابنه يوسف بلكين لا  
يتروك ثار ابيه ولا يرضى من قتل منكم<sup>١</sup> والرأي ان نأخذ بالجميل  
المنيعه والاوراق فاجابوه الى ذلك فحمل ماله واهله في المراكب وبقي  
هو مع الزناتيين وامر عبده<sup>٢</sup> في المراكب ان يعملوا في المراكب  
فنتت ففعلوا وهو يشاهدكم من البر فقال لزناتة اريد<sup>٣</sup> انظر ما سبب  
هذا الشر فصعد المركب وجاء معهم وسار الى الاندلس الى الحاكم  
الاموي فآمره واحسن اليه وندمت زناتة كيف لم يقتلوه ويغنموا  
ما معه، ثم ان يوسف بلكين جمع فاكتر وقصد زناتة واكثر القتل  
فيهم وسبى نساءهم وغنم اولادهم وامر ان يجعل القدير على رؤسهم  
ويطبخ فيها ولها سمع المعز بذلك سره ايضاً وزاد في اقطاع بلكين  
المسيلة واعمالها وعظم شأنه ونذكر باقي احواله بعد ملكه افريقية  
ذكر الصلح بين الامير منصور بن نوح وبين ركن الدولة وعصد الدولة  
في هذه السنة ثم الصلح بين الامير منصور بن نوح والساماني

١) U. ٢) U. ٣) منهم U. ٤) Om. U. ٥) U.

فذكر كبير يوسف بلطيين بن زيري بن مناد واهل بيته  
هو يوسف بلطيين بن زيري بن مناد الصنهاجى الحميرى  
اجتمعت صنهاجة ومن الالف بالمغرب على طاعته قبل ان يقدسه  
المنصور وكان ابوه مناد كبيراً فى قومه كثير المال والولد حسن  
الضيافة لمن يمر به ويقدم ابنه زيري فى أيامه وكان كثيراً من  
صنهاجة واغار بهم وسى فحسدته زناتة وجمعت له لتسير اليه  
وتحاربه فسار اليهم مجتاً فكبسهم ليلاً ولم غارون بارض مغيلة فقتل  
نتمهم كثيراً وختم ما معهم فكثرت تبعه فصارت بهم ارضهم فقالوا له  
لو اتخذت لنا بلداً غير هذا فسار بهم الى موضع مدينة اشير  
فراى ما فيه من العيون فاستحسنه وبى فيه مدينة اشير وسكنها  
هو واصحابه وكان ذلك سنة اربع وستين وثمانمئة وكانت زناتة  
تفصد فى البلاد فانا طلبوا احتتموا بالجبال والجزارى فلما بُنيش  
اشير صارت صنهاجة بين البلاد وبين زناتة والبربر فسرت بذلك القايم  
ورفع زيري بغمارة<sup>١</sup> وفسادهم واستحللهم الحرامات وانهم قد ظهر فيهم  
حق فسار اليهم وقرام وظفر بهم واخذ الذى كان يدعى النبوة لسيراً  
واحصى الفقهاء فقتله ثم كان له اثر حسن فى حادثة ابي زيود  
الخارجى وحمل الهيرة الى القايم بالمهدية فحسن موقعها منه ثم ان  
زناتة حصرت مدينة اشير فجمع لهم زيري جموعاً كثيرة وجرى بينهم  
عدة وقعت قتل فيها كثير من الفريقين ثم ظفر بهم واستباحهم  
ثم ظهر بجبل اوراس رجل وخالف على المنصور وكثر جمعه يقال  
له سعيد بن يوسف فسير اليه زيري ولده بلطيين فى جيش كثير  
فلقبه عند باغاية واقتتلوا فقتل الخارجى ومن معه من هوارا وغيرهم  
ففران معاهد عند المنصور وكان له فى فتح مدينة طين اثر عظيم  
على ما ذكرناه ثم ان بلطيين بن زيري قصد محمد بن الحسين

<sup>١</sup> Add. O. P. B. أبو. <sup>٢</sup> بزكاته U.

لما عاد من وداع المعز لقام بالمنصورية يعقد السلايات<sup>١</sup> للملك على  
 للبلاد ثم سار في البلاد وهاجر الاعمال وطهب قلوب الناس، فوثب اهل  
 باغلية على عامله فقاتلوه فهزموه فسير اليهم يوسف جيشا فقاتلهم  
 فلم يقدر عليهم فارسل الى يوسف يعرفه الخال فتاهب يوسف وجمع  
 العساكر ليسير اليهم فبينما هو في التجهز اتاه الخبر عن تاهرت ان  
 اهلها قد عصوا وخالفوا واخرجوا عامله فرحل الى تاهرت فقاتلها  
 فظفر باهلها وخرّبها فاتاه الخبر بها ان زناتة قد نزلوا على تلمسان  
 فرحل اليهم فهربوا منه ولقام على تلمسان فحصرها مدة<sup>٢</sup> ثم نزلوا  
 على حكمة فعفى عنهم الا انه نقلهم الى مدينة اشير فبنوا عندها  
 مدينة سموها تلمسان، ثم ان زيادة الله بن القديم جرى بينه  
 وبين عامل اخر كان معه اسمه عبد الله بن محمد الكاتب منافسة  
 صارت الى محاربة واجتمع مع كل واحد منهما جملة وكان بينهما  
 حروب عدة دعت وكمن يوسف بلكين مائلا مع عبد الله لصحة  
 قديمة بينهما ثم لن ابا عبد الله قبض على ابن القديم وسجنه  
 واستبد بالامور بعده وبقي ابن القديم محبوسا حتى توفي المعز بمصر  
 وقوى امر يوسف بلكين، وفي سنة اربع وستين طلع خلف بن  
 حسين<sup>٣</sup> الى قلعة منبجة فاجتمع اليه خلف كثير من البربر وغيرهم  
 وكان من اصحاب ابن القديم المساعدين له فجمع يوسف بلكين  
 عسار اليه ونازل القلعة وحاربه فقتل بينهما عدة قتلى واقتاحها وهرب  
 خلف بن حسين<sup>٤</sup> وقتل ممن كان بها<sup>٥</sup> خلف كثير وبعث الى  
 القيروان من رؤسهم سبعة الاف رأس ثم اخذ خلف وامر به فطيف  
 به علي جمل ثم صلب<sup>٦</sup> وسير راسه الى مصر فلما سمع اهل باغلية  
 بذلك خافوا فصالحوا يوسف ونزلوا على حكمة فاخرجهم من باغلية  
 وخرّب سورها<sup>٧</sup>

١) U. B. ٢) خير. B. ٣) C. ٤) الولاية. U. ٥) حبير. C. P. ٦) U. ٧) G. B.

عبد الجبار الخراساني وحمير بن خلف الموسدي<sup>١</sup> وأمرهم بالانقياد  
ليوسف بن زهير فأقام بسرذانية أربعة أشهر حتى فرغ من جميع  
ما يريد ثم رحل عنها ومعه يوسف<sup>٢</sup> بلكين وهو يوصيه بما يفعله  
وحن نذسكر أنفا من سلف يوسف بلكين وأهله ما تمس الحاجة  
إليه<sup>٣</sup> ورد يوسف إلى أعماله وسار إلى طرابلس ومعه جيوشه وحواشيده  
فهرب منه بها جمع من عسكره إلى جبيل نفوسة فطلبهم فلم يقدر  
عليهم ثم سار إلى مصر فلما وصل إلى بركة ومعه محمد بن هاني  
الشاعر الأندلسي قتل غيلة غروب ملقا على جانب البحر قتيلا لا  
يدري من قتله وكان قتله أواخر رجب من سنة اثنتين وستين  
وثلاثمائة وكان من الشعراء المجهين إلا أنه غالى في مدح المعز حتى  
كفره العلماء من ذلك قوله

رما شيت إلا ما شات<sup>٤</sup> الأقدار فاحكم فانت الواحد القهار  
وقوله .. ولطال<sup>٥</sup> ما زحمت تحت راية جبريلا

من ذلك ما ينسب إليه ولم أجدها في ديوانه قوله

.. حمل برقاة المسبح .. حمل بها آدم ونوح

.. حمل بها الله ذو المعالي .. فكل شيء سواه ربيع

ورقاة نسم مدينة بقرب من القيروان إلى غير ذلك وقد تأول ذلك

من يتعصب له والده اعلم والأجملة فقد جاز<sup>٦</sup> حد المديح، ثم

سار المعز حتى وصل إلى الاسكندرية وأخر شعبان من السنة وأتاه

اهل مصر وأعيانها فلقبهم وأكرمهم وأحسن إليهم وسار فدخل القاهرة

خمس شهر رمضان سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وأقول عساكر مصر

والقاهرة في الديار وبقي كثير منهم في الجيلاء<sup>٧</sup> وأما يوسف بلكين فأتاه

١) شاء. U. ٢) Add. U. C. P. ٣) الرصدى. U. والرصدى. B.

٤) U. ٥) ولوطال. B. O. ٦) أمديرها من حيث داره. B. promittit.

٧) U. تجاوز. B. U. ٧) نسب.



ملا بخرجه في الغزاة فقل المطيع إن الغزاة والنفقة عليها وغيرها من مصالح المسلمين تلومني إذا كانت الدنيا في يدي وتجي إلى الاموال وأما إذا كانت خالي هذه فلا يلومني شيء من ذلك وأتمه يلوم من البلاد في يده وليس لي إلا للقطبة فان شئتم ان اعتزلو فعلت ، وترددت الرسائل<sup>٢</sup> بينهما حتى بلغوا إلى التهديد فبدل المطيع له اربعماية الف درهم فاحتاج إلى بيع ثيابه وانقاص داره وغير ذلك وشاع بين الناس من العراقيين وجماع خراسان وغيرهم ان الخليفة قد صودر ، فلما قبض بختيار المال صرفه في مصالحه وبطلت جهته الغزاة<sup>٣</sup>

تذكر مسير المعز لدين الله العلوي من المغرب إلى مصر في هذه السنة سار المعز لدين الله العلوي من اثريقية<sup>٤</sup> بربته الديار المصرية وكان أول مسيره اواخر شوال من سنة احدى وستين وثلاثماية وكان أول رحيله من المنصورة فاتم بسردانية وه قرينق قريبة من القيروان وحقق بها رجاله<sup>٥</sup> وعملته<sup>٦</sup> واهل بيته وجميع مل كان له في قصره من اموال ولمتعة وغير ذلك حتى ان الدنانير سبكت وجعلت كهية الطواحين وحمل كل طاحونتين<sup>٧</sup> على جمل ، وسار عنها واستعمل على بلاد اثريقية يوسف بلكين بن زيوي بن ميناد الصنهاجي الحميري الا انه لم يجعل له حكما على جزيرة صقلية ولا على مدينة طرابلس الغرب ولا على اجدايبية وسرت<sup>٨</sup> وجعل على صقلية حسن بن<sup>٩</sup> علي بن ابي الحسين على ما قدمنا ذكره<sup>١٠</sup> وجعل على طرابلس عبد الله بن خلف<sup>١١</sup> الكتامي وكان اثيرا<sup>١٢</sup> عنده وجعل على جباية اموال اثريقية زيادة الله بن القديم وعلى الخراج

مرحاله C. B. <sup>٤</sup> التي مصر U. <sup>٥</sup> الرسل U. B. <sup>٦</sup> وان ما B. <sup>٧</sup> ١٤

B. <sup>٨</sup> طريقه B. <sup>٩</sup> Op U. <sup>١٠</sup> كل اثنين منها U. <sup>١١</sup> U. <sup>١٢</sup> ٩

اميرا C. P. ; كبيراً U. <sup>١١</sup> . وحلف C. B. <sup>١٠</sup>

في ذلك جرحك ولا سبي في دفعه لكتك حمل اليه مالا كفة \* به  
 من ذمته<sup>١</sup> فصار جماعة من اهل تلك البلاد الى بغداد مستغفرين  
 وطموا في الجوامع والمشاهد<sup>٢</sup> واستنقروا المسلمين ونكروا ما فعله  
 الروم من النهب والقتل والنسر والسبي فاستعظمه الناس وخوفهم اهل  
 الجوه من لفتح الطريق وطمع الروم<sup>٣</sup> وانهم لا مانع لهم عندهم<sup>٤</sup>  
 فاجتمع معهم اهل بغداد وقصدوا دار الخليفة الطابع له وارادوا  
 الهجوم عليه فنعوا من ذلك وأغلقت الابواب فسمعوا ما يقبح ذكره<sup>٥</sup>  
 وكان بختيار حينئذ يتصيد بنواهي الكوفة فخرج اليه وجوه<sup>٦</sup> اهل  
 بغداد مستغثين منكبين عليه اشتغاله بالصيد وقتل عمران بن  
 شاذان وهو مسلم وترك جهلاء الروم ومنعهم عن بلاد الاسلام حتى  
 توغروا فوجدوا التجهز للفرار وارسل الى الحاجب سبكتكين بامر بالتهجو  
 للفرار وان يستنفر العامة ففعل سبكتكين ذلك فاجتمع من العامة  
 عدد كثير لا يحصون كثرة وكتب بختيار الى ابي تغلب بن سهران  
 صاحب الموصل بامر باعداد الميرة والعروض ويعرفه عومه على الفرار  
 فجلده باظهار الفرج واعداد ما طلب منه

#### نكسر الفتنة ببغداد

في هذه السنة وقعت ببغداد فتنة عظيمة واطهروا العصبيية  
 الزائدة وتحزب الناس وظهر العلويون واطهروا الفساد واخذوا اموال  
 الناس<sup>٧</sup> وكان سبب ذلك ما ذكرناه من استنصار العامة للفرار فاجتمعوا  
 وكثروا فتولد بينهم<sup>٨</sup> من اصناف البغوية<sup>٩</sup> والفتيان والسنة والشيعة  
 والعلويين فبهتت الاموال وقتل الرجال واحرقت الدور وفي جملة ما  
 اجترى حيلة الكفر وكانت معدن التجار والشيعة وجوى بسبب  
 تلك فتنة بين النقيب ابي احمد الموسوي والوزير ابي الفضل  
 الشيرازي وهداوة<sup>١٠</sup> ثم ان بختيار اغلقت المطيع للطلب منه

١) U. B. ٢) بالرفع C. P. ٣) والساجد C. C. ٤) عند C. P. ٥)  
 السوية U. C. P. ٦) بين C. P. B. ٧) منهم C. P. ٨) Om. B. ٩)

طاعياً، وأما كيفية قتله قلده كان يشرب هو وجماهته من أهله واصحابه  
 فعلم يوسف به فسار اليه عبرة متتخياً فلم يشعر به محمد حتى  
 دخل عليه فلما رآه محمد قتل نفسه بسيفه<sup>١</sup> وقتل يوسف الهالكين  
 وأسر منهم فحصل ذلك عند المعز محلاً عظيماً وانصد للهناء به  
 ثلاثاً أيام \*

تذكر سنة حوادث

في هذه السنة قصص الدولة على كوركير<sup>٢</sup> بن جستان  
 قبضاً فيه أهله وموضع للصلح، وفيها تروج أبو تغلب بن جستان  
 ابنه هز الدولة بختيمار وجرها ثلاث سنين على حمدان مائة الف  
 دينار وكان الوكيل في قبول المعقد ابا الحسن \* علي بن عمرو بن  
 ميمون صاحب ابي تغلب بن حمدان ويقع العقد في صغر، وفيها  
 قتل رجلان بمسجد دير مار ميخائيل بشاهر الموصل فصادر ابو تغلب  
 جماعة من النصارى، وفيها استعزز مويد الدولة بن زكن الدولة  
 المصاحب ابا القاسم بن عماد واصلح اموره كلها، وفيها مات ابحو  
 انقاسم سليمان بن أيوب الظماني صاحب المعاجم الثلاثة بأصبهان<sup>٣</sup>  
 وكان عمره مائة سنة وابو بكر محمد بن الحسين الاجرقي بمكة وها  
 من حفاظ المحدثين، وفيها توفى السري بن احمد بن السري ابو  
 الحسن الكندي الرقا<sup>٤</sup> الشاعر الموصل بيغداده \*

سنة ٣٣١ . ثم دخلت سنة احدى وستين وثلاثمائة \*

فذكر ما فعله الروم بالجزيرة

في هذه السنة في الحرم اعمار ملك الروم على الرها وتواحيها \* وسار  
 في ديار \* الجزيرة حتى بلغوا تصيبين فغنموا وسبوا واحرقوا وخرّبوا  
 البلاد وفعلوا مثل ذلك بديار بكر ولم يكن من ابي تغلب بن حمدان

ابن B. زين عمه بن U. <sup>١</sup> كوركير U. C. P. <sup>٢</sup> بيده C. <sup>٣</sup>  
 B. <sup>٤</sup> الرقا C. P. <sup>٥</sup> Om. C. C. P. <sup>٦</sup> ابن C. وعلي بن  
 وساروا من \*

خيرهم الى جعفر بن فلاح فاستهان بهم وفر جحشهم فمهم فلم يشعر  
بهم حتى كبسوه بظاهر دمشق وقتلوه واخذوا ماله وسلاحه وهوايته  
وظكروا دمشق وآمنوا اهلها وساروا الى الرملة واستولوا على الجميع  
ما بينهما<sup>1</sup> فلما سمع من بها من المغاربة خبرهم ساروا عنها الى يافا  
فأحصنوا بها وملك القرامطة الرملة وساروا الى مصر وتركوا على يافا  
من يحصرها فلما وصلوا الى مصر اجتمع معهم خلق كثير من العربي  
والتند والاشييدية والكاثورية فاجتمعوا بعين شمس عند مصر واجتمع  
عساكر جوهر وخرجوا اليهم فاقتتلوا غير مرة الظفر في جميع تلك  
الايام للقرامطة وحضروا للمغاربة حصرا شديدا ثم ان المغاربة خرجوا  
في بعض الايام من مصر وحلوا على مينة القرامطة فانهم من بها من  
العرب وغيرهم وقصدوا سواد القرامطة فنهبوه فاضطروا الى الرحيل  
فعادوا الى الشام فماتوا الرملة ثم حصروا يافا حصرا شديدا وضيقوا  
على من فيها فسير جوهر من مصر نجدة الى اصحابه للضوريين بيافا  
ومعهم ميرة في خمسة عشر مركبا فارسل القرامطة مراكبهم اليها  
فاخذوا مراكب جوهر ولم ينج منها غير مركبتين فغنمها مراكب  
البروج<sup>2</sup> وللحصنين بين بهرام مقدم القرامطة شعر فنه في المغاربة  
فحلب المعز لدين الله  
وعمت رجال الغرب التي هبتها فدمى اذا ما بينهم مطلول  
يا مصر ان لم اسق ارضك من دم يروي ثراك فلا سقاني الفيل  
ذكر قتل محمد بن الحسين الزناتي  
في هذه السنة قتل يوسف بلكين بن زيري محمد بن الحسين بن خور  
الزناتي وجماعة من اهله وبنو عتبة وكان قد عصى على المعز لدين  
الله باثريفة وكثر جمعه من زناتة والبربر فالت المعز امره لانه اراد الخروج  
الى مصر فحافوا ان يخلف محمد في البلاد ماضيا وكان جبارا عاتيا

<sup>1</sup> C. P. فيها ; U. فيها.

تقدم ذكرهم فوقع بهم وقيل كثيرا منهم والفقير الى عضد الدولة  
 فاستسلمت تلك الارض مدة من الزمان، ثم لم يلبث البلوغي لربها  
 ادوا الى ما كانوا عليه من سفك الدم وقطع الطريف فلما فعلوا ذلك  
 تجهز عضد الدولة وسار الى كركمان في ذي القعدة فلما وصل الى  
 السيرجان رأى فسادا وما فعلوه من قطع الطريف بكرمان وساجستان  
 وخراسان! فجرد عبيد<sup>١</sup> بن علي في عسكر كثير وامره باتباعهم فلما  
 احسوا به اوعلوا في الهرب الى مصايق ظنوا ان العسكر لا يتوغلها  
 فاقبلوا آمنين فسار في آثارهم فلم يشعروا الا وقد اطل عليهم فلم  
 يمكنهم الهرب فصبروا يوما وهو تاسع عشر ربيع الاول من سنة احدى  
 وستين وثلاثماية ثم انهزموا آخر النهار وقتل اكثر رجالهم للقتال  
 وسوى الدراري والنفساء وبقي القليل وطلبوا الامان فاجبوا اليه  
 ونقلوا عن تلك الجبال واسكن عضد الدولة مكائهم للاكرة والزراعيين  
 حتى طبقوا تلك الارض بالعمل وتتبع عبيد<sup>٢</sup> تلك الطوايف نرا  
 وحرًا حتى اتى عليهم وبدد شملهم ٥

#### ذكر ملك القرامطة دمشق

في هذه السنة في ذي القعدة وصل القرامطة الى دمشق فلكوها  
 وقتلوا جعفر بن فلاح، وسبب ذلك انهم لما بلغهم استيلاء جعفر  
 ابن فلاح على الشام ازعجهم وقلقوا لانهم كان قد تقدر بينهم وبين  
 ابن طغج ان يحمل اليهم كل سنة ثلاثماية الف دينار فلما ملكها  
 جعفر علموا ان المال يفتوتهم فعزموا على قصد الشام وصاحبهم حينئذ  
 الحسين بن أحمد بن بهرام القرمطي فارسل الى حوز الدولة بختيار  
 يطلب منه المساعدة بالسلاح والمال فاجلسته الى ذلك واستقر الخلال  
 انهم اذا وصلوا الى الكوفة سايروا الى الشام حمل الندى استقر  
 فلما وصلوا الى الكوفة اوصل اليهم ذلك وساروا الى دمشق وبلغ

١) Om. U. ٢) U. عبيد. ٣) Om. C.

ولقد الشريف الرضى خارج المدينة للمطيع لله، وفيها مات عبيد<sup>١</sup> ابن عمر بن احمد ابو القاسم<sup>٢</sup> الغبسى المقرئ الشافعى بقرطبة وله تصانيف كثيرة وكان مولده ببغداد سنة خمس وتسعين ومائتين، وابو بكر محمد بن داود الكينورى<sup>٣</sup> الصوقى المعروف بالرقى وهو من مشاهير مشايخهم وقيل مات سنة اثنتين وستين<sup>٤</sup> وفيها توفي القاضى ابو العلاء محارب بن محمد بن محارب الفقيه الشافعى فى جمادى الاخرة وكان علما بالفقه والكلام<sup>٥</sup>

ثم دخلت سنة ستين وثلاثماية<sup>٦</sup> سنة ٣١٠

ذكر عصيان اهل كرمان على عضد الدولة  
ثما ملك عضد الدولة كرمان كما ذكرناه اجتمع القفص والبلوص  
وحميم ابو سعيد البلوصى واولاده على كلمة واحدة فى الخلافة  
وتحالفوا على الثبات<sup>٧</sup> والاجتهاد فضم عضد الدولة الى كوركير بن  
جستان عابد<sup>٨</sup> بن على فسارا الى جبرفت فبين معهما من العساكر  
فالتقوا عاشر صفر فالتتلوا وصبر الفريقان ثم انهزم القفص ومن معهم  
فقتل منهم خمسة<sup>٩</sup> آلاف من شجعانهم ووجوههم وقتل ابلان لاني  
سعيد ثم سار عابد بن على يقص اثارهم ليستاصلهم فأوقع بهم عدة  
وقايح والخن فيهم وانتهى الى هرموز فلحقها واستولى على بلاد  
التيز<sup>١٠</sup> ومكران واسر الفى اسير وطلب المياقون الامان ونكروا تسليم  
مقاتلهم وجبالهم على ان يدخلوا فى السلم وينزعوا شعار الحرب  
ويقيموا حدود الاسلام من الصلاة والزكاة والصوم ثم سار عابد الى  
طرايف<sup>١١</sup> آخر يعرثون بالحرومية والاسكوية<sup>١٢</sup> يخيقون السبيل فى  
البحر والبر وكانوا قد اعانوا سليمان بن ابي على بن الياس وقد

١) الشورى. ٢) الهيثم. U. B. ٣) عبيد. C. P. ٤) عبيد الله. U. ٥) C. P. ٦) عابد. C. P. ٧) عابد. U. ٨) الشار. C. C. P. ٩) وسبعين. B. ١٠) طرايف. C. P. ١١) عابد. U. ١٢) المسر. C. ١٣) تستر. C. P. ١٤) للاشكية. C. P.

ينحدر إلى الجامدة وطوف<sup>١</sup> البيطحة وهي اميرة على أن يسبق  
 انوار<sup>٢</sup> الانهار ومجاري المياه إلى البيطحة ويردها إلى دجلة والفراتين  
 وربع طبر<sup>٣</sup> فبني المستنبات<sup>٤</sup> التي يمكن السلوك عليها إلى العراف  
 فطالت الأيام وزادت دجلة فخربت ما عملوه وانتقل عمران إلى معقل  
 آخر من معقل البيطحة ونقل كلما له إليه فلما نقصت المياه واستقامت  
 الطوبى وجدوا مكان عمران بين شاهين فأرغوا فطالت الأيام وضجرت  
 الناس من المقيم وكروها تلك الارض من الحر والبق والصفائح وانقطع  
 الموات<sup>٥</sup> إلى الغوها وشغب الجند على الوزير وشتوه وابوا أن يقيموا  
 فاضطرّ بختيار إلى مصالحة<sup>٦</sup> عمران على مال يأخذه منه وكان عمران  
 قد خافه في الأول وبذل له خمسة الاف درهم فلما رأى اضطراب  
 امر بختيار بذل الف الف درهم في نجوم ولم يسلم اليهم<sup>٧</sup> رهين  
 ولا حلف لهم على تادية المال ولما رحل العسكر تخطف عمران اطراف  
 الناس فغنم منهم وفسد عسكر بختيار وزالت عنهم الطاعة والهيبة  
 ووصل بختيار إلى بغداد في رجب سنة احدى وستين وثلاثماية<sup>٨</sup>

#### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة في ربيع الآخر اصطلح قرعويه<sup>٩</sup> غلام سيف الدولة  
 ابن حمدان وابو المعالي بن سيف الدولة وخطب لابي المعالي حلب  
 وكان حمص وخطب هو وقرعويه<sup>١٠</sup> في اعمالهما للمعز لدين الله  
 العلوي صاحب المغرب<sup>١١</sup> ومصر، وفيها في رمضان وقع حريق عظيم  
 ببغداد في سوق الثلاثاء فاحترق جماعة رجال ونساء واما الرجال  
 وغيرها فكثير ووقع الحريق ايضا في اربع مواضع من الجانب الغربي  
 فيها ايضا، وفيها كانت الخطبة بمكة للمطيع لله وللقرامطة الهكجيين  
 وخطب بالمدينة للمعز لدين الله العلوي وخطب ابو احمد الموسوي

١) P. B. طوى. ٢) U. ابواب. ٣) P. B. طوى. ٤) P. B. طوى. ٥) P. B. طوى.  
 ٦) Qm. C. قرعويه. ٧) U. C. P. الهدي. ٨) C. C. P. الرجال. ٩) C. C. P. الرجال.

والده صاحب كرمان، وسحب ذلكا أنه ذكر للامير منصور بن نوح صاحب خراسان أن اهل كرمان من القفص والبلوص معه وفي طاعته \* واطمعه في كرمان فسيره معه عسكريا اليها فلما وصل اليها<sup>١</sup> واقعه القفص والبلوص<sup>٢</sup> وغيرها من الامم المفارقة لطاعة عصف الدولة فستحصل امرة وعظم جمعه ثلثيه كوركير<sup>٣</sup> بن جستان<sup>٤</sup> خليفة عصف الدولة بكرمان وحاربه فقتل سليمان وابنا اخيه اليسع وهما بكر والحسين وعدد كثير من القنوان والخراسانية وجملت رؤسهم الى عصف الدولة بشيراز فسيرها الى ابيه ركن الدولة فاخذ منهم جماعة كثيرة لسرى<sup>٥</sup>

#### ذكر الفتنة بصقلية

وفي هذه السنة استعمل المعتز لدين الله \* الخليفة العلوي<sup>٦</sup> على جزيرة صقلية يعيش مولى الحسن بن علي بن ابي الحسين<sup>٧</sup> فجمع القبائل في دار الصناعة فوقع الشر بين موالى كتامة<sup>٨</sup> والقبائل ذهابوا<sup>٩</sup> فقتل من موالى كتامة كثير وقتل من موالى بناحية سرقوسة جماعة وارذان الشر بينهم ومكنت العداوة وسعى يعيش في اتصلم فلم يوافقوه وتناول اهل الشر من كل ناحية ونهبوا<sup>١٠</sup> واخذوا وامتطنوا على اهل المراسى واستطالوا على اهل القلاع المستامنة فبلغ الخبر الى المعتز فعزل يعيش واستعمل ابا القاسم بن الحسن بن علي بن ابي الحسين نيابة عن اخيه احمد فسار اليها فلما وصل فرح به الناس وزال الشر من بينهم واتفقوا على طاعته<sup>١١</sup>

#### ذكر حصر عمران بن شاهين

في هذه السنة في شوال احدر بختيار الى البطيحة لمحاصرة عمران ابن شاهين فاقام بواسط يتصيد شهرا ثم امر وزيره ابا الفصل ان

١) B. C. ٢) Om. B. ٣) ابن جستان. U. add. ٤) فسيرا. C.; rel. ٥) Om. B. ٦) C. P. B. ٧) كوركير. C. P. ٨) Om. C. ٩) Om. B. ١٠) Om. B. ١١) Om. B. ١٢) B. ١٣) U. الحسن



بيعة تتصل بدار الملك وكان ابن الشمشقيق شديد الخوف منه لعظم  
هيئته فاستجاب للمرأة الى ما دعته اليه فلما كان ليلة الميلاد من  
هذه السنة نام تقفور واستثقل في نومه ففاحت امراته الباب ودخلوا  
اليه فقتلوه وثار بهم جماعة من اهله وخاصته فقتل منهم نيف وسبعين  
رجلاً واجلس في الملك الاكبر من ولدى الملك المقتول وصار المنصور  
له ابن الشمشقيق ويقال ان تقفور ما بات قط الا بسلاح الا تلهه  
الليلة ليا يريد الله تعالى من قتله وفناء اجله ٥

ذكر ملك ابي تغلب مدينة حران

في هذه السنة في الثاني والعشرين من جمادى الاولى سل امر  
تغلب بن ناصر الدولة بن حمدان الى حران فرأى اهلها قد اغلقوا  
ابوابها وامتنعوا منه فمالهم وحصرهم فرى اصحابه زرع تلكه الاعمال  
وكان الغلاء في العسكر كثيراً فبقى كذلك الى ثالث عشر جمادى  
الآخرة فخرج اليه نفران من اعيان اهلها ليلاً وصالحاه واخذوا الامان  
لاهل البلد وطا فلما اصبحا اطبعا اهل حران ما فعلا فاضطربوا  
وجلوا السلاح وارادوا قتلها فسكنهم بعض اهلها فسكنوا واتفقوا  
على اعلم الصلح وخرجوا جميعهم الى ابي تغلب وفتحوا ابواب البلد  
ودخله ابو تغلب واخوته وجماعة من اصحابه وصلوا به للجمعة وخرجوا  
الى معسكرهم واستعمل عليهم سلامة البرقيدي لانه طلبه اهله لحسن  
سيرته وكان اليد ايضا عمل الرقة وهو من اكبر اصحاب بني حمدان  
عاد ابو تغلب الى الموصل ومعه جماعة من احدثات حران وسبب  
سرعة عودته ان بني عمير عاثوا في بلد الموصل وقتلوا العامل ببرقيدي  
فعاد اليهم ليكفهم ٥

ذكر قتل سليمان بن ابي علي بن الياس

في هذه السنة قتل سليمان بن ابي علي بن الياس الذي كان

ذكرو قتل تقفور ملك الروم  
 في هذه السنة قُتل تقفور ملك الروم ولم يكن من أهل بيت  
 للملكة وإنما كان دمشقاً والدمشق عندهم الذي كان يلي بلاد الروم  
 إلى شرقى خليج القسطنطينية وأكثرها اليوم بيد اولاد قلعج  
 ارسلان وكان كل من يليها يلقب بالدمشق وكان هذا تقفور شديداً  
 على المسلمين وهو الذي أخذ حلب أيام سيف الدولة فعظم شأنه  
 عند الروم وهو أيضاً الذي فتح طرسوس والمصيصة واذنة وعين زربة  
 وغيرها ولم يكن نصراني الأصل وإنما هو من ولد رجل مسلم من أهل  
 طرسوس يعرف بابن القفاس<sup>١</sup> تنصر وكان ابنه هذا شهماً شجاعاً  
 حسن التدهير لما يتولاه فلما عظم أمره وقوى شأنه قتل الملك  
 الذي كان قبله وملك الروم بعده وقد ذكرنا هذا جميعه فلما  
 ملك تزوج امرأة الملك المقتول على كره منها وكان لها من الملك المقتول  
 ابنان وجعل تقفور هتته قصد بلاد الاسلام والاستيلاء عليها وتبر  
 له ما اراد باشتغال ملوك الاسلام بعضهم ببعض فدوخ البلاد وكان  
 قد بنى أمره على ان يقصد سواد البلاد فينهدهم ويخربهم فيضعف<sup>٢</sup>  
 البلاد فيملكها وغلب على الشعوب الجزرية والشامية وسبا واسر ما  
 يخرج عن الحصر وهابه المسلمون هيبته عظيمة ولم يشكوا في أنه  
 يملكهم جميع الشام<sup>٣</sup> ومصر والجزيرة وديار بكر شلوا للبيع من مانع،  
 فلما استفحل أمره اتاه امر الله من حيث لم يحتسب وذلك أنه عزم  
 على ان يخصى ابني الملك المقتول لينقطع نسلهما ولا يعارض احد  
 اولاده في الملكة فلما علمت أمهما ذلك قلقت منه واحتالت على  
 قتلها فارسلت الى ابن الشمشقيب وهو الدمستق حينئذ ووافقتنه  
 على ان يصير اليها في زى النساء ومعها جباة وقالت لزوجها ان  
 نوسة من أهلها قد زاروها فلما صار اليها هو ومن معه جعلتهم في

١) U. B. ٢) خضعف. U. ٣) القفاس. C. ٤) وأكثر بلاد. B. ٥) فيها ملكها.

ذلك ركن الدولة فسكت<sup>١</sup> عنه، فلما كان الآن وقع بينه وبين سهلان<sup>٢</sup> بن مسافر خلاف أتى الى ان قصده سهلان وجاربه وهزمه حسنويه فاتحاز هو واصحابه الى مكان اجتمعوا فيه فقصدهم بحسنويه وحصرهم فيه ثم آتاه جمع من انشوك والنبات وغيرها شيئاً كثيراً وفرقه في نواحي اصحاب سهلان والقي فيه النار وكان الزمان صيفاً فاشتد عليهم الامر حتى كادوا يهلكون فلما عابوا الهلاك طلبوا الامان فآمنهم فاخذهم<sup>٣</sup> عن اخرهم<sup>٤</sup> وبلغ ذلك ركن الدولة فلم يحتمله له فحينئذ امر ابن العبيد بالمسير اليه فاجهز وسار في الحزم ومعه ولده ابو الفتح وكان شاباً مرخاً قد ابطه الشباب والامر والنهي وكان يظهر منه ما يغضب بسببه والده وازفادت عنته وكان به فقرس وغيره من الامراض، فلما وصل الى هذان توقى بها وقام ولده مقامه فصالح حسنويه على مال اخذه منه وعاد الى السرى الى خدمة ركن الدولة وكان والده يقول عند موته ما قتلتني الا ولدني وما اخاف على بيت العبيد ان يخرب ويهلكون الا منه، فكان على ما ظن<sup>٥</sup> وكان ابو الفضل بن العبيد من محاسن الدنيا قد اجتمع فيه ما لم يجتمع في غيره من حسن التدبير وسياسة الملك والكتابة<sup>٦</sup> التي فيها بكل بديع وكان عالماً في عدة فنون منها الادب فانه كان من العلماء به<sup>٧</sup> ومنها حفظ اشعار العرب فانه حفظ منها ما لم يحفظ غيره مثله<sup>٨</sup> ومنها علوم الاوائل فانه كان ماهراً فيها مع سلامة اعتقاد الى غير ذلك من الفضائل ومع حسن خلف ولين عشرة مع اصحابه وجلسايه وشجاعة تامة ومعرفة بامور الحرب والمناصرت وبه تخرج عمدة الدولة ومنه تعلم سياسة الملك ومحبة العلم وال العلماء وكان عمر ابن العبيد قد زاد على ستين سنة يسيراً وكانت وزارته اربعاً وعشرين سنة<sup>٩</sup>

١) B. C. فيسكت. ٢) C. P. add. بن سهلان. ٣) Om. C. ٤) U. ٥) Om. C. P. ٦) امر.

فذكر ملك الروم مدينة حلب وعوم عليها  
 لما ملك الروم انطاكية انفذوا جيشاً كثيفاً الى حلب وكان ابو  
 المغلـ شريف بن سيف الدولة محاصراً لها وبها قرعويه<sup>١</sup> السيفي  
 متغلباً عليها فلما سمع ابو المعالي خبرهم فارق حلب وقصد البرية  
 ليبعد عنهم وحاصروا البلد وفيه قرعويه<sup>٢</sup> واهل البلد قد تحصنوا  
 بالقلعة فلك الروم المدينة وحاصروا القلعة فخرج اليهم جماعة من اهل  
 حلب وتوسطوا بينهم وبين قرعويه<sup>٣</sup> وقررت الرسل فاستقر الامر بينهم  
 على هدنة مؤبدة على مال يحمله قرعويه<sup>٤</sup> اليهم وان يكون الروم  
 اذا ارادوا الغزاة<sup>٥</sup> لا يمكن قرعويه<sup>٦</sup> اهل القرايا من الجلاء عنها لاتباع  
 الروم ما يحتاجون اليه منها وكان مع<sup>٧</sup> حلب حماة<sup>٨</sup> وحمص وكفرطاب  
 والعرقة واقامية وشيزر وما بين ذلك من الحصون والقوايا وسلموا الرهائن  
 الى الروم وادوا عن حلب وتسلمها المسلمون<sup>٩</sup>.

#### ذكر ملك الروم ملازكرد

وفيها ارسل ملك الروم جيشاً الى ملازكرد من اعمال ارمينية فحاصروها  
 وضيقوا على من بها من المسلمين وملكوها علوة وقهراً وعظمت شوكتهم  
 وخافهم المسلمون في اقطار البلاد وصارت كلها ساينة لا تمتنع عليهم  
 يقصدون ايها شوا<sup>١٠</sup>

#### ذكر مسير ابن العبيد الى حسنويه

وفي هذه السنة جهز ركن الدولة وزيره لها الفصيل ابن العبيد  
 في جيش كثيف وسيرهم الى بلد حسنويه<sup>١</sup> وكان سبب ذلك ان  
 حسنويه ابن الحسين<sup>٢</sup> الكردي كان قد قوى واستفحل امره لاشتغال  
 ركن الدولة بما هو اتم منه ولانه كان يعين السديلم على جيوش  
 خراسان اذا قصدتهم فكان ركن الدولة يراعيه لذلك ويغضى  
 على ما يبداوا منه وكان يتعرض الى القوافل وغيرها بخفارة<sup>٣</sup> فبلغ<sup>٤</sup>

الحسن II. ١) وجماعة U. ٢) حسنويه C. ٣) الغزاة C. ٤) قرعويه C. ٥) فيبلغ B. C.

ليهرب فهرب من بغداد وعهد الى بختيار لحفظ ماله وملكه فلما  
 سار عن بغداد قهص بختيار امواله واملاكه ودوره<sup>١</sup> وكان هذا مما  
 يعاب به بختيار ثم ان شيرزاد سار الى ركن الدولة ليصلح امره  
 مع بختيار فتوفى بالنرى عند وصوله اليها<sup>٢</sup> وفيها توفي عبيد الله  
 ابن احمد بن محمد ابو الفتح النحوي المعروف بابن خاجج<sup>٣</sup> وفيها  
 مات عيسى<sup>٤</sup> الطبيب الذي كان طبيب القاهرة بالله والحاكم في دولته  
 وكان قد جرى قبل موته بسنتين وكان مولده سنة احدى وسبعين ومائتين  
 سنة ٣٥٩ ثم دخلت سنة تسع وخمسين وثلاثماية<sup>٥</sup>

#### ذكر ملك الروم مدينة انطاكية

في هذه السنة في الحزم ملك الروم مدينة انطاكية، وسبب ذلك  
 انهم خصروا حصنًا بالقرب من انطاكية يقال له حصن لوقا. وانهم  
 وافقوا اهله وهم نصارى على ان يرحلوا منه الى انطاكية ويظهروا انهم  
 اما<sup>١</sup> انتقلوا منه خوفًا من الروم فاذا صاروا بانطاكنة امانوم على  
 قاعها وانصرف الروم عنهم بعد موافقتهم على ذلك وانتقل اهل  
 الحصن ونزلوا بانطاكية بالقرب من الجبل الذي بها فلما كان بعد  
 انتقالهم بشهرين وافى الروم مع اخي تقفور الملك وكانوا نحو اربعين  
 الف رجل فاحاطوا بسور انطاكية<sup>٢</sup> وصعدوا للجبل الى الناحية التي  
 بها اهل حصن لوقا<sup>٣</sup> فلما زام<sup>٤</sup> اهل البلد<sup>٥</sup> قد ملكوا تلك  
 الناحية طرحوا انفسهم من السور وملك الروم البلد ووضعوا في  
 اهله السيف ثم اخرجوا المشايخ والحجايير والاطفال من البلد وقالوا  
 لهم اذهبوا حيث شئتم فاخذوا الشباب من الرجال والنساء والصبيان  
 والصبايا محمولين الى بلاد الروم سبيًا وكانوا يزيدون على عشرين الف  
 انسان وكان حصرهم له في ذي الحجة<sup>٦</sup>

١) Om. U. ٢) U.; rel. qui add. سنة ست وخمسين  
 فعلوا و C. P. add. ٣) Om. U.; C. P. وثمانين ومائتين  
 ومملكو (٤) من اخلوا السور فلكه الروم ٥) U. add. ٦) Om. B.

## نذكر عدة حوادث

في هذه السنة عشر للحرم عمل اهل بغداد ما قد صار لهم عادة من  
 اخلاق الاموي وتعطيل المعاش واظهار النوح والمناثر بسبب الحسين  
 ابن علي رضوان الله عليهما، وفيها ارسل القرامطة رسلاً الى بني عمير  
 وغيرهم من العرب يدعونهم الى طاعتهم فاجابوا الى ذلك واخذت  
 عليهم الايمان بالطاعة وارسل ابو تغلب بن حمدان الى القرامطة  
 يهجر هدايا جميلة قيمتها خمسون الف درهم، وفيها طلب ساهور  
 ابن ابي طاهر القرمطي من اعلمه ان يسلموا الامر اليه والجيش  
 وذكر ان اياه عهد اليه بذلك فحبسوه في داره واكلوا به ثم اخرج  
 ميتاً في نصف رمضان فدُفن ومنع اهله من البكاء عليه ثم اذن  
 لهم بعد اسبوع ان يعملوا ما يريدون، وفيها ليلة الخميس رابع عشر  
 رجب اخسف القمر جميعه وغاب منخسفاً، وفيها في شعبان وقعت  
 حرب بين ابي عبد الله بن الداعي العلوي وبين علوي آخر يعرف  
 باميرك وهو ابو جعفر الثائر في الله قتل فيها خلف كثير من <sup>1</sup> الديلم  
 ولليل وأسر ابو عبد الله ابن الداعي وسجن في قلعة ثم أطلق في  
 حرم سنة تسع وخمسين واد الى رياسته وصار ابو جعفر صاحب  
 جيشه، وفيها قبض بختيار على وزيره ابي الفضل العباس بن الحسين  
 واهل جميع اصحابه وقبض اموالهم واملاكهم واستوزر ابا الفرج محمد  
 ابن العباس ثم عزل ابا الفرج واعاد ابا الفضل، وفيها اشتد الغلاء  
 بالعراق واضطرب الناس فسعر السلطان الطعام فاشتد البلاء فدعت  
 الضرورة الى ازالة التسعير فسهل الامر وخرج الناس من العراق الى  
 الموصل والشام وخراسان من الغلاء، وفيها نفى شيرزاد وكان قد  
 غلب على امر بختيار وصار يحكم على الوزير والجند وغيرهم فوحش  
 الاجناد وعزم الاتراك على قتله فنعهم بعبكته سكنين وقال لهم خوفوه

١) U. بين

عليها فلما سمع ابو خزر<sup>١</sup> بقرب المعز تفرقت عنه جموعه وسار المعز في طلبه فسلك الازهار فعاد المعز وامر ابا الفتح يوسف بلكين بن زوسرى بالمسير في طلبه اين سلك فسار في اثره حتى خفى عليه خبيرة ووصل المعز الى مستقره بالمنصورية، فلما كان ربيع الآخر من سنة تسع وخمسين وصل ابو خزر الخارجى الى المعز مستامنا ويطلب الدخول في طاعته فقبل منه المعز ذلك وفرح به واجرى عليه رزقا كثيرا ووصله عقيب هذه الحال كتب جوهز باقامة الدعوة له في مصر والشام ويدعوه الى المسير اليه ففرح المعز فرحا شديدا. اظهره لكافة الناس \* ومدحه الشعراء فتمن ذلك محمد بن هاني الاندلسي \* فقال يقول بنو العباس قد فاحت مصر فقل لبي العباس قد قضى الامر .

ذكر قصد ابي البركات بن حمدان ميفارقين وانهم

في هذه السنة في ذي القعدة سار ابو البركات بن ناصر الدولة ابن حمدان في عسكره الى ميفارقين فاعلقت زوجة سيف الدولة ابواب البلد في وجهه ومنعته من دخوله فارسل اليها يقول انى ما قصدت الا الغزاة ويطلب منها ما يستعين به فاستقر بينهما لن تحمل اليه مايتى الف درهم وتسلم اليه قرايا كانت لسيف الدولة بالقرب من نصيبين ثم ظهر لها انه يعمل سرا في دخول البلاد فارسلت الى من معه من غلمان سيف الدولة تقول لهم ما من حق مولاكم ان تفعلوا بحرمه واولاده هذا فنكسوا عن القتال والقصد لها ثم جمعت رجالا وكسبت ابا البركات ليلا فانهم ونهب سواده وعسكره وقتل جماعة من اصحابه وغلمانه فراسلها انى ثم اقصت لسره فرددت ردا جميلا واعادت اليه بعض ما نهب منه وحملت اليه مائة الف درهم واطلقت الاسرى فعاد عنها وكان ابنها \* ابو المعالي امين \* سيف الدولة على حلب يقاتل فرعويه \* غلام ابيه .

١) Om. C. P. ٢) Add. C. P. وتفرقت عنه جموعه. ٣) Om. C. P. ٤) C. C. P. ولب. ٥) C. فرعويه.

والثوت وقيل صاحبروا من طول السفر والغيبة عن بلادهم فعادوا على  
عزم العود، وسير ملك الروم سرية كثيرة الى الجزيرة فبلغوا كفتوتها  
وتهبوا وسبوا واحرقوا وعلوا ولم يكن من ابي تغلب بن حمدان في  
ذلك فكبير ولا اثر ٥

ذكر استيلاء قرهويه ٢ على حلب واخراج ابي المعالي بن حمدان منها  
في هذه السنة ايضا استولى قرهويه ٢ غلام سيف الدولة بن  
حمدان \* على حلب واخرج منها ابا المعالي شريف بن سيف الدولة  
ابن حمدان ٣ فسار ابو المعالي الى حران فنعاه اهله من الدخول  
اليهم فطلب منهم ان ياتوا لاصحابه ان يدخلوا يتزودوا منها يومين  
فدخلوا لهم ودخل ٢ الى والدته بيمارقين وهي ابنة سعيد بن حمدان  
وقرى عنه اكثر اصحابه ومضوا الى ابي تغلب بن حمدان فلما وصل  
الى والدته بلغها ان غلمانه وكتابه قد عملوا على القبض عليها  
وحبسها كما فعل ابو تغلب بابيه ناصر الدولة فاعلقت ابواب المدينة  
ومنعت ائمتها من دخولها ثلاثة ايام حتى ابعدهت من تحب ٥ ابعاده  
وامتنعت لنفسها واذنت له ولمن بقى معه في دخول البلد واطلقت  
بهم الارزاق وبقيت حران لا امير عليها ولكن الخطبة فيها لابي  
المعالي بن سيف الدولة وفيها جماعة من مقدمي اهلهما يحكمون  
فيها ويصلحون من امور الناس، ثم ان ابا المعالي عبر الفرات الى  
الشام وقصد حماة فاقام بها على ما ذكره سنة اثنتين وسبعين وثلاثماية ٥

ذكر خروج ابي خزر ٥ باثريقية

في هذه السنة خرج باثريقية ابو خزر ٥ الرزائي واجتمع اليه جموع  
عظيمة من البربر والبنكار ٧ فخرج المعز اليه بنفسه يريد ٥ قتاله حتى  
بلغ مدينة باغاية وكان ابو خزر ٥ قريبا منها وهو يقاتل نائب المعز

١) بحسب C. P. وحبس B. ٢) ورحل B. ٣) Om. B. ٤) فرهويه C. ٥)  
والكعار C. C. P. ٦) خزر C. ٧) حزر B. C. P. ٨) خزر B. C. P. ٩)  
بيروم C.



هارياً واستولى ابو تغلب عليها وعمر سورها وعاد الى الموصل. ودخلها  
في ١ ذى الحجة سنة ستين وثلاثماية \* وسار حمدان الى بغداد  
فدخلها اخر ذى الحجة سنة ستين ٢ ملتجياً الى اختيار ومعه اخوه  
ابراهيم وكان اخوها الحسين قد عاد الى اخيه الى تغلب مستأجراً  
وجعل يختار الى حمدان واخيه ابراهيم هدايا جلييلة كثيرة المقادير  
واكرمهما واحترمهما ٥

#### ذكر ما فعله الروم بالشام والجزيرة

وفي هذه السنة دخل ملك الروم الشام ولم ينجعه احد ولا قاتله  
فسار في البلاد الى طرابلس واحرق بلدها ٣ وحصر قلعة عرقة فلحقها  
ونهبها وسى من فيها وكان صاحب طرابلس قد اخرج اهله لشدة  
طلبه فقصد عرقة فاخذ الروم وجميع ماله وكان كثيراً وقصد \* ملك  
الروم ٤ حصن وكان اهله قد انتقلوا عنها واخلوها فاحرقها ملك الروم ورجع  
الى بلدان الساحل \* فاق عليها نهياً وتخريباً ٥ وملك ثمانية عشرين  
منبراً فاما القرى فكثير لا يحصى وقام في الشام شهرين يقصد الى  
موضع شاء ويحرق ما شاء ولا ينجعه احد الا ان بعض العرب كانوا  
يغيرون على اطرافهم قاتل جماعة منهم وتنتصروا وكادوا المسلمون من  
العرب وغيرهم فامتنعت العرب من قصد صغار الروم الهيبة العظيمة  
في قلوب المسلمين فاراد ان يحضر انطاكية وحلب فبلغه ان اهله  
قد اعدوا البذخاير والسلاح وما يحتاجون اليه فامتنع من ذلك  
وعاد معه من السبي نحو مائة الف رأس ولم ياخذ الا الصبيان  
والصبايا والشبان ٥ فاما الكحول والشيوخ والعجائز فمنهم من قتله  
ومنهم من اطلقه ٦ وكان بحلب قرعويه ٧ غلام سيف الدولة بن حمدان  
وقد اخرج ابا المعالي بن سيف الدولة منها على ما تذكره فصانع  
الروم عليها ٥ فعادوا الى بلادهم فقبيل كان سبب عودهم كثرة الامراض

١) B. add. اخر. ٢) B. C. P. om. ٣) تربصها B. ٤) Om. C. C. P.

٥) Om. U. ٦) U. C. P. B. الشباب. ٧) قرعويه C.

وأخوه حمدان متفردين فلم يستقر بينهما قاعدة فقال أبو البركات  
 حمدان أنا أعود إلى عريان وأرسل إلى أبي تغلب لعله يجيبني  
 ما تلتزمه منه، فسار أيّدا إلى عريان وغير حمدان الفرات من مضافة  
 بها وسار في أثر أخيه أبي البركات فلذكرة بعربان وهو آمن فلقبهم أبو  
 البركات بغير جنة ولا سلاح فقاتلهم واشتد القتال بينهم وحمل أبو  
 البركات بنفسه في وسطهم فضربه أخوه حمدان فلقاه وأخذته أسيرا  
 ثلاث من يومه وهو ثالث رمضان فحمل في ثابوت إلى الموصل ودفن  
 بقبر توبة عند أبيه، وتجهز أبو تغلب ليسير إلى حمدان وقدم بين  
 يديه أخاه لبا الفوارس حمدان إلى نصيبين فلما وصلها كاتب أخاه  
 حمدان وحالا على أبي تغلب فبلغ الخبر إلى تغلب فأرسل إليه يستدعيه  
 ليزيد في إقطاعه فلما حضر عنده قبض عليه وسيره إلى قلعة  
 كواشي<sup>١</sup> من بلد الموصل وأخذ أمواله وكانت قيمتها خمسمائة  
 ألف دينار، فلما قبض عليه سارا إبراهيم والحسين ابنا ناصر الدولة  
 إلى أخيهما حمدان خوفا من أبي تغلب فاجتمعا معه وساروا إلى سنجار  
 فصار أبو تغلب اليهم من الموصل في شهر رمضان سنة ستين وثلاثمائة  
 ولم يكن لهم بلباقية طاقة فرأسله أخوات إبراهيم والحسين يطلبان العون  
 اليه فخدعة منهما ليأمنهما ويفتكا به فاجلبهما<sup>٢</sup> إلى ذلك فهربا إليه  
 وقبعهما كثير من أصحاب حمدان<sup>٣</sup> فعاد حمدان<sup>٤</sup> جهنيدا من سنجار  
 إلى عريان واستلم إلى أبي تغلب صاحب حمدان وأطاحه على حيلة  
 أخويه عليه وهما إبراهيم والحسين فأراد القبض عليهما فعدوا وهربا  
 ثم إن غلام حمدان ونابيه بالرحبة أخذ جميع ماله بها وهرب  
 إلى أصحاب أبي تغلب بكران وكانوا مع صاحبه سلامة البرقيديني  
 فاضطر حمدان إلى العود إلى الرحبة وسار أبو تغلب إلى قرقيسيا  
 وأرسل سرية عبروا الفرات وكبسوا حمدان بالرحبة وهو لا يشعر فاجت

١) Om. B. ، فأحملهما C. P. ، فأجلبهما C. ٢) Om. B. ، فملاستي A. (د)  
 ٣) Om. C. P. ، وما G. ٤) Om. C. P.

تغلب<sup>١</sup> \* اليد لبحاربه فانهزم حمدان قبيلا للقاء الى \* الرقة فنارده \* ابو  
تغلب<sup>٢</sup> وحصره ثم اصطادها على دخن<sup>٣</sup> وعاد كل واحد منهما الى  
موضعها \* وعاش ناصر الدولة الحسن بن ابي الهيثم عبد الله بن  
حمدان ابن حمدون التغلبي شهراً ومات في ربيع الأول سنة ثمان  
وخمسين وثلاثماية \* ودفن بتل قوية شرقي الموصل \* وقبض ابو تغلب  
املاك اخيه حمدان وسير اخاه ابا البركات الى حمدان فلما قرب من  
الرحبة استلمن اليه كثير من اصحاب حمدان فانهزم حينئذ وقصد  
العراق مستمناً الى اختيار فوصل بغداد في شهر رمضان سنة ثمان  
وخمسين وثلاثماية فكرمته بختيار وعظمه وحمل اليه هديته كثيرة  
جارية للمقدار ومعها كل ما يحتاج اليه مثله وارسل الى ابي تغلب  
النقيب ابا احمد الموسوي والد الشريف الرضي في الصالح مع اخيه  
فاصطادحوا ولد حمدان الى الرحبة وكان مسيره من بغداد في جمادى  
الاول سنة تسع وخمسين وثلاثماية \* فلما سمع ابو البركات بمسير  
اخيه حمدان على هذه الصورة فارى الرحبة ودخلها حمدان وراسله  
اخوه ابو تغلب في الاجتماع به فامتنع من ذلك فعاد ابو تغلب  
سير اليه اخاه ابا البركات فلما علم حمدان بذلك فارتها فاستولى ابو  
البركات عليها واستناب بها من يحفظها في طائفة من الجيش وكان الى  
الرقة ثم منها الى قرآن \* فلما سمع حمدان بهرته عنها وكان جبرية  
تدمر عاد اليها في شعبان فواقها ليلاً فاصعد جماعة من علمائه  
السور وفتحوا له باب البلاد فدخله ولا يعلم من به من الجند بذلك فلما  
صار في البلاد واصبح امر بصرب البوي \* فيادر من بالرحبة من  
الجند منقطعين يظنون ان صنوت البوي \* من خارج البلد وكان  
من وصل الى حمدان اسره حتى اخذهم جميعهم فقتل بعضهم واستبقى  
بعضاً \* فلما سمع ابو البركات بذلك عاد الى قرقيسيا واجتمع هو

١) اليد. Des. in U. inde. ab. ٢) الكوفة. ٣) B. ٤) احمد. B. ٥)

٦) U. دخل; rel. دخل. ٧) Om. C. C. P. ٨) Om. U.

اصطلاحاً للجرى وبذل النفوس في اللفظ واجمعت المغاربة عنهم ومشى  
 الناس الى الشريف ابي القاسم بن ابي يعلى فطلبوا<sup>١</sup> منه ان يسعى<sup>٢</sup>  
 فيما يعود بصالح الحال ففعل ونهر الحال الى ان يقرر الصلح يوم  
 الخميس لست عشرة خلعت من ذى الحجة سنة تسع وخمسين  
 وثلاثماية وكان للجرى قد اتى على هذه كثيرة من الدور وقت الجرى  
 ودخل صاحب الشرطة جعفر بن فلاح انيلد يوم الجمعة فصلى مع  
 الناس وسكنهم وطيب قلوبهم وقبض على جماعة من الاحداث في  
 ثلث سنين وثلاثماية وقبض على الشريف ابي القاسم بن ابي  
 يعلى الهاشمي المذكور وسيره الى مصر واستقر امر دمشق\* وكان  
 ينبغي ان يوخر\* ملك\* ابن فلاح دمشق الى اخر السنة\* وانما  
 قدمته ليتصل خبر المغاربة ببعض ببعض ٥

#### ذكر اختلاف اولاد ناصر الدولة وموت ابيهم

كان سبب اختلاف اولاد ناصر الدولة انه كان قد اقطع ولده  
 حمدان مدينة الرحبة وماردين وغيرها وكان ابو تغلب وابو البركات  
 واختهما جميلة اولاد ناصر الدولة من زوجته فاطمة بنت احمد الكردية  
 وكانت مالكة لمر ناصر الدولة فاتفقت مع ابنها ابي تغلب وقبضوا  
 ناصر الدولة على ما ذكرناه، فابتدا ناصر الدولة يدبر في القبض  
 عليهم فكاتب ابنه حمدان يستدعيه ليتقوى به عليهم فظفر اولاده  
 بالكتاب فلم ينفذوه وخافوا اباهم وخذروه فحملهم خوفه\* على نقاب  
 الى قلعة كواشي، واتصل ذلك بحمدان فعظم عليه وصار عبداً  
 بهائنا وكان اشجعهم وكان قد سار عند وفاة عمه\* سيف الدولة  
 من الرحبة الى الرقة فلحقها وسار\* الى نصيبين وجمع من اطاعه  
 وطلب اخوته بالافراج عن والده واجلته الى منزلته، فسار\* ابو

١) U. C. P. يطلبون. ٢) C. P. نفي. ٣) Om. C. C. P. ٤) G.  
 وملك. ٥) Om. C. P. ٦) U. B. خوئهم. ٧) Om. B.  
 ٨) Om. B.

فسيّرهم إلى جوهر وسيّرهم جوهر إلى المعز بأوريفقية وخلص ابن فلاح  
الهاد عنوة فقتل كثيراً من أهله ثم آمن من بقي وجبى الخراج وسار  
إلى طبرية فرأى ابن ملهم قد أقام الدعوة للمعز لدين الله فسار  
عنها إلى دمشق فقاتله أهلها فظفر بهم وملك البلد ونهب بعضه  
وكف عن الباقي وأقام الخطبة للمعز يوم الجمعة لآبام خلعت من الحرم  
سنة تسع وخمسين وقطعت الخطبة العباسية<sup>١</sup> وكان بدمشق الشريف  
أبو القاسم بن أبي يعلى الهاشمي وكان جليل القدر نافذ الحكم في  
أهلها فجمع أحداثها ومن يريد الفتنة فثار بهم في الجمعة الثانية  
وابطل الخطبة للمعز لدين الله وأعاد خطبة المطيع لله ولبس السواد  
وعاد إلى داره فقاتله جعفر بن فلاح ومن معه قتلاً شديداً وصبر  
أهل دمشق ثم افرقوا آخر النهار فلما كان الغد تراحف الفريقان  
واقتلوا ونشبت الحرب بينهما وكثر القتلى من الجانبين ودام القتال  
فعدا عسكر دمشق منهزمين والشريف ابن أبي يعلى مقيم على باب  
البلد يحرض الناس على القتال ويأمرهم بالصبر وواصل المغاربة للحمات  
على الدماشقة حتى لجأوا إلى باب البلد ووصل المغاربة إلى قصر  
تجّاج ونهبوا ما وجدوا فلما رأى ابن أبي يعلى \* الهاشمي والاحداث<sup>٢</sup>  
ما<sup>٣</sup> لقي الناس من المغاربة خرجوا<sup>٣</sup> من البلد ليلاً فأصبح الناس  
حيارى فدخل الشريف الجعفرى وكان خرج من البلد إلى جعفر بن  
فلاح في الصلح فأعاده وأمره بتسكين الناس وتطبيب قلوبهم ووعدهم  
بالجيل ففعل ما أمره وتقدم إلى الجند والعمامة بازوم منازلهم وان لا  
يخرجوا منها إلى أن يدخل جعفر بن فلاح البلد ويطوف فيه ويعود  
إلى عسكره ففعلوا ذلك فلما دخل المغاربة البلد عافوا فيه ونهبوا  
قطراً<sup>٣</sup> منه ثثار الناس وحملوا عليهم ووضعوا السيف فيهم فقتلوا  
منهم جماعة وشرعوا في تحصين البلد وحفر الخنادق وعزموا على

١) قفراً B. O. P. ; كثيراً U. ٢) الاحداث B. add. ٣) ذلك وما B.

في الفصل ، وفيها عمل اهل بغداد يوم عاشوراء وغدير خم كما جرت به  
عادتهم من اظهار الخزن يوم عاشوراء والسرور يوم الغدير وتوفي علي  
بن بنهار بن الحسين ابو الحسن الصوفي المعروف بالصيرفي<sup>١</sup> النيسابوري<sup>٢</sup>

ثم دخلت سنة ثمان وخمسين وثلاثماية<sup>٣</sup> سنة ٣٥٨

ذكر ملك المعز العلوي مصر

في هذه السنة سير المعز لدين الله ابو تميم معتمد بن اسماعيل  
للمصور بالله انقايد ابا الحسن جوهرًا غلام والده المنصور وهو رومي  
في جيش كثيف الى الديار المصرية فاستولى عليها ، وكان سبب ذلك  
انه لما مات كافور الاخشيدى صاحب مصر اختلعت القلوب فيها  
وروع بها غلاء شديد حتى بلغ الخبز كل رطل بدرهمين والحنطة كل  
ويبة بدينار وسدس مصرى فلما بلغ الخبر بهذه الاحوال الى المعز  
وهو باثريقية سير جوهرًا اليها فلما اتصل<sup>٤</sup> خبر مسيره الى العسائر  
الاششيدية مصر هربوا عنها جميعهم قبل وصوله ثم انه قدمها  
سابع عشر شعبان ، واقبمت الدعوة للمعز بمصر في الجامع العتيق  
في شوال وكان للطبيب ابا محمد عبد الله بن الحسين الشمشاطى  
وفي جمادى الاولى من سنة تسع وخمسين سار جوهر الى جسامع  
ابن طولون وامر المودن فاذن بحق على خير العمل وهو اول ما  
اتن بمصر ثم اتن بعده في الجامع العتيق وجهه في الصلاة ببسم  
الله الرحمن الرحيم ولما استقر جوهر بمصر شرع في بناء القاهرة<sup>٥</sup>

ذكر ملك مسكر المعز دمشق وغيرها من بلاد الشام

لما استقر جوهر بمصر وثبت قدمه سير جعفر بن فلاح الكتامي<sup>٦</sup>  
الى الشام في جمع كبير فبلغ الرملة وبها ابو محمد الحسن بن عبد  
الله بن طغج فقاتله في ذى الحجة من السنة وجرت بينهما حروب  
كان الطغر فيهما لجعفر بن فلاح واسر ابن طغج وغيرها من القواد

١) U. ٢) بلخ. ٣) U. C. P. ٤) بلخ. ٥) بلخ. ٦) U. C. P. ٧) D. U.

اليسع رمداً شديداً بخوارزم فافلقه فحمله الضحجر وعدم للمعالجة إلى  
أن قلع عينه الرمدة بيده وكان ذلك سبب هلاكه ولم يعد لأن  
الياس يكرمان دولة وكان الذي أصابه لشوم عصبان والدم وثمرة عقوقه \*  
ذكر قتل أبي فراس بن حمدان

في هذه السنة في ربيع الآخر قتل أبو فراس ابن أبي العلاء  
سعيد بن حمدان \* وسبب ذلك أنه كان مقيماً بحمص فجرب بينه  
وبين أبي المعالي \* بن سيف الدولة بن حمدان وحشة فطلبه أبو  
المعالي \* فاحاز أبو فراس إلى صدد وهي قرية في طرف البرية عند  
حصص فجمع أبو المعالي الأعراب من بني كلاب وغيرهم وسيرهم في طلبه  
مع قرعوبه \* فذركه بصدد فكيسوه فاستلمن \* أصحابه واختلط \* هو  
من استعان منهم فقتل قرعوبه \* لعلام له أقتله فقتله وأخذ رأسه وتركته  
جثته في البرية حتى دفنها بعض الأعراب، وأبو فراس هو خال أبي  
المعالي بن سيف الدولة ولقد صدق من قال أن الملك عظيم \*  
فكر عدة حوادث

في هذه السنة منتصف شعبان مات المتقي لله إبراهيم بن المقدر  
في داره ودفن فيها، وفيها في ذي القعدة وصل سرية كثيرة من  
الروم إلى انطاكية فقتلوا في سوادها وغنموا وسبوا اثني عشر ألفاً  
من المسلمين، وفيها كان بين هبة \* الرفاعي \* وبني أسد بن زهير  
الغبري \* حرب فاستمد أسد خزر \* اليشكري الذي مع عمران بن  
شاهين صاحب البطايح وأوقع بهمة \* وقتل من أصحابه مقتلة عظيمة  
وهزمه واستولى على جنبل وقسين من أرض النعراي فسار سبكتكين  
العجمي إلى خزر \* وصيقت عليه نصي إلى البصرة واستعان إلى الوزير

١) U. من B. add. ٢) فرعوبه C. ٣) Om. B. ٤) الاول B. ٥) U.  
B. الرقاشي B.; الرافعي U. ٦) الله U. add. ٧) U. add. ٨) U. add. ٩) U. add. ١٠) الخري U.; العنبري  
C. P. B. خزر C. ١١) حرب C. P. ١٢) الخري U.; العنبري C. P. B.  
حزر \*

كرمان ويرحل إلى خراسان ويكون عوناً له هناك فاجابه إلى ذلك  
 ولم اليد القلعة وكثيراً من المال وأخذ معه ما أراد وسار إلى  
 جرجان وقصد بخارا فكرمته الامير منصور بن نوح واحسن اليه  
 وقرب منه فحمل منصوراً على تجهيز العساكر إلى الري وقصد بني  
 بويه على ما ذكرناه واقام عنده إلى ان توفي سنة ست وخمسين  
 وثلثمائة بعثة الغالغ على ما ذكرناه، وكان ابنه سليمان ببخارا  
 ايضاً، وأما اليعس فانه صعدت له كرمان فحمله ترف الشباب وجهله  
 على مغالبة عضد الدولة على بعض حدود عمله واتاه جماعة من  
 اصحاب عضد الدولة واحسن اليهم ثم عاد بعضهم إلى عضد الدولة  
 فذهب اليعس الباقي فعاقبهم ومثل بهم ثم ان جماعة من اصحابه  
 لبثوا إلى عضد الدولة فاحسن اليهم واكرمهم ووصلهم فلما رأى  
 اصحابه تبعاعد ما بين الخالين تألبوا عليه وارقوه متسللين إلى عضد  
 الدولة واتاه منهم في دفعة واحدة نحو الف رجل من وجوه اصحابه  
 فبقى في خاصته وفارقه معظم عسكره، فلما رأى ذلك اخذ امواله  
 واهله وسار بهم نحو بخارا لا يلوي على شيء وسار عضد الدولة إلى  
 كرمان فاستولى عليها وملكها واخذ ما بها من اموال آل<sup>١</sup> اليباس  
 وكان ذلك في شهر رمضان واقطعها ولده ابا الفوارس وهو الذي لقب  
 بعد ذلك شرف الدولة وملك العراق واستخلف<sup>٢</sup> عليها كورتيكين بن  
 جستان وعاد إلى فارس وراسله صاحب سجستان وخطب له بها  
 وكان هذا ايضاً من الوهن على بني سلمان ومما طرق الطمع فيهم<sup>٣</sup>  
 وأما اليعس فانه لما وصل إلى بخارا اكرمته واحسن اليه وصار يذم  
 العمل سلمان في قعودهم عن نصره واطاعته إلى ملكه فنفى عن بخارا  
 إلى<sup>٤</sup> خوارزم وبلغ ابا علي بن<sup>٥</sup> سيميجور خبره<sup>٤</sup> فقصده ماله وانقائه  
 وكان خليفته ببعض فواحى خراسان فاستولى على ذلك جميعه واصحاب

١) B. ٢) U. واستولى. ٣) Om. B. ٤) Om. B.



تذكر استيلاء عصف الدولة على كرمان .  
 في هذه السنة ملك عصف الدولة بلاد كرمان ، وكان سبب ذلك  
 أن ابا علي بن الياس كان صاحبها مدة طويلة على ما ذكرناه ثم  
 أنه أصابه فالج خاف منه على نفسه فجمع أكبر اولاده ولم تلاقه الياسع  
 والياس وسليمان فاعتذر الى الياسع من جفوة كانت منه له قديماً  
 وولاه الامر ثم بعده اخاه<sup>١</sup> الياس وامر سليمان بالعود الى بلادهم  
 وفي بلاد الصفد وامره باخذ اموال له هناك وقصد ابعاده عن  
 الياسع لعداوة كانت بينهما ، فسار من عند ابيه واستولى على السيرجان  
 فلما بلغ ابيه ذلك انفذ اليه الياسع في جيش وامره بمحاربتهم واجلايتهم  
 عن البلاد ول<sup>٢</sup> يمكنه من قصد الصفد لن طلب لذلك ، فسار اليه  
 وحضره واستظهر عليه فلما رأى سليمان ذلك جمع امواله وسار نحو  
 خولسان واستنقر امر الياسع بالسيرجان وملكها وامر بنهبها فنهبت  
 فسأله القاضي واعيان البلد العفو عنهم فعفا ، ثم أن جماعة من  
 المشايخ والده خافوه فسعوا به الى ابيه فقبض عليه وسأجته في قلعة  
 له نشت والدته الى والدته اخيه الياس وقالت لها ان صاحبنا قد  
 فسح ما كان علقه لولده وبعده يفعل بولدك مثله ويخرج الملك عن  
 آل الياس والرقى ان تساعديني على تخليص ولدي ليعود الامر  
 الى ما كان عليه ، وكان والده ابو علي تأخذ عشية في بعض الارواق  
 فيمكث زماناً طويلاً لا يعقل فاتفق المراتلن وجمعهن للجوارى في وقت  
 عشية واخرجن الياسع من حبسه ودلينه من ظهر القلعة الى الارض  
 فكسر قيده وقصد العسكر فاستبشروا به واطاعوه وهرب منه من كان  
 السد حله مع ابيه واخذ بعضهم ونجا بعضهم وتقدم الى القلعة  
 ليحصرها فلما افاق والده وعرف الصورة راسل ولده وسأله ان يكف  
 عنه ويسومه على ماله واهله حتى يسلم اليه القلعة وجميع اعمال

١) Codd. اخوه . ٢) B. C. وان

عسكر الاهواز يامرهم بقصد الابلتة في يوم ذكوة لهم \* وسار هو من  
 واطح نحو البصرة فوصلها هو وعسكر الاهواز لميعادهم \* فلم يتمكن  
 حبشى من اصلاح شانهم وما يحتاج اليه فظفروا به واخذوه اسيراً  
 وحبسوه بمراميرم فارس عمه ركن الدولة وخلصه فسار الى عضد  
 الدولة فاقطعه اقطلاً واقراً واقام عنده الى ان مات في اخر سنة  
 تسع وستين وثلاثماية واخذ الوزير من امواله بالبصرة شيئاً كثيراً  
 من جملة ما اخذ له خمسة عشر الف مجلد سوى الاجزاء  
 والمفرد وما ليس له جلد ٥

### ذكر البيعة ل محمد بن المستكفي

في هذه السنة ظهر ببغداد بين الخاص والعام دعوة الى رجل من  
 اهل البيعة اسمه محمد بن عبد الله وقيل انه الدجال الذي  
 وعد به رسول الله صلعم وانه يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويجدد  
 ما عفى من امور الدين فمن كان من اهل السنة قيل له \* انه  
 عباسي ومن كان من اهل الشيعة قيل له انه علوي فكثرت الدعاة  
 اليه والبيعة له وكان الرجل بمصر وقد اكرمه كافر الاخشيدى  
 واحسن اليه \* وكان \* في جملة من بايع له سبكتكين العجمي وهو من  
 الكبر قواد معز الدولة وكان \* يتشيع فظنه علوياً وكتب اليه  
 يستدعيه من مصر فسار الى الانبار وخرج سبكتكين الى طريق  
 الفرات وكان يتولى حمايته فلقى ابن المستكفي وترجل له وخدمه  
 واخذته وحمل الى بغداد وهو لا يشك في حصول الامر له ثم ظهر  
 لسبكتكين ان الرجل عباسي فعاد عن ذلك الرأي فظن ابن  
 المستكفي وخاف هو واصحابه فهربوا وتفرقوا فأخذ ابن المستكفي  
 معه اخ له واحصروا عند اختيار فاعطاهما الامن ثم ان الطبيع تسلمه  
 من اختيار فجدع انفه ثم خفي خبره ٥

1) Om. U. 2) Om. U. 3) B. C. 4) Om. C. C. P.

وأما كثر فاتته كان صاحب مصر وكان من موالى الاخشيدي محمد  
ابن طعج واستولى على مصر ودمشق بعد موت الاخشيدي لصغير  
اولاده وكان خصياً اسود وللمتني فيه مديح وهجو وكان قصده الى  
مصر وخبره معه مشهور ولما دُفن كُتب على قبره

انظر الى غير الايام ما صنعت افنت اناساً بها كانوا وقد فنيته  
دنياهم<sup>١</sup> ضحكك ايام دولتهم حتى اذا انقرضوا<sup>٢</sup> ناحت لهم ويكف  
وفيها توفى ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن احمد الامبهلي  
الاموي وهو من ولد محمد بن مروان بن الحاكم الاموي وكان شيعياً  
وهذا من العجب وهو صاحب كتاب الاغانى وغيره<sup>٣</sup> وفيها توفى يوسف  
ابن عمر<sup>٤</sup> بن ابي عمر القاضى وكان مولده سنة خمس وثلاثماية  
ووفى قضاء بغداد في حياة ابيه وبعده<sup>٥</sup> وفيها توفى ابو الحسن احمد  
ابن محمد بن سائر صاحب سهيل<sup>٦</sup> التستري<sup>٧</sup> رضى الله عنه<sup>٨</sup>

سنة ٣٥٧ ثم دخلت سنة سبع وخمسين وثلاثماية<sup>٩</sup>

ذكر عصيان حبشى بن معز الدولة على اختيار بالبصرة واخذه قهراً  
في هذه السنة عصا حبشى بن معز الدولة على اخيه اختيار  
وكان بالبصرة<sup>١٠</sup> لما مات والده فحسن له من عنده من اصحابه الاستبدان  
بالبصرة<sup>١١</sup> وذكروا له ان اخاه اختيار لا يقدر على قصده<sup>١٢</sup>  
فشرع في ذلك فانتهى الخبر الى اخيه فسير وزيره ابا الفضل العباس  
ابن الحسين اليه وامره باخذه كيف امكن فاطهر الوزير انه يريد  
الاتحاد الى الاهواز ولما بلغ واسط اقام بها ليصلح امرها وكتب الى  
حبشى يبعده انه يستلم اليه البصرة سلماً ويصالحه عليها ويقول له  
انني قد لزمى مال على الوزارة ولا بد من مساعدتي<sup>١٣</sup> فنقل اليه  
حبشى مايتى الف درهم وتيقن حصول البصرة له وارسل الوزير الى

١) B. U. ٢) Om. U. ٣) فنيته. U. B. ٤) ديارلم. B. ٥) وما. B. C. ٦) يقصده. C. ٧) Om. U. ٨) انعسيري. B. ٩) سهيل. انه. C. ١٠)

بذلك على أخوته ومن خالفه فضمنه البلاد باللف الف ومايتي  
لف درم كل سنة ٥

ذكر من مات هذه السنة من الملوك

مات فيها وشمكير بن زيار<sup>١</sup> كما ذكرناه، ومعر الدولة وقد  
ذكرناه، والحسن<sup>٢</sup> بن الفيرزان، وكافور الاخشيدي، وتقفور ملك  
الروم، وابو علي محمد بن اليمس صاحب كerman، وسيف الدولة  
ابن حمدان، فاما سيف الدولة<sup>٣</sup> ابو الحسن علي بن ابي الهيثم عبد  
الله بن حمدان بن حمدون التغلبي الربيعي<sup>٤</sup> فانه مات بحلب في  
صفر وجمادى تاهرتة الى ميافارقين فدفن بها وكانت عاتة الغالج وقيل  
عسر البول وكان مولده في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثماية وكان  
جواندا كريما شجاعا واخباره مشهورة في ذلك، وكان يقول الشعر  
في شعره في اخيه ناصر الدولة

وهبت لك العليا وقد كنت اهلها

وقلت لهم بيبي وبين اخي فرى

وما كان في عنفها نكول<sup>٥</sup> واما

تجازرت عن حلقى فتمت لك الحلق

اما<sup>٦</sup> كنت ترضى ان اكون مصليا

اذا كنت ارضى ان يكون<sup>٧</sup> لك<sup>٨</sup> السبق

وله ايضه

قد جرى في دمه دمه فلي كم انت تظلمه

رد عنه الطرف منك فقد جرحته منك اسهمة

كيف يستطيع التجلد من خطرات الوم تولده

<sup>٩</sup> ولما توفي سيف الدولة ملك بلاده بعده ابنه ابو المعالي شريف

ولما ابو علي بن اليمس فسيرد ذكر موته سنة سبع وخمسين

C.T. ١) وما C. ٢) Om. B. ٣) والحسين B. ٤) زياد C. P. B. ٥)  
Om. B. ٦) له C. ٧) Om. B. ٨) اكون

الى ركن الدولة يتهدده بصروب من الوعيد والتهديد ويقول والله  
 لئن ظفرت بك لافعلن بك ولاصنعن بالفاظ قبيحة فلم يتجاسر  
 الكاتب ان يقره فاحذره ركن الدولة فقراه وقال للكاتب اكتب اليه  
 لياً جمعك واحشادك بما كنت قط اهنون منك علي الآن. وأما  
 تهديدك وابعادك فوالله لئن ظفرت بك لاعلمتك بصدته ولاحسنت  
 اليه ولاكرمته، فلقى وشكيم سوء نيتته ولقى ركن الدولة حُسن  
 نيتته وكان بطبرستان عدو لركن الدولة يقال له نوح بن نصر  
 شديد العداوة له لا يزال يجمع له ويقصد اطراف بلاده مات الآن،  
 وعصا عليه بهمدان انسان يقال له احمد بن هارون الهمداني لما رأى  
 خروج عساكر خراسان وأظهر العصيان فلما أتته خبر موت وشكيم  
 مات لوقتته وكفى الله ركن الدولة ثم الجمع ٥

نكر للقبض على ناصر الدولة بن حمدان

في هذه السنة قبض ابو تغلب بن ناصر الدولة على ابيه وحبسه  
 في القلعة ليلة السبت لسبتت بقين من جمادى الاولى، وكان سبب  
 قبضه لانه كان قد كبر وسأت اخلاقه وصيف على اولاده واحببه  
 وخالفهم في امراضهم، للصلحة فصيحروا منه ولكن فيما خالفهم فيه  
 انه لما مات معز الدولة عوم اولاده على قصد العراق واخذ من  
 بختيار فنهائم وقال لهم ان معز الدولة قبل خلف ملاً يستظهر به  
 ابنه عليكم فاصبروا حتى تفرق ما عنده من المال ثم اقصدهم وفرقوا  
 الاموال فانكم يظفرون به لا محالة، فوثب عليه ابو تغلب فقبضه  
 ورفعه الى القلعة ووثق بيده من يخدمه ويقوم بحاجاته وما يحتاج  
 اليه، فلما فعل ذلك خالفه بعض اخوته وانتشر امرهم الذي كان  
 يجمعهم وصار قصارهم حفظ ما في ايديهم واحتلج ابو تغلب الى  
 مبارزة معز للدولة بختيار وتهدده عقيد الضمير لاحتجاج

١) C. C. P. اعراضه. ٢) Om. B.

ان شاء الله تعالى فلما ورد عليه باكره وعظمه فاطمعه في ممالك  
 بني بويه وحسن له قضاها وعرفه ان ثوابه لا يناحونه وانهم ياخذون  
 الرشى من الدينم فوافق ذلك ما كان يذكره له وشمكير فكتب  
 الامير منصور وشمكير والحسن بن الفيرزان يعرفهما ما عزم عليه من  
 قصد الري وامرها بالتجهز لذلك ليسيرا مع عسكره، ثم انه جهز  
 العساكر وسيرها مع صاحب جيوش خراسان وهو ابو الحسن محمد  
 ابن ابراهيم سيماجور الدواني وامره بطاعة وشمكير والانقياد له  
 والتصرف بامره وجعله مقدم الجيوش جميعها، فلما بلغ الخبر الى ركن  
 الدولة اتاه ما لم يكن في حسابه واخذته للمقيم المقعد وعلم ان  
 الامر قد بلغ الغاية فسير اولاده واهله الى اصبهان وكان ولده  
 عضد الدولة يستمده وكان ابن اخيه عز الدولة يختار يستنجد به  
 ايضا، فاما عضد الدولة فانه جهز العساكر وسيرهم الى طريق خراسان  
 واطهر انه يريد قصد خراسان لخلوها من العساكر فبلغ الخبر اهل  
 خراسان فاجموا قليلا ثم ساروا حتى بلغوا الدامغان فبرز ركن  
 الدولة في عساكره من الري نحوهم، فاتفق موت وشمكير فكان  
 سبب موته انه وصله من صاحب خراسان هدايا من جملتها خيل  
 فتعرض للخيل واختار احدهم وركبه للصيد فعارضه خنزير قد رمى  
 بحربة وفي ثابتة فيه فحمل الخنزير على وشمكير وهو غافل فضرب  
 الفرس فشب تحته فالتقى الى الارض وخرج الدم من اذنيه وانفه  
 فحمل ميتا وذلك في الحرم من سنة سبع وخمسين وانتقص جميع  
 ما كانوا فيه وكفا الله ركن الدولة شرهم، ولما مات وشمكير قام ابنه  
 بيستون مقامه وراسل ركن الدولة وصالحه فامده ركن الدولة بالمال  
 والرجال، ومن اعجب ما يحكى منا برغب في حسن النية وكرم  
 القدرة ان وشمكير لما اجتمعت معه عساكر خراسان وسار كتب

ذكر سوء سيره بختيار ونسب حاله

لما حضر معز الدولة الوفاة وصى ولده بختيار بطاعة عمه ركن الدولة واستشاره به في كل ما يفعله وبطاعة عضد الدولة ابن عمه لأنه أكبر منه سنًا واقوم بالسياسة ووصاه بتقرير كاتبه ابن الفضل العباس بن الحسين وابن الفرغ محمد بن العباس<sup>١</sup> لكفايتهما وامالتهما ووصاه بالديلم والأتراك<sup>٢</sup> والحاجب<sup>٣</sup> سيكتكين، فخالف هذه النصايا جميعها واشتغل باللهو واللعب وعشرة النساء والمساخر والمغنيين وشرع في ابحاش كاتبه وسيكتكين فاستوحشوا وانقطع سيكتكين عنه فلم يحضر دارة ونفا كبار الديلم عن مملكته شرقًا الى اقطاعاتهم واموالهم واموال المتصلين بهم فاتفق اصغرهم عليه وطلبوا الزيادات واضطروا الى مرضاتهم واقتدى بهم الاتراك فعلوا مثل ذلك ولم يتم له على سيكتكين ما يريد لاحتياطه واتفق الاتراك معه وخرج الديلم الى الصحراء وطالعوا بختيار باعانة من<sup>٤</sup> اسقط منهم فاحتاج ان يجيبهم لتغيير سيكتكين عليه وفعل الاتراك ايضًا مثل فعلهم، واتصل خبر موت معز الدولة بكاتبه ابن الفرغ محمد بن العباس وهو متوقف امر عمان فسلمها الى ثواب عضد الدولة وسار نحو بغداد، وكان سيب تسليمها الى عضد الدولة ان بختيار لما ملك بعد موت ابيه تغرد ابو الفضل بالنظر في الامور فخاف ابو الفرغ ان يستمر انفراده عنه فسلم عمان الى عضد الدولة لئلا يومر بالمقام فيها لحفظها واصلاحها وسار الى بغداد فلم يتمكن من الذي اراد وتغرد ابو الفضل بالوزارة

ذكر خروج عساكر خراسان وموت وشمكير

وفي هذه السنة جهز الامير منصور بن نوح صاحب خراسان وما وراء النهر للجيش الى الري، وكان سيب ذلك ان ابا علي بن الياس سار من كرمان الى بخارا ملتحجيا الى الامير منصور على ما تذكره

١) ما. O. U. ٢) الحاجب. U. ٣) Om. U. ٤) استشارته. B. اسارته. U.

البغداني بها وكان يتشيع، وأبو عبد الله محمد بن الحسين \* بن  
علي بن الحسين ١ ابن الوضاح الوضاحي الشاعر الأتباري ٥  
ثم دخلت سنة سنك وخمسين وثلاثمائة ٦ سنة ٣٥٦

ذكر موت معز الدولة وولاية ابنه بختيار

في هذه السنة ثالث عشر ربيع الآخر توفي معز الدولة بعلة  
الذرب وكان بواسط وقد جهز للجيش لمحاربة عمران بن شاهين  
فتبدأ به الأسهال وقوى عليه فسار نحو بغداد وخلف أصحابه ووعدهم  
أنه يعود إليهم لأنه رجا العافية، فلما وصل إلى بغداد اشتد مرضه  
وتسار لا يثبت في معدته شيء فلما أحس بالموت عهد إلى ابنه عز  
الدولة بختيار وأظهر التوبة وتصدق بأكثر ماله وأعتق ممالئكه ورد  
شيئا كثيرا على أصحابه وتوفي ودفن بباب التبن في مقابر قريش،  
فكانت أمارته إحدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا وبومين، وكان  
خلينا كريما عاقلا، ولما مات معز الدولة وجلس ابنه عز الدولة في  
الامارة مطر الناس ثلاثة أيام بلياليها مطرا دائما منع الناس من  
الحركة فإرسل إلى القواد فإرضاهم فأجملت السماء وقد رضوا فسكنوا  
ثم يتحرك أحد، وكتب عز الدولة إلى العسكر بمصاحبة عمران  
ابن شاهين ففعلوا وعدوا، وكانت إحدى يدي معز الدولة مقطوعة  
وأختلف في سبب قطعها فقيل قطعت بكرمان لما سار إلى قتال من  
بها وقد ذكرناه وكيل غير ذلك، وهو الذي أحدث أمر السعاة  
وأخطأ عليه الجرايات الكثيرة لأنه أراد أن يصل خبره إلى أخيه ركن  
الدولة سريعا فنشأ في أيامه فضل ومرعوش وفاقا جميع السعاة وكان  
كل واحد منهما يسير في اليوم ٦ نيقا وأربعين فرساجا وتعصب  
لها الناس وكان أحدهما ساعي السنة والآخر ساعي

الشيعة ٥

١) B. C. P. ٢) B. يومه.



نذكر ما جرى لعز الدولة مع عمران بن شاهين .  
 قد ذكرنا اتحاد معز الدولة الى واسط لاجل قصد ولاية عمران  
 ابن شاهين بالبطائح فلما وصل الى واسط انفذ الجيش مع ابي  
 الفضل العباس بن الحسن فساروا فنزلوا للجمدة وشرعوا في سد  
 الانهار لئلا تنصب الى البطائح وسار معز الدولة الى الابلخا وارسل  
 للجيش الى عمان على ما ذكرناه وعاد الى واسط لانمام حرب عمران  
 وملك بلده فاقام بها فرص واصعد الى بغداد لليلتين بقيتا من ربيع  
 الاول سنة ست وخمسين<sup>١</sup> وهو عليل وخلف العسكر بها ووعدهم  
 انه يعود اليهم فلما وصل الى بغداد توفي على ما نذكره فدعت  
 الضرورة الى مصالحة عمران والانصراف عنه \*

#### نكر عدة حوادث

في هذه السنة خرجت بنو سليم على الخجاج السابريين من مصر  
 والشام وكانوا عابثا كثيرا ومعهم من الاموال ما لا حد عليه لان كثيرا  
 من الناس من اهل الثغور والشام هربوا من خوفهم من الروم باموالهم  
 واهليهم وقصدوا مكة ليسيروا منها الى العراق فاحذوا حيات من  
 الناس في البرية ما لا يحصى ولم يسلم الا القليل، وفيها عظم امر  
 ابن عبد الله الداعي بالديلم ولبس الصوف واطهر النسك والعبادة  
 وحارب ابن وشمكير فهزمه وعزم على المسير الى طبرستان وكتب  
 الى العراق كتابا يهدوهم فيه الى الجهاد، وفيها تم القتلاء بين  
 سيف الدولة والروم وسلم سيف للدولة ابن عمه ابا فراس بن  
 حمدان واما الهيثم بن القاسم ابن الحسين<sup>٢</sup>، وفيها اخسف القمر  
 جميعه ليلة السبت ثالث عشر شعبان وغاب منخسفا، وفيها توفي  
 ابو بكر محمد ابن عمر بن محمد بن سائر المعروف بابن الجعاق<sup>٣</sup> الحافظ

U. : الجعاق B. ١) حصين. C. ; rel. ٢) Om. U. ٣) Om. U.

جَهز العساكر معه وسير معه الاستاذ ابا الفضل بن العبيد ليرته  
الى ولايته. ويصلح له اصحاب الاطراف فسار معه اليها واستولى عليها  
واصلح له جستبان بن شرمز بن وقادته الى ضاعته وغيرها<sup>١</sup> من طوايف  
الكراد ومكنه من البلاد، وكان ابن العبيد لما وصل الى تلك البلاد  
ورأى كثرة دخولها وسعة مياهاها ورأى ما يتحصل لابراهيم منها فوجهه  
قليلاً لسوء تدبيره وطمع الناس فيه لاشتغاله بالشرب والنساء فكتب  
الى ركن الدولة يعرفه للحال ويشير بان يعرضه من بعض ولايته بمقدار  
ما يتحصل<sup>٢</sup> له من<sup>٣</sup> هذه البلاد ويأخذها منه فانه لا يستقيم له  
حال مع الذين بها وانها تؤخذ منه<sup>٤</sup> فامتنع ركن الدولة من  
قبول ذلك منه وقال لا يتحدث الناس عني اني استجار في انسان  
ولمعت فيه، وامر ابا الفضل بالعود عنه وتسليم البلاد اليه ففعل  
وكان وحكى لركن الدولة صورة الحال وحدّره خروج البلاد من يد  
ابراهيم وكان الامر كما ذكره حتى أخذ ابراهيم وحبس على ما ذكره<sup>٥</sup>  
ذكر خروج الروم الى بلاد الاسلام

وفي هذه السنة في شوال خرجت الروم فقصدوا مدينة آمد ونزلوا  
عليها وحاصروها وقتلوا اهلها فقتل منهم ثلاثماية رجل وأسر نحو<sup>٦</sup>  
اربعمائة اسير ولم يكتفهم فتحها فانصرفوا الى دارا وقربوا من نصيبين<sup>٧</sup>  
ولقيهم قافلة واردة من ميسافارقين فاخذوها وهرب الناس من  
نصيبين<sup>٨</sup> خوفاً منهم حتى بلغت اجرة الدابة مائة درهم، وراسل سيف  
الدينة الاعراب ليهرب معهم وكان في نصيبين فانفق ان الروم عادوا  
قبل هربه فاقام مكانه وساروا من ديار الجزيرة الى الشام فمنازلوا انطاكية  
فاقاموا عليها مدة طويلة يقاتلون<sup>٩</sup> اهلها فلم يكتفهم<sup>١٠</sup> فتحها  
فخرّبوا<sup>١١</sup> بلدها ونهبوه<sup>١٢</sup> عادوا<sup>١٣</sup> الى طرسوس<sup>١٤</sup>

١) Om. U. ٢) لابراهيم فيها من C. P. ٣) وكان B. ٤) Om.  
C. P. ٥) يقاتلهم B. وقاتل C. C. P. ٦) C. C. P. ٧) G. G. P.  
وعد C. P. ٨) ونهبه C. C. P. ٩) فخرّب  
١٠) ونهبوه ١١) عادوا ١٢) الى طرسوس ١٣) فخرّبوا ١٤)

ودخلوا المدينة وهبوا دار الوزير ابن العبيد وجرحوه وسلم من  
القتل، وخرج ركن الدولة اليهم في اصحابه وكن في قلة فهمه  
لخراسانية فلو تبعوه لانسوا عليه وملكوا البلد منه لكنهم عادوا عنه  
لان الليل ادركهم فلما اصبحوا راسلهم ركن الدولة ولطف بهم  
لعلهم يسبرون من بلده فلم يفعلوا وكانوا ينتظرون مدخا ياتيهم من  
صاحب خراسان فانهم كان بينهم مواعدة على تلك البلاد ثم اتهم  
لجتمعا وقصدوا البلد ليملكوه فخرج ركن الدولة اليهم فقاتلهم  
وامر نفرا من اصحابه ان يسبروا الى مكان يراهم ثم يثيروا غيرة شديدة  
ويوسلوا اليه من خبره ان للجيش قد اتته ففعلوا ذلك وكان  
اصحابه قد خافوا لقاتلهم وكثرة عدوهم فلما راوا الغيرة واتاهم من  
الخبير ان اصحابهم لحقوهم قويت نفوسهم وقال لهم ركن الدولة اجملوا  
على هولاء لعلنا نظفر بهم قبل وصول اصحابنا فيكون الظفر والغنيمة  
لنا فكبروا وحملوا جملة صلابة فكان لهم الظفر وانهم لخراسانية وقتل  
منهم خلق كثير واصر اكثر ممن قتل وتفرق الباقون فطلبوا الامان  
فامنهم ركن الدولة وكان قد دخل البلد جماعة منهم يكبرون<sup>2</sup>  
كانهم<sup>3</sup> يقتلون الكفار ويقتلون كل من راوه يزي السديلم ويقولون  
هولاء رافضة فيلغهم خير انهزام اصحابهم وتصدم السديلم ليقتلوا  
فمنعهم ركن الدولة وامنهم وفتح لهم الطريق ليعودوا ووصل بعدهم  
نحو ائتمى رجل بالعدة والسلاح فقاتلهم ركن الدولة فهزمهم وقتل  
فيهم، ثم اطلق الاسارى وامر لهم بنفقات ودم الى بلادهم وكان  
ابراهيم بن المرزبان عند ركن الدولة فآثر فيهم اثارا حسنة<sup>4</sup>

ذكر عود ابراهيم بن المرزبان الى اذربيجان

في هذه السنة عاد ابراهيم بن المرزبان الى اذربيجان واستوى  
عليها، وكان سبب ذلك انه لما قصد ركن الدولة علي ما ذكرناه

1) U. add. 2) C. C. P. 3) G. P. 4) ويرسلون G. C. P.

وعمل كلما يرضى والله اعلم بالصواب

وهوئان الرجال هاد الى قلعة بالظرم. وسير ابا القاسم بن مسيخ  
 في الجيوش الى ابراهيم فلقبهم ابراهيم فافتتلوا قتالا شديداً وانهرم  
 ابراهيم وقبعه الطلب فلم يدركوه وسار وحده حتى وصل الى الرق  
 الى ركن الدولة فكرمته ركن الدولة واحسن اليه وكان زوج  
 ايجت ابراهيم فبالغ في اكرامه لذلك واجزل له الهدايا والصلوات  
 نذكر خبر الغزاة الفرسانية مع ركن الدولة  
 في هذه السنة في رمضان خرج من خراسان جمع عظيم يملكون  
 مشرين القا الى الرق بنية الغزاة فبلغ خبرهم الى ركن الدولة وكثرة  
 جمعهم وما فعلوه في اطراف بلاده من الفساد وان رسام<sup>١</sup> لم يمنعهم  
<sup>٢</sup> عن ذلك<sup>٣</sup> فاشار عليه الاستاذ ابو الفضل بن العبيد وهو وزير  
 يمنعهم من دخول بلاده مجتمعين فقال لا تتحدثت الملوك اتى خفت  
 جمعا من الغزاة فاشار<sup>٤</sup> عليه بتأخيرهم الى ان يجمع عسكره وكفوا  
 متفرقين في ايمانهم فلم يقبل منه فقال له اخاف ان يكون لهم  
 مع صاحب خراسان مواطاة على بلادك ودولتك فلم يلتفت الى  
 قوله فلما وردوا الرق اجتمع رؤسائهم وفيهم القفال الفقيه وحضروا  
 مجلس ابن العبيد وطلبوا مالا ينفقونه فوعدهم فاشتطوا في الطلب  
 وقالوا نريد خراج هذه البلاد جميعها فاذه لبيت المال وقد فعل  
 البرم بالمسلمين ما بلغكم واستولوا على بلادكم وكذلك الارمن وامن  
 غزاهم وقرآء وابناء سبيل فنحن احق بالمال منكم وطلبوا جيشا  
 يخرج معهم واشتطوا في الاقتراح فعلم ابن العبيد حينئذ<sup>٥</sup> خبت  
 برايرهم وتيقن ما كان ظنه فيهم فرفق بهم وداراهم فعدلوا عنه الى  
 مشامة الديلم ولعنهم وتكفيرهم ثم قاموا عنه وشرعوا يعمرون بالعرف  
 وينهون عن المنكر ويسلبون العامة بحجة ذلك ثم انهم اتارو الفتنة  
 وظهروا جماعة من الديلم الى ابن حنبل عيبنهم للليل ثم باكروا القتال

دخول بلاده مجتمعين فقال لا C. P. ١) من C. P. ٢) Om: C. C. P. ٣) U. ٤) اجماله C. ٥) نتحدثت الملوك اتى خفت جمعا من الغزاة

البيص من فلكه ووقع بينهم حرب فظهر الزنج عليهم فمكثوا وأنفقوا  
مع الزنج واخرجوا عبد الوهاب من البلد فاستقر في الامارة على  
ابن احمد ثم ابن معز الدولة سار الى واسط لمحرب عمران بن شاهين  
ولا يزال جيش الى عمان فلما وصل الى واسط قدم عليه نافع الابوي  
فلدى كان صاحب علق فحسن اليه واقام للفراغ من امر عمران  
ابن شاهين على ما تذكره ان شاء الله تعالى. واحذر من واسط  
الى اليلة في شهر رمضان فاقام بها بجهز لجيش والراكب ليسيروا  
على عمان فرغ منه وساروا منتصف شوال واستعمل عليهم ابا الفرج  
محمد بن العباس بن فساجس وكانوا في مائة قطعة فلما كانوا  
يسير انصم اليهم لجيش السلي جهزه عصف الدولة من فارس  
فجدة لجه معز الدولة فاجتمعوا وساروا الى عمان ودخلها تاسع ذي  
الحجة وخطب معز الدولة فيها وقتل من اهلها مقتلة عظيمة وأحرقت  
مراكبهم وهي تسعة وثمانون مركبا \*

#### نكر هزيمة ابراهيم بن المرزبان

في هذه السنة انهزم ابراهيم بن المرزبان عن اذربيجان الى  
البرق، وسبب ذلك ان ابراهيم لما انهزم من جستان بن شرمزن  
اصل ما ذكرناه سنة تسع واربعين وثلاثماية قصد ارمينية وشرع<sup>1</sup>  
يستعد ويتجهز للعود الى اذربيجان وكانت مملوك ارمينية من  
الارمن والاكراذ وراسل جستان بن شرمزن واصلحه فلتاه للخلق  
الكبير واتفق ان اسماعيل بن عمه وهسودان توفي فسار ابراهيم الى  
اردبيل فلما وانصرف ابو القاسم بن مسيكي<sup>2</sup> الى وهسودان وصار معه  
وسار ابراهيم الى عمه وهسودان يطالبه بشار اخوته فخافه<sup>3</sup> عمه  
وهسودان<sup>4</sup> وسار هو وابن مسيكي<sup>5</sup> الى بلد الديلم واستولى ابراهيم  
على اعمال عمه وخبط اعبابه واخذ امواله لله ظفر بها، وجمع

G. P. \* ٢) مسيكي C. B. مسيكي B. مشتكي C. P. ٣) شرح B. U. ١) ٤) B. فهاج B. مسيكي C. P. ٥)

بهم المغمور المنكوح المعري وكان عالمًا بناحو الكوفيين وله تفسير كبير حسن، ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه أبو بكر الشافعي في ذي الحجة وكان عالمًا بالمحدثين على الأسناد، \* حبان بكسر الحاء والباء الموحدة<sup>١</sup> ٥

ثم دخلت سنة خمس وخمسين وثلاثمائة سنة ٣٥٥

فكر ما تجدد بعمان واستيلاء معز الدولة عليه

قد ذكرنا في السنة التي قبل هذه خبر عمان ودخول القرامطة فيها وهرب نافع عنها فلما هرب نافع وأستولى القرامطة على البلد كان معهم كاتب يعرف بعلي بن احمد ينظر في امر البلد وكان بعمان تهن له عشيرة وجاه فاتفق هو واهل البلد ان ينصبوا في الامرة \* رجلًا يعرف بابن طغان \* وكان \* من صغار القواد بعمان وادنام مرتبة، فلما استقر \* في الامرة \* خاف ممن فوقه من القواد فقبض على ثمانين قيادًا فقتل بعضهم وغرق بعضهم، وقدم البلد ابنا اخذت لرجل ممن قد غرقهم فاقاما مدة ثم اتها دخلا على طغان يومًا من أيام السلام \* فسلمنا عليه فلما تقوض \* المجلس قتلاه فاجتمع رأي الناس على تامين عبد الوهاب ابن احمد بن مروان وهو من اقارب القاصي لولي الامارة بعد امتناع منه واستكتب علي بن احمد الذي كان مع المهاجرين فامر عبد الوهاب كاتبه عليًا ان يعطى للجند ارزاقهم سنة ففعل ذلك فلما انتهى الى الزنج وكانوا ستة الاف رجل \* ولهم بس وشدة \* قال لهم علي ان الامير عبد الوهاب امرني ان اعطى البيض من الجند كذا وكذا \* وامر لكم بنصف \* ذلك، فاضطربوا وابتغوا فقال لهم هل لكم ان تباعوني فاعطيكم مثل ساير الاجناد فاجابوه الى ذلك وبباعوه واعطاهم مثل البيض من الجند، فامتنع

١) Om. C. C. P. ٢) U. C. P. الامر. ٣) B. عمان. ٤) Om. U. ٥) لا. وانق ان اعطيكم B. ٦) Om. C. ٧) انقرض U. ٨) للسلام B. ٩) نصف ٥

على الدينار والدرهم فلما عاد العسكر عنه وثب به اهل عمان فأخرجوه  
عنهم وادخلوا القرامطة الهاجريين اليهم وتسلموا البلد فكانوا يقيمون  
فيه نهاراً ويخرجون ليلاً الى معسكرهم وكتبوا الى اصحابهم بهاجر  
يعرفونهم الخبر ليأمرهم بما يفعلون ٥

#### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة ليلة السبت رابع عشر صفر انخسف القمر جميعه  
وفيها نزلت طليقة من الترك على بلاد الخزر فالتصم الخزر باهل خوارزم  
فلم ينجدوهم وقالوا انتم كفار فان اسلمتم نصرناكم فاسلموا الا ملكهم  
فنصروهم اهل خوارزم وازالوا الترك عنهم ثم اسلم ملكهم بعد ذلك  
وفيها رابع جمادى الاخرة تقلد الشريف ابو احمد الحسين بن  
موسى والد الرضى والمرضى نقابة العلويين \* وامارة الحاج \* وكتب  
له منشور من ديوان الخليفة ، وفيها انفذ القرامطة سرية الى عمان  
والشراة في جبالها \* كثير فاجتمعوا فاقعدوا بالقرامطة فقتلوا كثيراً  
منهم واد الباقون ، وفيها ثار انسان من القرامطة الذين استامنوا  
الى سيف الدولة واسمه مروان \* وكان يتقلد السواحل بسيف  
الدولة فلما تمكن ثار بحمص فلحقها وملك غيرها ، فخرج اليه غلام  
لقرعوية \* حاجب \* سيف الدولة اسمه بدر وواقع القرمطي عدة  
وقعات ففى بعضها رمى بدر مروان \* بنشابة مسمومة واتغى ابن  
اصحاب مروان اسروا بدرًا فقتله مروان ثم عاش بعد قتله اياماً ومات ،  
وفيها قتل المتنبي الشاعر واسمه ابو الطيب احمد بن الحسين الكندي  
قريباً من النعمانية وقتل معه ابنه وكان قد عاد من عند عصفه  
الدولة بفارس فقتله الاعراب هناك واخذوا ما معه ، وفيها ترقى  
محمد بن حبان \* بن احمد بن حبان \* ابو حاتم البستي صاحب  
التصانيف المشهورة ، وابو بكر محمد بن الحسن \* بن يعقوب بن

U. ٥) مفرعونه O. ٥) مروان O. C. P. ٥) B. ٥) Om. C. C. P. ٥) ٥) صاحب  
الحسين U. B. ٥) Om. C. ٥)

لحسين المذكور خساروا الى سجستان وحصروا خلف بن ارك  
 بحصن ارك وهو من امنع للحصون واعلاها محلاً واعمتها جندقاً  
 فدام الحصار عليه سبع سنين وكان خلف يقاتلهم بانواع السلاح  
 ويحل بهم انواع الخيل حتى انه كان يامر بصيد الخييات ويجعلها في  
 جرب<sup>1</sup> ويقذفها في المستنجيف اليهم فكانوا ينتقلون لذلك من  
 مكان الى مكان، فلما طال نطق الحصار وفنيت الاموال والالات كتب  
 نوح بن منصور الى ابي الحسن بن سيمجور الذي كان امير جيوش  
 خراسان وكان حينئذ قد عزل عنها على ما سذكره بامره<sup>2</sup> بالمسير  
 الى خلف وحصناته وكان يقهستان؛ فسار منها الى سجستان  
 وحصن خلفاً وكان بينهما مودة فرسمل اليه ابو الحسن يشير عليه  
 بالتبول عن حصن ارك وتسليمه الى الحسين بن طاهر  
 ليصير لمن قد حصره من العساكر طريق وحنة يعولون بها  
 الى خراسان فاذا تفرقت العساكر طرد هو بمحاربة الحسين<sup>3</sup> وبكر بن  
 الحسين مغزياً من<sup>4</sup> العساكر، فقبل خلف مشورته وارق حصن ارك  
 الى حصن الطارق ودخل ابو الحسن السيمجوري الى ارك واقام  
 به الخطة للاصير نوح وانصرف عنه وقبور الحسين بن طاهر فيه<sup>5</sup>  
 وسنورد ما يتجدد فيها بعد، ولكن هذا اول وهن دخل على دولة  
 السامانية فطبع اصحاب الاطراف فيهم لسوء طاعة اصحابهم لهم،  
 وقد كان ينبغي ان نورد كل حادثة من هذه الحوادث في سنته  
 لكننا جئنا لقلته فانه كل ينسى اوله لبعده عما بينه وبين اخره<sup>6</sup>  
 نذكر طاعة اهل عمان مع الدولة وما كان منهم<sup>7</sup>

- وفيها سير معز الدولة عسكرياً الى عمان فلقوا اميرها وهو نافع  
 مول يوسف بن ربيعة وكان يوسف قد هلك وملك نافع البلد بعده وكان  
 اسود فدخل نافع في طاعة معز الدولة وخطب له وهرب له اسمه

بعث ابن يشارقه U. ١٠٦. O. O. P. ١٠٦. تجراب U. ; الحرب C. B. ١٠٦)  
 ١) Caput deest in U.



وكان الى حلب ثم ان سيف الدولة نادى عن ميثاقين عند فراغه  
من المعززة الى حلب فقام بها ليلته وخرج من الغد فواقع دور  
وابن في الاقوازي فقتل من بها فانهزموا واسرو ديزر وابن الاقوازي  
فقتل ديزر وسجن ابن الاقوازي مدة ثم قتله  
فذكر عصيان اهل سجستان

وفي هذه السنة عصا اهل سجستان على اميرهم خلف بن احمد  
وكان هذا خلف هو صاحب سجستان حينئذ وكان عالما مجتهدا  
لاهل العلم فاتفق انه حج سنة ثلاث وخمسين وثلاثماية واستخلف  
على اعماله لثلاثة من اصحابه يسمى طاهر بن الحسين فطمع في  
الملك وعصا على خلف لما عاد من الحج فسار خلف الى بخارا  
واستنصر بالامير منصور بن نوح وسأله معونته وردته الى ملكه فاجابته  
بجهت معه العساكر فصار بهم نحو سجستان فلما احسن بهم طاهر  
فارق مدينته خلف وتوجه نحو اسفزار وكان خلف الى قرارة وملكه  
وفرق العساكر فلما علم طاهر بذلك عاد اليه وغلب على سجستان  
وفارقها خلف وكان الى حضرة الامير منصور ايضا بيخارا فاجابه  
واحسن اليه واتجه بالعساكر الكثيرة وردته الى سجستان فوافق  
وصوله موت طاهر وانتصاب ابنه الحسين في مكانه فحاصره خلف  
وضايقه وكثر بينهم القتل واستنظر خلف عليه فلما رأى ذلك كتب  
الى بخارا يعتذر ويتنقل ويظهر الطاعة ويسأل الاقالة فاجابه الامير  
منصور الى ما طلبه وكتب في تكينه من المميز اليه فسار من  
سجستان الى بخارا فاجس الامير منصور اليه واستقر خلف بن  
احمد بسجستان ودامت ايامه فيها وكثرت امواله ورجاله فقطع ما  
كان يحصله الى بخارا من الخلع والهدم والاموال لك استقرت القامحة  
عليها فجهت العساكر اليه وجعل مقدمها الحسين بن طاهر بن

C. C. P. (1) ديزر B ووزر ابن (2) الفدا C. P. B. (3) B. (4) يقابل  
E. (5) O. U. (6) وانتصف U (7) ووزر B (8) دريم B (9) يقابل

بلغوا انطاكية وجعل الملك المسجد الجامع اصطبلًا لدوابه واحرق المنبر وعمر طرسوس وحصنها وجلب الميرة اليها حتى رخصت الاسعار وتراجع<sup>١</sup> اليها كثير من اهلها ودخلوا في طاعة الملكة وتنصر بعضهم واراد<sup>٢</sup> المقام بها ليقرب من بلاد الاسلام ثم عاد الى القسطنطينية واراد<sup>٣</sup> الدمستق وهو ابن الشمشقيق ان يقصد ميافارقين وبها سيف الدولة فامر الملك باتباعه الى القسطنطينية فصى اليه<sup>٤</sup> ذكر مخالفة اهل انطاكية على سيف الدولة

وفي هذه السنة عصى اهل انطاكية على سيف الدولة بن حمدان<sup>٥</sup> وكان سبب ذلك ان انسانا من اصل طرسوس كان مقدما فيها يسمى رشيقا النسيمي كان في جملة من سلمها الى الروم خرج الى انطاكية فلما وصلها خدمه انسان يعرف بابن الاهوازى كان يضمن الارحاء بانطاكية فسلم اليه ما اجتمع عنده من حاصل الارحاء وحسن له العصيان واعلمه ان سيف الدولة بميافارقين قد عجز عن العود الى الشام فعصى واستولى على انطاكية وسار الى حلب وجرى بينه وبين النايب عن سيف الدولة وهو قرعويه<sup>٦</sup> حرب كثيرة وصعد قرعويه<sup>٧</sup> الى قلعة حلب فاحصن بها وانفذ سيف الدولة عسكريا مع خادمه بشارة نجدة لقرعويه<sup>٨</sup> فلما علم بهم رشيق انهزم عن حلب فسقط عن فرسه فنزل اليه انسان عربي قتلته واخذ راسه وجمله الى قرعويه وبشارة ووصل ابن الاهوازى الى انطاكية فظهر انسانا<sup>٩</sup> من الديلم اسمه دزبر<sup>١٠</sup> وسماه الامير وتقرب بانسان علوى ليقوم له الدعوة<sup>١١</sup> وتسمى هو بالاستاذ فظلم الناس وجمع الاموال وقصد قرعويه الى انطاكية وجرت بينهما وقعة عظيمة<sup>١٢</sup> فكانت على ابن الاهوازى اولاً ثم عادت على قرعويه فانهمز

١) U. ورجع. ٢) C. P. وارادوا. ٣) B. C. P. فرعونه. Bodl. ubique vocali saepius adscripta. ٤) U. C. P. انسان. ٥) U. ورجع. ٦) B. ورجع. ٧) B. ورجع. ٨) Om. U. ٩) B.

محمد بن عمر العلوي وقايح فلما عاد مع الدولة من الموصل<sup>٢</sup>  
 حرب المبرقع<sup>٥</sup>

سنة ٣٥٤ ثم دخلت سنة أربع وخمسين وثلاثماية<sup>٦</sup>

ذكر استيلاء الروم على المصيصة وطرسوس

في هذه السنة فتح الروم المصيصة وطرسوس وكان سبب ذلك  
 أن تغفور<sup>٣</sup> ملك الروم بنا بقيسارية مدينة ليقرّب من بلاد الاسلام  
 واقام بها ونقل اهله اليها فأرسل اليه اهل طرسوس والمصيصة \* يبذلون<sup>٤</sup>  
 له اثاره<sup>٥</sup> ويطلبون منه ان يلفظ اليهم بعض احبابه يقيم عندهم  
 فعزم على اجابتهم الى ذلك فآلاه لخبير بانهم قد ضعفوا وعجزوا وانهم  
 لا ناصر لهم وأن الغلاء قد اشتد عليهم وقد عجزوا عن القوت واكوا  
 الكلاب والميتة وقد كثر فيهم الوباء فيموت منهم في اليوم نحو  
 ثلاثماية نفس فعاد تغفور عن اجابتهم واحضر الرسول واحرق  
 الكتاب على راسه واحترقت لحبته وقال لهم انتم كالحية في الشتاء  
 تخدر وتذبل حتى تكاد تموت فان اخذها انسان واحسن اليها  
 وادافها انتعشت ونهشته<sup>٦</sup> وانتم انما اطعمتم لضعفكم وان تركتكم  
 حتى تستقيم احوالكم تاذيت بكم، واعاد الرسول وجمع جيوش  
 الروم وسار<sup>٧</sup> الى المصيصة بنفسه فحاصرها وفتحها عنوة \* بالسيف  
 يوم السبت ثالث عشر رجب<sup>٨</sup> ووضع السيف فيهم فقتل منهم مقتلة  
 عظيمة ثم رفع السيف ونقل كل من بها الى بلد الروم كانوا نحو  
 مائتي الف انسان<sup>٩</sup>، ثم سار الى طرسوس فحاصرها فادعن اهلهما  
 بالطاعة \* وطلبوا الامان فاجابهم اليه وفتحوا البلد فلقبهم بالجميل  
 وامرهم ان يحملوا من سلاحهم واموالهم \* ما يطيقون<sup>١٠</sup> ويتركوا  
 الباقي ففعلوا ذلك وساروا<sup>١١</sup> براً وبحراً وسيّر معهم من يجميهم حتى

١) C. ٢) Om. U. ٣) يتذللون. U. ٤) تغفور. U. ٥) المتدائين. C. ٦) C. P. C. ٧) نفس. C. ٨) Om. B. ٩) وعاد. B. ١٠) ولدشتة. C. P. ١١) Om. U.

ما لا يحسد، وكان في جنته الغنيمة سيف هندي عليه مكتوب هذا  
سيف هندي وزنه مائة وسبعون مثقالاً طال ما ضرب به بين يدي  
رسول الله صلعم، فأرسل الى المعز مع الاسرى والرؤس وسبار من  
سلم من الروم الى ريو، وأما أهل رمطة فأنهم صعفت نفوسهم وكانت  
الاقوات قد قلت عندهم فأخرجوا من فيها من الصغفاء ونقى المقاتلة  
فحرف اليهم المسلمون، وقاتلوه الى الليل \* والزموا القتال في الليل<sup>١</sup>  
ايضاً وقاتلوهما بالسلايم فلكوها عنوة وقتلوا من فيها وسبوا للروم<sup>٢</sup>  
والصغار وغنموا ما فيها وكان شيئاً كثيراً عظيماً \* ورتب<sup>٣</sup> فيها من  
المسلمين من يعمرها ويقيم فيها ثم إن الروم تجتمع من سلم منهم  
واخذوا معهم من في صقلية وجزيرة ريو منهم وركبوا مراكبهم يحفظون  
نفوسهم فركب الامير احمد في عساكره واحبابه في المراكب ايضاً  
فحرف اليهم في الماء وقاتلهم واشتد القتال بينهم وانقى جماعة  
من المسلمين نفوسهم في الماء وخرقوا<sup>٤</sup> كثيراً من المراكب لك  
الروم \* فغرقت وكثر القتل في الروم \* فانهزموا لا يلوى احد على  
احد<sup>٥</sup> وسارت سرايا المسلمين في مداين الروم فغنموا منها فبذل  
اهلها لهم من \* الاموال وهادنوه وكان ذلك سنة اربع وخمسين  
بثلاثماية وهذه الوقعة الاخيرة هي المعروفة بوقعة الماجاز<sup>٦</sup>

#### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة عاشر الحرم أغلقت \* الاسواق ببغداد يوم عاشوراء  
ونزل الناس ما تقدم ذكره فثارت فتنة عظيمة بين الشيعة والسنة  
جرح فيها كثير ونهبت الاموال، وفيها في ذي الحجة ظهر بالكوفة  
نفسن ادعى<sup>٧</sup> أنه عاصي وكان مبرقعا فوقع بينه وبين ابي الحسن

١) U. ٢) C. P. ٣) C. P. add. ٤) C. P. ٥) U. ٦) C. P. ٧) C. P. بعض على بعض. ٨) U. ٩) Om. U. ١٠) U. يزعم. اغلقت.

فأنه جمع الرجال وحشد<sup>١</sup> وقرى فيهم الاموال الجلييلة وسيروم مع  
 الحسن<sup>٢</sup> بن علي واليد<sup>٣</sup> احمد فوصلوا \* الى صقلية<sup>٤</sup> في رمضان  
 وسار بعضهم الى الذين يحاصرون رمطة فكافوا معهم على حصارها،  
 تاماً الروم فانهم وصلوا ايضاً الى صقلية ونزلوا عند مدينة مسيحي  
 في شوال وزحفوا منها مجموعهم تلك في يد حمل صقلية مثلها التي  
 رمطة، فلما سمع الحسن بن عمار مقدم الجيش الذين يحاصرون رمطة  
 ذلك جعل عليها طائفة من عسكره يلعون من يخرج منها ويبرز  
 بالعساكر للقاء الروم وقد عزموا على الموت ووصل الروم واحاطوا  
 بالمسلمين ونزل اهل رمطة الى من يابهم ليناقوا المسلمين من ظهورهم  
 فقاتلهم الذين جعلوا هناك لمنعهم وصدوا عن ما ارادوا ولقد تم الروم  
 الى القتال ومذنون بكثرتهم وبما معهم من العدد وغيرها والتحم  
 القتال وعظم الامر على المسلمين ولحقهم العدو بحبائهم وايقن الروم  
 بالظفر فلما راي المسلمون عظم ما نزل بهم اختاروا الموت وروا  
 انه اسلم لهم واخذوا بقول الشاعر

تأخرت استبقي الحياة فلم اجد نفسي حيا مثل ان اتقدما  
 فحمل بهم الحسن بن عمار اميرهم وحمى الوثيس حينئذ وحرزهم  
 على قتال الكفار وكذلك فعل بطارقة الروم حملوا وحرضوا عساكرهم  
 وحمل منويل مقدم الروم فقتل في المسلمين \* قطعته المسلمون<sup>٥</sup> فلم  
 يوتر فيه لكثرة ما عليه من اللباس فرمى بعضهم فرسه فقتله واشتد  
 القتال عليه فقتل هو وجماعة من بطارقتهم فلما قتل انهم الروم  
 اقبح هوية واكثر المسلمون فيهم القتل ووصل المنهزمون الى جرف  
 خندق عظيم كالحفرة فسقطوا فيها من خوف السيف فقتل بعضهم  
 بعضا حتى امتلات وكانت الحرب من بكرة الى العصر وبنات المسلمون  
 يقاتلونهم في كل ناحية وهدموا من السلاح والخيول وصنوف الاموال

١) Om. C. ٢) الحسن. B. ٣) B. الى. ٤) B. اليه. ٥) Om. B.

### ذكر حال الداعي العلوي

كان قد هرب أبو عبد الله محمد بن الحسين المعروف بابن الداعي من بغداد وهو حسبي<sup>١</sup> من أولاد الحسن<sup>٢</sup> ابن علي رضي الله عنهما وسار نحو بلاد الديلم وترك أهله وعياله ببغداد، فلما وصل إلى بلاد الديلم اجتمع عليه عشرة آلاف رجل فهرب ابن الناصر العلوي من بين يديه وتلقب ابن الداعي بالمهدي لدين الله وعظم شأنه وارتفع بتأييد كبير من قواد وشكبير فهزمه<sup>٣</sup>

### ذكر حصر الروم طرسوس والمصيصة

وفي هذه السنة أيضًا نزل ملك الروم على طرسوس وحصرها وجري بينهم وبين أهلها حرب كثيرة سقط في بعضها الدمستق بن الشمشيق إلى الأرض وكان يوسر فقاتل عليه الروم وخلصوه وأسروا أهل طرسوس بطريقًا كبيرًا من بطارقة الروم ورحل الروم عنهم وتركوا عسكرًا على المصيصة مع الدمستق فحصرها ثلاثة أشهر لم يجمعهم ونها أحدًا فاشتد الغلاء على الروم وكان شديدًا قبيل نزولهم فلهدأ طعروا في البلاد لعدم الاقوات عندئذ فلما نزل الروم زاد شدته وكثر الوءاء أيضًا فات من الروم كثير فاضطروا إلى الرحيل<sup>٤</sup>

### ذكر فتح رمطة والحرب بين المسلمين والروم بصقلية

قد ذكرنا سنة إحدى وخمسين فتح طبرمين<sup>٥</sup> وحصر رمطة والروم فيها فلما رأى الروم ذلك خافوا وأرسلوا إلى ملك القسطنطينية يعلمونه للخل ويطلبون منه أن ينجدهم بالعساكر فجهز إليهم عسكرًا غظيمًا يزيدون على أربعين ألف مقاتل وسيروهم في البحر فوصلت الأخبار إلى الأمير أحمد أمير صقلية فإرسال إلى المعز بأفريقية يعرفه تلكه ويستتمده ويسأل إرسال العساكر إليه سريعًا وشرح هو في إصلاح الأسطول والزيادة فيه وجمع الرجال المقاتلة في البر والبحر، وأما المعز

١) حسبي. B. ٢) الحسين. B. ٣) طبرمين. U. ٤) C. P. ٥) جهز.

الموصل وترك بها من يحفظها وكان أبو تغلب بن ناصر الدولة قد قصد الموصل وحارب من بها من أصحاب معز الدولة وكانت الدائرة عليه فانصرف بعد ان احرق السفن لانه لمعز الدولة واصحابه، ولما انتهى<sup>١</sup> الخبر الى معز الدولة بظفر اصحابه سكنت نفسه واقام بقرقيند يتوقع اخبار ناصر الدولة فيبلغه انه نزل بحزيرة ابن عمر فرحل عن بقرقيند اليها فوصلها سلاس شهر رمضان فلم يجد بها ناصر الدولة فلما سأل عن ناصر الدولة فقيل انه بالحسنية ولم يكن كذلك وانما كان قد اجتمع هو واولاده وعساكره وسار نحو الموصل فوقع بين فيها من اصحاب معز الدولة فقتل كثيراً منهم واسر كثيراً وفي الاسرى ابو العلاء وسينكتين ويكتوزون وملك جميع ما خلفه معز الدولة من مال وسلاح وغير ذلك وتسل جميعه مع الاسرى الى قلعة كواشي، فلما سمع معز الدولة بما فعله ناصر الدولة سار يقصده فرحل ناصر الدولة الى سنجار فلما وصل معز الدولة بلغه مسير ناصر الدولة الى سنجار فعاد الى نصيبين، فسار ابو تغلب يوج ناصر الدولة الى الموصل فنزل بظاهرها عند الدبر الاعلى ولم يتعمص الى احد ممن بها من اصحاب معز الدولة، فلما سمع معز الدولة بنزول ابو تغلب بالموصل سار اليها ففارقها ابو تغلب وقصد الزاب فاقام عنده وراسل معز الدولة\* في الصلح\* فاجابه لانه علم انه متى فارق الموصل عادوا وملكوها ومتى اقام بها\* لا يزال\* متردداً ولم يغيرون على النواحي فاجابه الى ما التمسه وعقد عليه ضمان الموصل وديار ربيعة والرحبة وما كان في يد ابيه بما لقرره وان يطلق من عندهم من الاسرى فاستقرت القواعد على ذلك ورحل معز الدولة الى بغداد وكان معه في سفرته هذه ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة<sup>٥</sup>

١) لم يزال. ٢) U. Om. ٣) U. ٤) U. ٥) ثابت بن قرة

القبلة ومعه نحو خمسة آلاف رجل وكان طريقهم على أرمينية وميافارقين<sup>١</sup>؛ فلما وصلوا إلى سيف الدولة في صفر أخذهم سيف الدولة وسار يوم نحو بلاد الروم. لدفعهم عن المسلمين فوجدوا الروم قد عادوا فتفرق: الغزاة بالخراسانية في الثغور لشدة الغلاء وكان أكثرهم إلى بغداد ومنها إلى خراسان؛ ولما أراد الدهستق العود إلى بلاد الروم إرجل إلى أهل المصيصة والذقة وطرسوس إلى منصرف عنكم لا ليجري ولكن لصيق العلوقة وشدة الغلاء وأنا أريد اليكم فمن انتقل منكم قوله نجارون وجدته بعد عودى قتلته

ذَكَرَ مَلِكُ مَعْرِزِ الدَّوْلَةِ المَوْصِلَ وعوده عنها<sup>١</sup> في هذه السنة في رجب سار معز الدولة من بغداد إلى الموصل وملكها. وسبب ذلك أن ناصر الدولة كان قد استقر الصلح بينه وبين معز الدولة على ألف ألف درهم بحملها ناصر الدولة كل سنة فلما حصلت الاجابة من معز الدولة بذلك زيادة ليكون اليه أيضاً لرئسها إلى تغلب فحصل اللذ الغصنفر معه وإن خلف معز الدولة لها فلم يجب إلى ذلك وتجهز معز الدولة وسار إلى الموصل<sup>٢</sup> في جلدى الآخرة فلما قربها سار<sup>٣</sup> ناصر الدولة<sup>٤</sup> إلى نصيبين ووصل معز الدولة إلى الموصل وملكها في رجب وسار يطلب ناصر الدولة<sup>٥</sup> حادى عشر<sup>٥</sup> فعمان واستخلف على الموصل أبا الغلاء صاعد بن ثابت ليحمل الغلات ويجرى الخراج وخلف يكتوزون وسيمكتكين العجفي في جيش ليحفظ البلد فلما قرب معز الدولة نصيبين<sup>٦</sup> فارقتها فاجبر الدولة وملك معز الدولة نصيبين<sup>٧</sup> ولم يعلم أي جهة قصد ناصر الدولة<sup>٨</sup> فحاف أن يخالفه<sup>٩</sup> إلى الموصل فعاد عن<sup>٩</sup> نصيبين نحو

١) Etiam ad annum 852 haec narratio in C. P. relata est. ٢) Hinc usque ad sectionis finem lacuna in C. P. est. ٣) U. فارقتها. ٤) U. وقد ملكها. ٥) B. add. ناصر الدولة وسار. ٦) C. في. ٧) Om. B. ٨) B. add. ناصر الدولة. ٩) U. محلى.



ميتافارقين وقصد بلاد ارمينية وكان قد استولى على كثير منها رجل  
من العرب يعرف بلق الوردي فقاتله نجا فقتل ابو الوردي واخذ نجا  
قلاعته وبلاده خلاط وملازكرد وموش وغيرها وحصل له من اموال لق  
الوردي شيء كثير فاطهر العصيان على سيف الدولة، فاتفق ان معو  
الدولة ابن بويه سار من بغداد الى الموصل ونصيبين واستولى عليهما  
وظرد عنها ناصر الدولة على ما ذكره آنفا فكتبه نجا وراسله وهو  
ببصيبين بعينه<sup>١</sup> المعاضدة والمساعدة على مواليه ببي حمدان، فلما  
عاد معز الدولة الى بغداد واصطاح هو وناصر الدولة سار سيف  
الدولة الى نجا ليقاتله على عصيانه عليه وخروجه عن طاعته فلما  
وصل الى ميتافارقين هرب نجا من بين يديه فلما سيف الدولة ببلاده  
وقلاعته لانه اخذها من لبي الوردي واستلمن اليه جماعة من اصحاب  
نجا فقتلهم \* واستلمن اليه اخو نجا فاحسن اليه واصرمه<sup>٢</sup> وارسل  
الى نجا بهر عبه وبهر عبه الى ان حضر عنده فاحسن اليه واجاده الى  
مرتبته، ثم ان غلمان سيف الدولة وثبوا على نجا في دار سيف  
الدولة عتافارقين في ربيع الاول \* سنة اربع وخمسين \* فقتلوه بين  
يديه فغشى على سيف الدولة واخرج نجا فالتقى في مجرى الماء  
والاقدار وبقي الى الغد ثم اخرج ودفن \*

نكسر حصر الروم المصيصة وضمبول الغزاة من خراسان<sup>٣</sup>  
في هذه السنة حصر الروم مع الهمستف المصيصة وقاتلوا اهلها  
ونقبوا سورها واشتد قتال اهلها على النقب حتى دفعهم عنه بعد  
قتال عظيم واحرق الروم رستاقها ورستاق اذنة وطرسوس لمساعدتهم  
اهلها فقتل من المسلمين خمسة عشر الف رجل واقام الروم في بلاد  
الاسلام خمسة عشر يوماً لم يقصدوا من يقاتلهم فعدوا لغلاء الاسعار  
وقلة الاقوات، ثم ان انساناً وصل الى الشام من خراسان يريد

١) Hoc etiam ٢) الى U. ٣) C. ٤) Om. B. ٥) بعد C. P. ٦) caput in C. P. ad annum 352 referunt etc.

## فكر عدة حوادث

في هذه السنة عاشر للحرم امر معز الدولة الناس ان يغلقوا  
 دكاكينهم ويبتلوا الاسواق والبيع والشراء وان يظهروا النياحة ويلبسوا  
 قبايا عملوها<sup>١</sup> بالمسوح<sup>٢</sup> وان يخرج النساء منشرات الشهور مسودات  
 الوجوه قد شققن ثيابهم يدرن في البلد بالنوايح ويلطنن وجوههن  
 على الحسين بن علي رضي الله عنهما ففعل الناس فللك ولم يكن  
 لسنة قدرة على المنع منه لكثرة الشيعة ولان السلطان معهم  
 وفيها في ربيع الاول اجتمع من رجالة الارمن جماعة كثيرة وقصدوا  
 الرها فلغاروا عليها فغنموا واسروا وعلدوا موفورين، وفيها عزل ابن ابي  
 الشوارب عن قضاء بغداد وتقلد مكانه ابو بشر عمرو بن اكنم وعفى  
 عما كان يحمله ابن ابي الشوارب من الضمان عن القضاء وامر بابطال  
 احكامه وسجلاته وفيها في شعبان ثار الروم بملكهم فقتلوه وملكوا  
 غيره وعمار ابن شمشقيق دمشقا وهو الذي يقوله العامة ابن  
 الشمشكي، وفيها في ثامن عشر ذي الحجة امر معز الدولة باظهار  
 الزينة في البلد واشعلت النيران بمجلس الشرطة واظهر الفرح وقامت  
 الاسواق بالليل كما يفعل ليالي الاعياد فعل ذلك فرحا بعيد الغدير  
 يعني فدير خم وضربت الدباب والمواق وكان يوما مشهودا، وفيها  
 في ذي الحجة الواقع في كانون الثاني خرج الناس في العراق  
 للاستسقاء لعدم المطر

ثم دخلت سنة ثلاث وخمسين وثلاثماية سنة ٣٥٣

ذكر عصيان نجا وقتله وملك سيف الدولة بعض ارمينية<sup>٣</sup>  
 قد ذكرنا سنة اثنتين وخمسين ما فعله نجا غلام سيف الدولة  
 ابن حمدان باهل حران وما اخذه من اموالهم فلما اجتمعت عنده  
 تلك الاموال قوى بها وبطر وفر يشكر ولتى لعنته بل كفره وسار الى

١) Hqs caput in C. P. ٢) المسوح. ٣) شيئا يجعلوه من ...  
 ad annum 352 refertur, sine dubio errore librari.

ابن الحسين<sup>١</sup> الشيرازي وابو الفرج محمد بن العباس بن فساجس  
من غير تسمية لاحدها بوزارة<sup>٥</sup>

ذكر غزوة الى الروم وعصيان حران

في هذه السنة في شوال دخل اهل طرسوس بلاد الروم غازين  
ودخلها ايضا نجا غلام سيف الدولة \* بن حمدان من درب آخر ولم  
يكن سيف الدولة<sup>٢</sup> معهم لمرضه فاقه كان قد لحقه قبل ذلك يستترين  
فالج فاقم على رأس درب من تلك الدروب فاوغل اهل طرسوس في  
مخزوتهم حتى وصلوا الى قونية وادوا فرجع سيف الدولة الى حلب  
فلحقه في الطريق غشية ارجف عليه الناس<sup>٣</sup> بالموت فوثب هبة  
الله بن ابيه<sup>٤</sup> ناصر الدولة بن حمدان بابن دنجا<sup>١</sup> النصراني فقتله وكان  
خصيما بسيف الدولة واما قتله لانه كان يتعرض بغلام له فصار  
لذلك، ثم تقات سيف الدولة فلما علم هبة الله ان عمه لم يمض  
هرب الى حران فلما دخلها اظهر لاهلها ان عمه مات وطلب منهم  
اليمن على ان يكونوا سلما لمن سالمه وحربا لمن حاربه فحلقوا له  
واستثنوا عمه في اليمن، فارسل سيف الدولة غلامه نجا الى حران  
في طلب هبة الله فلما قاربها هرب هبة الله الى ابيه بالموصل فنزل  
نجا على حران في السابع والعشرين من شوال فخرج اهلها اليه \* من  
الغد<sup>٥</sup> فقبض عليهم وصادروهم على الف الف درهم ووكر بهم حتى  
ادوا في خمسة ايام بعد الصرب الوجيع بحضرة عيالاتهم واهليهم  
فاخرجوا امتعتهم فباعوا كلما يساوي دينار بدرهم لان اهل البلد  
كأنوا يبيعون ليس فيهم من يشتري لانهم مصادرون فاشترى  
ذلك اصحاب نجا بما ارادوا واقتفروا اهل البلد وسار نجا الى  
ميتافقين وترك حران شاغرة بغير وال فتسلط العيارون على اهلها  
وكان من امر نجا ما تذكره \* سنة ثلاث وخمسين<sup>٥</sup>

نجا. U. C. P. ٤) Om. C. ٣) Om. B. ٢) الحسن. C. B. rel. ١) C. B. ١)

٥) Om. U. ٥) Om. C.

فنع مولى بنى أمية وكان مولده سنة خمس وتسعين ومائتين؛ ودعج بن  
 أحمد السجزي<sup>١</sup> العدل<sup>٢</sup>، وأبو عبد الله محمد بن أبي موسى الهلبي<sup>٣</sup> \*

ثم دخلت سنة اثنتين وخمسين وثلاثماية \* سنة ٣٥٢

### ذكر عصيان أهل حران

في هذه السنة \* في صفر امتنع أهل حران على صاحبها هبة  
 الله بن ناصر الدولة بن حمدان وعصوا عليه وسبب ذلك أنه كان  
 متقلدا لها وتغيرها من ديار مضر من قبل عمه سيف الدولة فعسفهم  
 نوابه وظلمهم وطرحوا الامتعة على التجار من أهل حران وبالغوا في  
 ظلمهم وكان هبة الله عند عمه سيف الدولة يحلب قنار أهلها على  
 نوابه وطردوهم فسمع هبة الله بالخبير فسار إليهم وحاربهم وحصرهم فقاتلهم  
 وقتلوه أكثر من شهرين فقتل منهم خلق كثير فلما رأى سيف  
 الدولة شدة الأمر واتصال الشر قرب منهم وراسلهم واجابهم الى ما  
 يريدون فاصطلحوا وفتحوا ابواب البلد وهرب منه العيارون خوفاً  
 من هبة الله \*

### ذكر وفاة الوزير أبي محمد الهلبي

في هذه السنة سار الوزير أبو محمد الهلبي وزير معز الدولة في  
 جنابى الاخرة في جيش كثيف الى عمان ليهاكها فلما بلغ البحر  
 اعتدل واشتدت عنته فأعيد الى بغداد فأت في الطريق في شعبان \*  
 ومحل قابوته الى بغداد فدفن بها وقبض معز الدولة امواله وذخايره  
 وكل ما كان له واخذ أهله وأصحابه وحواشيه حتى ملأه ومن خدمه  
 يوماً واحداً فقبض عليهم وحبسهم فاستعظم الناس ذلك استنقاجه \*  
 وكانت مدة وزارته ثلاثة عشر سنة وثلاثة أشهر وكان كريماً فاضلاً ذا  
 عقل ومروءة مات بموته الكرم \* ونظر في الامور بعده أبو الفضل العباس

١) أ. ب. C. ٢) المعدل. ٣) الشجزي C. P. ٤) أ. ب. C.

٥) C. P. add. في إحدى قرى الواسط (٦) الموسوم زارط

البعثة وكان مدة الحصار سبعة أشهر ونصفاً وأسكن القلعة نفراً من  
المسلمين وسميت المعزبة نسبة إلى المعز العلوي صاحب إفريقية \*  
وسار جيش \* إلى رمطة \* مع الحسن بن عمار \* فحصرها وصيقوا  
عليها فكان ما نذكره سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة \*

#### لحجر عدة حوادث

في هذه السنة في ربيع الأول أرسل الأمير منصور بن نوح صاحب  
خراسان وما وراء النهر إلى بعض قواده الكبار وأوجه الفتنين يستنعيه  
فامتنع فانفذ إليه جيشاً فلقبهم الفتنين فهزمهم وأسر وجوه القواد  
منهم وفيهم خال منصور، وفيها في منتصف ربيع \* الأول أيضاً \* انخسف  
القمر جميعه، وفيها في جمادى الأولى كانت فتنة بالبصرة وبهمذان  
أيضاً بين العامة بسبب المذاهب قُتل فيها خلق كثير، وفيها \* ايضاً  
فتح الروم حصن دلوك وثلاثة حصون مجاورة له بالعيف \* وفيها  
لقب الخليفة المطيع لله \* فنا خسرو ابن ركن الدولة بعهد الدولة \* ،  
وفيها في جمادى الآخرة أعاد سيف الدولة بناء عين زربة وسير  
حاجبه في جيش مع أهل طرسوس إلى بلاد الروم فغنموا وقتلوا وسبوا  
وعدوا فقصد الروم حصن سيمسية \* فلكوه، وفيها سار نجا غلام  
سيف الدولة في جيش إلى حصن زياد فلقبه جمع من الروم فهزمهم  
واستأنس إليه من الروم خمسمائة رجل، وفيها في شوال أسرت الروم  
أبا فراس \* بن سعيد بن حمدان من منبج وكان متقلداً لها وله  
ديوان شعر جيد، وفيها سار جيش من الروم في البحر إلى جزيرة  
أقريطش فأرسل أهلها إلى المعز لدين الله العلوي صاحب إفريقية \*  
يستنجدون فإرسل إليهم نجدة فقاتلوا الروم فانتصر المسلمون وأسر  
من كان بالجزيرة من الروم، وفيها توفي أبو بكر محمد بن الحسن بن  
زياد النقاش المقرئ صاحب كتاب شفاء الصدر، وعبد الباقي بن

Om. (١) مفيدة U. (٢) الآخر B. (٣) Om. U. (٤) جيش C. P. (٥)  
أقريطش U. (٦) فارس C. rel. (٧) سيمية C. P. ; سيمية U. O. (٨) C. P.

فنزول على مدينة سارية فحصرها وملكها ففارق حينئذ وشمكير  
طبرستان وقصد جرجان \* فاقام ركن الدولة بطبرستان الى ان ملكها  
كلها واصلاح امورها وسار في طلب وشمكير الى جرجان <sup>١</sup> فازاح وشمكير  
عنها واستولى عليها واستلم اليه من عسكر وشمكير ثلاثة الاف رجل  
فازداد قوة وازداد وشمكير ضعفاً ووهنا فدخل بلاد الجبل <sup>٢</sup> \*

نذكر ما كتب على مساجد بغداد

في هذه السنة في ربيع الآخر كتب طائفة الشيعة ببغداد بامر معز  
الدولة على المساجد ما هذه صورته لعن الله معاوية بن ابي سفيان  
ولعن من غصب فاطمة رضى الله عنها <sup>٣</sup> فدكاً ومن منع من ان يدفع  
الحسن عند قبر جدته <sup>٤</sup> ومن نفى ابا ذر الغفاري ومن اخرج  
العباس من الشورى ، فاما للخليفة فكان محكوماً عليه لا يقدر على  
النج ولما معز الدولة قبضه كان ذلك ، فلما كان الليل حكه بعض  
الناس فاراد معز الدولة اطدته فاشار عليه الوزير ابو محمد الهلبي  
بان يكتب مكن ما منكى لعن الله الظالمين لآل رسول الله صلعم  
ولا يذكر احداً في اللعن الا معاوية ففعل ذلك \*

نذكر فتح طبرمين من صقلية <sup>٥</sup>

وفي هذه السنة سارت جيوش المسلمين بصقلية واميرهم حينئذ  
احمد <sup>٦</sup> بن الحسن بن علي بن <sup>٧</sup> الحسين الى قلعة طبرمين <sup>٨</sup> من  
صقلية ايضاً وهي بيد الروم فحصرها وهي من امنح الحصون واشدها  
على المسلمين فامتنع اهلها ودام الحصار عليهم فلما رأى المسلمون  
ذلك عمدوا الى الماء الذى يدخلها فقطعوه عنها واجروه الى مكان  
آخر فعظم الامر عليهم وطلبوا الامان فلم يجابوا اليه فعادوا وطلبوا  
ان يومنوا على دمايتهم <sup>٩</sup> ويكفونوا زقيفاً للمسلمين واموالهم فينا  
فاجيبوا الى ذلك وأخرجوا <sup>١٠</sup> من البلد وملكه المسلمون في ذى

(١) Caput ibet in . . . حققها و O. P. add. (٢) الجبل . U. (٣) Om. B. . .  
بوخرجوا U. (٤) . . . مايتهم U. (٥) طبرمين U. (٦) Om. U. (٧) طبرمين U. ; B.

البلد بين أهله فنزلوا وفتحوا الابواب ودخلوا البلد بالمصيف يقتلون  
من وجدوا ولم يرفعوا السيف الى ان تعبوا وضجروا، وكان في  
حلب الف واربعمائة من الاسرى فتخلصوا واخذوا السلاح وقتلوا  
الناس وسبى من البلد بضعة عشر الف صبى وصبيبة وغنموا ما لا  
يُوصف كثرة، فلما لم يبق مع الروم ما يحملون عليه الغنيمة امر  
الدمستق باحراقى الباقى واحرق المساجد<sup>١</sup> وكان قد بذل لاجل  
للبلد الامان على ان يسلموا اليه ثلاثة الاف صبى وصبيبة\* ومالا  
ذكره<sup>٢</sup> ويتصرف عنهم فلم يجيبوه الى ذلك فلهم كما ذكرنا وكان  
عنده عسكرة مائتى الف رجل منهم ثلاثون الف رجل بالجواشن  
وثلاثون الفا للهدم واصلاح الطرق من الثلج واربعة الاف بغل يحمل  
الحسك الحديد ولما دخل الروم البلد قصد الناس القلعة فن دخلها  
نجا بحشاشة نفسه، واقام الدمستق تسعة ايام واراد الانصراف  
عن البلد بما غنم فقال له ابن اخت الملك وكان معه هذا البلد قد  
حصل في ايدينا وليس من\* يمدفنا عنه<sup>٣</sup> فلاقى سبب فنصرف  
عنه، فقال الدمستق قد بلغنا ما لم يكن الملك يومه وغنمنا وقتلنا  
وخربنا واحرقنا وخلصنا اسرانا وبلغنا ما لم يسمع بمثله، فتراجعا  
الكلام الى ان قال له الدمستق انزل على القلعة فحاصرها فالتى مقيم  
يعسكرى على باب المدينة، فتقدم ابن اخت الملك الى القلعة ومعه  
سيف وترس وتبعه الروم فلما قرب من باب القلعة ألقيت عليه حجر  
فسقط ورمى بحشب<sup>٤</sup> فقتل فاخذه اهلها وادوا الى الدمستق فلما رآه  
قتيلا قتل من معه من اسرى المسلمين وكانوا الفا ومائتى رجل وعاد الى بلاده  
ولم يعرض لسوان حلب وامر اهله بالزراعة والعبارة ليعودا اليهم بزمه<sup>٥</sup>

ذبحر استيلاء ركن الدولة بن بويه على طبرستان وجرجان  
في هذه السنة في الحزم سار ركن الدولة الى طبرستان وبها وشمكير

C. يمدفنا منه. B. ١) Om. U. ٢) المسجد الجامع. ٣) C. P. B. ٤) شخصي

اهل للبلاد الخطبة لسيف الدولة<sup>١</sup> وراسلوه بذلك فلما علم اهل  
الجزيرة حقيقة الامر صعد الى روشن في داره فلقى نفسه منه الى  
نهر تحته ففرق وراسل اهل بغراس الدمستق وهدلوا له مائة الف  
درهم فاقروا وترك معارضتهم<sup>٢</sup>

ذكر استيلاء الروم على مدينة حلب<sup>٣</sup> وعودهم عنها بغير سبب<sup>٤</sup>  
في هذه السنة استولى الروم على مدينة حلب دون قلعتها<sup>٥</sup> وكان  
سبب ذلك ان الدمستق سار الى حلب ولم يشعر به المسلمون  
لانه كان قد خلف عسكره بقيسارية ودخل بلادهم كما ذكرناه فلما  
تضى صوم النصارى خرج الى عسكره من البلاد جديدة ولم يعلم  
به احد وسار بهم عند وصوله فسيف خيبة وكبس مدينة حلب  
لم يعلم به سيف الدولة بن حمدان ولا غيره فلما بلغها وعلم  
سيف الدولة الخبر اعجله الامر عن الجمع والاحتشاد فخرج اليه فيمن  
مع مقاتله علم يكن له قوة الصبر لقلته من معه فقتل اكثرهم ولم  
يهاك من اولاد داود بن حمدان احد قتلوا جميعهم فانهم سيف  
الدولة في نفر يسير وظفر الدمستق بداره وكانت خارج مدينة  
حلب<sup>٦</sup> تسمى الدارين<sup>٧</sup> فوجد فيها لسيف الدولة ثلاثمائة بدرج  
من الدرام واخذ له الفا واربعماية بغل ومن خزائن السلاح ما لا  
يحصى فاخذ الجميع وخرّب الدار وملك الحاضر وحصر المدينة فقاتله  
اهلها وهدم الروم في السور ثلثة فقاتلهم اهل حلب عليها<sup>٨</sup> فقتل  
من الروم كثير ودفعوا عنها فلما جنتهم الليل حمزوها فلما رأى الروم  
ذلك تآخروا الى جبل جوشن ثم ان رجالة الشرطة بحلب قصدوا  
بهارل الناس وخالفات التجار لينهبوها فلحق الناس اموالهم لينهبوها  
فحلا السور منهم فلما رأى الروم السور خاليها من الناس قصدوا  
وقربوا منه فلم يمنعهم احد فصعدوا الى اعلاه فواوا الفتنة قائمة في

١) Om. B. ٢) Om. U. ٣) انقضى. C. ٤) U. ٥) عنها. B.



الدمستق قد ضيق عليهم ومعه<sup>١</sup> الدبابات وقد وصل الى السور  
 وشرع في النقب طلبوا الامان فآمنهم الدمستق وفتحوا له باب المدينة  
 فدخلها فرأى اهلها الذين في الجبل قد نزلوا الى المدينة فندبهم  
 على اجابتهم الى الامان ونادى في البلد اول الليل بان يخرج  
 جميع اهله الى المسجد الجامع ومن تأخر في منزله قتل فخرج من  
 لمكنه الخروج فلما اصبح اتقد رجالته في المدينة وكانوا ستين الفا  
 وامرهم بقتل من وجدوه في منزله فقتلوا خلقا كثيرا \* من الرجال  
 والنساء والصبيان وامر بجمع ما في البلد من السلاح فجمع فكلن  
 شيئا كثيرا<sup>٢</sup> وامر من في المسجد بان يخرجوا من البلد حيث  
 شاؤوا يوهم ذلك ومن امسى<sup>٣</sup> قتل فخرجوا مزدحمين فأت بالركبة  
 جماعة ومروا على وجوههم لا يدرون اين يتوجهون فأتوا في الطرقات  
 وقتل الروم من وجدوه بالمدينة آخر النهار واخذوا كلما خلفه الناس  
 من اموالهم وامتعتهم وهدم سورى المدينة واقام الدمستق في بلده  
 الاسلام اجدا وعشرين يوما وفتح حول عين زبية اربعة وخمسين  
 حصنا للمسلمين \* بعضها بالسيف وبعضها بالامان وان حصنا من  
 تلك الحصون لثة فنهت بالامان امر اهله بالخروج منه فخرجوا فترطوا  
 احد الارض ببعض حرم المسلمين فلصق المسلمين غيرة عظيمة  
 فجردوا سهولهم فاغتاط الدمستق للملك فامر بقتل جميع المسلمين  
 وكانوا اربعة ايام رجل<sup>٤</sup> وقتل للنساء والنصبين وقد يترك الآمن يصلح  
 ان يسترق<sup>٥</sup> فلما ادركه الصوم انصرف على انه يعود بعد العيد  
 وختلف جيشه بقبسارية وكان ابن السزيات<sup>٦</sup> صاحب طرسوس قلعة  
 خرج في اربعة الاف رجل من الطرسوسيين فوقع بهم الدمستق  
 فقتل اكثرهم وقتل اخا لابن البويات فعاد الى طرسوس وكان قد قطع  
 الخطبة لسيف الهدولة \* بن حمدان فلما اضاههم هذا الوهن اعلم

١) Om. U. ٢) سور. C. ٣) U. تاخر. ٤) Om. U. ومعهم U. ٥) Om. C. ٦) C. P. البويات

سنة، ولما مات ولى الامر بعده ابنه الحاكم بن عبد الرحمن وتلقب  
بالمستنصر<sup>١</sup> وأمه أم ولد تسمى مرجانة وخلف المنصور عدة اولاد  
منهم عبد الله وكان شافعي المذهب عالماً بالشعر والاختبار وغيرها  
وكان ناسكاً ٥

#### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة سار قفل عظيم من انطاكية الى طرسوس ومعهم  
صاحب انطاكية فخرج عليهم كمين للروم فلخذ من كان فيها من المسلمين  
وقتل كثيراً منهم واخذت صاحب انطاكية وبه جراحات، وفيها في  
رمضان دخل تجا غلام سيف الدولة بلاد الروم من ناحية ميافارقين  
غائباً وآته في رمضان غنم ما قيمته قيمة عظيمة وسبى واسر وخرج سالماً  
وفيها مات القاضي ابو السائب عتبة بن عبد الله وقبضت املاكه  
وتولى قضاء القضاة ابو العباس بن عبد الله بن الحسن بن ابي  
الشوارب وضمن ان يودى كل سنة مائتي الف درهم وهو اول من  
ضمن القضاء وكان ذلك ايام معز الدولة ولم يسمع بذلك قبله قلم  
ياتن له الخليفة المطيع لله بالدخول عليه وانما بان لا يحصر الموكب  
لما ارتكبه من ضمان القضاء ثم ضمنته بعده الحسبة والشرطة ببغداد.  
وفيها وصل ابو القاسم اخو عمران بن شاهين الى معز الدولة مستلمناً  
وفيها تولى القاضي ابو بكر احمد بن كامل وهو من اصحاب الطبري  
وكان يروى تاريخه ٥

ثم دخلت سنة احدى وحمسين وثلاثماية<sup>٢</sup> سنة ٣٥١

#### ذكر استيلاء الروم على عين زربة

في هذه السنة في الحزم نزل الروم مع الدمستق على عين زربة  
وفي في سفح<sup>٣</sup> جبل عظيم وهو مشرف عليها وفي جمع عظيم  
قتل بعض عسكره فصعدوا للجبل فلكوه فلما رآى ذلك اهلها وان

١) U. سطر. ٢) قبلها، B. C. P.، قبلها، U. ٣) C.; rel. بالمستنصر.

بغدادان كيف تخرب بانتقال دار الملك عنها فاشاروا عليه بالعود الى  
بغدادان \* وان يبني بها<sup>١</sup> له داراً في اعلى بغدادان ليكون ارقى هواء  
واصفى ماء ففعل وشرع في بناء داره في موضع المسناة المعزبة فكلن  
مبلغ ما خرج عليها \* الى ان مات ثلاثه عشر<sup>٢</sup> الف الف درهم<sup>٣</sup>  
فاحتاج بسبب ذلك الى مصادرة جماعة من اصحابه

ذكر موت الامير عبد الملك بن نوح

في هذه السنة سقط الغرس تحت الامير عبد الملك بن نوح  
صاحب خراسان فوقع الى الارض فانت من سقطته واقتنت خراسان  
بعده وولى بعده اخوه منصور بن نوح وكان موته يوم الخميس  
حادي عشر شوال

ذكر وفاة عبد الرحمان الناصر صاحب الاندلس وولاية ابنه الحاكم  
في هذه السنة توفي عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله صاحب  
الاندلس الملقب بالناصر لدين الله في رمضان فكانت امارته خمسين  
سنة وستة اشهر وكان عمره ثلاثاً وسبعين سنة وكان ابيض اشهل  
حسن الوجه عظيم الجسم<sup>٤</sup> قصير الساقين كان ركب سرجه يقارب  
الشبر وكان طويل الظهر وهو اول من يلقب من الامويين باللقاب  
الخلفاء وتسمى بامير المؤمنين وخلف احد عشر ولداً ذكراً وكان  
من تقدمه من ابيه يخاطبون ويخطب لهم بالامير وابناء الخلايف  
وبقى هو كذلك الى ان مضى من امارته سبع وعشرون سنة فلما  
بلغه ضعف الخلفاء بالعراق وظهور العلويين يافريقية ومخاطبتهم بامير  
المؤمنين امر حينئذ ان يلقب الناصر لدين الله ويخطب له بامير  
المؤمنين ويقول اهل الاندلس انه اول خليفة ولى بعد جدته وكانت امه  
آم ولد اسمها مرنه<sup>٥</sup> ولم يبلغ احد ممن تلقب بامير المؤمنين مدته  
في الخلافة غير المستنصر العلوي صاحب مصر فان خلافته كانت سبعين

١) بيتى C. ٢) Om. U. ٣) U. دينار qui add. درهم. ٤) B. C. الجسد. ٥) مرنه B.

وبها كان بالبلاد غلاءً شديد وكان أكثره بالموصل فبلغ الكرم من  
 لخطئة ألفاً ومايتى درم وانكر من الشعب ثمانماية درم وهرب أهلها  
 الى الشام والعراق، وفيها خامس شعبان كان ببغداد فتنة عظيمة  
 بين العامة وتعطلت الجمعة من الغد لاتصال الفتنة في الجانبين سوى  
 مسجد براكا\* فان الجمعة تمت فيه وقبض على جماعة من بني هاشم  
 اتهموا أنهم سبب الفتنة ثم أطلقوا من الغد، وفيها توفي أبو الخير  
 الاقطع\* التيناني او قريباً من هذه السنة وكان عمره مائة وعشرين  
 سنة وله كرامات مشهورة مسطورة التيناني بالقاء المكسورة المعجزة  
 باثنتين من فوق في السماء المعجزة باثنتين من تحت ثم بالثون  
 والالف ثم بالناء للثناة من فوق ايضاً، وفيها مات ابو اسحاق  
 ابن ثوابة\* كاتب الخليفة ومعز الدولة وقلد ديوان الرسائل بعده  
 ابراهيم بن هلال الصافي، وفيها في اخرها مات انوجور<sup>٦</sup> بن  
 الاخشيد صاحب مصر وتقلد اخوه علي\* مكانه ٥

سنة ٣٥٠

### ثم دخلت سنة خمسين وثلاثماية<sup>٦</sup>

ذكر بناء معز الدولة دوره ببغداد

في هذه السنة في الحوم مرض معز الدولة وامتنع عليه البول ثم  
 كان يبول بعد جهد ومشقة دماً وتبعه البول وللصلى والرمل فاشتد  
 جزعه وقائه واحضر الوزير المهلبى والحاجب سيكتكين فاضلح بينهما  
 ورضاهما بابنه بختيار وسلم جميع ماله اليه ثم انه عوفي فعزم على  
 السير الى الاهواز لانه اعتقد ان ما اعتلته من الامراض انما هو بسبب  
 مقامه ببغداد وطقن انه ان عاد الى الاهواز عوده ما كان فيه من  
 الصحة ونسى الكبر والشباب فلما انحدر الى كلوانى لبيتوجه الى  
 الاهواز اشار عليه اصحابه بالمقام وان يفكر في هذه الحركة ولا يجعل  
 قائم بها وم يوتر احد من اصحابه انتقاله لمفارقة اوطانهم واسفا على

نوابة U. ٥) الحسن. U. ٤) Om. U. ٣) تراثا. G. ٢) ضبيع. O. ١)  
 ٥) Om. U. ٤) اوجور. rel. ; اوجور. U. ٧) وولى. C. P. C. ٥)

### ذكر غزو سيف الدولة بلاد الروم

في هذه السنة غزا سيف الدولة بلاد الروم في جمع كبير فآثر فيها أثراً كثيراً واحرق وفتح عدة حصون واخذ من السبي والغنائم والانسرى شيئاً كثيراً وبلغ الى خرشنة ثم ان الروم اخذوا عليه المصايق فلما اراد الرجوع قال له من معه من اهل طرموس ان الروم قد ملكوا الدرب خلف ظهره فلا تقدر على العود منه والرأى ان ترجع معنا فلم يقبل منهم وكان معجباً برأيه يحب ان يستبد<sup>١</sup> ولا يشار احداً لئلا يقال انه اصاب برأى غيره وعاد في الدرب الذي دخل منه فظهر الروم عليه واستردوا ما كان معه من الغنائم<sup>٢</sup> واخذوا اقله<sup>٣</sup> ووضعوا السيف في محابه فأتوا عليه قتلاً واسراً وتخلص هو في ثلاثماية رجل بعد جهد ومشقة<sup>٤</sup> وهذا من سوء رأى كل من يجهل آراء الناس انعقاداً والله اعلم بالصواب<sup>٥</sup> ❀

### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة قبض عبد الملك بن فوح صاحب خراسان وما وراء النهر على رجل من<sup>١</sup> اكابر قواده وامرأيه تسمى نجتكين<sup>٢</sup> وقتله فاضطربت خراسان وفيها استبان ابو الفتح المعروف بابن العريان اخو عمران بن شاهين صاحب البطيحة الى معز الدولة باهله وماله وكان خاف اخاه فآكرمه معز الدولة واحسن اليه وفيها مات ابو القاسم عبد الله ابن ابي عبد الله البريدى وفيها اسلم من الاتراك نحو مائتي الف خراة<sup>٣</sup> وفيها انصرف حجاج مصر من الحج فنزلوا وادياً وباتوا فيه فأتاه السيل ليلاً فاخذهم جميعهم مع<sup>٤</sup> ائقالتهم وجمالهم فالقام في البحر وفيها سار ركن الدولة من الرق الى جرجان فلقية الحسن بن الفيرزان وابن عبد الرزاق فوصلهما بمال جليل<sup>٥</sup>

١) Om. B. ٢) الاشيا. U. Add. ٣) العبور. U. ٤) ارادوا. C. P. ٥) U. C. P. ٦) نجتكين. C. P.; rel. ٧) احباب. C. P. add. ٨) U.

ابنا المرزبان قاصدين قتالهم فلما التفتوا انهزم اصحاب المستجير وأخذ  
 امرا فعدم فقبيل أنه قتل وقيل بل<sup>١</sup> مات

نصر مستيلاء وهسونان<sup>٢</sup> على بني اخيه وقتلهم

وأما وهسونان فإنه لما رأى اختلاف اولاد اخيه وأن كل واحد  
 منهم قد انطوى على غش صاحبه راسل ابراهيم بعد وقعة المستجير  
 واستواره فزاره فأكرمه عمه ووصله بما ملأ عينه وكانم فاصراً ولد اخيه  
 أيضاً واستغواه<sup>٣</sup> ففارى اخاه جستان وصار الى موافق فوجده للهند  
 طريقاً الى تحصيل الاموال ففارى اكثرهم جستان وصاروا الى اخيه  
 ناصر فقوى بهم على اخيه جستان واستولى على ارض بيسل<sup>٤</sup> ثم أن  
 الاجناد طالبوا ناصرًا بالاموال فعجز عن ذلك وقعد عمه وهسونان  
 عن نصرته فلم أنه كان يغويه فراسل اخاه جستان وتصلحا واجتمعا  
 وها في<sup>٥</sup> غاية ما يكون من قلّة الاموال واضطراب الامور وتغلب  
 اصحاب الاطراف على ما بأيديهم فاضطر جستان وناصر ابنا المرزبان  
 الى السير الى عمهما وهسونان مع والدتهما فراسلته في ذلك واخذ  
 عليه للعهد وصاروا اليه فلما حصلوا عنده نكث وخذل بهم وقبض  
 عليهم وهم جستان وناصر ووالدتهما واستولى على العسكر وعقد الامارة  
 لابنه اسماعيل وسلم اليه اكثر قلاعه واخرج الاموال وارضى للهند  
 وكان ابراهيم بن المرزبان قد سار الى ارمينية فتأهب لمنازعة اسماعيل  
 واستنقذ اخويه من حبس عمهما وهسونان فلما علم وهسونان  
 ذلك ورأى اجتماع الناس عليه يادر فقتل جستان وناصر ابني  
 اخيه وامهما وكتب جستان بن شرمزون وطلب اليه ان يقصد  
 ابراهيم وامته بالجند والمال ففعل ذلك واضطر ابراهيم الى الهرب والعود  
 الى ارمينية واستولى ابن شرمزون على عسكره وعلى مدينه مراغة  
 مع ارمية

على C. ٤) واستغواه U. ٥) scourper وهسونان B. ١) انه C. ٢) Om. U.

عظيم فكل ما كان قبل نبيك من الخضراوات وغيرها فاشتد الامر  
على الناس ٥

سنة ٣٩٩ ثم دخلت سنة تسع وأربعين وثلاثماية<sup>١</sup> ٦

ذكر ظهور المستجير بالله

في هذه السنة ظهر بانربيجان رجل من اولاد عيسى بن المكتفى<sup>٢</sup>  
بالله وتلقب بالمستجير بالله ويأبى للرضا من آل محمد وليس الضوف  
واظهر العدل وامر بالمعروف ونهى عن المنكر وكثر انبعاثه وكان السبب  
في ظهوره أن جستان بن المرزبان صاحب اذربيجان ترك ميرة  
والده في سياسة الجيش واشتغل باللعب ومشاورة النساء وكان جستان  
ابن شرمون بارسية\* متحصنا بها وكان وهسوذان بالطرم يضرب  
بني اولاد اخيه ليختلفوا ثم أن جستان بن المرزبان قبض على  
وزيره النعمي وكان يهينه ويدين وزير جستان بن شرمون مصاهرة وهو  
ابو الحسن عبيد الله بن محمد بن حمدويه فاستوحش ابو الحسن  
لقبض النعمي فحمل صاحبه ابن شرمون على مكاتبة ابراهيم بن  
المرزبان وكان بارسية فكاتبه واطمعه في الملك فسار اليه فقصدا  
مراعاة واستولوا عليها فلما علم جستان بن المرزبان بذلك راسل  
ابن شرمون ووزيره ابا الحسن فاصلاهما وضمن لهما اطلاق النعمي  
فعاد عن نصره ابراهيم وظهر له ولاخيه نغاي<sup>٣</sup> بن شرمون فتراسلا  
واتفقا عليه ثم أن النعمي هرب من حبس جستان بن المرزبان  
وسار<sup>٤</sup> الى موغان وكاتب ابن عيسى ابن المكتفى بالله واطمعه في  
الخلافة وأن يجمع له الرجال ويملك له اذربيجان فاذا قوى قصد  
العراق فسار اليه في نحو ثلاثماية رجل وانه جستان بن شرمون  
قوى به<sup>٥</sup> وهاجعه الغام واستفحل امره فسار اليهم جستان وابراهيم

<sup>١</sup>) Hic incipit Cod. 740 bis vol. V. = C. <sup>٢</sup>) B. المقتدر. <sup>٣</sup>) Om.  
وصار. U. rel. <sup>٤</sup>) U. جيش. <sup>٥</sup>) عظيم من. Add. B. <sup>٦</sup>) C. P. G.  
٧) U. add. وابلغ. <sup>٨</sup>) C. P. اليه.

احد المشهورين منهم، وابو الحسن محمد بن الحسن بن عبد الله بن ابي الشوارب قاضي بغداد وكان مولده سنة اثنتين وتسعين ومئتين، وابو علي الحسين بن علي بن يزيد الكاظم النيسابوري في جمادى الاولى، وفيها توفي عبد الله بن جعفر بن درستويه ابو محمد الفارسي النحوي في صفر\* وكان مولده سنة ثمان وخمسين ومئتين<sup>١</sup> \* اخذ النحو عن البرد<sup>٢</sup> \*

ثم دخلت سنة ثمان واربعين وثلاثماية<sup>٣</sup> سنة ٣٤٨

في هذه السنة في الحرم تم الصلح بين سيف الدولة ومعز الدولة. وقد معز الدولة الى العراق ورجع ناصر الدولة الى الموصل؛ وفيها ائتمد الخليفة لواء وخلة لابي علي بن الياس صاحب كرمان، وفيها مات ابو الحسن محمد بن احمد الملقب بـ«خاتم الدولة» وكتب بعده ابو بكر بن ابي سعيد، وفيها كانت حرب شديدة بين علي ابن كامة وهو ابن اخت ركن الدولة وبين يبيستون ابن وشمكير فانهزم يبيستون، وفيها غرق من حجاج الموصل في الماء بضعة عشر زورقاً، وفيها غزت الروم طرسوس والرها فقتلوا وسبوا وغنموا وعادوا سلبيين<sup>٤</sup> وفيها سار مويّد الدولة بن ركن الدولة من الرق الى بغداد فتزوج ابنته عمه معز الدولة ونقلها معه الى الرق ثم عاد الى اصبهان، وفيها في جمادى الاولى وقعت حرب شديدة بين ائمة بغداد وقتل فيها جماعة واحترق من البلد كثير، وفيها توفي ابو بكر احمد ابن سليمان<sup>٥</sup> بن الحسن الفقيه النبلّي المعروف بالناجاد وكان عمره خمساً وتسعين سنة، وجعفر بن محمد بن نصير الخلدّي<sup>٦</sup> الصوفي وهو من احباب الجنيد فروى الحديث واكثر، وفيها انقطعت الامطار غلغلت الاسعار في كثير من البلاد فخرج الناس يستسقون<sup>٧</sup> في كانون الثاني في البلاد ومنها بغداد فما سقوا فلما كان في آذار ظهر جراد

١) U. B. ٢) Om. B. ٣) اثنتين وتسعين ومئتين. ٤) الخلدّي. ٥) B. سلمان يستغيثون. ٦) U. ٧) سلمان



يعلى وأخذ ولده وكان صبياً وأمر بهدم أفكان وأحرقها بالنار وكان ذلك في جمادى الآخرة<sup>١</sup> ثم سار منها إلى فاس وبها صاحبها أحمد ابن بكر فأغلق أبوابها فنزلها جوهر وقتلها مدة فلم يقدر عليها وأتته هدايا الأمراء الفاطميين<sup>٢</sup> بأقاصى السوس وأشار على جوهر واحتجابة بالرحيل إلى سجلماسة وكان صاحبها محمد بن واسول قد تلقب بالشاكر لله ومخاطب بأمير المؤمنين وضرب السكة باسمه وهو على ذلك ستة عشر سنة فلما سمع بجوهر هرب ثم أراد الرجوع إلى سجلماسة فلقبه أقوام فأخذوه أسيراً وحملوه إلى جوهر<sup>٣</sup> ومضى جوهر حتى انتهى إلى البحر فحيط فأمر أن يصطاد له من سمكه فأصطادوا له فجعله في قلال الماء وحمله إلى المعز<sup>٤</sup> وسلكت تلك البلاد جميعها فاتحها<sup>٥</sup> وعاد إلى فاس فقاتلها مدة طويلة فقام زيرى بن مناد فاختار من قومه رجالاً لهم شجاعة<sup>٦</sup> وأمرهم أن يأخذوا السلايم وقصدوا البلد فصعدوا إلى السور الأدنى في السلايم وأهل فاس آمنون<sup>٧</sup> فلما صعدوا على السور قتلوا من عليه ونزلوا إلى السور الثاني وفتحوا الأبواب<sup>٨</sup> وأشعلوا المشاعل<sup>٩</sup> وضربوا الطبوا وكان المارة بين زيرى وجوهر فلما سمعها جوهر ركب في العسكر فدخل فاساً فلستخفى صاحبها وأخذ بعد يومين وجعل مع صاحب سجلماسة وكان فاتحها في رمضان سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة فحملها في قفصين إلى<sup>١٠</sup> المعز باللهدية<sup>١١</sup> وأعطى قاهوت زيرى بن مناد<sup>١٢</sup>

نكر مدة حوادث.

في هذه السنة كان ببلاد الجبل<sup>١٣</sup> وباء عظيم مات فيه أكثر أهل البلاد وكان أكثر من مات فيه للنساء والصبيان وتعذر على الناس عيادة المرضى وشهود الجنائز لكثرتها<sup>١٤</sup> وفيها أخسف القمر جمعة<sup>١٥</sup> وفيها توفي أبو الحسن علي بن أحمد البوسنجي المصوفي بنيسابور وهو

١) Om. B. ٢) Om. B. ٣) الفواطم. ٤) C. P. B. ٥) الفواطم. ٦) Om. B. ٧) الفواطم. ٨) الفواطم. ٩) الفواطم. ١٠) الفواطم. ١١) الفواطم. ١٢) الفواطم. ١٣) الجبل. ١٤) الفواطم. ١٥) الفواطم.

١) Om. B. ٢) Om. B. ٣) الفواطم. ٤) الفواطم. ٥) الفواطم. ٦) الفواطم. ٧) الفواطم. ٨) الفواطم. ٩) الفواطم. ١٠) الفواطم. ١١) الفواطم. ١٢) الفواطم. ١٣) الجبل. ١٤) الفواطم. ١٥) الفواطم.

ناصر الدولة إليهم وم غارون فوضعوا السيف فيهم فقتلوا واسروا  
واظهروا بسناجبار، وسار معز الدولة الى نصيبين ففارقها ناصر الدولة  
الى ميافارقين ففارقه اصحابه وعادوا الى معز الدولة مستامين، فلما  
رأى ناصر الدولة ذلك سار الى اخيه سيف الدولة بحلب فلما وصل  
خرج اليه ولقيه والبع في اكرامه وخدمه بنفسه حتى انه فرغ خقه  
بيديه، وكان اصحاب ناصر الدولة في حصونه ببلد الموصل والجزيرة  
يغيرون على اصحاب معز الدولة بالبلد فيقتلون فيم وباسرون منهم  
ويقطعون الميرة عنهم، ثم ان سيف الدولة راسل معز الدولة في  
الصلح وتحدثت الرسل \* في ذلك<sup>1</sup> فامتنع معز الدولة في تصمين  
ناصر الدولة خلفه معه مرة بعد اخرى فضمن سيف الدولة البلاد  
منه بلقى الف درهم وتسع مائة الف درهم واطلاق من اسر من  
اصحابه بسناجبار وغيرها وكان ذلك في المحرم سنة ثمان واربعين، واتما  
اجلب معز الدولة الى الصلح بعد تمكنه من البلاد لانه ضاقت عليه  
الاموال وتقاعدت الناس في حمل الحراج واحتجوا بلثم لا يصلون الى  
غلاتهم وطلبوا الحماية من العرب اصحاب ناصر الدولة فاضطر معز الدولة  
الى الاحذار وانف من ذلك فلما وردت عليه رسالة سيف الدولة  
اعتراج اليها واجابه الى ما طلبه من الصلح ثم انحدر الى بغداد

فصكر مسير جيوش المعز العلوي الى اقصى المغرب

وفيها عظم امر ابن الحسن جوهر عند المعز بافريقية وعتلا محلة  
وصار في رتبة الوزارة فسيرة المعز في صغر في جيش كثيف منهم  
زفر بن مناد الصنهاجي وغيره وامره بالمسير الى اقصى المغرب فسار  
الى تاهرت فحضر عنده يعلى بن محمد الزناتي فاكلمه واحسن اليه  
ثم خالف على جوهر فقبض عليه وثار اصحابه فقاتلهم جوهر فانهزموا  
وتبعهم جوهر الى مدينة الكلب فدخلها بالسيف ونهبها ونهب قصور

<sup>1</sup>) بينهم B.

ولاذل كثيرة متتابعة دامت نحو اربعين يوماً تسكن وتعود فتهلكت  
الابنية وغارت المياه وهلك تحت الهدم من الادم الكثير وكذلك  
كانت زلزلة \* بالرى ونواحيها مستهد في الحجة اخربت كثيراً من  
البلاد وهلك من اهلها كثير وكذلك ايضاً كانت الزلزلة <sup>١</sup> بالظالمين  
ونواحيها عظيمة جداً اهلكت امها كثيرة \*

سنة ٣٤٧ هـ ثم فخلت سنة سبع واربعين وثلاثمائة

اذكر استيلاء معز الدولة على الموصل وعوده عنها  
قد ذكرنا صلح معز الدولة مع ناصر الدولة على الفى الف درهم  
كل سنة فلما كان هذه السنة آخر ناصر الدولة حمل المال فجهز معز  
الدولة الى الموصل وسار نحوها منتصف جمادى الاولى ومعه وزيره  
التهلبى ففارقها ناصر الدولة الى نصيبين واستولى معز الدولة على  
الموصل فكان من عادة ناصر الدولة اذا قصد احد سار عن الموصل  
واستصحب معه جميع الكتاب والوكلاء ومن يعرف ابواب المال  
ومنافع السلطان وربما جعلهم في قلعة كقلعة كواشى والزعفران وغيرها  
وكانت قلعة كواشى تسمى ذلك الوقت قلعة ارمشت وكان ناصر  
الدولة يامر العرب بالامارة على العلفة <sup>٢</sup> ومن حمل الميرة فكان الذى  
يقصد بلاد ناصر الدولة يبقى محصوراً مصيباً عليه ، فلما قصد  
معز الدولة هذه المرة فعل ذلك به فضاضت الاكوات على معز  
الدولة وعسكره وبلغه ان بنصيبين من الغلات السلطانية شيئاً كثيراً  
فسار عن الموصل نحوها واستخلف بالموصل سبكتكين الحاجب الكبير  
فلما توسط الطريق بلغه ان اولاد ناصر الدولة ابا المرجا وهمة الله  
بسدجار في عسكر فسير اليهم عسكراً فلم يشعر اولاد ناصر الدولة  
بالعسكر الا وهو معهم فجلوا عن اخذ القتال فركبوا دوابهم وانهمزوا  
وتهب عسكر معز الدولة ما تركوه ونزلوا في خيامهم فعادوا اولاد

١) Om. B. ٢) C. P. العلفة.

قلاعه لیتسلمها منهم، فلما مات المرزبان انفذ اخوه وهسونان خاتمه وعلاماته اليهم فاطهروا وصيته الاولى فظن وهسونان اخاه خدعه بذلك فقام مع<sup>١</sup> اولاد اخيه فاستبدوا بالامر دونه فخرج من اردبيل كالهارب الى الطرم فاستبدت جستان<sup>٢</sup> بالامر واطلعه اخوته وقتل وزارته ابا عبد الله النعمي وانا قواد ابيه الا جستان<sup>٣</sup> بن شرمون<sup>٤</sup> فانه عزم على التغلب على ارمينية وكان واليا عليها، وشرع وهسونان في الافساد بين اولاد اخيه وتغريب كلمتهم واطماع اعدائهم فيهم حتى بلغ ما لراد وقتل بعضهم \*

#### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة كثر ببغداد ونواحيها اورام الخلق والماشرا<sup>٥</sup> وكثر للوت بهما \* وموت الفجاءة وكل من اقتصد انصب الى ذراعيه مادة حادة عظيمة تبعتها حتى حادة وما سلم احد ممن اقتصد وكان للمطر معدوما، وفيها تجهز معز الدولة وسار نحو الموصل لقصد ناصر الدولة بسبب ما فعله فراسله ناصر الدولة وبذل له مالا وضمن البلاد منه كل سنة بالقي ألف درهم وحمل اليه مثلها فعاد معز الدولة بسبب خراب بلاده للفتنة المذكورة ولانه لم يثب باصحابه ثم ان ناصر الدولة منع حمل المال فسار اليه معز الدولة على ما تذكره، وفيها نقص البحر ثمانين باءا فظهرت فيه جزاير وجبال لم تعرف قبل ذلك، وفيها توفي ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل الاموي<sup>٦</sup> النيسابوري المعروف بالاصم وكان عالي الاسناد في الحديث وصحب الربيع بن سليمان صاحب الشافعي وروى عنه كتب الشافعي، وفيها توفي ابو اسحاق ابراهيم<sup>٧</sup> بن محمد<sup>٨</sup> بن احمد<sup>٩</sup> بن اسحاق الفقيه البخاري الامين، وفيها كانت بالعراق وبلاد الجبال وقم ونواحيها

١) U. ٢) حسان. ٣) حستان. C. P. B. ٤) حسان. U. ٥) C. P. ٦) Om. U. ٧) Om. U. ٨) Om. U. ٩) شرمون

الى حلب، فلما سمع الروم بما فعل جمعوا وساروا الى ميثاقين واحرقوا  
سوادها ونهبوه وخرّبوا وسبوا اهلها ونهبوا اموالهم وعلّوا ٥

### فكر عدّة حوالت

في هذه السنة وقعت الفتنة باصبيهان بين اهلها وبين اهل قم  
بسبب المذاهب وكان سببها. انه قيل عن رجل قتيّ انه سب بعض  
الصحابه وكان من اصحاب شحنة. اصبيهان فثار اهلها واستغاثوا باهل  
السواد فاجتمعوا في خلف لا يحصون كثرة وحصروا دار الشحنة  
وقتل بينهم قتلى ونهب اهل اصبيهان اموال التجار من اهل قم، فبلغ  
الخبر ركن الدولة فغضب لذلك وارسل اليها فطرح على اهلها مالا  
كثيرا، وفيها توفى محمد بن عهد الواحد بن ابي هاشم ابو عمرو  
الزاهد غلام ثعلب في نوى القعدة، وفيها كانت الزلزلة بهمدان  
واسترايان ونواحيها وكانت عظيمة اهلكت نحو الهدم خلقا كثيرا  
وانشقت منها حيطان قصر شيرين من صاعقة، وفيها في جمادى  
الآخرة سار الروم في البحر فوقعوا باهل طرسوس وقتلوا منهم الفا  
ومائة رجل واحرقوا القرى لك حولها، وفيها سار الحسن بن علي  
صاحب صفهية على اسطول كثير الى بلاد الروم ٥

سنة ٣٣١ ثم دخلت سنة ست وأربعين وثلاثماية ٥

### ذكر موت المرزبان

في هذه السنة في رمضان توفى السلار المرزبان باذربيجان وهو صاحبها  
قلما يبس من نفسه اوصى الى اخيه وهسونان بالملك وبعده لابنه  
جستان<sup>١</sup> بن المرزبان وكان المرزبان قد تقدم اولا الى نوابه بالقلاع  
ان لا يسلموها بعده الا الى ولده جستان<sup>١</sup> فان مات فالى ابنه ابراهيم  
فان مات فالى ابنه ناصر فان لم ييبف منهم احد فالى اخيه وهسونان،  
فلما اوصى هذه الوصية الى اخيه عرفه علامات بينه وبين نوابه في

١) U. خستان ; B. هستان ; C. P. خستان.

ياخذ منهم النشاب وأما معز الدولة اليهم بيده ان اقبلوا منه  
وسلموا اليه النشاب فظنوا انه يامرهم بالخملة فحملوا ولم مسترحون  
فصدموا صفوف روزبهان فخرقوها والقوا بعضها فوق بعض فصاروا  
خلفهم وحمل معز الدولة يمين معه باللتوت فكانت الهزيمة على  
روزبهان واحكامه واخذ روزبهان اسيراً وجماعة من قواده وقتل من  
اصحابه خلق كثير وكتب معز الدولة \* بذلك فلم يصدق الناس  
لما علموا من قوة روزبهان وضعف معز الدولة وعاد الى بغداد ومعا  
روزبهان ليراه الناس وسير سبكتكين الى اق المرجن بين ناصر الدولة  
وكان بصكيرا فلم يلهقه لانه لما بلغه الخبر عاد الى الموصل وسجن  
معز الدولة روزبهان فبلغه ان الديلم قد غرقتوا على اخراجه قهراً  
والبابسة له فاخرجه ليلاً وخرقه، ولما اخبر روزبهان الذي خرج  
بشيراز فان الاستاذ ابا الفضل بن العبيد سار اليه في الجيوش فقاتله  
تظفر به واماد عصد الدولة \* بن ركن الدولة الى ملكه وانطوى  
خبر روزبهان واخوته وكان قد اشتعل اشتعل النار وقبض معز  
الدولة على جماعة من الديلم وترك من سواهم واصطنع الاتراك وقدمهم  
وامرهم بتوبيخ الديلم والاستطالة عليهم ثم اطلق للاسراك اطلاقاً  
زايدة على واسط والبصرة \* فساروا لقميصها مدلين بما صنعوا فاخرتوا  
البلاد ونهبوا الاموال وصار ضررهم اكثر من نفعهم \*

ذكر غزو سيف الدولة بلاد الروم

في هذه السنة في رجب سار سيف الدولة بن حمدان في جيوش  
الى بلاد الروم وغزاهما حتى بلغ خرشنة وصارحة وفتح عدة حصون  
وسبي واسر واحرق \* وخرّب واكثر القتل فيهم ورجع الى اذنة فاقام  
بها حتى جاء رئيس طرسوس فخلع عليه واعطاه شيئاً كثيراً وعاد

١) Om. U. ٢) توصد U. ٣) Om. U. ٤) وانهمز C. P. B.

٥) Om. C. P. ٦) U. ٧) وخرى C. P. add.

فوجدوا باروقهم فيسكنوا وهم على قنوط من معز الدولة \* وأما معز الدولة \* فإنه سار إلى أن بلغ قنطرة اربون فنزل هناك وجعل على الطريق من يحفظ اصحاب الديلم من الاستيذان إلى روزبهان لأقبح كانوا يأخذون العطاء منه ثم يهربون عنه وكان اعتماد معز الدولة على اصحاب الاتراك ومماليكه وفخر يسير من الديلم، فلما كان سلاح رمضان اراد معز الدولة العبور، هو واصحابه الذين يثق بهم إلى محاربة روزبهان فاجتمع الديلم وقالوا لمعز الدولة ان كنا رجالك فاجربنا فمك نقاتل بين يديك فله لا سير لنا على القعود مع الصبيان والغلمان فان ظفرت كان الاسم لهؤلاء دوننا وان ظفر عدوك لحقنا العار، وأما قالوا هذا الكلام خديعة لهمكنهم من العبور \* معه فيتمكنون \* منه، فلما سمع قولهم \* سألهم التوقف وقال إنما اريد انوى جربهم ثم اعود فلما كان الغد لقيناهم \* باجمعنا وناجزناهم وكان يكثر لهم العطاء فامسكوا عنه، وعبر معز الدولة وعبي واصحابه كراديس تتناوب الحيلات فما زالوا كذلك إلى غروب الشمس ففقدوا نشاب الاتراك وتعبوا وشكروا إلى معز الدولة ما اصابهم من التعب وقالوا فستريح الليلة ونعود غداً فعلم معز الدولة أنه ان رجح زحف إليه روزبهان والديلم وثار معهم اصحابه الديلم فيهلك ولا يمكن الهرب فيكى بين يدي اصحابه وكان سريع الدمعة ثم سألهم ان تجمع الكراديس كلها وحملوا جملة واحدة \* وهو في أولهم \* فلما ان يظفروا وأما ان يقتل \* أول من يقتل \* ، فطالبوه بالنشاب فقال قد بقي مع صغار الغلمان نشاب فخذوه واقسموا، وكان جماعة صالحة من الغلمان الاصغر تحتهم الخيل للجهاد وطيهم اللبس للثيد وكانوا سألوا معز الدولة ان ياتين لهم في الحرب فلم يفعل وقال اذا جاء وقت يصلح لكم اذنت لكم في القتال، فوجه اليهم تلك الساعة من

1) Om. B. 2) CJB. العود. 3) Om. U. 4) U. اقبيناهم. 5) Om. B.

6) Om. U.

الكتب <sup>١</sup> إلى المعز فبلغ ذلك المعز فتمر اسطولاً واستعمل عليه  
 الحسن بن علي صاحب مقلبية وسيرة إلى الأندلس فوصلوا إلى المرية  
 فدخلوا للمرسى وأحرقوا جميع ما فيه من المراكب: واخذوا ذلك  
 للركب وكان قد عاد من الاسكندرية وفيه امتعة لعبد الرحمان وجوار  
 مفتيات وصعد من في الاسطول إلى البر فقتلوا ونهبوا ورجعوا سالمين  
 إلى المهديّة ولما سمع عبد الرحمان <sup>٢</sup> الاموي سيم اسطولاً إلى بعض  
 بلاد افرقيية فنزلوا ونهبوا فقصدهم عساكر المعز فعادوا إلى مراكبهم  
 ورجعوا إلى الأندلس وقد قتلوا وقتل منهم \* خلق كثير <sup>٣</sup> ٥

ثم دخلت سنة خمس وأربعين وثلاثمائة <sup>٤</sup> سنة ٣٤٥

ذكر عصيان روزبهان على معز الدولة

في هذه السنة خرج روزبهان بن <sup>٥</sup> ونداد خرشيد الديلمي  
 على معز الدولة وعصى عليه وخرج أخوه بلكا بشيراز وخرج أخوها  
 اسقار بالاهواز ولحق به روزبهان إلى الاهواز وكان يقاتل عمران بالبطيحة  
 فعاد إلى واسط وسار إلى الاهواز في رجب وبها التوزير المهديّ فاراد  
 محاربة روزبهان فاستامن رجاله إلى روزبهان فأحضر المهديّ عنده زور  
 الخبز بذلك إلى معز الدولة فلم يصدق به لاحسانه اليه لأنه رفعه  
 بعد الصعة <sup>٦</sup> ونوه بذكره بعد الخمول فجهز معز الدولة إلى محاربه  
 وإلى الديلم بأسرهم إلى روزبهان ولحقوا معز الدولة بما يكره واختلفوا  
 عليه وتباعوا <sup>٧</sup> على المسير إلى روزبهان وسار معز الدولة عن بغداد  
 خمس شعبان وخرج الخليفة المطيع للذ منحدراً إلى معز الدولة  
 لأن ناصر الدولة لما بلغه الخبر سير العساكر من الموصل مع ولده  
 إلى الرجا جابر لقصده بغداد والاستيلاء عليها فلما بلغ ذلك الخليفة  
 أحضر من بغداد قاعد معز الدولة للحاجب سبكتكين وغيره ممن  
 يثق بهم من عسكره إلى بغداد فتشعب الديلم الذين ببغداد

١) Boll. ٢) الصبيحة. ٣) U. B. ٤) Om. B. ٥) U. ٦) الناصر. ٧) Add. U. وتباعوا ٥.



عسكري فلحق بلبن العبيد نفر من اصحابه وقفوا معه واتوا غيرهم  
فاجتمع معهم جماعة<sup>١</sup> فحمل على الخراسانيين وهم مشغولون بالنهب  
وصاحوا فيهم فانهم للخراسانيون فأخذوا من بين قتيل واسير وأسر  
ابن مازان وأحضر عند ابن العبيد وسار ابن العبيد الى اصبهان  
فاخرج من كان بها من اصحاب ابن مازان واعاد اولاد ركن الدولة  
وحرمه الى اصبهان واستنقذ امواله<sup>٢</sup> ثم ان ركن الدولة راسل بكر  
ابن مالك صاحب جيوش خراسان واستماله فاصطلحا على مال بحملة  
ركن الدولة<sup>٣</sup> اليه ويكون الرى وبلد الجبل بلسه مع ركن الدولة  
وارسل ركن الدولة<sup>٤</sup> الى اخيه معز الدولة يطلب خلعاً ولوآء بولاية  
خراسان لبكر بن مالك فارسل اليه ذلك<sup>٥</sup>

#### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة وقع بالرى وباء كثير مات فيه من الخلق ما لا  
يحصى وكان فيمن مات ابو علي بن محتاج الذي كان صاحب  
جيوش خراسان ومات معه ولده وحمل ابو علي الى الصغانيان وعاد  
من كان معه من القواد الى خراسان، وفيها وقع الاكراد بناحية ساوة  
على قفل من التجار فاستباحوه، وفيها خرج بناحية دينوند<sup>١</sup> رجل  
ادعى النبوة فقتل وخرج بالريجان رجل اخر يدعى انه يحرم اللحم  
وما يخرج من اللحم وانّه يعلم الغيب فاصافه رجل اطعمه كشكية  
بشحم فلما اكلها قال له الست تحرم اللحم وما يخرج من الحيوان  
وانك تعلم الغيب قال بلى قال فهذه الكشكية بشحم<sup>٢</sup> ولو علمت  
الغيب لما خفى عليك ذلك فاعرض الناس عنه، وفيها انشا عبد  
الرحمان<sup>٣</sup> الاموى صاحب الاندلس مركباً كثيراً لم يعمل مثله وسير  
فيه امتعة الى بلاد الشرق فلقى في البحر مركباً فيه رسول من صقلية  
الى المعز فقطع عليه اهل المركب الاندلسي واخذوا ما فيه واخذوا

الناصر. Add. U. ٥) بلحم. U. ٤) دنباوند. B. ٣) Om. B. ٢) B. ١)

مع توتر اعصابه<sup>7</sup>. وكان معز الدولة خوفاً في امراضه فارجف الناس به واضطربت بغداد فاضطر الى الركوب فركب في ندى النجفة على ما به من شدة المرض فلما كان في الحرم من سنة أربع وأربعين وثلاثماية اوصى الى ابنه بختيار وقلده الامر بعده وجعله امير الامراء، وبلغ عمران بن شاهين ان معز الدولة قد مات واجتاز عليه مال يحمل الى معز الدولة من الاهواز وفي حقيبته خلف كثير من التجار فخرج عليهم فاخذ الجميع، فلما عوفي معز الدولة راسل ابن شاهين في المعنى فوذ عليه ما اخذه له وحصل له اموال التجار وانفسخ الصلح بينهما وكان ذلك في الحرم<sup>8</sup>

#### نكر خروج الخراسانية الى الري واصبهان

في هذه السنة خرج عسكر خراسان الى الري وبها ركن الدولة كن قد قدمها من جرجان اول الحزم فكتب الى اخيه معز الدولة يستمده فامده بعسكر مقدمهم للحاجب سيكتكين وسير من خراسان عسكراً آخر الى اصبهان على طريق المفازة وبها الامير ابو منصور بويه ابن ركن الدولة، فلما بلغه خبرهم سار عن اصبهان بالخرابين والحرم<sup>9</sup> لله لابييه فبلغوا خان نكجان وكان مقدم العسكر الخراساني محمد بن مكن فوصلوا الى اصبهان فدخلوها وخرج ابن مكن معها في طلب بويه فادرك الخرابين فاخذها وسار في اقره وكان من لطف الله به ان الاستاذ ابا الفضل ابن العميد وزير ركن الدولة اتصل بهم في تلك الساعة فعارض ابن مكن وقاتله فانهزم اصحاب ابن العميد عنه واشتغل اصحاب ابن مكن بالنهب، قال ابن العميد فبقيت وحدي وارادت اللحائي فاحبني ففكرت وقلت باق وجه القى صاحبي وقد اسلمت اولاده واهله وامواله وملكه ونجوت بنفسى فرايت القتل ليس علي من ذلك فوقفت وعسكر ابن مكن ينهب اثنالي وانقال

١) Om. U. ٢) U. C. P. ٣) اعضاءه C. P.

وصبر الفريقان ثم ان الله تعالى نصر المسلمين فانهزم الروم وقتل منهم  
وتمن معهم خلف عظيم وأسر صهر الدمستق وابن ابنته وكثير من  
بطارفته وعاد الدمستق مهزوماً مسلولاً ٥

### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة كان خراسان والجبال وباء عظيم هلك فيه خلقه  
كثير لا يحصون كثرة، وفيها صرف الابرعاجي<sup>١</sup> عن شرطة بغداد  
وصودر على ثلاثماية الف درهم ورتب مكانه بكبيك<sup>٢</sup> نقيب الاتراك،  
وفيها سار ركن الدولة الى جرجان ومعه ابو علي بن محتاج فدخلها  
بغير حرب وانصرف وشمكير عنها الى خراسان، وفيها وقعت الحرب  
بمكة بين اصحاب معز الدولة واصحاب ابن طغج من المصريين فكانت  
الغلبة لاصحاب معز الدولة فخطب بمكة والحجاز لركن الدولة ومعز  
الدولة وولده عز الدولة باختيار وبعدهم لابن طغج، وفيها ارسل معز  
الدولة سبكتكين في جيش الى شهرزور في رجب ومعه المدجنقيات  
لفتحها فسار اليها واقام بتلك الولاية الى المحرم من سنة اربع واربعين  
وثلاثماية فعاد ولم يكنه فتحها لانه اتصل به خروج عساكر خراسان  
الى الرق على ما نذكره ان شاء الله تعالى فعاد الى بغداد فدخلها  
في المحرم، وفيها في شوال مات ابو الحسين<sup>٣</sup> محمد بن العباس  
ابن الوليد المعروف بابن النحوي الفقيه، وفيها في شوال ايضاً  
مات ابو جعفر محمد بن القاسم الكرخي ٥

سنة ٣٤٤ ثم دخلت سنة اربع واربعين وثلاثماية

ذكر مرض معز الدولة وما فعله ابن شاهين

كان قد عرض لمعز الدولة في ذي القعدة سنة ثلاث واربعين  
مرض يسمى فريافس<sup>٤</sup> وهو دوام الانفاط مع وجع شديد في ذكوره

١) U. sine p.; C. P. الانرعاجي; Bodl. الانرعاجي. ٢) B. بكينك; C. P.  
نكبيك; Bodl. نكبيك. ٣) Om. C. P. ٤) C. P. add. بن. ٥) Om. B.  
فريافسس. U. قريافسس.

إلى معز الدولة في تلكه فسير له عهدها بما طلب وسير له نجدة من  
عسكرة قسار أبو علي إلى خراسان \* واستولى على نيسابور وخطب  
المطيع بها وما استولى عليه من خراسان<sup>١</sup> ولم يكن يُخطب له بها  
قبل ذلك، ثم إن نوحاً مات في خلال ذلك وتولى بعده ولده عبيد  
الملك. فلما استقر أمره سير بكر بن مالك إلى خراسان من بخارا  
وجعله مقاماً على جيوشها وأمره بإخراج أبي علي من خراسان فصار  
في العسكرة نحو أبي علي فتفرق عن أبي علي أصحابه وعسكره وبقي  
بعض من أصحابه مابيت رجل سوى من كان عنده من الديلم نجدة له  
فظهر إلى الهرب قسار نحو ركن الدولة فأنزله معه في البرق واستولى  
أبين ملك على خراسان فانام بنيسابور وتتبع أصحاب أبي علي<sup>٢</sup>

ذكر موت الأمير نوح بن نصر وولاية ابنه عبيد الملك  
وق هذه المنة مات الأمير نوح بن نصر الساماني في ربيع الآخر  
وكان يلقب بلأمير المييد وكان حسن السيرة كريم الاخلاق ولما تولى  
ملكه بعده ابنه عبيد الملك \* وكان قد استعمل بكر بن مالك على  
جيوش خراسان كما ذكرنا ذات قبيل. إن يسير بكر إلى خراسان  
فقال بكر لعبيد الملك<sup>٣</sup> بن نوح وقرر أمره فلما استقر حاله  
وثبت ملكه أمر بكر بالسير إلى خراسان فسار إليها وكان من أمره مع  
أبي علي ما قدمنا ذكره<sup>٤</sup>

ذكر غزاة سيف الدولة بن حمدان

في هذه السنة في شهر ربيع الأول غزا سيف الدولة بن حمدان  
بلاد الروم فقتل وأسر وسبي وغنم وكان فيمن قتل قسطنطين بن  
المستيق فعظم الأمر على الروم وعظم الأمر على المستيق فجمع  
مساكير من الروم والروس والبلغار وقبرم وقصد الثغور فسار إليه سيف  
الدولة ابن حمدان فالتقوا عند الحدت في شعبان فاشتد القتال بينهم

<sup>١</sup>) Om. U.    <sup>٢</sup>) Om. B.

ركن الدولة ونوح صاحب خراسان فلما وصل الى خلوان خرج عليهم ابن ابي الشوك في الكوفة فنهبهم ونهب القافلة التي كانت معهم واسر الرسل ثم اطلقهم فسير معز الدولة عسكرياً الى خلوان فارتفعوا بالاكراك واصلحوا البلاد هناك وطهروها وفيها سير الحجاج الشريفيان ابو الحسن محمد بن عبد الله وابو عبد الله محمد بن عمر بن يحيى العلويان فجزى بينهما وبين عساكر المصريين من اصحاب ابن طغج حرب شديدة وكان انظر لهما فخطب معز الدولة بركة فلما خرجنا من مكة لحقهما عسكري منصر فقاتلتهما فطفرنا به ايضاً وفيها ترقى علي بن ابي الغهم داود ابو القاسم جد القاسمي علي بن الحسن بن علي التميمي في ربيع الاخر وكان علماً باوسول المعتزلة والنجوم وله شعر وفيها في رمضان مات الشريف ابو علي عمر بن علي \* العلوي الكوفي<sup>١</sup> ببغداد بصرح لحقه وفيها في شوال مات ابو عبد الله محمد بن سليمان بن فهد الموصلية وفيها مات ابو الفضل العباس بن فسانجس<sup>٢</sup> بالبصرة من ذري لحقه وحمل الى الكوفة فذبح عشية امير المؤمنين علي وتلقاه السديوان بعده<sup>٣</sup> فينه اجو الفرج واجرى على قلعة ابيه وفيها \* في ذي القعدة مات بدعة<sup>٤</sup> المغنية المشهورة المعروفة ببدعة الجديقية عن ائمتين وتسعين سنة ٥

سنة ٣٤٣ ثم دخلت سنة ثلاث وأربعين وثلاثماية<sup>٥</sup>

ذكر حال ابي علي ما تقدم فلما كتب الى ركن الدولة

قد ذكرنا من اخبار ابي علي ما تقدم فلما كتب الى ركن الدولة يستأذنه في المصير اليه ان له فسار الى الرق فلقية ركن الدولة واكرمه واقام له الاتراك والضيافة له ولئن معه وطئ ابو علي ان يكتب له عهداً من جهة الخليفة بولاية خراسان فارسل ركن الدولة

١) C. P. B. sine punctis; U. الكرخي. ٢) U. ابن ابي. ٣) B. عبيد. ٤) B. بدعة. ٥) Om. U. بدعة. U.

الخير به محمد بن عبد الرزاق المقدم ذكره فصالحا وتقرر على ركن الدولة كل سنة مايتى الف دينار وحل ابو على الى خراسان وكتب وشمكير الى الامير نوح يعرفه الحال ويذكر له ان ابا على لم يصدق في الحرب وانه مالا<sup>١</sup>. ركن الدولة \* فاغناظ نوح من ابي على، واما ركن الدولة<sup>٢</sup> فانه لما عاد عنه ابو على سار نحو<sup>٣</sup> وشمكير فانهزم وشمكير من بين يديه الى اسفرايين واستولى ركن الدولة على طبرستان هـ  
فكر عزل ابي على عن خراسان

لما اتصل خبر عود ابي على عن الرق الى الامير نوح ساه ذلك وكتب وشمكير الى نوح يلزم الذنب فيه ابا على فكتب الى ابي على بعزله عن خراسان وكتب الى القواد يعرفهم انه قد عزل عنهم فستعمل على الجيوش بعده ابا سعيد بكر بن مالك الفرساني فانفذ ابو على يعتذر وراسل جماعة من اعيان نيسابور يقيمون عنده ويسألون ان لا يعزل عنهم، فلم يجابوا الى ذلك وعزل ابو على عن خراسان واظهر الخلاف. وخطب لنفسه بنيسابور وكتب \* نوح الى<sup>٤</sup> وشمكير والحسن بن فيروزان يامرهما بالصلح وان يتساعدا على من يخالف الدولة فعلا ذلك، فلما علم ابو على باتفاق الناس مع نوح عليه كاتب ركن الدولة في المصير اليه لانه علم انه لا يمكنه القلم بخراسان ولا يقدر على للعود الى الصغانيين فاضطر الى مكاتبة ركن الدولة في المصير اليه فان له في ذلك هـ

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة في الحادي والعشرين من شباط ظهر بسواد العراق جراد كثير اقلم اياما واتم في انغلات اثارا قبيحة وكذلك ظهر بالاهواز وديار الموصل والجزيرة والشام وسائر الدواحي ففعل مثل ما فعله بنعراق، وفيها عاد رسل كان الخليفة ارسلهم الى خراسان للصلح بين

١) U. الى. ٢) Om. B. ٣) نحو. C.P. ٤) Om. U.

المرزبان كل اسبوع ذلك اليوم يقفده وقيوده ويصبره ويعود فلما كان يوم الموعد دخل احد اوليكم التجار فقعده<sup>1</sup> عند المرزبان وجلس اخر عند البواب واقام الباقون عند باب الحصن ينتظرون الصوت ودخل بشير<sup>2</sup> اسفلر الى المرزبان فتلطّف به المرزبان وسأله ان يطلقه وبذل له اسوآلاً جليلة واقطاعاً كثيراً فامتنع عليه وقال لا اخون ركن الدولة ابداً، فنهض المرزبان وقد اخرج رجله من قيده وتقدّم الى الباب فاحسذ الترس والنزيبين من ذلك الغلام وعاد الى بشير<sup>2</sup> اسفلر فقتله هو وذلك التاجر الذي عنده وثار الرجل الذي عند البواب به<sup>3</sup>. فقتله ودخل من كان عند باب الحصن الى المرزبان وكان اجناد القلعة متفرّقين فلما وقع الصوت اجتمعوا فراوا صاحبهم قتيلاً فسألوا الامان قآمنهم المرزبان واخرجهم من القلعة واجتمع اليه اصحابه وغيرهم وكثر جمعه وخرج فلحقف بآمه واخيه واستولى على البلاد على ما ذكرناه قبل<sup>4</sup> هـ

### ذكر مسير ابي علي الى الرقي

لما كان من امر وشمكير وركن الدولة ما ذكرناه كتب وشمكير الى الامير نوح يستمته فكتب نوح الى ابي علي بن محتاج بامرته بالمسير في جيوش خراسان الى الرقي وقاتل ركن الدولة فسار ابو علي في جيوش كثيرة واجتمع معه وشمكير فسارا الى الرقي في شهر ربيع الاول من هذه السنة وبلغ الخبر الى ركن الدولة فعلم انه لا طاقة له بمن قصده فراى ان يحفظ بلده<sup>4</sup> ويقاقل عدوه من وجه احد محارب الخراسانيين بطبرك واقام عليه ابو علي عدة شهر يقاقله فلم يظفر به وهلكت دواب الخراسانية واتام الشتاء وملوا فلم يصبروا فاهبط ابو علي الى الصلح فتراسلوا في ذلك وكان الرسول ابا جعفر الخازن صاحب كتاب زيچ الصفيح وكان عارفاً بعلوم الرياضة وكان

١) ولدته U. ٢) B. ٣) بشير C. P. B. ٤) فجلس B.

قد إلى أفريقيجان فلما قرب من ديسم فارق سلباس وسار إلى ارمينية  
 بقصد ابن الديزاني وابن حاجيق لثقتهم بهما فكتب المرزبان إلى  
 ابن الديزاني بأمره بالقبض على ديسم فدفعه ثم قبض عليه خوفاً  
 من المرزبان \* فلما قبض عليه أمره المرزبان بأن يجمعه اليه فدفعه  
 ثم اضطر إلى تسليمه فلما تسلمه المرزبان سلمه واعماه ثم حبسه فلما  
 توفي المرزبان قتل ديسم † بعض اصحاب المرزبان خوفاً من غايته ‡

ذكر استيلاء المرزبان على سيمير

قد ذكرنا امر المرزبان وحبسه بسيمير واما سبب خلاصه فان  
 والده وفي ابنة جستان † بن وهشودان ‡ (الملك) وضعت جماعة  
 للمير في خلاصه فقصروا سيمير واظهروا أنهم تجار وان المرزبان قد  
 اخذ منهم امتعة نفيسة ولم يوصل ثمنها اليهم واجتمعوا بمشور  
 سيمير ويعرف بشير اسفار وعرفوه ما ظلمهم به المرزبان وسألوه ان  
 يجمع بينهم ليجاسموه وليأخذوا خطه † الى والدته بايصال مالهم اليهم  
 فرق لهم بشير اسفار وجمع بينهم فظلموه عليهم فانكر المرزبان ذلك  
 فجهروا احدى فظن لهم واعترف لهم وقال حتى اتذكر مالكم فأتني  
 لا اعرف مقداره † فاقروا هناك وبذلوا الاموال لبشير اسفار والاجناد  
 وضمنوا لهم الاموال الجلييلة اذ اخلص مالهم عند المرزبان فصاروا لذلك  
 يولجون الخصر بغير اذن وكثر اجتماعهم بالمرزبان واصلوا اليه اموالاً  
 بهر عند والدته واخباروا واخذوا منه ما عنده من الاجوال † وكان  
 لمشور اسفار غلام امره جميل † الوجه جميل ترسه وزوبينه † فآظهم  
 المرزبان لذلك الغلام محبة شديدة وعشفاً واعطاه مالا كثيراً مما  
 اجد من والدته فواطاه على ما يريد وواصل اليه درواهم باره فبرد  
 قلبه واتفق المرزبان وذلك الغلام † ولذيق جواراً لتخليص المرزبان  
 على ان يقتلوا بشير اسفار في يوم ذكره † وكان بشير اسفار يقصد

U. ١) جستان P. P. B. ; حبشيان U. ٢) ديسما U. ٣) Om. U. ٤)  
 تاهي B. ٥) ورميته P. ٦) ملج U. ٧) حقه U. ٨) وهشودان



وقبض عليه واستكتب انسانيًا كان يكتب للنعماني \* فاحتال النعماني \* بان اجابه الى كل ما التمس منه \* وضمن منه \* ذلك الكاتب بما فاطلقه ديسم وسلم اليه كتبه واعاده الى حاله \* ثم سار ديسم وخلفه باردبيل ليحصل المال الذي بذله فقتل النعماني ذلك الكاتب وهرب بما معه من المال الى علي بن ميسكي \* فبلغ الخبر ديسم بقرب زجان فعاد الى اردبيل فشغب الديلم عليه ففرق فيهم ما كان له من مال واتاه الخبر بمسير علي بن ميسكي \* الى اردبيل في عدة يسيرة فسار نحوه والتنقيا واقتتلا فاتحاز الديلم الى علي وانهزم ديسم الى ارمينية في نفر من الاكراد فحمل اليه ملوكها ما تماسك به \* وورد عليه الخبر بمسير المرزبان عن قلعة سميرم الى اردبيل واستيلاية على انزربيجان وانفاده جيشًا نحوه فلم يمكنه المقام فهرب عن ارمينية الى بغداد فكان وصوله هذه السنة فلقبه معز الدولة واحكرمه واحسن اليه فاقام عنده في ارغد عيش \* ثم كاتبه اهله واحبابه بالزبيجان يستدعونه فرحل عن بغداد سنة ثلاث واربعين وطلب من معز الدولة ان ينجده بعسكر فلم يفعل لان المرزبان كان قد صالح ركن الدولة وصاحبه فلم يمكن معز الدولة مخالفة ركن الدولة ، فسار ديسم الى ناصر الدولة بن حمدان بالموصل يستغجده فلم ينجده فسار الى سيف الدولة بالشام واقام عنده الى سنة اربع واربعين وثلاثماية ، واتلف ان المرزبان خرج عليه جمع بباب الابواب فسار اليهم فارسل مقدم من اكراد انزبيجان الى ديسم يستدعيه الى انزبيجان ليعاضده على ملكها فسار اليها وملك مدينة سلماس فارسل اليه المرزبان قائدا من قواده فقاتله فاستامن احكام القايد الى ديسم فعاد القايد منهزمًا وبقي ديسم بسلماس ، فلما \* فرغ المرزبان من امر الخوارج عليه \*

1) C. P. 2) Om. U.; om. B. منه 3) C. P. منسكى ; U. ميسلى ;  
 ميسلى U. B. ; ميسلى O. P. 4) O. P. ميسلى ter in Bodl. ميسلى seniel et  
 5) B. add. منهم 6) B. الى ان .

انتهى. بالمقارع مائة وخمسين مقرعة ووكل به فني داره ولم يعزله من وراثته وكان فقم عليه لغموراً صر به بسببها<sup>١</sup> وفيها في ربيع الآخر وقع حريق عظيم ببغداد في سوق الثلاثاء فاحترق فيه للناس ما لا يحصى، وفي هذه السنة ملك الروم مدينة سروج وسبوا أهله وغنموا أموالهم وأخربوا<sup>٢</sup> المساجد، وفيها سار ركن الدولة من الرق إلى طبرستان وجرجان فسار عنها إلى ناحية نسا وأقام بها واستولى ركن الدولة على تلك البلاد وعاد عنها إلى الرق واستخلف جرجان الحسن بن فيروزان<sup>٣</sup> وعلي بن كامة فلما رجع ركن الدولة عنها قصدتها وشمكير فانهضوا معه واسترقها وشمكير، وفيها ولد أبو الحسن علي بن ركن الدولة بن بويه وهو فخر الدولة، وفيها توفي أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل النصار النجوى المحدث وهو من أصحاب المبرد وكان مولده سنة سبع وأربعين ومائتين\* وكان مكثراً من الحديث<sup>٤</sup> ٥

ثم دخلت سنة أثنين وأربعين وثلاثمائة<sup>٥</sup> سنة ٣٤١

ذكر هرب ديسم عن أذربيجان

في هذه السنة هرب ديسم بن إبراهيم أبو سائر عن أذربيجان وكان قد ذكرنا استيلاء عليها<sup>١</sup> وأما سبب هربه عنها فإنه كان ركن الدولة بن بويه قد قبض على بعض قواده وأسمه علي بن ميسكي<sup>٢</sup> فأفلت من الحبس وقصد الجبل وجمع جمعاً وسار إلى وهسودان<sup>٣</sup> أخى المرزبان فاتفق معه وتساعدوا على ديسم ثم أن المرزبان استولى على قلعة سميرم على ما نذكره ووصلت كتبه إلى أخيه وعنى بن ميسكي<sup>٤</sup> بخلاصه وكاتب الديلم واستمالهم ولم يعلم ديسم بخلاصه إنما كان يظن أن وهسودان<sup>٥</sup> وعلي بن ميسكي يقتلانه وكان له وزير يعرف بابي عبد الله النعيمي فشره إلى ماله

١) ميسلى. ٢) Om. C. P. ٣) خيروان. Codd. ٤) واحرقوا B. ٥) وهسودان U.

الحكام ففتنبت الحرارة الغريزية منه ولازمه السهر فاقبل اسحاق  
يعالج المرض والنهر باق بحاله فلشئت ذلك على المنصور فقال  
لبعض الخدم \* اما في القيروان طبيب غير اسحاق يختص من  
هذا الامر قال هاهنا شاب قد نشأ الآن اسمه ابراهيم فامر باحصاره  
وشكى اليه ما يجده من السهر فجمع له اشياء منومة وجعلت في  
قنينة على النار وكلفه شمهها فلما اذمن شمهها نام وخرج ابراهيم وهو  
مسرور بما فعل وبقي المنصور نائما فجاء اسحاق فطلب الدخول  
عليه فقبيل هو<sup>١</sup> نائم فقال ان كان صنع له شيء ينام منه فقد  
مات فدخلوا عليه فوجدوه ميتا فدفن في قصرة<sup>٢</sup> وارادوا قتل  
ابراهيم فقال اسحاق ما له نعب انما ذاباه بما ذكره الاطباء غير  
انه جهل اصل المرض وما عرفتموه وذلك اتى كنت<sup>٣</sup> في معالجته  
انظر في تقوية الحرارة الغريزية وبها يكون النوم فلما هونج بالاشياء  
المطفية<sup>٤</sup> لها علمت انه قد مات، ولما مات ولى الامر بعده ابنه  
معد وهو المعز لدين الله واقام في تدبير الامور الى سايع ذى  
الحجة فاذن للناس فدخلوا عليه وجلس لهم فسلموا عليه بالخلافة  
وكان عمره اربع وعشرين سنة، فلما دخلت سنة ست واربعين  
صعد جبل اوراس وجال فيه عسكرة وهو ملابجاء كل منافق على  
البلوك وكان فيه بنو كملان ومليلة وقبيلتان من هوزة لم يدخلوا  
في طاعة من تقدمه فاطاعوا المعز ودخلوا معه الهلاك وامر فوايد  
بالاحسان الى البربر فلم يبق منهم احد الا اتاه واحسن اليهم  
المعز وعظم امره ومن جملة من استامن اليه محمد بن خزر الزناني  
اخو معبد فامنه المعز واحسن اليه ٥

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة في ربيع الأول ضرب معز الدولة وزيره ابا محمد

المطوية B. ١) Om. C. P. ٢) انه U. ٣) خواصه U. ٤)

فلمنوه يجمع كثير منهم. وسار يوسف في البحر فبلغ الخبر الى  
 الورى المهلكة وفيه فرح من الأهل والنظر فيها فسار بجسد في  
 العسكر الى البصرة فدخلها قبل وصول يوسف اليها وشحنها بالرجال  
 وأمدت بعمد الدولة بالعساكر وما يحتاج اليه وبجارب هو وابن وجيهة  
 ليلاً ثم انهم من وجيهة وظهر المهلكة بمراكبه وما معه من  
 سلاح وغيره كما ذكر وفاة المنصور العلوي ومالك ولده المنصور  
 في هذه السنة توفي المنصور بماله نحو الظاهر اسماعيل بن القيم  
 بن القاسم محمد بن شبيب بالله الخهدي سلع شوال وكانت خلافته  
 سبع سنين وستة عشر يوماً وكان عمره تسع وثلاثين سنة وكان  
 خطيباً بليغاً يخترع الخطبة لوقته واحواله مع ابن يزيد الخازجي  
 وغيره يدل على شجاعة وعقله وكان سبب وفاته انه خرج الى  
 حفاص وتوش ثم الى حابس وارسل الى اهل جزيرة جربة يدعوه  
 الى طاعته فاجابوه الى ذلك واخذ منهم رجالاً معه وجاءه وكلفه  
 سفينة شهراً وعهد الى ابنه معد بن ولادة العهد فلما كان رمضان  
 خرج متنكباً ايضاً الى مدينة جندولا وهو موضع كثير الشمار وغيره  
 من الاترج ما لا يرى مثله في عظمه يكون شيء يحمل الحمل منه  
 اربع الفرجات فحمل منه الى قصره وكان المنصور جارية حظية عنده  
 فلما رآته استحسنته وسألت المنصور ان يتراه في اعصانه فاجابه  
 الى ذلك ورجل اليها في خاصته واقام بها ليلاً ثم عاد الى  
 البصرة فاصابه في الطريق ربح شديد وبرد ومطر ودام عليه  
 فصبى وتجلد وكثر التلج فبات جملة من الذين معه واهتبل المنصور  
 علة شديدة لانه لما وصل الى البصرة اراد دخول الحمام فنهاه  
 طبيب اسكيات بن سليمان الاسريبي عن ذلك فلم يقبل منه ودخل

ذكر عدة حوادث.

في هذه السنة رفع إلى المهدي أن رجلاً يعرف بالبصري في مات ببغداد وهو مقدم القراقية<sup>١</sup> يدعى أن روح ابن جعفر محمد بن علي بن أبي القراق<sup>٢</sup> قد حلت فيه وأنه خلف ملاً كثيراً كان يجيبه من هذه الطائفة وأن له إصلاً يعتقدون بهويته وأن روح الانبياء والصدّيقين حلت فيهم<sup>٣</sup> فأمر باختتم على التركة والقبض على أصحابه والشدى قام بأمرهم بعده فلم يجد ملاً يسيراً ورأى دخاناً فيها أشياء من مذاهيمهم<sup>٤</sup> وكان فيهم غلام شاب يدعى أن روح علي بن أبي طالب حلت فيه وامرأة يقال لها فاطمة تدعى أن روح فاطمة حلت فيها وخادم لهن سبطام يدعى أنه ميكائيل يظهر بهم المهدي فصرّوا وظلمهم مكروه ثم أتتهم وتوصلوا من القنى إلى معز الدولة لأنهم من شيعة علي بن أبي طالب فأمر بإطلاقهم وخاف المهدي أن يغيب علي تشديده في الأمر فنهتسب إلى تركه التشيع فسكت عنهم<sup>٥</sup> وفي هذه السنة توفى غيب<sup>٦</sup> الله من النخسين ابن لال أبو الحسن الكرخي الفقيه الحنفي المشهور في شعبان ومولده سنة ستين ومائتين وكان علياً معتزلياً<sup>٧</sup> وفيها توفى أبو جعفر الفقيه ببخارا<sup>٨</sup>

٣٤١ سنة ثم دخلت سنة إحدى وأربعين والأخيرة<sup>٩</sup>

ذكر حصار البصرة

في هذه السنة سار يوسف بن زهير صاحب عمان في البحر والبر إلى البصرة<sup>١٠</sup> لحصرها<sup>١١</sup> وكان سبب ذلك أن معز الدولة لما ملك البرية إلى البصرة<sup>١٢</sup> وأرسل القرامطة يذكرون عليه ذلك وأجابهم بما ذكرناه علم يوسف ابن زهير استنصاحهم من معز الدولة فكتب إليهم يطمعهم في البصرة وشاب منهم أن يمدوه من ناحية نهر

١) C. P. B. بالبصرة. ٢) C. P. B. العراقية. ٣) C. P. B. العراق. ٤) Om. B. بحصرها. ٥) U. عبيد. ٦) U. فيه. ٧) الغزاق.

خوارزم وكلفت شاعرة وسار إلى نيسابور فوردنا في ثقب  
أحجة فقام بها ٥

### ذكر الحرب بصقلية بين المسلمين والروم<sup>١</sup>

كان المنصور العلوي صاحب الأريفة قد استعمل على صقلية  
سنة ست وثلاثين وثلاثمائة للحسن بن علي بن أبي الحسين الكلبي  
فدخلها واشتقر بها كما ذكرناه وغزا الروم الذين بها هذة غزوات  
فاستمدوا ملكا قسنطينية فسير اليهم جيشا كثيرا فنزلوا أدرنت  
فارسل الحسن بن علي إلى المنصور يعرفه الحال فسير إليه جيشا  
كثيفا مع خلامه فرح لجمع الحسن جنده مع الواصلين وسار إلى  
ريو وبث السرايا في ارض فلورية وحاصر الحسن جراجة أشد  
حصار فاشرف أهلها على الهلاك من شدة العطش ولم يبق إلا  
أخذها فاتاه الخبر أن عسكر الروم واصل إليه فهادن أهل جراجة على  
مال يودونه وسار إلى الروم فلما سمعوا بقربه منهم انهضوا بغير قتال  
وتركوا أدرنت ونزل الحسن على قلعة قسانة وبث سراياه تنهب  
فضلحة أهل قصاعة على مال ولم يزل كذلك إلى شهر ذي الحجة  
وكان المصافى بين المسلمين وعسكر قسنطينية ومن معه من  
الروم الذين بصقلية ليلة الاضحى واقتتلوا واشتد القتال فانهمز  
الروم وركبهم المسلمون يقتلون ويأسزون إلى الليل وغنموا جميع  
ثقلهم وسلاحهم ودرابهم وسير الروس إلى مداين صقلية وأريفة  
وحصر الحسن جراجة فضاخوة على ملل يحمولته ورجع عنهم وسير  
هوية إلى مدينة بطروقة ففاحوها وغنموا ما فيها ولم يزل الحسن  
هوية صقلية إلى سنة احدى وأربعين فأتى المنصور فسار عنها  
إلى أريفة واتصل بالمعز بن المنصور واستخلف على صقلية  
ابنه أبا الحسين أحمد ٥

<sup>١</sup>) Hoc caput in solo C. P. existat.

لخراسانية في شهر ربيع الأول بعد عودته من اصفهان إلى الرمي  
فذكر العراقيون أنه أدمس الشرب عدة أيام بلياليها فانت فحاشاً؛  
وقد لخراسانيون أنه مرض ومات والله أعلم، ولما مات رجعت  
العساكر الخراسانية إلى نيسابور وحمل تابوت منصور ودفن إلى  
جانب والده بأسبيجياب، ومن عجيب ما يحكى أن منصوراً لما سار  
من نيسابور إلى الرمي سير غلاماً له إلى أسبيجياب ليقوم في رباطه  
والده قرانكين<sup>١</sup> الذي فيه قبره فلما ودعه قال كأنك في قد حملت  
في تابوت إلى تلك البرية، فكان كما قال بعد قليل مات وحمل  
تابوته إلى ذلك الرباط ودفن عند قبر والده، وفيها توفي أبو  
المظفر ابن ابي علي من محتاج بحاراً كان قد ركب دابة انفذها  
إليه أبوه فالتفت وسقطت عليه فهشمته ومات من يومه وذلك في  
ربيع الأول وعظم موته على الناس كافة وشق موته على الامير  
نوح وحمل إلى الصغانيان إلى والده ابي علي وكان مقيماً بها.

نحو عود ابي علي إلى خراسان

توفي هذه السنة أعيد ابرو علي بن محتاج إلى قيادة الجيش  
خراسان وأمر بالعود إلى نيسابور، وكان سبب ذلك أن منصور  
ابن قرانكين<sup>٢</sup> كان قد أتى بالجنود واستضعب ابايهم وكانوا  
قد استبدوا بالامور دونه واثروا في نواحي نيسابور فتولت كنية  
إلى الامير نوح بالاستعفاء من ولايتهم ويطلب ان يقتصر به على  
هراة وتولى ما بيده من اراد نوح، فكان نوح يرسل إلى ابي  
علي يعدة باعدته إلى مرتبته فلما توفي منصور ارسل الامير نوح  
إلى ابي علي الخلع واللواء وامره بالمسير إلى نيسابور واقطع الرمي  
وامره بالمسير إليها فسار عن الصغانيان في شهر رمضان واستخلف  
مكانه ابنه ابا منصور ووصل إلى مرو واقام بها إلى ان اصلى امر

١) U. ثراتكين. ٢) C. P. B. نادى.

وصيف على عمران وسدّ المذاهب عليه فانتهى الى المضايق لا يعرفها الا عمران واصحابه، واحب رزبهان<sup>١</sup> ان يصيب المهلبى بما اصابه من الهزيمة ولا يستبذ بالظفر والفتح واشار على المهلبى بالهجوم على عمران فلم يقبل منه فكتب الى معز الدولة يعجز المهلبى ويقول انه يطاول لينفق الاموال ويفعل ما يريد، فكتب معز الدولة بالعتب والاستبطاء فترك المهلبى الحزم وما كان يريد يفعله ودخل جميع عسكرة وهاجم على مكان عمران وكان قد جعل الكمأ في تلك المضايق وتأخر رزبهان ليسلم عند الهزيمة، فلما تقدم المهلبى خرج عليه وعلى اصحابه الكمأ ووضعوا فيهم السلاح فقتلوا وغرقوا وأسرُوا وانصرف رزبهان سالماً هو واصحابه والقى المهلبى نفسه في الماء فنجى سباحة واسر عمران القواد والاكابر فاضطر معز الدولة الى معالجته واطلاق من عنده من اهل عمران واخوته فاطلق عمران من فى اسره من اصحاب معز الدولة وقتله معز الدولة البطايح ثقوى واستفحل امره ٥

#### ذكر عدة حوادث

فى هذه السنة ليلة يوم السبت رابع عشر ذى الحجة طلع القمر منكسفاً وانكسف جميعه، وفيها فى الحرم توفى ابو بكر محمد بن احمد بن قراية بالموصل وحمل تابوته الى بغداد، وفيها توفى ابو نهم محمد بن محمد الفاراقى الحكيم الفيلسوف صاحب التصانيف فيها وكان موته بدمشق وكان تلميذ يوحنا ابن حيلان وكنت وفاة يوحنا أيام المقتدر بالله، وفيها مات ابو القاسم \* عبد الرحمان ابن اسحاق<sup>٢</sup> الزجاجى النحوى وقيل سنة اربعين ٥

سنة ١٣٤٠

ثم دخلت سنة اربعين وثلاثماية

ذكر وفاة منصور بن قراتكين<sup>٣</sup> وابى المظفر بن محتاج فى هذه السنة مات منصور بن قراتكين<sup>٣</sup> صاحب الجيوش

١) رزبهان. U. ٢) Om. U. ٣) قراتكين. U.



من حيث لا نحتسب فهدت حبي فرايت على الأرض خاتماً فاضلته  
 فلما فصة من فيروزج فجعلته في اصبعي وشركت به واقتبعت وقدمه  
 ايقنت بالظفر، فان الفيروزج معناه الظفر والسلكه لقبه الدابة  
 فيروز، قال ابن العميد فالتنا لظفر والبشارة بان العدو قد دخل  
 فاصتقما حتى تواترت الاخبار فركبنا ولا نعرف سبب هربهم وجرنا  
 خلعين من كهين وسرت الى جهانب ركن الدولة وهو على فرسه  
 فيروز فصاح ركن الدولة بغلام بين يديه فارادى ذلك الخاتم  
 فاضل خاتماً من الارض فتأوله آياه فاذا هو فيروزج فجعله في اصبعه  
 وقال هذا ثوبيل زوباي وهذا الخاتم الذي رايت منذ ساعة  
 وهذا من احسن ما ركي واجيبه

ذكر اخبار عمران بن شاهين وانهزم عساكر معز الدولة  
 وقد ذكرنا حال عمران بن شاهين بعد مسير الصيرفي عنه  
 واقه راد قوة وجرأة فالتفت معز الدولة الى قتله روزبهان<sup>١</sup> وهو من  
 اعيان عسكرة فنارله وقتله فطاوله عمران وتخصم معه في مصاليف  
 البطيحة فضخر روزبهان<sup>٢</sup> واقدم عليه طالبها للناجزة فاستظهر  
 عليه عمران وهربه واصحابه وقتل منهم وغنم جميع ما معهم من  
 السلاح وآلات الحرب فغوى بها وتصاعدت قوته فطمع اصحابه في  
 السلطان فصاروا اذا اجتاز بهم<sup>٣</sup> احد من اصحاب السلطان يطلبون  
 منه الهدية والخفارة فان اعطاهم والا ضربوه واستخفروا به وشموه  
 وكان الخندق لا يهد لهم من العبور عليهم الى صياعهم ومعايشهم  
 بالبصرة وغيرها ثم انقطع الطريق الى البصرة الا على الظهر فشكى  
 الناس ذلك الى معز الدولة فكتب الى المهدي بالمسير الى واسط  
 لهذا السبب وكن بالبصرة فاضعه لها وامده معز الدولة بالقواد  
 والاجناد والسلاح واطلق يده في الانفاي فوجف الى البطيحة

١) اقبل B. ٢) روزبهان C. ٣) هزيمتهم C. P. B. ٤) نعت G. P. ٥) اختار منهم U.

الدولة فبحر اصبهان ووصل ابن قراتكين الى اصبهان فانتقل من كل بها من اصاب ركن الدولة واهله واسبايه وركبوا الصعب والتلؤلؤ حتى البقر والخمير وبلغ كراء الثور والجمار الى خان لنجان مائة درهم وحق على تسعة<sup>١</sup> فراسخ من اصبهان فلم يكنهم مجاورة فلك الموضع ولو سار اليهم منصور لغنهم واخذ ما معهم وملك ما وراءهم الا انه دخل اصبهان واقام بها ووصل ركن الدولة فنزل بخان لنجان وجرت بينهما حروب عدة أيام وضاعت الميرة على الطايفتين وبلغ بهم الامر الى ان ذكروا دوابهم ولو امكن ركن الدولة الانهزام لقتل ولكنه تعذر عليه ذلك واستشار وزيره ابا الفضل بن العميد في بعض الليالي في الهرب فقال له لا ملجأ لك الا الله تعالى فلقو للمسلمين خيراً وصمم العزم على حسن السيرة والاحسان اليهم فان الخيل البشرية كلها تقطعت بنا وان انهزمنا تبعونا واهلكونا وهم اكثر منا فلا يفلت منا أحد<sup>٢</sup> فقال له قد سبقتك الى هذا فلما كان للثلث الاخير من الليل اتاهم الخبر ان منصوراً وعسكره قد علاوا الى الرق وتركوا خيلهم وكان سبب ذلك ان الميرة والعلوفة ضاقت عليهم ايضاً الا ان الديلم كانوا يصبرون ويقنعون بالقليل من الطعام واذا ذكروا دابة او جملاً اقتسمه للخلق الكثير منهم وكان الخراسانية بالصد منهم لا يصبرون ولا يكفهم القليل فشغبوا على منصور واختلغوا وطأوا الى الرق فكان حودهم في حرم سنة اربعين فأتى الخبر ركن الدولة فلم يصدق حتى تواتر عنده فركب هو وعسكره واحتوى على ما خلفه الخراسانية حتى ابرو الفضل بن العميد قال استدعاني ركن الدولة تلك الليلة الثلث الاخير وقال لي قد رايت الساعة في منامي كنتي على دابتي فيروز وقد انهزم عدونا وانت تسير الى جاني وقد جانا الفرج

١) Om. O. P. ٢) الخيل C. P. ٣) أحمد U. ٤) سبعة B. ٥) U. ناقى.

ما ذكرناه فوصل منصور الى الرق وبها على بن كاهن خليفة. ركن الدولة فزار \* على عنها<sup>1</sup> الى اصبهان ودخل منصور الرق واستولى عليها وفرق العساكر في البلاد فلكوا بلاد الجبل الى قرميسين ولزاولا عنها فواب ركن الدولة \* واستولوا على همدان وغيرها، فبلغ الخبر الى ركن الدولة<sup>2</sup> وهو بفارس فكتب الى اخيه معز الدولة بامرته بانفذ عسكر يدفع تلك العساكر عن النواحي للمجاورة للعراق فسير سيكتكين الحاجب في عسكر ضخم من الاتراك والديلم والعرب فلما سار سيكتكين عن بغداد خلف ائقاله واسرى جريدته الى من بقرميسين من الخراسانيين فكبسهم و<sup>3</sup> غارون فقتل فيهم وامر مقدمهم من الحتام واسمه بجكم<sup>4</sup> للخمارتكي<sup>5</sup> فانفذ مع الاسرى الى معز الدولة فحبسه مدة ثم اطلقه، فلما بلغ الخراسانية ذكبت اجتمعوا الى همدان فسار سيكتكين نحوهم ففارقوا همدان ولم يجاروه ودخل سيكتكين همدان واقام بها الى ان ورد عليه ركن الدولة \* في شوال وسار منصور من الرق في العساكر نحو همدان وبها ركن الدولة<sup>6</sup> فلما بقي بينهما مقدار عشرين فرسخا عدل منصور الى اصبهان ولو قصد همدان لاحتاز ركن الدولة عنه وكون ملكه<sup>7</sup> البلاد بسبب اختلاف كان في عسكر ركن الدولة ولكنه عدل عنه لامر يريده الله تعالى وتقدم ركن الدولة الى سيكتكين بالمسير في مقدمته فلما اراد المسير شغب عليه بعض الاتراك مرة بعد اخرى فقال ركن الدولة هؤلاء اعداؤنا<sup>8</sup> ومعنا<sup>9</sup> والرأى ان نبدأ بهم فواقعهم واقتتلوا فانهزم الاتراك وبلغ الخبر الى معز الدولة فكتب الى ابن ابي الشوك الكردي وغيرها يامرهم بطلبهم واليقع بهم فطلبوهم واسروا منهم وقتلوا ومضى من سلم منهم الى الموصل وسار ركن

1) U. 2) Codd. 3) بحكم. 4) Om. C. P. 5) يجد عنها B. 6) من C. P. 7) Om. U. 8) الكمارتكي C. P. B. 9) الكمارتكيين U. اعداؤنا C. P. ; اعداؤه U. معنا B. U. 9)

يظهر عمران بن شافع بن فاخذته حتى حادثة مات منها واستوزر  
مع الدولة ابا محمد الحسن بن محمد المهدي في جمادى الاولى  
وكان يخلف الصيرفي بحضرة مع الدولة فعرف احوال الدولة  
والدواوين فامتحنه مع الدولة فرأى فيه ما يريد من الامانة  
والكفاية والعرفة بمصالح الدولة وحسن للسيرة فامتوزر ومكثه من  
وزراته فاحسن السيرة وازال كثيراً من المظالم خصوصاً بالبصرة فلن  
البيديين كانوا قد اظهروا فيها كثيراً من الظلم فزالها وقرب اهل  
العلم والادب واحسن اليهم وتنقل في البلاد لكشف ما فيها من  
المظالم وتخليص الاموال فحس اثره رحمه الله تعالى ٥

#### ذكر غزو سيف الدولة بلاد الروم

في هذه السنة دخل سيف الدولة بن حمدان الى بلاد الروم  
فغزا وارغل فيها وفتح حصوناً كثيرة وسوى وغنم فلما اراد الخروج  
من بلاد الروم اخذوا عليه المنصاري فهلكه من كان معه من  
المسلمين اسراً وقتلاً واسترد الروم الغنائم والسبي وغنموا الثقال المسلمين  
واموالهم وجبا سيف الدولة في عدد يسير ٥

#### ذكر اعادة القرامطة الحجر الاسود

في هذه السنة اعد للقرامطة الحجر الاسود الى مكة وقتلوا اخذناه  
بامر واعداه بالمرء وكان بحكم قد بذل لهم في رده خمسين  
الف دينار فلم يجيبوه<sup>١</sup> وردوه لان بغير شيء في ذي القعدة  
فلما ارادوا رده جملة لى الكوفة وعلقوه بجامعها حتى رآه الناس  
ثم جملة الى مكة \* وكانوا اخذوه من ركن البيت الحرام سنة  
سبع عشرة وقلاتمية وكان مكثه عندهم اثنتين وعشرين سنة<sup>٢</sup> ٥

#### ذكر مسير الخراسانيين الى الرق

في هذه السنة سار منصور بن قراتكين<sup>٣</sup> من نيسابور الى الرق  
في صفر امرة الامير نوح بذلك وكان ركن الدولة ببلاد فارس علي

١- قراتكين U. ٢- Om. C. P. ٣- يردوه U. ٤-

امكنه من الوضوف بين يدي هذا الصبي. يعنى ابن اخی ، فامسكوا  
عنه ويقى محبوباً حتى مات فى محبته. ومات عماد الدولة  
وبقى عضد الدولة بفارس فاختلف اصحابه فكتب معز الدولة الى  
وزيره الصيمرى بالصمير الى شيراز وترك مكاربه عمران ابن شاهين  
فسار الى فارس ووصل ركن الدولة \* ايضاً واتفقا على تقرير عضد  
عضد الدولة وكان ركن الدولة<sup>١</sup> قد استخلف على الرى على بن  
كامه<sup>٢</sup> وهو من اعيان اصحابه ولما وصل ركن الدولة الى شيراز  
ابتدأ بزيارة قبر اخيه باصطخر ششى حافياً حلساً معه العسك  
على حاله ولزم القبر ثلاثة ايام الى ان سألته القواد الاكابر ليرجع  
الى المدينة فرجع اليها واقام تسعة اشهر وانفذ الى اخيه معز الدولة شيئاً  
كثيراً من المال والسلاح وغير ذلك ، وكان عماد الدولة فى حياته هو  
امير الامراء فلما مات صار اخوه ركن الدولة امير الامراء وكان معز  
الدولة هو المستولى على العراق والخلافة وهو كالتايب هتمة ، وكان  
عماد الدولة كريماً حليماً عاقلاً حسن السياسة \* للملك والرعية ،  
وقد تقدم من اخباره ما يدل على عقله وسياسته ،

#### ذكر عماد حوث

فى هذه السنة فى جمادى الاخرة قلد ابو السايب عتمة بن  
عبد الله قصاء القضاة ببغداد ، وفيها فى ربيع الاخر مات المستكفى  
بالله فى دار السلطان وكانت علته نفث الدم ٥

سنة ٣٣٩ ثم دخلت سنة تسع وثلاثين وثلاثماية<sup>٤</sup>

#### ذكر موت الصيمرى ووزارة المهلبى

فى هذه السنة توفى \* ابو جعفر محمد بن احمد \* الصيمرى  
وزير معز الدولة باعمال الجامة وكان قد عاد من فارس اليها واقام

١) Om. C. P. ٢) كنامه B. ٣) القية U. ٤) Om. U. ٥) C. P.  
وفى بعض النسخ C. P. in marg. ٦) فى جمادى الاخرة in marg.  
محمان بن معلى ٥

الى اخيه ركن الدولة يطلب منه ان ينفذ اليه ابنة عضد الدولة فنا خسرو لييجعله ولي عهده ووارث مملكته بفارس لان عماد الدولة لم يكن له ولد ذكر، فانفذ ركن الدولة ولده عضد الدولة فوصل في حياة عمه قبل موته بسنة وسار في جملة ثقات اصحاب ركن الدولة فخرج عماد الدولة الى لقاءه في جميع عسكره واجلسه في داره على السرير وقحف<sup>1</sup> هو بين يديه وامر الناس بالسلام على عضد الدولة والانقياد له وكان يوماً عظيماً مشهوداً، وكان في قواد عماد الدولة جماعة من الاكابر يخافهم ويعرفهم يطلب<sup>2</sup> الرئاسة وكانوا يرون انفسهم اكبر منه نفساً وبيتاً واحق بالتقدم وكان يداريهم فلما جعل ولد اخيه في الملك خافهم عليه فانام بالقبض وكان منهم قايسد كبير يقال له شيركين<sup>3</sup> فقبض عليه فشفع فيه اصحابه وقواد فقال لهم اني احذركم عنم بحديثي فان رايتم ان اطلقه فعلت فحدثهم انه كان في خراسان في خدمة نصر بن احمد ونحن شرذمة قليلة من الديلم ومعنا هذا فجلس يوماً نصر وفي خدمته من مماليكه ومماليك ابيه بضعة عشر الفا سوى ساير العسكر فراهبت شيركين<sup>4</sup> هذا قد جرد<sup>5</sup> سكيننا معه ونقه في كسايه فقلت ما هذا فقال اريد ان اقتل هذا الصبي يعني نصرًا ولا ابالي بالقتل بعده فاني قد انفت نفسي من القيلم في خدمته<sup>6</sup> وكان عمر نصر بن احمد يومئذ عشرين سنة وقد خرجت لحيته فعلبت<sup>7</sup> انه اذا فعل ذلك لم يقتل وحده بل نقتل كلنا فاخذت بيده وقلت له بيني وبينك حديث فضيبت به الى ناحية وجمعت الديلم وحذقتهم حديثه فاخذوا منه السكين فتريدون متى بعد ان سمعتم حديثه في معني نصر ان

سركين C. P. ; سيركين U. <sup>3</sup> طلب C. P. <sup>2</sup> . وذهب U. <sup>1</sup>  
<sup>4</sup> سيفا و C. P. add. <sup>5</sup> سيركين C. P. ; سركين U. <sup>6</sup>  
 C. P. <sup>7</sup> B. <sup>7</sup>

سنة ٤٣٨ ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين وثلاثماية \*

ذكر حال عمران بن شاهين

في هذه السنة استفحل أمر عمران بن شاهين وقوى شأنه ، وكان ابتداء حاله أنه من أهل الجامة فحجى جبايات فهرب إلى البطيحة خوفاً من السلطان وأقام بين القصب والأجام واقتصر على ما يصيده من السمك وطيور الماء قوتاً ثم صار يقطع الطريق على من يسلك البطيحة واجتمع إليه جماعة من الصيادين وجماعة من الصومس فقوى بهم وحمى جائبه من السلطان ، فلما خاف أن يقصد استامن \* إلى ابي القاسم <sup>١</sup> البريدى فقلده حياية للجامة ولواحي البطايح وما زال يجمع الرجال إلى أن كثر أصحابه وقوى واستعد بالسلح وأخذ معاقل على التلول التي بالبطيحة وغلب على تلك النواحي ، فلما اشتد أمره سير معز الدولة إلى محاربتة وزيرة ابا جعفر الصيمري فسار إليه في الجيوش وحاربه مرة بعد مرة واستأسر أهله وعبائنه وهرب عمران بن شاهين وأستتر واشرف على الهلاك ، فاتفق أن عماد الدولة بن بويه مات واضطرب جيشه بفارس فكتب معز الدولة إلى الصيمري بالمبادرة إلى شيراز لاصلاح الامور لئلا يترك عمران وسار إلى شيراز على ما تذكره في موت عماد الدولة فلما سار الصيمري عن البطايح ظهر عمران بن شاهين من أستتاره \* وعاد إلى <sup>٢</sup> أمره وجمع من تفرق عنه من أصحابه وقوى أمره وسندكر من اخباره فيما بعد ما تدعوا الحاجة إليه \*

ذكر موت عماد الدولة بن بويه

في هذه السنة مات عماد الدولة أبو الحسن علي بن بويه بمدينة شيراز في جمادى الآخرة وكانت عنته التي مات بها قرحة في كلاله طالبت به وتوالت عليه الأسقام والأمراض ، فلما أحس بالموت انفذ

<sup>١</sup>) Om. B. <sup>٢</sup>) B. وقوى.

وانفذ له الحسن بن الفيرزان عسكرياً مع محمد بن مازان<sup>١</sup> فلما  
 كثر جمعه قبض على جماعة ممن كان يتهمهم من قواده وسار  
 الى قزوين فعلم المرزبان عجزه عنه وأنف من الرجوع فالتقيا فانهزم  
 عسكر المرزبان وأخذ اسيراً ومجّل الى سُمَيْر فحبس بها وعاد ركن  
 الدولة ونزل محمد بن عبد الرزاق بنواحي اذربيجان<sup>٢</sup> ، وأما  
 اصحاب المرزبان فانهم اجتمعوا على ابيه محمد بن مسافر وولّوه  
 امرهم فهرب منه ابنه وهسودان<sup>٣</sup> الى حصن له فاسأه محمد السيرة  
 مع العسكر فارادوا قتله فهرب الى ابنه وهسودان فقبض عليه وصيق  
 عليه حتى مات ثم تحير وهسودان<sup>٤</sup> في امره فاستدعى ديسم  
 الكردى لطاعة الاكراد له وقواه ومثيرة الى محمد بن عبد الرزاق  
 فالتقيا فانهزم ديسم وقوى ابن<sup>٥</sup> عبد الرزاق فاقام بنواحي اذربيجان  
 يحيى اموالها ثم رجع<sup>٦</sup> الى الري سنة ثمان وثلاثين وثلاثماية  
 وكاتب الامير نوحاً واهدى له هدية وسأله الصغح فقبل عذره  
 وكتب وشمكير بمهادنته فهادنه ثم عاد محمد الى طوس سنة تسع  
 وثلاثين لما خرج منصور الى الري ٥

#### ذكر هذة حوادث

في هذه السنة سار سيف الدولة بن حمدان الى بلاد الروم  
 فغلبه الروم واقتتلوا فانهزم سيف الدولة واخذ الروم مرعش وواقعو  
 باهل طرسوس<sup>١</sup> وفيها قبض معز الدولة على اسفهدوست وهو خال<sup>٢</sup>  
 معز الدولة وكان من اكابر قواده واقرب الناس اليه وكان سبب ذلك  
 انه كان يكثر الدالة عليه ويعيبه في كثير من افعاله ونقل عنه انه  
 كان<sup>٣</sup> يرأس<sup>٤</sup> المطيع لله في قتل معز الدولة فقبض عليه وسيره  
 الى رامهرمز فسجنه بها<sup>٥</sup> وفيها استامن ابو القاسم البريدي الى  
 معز الدولة وقدم بغداد فلقي معز الدولة فاحسن اليه واقطعه ٥

١) U. وهسودان. ٢) B. امر. ٣) رجعوا-B. ٤) B. add. ولد.  
 ٥) B. ٦) C. P. ترأس.



وامان عليه لونه وعاد عنه الى نيسابور واقام الحسن بوزن وبقي  
وشكبر كرجان<sup>١</sup>.

### ذكر مسير الموزين الى الري<sup>٢</sup>

في هذه السنة سار الموزين<sup>٣</sup> محمد بن مسافر صاحب التريجان  
الى الري وسبب ذلك انه بلغه بخروج عساكر خراسان الى الري  
وان ذلك يشغل ركن الدولة عنه، ثم انه كان ارسل رسولا الى  
معز الدولة فخلق معز الدولة لحيته وسببه وصنبا صاحبه وكنى  
سفيها فعلم ذلك على الموزين واخذ في جمع العساكر واستعين  
اليه بعض قواد ركن الدولة واطمعه في الري واخبره ان من وراء  
من القزاق يريدونه فطمع لذلك فراساه لغير الدولة بعد المساعدة<sup>٤</sup>  
ويشير عليه ان يهتدى ببغداد فخالفه<sup>٥</sup>، ثم احضر اياه واخبره  
وهسودان واستشاورها في ذلك فنهاه ابو عن قصد الري فلم يقبل  
فلما رجع اليه ابي ابي وقال يا بني ابن اطلبك بعد يومى هذا قل  
اما في دار الامارة بالري اما بين القنلى، فلما عرف ركن الدولة  
خبره كتب الى اخوته عماد الدولة ومعز الدولة يستمدحا فيسير  
عماد الدولة الفى فارس وسير اليه معز الدولة جيشا مع سيكتكين  
التركى ولغذ عهدا من المطيع له لركن الدولة بخراسان، فلما  
صاروا بالدينور خالف الديلم على سيكتكين وكيسوه ليلا فركب  
فوس للنهية وكجا واجتمع الاتراك عليه فعلم الديلم انهم لا قوة لهم  
به فهادوا اليه ونصروا قبيل عذرم، وكان ركن الدولة قد خرج  
مع الموزين في المخاضة والحمال الحيلة فكتب اليه بتواضع ليه  
ويعظمه ويسأله ان ينصرف عنه على شرط ان يسلم اليه ركن الدولة  
زجان واهر وخرنوب، وتوجهت الرسل في ذلك الى ابن وصله المدن  
من عماد الدولة ومعز الدولة واحضر معه محمدا بن عبد الموزان.

بن. B. add. (١) Hoc caput in B. primum est anni sequentis.

(٢) B. خالقه. (٣) يعده بالمساعدة U.

ثم دخلت سنة سبع وثلاثين وثلاثماية سنة ٣٣٧

ذكر ملك معز الدولة الموصل وعوده عنها  
في هذه السنة سار معز الدولة من بغداد الى الموصل قاصداً  
ناصر الدولة فلما سمع ناصر الدولة بذلك سار عن الموصل الى  
تصيبين ووصل معز الدولة فلك الموصل في شهر رمضان وظلم اهلها  
وعسفهم واخذ اموال الرعايا فكثر الدعاء عليه واراد معز الدولة  
ان يملك جميع بلاد ناصر الدولة فاتاه الخبير من اخيه ركن الدولة  
ان عساكر خراسان قد قصدت جرجان والري وبشتمته ويطلب  
منه العساكر فاضطر الى مصالحة ناصر الدولة فترددت الرسل بينهما  
في ذلك<sup>١</sup> واستقر الصلح<sup>٢</sup> بينهما على ان يودى ناصر الدولة عن  
الموصل وديار الجزيرة كلها والشام كل سنة ثمانية الاف درهم  
ويخطب في بلاده لعماد الدولة<sup>٣</sup> وركن الدولة<sup>٤</sup> ومعز الدولة بنى  
بويه فلما استقر الصلح عاد معز الدولة الى بغداد فدخلها في  
نبي الحجة من السنة ٥

ذكر مسير عسكر خراسان الى جرجان

في هذه السنة سار منصور بن قزاقين<sup>٥</sup> في جيوش خراسان  
الى جرجان صعبة وشمكير وبها الحسن بن الفيرزان وكان منصور  
منحرفاً عن وشمكير في السير فتمسك لذلك مع الحسن ومناجعه  
واخذ ابنه رهينة<sup>٦</sup> ثم بلغ منصوراً ان الامير نوحاً اتصل بابنة  
قزاقين<sup>٧</sup> مولى قزاقين<sup>٨</sup> وهو صاحب بست والرخج فسأه ذلك  
منصوراً واقلقه وكان نوح قد زوج قبل ذلك بنتاً لمنصور من بعض  
مواليه اسمه قزاقين فقال منصور يتزوج الامير بابنة مولاي وتزوج<sup>٩</sup>  
ابنتي من مولاه فحمله ذلك على مصالحة الحسين بن الفيرزان

١) U. ٢) Om. B. ٣) Om. B. ٤) U. ٥) قزاقين. ٦) C. P. ويتزوج. ٧) قزاقين. ٨) قزاقين.

على التغلب على الرقة وديار مصر فسار الى الرقة فحصرها سبعة عشر يوماً فحاربه أهلها وهزموه ووثب أهل الرقة بالحجارة وحملوه فقتلوه بشبهة ظلمهم وسوء معاملتهم فلما عاد من الرقة وضع العفيف في أهلها فقتل منهم مقتلة عظيمة فإرسل اليه ناصر الدولة حاجبه ياروخ<sup>1</sup> في جيش فاقتتلوا على شاطئ الفرات فانهزم جبان فوقع في الفرات فغرق واستلم اصحابه الى ياروخ وأخرج جبان من الماء فدفن مكانه ٥

نكر ملك ركن الدولة طبرستان وجرجان  
وفيها في ربيع الأول اجتمع ركن الدولة بن بويه والحسن بن الفيرزان وقصدوا بلاد وشمكير فالتقاهم وشمكير وانهزم منهم وملكه ركن الدولة طبرستان وسار منها الى جرجان فلحقها واستلم من قواد وشمكير مائة وثلاثة عشر قاهداً فقام الحسن بن الفيرزان بجرجان ومضى وشمكير الى خراسان<sup>2</sup> مستجيراً ومستنجداً لاعادة بلاده فكان ما تذكره ٥

#### نكر عدة حوادث

في هذه السنة في صفر ظهر كوكب له ذنب طوله نحو ذراعين في المشرق وبقي نحو عشرة أيام واصبح كسلاً<sup>3</sup> وفيها مات سلامة الطولوني الذي كان حاجب الخلفاء فأخذ ماله وعياله وسار الى الشام أيام المستكفي فات هناك ولما سار عن بغداد أخذ ماله في الطريق ومات<sup>4</sup> هو الآن<sup>5</sup> فذهبت نعتة ونفسه حيث ظن السلامة ولقد اجسن القايل حيث يقول

وإذا خشيت من الامور مقدراً فهربت منه فنحوه تتقدم  
وفيها توفي محمد بن احمد بن حمدان ابو العباس الاثرم القمري ٥

١) ولقد U. ٢) Om. U. ٣) جرجان C. P. ٤) بالروح B. ٥) هربت U. B. ٦) القضا U.

أخذ منهم وسار<sup>١</sup> إلى لقاء الروم ففروا من غير حرب إلى مدينة  
 يارة ونزل الحسن على قلعة قسانة وبث سراياه إلى قلورية وأقام  
 عليها شهراً<sup>٢</sup> فسألوه الصلح فصالحهم على مال أخذ منهم ودخل  
 الشتاء فرجع للجيش إلى مسيني<sup>٣</sup> وشتى الأسطول بها، فأرسل المنصور  
 يامره بالرجوع إلى قلورية فسار الحسن وحدا المجاز إلى جراجة  
 فالتقى المسلمون والسرديغوس وبعده البروم يوم عرفة سنة أربعين  
 وثلاثمائة فالتتلوا أشد قتالاً رآه الناس فانهزمت الروم وركب  
 المسلمون اكتفاهم إلى الليل وأكثروا القتل فيهم وضموا أثمانهم  
 وسلاحهم ودوابهم، ثم دخلت سنة إحدى وأربعين فقصم الحسن  
 جراجة فحصرها فأرسل إليه قسطنطين ملك الروم يطلب منه الهدنة  
 لهاذنه وعاد الحسن إلى ريو وهي بها مسجداً كبيراً في وسط  
 للمدينة وهي في أحد أركانها مائنة<sup>٤</sup> وشرط على الروم أنهم لا  
 يمنعون المسلمين من عمارته وإقامة الصلاة فيه والآن ان وان لا يدخله  
 نصراني ومن دخله من الأسارى المسلمين فهو آمن سواء كان  
 هرتداً أو مقيماً على دينه وان أخرجوا حجراً منه فهدمت كنائسهم  
 كلها بضقلية وأفريقية، فوفا الروم بهذه الشروط كتبها نذرة وصغاراً  
 وهي الحسن بضقلية إلى أن توفي المنصور وملك المعز فسار إليه  
 وكان ما تذكره

ذكر حصيان جمان<sup>٥</sup> بالرحبة وما كان منه  
 كان هذا جمان من أصحاب توزون وصار في جملة ناصر الدولة  
 ابن حمدان فلما كان ناصر الدولة بهمدان في الجانب الشرق  
 وهو يحارب معز الدولة ضم ناصر الدولة جميع الديلم الذين معه  
 إلى جمان لقلته ثقته<sup>٦</sup> بهم وقلده الرحبة وأخرجه إليها، فعظم  
 أمره هناك وقصدت الرجال فظاهر الغصبيان على ناصر الدولة وهزم

١) مكان B. ٢) ميئنه B. C. P. ٣) شيبيني U. ٤) وساروا J. B. ٥) Variat جمان et حمدان. ٦) علمه بثقلته C. P.

ظافحت نفوسنا وعلينا أن بلدنا يتعمر ويظهر فيه العدل، فلنعكس  
 الأمر على ابن الطبرقي واقام الحسن وهو خائف منهم، ثم إن  
 المنصور أرسل إلى الحسن يعرفه أنه قبض على علي<sup>٢</sup> بن الطبرقي  
 وعلى محمد بن عبيد بن محمد بن جناح<sup>٣</sup> ومن معهم<sup>٤</sup> ويأمره  
 بالقبض على اسماعيل بن الطبرقي ورجل بن جناح<sup>٥</sup> ومحمد . . .  
 ومعلقى الجماعة المقبوضين فاستعظم الأمر ثم أرسل إلى ابن الطبرقي  
 يقول له كنت قد وعدتني أن تتفرج<sup>٦</sup> في البستان الذي لك  
 فتعصر لمنصى<sup>٧</sup> إليه وأرسل إلى الجماعة على لسان ابن الطبرقي  
 يقول تحضرون لمنصى مع الأمير إلى البستان فحضروا عنده وجعل  
 يجادلهم ويطول إلى أن أمسوا فقال<sup>٨</sup> قد فات الليل وتكونون أضيافنا  
 فأرسل إلى أصحابهم يقول أنهم الليلة في ضيافة الأمير فعودون إلى  
 بيوتهم إلى الغد فصلى أصحابهم<sup>٩</sup> فقبض عليهم وأخذ جميع  
 أموالهم وكثر جمعه وأوقف الناس عليه وقويت نفوسهم، فلما رأى  
 الثرم ذلك أحضر الراهب مال الهدية ثلاث سنين، ثم إن ملك  
 الروم أرسل بطريقا في البحر في جيش كثير<sup>١٠</sup> إلى صقلية واجتمع  
 هو والسردقوس فأرسل الحسن بن علي إلى المنصور يعرفه للحال  
 فأرسل إليه أسطولاً فيه سبعة آلاف فارس وثلاثة آلاف وخمسمائة  
 راجل سوى البحرية وجمع الحسن اليهم<sup>١١</sup> جمعاً كثيراً ومار<sup>١٢</sup> في  
 البر<sup>١٣</sup> والبحر فوصل إلى مسيني<sup>١٤</sup> وهدت العساكر الإسلامية إلى  
 ريو<sup>١٥</sup> وبث الحسن السرايا في أرض قلورية ولحق الحسن على  
 جراحة وحاصرها اشتد حصار وأشرفوا على الهلاك من شدة العطش  
 فوصله الخبر أن الروم قد زحفوا إليه فصالح أهل جراحة على مال

١) O. F. B. ٢) حنا. U. ٣) حنا. B. ٤) حنا. B. ٥) حنا. B. ٦) حنا. B. ٧) حنا. B. ٨) حنا. B. ٩) حنا. B. ١٠) حنا. B. ١١) حنا. B. ١٢) حنا. B. ١٣) حنا. B. ١٤) حنا. B. ١٥) حنا. B.

يوه فاته في الليل جملة من اهل اريقية وكتامة وغيرهم وذكروا  
 انه كانوا الحضور عنده من ابن الطبري ومن اتفق معه من  
 اهل البلاد \* وان علي بن الطبري ومحمد بن عبدون وغيرهما  
 قد ساروا الى اريقية وادسوا بنبيهم ليمنعوه من دخول البلد  
 ومفارقة \* مراكية الى ان تصل كتبهم بما يلقون من المنصور وقد  
 مضوا يطلبون ان يولّى المنصور غيره \* ثم اتاه نفر من اصحاب  
 ابن الطبري ومن معه ليشاهدوا من معه فراه في تلكا فطمعوا فيه  
 وخادعوه وخادعهم ثم عادوا الى المدينة وقد وعدهم انه يقيم  
 مكانه الى ان يعودوا اليه فلما فارقه جدد السير الى المدينة  
 قبل ان يجمعوا اصحابهم وبنغوه فلما انتهى الى البيضا اتاه حاكم  
 البلد واصحاب الدواوين وكل من يريد العافية فلقبهم واكرمهم  
 وسألهم عن احوالهم فلما سمع اسماعيل بن الطبري بخروج هذا  
 لجمع اليه اضطر الى الخروج اليه \* فلقبه الحسن واكرمه وعاد الى  
 دارة ودخل الحسن البلد ومال اليه كل منكره عن بني الطبري  
 ومن معهم فلما راي ابن الطبري ذلك امر رجلا صقليا فدعا بعض  
 عبيد الحسن وكان موصوفا بالشجاعة فلما دخل بيته خرج الرجل  
 يستغيث ويصيح ويقول ان هذا دخل بيتي واخذ امراتي بحضرتي  
 غصبا فاجتمع اهل البلد لذلك وحركهم ابن الطبري وخوفهم  
 وقال هذا \* فعلمهم ولم يتمكنوا من البلد وامر الناس بالحضور عند  
 الحسن ظنا \* منه انه \* لا يعاقب مملوكه فيثور الناس به فيخرجونه  
 من البلد فلما اجتمع الناس وذلك الرجل يصيح ويستغيث  
 اخضرة الحسن عنده وسأله عن حاله فحلف بالله تعالى طلى ما \*  
 يقول فحلف فامر بقتل الغلام \* فقتل فسّر اهل البلد وقالوا الان

Om. U. 5) B. 4) ومطابقة U. 3) البلد C. P. U. 2) المنصور U. 1)

B. C. P. 6) عما U. 7) ان الحسن C. P. ومنهم ان الحسن B. 8)

ما فيها من مال وغيره<sup>١</sup> واحتفى رافع بدرك وبها اهله ووالدته وفي  
على ثلاثة فراسخ من شميلان \* فآخرب منصور شميلان<sup>١</sup> وسار الى  
ذرك فحاصرها وحاربهم<sup>١</sup> عدة أيام فتغيرت المياه بدرك فاستنحى احمد  
ابن عبد الرزاق الى منصور في جماعة من بنى عمه واهله وعمه  
اخوه رافع الى الصامت من الاموال والجواهر والقاها في البسط  
الى تحت القلعة ونزل هو وجماعة فاخذوا تلك الاموال وتفرقوا في  
الجهال واحتسوا منصور على ما كان في قلعة درك وانفذ عيال  
محمد بن عبد الرزاق ووالدته الى بخارا فاعتقلوا بها، واما  
محمد بن عبد الرزاق فانه سار من جرجان الى اترق وبها ركن  
الدولة بن بويه فآكرمه ركن الدولة واحسن اليه وحمل اليه  
شيئا كثيرا من الاموال وغيرها وسرحه الى محاربة بالمرزبان على  
ما نذكره ٥

#### ذكر ولاية الحسن بن علي صقلية

في هذه السنة استعمل المنصور الحسن بن علي بن ابي الحسن  
الكلبي على جزيرة صقلية وكان له محل كبير عند المنصور وله  
اثر عظيم في قتال ابي يزيد، وكان سبب ولايته ان المسلمين كانوا  
قد استضعفوا الكفار بها أيام عطاء لعجزه وضعفه وامتنعوا من اعطاء  
مال الهدنة وكان بصقلية بنو الطبري من اعيان الجماعة ولم اتبع  
كثيرون فوثبوا بعطاء ايضا واعانهم اهل المدينة عليه يوم عيد  
الفطر سنة خمس وثلاثين وقتلوا جماعة من رجاله وافلت عطاء  
هاربا بنفسه الى الحصن فاخذوا اعلامه وطبوله وانصرفوا الى ديارهم،  
فارسل ابو عطاء الى المنصور يعلمه الحال ويطلب المدد فلما علم  
المنصور ذلك استعمل على الولاية الحسن بن علي وامره بالمسير  
حسار في المراكب فارسي بمدينة مازر فلم يلتفت اليه احد فبقى

<sup>١</sup>) Om. B.

ابو القاسم في الرابع والعشرين من ربيع الآخر الى هجر والتجا  
الى القرامطة وملك معز الدولة البصرة فاتخذت الاسعار ببغداد انحلالاً  
كثيراً، وسار معز الدولة من البصرة الى الاهواز ليلقى اخاه عماد  
الدولة واقام للخليفة وابو جعفر الصيبري بالبصرة، وخالف كوركير<sup>١</sup>  
وهو من اكابر القزوين على معز الدولة فسير اليه الصيبري فقاتله  
فقتل كوركير<sup>٢</sup> وأخذ اسيراً فحبسه معز الدولة بقلعة رامهرمز ولقى  
معز الدولة اخاه عماد الدولة بأرجان في شعبان وقيل الارض بين  
يديه وكان يقف قائماً عنده فيامره بالجلوس فلا يفعل ثم عاد  
الى بغداد وعاد المطيع ايضاً اليها واطهر معز الدولة أنه يريد يسير  
الى الموصل فتددت الرسل بينه وبين ناصر الدولة واستقر الصلح  
وجعل المال الى معز الدولة فسكت عنه ٥

#### فكر مخالفة محمد بن عبد الرزاق بطوس

كان محمد بن عبد الرزاق بطوس واعمالها وفي يده ويد  
توليه فخالف على الامير نوح بن نصر الساماني وكان منصور بن  
قرانكين<sup>٣</sup> صاحب جيش خراسان يهرو عند نوح فوصل اليهما  
وشمكير منهزماً من جرجان قد غلبه عليها الحسن بن الفيرزان  
فلحق نوح منصوراً بالمسير الى نيسابور ومحاربة محمد بن عبد  
الرزاق واخذ ما بيده من الاعمال ثم يسير مع وشمكير الى جرجان،  
فسار منصور ووشمكير الى نيسابور وكان بها محمد بن عبد  
الرزاق ففارقها نحو أسنوا فاتبعه منصور، فسار محمد الى جرجان  
وكتب ركن الدولة بن بويه واستلمن اليه فامرّه بالوصول الى  
الري، وسار منصور من نيسابور الى طوس وحصروا رافع بن عبد  
الرزاق بقلعة شميلان فاستلمن بعض اصحاب رافع اليه فهرب رافع  
من شميلان الى حصن ذرکه فاستولى منصور على شميلان\* واخذ

١) C. P. كوزكير. ٢) U. قرانكين.



البريدى والى البصرة فارسى معز الدولة جيشا الى واسط فسيّر  
اليوم ابن البريدى جيشا من البصرة فى الماء وعلى الظهر فالتقوا  
واقتلوا فانهزم اصحاب البريدى وأسروا من اعبانهم جماعة كثيرة،  
وفيهما كان الغداء بالثغور بين المسلمين والروم على يد نصر الشملى<sup>١</sup>  
امير الثغور لسيف الدولة بن حمدان وكان عددا الاسرى الغين  
واربعماية اسير وثمانين اسيرا من ذكر والنثى وقصص للروم على  
المسلمين مائتان وثلاثون اسيرا لكثرة من معهم من الاسرى فوثقوا  
ذلك سيف الدولة، وفيها فى شعبان قبض سيف الدولة بن حمدان  
على ابي اسحاق محمد القرابيطى وكان استكتبه استظهارا على  
ابى الفرج محمد بن على السر من راي واستكتب ابا عبد الله  
محمد بن سليمان بن فهد الموصلى، وفيها توفى محمد بن اسماعيل  
ابن نجدة ابو عبد الله الفارسى الفقيه الشافعى فى شوال ومحمد  
ابن يحيى بن عبد الله بن العباس \* بن محمد بن صول \* ابو بكر  
الصولى وكان عالما بفنون الاداب والاحبار

سنة ٣٣٣ ثم دخلت سنة ست وثلاثين وثلاثمائة

ذكر استيلاء معز الدولة على البصرة

فى هذه السنة سار معز الدولة ومعه المطيع لله الى البصرة  
لاستنقاذها من يد ابي القاسم عبد الله بن ابي عبد الله البريدى  
وسلكوا البرية اليها، فارسى القرامطة من هجر الى معز الدولة  
ينكرون عليه مسيره الى البرية بغير امرهم وفى لهم، فلم يجبه عن كتابهم  
وقال للرسول قل لهم من انتم حتى تستامروا وليس قصدى من  
اخذ البصرة غيركم، وستعلمون ما تلقون منى، ولما وصل معز  
الدولة الى الدرعية استامن اليه عساكر ابي القاسم البريدى وهرب

١) Om. C. P. ٢) C. P. ٣) U. الشملى. ٤) B. الممل. ٥) C. P. النملى.

٦) U. ألا انتم.

طلبه فضى الى سنجار فتبعوه تكين... اليها فسار ناصر الدولة من  
 سنجار الى الحديثة فتبعه تكين ، وكان ناصر الدولة قد كتب  
 الى معز الدولة يستصرخه فغير الجيوش اليه فسار ناصر الدولة  
 من الحديثة الى السن فاجتمع هناك بعسكر معز الدولة وفيهم  
 وزيره ابو جعفر للصيمري وسلوا بالسرم الى الحديثة لقتل تكين  
 فلتقوا بها واقتتلوا قتلا شديدا فانهم تكتين والاتراك بعد ان  
 كادوا يستظهرون فلما انهزموا تبعهم العرب من اصحاب ناصر الدولة  
 فادركوهم واكثروا القتل فيهم واسروا تكين الشيرازي وحلوه الى ناصر  
 الدولة فسهله في الوقت فاعماه وحمله الى قلعة من قلاعها فساجده  
 بها ، وسار ناصر الدولة والصيمري \* الى الموصل فنزلوا شهر قبيها وركب  
 ناصر الدولة الى خيمة الصيمري <sup>١</sup> فدخل اليه ثم خرج من  
 عنده الى الموصل ولم يعد اليه فحكى عن ناصر الدولة انه قل  
 نعمت حين دخلت خيمته فبادرت وخرجت ، وحكى عن الصيمري  
 انه قال لما خرج ناصر الدولة من عندي ندمت حيث لم اقبض  
 عليه ، ثم تسلم الصيمري ابن شيرزاد من ناصر الدولة وانف كثر  
 حنطة وشعير <sup>٢</sup> وغير ذلك <sup>٣</sup> ٥

ذكر استيلاء ركن الدولة على الري

لما كان من عساكر خراسان ما ذكرناه من الاختلاف وهاد  
 ابو على الى خراسان رجع ركن الدولة الى الري واستولى عليها  
 وعلى ساير اعمال الجبل وازال عنها الخراسانية وعظم ملكه بنى بويه  
 فانهم صار يبيديهم اعمال الري والجبل وفارس والاهواز والعراف وحمل  
 اليهم ضمان الموصل وديار بكر وديار مصر \* من الجزيرة <sup>٤</sup> ٥

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة اختلف معز الدولة بن بويه وابو الغاسم بن

١) Om. B. ٢) U. qui add. بالانواب اعلم بالله انساب ٣) U. B. بالجزيرة

يسلقون حبه وياكلونه فلجفت الناس امراض واورام على احشائهم  
 وكثر فيهم الموت حتى عجز الناس عن هغن الموق فكانت الكلاب  
 تأكل لحومهم وانحدر كثير من اهل بغداد الى البصرة فبات أكثرهم  
 في الطريق ومن وصل منهم مات بعد مديدة يسيرة وبيعت الدور  
 والمعار بالخبز فاما دخلت الغلات احل السعر وفيها توفي علي  
 ابن عيسى بن داود بن الجراح الوزير وله تسعون سنة وقد تقدم  
 من اخباره ما يستدل على دينه وكفايته، وفيها توفي ابو القاسم  
 عمر بن الحسن بن عبد الله الخرقى الفقيه الحنبلى ببغداد وابو بكر  
 الشبلبى الصوفى توفى فى لى الحجة، ومحمد بن عيسى ابو عبد  
 الله ويعرف بالسن ابى موسى الفقيه الحنفى فى ربيع الاول ٥

سنة ٣٣٥ ٥ نمر دخلت سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ٥

فى هذه السنة فى المحرم استقر معز الدولة ببغداد واعاد المطيع  
 لله الى دار الخلافة بعد ان استوثق منه وقد تقدم ذلك مفصلاً  
 وفيها اصطلح معز الدولة وناصر الدولة وكانت الرسل تتردد بينهما  
 بغير علم من الاتراك التتوزونية وكان ناصر الدولة نازلاً شرقى  
 تكريت فلما علم الاتراك بذلك ثاروا بناصر الدولة فهرب منهم وعبر  
 دجلة الى الجانب الغربى فنزل على ملهم والقرامطة فاجاروه وسيره  
 ومعه ابن شيرزاد الى الموصل ٥

ذكر حرب تكين وناصر الدولة

لما هرب ناصر الدولة من الاتراك ولا يقدروا عليه اتفقوا على  
 تامين تكين الشيرازى وقبضوا على ابن قرابة وعلى كتاب ناصر  
 الدولة \* ومن تخلف من اصحابه وقبض ناصر الدولة على ابن  
 شيرزاد عند وصوله الى جبهينة ولا يلتفت ناصر الدولة بالموصل  
 بل سار الى شمسين ودخل تكين والاتراك الى الموصل وساروا فى

في كل سنة. وبإرادة علي ما بذله أبو علي مائة ألف دينار ويحتفل  
 حسان سنة ويبدأ من نفسه مساعداً علي ابن علي حتى يظهر  
 به حقوقه منه<sup>١</sup>، فاستشار نوح أصحابه وكانوا يجسدون أبا علي  
 ويعادونه. فاشاروا عليه باجابهته، فأرسل نوح إلى ابن بويه من يفتور  
 للقاعدة ويقبض المال. فأكرم الرسول ووصله بمال جزيل وأرسل<sup>٢</sup> إلى  
 أبي علي يعلمه خبر هذه الرسالة وأنه مقيم علي عهده وودته وحقده  
 من فخر الأمير نوح، فأنفذ أبو علي رسوله إلى إبراهيم وهو بالموصل  
 يستدعيه ليملكه البلاد، فسار إبراهيم فقيه أبو علي بهمذان وساروا  
 إلى خراسان، وكتب عماد الدولة إلى أخيه ركن الدولة بإمرته  
 بالمبادرة إلى الري فعاد إليه واضطربت خراسان ورد عماد الدولة  
 رسول نوح بغير مال وقال لخفاف إن أنفذ المال فيأخذ أبو علي،  
 وأرسل إلى نوح بكتبه من ابن علي وبعده المساعدة عليه وأرسل  
 إلى أبي علي يعبه بأنقاذ العساكر تجدة له ويشهر عليه بسرعة  
 اللقاء ولن نوحاً<sup>٣</sup> سار، فالتقى<sup>٤</sup> هو وأبو علي بنيسابور. فانهزم  
 نوح وحده إلى سمرقند واستولى أبو علي على بخارا وأبنا علي استوحش  
 من إبراهيم فالتقى عند جمع نوح العساكر وعاد إلى بخارا وحارب  
 عند إبراهيم فلما التقى الصفان عاد جماعة من قواد إبراهيم إلى  
 نوح وانهمز للباغون وأخذ إبراهيم أسيراً فسمم هو وجماعة من  
 أهل بيته منهم نوح هـ

#### ذكر عدة حوادث

في هذه العينة اصطلاح معز الدولة وأبو القاسم البريدي وضمن  
 أبو القاسم مدينة واسط وأعمالها منه، وفيها اشتد الغلاء ببغداد  
 حتى أكل الناس الميتة والكلاب والسمانير وأخذ بعضهم معه صبي  
 قذا شواه ليليلته، وأكل الناس خروب<sup>٥</sup> الشوكه<sup>٥</sup> فكثر منه وكانوا

١) Om. B. ٢) Add. U. C. P. نوح. ٣) U. التقى. ٤) J. C. F.  
 ٥) Om. U. خرنوب

من قواد العسكر الى الامير فوح بان الغصل قد اتهموه بالميل الى  
 الخبيث فامرهم بالقبض عليه فقبضوا عليه وسيروه الى بخارا وبلغ  
 خبر العسكر الى ابى على وهو بطخارستان فعاد الى الصغانيين  
 ووقعت بينهم حروب رهيف عليهم ابو على في الملقوفة فانتقلوا الى  
 قرية اخرى على فرسخين من الصغانيين فقاتلهم ابو على في ربيع  
 الاول سنة سبع وثلاثين قتالا شهيدا ثقهروه وسار الى شومان وهي  
 على ستة عشر فرسخا من الصغانيين ودخل عسكر نوح الى الصغانيين  
 فاخذوا قصور ابى على ومساكنه وتبعوا ابى على فعاد اليهم واجتمع  
 اليه العكنيين وطبق على عسكر نوح واخذ عليهم المسالك  
 فلم تقطعت عنهم اخبار بخارا واخبارهم من بخارا نحو عشرين يوما فارسلوا  
 الى ابى على يطلبون الصلح فاجابهم اليه واتفقوا على انقاذ  
 ابنه ابى المظفر عنده اللد رهينة الى الامير نوح واستقر الصلح  
 بينهما في جمادى الاخرة سنة سبع وثلاثين وثلاثماية وسيروا ابنه  
 الى بخارا فامر نوح باستقباله فاكرمه واحسن اليه وكان قد دخل  
 اليه بعامة فخلع عليه القلتسوة وجعله من نعتايبه وزال الخلف  
 وكان ينبغي ان نذكر هذه الحوادث في السنين التي فيها  
 كانت واما اوردناها متتابعة في هذه السنة لئلا يتعرق ذكرها  
 هذا الذي ذكره صاحب التواريخ من الاخبار الملتصقة وقد ذكر  
 العراقيون هذه الحوادث على غير هذه السيلقة واهل كل بلد اعلم  
 باحوالهم ونحن نذكر ما ذكره العراقيون مختصرا قالوا ان ابى على  
 لما سار نحو الرق في عساكر خراسان كتب ركن الدولة الى  
 اخيه عماد الدولة يستعده فاسل اليه بامر بمفارقة الرق والتوصيل<sup>1</sup>  
 اليه لتدبير له في ملكه ففعل<sup>2</sup> ركن الدولة ذلك<sup>3</sup> ودخل ابو  
 علي الرق فكتب عماد الدولة التي فسوخ سرا يبلد له في الرق

1) C. P. والدخول 2) U. تفعل 3) Deest in U

التي مرو وبها ابو احمد وقها غور المناهل ما بين آمل ومرو ووافق  
 ابا علي في الخاني عنه وسار اليه منصور جريدة في القى فارس  
 فلم يشجر القزويني الا بنزول منصور بكشماهن على خمسة فراسخ  
 من مرو واستولى منصور على مرو واستقبله ابو احمد القزويني فآكرمه  
 وحبته الى بخارا مع ماله واصحابه فلما بلغها آكرمه \* الامير نوح<sup>١</sup>  
 واحسن اليه \* الا انه وكل به فظفر بعض الايام برقلا قد كتبتها  
 القزويني بما آكرمه فاحصره وبكته<sup>٢</sup> بذنوبه في قتله<sup>٣</sup>

ذكر مصالحة ابي علي مع نوح

ثم ان ابا علي اتاه بالصغليان فبلغه ان الامير نوحا قد خرج  
 على \* تميمير مسكر<sup>٤</sup> اليه فجمع ابو علي للجيش وخرج الى بلخ  
 واقام بها<sup>٥</sup> واثارة رسول الامير نوح في الصلح فاجاب اليه فابي عليه  
 جملة: ممن نعه من قواد نوح الذين اتفكروا اليه وقالوا بحب  
 ابن تردنا الى معاندا ثم صالح \* فخرج ابو علي نحو بخارا<sup>٦</sup> فخرج  
 اليه الامير نوح في عساكره وجعل الفصل بين محمد اخو ابي  
 علي صاحب جيشه فالتقوا بحرييك<sup>٧</sup> في جمادى الاولى سنة  
 ست وثلاثين وثلاثماية وخابروا قبيل العصر فاستامن اسماعيل بن  
 الحسين الداعي الى نوح وتفرق العسكر عن ابي علي فانهزم ورجع  
 الى الصغليان<sup>٨</sup> ثم بلغه ان الامير نوحا قد امر العساكر بالتمسير  
 اليه من بخارا وبلخ وغيرها وان صاحب لقتل<sup>٩</sup> قد تجهز لمساعدته  
 اصحاب<sup>١٠</sup> ابي علي فسار ابو علي في جيشه الى ترميد وعبر  
 جكون وسار الى بلخ فزالها<sup>١١</sup> واستولى عليها وعلى طخارستان  
 وجي مال تلك الناحية وسار من بخارا<sup>١٢</sup> مسكر جرغر الى الصغليان  
 فلما رآ بنسف معهم الفصل بين محمد اخو ابي علي فكتبت جماعة

١) Om. U. ٢) Om. P. ٣) C. P. ونكبه. ٤) C. B. مستثير. ٥) U. بليل. ٦) B. بحرييك. ٧) C. P. بحرييك. ٨) C. P. عساكر. ٩) C. P. مسكر لها. ١٠) C. P. B. فسار اليها. ١١) U. add. غي.

الى ذلك، فاجابوه واجتمعوا وخرجوا الى ابي علي وقد تفرق عنه  
اصحابه وركب اليهم في خيل فودم الى البلاد فبج رذ واراد  
لجوان البلاد فشفع اليه مشايخ بخارا فعفى عنهم وعاد الى مكانه  
واستخضر ابا جعفر محمد بن نصر بن احمد وهو اخو الامير نوح  
وقد له الامارة وبيع له وخطب له في النواحي كلها، ثم ظهر  
لابي علي فساد نيات جماعة من الجند فرتب ابا جعفر في البلاد  
ورتب ما يجب تربيته وخرج عن البلاد يظهر المسير الى سمرقند  
ويصير العود الى الصغليان ومنها الى نيسابور، فلما خرج من  
البلاد رث جماعة من الجند وللشم الى بخارا وكاتب نوحا بافراجه<sup>١</sup>  
عنها، ثم سار الى الصغليان في شعبان ولها فازر ابو علي بخارا  
خروج ابراهيم وابو جعفر محمد ابن نصر الى سمرقند مستامين  
الى نوح يظهرين اليهم على ما كان منهم فقبولهم ووعدهم<sup>٢</sup>  
وعاد الى بخارا في رمضان وقتل نوح في تلك الايام طغان الحاجب  
وسهل عمه ابراهيم واخوته ابا جعفر محمد<sup>٣</sup> واحمد وعبدت الجيوش  
اجتمعوا عليه والاجند واصبح الفساد، واما الفصل بن محمد  
اخو لبي علي فانه لما هرب من اخيه كبا فكونه ولحق بقورستان  
جمع جمعا كثيرا وساز نحو نوسابور فيها محمد بن عبد الرزاق  
من قبل لبي علي فخرج منها الى الفصل فالتقى وثاروا فانهم  
الفصل ومعه فارس واحد فلحق بيخارا فاكبه الامير نوح واجسن  
اليه والام في خدمته

فذكر استعمال منصور بن قزوين<sup>٤</sup> على خراسان  
لما عند الامير نوح الى بخارا واصبح البلاد وكان ابو علي  
بالصغليان وهو ابو احمد محمد بن علي القزويني فراه نوح ابن  
محمد منصور بن قزوين<sup>٥</sup> على جيوش خراسان فولاه ذلك وسيره  
في

١) و٢) و٣) و٤) و٥) و٦) و٧) و٨) و٩) و١٠) و١١) و١٢) و١٣) و١٤) و١٥) و١٦) و١٧) و١٨) و١٩) و٢٠) و٢١) و٢٢) و٢٣) و٢٤) و٢٥) و٢٦) و٢٧) و٢٨) و٢٩) و٣٠) و٣١) و٣٢) و٣٣) و٣٤) و٣٥) و٣٦) و٣٧) و٣٨) و٣٩) و٤٠) و٤١) و٤٢) و٤٣) و٤٤) و٤٥) و٤٦) و٤٧) و٤٨) و٤٩) و٥٠) و٥١) و٥٢) و٥٣) و٥٤) و٥٥) و٥٦) و٥٧) و٥٨) و٥٩) و٦٠) و٦١) و٦٢) و٦٣) و٦٤) و٦٥) و٦٦) و٦٧) و٦٨) و٦٩) و٧٠) و٧١) و٧٢) و٧٣) و٧٤) و٧٥) و٧٦) و٧٧) و٧٨) و٧٩) و٨٠) و٨١) و٨٢) و٨٣) و٨٤) و٨٥) و٨٦) و٨٧) و٨٨) و٨٩) و٩٠) و٩١) و٩٢) و٩٣) و٩٤) و٩٥) و٩٦) و٩٧) و٩٨) و٩٩) و١٠٠)

لجند وسار الى نيسابور واستخلف على الريّ والجبل ثوابه، وبلغ  
لخبر الى الامير نوح فتجهز وسار الى مرو من بخارا وكان الاجناد  
قد ملوا من محمد بن احمد الحاكم المتولى للامور لسوء سيرته  
فقاتلوا لنوح ان الحاكم افسد عليك الامور بخراسان واحوج ابا عليّ  
الى العصيان واوحش الجنود وطلبوا تسليمه اليهم والا ساروا الى  
عمه ابراهيم وابى عليّ، فسلمه اليهم فقتلوه قى جمادى الاولى  
سنة خمس وثلاثين، ولما وصل ابو عليّ الى نيسابور كان بها  
ابراهيم بن سيماجور ومنصور بن قراتكين<sup>١</sup> وغيرهما من القواد  
نستملهما ابو عليّ فالا اليه وصارا معه ودخلها فى الحرم سنة خمس  
وثلاثين، ثم ظهر له من منصور ما يكره فقبض عليه، ثم سار ابو  
عليّ وابراهيم من نيسابور فى ربيع الاول سنة خمس وثلاثين الى  
مرو وبها الامير نوح، فهرب الفضل اخو ابي عليّ من محبسه احتال  
على الموكلين به وهرب الى قهستان فاقام بها وسار ابو عليّ الى  
مرو فلما قاربها اتاه كثير من مسكر نوح وسار نوح عنها الى بخارا  
واستولى ابو عليّ على مرو فى جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين  
واقام بها اياما واتاه اكثر اجناد نوح وسار نحو بخارا وعبى النهر  
اليها ففارقها نوح وسار الى سمرقند ودخل ابو عليّ بخارا فى  
جىادى الاخرة سنة خمس<sup>٢</sup> وثلاثين وثلاثماية وخطب فيها لابراهيم  
العم ويابح له الناس، ثم ان ابا عليّ اطلع من ابراهيم على  
مرو قد اضمره له ففارقه وسار الى تركستان وبقي ابراهيم فى  
بخارا، وفى خلال ذلك اطلق ابو عليّ منصور بن قراتكين<sup>٣</sup> فسار  
الى الامير نوح، ثم ان ابراهيم وافق جماعة فى السر على ان  
يخلع نفسه من الامر ويرثه الى ولد اخيه الامير نوح ويكون  
هو صاحب جيشه ويتفق معه على قصد ابي عليّ، ودعا اهل بخارا

<sup>١</sup>) Om. U. <sup>٢</sup>) فراتكين. <sup>٣</sup>) B. <sup>٤</sup>) فراتكين. B.



وعاد سيف الدولة إلى حلب واقام كافور بدمشق يسيراً<sup>١</sup> وولى عليها بيدلر للاخشيدى ويوسف بيدير وطاه انسى مصر فبقى بيدير على دمشق سنة ثم وليها ابو المنظر بن طنج وقبض على بيدير<sup>٢</sup> ذكر مخالفة ابي على على الامير نوح

ولى هذه السنة خالف ابو على بن محتاج على الامير نوح صاحب خراسان وما وراء النهر، وسبب ذلك ان ابا على لما كان من مرو لى نيسابور وجهز للمسير الى الرق انفذ اليه الامير نوح عارضاً يستعرض العسكر<sup>٣</sup> فساء العارض السيرة معهم واستقط منهم وتقص فنرت<sup>٤</sup> قلوبهم فساروا. ولم على ذلك<sup>٥</sup> وانضاف الى ذلك ان نوحاً انفذ معهم من يتولى اعمال الديوان وجعل اليه الخزانة والعقد والاطلاق بعد ان كان جميعه ايام السعيد نصر بن احمد الى ابي على فنفر قلبه لذلك<sup>٦</sup> ثم انه حول عن خراسان واحتمل عليها ابراهيم بن سيمجور كما ذكرناه<sup>٧</sup> ثم ان المتولى اساء الى الجندي في معاملاتهم وحواليجهم وارزاقهم فازدادوا نفوراً<sup>٨</sup> فشكى بعضهم الى بعض ولم اذلكا بهمدان واتفق رأيهم على مكتبة ابراهيم بن احمد بن اسماعيل عم نوح واستقدمه اليهم وسابغته وتليكه البلاط وكان ابراهيم حينئذ بالموصل في خدمة لاصر الدولة وكان سبب مسيره اليها ما ذكرناه قبل، فلما اتفقوا على ذلك اظهروا عليه ابا على فنهاهم عنه فتوعدوه بالقبض عليه ان حالهم فاجابهم الى ما طلبوا فكانت ابراهيم وعرفوه حالهم فسار اليهم في تسعين فارساً فقدم عليهم في رمضان من هذه السنة ولقيه ابو على بهمدان وساروا معه الى الرق في شوال، فلما وصلوا اليها اطلع ابو على من اخيه الفضل على كتاب كتبه الى الامير نوح يطلعه على حالهم فقبض عليه وعلى ذلك المتولى الذي اساء الى

١) B. ٢) C. P. مستعرضاً للعسكر. ٣) C. P. فنفرى. ٤) C. P.

٥) U. ٦) Om. U.

فأخذ مسكنًا وطعمه فاجتمع اليهم<sup>١</sup> الاخوة<sup>٢</sup> وصار القواد يدعون  
 الحارة في الحاصل فلا يقدر وزيره ولا غيره على تحقيق ذلك فان  
 اقتصهم معترض صاروا اعداء له فتركوا وما يريدون فازداد طمعهم  
 ولم يقفوا عند غاية فتعذر على معز الدولة جمع فخيرة تكون  
 لنوايب والحوادث واكثر من اعطاء غلمانه الاتراك والزبادة لهم في  
 الاقطاع فحسدوهم الديلم وتولد من ذلك الوحشة والمنافرة فكان  
 من ذلك ما نذكره ٥

ذكر موت الاخشيد وملك سيف الدولة دمشق  
 في هذه السنة في ذي الحجة مات الاخشيد ابو بكر محمد  
 ابن طغج صاحب ديار مصر وكان مولده سنة ثمان وستين ومايتين  
 ببغداد وكان موته بدمشق وقيل مات سنة خمس وثلاثين وولى  
 الامر بعده ابنه ابو القاسم انوجور<sup>٣</sup> فاستولى على الامر ككافور  
 الخدم الاسود وهو من خدم الاخشيد وغلب ابا القاسم واستضعفه  
 وقصد بالولاية، وهذا كافور هو الذي مدحه المتنبى ثم هجله،  
 وكان ابو القاسم صغيرا وكان كافور اتابكه فلهدا استضعفه وحكم  
 عليه، فسار كافور الى<sup>٤</sup> مصر فقصده سيف الدولة دمشق فلحها  
 واقام بها، فاتفق انه كان يسير هو والشريف العقيلي<sup>٥</sup> بنواحي  
 دمشق فقال سيف الدولة ما تصلح هذه الغوطة الا لرجل واحد  
 فقال له العقيلي<sup>٦</sup> هي لاقوام كثيرة فقال سيف الدولة لئن اخذتها  
 القوايين السلطانية ليثبرون منها، فاعلم العقيلي<sup>٧</sup> اهل دمشق بذلك  
 فكتبوا كافور يستدعونه فجاهم فاخرجوا سيف الدولة عنهم<sup>٨</sup> سنة  
 ست وثلاثين وثلاثماية وكان انوجور مع كافور فتمعوا سيف  
 الدولة<sup>٩</sup> الى حلب فخافهم سيف الدولة فعبر الى الجزيرة واقام  
 انوجور على حلب ثم استقر الامر بينهما وعاد انوجور الى مصر.

١) U. G. P. الخوة. ٢) الخوة. ٣) ابو جور. ٤) Qm. U. . ٥) العقيلي. ٦) C. P. B. . ٧) العقيلي. ٨) C. P. B. . ٩) من.

### ذكر وفاة القايم وولاية المنصور

في هذه السنة توفي القايم بأمر الله أبو القاسم محمد بن عبد  
الله المهدي العلوي صاحب افريقية ثلاث عشرة مضت من شوال  
وقام بالأمر بعده ابنه اسماعيل وتلقب المنصور بالله وكنتم موته  
خوفاً أن يعلم بذلك أبو يزيد وهو بالقرب منه على سوسة وأبقى  
للأمور على حالها ولم يتسم بالخليفة ولم يغيّر السكة ولا الخطبة  
ولا البنود وبقي على ذلك إلى أن فرغ من أمر أبي يزيد فلما  
فرغ منه أظهر موته وتسمى بالخليفة وعمل آلات الحرب والمراكب،  
وكان شهماً شجاعاً وضبط الملك والبلاد ٥

### ذكر اقطاع البلاد وتخريبها

فيها شغب الجنيد على معز الدولة بن بويه وأسمعهو المكروه فضمن  
لهم اتصال ٢. أراقيم في مدة ذكرها لهم فاضطرّ إلى خبط الناس  
واخذ الأموال من غير وجوهها واقطع قوادع واصحابه القرى جميعها  
للق للسلطان واصحاب الاملاك ٣ فبطل لذلك أكثر الدواوين وزالت  
أيدي العمال وكانت البلاد قد خربت من الاختلاف والغلاء  
والنهب فاخذ القواد القرى العامرة وزادت عمارتها معهم وتوقر  
دخلها بسبب الجاه فلم يمكن معز الدولة العود عليهم بذلك، وأما  
الاتباع فلن الذي اخذوه ازيد خراباً فردوه وطلبوا العوض عنه  
فعرضوا وتركوا الاجساد الاهتمام بمشارب القرى وتسوية ٤ طرفها  
فهلك وبطل الكثير منها، واخذ غلمان المقطعين في ظلم وتحصيل  
العاجل فكان احدهم اذا عجز للحصول تمه ٥ \* بمصادراتها، ثم ان  
معز الدولة قوض حماية كل موضع ٥ إلى بعض اكابر اصحابه ٦

وكان ينبغي ان يذكر موت القايم وولاية المنصور. 1) C. P. add.  
قبل وأما آخرناه الا انا اشرنا اليه أولا فاكثفينا به ليلاً ينقطع خبر ابى  
U. ٦) وتسومة C. P. ٤) الاموال U. ٣) اتصال U. B. ٢) يزيد  
بمصادراتها Om. C. P. inde a ٧) ضنع B. ٥) عمد

الدولة من المعاملة بالعدلنا فير الله عليها اسم المطيع وضرب دنانير  
 ودرهم على سكة سنة احدى وثلاثين وثلاثماية وعليها اسم المتقى  
 لله<sup>١</sup> واستعان ابن شيرزاد بالعبارين والعامّة<sup>٢</sup> على حرب معز الدولة  
 فكان يركب في الماء وهم معه ويقاتل الديلم وفي بعض الليالي  
 عبر<sup>٣</sup> ناصر الدولة في<sup>٤</sup> الف فارس لكبس معز الدولة فلقبهم  
 اسفهدوست فهزمهم وكان من اعظم الناس شجاعة<sup>٥</sup> وضاي الامر  
 بالديلم حتى عزم معز الدولة على العود الى الاعواز وقال نعمل  
 معكم حيلة هذه المرة فان ائلات وآل اعدنا، فرتب ما معه من المعابر  
 بناحية الثمارين وامر وزيره ابا جعفر الصيمري واسفهدوست بالعبور  
 ثم اخذ معه باقى العسكر واظهر انه يعبر في قطر بل وسار ليلاً  
 معه المشاعل على شاطئ دجلة فسار اكثر عسكر ناصر الدولة  
 بازيه ليمنعوه من العبور فتمكن الصيمري واسفهدوست من العبور  
 فعبروا وتبعهم اصحابهم، فلما علم معز الدولة بعبور اصحابه عاد  
 الى مكانه فعلموا بحيلته فاقبلهم ينال كوشة  
 في جماعة اصحاب<sup>٦</sup> ناصر الدولة فهزموه وضرب عسكر باصر  
 الدولة وملك الديلم الجانب الشرقي وأعيد للخليفة الى دياره في  
 الحرم سنة خمس وثلاثين وغدم الديلم ونهبوا اموال الناس ببغداد  
 فكان مقدار ما غنموه ونهبوه من اموال المعروفين دون غيرهم عشرة  
 الاف دينار وامرهم معز الدولة برفع السيف والكف عن النهب  
 ومن الناس فلم ينتهوا فامر وزيره ابا جعفر الصيمري فركب وقتل  
 وصلب جماعة وطاف بنفسه فامتنعوا، واستقر معز الدولة ببغداد  
 واقم ناصر الدولة بعكبرا وارسل في الصلح بغير مشورة من الاتراك  
 التوروزية فهموا بقتله فسار عنهم مجداً نحو الموصل ثم استقر الصلح  
 بينه وبين معز الدولة في الحرم سنة خمس وثلاثين ٥

١) Om. C. P. ٢) U. عتي. ٣) B. ٤) Om. U.

بقتلك لعلهم، فأعرض. عن ذلك فهذا كان من اعظم الاسباب  
فى زوال مهرهم ونهبهم مع حب الدنيا وطلب التفرّد بها، وتسلم  
معز الدولة العراق باسره ولم يبق بيد الخليفة منه شيء البتة  
ألا ما اقطعه معز الدولة مما يقوم ببعض حاجته ٥

ذِكْرُ الْحَرْبِ بَيْنَ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ وَمَعزِ الدَّوْلَةِ

وفيهما فى رجب سیر معز الدولة عسكرياً فيهم موسى فيادة وينال  
كوشة الى الموصل \* فى مقدمته فلما نزلوا عكبرا اوقع ينال كوشة  
موسى فيادة <sup>1</sup> \* ونهب سواد <sup>2</sup> ومضى هو ومن معه الى ناصر  
الدولة وكان قد خرج <sup>3</sup> من الموصل نحو العراق ووصل ناصر الدولة  
الى سامرا فى شعبان ووقعت الحرب بينه وبين اصحاب معز الدولة  
بعكبرا، وفى رمضان سار معز الدولة مع المطيع لله الى عكبرا فلما  
سار عن بغداد لحق ابن شيرزاد بناصر الدولة وعاد الى بغداد مع  
عسكر لناصر الدولة \* فاستولوا عليها ونهر ابن شيرزاد الامور بها  
فيابة عن ناصر الدولة <sup>4</sup> \* وناصر الدولة \* يحارب \* معز الدولة، فلما  
كان عاشر رمضان سار ناصر الدولة من سامرا الى بغداد <sup>5</sup> فاقام  
بها، فلما سمع معز الدولة الخبر سار الى تكريت فنهبها لاتها  
كانت لناصر الدولة وعاد الخليفة معه الى بغداد فنزلوا بالجانب  
الغربي ونزل ناصر الدولة بالجانب الشرقي ولم يخطب ببغداد،  
ثم وقعت الحرب بينهم ببغداد وانتشرت اعراب ناصر الدولة بالجانب  
الغربي فنوعوا اصحاب معز الدولة من الميرة والعلف فقلّت \* الاسعار  
على الديلم حتى بلغ الخبر عندهم كل رطل بدرهم وربع وكان  
السعر عند ناصر الدولة رخيصة كانت بتاتية الميرة فى دجلة من  
الموصل فكان الخبر عنده كل خمسة اربطل بدرهم، ومنع ناصر

١) Om. B. ٢) C. P. ٣) U. رجوع ٤) C. P. ٥) Om. B. ٦) B:

٧) B. فقلّت. من بغداد الى سامرا B. ٧) فحارب.

## ذكر خلافة المطيع لله

نما ولي المستكفي بالله لخلافة خافه المطيع وهو ابو القاسم  
 الفضل بن المقنن لانه كان بينهما منازعة وكان كل منهما يطلب  
 الخلافة وهو يسعى فيها فلما ولي المستكفي \* خافه واستتر منه  
 نطلبه المستكفي<sup>١</sup> اشتد الطلب<sup>٢</sup> فلم يظفر به<sup>٣</sup> فلما قدم معز  
 الدولة بغداد قيل ان المطيع انتقل اليه واستتر عنده وأغراه  
 بالمستكفي حتى قبض عليه وسماه فلما قبض المستكفي ببيع  
 لمطيع لله بالخلافة يوم الخميس ثلث عشر جمادى الاخرة ولقب  
 المطيع لله وأحضر المستكفي عنده فسلم عليه بالخلافة واشهد  
 على نفسه بالخلع، وأرشد امر الخلافة ادباراً ولم يبق لهم من  
 الامر شيء البتة وقد كانوا يراجعون ويؤخذ امرهم فيما يفعل  
 وكثرة قايمة بعض الشيء فلما كان أيام معز الدولة زال ذلك  
 جميعه بحيث ان الخليفة لم يبق له وزير أما كان له كاتب  
 يتر اقطاعه واخراجاته لا غير وصارت الوزارة لمعز الدولة يستوزر  
 نفسه من يريد، وكان من اعظم اسباب ثي<sup>٤</sup> ذلك ان الديلم  
 كانوا يتشيعون ويغالون في التشيع ويعتقدون ان العباسيين  
 قد غصبوا الخلافة واخذوها من مستحقها فلم يكن عندهم<sup>٥</sup> باعث  
 يبي بحتهم على الطاعة حتى لقد بلغني ان معز الدولة استشار  
 جماعة من خواص اصحابه في اخراج الخلافة من العباسيين والبيعة  
 للمعز لدين الله<sup>٦</sup> العلوي او تغييره من العلويين فكلهم اشار عليه  
 بذلك ما عدا بعض خواصه فانه قال ليس هذا برأى فانك اليوم  
 مع خليفة تعتقد انك واصحابك انه ليس من اهل الخلافة ولو  
 امرتهم بقتله لقتلوه<sup>٧</sup> مستحلبين فمه<sup>٨</sup> ومتى اجلست بعض العلويين  
 خليفة كان معك من يعتقد انك واصحابك حقة خلافته فلو امرهم

والجريمة C.P. والخدمة U. ١) اشتد الطلب له B. ٢) Om. B. ٣) B. ٤) B. ٥) U. add. الخليفة. ٦) Om. B. ٧) B.

وهو أول من فعله ببغداد ولم يعرف بها قبله واقيم للمستكفي بالله كل يوم خمسة الاف درهم ليفقاته وكانت ربما تأخرت عنه فأقرت له مع ذلك ضياع سلمت اليه تولها ابو احمد<sup>١</sup> الشيرازي كاتبه  
ذكر خلع المستكفي بالله

وفي هذه السنة خلع المستكفي بالله لثمان بقين من جمادى الاخرة، وكان سبب ذلك ان علما القهرماننة صنعت دعوة عظيمة حضرها جماعة من قواد الديلم والأتراك فاتهمها معز الدولة انما فعلت ذلك لتأخذ عليهم البيعة للمستكفي وتزيلوا معز الدولة فسأه ظنه لذلك لما رأى من اقدام علم وحضر اصفهوسدست عند معز الدولة وقال قد راسلى للخليفة فى ان القاه متتكررا، فلما مضى اثنان وعشرون يوما من جمادى الاخرة حضر معز الدولة والناس عند الخليفة وحضر رسول صاحب خراسان ومعز الدولة جالس ثم حضر رجلان من نقباء الديلم يصيحان فتناولوا يد المستكفي بالله فظن انهما يريدان تقبيلها \* فدعا اليهما<sup>٢</sup> فجدباه عن سريره وجعلاهما بينه فى حلقه ونهض معز الدولة واضطرب \* الناس ونهبت الاموال وساق الديلميان المستكفي بالله ماشيا الى دار معز الدولة فاعتقل بها ونهبت دار الخلافة حتى لم يبق بها شيء وقبض على لى احمد الشيرازي كاتب المستكفي وأخذت علم<sup>٤</sup> القهرماننة فقطع لسانها، وكانت مدة خلافة المستكفي سنة واحدة واربعة اشهر وما زال مغلوبا على امره مع توزون وابن شيرزاد، ولما بويج المطيع لله سلم اليه المستكفي فسلمه واعماه وبقي محبوسا الى ان مات \* فى ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وثلاثماية وكان مولده ثالث عشر صفر سنة \* ست \* وتسعين ومايتين وامة أم ولد اسمها غصين ولكن ابيض حسن الوجه قد وخطه الشيب<sup>٥</sup>

١) G. P. بالمجلس و Add. B. ٢) Om. U. ٣) جمادان B. ٤) علما Om. U. ٥) اثنتين U.

والكتّاب والتجار وغيرهم لازراق الحنّد وظلم الناس ببغداد<sup>١</sup> وظهروا  
الموصون وأخذوا الاموال وجلا التجار، واستعمل على واسط ينال  
كوشة وعلى تكريت اللشكرى فاما ينال فانه كاتب معز الدولة بن  
بويه واستقدمه<sup>٢</sup> وصار معه واما الفتح اللشكرى فانه سار الى  
نصر الدولة بالموصل وصار معه فاقره على تكريت<sup>٣</sup>

ذكر استيلاء معز الدولة على بغداد<sup>٤</sup>

ثما كاتب ينال كوشة معز الدولة بن بويه وهو بالاهواز ودخل  
في طاعته سار معز الدولة نحوه فاضطرب الناس ببغداد فلما وصل  
الى باجسرى اخشى المستكفي بالله وابن شيرزاد وكانت امارته  
ثلاثة اشهر وعشرين يوماً فلما استتر سار الاتراك الى الموصل،  
فلما ابعدوا ظهر المستكفي وعاد الى بغداد الى دار الخلافة وقدم  
ابو محمد الحسن بن محمد المهلبى صاحب معز الدولة الى بغداد  
فاجتمع بابن شيرزاد بمكان الذى استتر فيه ثم اجتمع بالمستكفي  
وظهر المستكفي السرور بقدم معز الدولة واعلمه انه انما استترا  
من الاتراك ليتفرقوا فيحصل الامر لمعز الدولة بلا قتال ووصل معز  
الدولة الى بغداد حادى عشر جمادى الاولى فنزل بيناب الشماسية  
ودخل من الغد الى الخليفة المستكفي وباعه وحلف له المستكفي  
وسأله معز الدولة ان يادن لابن شيرزاد بالظهور وان يادن ان  
يمتكتبه فاجابه الى ذلك فظهر ابن شيرزاد ولقى معز الدولة  
فولاه الخراج وجباية الاموال وخلع الخليفة على معز الدولة ولقبه  
ذلك اليوم معز الدولة ولقب اخاه علياً<sup>٥</sup> عماد الدولة ولقب اخاه  
الحسن ركن الدولة وامر ان تضرب القبايم وكناهم على الدنانير  
والدراهم، ونزل معز الدولة بدار مؤنس ونزل اصحابه في دور الناس  
فلحق الناس من ذلك شدة عظيمة وصار رسماً عليهم بعد ذلك

١) Om. B. ٢) استخدمه. ٣) Hoc caput deest in U. ٤) B.  
٥) B. فخرج.



واستخدم غلمانا هربوا من توزون وكان الشرط بينهم أنه لا تقبل  
أحدًا من عسكر توزون، فلما خرج<sup>١</sup> للليفة وتوزون من بغداد  
ترددت الرسل في الصلح وتوسط أبو جعفر بن شيرزاد الأمر وانقاد  
ناصر الدولة لحمل المال وكان أبو القاسم بن مكرم كاتب ناصر  
الدولة هو الرسول في ذلك ولما تقرر الصلح عاد المستكفي وتوزون  
فدخلوا بغداد، وثيها في سابع<sup>٢</sup> ربيع الآخر قبض المستكفي على  
وزيره أبي الفرج السمرقاني<sup>٣</sup> وصودر على ثلاثماية ألف درهم وكانت  
مدة وزارته اثنين وأربعين يومًا ٥

سنة ٣٣٤ ثم دخلت سنة أربع وثلاثين وثلاثماية،

فكر موت توزون وإمارة ابن شيرزاد

في هذه السنة في المحرم مات توزون في داره<sup>٤</sup> ببغداد  
وكانت مدة إمارته سنتين وأربعة أشهر وتسعة<sup>٥</sup> عشر يومًا وكاتب  
له ابن شيرزاد مدة إمارته غير ثلاثة أيام ولما مات توزون كان  
ابن شيرزاد بهيبت لتخليص<sup>٦</sup> أموالها فلما بلغه الخبر عزم على عقد  
الإمارة لناصر الدولة بن حمدان فاضطربت الأجناد وعقدوا الرياسة  
عليهم لابن شيرزاد فحضر ونزل بباب حرب مستهمل صفر وخرج عليه  
الأجناد جميعهم واجتمعوا عليه وحلفوا له ووجه إلى المستكفي  
بالله ليحلف له فاجابه إلى ذلك<sup>٧</sup> وحلف له بحضرة القضاة والمدول  
ودخل إليه ابن شيرزاد<sup>٨</sup> وعاد مكرمًا يخاطب بامير الامراء وزاد الأجناد  
زيادة كثيرة فصارت الأموال عليه فأرسل إلى ناصر الدولة مع أبي  
عبد الله محمد بن أبي موسى الهاشمي وهو بالموصل يطالبه بحمل  
المال ويهدد برّد الرياسة إليه وانفذ له خمسمائة ألف درهم<sup>٩</sup> وطعنا  
كثيرًا ففرقتها في مسكره فلم يؤثر فقسطت الأموال على العيال

١) سبعة. B. ٢) دار. C. P. ٣) Om. U. ٤) بلغه خروج. U.

٥) دينار. B. ٦) Om. U. ٧) حخلص. U.

### ذكر ملكة سيف الدولة مدينة حلب وحمص

في هذه السنة سار سيف الدولة \* على بن ابي الهيثم عبيد الله بن حمدان<sup>١</sup> الى حلب فلكبها واستولى عليها وكان مع المتقي بالله بالبرقة فلما عاد المتقي الى بغداد وانصرف الاخشيد الى الشام بقي يانس المونسي بحلب فقصده سيف الدولة \* فلما نزلها فارقها يانس وسار الى الاخشيد فلكبها سيف الدولة<sup>٢</sup>. ثم سار منها الى حمص فاقبى بها عسكر الاخشيد محمد بن طغج صاحب الشام وصر مع مولاة كلثور واقتتلوا فانهم عسكر الاخشيد وكافور وملك سيف الدولة مدينة حمص وسار الى دمشق فحصرها فلم يفتحها فلما لم يفتحها فرجع، وكان الاخشيد قد خرج من مصر الى الشام وسار خلف سيف الدولة فالتقى بقتسرين فلم يظفر احد العسكرين بلاخر ورجع سيف الدولة الى الجزيرة فلما عاد الاخشيد الى دمشق<sup>٣</sup> رجع سيف الدولة الى حلب ولما ملك سيف الدولة حلب سارت الرزم اليها فخرج اليهم فقاتلهم بالقرب منها فظفر بهم وقتل منهم ٥

### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة ثامن جمادى الاولى قبض المستكفي بالله على كاتبه ابي عبد الله بن ابي سليمان وعلى اخيه واستكتب ابا احمد الفضل بن عبد الرحمان الشيرازي على خاص امره وكان ابو احمد لما تقلد المستكفي للخلافة بالموصل يكتب لناصر الدولة فلما بلغه خبر تقلده للخلافة احذر الى بغداد لانه كان يخدم المستكفي بالله ويكتب له وهو في دار ابن طاهر، وفيها في رجب سار توزون ومع المستكفي بالله من بغداد يريدان الموصل وقصد ناصر الدولة لانه كان قد احرى حمل المال الذي عليه من ضمان البلاد

١) Om. C. P. ٢) Om. U. ٣) B. مصر.

فاجتمع به فاملاه الى نيسابور وامره بقصد الرق وامده بجيش كثير فعاد الى نيسابور وسار منها الى الرق في جمادى الاخرة وبها ركن الدولة فلما علم ركن الدولة بكثرة جموعه سار عن الرق واستولى ابو على عليها وعلى ساير اعمال الجبال وانفذ نوابه الى الاعمال وذلك في شهر رمضان من هذه السنة، ثم ان الامير نوحا سار من مرو الى نيسابور فوصل اليها في رجب واقام بها خمسين يوماً، فوضع \* اعداء ابي 1 على جماعة من الغوغاة والعامّة فاجتمعوا واستغاثوا عليه وشكوا سوء سيرته وسيرة نوابه فلستعمل الامير نوح على نيسابور ابراهيم بن سيماجور وعاد عنها \* الى بخارا في رمضان وكان مرادهم بذلك ان يقطعوا طمع ابي على عن خراسان 2 ليقيم بالرق وبلاد الجبل فاستوحش ابو على لذلك فانه كان يعتقد انه يحسن اليه بسبب فتح الرق وتلك الاعمال فلما عزل شكى ذلك عليه ووجد اخاه ابا العباس الفضل بن محمد الى كور للجهل وولاه هذان وجعله خليفة على من معه من العساكر فقصده الفضل نهاوند والدينور وغيرها واستولى عليها واستلمن اليه رساء الاكران من تلك الناحية وانفذوا اليه رهائينهم ٥

ذكر وصول معز الدولة الى واسط وعوده عنها

في هذه السنة اخر رجب وصل معز الدولة ابو الحسين احمد ابن هويد الى مدينة واسط فسمع توزون به فسار هو والمستكفي بالله من بغداد الى واسط، فلما سمع معز الدولة بمسيرهم اليه فارقها سادس رمضان ووصل الخليفة وتوزون الى واسط فارسل ابو القاسم البريدي يضمن البصرة فاجابه توزون الى ذلك وضمنه وسلمها اليه وعاد الخليفة وتوزون الى بغداد فدخلها ثامن شوال من السنة ٥

1) U. لايب. 2) Om. B.

الطائفة التي تدار بين طاهر وكان قد بلغ به الضرب والفقر الى ان كلن  
ميتاً يقطن جبنة وفي رجله قبيح خشب ٥

فذكر مسير ابي علي الى الري وعنده قيل ملكها  
لما استقر الامير نوح في ولايته \* وما وراء النهر وخراسان ١ امر  
ابا علي بن محتاج ان يسير في عساكر خراسان الى الري ويستنقذها  
من يد ركن الدولة بن بويه فسار في جمع كثير فلقبه وشمكير  
بخراسان وهو يقصد الامير نوحاً فسيره اليه وكان نوح حينئذ  
برو فلما قدم عليه اكرمه واقبله وبالغ في اكرامه والاحسان اليه ٥  
واما ابو علي فانه سار نحو الري فلما فزل ببسطام خالف عليه  
بعض من معه وطردوا عنه مع منصور بن قراتكين وهو من اكابر  
اصحاب نوح وخواصه فساروا نحو جرجان وبها الحسن بن القيرزان  
نصمهم الحسن عنها فانصرفوا الى نيسابور وسار ابو علي نحو  
الري ٥ فيمن بقى معه فخرج اليه ركن الدولة مجارياً فالتقوا على  
ثلاثة فراسخ من الري وكان مع ابي علي جماعة كثيرة من الاكوان  
فقتلوا منه واستلموا التي ركن الدولة فانهزم ابو علي وعا نحو  
نيسابور وغنموا بعض اثقاله ٥

فذكر استيلاء وشمكير على جرجان

لما عاد ابو علي الى نيسابور لقيه وشمكير وقد سيره الامير  
نوح معه جيش فيهم ملك بن شكرتكين ٢ وارسل الى ابي علي  
يليه بمساعدة وشمكير فوجد فيمن معه الى جرجان وبها الحسن  
بن القيرزان فالتقوا واقتتلوا فانهم للحسن ولستولى وشمكير على  
جرجان في صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثموية ٥

فذكر استيلاء ابي علي على الري

في هذه السنة سار ابو علي من نيسابور الى نوح وهو برو

١) خروجهم B. ٢) شمرتكين U. ٣) Om. B. ٤) Om. C. P.

لحرم من سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ثابت من الجراح الذي به خامر  
 بادخاله في قفص عمل له وجعل معه قرتين يلعبان عليه وانصر  
 بسلم لجلده وحشاه قبتا وامر بالكتب الى سائر البلاد بالبشارة ثم خرج  
 عليه عدة خوارج منهم محمد بن خنزر فظهر به المنصور سنة ست  
 وثلاثين وثلاثمائة وكنن يزيد نصرة ابي يونس وخرج ايضا فضل بن  
 ابي يزيد والسند وقطع الطريق فغدير به بعض اصحابه وقتله وجعل  
 راسه الى المنصور سنة ست وثلاثين ايضا وكان المنصور الى المهديتة  
 فدخلها في شهر رمضان من السنة \* ٥

ذكر قتل ابي الحسين البريدي واخراجه

في هذه السنة في ربيع الاول قدم ابو الحسين البريدي الى  
 بغداد مستاعنا الى توزون قائمه وانزله ابو جعفر بن شيرزاد التي  
 جانب داره واكرمته وطلب ان يقوى يده على ابن اخيه وضمن  
 انه اذا اخذ البصرة يوصل له مالا كثيرا فوعده <sup>١</sup> بالنجدة والمجاهدة  
 فانفذ ابن اخيه من البصرة مالا كثيرا <sup>٢</sup> خدم به <sup>٣</sup> توزون وابن  
 شيرزاد فانفذوا له الخلع واقسروه على عملة فلما علم ابو الحسين  
 بذلك سعى في ان يكتب لتوزون ويقبض على ابن شيرزاد فعلم ابن  
 شيرزاد بذلك فسعى به الى ابن قبض عليه وقيد وضرب ضربا عنيفا  
 وكان ابو هيب الله بن ابي موسى الهاشمي عند اخذ ابيهم ناصر  
 الدولة فتوى الفقهاء والقضاة باحلال دمه فاحصرها واحصر القضاة  
 والفقهاء في دار الخليفة وخرج ابو الحسين وسبيل الفقهاء من القناتوي  
 فاعترفوا ابيهم اذ اتوا بذلك فامر بضرب رقبته فقتل وصليب ثم اقول  
 واحرق ونهبتم داره وكان هذا اخر امر البريديين وكان قتله  
 منتصف ذي الحجة وفيها نقل المستكفي بالله القاهر بالله من دار

١) In C. P. hic sequitur caput inscriptum : ولاية القايم وولاية :  
 quod in ceteris codd. melius ad annum sequentem refertur.

٢) U. فوعده. ٣) U. فاحده.

وخلصوا معه وتبعهم أصحاب المنصور فقتلوا منهم ما يزيد على  
عشرة آلاف ثم سار المنصور في أثره أول شهر رمضان فاقتلوا أيضاً  
اشد قتالاً ثم يقدر أحد الفقيين على الهزيمة لضيق المكان  
وخشونته ثم انهزم أبو يزيد أيضاً واحترقت اقله وما فيها وطلع  
أصحابه على رص الجبال يرمون بالصخر واحاط القتال \* بالمنصور  
وتواخذوا بالأيدي وكثر القتل \* حتى ظنوا أنه الفناء وانفروا  
على السواء والتجأ أبو يزيد الى قلعة كتامة وهي منيعة فاحتوى  
بها، وفي ذلك اليوم \* \* اتى الى المنصور \* جنود له من كتامة  
يرجل شهر في أرضهم ادعى الربوبية فامر المنصور بقتله، واقبلت  
قوة واكثر من مع أبي يزيد يطلبون الامان فآمنهم المنصور وسار  
الى قلعة ككتامة فحصر ابا يزيد فيها وقرى جنده حولها فاشبه  
أصحاب أبي يزيد القتال وزحف اليها المنصور غير مرة ففى آخرها  
ملك أصحابه بعض القلعة والقوا فيها النيران وانهزم أصحاب أبي  
يزيد \* وقتلوا قتالاً ذريعاً ودخل أبو يزيد \* واولاده واعيان أصحابه الى  
قصر فى القلعة فاجتمعوا فيه \* فاحترقت ابوابه وادركهم القتل  
فامر المنصور باشعال النار فى شعارى الجبل وبين يديه ليلاً يهرب  
أبو يزيد فصار الليل كالنهار، فلما كان آخر الليل \* خرج أصحابه  
وهم يحملونه على أيديهم وحملوا على الناس حملة منكراً فخرجوا لهم  
فنجوا به ونزل من القلعة خلف كثير فأخذوا فاحبروا بخروج أبي  
يزيد فامر المنصور بطلبه وقال ما اطته إلا قريباً متاً، فبينما هم  
كذلك ان أتى بابى يزيد وذلك ان ثلاثة من أصحابه حملوه من  
المعركة ثم ولوا عنه وأما حملوه لقبح عرجه فذهب لينزل من  
الجر فسقط فى مكان صعب فأدرك \* فأخذ وحمل الى المنصور  
فسجد شكرًا لله تعالى والناس يكبرون حوله وبقي عنده الى سلخ

١) Om. C. P. ٢) O. P. B. الوقت. ٣) G. B. آتاه. ٤) Om. B.  
٥) C. P. B. بها. ٦) U. النهار. ٧) Om. U.

رآهم فحذروا منهم فعمى حينئذ<sup>١</sup> أبو يزيد أصحابه واقتتلوا فانهزم  
 ميمنة المنصور<sup>٢</sup> وحمل هو بنفسه ومن معه فانهزم أبو يزيد إلى  
 جبل سالات<sup>٣</sup> ورحل المنصور في أثره\* فدخل مدينة المسيلة  
 ورحل في أثره<sup>٤</sup> ابن يزيد<sup>٥</sup> في جبال وعرة وأودية عميقة<sup>٦</sup> خشنة  
 الأرض فاراد الدخول ورآه فعرفه الأدلاء أن هذه الأرض<sup>٧</sup> لم يسلكها  
 جيش قط واشتد الأمر على أهل العسكر فبلغ عليهم كل دابة ديناراً  
 ونصفاً وبلغت قرية الماء ديناراً وأن ما رآه ذلك رمال وقفار بلاد  
 السودان ليس فيها عمارة وأن أبا يزيد اختار الموت جوعاً وعطشاً  
 على القتل بالسيف، فلما سمع ذلك رجع إلى بلاد صنهاجة  
 فوصل<sup>٨</sup> إلى موضع يسمى قرية ذمرة<sup>٩</sup> فأتصل به الأمير زهير بن  
 مناد الصنهاجي الحميري بعساكر صنهاجة وهذا زهير هو جد  
 بني بلديس ملوك إفريقية كما يأتي ذكره أن شاء الله تعالى فآكرمه  
 المنصور وأحسن إليه ووصل كتاب محمد بن خزر<sup>١٠</sup> يذكر الموضع  
 الذي فيه أبو يزيد من الرمال، ومرضى المنصور مرضاً شديداً  
 اشفى منه فلما أتاه من مرضه رحل إلى المسيلة ثلثي رجب وكان  
 أبو يزيد قيد سبقة إليها لما بلغه مرض المنصور وحصرها، فلما  
 قصد المنصور هرب منه يزيد بلاد السودان فأتى ذلك بنو كملان  
 وهوارة وخذعوه وصعد<sup>١١</sup> إلى جبال كتامة وعجيسة وغيرهم فاختصن  
 بها واجتمع إليه أهلها وصاروا ينزلون ينخطفون الناس فسار المنصور  
 عشر شعبان إليه فلم ينزل أبو يزيد فلما عاد نزل<sup>١٢</sup> إلى ساقية  
 لعسكر فرجع المنصور ووقعت الحرب فانهزم أبو يزيد وأسلم أولاده  
 وأصحابه وحقه فارسان فعقرا فرسه فسقط عنه فأركبه<sup>١٣</sup> بعض أصحابه  
 وحقه زهير بن مناد فطعنه فإلقاه وكثر القتال عليه فخلصه أصحابه

١) C. P. ٢) Om. B. ٣) C. P. ٤) C. P. ٥) C. P. ٦) U. ٧) U. ٨) B: ٩) U. ١٠) U. ١١) Codd. ١٢) Om. C. P. ١٣) B.

على المنصور<sup>١</sup> وحمل عليها وجعل يضرب فيهم فانهزموا منه بعد ان قتل خلق كثير؛ فلما انتصف الحرم عقب المنصور عسكره فجعل في البيمنة اصل افريقية وكتامة في الميسرة وهو في عبيده وخصته في القلب فوقع بينهم قتال شديد فحمل ابو يزيد على البيمنة فهزمها ثم حمل على القلب فبلى<sup>٢</sup> اليه المنصور وقال هذا يوم الفتح ان شاء الله تعالى وحمل هو ومن معه<sup>٣</sup> جملة رجل واحد فلنهب ابو يزيد واخذت السيوف اصحابه فوثقوا منهزمين واسلموا ائقالمهم وهرب ابو يزيد على وجهه فقتل من اصحابه ما لا يحصى فكان ما اخذته اطفال اصل القيروان من روس القتلى عشرة الاف راس وسار ابو يزيد الى تاه مدينت<sup>٤</sup> \*

نكر قتل ابي يزيد.

لما تمت الهزيمة على ابي يزيد اظلم المنصور يتجهز للمسير في اثرة ثم رحل اواخر شهر ربيع الاول من السنة واستخلف على البلد مذاما<sup>٥</sup> الصقلى فادرك ابا يزيد وهو محاصر مدينة بلغاية لانه ارك دخولها لما انهزم فنع من ذلك فحصرها فادركه المنصور وقد كان يفتكها فلما قرب منه هرب ابو يزيد وجعل كلما قصد موضعا يتحصن فيه سبقه المنصور حتى وصل طينة فوصلت رسول محمد بن حزر<sup>٦</sup> الزناتي وهو من اعيان اصحاب ابي يزيد يطلب الامان فلعمري المنصور وامره ان يرصد ابا يزيد واستمر الهرب بابي يزيد حتى وصل الى جبل البربر يسمى برزال واهله على مذهبه وسلك الرمال ليخطفى لثرة فاجتمع معه خلق كثير فعاد الى نواحي مقبرة<sup>٧</sup> والمنصور<sup>٨</sup> بها فكنن ابو يزيد اصحابه فلما وصل عسكر المنصور

١) Om. B. ٢) U. فوقع. ٣) C. P. حصر. ٤) U. تاه مدينت. B. ٥) Of. B. مذاما. B. ومراما. U. ٦) ابياء مدينت. C. P. تاه مدينت. ٧) U. حزر. B. C. P. حزر. ٨) U. مقبرة; forte مقرة.



عظيمة حتى دخلوا الخندق ونهبوا وبقوا المنصور حتى نحو عشرين  
 فارساً واقبل ابو يزيد قاصداً الى المنصور فلما راهم شهر شقيق  
 وثبت مكانه وحمل بنفسه على ابي يزيد حتى كانا يقتله فولى  
 ابو يزيد هارباً وقتل المنصور من ادركه منهم وارسل من يرق عسكري  
 فعدوا وكنوا قد سلخوا طريف البهنية وسوسة وتهدى القتال الى  
 الظهر فقتل منهم<sup>١</sup> خلف كثير وكان يوماً من الأيام المشهورة لم  
 يكن في ماضي الأيام مثله وراى الناس من شجاسة المنصور ما  
 لم يظنوه فتزادت هيبتهم في قلوبهم<sup>٢</sup> ورحل ابو يزيد عن القبروان  
 واخر نبى القعدة سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة ثم صد اليها فلم  
 يخرج اليه احد ففعل ذلك غير مرة ونافى المنصور من ابي بولس  
 ابي يزيد فله عشرة الاف دينار وان الناس في القتال فجرى  
 قتال شديد فانهم اصحاب المنصور حتى دخلوا الخندق ثم رجعت  
 الهزيمة على ابي يزيد فانفروا وقد انتصف بعضهم من بعض وقتل  
 بينهم جمع عظيم وهانت الحرب مرة لهذا ومرة لهك وهما<sup>٣</sup> ابو يزيد  
 يرسل السرايا فيقطع لطريف بين المهدية والقبروان وسوسة<sup>٤</sup> ثم  
 انه ارسل الى المنصور يسأل ان يسلم اليه جرمه وعياله الذين  
 خلفهم بالقبروان واخذهم المنصور فلما فعل ذلك دخل في طلعت  
 على ان يومه واصحابه وحلف لم باغظ الايلان على ذلك فجاء  
 المنصور الى ما طلب واحصر عياله وسيرهم اليه مكبرين بعد ان  
 وصلهم واحسن كسوتهم واكرمهم فلما وصلوا اليه نكب جميع ط  
 عقده وقل اما وجههم<sup>٥</sup> خوفاً متى<sup>٥</sup> فلنقصك ستة اربع وثلاثين  
 وثلاثمائة ودخلت سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وهم<sup>٥</sup> على حالهم  
 \* في القتال<sup>٥</sup> ففي خامس الحرم منها وحلف ابو يزيد وركب  
 المنصور وكان بين الشريقتين قتال ما سمع بمثله وسلمت البيعة

١) Om. C. P. ٢) فعل هذا C. P. B. ٣) وسار U. ٤) بينهم B. ٥) Om. U.

وجوههم من سلم من السيف مات جوعاً وعطشاً، ولما وصل أبو يزيد إلى القيروان أراد الدخول إليها فنعاه أهلها ورجعوا إلى دار علمه فحصره وأرادوا كسر الباب فنثر الدنانير على رؤس الناس فاشتغلوا عنه فخرج \* إلى أبي يزيد<sup>١</sup> وأخذ أبو يزيد امرأته أم أيوب وتبعه أصحابه بعيالاتهم ورحلوا إلى ناحية سبيبة وهي على مسافة يومين من القيروان فنزلوها.

فكر ملك المنصور مدينة القيروان وأنهزام أبي يزيد

لما بلغ المنصور الخبر سار إلى مدينة سوسة لسبع بقين من شوال من السنة فنزل خارجاً منها وسمر بها فبعده أهل القيروان فكتب إليهم كتاباً يومئذ فيه لأنه كان واجداً عليهم لطلعتهم أبا يزيد وأرسل من ينادي في الناس بالامان، وطابعتهم ورحل إليهم فوصلها يوم الخميس لست بقين من شوال وخرج إليه أهلها فأمهم ووعدهم خيراً ووجد في القيروان من حرم أبي يزيد وأولاده جملة فحملهم إلى المهديّة وأجرى عليهم الأرزاق، ثم أتى أبا يزيد جمع عساكره وأرسل سرية \* إلى القيروان<sup>٢</sup> يتخبرون له فأتصل خبرهم بالمنصور فسير إليهم سرية فالتقوا واقتتلوا وكان أصحاب أبي يزيد قد جعلوا كميناً فانهزموا وتبعهم أصحاب المنصور فخرج الكمين عليهم فآكثر فيهم القتل والجراح فلما سمع الناس ذلك سارعوا إلى أبي يزيد فكثر جمعه فعاد ونزل القيروان وكان المنصور قد جعل خندقاً على عسكره فغرق أبو يزيد عسكره ثلاث فرسج وقصد هو بشجعان أصحابه إلى خندق المنصور فاقتتلوا وعظم الأمر وكان الظفر للمنصور ثم عادوا للقتال فباشر المنصور القتال بنفسه وجعل يحمل<sup>٣</sup> يميناً وشمالاً والمظلة على رأسه كالعلم ومعه خمسمائة فارس وأبو يزيد في مقدار ثلاثين ألفاً فانهزم أصحاب المنصور هزيمة

١) بنفسه. ٢) G. P. add. ٣) Om. U. ٤) أبو يزيد.

### نكسر محاصرة ابي يزيد سوسة وانهرامه منها

لما رأى ابو يزيد ما جرى على عسكره من الهزيمة جد في امره فجمع العساكر ولسر الى سوسة سادس جمادى الاخرة من السنة وبها جيش كثير للقيام فحصرها حصراً شديداً فكان يقاتلها كل يوم ثرة له ومرة عليه وعمل الدبابات والمنجنيقات فقتل من اهل سوسة خلق كثير وحاصرها الى ان فوض القيام العهد الى ولده اسماعيل المنصور في شهر رمضان وتوفى القيام وملكه \* الملك ابنه <sup>١</sup> المنصور على ما نذكره وكتب موت ابيه خوفاً من ابي يزيد لقربه \* وهو على <sup>٢</sup> مدينة سوسة فلما ولي عمل المراكب وشحنها بالرجال وسيرها الى سوسة واستعمل عليها رشيقا الكتائب ويعقوب بن اسحاق ووصاها ان لا يقاتلا حتى يامرهما ثم سار من الغد يريد سوسة ولم يعلم اصحابه ذلك فلما انتصف الطريق علموا فتصرعوا اليه وسألوه ان يعود <sup>٣</sup> ولا يخاطر بنفسه فعاد <sup>٤</sup> وارسل الى رشيق ويعقوب بالجد في انقتل فوصلوا الى سوسة وقد اعد ابو يزيد للطب لاحراق السور وعمل دبابة عظيمة فوصل اسطول المنصور الى سوسة واجتمعوا بين فيها وخرجوا الى قتال ابي يزيد فركب بنفسه واقتتلوا واشتدت الحرب وانهم بعض اصحاب المنصور حتى دخلوا المدينة فلقى رشيق النار <sup>٥</sup> في الطب الذي جمعه ابو يزيد وفي الدبابة فاطلم الجو بالدخان واشتعلت النار فلما رأى ذلك ابو يزيد واصحابه خافوا وظنوا ان اصحابه في تلك الناحية قد هلكوا فلهذا <sup>٦</sup> تمكن اصحاب المنصور من احراق الطب ان لم ير بعضهم بعضاً فانهم ابو يزيد واصحابه وخرجت عساكر المنصور فوضعوا السيف فيمن تخلف من البربر واهرقوا خيامه <sup>٧</sup> وجد ابو يزيد هارباً حتى دخل القيروان من يومه وهرب البربر على

١) C. P. ولده. ٢) U. منه وعلى. ٣) C. P. يعودوا. ٤) C. P. وهما زانه. ٥) U. البلب. ٦) Add. B. نلقن. ٧) U. ثعادوا.

ابن حمدون فسار اليه أيوب وكبسه واستباح عسكره وقتل فيهم  
 وخنم ائقاليهم وهرب على المذكور ثم سبر أيوب جريدة خيل الى  
 ضليفة من عسكر المهدي خرجوا الى تونس فساروا واجتمعوا ووقع  
 بعضهم على بعض \* فكان بين الفريقين قتال عظيم<sup>١</sup> \* قتل فيه<sup>٢</sup>  
 جمع كثير \* ولهمزم عسكر القايم ثم علاوا ثانية وثالثة \* وحزموا  
 على الموت وحملوا<sup>٣</sup> حملة رجل واحد فانهم اصحاب ابي يزيد<sup>٤</sup>  
 وقتلوا قتلاً ذريعاً وأخذت ائقاليهم وعسدهم وانهمز أيوب واصحابه  
 الى القيروان في شهر ربيع الأول سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة؛ فعظم  
 ذلك على ابي يزيد واراد ان يهرب \* عن \* القيروان<sup>٥</sup> فاشار عليه  
 اصحابه بالتوقف وتركه العجلة ثم جمع عسكراً عظيماً واخرج ابنه  
 أيوب ثانية لقتال على بن حمدون فكان له بلطة وكانوا يقتتلون  
 قوة يظفر أيوب ومرة يظفر على وكان على قد وكل بحراسة المدينة  
 من يشق به وكان يحرض باباً منها رجسلاً اسمه احمد فرأسل أيوب  
 في التسليم اليه على مال يأخذه فاجابه أيوب الى ما طلب وقاتل  
 على ذلك الباب فتأخذه احمد ودخله اصحاب ابي يزيد فقتلوا من  
 كان بها. وهرب على الى بلاد كتامة في ثلاثمائة فارس واربعماية  
 راجل وكتب الى قبائل كتامة ونقرة<sup>٦</sup> ومراثة<sup>٧</sup> وغيرهم فاجتمعوا  
 وعسكروا على مدينة القسنطينة<sup>٨</sup> ووجهه عسكراً الى هوارة فقتلوا  
 هوارة وغنموا اموالهم وكان اعتماد ابي يزيد عليهم فاتصل الخبر  
 بابي يزيد فسبر اليهم عساكر عظيمة تتبع بعضها بعضاً وكان  
 بينهم حروب كثيرة والفتح والظفر في كلها لعلى وعسكر القايم وملك  
 مدينة قيجس ومدينة باغاية واخذها من ابي يزيد<sup>٩</sup>

١) C. P. ٢) جميعاً كثيراً. B. ٣) قتل. B. ٤) Om. B. ٥) Om. B. ٦) U. الى. ٧) Om. C. P. ٨) U. ومرة. C. P. B. ٩) U. B. ومراثة. C. P. ونقرة. القسنطينية ١٠) U.

وجيع الآول وأخرجوا من فيها من اصحاب ابى يزيد بعد ان قتلوا  
أكثرهم وأخذ لهم من الطعام شيء كثير، وكان لابي يزيد ولد  
اسمه أيوب فلما بلغه الخبر أخرج معه عسكريا كثيرا فاجتمع مع من  
سلم من ذلك الجيش ورجعوا الى تونس فقتلوا من عاد اليها واحرقوا  
ما بقى فيها وتوجهوا الى باجة فقتل من بها من اصحاب القايم  
ودخلها بالسيف واحرقها وكان في هذه المدة من القتل والسبي  
والتهريب ما لا يوصف، وأتت جماعة على قتل ابى يزيد وارسلوا  
الى القايم فرقبهم<sup>١</sup> فوعدهم فانصل الخبر بابى يزيد فقتلهم وهجم  
رجال من البربر في الليل على رجل من اهل القيروان واخذوا ماله  
وقلات بنات ابيكار فلما أصبح واجتمع الناس لصلاة الصبح قام  
الرجل في الجامع وراح وذكر ما حل به فقام للناس معه وصاحوا  
فاجتمع الخلف العظيم ووصلوا الى ابى يزيد فاسمعوه كلاما غليظا  
فاحتذر اليهم ولطف بهم وامر بارت البنات فلما انصرفوا وجدوا في  
طريقهم رجلا مقتولا فسألوا عنه فقبل ان فصل عن ابى يزيد قتله  
واخذ امرأته وكانت جميلة فحمل للناس المقتول الى الجامع وقلوا  
لا طاعة الا للقايم وارادوا الوثوب بابى يزيد فاجتمع اصحاب ابى  
يزيد عنده ولاموه وقالوا فاجت على نفسك ما لا طاقة لك به لا  
سيما والقايم قريب منا، فجمع اهل القيروان واحتذر اليهم واحطام  
العهد انه لا يقتل ولا يذهب ولا ياخذ للجرم<sup>٢</sup>، فاقاه سبى اهل  
تونس وهم عنده فوثبوا اليهم وخلصوا<sup>٣</sup>، وكان القايم قد ارسل الى  
مقدم من اصحابه يسمى على بن حمدون بامر به بجمع العساكر  
ومن قدر عليه من المسيلة<sup>٤</sup> فجمع منها ومن سطيف<sup>٥</sup> وغيرها  
فاجتمع له خلف كثير وتبعه بعض بنى<sup>٦</sup> هراس فقصده المهديّة،  
فسمع به أيوب بن ابى يزيد وهو مدينة باجة ولم يعلم به على

١) C. P. ٢) المسيلة U. ٣) للهم U. ٤) فى ذلك B. Add. ٥) شطيف  
ستى U. G. P. ٦)

ليه أحد من أهل القيروان سوى عامله وخرج الصبيان يلعبون حوله  
 ويصيحون منه، وبلغ القايم رجوعه فخرج الناس إلى انقاله فوجدوا  
 الطعام والخيل \* وغير ذلك<sup>١</sup> على حاله فأخذوه وحسنت أحوالهم  
 واستراحوا من شدة الحصار ورخصت الأسعار وانفذ القايم إلى البلاد  
 عملاً يطردون عمال أبي يزيد عنها، فلما رأى أهل القيروان<sup>٢</sup> قلة  
 عسكر أبي يزيد خافوا القايم فآرادوا أن يقتضوا<sup>٣</sup> أبا يزيد ثم هابوه  
 فكتبوا القايم يسألونه الأمان فلم يصيبهم وبلغ أبا يزيد الخبر فأنكر  
 على عامله بالقيروان واشتغاله بالأكل والشرب وغير ذلك وامره أن  
 يخرج العساكر من القيروان للجهاد ففعل ذلك ولأن لهم القبول  
 وخوفهم القايم فخرجوا إليه<sup>٤</sup> وتسامع الناس في البلاد بذلك فأتاه  
 العساكر من كل ناحية وكان أهل المداين والقرى لما سمعوا تفرق  
 عساكره عنده أخذوا عماله فنهزم<sup>٥</sup> من قتل ومنهم<sup>٥</sup> من أرسل إلى  
 لهذينة وثار أهل موسى فقبضوا على جماعة من أصحابه فأسلموا  
 إلى القايم فشكر لهم ذلك وأرسل اليهم سبع مراكب من الطعام  
 فلما اجتمعت عساكر أبي يزيد أرسل للجيش إلى البلاد وأمرهم  
 بأنقتل والسبي والنهب والخراب وأحراق المنازل فوصل عساكره إلى  
 تونس فدخلوها بالسيف في العشرين من صفر سنة أربع وثلاثين  
 وغللناهم فنهبوا جميع ما فيها وسبوا النساء والأطفال وقتلوا الرجال  
 \* وهدموا المساجد<sup>٥</sup> ونجا كثير من الناس إلى البحر ففرق<sup>٥</sup>  
 فغير اليهم القايم عسكراً إلى تونس فخرج اليهم أصحاب أبي يزيد  
 واقتتلوا قتلاً شديداً فانهم عسكر القايم هزيمة قبيحة وحال بينهم  
 الليل والنحو إلى جبل المرصان ثم إلى اصطفورة فنهزم عسكر  
 أبي يزيد فلحقوهم واقتتلوا وصبر عسكر القايم فانهم عسكر أبي  
 يزيد وقتل منهم خلف كثير وقتلوا<sup>٥</sup> حتى دخلوا تونس خامس

١) O. P.      ٢) Add. B.      ٣) Om. U.      ٤) Om. B.  
 ٥) Om. B.

صاحبه فانهزم \*عسكر القايم<sup>١</sup> \* وقتل منهم<sup>٢</sup> جماعة<sup>٣</sup> وعاد لخصمه  
على ما كره عليه وهرب \* كثير من اعد المهديّة<sup>٤</sup> الى جزيرة صقلية  
وطرابلس ومصر وبلد الروم، وفي اخر ذى القعدة اجتمع عند ابي  
يزيد جموع عظيمة وتقدم الى المهديّة فقاتل عليها فتخيروا الكتافيون  
\* منهم مايتى فارس فحملوا حمله رجل واحد فقتلوا في اصحابه كثيرا<sup>٥</sup>  
ولسروا مثلهم وكادوا \* يصلون اليه فقاتل اصحابه فونه وخلصوه وخرج  
اهل المهديّة واخذوا<sup>٦</sup> الاسرى في الجبل الى المهديّة، \* ودخلت  
سنة اربع وثلاثين وثلاثماية وهو مقيم على المهديّة<sup>٧</sup>، \* وفي الحرم منها  
ظهر باقرية رجل يدعوا الناس الى نفسه فاجابه خلق كثير واطاعوه  
وادعى آتاه عيسى ورد من بغداد معه اعلام سود فظفر به بعض  
اصحاب ابي يزيد وقبض عليه وسيره الى ابي يزيد فقتله، ثم ان  
بعض اصحاب ابي يزيد هرب الى المهديّة بسبب عدوة كانت  
بينهم وبين اقوام سعوا بهم اليه فخرجوا من المهديّة \* مع اصحاب  
القايم<sup>٨</sup> فقاتلوا<sup>٩</sup> اصحاب ابي يزيد فظفروا فتفرق عند ذلك اصحاب  
ابي يزيد ولم يبق معه غير هولاء وارس وبني كملان وكان  
اعتماده عليهم<sup>١٠</sup>

#### ذكر رحيل ابي يزيد عن المهديّة

لما تفرق اصحابه عنه كما ذكرنا اجتمع رؤساء من بقى معه  
وتشاوروا وقالوا نمضى الى القيروان ونجمع البربر من كل ناحية ولم يرجع  
الى ابي يزيد فآتانا لا نمان ان يعرف القايم خبرنا فيقصدنا  
فركبوا رمضوا ولم يشاوروا ابا يزيد ومعهم اكثر العسكر فبعث اليهم  
ابو يزيد ليردّهم فلم يقبلوا منه فرحل مسرعاً في ثلاثين رجلاً وترك  
جميع لثقائه فوصل الى القيروان سانس صغر فنزل المصلّى ولم يخرج

١) Om. B. ٢) Om. B. C. P. ٣) Om. B. ٤) Om. B. ٥) Om.  
C. P. ٦) U. وكانوا ٧) U. B. مواحدوا ٨) Om. C. P. ٩) Om. U.  
١٠) U. add. مع اصحاب القايم.

بالسار مقاتلة اعلمها اليه فحصل ذلك فوصلوا اليه فزحف بهم اخبر  
 وحب فجري قتال شديد انهزم فيه ابو يزيد هزيمة منكرة وقتل  
 فيها جماعة من اصحابه واكثر اهل القبرولان، ثم زحف الرحفة الرابعة  
 في العشر الاخر من شوال فجري قتال عظيم وانصرف \* الى منزله  
 وكثر خروج الفرس من الجوع والغلاء ففتح عند ذلك القايم الاهراء  
 التي عملها المهدي وملاها طعاماً وشرق ما فيها هلى رجاله وعظم  
 الهلاء على السرعة حتى اكلوا الدواب والمهينة وخرج من المهديتة  
 اكنم السوقة والتجار ولم يبق بها سوى الجند فكان اليرير  
 باخذون من خرج ويقتلونهم ويشقون بطونهم طلباً للذهب \* ثم  
 وصلت كتامة \* فنزلت بقسطينة \* فخاف ابو يزيد فسار رجل من  
 عسكره في جمع عظيم من ورجومة \* وغيرهم \* الى كتامة \* فقاتلهم  
 فيزهمم ففرقوا، وكان اليرير ياتون الى ابي يزيد من كل ناحية  
 فينهبون ويقتلون \* ويرجعون الى منازلهم حتى افسوا ما كان في  
 اثريقية \* فلما لم يبق ما ينهب توقفوا عن المجهى اليه \* فلم  
 يبق بعد سوى اهل اوراس وبنى كملان، فلما علم القايم \* تفوق \*  
 عساكره اخرج عسكره اليه وكان بينهم قتال شديد لست خلون  
 من ثي القعدة من سنة ثلاث وثلاثين وثلاثماية ثم صاحوهم من  
 اللقد فلم يخرج اليهم احد وكان ابو يزيد قد بعث في طلب  
 الرجال من اوراس ثم زحفت عساكر القايم اليه فخرج <sup>10</sup> من خندقه  
 واقتتلوا واشتد بينهم القتال فقتل من اصحاب ابي يزيد جماعة  
 منهم رجل من وجوه اصحابه فعظم قتله عليه ودخل خندقه ثم  
 عود <sup>11</sup> القتال فهبت ريح شديدة مظلمة فكان الرجل لا يبصر

بقسطنطينية B.؛ العسطينة C. P. ١) Om. B. ٢) وهكذا B. ٣)  
 ٤) Om. U. ٥) B. ٦) ورجومة B.؛ ورجومة U. ٧) Om. U.  
 ٨) Om. U. ٩) تفريق U. ١٠) ودنوا B. ١١) C. P. ١٢)  
 B. اسند.



بكر<sup>١</sup> قر وقف هو على الخندين للحدث وبه جماعة من العبيد  
فماشبههم أبو يزيد القتال على الخندي قر باقحم أبو يزيد ومن معه  
البحر فبلغ الماء صدور المراتب حتى جاوزوا السور للحدث فانهزم  
العبيد وأبو يزيد في طلبهم ووصل أبو يزيد إلى باب المهديّة عند  
المصلى الذي للعبيد<sup>٢</sup> ويبنه وبين المهديّة ومسيّة سهم وتفرق  
أصحابه في زويلة ينهبون ويقتلون وأهلها يطلبون الأمان والقتال  
عند باب الفتح بين سكتامة والجرم وهم لا يعلمون ما صنع أبو  
يزيد في ذلك الجانب فحصل الكتائبون على البربر فهربوهم وقتلوا  
فيهم وسمع أبو يزيد بذلك ووصل زيرو بن مناد<sup>٣</sup> في صنهاجة<sup>٤</sup>  
فخاف المقام فقصده باب الفتح لياتي ويسرى وسكتامة من ورايهم  
يطبونه ويتوفونه فلما رأى أهل الأراض ذلك طلقوا أن القائم قد خرج  
بنفسه من المهديّة فكثروا قلوبهم واشتد قتالهم فحجّر أبو  
يزيد وخرقه القتل تلك الناحية فالوا عليه ليقتلوه فاشتد القتال  
عنده فهدم بعض أصحابه حائطًا وخرج منه فتخلص ووصل إلى  
متره بعد المغرب وهم يقاتلون العبيد فلما راه قلوبهم  
وانهزم العبيد وانفثروا ثم زحل أبو يزيد إلى ترنوط<sup>٥</sup> وحفر على  
صمكوه خندقًا واجتمع إليه خلف عظيم من<sup>٦</sup> الفريقية والبربر  
ونهرسة والرأب<sup>٧</sup> واقامنى المغرب فحصر المهديّة حصارًا شديدًا ومنع  
الناس من الدخول إليها والفروج منها ثم حفر إليها لسبع بقين  
من جماعى الأخرى من السنة فخرج قتال عظيم قتل جماعة من  
وجوه عسكر القايم واقحم أبو يزيد بنفسه حتى وصل إلى قرب  
الباب فعرفه بعض العبيد فقبض على لجمه وصاح هذا أبو يزيد  
فاقتلوه فأتاه رجل من أصحاب أن يزيد فقطع يده وخلص أبو يزيد  
فلما رأى شدّة قتال أصحاب<sup>٨</sup> القايم كتب إلى عامل القيروان بإمره

<sup>١</sup>) G. P. B. بكة. <sup>٢</sup>) U. للعبيد; B. sine punctis. <sup>٣</sup>) Om. U. <sup>٤</sup>) B.  
ترنوط. <sup>٥</sup>) B. add. آخر. <sup>٦</sup>) Codd. والرأب. <sup>٧</sup>) Om. U.

خوم ميسور وهو بيعت السرايا التي كل ناحية فيغنمون ويحرون  
 ويسل سرية التي سوية فتأجرها بالسيف وقتلوا الرجال وسبوا  
 النساء واحرقوها وشقوا فروج النساء وبقروا المطون حتى لم يبق  
 موضع في افيقية معبور ولا سقف مرفوع ومضى جميع من بقي  
 إلى القروان حفاة عراة ومن جلس بين السبي مات جوعاً وعطشاً  
 وفي آخر ربيع الآخر من سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمئة امير القاهم  
 بكر الخناري حول ارباص المهديّة وكتب الي زيري بن مناد  
 بيد صنهاجة والي سادات كتامة والقبائل يحثهم على الاجتماع  
 بالمهديّة وقتال النكار فتاهبوا السير الي القاهم  
 ذكر حصار ابي يزيد المهديّة

لما سمع ابو يزيد يتاقب صنهاجة وكتامة وغيرهم لنصرة القاهم  
 خاف وحده من ساعته نحو المهديّة فنزل على خمسة عشر ميلاً  
 منها وبت سرايا الي ناحية المهديّة فالتهمت ما وجدت وقتلته  
 من اصابته فاجتمع الناس الي المهديّة واتفقت كتامة والاعجب  
 القاهم على ان يخرجوا الي ابي يزيد ليضربوا عليه في معسكره  
 لما سمعوا ان معسكره قد تفرق في الغارة فخرجوا يوم الخميس  
 ثمان بقية من جمادى الاولى من السنة وباع ذلك ابا يزيد وقت  
 انا وبنه فصل بمعسكر من القروان فوجههم الي قتال كتامة وقدم  
 عليهم ابنه فالتقوا على ستة اميال من المهديّة واقتتلوا وبلغ الضرب  
 ابا يزيد فركب يتبع من بقي معه فلقى اصحابه منهزمين وقد  
 قتل كثير منهم فلما راه الكتاميين انهزموا من غير قتال ولو يزيد  
 لم اترجم الي باب الفتح واقام قوم من البربر فدخلوا باب الفتح  
 فشرقا ابو يزيد على المهديّة ثم وجع الي منزله ثم تقبل الي  
 المهديّة في جمادى الاخرة فاق باب الفتح ووجه زويلة الي باب

فهو يريد فانهم خليلين بغير قتال ودخل القبروان وفرج يداره واختلف  
 بابها ينظرون وضول ميسور وفعل كذلك اصحابه ودخل البربر المدينة  
 فقتلوا وافسدوا واتصل بعضهم الناس في اطراف البلد ، وبعث ابو  
 يزيد رجلا من اصحابه اسمه ايوب الرومي الى القبروان بصحبة  
 فدخلها اولمخر صغر فذهب البلد وقمل وعمل اعمالا عظيمة وحضر  
 خليليا في داره فنزل هو ومن معه بالامان فحمل خليل الى ابني  
 يزيد فقتله وخرج شيوخ اهل القبروان الى ابني يزيد وهو برقان  
 فسئلوا عليه وطلبوا الامان لاطلمهم واصحابه يقتلون وينهبون فعادوا  
 انشكوى وقالوا هربت المدينة ظلالها وما يكون خربت مكة والبيت  
 المقدس ثم امر بالامان وعلى طائفة من الجزير ينهبون فاقام الخبر  
 بوضول ميسور في حصار عظيمة لمخرج عن ذلك البربر من المدينة  
 خيولاً منه وقارب ميسور مدينة القبروان واتصل الخبر بالقيام ان  
 بني كهلان قد كاتب بعضهم ابا يزيد على ان يكتفوا من ميسور  
 فكتب الى ميسور يعوقه ويحذره وامره بطردهم فرجعوا الى ابني  
 يزيد وقالوا له ان جعلت طرفت به فسلو من يومه فالتفوا واشتد  
 القتال بينهم والهزمت ميسرة ابني يزيد فلما رأى ابو يزيد ذلك  
 حمل على ميسور فانهم اصحاب ميسور قطع ميسور فرسه فكتب  
 يد فمقط عند قتال اصحابه عليه لم يمتعه فقصده بتوكتان الذين  
 طردتهم فاشتد القتال حتى قتل ميسور وحمل راسه الى ابني  
 يزيد وانهم حاملة عسكرية وسير الكعب الى حامية البلاد بخبر بها  
 الطغر وحليف بزبان ميسور بالقبروان ، واتصل خبر الهزيمة بالقيام  
 فحالف هو ومن معه بالجهدية وانتقل اهلها من اوطانها الى البلد  
 فاجتمعوا واحتملوا ميسورا فجمعهم بالقيام ووجدتهم الطغر فعكفوا على  
 زويلة واشتدوا للحصار واقام ابو يزيد شهرين وثمانية ايام في

١) C. P. الديني ; B. الدويلى . ٢) U. ...

القسمة وكتب إلى القليل يدعو إلى نفسه فاتوه وعمل الاخبية  
 والبنوة والاك الحرب، ولما وصل بشرى التي تونس جمع الناس  
 واعظم الاموال فاجتمع اليه خلق كثير فجهزهم وسهمهم التي إلى  
 يزيد وسير اليهم ابو يزيد جميعها فالتقوا وانتقلوا فانهم اصابوا إلى  
 يزيد ورجع اصحاب بشرى إلى تونس غامبون ووقعت فتنة في تونس  
 وهب أهلها دار علمها فهدمها وكانوا إلى يزيد فاعطاهم الامان وولى  
 عليهم رجلاً منهم يقال له رجون وانتقل إلى فحص إلى صالح وخافه  
 للناس فالتقوا إلى القيروان واتاه كثير منهم خوفاً ورعباً وامر الكظيم  
 بشرى أن يجتمع اصحاب أبي يزيد في قصر نحو مبلغ الخمس إلى  
 أبي يزيد فسير اليهم طائفة من عسكرية وامر مقدمهم أن يقتل  
 ويقتل ويذهب ليرعب قلوب الناس ففعل ذلك والتقى هو وبشرى  
 فالتقوا وانهم عسكر أبي يزيد وقتل منهم اربعة الاف وأسر خمسمائة  
 فجهزهم بشرى إلى للهدية في السلاسل فقتلهم العلية ٥  
 فنسكر استيلاء أبي يزيد على القيروان وقادة

لما منهم اصحاب أبي يزيد غاظه ذلك وجمع الجوع ورجل وبنار  
 إلى قتال الكتلهمين فوصل إلى الجزيرة وتلاقت الطلائع وجرى  
 بينهم قتال فانهزمت طلائع الكتلهميين وتبعهم البير إلى وقادة فقتل  
 ابو يزيد بالغرب من القيروان في مائة الف مقاتل ونزل من الغد  
 شرق وقادة وعاملها خليل لا يلتفت إلى أبي يزيد ولا يبالي به  
 والناس ياتونه ويخبرونه بقرتهم فلم ان لا يخرج احد لقتال وكان  
 ينتظر وصول ميسور في الجيش السدي معه فلما علم ابو يزيد  
 ذلك زحف إلى البلد بعض عسكريه فانشبوا القتال فجرى بينهم  
 قتال عظيم قتل فيه من أهل القيروان خلق كثير فانهزموا وخليل  
 لم يخرج معهم فصالح به الناس فخرج متكارهاً من باب تونس واقبل

فانتقل الى تقيوس واشترى ضيعة واقام يعلم فيها، وكان مذهبه  
 تكفير أهل الهلة واستباحة الاموال والدماء والخروج على السلطان  
 فابتدأ يحتمس على الناس في افعالهم ومذاهبهم فصار له جماعة  
 يعظمونه وذلك أيام المهدي سنة ست عشرة وثلاثماية، ولم يزل  
 على ذلك الى ان اشتدت شوكته وكثر تبعه في أيام القايم \* ولد  
 المهدي فصار يغير ويجري ويفسد وزحف الى بلاد القايم \* وحاصر  
 باغاية وهزم الجيوش الكثيرة عليها ثم حاصر قسطنطينية سنة ثلاث  
 وفلانيين وثلاثماية وفتح قسبة ومجانة وهدم سورها وآمن أهلها ودخل  
 مرجنة فلقبه رجل من أهلها واهدى له تجاراً ذهب ملج الصورة  
 فركبه ابو يزيد من ذلك اليوم، وكان قصيراً أعوج \* يلبس جبنة  
 صوف قصيرة قبيح الصورة \* ثم أنه هزم صكنامه وانفذ طائفة من  
 عسكريه الى سيبية ففتحها وصلب عاملها وسار الى الاريس ففتحها  
 واحرقها ونهبها وجاء الناس الى الجامع فقتلهم فيه فلما اتصل ذلك  
 باهل المهدية استعظموه وقالوا للقايم الاريس باب افریقیة ولما أخذت  
 زالت دولة بني الاعلم فقال لا بد ان يبلغ ابو يزيد المصلى وهو  
 اقصى غايته، ثم ان القايم اخرج الحجيوش لصبط البلاد فاخرج  
 جيشاً الى رقادة وجيشاً الى القيروان وجمع العساكر فخاف ابو  
 يزيد وعزل على اخذ بلاد افریقیة واخربها وقتل أهلها وسير  
 القايم الجيش الذي اجتمع له مع فتاة ميسور وسير بعضه مع فتاه  
 بشرى الى باجة فلما بلغ ابا يزيد خبر بشرى ترك اقله \* وسار  
 جريدة اليه فالتهمه \* بباجة فانهم عسكريه ابو يزيد وبقي في نحو  
 اربعمائة مقاتل فقال لهم ميلوا بنا نخالفهم الى خيامهم فعملوا ذلك  
 فالهزم بشرى الى تونس وقُتل من عسكريه كثير من وجوه كرامة  
 وغيرهم ودخل ابو يزيد باجة فاحرقها ونهبها وقتلوا الاطفال واخذوا

١) Om. U. ٢) C. P. B. اخرج ٣) Om. B.

ابن شيراز فقال: فعلت وعلمت اليوم واخبرتم الذي ذكرتم ووجدتم  
 حضور توزون من الغدا فلما كان ليلة الاحد لربع عشرة خلت  
 من صفر مشيت مع توزون مستخفين فاجتمعنا به وخطبه توزون  
 وبايعه تلك الليلة وكنتم الامر فلما وصل المتقى قلت لتوزون لما  
 فليته انت على ذلك العزم قال نعم قلت فانعله الساعة فانه ان  
 نحل ابدال يعقد عليك امره، فوكل به وسيله وجرى ما جرى  
 ونويح المستكفي بالخلعة يوم خلع المتقى وأحضر المتقى فبايعه  
 وأخذ منه البردة والقضيب وصارت تلك الامراء قهرمانه المستكفي  
 وسمت نفسها علم وعلمت على امره كله واستوزر المستكفي بالله  
 ابا الفرج محمد بن علي الساري يوم الاربعاء لست بغير من  
 صغر ولم يكن له الا اسم الوزارة والذي يتولى الامور ابن شيراز  
 وحبس المتقى وخلع المستكفي بالله على توزون خلعة وتأجرا  
 وطلب المستكفي بالله ابا القاسم الفضل بن المقندر بالله وهو  
 الذي ولي الخلافة ولقب المطيع له لانه كان يعرفه يطلب الخلافة  
 فاستمر مدة خلافة المستكفي فهدمت داره التي على دجلة عند  
 دار ابن طاهر حتى لم يبق منها شيء ٥

ذكر خروج ابي يزيد الخارجي بافريقية  
 في هذه السنة استمدت شوكة ابي يزيد بافريقية وكثر اتباعه  
 وهم الجيوش وكان ابتداء امره انه من زنقة واسم والده كنداد  
 من مدينة توزر من قسطينية وكان يختلف الي بلاد السودان  
 لاجارة فوجد له بها ابو يزيد من جارية هوارية فاني بها الي  
 توزر فنشأ بها وتعلم القرآن وخالط جماعة من النكارية فالت  
 لغته التي مندهم ثم سافر الي تاهرت فاقام بها يعلم الصبيان الي  
 ان خرج ابو عبد الله الشيعي الي سجلماسة في طلب المهدي

Add. ١) لغيته U. ٢) الحضور الي توزون C. P. ٣) جرى B. ٤) صغرا B. البكارية U. ٥) هوارية C. P. B. ٦) صغرا B.

سنتين وخمسة أشهر وثمانية عشر<sup>١</sup> يوماً وكان أبي بصير<sup>٢</sup> شهيد<sup>٣</sup> العينين  
 وأمه أم ولد اسمها خلوب<sup>٤</sup> وكانت وزارة<sup>٥</sup> ابن مقلبة سنة واحدة  
 وخمسة أشهر وأثنى عشر يوماً<sup>٦</sup>

ذكر خلافة المستكفي بالله

هو المستكفي بالله أبو القاسم عبد الله بن المكتفي بالله علي  
 ابن المعتصد بالله أبي العباس أحمد بن أبي أحمد الموقف بن  
 المتوكل على الله يجتمع هو والمتقي لله في المعتصد، لما قبض  
 توزون على المتقي لله احضر المستكفي اليه الى السندية وبايعه  
 هو وعامة الناس وكان سبب البيعة له ما حكاه أبو العباس التميمي  
 الرازي وكان من خواصه توزون قال كنت انا السبب في البيعة  
 للمستكفي وذلك انني دعاني ابراهيم بن الزويند<sup>٧</sup> الدلمي فضمني  
 اليه فذكر لي انه تزوج الي قوم ولن امراه منهم قالت له ان هذا  
 المتقي قد عداكم وعاديتكم وكاشفكم ولا يصفوا قلبه لكم وهاهنا  
 رجل من اولاد الخلفاء من ولد المكتفي ذكرت عقله وادبه<sup>٨</sup> ودينه  
 تنصونه للخلافة فيكون صنيعتكم وغرسكم ويدلكم<sup>٩</sup> على اموال  
 جليلة لا يعرفها غيره وتسترحون من الخوف والحراسة قال فعلمت  
 ان هذا امر لا يتم الا بك فدعوتك له فقلت اريد اسمع كلام  
 الامراه فحاني بها فرايت امراه عاقلة جزلة فذكرت لي نحو من ذلك  
 فقلت لا بد ان التي الرجل فقلت تعود غدا الي هاهنا حتى  
 اجمع بينكما فعدت اليها من الغد فوجدته قد اخرج من ذلك  
 ابن طاهر في زي امراه فعرفني نفسه وضمن اظهار ثمانمائة الف  
 دينار منها مائة الف لتوزون وذكر وجوها وخاطبي خطاب رجل  
 فم عاقل ورايته يتشبع قال فاتيبت توزون فاخبرته فوقع كلامي  
 بقلبه وقال اريد ابصر الرجل فقلت لك ذلك ولكن اكنتم امراة من

١) O. P. ٢) B. ٣) B. ٤) عشرين. ٥) A. ٦)

اليه<sup>١</sup> ابن مقاتل فأكرمه الاخشيدي واستعمله على خراج مصر وانكسر عليه ما بقى من المصادرة التي صادرة بها ناصر الدولة بن حمدان ومبلغه خمسون الف دينار وسار الاخشيدي من حلب فوصل الى المتقى منتصفا محرم - وهو بالرقعة فأكرمه المتقى واحترمه ووقف الاخشيدي وقوف الغلمان<sup>٢</sup> ومشى بين يديه فأمره المتقى بالركوب فلم يفعل الى ان نزل المتقى وحمل الى المتقى هدايا عظيمة والى الوزير ابن الحسين بن مقلدة وسائر الاعصاب واجتهد بالمتقى ليسيير معه الى مصر والشام ويكون بين يديه فلم يفعل وأشار عليه بالمقام مكانه ولا يرجع الى بغداد وخوفه من توزون فلم يفعل وأهل على ابن مقلدة ان يسيروا معه الى مصر ليحكمه في جميع بلاده فلم يجبه الى ذلك فخوفه ايضا من توزون<sup>٣</sup> فكان ابن مقلدة يقول<sup>٤</sup> بعد ذلك<sup>٥</sup> نصحتني للاخشيدي فلم اقبل نصيحتي وكان قد انفذ رسلا الى توزون في الصلح على ما ذكرناه فحلفوا لتوزون للخليفة والوزير فلما حلف كتب الرسل<sup>٦</sup> الى المتقى بذلك فكتب اليه الناس ايضا بما شاهدوا من تأكيد اليقين فاحذر المتقى من الرقة في الفرات الى<sup>٧</sup> بغداد فربح بغير من الحرم وحل الاخشيدي الى مصر فلما وصل المتقى الى هيت اقم بها وانفذ من يجتهد اليدين على توزون فعاد وحلف وسار عن بغداد لعشر بقين من صفر ليلتقى المتقى فالتقاه بالسندرية<sup>٨</sup> فنزل توزون وقبل الارض وقال لها انا قد وهبته بيبي والطاعة لك ثم وكل به والوزير والجماعة<sup>٩</sup> وانزلهم في مصر ب نفسه مع حرم المتقى ثم تجلده فذهب عيبيه فلما سلك صاها وصاح من عنده من الحرم والقدم وارتجت الدنيا فامر توزون بصرب الدباب ليلا يظهر اصواتهم فخطبت اصواتهم وسمى المتقى لله واحذر توزون من الغد الى بغداد والجماعة في قبضته<sup>١٠</sup> وكانت خلافة المتقى لله ثلاث

<sup>١</sup>) C. P. B.    <sup>٢</sup>) Om. U.    <sup>٣</sup>) Om. U.    <sup>٤</sup>) B. الرسايل.    <sup>٥</sup>) B. ... وابتين له    <sup>٦</sup>) Add. C. P.    <sup>٧</sup>) بالسندرية. U.    <sup>٨</sup>) يريدي



ابن سقط منه شيء على الأرض فإذا هو حيوان يطير في البساتين  
 وله جناحان قايان منقوشان فإذا أخذ الاتسلان جناحه بيده وقوى  
 أثر الوان للجناح في يده ويعدم الجناح ويستويه الصبيان يطحنون اللوز  
 وفيها استولى معز الدولة على واسط وأخيدر من كل من أهلها  
 البريدق فيها إلى البصرة، وفيها قبض سيف الدولة ابن حمدان  
 على محمد بن يمال الترجمان بالرقعة وقتله وسبب ذلك أنه قدما  
 بلغه أنه قد واطأ المتقي على الإيقاع بسيف الدولة، وفيها عرض  
 فتوزون صرع وهو جالس للسلام والناس بين يديه فقام ابن شيرزاد  
 ومد في وجهه ما ستره عن الناس فصرقهم وقال أنه قد تار به بخمار  
 تحفه، وفيها تار فاضع غلام يوسف بن حبيب صاحب عمان على  
 مولاه يوسف وملكه البلد بعده، وفيها دخل الروم رأس عين في  
 ربيع الأول فقاموا بها ثلاثة أيام ونهبوها وسبوا من أهلها وقصدت  
 الأعراب فقتلواهم ففارقها الروم وكان الروم في شمالين الفأ مع البهستاق  
 وفيها في ربيع الأول استعمل ناصر الدولة بن حمدان أبا بكر محمد بن  
 علي بن مقاتل على طويق الفرات وديار مصر وجند قنسرين والمواصم  
 وحبص وانفذه إليها من الموصل ومعه جماعة من القواد ثم استعمل  
 بعده في رجب من السنة ابن عمه أبا عبد الله الحسين بن سعيد  
 ابن حمدان على ذلك فلما وصل إلى الرقة منع أهلها فقتلهم فظفر  
 بهم وأحرق من البلد قطععة وأخذ رؤساء أهلها وسار  
 إلى حلب ٥

سنة ٣٣٣

ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة

ذكر مسير المتقي إلى بغداد وحلعه

كان المتقي لله قد كتب إلى الإخشيد محمد بن طعج متوقفاً  
 مصر يشكو حاله ويستقدمة إليه فاتاه من مصر فلما وصل إلى حلب  
 سار عنها أبو عبد الله بن سعيد بن حمدان وكان ابن مقاتل بها  
 معه فلما علم برحيله عنها اختفى فلما قدم الإخشيد إليها ظهر

فلما علم ابن اشكناح الحال عاد الى طاعة نوح وفارق خوارزم  
فاحسن اليه نوح واكرمته وعفى عنه \*

### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة في رمضان مات ابو طاهر الهجري رئيس القرامطة  
اصابه جدري مات وكان له ثلاثة اخوة منهم ابو القاسم سعيد  
ابن الحسن وهو الاكبر وابو العباس الفضل بن الحسن<sup>١</sup> وهذان كانا  
يتفلقان مع ابي طاهر على الرأي والتدبير وكان لهم اخ ثالث لا  
يجتمع<sup>٢</sup> بهما وهو مشغول بالشرب واللهو وفيها في جمادى الاولى  
غلت الاسعار ببغداد حتى بيع القفيز الواحد من الدقيق لشكار  
بنيف وستين درهما والخبز لشكار ثلاثة ارطال بدرهم وكانت الامطار  
كثيرة مسرفة جدا حتى \* خربت المنازل ومات خلف كثير  
تحت الهدم ونقصت قيمة العقار حتى<sup>٣</sup> صار ما كان يساوي دينارا  
يبلغ باقل من درهم حقيقة وما يسقط من الابنية لا يعاد وتعطل  
كثير من الحمامات والمساجد والاسواق لقلّة الناس وتعطل كثير  
من اقاتين الاجر لقلّة البناء ومن يضطر اليه اجتزى بالانقاص وكثرت  
الكبسات من النصوص بالليل والهنار من اصحاب ابن حمدي  
وتحارس الناس بالبوتقات وعظم امر ابن حمدي فاعجز الناس وآمنه  
ابن شيرزاد وخلع عليه وشرط معه<sup>٤</sup> ان يوصله كل شهر خمسة  
عشر الف دينار مما يسرقه هو واصحابه وكان يستوثقها من ابن  
حمدي بالروزات فعظم شره حينئذ وهذا ما لم يسمع بمثله<sup>٥</sup> ثم ان  
ابا العباس الديلمي صاحب الشرطة ببغداد ظفر بابن حمدي  
قتله في جمادى الاخرة فحُف عن الناس بعض ما هم فيه<sup>٦</sup> وفيها  
في شعبان وهو الواقع في نيسان ظهر في الجوّ شيء كثير ستر عين  
الشمس ببغداد فتوقه الناس جرّادا لكثرتة ولم يشكوا في ذلك الى

١) O. P. الحسين. ٢) B. يختلط. C. P. دخلط. ٣) Om. U.  
٤) وضمن له B.

فرجعوا وقتلناهم ونادينا بالكافرين بالعلامة. بهننا فخرجوا من رؤسهم  
 وصدقتناهم القتال فقتلنا منهم خلقاً كثيراً منهم أميرهم والتجاء الياقون  
 الى حصن انبلد وتسمى شهرستان وكانوا قد نقلوا اليه ميرة كثيرة  
 وجعلوا معهم السبي والاموال فحاصروهم المرزبان وصايرهم فاتاه الخبر  
 بان ابا عبد الله لاسين بن سعيد بن حمدان قد سار الى  
 اذربيجان \* وانه واصل الى سلماص وكان ابن عمه ناصر الدولة قد  
 سيره ليستول على اذربيجان ١ فلما بلغ الخبر الى المرزبان تركه  
 على الروسية من يحاصروهم وسار الى ابن حمدان فاقتتلوا ثم نزل  
 الثلج فتفرق اصحاب ابن حمدان لان اكثرهم اعراب ثم اتاه كتاب  
 ناصر الدولة يخبره بموت توزون ولله يرشد الاحدار الى بغداد  
 ويامر به بالعود اليه فرجع، واما اصحاب المرزبان فانهم اقاموا يقاتلون  
 الروسية \* وزاد الوفاء على الروسية ٢ \* فكانوا اذا دفنوا الرجل دفنوا  
 معه سلاحه فاستخرج المسلمون من ذلك شيئاً كثيراً بعد  
 انصراف الروس ثم اقام خرجوا من الحصن ليلاً وقد حملوا على ظهورهم  
 ما ارادوا من الاموال وغيرها ومضوا الى الكرك وركبوا في سفنهم  
 ومضوا وعجزوا اصحاب المرزبان عن اتباعهم واخذ ما معهم  
 فتركوهم وطهر الله البلاد منهم ٥

#### ذكر خروج ابن اشكام على نوح

وفي هذه السنة خالف عبد الله بن اشكام على الامير نوح  
 وامتنع بخوارزم فسار نوح من بخارا الى مرو بسببه وسير الله  
 جيشاً وجعل عليهم ابراهيم بن بارس وسلوا نحوه فأت ابراهيم في  
 الطريق وكاتب ابن اشكام ملك الترك وراسله واحتج به وكان  
 لملك الترك ولد في يد نوح وهو محبوب ببخارا فراسل نوح  
 اياه في اطلاقه ليقبض على ابن اشكام فاجابه ملك الترك الى

١) Om. C. P. ٢) Om. B. ٣) Om. U.

بمناذيرهم بخروج أهل البلد منه. ولن لا يقيموا بعد ثلاثة أيام فخرج  
من كان له ظهر يحمله وبقي أكثرهم بعد الاجل فوضع الروسية  
فيهم السلاح فقتلوا منهم خلقاً كثيراً واسروا بعد القتل بضعة عشر  
ألف نفس وجمعوا من بقى بالجامع وقالوا اشترُوا أنفسكم وآلا قتلناكم  
وصى لهم انسان نصراني فقرر عن<sup>١</sup> كل رجل عشرين درهما فلم  
يقبل منهم آلا عقلاؤهم<sup>٢</sup> فلما رأى الروسية أنه<sup>٣</sup> لا يحصل منهم شيء  
قتلوه عن آخرهم ولم ينج منهم آلا الشريد وغنموا اموال اهلها  
واستبدوا السبي<sup>٤</sup> واختاروا من النساء من استحسنوها<sup>٥</sup>  
فسكر مسير المرزبان اليهم والظفر بهم

لما فعل الروس بأهل يردعة ما ذكرناه استعظمه المسلمون وتنادوا<sup>٦</sup>  
بالتغية وجمع المرزبان بن معتمد الناس واستنفرهم ثيلخ عدة من  
معه ثلاثين الفا وسار بهم فلم يقاوم الروسية وكان يغاديهم القتال  
ويروحهم فلا يعود آلا مغلولاً فبقوا كذلك أياماً كثيرة وكان الروسية  
قد توجهوا نحو مرواغة فاكثروا من اكل الفواكه فاصابهم الوباء  
وكثرت الامراض والموت فيهم، ولما طال الامر على المرزبان اعمل  
الليلة فرأى ان يكمن كميناً ثم يلقاهم في عسكره ويتطارد لهم فاذا  
خرج الكمين عاد عليهم، فتقدم الى اصحابه بذلك ورتب الكمين  
ثم لقيهم<sup>٧</sup> واقتتلوا فتطارد لهم المرزبان واصحابه وتبعهم الروسية<sup>٨</sup>  
حتى جازوا موضع الكمين فاستمر الناس على هزيمتهم لا يلوى  
احد على احد، فحكى المرزبان قال صحبت بالناس ليرجعوا فلم  
يعملوا لما تقدم في قلوبهم من هيبة الروسية فعلبت<sup>٩</sup> أنه ان استمر  
الناس على الهزيمة قتل الروس أكثرهم ثم عادوا الى الكمين<sup>١٠</sup> فقتلوا  
بهم<sup>١١</sup> فقتلوه عن آخرهم قال فرجعت وحدي وتبعني اخي وصاحبي<sup>١٢</sup>  
ووطنت نفسي على الشهادة فحينئذ عاد أكثر الديلم استحياء

البنين U. . . . انهم B. B. (١) روسا عم B. (٢) . . . . . نقدر على U. (٣)  
... وخصني B. (٤) . . . . . فظنوا به U. (٥) . . . . . Om. U. (٦) . . . . . وساروا G. P. (٧)

ثيف وأربعين يوماً وصادره على مائة ألف دينار وقتله واستقام أمر  
أبي القاسم إلى أن أتاه أمر الله على ما نذكره  
ذكر مرسله المتقى توزون في العود

وفيها أرسل المتقى لله إلى توزون يطلب العود إلى بغداد<sup>١</sup>  
وسبب ذلك أنه رأى من بني حمدان تصحيراً به<sup>٢</sup> وإيتار المفارقة<sup>٣</sup>  
فاضطر إلى مرسله توزون فأرسل النجسن بن هارون وأبا عبد الله  
ابن أبي موسى الهاشمي إليه في الصلح فلقبهما توزون وابن  
شيرزاد بنهاية الرغبة فيه والمحرص عليه فاستوثقا من توزون وحلفاه<sup>٤</sup>  
للمتقى لله واحصر لليمين خلقاً كثيراً من القضاة والعدول والعباسيين  
والعلويين وغيرهم من اصناف الناس وحلف توزون للمتقى والوزير  
وكتبوا خطوطاً بذلك وكان من أمر المتقى لله ما نذكره سنة  
ثلاث وخمسين وثلاثمائة

ذكر ملك الروس مدينة بردعة

في هذه السنة خرجت طايفة من الروسية في البحر إلى فواحي  
الزيبجان ذرهموا في البحر في فوه الكر وهو نهر كبير فانتهوا إلى  
بردعة فخرج إليهم نايب الموزيان<sup>٥</sup> ببردعة في جمع من الديلم  
والمنطوعة يزيدون على خمسة آلاف رجل غلقوا الروس فلم يكن  
لأحد ساعة حتى انهزم المسلمون منهم وقتل الديلم عن آخرهم وتبعهم  
الروس إلى البلد فهرب من كان له مركوب وتركه البلد فنزلت الروس  
ونادوا فيه بالأمان فاحسنوا السيرة<sup>٦</sup> وأقبلت العساكر الإسلامية من  
كل ناحية فكلفت الروس قتلهم فلا يثبت المسلمون لهم وكان  
عامة البلد يخرجون ويرجمون الروس بالحجارة ويصيحون بهم فينهاهم  
للروس عن ذلك فلم ينتهوا سوى العقلاء فأنهم كفوا انفسهم وسائر  
العامة والرعا لا يظبطون انفسهم فلما طال ذلك عليهم نادى

١) C. P. العافية C. P. ٢) تصحيراته C. P. ٣) لها Add. B. ٤) Oml. C. P. ٥) وحلفهما

بسمعه ويقول الى لعنة الله، فخرج اخوانا ابو الحسين من داره  
 وكان بجانب دار اخيه ابي عبد الله وهو يستغيث يا اخي قتلته  
 فسبه وهدده فسكت فلما قتل دثنه وبلغ ذلك الخبير الجند فثاروا  
 وشغبوا طناً منهم لآء حتى قام به فنبش والقاه على الطريف فلما  
 راه سكتوا فامر به فدفن وانتقل ابو عبد الله الى دار اخيه ابي  
 يوسف فاخذ ما فيها والجوهر في جملته ولم يحصل من مال  
 اخيه على طائل فلن اكثره انكسر على الناس وذهبت نفس اخيه

ذكر وفاة ابي عبد الله البريدي

وفيهما في سؤال مات ابو عبد الله البريدي بعد ان قتل اخاه  
 بشامية اشهر بحتى جلالة واستقر في الامر بعده اخوه ابو الحسين  
 فساء السيرة الى الاجناد فثاروا به ليقتلوه ويجعلوا ابا القاسم ابن  
 اخيه ابي عبد الله مكانه فهرب منهم الى هجر واستجار بالقرامطة  
 فاعانوه وصار معه اخوان لابي طاهر القرمطي في جيش الى البصرة  
 فولوا ابا القاسم قد حفظها فودم عنها فحصره مدة ثم ضاكرها  
 واصلحوا بيته حين عده وعادوا ودخل ابو الحسين البصرة فتهجر  
 منها وسار الى بغداد فدخل على تيزون، ثم طبع يانس مولى  
 ان عبد الله البريدي في التقدم فواطاً قليداً من قواد الديلم على  
 ان يكون الرياسة بينهما ويزولا ابا القاسم مولاه فاجتمعت الديلم  
 عند ذلك القليل فارسل ابو القاسم اليهم يانساً ولا يشعر بالامر فلما  
 اتاهم يانس اشار عليهم بالتوقف فطمع فيه ذلك القايد الديلمي  
 واحبب التفرد بالرياسة فامر به فصرح بزيوين<sup>1</sup> في ظهره فخرج  
 وهرب يانس واختفى ثم ان الديلم اختلفت كلمتهم ففترقوا واختفى  
 نيك القايد فأخذ ونفى<sup>2</sup> وامر ابو القاسم البريدي بمعالجة يانس  
 وقد ظهر له حاله فعولج حتى برأ ثم قبض عليه ابو القاسم بعد

١) Om, U.; O.P. زيروين. B. زيروين. ٢) ونفى G.P. ونفى D.

فمن الصنوع فشبغسل بنفسه عن معتر السلولة وخطا  
الى بغداد\*

ذكر قتل ابي يوسف البريدي

في هذه السنة قتل ابو عبد الله البريدي اخاه ابا يوسف  
وكان سبب قتله ان ابا عبد الله البريدي كان قد نغد ما عنده  
من المال في ٢ معارية بنى حمدان ومقامه بواسط وفي محاربة  
توزون فلما راق جنده قلل ماله ماثوا الى اخيه ابي يوسف لكثرة  
ماله فاستقرض ابو عبد الله من اخيه ابي يوسف مرة بعد مرة  
وكان يعطيه القليل من المال ويعيبه ويذكر تصيبه وسوء تدبيره  
وجلونه وتهوره فصغ ذلك عند ابي عبد الله ثم صغ عنده  
الله يريد القبض عليه ايضا والاستبدان بالامر وحده فاستوحش كل  
واحد منهما من صاحبه ثم ان ابا عبد الله انغذ الى اخيه  
جوهر نقيبسا كان بحكم قد وهبه لبنته لما تزوجها البريدي وكان  
قد اخذه من دار الخلافة فاخته ابو عبد الله منها حين تزوجها  
فلما جاء الرسول وابلغه ذلك وطره عليه \* الجوهر احصر \* الجوهريين  
ليتموه فلما اخذوا في وصفه انكر عليهم ذلك وحرن ونزل في  
ثمنه الى خمسين الف درهم واخذ في التوقيع في اخيه ابي  
عبد الله وذكر معايبه وما وصل اليه من المال وانغذ مع الرسول  
خمسين الف درهم فلما كان الرسول الى ابي عبد الله ابلغه  
ذلك فدعى عيناه وقال الا قلت له جنوني وقله تحصيلي اعدك  
هذا المقعد وصيرك كقلرون ثم هدد ما عمله معه من الاحسان  
فلما كان بعد ايام اقام غلمانته في طريق مسقف بين دارة  
والشط واقبل اخوه ابو يوسف من الشط فدخل في ذلك  
الطريق فثاروا به فقتلوه وهو يصيح يا اخي يا اخي قتلوني واخوه

١) C. P. ٢) جنوته C. P. ; جبوته U. ٣) Om. B. ٤) C. P.  
٥) Om. U. وحرنوا ونزل

عند بن ابي موسى الهاشمي من الموصل الى توزون في ذلك  
 تم الصلح وعلد الضمان على ناصر الدولة لما بيده من البلاد  
 ثلاث سنين كل سنة بثلاثة الف وستماية الف درهم وعاد توزون  
 الى بغداد واقام المتقي عند بني حمدان بالموصل ثم ساروا منها  
 الى الرقة فاقاموا بها

ذكر وصول معز الدولة الى واسط وديالى وعوده  
 وفي هذه السنة بلغ معز الدولة ابا الحسين بن بويه اصعد  
 توزون الى الموصل فسار هو الى واسط ليمعد من البريديين  
 وقاتلوا قد وعدوه ان يقدوه بعسكر في الماء فاخلقوه وعاد توزون  
 من الموصل الى بغداد واحضر منها الى لقاء معز الدولة والتفوا  
 سبع عشر ذي القعدة بغباب حميد وطالت الحرب بينهما بضعة  
 عشر يوماً الا ان اصحاب توزون يتأخرون والديلم يتقدمون الى  
 ان عبر توزون نهر ديالى ووقف عليه ومنع الديلم من العبور  
 ولكن مع توزون مغابلة في الماء في دجلة فكانوا يوتون الديلم  
 يستولون على انزائهم فرأى ابن بويه ان يصعد على ديالى ليمعد  
 عن دجلة وقتال من بها ويتنكب من الماء فعلم توزون بذلك  
 فسار بعض اصحابه وعبروا ديالى وكمنوا فلما سار معز الدولة  
 بصعدا وسار سواده في اثره خرج الكمين عليه فحالوا بينهما ووقعوا  
 في العسكر وهو على غير تعبئة وسمع توزون الصياح فتجمل وعبر  
 القرا اصحابه سباحة فوقعوا في عسكر ابن بويه يقتلون ويأسرون  
 حتى ملوا وانهم ابن بويه ووزيره الصيمري الى السوس رابع ذي  
 الحجة ولحق به من سلم من عسكره وكان قد أسر منهم اربعة عشر  
 ايديا منهم ابن الداعي العلوي واستمان كثير من  
 الديلم الى توزون ثم ان توزون عاوده ما كان ياحذه

1) Add. U. الوقت.



الطولوق واهي زكرياة يحيى بن سعيد السوسى واهي محمد المارديكى  
واهي اسحاق القزوينى واهي عبد الله الهوسوى واهي بن سنان  
ابن جابر بن قرة الطهبب واهي نصير مجيد بن يبنال الترجماني  
وغيرهم<sup>١</sup> ولما سار المتقى من بغداد ظلم ابن شهرزاد الناس وعسفهم  
وصادرهم وارسل الى توزون وهو بواسط بخيرة يملكها فلما بلغ  
توزون المخيم مقدم ضمان واسط على البريدي ووجه ابنته وسار  
الى بغداد واحذر سيف الدولة وحده<sup>٢</sup> الى المتقى لله بتكريت  
فارسل المتقى<sup>٣</sup> الى ناصر الدولة يستدعيه ويقول له ان يكن  
الشرط معك الا ان تنحدر البناء فاحذر فوصل الى تكريت في  
الحادي والعشرين من ربيع الاخر فركب المتقى اليه فلقية  
بنفسه واكرمه واصعد الخليفة السى الموصل واقام ناصر الدولة  
بتكريت وسار توزون نحو تكريت فالتقى هو وسيف الدولة بين  
جيدان تحت تكريت ففرضوا فاقبلوا ثلاثة ايام ثم انهزم سيف  
الدولة يوم الاربعاء لثلاث بقين من ربيع الاخر وغنم توزون والاعراب  
مواده وسواد اخيه ناصر الدولة وعادا من تكريت الى الموصل  
ومعهما المتقى لله<sup>٤</sup> وشعب اصحاب توزون<sup>٥</sup> فعاد الى بغداد وعاد  
سيف الدولة احذر فالتقى هو وتوزون بحيف<sup>٦</sup> في شعبان فانهزم  
سيف الدولة مرة ثانية وتبعه توزون ولما بلغ سيف الدولة الى  
الموصل سار منها هو واخوه ناصر الدولة والمتقى لله ومن معاهم  
الى نصيبين ودخل توزون الموصل فسار للمتقى الى الرقة ولحقه  
سيف الدولة وارسل المتقى الى توزون يذكر انه استوحش منه  
لاتصاله بالبريدي وانهما صارا يذنا واحدة فان ارضاه يصلح سيف  
الدولة وناصر الدولة ليعود السى بغداد<sup>٧</sup> وتردد<sup>٨</sup> ابو عبد الله

<sup>١</sup>) B. <sup>٢</sup>) Pro his verbis hic repetuntur in C. P. ea, quae in ultimo  
anni 829 capite inseruit verba inde <sup>٣</sup> الى خامس والعشرين من ذي  
<sup>٤</sup>) Om. U. <sup>٥</sup>) وفيها كثرت الحميات usque ad القعدة

الى الملك واطلاق الاسرى وبعضهم قال ان هذا المنديل لم يزل  
من قديم الدهور في بلاد الاسلام لم يطلبه ملكا من ملوك الروم  
وفي دفعه اليهم غصاصة<sup>٤</sup> وكان في الجماعة علي بن عيسى الوزير  
قال ان خلاص المسلمين من الاسر ومن الضر وانظنك الذي في  
فيه اول من حفظ هذا المنديل فامر الخليفة بتسليمه اليهم واطلاق  
الاسرى ففعل ذلك وارسل الي الملك من يتسلم الاسرى من بلاد  
الروم فاطلقوا وفيها توفي ابو بكر محمد بن اسماعيل الفرغاني  
الصفوي استاذ ابي بكر الدقاني وهو مشهور بين المشايخ وفيها  
توفي محمد بن يزدان الشهرزوري وكان يلي امرة دمشق لمحمد  
ابن رايق ثم اتصل بلاخشيده فجعله علي شرطته بمصر وفيها  
توفي سلطان بن ثابت بن قرظ مستهمل ذي القعدة بعلة الحرب  
وكان حائفا في الطب فلم يغن عنه عند ذنو الاجل شيئا وفيها  
ايضا مات ابو عبد الله محمد بن عبدوس الجهشباري<sup>٥</sup>

ثم دخلت سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة<sup>٦</sup> سنة ٣٣١

ذكر مسير المتقي الي الموصل  
في هذه السنة اضعد المتقي له الي الموصل، وسبب ذلك  
ما ذكرناه اولاً من سعاية ابن مقلدة والفرجمان مع المتقي بتوزن  
وابن شيروان ثم ان ابن شيروان وصل خامس لغرم الي بغداد في  
ثلاث مائة غلام جريده فاراد خوف المتقي واتم ببغداد يامر  
ببني ولا يراجع المتقي في شيء، وكان المتقي قد انفذ يطلب  
من ناصر الدولة بن حمدان انفاذ جيش اليه ليصحبوه الي الموصل  
فالتزم مع ابن عمه ابي عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان  
فلقا وصلوا الي بغداد فزلوا بباب حرب واستمر ابن شيروان وخرج  
المتقي اليهم في حرمه واحله وزيراً واعيان بغداد مثل سلامة

<sup>٤</sup> وهو استاذ ابي بكر الدقاني C. P. add.



واخبروه ان بعض السوفية اشترى منها سكيناً فقيمتها مائتي درهم  
 فارسل اليه واعطاه مائتي درهم وطلب السكين فابى ان يبيعه الا  
 بالف درهم فقال الا تعجبون من هذا ارى عنده مالى فلم اعاقبه  
 واعطيتُه حقه فاشتط في الطلب ثم امر برضايته وحكى انه طال  
 مرضه فبقي به ثلاثة عشر شهراً فاقبل على الصلاة والعبادة وبني  
 له في قصره بيتاً وسماه بيوت العبادة فكان يلبس ثياباً نظافة  
 ويمشي اليه خافياً ويصلي فيه ويدعوا ويتصرع ويجتنب المنكرات  
 والام التي ان مات ودفن عند والده ٥

ذكر ولاية ابنه الامير نوح بن نصر بن منصور  
 لما مات نصر بن احمد تولى بعده خراسان وما وراء النهر ابنه  
 نوح واستقر في شعبان من هذه السنة وبايعه الناس وحلفوا له  
 ولقب بالامير الحميد وتوض امره وتديمر مملكته الى ابى الفضل  
 محمد بن احمد الحاكم وصدر عن رايه ولما ولي نوح عرب  
 منه ابو الفضل بن احمد بن حمويه وهو من اكابر اصحاب ابيه  
 وكان سبب ذلك ان السعيد فصرأ كان قد ولي ابنه اسماعيل  
 خارا وكان ابو الفضل يتولى امره وخالقته فليساء السيرة مع نوح  
 واصحابه فحقد ذلك عليه ثم تولى اسماعيل في حياة ابيه وكان  
 نصر يميل الى ابى الفضل ووثقه فقال له اذا حدث على حادث  
 الصوت فاذبح بنفسك فاقبى لا اامن نوحاً عليك فلما مات الامير  
 نصر سار ابو الفضل من خارا وغير جيحون وورد آمل وكاتب ابا  
 على بن محتاج وهو بنيسابور ويعرفه الحال وكان بينهما مصاهرة  
 فكتب اليه ابو على فيها عن الامام بناحيته لمصلحة ثم ان  
 الامير نوحاً ارسل الى ابى الفضل كتاب امان بخطه فعاد اليه  
 فحسن الفعل معه وولاه سمرقند وكان ابو الفضل معرضاً عن محمد

المريردي؛ فانزعج لذلك وعزم على الاصعاد إلى ابن حمدان وورد  
 ابن شيرزاد في ثلاثين ليلة رجل جريده \* وشاه الخاقاني في تاريخه  
 ذكر موت السعيد نصر بن احمد بن اسحاق بن سفيان  
 في سنة تسعة وتسعين السعيد نصر بن احمد بن اسحاق بن  
 صاحب خراسان وما وراء النهر \* في رجب \* وكان مرضه للموت  
 في ثلثي مريضاً ثلاثة عشر شهراً ولم يكن يقوى من مشايخ دولتهم  
 احد فاتهم فكانوا قد سئ بعضهم ببعض فهلك بعضهم وعاش  
 بعضهم وكانت ولايته ثلاثين سنة \* وثلاثة وثلاثين يوماً وكان عمره  
 ثمانيناً وثلاثين سنة \* وكان حليماً كريماً باطلاً، فن حمله أن بعض  
 الخدم سرق جوهراً نفيساً وباعه على بعض التجار بثلاثة عشر ألف  
 درهم فحضر التاجر عند السعيد وأعلمه أنه قد اشتري جوهراً  
 نفيساً لا يصلح إلا للسلطان وأحضر الجوهر عنده فحين رآه عرف  
 أنه كان له وقد سرق فسأله عن ثمنه ومن أين اشتراه فذكر له  
 الخادم والتمس فاحضر ثمنه في الحال وأوحى الخادم درهماً زينة  
 من التاجر سأله في يوم القاد فقبل لا بد من تأديبه وأما خصمه  
 فهو لكمة فاحضره وأدبه ثم أنفذه إلى التاجر وقال كنا وهبنا لك  
 دمه فقلد انقلناه إليك، فلو أن صاحب الجوهر بعض الرعايا لقال  
 هذا مالي قد عاد إلىي وأخذت مالك ممن سلمت به اليد، وحكى أنه  
 استعرض جلدته وخيمهم انسان اسمه نصر بن احمد فلما بلغه الخبر  
 سأل عن اسمه فسكت فأعاد للسرك فلم يجبه فقال بعض من حضر  
 اسمه نصر بن احمد وأما سكنه إجلالاً للامير فقال السعيد إذا  
 يتوجب حقه وتزيد في روقه ثم قرأه ورك في اوراقه، وحكى عند  
 ليد لما خرج عليه اخوه ابو زكرياء نهب خزائنه وامواله فلما كان  
 السعيد إلى ملكه قيل له عن جماعة انهبوا ماله فلم يعرض اليهم

١) ابن. ٢) السعيد. ٣) Om. U. ٤) Om. U. ٥) السعيد.

معاً يائساً ولم يعلم به أحد وحذرهما في الليل حتى قاربا الأبلدة  
 وكانت مراكب ابن ربيعة تشد بعضها إلى بعض<sup>١</sup> في الليل  
 تصير كالجسر فلما انتصف الليل أشعل ذلك الملاح النار في  
 العطب الذي في الزورقين وأرسلهما مع العجزر والنار فيهما فاقبلا  
 أسرع من الريح فوقعتا في تلك السفن والمراكب فاشتعلت واحترقت  
 فلويسها واحترق من فيها ونهب الناس منها مالا عظيماً ومضى  
 يوسف بن ربيعة عارياً في الحرم سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة  
 وأحسن البريدي<sup>٢</sup> إلى ذلك الملاح<sup>٣</sup>، وفي هذه الفتننة<sup>٤</sup> عرب  
 ابن شيرزاد<sup>٥</sup> من البريدي<sup>٦</sup> وأبعد إلى تورون<sup>٧</sup> ٥

ذكر الوحشة بين المتقي لله وتورون  
 كان محمد بن يثقال الترجمان من أكبر قواد تورون وهو خليفته  
 بغداد فلما أبحر تورون إلى واسط سعى محمد<sup>٨</sup> إليه وقبض  
 ذكره عنده فبلغ ذلك محمداً فغلب منه وكان الوزير أبو الحسين  
 ابن مقلدة قد ضمن القرايا<sup>٩</sup> المختصة بتورون ببغداد فحسر فيهما<sup>١٠</sup>  
 حوله<sup>١١</sup> فخاف أن يطالب بها وانضاف إلى ذلك اتصال ابن شيرزاد  
 بتورون فخاضه الوزير وغيره وظنوا أن مصيره إلى تورون باتفاق  
 من البريدي<sup>١٢</sup> فانفق الترجمان وابن مقلدة وكتبوا إلى ابن حمدان  
 لينفذ عسكرياً يسيراً صاحبه المتقي لله<sup>١٣</sup> وقالوا للمتقي قد  
 رأيت ما فعل معك البريدي<sup>١٤</sup> بلائس اخذ منك خمسمائة ألف  
 دينار وأخرجت على الاجناد مثلها وقد ضمنك البريدي<sup>١٥</sup> من  
 تورون خمسمائة ألف دينار أخرى زعم أنها في يدك من تركة  
 محكم وابن شيرزاد واصل<sup>١٦</sup> ليتسلمك وتخلعك<sup>١٧</sup> ويسلمك التي

١) Om. U. ٢) Om. U. ٣) U. السنة. ٤) Om. U. ٥) Om. B.

٦) C. P. حمله. ٧) B. U. القرى. ٨) محمد. rel. B. ٩)

om. B. ١٠) Add. B. ١١) C. P. وأصل. ١٢) Om. C. P.

ثلاثة أربع مائة الف يوم فترتها في اصحابه. وظهر من هكنا  
 مستحقها ببغداد وخرجوا اليه وكان وصوله ثالث عشر رمضان  
 وقتا بلغ توزون وملك سيف الدولة الي بغداد فكلف بواحد كيطع  
 كفي فلما جاز رجل واصعد الي بغداد فلما سمع بمسير سيف الدولة  
 بالصلوة رحل من باب حزب فيمن انضم اليه من اجماع بغداد  
 وتبعهم للخصم بن هارون \* ٥ \* ذكر اماره توزون

قد فسرنا مسير سيف الدولة من بغداد فلما فارها دخلها  
 توزون وكان كخولة بغداد في الخامس والعشرين من رمضان  
 فطاع عليه المتقى لله وجعله امير الامراء وصلى ابو جعفر الكرخي  
 بنظر في الامور كما كان الكوفي ينظر فيها ولما سلو توزون عن  
 واسط لئلا يهاجروا اليه فذهب من بها من اصحاب توزون الي  
 بغداد ولم يكن توزون المبادر الي واسط الي ان تستقر الامور  
 ببغداد فقام الي ان مضى بعض ذي القعدة وكان توزون قد  
 امر فلما عزبوا على سيف الدولة قريبا منه يقال له شمال فاطفه  
 والحكمه وانفذ اليه فخص موقع فملك من بني حمدان ثم  
 توزون اجدر الي واسط لئلا يهاجروا اليه فاته ابو جعفر بن  
 هارون من البريدي \* قبله \* وازح به وفلكه سورة كتابها

ذكر مسير صاحب عمان الي البصرة  
 في هذه السنة في ذي الحجة سطر يوسف بن وجيه صاحب  
 عمان \* في مراكب كثيرة يريد البصرة وجازب البريدي \* فلك  
 الابله \* وقوى قوة عظيمة وقراب ان يملك البصرة فاشرف البريدي  
 واخوته على الهلاك وكان له ملاح يعرف بالرنادي \* فخصم البريدي  
 هزيمة يوسف فوجدته الاحتمل العظيم واخذ السطح زرقين فلما

B. ٥٥٠ C. P. ٥٥٠ D. ٥٥٠ E. ٥٥٠ F. ٥٥٠ G. ٥٥٠ H. ٥٥٠ I. ٥٥٠ J. ٥٥٠ K. ٥٥٠ L. ٥٥٠ M. ٥٥٠ N. ٥٥٠ O. ٥٥٠ P. ٥٥٠ Q. ٥٥٠ R. ٥٥٠ S. ٥٥٠ T. ٥٥٠ U. ٥٥٠ V. ٥٥٠ W. ٥٥٠ X. ٥٥٠ Y. ٥٥٠ Z. ٥٥٠

لتوقف عن المسير فاطهر له الاجابة التي ان عاد فرسار الى الموصل  
 وببيت دار<sup>١</sup> وثار<sup>٢</sup> الديلم والاتراك<sup>٣</sup> ، ودبر الامر ابو اسحاق القراروطي  
 من غير تسمية بوزارة وكانت امارة ناصر الدولة ابي محمد الحسين  
 ابن عبد الله بن حمدان ببغداد ثلاثة عشر شهراً وخمسة أيام  
 ووزارة ابي العباس الاصمغالي احد وخمسين يوماً ووصل سيف  
 الدولة الى بغداد ٥

#### ذكر حال الاتراك بعد اصعاد سيف الدولة

لما حرب سيف الدولة من واسط عاد الاتراك الى معسكرهم فوقع  
 الخلاف بين توزون وخبخج وتنازعا الامارة فر استقر الحال على  
 ان يكون توزون اميراً وخبخج صاحب الجيش وتصاعرا<sup>٤</sup> ، وطبع  
 البريدي في واسط فاصعد اليها<sup>٥</sup> فلما توزون خبخج بالمسير  
 الى نهر ابلان وارسل البريدي الى توزون يطلب ان يصنعه واسط  
 فوجه رداً جميلاً ولم يفعل ونفساً عاد الرسول اتبعه توزون بحاسوس  
 ياتيه خبره مع خبخج فعاد الحاسوس فاخبر توزون بان الرسول  
 اجتمع هو وخبخج وطال الحديث بينهما وان خبخج يريد ان  
 ينتقل الى البريدي فصار توزون اليد جريئة في مايتين غلام  
 يتف بهم وكيسة في فراشه ليلة الثاني عشر<sup>٦</sup> من رمضان فلما  
 احس به<sup>٧</sup> ركب دابته بقميص وفي يده لت ودفع عن نفسه قليلاً  
 فرأى أخذ وحمل الى توزون فحمله الى واسط فمعه واعماه ثلثي  
 بيع ومولاه اليها ٥

#### ذكر عود سيف الدولة الى بغداد وعريه عنها

لما حرب سيف الدولة على ما ذكرنا لحق باخيه فبلغه خلاف  
 توزون وخبخج فطمع في بغداد فعاد ونزل بباب حرب وارسل الى  
 المتقى له يطلب منه مالا ليقاتل توزون ان قصد بغداد فانفذ

١) O. B. تودار ٢) B. بالاتراك ٣) Om. P. ٤) O. P. اليها  
 ٥) C. P. والعشرين ٦) U.



فأرسلها. وسار إلى رأس عين ومنها إلى نصيبين فاقبل خيرة  
 بالحسين بن حمدان فجمع الجيش وسار إليه إلى نصيبين فلما قرب  
 منه لقيه عند في جيشه فلما التقى المعسكران استخلص إمامهم  
 من عدل إلى ابن حمدان وبقي معه منهم ففر يسير من خاصته  
 فأسره ابن حمدان وأسر معه ابنه كسمل صديقاً وسيرهما إلى بغداد  
 فوصلها في العشرين من شعبان فشهد هو وأبوه فيها  
 لذكر حال سيف الدولة بواسط.

قد ذكرنا مقام سيف الدولة على بن حمدان بواسط بعد  
 إكدار البريديين عنها وكان يريد الإكدار إلى البصرة لأخذها  
 من البريدي ولا يمكنه لقلته المال عدله ويكتب إلى أخيه في طلبه فلا  
 ينفذ إليه شيئاً وكان توزون وخبزج<sup>١</sup> يسيان الأدب ويتكلمن عليه  
 ثم إن ناصر الدولة بلغ إلى أخيه ملاً مع أبي عبد الله الكوفي  
 ليعرفه في الأتراك فاسمع توزون وخبزج<sup>٢</sup> المكره وتارا<sup>٣</sup> به فأخذ  
 سيف الدولة وعيبه عنهما وسيره إلى بغداد وأمر توزون أن يسير إلى  
 البصرة وبأخذها وينفذ حاضلها وأمر خبزج<sup>٤</sup> أن يسير إلى حجاز  
 ويحفظها<sup>٥</sup> ويأخذ حاضلها وكان سيف الدولة يزهد بالأتراك<sup>٦</sup> في  
 العراق ويحسن لهم قصود الشام معه والاستيلاء عليه وهنئ من  
 وقع في أخيه عندهم فكانوا يصدقونه في أخيه ولا يجيبونه إلى  
 المنسبر إلى الشام معه ويتسحبون<sup>٧</sup> عليه وهو يجيبهم إلى الدنيا  
 يريدونه فلما كان ملج شعبان ثار الأتراك بسيف الدولة فكبت  
 ليلاً فهرب من معسكره إلى بغداد ونهب سوادها وقتل جماعة من  
 أصحابه وأما ناصر الدولة فإنه لما وصل إليه أبو عبد الله الكوفي  
 وأخبره الخبر يور ليسير إلى الموصل فركب المظني إليه ومات

١) C. P. ٢) C. P. ٣) C. P. ٤) C. P. ٥) C. P. ٦) C. P. ٧) C. P.

٨) C. P. ٩) C. P. ١٠) C. P. ١١) C. P. ١٢) C. P. ١٣) C. P. ١٤) C. P. ١٥) C. P.

بيد ابن رايق \* وكان بالرحبة من جهة <sup>١</sup>. ابن رايق رجس بلقال  
 له مسائر بن الحسن فلما قتل ابن رايق استولى <sup>٢</sup> مسائر هذا  
 على الناجية ومنع منها وجى خراجها فarsل اليه ابن طيب  
 عدلاً في جيش. ليخرجه عن الرحبة فلما سار اليها فارقتها مسافر  
 من غير قتال وملك عدل الحاجب البلد وكاتب من ببغداد من  
 البجكية فقصده مستخفين <sup>٣</sup> فقوى امره بهم واستولى على طريق  
 الفرات وبعض الخابور، ثم ان مسائراً جمع جمعاً من بني نمير وسار  
 الى قرقسيا فاخرج منها اصحاب عدل وملكها فسار عدل اليها  
 واستتر عنها وحزم عدل على قصد الخابور وملكه فاحتاط اهله منه  
 واستنصروا ببني نمير فلما علم ذلك عدل ترك قصدهم، ثم صار  
 يركب كل يوم قبل العصر بساعة في جميع عسكريه ويطوف بصحارى <sup>٤</sup>.  
 قرقسيا الى اخر النهار وعيونه تاتي من اهل الخابور باتهم  
 يحذرون كلما سمعوا بحركته ففعل ذلك اربعين يوماً فلما رأى اهل  
 الخابور اتصال ركوبه وأنه لا يقصدون فرقوا جمعهم وامنوه فاتته  
 عيونه بذلك على رسمه فلما تكامل <sup>٥</sup> رجاله امرهم بالمسير وان  
 يسلوا غلمانهم في حمل ائفالهم وسار لوقته فصبح الشمسانية و  
 من اعظم قري الخابور واحصنها <sup>٦</sup> فاختص اهلها منه فقاتلهم ونقب  
 اسور وملكها وقتل فيها واخذ من اهلها مالا كثيراً واقام بها  
 اثماً، ثم سار الى غيرها فبقى في الخابور ستة اشهر فجى الخراج <sup>٧</sup>  
 والاموال العظيمة واستظهر بها وقوى اصحابه بما وصل اليهم ايضاً  
 ود الى الرحبة واتسعت حاله واشتد امره وقصدت العساكر من  
 بغداد فعظم حاله ثم انه سار يريد نصيبين لعلمه ببعد ناصر  
 الدولة عن الموصل والبلاد الجزيرية ولم يمكنه قصد الرقة وحران  
 لأنها كان بها يانس المونسي في عسكر ومعه جمع من بني نمير

١) U. ٢) واستولى B. ٣) Codd. ٤) قبيل C. P. ٥) يكامل U. ٦) واحصنها U. ٧) B.

فقُتله ببلدة دمشق فلما كان بعد مدة حُمّ ومات بها، وفيها في  
 جمادى الآخرة ولد أبو منصور بويه بن ركن الدولة بن بويه  
 وهو مؤيد الدولة، وفيها توفي أبو بكر محمد بن \* عبد الله<sup>١</sup>  
 المعروف بالصيرفي الفقيه الشافعي وله تصانيف في أصول الفقه<sup>٢</sup>  
 وفيها توفي القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد  
 ابن إسماعيل المحاملي الفقيه الشافعي وهو من المكثرين في  
 الحديث وكان مولده سنة \* خمس وثلاثين<sup>٣</sup> \* ومائتين وكان على  
 قصعة الكوفة وفارس فاستعفى من القضاء وألح في ذلك فأجيب اليه،  
 وفيها توفي أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي \* بشر الأشعري<sup>٤</sup>  
 المتكلم صاحب المذهب المشهور وكان مولده سنة ستين ومائتين<sup>٥</sup>  
 وهو من ولد أبي موسى الأشعري، وفيها مات محمد \* بن محمد<sup>٦</sup>  
 الليثاني<sup>٧</sup> وزير السعيد نصر بن أحمد تحت الهدم، وفيها توفي  
 محمد بن يوسف بن الفطر الهروي \* الفقيه الشافعي وكان مولده  
 سنة تسع وحرشرين ومائتين وأخذ عن الربيع بن سليمان صاحب  
 الشافعي وتعلم منه ٥

سنة ٣٣١ ثم دخلت سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة،

ذكر ظفر ناصر الدولة بعدل البجكمي

في هذه السنة ظفر أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان  
 بعدل حاجب \* بجكم وسمله وسيّره إلى بغداد، وسبب ذلك أن  
 عدلاً ضار بعدل قتل بجكم مع ابن رايق وسار معه \* إلى بغداد  
 وأصعد معه<sup>٨</sup> إلى الموصل فلما قتل ناصر الدولة أبا بكر بن رايق  
 كما ذكرناه صار عدل في جملة ناصر الدولة فسيّره ناصر الدولة  
 مع علي بن خلف بن طيب إلى ديار مصر والشام الذي كان

١) B. على ٢) Om. U. ٣) B. ستين ٤) Om. C. P. ٥) Om. B.

٦) Om. C. P. ٧) الخرماني U. ٨) الخرماني U.

٩) Om. U.

ذكر استيلاء ركن الدولة على الري  
 لما جمع ركن الدولة واخوه عماد الدولة ابنا بويه ملكا وشمكير  
 الري طمعا فيه لان شمكير كان قد ضعف وقتل رجاله وماله  
 يتلك الحادثة مع ابي علي فصار ركن الدولة الحسن بن بويه  
 الي الري واقتتل هو وشمكير فانهزم وشمكير واستامن كثير من  
 رجاله الي ركن الدولة فصار وشمكير الي طبرستان فقتله الحسن  
 ابن الفيزان فاستامن اليه كثير من عسكره ايضا فانهزم وشمكير  
 الي خراسان ثم ان الحسن ابن الفيزان راسل ركن الدولة  
 وواصله فتزوج \* ركن الدولة بنتا للحسن فولدت له ولده فخر  
 الدولة عليا وكان ينبغي ان نذكر هذه الحوادث بعد وفاة السعيد  
 نصر بن احمد واما ذكرنا هنا ليتلوا بعضها بعضا

#### ذكر عدة حوادث

في عمده السنة صوف بدر الخرشني عن حجة الخليفة وجعل  
 مكانه سلامة الطولوني، وفيها ظهر كوكب في الحرم بذيئب عظيم في  
 اول برج القوس واخر برج العقرب بين الغرب والشمال \* وكان  
 راسه في المغرب وذنبه في المشرق وكان عظيمًا منشر الذئب<sup>١</sup>  
 وقى ظاهرا ثلاثة عشر يوما وسار في القوس والجدي ثم اضمحل،  
 وفيها اشتد الغلاء لا سيما بالعراق ويبيع<sup>٢</sup> للخبز اربعة ارطال  
 بليراضين صحيج اميرى واكل الضعفاء الميتة وكثر الوفاة والموت جدا،  
 وفيها في ربيع الاخر وصل الروم الي قريب حلب ونهبوا وخرسوا  
 البلاد وسبوا نحو خمسة عشر الف انسان، وفيها دخل الثمالي<sup>٣</sup>  
 من ناحية طرسوس الي بلاد الروم فقتل وسبي وغنم وعاد سالما وقد  
 امر عدة من بطارتهم المشهورين<sup>٤</sup> وفيها في ذي القعدة قتل  
 المتقى له بدر الخرشني طريق الفرات فصار الي الاخشيدي مستامنا

التمل U.؛ المهملي C.P. ١) و.باغ. U. ٢) Om. U. ٣) Om. U. ٤)

الى جرجان في جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة فاتاه  
 موت الأمير نصر بن احمد فسلر عنها الى خراسان ٥  
 ذكر استيلاء الحسن بن الفهرزان على جرجان  
 كان الحسن بن الفهرزان عم ماكن بن كالى وكان قريبا منه  
 في الشجاعة فلما قتل ماكن واسله وشمكير ليدخل في طاعته  
 فلم يفعل وكان بمدينة سارية وصار يسب وشمكير وينسبه الى  
 المواطاة على قتل ماكن قبيده وشمكير فبذل الحسن من سارية  
 الى ابي على صاحب جيوش خراسان واستنجد به فسلر معه نحو  
 على من الرق فحصر وشمكير بسارية واقام بجلبوه الى سنة احدى  
 وثلاثين واصطالحا وعاد ابو على الى خراسان واخذ ابنا لوشمكير  
 اسمه سالار رهينة وعصبه الحسن بن الفهرزان وهو كاره للصلح فلقبه  
 وفاة السعيد نصر بن احمد صاحب خراسان فلما سمع الحسن  
 ذلك عزم على الفتك بابى على فثار به وبعبسكه فسلم ابو على  
 ونهب الحسن سواده واخذ ابن وشمكير وعاد الى جرجان فلنكها  
 وملكه الدامغان وسملان ولما وصل ابو على الى نيسابور رأى  
 ابراهيم بن سيمجور الدولق قد امتنع عليه بها وخالفه فترددت  
 الرسل بينهم فاصطالحوا ٥

#### ذكر ملك وشمكير الرى

لما انصرف ابو على الى خراسان وجرى عليه من الحسن ما  
 ذكرناه وعاد الى جرجان سار وشمكير من طبرستان الى الرى  
 فلنكها واستولى عليها وراسله الحسن بن الفهرزان يستميله ورد  
 عليه ابنه سالار الذى كان عند ابي على رهينة وقصد ان يتقوى  
 به على الخراسانية ان عادوا اليه فالان له وشمكير الجواب ولم يصرح  
 بما يخالف قاعدته مع ابي على ٥

في اصلاح على بن جعفر ومراسلته وبذلك له الايمان على ما يريد  
 فاجابه على اني لا اريد من جميع ما بذلته الا السلامة وترك  
 العمل فاجابه الى ذلك وحلف له واشتد للخصار على ديسم فسار  
 من تبريز الى اردبيل \* وخرج على بن جعفر الى المرزبان فساروا  
 الى اردبيل † وترك المرزبان على تبريز من يحصرها وحصر هو  
 ديسم باردبيل فلما طال الخصار عليه طلب الصلح وراسل المرزبان  
 في ذلك فاجابه اليه فاصطلحا وتسلم المرزبان اردبيل فاكرم  
 ديسم وعظمه ورفاه له بما حلف له عليه ‡ ثم ان ديسم خاف على  
 نفسه من المرزبان فطلب منه ان يسيره الى قلعتة بالطرم فيكون  
 فيها هو واهله ويقنع بما يتحصل له منها ولا يكلفه شيئا اخر ففعل  
 المرزبان ذلك واقام ديسم بقلعتة هو واهله ٥

ذكر استيلاء ابي على بن محتاج على بلد الجبل †

وطاعة وشمكير للسامانية

قد ذكرنا سنة تسع وعشرين مسير ابي على بن محتاج صاحب  
 جيوش خراسان للسامانية الى الرق واخذها من وشمكير ومسير  
 وشمكير الى طبرستان † واقام ابو على بالرقي بعد ملكها تلكه  
 للشتوة وسير العساكر الى بلد الجبل ‡ فاقتتحها واستولى على  
 زنجان وابهر وقزوين وقم وكرج وهذان ونهاوند والدينور الى حدود  
 حلوان ورتب فيها العمال وجبى اموالها † وكان الحسن † بن الفيرزان  
 بسارية فقصده وشمكير وحصره فسار الى ابي على واستنجده واقام  
 وشمكير متحصنا بسارية فسار † اليه ابو على ومعه الحسن وحصره  
 بها سنة ثلاثين وصيف عليه واج † عليه بالقتال كل يوم وم في  
 شتة شات كثير المطر فسأل وشمكير المواعدة فصالحه ابو على واخذ  
 رمانية على لزوم طاعة الامير نصر بن احمد الساماني ورحل عنه

١) Om. B. ٢) للجبل U. ٣) الحسين B. ٤) Add. C. P. ٥) C. P. والج.

فذكرنا أنّهما كانا من الشيعة فإنّ عليّ بن جعفر كان من نطقة  
الباطنية والمرزبان مشهور بذلك وكان ديسم كما ذكرنا يذهب  
الى مذهب الخوارج في بغض عليّ عمّ فنفر عنه من عنده من  
الديلم وابتدا عليّ بن جعفر فكاتب من يعلم أنّه يستوحش من  
ديسم ويستميله الى ان اجابه اكثر اصحابه وفسدت قلوبهم على  
ديسم وخاصّة الديلم وسار المرزبان الى انزيبجان وسار ديسم اليه  
فلما التقيا للحرب عاد الديلم الى المرزبان وتبعهم كثير من الاكراد  
مستامين فحمل المرزبان على ديسم فهرب في طائفة يسيرة من  
اصحابه الى ارمينية واعتصم بحاجيق بن الديرائي لمودة بينهما  
فاكرمه واستأنف ديسم يالف الاكراد وكان اصحابه يشيرون عليه  
بابعاد الديلم لمخالفتهم آياه في الجنس والمذهب فعصاه وملكه  
المرزبان انزيبجان واستقام امره الى ان فسد ما بينه وبين وزيره  
عليّ بن جعفر وكان سبب الوحشة بينهما ان عليّ اساء السيرة  
مع اصحاب المرزبان \* فتصافروا عليه فاحس بذلك فاحتال على  
المرزبان<sup>1</sup> فاطمعه في اموال كثيرة ياخذها له من بلد تبريز فصمّ  
اليه جندا من الديلم وسيرهم اليها فاستحل على اهل البلد فعرّفهم  
ان المرزبان اتما سيره اليهم ليأخذ اموالهم وحسن لهم قتل من  
عندهم من الديلم ومكاتبه ديسم ليقدّم عليهم فاجابوه الى ذلك  
وكاتب ديسم ووثب اهل البلد بالديلم فقتلوه وسار ديسم فيمن  
اجتمع اليه من العسكر الى تبريز وكان المرزبان قد اساء الى من  
استامن اليه من الاكراد فلما سمعوا بديسم انه يريد تبريز ساروا  
اليه فلما اتصل ذلك بالمرزبان ندم على اجاش عليّ بن جعفر  
ثم جمع عسكرة وسار الى تبريز فآكرب<sup>2</sup> هو وديسم بظاهر تبريز  
فانهزم ديسم والاكراد وعلوا تحصنوا بتبريز وحصرهم المرزبان واخذ

<sup>1</sup>) Om. U.    <sup>2</sup>) Om. U.

خير من ١ غير ما فكان الدينار بعشرة دراهم فبيع هذا الدينار  
بثلاثة عشر درهماً

### ذكر استيلاء الديلم على اذربيجان

كانت اذربيجان بيد ديسم بن ابراهيم الكردي وكان قد حبس  
يوسف بن ابي الساج وخدم وتقدم حتى استولى على اذربيجان  
وكن يقول ٢ يذهب انشراة هو وابوه وكان ابوه من اصحاب هارون ٣  
الشاري ٤ فلما قتل هارون هرب الى اذربيجان وتزوج ابنة رئيس  
من الاكراد فولدت له ديسم فانضم الي ابي الساج فارتفع وكبر  
شله وتقدم الى ان ملك اذربيجان بعد يوسف بن ابي الساج  
وكان معظم جيوشه الاكراد الا لغراً يسيراً من الديلم من عسكر  
وشكير اتوا عنده حين صاحبه الى اذربيجان ٥ ان الاكراد  
تقوا وتحكموا عليه وتغلبوا على بعض قلاعه واضراف بلاده فرأى  
بان يستظهر عليهم بالديلم فاستكثر ذلك منهم وكان فيهم صعلوك  
ابن محمد بن مسافر وعلى بن الفضل وغيرهما فاكروهم ٦ ديسم  
واحسن اليهم وانتزع من الاكراد ما تغلبوا عليه من بلاده وقبض  
على جماعة من رؤسائهم وكان وزيره ابو القاسم على بن جعفر  
وهو من اهل اذربيجان فسمى به اعداؤه فاخافه ديسم فهرب الى  
الظرم الى محمد بن مسافر فلما وصل اليه رأى ابنييه وهسودان  
والمرزبان ٧ قد استوحشوا منه واستوليا على بعض قلاعه وكان  
حبيب وحشتهما سوء معاملته معهما ومع غيرهما ثم اتفهما قبضاً على  
ابيهما محمد بن مسافر واخذوا امواله ونخايرة وبقي في حصن آخر  
وحيداً فريداً بغير مال ولا عتة فرأى على بن جعفر الحال تغرب  
الى المرزبان وخدمه واطمعه في اذربيجان وضمن له تحصيل اموال  
كثيرة يعرف هو وجوهرها ثقله وزارته وكان يجمعهما مع الذي

الساري U. ٤) ابراهيم B. ٥) Om. U. ٦) نصيبار Add. U. ٧) C. P. B. U. ٨)



كثيرة واستنور المتقى ابا اسحاق القرابيطي وقلد توزون شرطة  
جانبي بغداد وذلك في شوال ٥

### ذكر الحرب بين ابن حمدان والبريدق

لما هرب ابو الحسين البريدق الى واسط ووصل بنو حمدان  
والمتقى الى بغداد خرج<sup>١</sup> بنو حمدان عن بغداد نحو واسط  
وكان ابو الحسين قد سار من واسط اليهم ببغداد فقام ناصر الدولة  
بالمداين وسير اخاه سيف الدولة وابن عمه ابا عبيد الله الحسين  
ابن سعيد بن حمدان في الجيش الى قتال ابن الحسين فالتقوا  
تحت المدائن بفرسكين وقتلوا عدة ايام اخرها رابع ذي الحجة  
وكان توزون وخبجج<sup>٢</sup> والاتراك مع ابن حمدان فانهم سيف  
الدولة ومن معه الى المدائن وبها ناصر الدولة فردم<sup>٣</sup> واصطف اليهم  
من سكان عنده من الجيش فهاودوا<sup>٤</sup> القتال فلنهم ابو الحسين  
البريدق واسر جماعة من اعيان اصحابه وقتل جماعة وعاد ابو  
الحسين البريدق<sup>٥</sup> منهزما الى واسط ولم يقدر سيف الدولة على  
اتباعه اليها لما في اصحابه من الوهن والجراح، وكان المتقى قد  
سير اهله من بغداد الى سر من راي فاعادهم وكان اعيان الناس  
قد هربوا من بغداد فلما انهزم البريدق عادوا اليها وعاد ناصر  
الدولة بن حمدان الى بغداد فدخلها فالتك هشر ذي الحجة وبين  
يديه الاسرى على الجبال ولما استراح سيف الدولة واصحابه انحدروا  
من موضع المعركة<sup>٦</sup> الى واسط فوراوا البريدقين<sup>٧</sup> قد انحدروا  
الى البصرة فاقم بواسط ومعهم الجيش، وستذكر من اخباره سنة  
اجدى وثلاثين، ولما عاد ناصر الدولة الى بغداد نظر في العيار  
فراه ناقصا فامر باصلاح الدنانير فصرّب دنانير سماها الابريزية عيارها

١) C. P. فبارد. ٢) B. فخبجج. ٣) B. فنهزمهم. ٤) C. P. فهاودوا. ٥) U. فبريدق. ٦) C. P. فواسط. ٧) C. P. فبريدق. ٨) B. فواسط. ٩) B. فواسط. ١٠) B. فواسط.

فأقره عليها ثم نقله عنها الى مصر وجعله على شرطتها ، يقال ان  
لابن رايق شعراً منه

يصفر وجهي اذا تاملت<sup>١</sup> طرفي<sup>٢</sup> وجمرت وجهه خجلا  
حتى كان الذي بوجنته من دم قلبي اليه قد نقل  
وقد قيل انها للياضي بالله وقد تقدم

ذكر عود المتقي الى بغداد وهرب البريدي عنها  
لما استولى ابو الحسين البريدي على بغداد واساء السيرة كما  
ذكرناه ففرت عنه قلوب الناس العامة والاجناد ، فلما قتل ابن رايق  
سارع الجند الى الهرب من البريدي فهرب خجج<sup>٣</sup> الى المتقي  
وكان قد استعمله البريدي على الرذائل وما يليها ، ثم تحالف  
توزون ونوشتكين والاتراك على كبس ابي الحسين البريدي فغدر  
نوشتكين<sup>٤</sup> فاعلم البريدي الخبر فاحتاط واحضر الديلم وقصده  
توزون فخاربه الديلم وعلم توزون غدر نوشتكين<sup>٤</sup> به فعاد ومعه جملة  
وافرة من الاتراك وسار نحو الموصل خامس رمضان فقبض بهم ابن  
حمدان وعزم على الاتحاد الى بغداد وتجهز واحذر هو والمتقي  
واستعمل على اعمال الخراج والضياع بدمار مصر وهى الرها وحران  
والرقة ابا الحسن على بن طيباب وسيرة من الموصل وكان على  
بصر مصر ابو الحسين احمد بن على بن مقاتل خليفة لابن رايق  
فاقتلوا فقتل ابو الحسين ابن مقاتل واستولى ابن طيباب عليها ،  
فلما قارب المتقي لله وناصر الدولة بن حمدان بغداد هرب ابو  
الحسين منها الى واسط واضطربت العامة ببغداد ونهب الناس  
بعضهم بعضا وكان مقام ابي الحسين ببغداد ثلاثة اشهر وعشرين  
يوما ودخل المتقي لله الى بغداد ومعه بنو حمدان في جيوش

١) صحح C. P. ٢) به خوفا C. P. B. ٣) بصرت C. P. B.

٤) نوشتكين U.

ليعلم الظلمة أن اخبارهم تغفل وتبقى على وجه الدهر فرمما تركوا  
الظلم لهذا ان لم يتركوه لله سبحانه وتعالى <sup>١</sup> ٥

ذكر قتل ابن رايق وولاية ابن حمدان امرة الامراء  
كان المتقى لله قد افضد الى ناصر الدولة ابن حمدان يستمده  
على البريديين فارسل اخاه سيف الدولة على بن عبد الله بن  
حمدان نجدة له في جيش كثيف فلحقى المتقى وابن رايق  
بتكريت قد انهوما لخدم سيف الدولة للمتقى خدمة عظيمة وسار  
معه الى الموصل ففارقها ناصر الدولة الى الجانب الشرقى وتوجه  
نحو معلبا وترددت الرسل بينه وبين ابن رايق حتى تعاهدا واتفقا  
فحضر ناصر الدولة وقول على دجلة بالجانب الشرقى فعبير اليد الامير  
اهو منصور بن للمتقى وابن رايق <sup>٢</sup> يسلمه ان عليه فشر الدنانير  
والدرهم على ولد المتقى فلما ارادوا الانصراف من عنده ركب  
ابن المتقى واراد ابن رايق الركوب فقال له ناصر الدولة تقيم  
اليوم عندي لتتحدث فيما فعله فاعتذر ابن رايق بابن المتقى  
فأج عليه ابن حمدان فاستراب به وجذب كمة من يده فقطعه  
واراد الركوب فشب به الفرس فسقط فصاح ابن حمدان باصحابه  
اقتلوه فقتلوه وانقوه في دجلة وارسل ابن حمدان الى المتقى يقول  
انه علم ان ابن رايق اراد ان يغتاله ففعل به ما فعل فرد عليه  
المتقى رثا جميلا وامره بالمسير اليه فسار ابن حمدان الى المتقى  
لله فخلع عليه ولقبه ناصر الدولة وجعله امير الامراء وذلك مستهل  
شعبان وخلع على اخيه ابي الحسين على ولقبه سيف الدولة وكان  
قتل ابن رايق يوم الاثنين لتسع <sup>٣</sup> بقين من رجب، ولما قتل  
ابن رايق سار الاخشيد من مصر الى دمشق وكان بها محمد  
ابن يزيد خليفة ابن رايق فاستلم الى الاخشيد وسلم اليه دمشق

١) Om. C. P. ٢) C. P. البريدى ٣) Om. B. ٤) لمسيع B.

ابن رابح وعظم النهب فاقام ابو الحسين نوزون على الشرطة بشرف  
بغداد وجعل نويشتكين على شرطة الجانب الغربي فسكن الناس  
شيأ سيرا<sup>١</sup> واخذ ابو الحسين البريدي رهائن القواد الذين مع  
نوزون وغيره واخذ نساءهم واولادهم فسيرهم الى اخيه ابي عبيد  
الله بواسطة

### ذكر ما فعله البريدي ببغداد

لما استولى على بغداد اخذ اصحابه في النهب والسلب<sup>٢</sup> واخذ  
الدواب وجعلوا طلبها طريقا الى غيرها من الاثاث وكُبتت الدور  
واخرج اهله منها ونزلت وعظم الامر وجعل على كر من الكنطة  
والشعير واصناف البحبوب خمسة دنانير وعلت الاسعار فبيع الكر  
الكنطة بثلاثماية وستة عشر دينارا والخيزر الخشكار وطلين بقرطين  
خرج اميري وحبط<sup>٣</sup> اهل الذمة واخذ القوى بالضعيف ورد من  
الكوفة وسوادها خمسمائة كر من الكنطة والشعير فاخذ جميعه  
واندى انه للعامل بتلك الناحية<sup>٤</sup> وقعت الفتن بين الناس، فن  
ذلك انه كان معه طابفة من القرامطة فجرى بينهم وبين الاتراك  
جرب قتل فيها جماعة وانهم القرامطة وثاروا ببغداد ووقعت حرب  
بين دولم والعامية قتل فيها جماعة من حد نهر طابفة الى القنطرة  
للديدة، وفي اخر شعبان زاد البلاء على الناس فكيسوا منازلهم  
ليلا ونهارا واشتتر العمال<sup>٥</sup> لعظهم ما<sup>٦</sup> طويبوا به مما ليس  
في السواد واثرقوا الناس فخرج الناس<sup>٧</sup> واصحاب السلطان الى قرب  
من بغداد فحصدوا ما استجدوا من الكنطة والشعير وحمولوه بسنبله  
الى منازلهم وكان مع فلوك يتهب ويعسف اهل العراق ويظلمهم  
ظلما لم يسمع بمثله قط واللة البستعان<sup>٨</sup> واما ذكرنا هذا الفصل

١) U. ٢) للجهة B. ٣) و. حط. U. ٤) والتغلب B. ٥) C. P.

٦) Om. U.

الى ابي عبد الله البريدي بواسط فلما وصلوا اليه قوبى بهم  
 حاجاج ابن رايق الى مداراته فكتب ابا عبد الله البريدي بالوزارة  
 وانفذ له الفلج واستخلف ابا عبد الله بن شيرزاد ثم ورحل  
 الاخبار الى بغداد بعزم البريدي على الاصعاد الى بغداد فزار  
 ابن رايق اسم الوزارة عنه واعاد ابا اسحاق القرابيطي وعن بني  
 البريدي على العناير مجائبي بغداد \*

ذكر استيلاء البريدي على بغداد واصعاد المتقي الى الموصل  
 وسير ابو عبد الله البريدي اخاه ابا الحسين الى بغداد في  
 جميع الجيش من الاتراك والديلم وعزم ابن رايق على ان يتحصن  
 بدار الخليفة فاضلج سورها ونصب عليه العزادات والمنجنيقات وحلى  
 دجلة وانهض العامة وجند بعضهم فثاروا في بغداد واحرقوا ونهبوا  
 واخذوا الناس ليلاً ونهاراً وخرج المتقي لله وابن رايق الى قهر  
 ديالى منتصب جمادى الآخرة ووافاه ابو الحسين عنده في الماء  
 والنهر واقتتل في الناس وكانت العامة على شاطي دجلة في الحافيين  
 يقاتلون من في الماء من اصحاب البريدي \* ونهزم اهل بغداد  
 واستولى اصحاب البريدي على دار الخليفة ودخلوا اليها في الماء  
 وذلك لتسع بقين من جمادى الآخرة وهرب المتقي وابنه الامير  
 ابو منصور في نحو عشرين فارساً ولحق بهما ابن رايق في جيشه  
 فساروا جميعاً نحو الموصل واستتر الوزير القرابيطي وكانت مدة  
 وزارته الثانية اربعين يوماً وامارة ابن رايق ستة اشهر وقتل اصحاب  
 البريدي من وجدوا في دار الخليفة من الماشية ونهبوها ونهبوا  
 دور الحرم وكثر النهب في بغداد ليلاً ونهاراً واخذوا كورقكيين من  
 حبسه وانفذوا ابو الحسين الى اخيه بواسط فكلن اخر العهد به ولم  
 يتعرضوا للقاهر بالله ونزل ابو الحسين بدار مونس التي يسكنها

\*) Om. U. 2) واقبل. G. B. 3) جعفر. B. 4)

أخجة من هذه السنة فعزله ابن رايق لما استولى على الامور  
 ببغداد فكانت وزارته اثنتين وثلاثين يوماً ودبر الامور ابو عبد  
 الله الكوفي كاتب ابن رايق من غير تسمية بوزارة ، وفيها عاد  
 الخجاج الى العراق لم يصلوا الى المدينة بل سلكوا الجادة بسبب  
 طلبى ظهر بتلك الناحية وقوى امره ، وفيها كثرت الخميات ووجع  
 المفاسل في الناس ومن عجل الفصاد براً والآن طال مرضه ، وفي أيام  
 اراضى توفى ابو بشر<sup>١</sup> اخو<sup>٢</sup> متى بن يونس الحكيم الفيلسوف  
 وله تصانيف في شرح كتب ارسطاطاليس ، وفيها في ذى الحجة  
 مات بختيشوع بن يحيى الطبيب ، وفيها مات محمد بن عبد الله  
 التبليغى وزير السعيد نصر ابن احمد صاحب خراسان وكان من  
 عقلاء الرجال وكان نصر قد صرفه عن وزارته سنة ست وعشرين  
 وثلاثمائة وجعل مكانه محمد بن محمد الجبهي ، وفيها توفى ابو  
 بكر محمد بن المطهر بن محتاج ودفن بالصغانيان وابو محمد  
 الحسن<sup>٣</sup> بن علي بن خلف البربهاري رئيس الخنابلة توفى مستتراً  
 ودفن في قرية نصر القشورى وكان عمره ست وسبعين سنة<sup>٤</sup> .

سنة ٣٣٠

ثم دخلت سنة ثلاثين وثلاثمائة<sup>٥</sup>

## ذكر وزارة البريدى

في هذه السنة وزر ابو عبد الله البريدى للمنتقى لله ، وكان  
 سبب ذلك ان ابن رايق استوحش من البريدى لانه اخر حمل  
 المال واحذر الى واسط عاشر الحرم فهرب<sup>١</sup> بنو البريدى الى البصرة ،  
 وسعى لهم ابو عبد الله الكوفى حتى عادوا ضمنوا بقايا واسط بمائة  
 وتسعين الف دينار وضمنوها<sup>٢</sup> كل سنة<sup>٣</sup> بستماية الف دينار وعاد  
 ابن رايق الى بغداد فشغب الجند عليه ثاني ربيع الاخر وفيهم  
 تزوزن وغيره من القواد ورحلوا في العشر الاخر من ربيع الاخر

١) Om. U. ٢) فانهم B. ٣) الحسين B. ٤) تبشير B. ٥) Om. U.

اصحابه وصاحوا من خلفهم واجتمعت العامة مع اصحاب ابن رايق  
 يصيحون<sup>١</sup> فظن كورتكين ان العسكر قد جاء من خلفه ومن  
 بين يديه فانهم هو واصحابه واخفى هو ورجلهم العامة بالآجر  
 وغيره وقوى امر ابن رايق واخذ من استامن اليه من الديلم  
 فقتلهم عن آخرهم وكانوا نحو اربعماية فلم يسلم منهم غير رجل  
 واحد اخفى بين<sup>٢</sup> القبلى وحمل معهم في الجوابق والقي في دجلة  
 فسلم وخلص بعد ذلك دهراً، وقتل الاسرى من قواد الديلم وكانوا  
 بضعة عشر رجلاً، وخلع المتقى على ابن رايق وجعله امير الامراء  
 وامر ابا جعفر الكرخي بلزوم بيته وكانت وزارته ثلاثة وثلاثين<sup>٣</sup>  
 يوماً واستولى احمد الكوفي على الامر فدبره ثم ظفر ابن رايق  
 بكورتكين فحس بدار الخليفة<sup>٤</sup>.

#### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة كان بالعراق غلاء شديد فاستسقى الناس  
 في ربيع الأول فسقوا مطراً قليلاً لم يجر منه ميزاب ثم اشتد  
 الغلاء والوباء واكثر الموت حتى كان يدفن الجماعة في القبر الواحد  
 ولا يغسلون ولا يصلى عليهم ورخص العقار ببغداد والاثاث حتى  
 يبع ما ثمنه دينار<sup>٥</sup> بدرهم وانقضى تشرين الاول وتشرين الثاني  
 والكانونان وشباط ولم يجي مطر غير المطرة التي عند الاستسقاء  
 ثم جاء المطر في اذار ونيسان، وفيها في شوال استوزر المتقى له  
 ابا اسحاق محمد بن احمد الاسكافي المعروف بالقراريطي بعد عود  
 بني البريدي من بغداد وجعل بدر الخرشني حاجبه فبقي وزيراً  
 الى الخامس والعشرين من ذي القعدة فقبض عليه كورتكين  
 وكانت وزارته ثلاثة واربعين يوماً واستوزر بعده ابا جعفر محمد  
 ابن القاسم الكرخي فبقي وزيراً الى الثامن والعشرين من ذي

١) U. B. يصيحون. ٢) C. P. B. تحت. ٣) C. P. توخمسين. ٤) C. P. ثمان دنانير. ٥) B. ببغداد.

نحو الشام إلى ابن رايق وكان فيهم من القواد قوزون وخجج<sup>١</sup> ورتكين وصيغون فلما وصلوا إليه أطمعوه في العود إلى العراق<sup>٢</sup> ثم وصلت إليه كتب المتقي يستدعيه فسار من دمشق في العشرين من رمضان واستأخلف على الشام أبا الحسن<sup>٣</sup> أحمد بن علي بن مقاتل فلما وصل إلى الموصل تنحى عن طريقه فأصل الدولة بن حمدان فتراسلا واتفقا على أن يتصالحا وحمل ابن حمدان إليه مائة ألف دينار وسار ابن رايق إلى بغداد فقبض كورتكين على القرابيطي الوزير واستوزر أبا جعفر محمد بن القاسم الكرخي في ذي القعدة وكانت وزارة القرابيطي ثلاثة وأربعين يوماً وبلغ خبر ابن رايق إلى أبي عبد الله البريدي فسير أخوته التي واسطه فدخلوها وأخرجوا الذهب عنها وخطبوا له بواسط<sup>٤</sup> وخرج كورتكين عن بغداد إلى عكبرا ووصل إليه ابن رايق فوقع الحرب بينهم واتصلت عدة أيام فلما كان ليلة الخميس لتسع بقين من ذي الحجة سار ابن رايق ليلاً من عكبرا هو وجيشه فأصبح ببغداد فدخلها من الجانب الغربي هو وجميع جيشه ونزل في الناجمي وعبر من بغداد إلى الخليفة فلقية وركب المتقي له معه في الدجلة ثم عاد ووصل هذا اليوم بعد الظهر كورتكين مع جميع جيشه من الجانب الشرقي وكانوا يستهزون بأصحاب ابن رايق ويقولون ابن نزلت هذه القافلة الواصلة من الشام ونزلوا بالجانب الشرقي ولما دخل كورتكين بغداد أمس ابن رايق من ولايتها فأمر بحمل أقاله والعود إلى الشام فرفع الناس أقالهم ثم أنه عزم<sup>٥</sup> أن يتأوشهم<sup>٦</sup> بهيئاً من قتال قهـل مسيرة فأمر طاهفة من هسكرة أن يعبروا دجلة ويأتوا الأتراك من وراءهم ثم أنه ركب في سميرية وركب معه عدة من أصحابه في عشرين سميرية ووقفوا يرمون الأتراك بالنشاب ووصل

١) على مناوشتهم C. P. ٢) الحسين B. ٣) خجج C. P.



وعادت مكيدته عليه فخشع الجند عليه وكان الديلم قد قدموا على انفسهم كورتكين الديلمى وقدم الاتراك على انفسهم تكينك<sup>٢</sup> التركى غلام باجكم وثار الديلم الى دار البريدى فاحرقوا دار اخيه ابن الحسين التى كان ينزلها ونفروا عن البريدى وانصاف تكينك<sup>١</sup> اليهم وصارت ايديهم واحدة وانفقوا على قصد البريدى ونهب ما عنده من الاموال فساروا الى النجوى وواقفهم العامة<sup>\*</sup> فقطع البريدى المسر ووقعت الحرب فى الماء ووثب العامة<sup>٢</sup> بالجناب الشرق على اصحاب البريدى فهرب هو واخوه وابنه ابو القاسم واحبابه وافصحروا فى الماء الى واسط ونهبت داره فى النجوى ودور قواده وكان هربه سلع رمضان وكان مدة مقامه اربعة وعشرين يوما.

#### ذكر اماره كورتكين الديلمى

لما هرب البريدى استولى كورتكين على الامور ببغداد ودخل الى المتقى له فقلده اماره الامراء وخلبع عليه واستدعى المتقى على بن عيسى واخاه عبد الرحمان بن عيسى فامر عبد الرحمان فدينر الامر من غير تسمية بوزارة<sup>١</sup> ثم ان كورتكين قبض تكينك<sup>٢</sup> التركى خامس شوال وغرقه ونفرد بالامر<sup>٣</sup> ثم ان العامة اجتمعوا يوم الجمعة سادس شوال وتظلموا من الديلم ونزلهم فى دورهم فلم ينكر ذلك فنهت<sup>٤</sup> العامة للخطيب من الصلاة واقتتلوا<sup>٥</sup> والديلم فقتل من الفريقين جماعة.

#### ذكر عهد ابن رايق الى بغداد

فى هذه السنة عاد<sup>\*</sup> ابو بكر<sup>١</sup> محمد بن رايق من الشام الى بغداد وصار امير الامراء<sup>٢</sup> وكان سبب ذلك ان الاتراك الباجكيتية لما ساروا الى الموصل لم يهروا عند ابن حمدان ما يريدون فساروا

<sup>٢</sup> Om. C. P. تكينك Bodl. ; بكنيك U. ; C. P. sine punctis ; <sup>١</sup>

<sup>٥</sup> Om. U. تكينك Bodl. ; نكنيك C. P. ; بكنيك U. ; تكينك B. ; <sup>٤</sup>

<sup>٣</sup> Om. U.

وانصب لنا مقدّماء. فالتفت فيهم مسلًا وفي اجناب بغداد القدماء  
 لوجهية الف دينار من مال الذي اخذ لباكم وجعل عليهم سلامة  
 الطولوني وبرزوا مع المتقي له السى فهر ديالى ينوم الجمعة لثمان  
 يقين من شعبان، وسار البريدي من واسط الى بغداد ولم يقف  
 على ما استقر معه فلما قرب من بغداد اختلف الاتراك البجائية  
 واستامن بعضهم الى البريدي وبعضهم سار الى الموصل واستقر  
 سلامة الطولوني وابو عبد الله الكوفي ولم يحصل الخليفة الا على  
 اخراج المسال، ولم ارباب النعم والاموال بالانتقال من بغداد خوفا  
 من البريدي وظلمه وتهوره، وحصل ابو عبد الله البريدي بغداد  
 في عشر رمضان ونزل بالشقيبي ولقيه الوزير ابو الحسين والقضاة  
 والكتاب واعيان الناس وكان معه من انواع السفن ما لا يحصى  
 كثرة فانفذ اليه المتقي بهتبه بسلامته والهدايا اليه طعنا وغيره  
 عدة ليل وكلن يخاطب بالوزير وكذلك ابو الحسين بن ميمون  
 وهو الخليفة ايضا ثم حوّل ابو الحسين وكانت مدة وزارة ابي  
 الحسين ثلثة وثلاثين يوما ثم تبص ابو عبد الله البريدي على  
 ابي الحسين وسيره الى البصرة وحبسها بها الى ان مات في صفر  
 سنة ثلاثين وثلاثمائة من تحتي حادته، ثم انفذ البريدي الى المتقي يطلب  
 خمسمائة الف دينار ليفرقها في الجند فامتنع طيبة فارسل اليه  
 يهتده ويذكره ما جرى على المعتز والمستعين والمهتدي وقرّدت  
 الرسل فانفذ اليه مائة خمسمائة الف دينار ولم يلب البريدي  
 المتقي له مدة مقامة ببغداد ٥  
 فنكر هود البريدي الى واسط  
 كان البريدي يامر الجند بطلب الاموال من الخليفة فلما اختلف  
 الخليفة اليه المال المذكور اتصرف الجند عن الخليفة الى البريدي

١) عند C. P. ٢) عند B. ٣) واعد B. ٤) G. F. B. ٥) عند B.

بقتلهم حتى تغيبه فهرب الاكروان من بين يديه ورمى هو لحدنم فلم  
يصبهم فرمى اخو فاخطاه ايضا وكان لا ينجيب. سبهه قائله غلام من  
الاكروان من خلفه وطمعه في خاصرته وهو لا يعرفه فقتله وذلك لربيع  
بقرن من رجب، واختلف مسكوه فضى الديلم خاصة نحو البريديق  
وكانوا القبا وخيمانية فاحسن اليهم واصعب اوزاقهم ولوصلها اليهم  
دبغة واحدة، وكان البريديق قد هوم على الهرب من البصرة هو  
واخوته وكان يحكم قد راسل اهل البصرة وطيب قلوبهم فلبوا  
اليهم فلق البريديقين الفرج من حيث لم يجهتسبوا، وكان اتراكم  
يحكم الى واسط وكان تكيينك<sup>١</sup> محبوسا بها حبسه بحكم واخرخوة  
من محبسه فسار بهم الى بغداد وانظروا طاعة المتقي لله  
وصار ابو الحسين احمد ابن ميهون يدبر الامور واستولى المتقي على  
دار بحكم فاحد ماله منها ولكن قد دثق فيها مالا كثيرا وكذلك  
ايضا في الصخرية لانه خلف ان يثكب قبا يصل الى ماله في  
داره وكان مبلغ ما اخذ من ماله وثمانين الف الف دينار وما يقرب  
الف دينار وكانت مدة اماره بحكم سنتين وثمانين اشهر  
وتسعة ايام ٥

ذكر اصعاد البريديقين الى بغداد

لما قتل بحكم اجتمع السديلم على بلسواز<sup>٢</sup> بن ماله بن  
مسافر فقتله الاتراك فاجذب السديلم الى ابن عبد الله البريديق  
وكانوا منتدجين ليس فيهم حشو فحوى بهم وعظمف شوكته  
فاصعدوا من البصرة الى واسط في شعبان فارسل للمتقي الله اليهم  
يلزم ان لا يصعدوا فقالوا نحن محتاجون الى مال فان انفذ  
لنا منه شيء لم نصعد، فالفذ اليهم مائة الف وخمسين الف دينار  
فقال الاتراك للمتقي نحن نقابل بني البريديق فاطلف لنا مالا

١) U. sine punctis; B. تكيينك; C. P. بكيينك; Bodl. تكيينك. ٢) U. sine punctis; B. بلسواز.

بعضهم وياتي من في قلب وشمكير من ورايتهم ففعلوا ذلك فلما رأى  
 أبو علي أصحابه قد أقبلوا من وراء ما كان ومن معه من أصحابه امر  
 المتطردين بالعود والحيلة على ما كان وأصحابه وكانوا ثلثون قد  
 قويت بأصحابهم فرجعوا وجلوا على أوليك وأخذهم السيف من  
 بين أيديهم ومن خلفهم فموتوا منهزمين، فلما رأى ما كان ذلك  
 ترجل وأبلى بلاد حسنا وظهرت منه شجاعة لم ير الناس مثلبا  
 قتله سهم غرب فوقع في جبينه فنقد في الخوذة والفراس حتى  
 طلع من قفاه وسقط ميتا وهرب وشمكير ومن سلم معه السيف  
 طبرستان فاقام بها واستولى أبو علي على أترق وانفذ رأس ما كان  
 إلى بخارا والسهم فيه وفر يحمل إلى بغداد حتى قتل بأجكم لأن  
 بأجكم كان من أصحابه وجلس للعرء لما قتل فلما قتل بأجكم  
 حمل الرأس من بخارا إلى بغداد والسهم فيه وفي الخوذة وانفذ  
 أبو علي الأسرى إلى بخارا أيضا وكانوا بها حتى لاخلل وشمكير  
 في طاعة آل سامان وسار إلى خراسان فاستوهبهم فاطلقوا له على  
 ما تذكره سنة ثلاثين ٥

فذكر قتل بأجكم ١  
 وفي هذه السنة قتل بأجكم، وكان سبب قتله أن لما عبد  
 الله البريدي انبقد جيشا من البصرة إلى مذار فانفذ بأجكم  
 جيشا اليهم عليهم توزون فاقتتلوا قتالا شديدا كانت أولا على  
 توزون فكتب إلى بأجكم يطلب أن يلحق به فسار بأجكم اليهم  
 من واسط منتصفا رجب فلقبه كتاب توزون بأنه ظفر بهم وهمهم  
 لذلك الرجوع إلى واسط فإشار عليه بعض أصحابه بأن يتصيد فقبل  
 منه وتصيد حتى بلغ نهر جور فسمع أن هناك أكرادا لهم مال  
 وثريرة فشرهت نفسه ٢ إلى أخذه ٢ فقصدم في قلعة من أصحابه

١) Bodl. بأجكم ٢) Om. U.

إلى بلجكم بواسطة ولكن بلجكم بعد موت الراضي وقبل استخلافه  
المتقى قد أرسل إلى دار الخلافة أخذ فريضة والى كل من يستحسنها  
وجعل سلامة التطويق حاجبه واقراً سليمان على وزارته وليس له  
من الوزارة إلا اسمها وأما التدبير كله إلى الكوفي كاتب بلجكم  
لذكر قتل ماكان بن كالى واستيلاء ابي على بن محتاج على الرقى  
قد ذكرنا مسير ابي على بن محمد بن المظفر بن محتاج إلى  
جرجان واخراج ماكان عنها فلما سار عنها ماكان قصد طبرستان  
واقام بها واقام ابو على بجرجان يصلح امرها ثم استخلف عليها  
ابراهيم بن سيمجور الدواق وسار نحو الرقى في الحرم من هذه السنة  
فوصلها في ربيع الأول وبها وشمكير بن زيار اخو هرلوبيج وكان عماد  
الدولة وركن الدولة ابنا بويه يكاتبان ابا على وحثانه على قصد  
وشمكير بعد ان انه المصاعدة وكان قصدها ان يخرج الرقى من  
وشمكير فلما أخذها ابو على لا يمكنه التمام بها لسعة ولايته  
جوراسان فيخيلبان عليها<sup>١</sup> ويبلغ امر اتفان إلى وشمكير وكاتب  
ماكان بن كالى يستخدمه ويعرفه الحال فسار ماكان بن كالى  
من طبرستان إلى الرقى وسار ابو على وقاته عسكر ركن الدولة  
ابن بويه فاجتمعوا معه باسكاهان والتفوا<sup>٢</sup> ووشمكير ووقف ماكان  
ابن كالى في القلب وياشر الحرب بنفسه وعتى ابو على اخاه  
كراديس وامر من جلاء القلب ان يلجوا<sup>٣</sup> عليهم في القتال ثم ينتظروا  
لهم<sup>٤</sup> وينسجروهم<sup>٥</sup> وصلى من بارآء<sup>٦</sup> للميمنة والميسرة ان يناديهم  
مناوشة بمقدار ما يشتغلونهم عن مساعدة من في القلب ولا  
يناجروهم ففعلوا ذلك واتح اخاه على قلب وشمكير بالحرب ثم  
تولادوا لهم فقطع فيهم ماكان ومن معه فتبعوهم وارتقوا موافقهم فيبيند  
امر ابو على المتكراديس التي بارآء الميمنة والميسرة ان يتقدم

١) Om. U. ٢) U. وكان. ٣) C. P. يلاحقوا. ٤) U.

٥) Om. B.

وكان الراضى أيضاً ساجداً ساجداً يحجب محادثة الادماء والغصاة  
 والهلوس معهم \* ولما مات احضر باحكم ندماء وجلساء وطمع ان  
 ينتفع بهم فلم يفهم منهم ما \* ينتفع به وكان منهم سنان بن ثابت  
 الصلح للطبيب فاحضره وشكى اليه غلبته القوة الغضبية عليه وهو  
 كاره لها فما زال معه فى تقهوج ذلك عنده وتحسين صفة من  
 الحلم والعفو والعدل وتوصل معه حتى زال اكثر ما كان يجده وكف  
 من القتل والعقوبات وكان الراضى اسمر اعين خفيف العارضين  
 وانه ام ولد اسمها ظنوم \* وختم للخلفاء فى امور صفة فيها انه  
 اخر خليفة له شعر يثوبن واخر خليفة خطب كثيراً على منبر وان  
 كان غيره قد خطب نادراً لا اعتلج به وكان اخر خليفة جالس  
 للجلساء ووصل اليه الندماء واخر خليفة صكاته له نفقة وجوايزه  
 وعطاياه وجراياته وعزائمه ومطامحه ومجالسه وخدمته وحجابته واموره  
 على ترتيب الخلفاء المتقدمين \* ٥

#### ذكر خلافة المتقى لله

لما مات الراضى بالله بنى الامر فى الخلافة موقوفاً انتظاراً لقدم  
 ابي عبد الله الكوفى كاتب باحكم \* من واسط وكان باحكم بها \*  
 واحتيط على دار الخلافة فورد كتاب باحكم مع الكوفى يامر فيه بان  
 يجتمع مع ابي القاسم سليمان بن الحسن وزير الراضى كل من  
 تقلد الوزارة والخصاب الدواوين والعلويون والقضاة والعباسيون  
 ووجوه البلد ويشاورهم الكوفى فيمن ينصب للخلافة ممن يرتضى  
 مذهبه وطريقته فجمعهم الكوفى واستشارهم فذكر بعضهم ابراهيم  
 ابن المعتدر وتفرقوا على هذا فلما كان الغد اتفق الناس عليه  
 فأحضر فى دار الخلافة ووجه له فى العشرين من ربيع الأول وعرضت  
 عليه القاب فاختر المتقى لله وبايعه الناس كافة وسيروا الخلع واللواء

١) Om. B. ٢) Om. C. P. ٣) واهجابه B. ٤) شيئاً B.

من نصف ربيع الأول وكانت خلافته ست سنين \* وعشرة أشهر \*  
 وعشرة أيام وكان عمره الثنتين وثلاثين سنة وشهوراً \* وكانت هلته  
 الاستسقاء وكان ادبياً شامراً فن شعره

يصغر وجهي إذا تاملت طريقي وجسم وجهه مجللاً

عني كأن الغنى بوجنته من دم جسمي \* اليه قد خفلا

وله أيضاً يرقى أباه المقتدر

ولو أن حيساً كان قنبر الميت

لصويت أحشأ \* لأعظمه قبراً

ولو أن عمري كان طويح مشيتي

وساعدني التقدير \* فاستند \* العرا

بنفسي ترى صاحبت في قربة البلي

فقد صم منك \* الغيب واليهك \* والبدرا

\* ومن شعره أيضاً

كل صفو إلى كدر كل أمن إلى حذر

ومصير الشيب للصوت فيه أو للكفر

فتر تبر المشيب من واعظ ينخر البشر

ليها الأمل الذي تاه حتى لجة الغرور

أين من كان قبلنا درس العين والآخر

سهرت المعاد من عبوة ككاه خطر

رب نقي فخرت عندك أرجوك متخرف \*

ألقى مؤمن بما بين أوحى في الشور

وأعتراني بتوك نفي وإيثاري الضرور

رب اغفر لي الخطية يا خير من ففر \*

١) Om. U. ٢) Om. U. et B. ٣) وجهي H. ٤) اعطاني فل.

الكتب و. Adl. B. ٥) شاطرتة. C. P. ٦) المقدار. B. والمقدور. L. P.

٧) Om. B. ٨) Om. B. ٩) Totum poema deest in C. P.

للاخشيد. وبقى الشام. لمحمد بن رايق وحمل اليه الاخشيد\* عن  
الرملة<sup>١</sup> \* كل سنة ٢ مائة الف واربعين الف دينار<sup>٢</sup>  
نذكر عدة حوادث

في هذه السنة قتل طريف السبكي<sup>٣</sup> \* وفيها عزل باجكم وزيره  
ابا جعفر بن شهير<sup>٤</sup> لما ذكرناه وصادرت على مائة وخمسين الف دينار  
واستوزر بعده ابا عبد الله الكوفي<sup>٥</sup> ، وفيها توفي محمد بن يعقوب  
وقتل محمد بن علي ابو جعفر الكليني وهو من ائمة الامامية وعلمائهم  
الكليني باليساء المعجمة باثنتين من تحت ثم بالنسب وهو ممال<sup>٦</sup>  
وفيها توفي ابو الحسن<sup>٧</sup> محمد بن احمد بن ايوب المقرئ البغدادي  
المعروف بابن شنبون<sup>٨</sup> في صفر، وفيها توفي ابو محمد جعفر  
الرتغش<sup>٩</sup> وهو من اعيان مشايخ الصوفية وهو نيسابوري سكن بغداد،  
ووهى القضاة عمر بن ابي عمر محمد بن يوسف وكان قد ولي  
القضاء بعد ابيه<sup>١٠</sup> ، وفيها توفي ابو بكر محمد بن القاسم بن  
محمد بن محمد بن مشار<sup>١١</sup> المعروف بابن الانباري وهو مصنف  
كتاب الوقف والابتداء<sup>١٢</sup> ، وفيها في حادي عشر شوال مات الوزير  
ابو علي بن مقلدة في الحبس<sup>١٣</sup> ، وفيها للبلخيين هزيمة من شوال توفي  
الوزير ابو العباس الخصيني<sup>١٤</sup> بسكة لحقته بيته وبين ابن مقلدة  
سبعة عشر يوماً، وفيها مات ابو عبد الله القمي وزير ركن الدولة  
ابن بويه فاستوزر بعده ابا الفضل بن الحديد فتمكن منه قتال ما لم  
ينله<sup>١٥</sup> احد من وزراء بني بويه وسيزد من اخبار ما يعلم به محله<sup>١٦</sup>

ثم دخلت سنة تسع وعشرين وثلاثمائة<sup>١٧</sup> سنة ٣٣٩

ذكر موت الراضي بالله

في هذه السنة مات الراضي بالله ابو العباس احمد بن المقtedir

١) Om. U. ٢) Om. C. P. ٣) C. P. بالشكري ٤) C. P. ٥) U.  
الخصيني U. ٦) شمار. C. P. سيبار. U. ٧) سنيون. U. ٨) الحسين  
٩) C. P. B. تيره



للبريدى سارا عن واسط الى البصرة ولم يبق بها فلما وصل اليها  
 بحكم لم يجد بها احدا فاستولى عليها وكان يحكم قدا خلقت  
 عسكريا ببلد الليل \* فقصدهم العظم واليسل فانهزموا وعلوا  
 التي بعدها \*

فكفر استيلاء ابن رائق على الشام  
 فلما علمه النسفة استولى ابن رائق على الشام وقد ذكرنا معونه  
 في بلادهم فلما دخل الشام تصددهم حصر فلما فتحها خرجها  
 التي دمشق وبها بدر \* بن عبد الملك الاخشيد بن العزف جيل  
 ولما عليها للاخشيد فاخرجه ابن رائق منها فلما سار بها  
 التي والرطة فلما سار الى \* عزمش مصر يريد الشام المبرقة  
 فالتقى الاخشيد محمد بن طغج وجليه فالهزم الاخشيد فالتقى  
 راجع ابن رائق بالنهب وقرول في خيمه اجاب الاخشيد فخرج  
 عليهم كمين للاخشيد فوقع بهم وهزمهم وثارهم واجل ابن رائق  
 في سبعين رجلا ووصل الى دمشق على اربع مهور فاستمر له  
 الاخشيد لملكه ابا نصر بن طغج في جيش كتمت فلما سمع بهم  
 التي رائق سار اليهم من دمشق فالتقوا بالهزم \* رايح  
 فانهزم عسكري ابن نصر وقتل هو فاخذ ابن رائق وكفنه وجمده  
 التي اخيه الاخشيد \* وهو عمو وانفذ معه ابنه مواجم بن محمد  
 ابن رائق وكتب الى الاخشيد كتابا يعزبه عن اخيه ويحثه  
 هجوع وجلبه انه لا ازال قتله وانه قد لفت ابنه ليدفعه  
 ان اجبت ذلك فالتقى الاخشيد مواجما بالجول وخالع عليه ورتبه  
 الى ابيه واصطاحسا على ان يكون الرملة وما راقها الى مصر

مخرج U. add. 1) Om. B. 2) زيد B. 3) Om. B. 4) U. add.  
 5) G. P. يقيد U. 6) Om. C. P. 7) بالجرن U. 8) قالحقا B. 9)  
 ليقيد \*

لا زكرياء السوسى بحته على الركة ويكون عنده الى ان  
 يرحل عن واسط الى الاهواز، وسار بجكم الى حلوان وصار ابو  
 زكرياء السوسى يبحث ابن البريدى على المسير الى السوس والاهواز وهو  
 يدافع الاوقات وكان عازماً على قصد بغداد اذا ابعث عنهما بجكم  
 ليستولى عليها وهو يقدم رجلاً ويؤخر اُخرى وينتظر به الدواير<sup>١</sup>  
 من هوية او قتل واقام ابو زكرياء عنده نحو شهر بحته على المسير  
 وهو يغالطه فعلم ابو زكرياء مقصوده فكتب الى بجكم بذلك فلحقه  
 الخبر وهو سائر فركب الخازن وعاد الى بغداد وخلف عسكره ورآه  
 ووصل الخبر الى البريدى بدخول بجكم الى بغداد فسقط في يده  
 ثم اتته الاخبار بان بجكم قد صار نحوه<sup>٢</sup>

ذكر استيلاء بجكم على واسط

لما علم بجكم الى بغداد تجهز للاحتار الى واسط وحفظ الطريق  
 ليلاً يصل خبره الى البريدى فيأخزر واحمدار هو في الماء في العشرين  
 من ذي القعدة<sup>٣</sup> وسير عسكره في البر واسقط اسم البريدى من  
 الوزارة وجعل مكانه ابى القاسم سليمان بن الحسن بن محمد  
 وكلفت وزارة البريدى سنة واحدة واربعه أشهر واربعه عشر يوماً  
 قبض على ابن شيرزاد لانه هو كان سبب وصلته بالبريدى  
 واخذ منه مائة وخمسين الف دينار<sup>٤</sup> من عجيب الاتفاق ان  
 بجكم كان له كاتب على امر داره وحاشيته وهو معه في السفينة  
 عنك احتار الى واسط فجاء طائر فسقط على صدر السفينة  
 فأخذ وأحضر عند بجكم فوجد على ذنبه كتاباً ففحصه والا هو  
 من هذا الكاتب الى اخ له مع البريدى بخبره بجكم وما  
 هو عازم عليه فالتقى الكتاب اليه فاعترف به اذ لم يكنه محده<sup>٥</sup>  
 لانه حطه فامر بقتله فقتل والقاه في الماء ولما بلغ خبر بجكم الى

١) Om. C. P. ٢) وعشرين B. ٣) الحجّة U. ٤) الندابير U. ٥) جوده B.

اصبهان على ما ذكرناه فلما اتاه كتاب اخيه سار اليه مجئاً يطوي  
 المنازل حتى وصل الى السوس ثم سار الى واسط ليستولى عليها الى  
 كان قد خرج عن اصبهان وليس له ملك ليستقل به فنزل بالجانب  
 الشرقي وكان البريديون بالجانب الغربي فاضطرب رجال ابن يويه  
 فاستلم منهم مائة رجل الى البريدى ثم سار الراضى ويحكم من  
 بغداد نحو واسط لمحربه فخاف ان يكثر الجمع عليه ويستلم  
 رجاله فيهلك لانه كان له سنة لم ينغف فيهم مالا فعاد من واسط  
 الى الاهواز ثم الى رامهرمز

#### ذكر ملك ركن الدولة اصبهان

وفيها عاد ركن الدولة استولى على اصبهان سار من رامهرمز  
 فاستولى عليها واخرج عنها اصحاب وشكبير وقتل منهم واستلم بضعة  
 عشر قايماً، وكان سبب ذلك ان وشكبير كان قد انفذ عسكرة الى  
 ماكان تجدياً له على ما ذكرناه فخلعت بلاد وشكبير من العساكر  
 \* وسار ركن الدولة الى اصبهان وبها نفر يسير من العساكر<sup>١</sup> فهزمهم  
 واستولى عليها وكاتب هو واخوه عماد الدولة ابا علي بن محتاج  
 يحرضانه على ماكان وشكبير ويعدانه المساعدة عليهما فصار بينهم  
 بذلك مودة

#### ذكر مسير بجكم نحو بلاد الجبل وعوده

في هذه السنة سار بجكم من بغداد نحو بلاد الجبل ثم عاد  
 عنها، وكان سبب ذلك انه صالح هذه السنة ابا عيد الله البريدى  
 وصاعره وتزوج ابنته فارسل اليه البريدى يشير عليه بان يسير  
 الى بلاد الجبل لنفاحتها والاستيلاء عليها ويعرفه انه اذا سار الى الجبل  
 سار هو الى الاهواز واستنقذها من يد ابن يويه، فاتفقا على ذلك وانفذ  
 اليه بجكم خمسمائة رجل من اصحابه معونة له وانفذ اليه صاحبه

<sup>١</sup>) Om. U.

ثم دخلت سنة ثمان وعشرين وثلاثماية سنة ٣٢٨

ذكر استيلاء أبي علي جرجان

في هذه السنة في المحرم سار ابو علي بن محتسب في جيش  
خراسان من نيسابور الى جرجان وكان جرجان ماكان بن كالي قد  
كلع بطاعة الامير نصر بن احمد فوجداهم ابو علي قد غرروا اليه  
بمذلل من الطريق الى عيره فلم يشعروا به حتى نزل على فرسخ  
من جرجان فحصر ماكان بها وضيقت عليه وقطع الميرة عن البلد  
فاستعس اليه كثير من اصحاب ماكان وضاق حاله بهم. بقي  
بجرجان حتى سار الرجل يفتصر كل يوم على حفنة سمسم او  
كيلة من كسب او باقة بعل واستمد ماكان من وشكير وهو  
بالمى فامده بقايد من قواده يقال له شيرج بن النعمان فلما وصل  
الى جرجان ورأى الحال شرع في الصلح بين ابي علي وبين ماكان  
لبن كالي ليجعل له طريقا ينجو فيه ففعل ابو علي ذلك وقرب  
ماكان الى طبرستان واستولى ابو علي على جرجان في اواخر سنة  
ثمان وعشرين واستخلف عليها ابراهيم بن سيمجور الدواق بعد  
ان اصلح حالها واقام بها الى المحرم سنة تسع وعشرين وثلاثماية  
فصار الى الري على ما تذكره

ذكر مسير ركن الدولة الى واسط

في هذه السنة سار ركن الدولة ابو علي الحسن بن بويه الى  
واسط وكان سبب ذلك ان ابا عبد الله البريدي انفذ جيشا  
الى السوس وتسل قايذا من الديلم فحصر ابو جعفر الصيرفي  
بقلعة السوس وكان على خراجها وكان معز الدولة ابو الحسين  
احمد بن بويه بالهواز فخاف ان يسير اليه البريدي من البصرة  
فكتب الى اخيه ركن الدولة وهو بباب اصطخر قد عاد من

1) Add. U. بها 2) Hoc caput deest in B.

## ذكر الفتنة بالاندلس

وفي هذه السنة هوى أمية بن اسحاق بمدينة شنتريمن على  
عبد الرحمان الاموي صاحب الاندلس، وسبب ذلك انه كان له اخ  
اسم احمد وكان وزيراً لعبد الرحمان فقتله عبد الرحمان وكان ثمة  
بشنتريمن فلما بلغه ذلك هوى عيسى فيها والتجى الى روم ملكها  
للحلافة وذلك على عوراة المسلمين في خروج امية في بعض الايام  
بتصديق فتبعه اصحابه من دخول البلد فسل الى روم فاستوزر. وغزا  
عبد الرحمان بلاد الحلافة \* فالتقى هو ورومير في السنة فانهزم  
للحلافة \* وقتل منهم خلق كثير وحصرهم عبد الرحمان ثم ان  
الحلافة خرجوا عليه وظهروا به<sup>2</sup> وبالمسلمين وقتلوا منهم مقتلة  
عظيمة واران اتساعهم فنهض امية وعونه المسلمين \* ورحبه في الخرابين  
والغنيمة وكان عبد الرحمان بعد هذه الواقعة يجهز الجيوش الى بلاد  
الحلافة فخرجوا عليهم بالضارات وقتلوا منهم اصحاب ما قتلوا من  
المسلمين \* ثم لقي امية استراح الى عبد الرحمان فاجره \*

## ذكر هذه حوادث

في هذه السنة انكسف القمر جميعه في الصفر، وفيها مات  
عبد الرحمان بن ابي حاتم البرازي صاحب الجرح \* والتعديل،  
وعثمان بن الخطاب بن عبد الله ابو الدنيا المعروف بالاشج الذي  
يقال انه تلقى على بن ابي طالب \* م وقيل انه سكبوا بصره  
ويكفونه ابا الحسن اخو ابيه وله صحيفة تروى عنه ولا تصح وقد  
زواها كثير من الخبيثين مع \* علم منهم بصفتها، وفيها توفي محمد  
ابن جعفر بن \* محمد بن \* سهل هو بكر الخرابي صاحب التصانيف  
المشهورة كاعتلال القلوب وغيره بمدينة با \*

ثم عاد المسلمون الى بلاد المسلمين U. 2) B. 3) Om. B.

المشهورة كاعتلال القلوب وغيره بمدينة با \* 4) Add. Cl. P. 5) على ما 6) الجرح C. P. 7)

طائفة من عسكره وامرهم بالجد وأن يطوروا المنازل ويسبقوا خيبرهم  
ويكبسوا بالرحبة، ففعلوا ذلك فوصلوا الى الرحبة في خمسة أيام  
ودخلوها على حين غفلة من بالبا وهو ياكل الطعام فلما بلغه  
أن خبر اختفى عند انسان حايك ثم ظفروا به فاخذوه وادخلوه  
بغدان على جبل ثم حبس فكان آخر العهد به. ٥

### ذكر ولاية ابي علي بن محتاج خراسان

في هذه السنة استعمل الامير السعيد نصر بن احمد علي  
خراسان وجهوشه ابا علي احمد بن ابي بكر محمد بن المظفر  
ابن محتاج وعزل ابيه واستقدمه الى بخارا، وسبب ذلك ان ابا  
بكر مرض مرضا شديدا اطل به فلنقض السعيد احصر ابنه ابا  
علي من الصفغانيان واستعمله مكان ابيه وسيره الى نيسابور وكتب  
الى ابيه يستدعيه اليه فسار عن نيسابور فلقبه ولده علي  
ثلاثة مراحل من نيسابور فعرفه ما يحتاج الى معرفته وسار ابو  
بكر الى بخارا مريضا ودخل ولده ابو علي نيسابور اميرا في شهر  
رمضان من هذه السنة وكان لهو علي عاقلا شجاعا حازما فاقم  
بها ثلاثة اشهر يستعد للمسير الى جرجان وطبرستان وسند ذكر ذلك  
سنة ثمان وعشرين وثلاثماية ٥

### ذكر غلبة وشمكير على اصبهان والموت

وفيها ارسل وشمكير بن زيار اخو مرداويج جيشا كثيفا من  
الرى الى اصبهان وبها ابو علي الحسن ابن بويه وهو ركن  
الدولة فزالوا عنها واستولوا عليها وخطبوا فيها لوشمكير ثم سار  
ركن الدولة الى بلاد فارس فنزل بظاهر اصطخر وسار وشمكير  
الى قلعة الموت فلحقها وعاد عنها وسيرد من اخبارها سنة ثمان  
وعشرين ما نقف عليه ٥

١) C. P. rel. ٢) Om. U. ٣) U. add. ٤) Om. U. ٥) Om. U. ٦) U. ٧) C. P. add. و. اليه

طلبه وارسل في جواب رسالته قاضى القضاة ابا الحسين عمر بن محمد وقد طريق الفرات وديار مصر حوران والرها وما جاورها ووجد قنسرين والعواصم فاجاب ابن رايق ايضا الى هذه القاصدة وسار عن بغداد الى ولايته ودخل الراضى وبجكم بغداد تساع وبيع الاخره

### ذكر وزارة البريدى للخليفة

في هذه السنة ملك الوزير ابو الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات بالرملة وقد بكرنا سبب مسيره الى الشام فكانت وزارته سنة وثمانيه اشهر وخمسة وعشرين يوماً ولما سار الى الشام استناب بالحصرة عبد الله بن على النقرى<sup>١</sup>، وكان بجكم قد قبض على وزيره على ابن خلف بن طباب<sup>٢</sup> فاستوزر ابا جعفر محمداً بن يحيى بن شيرزاد فسعى ابو جعفر فى الصلح بين بجكم والبريدى فتم ذلك ثم ضمن البريدى اعمال واسط بستماية الف دينار كل سنة ثم شوع ابن شيرزاد ايضا بعد موت ابي الفتح الوزير بالرملة في تقليد ابني عبد الله البريدى الوزارة فارسل اليه الراضى في ذلك فاجاب اليه في رجب واستناب بالحصرة عبد الله بن على النقرى<sup>٣</sup> ايضا كما كان يخلف ابا الفتح

### ذكر مخالفة بالبا على الخليفة

كان بجكم قد استناب بعض قواده الاتراك يعرف بالبا على الاتبار فكانت يطلب ان يفتد اعمال طريق الفرات باسرها ليكون في وجه ابن رايق وهو بالشام فغلبه بجكم ذلك فسار الى الرحبة وكاتب ابن رايق وخالف على بجكم والراضى واقام الدعوه لابن رايق وعظم امره، فبلغ الخبر الى بجكم فسير

١) Om. C. P. ٢) C. P. النقرى ; B. sine punctis. ٣) U. طباب.

٤) C. P. النقرى ; B. النقرى.

الموصلي وديار ربيعة، وسبب ذلك أن ناصر الدولة بن حمدان  
 أخذ المال الذي عليه من ضلع البلاد التي يملكها فاعتاد الراضي  
 منه لعهد ذلك فسار هو وبجكم إلى الموصل وبهها قام  
 القضاء أبو الحسين عمرو بن محمد فلما بلغوا تكربوا إقام الراضي  
 بها وسار بجكم فلقيه ناصر الدولة بالكحليل على ستة فراسخ من  
 الموصل فاقبلوا واشتد القتال فانهم اصبحت فاصر الدولة وساروا  
 إلى نصيبين وتبعهم بجكم ولم ينزل بالموصل، فلما بلغ نصيبين  
 سار ابن حمدان إلى آمد وكتب بجكم إلى الراضي والفتح فسار  
 من تكربت في الماء يريد الموصل، وكان مع الراضي جملة من  
 القرامطة فانصرفوا عنه إلى بغداد قبل وصول كتاب بجكم وكان  
 ابن رايق يكاتبهم فلما بلغوا بغداد ظهر ابن رايق من استنارة  
 واستولى على بغداد ولم يعرف لنداء الخليفة، وبلغ الخبر إلى  
 الراضي فاصعد من الماء إلى اليز وسار إلى الموصل وكتب إلى  
 بجكم بذلك فعاد من نصيبين، فلما بلغ جبر قرية إلى فاص  
 الدولة سار من آمد إلى نصيبين فاستولى عليها وعلى ديار ربيعة  
 فلق بجكم لذلك وتسلل اصحابه إلى بغداد فاحتاج ابن جفط  
 اصحابه وقال قد حصل الخليفة وامر الامراء على قسبة الموصل  
 حسب، وانفذ ابن حمدان قول ابن يتوصل به خبر ابن رايق يطلب  
 الصلح ويحتمل خمسةماية الف درهم فخرج بجكم وذلك وانها إلى  
 الراضي فلجلب اليه واستقر الصلح بينهم وانحدر الراضي وبجكم  
 إلى بغداد ولكن قد اسلم ابن رايق مع ابي جعفر محمد بن  
 يحيى بن شهرزاد يلتزم الصلح فسار اليهم إلى الموصل واتى  
 الرسالة التي بجكم فامرهم بجكم وانزله معه واحسن اليه وقدمه  
 إلى الراضي فابلقه الرسالة ايضا فلجابه الراضي وبجكم إلى ما

1) U. وصل. 2) قصيبه. U. 3) Om. U.



اسمه ابو حفص الشريك فهدى ابن سنبر الى رجل من اصبلح  
وقال له اذا ملكتك امر القرامطة اريد منك ان تقتل عدوى ابنا  
حفص فاجابه الى ذلك وهاضمه عليه فاطلعه على اسرار ابى  
سعيد وعلامات كان يذاكر آفها فى صاحبهم الذى يدعون اليه  
فحصر عند اول ابى سعيد وفكرو لهم ذلك فقال ابو جاهر هذا  
هو الذى يدعوا اليه فاطلعه ودالموا له حتى كان يامر للرجل  
بقتل اخيه فيقتله وكان اذا كره رجلا يقول له انه مريض يعنى  
انه قد شك فى دينه ويامر بقتله<sup>١</sup> وبلغ ابا جاهر ان الاصبياني  
يريد قتله ليتفرغ<sup>٢</sup> بالملك فقال لاختوته لقد اخطانا فى هذا  
الرجل وساكشف حاله فقال له ان لنا مريضا فاطم اليه ليبرأ  
فحسروا<sup>٣</sup> واضجعوا والدته<sup>٤</sup> وغطوها بازار فلما رآها قال لن هذا  
المريض لا يبرأ فاكلوه فقالوا له مكفبت هذه والدته ثم قتلوه  
بعد ان قتل منهم خلق كثير<sup>٥</sup> من عظامهم وشجعانهم وكان  
هذا سبب تمسكهم بهاجر وتركه قصيد البلاد والافساد فيها<sup>٦</sup>  
ذكر عدة حوادث

فى هذه السنة كان الفداء بين المسلمين والروم فى نوى القعدة  
وكان القيم بن ابن ورقاء الشيباني وكان هتة من فودى من  
المسلمين سنة الف وثمانماية من بين ذكر وانثى وكان الفداء  
على نهر البندون<sup>٧</sup> وفيها ولد الصاحب ابو القاسم اسماعيل  
ابن عباد<sup>٨</sup>

سنة ٣٣٧ ثم دخلت سنة سبع وعشرين وثلاثماية<sup>٩</sup>

ذكر مسير الرضى وبجكم الى الموصل وظهور ابن رايق

ومسيرة الى الشام

فى هذه السنة<sup>١٠</sup> فى الحرم<sup>١١</sup> من الرضى باللة وبجكم الى

خلفا U. <sup>١</sup> والدتهم Codd. <sup>٢</sup> فحصر U. <sup>٣</sup> لينفرد C. P. <sup>٤</sup> كثيرا  
U. <sup>٥</sup> Om: U. <sup>٦</sup> النندون B. ; البرندون U. <sup>٧</sup> كثيرا

من الارمن ويسير نحو الموصل ويستولى عليها وعلى غيرها فاجلوبة  
الى ذلك فسار بهم الى ارمينية واهلها غافلون قنهب وغنم وصوى  
وانتهى الى الزوزان ومعهم الغنائم فنزل بولاية انسان ارمي وبذل  
له مالا ليكف عنه<sup>٢</sup> وعن بلاده فلجاببه الى ذلك ثم ان الارمن  
كمن كميئا في مصيف هناك وامر بعض الارمن ان ينهب شيئا  
من اموال لشكري ويسلك ذلك المصيف ففعلوا وبلغ الخبر الى  
لشكري فركب في خمسة انفس فسار وراهم فخرج عليه الكمين  
فقتلوه ومن معه وثقه بسككته فراره قتيلا ومن معه فعادوا وولوا  
عليهم ابنه لشكرستان وانتقلوا على ان يسيروا على طبقة التتيم  
وق تجاوز الجودي وجزوا سوالهم ويرجعوا الى بلد طرم<sup>٣</sup> الارمن  
فيدركوا اثارهم فبلغ ذلك طرم<sup>٤</sup> فقتل الرجال على تلك المضايك  
يؤمنهم<sup>٥</sup> بالجماعة ويمنعونهم العبور فقتلوا منهم خلقا كثيرا وسلم  
القليل منهم وفيمن سلم لشكرستان وسار فيمن معه الى ناصر الدولة  
ابن حمدان بالموصل فاقام بعضهم عنده واحذر<sup>٦</sup> بعضهم الى بغداد  
فاما الذين اقاموا بالموصل فسيرهم مع ابن عم ابي عبد الله  
الحصين بن سعيد بن حمدان الى ما بيده من اذربيجان لما  
اقبل نحوه ديسم<sup>٧</sup> ليستولى عليه وكان ابو عبد الله من قبل  
ابن عمه<sup>٨</sup> فاصر الدولة على معاون اذربيجان فقصده ديسم وقتله  
فلم يكن لابن حمدان به طاقة فسارق اذربيجان واستولى  
عليها ديسم<sup>٩</sup>

#### ذكر اختلال امور القرامطة

في هذه السنة فسد حال القرامطة وقتل بعضهم بعضا<sup>١٠</sup> وسبب  
ذلك انهم كان رجل منهم يقال له ابن سنبر وهو من خواص  
ابي سعيد القرمطي والمطلعين على سره وكان له عدو من القرامطة

واحار. ١١. ووارحل. O. P. ١٢. ترميههم. U. ١٣. .. طرم. B. ١٤. H. ١٥. ١٦. ليتولى. U. ١٧.

اعمال الجبل فجمع مالاَ ورجالاَ وسار الى انوبيجان وبها يومئذ  
ديسم بن ابراهيم الكردي وهو من اصحاب ابن ابي الساج فجمع  
عسكراً وثارب هو لشكري \* فانهزم ديسم ثم عاد وجمع \* وتصافا  
\* مرة ثانية<sup>٢</sup> فانهزم ايضاً واستولى لشكري على بلاده ألا اردبيل  
فلن اولها امتنعوا بها لحصانتها ولم \* باس ونجدة وفي دار المملكة  
بازربيجان فراسلهم لشكري وهدمهم الاحسان لما كان يبلغهم من  
سوء سيرة الدينم مع بلاد الجبل فذابن وغيرها فحصرهم وطلب  
الحصار ثم صعد اصحابه السور ونقبوه ايضاً في عدة مواضع  
ودخلوا البلد وكان لشكري يدخله تهاوراً ويخرج منه ليلاً الى  
عسكره فبادر اهل البلد واصداقوا فلم السور واظهروا<sup>٣</sup> العصيان  
وعادوا للحرب فندم على التفريط واصاعة الحكيم<sup>٤</sup> فراسل اعلى  
اردبيل الى ديسم يعرفونه لجال ويواعدونه يوماً يحيى فيه ليخرجوا  
فيه الى قتال لشكري وباقى هو من رآيه<sup>٥</sup> ففعل وسار نحوهم واظهروا  
يوم الموعد في عدد<sup>٦</sup> كثير وقتلوا لشكري واتاه ديسم من خلف  
ظهرة فانهزم اقبج هزيمة وقتل من اصحابه خلف كثير واحاز الى  
موقان فسكرمه امهيدغا ويعرف بابن دولة<sup>٧</sup> \* واحسن صيافته<sup>٨</sup>  
وجمع لشكري وسار نحو ديسم وساعده ابن دولة<sup>٩</sup> فهرب ديسم  
\* وعبر نهر ارس وعبر بعض اصحاب لشكري اليه فانهزم ديسم<sup>١٠</sup> وقصد  
وشمكير وهو بالري وخوفه من لشكري وبذل له مالاَ كل سنة ليسير  
معه عسكراً فاجابه الي ذلكا وسير معه عسكراً وكتائب عسكر  
لشكري وشمكير يعلمونه بما<sup>١١</sup> عليه من طاقته وانهم متى راوا  
عسكره صاروا معه على لشكري فظفر لشكري بالكتب فكتم ذلكا  
عنهم فلما قرب منه عسكر وشمكير جمع اصحابه واعلمهم ذلكا وانه  
لا يقوى بهم وانه يسير بهم نحو الزوزان وينهب من على طريقه

وعادوا الى B. ١) ... وهم لهل B. ٢) Om. U. ٣) Om. B. ٤) Om. B.

٥) عسكر B. ٦) داولة U. ٧) Om. U. ٨) عسكر B. ٩)

ثالث عشر نبي القعدة ولقي الراضي من الغد وخلق عليه وجعله امير  
الامراء، وكتب كتباً عن الراضي الى القواد الذين مع ابن رايق  
يامرهم بالرجوع الى بغداد ففارقوه جميعاً وعادوا، فلما رأى ابن  
رايق ذلك عاد الى بغداد واستتر ونزل باجكم بدار مؤنس واستقر  
امره ببغداد، فكانت مدة اماره ابي بكر بن رايق سنة واحدة  
وعشرة اشهر وستة عشر يوماً، ومن مكر باجكم انه كان يرسل ابن  
رايق على لسان ابي زكرياء يحيى بن سعيد السوسى قال ابو  
زكرياء اشرت على باجكم انه لا يكشف ابن رايق فقال له اشرت  
بهذا فقلت له انه قد كان له عليك رياسة وامره وهو اقوى منك  
واكثر عدداً والخليفة معه والسماح عنده كثير، فقال  
لما كثرة رجاله فم جوز فارغ وقد بلوتهم فا ابالى بهم قتلوا ام  
كثروا واما كون الخليفة معه فهذا لا يضرنى عند اصحابى واما قلته  
المال معى فليس الامر كذلك قد وبيت اصحابى مستحقهم ومعى  
ما يستظهر به فكم تظن مبلغه فقلت لا ادرى فقال على كل حال  
قلت<sup>١</sup> مائة الف درهم فقال غفر الله لسك معى خمسون الف  
دينار لا احتاج اليها، فلما استولى على بغداد قال لى يوماً اذكر  
اذا قلت لك معى خمسون الف دينار<sup>٢</sup> والله لم يكن معى غير  
خمسة الاف درهم فقلت هذا يدل على قلته ثقبتك بى قال لا  
ولكنك كنت رسولى الى ابن رايق فاذا علمت قلته المال معى  
ضعفت نفسك فطمع العدو فيما فارت ان يمضى اليه بقلب قوى  
فتكلم بما تخلع قلبه ويضعف نفسه قال فحجبت من مكره وعقله

نكر استيلاء لشكرى<sup>٤</sup> على انريجان وقتله

وفيها تغلب لشكرى<sup>٤</sup> بن مردى على انريجان وهذا لشكرى  
لعظم من الذى تقدم ذكره فان هذا كان خليفة وشمكير على

١) Om. U. ٢) Add. C. P. اليها. ٣) B. سوسى. ٤) U. -  
لعله لشكرى in marg. السبكرى.

الى شيراز وواحدة في وزارته الى الموصل ودفن بعد موته ثلاث  
مرات وخص به من خدمه ثلاث \*  
ذكر استيلاء بجكم على بغداد

وفي هذه السنة دخل بجكم بغداد ولفى الراضى وقتل امره  
الامراء مكان ابن رايق وحين تذكر ابتداء امر بجكم وكيف بلغ  
الى هذه الحال فان بعض امره قد تقدم وانما القوي \* لا يحصل  
الغرض منه، كان هذا بجكم من غلمان ابي علي الجارح وكان  
وزيرا لما كان بن كالي الديلمي فطلبه منه ما كان قوهبه له ثم  
انه فارق ما كان مع من فارقه من اصحابه والتحق بمرذويج وكان  
في جملة من قتله وسار الى العراق واتصل بابن رايق وسيره  
الى الاهواز فاستولى عليها وطرد البريدي عنها \* ثم خرج البريدي  
مع معز الدولة ابن بويه من فارس الى الاهواز فاخذوها من بجكم  
وانتقل بجكم من الاهواز الى واسط \* وقد تقدم ذكر ذلك  
مفصلا، فلما استقر بواسط تعلقته بالاستيلاء على حصرة الخليفة  
وهو مع ذلك يظهر التبعية لابن رايق وكان على اعلامه وتراسه  
بجكم الرايقي، فلما وصلته كتب ابن مقله يعرفه انه قد استقر  
مع الراضى ان يقلده امره الامراء فطمع في ذلك وكشف ابن  
رايق وحى نسبته اليه من اعلامه وسار من واسط نحو بغداد  
غرة ذي القعدة، واستعد ابن رايق له وسأل الراضى ان يكتب  
الى بجكم يامره بالعود الى واسط فكتب الراضى اليه وسير الكتاب  
فلما قرأه القاه عن يده ورمى به وسار حتى نزل شرقي نهر ديبالي  
وكان اصحاب ابن رايق على غربيه فالتقى اصحاب بجكم نفوسهم  
في الماء فانهم اصحاب ابن رايق وغير اصحاب بجكم وساروا الى  
بغداد وخرج ابن رايق عنها الى عكبرا ودخل بجكم بغداد

1) B. : وقيلده. 2) C. P. : نعرف. 3) B. : يعرف. 4) Om. B.

على ابن رايق واصحابه وبصم أنه يستخرج منهم ثلاثة الاف  
الف دينار وشار عليه باستدعاء باجكم واقامته مقام ابن رايق  
فاطمه الراضى وهو كاره لما قاله فحجل ابن مقله وكتب الى باجكم  
يعرفه: اجابة الراضى واستجته على الحركة والمجىء الى بغداد،  
وطلب ابن مقله من الراضى ان ينتقل ويقم عنده بدار الخلاله  
الى ابن يتيم على ابن رايق ما اتفقا عليه فانن له فى ذلك  
فحصر متنكرا اخر ليلة من رمضان وقال لان القمر تحت الشعاع  
وهو يصلح للاسرار، فكان عقوبته حيث نظر الى غير الله ان ذاع  
سره وشهر اسمه، فلما حصل بدار الخليفة لم يوصله الراضى اليه  
واعتقله فى حجره فلما كان الغد انفذ الى ابن رايق يعرفه الحال  
ويعرض عليه خط ابن مقله فشكر الراضى وما زالت الرسل تتردد  
بينهما فى معنى ابن مقله الى منتصف شوال فاخرج ابن مقله  
من الحبسه وقطعت يده ثم حولج فبرا فعاد يكاتب الراضى ويخطب  
الوزارة ويذكر قطع يده لم يمنعه من عمله وكان يشد القلم على  
يده المقطوعة ويكتب: فلما قرب باجكم من بغداد سمع الخدم  
يحدثون بذلك فقال ان وصل باجكم فهو يستخلصنى واصاننى  
ابن رايق وصار يدهوا على من ظلمه وقطع يده، فوصل خبره  
الى الراضى والى ابن رايق فامرا<sup>٢</sup> بقذع لسانه ثم نقل الى  
حبس<sup>٣</sup> صينى ثم لحقه لرب فى الحبس ولم يكن عنده من  
يخدمه قال به الحال الى ان كان يستلقى الماء من البئر بيده  
اليسرى ويمسك الحبل بفيه ولحقه شقاء<sup>٤</sup> شديد الى ان مات  
وثن بدار الخليفة ثم ان اهله سألوا فيه فنبش وسلم اليهم فدثنوه  
فى داره ثم نبش فنقل الى دار اخرى ومن العجب انه ولى الوزارة  
ثلاث دفعات ووزر لثلاث خلفاء وسافر ثلاث سفرات اثنتين منفيا

١) B. ٢) C. P. مجلس. ٣) B. ٤) U. ان.

يهجم الى حصرة الخلافة ولا يكاشف<sup>١</sup> ابن<sup>٢</sup> رايق<sup>٣</sup> إلا بعد الفراغ من البريدى، \* فجمع مسكرو وسار الى البصرة يريد البريدى<sup>٤</sup> فسير ابو عبد الله جيشا بلغت مدتها عشرة الاف رجل عليهم فلامه ابو جعفر محمد الحمال<sup>٥</sup> فالتفوا واقتتلوا فانهمز عسكر البريدى ولم يتبعهم بحكم بل كف عنهم وكان البريديون بمطارا ينتظرون ما ينكشف من الحال فلما انهزم مسكرهم خانوا وضعفت نفوسهم ألا انه لما رأى مسكرو سالما لم يقتل منهم احد \* ولا غرق<sup>٦</sup> طب قلبه، وكانت نية بحكم اذلال البريدى وقطعه عن ابن رايق ونفسه معلية بالحصرة فارسل ثاني يوم الهزيمة الى البريدى يعتذر اليه مما جرى ويقول له انت بدأت وتعرضت في وقد عفوت عنك وعن اصحابك ولو تبعتم لغرق وقتل اكثرهم وانا اصالحك على ان اقلدك واسطا اذا ملكت الحصرة واصارك، فسجد البريدى شكرا لله تعالى وحلف لبحكم وتصالها وعاد الى واسط واخذ في التدبير على ابن رايق والاستيلاء على الحصرة ببغداد.

ذكر قطع يد ابن مقله ولسانه.

في هذه البنية في منتصف شوال قطعت يد الوزير ابي على ابن مقله، وكان سبب قطعها ان الوزير ابا الفتح ابن جعفر ابن الفرات لما عجز عن الوزارة وسار الى الشام استوزر الخليفة الراضى بالله ابا على بن مقله وليس له من الامر شيء اما الامر جميعه الى ابن رايق وكان ابن رايق قبض امول ابن مقله واملاكه واملاك ابنه فخطبه فلم يردها فاستمال اصحابه وسالهم فخطبته في ردها فوعده فلم يقضوا حاجته، فلما رأى ذلك سعى بان ابن رايق فكتب بحكم يطمعه في موضع ابن رايق وكتب الى وشمكير بمثل ذلك وهو بالرقى وكتب الى الراضى يشير عليه بالقبض

١) U. ٢) Om. B. ٣) Add. B. ٤) امرا. ٥) لابن B. ٦) يكشف B. ٧) الجمل. ٨) Om. U.

الدولة من ذلك، وعلم بحكم<sup>١</sup> بالرجال فانفذ جماعة من اصحابه فماتوا على المنوس وجندى ساهور وبقيت الاهواز بيد البريدي ولم يبق بيد معز الدولة من كور الاهواز الا عسكر مكرم فاشتد الحال عليه وشاركه بعض جنده وادوا الرجوع الى فارس فلحقهم اصفهوسيت موسى قياده<sup>٢</sup> وها من اكابر القواد وضمنا لهم ارزاقهم ليقبوا شهرا فلحقوا<sup>٣</sup> وكتب الى اخيه عماد الدولة يعرفه حاله فانفذ له جيشا قوى بهم وعاد استولى على الاهواز وهرب البريدي الى البصرة ولمتقر فيها<sup>٤</sup> فاستقر ابن بويه بالاهواز، واقام بحكم بواسطة طامعا في الاستيلاء على بغداد وكان ابن رايق ولا يظهر له شيئا من ذلك<sup>٥</sup> وانفذ ابن رايق على بن خلف بن طيب الى بحكم ليسير معه الى الاهواز ويخرج منها ابن بويه فاذا فعل ذلك فكانت رايقتها لبحكم والخراج الى على بن خلف، فلما وصل على الى بحكم بواسطة استوزره بحكم واقام معه واخذ بحكم جميع مال واسط<sup>٦</sup> ولما رأى ابو الفتح الوزير ببغداد انهار الامور اطمع ابن رايق في مصر والشام وهاهو وعقد بينه وبين ابن طغج عهدا وصهرا وقال لابن رايق ان اجبى اليك ملا مصر والشام لن سيرتني اليها فخرج بالاجهز للحركة ففعل وسار ابو الفتح الى الشام في ربيع الآخر<sup>٧</sup> فذكر الحرب بين بحكم والبريدي والصلح بعد ذلك

لما اقام بحكم بواسطة وعظم شأنه خافه ابن رايق لانه ظن ما فعله بحكم من التغلب على العراق فراسل ابا عبد الله البريدي وطلب منه الصلح على بحكم فاذا انهزم تسلم البريدي واسطا وضمها بستمالية الف دينار في السنة على ان<sup>٨</sup> ينفذ ابو عبد الله عسكرا<sup>٩</sup> فسمع بحكم بذلك تخاف واستشار اصحابه في الذي يفعله فاشاروا عليه بان يبتيدي بابي عبيد الله البريدي وان لا

١) Om. U. ٢) U. add. شهر. ٣) B. كبنائه. ٤) Om. U. ٥) U. add. ما. ٦) B. عسكرة. ٧) Om. C. P. ٨) B. النار. ٩) U. add. ما.



والبريدى على عسكر مكرم سار عمل الاهواز الى البريدى يهتونه  
وفيهم طبيب حاذق وكان البريدى يحتم بحتى الربع فقال لذلك  
الطبيب اما ترى يا ابا زكرياء حالى وهذه العصى فقال له خلط  
يعنى فى الماكول فقال له اكثر من هذا التخليط قد راجحت الدنيا  
ثم ساروا الى الاهواز فاقاموا بها خمسة وثلاثين يوماً ثم هرب  
البريدى من ابن بويه الى الهلسيان<sup>١</sup> فكتابة بعث كثير ويذكر  
غدره فى هربه، وكان سبب هربه ان ابن بويه طلب عسكرة  
الذين بالبصرة ليسيروا الى اخيه ركن الدولة باصبهان معونة  
له على حرب وشمكير فاحصر منهم اربعة الاف فلما حصروا قال  
لمعز الدولة ان اقاموا وضع بينهم وبين الديلم فتنة والرأى ان  
يسيروا<sup>٢</sup> الى السوس ثم يسيروا الى اصبهان فاذن له فى ذلك ثم  
طالبه بان يحصر عسكرة الذين بحصن مهدى ليسيروهم فى الماء  
الى واسط فخاف البريدى ان يعمل به مثل ما عمل هو بياقوت  
وكان الديلم يهينونه ولا يلتفتون اليه فهرب وامر جيشه الذين  
بالسوس فساروا الى البصرة وكاتب معز الدولة بالافراج له عن<sup>٣</sup>  
الاهواز حتى يتمكن من ضمانه فاقه كلن قد ضمن الاهواز والبصرة  
من عماد الدولة بن بويه كل سنة بثمانية عشر الف الف درهم  
فرحل عنها الى عسكر مكرم خوفاً من اخيه عماد الدولة نيلاً يقول  
له كسرت المال فانتقل البريدى الى بناباد<sup>٤</sup> وانفذ خليفته الى  
الاهواز وانفذ الى معز الدولة يذكر له حاله<sup>٥</sup> وحثه منه ويطلب  
ان ينتقل الى السوس من عسكر مكرم ليبعد عنه ويامن بالاهواز  
فقال له ابو جعفر الضيمرى وغيره ان البريدى \* يريد ان<sup>٦</sup> يفعل  
بك كما فعل بياقوت ويفرق اصحابك عنك ثم ياخذك هيتقربا  
بك الى حكيم \* وابن رايق ويستعيد اخاك لاجلك فامتنع معز

عنه الى O. P. <sup>٣</sup> يسيره C. P. <sup>٢</sup> om. B. ; الباميان U. <sup>١</sup>

Om. U. <sup>٥</sup> B. <sup>٤</sup> بيستانان B. ; بناباد C. P. ; بناانور U. <sup>٦</sup>

رهينة وضاروا ، فبلغ الخبر الذي بحكم بنزولهم أرجلهم فسار نحوهم  
فاتبرم من بين ايديهم وكان سبب الهزيمة ان المطر اتصل اياما  
كثيرة فعضلت اوتار قنسى الاتسراك فلم يقدروا على رمي المشابها  
فعد بحكم واقام بالاهواز وجعل بعض عسكرة بمسكر مكرم فقاتلوا  
مع الدولة بها ثلاثة عشر يوما ثم انهزموا الى تستر فاستولى مع  
الدولة على مسكر مكرم ، وسار بحكم الى تستر من الاهواز واخذ  
معه جملة من اعين الاعواز وسار هو وعسكرة الى واسط واصل  
من الطريق الى ابن رايق يعلمه الخبر ويقول له ان المسكر محتاج  
الى المال فان كان معك مايتا الف دينار<sup>1</sup> فتقيم بواسط حتى  
نصل اليك وتنفق فيهم المال وان كان المال قليلا فالرأى انك  
تعود الى بغداد ليلا تجرى من العسكر شغب ، فلما بلغ الخبر  
الى ابن رايق عد من واسط الى بغداد ووصل بحكم الى واسط  
فتم بها واعتقل من معه من الاهوازيين وطائبهم خمسين الف دينار  
وكان فيهم ابو زكريا يحيى بن سعيد السوسى قال ابو وهكبياء  
اردت ان اعلم ما فى نفس بحكم فانفذت اليه اقول هندى نصيحة  
فاحضرني عنده فقلت ايها الامير انت تحبث نفسك بمملكة الدنيا  
وخدمة الخلافة وتدبير الممالك كيف يجوز ان تعتقل قوما منكوبين  
قد سلبوا نجاتهم وقطالبتهم مال وهم فى بلد غربة وتامر بتعليبهم  
حين جعل امر طشت فيه نار على بطن بعضهم اما تعلم ان  
هنا اذا سمع عنك استوحش منك الناس وعاداك من لا يعرفك  
وقد انكرت على ابن رايق اجاشه لاهل البصرة اتراه اسياء الى  
جميعهم لا والله بل اسياء الى بعضهم فابغضوه كلهم وعوام بغداد  
لا يهتمل امثال هذا وذكرت له فعل مرداويج ، فلما سمع ذلك  
قال قد صدقتني ونصحتني ثم امر باطلاقهم ، ولما استولى ابن بويه

1) U. درهم. 2) C. P. مملكة

ابلاطنوا<sup>١</sup> وحصر جرجنت. واطلق الحصار ثم رحل عنها، وتركها  
عليها عسكرياً يحاصرها. فقدمهم ابو خلف بن هارون فدنا من الحصار  
الى سنة تسع وعشرين وثلاثماية فسار كثير من اهلها الى بلاد  
الروم وطلب الباقون الامان فامنهم على ان ينزلوا من القلعة فاستأ  
نزلوا غيرهم. وحملهم الى المدينة، فلما رأى أهل سائر القلاع  
ذلك اطلعوا، فلما عادت البلاد الاسلامية الى طاعته رحل الى  
افريقية في نبي اربعة سنة تسع وعشرين وثلاثماية واخذ معه وجوه  
أهل جرجنت وجعلهم في مركب وأمر بنقبة وهو في ثجة  
البحر فغرقوا.

#### ذكر عمدة حوادث

في هذه السنة خرجت الفرنج الى بلاد الاندلس التي للمسلمين  
فنهبوا وقتلوا وسبوا وممن قتل من المشهورين حكام بن بن  
قاضي بلنسية، وفيها توفي عبد الله بن محمد بن سفيان اهو  
الحسين الحجازي النعماني في ربيع الاول وكان صاحب ثعلبا  
والميرد وله تصانيف في علوم القران.

سنة ٣٣٩ هـ دخلت سنة ست وعشرين وثلاثماية

ذكر استيلاء معز الدولة على الاقواز

في هذه السنة سار معز الدولة ابو الحسين احمد بن بويه الى  
الاقواز وتلك البلاد فلحقها واستولى عليها وكان سبب ذلك  
ما ذكرناه من مسير ابي عبد الله البريدي الى عماد الدولة كما  
سبق قلنا وصل اليه اطعمته في العراق والاستيلاء عليه فسير معه  
اخاه معز الدولة الى الاقواز وترك ابو عبد الله البريدي ولديه ابا  
الكحسن محمدا وابا جعفر الفياض عند عماد الدولة بن بويه

١) Om. B. ٢) C. P. B. ٣) C. P. B. ٤) ابن Add, B. ٥) بلاطنوا C. P. B.

٥) Om. B. inde ٥) واستولى

فجزهم وحصرهم بالمدينة فارسل الى القايم بالمهندية يعرفه ان اهل  
 صقلية قد خرجوا عن طاعته وخالفوا عليه ويستمدده فامده القايم  
 بجيش واستعمل عليهم خليل بن اسحاق فساروا حتى وصلوا الى  
 صقلية فرأى خليل من \* طاعة اهلها ما سره وشكوا اليه من ظلم  
 سار وجسورة وخرج اليه للنساء والصبيان يبكون ويشكون فريق  
 الناس لهم وبكوا لبكائهم وجرآء اهل البلاد التي لخليل واهل  
 جرجنس فلما وصلوا ٢ اجتمع بهم سار واعلمهم ان القايم قد ارسل  
 خليلاً لينتقم منهم من قتلوا من عسكره ٣ فعادوا للخلاف فشرع  
 خليل في بناء مهيئة على مرسى المدينة ٤ وحفنها ونقض كثيراً  
 من المدينة واخذ ابوابها وسماها الخالصة ونزل الناس شتية فنى  
 بناء المدينة فبلغ ذلك اهل جرجنس فحافوا وتحقق عندهم ما  
 قال لهم سار وحفنها مدينتهم واستعدوا للحرب فصار اليهم خليل  
 في جمادى الاولى سنة ست وعشرين وثلاثماية وحصرهم فخرجوا  
 اليه والتحم القتل واشتد الامر وبقي \* محاصراً لهم ٥ ثمانية اشهر لا يخلوا  
 يوم من قتال وجرآء الشتاء فرحل عنهم في ذى الحجة الى الخالصة  
 فتركها ٦ ولما دخلت سنة سبع وعشرين خالف على خليل جميع  
 القلاع واهل ماوراء كل ذلك بسعى اهل جرجنس وبنوا سراياهم  
 واستفحل امرهم وكتبوا ملك القسطنطينية يستنجدونهم ٧ فامدهم  
 بالمراكب فيها الرجال والطعام ٨ فكتب خليل الى القايم يستنجده  
 فبعث اليه جيشاً كثيراً فخرج خليل من معه من اهل صقلية  
 فحاصروا قلعة \* ابى شور فلجوها وكذلك ايضا البلوط ملكوها وحاصروا  
 قلعة ٩ ابلاطنوا ٧ واقاموا عليها حتى انقضت سنة سبع وعشرين  
 وثلاثماية فلما دخلت سنة ثمان وعشرين رحل خليل عن

U. ٤) البحر. B. ٥) Om. B. ٦) من اهلها من الطاعة. C. P. ٧) بلاتنوا. U. ٨) Om. U. ٩) يستمدونه. B. ٥) يجاهدونهم.

البصرة<sup>١</sup> وشمتموا ابن رايق فلما رأى بحكم ذلك حاله وقال لابن رايق ما الذى عملت بهؤلاء القوم حتى احوجتهم الى هذا قتل والله لا ادرى وعاد ابن رايق وبحكم الى معسكرها، وأما ابو عبد الله البريدى فإنه سار من جزيرة اوال الى عماد الدولة بن بويه واستجار به وأطمعه فى العراق وهون عليه امر الخليفة وابن رايق فنقد معه اخاه معز الدولة على ما نذكره، فلما سمع ابن رايق بما قاله من فارس الى الاهواز سبر بحكم اليها فامتنع من التمسير إلا ان يكون اليه الحرب والفرار فاجابه الى ذلك وسيرة اليها، ثم ان جماعة من اصحاب البريدى قصدوا عسكر ابن رايق ليلا فصاحوا فى جوانبه فانهزموا فلما رأى ابن رايق ذلك امر باحراق سواده وآلاته ليلا يغتمه البريدى<sup>٢</sup> وسار الى الاهواز جريدا فلشار جماعة على بحكم بالقبض عليه فلم يفعل ولقاه ابن رايق أياما وعاد الى واسط وكان باقى عسكره قد سبقوه اليها<sup>٥</sup>

نكسر الفلانة بين<sup>٣</sup> اهل صقلية وامراتيهم

فى هذه السنة خالف اهل جرجنت<sup>٤</sup> وهى من بلاد صقلية على اميرهم سار بن راشد وكان استعمله عليهم القايم العلوى صاحب افرقيية وكان سىء السيرة فى الناس فاخرجوا عاملة عليهم، فسير اليهم سار جيشا كثيرا من اهل صقلية وافريقية فاقتتلوا اشدا قتال<sup>٥</sup> فهزمهم اهل جرجنت<sup>٦</sup> وتبعهم فخرج اليهم سار وتقبهم واشتد القتال بينهم ومظم الخطب فانهم<sup>٧</sup> اهل جرجنت<sup>٨</sup> فى شعبان فلما رأى اهل المدينة<sup>٩</sup> خلاف اهل جرجنت خرجوا ايضا<sup>١٠</sup> على سار وخالفوه ومظم شعبهم عليه وقتلوه فى ذى القعدة من هذه السنة

١) C. P. ٢) القيص من C. P. ٣) البريديون B. ٤) Om. U. ٥) قتالا شديدا B. ٦) كركبت B. ٧) جرحيت U. ٨) جرجنت U. ٩) فانهزموا من C. P. ١٠) كركبت B. جرحيت U. جرجنت U. الكلدانية.

سنة آلاف رجل وسيرهم مع الجمال<sup>١</sup> ليصا فالتقوا عند نهر البستر.  
 فبادر بحكم فعير النهر هو واصحابه فلما رآه اصحاب البيهقي انهزموا  
 من غير حرب<sup>٢</sup> فلما رآهم ابو عبد الله البيهقي ركب هو واخوته  
 من يلزمه في السفن فاخذ<sup>٣</sup> معه ما بقى عنده من المال وهو  
 ثلاثماية الف دينار ففرقت السفينة بهم فاخرجهم الغواصون وقد  
 كانوا يغرقون<sup>٤</sup> واخرج<sup>٥</sup> بعض المال واخرج<sup>٦</sup> باقي المال لبيحكيم  
 وصلوا الى البصرة فالتقوا بالابنة ولعدوا المراكب للهروب<sup>٧</sup> ان انهزم  
 لقبيل<sup>٨</sup> وسير ابو عبد الله البيهقي غلامه اقبالا الى مطارا وسير معه  
 جنبا<sup>٩</sup> من قتيلى البصرة فالتقوا مطارا مع اكلب ابن رايق فانهزم  
 الرايقية وامر منهم جماعة فاطلقهم البيهقي وكتب الى ابن رايق  
 يستغفروا وارسل اليه جماعة من اهل البصرة فلم يحجبهم وطلبوا  
 منه ان يحلف لاهل البصرة ليهكروا معه ويساعدوه فامتنع وحلف  
 لئن ظفرت<sup>١٠</sup> بها ليحرقنها ويقتل كل من فيها فزادوا بصيرة في  
 قتله واطمان البيهقيون بعد انهزام عسكر ابن رايق واقاموا حينئذ  
 بالبصرة واستولى بحكم على الاهواز فلما بلغ ابن رايق هزيمة  
 اصحابه جثرت جيشها لخر وسيرة الى الير والماء<sup>١١</sup> فالتقى عسكره  
 الذي على الظهر مع عسكر البيهقي فانهزم الرايقية واما عسكر  
 الذي في الماء<sup>١٢</sup> فانهزم استدسوا على الكلاء فلما راي ذلك ابو  
 عبد الله البيهقي ركب في السفن وهرب الى جزيرة لوال وتركه  
 اخاه ابا الحسين بالبصرة في عسكر يحدها فخرج اهل البصرة مع ابي  
 الحسين ليدفع عسكر ابن رايق عن الكلاء فقاتلوه حتى اجلوه  
 عنه فلما اتصل ذلك بابن رايق سار بنفسه من واسط الى البصرة  
 على الظهر وكتب الى بحكم ليلحرف به فاته فبين عنده من  
 الجنود فتقدموا وقاتلوا اهل البصرة<sup>١٣</sup> فاشتد القتال وحامى اهل

١) الغواصون. ٢) لا. ٣) يهلكون. ٤) لا. ٥) Om. U. ٦) الجحشال: U. ٧) ٨) Om. U. ٩) نه بظفره. C.P. ١٠) جيشها. B. ١١) للحرب. U. ١٢) ١٣)

في الثالث والعشرين من ربيع الآخر فخرج ابن رايق في عسكره  
 إلى قصر ابن هبيرة وأرسل إلى القومطي فلم يستقر بينهم أمر فعاد  
 القومطي إلى بلده فعاد حبيذ ابن رايق وسار إلى واسط فبلغ  
 ذلك البريدي فكتب إلى عسكره بحصن مهدي يهرم بدخول  
 البصرة وقتل من معهم وأخذ إليهم جماعة من الحجريّة معونة لهم  
 فأخذ ابن يزيد جماعة من عنده لينضمهم من دخول البصرة  
 فاقتتلوا بنهر الأمير فالهزم أصحاب ابن يزيد فأعادهم وراك في عدتهم  
 كل منجند بالبصرة واقتتلوا ثانياً فانهزموا أيضاً ودخل اقبال وأصحاب  
 البريدي البصرة والهم ابن يزيد إلى الكوفة وقامت الخيلامة على  
 ابن رايق وكتب إلى عبد الله البريدي يتهدده ويأمره  
 بإعادته أصحابه من البصرة لاعتذر ولم يفعل، وكان أهل البصرة  
 في أول الأمر يريدون البريدي<sup>٢</sup> لسوء سيرة ابن يزيد.

ذكر استيلاء بحكم على الأهواز  
 نعم وظل جواب الرسالة من البريدي إلى ابن رايق بالمغالطة  
 حتى أهلك جنده من البصرة استدى بدار الحرسى وخلع عليه  
 وأحضر بحكم<sup>٤</sup> أيضاً وخلع عليه وسيرها في جيش وأمر أن يقيموا  
 بأجناد<sup>٥</sup> فبذل بحكم ولم يتوقف على بذر ومن معه وسار إلى  
 السوس فبلغ ذلك البريدي فأخرج إليه جيشاً كثيفاً في ثلاثة  
 آلاف مقاتل ومقدمهم غلامه محمد المعروف بالجمال<sup>٦</sup> فاقتتلوا بظاهر  
 السوس وكان مع بحكم مائتان وسبعون<sup>٧</sup> رجلاً من الأتراك فانهزم  
 أصحاب البريدي وعادوا إلى<sup>٨</sup> فصرّب البريدي محمد فقال وقال  
 انهزمت ثلاثة آلاف من ثلاثماية فقال له أنت ظننتك أنك تحارب  
 وقاتل المديون قد جارك خلاف ما عهدت فقام إليه وجعل يلكم<sup>٩</sup>  
 بيديه<sup>٩</sup> ثم رجع<sup>٧</sup> عسكره وأصاب إليهم من لم يشهد الواقعة فبلغوا

U. (٤) بحكم C. P. (٥) أصحابه C. P. B. (٦) لعدال C. P. (٧) السوس C. P. B. (٨) بالجملة U. (٩) وخرج B.

وعلم أن البريدي يريد التغلب على البصرة وألا لو كان يريد  
التصرف في ضمانه<sup>١</sup> لكان يكفيه عامل في جماعته، وأمر البريدي  
بلمقاط بعض ما كان بن يزيداد يأخذه من أهل البصرة حتى  
اضمنوا وقتلوا معه عسكر ابن رايق ثم عطف عليهم فعمل بهم  
اعمالاً حتى أتوا أيام ابن رايق وعدوها أعياداً ٥

ذكر ظهور الوحشة بين ابن رايق والبريدي والحرب بينهما  
في هذه السنة أيضاً ظهرت الوحشة بين ابن رايق والبريدي،  
وكان لذلك عدة أسباب منها أن ابن رايق لما عاد من واسط  
إلى بغداد أمر بظهور من اختفى من الحريين فظهروا فاستخدم  
منهم نحو ألفي رجل وأمر الباقين بطلب الرزق أين أرادوا فخرجوا  
من بغداد واجتمعوا بطريق خراسان ثم ساروا إلى أبي عبد الله  
البريدي فكرمهم واحسن اليهم ودم ابن رايق وابه وكتب إلى  
بغداد يعتذر عن قبولهم ويقول أنني خفتهم لهذا قبلتهم، وجعلهم<sup>٢</sup>  
طريقاً إلى قطع ما استقر عليه من المال وذكر أنهم اتفقوا مع  
الجيش الذي عنده ومنعوه من حمل المال الذي استقر عليه<sup>٣</sup>،  
فنفذ إليه ابن رايق يلومه بسابعاد الحريّة فاعتذر ولم يفعل،  
ومنياً أن ابن رايق بلغه ما نّم به ابن البريدي عند أهل  
البصرة فسأته ذلك وبلغه مقام أقبال في جيشه بحصن مهدي  
فظم عليه وأتهم الكوفي بحلّالة البريدي وأراد عزله فنعاه عنه أبو  
بكر محمد بن مقاتل وكان مقبول القول عند ابن رايق، فأمر الكوفي  
أن يكتب إلى البريدي يعاتبه على هذه الأشياء ويأمره بإعادة  
عسكره من حصن مهدي فكتب إليه في ذلك فاجاب بأن أهل  
البصرة يخفون القرامطة وابن يزيداد عاجز عن حمايتهم وقد تمسكوا  
بجاني لحوقهم، وكان أبو طاهر الهاجري قد وصل إلى الكوفة

١) Om. U. ٢) C. P. وجعلتهم ٣) Om. U.

٤) B. يكتب.



فقال ابن المطهري: يعلم منزلته منك وأقنه بوجه الدولة فلا يلقاك<sup>1</sup>  
 في أمره بما تكرهه ولكن احضر ابن أخي النوحى وصهره علي بن  
 أحمد وسأله عنه سرًا فهو يحبرك بحاله<sup>2</sup> فقال أفلح<sup>3</sup> ولكن النوحى  
 قد استنصب ابن أخيه هناك عند ابن رايق ليقتلهم بخدمة علي  
 مرضه ثم أن ابن مقاتل غارق ابن رايق هلى هذا واجتمع بعلى  
 ابن أحمد وقال له: قد قوتنا لك مع الأمير ابن رايق الوزارة  
 خاذلًا سالكًا عن عيبك فاعلمت أنه علي الصوت ولا يجي منه شيء  
 ليتم لك الوزارة، فلما اجتمع ابن رايق بعلى بن أحمد سأله عن  
 همه فحشى عليه ثم لطم برأسه<sup>4</sup> ووجهه وقال يبقنى الله الأمير  
 يهبطم أجرة فيه فلا يعده الأمير إلا فى الاموات فاسترجع وحلق  
 وقال لو قدى بجميع ما املكه لفعلت<sup>5</sup> فلما حصر عنده ابن مقاتل  
 قال له ابن رايق قد كان الحق معك وقد يثمننا من النوحى  
 فليكتبه إلى البريدى ليرسل من ينوب عنه فى تزارق<sup>6</sup> تفعل وكتبت  
 إلى البريدى \* بانفاله أحمد بن حلى<sup>7</sup> الكوفى لينوب عنه فى  
 وزارة ابن رايق فاتفقه فاستولى على الامور وتمشى حال البريدى<sup>8</sup>  
 بذلك فان النوحى كان عارًا<sup>9</sup> به لا يقمشى<sup>10</sup> معه محاله<sup>11</sup> فلما  
 استولى الكوفى وابن مقاتل شرط فى تصميم البصرة من ابي يوسف  
 ابن البريدى اخى ابي عبد الله فامتنع ابن رايق من ذلك  
 فخذله الى ابن اجاب اليه وكان فايض ابن رايق بالبصرة فحصر  
 ابن يزداد وقد اساء السيرة وظلم أهلها \* فلما صمدنا البريدى حصر  
 عنده بالاهواز جماعة من اعيان أهلها \* فوعدهم وبنم وبن ابن  
 رايق فخدم بما كان يفعله ابن يزداد فديعوا له ثم انفق البريدى  
 فلامد اقبالا فى الفى رجل وامرؤ بالمقام حصن مهدى السى أن  
 يلمزوم ما يفعلون فلما علم ابن يزداد يوم قامت قيامته من ذلك

1) B. 2) B. 3) B. 4) Om. U. 5) B.  
 6) B. 7) B. 8) Om. B. 9) Om. U. 10) B. 11) B.

بان لا يقبل منه ذلك فأنه خذاع ومكر للقرب منه ومنى عدته عند  
 لا يقف على ما بذله، وأشار أبو بكر بن مقاتل بجابته الى ما  
 اتهم من الضمان وقال أنه لا يقوم غيره مقامه وكان يتعصب  
 البريدى، فسمع قوله وعقد الضمان على البريدى وكان هو والراضى  
 الى بغداد فدخلاها ثلثين صفر، فأما المال فما حمل منه ديناراً  
 وحققاً<sup>١</sup>، وأما للجيش فإن ابن رايق انفذ جعفر ابن ورقاء ليتسلمه  
 منه وليسير بهم الى فارس فلما وصل الى الأهواز لقيه ابن البريدى  
 فى الجيش جميعه ولما عاد سار الجيش مع البريدى الى داره<sup>٢</sup>  
 واستصحب معه جعفرًا وقدم لهم طعاماً كثيراً فاكلوا وانصرفوا واقام  
 جعفر عمدة أيام، ثم ان البريدى امر الجيش وطالبوه<sup>٣</sup> بمال يفرقه فيهم  
 ليتجهتوا به الى فارس فلم يكن معه شيء فشتموه وتهتدوه بالقتل  
 فاستتر منهم ولجأ الى البريدى وقال له البريدى ليس الحجب  
 ممن أرسلك وأما الحجب منك فكيف جيتت بغير شيء فلو ان  
 الجيش مناليك لما ساروا إلا بمال ترضيهم به، ثم اخرجه<sup>٤</sup> ليلاً  
 وقال انج بنفسك فسار الى بغداد خائياً، ثم ان ابن مقاتل شرع  
 مع ابن رايق فى عزل الحسين بن علفى النوختى وزيره وأشار عليه  
 بالاعتصام بالبريدى وان يجعله وزيراً له عوض النوختى وبذل له  
 ثلاثين الف دينار فلم يجبه الى ذلك فلم يزل ابن مقاتل يسعى  
 ويجتهد الى ان اجابه اليه، فكان من اعظم الاسباب فى بلوغ  
 ابن مقاتل عرضه ان النوختى كان مريضاً فلما تحدث ابن مقاتل  
 مع ابن رايق فى عزله امتنع من ذلك وقال له على حث كثير  
 هو الذى سعى لى حتى بلغت هذه الرتبة فلا ابتغى به بديلاً<sup>٥</sup>  
 فقال ابن مقاتل فان النوختى مريض لا مطمع فى طافيته، قال له  
 ابن رايق فان الطبيب قد اعلمنى انه قد صلح واكل الدراج<sup>٦</sup>

نظالبوه B. <sup>١</sup> دار. C. P. <sup>٢</sup> واحداً. et om. ولا در. Add. U. <sup>٣</sup> يطالبوه U. <sup>٤</sup> Om. U. <sup>٥</sup> أرسل B. <sup>٦</sup> ازرل.

سنة ٣٢٥ . ثم دخلت سنة خمس وعشرين وثلاثماية ١

نذكر مسير الراضي بالله الى حرب البريدق

في هذه السنة اشار محمد بن رايح على الراضي بالله بلاحدار معه الى وسط ليغرب من الاهواز ويرسل ابا عبد الله بن البريدق فان اجاب الى ما يطلب منه والا فترتب قصده عليه ، فاجاب الراضي الى ذلك واتحدر اول الحرم فخالف الحجريه وقالوا هذه حيلة علينا ليعمل بنا مثل ما عمل بالساجية فلم يلتفت ابن رايح اليهم واتحدر وتبعه بعضهم ثم اتحدروا بعده فلما صاروا بواسط امترضهم ابن رايح فاسقط اكثرهم فاصطوبوا وقتلوا قتلتهم قتلاً شديداً فانهمو الحجريه وقتل منهم جماعه ولما وصل المنهزمون الى بغداد ركب لؤلؤ ماحب الشرطة ببغداد ولقيهم فوقع بهم فاستروا فنهبت دورهم وقبضت اموالهم ٢ واملاكهم وقطعت ارزاقهم فلما فرغ منهم ابن رايح قتل من كان اعتقله من الساجية سوى صافى الخازن وهارون ابن موسى ، فلما فرغ اخرج مضاربه ومضارب الراضي نحو الاهواز لاجلاء ابن ٣ البريدق عنها فارسل اليه في معنى تاخير الاموال وما قد ارتكبه من الاستبداد بها وافساد الجيوش ٤ وتزيين العصيان لهم الى غير ذلك من نذكر معاينه ثم يقول بعد ذلك وانه ان حصل الواجب عليه وسلم للحد الذين افسدتم اقر على صلبه وان اقر فويل بما استحقه ، فلما مع الرسالة جئت صمنا الاهواز كل سنة بثلاثماية وستين الف دينار بحمل كل شهر بقسطه واجاب الى تسليم الجيش الى من يورم بتسليمها اليه ممن يسير بهم الى قتال ابن بويه ان كانوا كارهين للعود الى بغداد لصيق الاموال بها واختلاف الكلمة ، فكتب الرسل ذلك الى ابن رايح فعرضه على الراضي وشاور فيه احتياجه فلشار الحسين بن علي النوحتي

١) U. معه ٢) B. ٣) Om. U. ٤) U. add. بها.

### ذكر وزارة الفصل بن جعفر للخليفة

وفيها كتب ابن رايق كتاباً عن الراصي الى ابن الفتح الفصل  
ابن جعفر بن الفرات يستدعيه ليجمعه وزيراً وكان يتولى الخراج  
عصر والشام وظن ابن رايق أنه اذا استوزره جى له اموال الشام  
ومصر فقدم الى بغداد ونفذت له الخلع قبل وصوله فلقينته بهيت  
فلبسها ودخل بغداد وتولى وزارة الخليفة ووزارة ابن رايق جميعاً ٥  
ذكر عدة حوادث

فى هذه السنة قلد الراصى محمد بن طغج اعمال مصر مصافحاً  
الى ما بيده من الشام وعزل احمد بن كيغليخ عن مصر، \* وفيها  
اخسف القمر جميعه ليلة الجمعة لاربع عشرة خلت من ربيع  
الأول وانكسف جميعه ايضاً لاربع عشرة خلت 1 من شوال 2 ، \* وفيها  
قبض على ابن عميد الله بن عبيدوس الجهشيارى 3 وصودر على  
مايتى الف دينار 4 ، وفيها ولد عضد الدولة ابو شجاع فنا خسرو  
ابن ركن الدولة ابن على الحسن بن بويه باصبهان 5 ، وفيها توفى  
احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك المعروف  
بمحظظة وله شعر مطبوع وكان عارفاً بفنون شتى من العلوم، وفيها  
توفى ابو بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد فى شعبان  
وكان اماماً فى معرفة القران، وعبد الله بن احمد بن محمد  
ابن المغلس 6 ابو الحسن الفقيه الظاهرى صاحب التصانيف  
المشهوره، وفيها توفى عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل ابو  
بكر النيسابورى الفقيه الشافعى فى ربيع الأول وكان مولده  
سنة ثمان وثلاثين ومايتين وكان قد جالس الربيع بن سليمان  
والنزى ويونس بن عبد الاعلى اصحاب الشافعى وكان اماماً ٥

1) C. P. 2) Om. B. totam periodum. 3) الجهشيارى U. 4) Om. B.

5) Om. B. 6) B. المظفر:

علی<sup>١</sup> كلویه لینتقم منه فلما قاربه أسرى إليه فی اصحابه الرجاله فكبسوا عسكره لیلاً فی لیلة شديدة المطر فاثروا فیهم وقتلوا ونهبوا وعادوا ونقی ابن بویه باقی لیلته فلما أصبح سار نحوهم فقتل منهم عدداً كثيراً وانهمز علی كلویه وكتب ابن بویه الى اخیه عماد الدولة بما جرى له معه ومع ابن الیاس وهزيمة فاجابه اخوه یامره بالوقوف بمكانه ولا ینجاوزه وانفذ اليه قائداً من قواده یامره بالعود اليه الى فارس وینزله بذلك فعاد الى اخیه واقام عنده باصطخر الى ان قصد ابن عبد الله البریدی منهزماً من ابن رابیع وحکم فاطمخ عماد الدولة فی العراق وسهل علیه ملكه فسیر معه اخاه معز الدولة ابا الحسین علی ما نذكره سنة ست وعشرين وثلاثماية ٥

ذكر استیلاء ماكان علی جرجان

وفی هذه السنة استولى ماكان بن كالی علی جرجان وسبب ذلك اننا ذكرنا أولاً ان ماكان لما عاد من جرجان اقام بنیسابور واقام باحجین بجرجان فلما كان بعد ذلك خرج باحجین یلعب بالكرة فسقط عن دابته فوقع<sup>٢</sup> میناً وبلغ خمیره ماكان بن كالی وهو بنیسابور وكان قد استوحش من عارض جيش خراسان فاحتج علی<sup>٣</sup> محمد بن المظفر صاحب<sup>٤</sup> للجیش بخراسان بان بعض اصحابه قد هرب منه وانه قد ینخرج فی طلبه فافان له فی ذلك وسار عن نیسابور الى اسفرايين فانفذ جماعة من عسكره الى جرجان واستولوا علیها فاطهر العصبان علی محمد بن المظفر وسار من اسفرايين الى نیسابور مغاضباً وبها محمد بن المظفر فخذل محمدًا اصحابه ولم یعاونوه وكان فی قلعة من العسكر غیر مستعد له فسار نحو سرخس وعاد ماكان من نیسابور خوفاً من اجتماع العساكر علیه وكان ذلك فی شهر رمضان سنة اربع وعشرين وثلاثماية ٥

١) Om. U. ٢) B. فرقع. ٣) C. P. add. ابن. ٤) B. عارض.

ولا يطأون بساطة فهذا لابن بويه ذلك المال فامتنع احمد من قبوله الا بعد دخول جيرفت فتأخر على بن كلويه نحو عشرة فراسخ ونزل بمكان صعب المسلك ودخل احمد بن بويه جيرفت واصطلح هو وعلى واخذ رهائنه وخطب له فلما استقر الصلح وانفصل الامر اشمل بعض اصحاب ابن بويه عليه بان يقصد علياً ويغدر به ويسرى اليه سرا على ففعله واطمعه في امواله وقون عليه امره بسكونه الى الصلح فاصغى الامير ابو الحسين احمد الى ذلك لحدائثة سنة وجمع اصحاب واسرى نحو جرهية وكان على محتزراً ومن معه قد وضعوا العميون على ابن بويه \* فساعة تحرك بلغته الاخبار فجمع اصحابه ورتبهم لمصيف على الطريف فلما اجتاز بهم ابن بويه ثاروا به ليلاً من جوانبه فقتلوا في اصحابه واسروا وفر يفلت منهم إلا اليسير ووقعت بالامير ابي الحسين ضربات كثيرة ووقعت ضربة منها في يده اليسرى فقطعتها من نصف الذراع واصاب يده اليمنى ضربة اخرى سقط بعض اصابعه وسقط مئخناً بالجراح بين القتلى وبلغ الخبر بذلك الى جيرفت فهرب كل من كان بها من اصحابه ولما اصبغ على كلويه تتبع القتلى فرأى الامير ابا الحسين قد اشرب على التلغف فحمله الى جيرفت واحصر له الاطباء وبالغ في علاجه واعتذر اليه وانفذ رسله يعتذر الى اخيه عماد الدولة ابن بويه ويعرّفه خبر اخيه ويبدل من نفسه الطاعة فاجابه عماد الدولة الى ما بذله واستقر بينهما الصلح واطلق على كل من عنده من الاسرى واحسن اليهم ووصل الخبر الى محمد بن الياقوب بن جبري على احمد بن بويه فسار من ساجستان الى البلاد المعروف بجناينة فتوجه اليه ابن بويه وواقعه ودالمت الحرب بينهما عقب أيام فانهم ابن الياقوب وعاد احمد بن بويه ظافراً وسار نحو

١) Om<sub>2</sub> B<sub>2</sub> ٢) Om<sub>2</sub> U<sub>2</sub> ٣) Om<sub>2</sub> U<sub>2</sub> ٤) B<sub>2</sub> ٥) ظهرا B<sub>2</sub>

بويه وبند وشمكير اخى مرداويج بيتغازان عليها والموصل وديار بكر ومضرو وربيعة فى يد بى محمدان ومضرو والشام فى يد محمد بن ابن طنج والمغرب وأفريقية فى يد ابي القاسم القايم بأمر الله بن المهدي العلوي وهو الثاني منهم ويلقب بأمر المؤمنين والاندلس فى يد عبد الرحمن بن محمد الملقب بالفاتح الاموي وخراسان وما وراء النهر فى يد نصر بن احمد الساماني وطبرستان وجرجان فى يد الديلم والتخريمن واليمامة فى يد ابي طاهر القرظي \* انكر مسير معز الدولة بن بويه الى كرمان وما جرى عليه بها فى هذه السنة سار ابو الحسين احمد بن بويه الملقب بمعز الدولة الى كرمان \* وسبب ذلك ان عماد الدولة بن بويه واخاه ركن الدولة لما تمكنا من بلاد فارس وبلاد الجبل وبقي اخوفا الاصحاح ابو الحسين احمد بغير ولاية يستبد بها زائبا ان يسيراه الى كرمان ففعل ذلك وسار الى كرمان فى عسكر ضخم شجعان فلما بلغ السيرجان استولى عليها وجبى اموالها والفقاه فى عسكره وكان ابراهيم بن سيمجور الدواني يحاصر محمد بن الياس بن اليسع هناك بعساكر نصر بن احمد صاحب خراسان فلما بلغه اقبال معز الدولة سار عن \* كرمان الى خراسان ونفس عن محمد بن الياس فتخلص من القلعة وسار الى مدينة بتم وى على طرف المفازة بين كرمان وساجستان فسار اليه احمد بن بويه فرحل من مكانه الى ساجستان بغير قتال فسار احمد الى جيرفت وى قصبه كرمان واستخلف على بتم بعض اصحابه فلما قرب جيرفت اتاه \* رسول على \* بن الزنجي \* المعروف بعلى ككويه \* وهو رئيس الفلقس والبلوص وكان هو واسلافه متغلبين على تلك الناحية الا انهم يجاملون كل سلطان يرد البلاد ويطيعونه وجميلون اليه مالا معلوما

1) Om; U. 2) C. P. على. 3) Om. B. 4) Om. C. P.; U.  
الندجى; Bodh. 5) Bodh. ككويه

ذكر استيلاء ابن رايق على امر العراق وتفريق البلاد .  
لما رأى الرضى وقوف الخال عنده لاجته الضرورة الى ان راسل  
ابا بكر محمد بن رايق وهو بواسط يعرض عليه اجابته الى ما كان  
بذله من القيام بالنفقات وارزاق الجند ببغداد فلما اتاه الرسول بذلك  
فرح به وشرع بتجهز للمسير الى بغداد فانفذ اليه الرضى الساجية<sup>١</sup>  
وقلده امانة الجيش وجعله امير الامراء وولاه للخراج والمعاون فى جميع  
انبلاد والدواوين وامر بان يخطب له على جميع<sup>٢</sup> المنابر وانفذ اليه  
الخلع ، واحذر اليه اصحاب الدواوين والكتاب والمحجّاب وتاخر الحجريّة  
عن الاحدار فلما استقرّ الذين احذروا<sup>٣</sup> الى واسط قبض ابن رايق  
على الساجية سابع ذى الحجّة ونهب رحلهم ومالهم ودوابهم واظهر  
انه اتما فعل ذلك لتتوفر ارزاقهم على الحجريّة فاستوحش الحجريّة من  
ذلك وقالوا اليوم لهولاء وغدا لنا وخيموا بدار الخليفة ، فاصعد  
ابن رايق الى بغداد ومعه بحكم وخلع للخليفة عليه اواخر ذى  
الحجّة واتاه الحجريّة يسلمون عليه فامرهم بقلع خيامهم فقلعوها وعلوا  
الى منازلهم ، وبطلت اندواوين من ذلك الوقت \* وبطلت الوزارة<sup>٤</sup>  
فلم يكن الوزير ينظر فى شىء من الامور اتما كان ابن رايق وكتابه  
ينظران فى الامور جميعها وكذلك كل من تولّى امرة الامراء بعده  
وصارت الاموال تحمل الى خزائنها فيتصرفون فيها كما يريدون  
ويطلقون<sup>٥</sup> للخليفة ما يريدون وبطلت بيوت الاموال وتغلب اصحاب  
الاطراف وزالت عنهم الطاعة ولم يبق للخليفة غير بغداد واعمالها  
وللكم فى جميعها لابن رايق ليس للخليفة حكم واما باقى الاطراف  
فكانت البصرة فى يد \* ابن رايق وخوزستان فى يد<sup>٦</sup> البريديّ  
وفارس فى يد عماد الدولة بن هويه وكرمان فى يد ابى على  
محمد بن الياس والربيع واصبهان والبلبل فى يد ركن الدولة بن

١) U. ٢) Om. U. ٣) نزلوا. U. ٤) باله الى اخيه. B. ٥) البريديين. B. ٦) Om. C. P. ٧) ويصلون. C. P. ويطلبون.



احداهم بزراق معد فكشف وجهه وقال انا ياقوت فما تريدون مني  
اجلوني الى البريدى، فاجتمعوا عليه فقتلوه وحمّلوا راسه الى العسكر  
وكتب ابو جعفر الخمال كتاباً الى البريدى على جناح طاير يستأذنه  
فى حمل راسه \* الى العسكر \* فاصد الجواب باعادة الراس الى الجنة  
ونكفينه ودفنه <sup>2</sup> وأسر غلامه مونس وغيره من قواده فقتلوا وارسل  
البريدى الى تستر فحمل ما فيها لياقوت من جوار <sup>3</sup> ومال وغير  
ذلك فلم يظهر لياقوت غير اثنى ائف دينار فحمل الجميع اليه وقبض  
على المهظف بن ياقوت فبقى فى حبس \* البريدى مدة ثم نفذه <sup>4</sup>  
الى بغداد وتجبّر البريدى بعد قتل ياقوت وعصى، وقد اطلنا  
فى ذكر هذه الحادثة وانما ذكرناها على طولها لما فيها من الاسباب  
للحراسة على الاحتياط والاحتراز فانها من اولها الى اخرها فيها  
تجارب وامور يكثر وقوع مثلها <sup>5</sup>

ذكر عزل ابن جعفر ووزارة سليمان بن الحسن

لما تولى الوزير ابو جعفر الكرخى على ما تقدم راي قلة الاموال  
وانقطاع المواد فارتاد عجزاً الى <sup>6</sup> عجزه وضاع عليه الامر وما زالت  
الاضاقة تزيد وطمع من بين يديه من المعلمين فيما عندهم من  
الاموال وقطع ابن رايق حمل واسط والبصرة وقطع البريدى حمل  
الاهواز واعملها وكن ابن بويه قد تغلب على فارس فاجتبر ابو  
جعفر وكثرت المطالبات عليه ونقصت هيئته واستتر <sup>7</sup> بعد ثلاثة  
اشهر ونصف من وزارته فلما استتر استوزر الراضى ابا القاسم سليمان  
ابن الحسن <sup>8</sup> فكان فى الوزارة كالى جعفر فى وقوف الحال  
وقلة المال <sup>9</sup>

١) B. ٢) C. P. B. ٣) ويكفنه ويدفنه. B. ٤) G. P.

٥) Om. U. ٦) على U. ٧) وقوعها و B. ٨) بتقديم U. ٩) جيش

الحسين U.

ياقوتاً بذلك فاحضر مونساً وقال قد<sup>١</sup> ظفرنا بعدونا وكاثر نعمتنا واخبره  
 بما قال للجاسوس وقال نسير من تستر العتمة ونصبح عسكر مكرم  
 وم غارون فنكسبهم في الدور فان وقع البريدي فإله مشكور وان  
 هوب اتبعناه، فقال مونس ما احسن هذا ان صبح وان كان للجاسوس  
 صادقة، فقال ياقوت انه بجبني ويطولاني وهو صادق فسار ياقوت فوصل  
 الى عسكر مكرم طلوع الشمس فلم ير للعسكر اثرًا فعبير البلد الى  
 نهر<sup>٢</sup> جارود وخيم هناك وبقي يومه ولا يرى لعسكر البريدي اثرًا  
 فقال له مونس ان الجاسوس كذبنا وانت تسمع كلام الكاذبين وانتي  
 خليف عليك، فلما كان بعد انصر اقبلت عساكر البريدي فنزلوا  
 على ترسخ من ياقوت وحجز بينهم الليل واصبحوا<sup>٣</sup> الغد فكانت  
 بينهم مناوشة واتعدوا للحرب الغد وكان البريدي قد سير عسكرًا  
 من طريق اخرى ليصبروا وراء ياقوت من حيث لا يشعر فيكون  
 كمينًا يظهر عند القتال فهم ينتظرونه، فلما كان الموعد باكروا  
 انقتال فاقتتلوا من بكرة الى الظهر<sup>٤</sup> وكان عسكر البريدي قد اشرف  
 على الهزيمة مع كثرتهم وكان مقدمهم ابا جعفر الجمال فلما جاء  
 انظهر ظهر الكمين من وراء عسكر ياقوت فرد اليهم مونساً في  
 ثلاثماية رجل فقاتلهم وم في ثلاثة الاف رجل<sup>٥</sup> فعاد مونس منهزمًا  
 فحينئذ انهزم اصحاب ياقوت وكانوا سوى الثلاثماية خمسمائة فلما  
 راي ياقوت ذلك نزل عن دابته والقى سلاحه وجلس بقميص الى  
 جنب جدار<sup>٦</sup> رهاط ولو دخل الرهاط واستتر فيه لخفى امره وكان  
 ادركه الليل فرما سلم ولكن الله اذا اراد امرًا هيأ اسبابه وكان امر  
 الله قدرًا مقدورًا، فلما جلس مع الخابط غطى وجهه بكمه<sup>٧</sup> ومد  
 يده كأنه يتصدي ويساخيبي يكشف وجهه ثم به قوم من البربر  
 من اصحاب البريدي فانكروه فامروه بكشف وجهه فامتنع فأنخسه

١) B. فارس. B. ٢) الليل. U. ٣) واصبح. U. ٤) له. C. P. ٥) بيده. B.

منه ولا تامله ولم يثنى للجنود الحزبية ببغدادان شيخ غيرك وقد كاتموك  
فسر اليهم فكل من ببغدادان يستلم اليلك الرياسة فان فعلت والا  
فسر بنا الى الاهواز لنطرد البريدى عنها وان كان اكثر منا فانت  
امير وهو كاتب، فقال لا تغل في ابى عبد الله هذ افلو كان لى اخ ما  
زان على محبتته، ثم ان ياقوت ظهر منه ما يبدل على ضعفه وعجزه  
عن البريدى فضعفت نفوس اصحابه وصار كل ليلة يعصى منهم  
طايفة الى البريدى فاذا قيل ذلك لياقوت يقول الى كاتبى يعصون،  
فلم يزل كذلك حتى بقى فى ثمانمائة رجل، ثم ان الراضى قبض  
على المظفر بن ياقوت فى جمادى الاولى وسجنه اسبوعاً ثم اطلقه  
وسيره الى ابيه فلما اجتمع به بتستر اشار عليه بالمسير الى بغدادان  
فان دخلها فقد حصل له ما يريد والا سار الى الموصل وديار ربيعة  
فاستولى عليها، فلم يسمع منه ففارقة ولده الى البريدى فاكرمه  
وجعل موكلين يحفظونه ثم ان البريدى خاف من عنده من  
اصحاب ياقوت ان يعادوا الميمل والعصبية له وينادوا بشعاره فيهلك  
فارسل الى ياقوت يقول له ان كتاب الخليفة ورد على يامرني ان لا  
اترك تقيم بهذه البلاد وما يمكنى مخالفة السلطان وقد امرني ان  
اخبرك اما ان يعصى الى حضرته فى خمسة عشر غلاماً واما الى  
بلاد الجبل ليولىك بعض الاعمال فان خرجت طايحاً والا اخرجتكم  
قهرًا، فلما وصلت الرسالة الى ياقوت تحير فى امره. واستشار مؤنسا  
غلامه فقال له قد نهيتك عن البريدى وما سمعت وما بقى للرأى  
وجه، فكتب ياقوت يستمهله شهراً ليتأهب وعلم حينئذ خبيث  
البريدى حيث لا ينفعه علمه، فلما وصل كتاب ياقوت يطلب المهلة  
اجابه انه لا سبيل الى المهلة وسير العساكر من الاهواز اليه فارسل  
ياقوت للجواسيس لياتوه بالاخبار فظفر البريدى بجاسوس فاعطاه مالا  
على ان يعوذ الي ياقوت ويخبره عن البريدى واصحابه قد وافوا  
عسكر مكرم ونزلوا فى الدرر متفرقين مطمئن فضى للجاسوس واخبر

كسر<sup>١</sup> واسقط من اوراقهم ثقيل ذلك لياقوت<sup>٢</sup> فاشهر عليه بمعالجة  
 البريدي قبل ان يستعمل لمره فلم يلتفت وقال اما جعلتهم عنده  
 عده التي<sup>٣</sup> واحسن البريدي التي من عنده من الجند فقال اصحاب  
 ياقوت له في ذلك وطلبوا ارزاقهم التي قررها البريدي فكتب اليه  
 فلم ينفذ شيئا فراجع فلم ينفذ شيئا فسار ياقوت اليه جريده ليلا  
 بمسوحش منه<sup>٤</sup> فلما بلغه ذلك خرج الى لقايم وقبل يده وقدم  
 واترله دارة وقلم بين يديه وقدم بنفسه الطعام لياكل وكان قد وضع الجند  
 على اثاره الفتنة فحصروا البلب وشغبوا واستغلوا فسال ياقوت عن  
 الخبر فقص له ان الجند بالابواب قد شغبوا ويقلون قد اصطلح  
 ياقوت والبريدي ولا بد لنا من قتل ياقوت فقال له البريدي قد  
 ترى ما نخعنا اليه فلنج بنفسك والآن قتلنا جميعا فخرج من باب  
 اخر خائفا يتربص ولم يفتح البريدي بكلمة واحدة وعاد الى عسكر  
 مكرم فكتب اليه البريدي يقول له ان العسكر الذين<sup>٥</sup> شغبوا  
 قد اجتهدت في اصلاحهم وعجزت عن ذلك ولست امنهم<sup>٦</sup> ان  
 يقصدوك وبين عسكر مكرم والاهواز ثمانية فراسخ والراي ان تتأخر  
 الى تستر لتبعد عنهم وفي حصينة وكتبت له على عامل تستر  
 خمسين الف دينار فسار ياقوت اليها وكان له خادم اسمه مونس  
 قال ايها الامير ان البريدي اذا يفعل بنا ما ترى وانست معتز به  
 وهو الذي وضع الجند بلاهواز حتى فعلوا ذلك<sup>٧</sup> وقد شرع في  
 ابعادك بعد ان اخذ وجوه اصحابك<sup>٨</sup> وقد اطلق لك<sup>٩</sup> مالا يقوم  
 بؤد اصحابك الذين عنده<sup>١٠</sup> وما اعطاك ذلك ايضا الا حتى تتبلغ<sup>١١</sup>  
 به وتضييق والارزاي علينا ويقنى ما لنا من دابة وعده فيصرف<sup>١٢</sup>  
 عنك على اتمح حال فحينئذ يبلغ منك ما يريد فاحفظ نفسك

١) Om. U. ٢) U. اليه. ٣) U. add. ٤) U. امنهم. ٥) Om. B.  
 ٦) C. P. ٧) Om. B. ٨) B. تنقوى. ٩) U. يضييق. ١٠) C. P.;  
 rel. فنصرف.

ان هولاء منى زاوا للمال يخرج عنهم اليك شعبوا ويحتاج ابو عبد  
 الله الى مفارقة الاهواز ثم يصير امرهم الى انهم يقصدونك ولا تعلم لا  
 كيف يكون الحال ثم قال له ان رجلك مع سوء اثرهم يقنعون  
 بالقليل، فصدقته يا قوت فيما قال واخذ للمال ونقره وبقي عدة  
 شهر ثم يصله منه شيء الى ان دخلت سنة اربع وعشرين فاضلوا  
 الرزق على اصحاب يا قوت واستغاثوا وذكروا ما فيه اصحاب البريدي  
 بالاهواز من السعة وما هم غيبه من الصييف وكان قد اتصل بياقوت  
 طاهر الجبلي<sup>٢</sup> وهو من كبار اصحاب ابن بويه في ثمان مائة رجل  
 وهو من ارباب المراتب العالية ومن يسموا السى معالى الامور،  
 وسبب اتصاله به خوفاً من ابن بويه ان يقبض عليه خوفاً منه،  
 فلما رأى حال يا قوت اقصوف عنه الى غربي تستر واراد ان يتغلب  
 على ملك البصرة وكان معه ابو جعفر الصيمري وهو كاتبه فسمع به  
 عماد الدولة بن بويه فكيسه فانهج هو واصحابه واستولى ابن بويه  
 على صيكره وغنمه واسر الصيمري فاطلقه لخياط وزير عماد الدولة  
 ابن بويه فضى الى كرمان واتصل بالامير معز الدولة ابى الحسن بن  
 بويه وكان ذلك سبب اقباله، فلما سار طاهر من عند يا قوت ضعفت  
 نفسه واستطال عليه<sup>٣</sup> اصحابه فحالفهم وراسى البريدي وعرفه ما هو  
 فيه واعلمه ان معز له اهل ما يحبونه به فانفذ اليه البريدي يقول  
 ان عسكرك قد حسدوا وفيهم من ينبغي ان يخرج والرأى ان  
 ينفذ اليه ليستصلحهم فانه له اشغال يمنع ان يحصر عنده ولو  
 حصر عنده الجند مجتمعون لم يتمكن من الانتصاف منهم لانهم  
 يظاهر بعضهم بعضا واذا حصروا عنده باهوا متفرقين فعل بهم ما  
 اراد ولا يكذبهم خلافة، فعقل ذلك يا قوت وانفذ اصحابه اليه فاختر  
 منهم من اراد لنفسه ورد من لا خير فيه الى يا قوت<sup>٤</sup> بعد ان

١) C. P. يعلم؛ B. تعلم.

٢) الجبلى؛ U. الجبلى؛ B. الجبلى.

٣) Om. U. ٤) U. add. لا.

وصرف بدرًا للخرشني عن الشرطة ثم عجز عبد الرحمان عن تمشية  
الامور وصاح عليه فاستعفى الوزارة \*

فكر القبض على عبد الرحمان ووزارة ابي جعفر الكرخي

لما ظهر عجز عبد الرحمان الى الراصي ووقوف الامور قبض عليه  
وعلى اخيه علي بن عيسى فصادره على مائة الف دينار وصادره  
اخاه عبد الرحمان بسبعين الف دينار \*

\* ذكر قتل ياقوت \*

وفي هذه السنة قتل ياقوت بعسكر مكرم وكان سبب قتله ثقته  
بلي عبد الله البريدي فخافه وقابل احسانه بالاساة على ما نذكره،  
وقد ذكرنا ان ابا عبد الله ارتسم بكتابة ياقوت مع ضمان الاهواز  
فلما كتب اليه وثق اليه وعول على ما يقوله وكان اذا قيل له شيء  
في امره وخوف من شره يقول ان ابا عبد الله ليس كما تظنون  
لانه لا يحدث نفسه بالامرة وقد العساكر واتما غايتة الكتابة  
فاغتر بهذا منه، وكان رحمه الله سليم القلب حسن الاعتقاد فلهذا  
لم يخرج عن طاعة الخليفة حين قبض على ولديه بل دام على  
الوفاء، فلما حاله مع البريدي فانه لما عاد مهزوما من عماد الدولة  
ابن بويه الى عسكر مكرم كتب اليه ابو عبد الله ان يقيم بعسكر  
مكرم ليستريح ويقع التدبير بعد ذلك وكان بلاهواز وهو يكره  
الاجتماع معة في بلد واحد فسمع ياقوت قوله واقام فارسل اليه  
اخاه ابا يوسف البريدي يتوجع له ويهنيه بالسلامة وقرر القاعدة  
على ان يحمل له اخوه من مال الاهواز خمسين الف دينار واحتج  
بان عنده من الجند خلفا كثيرا منهم البربر والشقيعية والنازوكية  
والبليقية والهارونية كان ابن مقلة قد ميز هذه الاصناف من عسكر  
بغداد وسيرهم الى الاهواز ليخف عليه مؤنتهم فذكر ابو يوسف

1) C. P. تسعين 2) C. P. add. والله اعلم 3) Om. U.

الوزير حين<sup>١</sup> قتل اخيه لانه اتهمه انه سمه<sup>٢</sup> ، وفيها ارسل ابن مقلنة رسولا الى محمد بن رايق بواسط وكان قد قطع العمل عن الخليفة فطالبه بارتفاع البلاد واسط والبصرة وما بينهما فاحسن الى الرسل وردهم برسالة ظاهرة الى ابن مقلنة مغالطة واخرى باطنة الى الخليفة الراضى بالله وحده مضمونها انه ان استدعى الى الحصرة وفوضت اليه الامور وتديبير الدولة قام بكل ما يحتاج اليه من نفقات الخليفة وارزاق الجند فلما سمع الخليفة الرسالة لم يعد اليه جوابها<sup>٣</sup> ، وفيها ترقى ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبدويه بن سدوس الهذلي من ولد عتبة بن مسعود بالكوفة وهو من نيسابور، وابراهيم ابن محمد بن عرفة المعروف بنقطويه النحوي ولد مصنفات وهو من ولد المهلب بن ابي صفرة ٥

سنة ٣٣٤ تم دخلت سنة اربع وعشرين وثلاثماية<sup>٤</sup>

ذكر القبض على ابن مقلنة ووزارة عبد الرحمان بن عيسى لما عاد الرسل من عند ابن رايق بغير مال راي الوزير ان يسير ابنه فاتجهز واظهر انه يريد الاهواز فلما كان منتصف جمادى الاولى حضر الوزير دار الراضى لينفذ رسولا الى ابن رايق يعرفه عزمه على قصد الاهواز ليلا يستوحش لحرته فيكتاط فلما دخل الدار قبض عليه المظفر ابن ياقوت والحجيرة وكان المظفر قد اطلق من محبسه على ما نذكره ووجهوا الى الراضى يعرفونه ذلك فاستحسن فعلهم واختفى ابو الحسين بن ابي علي بن مقلنة وسائر اولاده وجرمه واصحابه وطلب الحجيرة والساجية من الراضى ان يستوزر وزيراً فرد الاختيار اليهم فاشاروا بوزارة علي بن عيسى فاحضره الراضى للوزارة فامتنع واثار باخيه عبد الرحمان فاستوزره وسلم اليه ابن مقلنة فصادره

١) Om. B. ٢) Om. C. P. periodum; at exstat in fine anni CCCXXIV. ٣) Om. C. P. at exstat in fine anni CCCXXIV. ٤) B.

ياقوت في اللبس بففت الدم فاحصر القاضي والشهود \* وهرمن عليهم \* فلم يروا به اثر ضرب ولا خنق وجذبوا شعره فلم يكن مسموماً فسلم الى اهله واخذوا ماله واملاكه ومعامله ووكلاءه وكل من يخالطه، وفيها كان بحولمان غلاء شديد ومات من اهله خلف كثير من الجوع فجزئ الناس عن دفنهم فكانوا يجمعون الغرأء والغقرأء في دار الى ان يتبأ لهم دفنهم وتكفينهم، وفيها جهز عماد الدولة ابن بويه اخاه ركن الدولة الحسن الى بلاد الجبل وسير معه العساكر بعد عودته لما قتل مرداويج فصار الى اصبهان فاستولى عليها واراد منها وعن عتبة من بلاد الجبل غرأب وشمكير واقبل وشمكير وجهز العساكر نحوهم وقى هو وشمكير يتنازعان تلكا للبلاد وفي اصبهان وهمدان وقم وطاجان وكرج والرى وكنكور وفروين وغيرها، وفيها في اخر جمادى الاخرة شعب الجند ببغدادان وقصدوا دار الوزير ابن علي ابن مقله وابنه وزاد شعبهم فمنعهم اصحاب ابن مقله فاحتال الجند ونقبوا دار الوزير من ظهرها ودخلوها وملكوها وهرب الوزير وابنه الى الجانب الغربي فلما سمع المساجية بذلك ركبوا الى دار الوزير ورفقوا بالجند فردوهم وكان الوزير وابنه الى منازلهما واتهم الوزير باثارة هذه الفتنة بعض اصحاب ابن ياقوت فامر<sup>١</sup> فنودي لن لا يقيم احد منهم بمدينة السلام، ثم اورد<sup>٢</sup> الجند الشعب حادي عشر نبي الحجة ونقبوا دار الوزير عتبة تقرب فقاتلهم غلمانهم ومنعوا فركب صاحب الشرطة وحفظ السجون حتى لا تفتح ثم سكنوا من الشعب، \* وفي هذه السنة اُطلق المظفر بن ياقوت من حبس الزاضى بالاد بشفاعه الوزير ابن مقله وحلف للوزير انه يواليه ولا ينصرف عنه ولا يسعى له ولا لولده بمكره فلم يهف له \* ولا لولده \* ووافق الحجريه عليه فحجري في حقه ما يكره وكان المظفر حقد على

١) Om. U. ٢) Om. B. ٣) C. P. B. ٤) Om. U.



فأقتتل هو وماكرون الديلمي فانهزم ابن حمدان ثم عاد وجمع عسكرياً  
 آخر فالتقوا على نصيبين في ذي الحجة فانهزم ماكرون الى الرقة واحمد  
 منها الى بغداد، واحمد ايضا ابن طباب<sup>١</sup> واستولى ابن حمدان على  
 الموصل والبلاد وكتب الى الخليفة يسأل الصفح<sup>٢</sup> وان يضمن البلاد  
 فأجيب الى ذلك واستقرت البلاد عليه<sup>٣</sup> ✽

#### ذكر فتح جنوة وغيرها

في هذه السنة سبر القليم العلوي جيشاً من افرقية في البحر  
 الى ناحية الفرنج ففكوا مدينة جنوة ومروا بسردانية فأوقعوا باهلها  
 واحرقوا<sup>٤</sup> مراكب كثيرة ومروا بقرقيسية<sup>٥</sup> فاحرقوا مراكبها  
 وعادوا سلبيين ✽

#### ذكر المقرامطة

في هذه السنة خرج الناس الى الحج فلما بلغوا القاسية اعترضهم  
 ابو طاهر القرمطي ثلث عشر ذي القعدة فلم يعرفوه فقاتله اصحاب  
 الخليفة واعانهم الحجاج ثم اتجوا الى القاسية فخرج جماعة من  
 العلويين بالكوفة الى ابي طاهر فسالوه ان يكف عن الحجاج فكف  
 عنهم وشرط عليهم ان يرجعوا الى بغداد فرجعوا ولم ينجح بهذه  
 السنة من العراق احد وسار ابو طاهر الى الكوفة فأقام بها عدة  
 أيام ورحل عنها ✽

#### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة في الحرم قلد الراضي بالله ولدته ابا جعفر وايا  
 الفصل ناحيتي المشرق والمغرب مما بيده وكتب بذلك الى البلاد،  
 وفيها في الليلة الثاني عشر من ذي القعدة وهى الليلة التي اوقع  
 القرمطي بالحجاج انقضت الكواكب من أول الليل الى اخره انقصاصاً  
 دايماً مسرفاً جداً لم يعهد مثله، وفيها مات ابو بكر محمد بن

١) B. والله اعلم بالصواب U. add. ٢) C. P. الصلح. ٣) U. طياب. ٤) B.  
 مشرفاً. ٥) U. مشرفاً. B. بقرقيسية. C. P. ٥) واخرها.

طوبقتكم ليوسعنكم صرباً وتشريدنا<sup>١</sup> وقتلاً وتهديدنا<sup>٢</sup> وليستعجلن  
السيف في رقابكم والنار في منازلكم ومحالككم<sup>٣</sup> ۝

نكر قتل ابي العلاء بن حمدان

وفيها قتل ناصر الدولة ابو محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان  
عمه ابا العلاء بن حمدان، وسبب ذلك ان ابا العلاء سعيد بن  
حمدان ضمن الموصل وبنار ربيعة سراً وكان بها ناصر الدولة بن اخيه  
اميراً فصار عن بغدادان في خمسين رجلاً واطهر انه متوجه ليطلب  
مال الخليفة من ابن اخيه، فلما وصل الى الموصل خرج ابن اخيه  
الى تلقيه وقصد مخالفة طريقه فوصل ابو العلاء ودخل دار ابن  
اخيه وسأل عنه فقبيل انه خرج الى لقاءه ففقد ينتظروا فلما علم  
ناصر الدولة عقامه في الدار انفذ جماعة من غلمانة فقبضوا عليه  
ثم للغد جماعة غيرهم فقتلوه ۝

ذكر مسير ابن مقلدة الى الموصل وما كان بينه وبين ناصر الدولة  
لما قتل ناصر الدولة عمه ابا العلاء واتصل خبره بالراعي عظم  
ذلك عليه وانكره وامر ابن مقلدة بالمسير الى الموصل فصار اليها في  
الساكن في شعبان فلما قاربها رحل عنها ناصر الدولة بن حمدان  
ودخل الزوزان وتبعه الوزير الى جبل التتيين<sup>٤</sup> ثم عاد عنه واقام  
بالموصل بجى مالها ولما طال مقامه بالموصل احتال بعض اصحاب ابن  
حمدان على ولد الوزير وكان ينوب عنه في الوزارة ببغداد فبذل له  
عشرة الاف دينار ليكتب الى ابيه يستدعيه فكتب اليه يقول ان  
الامور بالحضرة قد اختلفت وان تاخر ثم يامن حدوث ما يبطل به  
امرهم، فانزعج الوزير لذلك واستعمل على الموصل على بن خلف  
ابن طباب<sup>٥</sup> وما كرد الديلمي وهو من الساجية واحضر الى بغداد  
منتصف شوال، فلما فرغ الموصل عاد اليها ناصر الدولة بن حمدان

١) طياب B. ٢) الليين B. ٣) C. P. ٤) Om. U.

الرجال مع النساء والصبيان فاذا رآه ذلك سلوه عن الذي معه من هو فآخبرهم وآلا ضربوه وحملوه الى صاحب الشرطة وشهدوا عليه بالفاحشة فارهاجوا بغداداً، فركب بدر الخوشتى وهو صاحب الشرطة عشر جمادى الاخرة وولد في جلفى بغداد في اهلها ابن محمد البهبهاري الخنابلي الا يجتمع منه اثنان ولا يتناظرون في مذهبهم ولا يصلى منهم امام الا اذا جهر ببسم الله الرحمن الرحيم في صلاة الصبح والعشايس، فلم يغد فيهم وزاد شرهم وقتنتهم واستظهروا بالعيان الذين كانوا يرون المساجد وكانوا اذا مر بهم شافى المذهب اغروا به العيان فيضربونه بعصيتهم حتى يكاد يموت فخرج بسوق الراضى بما يظن على الخنابلي ينكر عليهم فعلم ويوحى باقتناع التشبيه وغيره فند تارة انكم تزعمون ان صورة وجوهكم القبيحة السمجة على مثال رب العالين وهيتكم الرثلة على هيته وتذكرون الكف والاصابع والرجلين والنعلين المنهبة<sup>٢</sup> والشعر القطط والصدور الى السماء والنزول الى الدنيا تبارك الله عما يقول الظالمون ولما احدون هلوا كبيراً ثم طعنكم على خيار الامة ونسبتكم شيعة آل محمد صلعم\* الى الكفر والضلال ثم استدرككم المسلمين الى الدين بالبدع الظاهرة والمذاهب الفاجرة التي لا يشهد بها القرآن وانكاركم بزيارة قبور الامة وتشنيعكم على زيارتها بالابتداع<sup>٣</sup> وانتم مع ذلك يجتمعون على زيارة قبر رجل من العوام ليس بذى شرف ولا نسب\* ولا سبب برسول الله صلعم وقامرون بزيارته وتدعون له معجزات الانبياء وكرامات الاولياء فلعن الله شيطاناً زين لكم هذه المنكرات وما اغواه وامير المؤمنين يقسم بالله قسماً جهداً اليه يلزمه الوفا بها<sup>٤</sup> لئن لم تنتهوا عن مذموم مذهبكم ومعوج

١) U. عليه. ٢) Om. U. ٣) Om. U. ٤) C. P. ٥) C. P.

بلومه. ٦) Om. U.

وانهزم ياقوت كما ذكرنا عاد البريدى الى البصرة وصار يتصرف  
 في اسافل اعمال الاهواز نضافاً الى كتابته ياقوت وسار الى ياقوت<sup>١</sup>  
 فلزم معه بواسط فلما قبض على ابني ياقوت كتب ابن مقلدة الى  
 ابن البريدى يامرُه ان يسكن ياقوتاً<sup>٢</sup> ويعرّفه ان الجند اجتمعوا  
 وضلوا القبض على ولديّه فقبضا تسكيناً للجند وانهما يسيران  
 الى ابيهما عن قريب وان الرأى ان يسير هو لفتح فارس<sup>٣</sup> فسار  
 ياقوت من واسط على طريق السوس وسار البريدى على طريق  
 البلاء الى الاهواز وكان الى اخويه<sup>٤</sup> ابي الحسين وابى يوسف  
 ضمن السوس وجنديسابور واتصيا ان دخّل البلاد لسنة اثنتين  
 وعشرين اخذته عسكر مرداويج وان دخّل لسنة ثلاث وعشرين لا  
 يحصل منه شئ لان نواب مرداويج ظلموا الناس فلم يملك لهم ما يزرهونه  
 وكان الامر يصد ذلك في السنتين فبلغ ذلك الوزير ابن مقلدة فانفذ  
 نائياً له ليحفظ الخال فواطأ ابني البريدى وكتب يصدقهم فحصل  
 له بذلك مال عظيم وقويت حاله وكان مبلغ ما اخذوه اربعة الاف  
 الف<sup>٥</sup> دينار، واشار ابن البريدى على ياقوت بالسير الى ارجان  
 لفتح فارس وقام هو بحماية الاموال من البلاد فحصل منها ما اراد<sup>٦</sup>  
 فلما سار ياقوت الى فارس<sup>٧</sup> في جموعه<sup>٨</sup> لقيه ابن بويه بيلب ارجان  
 فانهزم أصحاب ياقوت وبقى الى اخرهم ثم انهزم وسار ابن بويه خلفه  
 الى رامهرمز وسار ياقوت الى عسكر مكرم واقام ابن بويه برامهرمز الى  
 ان وقع الصلح بينهما<sup>٩</sup>

#### ذكر فتنة الخنايلة ببغداد

وفيها عظم امر للخنايلة وقويت شوكتهم وصاروا يكبسون من  
 دور القواد والعلماء وان وجدوا نبيلاً اراقوه وان وجدوا مغنية  
 هربوها وكسروا آلة الغنساء واحترصوا في البيع والشراء ومشى

١) Add. U. كما ذكرناه. ٢) Om. U. ٣) U.; rel. اخوته.  
 ٤) Om. U. ٥) Om. U.

فاستولى عليها وصفت له بعد حروب له مع جنود نصر بكرمان  
وكان الظفر له أخيراً وسندكر باقي خبرهم سنة أربع وعشرين  
وثلاثمائة ٥

### ذكر القيص على ابنتى ياقوت

فى هذه السنة فى جمادى الاولى قبض الراضى بالله على  
محمّد والمظفر ابنتى ياقوت، وكان سبب ذلك ان الوزير ابى  
على بن مقله كون قد قلق لتحكّم محمّد بن ياقوت فى المملكة  
باصرها وأنه هو ليس له حكم فى شىء فسمى به الى الراضى  
وادام السعاية فبلغ ما اراده، فلما كان خامس جمادى الاولى  
ركب جميع القواد السى دار الخليفة على عادتهم وحضر الوزير  
واظهر الراضى انه يريد يقتل جماعة من القواد عمالاً وحضر محمّد  
ابن ياقوت للخاجنة معه كاتبه ابو اسحاق القرابيطى<sup>١</sup> فخرج  
الى خدم السى محمّد بن ياقوت فاستدعوه السى الخليفة فدخل  
ميداناً فعدلوا به السى حجرة هناك فحبسوه فيها ثم استدعوا  
القرابيطى<sup>٢</sup> فدخل فعدلوا به السى حجرة<sup>٣</sup> اخرى ثم استدعوا  
المظفر بن ياقوت من بيته وكان مخموراً فحضر<sup>٤</sup> فحبسوه ايضاً  
واقعد الوزير لىو على بن مقله السى دار محمّد يحفظها من  
النهب، وكان ياقوت حينئذ متقيماً بواسط فلما بلغه القبض على  
ابنتيه انحدر يطلب فارس ليحارب ابن يويه وكتب الى الراضى  
يستغفه ويسأله انقاذ ابنتيه ليسانء على جريده فاستبى ابن  
مقله<sup>٥</sup> بالامر ٥

### ذكر حال السبيدى

وفىها قوى امر عبد الله البريدى وعظم شانه، وسبب ذلك  
انه كان صامناً اعمال الاهواز فلما استولى عليها عسكر مرداويج

١) القرمطى، U. ٢) Om. U. ٣) امشعلة، U. ٤) القرمطى، U. ٥)

العجوبة أنها حيلة عليهم فطلبوا رد الاتراك الى بلد الجليل  
 فامرهم ابن مقلدة بذلك واطلف لهم مالا فلم يرضوا به وغضبوا<sup>١</sup>  
 فكاتبهم ابن رليق وهو بواسط وله البصرة ايضا فاستدعاهم فمضوا  
 اليه وقدم عليهم. باجكم وامره بمكاتبة الاتراك والديلم من اصحاب  
 مرداويج فكاتبهم فاتاه منهم عدة وافرة فاحسن اليهم وخلع عليهم  
 والى باجكم خاصة وامره ان يكتب الى الناس باجكم الرايقى. فاقام  
 عنده<sup>٢</sup> وكان من امرهما ما نذكره<sup>٣</sup>

نذكر حال وشمكير بعد قتل اخيه

واما وشمكير فانه لما قتل اخوه وقصدته العساكر التي كانت  
 لاخيه واطاعته واقام بالرقى فكاتب الامير نصر بن احمد الساماني  
 الى امير جيشه بخراسان محمد بن المظفر بن محتاج بالمسير  
 الى قومس وكتب الى ماكان بن كالى وهو بكرمان بالمسير  
 عنها الى محمد بن المظفر ليقتدوا جرجان والرى<sup>٤</sup> ، فسار  
 ماكان الى الدامغان على المغازة فتوجه اليه باناجين<sup>٥</sup> الديلمى  
 من اصحاب وشمكير فسي جيش كثيف واستمد<sup>٦</sup> ماكان محمداً  
 ابن المظفر وهو ببسطام فامده بجمع كثير امرهم بترك المحاربة  
 الى ان يصل اليهم فخالفوه وحاربوا باناجين<sup>٧</sup> فلم يتعاونوا وتخاضلوا  
<sup>٨</sup> فيهمهم باناجين<sup>٩</sup> فرجعوا الى محمد بن المظفر وخرجوا الى  
 جرجان فسار اليهم باناجين<sup>١٠</sup> ليصدهم عنها فانصرفوا الى فيسابور  
 واقاموا بها وجعلت ولايتها لساكان بن كالى واقام بها وكان  
 ذلك اخر سنة ثلاث وعشرين واول سنة اربع وعشرين وثلاثمائة<sup>١١</sup>  
 ولما سار ماكلن عن كرمان عاد اليها ابو على محمد بن الياس

<sup>١</sup>) Om. U.    <sup>٢</sup>) عندهما B.    <sup>٣</sup>) Om. C. P.    <sup>٤</sup>) B. بالحيين. C. P. sine punctis.    <sup>٥</sup>) فاستعمل C. P. فاستدعى B.    <sup>٦</sup>) بالحيين B.    <sup>٧</sup>) بايحيين C. P. sine punctis.    <sup>٨</sup>) B. Periodus deest in U. In Bodl. et بايحيين (باناجين) variant.

أحداء، وكان مرداويج قد تحجّر قبل أن يقتل زهتا وعمل له  
كرسيًا من ذهب يجلس عليه وعمل كراسي من فضة يجلس  
عليها اكابر قواده. وكان قد عمل ناجًا مرصعًا على صفة قناج  
كسرى وقد هزم على قصد العراق والاستيلاء عليه وبناء المدائن  
وتور كسرى ومساكنه وأن يخاطب إذا فعل ذلك بشاهنشاه قائده  
امر الله وهو ضائل منه واستراح الناس من شره ونسال الله تعالى  
أن يريح الناس من كآل ظالم سريغًا، ولما قتل مرداويج اجتمع  
اصحابه الديلم والتجيل وتشارورا وقالوا ان بقينا بغير رأس هلكتنا  
فاجتمعوا على طاعة اخيه وشمكير بن زيار وهو والد قابوس وكان  
بالرقى فعملوا تابوت مرداويج وساروا نحو الرقى فخرج من بها من اصحابه  
مع اخيه وشمكير فالتقوه على اربعة فراسخ مشاة حفاة وكان يومًا  
مشهورًا، وأما اصحابه الذين كانوا بالاهواز واهمالها فاقهم لئلا  
يلغهم الخبر كتموه وساروا نحو الرقى فاطهروا وشمكير أيضًا واجتمعوا  
عليه، ولما قتل مرداويج كان ركن الدولة بن بويه رهينة عنده  
كما ذكرناه فبذل للموكلين<sup>١</sup> مالا فاطلقوه فخرج الى الصحراء  
ليفك قيوده فاقبلت بغال عليها تين وعليها اصحابه وغلماؤه فالتقى  
التين وكسر اصحابه قيوده وركبوا الدواب ونجوا<sup>٢</sup> الى اخيه  
عماد الدولة بفارس<sup>٣</sup> \*

فحكر ما فعله الاتراك بعد قتله .

لما قتل الاتراك مرداويج هربوا<sup>٤</sup> وانفروا فرقتين فرقة سارت  
الى عماد الدولة بن بويه<sup>٥</sup> مع خاخنج السدي سلة قوزون  
فيما بعد وسندسكرة<sup>٦</sup> وفرقة سارت نحو الجبل مع بحكم وهي  
اكثرها فاجبوا خراج الدينور وغيرها وساروا الى النهروان فكانتوا  
الراضى في المسير الى بغداد فانن لهم فدخلوا بغداد فظن

١) U. add. به. ٢) U. ولجوا. ٣) Om. C. P. ٤) Om. U. ٥) Om. U.

بالسيف فقطع يده فصاح بالاسود وسقط <sup>١</sup> ، وسمع مرداويج الصنجة  
 فهكر الى الخنجر ليدفع به عن نفسه فوجده مكسوراً فاخذ  
 سرباً من خشب كان يجلس عليه اذا اغتسل فترس به باب  
 الحتام من داخل. ودفع الاتراك الباب فلم يقدروا على فتحه  
 فصعد بعضهم الى انسطح وكسروا الكمامات ورموه بالنشاب فدخل  
 البيوت الحار وجعل يتلطفهم ويحلف لهم على الاحسان فلم يلتفتوا  
 اليه وكسروا باب الحتام ودخلوا عليه فقتلوه وكان الذين البوا  
 للناس عليه وشرعوا في قتله توزون وهو الذي صار امير العساكر  
 بغداد وباري <sup>٢</sup> وابن بغرا ومحمد بن ينال الترجمان وواقفهم  
 بحكم وهو الذي ولي امر العراق قبل توزون وسيرد نكر ذلك  
 ان شاء الله تعالى <sup>٣</sup> فلما قتلوه بالدار <sup>٤</sup> فاعلموا اصحابهم فركبوا  
 ونهبوا قصره وهربوا ولم يعلم بهم الديلم لان اكثرهم كانوا قد  
 دخلوا المدينة ليلحق بهم وتختلف <sup>٥</sup> الاتراك معه لهذا السبب  
 فلما علم الديلم والحجيل ركبوا في اشرهم فلم يلحقوا منهم الا  
 نفرًا يسيراً وقفت <sup>٦</sup> دوابهم فقتلوهم وعادوا لينهبوا الخزائن سراوا  
 العميد قد القى النار فيها فلم يصلوا اليها فبقيت بحالها، ومن  
 عجيب ما يحكى ان العساكر <sup>٧</sup> في ذلك اليوم لما راوا غضب  
 مرداويج <sup>٨</sup> قعدوا يتدأكرون ما هم فيه معه من الجور وشدة هتوه  
 وقمره عليهم ودخل بينهم رجل شيخ لا يعرفه منهم احد وهو  
 راكب فقال قد زان امر <sup>٩</sup> هذا الكافر واليوم تكفونونه <sup>١٠</sup> وبأخذه  
 لله ثم سار فلحقته الجماعة دهشة ونظر بعضهم في وجوه بعض  
 وهم الشيخ فقالوا المصلحة اتنا فتبعه وبأخذه ونستعيده الحديث  
 لئلا يسمع مرداويج ما جرى فلا نلقى منه خيراً <sup>١١</sup> فتبعوه فلم يروا

١) C. P. ٢) U. et C. P. ٣) B. ٤) U. et C. P. ٥) Om. B. ٦) Om. B. ٧) B. ٨) U. C. P. ٩) U. C. P. ١٠) B. ١١) U. C. P.



بالحكمة<sup>١</sup> ما فعلوه في ذلك الطعام وما<sup>٢</sup> ارجفوا به حتى انتهى  
 امرى الى هولاء الكلاب<sup>٣</sup> ثم سأل عن اصحاب الدواب<sup>٤</sup> فقيل انها  
 للغلمان الاتراك وقد نزلوا الى خدمتك، فامر ان تهبط السروج  
 من الدواب وتجعل<sup>٥</sup> على ظهور اصحابها الاتراك ويأخذون  
 يداهم للدواب الى الاسطبلات ومن امتنع من ذلك صرجه السيليم  
 بالمقارع حتى يطبع<sup>٦</sup> ففعلوا ذلك بهم وكانت صورة قبيحة يافف  
 منها احقر<sup>٧</sup> الناس، ثم ركب هو بنفسه مع خاصته وهو يتوسد  
 الاتراك حتى صار الى داره قرب<sup>٨</sup> العشاء وكان قد صرب قبل ذلك  
 جماعة من اكابر الغلمان الاتراك فحقدوا عليه وارادوا قتله<sup>٩</sup> فلم  
 ينجوا لهوائا، فلما جرت هذه الحادثة التهوروا الغرصة وقال بعضهم  
 بما وجد صبرنا على هذا الشيطان فاتفقوا وتكلموا على الفتنة  
 به، فدخل الحمام وكان كورتكين يحرسه في خلواته وخمسه  
 فامر ذلك اليوم ان لا يتبعه فتأخرو عنه مقتضبا وكان هو الذي  
 يجمع الحرس فليشدة غضبه لم يامر احدا ان يحضر حراسته  
 واذا اراد الله امرا هيبا انبياه، وكان له ايضا خادم اسود يتولى  
 خدمته بالحمام فاستمالوه فمال اليهم فقالوا للخادم ليلا يجهل  
 معه سلاحا وكانت العادة ان يجهل معه خنجرًا طوله نحو ذراع  
 ملفوقا في منديل فلما قلوا ذلك للخادم قال ما اجسر فاتفقوا  
 على ان يكسروا حديد الخنجر وتمكوا النصل في الغلاف  
 بغير حديد فلقوه في المنديل كما جرت العادة ليلا يكر الخال<sup>١٠</sup>  
 فلما دخل مرداويج الحمام فعل الخادم ما قيل له وجاء خادم  
 اخر<sup>١١</sup> وهو استاذ داره<sup>١٢</sup> فجلس على باب الحمام فهجم الاتراك  
 الى الحمام فقام استاذ داره<sup>١٣</sup> ليمنعهم وصاح بهم فصرع بعضهم

١) C. P. ٢) U. at C. P. ٣) الخيل B. ٤) C. P.

٥) U. ٦) B. ٧) مثله U. ٨) وقرب U. ٩) اشرو U. ١٠)

بعمل سماط عظيم كان من جملة ما فيه مائة فوس ومائتان من  
 البقر مشوية صدحاً سوى ما سوى<sup>1</sup> من الغنم فأنها كانت  
 ثلاثة الاف رأس سوى المطبوخ وكان فيه من الدجاج وغيره  
 من انواع الطير زيادة على عشرة الاف عدد وعمل من الوان الحلواء  
 ما لا يحصى<sup>2</sup> وعزم على ان يجمع الناس على ذلك السماط فاذ  
 فرغوا قام الى مجلس الشراب ويشغل النيران فيتفرج<sup>3</sup> فلما كان  
 اخر النهار ركب وحده وغلماؤه ورجاله وطاف بالسماط ونظر اليه  
 والى تلك الاحطاب استعقر<sup>4</sup> الجميع لسعة الصخرآء<sup>5</sup> فتصتجر  
 وغضب ولعن من صنعه<sup>6</sup> ودبره فخاضه من حصر نعاد ونزل ودخل<sup>7</sup>  
 خركاة له فنام فلم يجسر احد يكلمه واجتمع الامراء والقواد  
 وغيرهم وارجفوا عليه فمن قايل انه غضب لكثرة لانه كان بخيلاً  
 من قايل انه قد اعتراه جنون وقيل يبل اوجعه فوادة وقيل غير  
 ذلك وكادت الفتنة تثور<sup>8</sup> وعرف العميد وزيرة صورة الحال  
 فاتاه ولم يزل حتى استيقظ وعرفه ما الناس فيه فخرج وجلس  
 على الطعام واكل ثلاث لقم ثم قام ونهب الناس الباقي ولم  
 يجلس للشراب وعاد الى مكانه وبقي في معسكرة بظاهر اصبهان  
 ثلاثة ايام لا يظهر فلما كان اليوم الرابع تقدم باسراج<sup>9</sup> الدواب  
 ليعود من منزله\* الى داره باصبهان<sup>10</sup> فاجتمع ببابه خلق كثير  
 وقيت الدواب مع الغلمان وكثر صهيلها ولعبها والغلمان يصيحون  
 بها لتسكن من الشغب وكانت مزدحمة فارفع<sup>11</sup> من الجميع  
 اصوات هائلة وكان مرداويج نايماً فاستيقظ فصعد فنظر فرأى  
 ذلك فسأل فعرف الحال فازداد غضباً وقال اما كفى من اخراق

١) U. كان. ٢) يحصى. U. ٣) C. P. مستعقر. B. غلستعقر.  
 ٤) B. تثور. U. et C. P. ٥) صاكنة. B. ٦) البرية. B.  
 ٧) استخرج. B. ٨) اجتمع. B. ٩) الى. B. ١٠) Om. B. ١١) استخرج.

الشيعة وضار أكثر البلاد في أيديهم، وفيها توفي عبد الملك ابن محمد بن عدي أبو نعيم الفقيه الجرجاني الأسترابادي \* وأبو علي الرودباري الصوفي وأبيه محمد بن أحمد بن القاسم وقيل توفي سنة ثلاث وعشرين<sup>1</sup>، وفيها توفي خير بن عبد الله النساج الصوفي من أهل سامرا وكان من الأبدال، ومحمد بن علي بن جعفر أبو بكر الكناني الصوفي المشهور وهو من أصحاب الجنيد وأبى سعيد الخزاز \* الخزاز بالخاء المعجمة والراء والزاي<sup>2</sup> ٥

سنة ٣٣٣ ثم دخلت سنة ثلاث وعشرين وثلاثماية

#### ذكر قتل مرداويج

في هذه السنة قُتل مرداويج \* الديلمي صاحب بلاد الجبل وغيرها<sup>3</sup>، وكان سبب قتله أنه كان كثير الاساءة للأتراك وكان يقول أن روح سليمان بن داود هم حلت فيه وأن الأتراك هم الشياطين والمردة فان قهرهم وآلا افسدوا، فثقلت وطاته عليهم وتمنوا هلاكه، فلما كان ليلة الميلاد من هذه السنة وهي ليلة الوقود أمر بان يجمع الحطب من الجبال والنواحي وأن يجعل<sup>4</sup> على جانبى الوادى المعروف بزندرون<sup>5</sup> كالمنابر والقباب العظيمة ويعمل مثل ذلك على الجبل المعروف بكرم كوه<sup>6</sup> المشرف على مصبهان من اسفله الى اعلاه بحيث اذا اشتعلت تلك الاحطاب يصير الجبل كله ناراً وعمل مثل ذلك بجميع الجبال والتلال التى هناك وأمر فجمع له النفط ومن يلعب به وعمل من الشموع ما لا يحصى وصيد له من الغربان<sup>7</sup> والحداء زيادة على الفئ طائر ليجمع في أرجلها النفط وترسل لتطير بالنار في الهوا وأمر

١) Om. C. P. ٢) Om. C. P. ٣) Om. C. P. ٤) B.; U. et C. P. يجمع.  
٥) بكرم كوه C. P. ٦) بزنده ود B.; بزمن رود C. P.; بزندرون U.  
٧) U. الغزلان.

وفيها صار جماعة من اصحاب ابى طاهر القرمطى انى فواحى  
تَوج في مراكب وخرجوا منها الى تلك الاعمال فلما بعدوا عن  
المراكب ارسل الوالى فى البلاد الى المراكب واحرقها وجمع الناس  
وحارب القرامطة فقتل بعضا واسر بعضا فيهم ابن الغمر وهو من  
اكابر دعواتهم وسيّروهم الى بغداد \* ايام القاهر<sup>١</sup> فدخلوها مشهورين  
وسجنوا وكان من امرهم ما ذكرناه فى خلع القاهر، وفيها قتل  
القاهر بالله اسحاق بن اسماعيل النوبختى وهو الذى اشاز  
باستخلافه فكان كالباحث عن حنفة بظلفه وقتل ايضا ابا السرايا  
ابن حمدان وهو اصغر ولد ابيه وسبب قتلها انه اراد ان يشتري  
مغنيّتين قبل ان يلى الخلافة فزاد عليه فى ثمنهما<sup>٢</sup> فحقد  
لكل عليهما فلما اراد قتلها استدعاهما للمنادمة فترتبا وتطيّبا  
وحصرا عنده فامر بانقايهما الى بئر فى الدار وهو حاضر فتصرعا  
ويكيا فلم يلتفت اليهما والقاهما فيها وطّما<sup>٣</sup> عليهما، وفيها أحضر  
ابو بكر بن مقسم ببغداد فى دار سلامة الحاجب وقيل له<sup>٤</sup> انه  
قد ابتدع قرأة لم تعرف وأحضر ابن مجاهد والقصة والقرآء وناظروه  
فاعترف بالخطاء وتاب منه واحرقت كتبه، وفيها سار الدمستق  
قرقاس<sup>٥</sup> فى خمسين ألفا من الروم فنازل ملطية وحصرها مدة طويلة  
هلك اكثر اهلها بالجوع وضرب خيمتين على احدهما صليب  
وقال من اراد النصرانية انجاز الى خيمة الصليب ليرد عليه اهله  
واماله ومن اراد الاسلام انجاز الى الخيمة الاخرى وله الامان  
على نفسه ويبلغه مأمته، فانجاز اكثر المسلمين الى الخيمة التى  
عليها الصليب طمعا فى اهلهم واموالهم وسيّر مع الباقيين بطريقا  
يلغهم مأمتهم وقتلها بالامان مستهذبا جمادى الاخرة يوم الاحد  
ملكوا سميساط وخرّبوا الاعمال واكثروا القتل وفعّلوا الاناعيل

<sup>١</sup> B. <sup>٢</sup> وطينهما U. <sup>٣</sup> ثمنها C. P. B. <sup>٤</sup> عرواش C. P. et B. <sup>٥</sup> قرقاس B.

يكون على مذهبه وأنه لا بد للفاضل منهم أن ينكح المفضول ليولج النور فيه ومن امتنع من ذلك قلب في الدور الذي يأتي بعد هذا العالم امرأة إذا كان مذهبهم انتناسخ وكانوا يعتقدون اهلاك الطالبين والعباسيين تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً<sup>١</sup> وما أشبه هذه المقالة لمقالة النصيرية ولعلها هي هي فإن النصيرية يعتقدون في ابن الفرات ويجعلونه رأساً في مذهبهم، وكان الحسين ابن القاسم بالرقعة فارسل الراضي بالله اليه فقتل آخر ذي القعدة وحمل رأسه الى بغداد ٥

#### ذكر عبدة حوادث

في هذه السنة أرسل محمّد بن ياقوت حاجب الخليفة رسولاً الى ابي طاهر القرمطي يدعوه الى طاعة الخليفة ليقره على ما بيده من البلاد ويقلده بعد ذلك ما شاء من البلدان ويحسن ابيه ويلتمس منه ان يكف عن الحاجّ جميعهم وان يرّد الحاجر الأسود الى موضعه بمكة، فاجاب ابو طاهر الى<sup>١</sup> أنه لا يعترض للحاج ولا يصيبهم بمكروه ولم يجب الى ردّ الحاجر الاسود الى مكة وسأل ان يطلق له الميرة من البصرة ليخطب للخليفة في اعمال هاجر<sup>٢</sup>، فسار الحاج الى مكة وعاد ولم يعترض اليهم القرامطة، وفيها في ذي القعدة عزم محمّد بن ياقوت على المسير الى الاهواز لمكاربة عسكر مرداويج فتقدّم الى الجند الحاجرية والساجية بالتجهيز للمسير معه وبذل مالا يتجهزون به فامتنعوا وتجمعوا وقصدوا دار محمّد بن ياقوت فاغلظ لهم في الخطاب فسبوا ورموا داره بالحجارة ولما كان<sup>٣</sup> الغد قصدوا داره ايضاً واغلظوا له في الخطاب وقتلوا من بداره من اصحابه فرماه اصحابه وغلمانه بالنشاب فانصرفوا وبطلت الحركة الى الاهواز؛

١) B. ٢) C, P. et B. اعماله. ٣) Add. B. بعد

في ٢ سليمان وأبليس وتفترقت بعدهما واجتمعت ٣ في عيسى وأبليس فلما غابا ٤ تفترقت في تلاميذ عيسى وأبالستهم ثم اجتمعت في علي بن أبي طالب وأبليس، ثم إن الله يظهره ٥ في كل شيء وكل معنى وأنه في كل أحد بالمخاطر الذي يخطر بقلبه فيتصور له ما يغيب عنه حتى كانه يشاهده، وإن الله اسم لمعنى ٥ وإن من احتاج الناس إليه فهو الله ولهذا المعنى يستوجب كل أحد ان يستى إليها وإن كل أحد من اشياعه يقول أنه رب لمن هو في دون درجته وإن الرجل منهم يقول انا رب لفلان وفلان رب \* لفلان وفلان رب ٦ ربي ٧ حتى يقع الانتهاء الى ابن ابي القراقرز فيقول انا رب الارباب لا ربوية بعده ولا ينسبون الحسن والحسين رضي الله عنهما الى علي كرم الله وجهه لأن من اجتمعت له الربوية لا يكون له ولد ولا والد وكانوا يستون موسى ومحمدًا صلعم الخانبيين لأنهم يدعون أن هارون ارسل موسى وعليًا ارسل محمدًا فخاناها وما يزعمون أن عليًا امهل محمدًا عدة سنين اصحاب الكهف فاذا انقضت هذه العدة وهي ثلاثماية وخمسين سنة انتقلت الشريعة ويقولون ان الملائكة كل من ملك نفسه وعرف الحق وان الجنة معرفتهم وانتحال مذهبهم وانار الجهل بهم والعدول عن مذهبهم ويعتقدون ترك الصلاة والصيام وغيرهما من العبادات ولا يتناكحون بعقد ويبيحون الفروج ويقولون ان محمدًا صلعم بعث الى كبراء قريش وجبالية ٨ العرب ونفوسهم ابية فامرهم بالسجود وان ٩ الحكمة \* الآن ان ١١ يتمتع الناس باباحة فروج نسايتهم وأنه يجوز ان يجامع الانسان من شاء من ثوى رحمه وحرم صديقه وابنه بعد ان

١) U. add. داود. ٢) Om. B. ٣) Om. C. P. ٤) U. مظهر  
 ٥) U. لفلان. ٦) B. بمعنى. ٧) Om. U. et B. ٨) من U. ٩) U. توجها بدة  
 ١٠) Add. B. ١١) Om. B.

فقبيل لحية الشلمغاني ورأسه ثم قال الهى وسيدى وراوى فقال  
له الراوى قد زعمت أنك لا تدعى الالهية فما هذا فقال وما  
علمى من قول ابن ابي عون والله يعلم انى لا قلت  
له اننى الاله فقط ، فقال ابن عبدوس انه لم يدع الالهية  
وانما ادعى انه الباب الى الامام المنتظر مكان ابن روح وكنيت  
اطن انه يقول ذلك تقيية<sup>١</sup> ثم أحضروا عدة مرات ومعهم الفقهاء  
والقصاة والكتاب والقواد وفى اخر الأيام اتنى الفقهاء باباحة دمه  
فصلب ابن الشلمغاني وابن ابي عون فى نى القعدة فاحرقوا  
بالنار، وكان من ملهبه انه اله الالهية بحق الحق  
وانه الاول القديم الظاهر الباطن الراوى التام الموصى اليه بكل  
معنى وكان يقول ان الله سبحانه وتعالى يحل فى كل شىء  
على قدر ما يحتمل وانه خلف الصدق ليدل على المصدرون فمن  
ذلك انه حل فى ادم لما خلقه وفى ابليس ايضا وكلاهما صدق  
لصاحبه لمصادته آياه فى معناه وان الدليل على الحق افضل  
من الحق وان الصدق اقرب الى<sup>٢</sup> الشىء من شبهه<sup>٣</sup> وان الله  
هو وجل اذا حل فى جسد ناسوتى ظهر من القدرة والمعجزة  
ما يدل على انه هو وانه<sup>٤</sup> لما غاب ادم ظهر اللاهوت فى خمسة  
ناسوتية كلما غاب منهم واحد ظهر مكانه اخر وفى خمسة ابليس  
اضداد لتلك الخمسة ثم اجتمعت اللاهوتية فى ادريس وابليس  
وتفرقت بعدهما كما تفرقت بعد ادم واجتمعت فى نوح عم  
وابليس وتفرقت عند غيبتهما واجتمعت فى هود وابليس وتفرقت  
بعدهما واجتمعت فى صالح عم وابليس عاقر الناقة وتفرقت  
بعدهما واجتمعت فى ابراهيم عم وابليس نمرود وتفرقت لما  
غابا واجتمعت فى<sup>٥</sup> هارون وابليس فرعون وتفرقت بعدهما واجتمعت

١) U. ٢) وانما، U. ٣) B. تشبيهه. ٤) Om. U. ٥) Codd. تقيية. موسى و add.

المعروف بلقب أبي القرقرة<sup>١</sup> \* وشلمغان لغة ينسب اليها قرية  
بنواحي واسط<sup>٢</sup> ، وسبب ذلك أنه قد أحدث مذهباً غالياً في  
التشيع والتناسخ وحلول الالهية فيه الى غير ذلك مما يحكيه واطهر  
لكم من فعله أبو القاسم الحسين بن روح الذي تسميه الامامية  
للجب متداول وزارة حامد بن العباس ثم اتصل أبو جعفر الشلمغاني  
بالحسن بن أبي الحسن بن الفرات في وزارة ابيه الثالثة ثم أنه طلب في  
وزارة الخلفائي فاستتر وهرب الى الموصل فبقي سنين عند ناصر الدولة  
الحسن<sup>٣</sup> بن عيد الله بن حمدان في حيلة ابيه عيد الله بن  
حمدان ثم انحدر الى بغداد واستتر وظهر عنده ببغداد أنه  
يدعى لنفسه اليهودية وقيل أنه اتبعه على ذلك الحسين بن القاسم  
ابن عيد الله بن سيلمان بن وهب الذي وزير للمقتدر بالله وابو  
جعفر وابو علي ابنا بسطام وابراهيم بن محمد بن ابي عون  
وابن شبيب الزيات<sup>٤</sup> واحمد بن محمد بن عبدس كانوا يعتقدون  
لكم فيه وظهر ذلك عنهم وطلبوا ايمان وزارة ابن مقله للمقتدر  
بالله فلم يوجدوا فلما كان في شوال سنة ثلثتين وعشرين وثلاثمائة  
ظهر الشلمغاني فقبض عليه الوزير ابن مقله وسجنه وكبس داره  
فوجد فيها رقاعاً وكتباً ممن يدعى عليه أنه على مذهبه يخاطبونه  
بما لا يخاطب به البشر بعضهم بعضاً وفيها خط الحسين بن  
القاسم تعرضت الخطوط عرفها الناس وعرضت على<sup>٥</sup> الشلمغاني  
فتقر أنها خطوطهم وانكر مذهبه واطهر الاسلام وتبرأ مما يقال فيه  
وأخذ ابن ابي عون وابن عبدس معه وأحضروا معه عند الخليفة  
وأمرأ بصفه فامتنعاً فلما اكراها مد ابن عبدوس يده وصفه وأما  
ابن ابي عون فإنه مد يده الى لحيته ورأسه فارتعدت يده

١) B; ٢) Om. C. P. ٣) العراق. B; العراق. C. P.; القواقر. U. ٤) عند اهل U. ٥) C. P. et B. add. ابن اعر.  
٦) C. P. et B. add. ابن اعر.



ذلك هارون فسار نحو القنطرة منفرداً عن اصحابه طمعا في قتل  
 محمّد بن ياقوت او اسره فتقنطر به فرسه فسقط عنه في سلاخيه  
 فليحقه غلام له<sup>١</sup> اسمه يمين فضربه بالطبرزين حتى اتخنه وكسر<sup>٢</sup>  
 عظامه ثم نزل اليه فذبحه ثم رفع راسه وكبر فاتهم اصحابه  
 وتفرقوا ودخل بعضهم بغداد سرا ونهب سواد هارون وقتل جملة  
 من قواده واسر جماعة وسار محمّد الى موضع جثة هارون فلم  
 يحملها الى مصرية وامر بغسله وتكفينه ثم صلى عليه ودفنه واثقل  
 الى دله من يحفظها من النهب ودخل بغداد وراس هارون بين  
 يديه ورؤس جماعة من قواده فنصبه ببغداد

ذكر ظهور انعمان ادعى النسبوة

في هذه السنة ظهر بباسند<sup>٤</sup> من اعمال الصغانيان رجل ادعى  
 النبوة فاصده فوج بعد فوج واتبعه خلق كثير وحارب من خلفه  
 فقتل خلقا كثيرا ممن كذب به فكثر اتباعه من اهل الشاش خصوصا  
 وكان صاحب حبل ومخاريق وكان يدخل يده في حوص ملان  
 ماء فيخرجها مملوءة دفانير الى غير ذلك من المخاريق فكثرت  
 جمعه فانفذ اليه ابو علي بن<sup>٥</sup> محمّد بن المظفر جيشا فحاربوه  
 وهبوا عليه وهو فوق جبل عال حتى قبضوا عليه وقتلوه وحملوا  
 راسه الى ابي علي وقتلوا خلقا كثيرا ممن اتبعه وآمن به وكان  
 يدعى انه متى<sup>٦</sup> ملت عاد الى السغيا فبقى بتلك الناحية  
 جماعة كثيرة على ما دعاهم اليه مدة طويلة ثم اضمحلوا  
 ونسوا

ذكر قتل الشلمغاني وحكاية مذهبه

وفي هذه السنة قتل ابو جعفر محمّد بن علي الشلمغاني

١) Om. B. ٢) وتكسر U. ٣) قد ثبت B. ٤) بباسيد B.

٥) Om. B. U. ٦) من B. ٧) Om. U.

لنفساخه ومسير محمد بن ياقوت من رامهرمز الى بغداد وولايته  
الحاجبة بعد أن كان ساير الى اصبهان ليتولاها<sup>١</sup> واعادة مرداويج  
اخاه وشمكير اليها وملك على بن بويه أرجان هذا جميعه في  
هذه اللحظة<sup>٢</sup> القوية في سبعين يوماً، فتبارك الله الذي بيده  
انملك والملوك يصرف الامور كيف يشاء لا اله الا هو

### ذكر قتل هارون بن غريب

في هذه السنة قتل هارون بن غريب وكان سبب قتله انه  
كان كما نكرنا قد استعمله القاهر على ماء الكوفة وقصبتها  
الدينور<sup>٣</sup> وعلى ماسبلان وغيرها، فلما خلع القاهر واستخلف  
الراضى راي هارون انه احق بالدولة من غيره لقرابته من الراضى  
حيث هو ابن خال المقتدر فكاتب القواد ببغداد يعدهم الاحسان  
والزيادة في الارزاق ثم سار من الدينور الى خانقين فعظم ذلك  
على ابن مقله وابن ياقوت والحاجبة والساجية واجتمعوا وشكوه<sup>٤</sup>  
الى الراضى فاعلمهم انه كاره له واثن لهم في منعه، فراسلوه أولاً  
وهذلو له طريق خراسان زيادة على ما في يده فلم يقنع به  
وتقدم الى النهروان وشرع في جباية الاموال وظلم الناس وعسفهم  
بقويت شوكته، فخرج اليه محمد بن ياقوت في ساير جيوش  
بغداد ونزل قريباً منه ووقعت للطلايع بعضها على بعض وهرب  
بعض اصحاب محمد بن ياقوت الى هارون وراسله محمد يستميله  
ويبذل له فلم يجب السى ذلك وقال لا بد من دخول بغداد،  
فلما كان يوم الثلاثاء<sup>٥</sup> نسبت بقلين من جمادى الاخرة تراخف  
العسكران واشتد القتال واستظهر اصحاب هارون لكثرتهم فانهم  
اكثر اصحاب ابن ياقوت ونهب اكثر سوادهم وكثر فيهم الجراح  
واقتل، فسار محمد بن ياقوت حتى قطع قنطرة نهر بين<sup>٦</sup> فباغ

<sup>١</sup>) B.; ret. <sup>٢</sup>) U. B. <sup>٣</sup>) U. C. P. <sup>٤</sup>) U. B. <sup>٥</sup>) Om. C. P. <sup>٦</sup>) U. B. sine punctis; B. P. تبيين . . .

ذلك وسعى فيه فاجابه مرداويج<sup>1</sup> الى ذلك على ان يطيعه  
ويخطب له فاستقر<sup>\*</sup> الحال بينهما<sup>2</sup> واهدى له ابن بويه هدية  
جليلة وانفذ اخاه ركن الدولة زهينة وخطب لمرداويج في بلاده  
فرضى<sup>3</sup> مرداويج منه واتفق انه قُتل على ما نذكره فقوى امر  
ابن بويه<sup>٥</sup>

### ذكر عود ياقوت الى الاهواز

ولما وصل ياقوت الى واسط اقام بها الى ان قُتل مرداويج  
ومعه ابو عبد الله البريدي يكتب له فلما قُتل مرداويج عاد ياقوت  
الى الاهواز واستولى على تلك الولاية ولما وصل ياقوت الى عسكر  
مكرم بعد قتل مرداويج كانت عساكر ابن بويه قد سبقته فالتقوا  
بنواحي ارجان وكان ابن بويه قد لحق باصحابه واشتد قتالهم  
بين يديهم فانهزم ياقوت ولم يفلح بعدها وراسل ابو عبد الله  
البريدي ابن بويه في الصلح فلجاب الى ذلك وكتب به الى  
الراضي فاجاب<sup>\*</sup> الى ذلك<sup>4</sup> وفرر بلاد فارس على ابن بويه واستقر  
بشيراز واستقر ياقوت بالاهواز ومعه ابن البريدي<sup>٥</sup> وكان محمّد بن  
ياقوت قد سار الى بغداد وتولى الحجابة وخلع الراضى عليه  
وتولى مع الحجابة وباسم الجيش وادخل يده في امر الدواوين  
وتقدم اليهم بان لا يقبلوا توكيعة بولاية ولا عزل واطلاق الا اذا  
كان خطه عليه وامرهم بحضور مجلسه فصبر ابو على بن مقلد  
على ذلك والنزم نفسه بالمصير الى دار ابن ياقوت في بعض  
الاوراق وبقي كالمعتاد، ولقد كان في هذه الايام القليلة حوادث  
عظيمة منها انصراف وشمكير اخي مرداويج عن اصبهان بكتاب  
القاهر بعد ان ملكها واستعمال القاهر محمّد بن ياقوت عليها  
وخلع القاهر وخليفة الراضى وامر بالحجابة لمحمّد بن زانق ثم

1) Om. B. 2) الامر على ذلك B. 3) C. P. 4) B. 5) فتكر

وغم نسي بلد جَلَوهُ وَسَيَّرَ جَيْشًا آخَرَ مَعَ خَلَامِهِ زِيْدَانٍ وَبَالَغَ فِي النَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ وَتَجَهَّزَهُمْ إِلَى مِصْرَ فَدَخَلُوا الْإِسْكَانْدَرِيَّةَ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِمْ مُحَمَّدُ الْإِخْشِيدُ حَسْرًا كَثِيْفًا فَجَاتَلَهُمْ<sup>١</sup> وَهَرَمُوا الْمَغَارِبَةَ وَقَتَلُوا فِيهِمْ وَأَسْرَوْا وَهَادُوا الْمَغَارِبَةَ مَقْلُوْلِينَ<sup>٢</sup>

### نَكَرَ اسْتِيْلَاءَ مِرْدَاوِيْجٍ عَلَى الْاَهْوَاِزِ<sup>٣</sup>

لَمَّا بَلَغَ مِرْدَاوِيْجٌ اسْتِيْلَاءَ عَلِيِّ بْنِ بُوَيْهٍ عَلَى فَارِسَ اشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَسَارَ إِلَى اَصْبَهَانَ لِتَسْدِيْرِ عَلِيِّ بْنِ بُوَيْهٍ فَسَارَ أَنْ يَنْفِذَ عَسْكَرًا إِلَى الْاَهْوَاِزِ لِيَسْتَوْلِيَ عَلَيْهَا وَيَسُدَّ الطَّرِيْقَ عَلَى عِمَادِ الدَّوْلَةِ ابْنِ بُوَيْهٍ اِذَا قَدِمَ فَلَا يَبْقَى لَهُ طَرِيْقٌ إِلَى الْخَلِيْفَةِ وَيَقْصِدُهُ هُوَ مِنْ نَاحِيَةِ اَصْبَهَانَ وَيَقْصِدُهُ عَسْكَرُهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْاَهْوَاِزِ فَلَا يَثْبِتُ لَهُمْ قِصَارَتُ عَسَاكِرِ مِرْدَاوِيْجٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى بَلَغَتْ اِيْلَاجُ تَخَافُ يَأْتُوْنَ أَنْ يَأْكُصِلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ابْنِ بُوَيْهٍ فَسَارَ إِلَى الْاَهْوَاِزِ<sup>٤</sup> وَرَمَعَهُ لِهَيْدِ الْمَطْفَرِ وَكَتَبَ إِلَى الرَّاضِي لِيَقْلُدَ اِعْمَالَ الْاَهْوَاِزِ<sup>٥</sup> فَقَلَّدَهُ ذَلِكَ وَصَارَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبُرَيْدِيِّ كَاتِبَهُ مَضَافًا إِلَى مَا بِيَدِهِ مِنْ اِعْمَالِ الْخُرَاجِ بِالْاَهْوَاِزِ وَصَارَ اخُوهُ أَبُو الْحَسَنِ يَخْلُفُ يَأْتُوْنَا بِبَغْدَادَ<sup>٦</sup> ثُمَّ اسْتَوْلَى عَسْكَرُ مِرْدَاوِيْجٍ عَلَى رَامَهْرَمُزٍ اَوَّلَ شَتَوَالٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ وَسَارُوا نَحْوَ الْاَهْوَاِزِ فَوَقَّفَ لَهُمْ يَأْقُوْتَ عَلَى قَنْطَرَةٍ اُرْبَقَ<sup>٧</sup> فَلَمْ يُمْكِنَهُمْ مِنَ الْعُبُورِ لَشَدَّةِ جَرِيَةِ الْمَاءِ فَاقَامُوا بِاَزَابِهِ اَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ رَحَلُوا فَعَبَرُوا عَلَى الْاَطْوَافِ نَهْرِ الْمَسْرُقَانِ فَبَلَغَ الْخَبَرَ إِلَى يَأْقُوْتَ وَفَدَّ اِقْسَاءَ مَدَدٍ مِنْ بَغْدَادَ قَبْلَ ذَلِكَ بِيَوْمَيْنِ فَسَارَ بِهِمْ إِلَى قَرْيَةِ الرِّيْحِ<sup>٨</sup> وَسَارَ مِنْهَا إِلَى وَاَسَطَ وَبِهَا حَيْثِيْدُ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِقٍ فَاخْلَى لَهُ فَرَبِيَّ وَاَسَطَ فَنَزَلَ فِيهِ يَأْقُوْتَ وَلَمَّا بَلَغَ عِمَادُ الدَّوْلَةَ اسْتِيْلَاءَ مِرْدَاوِيْجٍ عَلَى الْاَهْوَاِزِ كَاتَبَ نَازِبَ مِرْدَاوِيْجٍ لِيَسْتَمِيْلَهُ وَيُظَلِّبَ مِنْهُ أَنْ يَتَوَسَّطَ الْحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مِرْدَاوِيْجٍ<sup>٩</sup> فَفَعَلَ

١) Om. ٢) ابن ياقوت B. add. ٣) Hoc caput deest in U. ٤) B. ٥) Om. B. ٦) ابن رافق B. ٧) C. P. اربق; ابن رافق B. ٨) ابن رافق B. ٩) Om. B.

ولى الراضى واستنصره سلر الى واسط وارسل محمداً بن ياقوت  
 يخطب الجحفة فأجيب اليها فسار فى اثر ابن رايق وبلغ ابن  
 رايق النخير فلم يقف وسار من واسط مصعباً الى بغداد يسابق  
 ابن ياقوت فلما وصل الى الميدان لقيه توقيع الراضى يامره بتحركه  
 دخول بغداد وتقليده الحروب والمبعوثين بواسط مصافحاً الى ما  
 بينه من البصرة وغيرها فعاد منجذباً فى دجلة ولقيه ابن ياقوت  
 مصعباً فيها ايضاً فسلم بعضهم على بعض واصعد ابن ياقوت الى  
 بغداد فتولى الجحفة على ما ذكره ٥

ذكر وفاة المهدي صاحب اذربيجية وولاية ولده القايم

فى هذه السنة فى ١ شهر ربيع الأول توفى المهدي ابو محمداً  
 عبيد الله العلوي بالمهدية واخفى ولده ابو القاسم موقه سنة  
 لتدبير كان له وكان يخاف ان يختلف الناس عليه اذا  
 علموا بموته وكان عمه المهدي لما توفى ثلاثاً وستين  
 سنة وكان ولادته منذ دخل رقادة ودعى له بالامامة الى ان  
 توفى اربعاً وعشرين سنة وشهراً وعشرين يوماً ولما توفى ملكه  
 بعده ابنه ابو القاسم محمداً وكان ابوه قد عهد اليه ولما اظهر  
 وفاة والده كان قد تمكن وفرغ من جميع ما اراده ١ واتبع سنة  
 ابيه وثار عليه جماعة فتمكن منهم، وكان من اشدهم رجل يقال  
 له ابن طالوت القرشي فى ناحية طرابلس ويوم انه ولد المهدي  
 فقاموا معه وزحف الى مدينة طرابلس فقاتله اهلها ثم تبين للبربر  
 كذبه فقتلوه وحملوا راسه الى القايم، وجهز القايم ايضاً جيشنا  
 كثيراً مع ميسور الفتى الى المغرب فانتهى الى لاس والى تكور  
 وهزم خارجياً هناك واخذ ولده اسيراً وسير ايضاً جيشنا فى البحر  
 وقدم عليهم رجلاً اسمه يعقوب بن اسحاق الى بلد الروم فسبى ٢

١) U. C. P. ٢) تولى الف. ٣) B; fol. ٤) منقوص. ٥) O. P. add. in marg. ٦) U. C. P. ٧) جريده. ٨) C. P.

لتخدم من المكان الثاني فيه أبو العباس ابن المقتدر خدمتهم  
 عليه وكان هو ووالدته محبوبين فقصدهم وفتحوا عليه ودخلوا  
 يسلموا عليه بالخلقة وأخرجوه واجلسوه على سرير القاهر يوم  
 الأربعاء لست خلون من جمادى الأولى<sup>١</sup> ولقبوه بالراضى بالله  
 ويلعبه القواد والناس وأمر باحضار على بن عيسى وأخيه عبد  
 الرحمن وصدر عن رأيهما فيما يفعله واستشارهما وأراد<sup>٢</sup> على بن  
 عيسى على الوزارة فلم تمتح لكبره وعاجزه<sup>٣</sup> وضعفه وأشار بابن مقلدة  
 ثم إن<sup>٤</sup> سيما قال للراضى إن الوقت لا يحتمل اخلاق على وابن  
 مقلدة اليق بالوقت فكتب له أماناً وأحضره واستوزره فلما وزر  
 أحسن إلى كل من أساء إليه وأحسن سيرته وقال شاهدت الله  
 عند استقارتي بذلك فوقى جمه وأحضر الشهود والقضاة وأرسلهم  
 إلى القاهر ليشهدوا عليه بالخلع فلم يفعل فسلم من ليلته فبقى  
 أصم لا يبصر<sup>٥</sup> وأرسل ابن مقلدة إلى الخصميين وعيسى المتطويعين  
 باليمن فظهروا وأحسن إليهما واستعمل الخصميين وولاه واستعمل  
 الراضى بالله على الشرطة بدر الخرشني واستعمل ابن مقلدة أبا  
 الفضل بن جعفر بن الفرات في جمادى الأولى ثانياً عنه على  
 سائر أعمال الموصل وقرنى وباردى وماردين وطور عبيدين وديار  
 الجورية وديار بكر وطريف الفرات والثغور الجورية والشامية وأجناد  
 الشام وديار مصر يعرف<sup>٦</sup> من يرى ويستعمل من يرى في<sup>٧</sup> الخراج  
 والمعاون والنفقات والبريد وغير ذلك<sup>٨</sup> وأرسل إلى محمد بن  
 رافع يستدعيه ليؤديه الحاجبة وكان قد استولى على الاعوان  
 وأعمالها ودفع عنها ابن ياقوت<sup>٩</sup> ولم يبق بيد ابن ياقوت<sup>٧</sup> من  
 تلك الولاية إلا السوس وجنديسابور وهو يريد المسير إلى أصبهان  
 أميراً عليها على ما ذكرناه وكان ذلك آخر أيام القاهر فلما

يعزلنا<sup>٥</sup> ١) B. add. ٢) U. ٣) U. ٤) B. ٥) B. ٦) Om. C. P. ٧) Om. U. ٨) U. ٩) B.

مالك لو اعطيتني الف الف دينار فيحمل<sup>١</sup> ذلك منه على  
الهنزل وكان وزيره الخصيبي أيضا خائفا لما يرى منه، ثم أتته  
حفر في الدار نحو خمسين مظورة تحت الارض واحكم ابوابها فكان  
يقال أنه عملها لمقدمي الساجية والحاجرية فإزداد نفورهم منه<sup>٢</sup>  
خوفهم، ثم أن جماعة من القرامطة أخذوا بفارس وأرسلوا إلى  
بغداد كما تقدم فحبسوا في تلك المطامير ثم تقدم سرا يفتح  
الابواب عليهم والاجسان اليهم وعزم على ان يقوي بهم على  
القبض على مقدمي الحاجرية والساجية وبين<sup>٣</sup> معه من غلمانهم  
وأكثر الحاجرية والساجية حال القرامطة وكانهم معه في دولة  
مكسنا اليهم وقالوا لوزير الخصيبي وحاجبه سلامة في ذلك فقالا  
له فاخرجهم من الدار فسلمهم إلى محمد بن ياقوت وهو على  
شرطة بغداد فأنزلهم في دار واحسن اليهم وكان يدخل اليهم  
من يريد فعظم استيحاكاشهم، ثم صار يذمهم في مجلسه ويظهر  
كرهتهم حتى تبينوا ذلك في وجهه وحركاته معهم فاطهروا ان  
لمعص قوادهم عرسا فاجتمعوا بهاجتته وقرروا بينهم ما أرادوا واقتروا  
وأرسلوا إلى سابر خاتم والده المقتدر فقالوا له قد علمت ما  
فعله بمولاتك وقد ركبت في موافقتك كل عظيم فان وافقتنا على  
ما نحن عليه وتقدمت إلى الخدم بحفظه فعفى الله عما سلف  
منك والأ فنجس نبدا بك، فاعلمهم ما عنده من الخوف والكره  
للقاهر وأنه موافقهم، وكان ابن مقله مع هذا يرضع<sup>٤</sup> عليه<sup>٥</sup>  
ويصعب فيه إلى ان خلع كما ذكرنا وكنت خلافته سنة واحدة  
وسنة شهر وثمانية أيام ٥

#### ذكر خلافة الراصي بالله

هو أبو العباس أحمد بن المقتدر بالله ولما قبض القاهر سألوا

١) B. يتضح ٢) U. ٣) U. ٤) B. يتضح ٥) Om. U.

فيها قوادنا ورسائنا؟ فلما كان يوم الأربعاء نسمت خلون من جسدنا  
الاولى اجتمع للساجية والحجرية عند سيمنا وتكلموا على  
الاجتماع على القبض على القاهر فقال لهم سيمنا قوموا بنا الساعة  
حتى نمضى هذه العزم فانه ان تأخر علم به واحترز واهلكتنا  
ولم نبلغ ذلك الا يوم فاسل الحاجب سلامة وعيسى الطبيب ليعلمنا  
بذلك فوجدناه ناهيا قد شرب اكثر ليلته فلم يقدروا على اعلامنا  
بذلك ورحف الحجرية بالساجية الى الدار واكل سيمنا باجوابها  
من يحفظها ويقضى هو على باب العامة وهاجروا الى الدار من  
سحر الابواب فلما سمع القاهر الاصوات والغبطة استيقظ متحسورا  
وطلب يابا يهرب منه فليل له ان الابواب جميعها مشحونة بالرجال  
ثوبه الى سطح خمام فلما فاضل القوم لم يجدوه فآخذوا  
الخدم وسالوهم عن فعلهم عليه خاتم صغير فلصدوه فرأوه وبينهم  
السيوف فاجتهدوا به فلم يفلح لهم<sup>١</sup> فلاتوا لغة القول وقالوا نحن  
عبيدك واننا فريدك لن نأخذ عليك العهد فلم يقبل منهم وقال  
من بعد الى قتلته فاحل بعضهم سهما وقال ان نزلت والا وضعت  
فى فحيرته فلنزل حينئذ اليهم فاضلوه وساروا به الى الموضع  
الذى فيه طريق السبكون ففتاحوه واخرجوه منه وحبسوا القاهر  
مكانه ثم سألوه<sup>٢</sup> ورتب وزيره التخصيبى وسلامة حاجبه<sup>٣</sup> وقيل فى  
سبب خلعه وقيام الساجية والحجرية غير ما تقدم وهو ان  
القاهر لما تمكن من الخلافة قبل ينقص الساجية والحجرية على  
معز الايام ولا يقضى لا كبرهم حاجة ويلزمهم النوبة فى دارة ويترخر  
اعطيتهم ويغلظ لمن يتخاطبه منهم فى امر ويحرمه فاقبل بعضهم  
ينذر بهنا ويتشاكون بينهم ثم انه كان يقول لسلامة حاجبه يا  
سلامة انى بين يدي كثر<sup>٤</sup> مال يمشى فأتى شىء يبين<sup>٥</sup> فى

١) U. ٢) C. P. ٣) كثير ٤) C. P. ٥) يبين



الغايلة غازاله<sup>١</sup> ماكان عنها فصار الى الدينور واقام ماكان يكرمان  
 فلما عاد عنها على ما تذكره رجع اليها بمحمد بن الياس<sup>٢</sup>  
 ذكر خلع القاهر باللد

وفيها خلع القاهر باللد في جيلادى الاولى وكان سبب ذلك  
 ان لها على بن مقلبة كان مستترا من القاهر والقاهر يتطلبه  
 وكذلك الحسن بن هارون فكلنا يرسلان قواد الساجية والحجرية  
 ويخوفانهم من شوه ويذكوران لهم ضدوه ونكثه مرة بعد اخرى  
 كقتل مونس وبلبيق وابنه على بعد الايمان لهم وكقبضه على  
 طريف السبكي بعد اليمين له مع نصيح طريف له الهى غير  
 ذلك وكان ابن مقلبة يجتمع بالقواد ليلا تارة فى رى اعلى وتارة  
 فى رى مكلى وتارة فى رى لمرلة ويغريهم بعد<sup>٣</sup> ثم انه اعطى  
 منجيا كان لسببها ملىتى دينار واعطاه الحسن مائة دينار وكان  
 يذكر لسببها ان ظالعه يقتضى ان ينكبه القاهر ويقتله \* واعطى  
 ابن مقلبة ايضا لمعبر كان لسببها يعتبر له المنامات فكان يحذره  
 ايضا من القاهر ويعبر له على ما يريد فاردان نفورا \* بن القاهر<sup>٤</sup>  
 ثم ان القاهر شرع فى عمل مظالم فى الدار فقيل لسببها ولجماعة  
 قواد الساجية والحجرية انما حملها لاجلكم فاردان نفورا<sup>٥</sup> ونقلوا  
 الى سببها ان للقاهر يريد قتله فجمع الساجية وكان هو رئيسهم  
 المتقدم عليهم واعطاهم السلاح والغدا<sup>٦</sup> الى الحجريه ان كنتم  
 موافقين لنا فتحيون<sup>٧</sup> اليينا حتى نحلف بعضنا لبعض وتكون  
 كلمتنا واحدة<sup>٨</sup> فاجتمعوا جميعهم وتجالفوا على اجتماع الكلية  
 وقتل من خالف منهم<sup>٩</sup> فاتصل ذلك بالقاهر ووزيره الخصيبى  
 فرسل اليهم للوزير ما الذى حملكم على هط فقالوا قد صبح  
 عندهنا ان القاهر يريد القبض على سببها وقد عمل مظالم ليحبس

١) U. C. P. : غازال ٢) Om. U. ٣) C. P. : ايضا شيا ٤) B. ٥) C. P. U. : منلفذ ٦) U. : فتحيون ٧) B. ٨) B. ٩) B.

يعرفها آتة على الطاعة ويطلب<sup>١</sup> منه<sup>٢</sup> ان يفاطع على ما بيده  
 من البلاد ويذل الف الف درهم<sup>٣</sup> فأجيب النبي ذلك فانفذوا له  
 الخلع وشرطوا على الرسول ان لا يسلم اليه الخلع ألا بعد  
 قبض الملاء فلما وصل الرسول خرج عماد الدولة الى لقاية وطلب  
 منه الخلع والملاء فذكر له الشرط فاخذها منه قهراً وليس  
 الخلع ونشر الملاء بين يديه ودخل البلد وعاظ الرسول بالمال  
 مات الرسول عنده سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة<sup>٤</sup> وعظم شأنه  
 وقصد الرجال من الاطراف ولما سمع مرداويج بما ناله من<sup>٥</sup> ابن  
 يزيد قام لذلك وقعد وسار الى اصفهان للتدبير عليه وكان بها  
 اخوه وشمكير لانه لما خلع القاهر وتاختر محمد بن ياقوت  
 عنها عن ايها وشمكير بعد ان بقيت تسع<sup>٦</sup> عشرة يوماً خاليفة  
 من<sup>٧</sup> امير فلما وصلها مرداويج رد اخاه وشمكير الى الرقي<sup>٨</sup>  
 فذكر استيلاء نصر بن احمد على كرمان  
 في هذه السنة خرج ابو علي محمد بن الياس من ناحية  
 كرمان الى بلاد فارس وبلغ اصطخر فاطهر نياقوت آتة يريد يستلم  
 اليه حملة ومكرراً تعلم ياقوت مكره فعاد الى كرمان فسير اليه  
 سعيد نصر بن احمد صاحب خراسان وكان بن كالي في  
 جيش كثيف فقاتله فانهمز ابن الياس واستولى ما كان على كرمان  
 ليلة من صاحب خراسان وكان هذا محمد بن الياس من  
 اصحاب نصر بن احمد فغضب عليه وحبسها ثم شفع فيه محمد  
 بن عبيد<sup>٩</sup> اللد البلغمي فاحرجه وسيره مع محمد بن المظفر  
 الى جوزجان فلما خرج يحيى بن احمد واخوته ببخارا على  
 ما ذكرناه سار محمد بن الياس اليه فنار معه فلما ادبر<sup>١٠</sup> امره  
 سار محمد من نيسابور الى كرمان فاستولى عليها الى هذه

غير B. <sup>١</sup> عشرة U. <sup>٢</sup> Om. B. <sup>٣</sup> B. <sup>٤</sup> يطالب G. P. <sup>٥</sup>  
 دبر U. B. <sup>٦</sup> عبد U. G. P.

لكم لتجعل عليهم ويظاف بكم في البلاد فإشار اصحاب ابن بويه  
 أن يفعل بهم \* مثل ذلك<sup>1</sup> فامتنع وقال أنه بغى ولوم ظفر<sup>2</sup> ولقد  
 لقي ياقوت بغية، ثم أحسن النى الأسارى وأطلقهم وقال هذه  
 فعمة والشكر عليها واجب<sup>3</sup> يقتضى المبريد، وخير الأسارى بين  
 المقام عنده والملحوق بياقوت فاختاروا المقام عنده فأخلع عليهم  
 وأحسن إليهم، وسار من موضع الواقعة حتى نزل بشيراز وادى  
 في الناس بالامان وبث العدل وأقام لهم شاحنة يمنع من ظلمهم  
 واستولى على تلك البلاد، وطلب الجند أرزاقهم فلم يكن عنده  
 ما يعطيهم فكان ينحل أمره ففقد في غرفة في دار الأمانة بشيراز  
 يفكر في أمره فرأى حية خرجت من موضع في سقف تلك  
 الغرفة ودخلت في ثقب<sup>4</sup> عناك فخاف أن تسقط<sup>5</sup> عليه فدعا  
 الفراشين ففتحوا الموضع فراوا ورآه باباً فدخلوه إلى غرفة أخرى  
 وفيها عشرة صنديف مملوءة مالا ومصوغاً وكان فيها ما قيمته خمس  
 مائة الف دينار فانفقها وثبت ملكه بعد أن كان قد اشرف  
 على الزوال، وحكى أنه أراد أن يفصل ثياباً فدلتوه على خياط  
 كان لياقوت فاحضره فحضر خائفاً وكان اسمه فقال له عماد  
 الدولة لا تخف فأما احضرتك لتفصل ثياباً فلم يعلم ما قال  
 فابتدا وحلف بالطلاق والبراة من دين الاسلام أن الصناديق  
 التي عنده لياقوت ما فتحها فتعجب الأمير من هذا الاتفاق  
 فلمره<sup>6</sup> باحصارها فاحضر ثمانية صنديف فيها مال وثياب قيمته  
 ثلاثمائة الف دينار ثم ظهر له من ودائع ياقوت ودخاير يعقوب  
 وعمرو ابني الليث جملة كثيرة فامتلت خرايفه وثبت ملكه، فلما  
 تمكن من شيرو وفارس كتب إلى الراضى بالده وكان قد افضى  
 إليه الخلافة على ما تذكره وأنى وزيره لبي على بن مقله

1) Om, U. 2) Om, B. 3) B. 4) B. 5) B. 6) B.

7) U. فامر.

وقد فيكونا متغيرين من الدولة بن بويه \* إلى القنطرة وسيف  
 ياقوت إليها فلما وصلها أتى بويه وحده ياقوت بن عبور فاضطر  
 إلى ماكرته فتخاربا في جنادي الاخرة واحضر على بن بويه  
 لاجابة وعدهم \* انه يخرجهم معهم عند الحرب ومناهم ووعدهم  
 لاجسان \* ولكن ممن سعادته ان جماعة من اصحابه استأمنوا  
 إلى ياقوت فحين رآهم ياقوت امر بضرب رقبتهم فليقن من منع  
 ابن بويه أنهم لا امان لهم عندنا فقالوا فقال مستقبل \* ثم ان  
 ياقوت قدم اصنام اصحابه وجناله كثيرة يقاتلون بقوارير القنطرة  
 على طين الزبيح حتى روجوهم ولعدت رتلنا التوت التارة عادت التارة  
 عليهم فعدت بوجوههم وفي ايديهم فاجعلوا واكتب عليهم اصحاب  
 ابن بويه فقتلوا اكثر الرجال وخالطوا الفرسان فانهزموا فكانت  
 للذرية على ياقوت واصحابه فلما انهزم طعد على تشتر مرتفع  
 وكان في اصحابه الذين جمع الين لحوا ارضه الاق فارس فقال  
 لهم اجهزوا فان التعليل يشغلون بالنهب ويتفرقون فتأخذهم  
 شجرتا معه فلما رأى ابن بويه قبائلهم كفى واصحابه عن النهب  
 وقال ان عدوكم يريدكم ولتقتلوا بالنهب فيعطى عطيتكم  
 ويكون خلاصكم فانكم وعدا والفرحوا من المتهمين ثم عدوا  
 اليه فقتلوا كل خلاصا واتى ياقوت أنهم على قصده  
 ولما مشهروا واتبعوا اصحاب ابن بويه يقتلون ويتأسرون  
 ويغنمون الخيل والبغال وكان منقرا الدولة ابو الحسين احمد  
 ابن بويه في ذلك اليوم من اجلس للناس اثرا وكان صبيا  
 لم تنبت لحيته وكان عمه تسع عشرة سنة ثم جمعوا التي السواد  
 فغنموا وجدوا في سواده برانس لبود عليها اذئاب الثعالب وجدوا  
 قيودا والعلل حسالوا عنها فقال اصحاب ياقوت ان هذه أخذت

١) التبرج B. ٢) القوارير B. ٣) Om. B. ٤) Om. B.

\* أمير علي<sup>١</sup> بن بليق<sup>٢</sup> \* قبل قبضة<sup>٣</sup> وكاتبه الحسن بن فارس  
يلعن معاوية بن أبي سفيان وابنه يزيد علي المناجر ببغداد<sup>٤</sup>  
فاضطربت العامة فمات علي بن بليق ثم يقطن علي النهدي  
رئيس الكوفة وكان يثير الفتن وهو واصحابه يعلم بذلك فهرب  
فاخذ جماعة من أهوان أملاكه وحبسوا وجعلوا في ورك  
وأحدروا إلى عمان<sup>٥</sup> ، وفيها أمر القاهر ببحرهم الضم والغناء  
وسائر الانمطة ونفس بعض من كان يعرف بذلك إلى البصرة  
والكوفة وأما الجوارى المغنيات فامر بتبعهن إلى أنهن سوانج<sup>٦</sup> لا  
يعرفن الغناء ثم وضع من يشترى له كحل حائقة في صفحة  
الغناء فاشترى منها ما أراد بلخص الأثمان وكان القاهر مشهوراً  
بالغناء والسباع فجعل ذلك طريقاً إلى تحصيل غرضه وخصها  
نعوذ بالله من هذه الآلات التي لا يوحهاها عامة الناس<sup>٧</sup> ، وفيها  
توفي أبو بكر محمد بن الحسين بن يزيد اللخوي في شهر ربيع  
وأبو هاشم بن أبي علي الجبائي المتكلم المعتزلي في يوم واحد  
ودفنا بمقابر الخيزران<sup>٨</sup> وفيها توفي<sup>٩</sup> محمد بن قيس بن مظهر  
الفريري وكان مولده سنة إحدى وخمسين ومائتين وهو الذي  
روى صحيح البخاري<sup>١٠</sup> \* منه وكان قد سبعة عشرت الوفا من  
البخاري<sup>١١</sup> فلم ينتشر إلا عنه وهو متسوب إلى فرير بالغناء والرقن  
المهملتين وبينهما بآء معجمة مواجدة وهي<sup>١٢</sup> \* من قرى بخارا<sup>١٣</sup>

سنة ٣٣٢ ثم دخلت سنة الثمانين وعشرين وخلافهاية<sup>١٤</sup>

ذكر استيلاء أبي سفيان على شيراز

في هذه السنة ظهر عسان الدولة بن بويه<sup>١٥</sup> \* بياقوت وملكا شيراز

اصفهان B. <sup>١</sup> U. <sup>٢</sup> ويقبضه U. <sup>٣</sup> اليعني (من كسب) C. P. <sup>٤</sup> :  
<sup>٥</sup> U. <sup>٦</sup> سوانج <sup>٧</sup> Om. C. P., ubi tota sectio inde ab initio usque ad  
voes ديوار ربيعة hic collocata est. In B. eadem hic iterum repetita  
legitur. <sup>٨</sup> B. add. أبو. <sup>٩</sup> Om. B. <sup>١٠</sup> U. C. P. بخارا <sup>١١</sup> U. C. P. <sup>١٢</sup>

إبنيين يوماً مقدار ما يتبقى الف دينار وانفذ عماد الدولة أخاه  
 بكر الدولة الحسن إلى كازرون وغيرها من أعمال فارس  
 فاستخرج منها أموالاً جلييلة فلنفذ بإقوت عسكرياً إلى كازرون فواقعهم  
 ركن الدولة فهزمهم وهو في نفر يسير وعاد غانماً سالماً إلى أخيه،  
 ثم لأن عماد الدولة انتهى إليه مراسلة مرداويج وأخيه وشمكير  
 إلى إقوت ومراسلته إليهما فخاف اجتماعهم فسار من النوبندجان  
 إلى اصطخر ثم إلى البيضاء وإقوت يتبعه وانتهى إلى قنطرة على  
 طريق كرملن فسبقت إقوت إليها ومنعه من عبورها واضطر إلى  
 الحرب وذلك في آخر سنة إحدى وعشرين ودخلت سنة  
 اثنين وعشرين \*

#### ذكر حادثة حسوات

في هذه السنة اجتمعت بنو ثعلبة إلى بني أسد القاصدين<sup>١</sup>  
 إلى أرض الموصل ومن معهم من طي فصاروا يهدأ واحدة على  
 بني مالك ومن معهم من تغلب وقرب بعضهم من بعض للحرب  
 فكتب ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان في أهله  
 ورجاله ومعه أبو الأغر<sup>٢</sup> بن سعيد بن حمدان للصلح بينهم فتكلم  
 أبو الأغر فظعنهم رجل من حزب بني ثعلبة فقتله فحصل عليهم  
 نصر الدولة ومن معه فانهزموا وقتل منهم مملكت بيوتهم وأخذ  
 حبيهم وأموالهم فاجوا على ظهور خيولهم وتبعهم ناصر الدولة إلى  
 الحديثة فلما وصلوا إليها لقيهم يانسن غلام<sup>٣</sup> مونس وقد ولي  
 الموصل<sup>٤</sup> وهو مصعد إليها فانضموا إليه بنو ثعلبة وبنو أسد  
 وعادوا إلى ديار ربيعة، وفيها ورد الخبر إلى بغدادان بوشاة تكين  
 الخاصة بمصر وكان أميراً عليها فولى مكانه ابنه محمّد وأرسل  
 له القاهر بالله الخلع وثار الجند بمصر فقاتلهم محمّد وظهر بهم، وفيها

١) C. P. ٢) C. P. B. ٣) B. ٤) القاصدين B.

واستولى ابن بويه على أرجان في ذي الحجة، ولما سار عن  
اصبوان دخلها وشمكير وعسكر أخيه مرداويج وملكوها، فلما سبغ  
القاهر ارسل الي مرداويج قبل خلعها ليمنع اخاه عن اصبهان  
وسلمها الي محمد بن ياقوت ففعل ذلك ووليها<sup>١</sup> محمد، ولما  
ابن بويه فانه لما ملكه أرجان استخرج منها أموالاً ثقوى بها  
ووردت عليه كتب ابي طالب ريسد بن علي النونيندجاني  
يستدعيه<sup>٢</sup> ويشير عليه<sup>٣</sup> بالمسير الي شيراز ويهون عليه امر ياقوت  
 واصحابه ويعرفه تهرة واشتغاله بحجابة الاموال وكثرة موثته  
وموثة اصحابه وثقل وطأتهم على الناس مع فشلهم وجبنهم فخاف  
ابن بويه ان يقصد ياقوتاً مع كثرة عساكره وامواله ويحصل  
بين ياقوت وولده<sup>٤</sup> فلم يقبل مشورته فلم يبرح من مكانه فعاد  
ابو طالب وكذب اليه يشجعه ويعلمه ان مرداويج قد كتب الي  
ياقوت يطلب مصالحتهم فلن تم ذلك اجتماعاً على محاربتهم ولم  
يكن له بهما<sup>٥</sup> طاقة ويقول له ان الراي لمن كان في مثل حاله  
ان يعاجل من بين يديه ولا ينتظر بهم الاجتماع والحكثرة ان<sup>٦</sup>  
يحدثوا به من كل جانب فانه اذا هزم من بين يديه خافه<sup>٧</sup>  
الباقون ولم يقدموا عليه، ولم يزل ابو طالب يرسله الي ان سار  
نحو النونيندجان في ربيع الاخر سنة احدى<sup>٨</sup> وعشرين وثلاثماية  
وقد سبقه اليهما مقدمة ياقوت في نحو الفى فارس من شجيمان  
اصحابه فلما وافاهم ابن بويه لم يثبتوا له لما لقيهم وانهموا  
الي كركان<sup>٩</sup> وجأهم ياقوت في جميع اصحابه الي هذا الموضع  
وتقدم ابو طالب اليه وهكلايه بالنونيندجان بخدمة ابن بويه  
والقيام بما يحتاج اليه وتنهكى هو عن البلد الي بعض القرى  
حتى لا يعتقد فيه المواظاة له فكان مبلغ ما خسر عليه في

١) C. P. ٢) فلم يفعل و. B. add. ٣) Om. U. ٤) وتسلمها U. ٥) به  
كرجان B. ٦) اثنتين C. P. ٧) هاجه B. ٨) وان U. ٩) به

يجبى مال كرج واستامن اليه شيرزاد وهو من اعيان قواد الديلم  
ظويت نفسه بذلك، وسار بهم عن كرج الى اصبهان وبها المظفر  
ابن ياقوت فى نحو من عشرة الاف مقاتل وعلى خراجها ابو  
على بن رستم فارسى عماد الدولة اليهما يستعظفهما ويستأذنيهما  
فى الانحياز اليهما والدخول فى طاعة الخليفة ليمضى الى  
العصرة ببغداد فلم يجيباه الى ذلك وكان ابو على اشدهما  
كراة فاتفق للسعادة ان ابا على مات فى تلك الايام وبرز ابن  
ياقوت عن اصبهان ثلاثة فراسخ وكان فى اصدكابه جيل وديلم  
مقدار ستمائة رجل فاستامنوا الى عماد الدولة لما بلغهم من  
كبره فصعب قلب ابن ياقوت وقوى جنان عماد الدولة فواقعه  
واقتلوا قتالاً شديداً فانهزم ابن ياقوت واستولى عماد الدولة  
على اصبهان وعظم فى عيون الناس لانه كان فى تسعمائة رجل  
تزم بهم ما يقارب عشرة الاف رجل وبلغ ذلك الخليفة فاستعظمه  
وبلغ خبر هذه الواقعة مرداويج فاقبله وخاف على ما بيده من  
البلاد واغتم لذلك غماً شديداً<sup>١</sup>

ذكر استيلاء ابن بويه على ارجان وغيرها وملك مرداويج اصبهان  
لما بلغ خبر الواقعة الى مرداويج خاف عماد الدولة بن بويه  
فشرع فى اعمال الحيلة فراسله يعاتبه ويستميله ويطلب منه ان  
يظهر طاعته حتى يمدّه بالعساكر الكثيرة ليفتح بها البلاد ولا  
يكنه سوى الخطبة له فى البلاد التى يستولى عليها فلما سار  
الرسول جهز مرداويج اخاه وشمكير فى جيش كثيف ليكبس ابن  
بويه وهو مضمين الى الرسالة التى تقدمت فعلم ابن بويه بذلك  
فرحل عن اصبهان بعد ان جباها<sup>٢</sup> شهرين وتوجه الى ارجان  
وبها ابو بكر بن ياقوت فانهزم ابو بكر من غير قتال وقصد رامهرمز

١) جباها U. C. P. ٢) مناها C. P. ٣) Om. B. C. P. ٤) على U. C. P.



مع عماد الدولة بغلة شهباء من احسن ما يكون فعرضها لليبح  
 فباع ثمنها مايتى دينار فعرضت على العميد فآخذها وانفذ  
 ثمنها فلما حمل الثمن الى عماد الدولة اخذ مئة عشرة دنانير  
 ورد الباقي وجعل<sup>١</sup> معه عدية جميلة، ثم ان مرداويج ندم على  
 ما فعل من تولية اولايك القواد البلاد فكتب الى اخيه وشمكير  
 والى العميد يامرهما بمنعهم من السير الى اعمالهم وان كان  
 بعضهم قد خرج فيرد وكانت الكتب تصل الى العميد قبل وشمكير  
 فيقرأها ثم يعرضها على وشمكير فلما وقف العميد على هذا الكتاب  
 نفذ الى عماد الدولة يامره بالمسير من ساعته الى عمله وبطوى  
 المنازل، فسار من وقته وكان المغرب، واما العميد فلما اصبح  
 عرض الكتاب على وشمكير فمنع سلهم القواد من الخروج من السرى  
 واستعاد التوقيعات انتى معهم بالبلاد واران وشمكير ان ينفذ خلف  
 عماد الدولة من يردة فقال العميد انه لا يرجع طوعا ورتما قاتل  
 من يقصده ويخرج عن طاعتنا، فتركه وسار عماد الدولة الى  
 كرج واحسن الى الناس ولطف بعمال البلاد فكتبوا الى مرداويج  
 يشكرونه ويصفون ضبطه البلد وسياسته وافتتح قلعا كانت للخزمية  
 وظفر منها بدخايم كثيرة صرفها جميعها الى استمالة<sup>٢</sup> الرجال والصلوات  
 والهبات فشاع ذكره وقصده الناس واحبوه، وكان مرداويج ذلك  
 الوقت بطبرستان فلما عاد الى السرى اطلق مالا لجماعة من  
 قواده على كرج فاستمالهم عماد الدولة ووصلهم واحسن اليهم  
 حتى مالوا اليه واحبوا<sup>٣</sup> طاعته وباع ذلك مرداويج فاستوحش  
 وندم على انفاذ اولايك القواد الى الكرج فكتب الى عماد الدولة  
 واولايك<sup>٤</sup> يستدعيهم اليه وتلطف بهم فدفعه عماد الدولة واشتغل  
 باخذ العهود عليهم وخوفهم من سطوة مرداويج فاجابوه جميعهم

١) U. G. P. ٢) U. G. P. ٣) B. add. ٤) C. P. وحمل

واعطاءه<sup>١</sup> ابو شجاع عشرة<sup>٢</sup> دراهم<sup>٣</sup> ثم اخرج من بلاد الديلم  
جماعة<sup>٤</sup> تقدم ذكرهم<sup>٥</sup> ليملك<sup>٦</sup> البلاد منهم ماكان بن كالى  
وليلى بن النعمان واسفار بن شيرويه ومرداويج بن زيار وخرج مع  
كل واحد منهم خلف كثير من الديلم وخرج اولاد ابي شجاع  
فى جملة من خرج وكانوا من جملة قواد ماكان بن كالى  
فلما<sup>٧</sup> كان من امر ماكان ما ذكرناه من الاتفاق ثم الاختلاف  
بعد قتل اسفار واستيلاء مرداويج على ما كان<sup>٨</sup> بيد ماكان<sup>٩</sup> من  
طبرستان وجرجان وعود ماكان مرة اخرى الى جرجان والداغستان  
وعوده الى نيسابور مهروما فلما راي اولاد بويه ضعفة وعاجزة  
قال له عماد الدولة وركن الدولة فاحسن فى جماعة وقد مرنا  
تقلد عليك وعيالا<sup>١٠</sup> وانت مصيف والاصلح لك ان تفارقنا لننتخف  
عنك موتنا فلذا صلح امرنا عدنا اليك، فائن لهما فسارا الى  
مرداويج واقتدى بيما جماعة من قواد ماكان وتبعوهما فلما صاروا  
اليه قبايم احسن قبول وخلع على بنى بويه واكرمهما وتلد كل  
واحد من قواد ماكان الواصلين اليه ناحية من نواحي النجبل  
فلما على بن بويه فانه قلده كرج<sup>١١</sup>

ذكر سبب تقدم على بن بويه

\* كان السبب فى ارتفاع<sup>١٢</sup> على بن بويه<sup>١٣</sup> من بيتيم<sup>١٤</sup> بعد  
الانذار انه كان سمحا خليما شجاعا فلما قلده مرداويج كرج  
وتلد جماعة القواد المستامنة معه الاعمال وكتب لهم العهود  
وساروا الى الترقى وبها وشكبير ابن زيار اخو مرداويج ومعه الحسين  
ابن محمد الملقب بالعميد وهو والد ابي الفضل الذى وازر  
لركن الدولة ابن بويه وكان العميد يومئذ وزير مرداويج وكان

١) C. P. فاعطاه اياعا. B. add. ٢) عشرة. B. ٣) وانه. B. ٤) Om. U. فلما. B. rel. ٥) U. C. P. يملك. ٦) من. U. ومن ذكرناهم ٧) Om. B. وهذه السنة كان سبب تقدم B. ٨) وعيالك. B. ٩) ١٠) ١١) ١٢) ١٣) ١٤)

ذلك من الاخران ما ينسيك المرأة<sup>١</sup> وسليته بجهدى واخذته  
ففرجته واخذلته ومعه اولاده الى منزلى لياكلوا طعاما وشغلته  
عن حزنه، فبينما هم كذلك اجتاز بنا رجل يقول عن نفسه  
انه مناجم ومعزم ومعبر<sup>٢</sup> للنمامات ويكتب الرقا والطلسمات وغير  
ذلك فاحصره ابو شجاع وقال له رايتك فى منامى كائنى ابوى  
فخرج من ذكرى نار عظيمة استطالت وعلت حتى كادت تبلغ  
السماء ثم انفجرت فصارت ثلاثة شعب وتولد من تلك الشعب  
عثة شعب فاضات الدنيا بتلك النيران ورايت البلاد والعباد  
خاضعين لتلك النيران، فقال المنجم هذا منام عظيم لا افسوه  
الا بخلعة وفرس ومركب، فقال ابو شجاع والله ما املك الا  
الثياب التى على جسدى فان اخذتها بغير عريانا، قال المنجم  
عشرة دنانير، قال والله ما املك ديناراً<sup>٣</sup> فكيف عشرة فاعطاه  
شيئاً فقال المنجم اعلم انه يكون لك ثلاثة اولاد يملكون الارض  
ومن عليها ويعلموا/ذكرهم فى الافاق كما علت تلك النار ويولد  
لهم جماعة ملوك بقدر ما رايت من تلك الشعب، فقال ابو  
شجاع اما تستحى تسخر منى<sup>٤</sup> انا رجل فقير واولادى هولاء  
فقراء مساكين كيف<sup>٥</sup> يصيرون ملوكاً\* فقال المنجم\* اخبرنى  
بوقت ميلادهم فاخبره فجعل يحسب ثم قبض على يد ابنى  
الحسن على فقبلها وقال هذا والله الذى يملك البلاد ثم هذا  
من بعده وقبض على يد اخيه ابنى الحسن، فاغتاظ منه  
ابو شجاع وقال لاولاده اصفعوا هذا الحكيم فقد افرط فى  
السخرية بنا، فصفعوه وهو يستغيث ونحن نصحك منه ثم امسكوا<sup>٦</sup>  
فقال لهم اذكروا لى هذا اذا قصدتكم وانتم ملوك فصحكنا منه

١) Om. U. ٢) C. P. مفسر. ٣) C. P. B. دنانيرين. ٤) U. بنا.

٥) B. ٦) Om. C. P. ٧) U. امسك.

أصبر بين يديك على لسعة عقرب فكيف أصبر \* وأنا بعيد منك  
على حد سيف أعداء دولتك إذا دفعتهم عن مملكتك، فعظم  
محلته عنده واعطاه مايتى الف درهم ٥  
ذكر ابتداء دولة بني بويه

وعم عمك الدولة أبو الحسن علي وركن الدولة أبو علي  
الحسن ومعز الدولة أبو الحسن أحمد أولاد أبي شجاع بويه بن  
قتا خسرو بن تمام بن كوشى بن شيرزيل الأصغر بن شيركندة ٣  
ابن شيرزيل الأكبر بن شيراز شاه بن شيرويه ٤ بن سشتان ٥ شاه  
ابن سيس ٦ فيروز من شيرزيل \* بن سديك ٧ بن بهرام جور الملك  
ابن يزدجرد الملك \* بن حمز الملك ٨ بن شاپور الملك بن شاپور  
فى الاكتاف وناقى النسب قد تقدم فى أول الكتاب عند  
ذكر ملوك الفرس، هكذا ساق نسبهم الأمير أبو نصر بن ماکولا  
رحمه، وأما ابن مسكويه فإنه قال \* أنهم يزعمون ٩ أنهم من ولد  
يزدجرد بن شهباز آخر ملوك الفرس إلا أن النفس \* أكثر ثقة ١٠  
ينقل ابن ماکولا لأنه الإمام العالم بهذه الامور وهذا نسب عريف  
فى الفرس ولا شك أنهم نسبوا الى الديلم حيث طال مقامهم  
ببلادهم، وأما ابتداء امرهم فلان والدعم ابا شجاع بويه كان  
متوسط الحال فعانت زوجته وخلقت له ثلاثة بنين وقد تقدم  
ذكرهم قليلا ماتت اشتد حزنه عليها، فحكى شهباز بن رستم  
الديلمى قال كنت صديقا لابي شجاع بويه فدخلت اليه يوما  
فعلنته على كثرة حزنه وقلت له انت رجل يحتمل الحزن وعولاء  
المساكين اولادك يهلكهم الحزن \* وربما مات احدكم فتأجده ١١

١) U. ٢) A. B.; rel. عند البعد. ٣) A. دينار; hic exit Cod. A. ٤) B. U. سبرويه; شيرويه. U. شيرويه. B. شيركندة;  
سشتان. ٥) Om. U.; B. سشتان. ٦) C. P. سشتان. ٧) Om. U.; B. سشتان. ٨) C. P. سشتان. ٩) Om. U. ١٠) Om. B. ١١) B. الشريعة. C. P.  
سشتان. B. سشتان.

المظفر سار السعيد نحو جرجان وكاتب محمّد بن عبيد الله  
البلغمى \* مظرف بن محمّد وزير مرداويج واستماله فمال اليه  
فانتهى الخبير بذالك الى مرداويج فقبض على مظرف وقتله وارسل  
محمّد بن عبيد الله البلغمى<sup>١</sup> الى مرداويج يقول له انا اعلم  
أنتك لا تستحسن كفر ما يفعله معك الامير السعيد وأنتك انما  
حملك على قصد جرجان ووزيرك مظرف ليبرى أهلها محله منك  
كما فعله احمد بن ابي ربيعة كاتب عمرو بن الليث حمل عمرو  
على قصد بلخ ليشاهد أهلها منزلته من عمرو فكان منه ما  
بلغك وانا لا ارى لك مناصبة ملك يطيف به مائة الف رجل  
من غلمانه ومواليه وموالى ابيه والصواب أنك تترك جرجان له  
وتبذل عن الرقى مالا تصالحه عليه، ففعل مرداويج ذلك وعاد  
عن جرجان وبذل عن الرقى مالا وعاد اليها وصالحه السعيد  
عليها \*

#### ذكر ولاية محمّد بن المظفر على خراسان

ولما فرغ السعيد من امر جرجان واحكمه استعمل ابا بكر  
محمّد بن المظفر بن محتاج على جيوش خراسان ورد اليه تدبير  
الامور بنواحي خراسان جميعها وعاد الى بخارا مقرّ عزه وكرسی  
ملكه وكان سهب تقدّم<sup>٢</sup> محمّد بن المظفر أنه كان يوماً عند  
السعيد وهو يحادثه في بعض مهماته خالياً<sup>٣</sup> فلسعته عقرب في  
احدى رجليه عدّة لسعات فلم يتحرّك ولم يظهر عليه اثر ذلك  
فلما فرغ من حديثه وعاد محمّد الى منزله نزع خفه فرأى  
العقرب فاخذها فانتهى خبر ذلك الى السعيد فاعجاب به وقال  
ما عجبك ألا من فراغ بالك لتدبير<sup>٤</sup> ما قلته لك فهلا قمت  
وازلتها، فقال ما كنت لاقطع حديث الامير بسبب عقرب واذا لم

١) Om. A. ٢) تقديم U. ٣) مواليا U. ٤) Om. U. ٥) A.

ذكر وزارة ابي جعفر محمد بن القاسم للخليفة

وعزله ووزارة الخصيبى

لما قبض القاهر بالله على مونس ووليقت وابنه سال حين يصلح  
لوزارة فذل على ابي جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله<sup>١</sup>  
فلتوزره فبقى وزيراً الى يوم الثلاثاء \* ثالث عشر<sup>٢</sup> نى القعدة<sup>٣</sup>  
من السنة فارسل القاهر فقبض عليه وعلى اولاده وعلى اخيه عبيد  
الله<sup>٤</sup> وحرمه وكان مريضاً بقولنج فبقى محبوساً ثمانية عشر<sup>٥</sup>  
يوماً مات فحمل الى منزله واطلق اولاده واستوزر ابا العباس  
أحمد بن عبيد الله بن سليمان الخصيبى وكانت وزارة ابي  
جعفر ثلاثة اشهر واثنى عشر يوماً<sup>٦</sup>

ذكر القبض على طريف السبرقى

لما تمكن القاهر وقبض على مونس واصحابه وقتلهم ولم يقف<sup>٧</sup>  
على اليمين والاملن الذين كتبهما لطريف وكان القاهر<sup>٨</sup> يسمع  
طريف<sup>٩</sup> ما يكره ويستخف به ويعرض له بالانى، فلما راي ذلك<sup>١٠</sup>  
خلفه وتيقن القبض عليه والقتل فوصى وثرغ من جميع ما يريد<sup>١١</sup>  
واشتغل القاهر عنه بقبض من قبض عليه من وزير وغيره ثم احضره  
بعد ان قبض على وزيره ابي جعفر فقبض عليه فتيقن القتل  
اسوة بمن قتل من اصحابه ورفقائه فبقى محبوساً يتوقع القتل  
مباحاً ومساء الى ان خلع القاهر<sup>١٢</sup>

ذكر اخبار خراسان

فى هذه السنة سار مرداويج من الرى الى جرجان وبها ابو بكر  
محمد بن المظفر مريضاً فلما قصدته مرداويج عاد الى نيسابور  
وكان السعيد نصر بن احمد بنيسابور فلما بلغها محمد بن

١) A. B.; rel. عبد الله. ٢) A. B. عاشر. ٣) A. B. الحجة. ٤) A. B. مع ذلك. C. P. ٥) Om. A. ٦) Om. A. ٧) Om. A. ٨) Om. C. P. ٩) من طريف. U. كثيرا. C. P. ١٠) Om. C. P.

ذكر قتل مونس وبليف وولده علي والنوبختي

وفيها في شعبان قتل القاهر مونسًا المظفر وبليف وعلي بن  
بليف، وكان سبب قتلهم أن اصحاب مونس شغبوا<sup>١</sup> وثاروا وتبعهم  
ساير الكيند واحرقوا روشن دار<sup>٢</sup> الوزير ابي جعفر وثاروا بشعار  
مونس وقالوا لا نرضى الا باطلاق مونس، وكان القاهر قد ظفر  
بعلي بن بليف وافرد كل واحد منهم في منزل فلما شغب الكيند  
دخل القاهر الى هلي بن بليف فامر به فدبج واحتقر<sup>٣</sup> راسه  
فوضعه<sup>٤</sup> في طشت ثم مضى القاهر والمطشت يحمل بين يديه  
حتى دخل على بليف فوضع المطشت بين يديه وفيه راس ابنه  
فلما راه بكى واخذته<sup>٥</sup> يقبله ويتشفقه فامر به القاهر فدبج ايضاً  
وجعل راسه في طشته وحمل بين يدي القاهر ومضى حتى دخل  
على مونس فوضعهما بين يديه فلما رأى للرأسين تشاهد واسترجع  
ولعن قاتلهما فقال للقاهر جروا برجل الكلب الملعون فاجروا وذبحوه  
وجعلوا راسه في طشت وامر وطيف بالروس في جانبى بغداد  
ونودي عليها هذا جزاء من يخون الامام ويسعى في فساد  
دولته<sup>٦</sup> ثم أعيدت ونطقت وجعلت في خزانة الروس كما جرت  
العادة، وقيل أمه قتل بليف وابنه مستخف ثم ظفر بابنه بعد  
ذلك فامر به فضرب فاقبل ابن بليف على القاهر وسبه اقبح سب  
واعظم شتم فامر به القاهر فقتل وطيف براسه في جانبى بغداد،  
ثم ارسل الى ابن يعقوب النوبختي وهو في محبس<sup>٧</sup> وزيره  
محمّد بن القاسم فاخذه وحبسه، ورأى الناس من شدة القاهر ما  
علموا معه أنهم لا يسلمون من يده وندم كل من اعانه من سبكه  
والساجية<sup>٧</sup> والحجرية حيث لم ينفعهم الندم

١) Add. A. عليه. ٢) Add. A. B. الوزارة. ٣) U.; rol. واخذ.

٤) U. موضعه. ٥) A. B. واخذ. ٦) A. B. ماجلس. ٧) Bodl. om. و.

خالهم<sup>١</sup> فاجابهم الى موافقتهم واستنكفهم عنه لا يلحف مؤنسا  
 ويلوق<sup>٢</sup> وابينة، معكزه، واذى فى انفسهم وابهاتهم واموالهم<sup>٣</sup>  
 ولما يلزم بليق<sup>٤</sup> وابنه بيوتهم ويكون مؤنس على مرتبته لا يتغير<sup>٥</sup>  
 فصلوا على فليكن خلف لهم على الموافقة وطلب حفظ القاهر  
 بها طلب فليسوا الى القاهر بما كان فكتب اليهم بما ارادوا وزاد  
 بان قل انه يصلى بالناس ويخطب ايام الجمع ويحج بهم<sup>٦</sup> ويغزو  
 بهم<sup>٧</sup> ويقعد للناس ويكشف مظالمهم الى غير ذلك من حسن  
 السيرة<sup>٨</sup> ثم لئن طريقا لاجتمع بجماعة من رؤساء المخبرية وكان  
 ابن بليق قد ابعدهم عن الديار واقام بها اصحابه فهم خائفون  
 عليه فلما علمهم طريق الامر اجابوه اليه<sup>٩</sup> فظهر شىء من هذا  
 الحديث الى ابن مقله وابن بليق ولم يعلموا تفصيلا<sup>١٠</sup> فاتفقوا  
 على ان يقبضوا على جماعة من قبوات المساجية والمخبرية فلم  
 يقدموا عليهم خوفا للفتنة وكلن القاهر قد اظهر مرضا من ذماميل  
 وغيرها فاحتجب عن الناس خوفا منهم فلم يكن يراه احد الا  
 خواص خدمه من الاوقات النادرة فتعلم<sup>١١</sup> على ابن مقله وابن  
 بليق الاجتماع به ليبلغوا منه ما يريدون، فوجه ما ذكرناه من  
 اخبار القرامطة ليظهر لهم<sup>١٢</sup> ويفعلوا به<sup>١٣</sup> ما ارادوا<sup>١٤</sup> ولما قبض القاهر  
 على موفس وجماعته<sup>١٥</sup> استعمل القاهر على الصحابة سلامة الطولوني  
 وعلى الشرطية ابا الويلان احمد بن حافلن واستبوزر ابا جعفر  
 محمد بن القاسم بن عبيد<sup>١٦</sup> الله وامر بالمداه على المستترين  
 ولباحية ملا من الحفاهم وهدم داره وجد في طلب<sup>١٧</sup> احمد بن  
 المكتفى فظفر به فبنى عليه حظا وهو حتى فمات وظفر بعلى  
 ابن بليق فقتله<sup>١٨</sup>

١) A. B. امرهم. ٢) U. بليقا. ٣) Om. A. B. ٤) Om. A. ٥) U.  
 بليقا. ٦) A. B. فيعذر. ٧) C. P. بفضيلة. ٨) A. C. F. بفضيلة. ٩) C. P.  
 ابى. ١٠) Add. U. ١١) Om. C. P. ١٢) Codd. عبد. ١٣) Om. C. P. ١٤) وبقبل بهم.



رأى انيساطى عليكم فقامت اجتمع هو وثلان وثلان وذكرته ستّة  
 نجر من اعيانهم وراوا ما اهديت الينا فاستعملوا منه<sup>1</sup> ودموا  
 للخليفة، فبينما هو عندها اذ حضر زوجها فشكر موتمنا وساله  
 عن احوال الخليفة فأتى عليه ووصفه بالكرم وحسن الاخلاق  
 وصلابته<sup>2</sup> فى الدين فقال صندل ان ابن بليق نسبه<sup>3</sup> الى قلّة  
 الدين ويرميه باشياء قبيحة فحلف موتمن على بطلان ذلك وان  
 جميعه كذب، ثم امر القاهر موتمنا ان يقصد زوجة صندل  
 ويستدعيها الى قهرمانة القاهر فتحصر متنكّرة على انها قابلة  
 يانس بها من عند القاهر لما كانوا بدار ابن طاهر وقد حضرت  
 لحاجة بعض اهل الدار اليها، ففعلت ذلك ودخلت الدار وباتت  
 عندهم فحملها القاهر رسالة الى زوجها ورفقايه وكتب اليهم  
 رقعة بخطه يعدم بالزينة فى الاقطاع والجارى واعطاهما لنفسها  
 مالا، فعادت الى زوجها واخبرته بما كان جميعه فوصل الخبر  
 الى ابن بليق ان امرأة من دار ابن طاهر دخلت الى دار  
 الخليفة فلماذا منع ابن بليق من دخول امرأة حتى تبصر وتعرف،  
 وكان للساجية قائد كبير اسمه سيما وكلهم يرجعون الى قوله  
 فاتفق صندل ومن معه على اعلام سيما بذلك \* اذا لا<sup>4</sup> بدّ لهم  
 منه واعلموه برسالة القاهر اليهم فقال هذا صواب والعاقبة فيه جميلة  
 ولكن لا بدّ من ان يدخلوا فى الامر بعض هؤلاء القوم يعنى  
 اصحاب بليق ومونس وليكن من اكابرهم فاتفقوا على طريق  
 السبكرى وقالوا هو ايضا متسخط، فحضرنا عنده وشكوا اليه ما  
 هم فيه وقالوا لو كان الاستاذ يعنون مونسًا يملك امره لبلغنا<sup>5</sup>  
 مرادنا ولكن قد عاجز وضعف واستبدّ عليه ابن بليق بالامور،  
 فوجدوا عنده من كراهتهم اضعاف ما ارادوا فاعلموه حينئذ

1) وصلابته U. وسلابته C.P. 2) فاستعملوا منه ceteri: فاستعملوه U. 3) ينسبه A. 4) ولا U. 5) ابلغنا A.B.

على دينار مصر ليقضى حقه ويبعده ومعه اعيان رفقاياه ليامنهم وقال  
 ذلك للوزير ابي على بن مقله فراه صوابا فاعتذر بليق الى طريف  
 لسبب عطلته واعلمه بحديث مصر فشكره وشكر الوزير ايضا فمنع  
 على بن بليق من اتمامه وتولى هو العمل وارسل اليه من يخلفه  
 فيه فصار طريف عدوا يتربض بهم الدوايسر، واما الساجية فاتهم  
 كانوا عداة مونس وعضده وساروا معه الى انوصل وعادوا  
 معه الى قتل المعتذر ووعدهم مونس المظفر بالزيادة  
 فلما قتل المعتذر لم يسيروا لميعاده وفاء ثناه عنه<sup>١</sup> ابن  
 بليق واطرحهم ابن بليق ايضا واعرض عنهم، وكان من جملتهم  
 خلام اسود اسمه صندل وكان من اعيانهم وكان له خادم اسمه  
 موتمن فباعه فأتصل بالقاهر قبل خلافته فلما استخلف قدمه  
 وجعله لرسائله فلما بلى القاهر بابن بليق وسوء معاملته كان  
 كالغريق يتمسك بكل شيء وكان خبيرا بالدهاء والمكر فامر  
 موتمنا ان يقصد صندلا الساجي الذي باعه ويشكوا من القاهر  
 فلن راي منه<sup>٢</sup> ردا لما يقوله اعلمه بحال القاهر وما يقاسى من  
 ابن بليق وابنه وان راي منه خلاف ذلك سكت، فجاآ اليه  
 وعمل ما امره فلما شكى قال له صندل وفى اى شيء هو الخليفة  
 حتى يعطيك. ويوسع عليك ان فرج الله عنه من هذا المفسد  
 احتججت انا وغيرى اليك والله على صوم وصدقة ان ملك الخليفة  
 امره واستراح وارحنا من هذا الملعون، فساعد موتمن الحديث  
 على القاهر فارسل على يده هدية جميلة من طيب وغيره الى  
 زوجة صندل وقال له تحمله اليها وزوجها غايب عنها وتقول لها ان  
 الخليفة قسم فينا شيئا وهذا من نصيبى اهديته اليكم، نفعل  
 هذا تقبلته ثم عاد اليها من الغد وقال اى شيء قال صندل لما

١) U. عنهم. ٢) Om. U.

وأشار عليه بالانحضور عند القاهر وحمله عليه وقال له ان تأخرت  
 طمع ولو رآك نايماً ما تجاسر<sup>١</sup> ان يوقظك<sup>٢</sup> وكان موافقاً على  
 مونس وأصحابه لما نذكروه<sup>٣</sup>، فسار مونس اليه فلما دخل الدار  
 قبض القاهر عليه وحبسه<sup>٤</sup> ولم يره<sup>٥</sup> قال طريف لما علمت القاهر  
 بما جرىء مونس ارتعد وتغيرت أحواله وزحف من صدر فراشه  
 مخففة ان اكله في معناه وعلمت اننى قد اخطأت وندمت  
 وتيقنت اننى لاحف بالقوم عن قريب ولذكرت قول مونس \* فيه  
 انه يعرف بالهوج والشتر والاقدام والجهل<sup>٦</sup> وكان امر الله قديراً  
 مقدوراً، وكافت وزارة ابن مقله هذه تسعة اشهر وثلاثة أيام  
 واستوزر القاهر ابا جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله مستهمل  
 شعبان وخلع عليه وانفذ القاهر وختم على دور مونس وبليف  
 وابنه على وابن مقله واحمد بن زيكر والحسن بن هارون ونقل  
 دوابهم ووكل بحرمهم وانفذ استقدم عيسى المتطيم من الموصل  
 وامر بنقل ما في دار ابن مقله واحراقها فنهبت وأحرقت ونهبت  
 دور المتعلقين بهم، وظهر محمد بن ياقوت وقام بالحاجبة ثم  
 رأى كراهية طريف السبكرى والساجية له فاخفى وهرب الى  
 ابيه \* بفارس فكانت القاهر يلومه على عاجلته بالهرب وفلده كور  
 الاهواز، وكان السبب في ميل طريف السبكرى والساجية والحاجرية  
 الى القاهر ومواطنهم على مونس وبليف وابنه ما نذكروه وهو  
 ان طريفاً كان قد اخذ قواد مونس واعلاههم منزلة<sup>٧</sup> وكان  
 بليف وابنه ممن يقبل يده ويخدمه فلما استخلف القاهر بالله  
 تقدم بليف وابنه وحكما في الدولة كما نذكرناه واهل ابن  
 بليف جانب طريف وقصده وعطله من اكثر اعمالها فلما طالت  
 عطلته استخيا<sup>٨</sup> منه بليف وخاف جانبه فنعمز على استعماله

١) U. جسر. ٢) Om. U. ٣) Om. A, B. ٤) A. B. ابنة. ٥) U.  
 add. عند. ٦) استخشا. ٧) A.

ابن مقلبة الخبير فاستتر واستتر الحسن<sup>١</sup> ابن هارون أيضاً، فلما  
 سنع طريف الخبير ركب في اصحابه وعليهم السلاح وحضروا<sup>٢</sup>  
 دار الخليفة ووقف القاهر فعظم الامر حينئذ على ابن بليق  
 وجعلتهم وانكر بليق ما جرى على ابنه وسب الساجية وقال لا  
 بد من المضي الى دار الخليفة فان كان الساجية فعلوا هذا  
 بغير تقدم قابلتهم بما يستحقونه وان كان يتقدم سألته عن سبب  
 ذلك، فحضر دار الخليفة ومع جميع القواد الذين بدار مونس  
 فلم يوصله القاهر اليه وامر بالقبض عليه وحبس<sup>٣</sup> \* وامر بالقبض<sup>٤</sup>  
 على احمد بن ميرك صاحب الشرطة وحصل الجيش كلهم في  
 الدار فانفذ القاهر وطيب نفوسهم وهداهم الزيادة وأنه يوقف هؤلاء  
 على ثوبهم ثم يطلقهم ويحسن اليهم فعادوا<sup>٥</sup> وراسل القاهر مونساً يسأله  
 العصور عنده ليعرض عليه ما رفع<sup>٦</sup> عليهم ليقبل ما يراه وقال  
 لله عندي بمنزلة الوالد وما احب ان اعمل شيئاً إلا عن رأيه<sup>٧</sup>  
 فعتذر مونس عن الخريكة<sup>٨</sup> ونهاه اصحابه عن الحضور<sup>٩</sup> عنده  
 فلما كان الغد احضر القاهر طريفاً السبكي وناولته خاتمه وقال  
 له قد فوضت الي ولدي عبد الصمد ما كان المقتدر فوضه  
 الي ابنه محمد وقد تبتك خلافتك ورياسة الجيش وامارة الامراء  
 وبيوت الاموال كما كان قلبك الي مونس ويجب ان تمضي اليه  
 وتكلمه في الدار فانه ما دام في منزله يجتمع اليه من يريد  
 الشر ولا يامن<sup>١٠</sup> . يولد شغل فيكون هاهنا مرفهاً ومعهم من اصحابه  
 من يختمه على حالته<sup>١١</sup> فنضى الي دار مونس وعنده اصحابه  
 في السلاح وهو قد استولى عليه الكبر والضعف فسأله اصحابه  
 مونس من الحال فذكر سوء صنيع بليق وابنه فكلمهم سبهما  
 وعرفهم ما اخذ لهم<sup>١٢</sup> من الامان والعهود فسكتوا ودخل<sup>١٣</sup> الي<sup>١٤</sup> مونس

١) جمع U. ٢) قبض U. ٣) U. ٤) U. ٥) U. ٦) U. ٧) U. ٨) U. ٩) U. ١٠) U. ١١) U. ١٢) U. ١٣) U. ١٤) U.

فقال له ابن مقلدة سبحان الله اقم اعرف منا بلاخبار، فسكبت  
ابن قرابة وكتب ابن مقلدة الى الخليفة يعرته ذلك ويقول له  
اننى قد جهزت \* جيشا مع \* على بن بليق ليسير يومنا هذا  
والعصر يحضر الى الخدمة ليلا مولانا بما يراه، فكتب القاهر  
بى جوابه يشكره ويأذن له فى حضور ابن بليق، فاجت رقة  
القاهر وابن مقلدة ناهم فتركوها ولم يوصلوها اليه فلما استيقظ  
عاد وكتب رقة اخرى فى المعنى فانكر القاهر الحال حيث قد  
كتب جوابه وخاف ان يكون هناك مكرب، وهو فى هذا لما  
وصلت رقة طريف السبكي يذكر ان عنده نصيحة واته قد  
حضر فى زى امرأة لينهها، الهه فاجتمع به القاهر فذكر له  
جميع ما قد عزموا عليه وما فعلوه من التدبير ليقبض ابن بليق  
عليه اذا اجتمع به وانهم قد بايعوا ابا احمد بن المكتفى، فلما  
سمع القاهر ذلك اخذ حذره وانفذ الى الساجية احضروهم  
متفرقين وكنهم فى الدهاليز والتمرات، والروايات \*، واحضر  
على بن بليق بعد العصر وفى راسه نبيذ وعة عند يسير من  
غلماته بسلاح خفيف فى طيارة وامر جماعة من عسكوه بالركوب  
الى ابواب دار الخليفة وصعد من الطيارة وطلب الاذن فلم ياتن  
له القاهر فغضب واما ابنته وقال لا بد من لقاءه شاء او ايا،  
وكان القاهر قد احضر الساجية كما ذكرنا وهم عنده فى  
الدار، فامرهم القاهر برده فخرجوا اليه وشموه وشموا اياه وشهروه  
سلاحهم وتقدموا اليه \* جميعهم ففر \* اصحابه عنه ولقى نفسه  
فى الطيارة وهير الى الجانب الغربى واختفى من سمته، فولغ

Om. U. ١) ليحضر U. ٢) Om. A. B. et Berol. ٣) اعلم A. B. ٤)  
وارسل القاهر سرا الى G. P. ٥) Om. U. ٦) تولدقات Add. Berol. ٧)  
C. ٨) الساجية يستدعهم فحضروا متفرقين حتى امتلأت الدار  
P. et Berol. ٩) فتمنعهم A. B. ١٠) اختفى

أحمد بن المكتفى وعقدوا له الأمر سرًا<sup>١</sup> وحلف له بليق وأبنيه  
 على والوزير أبو علي بن مقله والحسن<sup>٢</sup> بن هارون وبإيعونه ثم  
 كشفوا الأمر لمونس فقال لهم لست أشك فى شر القاهر وخيته  
 ولقد كنت كارهًا لخلافته واشرت بأبى المقتدر فخالقتم وقد  
 بلغتم الآن فى الاستهانة به<sup>٣</sup> وما صبر على الهوان إلا من حيث  
 طويته ليدير عليكم فلا تعجلوا<sup>٤</sup> على أمره حتى تونسوه ويلبسط  
 اليكم، ثم فتشوا لتعرفوا من إيطاه من القواد ومن الساجية  
 والعجبية ثم عملوا على ذلك فقال على بن بليق<sup>٥</sup> والحسن  
 بن هارون<sup>٦</sup> ما يحتاج الى هذا التطويل فان العجبية لنا  
 والدار فى أيدينا وما يحتاج ان نستعين فى القبض عليه باحد  
 لده بمنزلة طائر فى قفس<sup>٧</sup> وعملوا على<sup>٨</sup> معجلته، فاتفق ابن  
 مقله بليق من الدابة فاهتل ولزم منزله واتفق ابنه على وأبو  
 على بن مقله<sup>٩</sup> ومينا<sup>١٠</sup> لمونس خلع القاهر وهونا عليه الامر فان  
 لهما، فاتفق رأيهما على ان يظهروا ابن ابا طاهر القرمطى قد  
 ورد الكوفة فى خلف كثير وان على بن بليق ساير اليه فى  
 الجيش ليمنعه عن بغداد فاذا دخل على القاهر ليودعه وبأخذ  
 ابنه فيما يفعل قبض عليه<sup>١١</sup> فلما اتفقا على ذلك جلس ابن  
 مقله وعنده الناس فقال لابى بكر بن قرابة<sup>١٢</sup> اعلمت ان القرمطى  
 قد دخل الكوفة فى ستة الاف مقاتل بالسلاح التام، قال لا،  
 قال ابن مقله قد وصلنا كتب النواب بها بذلك، فقال ابن قرابة  
 هذا كذب ومخال فلن فى جوارنا انسان من الكوفة وقد اتاه  
 اليوم كتاب على جناح طائر تاريخه اليوم يخبر فيه بسلامه<sup>١٣</sup>،

١) Om. U. ٢) C. P. الحسين. ٣) Om. C. P. et Berol. ٤) U.  
 وعملوه وحملوه فى يد، وهملوه وعملوا فى B. ٥) Om. A. B. ٦) B.  
 Berol.؛ السلامة B. ٧) Om. A. ٨) U.؛ rel. وحسنوا. ٩) U.؛  
 بسلامته

من كان<sup>١</sup> بدار القاهر محبوساً الى داره كوالدة المقنن وغيرها  
 وقطع ارزاق حاشيته، فلما والدة المقنن فأنها كانت قد اشتدت  
 علتها لشدة الصرب الذي ضربها القاهر فآكرمها على بن بليق  
 وتركها عند والدته فماتت في جمادى الاخرة وكانت مكرمة  
 مرفهة ودُفنت بتربتها بالرصافة، وصيغ على بن بليق على القاهر  
 فعلم القاهر ان العتاب لا يفيد وأن ذلك يرى مونس وابن مقله  
 فاخذ في الحيلة والتدبير على جماعتهم وكان قد عرف فساد  
 قلب طريف الصبوري وبشرى خادم مونس لبليق<sup>٢</sup> وولده على  
 وحسدهما على مراتبهما فشرع في اشرايهما ببليق<sup>٣</sup> وابنه، وعلم  
 ايضاً ان مونساً وبليق<sup>٤</sup> اكثر اعتمادهما على الساجية اصحاب  
 يوسف بن ابي الساج وغلما نة المنتقلين اليها بعده وكانا قد  
 وعدا الساجية بالموصل مواعيد اخلفها فرسل القاهر اليهم يغريهم  
 بمونس وبليق<sup>٥</sup> ويخلف لهما على الوفاء بنا اخلفها فتغيرت  
 قلوب الساجية ثم انه راسل ابا جعفر محمد بن القاسم بن عبيد  
 الله وكان من اصحاب ابن مقله وصاحب مشورته ووعدته الوزارة  
 فكان يظالعه بالاخبار ويبلغ ابن مقله ان القاهر قد تغير عليه  
 وآفه مجتهد<sup>٦</sup> في التدبير عليه وعلى مونس وبليق وابنه على  
 والحسن بن هارون فاخبرهم ابن مقله بذلك<sup>٥</sup>

ذكر القبض على مونس وبليق<sup>٦</sup>

في هذه السنة اول شعبان قبض القاهر بالله على بليق وابنه  
 ومونس المظفر، وسبب ذلك انه لما ذكر ابن مقله لمونس  
 وبليق ما هو عليه القاهر من التدبير في استيصالهم خافوه وحملهم  
 للخوف على الجدد في خلعه واتلف رايهم على استخلاف ابي

١) B. Berol. ٢) لبليق. Berol. ٣) C. P. et Berol. ممكن.

٤) Berol. ٥) اجتهد. U. ويجتهد. B. ٦) احلفناه. C. P. A. et Berol.

يبلق jam ، بلبق postea jam ؛ وبليق.

وحلف له وخرج محمّد بن ياقوت معه الى بغداد واستولى ابو عبد الله البريدي على البلاد وعسف اعلمها واخذ اموال التجار وعمل باهل البلاد ما لا يعمله<sup>١</sup> الفرنج ولم يمنعه احد عن ما يريد ولم يكن عنده من الدين ما نزع عن ذلك وعاد<sup>٢</sup> اخوته الى اعمالهم ولما عاد عبد الواحد ومحمّد بن ياقوت وفي لهم القاهر واطلق لعبد الواحد املاكه وترك لوالدته المصادرة التي صدرها بها<sup>٣</sup>

### ذكر استيحاء مونس واصحابه من القاهر

في هذه السنة استوحش مونس المظفر ووليّ<sup>٤</sup> الحاجب وولده عليّ والوزير ابو عليّ بن مقلّة من القاهر وصيّقوا عليه وعلى اسياب<sup>٥</sup> وكان سبب ذلك ان محمّد بن ياقوت تقدّم عند القاهر وعلت منزلته وصار يغفلوا به ويشاوره فغلظ ذلك عليّ ابن مقلّة لعداوة كانت بينه وبين محمّد فالقى الي مونس ان محمّد يسعى به عند القاهر وان عيسى لطبيب يسفر بينهما في التدبير عليه فوجه مونس عليّ بن بليغ<sup>٦</sup> لاحصار عيسى الطبيب فوجه بين يدي القاهر فاخذه واحصره عند مونس فسيّره من ساعته الي الموصل واجتمعوا علي الايقاع بمحمّد بن ياقوت وكان في الخيام فركب عليّ بن بليغ في جنده ليكبسه فوجه قد اختفى فذهب اصحابه واستتر محمّد بن ياقوت<sup>٧</sup> وركل عليّ بن بليغ<sup>٨</sup> علي دار الخليفة احمد بن زيكر وامره بالتصديق علي القاهر وتغنيش كل من يدخل الدار وبخروج منها وان يكشف وجوه النساء المنقبات وان وجد مع احد رقعة دنمها<sup>٩</sup> الي مونس ففعل ذلك وزاد عليه حتّى انه حمل الي دار الخليفة لين فادخل يده فيه ليلا يكون فيه رقعة ونقل بليغ<sup>١٠</sup>

١) Berol. add. ٢) ا.ح.د. ٣) C. P. et Berol. ٤) بلبق  
٥) Berol. ٦) Berol. ٧) Berol. ٨) Berol. ٩) Berol. ١٠) Berol.



معه ومضوا<sup>١</sup> الى السوس وسوق الاهواز وجبوا المال وطرخوا العمل  
 واقاموا بالاهواز فجهز مونس اليهم جيشا كثيفا وجعل عليهم  
 بليق، وكان الذي حرضهم على انقاذ الجيش ابو عبد الله  
 البريدي فانه كلن قد خرج من الحبس فخوفهم عاقبة اهمال  
 عبد الواحد ومن معه وبذل مساعده معاجلة خمسين الف دينار  
 على ان يتولى الاهواز وعند استقراره بتلك البلاد يعاجل<sup>٢</sup> باقى  
 المال وامر مونس بالتجهز وانفق ذلك المال وسار العسكر وفيهم  
 ابو عبد الله، وكان محمد بن ياقوت قد استبد بالاموال والامر  
 فنفرت لذلك قلوب من معه من القواد والجنود فلما قرب العسكر  
 من واسط اظهر من معه من القواد ما فى نفوسهم وفارقوه ولما  
 وصل<sup>٣</sup> بليق<sup>٤</sup> الى السوس فارق عبد الواحد ومحمد بن ياقوت<sup>٥</sup>  
 الاهواز وساروا الى تستر فعمل القراريطى وكان مع العسكر<sup>٦</sup> باعد  
 الاهواز<sup>٧</sup> ما لم يفعله احد نهب اموالهم وصادروهم جميعهم ولم  
 يسلم منهم احد ونزل عبد الواحد وابن ياقوت بتستر وفارقهما من  
 معهما من القواد الى بليق بلسان<sup>٨</sup> وبقي مفلج وسرور الخادم  
 مع عبد الواحد فقلا لمحمد بن ياقوت انت معتصم بهذه  
 المدينة وبمالك ورجالك وناحن فلا مل معنا<sup>٩</sup> ولا رجال ومقامنا  
 معك يصترك<sup>١٠</sup> ولا ينفعك وقد عزمنا على اخذ الامان لنا ولعبد  
 الواحد بن المقندر، فانن لهما فى ذلك فكتبا<sup>١١</sup> الى بليق  
 فامنهم فعبروا اليه وبقي محمد بن ياقوت منفردا فضعف نفسه  
 وتحير فتراسل هو وبليق<sup>١٢</sup> واستقر بينهما<sup>١٣</sup> انه يخرج الى بليق  
 على شرط انه يومنه ويضمن له امان مونس والقاهر ففعل ذلك

١) Berol. ubique. ٢) ثقل. U. ٣) تعجل. U. ٤) وبعثوا ته. ٥) Add. U. ومن معه من. ٦) Berol. فعل، C. P. om. hæc verba.  
 ٧) U. G. P. بلسان. ٨) B. ولنا. ٩) C. P. in marg. يصترنا. ١٠) C. P. A. et Berol. فكتب. ١١) Add. A. B. الحال.

المسودة يعنى الخلفاء من بنى العباس، فلم ازل امنيته واطمعه حتى  
 خرج معى فلما بلغنا قزوين اجتهدت به ليلبس السواد فامتنع  
 ثم ليس بعد الجهد قال فرايت من جهله اشياء استحيبى من  
 نكرها ثم اعطته السعادة ما كان له فى الغيب فصار من اعرف  
 الملوك بتدجير الممالك وسياسة الرعايا

#### ذكر عدة حوادث

فيها توفى القاضى ابو عمر محمّد<sup>1</sup> \* بن يوسف<sup>2</sup> بن يعقوب  
 ابن اسماعيل بن حماد بن زيد وكان عالماً فاضلاً حليماً وابو  
 على الحسين بن صالح بن خيزران<sup>3</sup> الفقيه الشافعى وكان هابطاً  
 ومما ارتد<sup>4</sup> على القضاء فلم يفعل، وفيها توفى ابو نعيم عبد  
 الملك بن محمّد بن عدى الفقيه الشافعى الجرجانى المعروف  
 بلاسرباندى

ثم دخلت سنة احدى وعشرين وثلاثماية<sup>5</sup> سنة ٣٣١

#### ذكر حال عبد الواحد ابن المقتدر ومن معه

قد نكرنا هرب عبد الواحد بن المقتدر وهارون بن غريب  
 ومفلح ومحمّد بن ياقوت وابنا رايق بعد قتل المقتدر الى  
 المدائن ثم انهم انحدروا منها الى واسط واقاموا بها وخافهم  
 الناس فابتدأ هارون بن غريب وكتب الى بغداد يطلب الامان  
 ويبدل مصادره ثلاثماية الف دينار على ان يطلق له املاكه وينزل  
 عن الاملاك التى استاجرها ويؤدى من املاكه حقوق بيت المال  
 القديمة، فاجابه القاهر ومونس<sup>6</sup> الى ذلك وكتبوا<sup>7</sup> له كتاب  
 امان وقلد اعمال ماه<sup>8</sup> الكوفة وماسبذان ومهرجان قدى<sup>9</sup> وسار  
 الى بغداد وخرج عبد الواحد بن المقتدر من واسط فيمن بقى

١) Om. U. ٢) Om. U. ٣) B.; Berol. جبران. ٤) U. خيران. rel. ٥) Om. U. ٦) U. وكتب. ٧) A. B. ٨) Om. C. P. ٩) A. B. et Berol.

كان عندي مال لما اسلمتُ ولدي للقتل ولم تعترف بشيء،  
 وصادر جميع حاشية المقتدر واصحابه واخرج القاهر والده المقتدر  
 لتشهد على نفسها القضاة والعدول بانها قد حلت اوقافها ووكلت  
 في بيعها فامتنعت من ذلك وقالت قد اوقفها على ابواب البر  
 والقرب بمكة والمدينة والثغور وعلى الضعفى والمساكين ولا  
 استحل حلها ولا بيعها وانما اوكل على بيع املاكى، فلما علم  
 القاهر بذلك احضر القاضى والعدول واشهدهم على نفسه انه قد  
 حل وقوفها جميعها ووكل في بيعها فبيع ذلك جميعه مع غيره  
 واشتره الجند من ارزاقهم، وتقدم القاهر بكبس الدور التى سعى  
 اليه انه اختفى فيها ولد المقتدر فلم يزل كذلك الى ان وجدوا  
 منهم ابا العباس الراضى وهارون وعليًا والعباس وابراهيم والفضل  
 فحملوا الى دار الخليفة فصوروا على مال كثير وسلمهم على  
 ابن بليق الى كاتبه الحسن بن هارون فاحسن صاحبتهم،  
 واستقر ابو على بن مقله فى الوزارة \* وعزل وولى<sup>1</sup> وقبض على  
 \* جماعة من العمال وقبض على<sup>2</sup> بنى البريدى وعزلهم عن  
 اعمالهم وصادرهم \*

### ذكر وصول وشمكير الى اخيه مرداويج

وفيهما ارسل مرداويج الى اخيه وشمكير وهو ببلاد جيلان يستدعيه  
 اليه وكان الرسول ابن الجعد قال ارسلنى مرداويج وامرنى  
 بالتلطف لاجراخ اخيه وشمكير اليه فلما وصلتُ سالتُ عنه فدللتُ  
 عليه فاذا هو مع جماعة يزرعون الارز فلما راوتى قصدنى<sup>3</sup> وهم  
 حفاة عراة عليهم سراويلات ملونة الخرق واكسية ممزقة فسلمتُ  
 عليه وابلغته رسالة اخيه واعلمته بما ملك من البلاد والاموال  
 وغيرها فصرط بغمه فى لحية اخيه وقال انه لبس السواد وخدم

<sup>1</sup>) Om. A. B.    <sup>2</sup>) Om. A.    <sup>3</sup>) Om. C. P. et Berol.

ابو يعقوب اسحاق ابن اسماعيل النوبختي وقال بعد الكد والتعب  
استرحنا من خليفة له أم وخالة وخدم يدبرونه فنعود الى تلك  
الحل والبله لا نرضى الا برجل كامل يدبر نفسه ويدبرنا وما زال  
حتى ردّ مونساً عن رأيه وذكر له ابو منصور محمّد بن المعتضد  
فاجابه مونس الى ذلك وكان النوبختي في ذلك كالبياعه  
من حتفه<sup>١</sup> بظلفه فانّ القاهر قتله كما نذكره وعسى ان تحبوا  
شيئاً وهو شرّ لكم<sup>٢</sup> ، وامر مونس باحضار محمّد بن المعتضد  
فباعوه بالخلافة لليلتين بقيتا من شوال ولقبوه القاهر بالله وكان  
مونس كارهاً لخلافته \* والبيعة له<sup>٣</sup> ويقول اتنى عارف بشرة  
«سوء نيته» ولكن لا حيلة» ولما بويح استخلفه مونس لنفسه  
ولعجبه بليق<sup>٤</sup> ولعلّي بن بليق<sup>٥</sup> واخذوا خطه بذلك واستقرت  
الخلافه له \* وبايعة الناس<sup>٦</sup> واستوزر ابا علي ابن مقلد وكان بفارس  
فستقدمه ووزر له واستعجب القاهر علي بن بليق<sup>٧</sup> وتشاغل  
القاهر بالبحث عن استتر من اولاد المقتدر وحرمة وبمناظرة  
والدة المقتدر وكانت مريضة قد \* ابتدا بها<sup>٨</sup> الاستسقاء وقد  
زاد مرضها بقتل ابنها ولما سمعت انه بقى مكشوف العورة  
جزعت جزعاً شديداً وامتنعت من الماكول والمشروب حتى كادت  
تهلك فوعظها النساء حتى اكلت شيئاً يسيراً من الخبز والملح  
ثم احضرها القاهر عنده وسالها عن مالها<sup>٩</sup> فاعترفت له بما عندها  
من المصوغ والثياب ولم تعترف بشيء من المال والجوهر فصر بها  
اشد ما يكون من الضرب وعلقها برجلها وضرب المواضع المغامضة  
من بدنها فحكفت انها لا تملك غير ما اطلعت عليه وقالت لو

١) A. جيفه. ٢) Cor. 2, vs. 213. ٣) Om. U. ٤) C. P. et Berol.  
٥) C: P. يَبْلِقُ; U. sine p. ٦) Om. A. B. ٧) Berol.  
٨) A. B. حالها. ٩) U. cum ب. ١٠) U. ابتلت ب. بليق.

قتلتموه خطأ ولم تعرفوه، وتقدم مونس الى الشماسية وانفذ الى دار الخليفة من يمنعه من النهب ومضى عبد الواحد بن المقتدر وهارون بن غريب ومحمد بن ياقوت وابنا رابق الى المدائن، وكان ما فعله مونس سبباً لاجرة اصحاب الاطراف على<sup>١</sup> الخلفاء<sup>٢</sup> وطمعهم فيما<sup>٣</sup> لم<sup>٤</sup> يكن يخطر لهم على بال وانخرقت الهيبة وضعف<sup>٥</sup> امر الخلافة حتى صار الامر الى ما نحكيه على ابن المقتدر اهل من احوال الخلافة كثيراً وحكم فيها النساء والخدم وخرط من الاموال وعزل من الوزراء وولى ما اوجب طمع اصحاب الاطراف والنواب وخروجهم عن الطاعة، وكان جملة ما اخرجه من الاموال تذهيراً وتضييقاً في غير وجه نيفاً وسبعين<sup>٦</sup> الف دينار سوى ما انفق في الوجوه الواجبة، واذا اعتبرت<sup>٧</sup> احوال الخلافة في ايامه وایام اخيه المكتفى ووالده المعتصد رايت<sup>٨</sup> بينهم تفاوتاً بعيداً وكانت مدة خلافته اربع وعشرين سنة واحد عشر شهراً وستة عشر يوماً وكان عمره ثمانية وثلاثين سنة ونحو من شهرين<sup>٩</sup> ١٥

#### ذكر خلافة القاهر بالله

لما قتل المقتدر بالله عظم قتله على مونس وقاتل الراي ابن نصيب ولده ابا العباس احمد<sup>١٠</sup> في الخلافة فانه تربيتي وهو صبي عاقل وفيه دين وكرم\* ووفاء بما يقول<sup>١١</sup> فلذا جلس في الخلافة سمحت نفس جدته والدة المقتدر واخوته وعلمن ابيه ببذل الاموال ولم ينتطح في قتل المقتدر عزان، فاعترض<sup>١٢</sup> عليه<sup>١٣</sup>

١) Om. A. ٢) A. البلاد. B. والبلا. ٣) فيها. A. B. ٤) ولم. A. ٥) U. ٦) انكشفت. U. ٧) وتسعين. B. ٨) وعظم. U. ٩) In B. inscriptio: ذكر صفة المقتدر وشي من سيرته. exstat, quam pagina et dimidia albæ excipiunt, in quibus الام كذا في الام est. In margine C. P. legitur: رايت في الاصل المنقول ذكر سيرته. A. B. ١٠) ١١) U. ١٢) فاعرض. A. ١٣) عنه. A.

١١) U. ١٢) فاعرض. A. ١٣) عنه. A.

فرجع الى قوله وهو كاره \* ثم اشار عليه بحضور الحرب فخرج وهو كاره<sup>١</sup> وبين يديه الفقهاء والقراء معهم المصاحف مشهورة وعليه البردة والناس حوله فوقف على تل عال بعيد عن المعركة فارسل قواد اصحابه يسالونه التقدّم مرة بعد اخرى \* وهو واقف<sup>٢</sup> فلما التحوا عليه تقدّم من موضعه فانهم اصحابه قبل وصوله اليهم وكان قد امر فنودي من جاء باسير فله عشرة دنائير ومن جاء يراس فله خمسة دنائير، فلما انهزم اصحابه لقيه على ابن بليق<sup>٣</sup> وهو من اصحاب مونس فترجل وقبل الارض وقال له الى اين تمضى ارجع فلعن الله من اشار عليك بالحضور فاراد الرجوع فلقبه<sup>٤</sup> قوم من المغاربة والبربر فتركه على معهم وسار عنه فشهروا عليه سيوفهم فقال وباحكم انا الخليفة، فقالوا قد عرفناك يا سفله انت خليفة ابليس تبذل في كل راس خمسة دنائير وفي كل اسير عشرة دنائير، وضربه احداهم بسيفه على عاتقه فسقط الى الارض ونبحه بعضهم، فقيّل ان على بن بليق<sup>٥</sup> غمز<sup>٦</sup> بعضهم فقتله وكان المقتدر ثقيل البدن عظيم العتّة فلما قتلوه رفعوا راسه على خشبة وهم يكبرون ويلعنونه واخذوا جميع ما عليه حتى سراويله وتركوه مكشوف العورة \* الى ان مر به رجل من الاكورة<sup>٧</sup> فستره بعشيش ثم حفر له موضعه ودخن وعفى قبره، وكان مونس في الراشدية<sup>٨</sup> لم يشهد<sup>٩</sup> الحرب فلما حمل راس المقتدر اليه بكى ولطم وجهه وراسه وقال يا مفسدون ما هكذا اوصيتكم وقال قتلتموه وكان هذا اخر امره والله لنقتلن كلنا واقل ما في الامر \* انكم تظهرون<sup>١٠</sup> انكم

<sup>١</sup>) Om. A. B. <sup>٢</sup>) Om. A. B. <sup>٣</sup>) U. بليق; Berol. <sup>٤</sup>) Berol. U. دعبر عليه بعض الاكارين A. B. <sup>٥</sup>) رمز. C. P. <sup>٦</sup>) فلحقه القتل ولا Add. A. B. <sup>٧</sup>) الدائرية. C. P. et. Berol. <sup>٨</sup>) الاكراد. <sup>٩</sup>) ان تظهروا. A. C. P. et Berol.

### ذكر قتل المقتدر

لما اجتمعت العساكر على مونس بالموصل قالوا له اذهب بنا الى الخليفة فان ائصفنا \* واجرى ارزاقنا<sup>1</sup> وآلا قاتلناه، فانحدر مونس من الموصل في شوال وبلغ خبمه جند بغداد فثغبوا وطلبوا ارزاقهم ففرق المقتدر فيهم اموالاً كثيرة الا انه لم يسعهم<sup>2</sup> وانفذ ابا العلاء سعيد بن حمدان وصانفيا البصرى<sup>3</sup> في خيل عظيمة الى سر من راي<sup>4</sup> وانفذ ابا بكر محمد بن ياقوت في الفقى فارس ومعه الغلمان الحاجرية الى المعشوى<sup>5</sup> فلما وصل مونس الى تكريمك انفذ طلايعه فلما قربوا من المعشوى جعل العسكر الذين مع ابن ياقوت يتسللون ويهربون الى بغداد فلما راي ذلك رجع الى عكبرا وسار مونس فتاخر ابن ياقوت وهسكوه<sup>6</sup> وعادوا<sup>7</sup> الى بغداد فنزل مونس بباب الشماسية ونزل ابن ياقوت وغيره مقابلهم واجتهد المقتدر بابين خاله هارون بن غريب ليخرج فلم يفعل وقال اخاف من عسكرو فلان بعضهم اصحاب مونس وبعضهم قد انهزم امس<sup>8</sup> من مردابيج فاخاف ان يسلمونى وينهزموا حتى، فانفذ اليه<sup>9</sup> الوزير فلم يزل به حتى اخرجته و اشاروا على المقتدر باخراج المال منه ومن والدته ليروضى الجند ومتى سمع اصحاب مونس بتفريق الاموال تفرقوا عنه واضطروا الى الهرب، فقلل لم يبق لى ولا لوالدته<sup>10</sup> جهة شىء وفرد المقتدر ان ينحدر الى واسط ويكاتب العساكر من جهة البصرة والاهواز وفارس وكرمان وغيرها ويترك بغداد لمونس الى ان يجتمع عليه العساكر ويعود الى قتاله، فردّه ابن ياقوت عن ذلك وزيّن له اللقاء وقوى نفسه بان<sup>10</sup> القوم متى راوه عادوا باجمعهم اليه،

<sup>1</sup>) Om. A. B. <sup>2</sup>) B. C. P. et Berol.; U. A. يشبعهم <sup>3</sup>) U. المصرى.  
<sup>4</sup>) Berol. سامرا <sup>5</sup>) U. O. P. وغيره <sup>6</sup>) C. P. et Berol. وعاد <sup>7</sup>) C.  
P. et Berol. <sup>8</sup>) Add. U. C. P. مع <sup>9</sup>) U. بوالدته <sup>10</sup>) A. C. P. خان

أخوته حتى وانقهم على ذلك ونكروا له أساة الحسين وأبي  
 الهيثم بن عمار أبنى حمدان إلى المقتدر مرة بعد مرة وأنهم يريدون  
 يغسلون تلك السنة ولما أجابهم قال لهم والله أنكم لتكلمونني  
 على فلبغى \* وكفران الاحسان<sup>1</sup> وما أمن ان يجيني سهم غير  
 يقع في نحري فيقتلني، فلما اتفقوا اتاه سهم كما وصف فقتله،  
 وكان مونس إذا قيل له ان داود علم على قتالكم ينكره ويقول  
 كيف يقاتلني وقد اخذته طفلاً وربيتته \* في حجري<sup>2</sup>، ولما  
 قرب مونس من الموصل كلن في ثمانماية فارس واجتمع بنو حمدان  
 في ثلاثين ألفاً والتقوا واقتتلوا فانهم بنو حمدان ولم يقتل منهم  
 غير داود وكان يلقب بالمجفجف<sup>3</sup> وفيه يقول بعض الشعراء  
 \* وقد هاجم اميراً<sup>4</sup>

لو كنت في الف الف كلهم بطل

مثل المجفجف<sup>5</sup> داود بن حمدان

وتحتك الريح تجرى حيث تامرها

وفي يمينك سيف غير خوان<sup>6</sup>

إذا تحركك سيف من خراسان

لكنت أول فرار السى عدن

وكان داود هذا من اشجع الناس ودخل مونس الموصل  
 ثالث صفر واستولى<sup>7</sup> على اموال بنى حمدان وديارهم فخرج اليه  
 كثير من العساكر من بغداد والشام ومصر من اصناف الناس  
 لاحسانه كان اليهم \* وعاد اليه ناصر الدولة بن حمدان فصار معه<sup>8</sup>  
 وقام بالموصل تسعة اشهر وعزم على الانكدار إلى بغداد

بالمجفجف A. B. <sup>3</sup> U. <sup>2</sup> U. وتترك الاحسان والكفران به U. <sup>1</sup>

كذا : In U. hic priori postpositus est cum hac nota : <sup>5</sup> Om. U. <sup>4</sup>

Om. C. P. et Berol. <sup>7</sup> عاينها و. Add. A. <sup>6</sup> ولعالم مقدم وهوخر



عنده \* فقصده الوزير فاستتم<sup>1</sup> وسعى بالوزير الى المقتدر الى  
ان اغسد حاله ٥

ذكر عزل الحسين عن الوزارة

وفيها عزل الحسين بن انقاسم عن الوزارة وسبب ذلك انه  
ضائق عليه الاموال وكثرت الاخراجات فاستسلف في هذه السنة  
جملة وافرة اخرجها في سنة تسع عشرة فانهى هارون بن غريمب  
ذلك الى المقتدر فرتب معه الخصيبى<sup>2</sup> فلما تولى معه نظر في  
اعماله فراه قد عمل حسبه الى المقتدر ليس<sup>3</sup> فيها عليه وجه وموه<sup>4</sup>  
واظهر ذلك للمقتدر فامر بجمع الكتاب وكشف الحال فاحضروا  
واعترفوا بمصدق الخصيبى<sup>2</sup> بذلك وقابلوا الوزير بذلك فقبض  
عليه فى شهر ربيع الاخر وكانت وزارته سبعة اشهر واستوزر  
المقتدر ابا الفتح الفصل بن جعفر وسلم اليه الحسين فلم  
يواخذه باسائه ٥

ذكر استملاء مونس على الموصل

قد ذكرنا مسير مونس الى الموصل فلما سمع الحسين الوزير  
بمسيره كتب الى سعيد وداود ابنى حمدان والى ابن اخيهما  
ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان يامرهم بمحاربة  
مونس وصنّاه عن الموصل وكان مونس كتب<sup>5</sup> فى طريقه الى  
روساء العرب يستدعيهم ويبذل لهم الاموال والخلع ويقول لهم ان  
الخليفة قد ولاة الموصل وديار ربيعة، واجتمع بنو حمدان على  
محاربة مونس الا داود بن حمدان فانه امتنع من ذلك لاحسان  
مونس اليه فانه كان قد اخذه \* بعد ايده<sup>6</sup> ورباه فى حجره  
واحسن اليه احساناً عظيماً فلما امتنع من محاربتة فلم يزل به

سسسس

موه واپيس A. <sup>3</sup> الخصيبى U. B. et Berol. <sup>2</sup> Om. A. B. <sup>1</sup> كذلك U. C. P. <sup>6</sup> نى شانه U. <sup>5</sup> وجه Berol. وليس B. <sup>4</sup> يكتب Om. U. <sup>7</sup>

والغلمان الحجريّة في دار الخايفة وقد أتفق فيهم وأن هارون  
ابن غريب قد قرب من بغداد أظهر الغضب وسار نحو الموصل  
ووجه خادمه بشري<sup>11</sup> برسالة إلى المقتدر فسأله الحسين عن  
الرسالة فقال لا أذكرها إلا لأمير المؤمنين فانفذ إليه المقتدر  
ينمره بذكر ما معه من الرسالة للوزير فامتنع وقال ما أمرني  
صاحبى بهذا فسبته<sup>2</sup> الوزير وشم صاحبه وأمر بضربه وصادره  
بثلاثمائة ألف دينار وأخذ خطه بيا وحبسه ونهب داره<sup>3</sup> فلما  
بلغ مونساً ما جرى على خادمه وهو ينتظر أن يطيب<sup>4</sup> المقتدر  
قلبه<sup>5</sup> ويعيده فلما علم ذلك سار نحو<sup>6</sup> الموصل ومعه جميع قواده  
فكتب الحسين إلى القواد والغلمان يأمرهم بالرجوع إلى بغداد  
فعد جماعة وسار مونس نحو<sup>7</sup> الموصل في أصحابه ومهاليكه ومعه  
من الساجية ثمان مائة رجل وتقدّم الوزير بقبض اقطاع مونس  
وأملكه وأملك من معه فحصل من ذلك مال عظيم وزاد ذلك  
في محلّ الوزير عند المقتدر فلقبه عميد الدولة وضرب اسمه  
على الدينار والدرهم وتمكّن من الوزارة وولى وعزل، وكان فيمن  
تولى أبو يوسف يعقوب بن محمّد البريدى ولاة الوزير البصرة  
وجميع أعمالها بمبلغ لا يفي بالنفقات على البصرة وما يتعلّق بها  
بل فصل لابي يوسف مقدار ثلاثين ألف دينار أحاله الوزير بها،  
فلما علم ذلك الفضل بن جعفر<sup>8</sup> بن محمّد بن الفرات استدرك<sup>9</sup>  
على أبي يوسف وأظهر له الغلط في الضمان وأنه لا يمضيه  
فجاء إلى أن يقوم بنفقات البصرة ويحمل إلى بيت المال كل  
حنة ثمانين ألف دينار وانتهى ذلك إلى المقتدر فحسّن موقعه

<sup>11</sup> C. P. U. بشرى ; A. فسرى B. بسرى. <sup>2</sup> A. B. G. P. et Berol.  
<sup>3</sup> غشتمه. <sup>4</sup> يئضبه. <sup>5</sup> U. <sup>6</sup> إليه. <sup>7</sup> Om. A. et Berol. <sup>8</sup> C. P.  
 et Berol. استدرك محمّد بن الفرات.

لمبراً \* وعاد عنها<sup>١</sup> فدخل بلد الروم غازياً في شوال وقدم بين  
يمنية سريتين فقتلا من الروم خلقاً كثيراً قبل دخوله اليها ٥  
\* ذكر عدة حوادث<sup>٢</sup>

في هذه السنة<sup>٣</sup> في شوال جاء الى تكريت سيل كبير<sup>٤</sup> من  
المطر نزل<sup>٥</sup> في البر فغرق منها اربعماية دار ودكان وارتفع الماء  
في اسواقها اربعة عشر شهراً وغرق خلق كثير \* من الناس وُدثن<sup>٦</sup>  
المسلمون والنصارى مجتمعين لا يعرف بعضهم من بعض، وفيها  
هاجت بالموصل ريح شديدة فيها حمرة شديدة ثم اسودت حتى<sup>٧</sup>  
لا يعرف<sup>٨</sup> الانسان صاحبه ووطن الناس ان انقيامة قد قامت ثم  
جاء \* الله تعالى بهطر<sup>٩</sup> فكشف ذلك، وفيها توفي ابو القاسم  
عبد الله بن احمد بن محمود البلخي في شعبان وهو من  
متكلمي المعتزلة البغدانيين ٥

سنة ٣٢٠ تم دخلت سنة عشرين وثلاثماية<sup>٦</sup>

ذكر مسير مونس الى الموصل

في هذه السنة في المحرم سار مونس المظفر الى الموصل  
مغاضباً للمقتدر<sup>١٠</sup> وسبب منسيره انه لما صح عنه ارسال الوزير  
الكسين بن القاسم الى هارون بن غريب ومحمد بن ياقوت  
يستحضرهما زاد استيحاظه ثم سمع بان الكسين قد جمع الرجال

اليهم وقد كان الروم يفتكونها فلما قاربهم هربوا منه ثم عاد  
فلما احسوا باقبال : hæc modo habent المسلمین Et post الى ملطية  
سعيد خرجوا عنها هراباً ٥

١) Om. C. P. et Berol. ٢) Om. C. P. et Berol. ٣) C. P. A. Berol.  
٤) Om. U. ٥) جاء. A. B. فنزل. C. P. U. ٦) كثير. U.; rel. ٧) وفيها  
المطر. U. ٨) يبصر. C. P. ٩) لا يبصر الناس بعضهم بعضاً ولا. A. B. add.  
١٠) Om. C. P. et Berol. A. من المقتدر.

كتب ابن الديلمي<sup>١</sup> وغيره من الارمن وهم باطراف<sup>٢</sup> ارمينية<sup>٣</sup> الروم \* وحتوهم على قصد<sup>٤</sup> بلاد الاسلام ووعدهم النصره، فسارت الروم في خلف كثير فغربوا بزكري<sup>٥</sup> وبلاد خلاط وما جاورها وقتل من المسلمين خلف كثير واسروا<sup>٦</sup> كثيرا<sup>٧</sup> \* منهم فبلغ خبرهم مفلحا<sup>٨</sup> غلام يوسف بن ابي انساج وهو والى اذربيجان فسار في عسكر كبير وتبعه كثير من المتطوعة<sup>٩</sup> الى ارمينية فوصلها في رمضان وقصد بلد ابن الديلمي<sup>١٠</sup> ومن وافقه لحره<sup>١١</sup> وقتل اهله ونهب موالهم وتحصن ابن الديلمي<sup>١٢</sup> \* بقلعة له<sup>١٣</sup> وبالغ الناس<sup>١٤</sup> في كثرة القتلى من الارمن<sup>١٥</sup> حتى قيل آثم كانوا مائة الف قتيل ولله اعلم، وسارت عساكر الروم الى سبيساط فحاصروها فاستصرخ<sup>١٦</sup> اهلها بسعيد<sup>١٧</sup> بن حمدان وكان المقتدر<sup>١٨</sup> قد ولّاه الموصل وديار ربيعة وشرط عليه غزو الروم وان يستنقذ ملتية منهم وكان اهلها قد ضعفوا فصالحوا الروم وسلموا مغاتيح البلد اليهم فحكموا على المسلمين \* فلما جاء رسول اهل سبيساط الى سعيد بن حمدان تجهز وسار اليهم مسرعا فوصل وقد كاد الروم يفتتحونها فلما قاربهم هربوا منه وسار منها الى ملتية وبها جمع من الروم ومن عسكر مليح الارمني ومعهم بنى بن نفيس صاحب المقتدر وكان قد تنصر وهو مع الروم فلما احسوا باقبال سعيد خرجوا منها وخافوا ان ياتيهم سعيد فسي عسكره من خارج المدينة ويثور اهلها بهم فبهلكوا فارقوها<sup>١٩</sup> ودخلها سعيد ثم استخلف عليها

١) مقتصد هم U. ٢) والروم B. ٣) في طراز U. ٤) الديواني A. ٥) نسمع مفلح C. P. et Berol. ٦) U. ٧) وأسروا U. ٨) Om. U. ٩) وقتله U. ١٠) والديلمي Berol. ١١) والمتطوعة C. P. et Berol. ١٢) U. ١٣) فكاربه Om. A. B. ١٤) U. ١٥) ولي ناصر Add. A. B. ١٦) سعيد U. ١٧) فاستنصر U. ١٨) الروم Pro his verbis C. P. et Berol. ١٩) اذلية بن حمدان قد فلما جاء: الرسول من اهل سبيساط سار: hæc inserunt وكان اهلها

والبيعة له فرده المقتدر الى دار الخلافة. فلم فلكه ابو العباس فلما قصت الخلافة اليه فعل بالحسين ما نذكر وكتب الحسين الى هارون وهو بدير العاقول بعد لتهزامة من مرداويج ليستقدمه الى بغداد وكتب الى محمد بن ياقوت وهو بالاهواز يامره بالاسراع الى بغدادان فزاد استشعار مونس وصحّ عنده ان الحسين يسعى في التدبير عليه وسنذكر تمام امره سنة عشرين وثلاثماية ٥

### ذكر \* الحروب بين المسلمين والروم <sup>1</sup>

في هذه السنة في ربيع الاول غزا ثمل والى <sup>2</sup> طرسوس <sup>3</sup> بلاد الروم فعبر نهراً ونزل عليهم \* ثلج الى <sup>4</sup> صدور الخيل واتاهم جمع كثير من الروم فواقعوهم فنصر الله المسلمين فقتلوا من الروم ستماية واسروا نحو من ثلاثة الاف وغنموا من الذهب والفضة والديباج وغيره شيئاً كثيراً <sup>5</sup> وفيها <sup>6</sup> في رجب عاد ثمل \* الى طرسوس <sup>7</sup> ودخل بلاد الروم صايغة في جمع كثير من الفارس والراجل فبلغوا عمورية وكان قد تجمع <sup>8</sup> اليها كثير من الروم ففارقوها لما سمعوا خبر ثمل ودخلها المسلمون فوجدوا فيها من الامتعة والطعام <sup>9</sup> شيئاً كثيراً فاخذوه <sup>10</sup> واحرقوا \* ما كانوا عمروه منها <sup>11</sup> واوغلوا في بلاد الروم \* ينيهون ويقتلون ويخربون <sup>12</sup> حتى بلغوا انقرة \* وهي التي تسمى الآن انكورية <sup>13</sup> وعادوا سالمين لم يلقوا كيداً فبلغت قيمة السبي مائة الف دينار وستة وثلاثين الف دينار وكان وصولهم الى طرسوس اخر رمضان <sup>14</sup> وفيها

الى U. add. <sup>3</sup> من U. <sup>2</sup> عدة حوادث C. P. et Berol. <sup>4</sup>

<sup>5</sup> Hæc periodus exstat عن B. بلخ غير A. وغير C. P. et Berol. <sup>6</sup> in C. P. A. B. sub capite sequente post comma secundum. In A. B. vero etiam hæc legitur. <sup>7</sup> C. P. et Berol. <sup>8</sup> يجمع U. B. <sup>9</sup> وغلتموه C. P. Berol. A. <sup>10</sup> الاطعمة U. <sup>11</sup> ما كانوا عمروه Om. U.; B. <sup>12</sup> Om. C. P. et Berol. <sup>13</sup> Om. C. P. et Berol.

المقتدر وكتب<sup>١</sup> الحسين بن القاسم لما بلغه ذلك يضمن جميع  
 النفقات ولا يطالبه<sup>٢</sup> بشيء من بيت المال وضمن أنه يستخرج  
 سوى ذلك ألف دينار يكون في بيت المال فعرضت رقعته<sup>٣</sup>  
 على الكلوانى فاستقال واذن في وزارة الحسين ومضى الحسين  
 إلى بليغ<sup>٤</sup> وضمن له مالا ليصلح له قلب مونس ففعل فعزل  
 الكلوانى في رمضان\* وتولى الحسين الوزارة<sup>٥</sup> لثلاثة أشهر  
 من رمضان أيضا<sup>٦</sup> وكانت ولاية الكلوانى شهرين وثلاثة أيام  
 واختص بالحسين بنو البريدى وابن قرابة<sup>٧</sup> وشرط أن لا يطلع  
 معه على بن عيسى فاجيب إلى ذلك\* وشرع في اخراجه من  
 بغداد فاجيب إلى ذلك<sup>٨</sup> فأخرج إلى الصافية<sup>٩</sup>

ذكر تأكيد<sup>١٠</sup> الوحشة بين مونس والمقتدر

في هذه السنة في ذي الحاجة تجددت الوحشة بين مونس  
 والمقتدر حتى آل ذلك إلى قتل المقتدر، وكان سببها ما ذكرنا  
 أولا في غير موضع ولما كان الآن بلغ مونس أن الوزير الحسين  
 ابن القاسم قد وافق جماعة من القواد في التديبر عليه فتنكر له  
 مونس وبلغ الحسين أن مونس قد تنكر له وأنه يريد أن يكبس  
 داره ليلا ويقبض عليه فتنقل<sup>١١</sup> في عدة مواضع وكان لا يحضر<sup>١٢</sup>  
 داره إلا بكرة ثم أنه انتقل إلى دار الخلافة فطلب مونس من  
 المقتدر عزل الحسين ومصادرته فاجاب إلى عزله ولم يصادره وأمر  
 الحسين بلزوم بيته فلم يقنع مونس بذلك\* فبقى في وزارته<sup>١٣</sup>  
 وأوقع الحسين عند المقتدر أن مونس يريد أخذ ولده أبى  
 العباس وهو الرضى من داره بالمحرم<sup>١٤</sup> والمسير به إلى الشام

١) G. P. et Berol. add. إلى. ٢) U.; rel. يطلب. ٣) U. برقته.  
 ٤) Om. U. ٥) Om. A. B. ٦) U. فرات. ٧) Om. U. بليغ.  
 ٨) C. P. et Berol. add. عليه. ٩) C. P. et Berol. add. تأكيد.  
 ١٠) A. add. ١١) Om, U, C, P. et Berol. ١٢) Om, U. فى.

مولى المقتدر وذكر له علامات تدلّ عليه فاغناه \* فتوصل الحسين  
ابن القاسم معه حتى جعل اسمه فى كتاب وضعه<sup>1</sup> وعقده<sup>2</sup> وذكر  
فيه علامة وجهه وما فيه من الآثار ويقول أنه يزر للخليفة الثامن<sup>3</sup>  
عشر من خلفاء بنى العباس وتستقيم الامور على يديه ويقهر  
الاعادى وتتعمّر الدنيا فى أيامه، وجعل هذا كله فى جملة  
كتاب ذكر فيه حوادث قد وقعت واشياء لم تقع بعد ونسب  
ذلك الى دانيال وعثف الكتاب واخذه وقراه على مفلح فلما رأى  
ذلك اخذ الكتاب واحضره عند المقتدر وقال له اتعرف فى  
الكتاب من هو بهذه الصفة فقال ما اعرفه الا الحسين بن القاسم  
فقال صدقت وان قلبى ليميل اليه فان جاك منه رسول برقة  
فاعرضها على واكتم حاله ولا<sup>4</sup> تطلع على امره احداً<sup>5</sup>، وخرج  
مفلح الى الدانيالى فسأله هل تعرف احداً من الكتاب بهذه  
الصفة فقال لا اعرف احداً، قال فمن اين \* وصل اليك \* هذا  
الكتاب، فقال من ابي وهو ورثه من ابيه وهو من ملاحم دانيال  
عم، فاعاد ذلك على المقتدر فقبله فعرف الدانيالى ذلك  
الحسين بن القاسم فلما اعلمه كتب رقعة الى مفلح  
فاوصلها الى المقتدر ووعده الجميل وامره بطلب الوزارة  
واصلاح مونس الخادم، فكان ذلك من اعظم الاسباب فى وزارته  
مع كثرة الكارهين له، ثم اتفق ان الكلونانى عمل حسبه \* بما  
يحتاج اليه من النفقات وعليها خط اصحاب الديوان فبقى  
محتاج<sup>7</sup> الى سبعمائة الف دينار وعرضها على المقتدر وقال ليس<sup>8</sup>  
لهذه جهة<sup>9</sup> الا ما يطلقه امير المؤمنين لانفقه فعظم ذلك على

الشانى. 1) Om. C. P. et Berol. 2) A. B. 3) C. P. et Berol.

ولا يطلع على حاله ولا 4) C. P. et Berol. 5) Berol. 6) Berol. 7) U. 8) Om. 9) U. 10) Berol. 11) U. 12) Berol.

وتركوا ائفالهم واكثر رحالهم، ودخل احمد الى اصبهان وكان  
هذا قبل استيلاء مرداويج على اصبهان وكان هذا من انفتح  
الظريف وكان جزأه \* ان صرف<sup>1</sup> عن اصبهان وولى عليها  
الظفر بن ياقوت ٥

### نصر ملك مرداويج اصبهان

ثم انفذ مرداويج طايفة اخرى الى اصبهان فملكوها واستولوا  
عليها وبنوا له فيها مساكن احمد بن عبد العزيز بن ابي نلف  
العجلي والبساتين فسار مرداويج اليها فنزلها وهو في اربعين الفا  
وقيل خمسين الفا وارسل جمعا اخر الى الاهواز فاستولوا عليها  
وعلى خوزستان وجبوا اموال هذه البلاد والنواحي وقسمها في  
اصحابه وجمع منها الكثير فاذخره، ثم انه ارسل الى المقتدر  
رسولا يقرره على نفسه مالا على هذه البلاد كلها ونزل للمقتدر  
عن همدان وماء الكوفة فاجابه المقتدر الى ذلك وقطوع على  
مليتي الف دينار كل سنة ٥

### ذكر عمل الكلوناني ووزارة الحسين بن القاسم

في هذه السنة عزل ابو القاسم الكلوناني عن وزارة الخليفة  
وزير الحسين بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب،  
وكان سبب ذلك انه كان ببغداد انسان يعرف بالداثيالي وكان  
زافا ذكيا محتالا وكان يعتق الكاشد ويكتب فيه بخطه \* ما  
يشبه الخط العتيق \* ويذكر فيه اشارات ورموز يودعها اسما  
هوام من ارباب الدولة فيحصل له بذلك رفق كثير، فمن جملة  
ما فعله انه وضع في جملة كتاب ميم ميم ميم يكون منه كذا  
وكذا واحضره عند \* مفلح وقال هذا كناية عنك فانك \* مفلح

١) Berol. انصرف. ٢) U. C. P. ظفر. ٣) U. C. P. بخط. ٤) C. P. ٥) C. P. et Berol. ويذكر فيه القديم qui verba. ٦) Om. C. P. et Berol. B. كتابة.



ذكر ما فعله لشكري من المخالفة

كان لشكري<sup>١</sup> الديلمي من اصحاب اسفار واستامى الى<sup>٢</sup> الخليفة فلما انهزم هارون بن غريب من مردابيج سار معه الى قريسين<sup>٣</sup> واقام هارون بها واستمد المقتدر ليعاود محاربة<sup>٤</sup> مردابيج وسير هارون لشكري<sup>٥</sup> هذا الى نهاوند ليجمل<sup>٦</sup> مال بها اليه فلما صار لشكري بنهاوند ورأى غناء اهله طمع فيهم وصادهم على ثلاثة الاف الف درهم<sup>٧</sup> واستخرجها في مدة اسبوع وجند بها جنودا ثم مضى الى اصبهان هاربا من هارون في الجند الذين انضموا اليه في جمادى الآخرة، وكان الوالى على اصبهان حينئذ احمد بن كيغلغ وذلك قبل استيلاء مردابيج عليها فخرج اليه احمد فحاربه فلنهزم احمد هزيمة قبيحة وملك لشكري اصبهان ودخل اصحابه اليها فنزلوا في الدور والخانات وغيرها ولم يدخل لشكري معهم<sup>٨</sup> ولما انهزم احمد ناجيا<sup>٩</sup> الى بعض قري اصبهان في ثلاثين فارسا وركب لشكري يطوف بسور اصبهان من ظاهوه فنظر الى احمد في جماعته فسأل عنه<sup>١٠</sup> فقيل لا شك انه<sup>١١</sup> من اصحاب احمد بن كيغلغ، فسار فيمن معه من اصحابه نحوهم وكانوا عدة يسيرة فلما قرب منهم تعارفوا فاقتتلوا فقتل لشكري قتله احمد بن كيغلغ ضربه<sup>١٢</sup> بالسيف على راسه فقد المغفر والخوذة ونزل السيف حتى خالط دماغه فسقط<sup>١٣</sup> ميتا وكان<sup>١٤</sup> عمر احمد<sup>١٥</sup> اذذاك قد جاوز السبعين فلما قتل لشكري انهزم من معه فدخلوا اصبهان واعلموا اصحابهم فهربوا على وجوههم

١) C. P. B. لشكري. ٢) Om. U. ٣) Berol. قريسين. ٤) Om. A. B. ٥) U. B. A. يجمل. ٦) U. دينار. ٧) C. P. et Berol. عنهم. ٨) U. C. P. ٩) A. B. ناجيا. ١٠) U. C. P. ١١) U. ضربة. ١٢) U. فنزل. ١٣) A. B. عمره. ١٤) U. C. P. أنهم. ١٥) U. C. P.

بعيد منهم فلذا منعوا تلك المرافق \* تركوا الناس يضطربون<sup>1</sup>  
ولا يجدون من يأخذ بأيديهم ولا يقصى حوليهم<sup>2</sup> ، فإني  
قد رأيت هذا عياناً في زماننا هذا وفات به من المصالح  
العامة والخاصة ما لا يحصى ❀

### ذكر الحرب بين هارون وعسكر مرداويج

قد ذكرنا فيما تقدم قتل اسفار وملك مرداويج وأنه استولى  
على بلد الجبل والرق وغيرهما وأقبلت الديلم إليه من كل  
ناحية لبذله واحسانه الى جنده فعظمت جيوشه وكثرت عساكره  
وكثر الخرج عليه فلم يكفه ما في يده ففرق نوابه في النواحي  
للبجالة له ، فكان ممن سيرة الى همدان ابن اخيه له في  
جيش كثير وكان بها ابو عبد الله محمد بن خلف في عسكر  
الخليفة فتحاربوا حرباً كثيرة واعان اهل همدان عسكر الخليفة  
ظفروا بالديلم وقتل ابن اخيه مرداويج فسار مرداويج من الرق  
الى همدان فلما سمع اصحاب الخليفة بمسيره انهزموا من همدان  
فجاء الى همدان ونزل في على باب الاسد فتحصن منه اهلها  
فقتلهم فظفر بهم وقتل منهم خلقاً كثيراً واحرق وسبى ثم رفع  
السيف عنهم وآمن بقيتهم ، فانفذ المقتدر هارون بن هريب الخصال  
في عساکر كثيرة الى محاربتهم فالتقوا بنواحي همدان فالتقتلوا  
قتلاً شديداً فانهمز هارون وعسكر الخليفة واستولى مرداويج على  
بلاد الجبل جميعها وما وراء همدان وسير قائداً كبيراً من اصحابه  
يعرف بابن عسلان القزويني الى الدينور ففتحها بالمسيف وقتل  
كثيراً من اهلها وبلغت عساكره الى نواحي حلوان فغنمت ونهبت  
وقتل وسببت الاولاد والنساء وغلوا اليه ❀

١) U. يعطون. ٢) C. P.; reliqui اشغالهم. ٣) U. وترآ.

الحمل عن المقتدر الى ان ملك علي بن بويه الدهلي بلاد فارس  
سنة اثنتين وعشرين وثلاثماية ٥

ذكر قبض الوزير سليمان ووزارة ابي القاسم الكلوذاني

وفى هذه السنة قبض المقتدر على وزيره سليمان بن الحسن  
وكان سبب ذلك ان سليمان ضاقت الاموال عليه اضافة شديدة  
وكثرت عليه المطالبات ووقفت وظائف السلطان واتصلت رقا  
من يشرح نفسه للوزارة بالسعاية به والصمان بالقيام بالوظائف  
وارزاق الجند وغير ذلك فقبض عليه ونقله الى داره وكان  
المقتدر كثير الشهوة لتقليد الحسين بن القاسم الوزارة فامتنع  
مونس من ذلك و اشار بوزارة ابي القاسم الكلوذاني فاضطر المقتدر  
الى ذلك فاستوزره لثلاث بقين من رجب ، فكانت وزارة سليمان  
سنة واحدة وشهريين وكانت وزارته غير تمكنة <sup>١</sup> ايضا فانه كان  
علي بن عيسى معه على الدواوين وسائر الامور واشرى علي  
ابن عيسى \* عنه بالنظر في المظالم <sup>٢</sup> واستعمل على ديوان السواد  
غيره فانقطعت مواد الوزير فانه كان يقيم من قبله من يشتري  
توقيعات ارزاق جماعة لا يمكنهم مفارقة ما عم عليه بصدده <sup>٣</sup> من  
الخدمة فكان يعطيهم نصف المبلغ وكذلك ادارات الفقهاء وارباب  
البيوت الى غير ذلك ، وكان ابو بكر بن قرابة <sup>٤</sup> منتبياً الى  
مفلح الخادم فواصله الى المقتدر فذكر له انه يعرف وجوه مرافق  
الوزراء فاستعمله عليها ليصلحها للخليفة فسعى في تحصيل  
ذلك من العمال والصمان والتناء <sup>٥</sup> وغيرهم فاخلق بذلك الاخلافة  
ووضح الديوان ووقفت احوال الناس فلان الوزراء وارباب الولايات  
لا يقومون باشغال الرعايا والتعب معهم الا لرفق يحصل لهم  
وليس لهم من الدين ما يحملهم على النظر في احوالهم فانه

١) يصدده C. P. ٢) معه على الدواوين U. ٣) متمكنة U.

٤) قرابة A. B. ; قرابة U. ٥) C. P. B. ; rel. sine punctis.

كلهم تسعون سنة وهو من فضلاء المحققين، والقاضي  
ابوجعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول<sup>١</sup> التنوخي الفقيه الكهنفي  
وكن عالماً بالادب ونحو الكوفيين واه شعر حسن<sup>٢</sup> ٥

ثم دخلت سنة تسع عشرة وثلاثماية<sup>٣</sup> سنة ٣١٩

ذكر تجديد الوحشة بين مونس والمقتدر

في هذه السنة تجددت الوحشة بين مونس المظفر وبين  
المقتدر بالله، وكان سببها أن محمد بن ياقوت كان مدعياً  
على الوزير سليمان ومايلاً إلى الحسين بن القاسم وكان مونس  
يبدل إلى سليمان بسبب علي بن عيسى وثقتهم به وقوى أمر  
محمد بن ياقوت وقُد مع الشرطة الحسبية<sup>٤</sup> وضم إليه رجالاً  
تقوى بهم فعمم ذلك على مونس وسأل المقتدر صرف محمد عن  
الحسبية وقال هذا شغل لا يجوز أن يتولاه غير القضاة والعدول  
فاجبه المقتدر وجمع مونس إليه أصحابه فلما فعل ذلك جمع  
ياقوت وابنه<sup>٥</sup> الرجال في دار السلطان ونسي<sup>٦</sup> دار محمد بن  
ياقوت وقيل لمونس أن محمد بن ياقوت قد عزم على كبس  
دارك ليلاً<sup>٧</sup> ولم يزل به أصحابه حتى أخرجه إلى باب الشماسية  
فصربوا مضاربهم هناك وطالب المقتدر بصرف<sup>٨</sup> ياقوت عن الحسبية  
وصرف ابنه عن الشرطة وأبعدهما عن الحاضرة فأخرجا إلى  
المدائن<sup>٩</sup> وقُد المقتدر ياقوتاً أعمال فارس وكرمان وقُد ابنه  
المظفر بن ياقوت أصبهان وقُد ابا بكر محمد بن ياقوت سجستان  
وقُد ابا رايق إبراهيم ومحمد مكان ياقوت وولده الحسبية  
والشرطة<sup>١٠</sup> وأقام ياقوت بشيراز مدة وكان علي بن خلف بن  
ضياب<sup>١١</sup> ضامناً<sup>١٢</sup> أموال الضياع والخراج بها فتظافراً وتعاقداً وقطعا

<sup>١</sup> Berol. تجديد. <sup>٢</sup> U. فمناه. <sup>٣</sup> B. add. <sup>٤</sup> البهلوان. <sup>٥</sup> U. الحسبية.  
تصرف. <sup>٦</sup> C. P. <sup>٧</sup> U. نسي. <sup>٨</sup> Om. U. <sup>٩</sup> الحسبية.  
<sup>١٠</sup> B.; reliqui طماب. <sup>١١</sup> C. P. متضمناً.

عليها للسامانية فبذت منه امور بسبب تسببها<sup>1</sup> انسى الاستعصاء<sup>2</sup> فكتب ابو على احمد بن محمد بن المظفر بقصده<sup>3</sup> فسار اليه وحرابه فقبض عليه وحمله الى بخارا\* وذلك قبل مخالفة ابي زكرياء يحيى فلما حمل الى بخارا<sup>4</sup> حُبس فيها فلما خالف ابو زكرياء يحيى اخرجه من الحبس وصاحبه ثم استاذنه فى العود الى ولايته المختل<sup>5</sup> وجمع الجيوش له بها فان له فسار اليها واقام بها وتمسك بطاعة\* السعيد نصر بن<sup>6</sup> احمد فصلح حاله وذلك سنة ثمان عشرة وثلاثماية<sup>7</sup> المختل بالخاء المعجمة والتاء فوقها نقطتان والخاء مضمومة والتاء مشددة مفتوحة<sup>7</sup>

#### ذكر عدة حوادث

فى هذه السنة شغب الفرسان وتهذبوا بخلع الطاعة فاحضر المقتدر قوادهم بين يديه ووعدهم الجميل وان يطلق<sup>8</sup> ارزاقهم فى الشهر المقبل فسكنوا ثم شغب الرجال فأطلقت ارزاقهم، وفيها خلع المقتدر على ابنه هارون وركب معه الوزير والجيوش واعطاه<sup>9</sup> ولاية فارس وكرمان وسجستان ومكران، وفيها ايضاً خلع على ابنه ابي العباس<sup>10</sup> واقضعه بلاد الغرب ومصر والشام وجعل مونساً المظفر يخلفه<sup>11</sup> فيها<sup>12</sup>، وفيها صرف ابنا ابيق عن الشرطة وقتلها ابو بكر محمد بن ياقوت، وفيها وقعت فتنة بنصيبين بين اهل باب الروم<sup>13</sup> والباب الشرقى واقتتلوا قتالاً شديداً وادخلوا اليهم قوماً\* من العرب<sup>14</sup> والسواد فقتل بينهم<sup>15</sup> جماعة واحرقت المنازل والحوانيت ونهبت الاموال ونزل بهم قافلة عظيمة تريد الشام فنهبروها، وفيها توفى يحيى بن محمد بن صاعد البغدائى

U. 5) الاستعصاف A. B. 2) .نسب نسبتها A. ; لسببها C. P. 1) Om. U. 6) .الجميل A. B. C. P. et Berol. 5) Om. U. 4) . om. A. ; ليقصده 7) Om. C. P. et Berol. 3) . يطلبوا A. B. 8) Om. A. B. 9) Add. C. 10) Berol. .بعمله 12) A. 13) U. البرودة 11) .الراضى P. B. et Berol. 14) Om. U. 15) C, P. et Berol. منهم

اهلها على مال اخذها منهم وانصرف الى البوازيج وسار منها الى  
 تل حوسا<sup>٢</sup> قرية من اعمال الموصل عند الزاب الاعلى وكاتب<sup>٣</sup>  
 اهل الموصل في امر ولده وتهتددهم ان لم يردوه اليه ثم رحل  
 الى انسلامية فسار اليه ينصر بن حمدان لخمس خلون<sup>٤</sup> من  
 شعبان من هذه السنة ففارقها صالح الى البوازيج فطلبه نصر  
 فادركه بها<sup>٥</sup> فحاربه حربا شديدا قتل فيها من رجال صالح  
 نحو مائة رجل وقتل من اصحاب نصر جماعة وأسر صالح<sup>٦</sup> ومعه  
 ابنان له وأدخلوا الى الموصل وحملوا الى بغداد فأدخلوا مشهورين<sup>٧</sup>  
 وفيها في شعبان خرج بارض الموصل خارجي اسمه الاغر بن  
 مطر<sup>٨</sup> الثعلبي وكان يذكر انه من ولد عتاب ابن كلثوم الثعلبي<sup>٩</sup>  
 اخى عمرو بن كلثوم الشاعر وكان خروجه<sup>١٠</sup> بنواحي<sup>١١</sup> راس  
 العين وقصد<sup>١٢</sup> كفرنوتا<sup>١٣</sup> وقد اجتمع معه نحو ألفي رجل فدخلها  
 ونهبها وقتل فيها وسار الى نصيبين فنزل بالقرب منها فخرج اليه  
 واليها ومعه جمع من الجند ومن العامة فقاتلوه فقتل الشارقي  
 منهم مائة رجل وأسر الف رجل فباعهم نفوسهم وصالحه<sup>١٤</sup> اهل  
 نصيبين<sup>١٥</sup> على اربعمائة الف درهم<sup>١٦</sup> وبلغ خبره ناصر الدولة بن  
 حمدان وهو امير ديار ربيعة فسير اليه جيشا<sup>١٧</sup> فقاتلوه فظفروا  
 به واسروه وسيره ناصر الدولة الى بغداد<sup>١٨</sup>

ذكر مخالفة جعفر بن ابي جعفر وعوده

كان جعفر بن ابي جعفر بن ابي داود مقيما بالختل<sup>١٩</sup> واليها

١) U. A. B. حوسا; C. P. et Berol. خوشا. ٢) B. et Berol. وكانت.  
 ٣) U. بقين. ٤) C. P. بالبوازيج. ٥) A. B. لصالح. ٦) Om. A. B.  
 ٧) Om. C. P. ٨) U. A. B. وكان كذلك. ٩) A. B. ١٠) C. P.; rel. الى. ١١) C. P.; rel. وسار من.  
 ١٢) G. P.; rel. اهلها. ١٣) G. P. et Berol. ١٤) G. P. et Berol. ناصر.  
 ١٥) A. B. C. P. et Berol. بالدولة بن حمدان جيشا وهو امير ديار ربيعة من بلد الجزيرة.  
 ١٦) A. B. C. P. et Berol. بالاجيل.

قد كتب باطلاق بنى البريدى وانفذ اليه ابو عبد الله كتاباً  
مزوراً يامر فيه باطلاقهم واعادتهم الى اعمالهم ، فقال لهم احمد  
هذا كتاب الخليفة بخطه يقول فيه لا تطلقهم حتى ياتيكم  
كتاب اخر بخطى ثم ظهر ان الكتاب مزور ثم انفذ المقتدر<sup>٢</sup>  
فاستعصمهم الى بغداد وصوروا على اربعمائة الف دينار \* وكان  
لا يطمع فيها منهم<sup>٣</sup> ، وانما طلب منهم هذا القدر ليحببوا<sup>٤</sup> الى  
بعضه فاجابوا اليه جميعه ليتخلصوا ويعودوا الى عملهم<sup>٥</sup>  
ذكر خروج صالح والافرى<sup>٦</sup>

وفى هذه السنة فى جمادى الاولى خرج خارجى من بجيلة  
من اجل اليوازيج اسمه صالح بن محمود وعبر الى البرية واجتمع  
اليه جماعة من بنى مالكا وسار الى سنجار فاخذ من اهلها مالا  
\* فلقبه قوازل<sup>٧</sup> فاخذ عشرها وخطب بسنجار فذكر<sup>٨</sup> بامر الله  
وحذر واطال فى هذا ثم قال تتولى<sup>٩</sup> الشياطين ، ونبرا<sup>١٠</sup> من  
الخبثيين ، ولا نرى<sup>١١</sup> المسيح على الخفين ، وسار منها الى  
انشاجية<sup>١٢</sup> من ارض الموصل فطالب اهلها واهل اعمال الفرج  
بالعشر واقام اياما وانحدر الى الكديثة تكت الموصل فطالب  
المسلمين بركة اموالهم والنصارى بجزية رؤسهم فاجرى بينهم  
حرب فقتل من اصحابه جماعة ومنعوه<sup>١٣</sup> من دخولها فاحرق لهم  
ست غروب وعبر الى الجانب الغربى<sup>١٤</sup> واسر اهل الكديثة ابنا  
لصالح اسمه محمد فاخذ نصر بن حمدان بن حمدان وهو  
الامير بالموصل فادخله اليها ثم سار صالح الى السن فساله

١) Om. U. ٢) انفذه للمقتدر. Berol. ٣) احمد. A. B. et Berol. add. ٤) صالح بن محمد الشارى C. P. ٥) لمحببوا C. P. B. ; لمسيروا U. ٦) وبعثه الى قوازل A. B. ٧) O. P. et Berol. ٨) وميزى A. ; وتبرى B. ٩) متولى A. ; يتولى C. P. B. ١٠) فلان وممنهم U. ١١) الساجاجية U. ; الساجاجية B. ١٢) يبرى B. ١٣) الشرقى U. ١٤)

نكر عزل ابن مقلدة ووزارة سليمان بن الحسن  
 وفي هذه السنة عزل الوزير ابو علي محمد بن مقلدة من  
 وزارة الخليفة وكان سبب عزله ان المقتدر كان يتهمه بالميل  
 الى مونس المظفر وكان المقتدر مستوحشا من مونس ويظهر  
 له الكميل فاتفق ان مونساً خرج الى اوانا وعكبرا فركب ابن  
 مقلدة الى دار المقتدر اخر جمادى الاولى فقبض عليه وكان  
 بين محمد ابن ياقوت وبين ابن مقلدة عداوة فانفذ الى داره  
 بعد ان قبض عليه واحرقها ليلاً واراد المقتدر ان يستوزر الحسين  
 ابن القاسم بن عبد الله وكان مونس قد عاد فانفذ الى  
 المقتدر مع علي بن عيسى يسأل ان يعاد ابن مقلدة فلم يجب  
 المقتدر الى ذلك واراد قتل ابن مقلدة فردّه عن ذلك فسأل  
 مونس ان لا يستوزر الحسين فتركه واستوزر سليمان بن الحسن  
 منتصف جمادى الاولى وامر المقتدر بالله علي بن عيسى بالاطلاع  
 على البوارين وان لا ينفرد سليمان عنه بشيء وصودر ابو علي  
 ابن مقلدة بما يقرب الف دينار وكان مدة وزارته سنتين واربعة  
 اشهر وثلاثة ايام ٥

#### ذكر القبض على اولاد البيريدى

كل اولاد البيريدى وهم ابو عبد الله وهو يوسف وابو الحسين  
 قد ضمنا الاهواز كما تقدم فلما عزل الوزير ابن مقلدة كتب  
 للمقتدر بخط يده الى احمد بن نصر القشوري الحكاجب  
 يامره بالقبض عليهم ففعل وادعهم عنده في داره ففي بعض الايام  
 سمع صائحة عظيمة وامواتا هائلة فسأل ما الخبر فقبيل ان الوزير

Om. ٣-٤. عبيد. B. et Berol. ٤) بن علي. C. P. et Berol. add. ١)

A. B. ٤) Hoc caput in C. P. et Berol. sequenti postpositum est.

٥) U. add. وابو الحسن. ٦) U.; rel. مقبض. ٧) C. P. B. ما انفردى.



الشهر مائة ألف وثلاثون ألف دينار، وأتفق أن شغب الفرسان في طلب إرزاقهم فقبل لهم أن يبيت المال فلرغ وقد انصرفت الاموال الى الرجالة \* فثار بهم الفرسان فاقتتلوا فقتل من الفرسان جماعة واحتج المقتدر بقتلهم على الرجالة <sup>1</sup> وأمر محمّد بن باقرت فركب وكان قد استعمل على الشرطة فطرد الرجالة عن دار المقتدر ونودي فيهم بخروجهم عن بغداد ومن أقام قبض عليه وحبس وهدمت دور عزمائهم <sup>2</sup> وقبضت املاكهم وظفر بعد النداء <sup>3</sup> بجماعة منهم فصر بهم وحلف لحاكم وشهر بهم، وهاج السودان تعصبا <sup>4</sup> للرجالة فركب محمّد أيضا في الحاجرية ولوقع بهم واحرق منازلهم فاحرق فيها جماعة كثيرة <sup>5</sup> منهم ومن اولادهم ومن نسايتهم فخرجوا الى واسط واجتمع بها منهم جمع كثير \* وتغلبوا عليها <sup>6</sup> وطرحوا عامل الخليفة <sup>7</sup> فسار اليهم مونس فارقع بهم وأكثر القتل فيهم فلم تقم لهم بعدها راية ٥

ذكر عزّل ناصر الدولة بن حمدان عن الموصل

\* وولاية عمّية سعيد ونصر <sup>8</sup>

في هذه السنة في ربيع الأول عزّل ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان عن الموصل \* ووليها عمّاه سعيد ونصر ابنا حمدان <sup>9</sup> وولى ناصر الدولة ديار ربيعة ونصيبين <sup>10</sup> وسنجان والخابور ورأس عين \* ومعها <sup>11</sup> من ديار بكر <sup>12</sup> ميفارقين <sup>13</sup> وأرزن <sup>14</sup> ضمن ذلك بمال مبلغه <sup>15</sup> معلوم فسار اليها ووصل سعيد الى الموصل \* في ربيع الآخر <sup>16</sup> ٥

1) Om. U. 2) U. روسائهم; B. et Berol. عرفائهم. 3) Om. U.  
4) بغضنا. 5) A. B. 6) Om. A. 7) A. B. مونس. 8) Om. U.  
9) A. B. 10) C. P. sine و; A. B. بنصيبين. 11) U. sine و.  
12) Om. C. P. 13) U. gum. و. 14) Add. Berol. وأمد. 15) A. B.  
16) Om. A. B.

الشم فوصلوا الى الموصل أول شهر رمضان ثم منها الى الشام  
 لاقتطاع الطريق بسبب القرمطي معه كسوة الكعبة مع ابن عبدوس  
 النجهمشيارتي لانه كان من اصحاب الوزير<sup>١</sup> \* وفيها في شعبان  
 ظهر بالموصل خارجي يعرف بابن مطر وقصد نصيبين فسار اليها  
 ناصر الدولة بن حمدان فقاتله فاسره وظهر فيه ايضا خارجي اسمه  
 محمد بن صالح بالبوازيج<sup>٢</sup> . فسار اليه ابو السرايا نصر بن حمدان  
 فاخذته ايضا<sup>٣</sup> ، وفيها التقى مفلح الساجسي والدمستق فاقتتلوا  
 فقهروا الدمستق ودخل مفلح وراه الى بلاد الروم<sup>٤</sup> وفيها اخر في  
 انعنة انقض كوكب عظيم وصار له ضوء عظيم جدا، وفيها  
 هبت ريح شديدة وحملت رملا احمر شديد الحمرة فعم جانبتي  
 بغداد وامتلأت منه البيوت والدروب يشبه رمل طريق مكة<sup>٥</sup> \* وفيها  
 توفي ابو بكر احمد ابن الحسن بن الفرج \* ابن سقير النحوي<sup>٦</sup>  
 كان عالما بمذهب الكوفيين وله فيها تصانيفه<sup>٧</sup> .

ثم دخلت سنة ثمان عشرة وثلاثماية سنة ٣١٨

#### ذكر هلاك الرجالة المصافية

في هذه السنة في المحرم هلك الرجالة المصافية وأخرجوا  
 من بغداد بعد \* ما عظم شرهم وقوى امرهم ، وكان سبب ذلك  
 أنهم لما اعدوا<sup>١</sup> المقتدر الى الخلافة على ما ذكرناه زاد ادلائهم  
 واستطاعتهم وصاروا يقولون اشياء لا يحتملها الخلفاء منها أنهم  
 يقولون من اعان ظالما سلطه الله عليه ومن يصعد<sup>٢</sup> الحمار الى  
 السطح يقدر يحطه وان لم يفعل المقتدر معنا ما يستحقه  
 قاتلناه بما يستحق الى غير ذلك وكثر شغبهم ومطالبتهم وادخلوا  
 في الارزاق اولادهم واهليهم ومعارفهم واتبتوا اسماءهم فصار لهم في

١) Om. C. P. ٢) بالبوازيج A. B. sine p. ٣) Om. C. P.  
 في طريق في طريق في طريق ٤) سقر البكري A. ٥) Totam periodum om. C. P. et Berol. ٦) يعود A. ٧) مكة.

ببغداد بين اصحاب ابي بكر المرزوق<sup>١</sup> الكهنهلى وبين غيرهم من العامة ودخل كثير من الكند فيها وسبب ذلك ان اصحاب المرزوق<sup>٢</sup> قالوا لى تفسير قولته تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً هو ان الله سبحانه يقعد النبي صلهم معه على العرش وقالت الطائفة الاخرى انما هو المشاعة فوعدت الفتنة واقتتلوا فقتل \* بينهم قتلى كثيرة<sup>٣</sup> ، وفيها ضعف الثغور الجوزية عن دفع الروم عنهم<sup>٤</sup> منها مطبية وميثاقين \* وآمد وارزن<sup>٥</sup> وغيرها وعزموا على طاعة ملك الروم \* والتسليم اليه<sup>٦</sup> لعجز الخليفة المعتذر بالله من نصيرهم وارسلوا الى بغداد يستأذنون فى التسليم \* ويذكرون عجزهم ويستمدون<sup>٧</sup> العساكر لتمنع<sup>٨</sup> عنهم فلم يحصلوا على فائدة فعادوا ، وفيها قلد القاضي ابو عمر \* محمد ابن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن حماد<sup>٩</sup> ابن زيد<sup>١٠</sup> قصاص القصاص ، وفيها قلد ابن رايق شرطة بغداد مكيان نازوك ، وفيها مات احمد بن عبيد<sup>١١</sup> وكان مولده سنة اربع عشرة ومائتين ، وفيها اقر المعتذر بالله ناصر الدولة الحسن بن ابي الهيثم عبد الله بن حمدان على ما بيده من اعمال قردى وباربندى وعلى اقطاع ابه وضباعه ، وفيها قلد<sup>١٢</sup> تحرير الصغير<sup>١٣</sup> اعمال الموصل فسار اليها فمات بها فى هذه السنة \* ووليها بعده ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان فى المحرم من سنة ثمان عشرة وثلاثماية<sup>١٤</sup> ، \* وفيها سار حليج العراق الى مكة على طريقها

1) Coran. 17; الكهنهلى Berol. om. ind. ab المرزوقى A. B. 1) vs. 81. 2) U. 3) منها. 4) منها. 5) U. 6) Berol. 7) او يسير اليهم C. P. et Berol. 8) Om. C. P. et Berol. 9) بن حماد U. 10) Om. C. P. et Berol. 11) عمرو A. B. 12) ليبتنوا U. et Berol. 13) C. P. in marg. 14) تمتع U. 15) على U. P. add. 16) وتزله عن الموصل at in textu et Berol. 17) G. P. et Berol.

نصر بن أحمد نيسابور في سنة عشرين وثمانماية فانفذ الى قراتكين<sup>٤</sup>  
 يولده بلخ يهذل الامان ليحيى فجاه اليه وزالت الفتنة وانقطع  
 الشر وكان قد دام هذه المدة كلها، واقام السعيد بنيسابور  
 الى ان حضر عنده يحيى فاصرمه واحسن اليه ثم مضى بها  
 لسبيله هو واخوه ابو صالح منصور فلما راي اخوهما ابراهيم ذلك  
 حرب من عند السعيد الى بغداد ثم منها الى الموصل وسياقته  
 خبره ان شاء الله تعالى، واما قراتكين فانه مات ببست وظل  
 الى اسبيجلب فدفن بها في رباطه المعروف برباط قراتكين\* ولم  
 يملك صبيحة قط\* وكان يقول ينبغي للاجندق ان يصحبه  
 كل ما ملك ابن سار حتى لا يعتقله شيء\* ٥

#### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة منكسفا المحرم وقعت فتنة<sup>٤</sup> بالموصل بين  
 اصحاب الطعام وبين اهل<sup>٥</sup> المربعة والبزازين\* فظهر اصحاب  
 الطعام عليهم اول النهار فانضم الاساكفة الى اهل المربعة والبزازين\*  
 غلصتظهوروا بهم وظهروا اصحاب الطعام وهمومهم<sup>٦</sup> واحرقوا اسواقهم  
 وتلبعت الفتنة بعد هذه الحادثة\* واجتراه اهل الشر<sup>٧</sup> وتعاهد  
 اصحاب الخلقان\* والاساكفة على اصحاب الطعام واقتتلوا قتالا  
 شديدا\* دام بينهم<sup>١٠</sup> ثم ظفر اصحاب الطعام فهوموا الاساكفة<sup>١١</sup>  
 ومن معهم واحرقوا سوقهم وقتلوا منهم وركب امير الموصل وهو  
 للحسن بن عبيد الله بن حمدان الذي لقب بعبد بناصر  
 للدولة ليسكن النبل قلم يسكنوا ولا كفوا ثم دخل بينهم فاس  
 من العلماء واهل الدين فاصلحوا بينهم، وفيها وقعت فتنة عظيمة

عظيمة. Add. A. ٤) بنشى. B. ٣) Om. A. B. ٥) قراتكين. U. ٦) :  
 ٥) Om. U.; A. اصحاب. ٦) Om. U. A. B. ٧) Om. A. B. ٨) :  
 ١٠) Om. U. الخلقان. U. والخلعان. G. P. ١١) om. B. مدة ايام  
 Berol. الاساكفة. ١١)

فكرو الصغانيين على طريق غرستان فبلغ خبيرة يحيى فسبى  
 \* الى طريقه<sup>١</sup> عسكراً فلقبهم محمداً فهزمهم وسار عن غرستان  
 واستمد ابنه ابا علي من الصغانيين فامده بجيش وسار محمداً  
 ابن المظفر الى بلخ وبها \* منصور بن<sup>٢</sup> قرانكين<sup>٣</sup> فالتقىا واقتتلا  
 قتالاً شديداً فانهزم منصور الى الجوزجان وسار محمداً الى الصغانيين  
 فاجتمع بولده وكتب الى السعيد بخيرة<sup>٤</sup> \* فسره ذلك<sup>٥</sup> وولاه  
 بلخ وطخارستان واستقدمه فولاهها محمداً ابنه ابا علي احمد  
 وانفذ اليها ولحقه محمداً بالسعيد فاجتمع به ببلخ<sup>٦</sup> رستاق  
 وهو في اثر يحيى وهو بهراء وكان يحيى قد سار الى نيسابور  
 وبها ماكان بن كالى \* فمنعه عنها ونزلوا عليها فلم يظفروا بها  
 وكان مع يحيى محمداً<sup>٧</sup> \* بن الياس<sup>٨</sup> فاستامن الى ماكان  
 واستامن منصور وابراهيم اخو يحيى الى السعيد نصر، فلما قارب  
 السعيد هراء وبها يحيى وقرانكين<sup>٩</sup> سار<sup>١٠</sup> عن هراء الى بلخ  
 فاحتال قرانكين ليصرف السعيد عن نفسه فانفذ يحيى من بلخ  
 الى بخارا \* واقام هو ببلخ فعطف السعيد الى بخارا<sup>١١</sup> فلما  
 عبر النهر هرب يحيى من بخارا الى سمرقند ثم عاد من سمرقند  
 ثانية فلم يعاونه قرانكين فسار الى نيسابور وبها محمداً بن  
 الياس قد قوى امره وسار عنها ماكان الى جرجان ووافقه محمداً  
 ابن الياس وخطب له واقاموا بنيسابور وكان السعيد في اثر  
 يحيى لا يمكنه من<sup>١٢</sup> الاستقرار فلما بلغهم خير ماجىء السعيد  
 \* الى نيسابور<sup>١٣</sup> تفوقوا فخرج ابن الياس الى كومان واقام بها وخرج  
 قرانكين<sup>١٤</sup> ومعه يحيى الى بسف والخرج فاقام بها، وميل

١) بخيرة A. ٢) قرانكين U. ٣) Om. A. B. ٤) الياس A. B. ٥) بخيرة rel. ٦) Om. A. B. ٧) بلخ C. P. ٨) وطخ R. ٩) بسيرة A. ١٠) Om. A. ١١) U. ١٢) B. rel. ١٣) Om. U. ١٤) Om. U. ١٥) A. B. et Berol.

تفوته الصلاة ففتح له \* الباب فصاح أبو بكر الخبّاز بمن وافقه  
على أخراجهم وكانوا على الباب<sup>١</sup> فاجابوه وقبضوا على البواب  
ودخلوا واخرجوا يحيى ومنصوراً وإبراهيم بنى أحمد بن اسماعيل  
من الحبس مع جميع مَن فيه من الديلم والعلويين والعبارين  
فاجتمعوا واجتمع اليهم من كان واقفهم من العسكر وراسم شروين<sup>٢</sup>  
الجبلي<sup>٣</sup> وغيره من القواد، ثم اتهم<sup>٤</sup> عظمت شوكتهم ونهبوا  
خزائن السعيد نصر بن أحمد ودوره وقصوره واختص يحيى بن  
أحمد أبا بكر الخبّاز وقدمه وقوده وكان السعيد انذاك بنيسابور،  
وكان أبو بكر محمّد بن المظفر صاحب جيش خراسان بجزجان<sup>٥</sup>  
فلما خرج يحيى وبلغ خبيرة السعيد عاد من نيسابور الى بخارا  
وبلغ الخبر الى محمّد بن المظفر فرأسل ماكان بن كالى وصاحبه  
وولاه نيسابور وامره بمنعها مَن يقصدها فسار ماكن اليها وكان  
السعيد قد سار من نيسابور الى بخارا \* وكان يحيى وكل<sup>٦</sup>  
باتهر ابا بكر الخبّاز فاحذنه السعيد اسيراً وعبر النهر الى بخارا  
فبلغ في تعذيب الخبّاز ثم القاه في<sup>٧</sup> التنور الذى كان يخبزو  
فيه فاحترق، وشار يحيى من بخارا الى سمرقند ثم خرج منها  
واجتاز بنواحي الصغانيان وبها ابو على بن ابي بكر محمّد<sup>٨</sup> بن  
المظفر وسار يحيى الى ترمذ فعبّر النهر الى بلخ وبها قراتكين<sup>٩</sup>  
فوافقه قراتكين وخرجا الى مرو ولما ورد محمّد بن المظفر  
بنيسابور كاتبه يحيى واستماله فاطهر له محمّد الميل اليه ووعدته  
للمسير فحواه، ثم سار عن نيسابور واستخلف بها ماكان بن  
كالى واظهر انه يريد مرو ثم عدل عن الطريق نحو بوشنج  
وهراة<sup>١٠</sup> مسرعاً فى سيرة واستولى عليهما وسار محمّد عن هراة

١) Om. C. F. et Berol. ٢) سيرين. A. ; سيرين B. ٣) Berol. الجبلى.  
٤) A. B. انه. ٥) Om. A. B. ٦) A.; rel. فوكل يحيى. ٧) Add. A.  
موضى الى A. add. ٨) قراتكين U. ٩) A. B. et Berol. ١٠) نار.

الدنيا والاخرة، فلما وصله هذا الكتاب اعاد الحاجر الاسود على ما تذكره واستعاد ما امكنه<sup>١</sup> من الاموال من اهل مكة فرده وقال ان الناس اقتسموا كسوة الكعبة<sup>٢</sup> واموال الحجاج ولا اقدر على منعهم<sup>٣</sup>

ذكر خروج ابي زكرياء واخوته باخراسلن في هذه السنة خرج ابو زكرياء يحيى وابو صالح منصور وابو اسحاق<sup>٤</sup> ابراهيم اولاد احمد بن اسماعيل السمانى على اخيهما السعيد نصر بن احمد وقيل كان ذلك سنة ثمان عشرة وهو الصحيح، وكان سبب ذلك ان اخاهم نصر كان قد حبسهم في القهندز<sup>٥</sup> ببخارا ووكل بهم من يحفظهم فتخلصوا منه، وكان سبب خلاصهم ان رجلاً يعرف بابى بكر الخباز الاصبهاني كان يقول اذا جرى ذكر السعيد نصر بن احمد ان له متى يوماً طويل البلاء والعناء فكان الناس يصحكون منه، فخرج السعيد الى نيسابور واستخلف ببخارا ابا الفاس الكوسج وكانت وظيفة اخوته تحمل اليهم من عند هذا ابي بكر الخباز وهم في السجن فسعى لهم ابو بكر مع جماعة من اهل العسكر ليخرجوهم فاجابوه الى ذلك واعلمهم ما سعى لهم فيه فلما سار السعيد عن بخارا تواعد هولاء للاجتماع بباب القهندز يوم جمعة وكان الرسم ان لا يفتح باب القهندز ايام التجمع الا بعد العصر فلما كان الضميس دخل ابو بكر الخباز الى القهندز قبل الجمعة التي اتعدوا الاجتماع فيها بيوم فبات فيه فلما كان الغد وهو الجمعة جاء الخباز الى باب القهندز واظهر للبوابة وهذا ديننا واعطاه خمسة دنانير ليفتح له الباب ليخرجه<sup>٦</sup> ليلاً

١) القيد هو U. ٢) بن. Add. A. B. ٣) البيت. U. ٤) اخذ. U.

٥) ويخرجه A. B. C. P. ٦) يوم. U. ٧) البكا. A. B. ٨) القهندز. rel.

مع المقتدر لكان حضر عند القاهر مع الجماعة فإنه لم يكن معهم كما ذكرناه ولكن ايضاً قتل المقتدر لما طلب من داره ليعاد الى الخلافة، واما القاهر فإن المقتدر حبسه عند والدته فأحسنن اليه وأكرمته ووسعت عليه النفقة واشترت له السراى والجوارى للخدمة وبالغت فى اكرامه والاحسان اليه \* بكل طريق ١ ٥

لكر مسير القرامطة الى مكة وما فعلوه باهلها

والحجاج واخذهم الحاجر الاسود

حج بالناس فى هذه السنة منصور الديلمى وسار بهم من بغداد الى مكة فسلموا فى الطريف فوافاهم ٢ ابو طاهر القرمطى بمكة يسوم التروية فنهب هو واصحابه اموال الحجاج ٣ وقتلوهم حتى فى المسجد الحرام وفى البيت نفسه وقلع الحاجر الاسود ففذه الى هاجر، فأخرج اليه ابن محلب امير مكة فى جماعة من الاشراف فسالوه فى اموالهم فلم يشفعهم فقاتلوه فقتلهم اجمعين وطلع باب البيت واصعد رجلاً ليقلع الميواب فسقط فمات وطرح للقتلى فى بير رمزم ودفن الباقين فى المسجد الحرام حيث قتلوا بغير كفن ٤ ولا غسل ولا صلى على احد منهم واخذ كسوة البيت فقسبها بين اصحابه ونهب دور اهل مكة، فلما بلغ ٥ ذلك المهدي ٥ ابا محمد عبيد الله العلوى باثريقية كتب اليه ينكر عليه ذلك ٦ ويلومه ٥ ويلعنه ويقيم عليه القيامة ويقول قد حقت على شيعتنا ودعاة دولتنا اسم الكفر والالحاد بما فعلت وان لم ترد على اهل مكة وعلى الحجاج وغيرهم ما اخذت منهم وترد الحاجر الاسود الى مكانه وترد كسوة الكعبة ٥ فانا برى منك فى

١) Om. U. ٢) فراهم. U. ٣) التجار U. ٤) ا. ك. فان. U. ٥) U. البيت. U. ٦) ويذمه. U. ٧) A. B. ٨) C. P. ٩) سبع



وقبل جبينه وقال له يا اخي قد علمتُ انه<sup>١</sup> لا ذنب لكه وانك،  
 قهرتَ ولو لقبوك بالمقهور لكان اولى من القاهر، والقاهر يبكى.  
 ويقول يا امير المؤمنين نفسى نفسى انكر الرحم التى بينى  
 وبينك، فقال له المقتدر وحق رسول الله لا جرى عليك<sup>٢</sup> سوء  
 منى ابداً ولا وصل احد الى مكروحك وانا حى، فشكر<sup>٣</sup> وأخرج  
 راس فازوك وراس ابى الهيجاء وشهراً ونودى عليهما هذا جزاء  
 من عصى مولاه، واما بنى بن نفيس فانه كان من اشد القوم  
 على المقتدر فانه الخبير برجوعه الى الخلافة فركب جواداً  
 وهرب من بغداد\* وغير زيه<sup>٤</sup> وسار حتى بلغ الموصل وسار منها  
 الى ارمينية وسار حتى دخل القسطنطينية وقتصر، وهرب ابو  
 السرايا نصر بن حمدان اخو ابى الهيجاء الى الموصل<sup>٥</sup> وسكنت  
 الفتنة، واحصر المقتدر ابا على بن مقله واعاده الى وزارته وكتب  
 الى الهلاد بما تجدد له، ولطف للاجند ارزاقهم وزادهم وباع ما  
 فى الخزائن من الامتعة والى الجواهر والى فى بيع الاملاك من  
 الناس فبيع ذلك بارخص الاثمان ليتم اعطيات الاجند، وقد  
 قيل ان مونساً المظفر لم يكن موثقاً لما جرى على المقتدر من  
 الخلع واما واشق الجماعة مغلوباً<sup>٦</sup> على رأيه وتعلمه انه ان  
 خالفهم لم ينتفع به المقتدر ووافقهم ليهاموه وسعى مع الغلمان  
 المصائبية والحجرية ووضع قوادهم على ان عملوا ما عملوا واعادوا  
 اليقتدر الى الخلافة وكان هو قد قال للمقتدر\* لما كان<sup>٧</sup> فى  
 داره ما تريدون ان تصنع فلهذا ائمت المقتدر، ولما حملوه الى  
 دار الخلافة من دار مونس وراى فيها كثرة الخلق والاختلاف  
 عاد الى دار<sup>٨</sup> مونس لثقتنه به واهتمامه عليه ولولا هوى<sup>٩</sup> مونس

١) انك. A. ٢) Om. U.. ٣) Berol. نسكن. ٤) Om. A. B. ٥) A. B.  
 ٦) A. B. add. والناس. ٧) U. وغلبوا. ٨) A. B. وهو. ٩) A. B.  
 هذا من U. ١٠)

عنها وجه انقصعة ومن معه من الخدم فامرهم<sup>١</sup> وجه القصة  
بقتلها<sup>٢</sup> اخذًا بشار المقتدر وما صنعوا به، فعاد اليهما عشرة<sup>٣</sup> من  
الخدم بالسلاح فعاد اليهم ابو الهيجاء وسيفه بيده ونزع الحجة  
الصوف واخذها بيده الاخرى وحصل عليهم فانجفلوا بين يديه  
وغشيم فرموا بالنشاب ضرورة<sup>٤</sup> فعاد عنهم وانفرد عنه القاهر ومشى  
الى آخر البستان فاختم في فيه ودخل ابو الهيجاء الى بيت من  
ساحل وتقدم الخدم الى ذلك البيت فخرج اليهم ابو الهيجاء  
فولوا هاربين ودخل اليهم بعض اكابر انغلمان الحاجرية ومعه  
اسودان بسلاح فقصداوا ابا الهيجاء فخرج اليهم فرمى بالسهم  
فقط فقصده بعضهم فضر به بالسيف فقطع يده اليمنى واخذ  
رأسه فحمله بعضهم ومشى وهو معه، وأما الرجالة فأنهم لما انتهوا  
الى دار مونس وسمع زعقاتهم قال ما الذى تريدون، فقيل له  
نريدون<sup>٥</sup> المقتدر، فامر بتسليمه اليهم فلما قيل للمقتدر ليخرج  
خاف على نفسه ان يكون حيلة عليه فامتنع وحمل وأخرج اليهم  
فحمله الرجالة على رقابهم حتى ادخلوه دار الخلافة فلما حصل  
فى الصحن التسعينى اطمأن وقعد فسأل عن اخيه القاهر وعن  
ابن حمدان فقيل هما احيا فكتب لهما امانًا بختاه وامر خلامًا  
بالسرعة بكتاب الامان ليلا يحدث على ابنى الهيجاء حادث،  
فصى بالخط اليه\* فلقية الخدام<sup>٦</sup> الاخر ومعه رأسه فعاد معه  
فلما رآه المقتدر واخبره بقتله قال انا لله وانا اليه راجعون من  
قتله، فقال\* الخدم ما نعرف<sup>٧</sup> قاتله، وعظم عليه قتله وقال ما  
كلن يدخل على ويسليني ويظهر لى الغم هذه الايام غيره، ثم  
أخذ القاهر وأحضر عند المقتدر فاستدناه<sup>٨</sup> فاجلسه عنده

١) B. ٢) Om. U. ٣) غير. U. ٤) باخذه. U. ٥) فامر. A. B. ٦) الخدام ما يعرف. U. ٧) Om. U. ٨) بيريدون. et Berol. Om. U.

ولا يقاتلونهم وزاد<sup>1</sup> شغب الرجالة وهجموا يريدون الصحن  
التسعينى<sup>2</sup> فلم يمنعمهم اصحاب نازوك ودخل من كان على اللشط  
بالسلاح وقربت زعقاتهم من مجلس القاهر بانله وعنده ابو على  
ابن مقلنة الوزير ونازوك وابو الهيجاء بن حمدان فقال القاهر  
لنازوك اخرج اليهم<sup>3</sup> فسكنهم وطيب قلوبهم، فخرج اليهم نازوك  
وهو مخمور قد شرب طول ليلته فلما رآه الرجالة تقدموا اليه  
ليشكوا حالهم اليه فى معنى ارزاقهم فلما راهم بايديهم السيوف  
يقصدونه خائهم على نفسه فهرب فطمعوا فيه فتبعوه فانتهى به  
الهرب<sup>4</sup> الى باب كان هو سده امس فلدركوه عنده فقتلوه عند  
ذلك الباب وقتلوا قبله خادمه عجبيا وصاحوا يا مقتدر يا منصور  
فهرب كل من كان فى الدار من الوزير والحجاب وسائر الطبقات  
وبقيت الدار فارغة وصلبوا نازوك وعجبيا بحبيث يراهما من على  
شاطى دجلة، ثم صار الرجالة الى دار مونس يصيحون ويطلبونه  
بالمقتدر<sup>5</sup> وبادر الخدم فاغلقوا ابواب دار الخليفة وكانوا جميعهم  
خدم المقتدر وماليكه وصنايعه، وازاد ابو الهيجاء بن حمدان  
ان يخرج من الدار فتعلق به القاهر وقال انا فى نامك، فقال  
والله لا اسلمك ابدا واخذ بيد القاهر وقال قم بنا نخرج جميعا  
وادعوا اصحابى وعشيرتى فيقتلون معك<sup>6</sup> ودونك، فلما ليخرجا  
فوجدوا الابواب مغلقة فتبعهما فايق وجنه القصعة يمشى معها  
فاشرف القاهر من سطح فراى كثرة الجمع فنزل هو وابن حمدان  
وفايق فقال ابن حمدان للقاهر قف حتى اعود<sup>7</sup> اليك، ونزع  
سواده وثيابه واخذ جبة صوف لغلام هناك فلبسها ومشى نحو  
باب النبوى فراه مغلقا والناس من ورآيه فعاد الى القاهر وتأخر

الشعيبى A.؛ السبعينى C.P.؛ الشعيبى U. <sup>2</sup> واذ A. B. <sup>1</sup>  
A. B. <sup>6</sup> ويطلبون منه المقتدر A. <sup>5</sup> الهزيمة U. <sup>4</sup> Om. U. <sup>3</sup>  
ادعوا A. B. <sup>7</sup>

قصاء القضاة، ولما استقر الامر للقاهر اخرج مونس المظفر على ابن عيسى من الحبس ورتب ابا على بن مقلبة في الوزارة واصل الى نازوك مع الشرطة حجابة الخليفة وكتب الى البلاد بذلك واقطع ابن حمدان مصافاً الى ما بيده من اعمال طريف خراسان حلوان والدينور وهمدان وكنكور وكرمان وشاهان والراذيات<sup>١</sup> ودقوقا وخانبجار<sup>٢</sup> ونهاوند والصيمرة والسيروان<sup>٣</sup> وماسبذان وغيرها وبنيت دار الخليفة ومصى بنى بن نغيس الى قرية لوالدة المقتدر فاخرج من قبر فيها ستمائة الف دينار وحملها الى دار الخليفة، وكان خلع المقتدر النصف من المحرم ثم سكن النهب وانقطعت الفتنة، ولما تقلد نازوك حجابة الخليفة امر الرجالة المصافية بقلع خيامهم من دار الخليفة وامر رجاله واصحابه ان يقيموا بمكان المصافية فعظم ذلك عليهم وتقدم<sup>٤</sup> الى خلعاء الحجاب ان لا يمكنوا اجداً يدخل الى دار الخليفة الا من له مرتبة فاضطربت الحجابة<sup>٥</sup> من ذلك

#### ذكر عود المقتدر الى الخلافة

لما كان يوم الاثنين سابع عشر المحرم بكر الناس الى دار الخليفة لانه يوم مركب دولة جديدة فامتلات<sup>٦</sup> السمرات<sup>٧</sup> والمراحات والرحاب وشاطى دجلة من الناس وحضر الرجالة المصافية في السلاح الشاك يظالمون بحق البيعة ورزق سنة وهم حنقون بما فعل بهم نازوك ولم يحضر مونس المظفر ذلك اليوم وارتفعت زهقات الرجالة فسمع بها<sup>٨</sup> نازوك فاشفق ان يجرى بينهم وبين اصحابه فتنازل وتقدم الى اصحابه وامرهم ان لا يعرضوا لهم

١. ودحابجار. A. ; وخانبجار. C. P. ; وخانبجار. U. ٢. والداران. A. ٣. من U. ٤. وتقدموا. B. ; والشيروان. Berol. ; وشيراز. U. ٥. Om. U. ; المراتب. U. C. P. ٦. الحجابة. A. et Berol. ٧. الدخول.

احسانه والسعى<sup>١</sup> \* فى الشر<sup>٢</sup> والفتنة<sup>٣</sup> ، فلما اجابهم اثنى ذلك  
دخل<sup>٤</sup> مونس وابن حمدان ونازوك الى بغداد وارجف الناس  
بان مونساً ومن معه قد عزموا على خلع المقتدر وتولية غيره<sup>٥</sup> ،  
فلما كان الثانى<sup>٦</sup> عشر من المحرم خرج مونس والجنيش<sup>٧</sup> الى  
باب الشماسية فتشاوروا سامة ثم رجعوا الى دار الخليفة باسراهم  
فلما<sup>٨</sup> زحفوا اليها<sup>٩</sup> وقربوا منها هرب المظفر بن يساقوت وسائر  
الحجاب والخدم وغيرهم والفراشون وكل من فى الدار وكان  
الوزير ابو على بن مقلبة حاضراً فهرب ودخل مونس والجنيش  
دار الخليفة واخرج المقتدر ووالدته وخالته وخواص جواريه واولاده  
من دار الخلافة وحملوا الى دار مونس فاعتقلوا بها ، وبلغ الخبر  
هازون بن غريب ومو بقطربل فدخل بغداد واستتر ومضى ابن  
حمدان الى دار ابن<sup>١٠</sup> طاهر فاحضر محمد بن المعتضد وبايعوه  
بالخلافة ولقبوه القاهر بالله واحصروا القاضى ابا عمر عند المقتدر  
ليشهد عليه بالخلع وعنده مونس ونازوك وابن حمدان وبنى  
ابن نفيس فقال مونس للمقتدر ليخلع نفسه من الخلافة فاشهد  
عليه القاضى بالخلع فقام ابن حمدان وقال للمقتدر يا سيدى  
يعز على ان اراك على هذه الحال وقد كنت اخافها عليك  
واحدتها وانصح لك واحذر عاقبة القبول من الخدم والنساء  
فتوتر اقوالهم على قولى وكاتى ككأتى ارى هذا وبعد فناحن  
عبيدك وخدمك ، ودمعت عيناه وعينا المقتدر ، وشهد الجماعة  
على المقتدر بالخلع وادعوا الكتاب بذلك عند القاضى ابنى همر  
فكتمه ولم يظهر عليه احدًا فلما عاد المقتدر الى الخلافة سلمه  
اليه واعلمه انه لم يطلع عليه غيره فاستحسن ذلك منه وولاه

١) رجل U. ٢) والبغية A. ٣) Om. C. P. et Berol. ٤) والبغى Berol.

٥) لى Berol. A. B. et Berol. ٦) Om. U. ٧) معه U. add. ٨) الثامن U.

صحيح مسلم، \* وفيها توفي ابو بكر محمد بن السري المصوح  
المعروف بلقب السراج صاحب كتاب الاصول \* في النكوة ٥

ثم دخلت سنة سبع عشرة وثلاثماية ١  
ذكر خلع المقتدر

في هذه السنة خلع المقتدر بالله من الخلافة وبويح اخوه  
القادر بالله محمد بن المعتضد فبقى يومين ثم أعيد المقتدر،  
وكان سبب ذلك ما ذكرنا في السنة التي قبلها من استيحاء  
مونس وتزوله بالشماسية وخرج اليه نازوك صاحب الشرطة في  
عسكره وحضر عنده ابو الهيجاء بن حمدان \* في عسكره \* من  
بلد الجبل وبني بن نفيس وكان المقتدر قد اخذ منه الدينور  
للخدايا اليه مونس عند مجيئه اليه، وجمع المقتدر عنده في  
ناره هارون بن غريب واحمد بن كيبلغ والغلمان الكجرتية والرجالة  
المصافية وغيرهم فلما كان اخر النهار ذلك اليوم انفض اكثر من  
عند المقتدر وخرجوا الى مونس وكان ذلك اوائل المحرم،  
ثم كتب مونس الى المقتدر رقة يذكر فيها ان الجيش  
عنتب منكر للسرف فيما يظلف باسم الخدم والحرم من الاموال  
والصياح ولدخولهم في الرأي وتديبير المملكة ويطالبون باخراجهم  
من الدار واخذ ما في ايديهم من الاموال والاملاك واخراج  
هارون بن غريب من الدار، فاجابه المقتدر انه يفعل من ذلك  
ما يمكنه فعله، ويقتصر على ما لا بد له منه واستعظفهم وذكرهم  
ببعتهم في امنائهم مرة بعد اخرى وخوفهم عاقبة النكت، وامر  
هارون بالخروج من بغداد واقطعه الثغور الشامية والجزرية،  
خرج من بغداد تاسع المحرم من هذه السنة \* وراسلهم  
المقتدر، وذكرهم نعمة عليهم واحسانه اليهم وحذرهم كفر

١) Om. A. B. ٢) Om. A. B. ٣) U. G. P. له. ٤) Om. U.  
٥) C. P. et Regol.

وعادا الى نيسابور، ثم عاد ماكان بن كالى الى الدامغان ليتملكها  
فسار نكوه بلقسم \* فصدّه عنها<sup>١</sup> فعاد الى خراسان وسنذكر باقى  
اخبار ماكان فيما بعد<sup>٢</sup>.

### ذكر عدة حوادث

ففيها كان ابتداء امر ابي يزيد الخارجي بالمغرب  
وسنذكر امره سنة اربع وثلاثين وثلاثماية مستقصى، وفيها  
ظهر بسجستان خارجي وسار في جمع الى بلاد فارس يريد  
التغلب عليها فقتله اصحابه قبل الوصول اليها وتفرقوا، وفيها صرف  
احمد بن نصر العشوري<sup>٣</sup> عن حاجبة الخليفة وقتلها يقات  
وكان يتولى الحرب بفارس وهو بها فاستخلف على الحاجبة ابنه  
ابا الفتح المظفر، وفيها وصل اندمستف في جيش كثير من الروم  
الى ارمينية فحاصروا خلاط فصالحه اهلها \* ورحل عنهم بعد  
ان<sup>٤</sup> اخرج المنبر من الجامع وجعل مكانه صليبا \* وفعل ببديس<sup>٥</sup>  
كذلك وخافه<sup>٦</sup> اهل ارزن \* وغيرهم فغارقوا<sup>٧</sup> بلادهم<sup>٨</sup> \* وانحدر  
اهليانهم الى بغداد \* واستغاثوا الى الخليفة فلم يغاثوا، وفيها  
وصل سعباية رجل من الروم والارمن الى ملطية \* ومعهم الفوس  
والمعايل<sup>٩</sup> واظهروا انهم يتكسبون بالعمل ثم ظهر ان مليحا<sup>١٠</sup>  
الارمني صاحب الدروب وضعهم ليكونوا بها فاذا حصرها<sup>١١</sup> سلّوها  
اليه فعلم بهم اهل ملطية فقتلوهم واخذوا ما معهم، وفيها في  
منتصف ربيع الاول قلد مؤسس<sup>١٢</sup> المونسي<sup>١٣</sup> الموصل واعمالها،  
\* وفيها مات ابو بكر بن ابي<sup>١٤</sup> داود السجستاني وابو عوانة  
يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الاسفرايني وله مسند مخرج علي

١) Om. A. B. ٢) C. P. et Berol.; om. A.; B. القشوري ٣) Om. U. ٤) U.  
A. B. بنفليس Berol. \* ورحل الى بديس ففعل بها. ٥) C. P. et Berol.  
٦) كذلك غيرهم. ٧) C. P. add. ٨) Om. C. P. et Berol. ٩) وثارى  
U. C. P. et Berol. ١٠) Om. B. A. ١١) U. ملجبا; A. ملنجبا. ١٢) C. P.  
ابو. A. B. ١٣) اليانسي. B. ١٤) C. P. مانس. ١٥) حصرها.

عليه أكابر قواده وإذا جلس على السرير يقف عسكرة صفوفاً  
بالبعد منه ولا يخاطبه أحد إلا الحاجب<sup>١</sup> الذين<sup>٢</sup> رتبهم<sup>٣</sup> لذلك  
وخافه الناس خوفاً شديداً<sup>٤</sup>

### ذكر ملك مرداويج طبرستان

قد ذكرنا اتفاق ماكان بن كالى مع مرداويج ومساعدته  
على اسفار فلما استقر ملك مرداويج وقوى امره وكثرت امواله  
وعساكره وطمع فى جرجان وطبرستان وكاننا مع ماكان بن  
كالى فجمع عساكره وسار الى<sup>٥</sup> طبرستان فثبت له ماكان  
فلستظهر عليه مرداويج واستولى على طبرستان ورتب فيها بلقسم<sup>٦</sup>  
ابن بانجين<sup>٧</sup> وهو<sup>٨</sup> اسفهلار عسكرة وكان جازماً شجاعاً جيد  
أرأى، ثم سار مرداويج نحو جرجان وكان بها من قبل ماكان  
شيرزيل<sup>٩</sup> بن سار وابو على<sup>١٠</sup> بن تركى فهربا من مرداويج وملكها  
مرداويج ورتب فيها سرخاب ابن باوس<sup>١١</sup> خال ولد بلقسم بن  
بانجين<sup>١٢</sup> خليفة عن بلقسم فجمع لبلقسم جرجان وطبرستان  
وعاد مرداويج الى اصبهان ظافراً غانماً، وسار ماكان الى الديلم  
واستنجد ابا الفضل الثائر بها<sup>١٣</sup> فاكرمه وسار معه الى طبرستان  
فلقبهما بلقسم وتحاربوا فانهمز ماكان<sup>١٤</sup> والشاير فاما الثاير فقصده  
الديلم واما ماكان<sup>١٥</sup> فسار الى نيسابور فدخل فى طاعة السعيد  
نصر واستنجده فامده باكثر جيشه وبالغ فى تقويته ووصل اليه  
ماكان وابو على فاقتملوا قتالاً شديداً فانهمز ابو على وماكان

يقصد A. B. ٤) رتبهم U. ٥) الذى U. ٦) الحاجب U. ٧)  
ناجين B. ٨) بلقسم jam; بلقسم Bodl. jam; ابا القاسم U.;  
سيرزك U. ٩) صاحب A. B. ١٠) مايجيز Bodl.; ناجين A.  
B. ١١) وياعلى U. ١٢) C. P. et Berol. sine p.; سيرزيل rel.  
ديجين U. ١٣) پارس Berol.; داسير A.; ناسر U. ١٤) وياعلى  
Om. C. P.; forte ١٥) بادجين Bodl.; بانجين C. P.; دالجين A.  
١٦) Om. U. بالله



ويقتصموا عليك<sup>١</sup> ، فحينئذ امر بقتله وانصرف الى الرق<sup>٢</sup> ، وقيل  
في قتله انه لما عاد نحو قلعة الموت نزل في واد هناك يستريح  
فاتفق ان مرداويج خرج يتصيد ويسال<sup>٣</sup> عن اخباره<sup>٤</sup> فرأى  
خيلاً يسيرة<sup>٥</sup> في واد هناك فارسل بعض اصحابه لياخذ خيرها  
فراوا اسفار بن شيرويه في عدة يسيرة من اصحابه يريد الحصن  
لهاخذ ما له فيه ويستعين به على جمع الجيوش ويعود الى  
مكاربه مرداويج فاخذوه ومن معه وحملوه الى مرداويج فلما راه  
نزل اليه فذبحه<sup>٦</sup> واستقر امر<sup>٧</sup> مرداويج في البلاد وعاد الى  
قزوين بعد قتل اسفار فاحسن الى اهله ووعدهم الجميل<sup>٨</sup> وقيل  
بل دخل اسفار الى رجا وقد نال منه اللجوع فطلب<sup>٩</sup> من الطحان  
شيئاً يأكله فقدم له خبزاً ولبناً فاكل منه هو وولده له ليس معه  
غيره فاقبل مرداويج الى تلك الناحية فاشرف على الرجا فرأى  
اثر جواهر الدواب فسأل عنها فقيل له قد دخل فارسان الى هذه  
الرجا فكبس<sup>١٠</sup> مرداويج الرجا فراه<sup>١١</sup> وقتله<sup>١٢</sup> ✽

### ذكر ملك مرداويج

ولما انهزم اسفار من مرداويج ابتدا في ملك البلاد ثم انه ظفر  
باسفار فقتله فتمكن ملكه وثبتت وتنقل في البلاد يملكها مدينة  
مدينة وولاية وولاية فملك قزوين ووعدهم الجميل فاحبوه<sup>١٣</sup> ثم  
سار الى الرق فملكها وملك هملمان وكنكور والدينور وبم وجرند  
وقم وقاشان<sup>١٤</sup> واصبهان وجرمقان وغيرها<sup>١٥</sup> ثم انه اساء السيرة  
في اهل اصبهان خاصة<sup>١٦</sup> واخذ الاموال وهتك المحارم<sup>١٧</sup> وطغى  
وعمل<sup>١٨</sup> له سريراً من ذهب يجلس عليه وسريراً من فضة يجلس

اجناده U. ؛ اخبارهم A. ٥) . . . وصال U. O. P. ٢) عليه C. P. ١)

Oza. U. ٣) B. ٤) فكسر U. ٧) . يطلب A. B. ٩) B. ٥) كثيرة B. ٨)

C. P. et Berol. ١٥) U. الحكم ١٢) . وحافته U. ١١) . وفاجان U. ١٣)

مع اهل قزوين ودعائهم وثار الجند باسفار فهرب منهم في جماعة من غلمانه وورد الرقي فاراد ان ياخذ من مال كان \* عند نايبه<sup>١</sup> بها شيئاً فلم يعطه غير خمسة الاف دينار وقال له انت امير<sup>٢</sup> ولا يعوزك مال<sup>٣</sup> فتركه وانصرف الى خراسان فاقام بناحية يبهق<sup>٤</sup>، ولما مرداويج فآته عاد<sup>٥</sup> من قزوين نحو الرقي وكتب الى ماكن ابن كالى وهو بطبرستان يستدعيه ليتساعدوا ويتعاضدا فسرى ماكن بن كالى الى اسفار وكان قد عسف اهل<sup>٦</sup> الناحية التي هو بها فلما احس بماكان سار الى پست وركب المغارة نحو الرقي ليقتصد قلعة الموت التي بها اهل واوراله فانقطع عنه بعض اصحابه وقصد<sup>٧</sup> مرداويج فاعلمه خبره فخرج مرداويج من سعته في اثره وقدم بعض قواده بين يديه فلحقه ذلك القايد وقد نزل يستريح فسلم عليه بالامرة فقال له اسفار لعلكم اتصل بكم خبري وبعثت<sup>٨</sup> في طلبي \* قال نعم<sup>٩</sup> فيكى اصحابه فانكرو عليهم اسفار ذلك وقال بمثل هذه القلوب تتجندون<sup>١٠</sup> اما علمتم ان الولايات مقرونة بالبلايات، ثم اقبل على ذلك القايد وهو يصحك وساله عن قواده الذين اسلموه وخذلوه فاخبره ان مرداويج قتلهم فتهلل وجهه وقال كانت حياة هاولاء غصة في حلقى وقد طابت الآن نفسى فامض في<sup>١١</sup> ما امرت به، وطن اته امر بقتله، فقال ما امرت فيك بسوء، وحمله الى مرداويج فسلمه الى جماعة اصحابه<sup>١٢</sup> ليحمله الى الرقي فقال له بعض اصحابه ان اكثر<sup>١٣</sup> من معك<sup>١٤</sup> كانوا اصحاب هذا فانصرفوا عنه اليك \* وقد ارحشت اكثرهم بقتل قوادهم<sup>١٥</sup> فما يومنك ان ترجعوا اليه غداً

١) سار. A. ٢) الامير. A. ٣) شيء. A. B. ٤) يبهق. A. ٥) A. C. P. ٦) بقصدوا. B. reliqui. ٧) U. et C. P. ٨) بعث. Om. U. ٩) A. C. P. ١٠) يتجندون. Berol. ; يحيدون. B. ; تتجندون. U. ; يحيدون. U. ١١) الى. A. B. ١٢) اصحابك. U. ١٣) Om. A. B.

له مال عظيم ارضى صاحب خراسان ببعضه وزجع عنه، فعظم امر  
اسفار خلاف ما كان وزاد تجبيرة وقصد قزوين لما في نفسه على<sup>١</sup>  
اهلها فاقوع بهم وقعة عظيمة اخذ فيها اموالهم وعدتهم<sup>٢</sup> وقتل  
كثيرا منهم وعسفهم عسفا شديدا وسلط الديلم عليهم فصانعت  
للارض عليهم وبلغت القلوب الكناجر وسمع مؤذن الجمع يؤذن  
فامر به فألقى من المنارة الى الارض فاستعاث الناس من شدة  
وظلمه وخرج اهل قزوين الى الصكرآء الرجال والنساء والولدان  
يتضرعون ويدعون عليه ويسألون الله كشف ما هم فيه فيلغته  
ذلك فصاحك منهم وشتهم استهزاء بالدعاء فلما كان الغد انهزم  
على ما نذكره<sup>٣</sup>

#### ذكر قتل اسفار

كان في اصحاب اسفار قايد من اكبر قواده يقال له مرداويج  
ابن زيار الديلمي فارسله الى سلار صاحب شيراز الطرم يدعوه  
الى طاعته وهذا سلار هو الذي صار ولده فينا بعد صاحب  
ادريجان وغيرها، فلما وصل مرداويج اليه تشاكيا ما كان  
الناس فيه من الجهد والبلاد فتحالفا وتعاقدا على قصده والتساعده  
على حربه، وكان اسفار قد وصل الى قزوين وهو ينتظر وصول  
مرداويج بجوابه، فكتب مرداويج الى جماعة من القواد يثقف  
بهم ويعرفهم، ما اتفق هو وسلار عليه فاجابوه الى ذلك وكان  
الجند قد سئموا<sup>٤</sup> اسفار لسوء سيرته وظلمه وجوره، وكان في  
جملة من اجاب الى مساعدة مرداويج مطرف ابن محمد وزير  
اسفار<sup>٥</sup> وسار مرداويج وسلار نحو اسفار وبلغه الخبر وان<sup>٦</sup> اصحابه  
قد بايعوا مرداويج فاحس بالشر<sup>٧</sup> وكان ذلك عقيب حادثته

١) C. شتهوا. Berol. ٢) A: B. وعدتهم A. ٣) من. U. ٤) A: B. ٥) C. P. et Berol. ٦) ان. A: B. ٧) P. A. B. وسوء. ٨) عقيب ذلك. A. add. حديث.

الملك فقتله وكان محمد متفرسنا<sup>١</sup> زمنا واخرج حبل ابراهيم كان قد امسكه فشقته في نافله<sup>٢</sup> في تلك الغرفة ونزل وتخلص<sup>٣</sup>، واستغاث ذلك الغلام فجاء اصحاب محمد بن جعفر وكسروا الباب وكان عبد الملك قد اغلقه فلما دخلوا راهه مقتولا فقتلوا به كل من صدهم من الديلم وحفظوا نفوسهم<sup>٤</sup> وعظمت جيوش اسفار وجل قدره فتجبر<sup>٥</sup> وعصى على الامير السعيد صاحب خراسان واراد ان يجعل على راسه تاجا وينصب بالرق سويو ذهب<sup>٦</sup> للسلطنة ويحارب الخليفة وصاحب خراسان فيسير المقتدر اليه هارون بن غريب في عسكر نحو قزوين فحاربه اصحاب اسفار بها فانهم هارون وقتل من اصحابه جمع<sup>٧</sup> كثير بباب قزوين وكان اهل قزوين قد ساعدوا اصحاب هارون فحقدوا عليهم اسفارا<sup>٨</sup> ثم ان الامير السعيد صاحب خراسان سار من بخارا قاصدا نحو اسفار ليأخذ بلاده فبلغ نيسابور فجمع اسفار عسكرة ولشار على اسفار وزيره مطرف بن محمد الجرجاني بمراسلة صاحب خراسان والدخول في طاعته وبذل المال له فان اجاب ولا فالحرب بين يديه<sup>٩</sup> وكان في عسكرة جماعة من اتراك صاحب خراسان قد ساروا معه فخوفه وزيره منهم فوجع الى رايه وراسله فابى ان يجيبه الى ذلك وعزم على المسير اليه فاشار عليه<sup>١٠</sup> اصحابه ان يقبل الاموال واقامة الخطبة له وخوفوه بالحرب وانه لا يدري لمن النصر فوجع الى قولهم واجاب اسفار الى ما طلب وشرط عليه شروطا من حمل الاموال وغير ذلك واتفقا فشرع اسفار بعد اتمام الصلح وتسقط على الرق واعمالها على كل رجل دينارا سواء كان من اهل البلاد ام من المجتازين فحصل

١) متفرسا. rel. B. et Berol. ٢) يده. ٣) B. et Berol. ٤) بعض.

٥) Add. U. ٦) خلف. ٧) A. B. ٨) السري. ٩) A. B.

أبى جعفر وغيره من أعيان العلويين وحملهم إلى بخارا فاعتقلوا بها إلى أن خلصوا أيام فتنة أبى زكرياء على ما ذكره ولما فرغ أسفار من أمر طبرستان سار إلى الرق وبها ما كان ابن كالى فاخذها منه واستولى عليها وسار ما كان إلى طبرستان فاقم هناك وأحب أسفار أن يستولى على قلعة الموت وهى قلعة على جبل شاقف من حدود الديلم وكانت لسياه چشم بن مالك الديلم ومنعاه الأسود العين لأنه كان على إحدى عينيه شامة<sup>1</sup> سوداء فرأسله أسفار وهناك<sup>2</sup> فقدم عليه فسأله أن يجعل عياله فى قلعة الموت وولاه قزوين فاجابه إلى ذلك فنقلهم إليها ثم كان يرسل إليهم من يثق به من أصحابه فلما حصل فيها مائة رجل استدعاه من قزوين فلما حضر عنده قبض عليه وقتله بعد أيام. وكان أسفار لما اجتاز بسمان<sup>3</sup> استامن إليه ابن أمير كان صاحب جبل دباوند<sup>4</sup> وامتنع محمد بن جعفر السمنانى من النزول إليه وامتنع بحصن بقرية رأس الكلب فحقدتها<sup>5</sup> عليه أسفار فلما استولى على الرق أنفذ إليه جيشا يحصرونه وعليهم انسان يقال له عبد الملك\* الديلمى. فحصروه<sup>6</sup> ولم يمكنهم الوصول إليه فوضع عليه عبد الملك<sup>7</sup> من يشير عليه بمصالحته ففعل واجابه عبد الملك إلى المسئلة<sup>8</sup> ثم وضع عليه من يحسن له أن يضيف عبد الملك فاضافه فحضر فى جماعة من شجعان أصحابه فتركهم تحت<sup>9</sup> الحصن وصعد وحده إلى محمد بن جعفر فتحدثا<sup>10</sup> ساعة ثم استخلاه<sup>11</sup> عبد الملك ليشير إليه شيئا ففعل ذلك ولم يبق عندهما احد<sup>12</sup> غير غلام صغير فوثب عليه عبد

1) reliqui; بسميان. A. 2) ومناه. A. B. et Berol. 3) ونقطة. A. 4) بسمتان. Om. A. 5) فحقدتها. A. B.; reliqui. 6) ديناوند. U. 7) Om. U. 8) المسلمية. Berol. 9) عند. U. 10) Berol. فخاذا. 11) استكاه. Berol. 12) Add. A. B.

يستقدموا هروسندان<sup>1</sup> وهو اخذ رساء الجبيل<sup>2</sup> وكان خال مرداويج  
 ووشكير ليقدّموه عليهم ويقبضوا على الحسن الداعى وينصبوا  
 ابا الحسين<sup>3</sup> بن<sup>4</sup> الاطروش ويخطبوا له وكان هروسندان مع  
 احمد الطويل<sup>5</sup> بالدامغان بعد موت صعلوك فوق احمد على  
 ذلك فكتب الى الحسن<sup>6</sup> الداعى يعلمه فاخذ حذره فلما قدم  
 هروسندان نقيه مع القواد واخذهم الى قصره بهرجان لياكلوا  
 طعاما ولم يعلموا انه قد اطلع على ما عزموا عليه وكان قد  
 وثق خواص اصحابه على قتلهم وامرهم بمنع اصحاب اوليكه  
 القواد من الدخول فلما دخلوا داره قابلهم على ما يريدون  
 يفعلونه وما اقدموا<sup>7</sup> عليه من المنكرات التى اجلّت له دماهم ثم  
 امر بقتلهم عن اخرهم واخير<sup>8</sup> اصحابهم<sup>9</sup> الذين بيابه بقتلهم  
 وامرهم بنهب اموالهم فاشتغلوا بالنهب وتركوا اصحابهم وعظم  
 قتلهم على اقربائهم ونفروا عنه<sup>10</sup> فلما كانت هذه الحادثة تخلوا  
 عنه حتى قتل<sup>11</sup> ولما قتل استولى اسفار على بلاد طبرستان  
 ولرى وجرجان وقزوين وزليجان وابهر وقم والكرخ ودعا لصاحب  
 خراسان وهو السعيد نصر بن احمد واقام بسارية واستعمل على  
 آمل هارون بن بهرام وكان هارون يحتاج يخطب فيها لابی  
 جعفر العلوى وخاف اسفار فاحية ابنى جعفر ان يجتهد له فتنة<sup>12</sup>  
 حربا فاستدعى هارون اليه وامره ان يتزوج الى احد اعيان  
 آمل ويحضر عرسه ابا جعفر وغيره من رساء العلويين ففعل ذلك  
 فى يوم ذكره اسفار ثم سار اسفار من سارية مجتهدا فوفا آمل  
 وقت الموعد وهجم دار هارون<sup>13</sup> على حين غفلة وقبض على

1) U. et G. P. الجبيل (2) Codd. هروسندان U. ubique A. B. 2) .  
 ابنى الحسين A. B. 3) . الكامل A. 4) Om. A. B. 5) . الحسين  
 بيعة Berol. 6) . اصحابه U. 7) . واظهر U. 8) . اتفقوا U. 9) .  
 دارهم U. 10) . Om. C. P. et Berol. 11) .

ليبعد عن فاروكه، فأكثر الناس الأراجيف وقالوا قد صار هارون  
أمير الأمراء فعظم ذلك على أصحاب مونس وكتبوا إليه بذلك  
وهو بالرقّة فاسرع العود إلى بغداد \* فنزل بالشماسية فسي اعلى  
بغداد<sup>1</sup> ولم يلق المقتدر فصعد إليه الأمير أبو العباس بن  
المقتدر والوزير ابن مقلبة فابلغاه بسلام المقتدر واستيحاشه له  
وعيان<sup>2</sup> واستشعر كل واحد من المقتدر ومونس من صاحبه  
وأحضر المقتدر هارون بن غريب وهو ابن خاله فاجعله معه في  
دائرة، فلما علم مونس بذلك ازداد نفوراً واستيحاशा واقبل أبو  
الهيبياء بن حمدان من بلاد الجبل فنزل عند مونس \* ومعه  
عسكر كبير وصلرت المراسلات<sup>3</sup> بين الخليفة ومونس<sup>4</sup> يتريد  
والأمراء يخرجون إلى مونس وانقضت السنة وهم على ذلك<sup>5</sup>.

#### نكح قتل الحسن بن القاسم الداعي

في هذه السنة قتل الحسن بن القاسم الداعي العلوي وقد  
ذكرنا استيلاء أسفار بن شيرويه الديلمي على طبرستان ومعه  
مرداويج فلما استولوا<sup>6</sup> عليها كان الحسن بن القاسم بالرقّة واستولى  
عليها وأخرج منها أصحاب السعيد نصر بن أحمد واستولى على  
قزوین وزنجان وأبهر قم وكان معه ماكان بن كالى<sup>7</sup> الديلمي  
فسار نحو طبرستان والتفوا هم وأسفار عند سراب فاقتلوا قتلاً  
شديداً فانهمز<sup>8</sup> الحسن \* وماكان بن كالى فلحقت الحسن فقتل  
وكان انهزام معظم أصحاب الحسن على تعبد<sup>9</sup> منهم للهزيمة<sup>10</sup>  
وسبب ذلك أنه كان يأمر أصحابه بالاستقامة ومنعهم عن ظلم  
الرعية وشرب الخمر وكانوا يبغضونه لذلك ثم اتفقوا على أن

1) Om. U. 2) A. B. الرسل. 3) Om. C. P. et Berol. 4) C. P. et Berol.

مُعظم أصحاب A. B. add. 5) Berol. ubique كاكى. 6) استولى

7) Om. A. B. 8) Om. A.

بعد هارون بن غريب والى عيسى بن موسى ومن معه بالكوفة  
صلى البصرى<sup>١</sup> فوقع بهم هارون وأوقع ضاى بمن سار اليهم  
فقبضت القرامطة وأسر منهم كثير وقتل أكثر ممن أسر وأخذت  
اعلامهم وكانت بيضا وعليها مكتوب وتريد أن نمّ على الذين  
أمتصهوا فى الارض ونجعلهم ائمةً وقجعلهم الوارثين<sup>٢</sup> \* فدخلت  
بغداد منكوسة<sup>٣</sup> واضمحل امر من بالسواد منهم وكفى الله  
الناس شرهم ٥

### ذكر الحرب بين نازوك<sup>٤</sup> وهارون بن غريب

وقبها وقعت الفتنة بين نازوك<sup>٤</sup> صاحب الشرطة وهارون بن  
غريب<sup>٥</sup> وسبب ذلك أن \* ساسة<sup>٦</sup> دواب هارون بن غريب وساسة<sup>٧</sup>  
نازوك تغلبوا على غلام امرد<sup>٧</sup> وتضاربوا بالعصى فحبس نازوك  
\* ساسة<sup>٨</sup> دواب<sup>٩</sup> هارون بعد ان ضربهم فسار اصحاب هارون  
الى<sup>٩</sup> محبس<sup>١٠</sup> الشرطة ووثبوا على نايب نازوك به وانتزعوا  
اصحابهم من الحبس فركب نازوك وشكى الى المقتدر فقال  
لكلما عزيز على ولست ادخل بينكما<sup>١١</sup> فعاد وجمع رجاله وجمع  
عزير رجاله وزحف اصحاب نازوك الى دار هارون فاغلق باب  
وقى بعض اصحابه خارج الدار فقتل منهم اصحاب نازوك وجرحوا  
فتبع هارون الباب وخرج اصحابه فوضعوا السلاح فى اصحاب  
نازوك \* فقتلوا منهم وجرحوا واشتبكت الحرب بينهم فكف نازوك  
اصحابه<sup>١٢</sup> وارسل الاخليفة اليهما ينكر عليهما ذلك فكفا وسكنت  
الفتنة واستوحش<sup>١١</sup> نازوك واستدل بذلك على تغيير المقتدر ثم  
ركب ائمة هارون وصالحه وخرج باصحابه ونزل بالبستان النجمي

١) C. P. B. et Berol. والنصرى. A. النصرانى. ٢) Comar. 28, 4.  
٣) Om. U.; G. P. منكوسة. ٤) U. نازوك; B. نازول. ٥) C. P. et Berol.  
٦) Om. C. P. وسوايس. ٧) U. امرد. ٨) Om. C. P. وسوايس.  
٩) U. C. P. فى. ١٠) A. B. et Berol. مجلس. ١١) Om. A.



ان يتصرفوا في<sup>١</sup> الاعمال، وكتب ابو علي بن مقلدة الى ابي عبد الله في القبض على ابن ابي السلاسل فسار بنفسه فقبض عليه ينسخر واخذ منه عشرة آلاف دينار ولم يوصلها وكان متهوراً لا يفكر في عاقبة امر وسيرد من اخباره ما يعلم به<sup>٢</sup> ذهاب ومكروه وقلة دينه وتهوره<sup>٣</sup>، ثم ان ابا علي بن مقلدة جعل ابا محمد الحسين بن احمد<sup>٤</sup> المارداني<sup>٥</sup> مشرفاً على ابي عبد الله فلم يلتفت اليه، البريدي بالبياء الموحدة والراء المهمله منسوب الى البريد هكذا ذكره الامير ابن ماکولا وقد ذكر ابن مسكويه بالبياء المعجمة بالثنتين من تحت والراء وقال كان جدّه يخدم يزيد بن منصور الحبيرق فينسب اليه والاول اصبح وما ذكرنا قول ابن مسكويه الا حتى لا يظن طان انما لم نقف عليه واخطانا بالصواب هـ

ذكر من ظهر بسواد العراق من القرامطة  
لما كان من امر ابي طاهر القرمطي منا ذكرناه واجتمع من كلن بالسواد ممن يعتقد مذهب القرامطة فيكنتم اعتقاده خوفاً فاطهروا اعتقادهم فاجتمع منهم بسواد واسط اكثر من عشرة آلاف رجل وولوا امرهم رجلاً يعرف بحريث بن مسعود واجتمع طائفة اخرى بعين التمر وفواحيها في جمع كثير وولوا امرهم انسلاناً يسمى عيسى بن موسى وكانوا يدعون الى المهدي وسار عيسى الى الكوفة ونزل بظاهرها وجبى الخراج وصرف<sup>٦</sup> العمال عن السواد وسار حريث بن مسعود الي اعمال الموفقى بنا بها دار سماها دار الهجرة واستولى على تلك الناحية فكانوا يذهبون ويسبون ويقتلون وكان يتقلد الحرب بواسطة بني ابن نفيس فقاتلهم فهزموه فسير المقتدر بالله الى حريث بن مسعود ومن

١) U. محمد. ٢) A. ٣) من O. P. et Berol. ٤) الى U. ٥)

٦) يعرف O. P. et Berol. ٧) المارداني Berol.

به فاستوزره وكان ابن مقلدة لما قرب الهجرى<sup>١</sup> من الانبار قد  
انفذ صاحباً<sup>٢</sup> له معه خمسون طائراً وامره بالمقام بالانبار وارسال  
الاخبار اليه<sup>٣</sup> وقتاً بوقت \* ففعل ذلك<sup>٤</sup> فكانت الاخبار قد ترد  
من جهته الى الخليفة على يد نصر الحاجب فقال نصر هذا  
فعله فيما لا يلزمه فكيف يكون اذا اصطنعته فكان ذلك من  
اقوى الاسباب في وزارته<sup>٥</sup> وتقدم المقدر في منتصف ربيع الاول  
بلقبص على الوزير على بن عيسى واخيه عبد الرحمان وخلع  
على ابي على بن مقلدة وتولى الوزارة واهانه عليها ابو عبد الله  
البريدى لمودة كانت بينهما<sup>٦</sup>

ذكر ابتداء حال ابي عبد الله البريدى واخوته

لما ولى على بن عيسى الوزارة وكان ابو عبد الله بن  
البريدى قد ضمن الخاصة وكان اخوه ابو يوسف على سرق<sup>٧</sup>  
فلما استعمل على بن عيسى العمال ورتبهم في الاعمال قال ابو  
عبد الله تقلد<sup>٨</sup> مثل هاولاء على هذه الاعمال الجلييلة وتقتصر بي  
على ضمان الخاصة بالاهواز وبأخى ابي يوسف على سرق<sup>٩</sup> لعن  
الله من يقنع بهذا متى فان لطبلى صوتنا سوف<sup>١٠</sup> يسمع بعد  
ايام<sup>١١</sup> فلما بلغه اضطراب امر على بن عيسى ارسل اخاه ابا  
الحسين الى بغداد<sup>١٢</sup> وامره ان يخطب له اعمال الاهواز وما يجرى  
مها اذا تجددت وزارة<sup>١٣</sup> لمن ياخذ الرشى ويمرتفق<sup>١٤</sup> فلما وزر  
ابو على بن مقلدة بذل له عشرين الف دينار على ذلك فقلد  
ابا عبد الله الاهواز جميعها سوى السوس وجندى سابور وقلد  
اخاه ابا الحسين الفراتية وقلد اخاهما ابا يوسف الخاصة  
والاساهل على ان يكون المال في ذمة ابي ايوب السمسار الى

١) U. ٢) A. C. P. ٣) Om. A. B. ٤) U. ٥) حاجباً. A. B. ٦) U.  
٧) Add. U. ٨) Om. A. ٩) ليسمع. A. B.; Berol. ١٠) يرتدب.

للخدم والحرم لا سيما والدنة المقتدر حاله بذلك وعظم عليه، ثم  
أنه رأى نصرًا الحاجب يقصده، وينحرف عنه لميل مونس إليه.  
فإن نصرًا كان يخالف مونسًا في جميع ما يشير به فلما تبين له  
ذلك استعفى من الوزارة واحتج بالشيوخوخة وقلة النهضة فامر  
المقتدر بالصبر وقال له أنت عندى بمنزلة والذى المعتضد  
فالج عليه فى الاستعفاء فشاور مونسًا فى ذلك وأعلمه أنه قد  
سمى للوزارة ثلاثة نفر الفصل بن جعفر بن الفرات الذى أمه حيوانة<sup>١</sup>  
وأخته زوجة المحسن بن الفرات وأبو على بن مقلدة ومحمّد بن  
خلف النيرمانى الذى كان وزير ابن أبى السليج فقال مونس أما  
الفصل فقد قبلنا عمه الوزير أبى المحسن وابن عمه زوج أخته  
المحسن بن الوزير وصادرتنا أخته \* فلا نامنه وأما<sup>٢</sup> ابن مقلدة  
فحدثت غير<sup>٣</sup> لا تجربة له بالوزارة ولا يصلح لها ولما محمّد بن  
خلف فجاهل منهور لا يحسن شيئًا والصواب مداراة على بن  
عيسى، ثم لقي مونس على بن عيسى وسكّنه فقال على لو  
كنت مقبها لاسعنت بك ولكنك ساير<sup>٤</sup> الى الرقة ثم الى الشام،  
وبلغ الخبر أبا على بن مقلدة فاجد<sup>٥</sup> فى السعى وضمن على نفسه  
الصمانات وشاور المقتدر نصرًا<sup>٦</sup> الحاجب فى هؤلاء الثلاثة فقال  
أما الفصل بن الفرات فلا يدبغ عن صناعة الكتابة والمعرفة والكفاية  
ولكنك بالامس قتلت عمه وابن عمه وصهره<sup>٧</sup> وصادرت أخته وأمه  
ثم أن بنى<sup>٨</sup> الفرات يدينون بالرفض ويعرفون بولاء آل على وولده  
وأما أبو على ابن مقلدة فلا هيبة له فى قلوب<sup>٩</sup> الناس ولا يرجع  
للى كفاية ولا تجربة وأشار بمحمّد بن خلف لمودة كانت بينهما  
فنفّر المقتدر من محمّد بن خلف لما علمه من جهله وتهوره  
وواصل ابن مقلدة بالهدية الى نصر الحاجب فأشار على المقتدر

١) Om. U. ٢) ابن نصر. ٣) و. أمه و. ٤) حنزابه. U. ٥) A. B. C. P. ٦) A. B. ٧) آل. ٨) A. B. ٩) صدر.

ليشاً الى سنجار فتهبوا<sup>١</sup> الجبل وانزلوا سنجار فطلب اهلها  
 للامن فمَنوهم وكان مؤنس قد وصل<sup>٢</sup> الى الموصل<sup>٣</sup> فبلغه قصد  
 القرامطة الى الرقة<sup>٤</sup> فجدد السير اليها فسار ابو طاهر عنها وعاد<sup>٥</sup>  
 الى الرحبة ووصل مؤنس الى الرقة بعد انصراف القرامطة عنها ثم  
 ان القرامطة ساروا الى هيبه وكان اهلها قد احكموا سورها  
 فقتلوه فعاد<sup>٦</sup> عنهم الى الكوفة<sup>٧</sup> فبلغ الخبر الى بغداد فأخرج  
 فلون بن غريب<sup>٨</sup> وبنى بن نفيس<sup>٩</sup> ونصر الحاجب<sup>١٠</sup> اليها  
 وصدت خيل القرمطي الى قصر بن هيبه فقتلوا منه جماعة<sup>١١</sup>  
 ثم ان نصر الحاجب<sup>١٢</sup> حتم في طريقه حتى حادته فتجدد وسار  
 فلما قاربهم القومطي لم يكن في نصر قرية على النهوض والمكارنة  
 فلتخلف احمد بن كهلغ<sup>١٣</sup> واشتد مرض نصر وامسك لسانه  
 لشدة مرضه فرتوه الى بغداد فمات في الطريق اواخر شهر رمضان  
 فجعل مكانه على الجيش هارون بن غريب ورثب ابنه احمد  
 ابن نصر في الصحابة للمقتدر مكان ابيه فانصرف القرامطة الى  
 البرية وعاد هارون الى بغداد<sup>١٤</sup> في الجيش<sup>١٥</sup> فدخلها لثمان  
 بين من شوال<sup>١٦</sup>

نكر عزل علي بن عيسى ووزارة ابي علي بن مقله  
 في هذه السنة عزل علي بن عيسى عن وزارة الخليفة ورثب  
 فيها ابو علي بن مقله<sup>١٧</sup> وكان سبب ذلك ان علياً لما رأى  
 نقص الارتفاع واختلال الاعمال بوزارة الخاقاني والخصيبي<sup>١٨</sup> وزيادة  
 النفقات وان الجند لما عادوا من الانبار زادهم المقتدر في ارزاقهم  
 مائتي الف واربعين الف دينار في السنة ورأى ايضاً كثرة النفقات

١) C. P. et Beal. ٢) الرقة. ٣) U. B. ٤) بلغ. ٥) A. B. ٦) وسبوا. ٧) U.  
 ٨) Om. ٩) G. P. ١٠) وغيرها فسار اليهم ففارقها القرامطة وعادوا  
 ١١) U. B. et Beal. ١٢) Om. ١٣) كهلغ. ١٤) U. ١٥) Om. U. ١٦) A. B.

كوكب عظيم وصار<sup>١</sup> له صوت<sup>٢</sup> شديد على ساعتين بقيتنا من  
النهار<sup>٣</sup> وفيها في جمادى الآخرة احترق كثير من الرصانة ووصيف<sup>٤</sup>  
الجوهري ومربعة الخرسى<sup>٥</sup> ببغداد<sup>٦</sup> وفيها توفى أبو بكر محمد  
ابن السرقى المعروف بابن السراج النحوي صاحب كتاب الاصول  
في النحو<sup>٧</sup> وقيل توفى سنة ست عشرة<sup>٨</sup> وفيها فى شعبان  
توفى أبو الحسن على بن سليمان الاخفش فحجاة<sup>٩</sup>

سنة ٣١٩ ثم دخلت سنة ست عشرة وثلاثماية<sup>١٠</sup>

#### ذكر اخبار القرامطة

لما سار القرامطة من الانبار عاد مونس الخادم الى بغداد  
فدخلها ثالث المحرم وسار ابو طاهر القرمطى الى الدالية من  
طريق الفرات فلم يجد فيها شيئاً فقتل من اهلها جماعة<sup>١</sup> ثم  
سار الى الرحبة فدخلها ثامن المحرم بعد ان حاربه اهلها فوضع  
فيهم السيف بعد ان ظفر بهم<sup>٢</sup> فامر مونس المظفر بالمسير الى  
الرقّة فسار اليها فى صفر وجعل طريقه على الموصل فوصل اليها  
فى ربيع الاول ونزل بها وارسل اهل قرقيسيا يطلبون من ابي  
طاهر الامان فآمنهم وامرهم ان لا يظهر احد منهم بالنهار فاجابوه الى  
ذلك وسيّر ابو طاهر سرية الى الاعراب بالجزيرة فنهبهم<sup>٣</sup> واخذوا  
اموالهم فخافه الاعراب خوفاً شديداً وهربوا من بين يديه وقرّر  
عليهم اتاة على كل رأس دينار يحملونه الى هاجر ثم اصعد ابو  
طاهر من الرحبة الى الرقّة فدخل اصحابه الربض وقتلوا منهم  
ثلاثين رجلاً واعان اهل الرقّة اهل الربض وقتلوا من القرامطة جماعة  
فقاتلهم ثلاثة ايام ثم انصرفوا اخر ربيع الاخر<sup>٤</sup> وبثت القرامطة  
سرية الى راس عين وكفرتوثا فطلب اهلها الامان فآمنوهم وساروا

١) Codd. الخرسى. ٢) وصيف. A. B. ٣) وضو. A. B. ٤) وضوء. A. ٥) A. B.

٦) U. ٧) فسهوم. U. ٨) A. B. ٩) Om. C. P. ١٠) Om. U.

منهم خلفاً كثيراً فعظم ذلك على المهدي فسير ولده فلما خرج  
تفرق الأعداء وسار حتى وصل إلى ما وراء تاهرت فلما عاد من  
سفرة هذه خط برصحه في الأرض صفة مدينة وسماعا المحمدية  
وهي المسيلة وكانت خطته ليدى كملان فأخرجهم منها ونقلهم  
إلى فحص القيروان كالموقع منهم أمراً فلذلك أحب أن يكونوا  
تبناً منه وهم كانوا أصحاب أبي يزيد الخارجي وانتقل خلف  
كثير إلى المحمدية وأمر عاملها أن يكثر من الطعام ويخزنه  
ويحفظ<sup>١</sup> به \* ففعل ذلك<sup>٢</sup> فلم يزل ماخزوناً إلى أن خرج أبو  
زيد ولقيه المنصور ومن المحمدية كان يمتار<sup>٣</sup> ما يريد إذا  
ليس بالموضع مدينة سواها ٥

#### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة مات إبراهيم بن<sup>٤</sup> المسمعي من حمى حادة  
وكان موته بالنونديجان فاستعمل المقتدر مكانه<sup>٥</sup> علي فارس  
بقوتاً واستعمل عوضه علي كيرمان أبا طاهر محمد بن عبده  
نصدا وخلع عليهما، وفيها شغب الفرسان ببغداد وخرجوا إلى  
الصلى ونهبوا القصر المعروف بالثريا ونهبوا ما كان فيه من  
الوحش فخرج إليهم مونس وضمن لهم أرزاقهم فرجعوا إلى منازلهم،  
وفيها ظفر عبد الرحمان بن محمد بن عيد الله الناصر لدين  
الله لأموي صاحب الأندلس بأهل طليطلة<sup>٦</sup> وكان قد حصرها  
لدة لخلاف كان عليه فيها فلما ظفر بهم أخرب كثيراً من  
عاراتها وشعثها<sup>٧</sup> وكانت حينئذ دار اسلام، وفيها قصد الأعراب  
سواد الكوفة فلهبوه وخرّبوه ودخلوا<sup>٨</sup> الحيرة فنهبوا فسير إليهم  
الخليفة جيشاً فدعّوهم عن البلاد، وفيها في ربيع الأول انقض

١) Om. A. B. ٢) Berol. ٣) يمتار. ٤) Om. U. ٥) ويحفظ. C. P.

٦) U. ٧) وشعثها. U. ٨) قرطبة. Berol. ٩) A. B. et Berol.

شدة ناره واتصاله فكان من اشدّ شيء على المسلمين وكان الرامي به  
مباشرة القتال \* من اشجعهم <sup>1</sup> فرماه رجل من المسلمين بسهم فقتله واراح  
الله المسلمين من شره وكان الدمستق يجلس على كوسى على يشرف  
على البلد \* وعلى عسكره فامرهم بالقتال على ما يراه فصبر له  
اهل البلد <sup>2</sup> وهو ملازم القتال حتى وصلوا <sup>3</sup> الى سور المدينة  
فلقبوا فيها نقوياً كثيرة ودخلوا المدينة فقاتلهم اهلها ومن فيها  
من العسكر قتلاً شديداً فانصر المسلمون واخرجوا الروم منها  
وقتلوا منهم نحو عشرة الاف رجل ، وفيها في ذي القعدة عاد  
عمل الى <sup>4</sup> طرسوس من الغزاة الصايغة سالماً هو ومن معه \* فلقوا  
جمعاً كثيراً <sup>5</sup> من الروم فانتتلوا <sup>6</sup> فاقتمر المسلمون <sup>7</sup> عليهم \* وقتلوا  
من الروم كثيراً وغنموا ما لا يحصى وكان من جملة ما غنموا  
انهم نهبوا من الغنم في <sup>8</sup> بلاد الروم <sup>9</sup> ثلاثماية الف رأس سوى  
ما سلم معهم ولقبهم رجل يعرف بابن الصحاح <sup>10</sup> وهو من رؤساء  
الاكراد وكان له حصن <sup>11</sup> يعرف بالصحفرى فارتدت عن الاسلام  
وصار الى ملك الروم واجزل له اللطيفة <sup>12</sup> وامره بالعود الى حصنه  
فلقبه المسلمون فقاتلوه \* واسروه وقتلوا كل من <sup>13</sup> معه \*  
فكر مسير جيش المهدي الى المغرب

في هذه السنة سبر المهدي العلوي صاحب الربيعية ابنه ابنا  
القاسم من المهديّة الى المغرب في جيش كثير في صفر لسبب  
محمد بن خرز الرفاقي وذلك انه ظفر بعسكر من كتامة فقتل

1) Om. C. P. et Berol. 2) Om. U. 3) U. C. P. 4) A. B.

فقاتلهم. C. P. 5) C. P. et Berol. فصادفهم جمع كثير. 6) والى

7) Om. A. B. 8) C. P. et Berol. 9) U. من. 10) Om. A. B. inde a

C. P. et Berol. 11) O. P. et Berol. 12) خصني. Berol. 13) U. بالصحاح. 14) U. في

وأسروا كل من A. B. 14) من العطا

يرفهم الحال ففرحوا بقتل ابي الحسن بن كالى واخرجوا  
العلوى والبسوه القلتسوة وباعوه فامسى اسيراً واصبح اميراً وجعل  
مقدم جيشه على بن خرشيد ورضى به الجيش وكاتبوا اسفار  
ابن شيرويه وعرفوه الحال واستقدموه اليهم فاستأذن بكر بن محمد  
وار الى جرجان واتفق مع على بن خرشيد وضبطوا تلكه  
الناحية فسار اليهم ماكان ابن كالى من طبرستان فى جيشه  
فعاذوه وهزموه واخرجوه من طبرستان واقاموا بها ومعهم العلوى  
نصب يوماً بالكوفة فسقط عن دابته فمات ثم مات على بن خرشيد  
صاحب الجيش وعاد ماكان بن كالى الى اسفار فحازبه فلنهم  
اسفار منه ورجع الى بكر بن محمد بن اليسع وهو باجرجان  
وقم بها الى ان توفى بكر بها فولاه الامير السعيد نصر بن  
احد اسفار بن شيرويه ولطك سنة خمس عشرة وثلاثماية وارسل  
اسفار الى مردابيج<sup>١</sup> ابن زيار الجبلى يستدعيه فحضر عنده  
وجعله امير الجيش واحسن اليه وقضوا طبرستان واستولوا عليها،  
وهن نذكر حال ابتداء مردابيج وكيف تقلبت به الاحوال

#### ذكر الحرب بين المسلمين والروم

فى هذه السنة خرجت سرية من طرسوس الى بلاد الروم فوقع  
عليها العدو فاقتتلوا<sup>٢</sup> \* فاستظهر الروم<sup>٣</sup> \* واسروا من المسلمين<sup>٤</sup>  
الجملة رجل فقتلوا صبياً، وفيها سار الدمستق فى جيش عظيم  
من الروم الى مدينة ذبيل<sup>٥</sup> وفيها نصر السبكي فى عسكر يحميها  
وكلن مع الدمستق دبابات ومناجيف<sup>٦</sup> ومعه مزارق<sup>٧</sup> \* يزرق  
باتلر<sup>٨</sup> \* اثنى عشر رجلاً فلا يقوم<sup>٩</sup> بين يديه احداً من

١) U. saepius. مردابيج. ٢) C. P. ثقاتها. ٣) Om. C. P. et Berol.  
٤) C. P. et Berol. دنبل منها. ٥) U. C. P. et Berol. واسر منها. ٦) ومجانيف. ٧) A. B. يمدد. ٨) E.  
et Berol. cum artic. A. B. ومجانيف. ٩) E. يفر.



يعتقد إمامة العلوي الذي<sup>١</sup> بامر يقينية وأتني فاطوته على ذلك علم يرجع عنه وأنه لا يسير إلى قتال أبي طاهر القرمطي وإنما يأخذ الملائم بهذا السبب ويقوى<sup>٢</sup> به على قصد حصره السلطان ولزالة الخلافة عن بني العباس وطول في<sup>٣</sup> ذلك وعرض، وكان لمحمد ابن خلف أعداء قد أساء إليهم من أصحاب ابن أبي السلاج \* فسعوا به فاعلموا يوسف بن أبي السلاج<sup>٤</sup> ذلك وأراده كتباً جاتته من بغداد في أبي المعلى من نصر الحجاب وفيها رموز إلى قواعد قد تقدمت وتقررت وفيها الوعد له بالوزارة وعزل علي بن عيسى الوزير، فلما علم ذلك ابن أبي السلاج قبض عليه فلما أسر ابن أبي السلاج تجلس من الحنيس؛ وكان ابن أبي السلاج يسمى الشيخ الكريم<sup>٥</sup> لما جمع لثمة فيه من خلال الكمال والكرم<sup>٦</sup>

فذكر استيلاء أسفار على جرجان<sup>٧</sup>

في عهد السنة لستولى أسفار بن شيرويه الديلمي على جرجان، وكان<sup>٨</sup> ابتدأ أمره أنه كان من أصحاب ماكان بن ككالي<sup>٩</sup> الديلمي وكان سبي الخلف والعشرة فماخرجه ماكان من عسكره فاتصل بكر بن محمد بن إليسع وهو نيسابور وخدمه فسيّر بكر بن محمد إلى جرجان ليفتحها وكان ماكان بن ككالي<sup>٩</sup> ذلك الوقت بطبرستان وأخوه أبو الحسن بن ككالي بجرجان وقد اعتقل إبا علي بن أبيي<sup>١٠</sup> الحسين الاطروش<sup>١٠</sup> العلوي عنده فشرّب أبو الحسن بن ككالي ليلة ومعه أصحابه ففرقهم وبقي في بيت هو والعلوي فقام إلى العلوي ليقتله فظفر به فاعلوه وقتله وخرج من الدار واختفى فلما أصبح أرسل إلى جماعة من القواد

١) Add. A. B. كان. ٢) A. B. et Berol. ويقوى. ٣) C. P. إلى. ٤) Om. U. ٥) Berol. الكبير. ٦) Hoc post sequens caput in C. P. et Berol. positum est. ٧) A. add. سبب. ٨) Berol. nbique ككالي. ٩) Om. A. B. ١٠) Berol. الاطروش.

كثيرة فعادوا عنها، ولما بلغ أهل بغداد عودهم من هيت سكنت قلوبهم، ولما علم<sup>١</sup> المقتدر بعدته<sup>٢</sup> عسكره وعسكر القرامطة قال لعن الله نيفًا وثمانين<sup>٣</sup> ألفًا يعجزون عن الفين وسبعماية، وجاء العنان إلى علي بن عيسى وأخيرة<sup>٤</sup> لن في جيرانه رجلًا من شعراز على مذهب القرامطة يكتأب أبا طاهر بالأخبار فاحضره وسأله واعترف وقال ما صحبت أبا طاهر إلا لما صنع عندي أنه على الحق<sup>٥</sup> وأنت وصاحبك كفار تأخذون ما ليس لكم ولا بدت له من حاجة في أرضه وأماننا المهدي محمد بن فلان بن فلان بن محمد<sup>٦</sup> بن اسمعيل بن جعفر الصادق المقيم ببلاد المغرب ولسنا كالرائضة<sup>٧</sup> والأثنا عشرية<sup>٨</sup> الذين يقولون بجهلهم أن لهم أمانًا ينتظرونه ويكذب بعضهم لبعض<sup>٩</sup> فيقول قد رأيتته وصعته وهو يقرأ ولا ينكرون<sup>١٠</sup> بجهلهم وعباوتهم<sup>١١</sup> أنه لا يجوز أن يعطى من العمر ما يظنونته، فقال له قد خالطت عسكرا وعرفتهم فحسن فيهم على مذهبك فقال وأنت بهذه العقل تدعير الوزارة كيف تطمع مني أنني أسلم قوماً مؤمنين إلى قوم كافرين يقتلونهم لا أفعل ذلك، فأمر به فصرع ضربًا شديدًا ومنع الطعام والشراب فمات بعد ثلاثة أيام، وقد كان ابن أبي الساج قبل تئام القرامطة قد قبض على وزيرة محمد بن خلف النيرماني رجل مكنه أبا علي<sup>١٢</sup> الحسن بن هارون وصادر محمدًا على خمسمية ألف دينار وكان سبب ذلك أن النيرماني عظم شأنه وكثر ماله فحدثت نفسه بوزارة الخليفة فكتب إلى نصر الحاجب بخطب الوزارة ويسعى بإبن أبي الساج ويقول له<sup>١٣</sup> أنه قومطي

١) C. P. et Berol. ٢) وخمسين. U. ٣) عدة. A. B. ٤) بلغ. A. B. ٥) حق. ٦) بعضًا. A. B. ٧) Om. U. ٨) عمر. U. ٩) حق. ١٠) بفقرون. A. B. ١١) في أنه. A. B. ١٢) C. P. ١٣) C. P.

اشرف عليها فراها مقطوعة فعاد وهو مثل القنفذ واراد القرامطة  
العبور فلم يمكنهم لان النهر لم يكن فيه مخاضة ولما اشرفوا على  
عسكر الخليفة هرب منهم خلق كثير الى بغداد من غير ان  
يلقوهم فلما راى ابن حمدان ذلك قال لمونس كيف رايت ما  
اشرت به عليكم فوالله لو عبر القرامطة النهر لانهم كل من معك  
ولاخذوا<sup>١</sup> بغداد، ولما راى القرامطة ذلك<sup>٢</sup> \* عادوا الى الانبار<sup>٣</sup>  
وسير مونس الظفر صاحبة<sup>٤</sup> بلبق<sup>٥</sup> فى ستة الاف مقاتل الى  
عسكر القرامطة غربى الفرات ليغنموه ويخلصوا ابن ابي الساج  
قبلوا اليهم وقصد عبر ابن طاهر الفرات فى زورق صياد واعطاه  
الف دينار فلما راه اصحابه قويت قلوبهم ولما اتاهم عسكر مونس  
كان ابو طاهر هدهم فاقتتلوا قتالاً شديداً فانهم عسكر الخليفة  
ونظر ابو طاهر الى ابن ابي الساج وهو قد خرج من الخيمة  
ينظر ويرجوا الخلاص وقد ناداه اصحابه ابشر بالفرج فلما انهوموا  
احصره وقتله وقتل جميع الاسرى من اصحابه، وسلمت بغداد  
من نهب العيارين لان نازوك<sup>٦</sup> كان يطوف هو واصحابه ليلاً  
ونهاراً ومن وجدوه بعد العتمة قتلوه فامتنع العيارون واكثرى  
كثير من اهل بغداد سفناً ونقلوا اليها اموالهم وربطوها لينحدروا الى  
واسط وفيهم<sup>٧</sup> من نقل متاعه الى واسط والى حلوان ليسيروا الى  
خراسان<sup>٨</sup> وكان عدة القرامطة الف رجل وخمسمائة رجل منهم  
سبعماية فارس وثمانماية راجل وقيل كانوا الفين وسبعماية وقصد  
القرامطة مدينة هيت وكان المقتدر قد سير اليها سعيد بن  
حمدان وهارون بن غريب فلما بلغها القرامطة راوا عسكر الخليفة  
قد سبقهم<sup>٩</sup> فقاتلوهم على السور فقتلوا من القرامطة جماعة

١) A. B. ولاخذت. ٢) U. وقد. ٣) Om. A. B. ٤) حاجبه. A.  
٥) A. B.; rel. بلبق at Berol. بلبق. ٦) A. B. نازوك. ٧) U. و  
٨) A. B. ومنهم. ٩) U. add. اليها.

فقتلوا بين يديه وأسر يوسف وعددًا كثيرًا من أصحابه وكان  
 أسره وقت المغرب وحملوه إلى عسكرهم ووكل به أبو طاهر طبيبًا  
 يعالج جراحه، وورد الخبر إلى بغداد بذلك فخاف الخاص  
 والعلم من القرامطة خوفًا شديدًا وخزموه على الهرب إلى حلوان  
 وسدان ودخل المنهزمون بغداد أكثرهم<sup>١</sup> رجالة حفلة عراة. فبرز  
 منس المظفر لهيب إلى الكوفة فاتاهم للخبر بأن القرامطة قد  
 حلوا إلى عين. انصرف فانفذ من بغداد خمس مائة سميرية فيها  
 المقاتلة لتمتعهم<sup>٢</sup>. من عبور الفرات\* وسير جماعة من الجيش إلى  
 الأنبار لحفظها ومنع القرامطة من العبور<sup>٣</sup> هناك، ثم إن القرامطة  
 تهدوا الأنبار فقتل أهلها الجسر ونزل القرامطة غرب الفرات. وانفذ  
 أبو طاهر أصحابه إلى الكوفة فأتوه بسفن ولم يعلم أهل الأنبار  
 بذلك. وعبر فيها ثلاثمائة رجل من القرامطة فقاتلوا عسكر الخليفة  
 فبهمهم وقتلوا منهم جماعة واستولى القرامطة على مدينة الأنبار  
 وهربوا الجسر وعبر أبو طاهر جريدة وخلف سواده بالجانب  
 الغربي ولما ورد الخبر بعبور<sup>٤</sup> أبي طاهر إلى الأنبار خرج نصر  
 الحاجب في عسكر جرار فلحق بمونس المظفر فاجتمع في  
 نيف وأربعين ألف مقاتل سوى الغلمان ومن يريد النهب وكان  
 من معه أبو الهيثم عبد الله بن حمدان ومن أخوته أبو  
 الوليد وأبو السرايا في أصحابهم وساروا حتى بلغوا نهر زبار<sup>٥</sup>  
 على فوسخين من بغداد. عند عقروض فآشار أبو الهيثم بن  
 حمدان بقطع القنطرة التي عليه فقطعها وسار أبو طاهر ومن  
 معه نحوهم فبلغوا نهر زبار<sup>٦</sup> وفي أوليلهم رجل أسود فما زال  
 الصود يدنو. من القنطرة والنشاب يأخذة ولا يمتنع<sup>٧</sup> حتى

١) Om. A. B. ٢) A. B. لتمتعهم. ٣) Om. U. ٤) U. بعبور. ٥) U. زبار. ٦) Add. C. P. واحدًا. ٧) U. زبار. ٨) U. زبار.

من ربيع الآخر وخرج لوداعه أبو العباس ابن المعتدر وهو الواصي  
بالله والوزير علي بن عيسى ٥

ذكر \* وصول القرامطة إلى العراق ١ و قتل يوسف بن أبي الساج  
في هذه السنة وردت الأخبار بمسير أبي طاهر ٢ القرمطي من  
هجر نحو الكوفة ثم وردت الأخبار من البصرة بأنه اجتاز قريباً  
منهم نحو الكوفة، فكتب المعتدر إلى يوسف بن أبي الساج  
يعرفه بهذا الخبر ويأمره ٣ بالمبادرة إلى الكوفة، فسار إليها  
عن واسط آخر شهر رمضان وقد أعد له بالكوفة الانزال ٤ له  
ولعسكره فلما وصلها أبو طاهر الهجري هرب ثوب السلطان عنها  
واستولى عليها ٥ أبو طاهر وعلى تلك الانزال ٦ والعلوفات وكان فيها  
ماية كثر دقيقاً والف كثر شعيراً وكان قد فنى ما معه من الميرة  
والعلوفة فقروا بما أخذوه ووصل يوسف إلى الكوفة بعد وصول  
القرمطي بيوم واحد فحال بينه وبينها وكان وصوله يوم الجمعة  
ثامن شوال فلما وصل إليهم أرسل إليهم يدعوهم إلى طاعة المعتدر  
فان أبوا فمعدهم الحرب يوم الأحد، فقالوا لا طاعة علينا إلا  
لله تعالى والموعود بيننا للحرب بكرة غد، فلما كان الغد ابتداء  
أوباش العسكر بالشمم ورمى الحجارة وراى يوسف قلة القرامطة  
فاحتقرهم وقال ان هلولاء الكلاب بعد ساعة فى يدى، وتقدم  
بان يكتب كتاب الفتح واليشارة بالظفر قبل اللقاء نهاؤفا بهم،  
وزحف الناس بعضهم إلى بعض \* فسمع أبو طاهر ٧ اصوات الهولوات  
والزعقات فقال لصاحب له ما هذا فقال فبشل قال أجبل لم يزيد  
على هذا، فاقتتلوا من ضكوة النهار يوم السبت إلى غروب  
الشمس وصبر الفريقان فلما رأى أبو طاهر ذلك ياشر الحرب بنفسه  
ومعه جماعة يثق بهم وحمل بهم فطحن اصحاب يوسف ودقهم

١) A. B. ٢) وأذنه. ٣) يوسف. ٤) Om. C. P. et Berol.

٥) A. B. ٦) فرأى. ٧) A. B. ٨) الأتراك. ٩) B.; reliqui;

ثم دخلت سنة خمس عشرة وثلاثماية<sup>١</sup> سنة ٣١٥

ذكر ابتداء الوحشة بين المقتدر ومونس

في هذه السنة هاجت الروم وقصدوا الثغور ودخلوا سبيساط  
 بغنوا جميع ما فيها من مال وسلاح وغير ذلك وضربوا في الجامع  
 بالنفوس اوقات الصلوات، ثم ان المسلمين خرجوا في اثر الروم  
 وقالهم وغنموا منهم غنيمة عظيمة، فامر المقتدر بالله بتجهيز<sup>٢</sup>  
 اعساكر مع مونس المظفر وخلع المقتدر عليه في ربيع الآخر  
 ليعير فلما لم يبق الا الوداع امتنع مونس من دخول دار  
 الخليفة للوداع<sup>٣</sup> واستوحش من المقتدر بالله \* وظهر ذلك، وكان  
 مبه ان خادما من خدام المقتدر حكي لمونس ان المقتدر  
 بالله امر خواص خدمه ان يحفروا جبا في دار الشجرة  
 ويقلونه ببراية وتراب وذكر انه يجلس فيه لوداع مونس فاذا  
 حضر وقاربها القاه الخدم فيها وخنقوه واظهروه ميتا، فامتنع مونس  
 من دخول دار الخليفة وركب \* اليه جميع الاجناد وبيهم عبد  
 الله بن حمدان واخوته وخلصت دار الخليفة<sup>٤</sup> وقالوا لمونس  
 نحن نقاتل بين يديك الى ان تنبت \* لك الكعبة، فوجه اليه  
 المقتدر رقعة بخطه يحلف له على بطلان ما بلغه، فصرف<sup>٥</sup>  
 مونس الجيش وكتب الجواب انه العبد المملوك وان الذي  
 بلغه ذلك قد كان وضعه من يريد ايحاشه من مولاه وانه ما  
 استلحق الجند وانما هم حضروا وقد فرقهم \*، ثم ان مونس  
 تصد دار المقتدر في جمع من القواد ودخل اليه وقبل يده وحلف  
 المقتدر على صفاء نيته له وودعه وسار الى الثغر في العشر الاخر

١) A. B. بانه يتجهز. ٢) Om. C. P. et Berol. ٣) Om. C. P. et Berol.

٤) C. P. et Berol. ومعها الجيش. ٥) U. منبت. B. منبت. A. منبت

مصرفهم. A. B. ٦) A. B. ٧) U. نصف. C. P. منبت. D. منبت

ليستم الرقى اليهما فقدمنا عليه فسلم الرقى اليهما وسار عنها فلما  
بلغ الدامغان<sup>1</sup> مات ٥

### ذكر عدّة حوادث

وفى هذه السنة ضمن ابو الهيثجاء عبد الله بن حمدان اعمال  
الخراج<sup>2</sup> والصياع بالموصل وقرى وباربدي وما يجرى معها، وفيها  
سار ثعل الى عمله بالثغور\* وكان فى<sup>3</sup> بغداد، وفيها فى ربيع  
الاخر<sup>4</sup> خرجت الروم الى ملطية وما يليها مع الهمستف ومعه  
مليح الارمنى صاحب الدروب فنزلوا على ملطية وحصروها فصبر  
اهلها ففتح الروم ابوابها من الربض فدخلوا<sup>5</sup> فقاتلهم اهلها<sup>6</sup>  
واخرجوهم منه ولم يظفروا\* من المدينة<sup>7</sup> بشىء وخرّبوا قرى  
كثيرة من قراها ونبشوا الموتى ومثلوا بهم ورحلوا عنهم وقصد اهل  
ملطية بغداد مستغيثين فى جمادى الاولى فلم يعانوا<sup>8</sup> فعادوا  
بغير فايدة وغزا اهل طرسوس صايقة فغنموا وعادوا<sup>9</sup> ، وفيها جمدت  
دجلة\* عند الموصل<sup>10</sup> من بلاد الى الحديثة حتى عبر عليها  
الدواب لشدة البرد، وفيها توفى الوزير ابو القاسم الخاقانى  
وهرب ابنه عبد الوقاب ولم يحضر غسل ابيه ولا الصلاة عليه  
وكان الوزير قد أطلق من مكبسه قبل موته، وفيها توجه ابو  
طاهر القرمطى نحو مكة فبلغ خبره الى اهلها فنقلوا حرمهم واموالهم  
الى الطائف وغيره خوفا منه، وفيها كتب الكلونانى الى الوزير  
الخصيبى قبل عزله بان ابا طالب النويندجانى قد صار يجرى  
ماجرى اصحاب الاطراف وانه قد تغلب على صياع السلطان  
واستغل منها جملة عظيمة فصودر ابو طالب على مائة  
الف دينار ٥

١) U. C. P. الرقى. ٢) U. الجزيرة. ٣) C. P. et Berol. من  
٤) Berol. الاول. ٥) Om. U. ٦) Om. A. B. ٧) U. اهل. ٨) A. et  
Berol. بغائوا. ٩) Om. A. B. ١٠) Om. C. P.

وابتغى من ان يكون معه منفى، فقال له كيف استأخرت في  
البحر والمزوة ضرب حزم المصنارين وتسليمهم الى اميرك كمرارة  
ابن القرات وغيره فان كانوا فعلوا ما لا يجوز السمت الت السب  
في ذلك ثم نبأه عن الحاصل له وعن اخراجه فخطب في  
ذلك فقال له غررتك \* بنفسك وغررتك 2. بامير 3 المومنين 4 الا  
نفس له اتقى لا اصلح للمزوة فقد كانوا الفرس اذا \* ارادوا ان  
يستوزروا وزيراً نظروا في تصرفه لنفسيه 5 فان وجدوه حازماً صابراً  
ولو قالوا من لا يكسب يديهم 6 نفسه 7 فهو عن غير ذلك  
اعجز وتركوه ثم اعاده الى محبسه 8

تكرار استيلاء السامانية على الرق

لمك استدعى المقتدر يوسف بن ابي الساج الى واسط كتب  
الى الشعيبي نصير بن احمد الساماني بولاية الرق وامره بقصدها  
واخذها من فاتكك 9. غلام يوسف فسار نصر من احمد اليها اوائل  
سنة اربع عشرة وثلاثماية فوصل الى جبل فارن 10 فمنعه ابو نصر  
الطبري من العبور فقام هناك فراسله وبذل له ثلاثين الف دينار  
حتى مكنته من العبور فسار حتى قارب الرق فخرج فاتكك عنها  
واستولى نصر بن احمد عليها في جمادى الآخرة واقام بها شهرين  
يلى عليها حينما جور الدواتي وعاد عنها ثم استعمل عليها جنكك  
ابن علي 11 صعلوك وسار نصر الى باخارا ودخل صعلوك الرق  
نظم بها الى اوائل شعبان سنة ستين عشرة وثلاثماية فمر من  
نكتب اليكسن البداعي وما كان من كاكلي 12 في القديوم عليه

من U. et C. P. 4. امير U. 5. A. B. 6. غدرت D. 7. 1  
Om. A. 7. تدبير B. et Berol. 8. Om. A. B. 9. نفسك  
A. B. 10. خمس U. 11. Om. A. B. 12. جد فارن U. 9. فاتكك  
Berol. 12. كاكلي



وامر المقتدر<sup>١</sup> ابا القاسم عبيد الله بن محمد الكلواني  
 بالنيابة من علي بن عيسى الى ان يحضر، فسار علي بن عيسى  
 الى بغداد فقدمها اوائل سنة خمس عشرة واشتغل بامور الوزارة  
 ولزم النظر فيها فمشيت الامور واستقامت الاحوال، وكان من  
 اقوم<sup>٢</sup> الاسباب في ذلك ان الخصيبى \* كان قد اجتمع  
 عنده رقايع المصادر وكفالات من كفل منهم وضمانات العمال  
 بما ضمنوا من المال بالسواد والاهوار وبارس والمغرب فنظر فيها  
 علي وارسل في طلب تلك الاموال فاقبلت اليه شيئاً بعد شيء  
 فادى الارزاق واخرج العطا واسقط من الجند من لا يحمله  
 السلاح ومن<sup>٣</sup> اولاد المرتزقة من هو في المهد فان اباهم اثبتوا  
 اسماءهم ومن ارزاق المغنين والمساخرة والندماء والصفاعنة<sup>٤</sup> وغيرهم  
 مثل الشيخ الهرم ومن ليس له سلاح فانه اسقطهم وتولى الاعمال  
 بنفسه ليلاً ونهاراً واستعمل العمال في الزلايات واختار الكفاة،  
 وامر<sup>٥</sup> المقتدر بانه بمنظرة ابي العباس الخصيبى فاحضره واحضر  
 الفقهاء وانقضاة والكتتاب وغيرهم وكان علي وقور لا يسفه فسأله  
 عما صنع من الاموال من الخراج والنواحي والاصفاة<sup>٦</sup> والمصادر  
 والمتكلفين بها ومن البواقي انقديمة الى غير ذلك فقال لا اعلمه،  
 وسأله عن الاخراجات والواصل الى المخزن فقال لا اعرفه وقال له  
 ليم احضرت يوسف بن ابي الساج وسأمت اليه اعمال المشرق  
 سوى اصبهان وكيف تعتقد انه يقدر هو واصحابه وهم قد  
 الفوا البلاد الباردة الكثيرة المياه على سلوك البرية الفقرا والسير  
 على حر بلاد الاحسا والقطيف ولم لا جعلت معه<sup>٧</sup> منفقا يخرج  
 \* المال على الاجناد، فقال ظننت انه يقدر على قتال القرامطة

<sup>١</sup> Om. A. <sup>٢</sup> A. B. اقوى. <sup>٣</sup> Om. U. <sup>٤</sup> A. B.; reliqui: من.  
<sup>٥</sup> U. <sup>٦</sup> له. A. <sup>٧</sup> والاضبياع. A. <sup>٨</sup> وامره. U. <sup>٩</sup> والصناعة. C. P.  
 الاموال في ٥

وابنه ناصر المدولة بالموصل فكتب<sup>1</sup> \* اليه ابوه<sup>2</sup> يامره بالجمع  
الرجال والانحدار الى تكريت ففعل<sup>3</sup> \* وسار اليهما<sup>4</sup> فوصل اليها<sup>5</sup>  
في رمضان واجتمع بابيه واحضر<sup>6</sup> للعرب وطالبهم بما احدثوا في  
عمله \* بعد ان قتل<sup>7</sup> منهم ونكل ببعضهم فرتوا على الناس شهياً  
كثيراً ورحل بهم الى شهرزور فوطسء الاكراد الجلالية \* فقاتلهم  
وانصاف اليهم غيرهم فاشتدت شوكتهم ثم انهم<sup>8</sup> انقلدوا اليه<sup>9</sup>  
لما راوا قوته وكفوا عن الفساد والشرا

\* نكر عزل الخصيبى<sup>10</sup> ووزارة على بن عيسى

في هذه السنة فسي ذى القعدة عزل المقتدر ابا العباس  
الخصيبى عن الوزارة، وكان سبب ذلك ان الخصيبى اصاق  
اصقة شديدة ووقفت امور السلطان لذلك واضطرب امر للخصيبى  
وكان حين ولي الوزارة قد اشتغل بالشرب كل ليلة وكان يصبح  
سكران لا قصد<sup>11</sup> فيه لعمل وسماع حديث وكان يترك الكتب  
آتودة الندوايين لا يقرأها الا بعد مدة ويهمل الاجوبة عنها فصاحت  
الامول وفانت<sup>12</sup> المصالح، ثم انه لصجرة وتبرمه<sup>13</sup> بها وبغيرها  
من الاشغال وكل \* الامور الى<sup>14</sup> نوايه واهمل الاطلاع عليهم<sup>15</sup> فباعوا  
مصلحته بمصلحة<sup>16</sup> نفوسهم، فلما صار الامر الى هذه الصورة  
اشار مونس المظفر بعزله وولاية على بن عيسى فقبض عليه وكانت  
وزارته سنة وشهرين وأخذ ابنه واصحابه فحبسوا وارسل المقتدر  
بالله بالغد<sup>17</sup> \* الى دمشق يستدعى على بن عيسى وكان بها

1) U. يكتب. 2) U. الى ابيه. 3) Om. C. P. 4) C. P.  
5) C. P. وجمع. 6) C. P. et Berol. وقتل. 7) C. P. et Berol.  
8) In. C. P. et Berol. ordinae. 9) له. C. P. 10) وغيرهم وقتل منهم و  
secundum caput. 11) Berol. jam الخصيبى ubique. 12) A. B. \*  
بصخرة ويترومد Berol. 13) وماتت. U. C. P. 14) فضل. Berol.  
15) بالمامر. U. 16) عليها. B. 17) C. P. et Berol. 17) U.

محمد بن سليمان الباغندي<sup>1</sup> في ذي الحجة وهو من حفاظ  
المحدثين، وأبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران  
السراج النيسابوري وعمره تسع وتسعون سنة وكان من العلماء  
الصالحين، وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي توفي  
ليلة الفطر وكان عمره مائة سنة وستين وهو ابن بنت أحمد  
ابن منيع<sup>2</sup> وفيها توفي علي<sup>3</sup> بن محمد<sup>4</sup> بن بشار أبو الحسن  
الواحد ٥

سنة ٣١٤ تم دخلت سنة أربع عشرة وثلاثمائة<sup>6</sup>

ذكر مسير ابن أبي الساج الى واسط

وفي هذه السنة قلد المقتدر يوسف بن أبي الساج نواحي  
العشيرة<sup>7</sup> وأذن له<sup>8</sup> في أخذ أموالها وصرفها الى قواده واجناده  
وأمر<sup>9</sup> بالقدوم الى بغداد من أذربيجان والنسير<sup>10</sup> الى واسط  
لنيسير<sup>11</sup> الذي هجر لمخاربة أبي طاهر القرمطي فسار الى واسط  
وكان بها مؤنس المظفر فلما قاربها يوسف سعد مؤنس الى  
بغداد ليقيم بها وجعل له أموال الخراج بنواحي همدان وسواها  
وقم<sup>12</sup> وقاشان<sup>13</sup> وماء<sup>14</sup> البصرة وماء الكوفة<sup>15</sup> ومناسيدان لينفقها على  
منايذته ويستعين بذلك<sup>16</sup> على مخاربة القرامطة وكان هذا  
كله من تدبير الخصيبى ٥

ذكر الحرب بين عبد الله بن حمدان والاکراد والعرب<sup>17</sup>

وفي هذه السنة انسدت<sup>18</sup> الأكراد والعرب بارض الموصل وطريق  
خراسان وكان عبد الله بن حمدان يتولى الجميع وهو ببغداد

1) Codd. الباغندي. 2) C. P. B. منيع. 3) Om. C. P. et Berol.  
4) B. وأخذ. 5) Om. C. P. 6) C. P. وأمروا. 7) C. P. المصير. 8) U. وقاشان. 9) U. وماء. 10) A. B. ماء. 11) U. بالكوفة. 12) C. P.  
13) A. B. بها. 14) In C. P. et Berol. est caput penultimum. 15) C. P.  
16) انسدت ٥

وارسل أنهم المهدي جيشاً<sup>1</sup> من اثريقية فسار الى ارض انكبردة<sup>2</sup>  
فتتحوها<sup>3</sup> غيران<sup>4</sup> وابرجة<sup>5</sup> وغنموا غنائم كثيرة وعاد جيش صقلية  
وساروا<sup>6</sup> الى ارض قلورية وقصدوا مدينة طارنت<sup>7</sup> فحصروها  
وتتحوها بالسيف<sup>8</sup> في شهر رمضان ووصلوا الى مدينة ادرنت  
فحصروها<sup>9</sup> وخرّبوا منازلها فاصاب المسلمين مرض شديد كبير<sup>9</sup>  
فعلوا<sup>10</sup> ولم يزل اهل صقلية يغيرون على ما بأيدي الروم من  
جزيرة<sup>11</sup> صقلية وقلورية وينهبون ويخرّبون<sup>12</sup> ٥

### ذكر عدّة حوادث

في هذه السنة فتح ابراهيم المسمعي ناحية القفص وهي من  
حدود كرمان واسر منهم خمسة الاف انسان وحملهم الى فارس  
ويلهم، وفيها كثرت الارطاب ببغدان حتى عملوا منها التيمور  
وحملت<sup>13</sup> الى واسط والبصرة فنسب اهل بغداد الى البغي،  
وفيها كتب ملك الروم الى اهل الثغور يامرهم بحمل الخراج اليه  
فلم يفعلوا والا قصدهم فقتل الرجال وسبى الذرية وقال انني  
صح عندي ضعف ولانكم فلم يفعلوا ذلك فسار اليهم واخرّب<sup>14</sup>  
البلاد وحمل ملطية في سنة اربع عشرة وثلاثماية فاخرّبوها وسبوا  
منها ونهبوا واقام فيها ستة عشرة<sup>15</sup> يوماً، وفيها اعتبرض القرامطة  
الحجاج<sup>16</sup> بزبالة فقاتلهم اصحاب الخليفة فانهزموا ووضع القرامطة  
على الحجاج<sup>16</sup> قطيعة فاجذوها وكفوا عنهم فساروا الى مكة،  
وفيها انفصت كوكب كبير وقت المغرب له صوت مثل<sup>17</sup> الرعد  
الشديد وضوء عظيم اصابت له الدنيا، وفيها توفي محمّد بن

١) Berol. ٢) افتتحها. C. P. et Berol. ٣) اكبردة. U. ٤) Om. U. ٥) عبران. C. P. وطابنت. U. ٦) Om. A. B. ٧) اترجة. A. ٨) ابراجة. U. ٩) عبران. et Berol. ١٠) كثير. A. ١١) Om. A. B. ١٢) طاريت. A. ١٣) طاونت. et Berol. ١٤) جزاير. U. ١٥) الى مدينة ادرنت فحصروها. add. Berol. ١٦) ويخرقون. ١٧) وعشرين. A. B. ١٨) وحمل منها. U. ١٩) صوت. A. B. add. ٢٠) الحجاج.

ثم دخلت سنة ثلاث عشرة وثلاثماية<sup>٦</sup>

نكر عزل الخاقاني عن الوزارة ووزارة الخصيبي<sup>١</sup>

في هذه السنة في شهر رمضان عزل أبو القاسم الخاقاني عن  
وزارة الخليفة وكان سبب ذلك أن أبا العباس الخصيبي علم  
بمكان امرأة المحسن بن الفرات فسأل أن يتولى النظر في أمرها  
فأذن له المقتدر في ذلك \* فاستخلص منها سبع مائة ألف  
دينار وحملها إلى المقتدر<sup>٢</sup> فصار له معه حديث، فحاضه  
الخاقاني فوضع من رفع<sup>٣</sup> عليه وسعى به فلم يصغ المقتدر إلى  
ذلك فلما علم الخصيبي بالحال كتب إلى المقتدر يذكر مغايب  
الخاقاني وابنه عبد الوهاب وعجزهما وصبياع الاموال وطمع العمال،  
ثم أن الخاقاني مرض مرضاً شديداً وطال به فوثقت الاحوال  
وظلب العجند ازرأقهم وشغبوا فإرسل المقتدر إليه في ذلك فلم  
يقدر على شئ فحسينيذ عزله واستوزر أبا العباس الخصيبي  
وخلع عليه وكان يكتب لأم المقتدر، فأما وزير كتب لها بعده  
أبو يوسف عبد الرحمان بن محمد وكان قد تزهد وترك عمل  
السلطان وليس الصوف والفرط فلما اشتد إليه هذا العمل ترك  
ما كان عليه من الزهد فسماه الناس المرتد، فلما ولي الخصيبي  
أقر على<sup>٤</sup> بن عيسى على الاشراف على أعمال مصر والشام فكان  
يتردد من مكة إليها في الاوقات واستعمل العمال في \* الاعمال  
واستعمل<sup>٥</sup> أبا جعفر محمد بن القاسم الكرخي بعد أن صدره  
بثمانية وخمسين ألف دينار على الاشراف على الموصل وديار ربيعة<sup>٥</sup>

نكر ما فتحه أهل صقلية<sup>٧</sup>

في هذه السنة سار جيش صقلية مع اميرهم سالم بن راشد

١) Variat scriptura C. P. الخصيبي. A. B. الخصيبي  
Berol. الخصيبي. ٢) Om. U. ٣) وقع. A. ٤) A. B. et Berol. اسند.  
٥) Add. على C. P. B. ٥) Om. C. P. ٧) Berol. ubique. صقلية.

الكوفة يدخل البلاد نهاراً فيقيم في الجامع الى الليل ثم يخرج  
بيوتاً في عسكره وحمل منها ما قدر على حمله من الاموال  
والثياب وغير ذلك وعاد الى هاجر ودخل المنهزمون بغداد فتقدم  
المقتدر الى مؤنس المظفر بالخروج الى الكوفة فسار اليها فبلغها  
وقد عاد القرامطة عنها فاستخلف عليها ياقوتاً وسار مؤنس الي  
واسط خوفاً عليها من ابي طاهر وخاف اهل بغداد وانتقل الناس  
الى الجانب الشرقي ولم يخرج في هذه السنة من الناس احد  
ذكر عدة حوادث

في هذه السنة خاض المقتدر على نجاح الطولوني وولى  
اصيلان، وفيها ورد رسول ملك الروم يهدايا كثيرة ومعه ابو دهر  
ابن عبد الباقي فطلبوا من المقتدر الهدنة وتقرير الغداء فاجيبوا  
الى ذلك بعد غزاة الصائفة، وفي هذه السنة خلع على جنتي  
تصفواني بعد عوده من ديار مصر، وفيها استعمل سعيد ابن  
حمدان على المعاون والجرى بنهاوند، وفيها دخل المسلمون  
بلاد الروم فتهبوا وسبوا وعادوا، وفيها ظهر عند الكوفة رجل  
انعى انه محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن  
الحسين بن علي بن ابي طالب وهو رئيس الاسماعيلية وجعل  
جمعا عظيما من الاعراب واهل السواد واستفحل امره في شوال  
فحير اليه جيش من بغداد فقاتلوه فظفروا به وانهزم وقتل كثير  
من اصحابه، وفيها في شهر ربيع الأول توفي محمد بن نصر  
الحاجب وقد كان استعمل على الموصل وتقدم ذلك، وفيها  
توفي شفيع اللؤلؤي وكان على البريد وغيره من الاعمال فولى  
ما كان عليه شفيع المقتدري

1) A. B. غيبيت.

2) U.

3) U. Berol; نصح; reliqui

يرت لها<sup>١</sup> جواباً فلقيته يوماً وقالت له أسألك بسأله لئن تسمع  
 \* متى كلمة<sup>٢</sup> فوقف لها فقالت قد كتبت إليك في طلعتني  
 غير مرة ولم تاجبي وقد تركتك وكتبت بها إلى الله تعالى، فلما  
 \* كان بعد أيام<sup>٣</sup> ورأى تغير حاله قال لمن معه من أصحابه \* ما  
 اظن<sup>٤</sup> إلا جواب رقة تلك الامراء المظلومة \* قد خرج<sup>٥</sup> فكان  
 كما قال<sup>٦</sup>

#### ذكر دخول القرامطة الكوفة

وفي هذه السنة دخل ابو طاهر انقرمطى الى الكوفة وكان  
 سبب ذلك ان ابا طاهر اطلق من كان معه من الامرى الذين  
 كان<sup>٧</sup> اسرهم من الحاجاج وفيهم ابن حمدان وغيره وارسل الى  
 المعتذر يطلب البصرة والاهواز فلم يجبه الى ذلك فسار من هاجر  
 يريد الحاج وكان جعفر ابن ورقاء الشيبانى متقلدا<sup>٨</sup> اعمال  
 الكوفة وطريف مكة فلما سار الحاجاج من بغداد سار جعفر بين  
 ايديهم خوفاً من ابى طاهر ومعه الف رجل من بنى شيبان وسار  
 مع الحاجاج من اصحاب السلطان فعمل صاحب البهو وجنى  
 الصفوانى وطريف السبرى<sup>٩</sup> وغيرهم فى ستة الاف رجل فلحق  
 ابو طاهر انقرمطى \* جعفر الشيبانى ثقانته جعفر فبينما هو يقاتله  
 ان طلع جمع من القرامطة<sup>١٠</sup> عن يمينه فانجزم من بين ايديهم طلعى  
 الثقانلة الاولى وقد انحدرت من العقبة فردهم الى الكوفة ومعهم  
 عسكر الخليفة وتبعهم ابو طاهر الى باب الكوفة فقاتلهم فانجزم  
 عسكر الخليفة وقتل منهم واسر جنياً انصفوانى وهرب الباقيون  
 والحاجاج من الكوفة ودخلها ابو طاهر واقام ستة ايام بظاهر

١) C. P. ٢) كلامى: reliqui; C. P. ٣) عليها; Berol. ٤) U. ٥) U. ٦) B. ٧) A. B. et Berol. ٨) Om. U. ٩) الشكرى; Berol. ١٠) الشكرى; C. P. ١١) U. يتقلد. A. B.

قد لي نعم فقلت له الشيء وضده ففي كل ذلك يقول نعم، فقبيل  
 له هذا لحسن ظنه بكه وثقته بما تقول واعتماده على شفقتك؛  
 يقال لا والله ولكنه ابن لكذا قايل وما يومتي ان يقال له يقتل  
 الوزير فيقول نعم والله انه قاتلي، ولما قُتل ركب هارون بن  
 غيظ مسرعا الى الوزير الخاقاني وهناه بقتله فاعمى عليه حتى  
 من هارون ومن هناك<sup>1</sup> انه قد مات وصرخ اهله واصحابه عليه  
 فلما اتوا من غيبته لم يفارق هارون حتى اخذ منه الفس  
 دينار، واما اولاده \* سوى المحسن<sup>2</sup> فان مونس المظفر شفع في  
 ابيه عبد الله<sup>3</sup> وابي نصر فاطلقا له فخلع عليهما ووصلهما  
 بعشرين الف دينار وصور ابنه الحسن<sup>4</sup> على عشرين الف دينار  
 واُخلف الى منزله<sup>5</sup> وكان الوزير ابو الحسن ابن الفرات كريما  
 باياسة وكفاية في عمله حسن السؤال والجواب ولم يكن  
 له شية<sup>6</sup> الا ولده المحسن، ومن محاسنه انه جرى ذكر  
 اصحاب<sup>7</sup> الادب وطلبة<sup>8</sup> الحديث وما هم عليه من الفقر والتعقب  
 قل انا احق من اعانهم واطلق لاصحاب الحديث عشرين  
 الف درهم وللشعراء عشرين الف درهم \* ولاصحاب الادب عشرين  
 الف درهم وللفقهاء عشرين الف درهم \* وللصوفية عشرين الف  
 درهم فذلك مائة الف درهم، وكان اذا ولى الوزارة ارتفعت اسعار  
 التلح<sup>9</sup> والشمع والسكر والقراطيس لكثرة ما كان يستعملها ويخرج  
 من داره للناس ولم يكن فيه ما يعاب به الا ان<sup>10</sup> اصحابه كانوا  
 يظنون ما يريدون ويظلمون<sup>11</sup> فلا يمنعهم، فمن ذلك ان بعضهم  
 ظم امرأة في ملكه لها فكتبت اليه تشكو منه<sup>12</sup> غير مرة وهو لا

1) U. معه. 2) Om. A. 3) Berol. الله. 4) C. P. U.  
 5) Om. U. 6) Om. U. 7) A. B. 8) وشبهه U. 9) الملح C. P. et Berol.  
 10) Add. A. بعض. 11) Om. C. P. et Berol.  
 12) C. P. et Berol.



ليجيب الى مصادرة ييذلهما فلم يجبهما الى دينار واحد وقال  
لا اجمع لكم بين نفسي ومالى، واشتد العذاب عليه بحيث  
امتنع عن الطعام فلما علم ذلك المقتدر امر بحمله مع<sup>1</sup> ابيه  
الى دار الخلافة، فقال الوزير ابو القاسم لمونس وهارون ابن غريب  
البخال ونصر الحاجب أن ينقل<sup>2</sup> ابن الفرات الى دار الخلافة  
بذل امواله واطمع المقتدر في اموالنا وهمننا منه وتسلمنا فاهلكنا،  
فوضعوا القواد والجنود حتى قالوا للخليفة انه لا بد من قتل  
ابن الفرات وولده فانما لا نامن على انفسنا ما دامنا في الحياة،  
وترددت الرسايل في ذلك واشار<sup>3</sup> مونس وهارون ابن غريب ونصر  
الحاجب<sup>4</sup> بموافقتهم واجابتهم الى ما طلبوا فامر نازوك<sup>5</sup> بقتلهما  
فذهبهما كما يذهب الغنم، وكان ابن الفرات قد اصبح يوم  
الاحد صائما فاتي بطعام فلم ياكله فاتي ايضا بطعام ليفطر عليه  
فلم يفطر وقال رايث اخي العباس في النوم يقول لى انت وولدك  
عندنا يوم الاثنين\* ولا شك اننا نقتل، فقتل ابنه المحسن يوم الاثنين\*  
ثلاث عشرة خلت<sup>7</sup> من ربيع الآخر وحمل راسه الى ابيه فارتاع  
لذلك شديدا<sup>8</sup> ثم عرض ابوه على السيف فقال ليس آلا السيف  
راجعوا في امرى فان عندى اموالا جمّة\* وجواهر كثيرة\* ثقيل<sup>10</sup>  
له جد الامر عن ذلك، وقتل وكان عمره احدى وسبعين سنة  
وعمر ولده المحسن ثلاثا وثلاثين سنة فلما قُتلا حملا راساهما  
الى المقتدر بالله فامر بتعريفهما وقد كان ابو الحسن بن  
الفرات يقول ان المقتدر بالله يقتلنى فصحّ قوله، فمن ذلك انه  
عاد من عنده يوما وهو مفكر كثير الهم ثقيل له في ذلك فقال  
كنت عند امير المؤمنين فما خاطبته في شىء من الاشياء آلا

١) A. add; ٢) واستشار. ٣) A. B. نقل. ٤) A. B. نقل. ٥) U. الى. ٦) U. وانشاروا. ٧) Om. C. P. B.; ٨) Om. A. ٩) يازول. ١٠) A. B. ثقيل. ١١) Om. U. ١٢) Om. A. B. ١٣) A. B. ثقيل.

فعل ذلك واخذ لعلى في الاطلاع على اعمال مصر والشام ، ومات  
 ابو على الخاقاني في وزارة ولده هذه

ذكر قتل ابن الفرات وولده المحسن

وكان المحسن بن الوزير بن الفرات مختلفياً كما ذكرنا  
 وكان عند حماته جزاة<sup>١</sup> وهي والدة الفصل بن جعفر ابن  
 الفرات وكانت تأخذ كل يوم الى المقبرة وتعود به الى المنازل  
 التي يثاق باهلها<sup>٢</sup> عشا وهو في زي امرأة<sup>٣</sup> فمضت يوماً الى  
 مقبر قريش وانركها الليل فبعد عليها الطريق فاشارت عليها  
 امرأة ان تقصد امرأة صالحا تعرفها<sup>٤</sup> بالخير تختفي عندها  
 فدخلت المحسن وقصدت تلك المرأة وقالت لها معنا صبية<sup>٥</sup>  
 بكر نريد بيتاً نكون<sup>٦</sup> فيه فامرتهم بالدخول الى دارها وسلمت  
 لهن قبة في الدار فدخلن<sup>٧</sup> المحسن اليها وجلسن النساء  
 الذين معه في صفة بين يدي باب القبة فجات جارية سوداء  
 فأت المحسن في القبة فعادت الى مولاتها فاخبرتها ان في  
 الدار رجلاً فجات صاحبته فلما رآته عرفته وكان المحسن قد  
 اخذ زوجها ليضاده فلما رأى الناس في داره يجلبدون ويشقون  
 يعجبون مات فجأة<sup>٨</sup> فلما رأت الامرات المحسن وعرفته ركبت  
 في سفينة وقصدت دار الخليفة وصاحبت معنى تصيحة لامير  
 المؤمنين فاحضرها مصر الحاجب فاخبرته بخبر المحسن فانهي  
 نكحه الى المقتدر فامر نازوك<sup>٩</sup> صاحب الشرطة ان يسير معها  
 ويحصرها فدخلها معه<sup>١٠</sup> الى منزلها<sup>١١</sup> ودخل المنزل واخذ المحسن  
 وحده الى القتل خردته الى دار الوزير فعدب بافواع العذاب

١) حيرانه B ; حيرانه A. في. U. add. ; حيرانه B. ٢) تكون A. B. ٣) بيت A. B. ٤) معروفة A. B. ٥) بها A. B. ٦) منازل A. ; بيتاوك U. ٧) فدخلت A. ; فدخلوا U. C. P. ; B. ٨) Om. A. ٩) فصار معها A. B. ١٠)

ناروك<sup>١</sup> وبلبيق<sup>٢</sup> في هدّة من الكجند فدخلوا الى الوزير وهو  
عند الحرم فاخرجوه حافيًا مكشوف الرأس وأخذ الى دجلة فلقى  
عليه بليق<sup>٣</sup> طيلسانًا غطى به راسه وحمل الى طيار فيه مونس  
المظفر ومعه هلال بن بدر فاعتذر اليه ابن الفرات وألان بكلامه  
فقل له انا الآن الاستبان وكنيت بالامس الخاين البعاعى فى  
فساد الدولة واخرجتني والمطر على راسي وروس اصحابي \* ولم  
تمهلنى<sup>٤</sup> ، ثم سلّم الى شفيح اللولوى فحبس عنده وكانت مدّة  
وزارته هذه عشرة اشهر وثمانية عشر يومًا وأخذ اصحابه واولاده  
ولم ينج منهم الا المحسن فانه اختفى، وصودر ابن الفرات على  
جملة من المال مبلغها الف<sup>٥</sup> الف دينار<sup>٦</sup> .

نكر وزارة ابي القاسم الخاقانى

ولما تغير حال ابن الفرات سعى عبد الله بن محمد بن  
عبيد<sup>٧</sup> الله بن يحيى بن خاقان ابو القاسم بن ابي على  
الخاقانى فى الوزارة وكتب خطه انه يتكفل ابن الفرات واصحابه  
بمصادرة الف دينار وسعى له مونس الخادم وهارون ابن  
غريب الخال ونصر الحاجب وكان ابو على الخاقانى والد ابي  
القاسم مريضًا شديد المرض وقد تغير عليه<sup>٨</sup> لكبر سنه فلم يعلم  
بشيء من حال ولده<sup>٩</sup> وتولى ابو القاسم الوزارة تاسع ربيع الاول  
وكان المقتدر يكرهه فلما سمع ابن الفرات وهو محبوس بولايته  
قال الخليفة هو الذى نُكِبَ لا انا، يعنى ان الوزير عاجز لا  
يعرف امر الوزارة، ولما وزر الخاقانى شفع اليه مونس الخادم  
فى اعادة على بن عيسى \* من صنعا<sup>١٠</sup> الى مكة فكتب الى  
جعفر عامل اليمن فى الان لعل بن عيسى فى العود الى مكة

<sup>١</sup> Om. A. B. <sup>٢</sup> بلبيق Berol. ubiqua ; بلبيق U. <sup>٣</sup> ناروك U. <sup>٤</sup> لا

والده C. P. <sup>٥</sup> Berol. عقله <sup>٦</sup> عبد A. B. <sup>٧</sup> الفا C. P. <sup>٨</sup> Om. A. B.

<sup>٩</sup> Om. A. B.

غساروا إلى ذلك ونهضوا<sup>١</sup> ابن الفرات فركب في طيارة فرجه  
 لعلته حتى كاد يغرق<sup>٢</sup> \* وتقدم المقتدر<sup>٣</sup> إلى ياقوت بالمسير  
 إلى الكوفة<sup>٤</sup> \* ليمنعها من القرامطة فخرج في جمع كثير ومع  
 ولده المظفر ومحمّد فخرج على ذلك العسكر سال عظيم وورث  
 الخبر يعود القرامطة فمطل مسير ياقوت<sup>٥</sup> ، ووصل موطن المظفر  
 في بغداد ولما رأى المحسن بين \* الوزير ابن الفرات انفصال  
 مورق. أخذ كل من كان محبوباً \* عنده من المصادرين \*  
 قتلهم لأنه كان قد أخذ منهم أموالاً جلييلة \* ولم يوصلها إلى  
 المقتدر<sup>٦</sup> فخاف أن يقرأ عليه \*  
 .. ذكر المقتدر على الوزير ابن الفرات وولده المحسن  
 ثم أن الأرحاف كثر على ابن الفرات فكتب إلى المقتدر يعرفه  
 نكته وأن الناس إنما عبدوه لنصحه وشفقته وأخذ حقوقه منهم  
 فقال المقتدر إليه يمكته وبطيّب \* قلبه فركب هو وولده إلى  
 المقتدر فادخلهما إليه فطيّب<sup>٧</sup> قلبيهما فخرجا من عنده فيمنعها  
 نصر المحاسب \* من الخروج ووجك<sup>٨</sup> بهما فدخل مقلع على  
 المقتدر وأشار عليه بتأخير عزله فامر<sup>٩</sup> بإطلاقهما فخرجا هو وأبوه  
 المحسن فاما المحسن فإنه اختفى ولما الوزير فإنه جلس عامة  
 نهاره يمضى<sup>١٠</sup> الأشغال إلى الليل ثم بات مفكراً فلما أصبح سمع  
 بعض خدمه ينشد  
 وأصبح لا يدري وأن كان حارماً انقمامه خير له أم ورثه  
 فلما أصبح<sup>١١</sup> الغد وهو الثامن من ربيع الأول وارتفع النهار أتاه

١) C. P.; ceteri. ففعل وسارع وقام. ٢) C. P. et Berol.; reliqui. وأمر.

٣) Om. A. ind. e. وتقدم. ٤) C. P. et Berol.; om. reliqui. ٥) C. P.

et Berol. ٦) C. P. et Berol. ٧) Om. U. ٨) Om. A. B. ٩) Om. C.

١٠) C. P. فامر. ١١) B. يقضى. ١٢) U. add. ذلك.

وتركها الحاج، فبنى مواضعهم فماتت اكثرهم جوعاً وعطشاً ومن حُرَّ  
الشمس، وكان عمر ابي طاهر حينئذ سبع عشرة سنة وانقلبوا  
بغداد واجتمع حرم الماخونيين الى حرم المنكبيين الذين تكبهم  
ابن الفرات وجعل بناديين القرمطى الصغير \* ابو طاهر<sup>١</sup> قتل  
المسلمين في طريق مكة والقرمطى الكبير ابن الفرات قد قتل  
المسلمين ببغداد وكانت صورة فظيعة شنيعة وكسر العامة  
منابر الجوامع وسودوا المكاريب يوم الجمعة لست خلون من  
صفر وضعفت نفس ابن الفرات وحضر عند<sup>٢</sup> المقتدر ليأخذ<sup>٣</sup> امره  
فيما يفعله وحضر نصر الحاجب المشورة خانيسط فسانه على  
ابن الفرات وقال له الساحة تقول: اى شىء فصنع وما هو الراى  
بعده ان روعت اركان الدولة وعرضتها للزوال فى المياطين بالنيل  
مع كل عدو يظهر ومكاتبته ومهادنته وفى الظاهر بابعدك مؤنساً  
ومن معه الى الرقة وهم سيوف الدولة فمن يدع الآن فتاة  
الرجل ان<sup>٤</sup> قصد الحضرة لست او<sup>٥</sup> وكذلك وقد ظهر الآن ان  
مقصودك بابعدك مؤنس وبالقبض على وعلى غيرى ان تستضعف  
الدولة وتقوى اعداؤها لتشفى \* غيظ قلبك<sup>٦</sup> من صادرك واخذ  
اموالك ومن الذى سلم الناس الى القرمطى غيرك لما يجمع<sup>٧</sup>  
بينكما من التشبيح والرفض وقد ظهر ايضاً<sup>٨</sup> ان ذلك الرجل  
العجمى كان من اصحاب<sup>٩</sup> القرمطى وانت اوصلتها فحلف ابن  
الفرات انه ما كتب القرمطى ولا هادله ولا راعى ذلك الاعجمى  
الا تلك الساحة<sup>١٠</sup> والمقتدر معرض<sup>١٠</sup> عنه ولشار نصر على المقتدر  
ان يحضر مؤنساً ومن معه ففعل ذلك وكتب اليه بالحضور

١) A. B. ٢) A. B. ٣) A. B. ٤) A. B. ٥) A. B. ٦) A. B. ٧) A. B. ٨) A. B. ٩) A. B. ١٠) A. B.

١) C. P. ٢) Om. U. ٣) Add. A. B. ٤) A. B. ٥) A. B. ٦) C. P. ٧) C. P. ٨) C. P. ٩) C. P. ١٠) C. P.

١) C. P. ٢) C. P. ٣) C. P. ٤) C. P. ٥) C. P. ٦) C. P. ٧) C. P. ٨) C. P. ٩) C. P. ١٠) C. P.

١) C. P. ٢) C. P. ٣) C. P. ٤) C. P. ٥) C. P. ٦) C. P. ٧) C. P. ٨) C. P. ٩) C. P. ١٠) C. P.

بها فلم يخبره بشيء وقال لا اخبر ابا صاحب الدار فضربوه  
ليقروه فقال يصم الله يداكم بالشر<sup>٢</sup> ولزم هذه اللفظة ثم جعل  
يقول بالفارسية ندانم<sup>٣</sup> معناه لا ادري فامر به فاحرق<sup>٤</sup> وانكرو  
ابن الفرات على نصر الحاجب هذه الحال حيث هو الحاجب  
وعظم الامر بين يدي المقتدر ونسيه الى انه اخفاه ليقتل المقتدر  
فقال نصر لم اقتل امير المؤمنين وقد رضى من الثرى الى  
الثريا انما يسعى في قتله من صادرة واخذ امواله واطال حبسه  
فله السنين واخذ ضياعه وصار لابن الفرات بسبب هذا حديث  
في معنى نصر<sup>٥</sup>

### نكر اخذ الحاج

في هذه السنة سار ابو طاهر القرمطي الى الهيمير في عسكر  
عظيم ليلقى<sup>٦</sup> الحاج سنة احدى عشرة وثلاثماية في رجوعهم<sup>٧</sup>  
من مكة فوقع بقاتلة تقدمت معظم<sup>٨</sup> الحاج وكان فيها خلقه  
كثير من اهل بغداد وغيرهم فنهبهم واتصل الخبر بباقي الحاج  
وهم بغير فاقاموا بها حتى فنى زادهم فارتحلوا مسرعين<sup>٩</sup> وكان  
ابو الهيجاء ابن حمدان قد اشار عليهم بالعود الى وادي القرى  
وانهم لا يقيمون بغير فاستطالوا الطريق ولم يقبلوا منه وكان  
الى ابي الهيجاء طريق الكوفة \* وكثير<sup>١٠</sup> الحاج فلما فنى  
زادهم ساروا على طريق الكوفة<sup>١١</sup> فوضع بهم القرامطة واخذوهم  
باسروا ابا الهيجاء واحمد بن كشمرد<sup>١٢</sup> ونحرير<sup>١٣</sup> واحمد بن  
بلر عم والدة المقتدر واخذ ابو طاهر جمال الحاجب جميعها  
وما اراد من الامتعة والاموال والنساء والصبيان وعاد الى هجر

١) Om. A. B. ٢) U. A. مبالسر. ٣) Berol.; cetari. يدانم. ٤) Berol.  
٥) A. B. معظمهم. ٦) C. P. et Berol. يتلقى. ٧) A.; reliqui. رجوعه. ٨) على وجوههم. Berol.  
٩) C. P. et Berol. ويسير. ١٠) Berol. ١١) Om. U. كشمرد. ١٢) U. كشمرد. ١٣) A. B.

السنة ثم سار عنها في أول سنة ثلاث عشرة وثلاثماية السى  
 همدان واستخلف بالبرق غلامه مقلحا فأخرجه أهل الرى عنهم  
 فلحق يوسف وعاد يوسف السى الرى فى جمادى الآخرة سنة  
 ثلاث عشرة وثلاثماية واستولى عليها ٥

#### ذكر عدة حوادث

وفىها غزوا مؤسس المظفر بلاد الروم فغنم وفتح حصونا وغزوا  
 ١ مثل ١ ايضنا فى البحر فغنم من السبى الف رأس ومن الدواب  
 ثمانية ٢ الف رأس ومن الغنم مايتى ٣ الف رأس ومن الذهب  
 والفضة شياء كثيرا، وفىها ظهر جراد كثير بالعراق فاضر بالغللات  
 والشجر وعظم ٤، وفىها استعمل بنى ابن نفيس على حرب  
 اصبهان ٥، وفىها توفى بدر المعتضدى بفارس وهو اميرها وولى ابنه  
 محمد ٦ مكانه، وفىها توفى ابو محمد ٧ احمد بن محمد بن  
 الحسين الخجيري الصوفى وهو من مشاهير مشايخهم ٨ الخجيري  
 بصم الحميم ٩ وابو اسحاق ابراهيم بن السرى الزجاج الكوفي  
 صاحب كتاب معانى القرآن ١٠

٣١٢ سنة ثم دخلت سنة اثنى عشرة وثلاثماية ١

#### ذكر حادثة غريبة

فى هذه السنة ظهر فى دار كلن يسكنها المقتدر بالله انسان  
 اعجمى وعليه ثياب فاخرة وتحتها مما يلى بدنه قميص صوف  
 ومعه مقدحة وكبريت ومخبرة واخلام وسكين وكاغد وفى كيس  
 سويك وسكر وحبل طويل من قنب يقال انه دخل مع الصناع  
 فىبقى هناك فعطش فخرج يطلب الماء فأخذ فاحضروه عند ابن  
 القرات فسأله عن حاله فقال لا اخبر الا صاحب الدار ٢ فرفق

١) Om. C. P. et Berol. ٢) Berol. ثمانماية. ٣) A. B. et Berol.

الديوان B. ٤) Om. U. ٥) Berol. مكرز. ٦) Berol. مائة.

### ذكر القرامطة

وفيها قصد أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الهاجري البصرة فوصلها ليلاً في ألف وسبعماية رجل ومعه السلالم الشعر فوضعها على السور وصعد أصحابه ففتحوا الباب وقتلوا الموكلين به وكان ذلك في ربيع الآخر وكان على البصرة سُبُك المفلحى فلم يشعر بهم إلا في السحر ولم يعلم أنهم القرامطة بل اعتقد أنهم عرب تاجعوا فركب اليهم ولقيهم فقتلوه ووضعوا السيف في أهل البصرة وهرب الناس إلى الكَلَا \* وحاربوا القرامطة عشرة<sup>1</sup> أيام فظفر بهم القرامطة وقتلوا خلقاً كثيراً<sup>2</sup> وطرح الناس أنفسهم في نَمَة فغرق أكثرهم وأقام أبو طاهر سبعة عشر يوماً يحمل منها ما يقدر عليه من المال والامتعة والنساء والصبيان فعاد إلى بلده واستعمل المقتدر على البصرة محمد بن عبد الله الفارقي ففحص عن أهلها وقد سار الهاجري عنها<sup>3</sup>

### ذكر استيلاء ابن أبي الساج على الرق

في هذه السنة سار يوسف بن أبي الساج من أذربيجان إلى الرق فحاربه أحمد بن علي أخوه صعلوك فانهزم أصحاب أحمد وقتل هو في المعركة وانفذ رأسه إلى بغداد، وكان أحمد بن علي قد قارب أخاه صعلوك وسار<sup>4</sup> إلى المقتدر فأقطع<sup>5</sup> الرق كما فكرناه ثم عصى وهادن ما كان بين كالي<sup>6</sup> وأولاد الحسن ابن<sup>7</sup> علي الأطروش وهم بطبرستان وجرجان وفارق طاعة المقتدر وعصى عليه، ووصل رأسه إلى بغداد وكان ابن الفرات يقع في نصر الحاجب ويقول للمقتدر أنه هو الذي أمر أحمد بن علي بالعصيان نموةً بيئتهما، وكان قتل أحمد بن علي آخر ذى القعدة واستولى ابن أبي الساج على الرق ودخلها في ذى الحجة من

١) A. C. P. عدة. ٢) Om. A. ٣) Codd. إضا. ٤) C. P. B. سار. ٥) C. P. واقتطع. ٦) Berol. كالي. ٧) Om. U. et C. P.



بثلاثماية ألف دينار فاخذها المحسن ابن الفرات ليستوفى منه المال فعذبته وصفعه فلم ييود<sup>١</sup> اليه شيئاً، وبلغ الخبز الوزير ابا الحسن بن الفرات فانكر على ابنه ذلك لان علياً كان محسباً اليهم أيام ولايته وكان قد اعطى المحسن وقصص نكبتة عشوة الاف درهم وادى علي بن عيسى مال البصادرة وسيرة ابن الفرات الى مكة وكتب الى امير مكة ليسيره الى صنعاء، ثم قبض ابن الفرات على ابي علي بن مقلبة ثم اطلقه، وقبض على ابن الحواري وكان خصيصاً بالمقتدر وسلمه الي ابنه المحسن فعذبته عذاباً شديداً وكان المحسن وقتها يسمى الادب طالها ذل قسوة شديدة وكان الناس يستونوه الحبيث بن الطيب وسمر ابن الحواري الى الاهواز ليستخرج منه الاموال التي له فصره الموكل<sup>٢</sup> به حتى مات، وقبض ايضا على الحسين بن احمد ومحمد بن علي المادرائيين<sup>٣</sup> وكان الحسين قد تولى مصر والشام فصادرهما على الف الف دينار وسبعماية الف دينار، ثم صادر جماعة<sup>٤</sup> من الكتيب ونكبتهم، ثم ان ابن الفرات خوفه المقتدر من مواسم الرخايم ونسار عليه بان يسيره عن الحصرة الى الشام ليكون هناك فيسمع قوله وامره بالمسير وكان قد عاين من الغزاة فمال ان يقيم عدة ايام بقيت من شهر رمضان فاجيب الي ذلك وخرج في يوم شديد المطر، وسبب ذلك ان مواسمها لما قدم ذكر المقتدر ما اعتمده ابن الفرات من مصادرات الناس وما يجعله ابنه من تعذيبهم وصرورهم الي غير ذلك من افعالهم فحافه ابن الفرات فابعده عن المقتدر، ثم سعى ابن الفرات بنصر الحاجب واطمع المقتدر في ماله وكثرته<sup>٥</sup> فالتجأ نصر الي عم المقتدر فمنعته من ابن الفرات

at المادرائي: A. B.; reliqui. ١) A. B. المتوكل. ٢) A. B. ويرد A. ٣) U. C. P. الجماعة. ٤) G. P. et Berol. المادرائي. ٥) Berol.

فلما حضر مفلح<sup>١</sup> فرأى حامداً قال اهلاً بمولانا الوزير ابن مماليك  
العردان الذين سميت كل واحد منهم مفلحاً، فسأله قصر ان  
لا يواخذة وقال له حامد يسأل ان يكون محبسه<sup>٢</sup> في دار الخليفة  
ولا يُسلم الي ابن الفرات، فدخل مفلح وقال ضد ما قيل له  
فمر المقتدر بتسليمه الي ابن الفرات فارسل اليه فحبسه في دار  
حسنة واجرى عليه من الطعام والكسوة والطيب وغير ذلك ما  
كان له وهو وزير ثم احضره واحضر الفقهاء والعمال وناظره على ما<sup>٣</sup>  
وصل اليه من المال وطالبه به فاقر<sup>٤</sup> بجهات تقارب الف الف  
دينار وضمنه المحسن بن ابي الحسن بن الفرات من المقتدر  
بخمسة الف دينار<sup>٥</sup> فسلمه اليه فعذبه بأنواع العذاب وانقذه<sup>٦</sup>  
الي واسط مع بعض اصحابه ليبيع ماله بواسط وامره بان  
يسقوه سماً فسقوه سماً في بيض مشوى وكان طلبه فاصابه اسهال  
فلما وصل الي واسط افطر الغيام<sup>٧</sup> به وكان قد تسلمه محمّد  
بن عليّ البزوفري<sup>٨</sup> فلما رأى حاله احضر القاضى والشهود  
ليشهدوا عليه ان ليس له في امره صنع فلما حضروا همد حامد  
قال لهم ان اصحاب المحسن سقوني سماً في بيض مشوى فانا  
اموت منه وليس لمحمّد في امرى صنع لكنه قد اخذ قطعة  
من اموالى وامتنعتى وجعل يحشوها في المساور وتباع المسورة  
في السوق بمحض من امين السلطان بخمسة دراهم ووضع  
عليها<sup>٩</sup> من يشتريها ويكملها اليه فيكون فيها اتمعة تساوى ثلاثة  
الف دينار فاشهدوا على ذلك، وكان صاحب الخبر حاضراً  
فكتب ذلك وسيره<sup>١٠</sup> وندم البزوفري<sup>١١</sup> على ما فعل ثم مات  
حامد في رمضان من هذه السنة ثم صودر على بن عيسى

1) U. 2) محبسه. 3) عمّا. 4) Add. A. B. et Berol.  
التقيام. 5) Om. A. B. 6) وانفاه. Berol. 7) A. B. et Berol.  
التهنؤمى. 8) A. B. 9) A. B. 10) Om. A. B. 11) A.

عن الرعيّة ، فاستانان حامد وسار الى واسط لينظر فى ضمانه  
فانن له وجرى بين مفلح الاسود وبين حامد كلام قال له  
حامد لقد هممت ان اشترى مائة خادم اسود واسمهم مفلحاً  
واهبهم لغلمانى ، فحكده<sup>١</sup> مفلح وكان خصيصاً بالمقتدر فسعى  
معه المحسن بن الفرات لوالده بالوزارة وضمن اموراً جلييلة  
وكتب على يده رقعة يقول ان يسلم<sup>٢</sup> الوزير وعلى بن عيسى  
وابن الحواري وشفيح اللؤلؤى ونصر الحاجب وام موسى القهرماننة  
والمدرانيون<sup>٣</sup> يستخرج منهم سبعة الاف الف دينار ، وكان  
المحسنى مطلقاً وكان يواصل السعاية بهاولاء الجماعة ، وذكر  
ابن الفرات للمقتدر ما كان يباخذه ابن الحواري كل سنة من  
المال فاستكثره فقبض على على بن عيسى فى ربيع الاخر وسلم  
الى زيد بن القهرماننة فحبسته فى الحجارة التى كان ابن الفرات  
محبوساً فيها وأطلق ابن الفرات وخلع عليه وتولى الوزارة وخلع  
على ابنه المحسن وهذه الوزارة الثالثة لابن الفرات ، وكان ابو  
على بن مقلدة قد سعى بابن الفرات وكان يتقلد بعض الاعمال  
أيام حامد فحصر عند ابن الفرات وكان ابن الفرات هو الذى  
قدم ابن مقلدة ورباه واحسن اليه ولما قيل عنه انه سعى به لم  
يصدق ذلك حتى تكرر ذلك منه ، ثم ان حامداً صعد من  
واسط فسير اليه ابن الفرات من يقبض عليه\* فى الطريق وعلى  
اصحابه فقبض على بعض اصحابه وسمع حامداً يهرب واختفى  
ببغداد ثم ان حامداً لبس زي واهب وخرج من مكانه الذى  
اختفى فيه ومشى الى نصر الحاجب فاستانان عليه فانن له  
فدخل عليه وساله اىصال حاله الى الخليفة فاستدعى نصر مفلحاً  
الخادم\* وقال هذا يستانان الى الخليفة اذا كان عند حرمة<sup>٤</sup>

A. B. ١) . . . اسلم A. B. ٢) . . . فحكدهم B. فحكدها U. ٣) . . .  
Qm. U. ٤) Om. A. B. ٥) الملواريون Berol. والمدرانيون

جمادى الآخرة انقض كوكب عظيم<sup>١</sup> له ذنب فى المشرق فى  
 برج السنبلة طولنه نحو ذراعين<sup>٢</sup>، وفيها سار محمد بن نصر  
 للعاجب من الموصل الى العزرة<sup>٣</sup> على قاليقلا<sup>٤</sup> فغزا الروم من  
 تلك الناحية ودخل اهل طرسوس منطية فظفروا وبلغوا من بلاد  
 الروم والظفر بهم ما لم يظنوه وصادوا<sup>٥</sup> \* وفيها توفي ابو عبد  
 الله محمد بن العباس بن محمد بن ابي محمد اليريدى<sup>٦</sup>  
 اللبيب اخذ العلم عن ثعلب والرياسى<sup>٧</sup> \* ٥

ثم دخلت سنة احدى عشرة وثلاثماية<sup>٨</sup> سنة ٣١١

ذكر عزل حامد وولاية ابن الفرات

فى هذه السنة فى ربيع الآخر عزل المقتدر حامد بن العباس  
 من الوزارة وعلّى بن عيسى عن الدواوين وخلع على ابى  
 الحسين بن الفرات واعيد الى الوزارة، وكان سبب ذلك ان  
 المقتدر ضاجر من استغاثة<sup>٩</sup> الاولاد والحرم والخدم والحاشية  
 من تاخير ارزاقهم فانّ على بن عيسى كان يؤخرها فاذا اجتمع  
 عنة<sup>١٠</sup> شهوز اعطاهم البعض واسقط البعض وخط<sup>١١</sup> من ارزاق  
 العمال فى كل سنة شهرين وغيرهم ممن له رزق فزادت عداوة  
 الناس له<sup>١٢</sup> وكان حامد بن العباس قد ضاجر من المقام ببغداد  
 وليس اليه<sup>١٣</sup> من الامر شىء غير لبس السواد<sup>١٤</sup> وانف من اطراح  
 على بن عيسى بجانبه فانه كان يهينه فى توقيعاته بالاطلاق  
 عليه لثماته<sup>١٥</sup> بعض الاعمال وكان يكتب ليطلق جهيد<sup>١٦</sup> الوزير<sup>١٧</sup>  
 امره الله وليبكر نايب الوزير، وكان اذا شكى اليه بعض نواب  
 حامد يكتب على القصة انما عقد الضمان على النايب الوزيرى  
 عن الحقوق الواجبة السلطانية فليتقدم الى عماله بكف الظلم

١) U. ٢) Om. U. ٣) A. البريدى. ٤) Om. C. P. et Berol.  
 ٥) A. B. et Berol. استعانة. ٦) A. B. عنده. ٧) A. B. اسقط.  
 ٨) A. B. له. ٩) A. B. ثغلباله. ١٠) حميد. ١١) U. الوزارة.

بشفاعة مؤنس الخادم وحمل اليه ودخل الى المقتدر وخلع عليه  
ثم عقد له على الرى وقزوين وابهر وزنجان والربيجان وقرر عليه  
خمسماية الف دينار محمولة كل سنة الى بيت الملك سوى  
ارزاق العساكر الذين يهذه البلاد وخلع فى هذا اليوم على  
وصيف البكتمرى وعلى طاهر ويعقوب ابنى محمد ابن عمرو بن  
الليث وتجهز يوسف وضم اليه المقتدر باللة العساكر مع وصيف  
البكتمرى وسار عن بغدادا فى جمادى الاخرة الى الربيجان  
وامر ان يجعل طريقه على الموصل وينظر فى امر ديار ربيعة  
فقدم الى الموصل ونظر فى الاعمال وسار الى الربيجان فرأى  
غلامه سبكا قد مات ، وفيها قلد نازوك<sup>١</sup> الشرطة ببغداد ، وفيها  
وصلت هدية الى ابي<sup>٢</sup> زبير الكسين ابن احمد المادرائى<sup>٣</sup>  
من مصر وفيها بغلة ومعها فلو يتبعها ويوضع منها وعلام طويل  
اللسان يلحف لسانه ارنبة انفه ، وفيها قبض المقتدر على تم  
موسى القهرمانه وكان سبب ذلك انها زوجت ابنة اختها من  
ابى العباس احمد بن محمد بن اسحاق بن المتوكل على  
الله وكان محسنا له فعمه طاهرة ومروءة حسنة وكان يرشحه  
للاخلاق فلما صاهرتة اكثرته من النثار والدعوات وخسرت اموالا  
جليلة فتكلم اعداؤها وسعوا بها الى المقتدر وقالوا انها قد<sup>٤</sup>  
سعت لابي العباس فى الخلافة وحلفت له القواد\* وكثر القول  
عليها<sup>٥</sup> فقبض عليها واخذ منها اموالا عظيمة وجواهر نفيسة ،  
\* وفيها هزرا المسلمون فى البر والبحر فغنموا وسلموا<sup>٦</sup> ، وفيها  
كان بالموصل شغب من العامة وقتلوا خليفة محمد بن نصير  
الحاجب بها فتجهز العسكر من بغدادا الى الموصل ، وفيها فى

١) C. P. B. et Berol. نازول. ٢) Om. U. C. P. ٣) Berol. الماورائى.

٤) U. add. جات. ٥) U. هذ. ٦) Om. A: B. ٧) Om. U.

صحيحها وسقيمها ناسخها ومنسوخها عارقاً بماقاريسل الصحابة  
 والتابعين ومن بعدهم في الاحكام ومسائل الحلال والحرام خبيراً  
 بيلم للناس واخبارهم. وله الكتاب المشهور في تاريخ الامم والملوك  
 والكتاب الذي في التفسير<sup>١</sup> لم يصنف مثله وله في اصول الفقه  
 ذرعة كتب كثيرة واخبار<sup>٢</sup> من اقويل الفقهاء. وتفرّد بمسائل  
 خطت عنه، وقال ابو احمد الحسين بن علي بن محمد  
 الرزقي اول ما سألني الامام ابو بكر ابن خزيمة قال لي كتبت  
 عن محمد بن جوير الطبرقي قلت لا قتال لِمَ قلت لا يظهر،  
 وكنت الكنايلة تمنع من الدخول عليه فقال بئس ما فعلت  
 لئلا لم تكتب. عن كل من كتبت عنه وسمعت عن ابي جعفر،  
 قال حسينك واسمه الحسين بن علي التميمي عن ابن خزيمة  
 نحو ما تقدم، وقال ابن خزيمة حين طالع كتاب التفسير للطبرقي  
 ما اعلم على اديم الارض اعلم من ابي جعفر ولقد ظلمته  
 الكنايلة، وقال ابو محمد عبد الله بن احمد الفرغاني بعد  
 ان نكر تصانيفه وكان ابو جعفر ممن لا ياخذ في الله لومة  
 لاه ولا يعدل في علمه وبنائه عن حق يلزمه لربه وللمسلمين  
 له باطل لرغبة ولا رهبة مع عظيم ما كان يلحقه من الاذى<sup>٣</sup>  
 والشناعات. من جاهل وحاسد وملحد، واما اهل الدين والورع  
 فهو منكرين علمه وفصله وزهده وتركه الدنيا مع اقبالها عليه  
 وقاعته بما كان يرد عليه من قربة خلفها له ابوه بطبرستان  
 بصرة<sup>٤</sup> ومناقبه كثيرة لا يحتمل هاهنا اكثر من هذا<sup>٥</sup> ٥

ذكر عدة حوادث

فيها اطلق المقتدر<sup>٥</sup> يوسف بن ابي الساج من الحبس

اختيار U. <sup>٢</sup> . وكتاب في التفسير C. P. ; وكتاب التفسير U. <sup>١</sup>  
 الذي Add. A. <sup>٥</sup> . تفسيره s. ; وسيرة U. Ceteri <sup>٤</sup> . الادمي U. <sup>٣</sup>  
 Om. A. B. C. P. <sup>٥</sup> . ذكرناه

### ذكر وفاة محمد بن جرير الطبري

وثى هذه السنة توفي محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ ببغداد ومولده سنة أربع وعشرين ومائتين ودفن ليلاً بداره لأن العامة اجتمعت ومنعت من دفنه نهاراً وادعوا عليه الرقص ثم ادعوا عليه الالحد وكان علي بن عيسى يقول والله لو سُئل هالآء عن معنى الرقص والالحد ما عرفوه ولا فهموه هكذا ذكره ابن مسكويه صاحب تجارب الامم وحوشي<sup>١</sup> ذلك الامام عن مثل هذه الاشياء ، وأما ما ذكره عن تعصب العامة فليس الامر كذلك وإنما بعض الحنابلة تعصبوا عليه ووقعوا فيه فتبعهم غيرهم ولذلك سبب \* وهو أن الطبري جمع كتاباً ذكر فيه اختلاف الفقهاء لم يصنف مثله ولم يذكر فيه احمد بن حنبل فقبل له في ذلك فقال لم يكن فقيهاً وإنما كان محدثاً فاشتد ذلك على الحنابلة وكانوا لا يحصنون كثرة ببغداد فشغبوا عليه وقالوا ما ارادوا<sup>٢</sup> حسدوا<sup>٣</sup> . الفتي ان لم ينالوا سعيه فاناس اعداء له وخصوم كصراير للحسناء قلن لوجهها حسداً وبغياً انه لفعيم وقد ذكرت شيئاً من كلام الائمة في ابي جعفر ما يعلم محله في العلم والفتنة وحسن الاعتقاد فمن ذلك ما قاله الامام ابو بكر<sup>٤</sup> الخطيب بعد ان ذكر من روى الطبري عنه ومن روى عن الطبري فقال وكان احد ائمة العلماء يحكم بقوله ويرجع الى رأيه لمعرفة وفصله وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه احد من اهل عصره فكان حافظاً لكتاب الله عارفاً بالقرآن بصيراً بالمعاني فقيهاً في احكام القران عالماً بالسنن وطرقها

١) وحاشي A. ٢) Om. G. P. et Berol. ubi hæc modo leguntur:

٣) Berol. حسدوا ٤) U. . ليس هذا موضع ذكره لأنهم حسدوه . ابن add.

ذكر خروج الياس بن اسحاق بن احمد بن اسد الساماني  
 ثم خرج الياس \* بن اسحاق<sup>٢</sup> بن احمد المتقدم ذكره أنه  
 خرج مع ابيه والهزم الى فرغانة فلما بلغ فرغانة اقام بها الى ان  
 خرج ثانيًا واستعان عند خروجه بمحمد بن الحسين بن مته  
 وجع من العرب فاجتمع معه ثلاثون الف عنان فقصده سمرقند  
 مشافهةً للسعيد نصر ابن احمد فسير اليه نصر ابا عمرو محمد  
 ابن اسد وغيره في الفين وخمسمائة رجل فكموا خارج سمرقند  
 يوم ورد الياس فلما وردها واشتغل هو ومن معه بالنزول خرج  
 الكين عليه من بين الشجر ووضعوا السيوف فيهم فانهمز الياس  
 واصحابه فوصل الياس الى فرغانة ووصل ابن مته<sup>٣</sup> الى اسياب  
 ولها الى ناحية طراز فكتب دغلان الناحية التي نزلها واطمع  
 بهما عليه وقتله وانفذ راسه الى بخارا، وكان ابن مته<sup>٤</sup>  
 شجاعًا وكان قد سخر جملاً عند خروجه فاجاء اصحابه يطلبونه  
 من قبال ساردها عليكم ببغدان يعني انه لا يرده شيء من بغداد  
 فكثر جمعه وقتله فاجتاز الاقدار بما لم يكن في الحساب  
 ثم عاد الياس خرج مرة ثالثة واهانه ابو الفصل بن ابي يوسف  
 صاحب الشاه فسير اليه محمد بن اليعس فحاربهم فانهمز الياس  
 الى كاشغر وأسر ابو الفصل وحمل الى بخارا فمات بها، وأما الياس  
 عاه<sup>٥</sup> دغلان كاشغر طغاتكين<sup>٦</sup> واستقر بها ثم ولي محمد بن  
 لطف فرغانة فرجع اليها الياس ابن اسحاق معانداً فحاربه  
 محمد بن المظفر فهزمه مرة اخرى فعاد الى كاشغر فكانت به  
 معه بن المظفر واستماله ولطف به فامن الياس اليه وحضر الى  
 بخارا فاكرمه السعيد وصاحبه واقام معه ٥

عن A. B. <sup>١</sup> ميميني Berol. <sup>٢</sup> مشافهةً Berol. <sup>٣</sup> U. <sup>٤</sup> ١)  
 طغاتكين C. P. ٢) طغاتكين U. <sup>٣</sup> ٦) صار A. B. <sup>٤</sup> ٥) Om. C. P.



والجرجانية وصاحب<sup>١</sup> جيشه سُرخاب بن وهسودان<sup>٢</sup> بن عم  
 ماكن بن كالى<sup>٣</sup> الديلمى فتحاربوا حربا عظيمة وكان سيماجور  
 قد جعل كمينًا من اصحابه فابطوا عنه فانهمز سيماجور ووقع  
 اصحاب ابي الحسين فى عسكر سيماجور واشتغلوا بالنهب والغارة<sup>٤</sup>  
 فخرج عليهم الكمين بعد الظفر<sup>٥</sup> فقتلوا من الديلم والجرجانية  
 نحو اربعة الاف رجل<sup>٦</sup> وانهمز ابو الحسين وركب فى البحر ثم  
 عاد الى استراباذ واجتمع<sup>٧</sup> اليه فل<sup>٨</sup> اصحابه، وكان سُرخاب قد  
 تبع سيماجور فى هزيمته فلما عاد رأى اصحابه مقتلين مشردين  
 فسار الى استراباذ واستصحب معه عيال اصحابه ومخلفيهم واقام  
 بها مع ابي الحسين بن الناصر ثم سمع سيماجور بظفر اصحابه  
 فعاد اليهم واقام بجرجان ثم اعتل سُرخاب ومات ورجع ابن  
 الناصر الى سارية واستخلف ماكان ابن كالى<sup>٩</sup> على استراباذ  
 فاجتمع اليه الديلم وقدموه وامروه على انفسهم ثم سار محتمه  
 ابن عبيد<sup>١٠</sup> الله البلغى وسيماجور الى باب استراباذ وحاربوا  
 ماكان بن كالى<sup>١١</sup> فلما طال مقامهم اتفقوا معه على ان يخرج عن  
 استراباذ الى سارية وبذلوا له على هذا مالا ليظهر للناس انهم  
 قد اقتتحوها ثم ينصرفون عنها ويعود اليها ففعل وسار الى سارية  
 ثم رحلوا عن استراباذ الى جرجان ثم الى نيسابور وجعلوا بغرا  
 باستراباذ فلما ساروا عنها عاد اليها ماكان بن كالى<sup>١٢</sup> ففارقها  
 بغرا<sup>١٣</sup> الى جرجان واساء السيرة فى اهلها وخرج اليه ماكان  
 فرجع بغرا<sup>١٤</sup> الى نيسابور واقام ماكان بجرجان<sup>١٥</sup> ونحن نذكر  
 ابتداء حال ماكان وتنقلها<sup>١٦</sup> عند قتله سنة تسع وعشرين وثلاثمائة

١) A. B. ومقدم. ٢) U. C. P. بهسودان. ٣) Berol. كالى. ٤) A. B. et Berol. عليهم. ٥) U. C. P. الظفر. ٦) U. فارس. ٧) A. B. وغان. ٨) بعض Berol. وقل C. P. وقل A. B. وكل U. ٩) وعان. ١٠) A. B. وسببها Berol. ١١) Om. U. ١٢) وغان. ١٣) وغان. ١٤) وغان. ١٥) وغان. ١٦) وغان.

بونا وبمعهم يقول لقيته على حمار بطريق النهروان وأنه قال لهم لا تكونوا مثل هؤلاء البقر<sup>١</sup> الذين يظنون أنى ضربت<sup>٢</sup> وتلت<sup>٣</sup> \*

### نكر عدة حوادث

وفيها في ربيع الأول وقع حريق كبير<sup>٤</sup> في الكرخ فاحترق فيه بشر كثير<sup>٥</sup> فيها استعمل المقتدر على حرب الموصل ومعونتها محمد بن نصر الحاجب في جمادى الأولى وسار إليها فيه<sup>٦</sup> فلما وصل إليها أوقع بمن خالفه من الأكراد المارانية<sup>٧</sup> فقتل وأسرى<sup>٨</sup> وأرسل إلى بغداد نيفاً وثمانين أسيراً فشهدوا<sup>٩</sup> وفيها قُتل داود ابن حمدان ديار ربيعة<sup>١٠</sup> وفيها توفي أبو العباس أحمد بن محمد ابن سهل بن عطا الأدمي الصوفي من كبار مشايخهم وعلماهم<sup>١١</sup> وأبو إسحاق إبراهيم بن هارون الحراني الطبيب وأبو محمد عيد الله بن حمدون النديم<sup>١٢</sup> \*

ثم دخلت سنة عشر وثلاثمائة<sup>١٣</sup> سنة ٣٣٠

نكر حرب سيمجور مع أبي الحسين بن العلوق قد ذكرنا قتل ليلى بن النعمان وأن جرجان تخلف بها بارس غلام قرانكين فلما قُتل ليلى بن النعمان هاد قرانكين إلى جرجان فاستلم إليه غلامه بارس فقتله قرانكين وانصرف عن جرجان وقدمها أبو الحسين ابن الحسن بن علي الأطروش العلوق الملقب والده بالناصر وأقام بها فانفذ إليه السعيد نصر ابن أحمد سيمجور الدواني في أربعة آلاف فارس فنزل على فرسخين من جرجان وحاصر أبا الحسين فحو شهر من هذه السنة وخرج إليه أبو الحسين في ثمانية آلاف رجل من الديلم

كثير<sup>٤</sup> C. P. B. ١) Om. U. ٢) النكر. A. ٣) Om. A, B. ٤) قتل C. P. ٥) om. A, B. ٦) والمارانية U. ٧) الفقيه A, B. ٨) منهم وأسروا \*

فلا يظهر منه ما تكرهه الشريعة المطهرة<sup>1</sup>، وطال الامر على ذلك  
وحامد الوزير ماجد<sup>2</sup> في امرة وجرى له معه قصص يطول شرحها  
وفي اخرها ان<sup>3</sup> الوزير راي له كتابا حكى فيه ان الانسان اذا  
اراد الحج ولم يمكنه افرد من داره بيتا لا يلحقه شيء من  
التنجاسات ولا يدخله احد فاذا حضرت<sup>4</sup> ايام الحج طاف حوله  
وفعل ما يفعله الحاج<sup>5</sup> بمكة ثم يجمع ثلاثين يتيما ويعمل اجود  
الطعم يمكنه واطعمهم في ذلك البيت وخدمهم بنفسه فاذا فرغوا  
كساهم واعطى كل واحد منهم سبعة دراهم فاذا فعل ذلك كان  
كمن حج<sup>6</sup>، فلما قرى هذا على الوزير قال القاضي ابو عمرو  
للحلاج من اين لك هذا قال من كتاب الاخلاص للحسن  
البصري قال له القاضي<sup>7</sup> كذبت يا حلال الدم قد سمعناه بمكة  
وليس فيه هذا فلما قال له يا حلال الدم<sup>8</sup> وسمعا الوزير قال له  
اكتب بهذا فدافعه ابو عمرو فالزمه حامد فكتب<sup>9</sup> باباحة  
دمه وكتب بعده من حضر المجلس، ولما سمع الحلاج ذلك  
قال ما يحل لكم دمي واعتقادي الاسلام ومذهبي السنة ولي فيها  
كتب موجودة فالله الله في دمي<sup>10</sup> وتفريق الناس<sup>10</sup> وكتب الوزير  
الى الخليفة يستأذنه في قتله وارسل الفتاوى اليه فالن في  
قتله فسلمه الوزير<sup>11</sup> الى صاحب الشرطة فضربه الف سوط فما  
تلاوه ثم قطع يده ثم رجلاه ثم يده ثم رجلاه ثم قتل<sup>12</sup> واحرق  
بالنار فلما صار رمادالقى في دجلة ونصب الراس ببغداد وارسل  
الى خراسان لانه كان له بها اصحاب فاقبل بعض اصحابه يقولون  
انه لم يقتل وانما لقي شبهة على دابة واتو يحيى بعد اربعين

يدخلت U. 4) Om. A. B. 5) A. B. بجهد. 6) Om. A. B. 1) Om. A. B.

7) A. 8) Om. 9) Om. C. P. et. Berol. 10) Om. U. 11) A. B. الحجاب. 12) A. صلب.

ولكن شيخ الصوفية هوميذ بمكة عبد الله المغربي فاخذ اصحابه  
 ومضى<sup>١</sup> الى زيارة الحلج فلم يجده في الحاجر وقيل له<sup>٢</sup> قد  
 عدت الى جبل ابني قبيس فصعد اليه فراه على صخرة حافيا  
 مكشوف الرأس والغرق بالجري منه الى الارض فاخذ اصحابه وعاد  
 ولم يكلمه فقال هذا<sup>٣</sup> يتصبر ويتقوى على قضاء الله سوف ينتليه  
 الله بما يعجز عنه \* صبره وقلموته، وعاد الحسين الى بغداد،  
 واما سبب قتله فانه نقل عنه<sup>٤</sup> عند عودته<sup>٥</sup> الى بغداد الى الوزير  
 حامد بن العباس انه احيا جماعة وانه يحيى الموتى وان  
 انهم يخدمونه وانهم يحضرون عنده ما يشتهى وانه قد موه  
 على<sup>٦</sup> جماعة من حواشي الخليفة وان نصرأ الحاجب قد ملك  
 اليه وغيره<sup>٧</sup> فالتمس حامد الوزير من المقتدر بانه ان يستلم  
 اليه الحلج واصحابه<sup>٨</sup> فدفع عنه نصر الحاجب فالتج الوزير فامر  
 المقتدر بتسليمه اليه فاخذ<sup>٩</sup> واخذ معه انسان يعرف بالشمرق<sup>١٠</sup>  
 خيره قيل انهم يعتقدون انه الله فقرروهم فاعترفوا انهم<sup>١١</sup> قد صنع  
 عدوم لله وانه يحيى الموتى وقالوا للحلاج على ذالك  
 فلكر وقال اعوذ بالله ان ادعى الربوبية \* او النبوة \* واما انا رجل  
 عبد الله عز وجل، فاحضر حامد القاضي ابا عمرو والقاضي ابا  
 جعفر بن للبهلول وجماعة من وجوه الفقهاء والشهود فاستفتاهم  
 فقالوا لا يفتى<sup>١٢</sup> في امرة بشيء الا ان يصح عندنا ما يوجب  
 قتله ولا يجوز قبول قول<sup>١٣</sup> من يدعى عليه ما ادعاه الا ببينة  
 او قرار، ولكن حامد يخرج الحلج الى<sup>١٤</sup> مجلسه<sup>١٥</sup> ويستنطقه<sup>١٦</sup>

١) A. ٢) U. ٣) C. P. و هو ذاك U. add. ٤) Om. A. ٥) A. B. et Berol. ٦) U. G. P. ٧) A. B. et Berol. ٨) U. G. P. ٩) U. G. P. ١٠) A. B. ١١) A. B. ١٢) A. et Berol. ١٣) A. et Berol. ١٤) A. et Berol. ١٥) A. et Berol. ١٦) U. G. P.

خرج بعد ذلك، وكان قتل ليلى في ربيع الأول سنة تسع  
 وثلاثماية وحمل رأسه إلى بغداد، وبقي بارس غلام قراتكين  
 بجرجان، وقيل أن حموية لما سار إلى قتل ليلى قيل له أن  
 ليلى يستبطنك في قصده فقال انى اليس احد خفي للحرب  
 العلم والاخر منى العام المقبل، فبلغ قوله ليلى فقال لكنى اليس  
 احد خفى للحرب فاعدا والثانى قايما وراكبا، فلما قتل قال حموية  
 هكذا من تصعب الى الحرب \*

### نحكر قتل الحسين الحلج

في هذه السنة قتل الحسين بن منصور<sup>١</sup> الحلج الصوفي  
 وأخرى، وكان ابتداء حاله أنه كان يظهر الزهد والتصوف ويظهر  
 الكرامات ويخرج للناس فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف  
 في الشتاء ويمد يده إلى الهوا فيعيدها مملوءة دراهم عليها مكتوب  
 قل هو الله احد ويستبها دراهم القدرة ويخبر الناس بما أكلوه  
 وما صنعوه في بيوتهم<sup>٢</sup> ويتكلم بما في ضميرهم فافتتن به خلق  
 كثير واهتقدوا فيه التحلول، وبالجملة فإن الناس اختلفوا فيه  
 اختلفهم في المسيح عم فمن قايل أنه حل فيه جزء<sup>٣</sup> الهى  
 ويدعى فيه الربوبية ومن قايل أنه ولى الله تعالى وأن الذى يظهر  
 منه من جملة كرامات الصالحين ومن قايل أنه مشعب ومأخوذ<sup>٤</sup>  
 وساحر كذاب ومتكهن والجن تطيعه فتأنيه بالفاكهة فى غير  
 اوانها<sup>٥</sup>، وكان قدم من خراسان إلى العراق وسار إلى مكة فقام  
 بها سنة فى الحاجر لا يستظل تحت سقف شتاء ولا صيفا وكان  
 يصوم الدهر فاذا جاء<sup>٦</sup> العشا احضر له القوام كوز ماء وقرصا  
 فيشربه وبعض من القرص ثلاث عصات<sup>٧</sup> من جوائنها<sup>٨</sup> فياكلها  
 ويترك الباقي فيأخذونه ولا ياكل شيئا اخر إلى الغد آخر النهار

١) U. نصر. ٢) A. et Barol. Reliqui: يومهم. ٣) Berol. جرم. ٤) Om. A. B.  
 ٥) وقت. ٦) Add. A. ٧) وقتها. ٨) مأخوذ. ٩) U.

لمنتصر لأن رسول الله صلعم ليلى بن النعمان وكان كريماً بديلاً  
للأموي شجاعاً مقداماً على الأهل، وسار من جرجان إلى  
الدمغان فحاربه أهلها فقتل منهم مقتلة عظيمة وهدأ إلى جرجان  
فبقي أهل الدامغان حشناً يحميهم وسار قزاتكين إليه بجرجان  
فحاربه على نحو عشرة فراسخ من جرجان فانهزم قزاتكين واستامن  
غلامه بارس إلى ليلى ومعه ألف فارس<sup>١</sup> فأكرمه ليلى وزوجه  
أخته واستامن إليه أبو القاسم بن حفص ابن أخت أحمد بن  
مهل فأكرمه ليلى ثم إن الأجناد كثروا على ليلى بن النعمان  
فصارت الأمويين عليه فسار نحو نيسابور بامر الحسن<sup>٢</sup> بن القاسم  
الدمي وتحريض أبي القاسم بن حفص وكان بها قزاتكين  
نوردا في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثمائة وأقام بها الخطبة  
للإمامي وانفذ السعيد نصر من بخارا إليه حموية بن علي  
فقتلوا بطوس واقتتلوا فانهزم أكثر أصحاب حموية بن علي حتى  
بلغوا مرو وثبت حموية ومحمد بن عبد الله البلغمي وأبو جعفر  
مملوك وخوارزم شاه وسيماجور الدواني \* فاقتتلوا فانهزم بعض  
أصحاب ليلى ومضى ليلى منهزماً<sup>٣</sup> فدخل \* ليلى سكة<sup>٤</sup> لم يكن  
له فيها مخرج ولحقه بغرا فيها فلم يقدر ليلى على الهرب فنزل  
وتوارى في دار فقبض عليه بغرا<sup>٥</sup> وانفذ إلى حموية فأعلمه  
بذلك فانفذ من قطع رأس ليلى ونصبه على رمح فلما راه  
أصحابه طلبوا الأمان فأومئوا<sup>٦</sup> ثم قال حموية للأجناد<sup>٧</sup> قد مكنتكم  
الله من شياطين الجبيل<sup>٨</sup> والديلم فاييدوهم<sup>٩</sup> واستريحوا منهم  
إبد الدهر، فلم يفعلوا وحامى كل قائد جماعه فخرج منهم من

<sup>١</sup>) U. O. P. رجل. <sup>٢</sup>) A. B. الحسين. <sup>٣</sup>) Om. C. P. et Berl.

<sup>٤</sup>) Om. فامنهم. <sup>٥</sup>) U. A. <sup>٦</sup>) A. B. <sup>٧</sup>) Om. U. et B. <sup>٨</sup>) Om. <sup>٩</sup>) Om.

نظروهم. <sup>١٠</sup>) A. <sup>١١</sup>) A. B. <sup>١٢</sup>) A. B. <sup>١٣</sup>) U. C. P. et Berol. <sup>١٤</sup>) U. C. P. et Berol.

وكان \* خارجاً عن البلد<sup>1</sup> فسمع بالفتنة فرجع ليوقع باهلي  
الموصل فعزموا على قتاله وحصنوا البلد وسدوا الدروب فلما علم  
بذلك ترك قتالهم وأمر الأعراب بتخريب الأعمال<sup>2</sup> فصاروا يقطعون  
الطريق على الجسر<sup>3</sup> وفي الميدان<sup>4</sup> ويقاسمونه فحرب البلد  
فبلغ الخبر إلى الخليفة فعزله سنة ثمان وثلاثماية واستعمل بعده  
عبد الله بن محمد الفتنان وكان عفيفاً صارماً<sup>5</sup> كف الأعراب  
عن البلد، وفيها توفي أبو يعلى أحمد \* بن علي<sup>6</sup> بن المثنى<sup>7</sup>  
الموصلى صاحب المسند بها<sup>8</sup> ✽

سنة ٣٠٨ ثم دخلت سنة ثمان وثلاثماية<sup>9</sup>

في هذه السنة خلع المقتدر على أبي الهيثم عبد الله بن  
حمدان وقلد طريق خراسان والدينور وخلع على أخويه<sup>10</sup> أبي  
العلاء وأبي السرايا، وفيها وصل رسول أخى صعلوك بالمال والهدايا  
والنكح وبخبر باستمراره على الطاعة للمقتدر بالله، وفيها توفي  
إبراهيم بن حمدان في المحرم، وفيها قُتل بدر الشرايبي<sup>11</sup> دقوقا  
وهكبرا وطريق الموصل، وفيها توفي إبراهيم بن محمد بن سفيان صاحب  
مسلم بن الحجاج ومن طريقه يروى صحيح مسلم إلى اليوم ✽

سنة ٣٠٩ ثم دخلت سنة تسع وثلاثماية<sup>12</sup>

ذكر قتل ليلى بن النعمان الديلمي

في هذه السنة قتل ليلى بن النعمان الديلمي وكان هذا  
ليلى أحد قواد أولاد<sup>13</sup> الاطروش العلوي وكان إليه ولاية جرجان  
وكان قد استعمله عليها الحسن بن القاسم الداعي سنة ثمان  
وثلاثماية وكان أولاد الاطروش يكتبونه \* المويد لدين الله<sup>14</sup>

١) الجسور، U. ٢) البلد، C. P. ٣) خارج البلد، A. B. ٤)  
بلى، B. مكي، A. ٥) Om. A. B. ٦) C. P. et Berol. البلدان. ٧)  
عبد الراي، A. B. ٨) أخوته، U. C. P. ٩) البناء، B. U. ١٠)  
المويد بن، A. B. ١١) Om. U. ١٢)

لم يفعل ذلك فحكينيذ امر حموية جماعة من \* ثقاة قواده :  
 فكتبوا احمد بن سهل سرًا واطهروا له الميل ودعوه الى الخروج  
 من مرو ليسلموا اليه حموية فاجابهم الى ذلك لما في نفسه من  
 الفيط على \* حموية فخرج عن مرو نحو حموية فالتقوا على  
 محطة من مرو الروث في رجب سنة سبع وثلاثماية فلهزم اصحاب  
 احد حارب هو الى ان عاجزت دابته فنزل عنها واستامن  
 فاخذوه اميرًا واقذوه \* الى بخارا فمات بها في الحبس في  
 نى الحجة من سنة سبع وثلاثماية، وكان الامير احمد بن  
 اسعيل بن احمد يقول لا ينبغي لاحمد بن سهل ان يغيب  
 عن باب السلطان فانه ان غاب عنه اثار شغلًا عظيمًا، كانه كان  
 يقوم فيه ما فعل فهكذا ينبغي ان تكون فراسة الملك ٥

#### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة وقع حريق بالكرخ من بغداد فاحترق فيه  
 كثير من الدور والناس، وفيها قلد ابراهيم ابن حمدان ديار ربيعة  
 وقلد بنى ابن نفيس شهرزور فامتنعت عليه فاستمدت المقتدر فسير  
 اليه جيشًا وحصرها ولم يفتحها وقلد القتال بالموصل واعمالها،  
 فيها وقع حمل متولى الغزو في البحر بمراكب للمهدى العلوق  
 صاحب افريقية وقتل جماعة ممن فيها واسر خادما له، وفيها  
 اقتض كوكب عظيم \* فاشتد ضوءه وعظم \* وتفرق ثلاث فرق  
 ومع عند انفصاضه مثل صوت \* الرعد الشديد ولم يكن في  
 السنة عيم، وفيها كانت قننة بالموصل بين اصحاب الطعام  
 بين الاساكفة \* واحترق سوق الاساكفة \* وما فيه وكان الوالى  
 على الموصل واعمالها \* العباس بن محمد بن اسحاق بن كنداج

١) A. B. ٢) نفذوه U. ٣) من A. B. ٤) ثقاته وقواده A. B. ٥) يمثل  
 الامانة Berol. ٦) A. B. et Berol. ٧) Om. U. ٨) C. P.



وترك حد السيف من ان تصيبه

اذا لم يكن عن شفرة السيف مرحد

اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكذب<sup>1</sup>

اليه بوجه آخر الدهر ثقيل<sup>2</sup>

قال فعملت أنه قد اصم<sup>3</sup> المخالفة فلم تمض<sup>4</sup> الا أيام حتى خالفه نيسابور\* واستولى عليها<sup>5</sup> واسقط<sup>6</sup> خطبة السعيد نصير ابن احمد. وانفذ رسولاً الى بغداد يخطب له اعمال خراسان وسار من نيسابور الى جرجان وبها قراةكين فحاربه واستولى عليها\* واخرج قراةكين عنها ثم عاد الى خراسان وقصد مرو فاستولى عليها<sup>7</sup> وبني عليها سوراً وتحصن بها، فارسل اليه السعيد نصر الحبيوش مع حموية بن علي من بخارا فوافي مرو السور فاقام بنواحيها ليخرج اليه احمد بن سهل منها فلم يفعل ودخل بعض اصحاب احمد عليه<sup>8</sup> يوماً وهو يفكر بعد نزول حموية عليه فقال له صاحبه لا شك ان الامير مشغول القلب لهذا الخطاب فما هو راي الامير، فقال ليس بي ما تظن ولكن ذكرت رؤيا رايتها في حيس سجستان وذكر قول يوسف الصديق عم أنك لا تلي عملاً يراسك قال فقلت له<sup>9</sup> ان القوم يغتنمون سلمك ويعطونك ما تريد فان رايت ان يتوسط الرجال فعلنا فانشد

ساغسل عني العار بالسيف جاليا<sup>10</sup> على قضاء الله ما كان جاليا<sup>11</sup>

ولما راي حموية أنه لا يخرج اليه من مرو عمل التحيلة في ذلك فجعل يقول قد ادخلت ابن سهل في حجر فار سدنت عليه وجوه الفرار واشباه هذا من الكلام ليغضب احمد فيخرج

1) U. تكن. 2) C. P. U. B. يقبل. 3) U. C. P. اظهر. 4) يمض. 5) om. A. B. واليه. 6) C. P. قطع. 7) Om. U. 8) Om. A. B. و Berol. 9) حالنا. 10) خاليا. 11) U. و جاليا. 12) C. P. 13) Om. A. B. et Berol. خاليا.

يعنى بالرقى القصرائى وبالعرافى والحزيرة والشام الجورق<sup>١</sup> ينسب  
الى قصران وى قرية بالرقى والى مدينة جور<sup>٢</sup> وى من مدن  
فارس، وكان لاحد اخوة يقال لهم محمّد والفصل والحسين  
تولوا فى عصبيّة العرب والعجم بمرور وكان احمد خليفة عمرو  
بن الليث على مرو فقبض عليه عمرو ونقله الى سجستان فحبسه  
بها فرأى وهو فى السجن كان يوسف النبى عم على باب  
السجن فقال له ادع الله ان يخلصنى ويوليئنى فقال له قد اذن  
الله فى خلاصك لكنك لا تلى عملاً به اسكه، ثم ان احمد طلب  
الحلم فدخل اليها\* فاخذ النورة<sup>٣</sup> فطلى بها راسه ولحيتيه  
\* تسقط شعرة\* وخرج من الحكم ولم يعرفه احد فاخفى فطلبه  
عمرو فلم يظفر به ثم خرج من سجستان نحو مرو فقبض على  
خليفة عمرو واستولى عليها واستنم الى اسماعيل بن احمد  
بيخارا فاكرمه وقدمه ورفع قدره وكان عاقلاً كتوماً لاسراره  
فلما عصى الحسين بن على سبر اليه احمد فظفر به على ما  
ذكرناه وضمن له الامير نصر اشياء لم يف له بها فاستوحش من  
ذلك فاتاه يوماً بعض اصحاب ابى جعفر معلوك فكادته فانشده  
احمد بن سهل وقد ذكر حاله وانهم لم يفرو له بما وعدوه

ستقطع<sup>٤</sup> فى الدنيا اذا ما قطعتنى

يمينك فانظر اى كفيك<sup>٥</sup> تبدل

وفى الناس ان رثت حبالك واصل

وفى الارض عن دار العلى<sup>٦</sup> متحول

اذا انت لم تنصف اخاك وجدته<sup>٧</sup>

على طرف الهجران ان كلن يعقل

A. B. ١) النورة فاخذها A. B. ٢) جوز. U. ٣) الجوزى. U. ٤) Berl.  
٥) كفى. C. P. A. et B. ٦) سيفظع. B. ٧) خوقعت شعرتة  
:حمدته. U. ٨) انقلى

حامد<sup>١</sup> لمنعهم فقاتلوهم واحرقوا الجسرين واخرجوا المحبسين من السجون ونهبوا دار صاحب الشرطة ولم يتركوا له شيئاً فانفذ المقتدر جيشاً مع غريب الخال فقاتل العامة فهربوا من بين يديه ودخلوا الجامع بباب الطائى فوكل بابواب الجامع واخذ كل من فيه فحبسهم وضرب بعضهم وقطع ايدى من يعرف بالفساد<sup>٢</sup>، ثم امر المقتدر من الغد فنودي في الناس بالامان فسكنت الفتنة ثم ان حامداً ركب الى دار المقتدر في الطيار فرجمه العامة ثم امر المقتدر<sup>٣</sup> بتسكينهم فسكنوا وامر المقتدر بفتح مخازن الحنطة والشعير لئلا لحامد ولا م المقتدر وغيرهما ويبيع ما فيهما فرخصت الاسعار وسكن الناس فقال على بن عيسى للمقتدر ان سبب غلاء الاسعار انما هو ضمان حامد لانه منع من بيع الغلال في البيادر وخبزها، فامر بفسخ الضمان عن حامد وصرف عماله عن السواد وامر على بن عيسى ان يتولى ذلك فسكن<sup>٤</sup> الناس واطمانوا، وكان اصحاب حامد يقولون ان ذلك الشغب كان يوضع من على بن عيسى<sup>٥</sup>

#### ذكر امر احمد بن سهل

في هذه السنة ظفر الامير نصر بن احمد صاحب خراسان\* وما وراء النهر<sup>٦</sup> باحمد بن سهل ونحن نذكر حاله من اوله، كان هذا احمد بن سهل من كبار قواد الامير اسمعيل بن احمد وولده احمد بن اسمعيل وولده نصر بن احمد وقد تقدم من ذكر تقدمه على الجيوش في الحروب ما يدل على علو منزلته، وهو احمد بن سهل بن هاشم بن الوليد\* بن جبلة<sup>٧</sup> بن كامكار ابن يزدجرد بن شهريار الملك وكان كامكار دهقاناً بنواحي مرو واليه ينسب الورث الكامقارى وهو الشديد الحمة. وهو الذى

١) Om. C. P. et Berol. ٢) A. B. sine art. ٣) Om. Berol. ٤) Berol. ٥) U. ٦) Om. C. P. فشكل.

وتصانيفه فأخذ الخليفة جماعة منهم وسيرهم الى البصرة فكتبوا<sup>١</sup> فيها امر المقتدر بيناء بيهارستان فبنى واجرى عليه النفقات الكثيرة وكلن يسمى<sup>٢</sup> البيهارستان المقتدرى، وفيها ثوقى القاضي محمد بن خلف بن حيان ابو بكر الصنّبي المعروف بوسكيع وكان عالماً باخبار الناس وغيرها وله تصانيف حسنة، والقاضي ابو العباس احمد بن عمر بن شريح<sup>٣</sup> الفقيه الشافعى وله سبع وخمسون سنة، وفيها مات كثير<sup>٤</sup> المغنى وهو مشهور بالحدى في الفناء \* كثير بصم الكاف وفتح النون واخرها زاي<sup>٥</sup> ٥

٣٧ سنة

### ثم دخلت سنة سبع وثلاثماية<sup>٦</sup>

في هذه السنة ضمن حامد بن العباس اعمال للخراج والضياغ الخاصة والعامة والمستحدثة والقرائية<sup>٧</sup> بسواد بغداد والكوفة واسط والبصرة والاهواز واصبهان، وسبب ذلك انه لما راي انه قد تعطل عن الامر والنهي وتفرد به علي بن عيسى شرع في هذا ليصير له حديث وامر ونهى واستعان المقتدر في الانحدر الى واسط \* ليديبر<sup>٨</sup> امر ضمانه الاول<sup>٩</sup> فاذن له في ذلك فانحدر اليها واسم الوزارة عليه وعلي بن عيسى يدبر الامور واظهر حامد زيادة طاهرة في الاموال وزاد زيادة متوقفة فسّر المقتدر بذلك وبسط يد حامد في الاعمال حتى خافه علي بن عيسى، ثم ان السعر نعمك ببغداد فثارت العامة والخاصة لذلك<sup>١٠</sup> واستغاثوا وكسروا المناير وكان حامد يخزن<sup>١١</sup> الغلال وكذلك غيره من القواد وبليت عدة من دكاكين الدقاقين فامر المقتدر باحضر حامد ابن العباس فحضر<sup>١٢</sup> من الاهواز فعاد الناس الى شعبهم فانقذ

١) Om. ٢) كيم. A. كثير. C. P. ٣) سريح. C. P. A. ٤) A. B. ٥) تصغير كبيره. add. A. تصغير كبر. C. P.; add. B. ٦) البرانية B. ٧) Om. A. et B. ٨) Codd. يدير. ٩) exceptis Oxon. et Berol. ١٠) B. et Berol. ١١) C. P. et Berol. ١٢) فاحضر. A. B.

يُدعُوهم إلى الدخول في طاعته فلم يقبلوا منه ، ووردت بذلك  
 الاخبار إلى بغداد فبعث المقتدر بأله مؤنسا الخادم في شعبان  
 وجد في السير فوصل إلى مصر وكان بينه وبين القايم عدة  
 وقعات ووصل من افریقیة ثمانون مركبا نجدة للقايم فارست  
 بالاسكتدرية وعليها سليمان الخادم ويعقوب الكتامي وكانا شجاعين  
 فامر المقتدر بالله ان يسير مراكب نرسوس اليهم فسار خمسة  
 وعشرون مركبا وفيها النفط والعدن ومقدمها ابو اليمس فالتقى  
 المراكب بالمراكب واقتتلوا على رشيد فظفر اصحاب مراكب  
 المقتدر واحرقوا كثيرا من مراكب افریقیة وهلك اكثر اهلها واسر  
 منهم كثير وفي الاسرى سليمان الخادم ويعقوب فقتل من الاسرى  
 كثير واظلف كثير ومات سليمان في الحبس بمصر وحمل  
 يعقوب إلى بغداد ثم هرب منها وعاد إلى افریقیة واما عسكر  
 القايم فكان بينه وبين مؤنس وقعات كثيرة وكان الظفر لمؤنس  
 فلقب حينئذ بالمظفر، ووقع الوباء في عسكر القايم والغلاء فمات  
 منهم كثير من الناس والخييل فعاد من سلم إلى افریقیة وسار عسكر  
 مصر في اثرهم حتى ابعدها فوصل القايم إلى المهديّة في رجب  
 من السنة ٥

#### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة غزا بصر الافشيتي بلاد الروم فاقتنح عدة حصون  
 وغنم وسلم وغزا نمل في بحر الروم فغنم وسبا وعاد وكان على  
 الموصل ابو احمد بن حماد الموصلي، وفيها دخل جتي الصفواني  
 بلاد الروم فذهب وخرّب واحرق وقتح وعاد فقريت الكتب على  
 المنابر ببغداد بذلك، وفيها وقعت فتنة ببغداد بين العامة

١) B. ٢) Om. A. B. ٣) وَاغْرَقُوا Bero. ٤) القسم. A. et Berol. ٥) عساکر. C. P. ٦) Om. A. B. ٧) Om. U. ٨) B. ٩) يمثل Bero. ١٠) يمثل A. B.

من يبيّن تقسّمه أو غلّة تستفصل في كيلها ولا هو مثل اكار تشتمه؛ ثم قال لشفيح اللولويّ قل لامير المؤمنين عنى ان حامداً انا حمله على الدخول في الوزارة وليس من اهلها اثنى اوجبت عليه اكثر من الفى الف دينار من فصل ضمانه والاحتكت في مطالبته بها فظنّ انها تندفع عنه بدخوله في الوزارة \* وانه بصيف<sup>١</sup> اليها غيرها، فاستشاط حامد وبالع في شتمه فانفذ القندر فاقام ابن الفرات من مجلسه وردّه الى محبسه وقال على ابن عيسى ونصر الحاجب لحامد قد جنبت علينا وعلى نفسك جنايّة عظيمة بما فعلته بابن الفرات وايقظت منه شيطانها لا ينم، ثم أنّ ابن الفرات صودر على مال عظيم وتسرّب ولده لعسن واصحابه واخذ منهم اموال<sup>٢</sup> جمة<sup>٣</sup>، وفي هذه السنة عزّل نزل عن شرطية بغداد وجعل فيها ناجح<sup>٤</sup> الطولونيّ وجعل في الربيع<sup>٥</sup> تقهلاّ يكون عمل اصحاب الشرطة بقتواهم فضعت هيبته السلطنة<sup>٦</sup> بذلك وطمع اللصوص والعيّارون وكثرت الفتن وكبست لير التجار واخذت بنات<sup>٧</sup> الناس في الطريف المنقطعة \* وكثير المفلدون<sup>٨</sup>

نكر ارسال المهديّ العلويّ العساكر الى مصر وفي هذه السنة جهز المهديّ صاحب افريقية جيشاً كثيفاً مع ابنه ابي القاسم<sup>٩</sup> وسيرهم الى مصر وهي المرة الثانية فوصل لى الاسكندرية في ربيع الاخر سنة سبع وثلاثماية فخرج عامل القندر عنها ودخلها القايم<sup>١٠</sup> ورحل<sup>١١</sup> الى مصر فدخل الجزيرة ملكه الاشمونيين وكثيراً من الصعيد وكتب الى اهل مكة

١) U. تجسية A. B. ٢) اموالاً C. P. ٣) ويضاف A. B. ٤) نايج C. P. ٥) نايج A. B. ٦) نايج Berol. ٧) نايج B. U. ٨) نايج Om. A. B. et C. P. ٩) نايج A. C. P. ١٠) القايم Add. A. et Berol. ١١) A. B. et Berol. ودخل Berol.

\* بذلك فكاتبه<sup>١</sup> فخاف حامد أن يُوخذ ويطالب بذلك المال فكتب الى نصر الحاجب والى والى والدة المقتدر وضمن لهما مالا ليحدثا له فى الوزارة، فذكر للمقتدر حاله وسعة نفسه وكثرة اتباعه وأنه له أربع مائة مملوك يحملون السلاح وأتفق ذلك عند نفرة المقتدر عن ابن الفرات فامر به بالهضور من واسط فحضر وقبض على ابن الفرات وولده المعصن واصحابهما<sup>٢</sup> واتباعهما، ولما وصل حامد الى بغداد اقام ثلاثة ايام فى دار الخليفة فكان يتحدث مع الناس ويصاحكهم ويقوم لهم فبان للخادم ولابى القاسم بن الحوارق وحاشية الدار قلة معرفته بالوزارة وقال له حاجبه يا مولانا الوزير يحتاج الى لبسه وجلسه وعبسه فقال له \* تعين ان \* تلبس وتقعده فلا تقوم لاحد ولا تضحك فى وجه احد ولا تحدث احدا، قال نعم قال حامد ان الله اعطانى وجهاً طلقاً وخلقاً حسناً وما كنت بالذى اعبس وجهى واقبح خلقى لاجل الوزارة، فعابوه عند المقتدر ونسبوه الى العجول بامور الوزارة فامر المقتدر باطلاق على بن هيسى من مكبسه وجعله يتولى الدواوين شبه النايب عن حامد فكان يراجع فى الامور يصدر عن رايه ثم انه استبد بالامر دون حامد ولم يبف الى حامد غير اسم الوزارة ومعناها لعل حتى قيل فيهما

هذا وزير بلا سواد      وذا سواد بلا وزير

ثم ان حامداً حضر ابن الفرات ليقابله على اعماله ووكل بمناظرته على بن احمد المادراى<sup>٣</sup> ليصالح عليه الاموال فلم يقدر على اثبات الحاجة عليه فانتدب له حامد وسبه ونال منه وقام اليه فلكمه \* وكان حامد سفيهاً<sup>٤</sup> فقال له ابن الفرات انت على بساط السلطان وفى دار المملكة وليس هذا الموضع مما تعرفه

بلغنى انه يلبس Berol. وتعنى انه A. B. ١) Om. U. ٢) Om. C. P. ٣) U. لحامد ٤) Berol. المادراى ٥) Om. A. B. ويقعد ولا يقوم

ثم دخلت سنة ست وثلاثماية<sup>١</sup> سنة ٣٩٠

ذكر عزل ابن الفرات ووزارة حامد بن العباس

في هذه السنة في جمادى الآخرة قبض على الوزير ابي الحسن بن الفرات وكانت مدة وزارته هذه وهي الثانية سنة واحدة وخمسة اشهر وتسعة عشر يوماً وكان سبب ذلك انه اخرج اطلاق ارزاق الفرمان واحتج عليهم بصيف الاموال وانها اخرجت في محاربة ابن ابي الساج وان الارتفاع نقص باخذ يوسف اموال ابي واعمالها، فشغب الجند شعباً عظيماً وخرجوا الى المصلى وتمس ابن الفرات من المقتدر اطلاق مايتى الف دينار من بيت المال الخاصة ليصيف<sup>٢</sup> اليها مايتى الف دينار يحصلها ويصرف الجميع في ارزاق الجند، فاشتد ذلك على المقتدر ووصل اليه \* انك صممت<sup>٣</sup> انك ترضى جميع الاجناد وتقوم بجميع انتقلت الرقبة على العادة الاولى<sup>٤</sup> وتحمل بعد ذلك \* ما صممت فك تحمله يوماً بيوم<sup>٥</sup> فاراك تطلب من بيت المال الخاصة، فاحتج بقلة الارتفاع وما اخذته ابن ابي الساج \* من الارتفاع<sup>٦</sup> ما خرج على محاربتك، فلم يسمع المقتدر حاجته<sup>٧</sup> ويكر له عليه<sup>٨</sup> وقيل \* كان سبب قبضه ان المقتدر قيل له ان ابن الفرات يريد ارسال الحسين بن حمدان الى ابن ابي الساج يحاربه واذا صار عنده اتفقا عليك ثم ان ابن الفرات قال للمقتدر في ارسال الحسين الى ابن ابي الساج فقتل ابن حمدان في جدى الاولى وقبض على ابن الفرات في جمادى الآخرة، ثم ان بعض العمال ذكر لابن الفرات ما يتحصل لحامد بن العباس من اعمال واسط زيادة على ضمانه فاستكثره وامره ان يكتبه

١) A. et Berol. ليصيف ٢) Om. A. ٣) U. الاولى ٤) Om. A. تصممت لك كل يوم الف وخمسمائة دينار ٥) Om. B. ٦) A. B. ٧) Om. A. B. et Berol. ٨) A. B.



مصر فاجعل مكانه وصيف البكتيمرى فلم يقدر على ضبط \* العمل  
 فعزل وجعل مكانه جنى الصفوانى فضبطله احسن ضبط<sup>٢</sup>؛ وفى  
 هذه السنة كانت بالبصرة فتنة<sup>٣</sup> عظيمة وسببها انه كان للحسن  
 ابن الخليل بن رمال<sup>٤</sup> متقلد اعمال الحرب بالبصرة واقام بها  
 سنين وجرت بينه وبين العامة<sup>٥</sup> من مضر وربيعة فتس كثيرة  
 وسكنت ثم ثارت بينهم فتنة اتصلت فلم يمكنه الخروج من منزله  
 برحبة بنى نمير واجتمع الجند كلهم معه وكان<sup>٦</sup> لا يوجد<sup>٧</sup>  
 احد منهم \* فى طريق<sup>٨</sup> الا قتل حتى حوصرت<sup>٩</sup> وغورت القناة التى<sup>١٠</sup>  
 يجرى فيها الماء الى بنى نمير فاضطر الى الركوب الى المسجد  
 الجامع فقتل من العامة خلفا كثيرا<sup>١١</sup> فلما عاجز عن اصلاحهم  
 خرج هو ومع<sup>١٢</sup> الاعيان من اهل البصرة الى واسط فعزل عنها  
 واستعمل ابو دلف هاشم<sup>١٣</sup> بن محمد الخزاعى عليها فبقى نحو  
 سنة وصرف عنها ووليها سبك المفلحى نيابة عن شفيح المقتدرى<sup>١٤</sup>  
 \* وفيها عقد لثمال الخادم على الغزاة فى بحر الروم وسار<sup>١٥</sup>، وفيها  
 غزا جنى الصفوانى بلاد الروم فغنم ونهب وسبا وعاد سالما<sup>١٦</sup>،  
 وفى هذه السنة مات ابو خليفة<sup>١٧</sup> المحدث البصرى<sup>١٨</sup> \* وفيها فى  
 جمادى الاولى مات<sup>١٩</sup> ابو جعفر بن محمد بن عثمان العسكري  
 المعروف بالسمان<sup>٢٠</sup> ويعرف ايضا بالعمرى رئيس الامامية وكان  
 يدعى انه الباب الى الامام المنتظر واوصى الى ابى القاسم بن  
 الحسين بن روح<sup>٢١</sup> \* وفى اخرها توفى احمد بن محمد بن شريح  
 وكان عالما بمذهب الشافعى<sup>٢٢</sup> \*

١) Om. U. ٢) Om. A. B. Pro his A. بها. ٣) U. وقعة. ٤) C. P.  
 دغال. om. U. ; Berol. ٥) A. B. اصحابه. ٦) Om. A. B.  
 حتى لا. A. B. ٧) A. B. حوصر. ٨) Om. U. ٩) Berol. يؤخذ. ١٠) U. ١١) A. B. et Berol.  
 خلف كثير. ١٢) U. ١٣) A. B. ومن معه من. ١٤) Om. A. ١٥) C. P. et Berol. add. المقسم.  
 C. P. et Berol. ١٦) U. بالسماك. ١٧) Om. A. ١٨) U. المصرى. ١٩) U. ٢٠) U. ٢١) U. ٢٢) U.

وقلوا لو شاء لفعل أكثر من هذا وعاد الى بغداد فأكرمه الخليفة  
 وخلع عليه، وفيها توفي يموت<sup>1</sup> ابن المزروع العبدى وهو ابن  
 اخت الجاحظ، وسليمان بن محمد بن احمد ابو موسى  
 النحوى المعروف بالحامض \* اخذ العلم عن ثعلب وكانت  
 وفاته في ذى الحجة وكان من اصحاب ثعلب، ويوسف بن  
 الحسين بن على بن يعقوب الرازى وهو من اصحاب ذى  
 النون المصري وهو صاحب قصة الفارة معه ☉

ثم دخلت سنة خمس وثلاثمائة، سنة ٣٥٥

في هذه السنة في المحرم وصل رسولان من ملك الروم الى  
 المقتدر يتلبون المهادنة والفداء فأكرما أكراما كثيرا وادخلا  
 على الوزير وهو في اكمال أهبة وقد صف الاجناد بالسلاح  
 والزينة التامة وأديا الرسالة اليه \* ثم أتيا دخلا على المقتدر  
 وقد جلس لهما واصطف الاجناد بالسلاح والزينة التامة وأديا  
 الرسالة \* فاجابهما المقتدر الى ما طلب ملك الروم من الفداء  
 وتمر مونساً الخادم ليحضر الفداء وجعله اميراً على كل بلد  
 يدخله يتصرف فيه على ما يريد الى<sup>10</sup> ان يخرج عنه وسير  
 معه جمعاً من الجنود واطلق لهم ارزاقاً واسعة وانفذ معه مائة  
 الف وعشرين الف دينار لفداء اسارى المسلمين وسار مونس  
 والرسول وكان الفداء على يد مونس، وفيها اُطلق ابو الهيثم  
 عبد الله بن حمدان واخوته واهل بيته من الحبس وكانوا  
 محبوسين بدار الخليفة وقد تقدم ذكر حبسهم وسببه، وفيها  
 مات العباس بن عمرو الغنوى<sup>11</sup> وكان متقلداً أعمال الحرب \* بديار

2) Om. حيمرت. U. ذمير. A. B. et Berol. ذمير. 3) C. P. G. P. 4) Om. A. B. 5) C. P. et Berol. أهبة. A. B. 6) A. B. 7) Om. A. B. 8) Om. A. B. 9) A. B. 10) Om. A. 11) A. C. P. الغنوى. U. الغنوى. A. B. 12) A. B. 13) A. B. 14) A. B. 15) A. B. 16) A. B. 17) A. B. 18) A. B. 19) A. B. 20) A. B. 21) A. B. 22) A. B. 23) A. B. 24) A. B. 25) A. B. 26) A. B. 27) A. B. 28) A. B. 29) A. B. 30) A. B. 31) A. B. 32) A. B. 33) A. B. 34) A. B. 35) A. B. 36) A. B. 37) A. B. 38) A. B. 39) A. B. 40) A. B. 41) A. B. 42) A. B. 43) A. B. 44) A. B. 45) A. B. 46) A. B. 47) A. B. 48) A. B. 49) A. B. 50) A. B. 51) A. B. 52) A. B. 53) A. B. 54) A. B. 55) A. B. 56) A. B. 57) A. B. 58) A. B. 59) A. B. 60) A. B. 61) A. B. 62) A. B. 63) A. B. 64) A. B. 65) A. B. 66) A. B. 67) A. B. 68) A. B. 69) A. B. 70) A. B. 71) A. B. 72) A. B. 73) A. B. 74) A. B. 75) A. B. 76) A. B. 77) A. B. 78) A. B. 79) A. B. 80) A. B. 81) A. B. 82) A. B. 83) A. B. 84) A. B. 85) A. B. 86) A. B. 87) A. B. 88) A. B. 89) A. B. 90) A. B. 91) A. B. 92) A. B. 93) A. B. 94) A. B. 95) A. B. 96) A. B. 97) A. B. 98) A. B. 99) A. B. 100) A. B. 101) A. B. 102) A. B. 103) A. B. 104) A. B. 105) A. B. 106) A. B. 107) A. B. 108) A. B. 109) A. B. 110) A. B. 111) A. B. 112) A. B. 113) A. B. 114) A. B. 115) A. B. 116) A. B. 117) A. B. 118) A. B. 119) A. B. 120) A. B. 121) A. B. 122) A. B. 123) A. B. 124) A. B. 125) A. B. 126) A. B. 127) A. B. 128) A. B. 129) A. B. 130) A. B. 131) A. B. 132) A. B. 133) A. B. 134) A. B. 135) A. B. 136) A. B. 137) A. B. 138) A. B. 139) A. B. 140) A. B. 141) A. B. 142) A. B. 143) A. B. 144) A. B. 145) A. B. 146) A. B. 147) A. B. 148) A. B. 149) A. B. 150) A. B. 151) A. B. 152) A. B. 153) A. B. 154) A. B. 155) A. B. 156) A. B. 157) A. B. 158) A. B. 159) A. B. 160) A. B. 161) A. B. 162) A. B. 163) A. B. 164) A. B. 165) A. B. 166) A. B. 167) A. B. 168) A. B. 169) A. B. 170) A. B. 171) A. B. 172) A. B. 173) A. B. 174) A. B. 175) A. B. 176) A. B. 177) A. B. 178) A. B. 179) A. B. 180) A. B. 181) A. B. 182) A. B. 183) A. B. 184) A. B. 185) A. B. 186) A. B. 187) A. B. 188) A. B. 189) A. B. 190) A. B. 191) A. B. 192) A. B. 193) A. B. 194) A. B. 195) A. B. 196) A. B. 197) A. B. 198) A. B. 199) A. B. 200) A. B. 201) A. B. 202) A. B. 203) A. B. 204) A. B. 205) A. B. 206) A. B. 207) A. B. 208) A. B. 209) A. B. 210) A. B. 211) A. B. 212) A. B. 213) A. B. 214) A. B. 215) A. B. 216) A. B. 217) A. B. 218) A. B. 219) A. B. 220) A. B. 221) A. B. 222) A. B. 223) A. B. 224) A. B. 225) A. B. 226) A. B. 227) A. B. 228) A. B. 229) A. B. 230) A. B. 231) A. B. 232) A. B. 233) A. B. 234) A. B. 235) A. B. 236) A. B. 237) A. B. 238) A. B. 239) A. B. 240) A. B. 241) A. B. 242) A. B. 243) A. B. 244) A. B. 245) A. B. 246) A. B. 247) A. B. 248) A. B. 249) A. B. 250) A. B. 251) A. B. 252) A. B. 253) A. B. 254) A. B. 255) A. B. 256) A. B. 257) A. B. 258) A. B. 259) A. B. 260) A. B. 261) A. B. 262) A. B. 263) A. B. 264) A. B. 265) A. B. 266) A. B. 267) A. B. 268) A. B. 269) A. B. 270) A. B. 271) A. B. 272) A. B. 273) A. B. 274) A. B. 275) A. B. 276) A. B. 277) A. B. 278) A. B. 279) A. B. 280) A. B. 281) A. B. 282) A. B. 283) A. B. 284) A. B. 285) A. B. 286) A. B. 287) A. B. 288) A. B. 289) A. B. 290) A. B. 291) A. B. 292) A. B. 293) A. B. 294) A. B. 295) A. B. 296) A. B. 297) A. B. 298) A. B. 299) A. B. 300) A. B. 301) A. B. 302) A. B. 303) A. B. 304) A. B. 305) A. B. 306) A. B. 307) A. B. 308) A. B. 309) A. B. 310) A. B. 311) A. B. 312) A. B. 313) A. B. 314) A. B. 315) A. B. 316) A. B. 317) A. B. 318) A. B. 319) A. B. 320) A. B. 321) A. B. 322) A. B. 323) A. B. 324) A. B. 325) A. B. 326) A. B. 327) A. B. 328) A. B. 329) A. B. 330) A. B. 331) A. B. 332) A. B. 333) A. B. 334) A. B. 335) A. B. 336) A. B. 337) A. B. 338) A. B. 339) A. B. 340) A. B. 341) A. B. 342) A. B. 343) A. B. 344) A. B. 345) A. B. 346) A. B. 347) A. B. 348) A. B. 349) A. B. 350) A. B. 351) A. B. 352) A. B. 353) A. B. 354) A. B. 355) A. B. 356) A. B. 357) A. B. 358) A. B. 359) A. B. 360) A. B. 361) A. B. 362) A. B. 363) A. B. 364) A. B. 365) A. B. 366) A. B. 367) A. B. 368) A. B. 369) A. B. 370) A. B. 371) A. B. 372) A. B. 373) A. B. 374) A. B. 375) A. B. 376) A. B. 377) A. B. 378) A. B. 379) A. B. 380) A. B. 381) A. B. 382) A. B. 383) A. B. 384) A. B. 385) A. B. 386) A. B. 387) A. B. 388) A. B. 389) A. B. 390) A. B. 391) A. B. 392) A. B. 393) A. B. 394) A. B. 395) A. B. 396) A. B. 397) A. B. 398) A. B. 399) A. B. 400) A. B. 401) A. B. 402) A. B. 403) A. B. 404) A. B. 405) A. B. 406) A. B. 407) A. B. 408) A. B. 409) A. B. 410) A. B. 411) A. B. 412) A. B. 413) A. B. 414) A. B. 415) A. B. 416) A. B. 417) A. B. 418) A. B. 419) A. B. 420) A. B. 421) A. B. 422) A. B. 423) A. B. 424) A. B. 425) A. B. 426) A. B. 427) A. B. 428) A. B. 429) A. B. 430) A. B. 431) A. B. 432) A. B. 433) A. B. 434) A. B. 435) A. B. 436) A. B. 437) A. B. 438) A. B. 439) A. B. 440) A. B. 441) A. B. 442) A. B. 443) A. B. 444) A. B. 445) A. B. 446) A. B. 447) A. B. 448) A. B. 449) A. B. 450) A. B. 451) A. B. 452) A. B. 453) A. B. 454) A. B. 455) A. B. 456) A. B. 457) A. B. 458) A. B. 459) A. B. 460) A. B. 461) A. B. 462) A. B. 463) A. B. 464) A. B. 465) A. B. 466) A. B. 467) A. B. 468) A. B. 469) A. B. 470) A. B. 471) A. B. 472) A. B. 473) A. B. 474) A. B. 475) A. B. 476) A. B. 477) A. B. 478) A. B. 479) A. B. 480) A. B. 481) A. B. 482) A. B. 483) A. B. 484) A. B. 485) A. B. 486) A. B. 487) A. B. 488) A. B. 489) A. B. 490) A. B. 491) A. B. 492) A. B. 493) A. B. 494) A. B. 495) A. B. 496) A. B. 497) A. B. 498) A. B. 499) A. B. 500) A. B. 501) A. B. 502) A. B. 503) A. B. 504) A. B. 505) A. B. 506) A. B. 507) A. B. 508) A. B. 509) A. B. 510) A. B. 511) A. B. 512) A. B. 513) A. B. 514) A. B. 515) A. B. 516) A. B. 517) A. B. 518) A. B. 519) A. B. 520) A. B. 521) A. B. 522) A. B. 523) A. B. 524) A. B. 525) A. B. 526) A. B. 527) A. B. 528) A. B. 529) A. B. 530) A. B. 531) A. B. 532) A. B. 533) A. B. 534) A. B. 535) A. B. 536) A. B. 537) A. B. 538) A. B. 539) A. B. 540) A. B. 541) A. B. 542) A. B. 543) A. B. 544) A. B. 545) A. B. 546) A. B. 547) A. B. 548) A. B. 549) A. B. 550) A. B. 551) A. B. 552) A. B. 553) A. B. 554) A. B. 555) A. B. 556) A. B. 557) A. B. 558) A. B. 559) A. B. 560) A. B. 561) A. B. 562) A. B. 563) A. B. 564) A. B. 565) A. B. 566) A. B. 567) A. B. 568) A. B. 569) A. B. 570) A. B. 571) A. B. 572) A. B. 573) A. B. 574) A. B. 575) A. B. 576) A. B. 577) A. B. 578) A. B. 579) A. B. 580) A. B. 581) A. B. 582) A. B. 583) A. B. 584) A. B. 585) A. B. 586) A. B. 587) A. B. 588) A. B. 589) A. B. 590) A. B. 591) A. B. 592) A. B. 593) A. B. 594) A. B. 595) A. B. 596) A. B. 597) A. B. 598) A. B. 599) A. B. 600) A. B. 601) A. B. 602) A. B. 603) A. B. 604) A. B. 605) A. B. 606) A. B. 607) A. B. 608) A. B. 609) A. B. 610) A. B. 611) A. B. 612) A. B. 613) A. B. 614) A. B. 615) A. B. 616) A. B. 617) A. B. 618) A. B. 619) A. B. 620) A. B. 621) A. B. 622) A. B. 623) A. B. 624) A. B. 625) A. B. 626) A. B. 627) A. B. 628) A. B. 629) A. B. 630) A. B. 631) A. B. 632) A. B. 633) A. B. 634) A. B. 635) A. B. 636) A. B. 637) A. B. 638) A. B. 639) A. B. 640) A. B. 641) A. B. 642) A. B. 643) A. B. 644) A. B. 645) A. B. 646) A. B. 647) A. B. 648) A. B. 649) A. B. 650) A. B. 651) A. B. 652) A. B. 653) A. B. 654) A. B. 655) A. B. 656) A. B. 657) A. B. 658) A. B. 659) A. B. 660) A. B. 661) A. B. 662) A. B. 663) A. B. 664) A. B. 665) A. B. 666) A. B. 667) A. B. 668) A. B. 669) A. B. 670) A. B. 671) A. B. 672) A. B. 673) A. B. 674) A. B. 675) A. B. 676) A. B. 677) A. B. 678) A. B. 679) A. B. 680) A. B. 681) A. B. 682) A. B. 683) A. B. 684) A. B. 685) A. B. 686) A. B. 687) A. B. 688) A. B. 689) A. B. 690) A. B. 691) A. B. 692) A. B. 693) A. B. 694) A. B. 695) A. B. 696) A. B. 697) A. B. 698) A. B. 699) A. B. 700) A. B. 701) A. B. 702) A. B. 703) A. B. 704) A. B. 705) A. B. 706) A. B. 707) A. B. 708) A. B. 709) A. B. 710) A. B. 711) A. B. 712) A. B. 713) A. B. 714) A. B. 715) A. B. 716) A. B. 717) A. B. 718) A. B. 719) A. B. 720) A. B. 721) A. B. 722) A. B. 723) A. B. 724) A. B. 725) A. B. 726) A. B. 727) A. B. 728) A. B. 729) A. B. 730) A. B. 731) A. B. 732) A. B. 733) A. B. 734) A. B. 735) A. B. 736) A. B. 737) A. B. 738) A. B. 739) A. B. 740) A. B. 741) A. B. 742) A. B. 743) A. B. 744) A. B. 745) A. B. 746) A. B. 747) A. B. 748) A. B. 749) A. B. 750) A. B. 751) A. B. 752) A. B. 753) A. B. 754) A. B. 755) A. B. 756) A. B. 757) A. B. 758) A. B. 759) A. B. 760) A. B. 761) A. B. 762) A. B. 763) A. B. 764) A. B. 765) A. B. 766) A. B. 767) A. B. 768) A. B. 769) A. B. 770) A. B. 771) A. B. 772) A. B. 773) A. B. 774) A. B. 775) A. B. 776) A. B. 777) A. B. 778) A. B. 779) A. B. 780) A. B. 781) A. B. 782) A. B. 783) A. B. 784) A. B. 785) A. B. 786) A. B. 787) A. B. 788) A. B. 789) A. B. 790) A. B. 791) A. B. 792) A. B. 793) A. B. 794) A. B. 795) A. B. 796) A. B. 797) A. B. 798) A. B. 799) A. B. 800) A. B. 801) A. B. 802) A. B. 803) A. B. 804) A. B. 805) A. B. 806) A. B. 807) A. B. 808) A. B. 809) A. B. 810) A. B. 811) A. B. 812) A. B. 813) A. B. 814) A. B. 815) A. B. 816) A. B. 817) A. B. 818) A. B. 819) A. B. 820) A. B. 821) A. B. 822) A. B. 823) A. B. 824) A. B. 825) A. B. 826) A. B. 827) A. B. 828) A. B. 829) A. B. 830) A. B. 831) A. B. 832) A. B. 833) A. B. 834) A. B. 835) A. B. 836) A. B. 837) A. B. 838) A. B. 839) A. B. 840) A. B. 841) A. B. 842) A. B. 843) A. B. 844) A. B. 845) A. B. 846) A. B. 847) A. B. 848) A. B. 849) A. B. 850) A. B. 851) A. B. 852) A. B. 853) A. B. 854) A. B. 855) A. B. 856) A. B. 857) A. B. 858) A. B. 859) A. B. 860) A. B. 861) A. B. 862) A. B. 863) A. B. 864) A. B. 865) A. B. 866) A. B. 867) A. B. 868) A. B. 869) A. B. 870) A. B. 871) A. B. 872) A. B. 873) A. B. 874) A. B. 875) A. B. 876) A. B. 877) A. B. 878) A. B. 879) A. B. 880) A. B. 881) A. B. 882) A. B. 883) A. B. 884) A. B. 885) A. B. 886) A. B. 887) A. B. 888) A. B. 889) A. B. 890) A. B. 891) A. B. 892) A. B. 893) A. B. 894) A. B. 895) A. B. 896) A. B. 897) A. B. 898) A. B. 899) A. B. 900) A. B. 901) A. B. 902) A. B. 903) A. B. 904) A. B. 905) A. B. 906) A. B. 907) A. B. 908) A. B. 909) A. B. 910) A. B. 911) A. B. 912) A. B. 913) A. B. 914) A. B. 915) A. B. 916) A. B. 917) A. B. 918) A. B. 919) A. B. 920) A. B. 921) A. B. 922) A. B. 923) A. B. 924) A. B. 925) A. B. 926) A. B. 927) A. B. 928) A. B. 929) A. B. 930) A. B. 931) A. B. 932) A. B. 933) A. B. 934) A. B. 935) A. B. 936) A. B. 937) A. B. 938) A. B. 939) A. B. 940) A. B. 941) A. B. 942) A. B. 943) A. B. 944) A. B. 945) A. B. 946) A. B. 947) A. B. 948) A. B. 949) A. B. 950) A. B. 951) A. B. 952) A. B. 953) A. B. 954) A. B. 955) A. B. 956) A. B. 957) A. B. 958) A. B. 959) A. B. 960) A. B. 961) A. B. 962) A. B. 963) A. B. 964) A. B. 965) A. B. 966) A. B. 967) A. B. 968) A. B. 969) A. B. 970) A. B. 971) A. B. 972) A. B. 973) A. B. 974) A. B. 975) A. B. 976) A. B. 977) A. B. 978) A. B. 979) A. B. 980) A. B. 981) A. B. 982) A. B. 983) A. B. 984) A. B. 985) A. B. 986) A. B. 987) A. B. 988) A. B. 989) A. B. 990) A. B. 991) A. B. 992) A. B. 993) A. B. 994) A. B. 995) A. B. 996) A. B. 997) A. B. 998) A. B. 999) A. B. 1000) A. B.

### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة في الصيف خافت العامة ببغداد من حيوان كانوا يسمونه<sup>١</sup> الزبب ويقولون أنهم يرونه في الليل على سطوحهم<sup>٢</sup> وأنه يأكل أطفالهم وربما عض يد الرجل وشدى المرأة فقطعها \* وهرب بهما<sup>٣</sup> فكان الناس يتحارسون ويتزاعقون ويضربون بالطشوت<sup>٤</sup> والصوانى وغيرها ليفزعوه فارتجت بغداد لذلك ثم ان اصحاب السلطان صادوا ليلة حيوانا ابلق بسواد قصير اليدين والرجلين فقالوا هذا هو الزبب وصلبوه على الجسر فسكن الناس وهذه دابة تسمى طيرة واصاب اللصوص حاجتهم لاشتغال الناس عنهم، وفيها توفي الناصر العلوي صاحب طبرستان في شعبان وعمره تسع<sup>٥</sup> وسبعون سنة وبقيت طبرستان في ايدي العلوية الى ان قتل الداعي وهو الحسن بن القاسم سنة ست عشرة وثلاثماية على ما نذكره، وفيها خالف ابو يزيد خالد بن محمد المادائي<sup>٦</sup> على المقتدر بالله بكرمان وكان يتولى الخراج وسار منها الى شيراز يريد التغلب على فارس فخرج اليه بدر الحمامي فحاربه وقتله وحمل راسه الى بغداد وطيف به، وفيها سار مونس المظفر الى بلاد الروم لغزاة<sup>٧</sup> الصايقة فلما صار بالموصل قلد سبكا<sup>٨</sup> المفلحي بازيدي<sup>٩</sup> وقردى وقلد عثمان العنزي مدينة بلد وباعينانا<sup>١٠</sup> وسنجان وقلد<sup>١١</sup> وصيفا البكتمري باقي بلاد ربيعة وسار مونس الى ملطية وغزا فيها<sup>١٢</sup> وكتب الى ابي القاسم على بن احمد ابن بستام ان يغزو من طرسوس في اهلها ففعل وفتح مونس حصونا كثيرة من الروم واثر اثارا جميلة وعتب عليه اهل الثغور

١) Om. U. ٢) سطوحاتهم. A. B. ٣) كان يسمى U. ٤) C. P. المادائي. Berol. المادائي. A. B. ٥) سبع. U. ٦) باطشوت. Berol. باطشوت. ٧) بازيدي. U. C. P. B. ٨) سبكا. A. et Berol. ٩) ولغزاة. A. B. ١٠) ونازندی. Berol. A. s. punctis. ١١) وباعه مانا. U. ١٢) منها. A. B. U.

يكتب زهير الصغير وهو على همدان ليسير هو ووصيف الى  
 السوق لمنع احمد \* بن علي عنها فساروا اليها فلقبهم احمد بن  
 علي بن باب السوق فهزمهم<sup>١</sup> احمد وقتل محمد بن سليمان  
 واستولى احمد على السوق وكاتب نصر الحاجب ليصلح امره مع  
 الخليفة ففعل ذلك واصلح امره وقرّر عليه عن السوق وديناوند  
 وروين ورفجان واهر مائة وستين الف دينار مكمولة كل سنة  
 في بغداد فنزل احمد عن قم فاستعمل الخليفة عليها من  
 ينظر فيها ٥

نكر تغلب كثير بن احمد على سجستان ومكارتته<sup>٢</sup>  
 كان كثير بن احمد \* بن شهور<sup>٣</sup> قد تغلب على اعمال  
 سجستان فكتب الخليفة الى بدر بن عبد الله الحمامي وهو  
 مقلد اعمال فارس يامره ان يرسل جيشا يحاربون كثيرا ويهزم  
 عليهم دردا<sup>٤</sup>، ويستعمل على الخراج بها زيد بن ابراهيم<sup>٥</sup> فجهز  
 به جيشا كثيفا وسيّره فلما وصلوا قاتلهم كثير فلم يكن له  
 يوم قوة وضعف امره وكادوا يملكون البلد فبلغ اهل البلد ان  
 زيدوا معه قيود واعلال لاعيانهم فاجتمعوا مع كثير وشدوا منه  
 وقتلوا معه فهزموا<sup>٦</sup> عسكر الخليفة واسروا زيدا فوجدوا معه القيود  
 والاعلال فجهلوا في رجليه وعنقه وكتب كثير الى الخليفة  
 يتبأ من ذلك ويجعل الذنب فيه لاهل البلد، فارسل الخليفة  
 الى بدر الحمامي يامره ان يسير بنفسه الى قتال كثير فتاجهز  
 به فلما سمع كثير ذلك خاف فارسل يطلب المقاطعة على مال  
 يجعله كل سنة فاجيب الى ذلك وقوطع على خمسمائة الف  
 درهم<sup>٧</sup> وقررت البلاد عليه ٥

<sup>١</sup>) Om. U.    <sup>٢</sup>) Om. A. B.    <sup>٣</sup>) Om. A.    <sup>٤</sup>) A. B. et Berl.  
 دركا.    <sup>٥</sup>) A. B. به. لهم.    <sup>٦</sup>) U. فاتهم.    <sup>٧</sup>) دينار A. et add. B.  
 كل سنة.

في المحرم سنة سبع وثلاثمائة والوزير يومئذ حامد ابن العتير  
اجتمع لمونس عسكر كبير فسار الي يوسف فتواقعا على يانها  
اردييل فانهزم عسكر يوسف وأسر يوسف وجماعة من اصحابه وعاد  
يهم مونس الي بغداد فدخلها في المحرم أيضا وادخل يوسف  
ليضا بغداد مشتهرا على جمل وعليه برنس بانفاب الثعالب فادخل  
الي المقدر ثم حبس بدار الخليفة عند زيدان القهرمانه<sup>١</sup> ولما  
ظفر مونس بابن ابي الساج قلد علي بن وهسودان اعمال الرق وديناروند  
وقزوين وابهر وزنجان وجعل اموالها لرجاله وقلد اصبهان وقم وقاشان  
وساوة لاحمد بن علي بن صلوكه<sup>٢</sup> وسار عن اذربيجان

ذكر حال هذه البلاد بعد مسير مونس

لما سار مونس عن اذربيجان الي العراق وشب سبكه غلام  
يوسف بن ابي الساج على بلاد اذربيجان فملكها واجتمع اليه  
عسكر عظيم، فانفذ اليه مونس محمدا بن عبيد الله الفارقي  
وقلده البلاد وسار الي سبكه وحاربه فانهزم الفارقي وسار الي  
بغداد وتمكن سبكه من البلاد ثم كتب الي الخليفة يسال ان  
يقاطع علي اذربيجان فاجيب الي ذلك وقر عليه كل سنة مائتان  
وعشرون الف دينار وانفذت اليه الخلع والعهد فلم يقف علي ما  
قرره، ثم وثب احمد بن مسافر صاحب الطرم علي ابن اخيه  
علي بن وهسودان وهو مقيم بناحية قزوين فقتله علي فراشه وهرب  
الي بلاده فاستعمل مكان علي بن وهسودان وصيف البكتري  
وقلد محمدا بن سليمان صاحب الجيش اعمال الخراج بها وسار  
احمد بن علي بن صلوكه من قم الي الرق فدخلها فالتفد  
الخليفة ينكر عليه ذلك ويامر بالعود الي قم فعاد، ثم آت بطهر  
الخلاف وصرف عمال الخراج عن قم واستعد للمسير الي الرق

١) C. P. صلوكه.

٢) Om. A. B.

شهرين على الجمال، فسير الخليفة<sup>١</sup> مونسًا الخادم في جيش  
كثيف إلى محاربتة فسار وانضم إليه العسكر الذي كان مع  
خان نصر في خاقان عن أعمال الجبل ووليها نكير<sup>٢</sup> الصغير،  
هار مونس فاته أحمد بن علي وهو أخو محمد بن علي معلوك  
مستامنًا فأكرمه ووصله<sup>٣</sup>، وكتب ابن أبي الساج يسأل الرضى  
أن يقطع على أعمال الرق وما يليها على سبعماية ألف دينار  
نبيس المال سوى ما يحتاج إليه الجند وغيرهم، فلم يجبه  
المقتدر إلى ذلك ولو بدل ملاً الأرض لما أقره<sup>٤</sup> على الرق يوماً  
وإحداً لتقديمه على التزوير<sup>٥</sup>، فلما عرف ابن أبي الساج ذلك سار  
عن الرق بعد أن أخربها وجبى خراجها فسي عشرة أيام، وقد  
انخليفة الرق وقزوين وأبهر وصيفاً البكتمري وطلب ابن أبي الساج  
أن يقطع على ما كان بيده من الولاية فإشار ابن الفرات لهاجبته  
إلى ذلك فعارضه نصر الحاجب وابن العسكاري وقال لا يجوز أن  
يجب إلى ذلك إلا بعد أن يظأ البساط، ونسب ابن الفرات إلى  
بواطة ابن أبي الساج والميل معه فحصل بينهما وبين ابن الفرات  
عداء فامتنع المقتدر من إجابته إلى ذلك إلى<sup>٦</sup> أن يحصر في خدمته  
بنفسه<sup>٧</sup>، فلما رأى يوسف أن دمه على خطر أن يحصر لخدمة  
حلب مونسًا فاتهم مونس إلى زنجان وقتل من قواده سيما بن  
بيد<sup>٨</sup> وأسر جماعة منهم فيهم هلال بن بدر فادخلهم أردبيل  
شهرين على الجمال، واقام مونس بزنجان يجمع العساكر  
بمستند الخليفة وكتابه ابن أبي الساج في الصلح وتراسلا في  
ذلك وكتب مونس إلى الخليفة فلم يجبه إلى ذلك، فلما كان

١) Om. C. P. et Berol. ; post مونس. ٢) Berol. نكير. ٣) U. G. I.  
٤) Om. U. ٥) B. et Berol. ٦) إلا. ٧) B. et Berol. ٨) الوزير. ٩) U. ١٠) U. وصلته  
١١) U. ١٢) A. B. om. ; بن. ١٣) U. يومه. ١٤) U. ١٥) U.

الى هذه السنة<sup>١</sup> فلما بلغه القبض على الوزير علي بن عيسى  
 اظهر ان الخليفة انفذ له عهدًا بالرق وان الوزير علي بن عيسى  
 سعى له في ذلك فانفذته اليه وجمع العساكر وسار الى الرق  
 وبها محمد بن علي<sup>٢</sup> صعلوك يتولى امرها لصاحب خراسان وهو  
 الامير نصر بن احمد بن اسماعيل الساماني وكان صعلوك<sup>٣</sup> قد  
 تغلب على الرق<sup>٤</sup> وما يليها<sup>٥</sup> أيام وزارة علي بن عيسى ثم ارسل  
 الى ديوان الخلافة فقاطع عليها بمال يحمله فلما بلغه مسير يوسف  
 ابن ابي الساج نحوه سار الى خراسان فدخل يوسف الرق  
 واستولى عليها وعلى قزوين وزناجان وابهر<sup>٦</sup> فلما بلغ المقتدر فعله  
 يقول ان علي بن عيسى انفذ له العهد واللواء بذلك فانكره  
 واستعظمه وكتب يوسف الى الوزير ابن الفرات يعرفه ان علي  
 ابن عيسى انفذ اليه بعهدته على هذه الاماكن وانه افتتحها وطرد  
 عنها المتغلبين عليها ويعتذر<sup>٧</sup> بذلك ويذكر كثرة ما اخرجته  
 فعظم ذلك على المقتدر وامر ابن الفرات ان يسال علي بن  
 عيسى عن السدي ذكره يوسف فاحضره وساله فانكر ذلك وقال<sup>٨</sup>  
 سلوا الكتائب وحاشية الخليفة فلان العهد واللواء لا بد ان  
 يسير<sup>٩</sup> بهما بعض خدم الخليفة او بعض قواده<sup>١٠</sup> فعلموا صدقه  
 وكتب ابن الفرات الى ابن ابي الساج ينكر عليه تعرضه الى  
 هذه البلاد وكذبه على الوزير علي بن عيسى<sup>١١</sup> وجهاز العساكر  
 لمكارتته وكان مسير العساكر سنة خمس وثلاثماية وكان المقدم  
 على العسكر خاقان المفلحي<sup>١٢</sup> ومعه جماعة من القواد كاحمد  
 ابن مسرور البلخي وسببا الحجزقي ونحيرير<sup>١٣</sup> الصغير فساروا ولقوا  
 بيوسف واقتتلوا فهزمهم يوسف واسر منهم جماعة وادخلهم الرق

١) C. P. et Berol. ٢) Om. C. P. et Berol. ٣) Om. C. P. ٤) C. P.  
 et Berol. ونفذ U. نوبته. ٥) C. P. et Berol. وقالوا. ٦) C. P.  
 ٧) A. والبلاخي. ٨) B. et Berol. ودحبر. ٩) ... ١٠) ... ١١) ... ١٢) ... ١٣) ...

أم موسى القهرماننة لتتفق معه على ما يحتاج حرم<sup>١</sup> الدار والكاشية التي للدار من الكسوات والنفقات فوصلت إليه وهو نايم فقال لها حاجبه أنه نايم ولا اجسر اوقظه فاجلسى فى الدار ساعة حتى يستيقظ، فغضبت من هذا وعلمت واستيقظ على بن عيسى فى الحال فأرسل اليها حاجبه وولده يعتذر فلم يقبل<sup>٢</sup> منه ودخلت على المقتدر وتخصرت على الوزير عنده وعند أمه فعزله عن الوزارة وقبض عليه ثمانى ذى القعدة وأعيد ابن الفرات الى الوزارة وضمن على نفسه ان يكمل كل يوم الى بيت المال الف دينار وخمسمائة دينار، فقبض على اصحاب الوزير على بن عيسى ودا قبض<sup>٣</sup> على الخاقانى الوزير واصحابه واعترض العمال وغيرهم هذا عليهم باموال عظيمة ليقوم بما ضمنه<sup>٤</sup>، وكان على بن عيسى قد تعجل بمال من الخراج لينفقه فى العهد فاتسع به ابن الفرات، وكان قد كاتب العمال بالبلاد ككفارس والاهواز وبلاد الجبل وغيرها فى حمل المال وحثهم على ذلك غاية الحث نزل بعد قبضه فدعى ابن الفرات الكفاية والنهضة فى جمع المال، وكان ابو على بن مقلدة مستخفياً مذ قبض ابن الفرات ثم الآن فلما عاد ابن الفرات الى الوزارة ظهر<sup>٥</sup> فاشخصه<sup>٦</sup> ابن الفرات وقربه<sup>٧</sup>

ذكر امر يوسف بن ابي الساج

كان يوسف بن ابي الساج على اذربيجان وارمينية قد روى لهيب والعملة والاحكام وغيرها<sup>٨</sup> منذ اول وزارة ابن الفرات الاولى عليه مال يوديه الى ديوان الخلافة فلما عزل ابن الفرات وولى لخالتي الوزارة بعده على بن عيسى طمع فاخر حمل بعض<sup>٩</sup> لئلا واجتمع له ما قربت به نفسه على الامتناع وبقي كذلك

١) A. B. آية. ٢) A. B. ٤٤ Berol. تقبل. ٣) A. B. قبض. ٤) Berol. تعنيه. ٥) Om. U. فاشخصه. ٦) Om. U. فاشخصه. ٧) Om. A. I.



٣٠٤ سنة . تم دخلت سنة اربع وثلاثماية<sup>١</sup> .

ذكر عزول ابن وهسودان<sup>٢</sup> عن اصبهان ،

في هذه السنة في المحرم ارسل علي بن وهسودان وهو  
متولي الحرب باصبهان غلاما كان رباه وتثباه<sup>٣</sup> الى احمد بن  
شاه<sup>٤</sup> متولي الخراج في حاجة فلقبه راكبا فكلمه في حاجة  
مولاه ورفع صوته فشتمه<sup>٥</sup> احمد وقال يا مواجر تكلمني بهذا علي  
الطريف وحرد<sup>٦</sup> عليه ، فعاد الي مولاه باكبيا وعرفه ذلك فقال  
صدي لولا انك مواجر لقتلتك<sup>٧</sup> ، فعاد الغلام فلقبه وهو راكب فقتله  
فانكر الخليفة ذلك وصرف علي بن وهسودان عن اصبهان وولى  
بكانه احمد بن مسرور البجلي حتى واقام ابن وهسودان  
بنواحي الجبيل<sup>٨</sup> .

ذكر وزارة ابن الفرات الثانية وعزل علي بن عيسى .

في هذه السنة في ذي الحجة عزل علي بن عيسى عن الوزارة  
وأعيد اليها ابو الحسن علي بن الفرات وكان سبب ذلك ان  
ابا الحسن بن الفرات كان<sup>٩</sup> محبوبا وكان المقتدر يشاوره وهو  
في محبسه ويرجع الي قوله وكان علي بن عيسى يمشى امر  
الوزارة ولم يتبع اصحاب ابن الفرات واسبابه<sup>١٠</sup> \* ولا غيره<sup>١١</sup> وكان  
جميل المحضر<sup>١٢</sup> قليل الشر<sup>١٣</sup> فبلغه ان ابا الحسن بن الفرات  
قد تحدث له جماعة من اصحاب الخليفة في اعادته الي  
الوزارة فشرع<sup>١٤</sup> واستعفى من الوزارة وسأل في ذلك فانكر المقتدر  
عليه ومنعه من ذلك فسكن<sup>١٥</sup> ، فلما كان اخر ذي القعدة جات

١) ووثبناه B. ونساء A. C. P. ; Om. U. ٢) وهسودان Berol. ubique ٣)

نفسية U. ٤) تساء Berol. ساء et سياه B. ساء C. P. ٥) Om. U. ٦) ووجد C. P. ٧) Om. U. ٨) Om. C. P. et Berol. ٩) Om. A.

١٠) Om. U. ١١) فسار A. ١٢) Om. A. B. Berol. فشكره. ١٣)

١٤) Om. U. ١٥) فشكره Berol. A. B. ; Om. U. ١٦)

متشاكله بامر الحسين بن حمدان، وفيها عاد الاحتجاج وقد  
لوا من العطش والخوف شدة وخرج جماعة من العرب على  
ابى حامد ورقا بن محمد المرتب \* على الثعلبية<sup>١</sup> لكفط الطريق  
فقتلهم وضرر بهم وقتل جماعة منهم واسر الباقين وحملهم الى  
بغداد فامر المقتدر بتسليمهم الى صاحب الشرطة ليكبسهم<sup>٢</sup>  
ثارت<sup>٣</sup> بهم العلة فقتلوهم والقوهم فى دجلة، وفيها ظهر بالجماعة  
املن زعم انه علوى فقتل العامل بها ونهبها واخذ من دار  
الخروج اموالا كثيرة ثم قتل بعد ظهوره بيسيره<sup>٤</sup> وقتل معه جماعة  
من اسكابه وأسر جماعة، وفيها ظهرت الروم عليهم الغثييط<sup>٥</sup>  
نلقوا بجماعة من مقاتلة طرسوس والغزاة فقتلوا منهم ناسو  
سالية فارس ولم يكن للمسلمين صايغة، وفيها خرج مليح الارمنى  
لى مرعش فعات فى بلدها واسر جماعة ممن حولها وعاد<sup>٦</sup>، وفيها  
وقع الحريق ببغداد فى عدة مواضع فاحترق كثير منها، وفيها  
نفى ابو عبد الرحمان احمد بن شعيب النسائى صاحب كتاب  
السنن بمكة ودفن بين الصفا والمروة، والحسن بن سفيان النسوى،  
وفىها توفى ابو بكر محمد بن عيوننة<sup>٧</sup> بنصيبين وكان يتولى  
عمال الخراج والصياح بديار ربيعة ولما توفى ولى ابنه الحسن  
مكانه، وفيها توفى ابو على محمد بن عبد الوهاب الجبائى  
بمصرلى، \* وفيها توفى يموت<sup>٨</sup> بن المزرع العبدى وهو ابن اخت  
لجاحظ توفى بدمشق<sup>٩</sup>

١) Berl. ٢) U. Reliqui: ٣) A. B. بالثعلبية. ٤) ليكسهم A. ٥) Om. A. E. بالثعلبية. ٦) A. C. P. et Berl. ٧) Berl. عيوننة. ٨) يموت Ox. يموت A. B. يموت U. ٩) Om. G. P. et Berl. Vide in fine anni seq.

حمدان<sup>١</sup> فجمع جمعاً ومضى نحو امد فاوقع بهم مستحفظها  
 وقتل ابن الحسين وانفذ رأسه الى بغداد<sup>٢</sup>  
 ذكر بناء المهديّة

في هذه السنة خرج المهديّ بنفسه الى تونس وقرطاجنة  
 وغيرهما يرتاد موضعاً على ساحل البحر يتخذ فيه مدينة وكان  
 ياجد في الكتب خروج ابي يزيد على دولته ومن اجله بنى  
 المهديّة فلم يجد موضعاً احسن ولا احصن من موضع المهديّة  
 وهي جزيرة متصاة بالبرّ كهية كف متصل بزند فبناها وجعلها  
 دار ملكه وجعل لها سوراً محكماً وابواباً عظيمة وزن كلّ مصراع  
 هاية قنطار وكان ابتداء بناؤها يوم السبت لخميس خلون من  
 ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثماية فلما ارتفع السور امر رامياً يرمى  
 بالقوس سهماً الى ناحية المغرب فرمى سهمه فانتهى الى موضع  
 المصلّى فقال الى موضع هذا<sup>٣</sup> يصل<sup>٤</sup> صاحب الكمار يعني ابا  
 يزيد الخارجى لانه كان يركب حماراً وكان يامر الصّناع بما  
 يعملون ثم امر ان ينقر دار<sup>٥</sup> صناعة في الجبل تسع<sup>٦</sup> مائة شيني  
 وحليها باب مغلق ونقر في ارضها اهرآء للطعام ومصانع للماء وبنى  
 فيها القصور والدور فلما فرغ منها قال اليوم امنت على الفاطميّات  
 يعني بناته وارتحل عنها ولما راى اعاجيب الناس بها وبحصانتها  
 كان يقول هذا لساعة<sup>٧</sup> من نهار وكان كذلك لان ابا يزيد وصل  
 الى موضع السهم ووقف فيه ساعة وعاد<sup>٨</sup> ولم يظفر<sup>٩</sup>

ذكر عدّة حوادث

فيها اغارت الروم على الثغور الجزيريّة وقصدوا حصن منصور  
 وسبوا من فيه وجرى على الناس امر عظيم وكانت الجنود

١) Om: A; ٢) هذا الموضوع: A; ٣) B. C. P. اتصل. ٤) Om: A;  
 B; Berol. et C. P. ٥) سبع. U. ٦) C. P. B. et Berol. هذه  
 الساعة: ٧) Om. U;

الاتوات والعلوفات فارسلوا اليهم يبتذلون له ان يولييه الخليفة ما  
 كان بيده ويعود عنهم فلا اجاب الى ذلك، ولزم حصارهم وادام  
 قلبهم الى ان عاد مونس من الشام فلما سمع العسكر بقربه قويت  
 نومهم وضعفت نفوس الكسبيين<sup>١</sup> ومن معه فخرج العسكر اليه  
 ليلاً وكبسوه فانهم وعاد الى ديار ربيعة وسار العسكر فنزلوا على  
 الموصل وسمع مونس خبر الكسبيين<sup>٢</sup> وجد مونس في<sup>٣</sup> المسير  
 نحو الكسبيين واستصحب معه احمد بن كيغلاغ<sup>٤</sup> فلما قرب منه<sup>٥</sup>  
 راسه الكسبيين يعتذر وترددت الرسل بينهما فلم يستقر حال فرحل  
 مونس نحو الكسبيين حتى نزل بازاء جزيرة ابن عمر ورحل  
 الكسبيين نحو ارمينية مع ثقله<sup>٦</sup> واولاده وتفرق عسكر الكسبيين  
 عنه وصاروا الى مونس<sup>٧</sup> ثم ان مونساً جهز جيشاً في اثر الكسبيين  
 بنهم<sup>٨</sup> بليق<sup>٩</sup> ومعه سيمما الجزرقى وجنسى<sup>١٠</sup> الصفوانى فتبعوه  
 الى تل فاقان<sup>١١</sup> فراوها خاوية على عروشها قد قتل اهلها واحرقها  
 لاجلها في اتباعه فادركوه فقاتلوه فانهم من بقى معه من اصحابه  
 رأس هو ومعه ابنه عبد الوهاب وجميع اهله واكثر من صاحبه  
 رخص املاكه وعاد مونس الى بغداد على الموصل والكسبيين معه  
 لركب على جمل هو وابنه وعليهما البرانس واللبود الطوال  
 وفضلان من شعر احمر وحبس الكسبيين وابنه عند زيدان  
 القهرماني وقبض المقتدر على ابي الهياجاء بن حمدان<sup>١٢</sup> وعلى  
 جميع اخوته وحبسوا وكان قد هرب بعض اولاد الكسبيين بن

١) Codd. الجيش. ٢) Hæc omnia in C. P. et Berol. solis exstat.

ثقلها واقتتلا قتلاً شديداً فانهم رايف وغنم الكسبيين: Reliqui:  
 ٣) Om. C. P. سواده وسار رايف الى مونس فامر بالمقام بالموصل  
 اهله U. ٤) من الكسبيين C. P. ٥) كنيغلاغ U. ٦) et Berol.  
 بنهما U. ٧) بليق C. P. ٨) تقدمهم بليق ومعهم Berol. ٩)  
 A. B. وحنى ١٠) C. P. et Berol. ١١) فاقان; sine punctis A.

الشاه بن ميكال<sup>١</sup>، وفيها في ليلة الاضحى انقضت ثلاث كواكب  
كبار اثنتان اولها الليل وواحد اخره سوى كواكب صغار كثيرة،  
والى \* اخر هذه السنة<sup>٢</sup> انتهى تاريخ ابي جعفر الطبري رحمه  
الله ورايت في بعض النسخ الى اخر سنة ثلاث وثلاثماية وقيل  
ان سنة ثلاث هي زيادة فيه وليس من تاريخ الطبري والله اعلم؛  
وفيها توفي اسحاق<sup>٣</sup> ابن ابي حسان الانماطي، وابراهيم ابن  
شريك<sup>٤</sup>، وابو عيسى بن القزاز وابو العباس البراني<sup>٥</sup> وعلی بن  
محمد بن نصر بن بسام<sup>٦</sup> الشاعر وله نيف وسبعين سنة<sup>٧</sup>

ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثماية سنة ٣٠٣

ذكر امر<sup>٨</sup> الحسين بن حمدان

في هذه السنة خرج الحسين بن حمدان بالجزيرة عن طاعة  
المقتدر وسبب ذلك ان الوزير علي بن عيسى طابه بمال عليه  
من ديار ربيعة وهو يتولاها فداعه فامره بتسليم البلاد الى عمال  
السلطان فامتنع وكان مونس الخادم غايبا بمصر لمحاربة عسكر  
المهدى العلوي صاحب افريقية فجهز الوزير رايقا الكبير في  
جيش وسيره الى الحسين بن حمدان وكتب الى مونس يامره  
بالمسير الى ديار الجزيرة لقتال الحسين بعد فراغه من اصحاب  
العلوي فسار رايقا الى الحسين بن حمدان \* وجمع لهم  
الحسين نحو عشرين<sup>٩</sup> الف فارس وسار اليهم فوصل الى الحبشة  
وهم قد قاربوها فلما راوا كثرة جيشه علموا عاجزهم عنه لانتهم  
كانوا اربعة الاف فارس فانحازوا الى جانب دجلة ونزلوا بموضع  
ليس له طريق الا من وجه واحد وجاء الحسين فنزل عليهم  
وحصرهم ومنع الميرة عنهم من فوق ومن اسفل فصاقت عليهم

١) U. ميكال. ٢) A. عنا. ٣) Om. A. B. ٤) U. C. P. رشيد.

٥) U. التراي. ٦) A. B. شام. ٧) U. سام. ٨) Ups.

٩) Berol. عشرة. ١٠) اسر.

شديداً فقتل من الفريقين جمع كثير وجرح مثلهم ثم كان بينهم  
 وقعة اخرى بنحوها ثم وقعة ثالثة وراثة فانهزم فيها المغاربة  
 لاجاب العلوي وقتلوا وأسروا فكان مبلغ القتل ستة الاف مع  
 الاسرى وهرب الباقون ، وكانت هذه الوقعة سلخ جمادى الاخرة  
 عندنا الى الغرب فلما وصلوا \* الى الغرب قتل المهدي حُباصة ،  
 فيها خالف عروبة بن يوسف الكتامي على المهدي بالقيروان  
 واجتمع اليه خلق كثير من كتامة والبرابر ، فاخرج المهدي  
 اليهم مولاة غابياً فاقتتلوا قتالاً شديداً في محصر القيروان فقتل  
 عروبة وبنو عمه وقتل معهم عالم لا يحصون وجرت رؤس مقدميهم  
 في قبة وحملت الى المهدي فقال ما اعجب امور الدنيا قد  
 جعلت هذه القبة رؤس هالآء وقد كان يصيف بعساكرهم  
 فهاء المغرب ❀

#### ذكر عدة حوادث

فيها غزا بشر الخادم والى طرسوس بلاد الروم ففتح فيها وغنم  
 سبا واصر مائة وخمسين بطريقاً وكان السبي نحو من الفى  
 راس ، وفيها اوقع يانس الخادم بناحية وادى الذياب بمن هنالك  
 من الاعراب من بنى شيبان فقتل منهم خلقاً كثيراً ونهب بيوتهم<sup>١</sup>  
 نهب فيها من اموال التجار التي كانوا اخذوها بقطع الطريق  
 مالا يحصى ، \* وفيها فى ذى الحجة ماتت بدعة المغنية مولاة  
 غريب مولاة الامامون ، وفيها فى ذى الحجة خرجت الاعراب  
 من الحاجر على الحجاج فقطعوا عليهم الطريق واخذوا من  
 العين وما معهم من الامتعة والجمال ما ارادوا واخذوا مسابطين  
 خمسين امرأة ، وحج بالناس هذه السنة الفضل بن عبد الملك ،  
 وفيها قلد ابو الهيثم عبد الله بن حمدان الموصل ، وفيها مات

١) Om. A. B. ٢) C. P. U. نحوها. ٣) Om. A. B. ٤) U. بالجزائر.  
 ٥) U. حاجر. ٦) C. P. Reliqui. عرب. ٧) Om. A.

فنازل الحسين وحصره وقتاله فانهم اصحاب الحسين وأسر الحسين بن علي واقام احمد بن سهل بنيسابور، وكان ينبغي ان تذكر استيلاء احمد على نيسابور واسر الحسين سنة 1 سنة ست وثلاثماية لكن راينا ان نجمع سياتي الحادثة لثلاثا ينسى اولها، وأما ابن حيد فانه كان بمره فلما بلغه استيلاء احمد بن سهل على نيسابور واسره الحسين بن علي سار اليه فقبض عليه احمد واخذ ماله وسواده وسيرة والحسين بن علي الي بخارا، فلما ابن حيد<sup>2</sup> فانه سير الي خوارزم فمات بها، وأما الحسين بن علي فانه حبس ببخارا الي ان خلصه ابو عبد الله الجيهاني وعاد الي خدمة الامير نصر بن احمد فبينما هو يوما عنده ان طلب الامير نصر ماء فاتي بماء في كوز غير حسن الصنعة فقال الحسين بن علي لاحمد<sup>3</sup> بن حموية وكان حاضرا الا يهدى والدك<sup>4</sup> الامير من نيسابور من<sup>5</sup> هذه الكيزان اللطاف النظاف، فقال احمد انما يهدى ابي<sup>6</sup> الي الامير مثلك ومثل احمد بن سهل ومثل ليلى الديلمي لا الكيزان، فاطرق الحسين مفتحنا واعجب نصرأ قوله<sup>7</sup>

ذكر خبر مصر مع العلوي المهدي<sup>8</sup>

وفيها انفذ ابو محمد عبيد الله العلوي الملقب بالمهدي جيشا من افريقية مع قائد من قواده يقال له حباسة الي الاسكندرية فغلب عليها وكان مسيره في البحر ثم سار منها الي مصر فنزل بين مصر والاسكندرية فبلغ ذلك المقتدر فارسا مونسما الخادم في عسكر الي مصر امحاربة حباسة وامده بالسلح والمال فسار اليها فالتقى العسكران في جمادى الاولى فافتتلوا<sup>9</sup> قتالا

1) A. : حمد. U. ; جيد. C. P. 2) : واسره الحسين سنة. C. P. 3) : مثل. U. 4) : بن حموية وكان حاضرا : B. omisit verba : ؟ إلا بهري والدن 5) Om. A. B. 6) Hoc caput primum est anni sequentis in A. et B.

على المروزي ومحمد بن حيد<sup>١</sup>، وكان سبب ذلك أن الحسين  
ابن علي لما افتتح سجستان الدفعة الاولى على ما ذكرناه  
للأمير أحمد بن اسماعيل طمع أن يتولها فولبها منصور بن  
اسحاق هذا \* فخالف أهلها وحبسوا منصوراً فانفذ الأمير أحمد  
علياً أيضاً فافتتحها ثانياً وطمع أن يتولها فولبها سيمجور وقد  
نكرنا هذا جميعه، فلما وليها سيمجور استوحش علي لذلك  
وتم منه وتحدث مع منصور بن اسحاق في الموافقة والتعاقد  
بعد موت الأمير أحمد وتكون إمارة خراسان لمنصور ويكون  
الحسين بن علي خليفته على أعماله فاتفقا على ذلك، فلما  
قُتل الأمير أحمد بن اسماعيل كان منصور بن اسحاق بنيسابور  
والحسين بهراة فظاهر الحسين العصيان وسار الى منصور  
بعنه على ما كان اتفقا عليه فحالف ايضاً وخطب لمنصور  
بنيسابور فتوجه اليها من بخارا حموية بن علي في عسكر  
نجم لمكاربتهم فاتفق أن منصوراً مات فقبيل أن الحسين  
بن علي<sup>٢</sup> سبه، فلما قاربه حموية سار الحسين بن علي عن  
نيسابور الى هراة واقام بها، وكان محمد بن حيد \* على شرطة<sup>٣</sup>  
بخارا مدة طويلة فسير من بخارا الى نيسابور لشغل يقوم به  
فردها ثم عاد عنها بغير امر فكتب اليه من بخارا بالانكار عليه  
فخاف علي نفسه فعدل من الطريق الى الحسين بن علي<sup>٤</sup>  
بهرات، فسار الحسين بن علي من هراة الى نيسابور واستخلف  
بهرات اخاه منصور بن علي واستولى على نيسابور، فسير من  
بخارا اليه أحمد بن سهل لمكاربته فابتدأ أحمد بهراة فحصرها  
واخذها واستامن اليه منصور بن علي وسار أحمد من هراة الى  
نيسابور وكان وصوله اليها في ربيع الأول سنة ست وثلاثماية

١) Om. U. ٢) Om. U. ٣) حيد. Ox. جيد. U. C. P. جيد. A. B. ٤)  
٤) A. B. ٥) Codd. ٦) علي بن الحسين. ٧) A. et B. اليهما



وفي هذه السنة كثرت الامراض الدموية بالعراق ومات بها خلق كثير واكثرهم بالكربية فانها اُغلقت بها دور كثيرة لفتاء اهلها ، وفيها توفي جعفر بن محمد بن الحسن الفيرابي<sup>1</sup> ببغداد ، والقاضي ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن ابي بكر المقدمي<sup>2</sup> الثقفى ٥

٣٠٢ سنة ثم دخلت سنة اثنتين وثلاثين

في هذه السنة أمر علي بن عيسى الوزير بالمسير الى طرسوس لغزو الصايقة فسار في القى فارس معونة لبشر الخادم والى طرسوس فلم يتيسر<sup>3</sup> لهم غزو الصايقة فغزوها شائبة في برد شديد وثلج ، وفيها تمنحى الحسن<sup>4</sup> بن علي الانطروش العلوي عن آمل بعد غلبته عليها كما ذكرناه وسار الى سالوس ووجه<sup>5</sup> اليه صلوكه جيشا من الرق فلقبهم الحسن وهزمهم وعاد الى آمل وكان الحسن ابن علي حسن السيرة عادلا ولم ير الناس مثله في عدله وحسن سيرته واقامته الحقف وقد ذكره ابن مسكويه في كتاب تجارب الامم فقال الحسن بن علي الداعي وليس به انما الداعي علي بن القاسم وهو ختن هذا علي ما ذكرناه ، وفيها قبض المقندر علي ابي عبد الله الحسين بن عبد الله المعروف بابن الجصاص الجوهري واخذ ما في بيته من صنوف الاموال وكان قيمته اربعة الاف الف دينار وكان هو يدعى ان قيمة ما أخذ منه عشرون الف الف دينار واكثر من ذلك ٥

ذكر مخالفة منصور بن اسحاق

وفي هذه السنة خالف منصور بن اسحاق بن احمد بن اسد علي الامير نصر بن احمد ووافق علي المخالفة الحسين<sup>6</sup> بن

يثبت. C. P. ٣) . المقري. U. ٢) . الفيرابي. U. ; الغرياني. A. ١)

الحسن: C. P. Ceteri. ٥) . زسير. U. ٤) . ابو الحسن. U. ٥)

في هذه السنة قُتل أبو سعيد الحسن بن بهرام الجَنْبَاقِي<sup>١</sup> كبير القرامطة قتلته خادم له صقلي<sup>٢</sup> في الكهَماء فلما قتلته استدعى رجلاً من أكابر روسائهم وقال له السيد يستدعيك فلما دخل تلته ففعل ذلك باربعة نفر \* من روسائهم<sup>٣</sup> واستدعى الخامس فلما دخل فظن لذلك فامسك بيد الخادم وصاح فدخل الناس وصاح النساء وجرى بينهم وبين الخادم مناظرات ثم قتلوه، وكان أبو سعيد قد عهد الى ابنه سعيد وهو الاكبر فعجز عن الامر فقلبه اخوه الاصغر ابو طاهر سليمان وكان شهماً شجاعاً ويرد<sup>٤</sup> من اخباره ما يعلم به مآكله، ولما قُتل أبو سعيد كان قد استنوى على عَجْر والاحساء<sup>٥</sup> والقطيف والطائف<sup>٦</sup> وسائر بلاد البحرين، ركن المقتدر قد كتب الى ابي سعيد كتاباً ليُنا في معنى من عنده من اسرى المسلمين ويناطره ويقيم الدليل على فساد مذعبه ونقذه مع الرسل، فلما وصلوا الى البصرة بلغهم خبر موته فعملوا الخليفة بذلك فامرهم بالمسير الى ولده فاتوا ابا طاهر بكتاب فاکوم الرسل واطلق الاسرى ونقدعم الى بغداد واجاب عن الكتاب

ذكر مسير جيش المهدي الى مصر

في هذه السنة جهز المهدي العساكر من اثريقية وسيرها مع زنده ابي القاسم ابي الديار المصرية فساروا الى بركة واستولوا عليها في ذي الحجة وساروا الى مصر فملك الاسكندرية والفيوم وصار في يده اكثر البلاد وضيّف على اهلهما فسير اليها المقتدر بناله مؤنساً الخادم في جيش كثيف فحاربهم واجلاهم عن مصر فعادوا الى المغرب مهزومين<sup>٧</sup>

ذكر عدّة حوادث

١) Om. ٢) صقلي. ٣) الجَنْبَاقِي. B. sine punctis; ceteri الجَنْبَاقِي. ٤) U. A. et B. ٥) U. ٦) U. ٧) Om. A et B. ٨) U. ٩) U. ١٠) U. ١١) U. ١٢) U. ١٣) U. ١٤) U. ١٥) U. ١٦) U. ١٧) U. ١٨) U. ١٩) U. ٢٠) U. ٢١) U. ٢٢) U. ٢٣) U. ٢٤) U. ٢٥) U. ٢٦) U. ٢٧) U. ٢٨) U. ٢٩) U. ٣٠) U. ٣١) U. ٣٢) U. ٣٣) U. ٣٤) U. ٣٥) U. ٣٦) U. ٣٧) U. ٣٨) U. ٣٩) U. ٤٠) U. ٤١) U. ٤٢) U. ٤٣) U. ٤٤) U. ٤٥) U. ٤٦) U. ٤٧) U. ٤٨) U. ٤٩) U. ٥٠) U. ٥١) U. ٥٢) U. ٥٣) U. ٥٤) U. ٥٥) U. ٥٦) U. ٥٧) U. ٥٨) U. ٥٩) U. ٦٠) U. ٦١) U. ٦٢) U. ٦٣) U. ٦٤) U. ٦٥) U. ٦٦) U. ٦٧) U. ٦٨) U. ٦٩) U. ٧٠) U. ٧١) U. ٧٢) U. ٧٣) U. ٧٤) U. ٧٥) U. ٧٦) U. ٧٧) U. ٧٨) U. ٧٩) U. ٨٠) U. ٨١) U. ٨٢) U. ٨٣) U. ٨٤) U. ٨٥) U. ٨٦) U. ٨٧) U. ٨٨) U. ٨٩) U. ٩٠) U. ٩١) U. ٩٢) U. ٩٣) U. ٩٤) U. ٩٥) U. ٩٦) U. ٩٧) U. ٩٨) U. ٩٩) U. ١٠٠) U. ١٠١) U. ١٠٢) U. ١٠٣) U. ١٠٤) U. ١٠٥) U. ١٠٦) U. ١٠٧) U. ١٠٨) U. ١٠٩) U. ١١٠) U. ١١١) U. ١١٢) U. ١١٣) U. ١١٤) U. ١١٥) U. ١١٦) U. ١١٧) U. ١١٨) U. ١١٩) U. ١٢٠) U. ١٢١) U. ١٢٢) U. ١٢٣) U. ١٢٤) U. ١٢٥) U. ١٢٦) U. ١٢٧) U. ١٢٨) U. ١٢٩) U. ١٣٠) U. ١٣١) U. ١٣٢) U. ١٣٣) U. ١٣٤) U. ١٣٥) U. ١٣٦) U. ١٣٧) U. ١٣٨) U. ١٣٩) U. ١٤٠) U. ١٤١) U. ١٤٢) U. ١٤٣) U. ١٤٤) U. ١٤٥) U. ١٤٦) U. ١٤٧) U. ١٤٨) U. ١٤٩) U. ١٥٠) U. ١٥١) U. ١٥٢) U. ١٥٣) U. ١٥٤) U. ١٥٥) U. ١٥٦) U. ١٥٧) U. ١٥٨) U. ١٥٩) U. ١٦٠) U. ١٦١) U. ١٦٢) U. ١٦٣) U. ١٦٤) U. ١٦٥) U. ١٦٦) U. ١٦٧) U. ١٦٨) U. ١٦٩) U. ١٧٠) U. ١٧١) U. ١٧٢) U. ١٧٣) U. ١٧٤) U. ١٧٥) U. ١٧٦) U. ١٧٧) U. ١٧٨) U. ١٧٩) U. ١٨٠) U. ١٨١) U. ١٨٢) U. ١٨٣) U. ١٨٤) U. ١٨٥) U. ١٨٦) U. ١٨٧) U. ١٨٨) U. ١٨٩) U. ١٩٠) U. ١٩١) U. ١٩٢) U. ١٩٣) U. ١٩٤) U. ١٩٥) U. ١٩٦) U. ١٩٧) U. ١٩٨) U. ١٩٩) U. ٢٠٠) U. ٢٠١) U. ٢٠٢) U. ٢٠٣) U. ٢٠٤) U. ٢٠٥) U. ٢٠٦) U. ٢٠٧) U. ٢٠٨) U. ٢٠٩) U. ٢١٠) U. ٢١١) U. ٢١٢) U. ٢١٣) U. ٢١٤) U. ٢١٥) U. ٢١٦) U. ٢١٧) U. ٢١٨) U. ٢١٩) U. ٢٢٠) U. ٢٢١) U. ٢٢٢) U. ٢٢٣) U. ٢٢٤) U. ٢٢٥) U. ٢٢٦) U. ٢٢٧) U. ٢٢٨) U. ٢٢٩) U. ٢٣٠) U. ٢٣١) U. ٢٣٢) U. ٢٣٣) U. ٢٣٤) U. ٢٣٥) U. ٢٣٦) U. ٢٣٧) U. ٢٣٨) U. ٢٣٩) U. ٢٤٠) U. ٢٤١) U. ٢٤٢) U. ٢٤٣) U. ٢٤٤) U. ٢٤٥) U. ٢٤٦) U. ٢٤٧) U. ٢٤٨) U. ٢٤٩) U. ٢٥٠) U. ٢٥١) U. ٢٥٢) U. ٢٥٣) U. ٢٥٤) U. ٢٥٥) U. ٢٥٦) U. ٢٥٧) U. ٢٥٨) U. ٢٥٩) U. ٢٦٠) U. ٢٦١) U. ٢٦٢) U. ٢٦٣) U. ٢٦٤) U. ٢٦٥) U. ٢٦٦) U. ٢٦٧) U. ٢٦٨) U. ٢٦٩) U. ٢٧٠) U. ٢٧١) U. ٢٧٢) U. ٢٧٣) U. ٢٧٤) U. ٢٧٥) U. ٢٧٦) U. ٢٧٧) U. ٢٧٨) U. ٢٧٩) U. ٢٨٠) U. ٢٨١) U. ٢٨٢) U. ٢٨٣) U. ٢٨٤) U. ٢٨٥) U. ٢٨٦) U. ٢٨٧) U. ٢٨٨) U. ٢٨٩) U. ٢٩٠) U. ٢٩١) U. ٢٩٢) U. ٢٩٣) U. ٢٩٤) U. ٢٩٥) U. ٢٩٦) U. ٢٩٧) U. ٢٩٨) U. ٢٩٩) U. ٣٠٠) U. ٣٠١) U. ٣٠٢) U. ٣٠٣) U. ٣٠٤) U. ٣٠٥) U. ٣٠٦) U. ٣٠٧) U. ٣٠٨) U. ٣٠٩) U. ٣١٠) U. ٣١١) U. ٣١٢) U. ٣١٣) U. ٣١٤) U. ٣١٥) U. ٣١٦) U. ٣١٧) U. ٣١٨) U. ٣١٩) U. ٣٢٠) U. ٣٢١) U. ٣٢٢) U. ٣٢٣) U. ٣٢٤) U. ٣٢٥) U. ٣٢٦) U. ٣٢٧) U. ٣٢٨) U. ٣٢٩) U. ٣٣٠) U. ٣٣١) U. ٣٣٢) U. ٣٣٣) U. ٣٣٤) U. ٣٣٥) U. ٣٣٦) U. ٣٣٧) U. ٣٣٨) U. ٣٣٩) U. ٣٤٠) U. ٣٤١) U. ٣٤٢) U. ٣٤٣) U. ٣٤٤) U. ٣٤٥) U. ٣٤٦) U. ٣٤٧) U. ٣٤٨) U. ٣٤٩) U. ٣٥٠) U. ٣٥١) U. ٣٥٢) U. ٣٥٣) U. ٣٥٤) U. ٣٥٥) U. ٣٥٦) U. ٣٥٧) U. ٣٥٨) U. ٣٥٩) U. ٣٦٠) U. ٣٦١) U. ٣٦٢) U. ٣٦٣) U. ٣٦٤) U. ٣٦٥) U. ٣٦٦) U. ٣٦٧) U. ٣٦٨) U. ٣٦٩) U. ٣٧٠) U. ٣٧١) U. ٣٧٢) U. ٣٧٣) U. ٣٧٤) U. ٣٧٥) U. ٣٧٦) U. ٣٧٧) U. ٣٧٨) U. ٣٧٩) U. ٣٨٠) U. ٣٨١) U. ٣٨٢) U. ٣٨٣) U. ٣٨٤) U. ٣٨٥) U. ٣٨٦) U. ٣٨٧) U. ٣٨٨) U. ٣٨٩) U. ٣٩٠) U. ٣٩١) U. ٣٩٢) U. ٣٩٣) U. ٣٩٤) U. ٣٩٥) U. ٣٩٦) U. ٣٩٧) U. ٣٩٨) U. ٣٩٩) U. ٤٠٠) U. ٤٠١) U. ٤٠٢) U. ٤٠٣) U. ٤٠٤) U. ٤٠٥) U. ٤٠٦) U. ٤٠٧) U. ٤٠٨) U. ٤٠٩) U. ٤١٠) U. ٤١١) U. ٤١٢) U. ٤١٣) U. ٤١٤) U. ٤١٥) U. ٤١٦) U. ٤١٧) U. ٤١٨) U. ٤١٩) U. ٤٢٠) U. ٤٢١) U. ٤٢٢) U. ٤٢٣) U. ٤٢٤) U. ٤٢٥) U. ٤٢٦) U. ٤٢٧) U. ٤٢٨) U. ٤٢٩) U. ٤٣٠) U. ٤٣١) U. ٤٣٢) U. ٤٣٣) U. ٤٣٤) U. ٤٣٥) U. ٤٣٦) U. ٤٣٧) U. ٤٣٨) U. ٤٣٩) U. ٤٤٠) U. ٤٤١) U. ٤٤٢) U. ٤٤٣) U. ٤٤٤) U. ٤٤٥) U. ٤٤٦) U. ٤٤٧) U. ٤٤٨) U. ٤٤٩) U. ٤٥٠) U. ٤٥١) U. ٤٥٢) U. ٤٥٣) U. ٤٥٤) U. ٤٥٥) U. ٤٥٦) U. ٤٥٧) U. ٤٥٨) U. ٤٥٩) U. ٤٦٠) U. ٤٦١) U. ٤٦٢) U. ٤٦٣) U. ٤٦٤) U. ٤٦٥) U. ٤٦٦) U. ٤٦٧) U. ٤٦٨) U. ٤٦٩) U. ٤٧٠) U. ٤٧١) U. ٤٧٢) U. ٤٧٣) U. ٤٧٤) U. ٤٧٥) U. ٤٧٦) U. ٤٧٧) U. ٤٧٨) U. ٤٧٩) U. ٤٨٠) U. ٤٨١) U. ٤٨٢) U. ٤٨٣) U. ٤٨٤) U. ٤٨٥) U. ٤٨٦) U. ٤٨٧) U. ٤٨٨) U. ٤٨٩) U. ٤٩٠) U. ٤٩١) U. ٤٩٢) U. ٤٩٣) U. ٤٩٤) U. ٤٩٥) U. ٤٩٦) U. ٤٩٧) U. ٤٩٨) U. ٤٩٩) U. ٥٠٠) U. ٥٠١) U. ٥٠٢) U. ٥٠٣) U. ٥٠٤) U. ٥٠٥) U. ٥٠٦) U. ٥٠٧) U. ٥٠٨) U. ٥٠٩) U. ٥١٠) U. ٥١١) U. ٥١٢) U. ٥١٣) U. ٥١٤) U. ٥١٥) U. ٥١٦) U. ٥١٧) U. ٥١٨) U. ٥١٩) U. ٥٢٠) U. ٥٢١) U. ٥٢٢) U. ٥٢٣) U. ٥٢٤) U. ٥٢٥) U. ٥٢٦) U. ٥٢٧) U. ٥٢٨) U. ٥٢٩) U. ٥٣٠) U. ٥٣١) U. ٥٣٢) U. ٥٣٣) U. ٥٣٤) U. ٥٣٥) U. ٥٣٦) U. ٥٣٧) U. ٥٣٨) U. ٥٣٩) U. ٥٤٠) U. ٥٤١) U. ٥٤٢) U. ٥٤٣) U. ٥٤٤) U. ٥٤٥) U. ٥٤٦) U. ٥٤٧) U. ٥٤٨) U. ٥٤٩) U. ٥٥٠) U. ٥٥١) U. ٥٥٢) U. ٥٥٣) U. ٥٥٤) U. ٥٥٥) U. ٥٥٦) U. ٥٥٧) U. ٥٥٨) U. ٥٥٩) U. ٥٦٠) U. ٥٦١) U. ٥٦٢) U. ٥٦٣) U. ٥٦٤) U. ٥٦٥) U. ٥٦٦) U. ٥٦٧) U. ٥٦٨) U. ٥٦٩) U. ٥٧٠) U. ٥٧١) U. ٥٧٢) U. ٥٧٣) U. ٥٧٤) U. ٥٧٥) U. ٥٧٦) U. ٥٧٧) U. ٥٧٨) U. ٥٧٩) U. ٥٨٠) U. ٥٨١) U. ٥٨٢) U. ٥٨٣) U. ٥٨٤) U. ٥٨٥) U. ٥٨٦) U. ٥٨٧) U. ٥٨٨) U. ٥٨٩) U. ٥٩٠) U. ٥٩١) U. ٥٩٢) U. ٥٩٣) U. ٥٩٤) U. ٥٩٥) U. ٥٩٦) U. ٥٩٧) U. ٥٩٨) U. ٥٩٩) U. ٦٠٠) U. ٦٠١) U. ٦٠٢) U. ٦٠٣) U. ٦٠٤) U. ٦٠٥) U. ٦٠٦) U. ٦٠٧) U. ٦٠٨) U. ٦٠٩) U. ٦١٠) U. ٦١١) U. ٦١٢) U. ٦١٣) U. ٦١٤) U. ٦١٥) U. ٦١٦) U. ٦١٧) U. ٦١٨) U. ٦١٩) U. ٦٢٠) U. ٦٢١) U. ٦٢٢) U. ٦٢٣) U. ٦٢٤) U. ٦٢٥) U. ٦٢٦) U. ٦٢٧) U. ٦٢٨) U. ٦٢٩) U. ٦٣٠) U. ٦٣١) U. ٦٣٢) U. ٦٣٣) U. ٦٣٤) U. ٦٣٥) U. ٦٣٦) U. ٦٣٧) U. ٦٣٨) U. ٦٣٩) U. ٦٤٠) U. ٦٤١) U. ٦٤٢) U. ٦٤٣) U. ٦٤٤) U. ٦٤٥) U. ٦٤٦) U. ٦٤٧) U. ٦٤٨) U. ٦٤٩) U. ٦٥٠) U. ٦٥١) U. ٦٥٢) U. ٦٥٣) U. ٦٥٤) U. ٦٥٥) U. ٦٥٦) U. ٦٥٧) U. ٦٥٨) U. ٦٥٩) U. ٦٦٠) U. ٦٦١) U. ٦٦٢) U. ٦٦٣) U. ٦٦٤) U. ٦٦٥) U. ٦٦٦) U. ٦٦٧) U. ٦٦٨) U. ٦٦٩) U. ٦٧٠) U. ٦٧١) U. ٦٧٢) U. ٦٧٣) U. ٦٧٤) U. ٦٧٥) U. ٦٧٦) U. ٦٧٧) U. ٦٧٨) U. ٦٧٩) U. ٦٨٠) U. ٦٨١) U. ٦٨٢) U. ٦٨٣) U. ٦٨٤) U. ٦٨٥) U. ٦٨٦) U. ٦٨٧) U. ٦٨٨) U. ٦٨٩) U. ٦٩٠) U. ٦٩١) U. ٦٩٢) U. ٦٩٣) U. ٦٩٤) U. ٦٩٥) U. ٦٩٦) U. ٦٩٧) U. ٦٩٨) U. ٦٩٩) U. ٧٠٠) U. ٧٠١) U. ٧٠٢) U. ٧٠٣) U. ٧٠٤) U. ٧٠٥) U. ٧٠٦) U. ٧٠٧) U. ٧٠٨) U. ٧٠٩) U. ٧١٠) U. ٧١١) U. ٧١٢) U. ٧١٣) U. ٧١٤) U. ٧١٥) U. ٧١٦) U. ٧١٧) U. ٧١٨) U. ٧١٩) U. ٧٢٠) U. ٧٢١) U. ٧٢٢) U. ٧٢٣) U. ٧٢٤) U. ٧٢٥) U. ٧٢٦) U. ٧٢٧) U. ٧٢٨) U. ٧٢٩) U. ٧٣٠) U. ٧٣١) U. ٧٣٢) U. ٧٣٣) U. ٧٣٤) U. ٧٣٥) U. ٧٣٦) U. ٧٣٧) U. ٧٣٨) U. ٧٣٩) U. ٧٤٠) U. ٧٤١) U. ٧٤٢) U. ٧٤٣) U. ٧٤٤) U. ٧٤٥) U. ٧٤٦) U. ٧٤٧) U. ٧٤٨) U. ٧٤٩) U. ٧٥٠) U. ٧٥١) U. ٧٥٢) U. ٧٥٣) U. ٧٥٤) U. ٧٥٥) U. ٧٥٦) U. ٧٥٧) U. ٧٥٨) U. ٧٥٩) U. ٧٦٠) U. ٧٦١) U. ٧٦٢) U. ٧٦٣) U. ٧٦٤) U. ٧٦٥) U. ٧٦٦) U. ٧٦٧) U. ٧٦٨) U. ٧٦٩) U. ٧٧٠) U. ٧٧١) U. ٧٧٢) U. ٧٧٣) U. ٧٧٤) U. ٧٧٥) U. ٧٧٦) U. ٧٧٧) U. ٧٧٨) U. ٧٧٩) U. ٧٨٠) U. ٧٨١) U. ٧٨٢) U. ٧٨٣) U. ٧٨٤) U. ٧٨٥) U. ٧٨٦) U. ٧٨٧) U. ٧٨٨) U. ٧٨٩) U. ٧٩٠) U. ٧٩١) U. ٧٩٢) U. ٧٩٣) U. ٧٩٤) U. ٧٩٥) U. ٧٩٦) U. ٧٩٧) U. ٧٩٨) U. ٧٩٩) U. ٨٠٠) U. ٨٠١) U. ٨٠٢) U. ٨٠٣) U. ٨٠٤) U. ٨٠٥) U. ٨٠٦) U. ٨٠٧) U. ٨٠٨) U. ٨٠٩) U. ٨١٠) U. ٨١١) U. ٨١٢) U. ٨١٣) U. ٨١٤) U. ٨١٥) U. ٨١٦) U. ٨١٧) U. ٨١٨) U. ٨١٩) U. ٨٢٠) U. ٨٢١) U. ٨٢٢) U. ٨٢٣) U. ٨٢٤) U. ٨٢٥) U. ٨٢٦) U. ٨٢٧) U. ٨٢٨) U. ٨٢٩) U. ٨٣٠) U. ٨٣١) U. ٨٣٢) U. ٨٣٣) U. ٨٣٤) U. ٨٣٥) U. ٨٣٦) U. ٨٣٧) U. ٨٣٨) U. ٨٣٩) U. ٨٤٠) U. ٨٤١) U. ٨٤٢) U. ٨٤٣) U. ٨٤٤) U. ٨٤٥) U. ٨٤٦) U. ٨٤٧) U. ٨٤٨) U. ٨٤٩) U. ٨٥٠) U. ٨٥١) U. ٨٥٢) U. ٨٥٣) U. ٨٥٤) U. ٨٥٥) U. ٨٥٦) U. ٨٥٧) U. ٨٥٨) U. ٨٥٩) U. ٨٦٠) U. ٨٦١) U. ٨٦٢) U. ٨٦٣) U. ٨٦٤) U. ٨٦٥) U. ٨٦٦) U. ٨٦٧) U. ٨٦٨) U. ٨٦٩) U. ٨٧٠) U. ٨٧١) U. ٨٧٢) U. ٨٧٣) U. ٨٧٤) U. ٨٧٥) U. ٨٧٦) U. ٨٧٧) U. ٨٧٨) U. ٨٧٩) U. ٨٨٠) U. ٨٨١) U. ٨٨٢) U. ٨٨٣) U. ٨٨٤) U. ٨٨٥) U. ٨٨٦) U. ٨٨٧) U. ٨٨٨) U. ٨٨٩) U. ٨٩٠) U. ٨٩١) U. ٨٩٢) U. ٨٩٣) U. ٨٩٤) U. ٨٩٥) U. ٨٩٦) U. ٨٩٧) U. ٨٩٨) U. ٨٩٩) U. ٩٠٠) U. ٩٠١) U. ٩٠٢) U. ٩٠٣) U. ٩٠٤) U. ٩٠٥) U. ٩٠٦) U. ٩٠٧) U. ٩٠٨) U. ٩٠٩) U. ٩١٠) U. ٩١١) U. ٩١٢) U. ٩١٣) U. ٩١٤) U. ٩١٥) U. ٩١٦) U. ٩١٧) U. ٩١٨) U. ٩١٩) U. ٩٢٠) U. ٩٢١) U. ٩٢٢) U. ٩٢٣) U. ٩٢٤) U. ٩٢٥) U. ٩٢٦) U. ٩٢٧) U. ٩٢٨) U. ٩٢٩) U. ٩٣٠) U. ٩٣١) U. ٩٣٢) U. ٩٣٣) U. ٩٣٤) U. ٩٣٥) U. ٩٣٦) U. ٩٣٧) U. ٩٣٨) U. ٩٣٩) U. ٩٤٠) U. ٩٤١) U. ٩٤٢) U. ٩٤٣) U. ٩٤٤) U. ٩٤٥) U. ٩٤٦) U. ٩٤٧) U. ٩٤٨) U. ٩٤٩) U. ٩٥٠) U. ٩٥١) U. ٩٥٢) U. ٩٥٣) U. ٩٥٤) U. ٩٥٥) U. ٩٥٦) U. ٩٥٧) U. ٩٥٨) U. ٩٥٩) U. ٩٦٠) U. ٩٦١) U. ٩٦٢) U. ٩٦٣) U. ٩٦٤) U. ٩٦٥) U. ٩٦٦) U. ٩٦٧) U. ٩٦٨) U. ٩٦٩) U. ٩٧٠) U. ٩٧١) U. ٩٧٢) U. ٩٧٣) U. ٩٧٤) U. ٩٧٥) U. ٩٧٦) U. ٩٧٧) U. ٩٧٨) U. ٩٧٩) U. ٩٨٠) U. ٩٨١) U. ٩٨٢) U. ٩٨٣) U. ٩٨٤) U. ٩٨٥) U. ٩٨٦) U. ٩٨٧) U. ٩٨٨) U. ٩٨٩) U. ٩٩٠) U. ٩٩١) U. ٩٩٢) U. ٩٩٣) U. ٩٩٤) U. ٩٩٥) U. ٩٩٦) U. ٩٩٧) U. ٩٩٨) U. ٩٩٩) U. ١٠٠٠) U.

١) A. منبزمين.

اليه فآمنهم وعاد عنهم الى آمل وانتهى اليهم<sup>١</sup> الحسن بن القاسم  
الداعي العلوي وكان ختن<sup>٢</sup> الاطروش فقتلهم عن آخرهم لأنه لم  
يكن آمنهم ولا عاهدهم واستولى الاطروش على طبرستان<sup>٣</sup> وخرج  
صعلوك الى الري وذلك سنة احدى وثلاثماية ثم سار منها الى  
بغداد وكان الاطروش قد اسلم على يده<sup>٤</sup> بمن الديلم<sup>٥</sup> الذين  
هم وراء اسفيدرون<sup>٦</sup> الى ناحية آمل فهم يذهبون<sup>٧</sup> مذهب الشيعة<sup>٨</sup>  
وهكان الاطروش زبدي المذهب شاعراً مغلقاً طريقاً علامة ائمتنا  
في الفقه والدين كثير المأجور حسن الفادرة<sup>٩</sup> حكى عنه<sup>١٠</sup> انه  
استعمل عبد الله بن المبارك على جرجان وكان يرمى بالأبنة  
فاستعجزه الحسن يوماً في شغل له وانكره عليه فقال ايها الامير  
انا احتاج الى رجال اجلاد يعينونني فقال قد بلغت ذلك، وكان  
سبب صممه انه ضرب على راسه بسيف في حرب مكرم بن زيد  
فطرش، وكان له من الأولاد ابو الحسن وابو القاسم وابو الحسين  
فقال يوماً لابنة ابي الحسن يا بني ههنا شي من الغراء نلصق  
به<sup>١١</sup> كاعدا فقال لا<sup>١٢</sup> انما هاهنا بالخاء<sup>١٣</sup>، فحقدتها عليه ولم يؤته  
شيئاً وولى ابته ابا القاسم وابا الحسين وكان ابو الحسن<sup>١٤</sup> ينكر  
تركه معزولاً ويقول انا اشرف منهما لأن أمي حسنية وأمهما أمة،  
وهكان ابو الحسن<sup>١٥</sup> شاعراً وله مناقضات مع ابن المعتز<sup>١٦</sup> ولحكف  
ابو الحسن<sup>١٧</sup> يابن ابي الساج<sup>١٨</sup> فخرج معه يوماً متصيئداً فسقط  
عن دابته فبقى راجلاً فمر به ابن ابي الساج<sup>١٩</sup> فقال له اركب  
معي هلي دابتي فقال ايها الامير لا يصلح بطلان على دابة<sup>٢٠</sup>  
ذكر القرامطة وقتل الجنابي<sup>٢١</sup>

١) U. اليه. ٢) U. فمن. ٣) Om. U. ٤) U. اسفيدرون. B. C. P.  
٥) A. B. ٦) Om. U. ٧) يتذهبون. A. ٨) السعدودي. A. اسفيدروي  
٩) A. et B. ١٠) A. بالحاء. ١١) Godd. الحسين. ١٢) A. B.  
١٣) A. et B. ١٤) A. الكياني. sine punctis B.; ceteri الجنابي.  
١٥) A. et B. ١٦) A.

فصلى محمد بن هارون على احمد بن اسماعيل وهربه منه وغير  
 ذلك ثم ان الامير احمد بن اسماعيل استعمل على طبرستان لها  
 العباس عبد الله بن محمد بن نوح فاحسن فيهم<sup>١</sup> السيرة وعدل  
 فيهم واكرم من بها من العلويين وبالغ في الاحسان اليهم وراسل  
 رساء الديلم وهداهم واستمالهم وكان الحسن بن علي الاطروش  
 قد دخل الديلم بعد قتل محمد بن زيد واقام بينهم<sup>٢</sup> نحو  
 ثلاثة عشر سنة يدعوهم الى الاسلام ويقتصر منهم على العشر  
 ويضع عنهم ابن حسن ملكهم فاسلم منهم خلق كثير واجتمعوا  
 عليه وبنى في بلادهم<sup>٣</sup> مساجد وكان للمسلمين يازايتهم<sup>٤</sup> ثغور  
 مثل كروين وسالوس وغيرها وكان بمدينة سالوس حصن متيع  
 قديم فهدمه الاطروش حين اسلم الديلم والجيل<sup>٥</sup> ثم انه جعل  
 يدعوهم الى الخروج معه الى طبرستان فلا يجيبونه الى ذلك  
 لاحسان ابن نوح فاتفق ان الامير احمد عزل ابن نوح عن  
 طبرستان وولاه سلاما فلم يحسن سياسته اهلها وهاج عليه الديلم  
 فقتلهم وهزمهم واستقال عن ولايتها فعزله الامير احمد واعاد اليها  
 ابن نوح فصلاحت<sup>٦</sup> البلاد معه ثم انه مات بها واستعمل عليها ابو  
 العباس محمد بن ابراهيم<sup>٧</sup> صعلوك فغير رسوم ابن نوح<sup>٨</sup> واساء  
 السيرة وقطع عن رساء الديلم ما كان يهديه اليهم ابن نوح<sup>٩</sup>  
 فلتهز الحسن بن علي الفرصة وهيج الديلم عليه<sup>١٠</sup> ودعاهم الى  
 الخروج معه فاجابوه<sup>١١</sup> وخرجوا معه وقصدهم صعلوك فالتقوا بمكان  
 يسمى نوروز<sup>١٢</sup> وهو على شاطئ البحر على يوم من سالوس  
 فقتل ابن صعلوك وقتل من اصحابه نحو اربعة آلاف رجل وحصر  
 الاطروش الباقين ثم آمنهم على اموالهم وانفسهم واهليهم فخرجوا

١) U. ٢) A. et B. ٣) Om. A. ٤) U. ٥) U. ٦) فصلاحت. ٧) A. et B. ٨) A. et B. ٩) A. et B. ١٠) A. et B. ١١) A. et B. ١٢) نوروز; نوروز; B. دورة; U. ١٣) فاضاهوة. B.

فقصدهما الفصل وخالد وانكشف عنهما عبيد الله وقبضا على سعد الطالقاني وانفذاه الى بغداد واستولى الفصل وخالد على غرفة وبست ثم احتل الفصل وانفرد خالد بالامور وهصى على الخليفة فانفذ اليه دركا اخا نعيم الطولوني فقاتله؛ فهزمه خالد وسار خالد الى كرمان فانفذ اليه بدر جيوشا فقاتلهم خالد فاجرح وانهمز اصحابه واخذ هو اسيرا فمات فحمل راسه الى بغداد ٥  
 ذكر خروج اسحاق بن احمد وابنه الياس

وفي هذه السنة وهي احدى وثلاثماية خرج على السعيد نصر بن احمد بن اسماعيل عم ابيه اسحاق بن احمد بن اسد وابنه الياس وكان اسحاق بسمرقند لما قتل احمد بن اسماعيل وولى ابنه نصر بن احمد فلما بلغه ذلك عصى بها وقام ابنه الياس يامر الجيش وقوى امرهما فساروا نحو بخارا فسار اليه حموية بن علي في هسكر وكان ذلك في شهر رمضان فاقتتلوا قتالا شديدا فانهمز اسحاق الى سمرقند ثم جمع وعاد مرة ثانية فاقتتلوا قتالا شديدا فانهمز اسحاق ايضا وتبعه حموية الى سمرقند فملكها قهرا \* واخفى اسحاق وطلبه حموية ووضع عليه العيون والرصد فضاق باسحاق مكانه فاطهر نفسه واستامن الى حموية فآمنه وحمله الى بخارا فاقام بها الى ان مات؛ واما ابنه الياس فآته سار الى فرغانة وبقي بها الى ان خرج ثانيا ٥

ذكر ظهور الحسن بن علي الاطروش

وفيها استولى الحسن بن علي بن الحسن بن عمر بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب على طبرستان وكان يلقب بالناصر وكان سبب ظهوره ما تذكره وقد ذكرنا \* فيما تقدم ٥

١) وفي الجيش: U. ٢) Om. A. B. ٣) U. اقام. ٤) في القاتلوه: A. ٥) Om. C. P. ٦) A. ٧) A. et B.

ينتظم مع قوة عم أبيه الأمير أسكاف بن أحمد وهو شيخ السامانية  
 وهو صاحب سمرقند وميل الناس بما وراء النهر سوى بخارا إليه  
 والى أولاده وتولّى تدبير دولة السعيد نصر بن أحمد أبو عبد  
 الله محمد بن أحمد التاجيّهانيّ فامضى الأمور وضبط المملكة  
 فكلف هو وحشم نصر بن أحمد على تدبير الأمر فاحكموه ومع  
 ذلك فإن أصحاب الاطراف طمعوا فى البلاد فأخرجوا من النواحي  
 على ما نذكره\* فممن خرج عن طاعته أهل ساجستان وعم أبيه  
 لعلى بن أحمد بن أسد بسمرقند وأبناء منصور واليأس أبنا  
 لعلى ومحمد بن الحسين بن من\* وأبو الحسن\* بن\*  
 يوسف والحسين بن على التورونى\* ومحمد بن حبيد\* وأحمد  
 بن مهمل وليلى بن نعمان\* صاحب العلويين بطبرستان ووقعة  
 سنجور مع أبى الحسن\* بن الناصر وقراتكين\* وماكان بن  
 كنى\* وخرج عليه أخوته يحيى ومنصور وأبراهيم أولاد أحمد  
 بن اسماعيل وجعفر\* بن أبى جعفر\* وابن داود ومحمد بن  
 ليس ونصر بن محمد بن من\* ومردانج ووشمكير أبنا زيار\*  
 وكان السعيد مظفراً منصوراً عليهم ٥

### فكر امر ساجستان

ولما قتل الأمير أحمد بن اسماعيل خالف أهل ساجستان على  
 دولة نصر والصرف عنها سيماجور الدواتى فولاه المقتدر بالله  
 بزر الكبير فانفذ إليها الفضل بن حبيد وأبا يزيد خالد<sup>10</sup> بن  
 محمد المروزى وكان عبيد الله بن أحمد التاجيّهانيّ ببست  
 أرخم وسعد الطالقانىّ بغزنا من جهة السعيد نصر بن أحمد

1) Om. U. 2) الحسين: A. 3) Om. A. et B. 4) Om. II; C.P.  
 الحسين: A. 5) A. B. cum artic. 6) حبيد: B. et Ox. 7) Om. U.  
 8) Ziyar: B. Ziyar: C. P. 9) U. 10) خالد ٥

ذكر قتل الامير ابي نصر احمد بن اسماعيل الساماني

وولاية ولده نصر

وفي هذه السنة قتل الامير احمد بن اسماعيل بن احمد<sup>1</sup> الساماني صاحب خراسان وما وراء النهر وكان مولعاً بالصيد فخرج الى فرير متصيداً فلما انصرف امر باحراق ما اشتمل عليه عسكريه وانصرف فورد عليه كتاب نائيه بطبرستان وهو ابو العباس صلوكه وكان يليها بعد وفاة ابن نوح بها يخبره بظهور الحسن بن علي العلوي الاطروش بها وتغلبه عليها وانه اخرجها عنها فغم ذلك احمد وعاد الى معسكره الذي احرقه فمزل عليه<sup>2</sup> فتظير الناس من ذلك وكان له اسد يربطه كل ليلة على باب مبيته فلا يجسر احد يقربه فاعفلوا احصار الاسد تلك الليلة فدخل اليه جماعة من غلمانه فذبحوه على سريره وهربوا وكان قتله ليلة الخميس لسبع<sup>3</sup> بقين من جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثماية فحمل الى بخارا فدفن بها ولقب حينئذ بالشهيد وطلب اولايك الغلمان فأخذ بعضهم فقتل، وولى الامر بعده ولده ابو الحسن نصر بن احمد وهو ابن ثمان سنين وكانت ولايته ثلاثين سنة وثلاثة وثلاثين يوماً وكان موته في رجب سنة احدى وثلاثين وثلاثماية ولقب بالسعيد، وباعه اصحاب ابيه ببخارا بعد دفن ابيه وكان الذي تولى ذلك احمد بن محمد بن الليث وكان متولياً امراً ببخارا فكماله على عاتقه وباع له الناس ولما حمله خدم ابيه ليظهره للناس خافهم وقال اتريدون ان تقتلوني كما قتلتم ابي، فقالوا \* لا آما<sup>4</sup> نريد ان تكون<sup>5</sup> موضع ابيك اميراً، فسكن روعه، واستصغر الناس نصراً واستضعفوه ووطنوا ان امره لا

1) A. B. add. من اسماعيل 2) A. et B. نبيه 3) U. لتسع  
4) Om. A. et B. 5) A. et B. ليظهره 6) Om. C. P. 7) C. P. انا.  
8) A. et B. نضعك.

ابن طيفور النشوي<sup>١</sup>، وابو عمر<sup>٢</sup> القنات<sup>٣</sup>، وفيها في ربيع الآخر  
توفى يحيى بن علي بن يحيى المناجم المعروف بالقديم<sup>٤</sup> ٥

ثم دخلت سنة احدى وثلاثماية<sup>٦</sup> سنة ٣٠٢

في هذه السنة خلع علي الامير ابى العباس بن المقتدر بالله  
وقد اعمال مصر والمغرب وحمرة اربع سنين واستخلف له علي مصر  
من الخادم وهذا ابو العباس هو الذي ولي الخلافة بعد القاهر  
بالله وتلقب الراضى بالله وُخلع ايضاً علي الامير علي بن المقتدر  
بني السرى وديناوند وقزوين وزنجبان وابهر، وفيها احضر بدار  
عيسى رجل يعرف بالحلاج ويكنى ابا محمد مشعبداً في قول  
بعضهم وصاحب حقيقة في قول بعضهم ومعه صاحب له، ثقيل  
له يدعى الربويية وصلب هو وصاحبه ثلاثة ايام كل يوم من بكره  
في اتصاف النهار ثم تومر بهما الى الكيس وسنذكر اخباره  
واخلاف الناس فيه عند صلبه، وفيها في صفر \* هزل ابو الهيجاء  
عبد الله بن حمدان عن الموصل<sup>٧</sup> وقُد يمين \* الطولوني المعونة  
بالموصل ثم صرف عنها في هذه السنة واستعمل عليها نحرير  
نخام<sup>٨</sup> الصغير، وفيها خالف ابو الهيجاء عبد الله بن حمدان  
علي المقتدر<sup>٩</sup> فسير اليه مونس المظفر وعلي مقدمته بني \* ابن  
قيس خرج الى الموصل منتصف صفر ومعه جماعة من القواد  
خرج مونس في ربيع الاول فلما علم ابو الهيجاء بذلك قصد  
بعضاً مستامناً من تلقاء<sup>١٠</sup> نفسه وورد معه الى بغداد فخلع  
المقتدر عليه، وفيها توفى دميانة امير التغور وبحر الروم وقُد<sup>١١</sup>  
ملكه ابن بلك<sup>١٢</sup> ٥

١) C. P. B. النشوي. ٢) C. P. عمره. ٣) B. القنات؛ A. القنات. ٤) U. بالقديم. ٥) C. P. القنات؛ A. القنات. ٦) U. م. ٧) Om. C. P. et U. ٨) Add. U. بالموصل. ٩) Om. U. ١٠) U. P. ١١) U. وقدم. ١٢) A. مالك.



\* قد خالفوا! فقاتلهم حتى عادوا الى الطاعة. ولم يزل يقاتل  
المخالفين حتى انصروا له واطاعوه. نيفاً وعشرين سنة فاستقامت  
البلاد وامنت \* في دولته ومضى الحال سبيله<sup>٢</sup>

### نكر حدة حوادث

في هذه السنة عزل عبد الله بن ابراهيم المسمعي عن فارس  
وكerman واستعمل عليها بدر الكهامي وكان بدر يتقلد اصبهان  
واستعمل بعده على اصبهان علي بن وهسوزان الديلمي، وفيها  
ورد الخبير الى بغداد ورسول من عامل بركة وهي من عمل مصر  
وما بعدها يارب فراسخ لمصر وما وراء ذلك من عمل المغرب  
بخبر خارجي خرج عليهم وانهم ظفروا به وبمسكرة وقتلوا  
منهم خلقاً كثيراً \* ووصل على يد الرسول من انوتهم وادانهم  
شيء كثير<sup>٣</sup> \* وفيها كثرت الامراض والعلل ببغداد، وفيها كلبت  
الكلاب والذباب بالبادية فاهلكت خلقاً كثيراً<sup>٤</sup>، وفيها ولي بشر  
الافشينى طرسوس<sup>٥</sup>، وفيها قلد مونس المظفر الكرمني والتغور<sup>٦</sup>،  
\* وفيها انقضت الكواكب انقراضاً كثيراً الى جهة المشرق<sup>٧</sup>،  
وفيها مات اسكندروس ابن لاون ملك الروم وملك بعده ابنه واسمه  
قسطنطين وعمره اثنى عشرة سنة، وفيها توفي عبيد الله بن  
عبد الله بن طاهر بن الحسين وكان مولده سنة ثلاث وعشرين  
ومايتين<sup>٨</sup>، وفيها توفي احمد ابن علي الكداد وقيل سنة تسع  
وتسعين<sup>٩</sup> ومايتين وهو الصايح، وفيها توفي احمد بن يعقوب ابن  
اخي العرق<sup>١٠</sup> المقرئ والحسين بن عمر بن ابي الاخوص<sup>١١</sup>، وعلی

١) Om. A. et B. ٢) C. P. ٣) A. et B. اعمال. ٤) Om. U. ٥) Om. U.

٦) Om. U. ٧) U. سبعين. ٨) C. P. العرق ٩) C. P. ١٠) B. الاخوص. ١١) C. P.

لقتلوا فانهم اهل صقلية وقتل جماعة من روسائهم \* واسر  
 جلعة<sup>١</sup> وطلب اهل المدينة الامان فامنهم الا رجلين هما اثارا  
 الفتنة فرضوا بذلك وتسلم الرجلين وسيروهما الى المهدي بالطريقة  
 وتسلم المدينة وهدم ابوابها واتاه كتاب المهدي يامره بالعفو  
 عن العامة

لكر وفاة عبيد الله بن محمد صاحب الاندلس

وولاية عبيد الرحمان الناصر

ولمّا توفي عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان بن الحاكم  
 ابن هشام بن عبد الرحمان بن معاوية الاموي صاحب الاندلس  
 في ربيع الاول وكان عمره اثنتين واربعين سنة وكان ابيض  
 اصعب لوزق ربيعة يختضب بالسواد وكانت ولايته خمساً وعشرين  
 سنة واحد عشر شهراً وخلف احد عشر ولداً ذكرنا اقدمهم<sup>٢</sup> محمد  
 الملقب بقتله في \* جد من النجدون<sup>٣</sup> وهو والد عبد الرحمان  
 الناصر ولما توفي ولى بعده ابنه هذا محمد واسمه عبد  
 الرحمان بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان  
 ابن الحاكم بن هشام بن عبد الرحمان \* الداخلى الى الاندلس<sup>٤</sup>  
 ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحارث  
 الاموي وامه ام ولد تسمى مرتبة<sup>٥</sup> وكان عمره لما قتل ابيه  
 عشرين يوماً وكانت ولايته من المستطرف لانه كان شاباً وبالاحصنة<sup>٦</sup> اعمامه  
 واعلم ابيه فلم يختلفوا عليه وولى الامارة والبلاد كلها وقد  
 اختلف<sup>٧</sup> عليهم قبله وامتنع<sup>٨</sup> حصون<sup>٩</sup> بكورة ربه وحصن بيشتر<sup>١٠</sup>  
 نخلوه حتى صلحت البلاد بناحيته وكان من بطليظة ايضاً

١) Om. A. B. ٢) C. P. عبيد. ٣) Om. A. et B. ٤) U. حد  
 جد من النجدون C. P. ومن حدود ٥) Om. A. ٦) Om. C. P.  
 ٧) Sine art. A. ٨) U. اختلفت. ٩) U. وامتنعت. ١٠) U. نخلوه  
 مستير A. ويشتر C. P.

أحمد بن قزحب الناس إلى طاعة المقتدر فلجأ به إلى ذلك  
فخطب له بصقلية وقطع خطبة المهدي وأخرج ابن قزحب جيشاً  
في البحر إلى ساحل إفريقية فلحقوا<sup>١</sup> هناك أسطول المهدي<sup>٢</sup>  
ومقدمه الحسن بن أبي خنيزر فأحرقوا الأسطول وقتلوا الحسن<sup>٣</sup>  
وحملوا<sup>٤</sup> رأسه إلى ابن قزحب وسار الأسطول الصقلي<sup>٥</sup> إلى مدينة  
سفاقس فخرّبوها وساروا إلى طرابلس فوجدوا فيها القائم ابن  
المهدي فعادوا<sup>٦</sup> ووصلت الخلع السود والالوية إلى ابن قزحب من  
المقتدر ثم أخرج مراكب فيها جيش إلى قلورية فغنم جيشه  
وخرّبوا وعادوا<sup>٧</sup> وسير أيضاً أسطولاً إلى إفريقية فخرج عليها أسطول  
المهدي فظفروا بالذي لابن قزحب وأخذوه ولم يستقم بعد ذلك  
لابن قزحب حال وادبر أمره وطع فيه الناس وكانوا يخافونه  
وخاف منه أهل جرجنت وعصوا أمره وكاتبوا المهدي فلما رأوه<sup>٨</sup>  
ذلك أهل البلاد كاتبوا المهدي أيضاً وكروه الفتنة وثاروا بابن  
قزحب وأخذوه أسيراً سنة ثلاثماية وحبسوه وأرسلوه إلى المهدي  
مع جماعة من خاصته فلما بقتلهم على قبر<sup>٩</sup> ابن خنيزر قتلوا  
واستعمل على صقلية أبا سعيد موسى بن أحمد وسير معه جماعة  
كثيرة من شيوخ كتامة فوصلوا إلى طرابلس<sup>١٠</sup> وسبب إرسال  
العسكر معه أن ابن قزحب كلن قد كتب إلى المهدي يقول له  
أن أهل صقلية يكترون الشعب على أمرائهم ولا يطيعونهم ويتهربون  
أموالهم ولا يهول ذلك إلا بعسكر يقهرهم<sup>١١</sup> ويهزل الرياسة عن رؤسائهم  
ففعل المهدي ذلك فلما وصل معه العسكر خاف منه أهل صقلية  
فاجتمع عليه أهل جرجنت وأهل المدينة وغيرها فتحصن منهم<sup>١٢</sup>  
أبو سعيد وعمل على نفسه سوراً إلى البحر وصار المرسي معه

جيشاً B. ; حسناً A. ١) أسطولاً للمهدي A. B. ٢) فرأوا A. et B. ٣)

قتل B. ٤) مرأى A. B. ٥) Om. C. P. ٦) نوحيل A. ; reliqui :

منه A. B. ٧) يفرقهم A. B. ٨) طرابلس C. P. ; طرابلس U. A. B. ٩)

ثلاثماية فحصرها تسعة<sup>١</sup> اشهر فصعد يوماً محمداً بن هرمز الصندلي  
الى السور وقال ما حاجتكم الى انى شيخ لا يصلح الا للزوم  
باط يذكورهم بما قاله العارض ببخارا، وأتفق ان الصندلي مات  
فلتامن عمرو بن يعقوب الصفار وابن الحقار الى الحسين بن  
على واطلقوا عن منصور بن اسحاق وكان الحسين بن على  
بكم ابن الحقار ويقربه فواطاً ابن الحقار جماعة على الفتك  
بالحسين \* فعلم الحسين ذلك<sup>٢</sup> وكان ابن الحقار يدخل  
على الحسين لا يحجب عنه فدخل اليه يوماً وهو مشتمل على  
سيف فامر الحسين بالقبض عليه واخذه معه الى بخارا، ولما  
انتهى خبر فتح ساجستان الى الامير ابيد استعمل عليها سيماجور  
الطواتى وامر الحسين بالرجوع اليه فرجع معه عمرو بن يعقوب  
وابن الحقار وغيرهما وكان عوده فى ذى الحجة سنة ثلاثماية  
استعمل الامير احمد منصور بن عمه اسحاق على نيسابور  
وانفذ اليها وتوفى بين الحقار

ذكر طاعة اهل صقلية للمقتدر وعودهم الى طاعة المهدي العلوي  
قد ذكرنا سنة سبع وتسعين ومايتين استعمال المهدي على  
ابن عمر على صقلية فلما ولبها كان شيخاً ليلاً فلم يرص اهل  
صقلية بسيرته<sup>٣</sup> فعزلوه عنهم وولوا على انفسهم احمد بن قزوين  
ثانياً ولى سيمو سرية الى ارض قلورية فغنموا منها واسروا من الروم  
وعلبوا<sup>٤</sup> وارسل سنة ثلاثماية ابنه علياً الى قلعة طبرمين المحدثه  
فى جيش وامره بحصرها<sup>٥</sup> وكان غرضه اذا ملكها ان يجعل بها  
بلد<sup>٦</sup> وامواله وعبيده فاذا رأى من اهل صقلية ما يكره امتنع بها،  
فحصرها \* ابنه سنة<sup>٧</sup> اشهر ثم اختلف العسكر عليه وكرهوا المقام  
فاحرقوا خيمته وسواد العسكر وارادوا قتله فمنعهم العرب، ودعا

<sup>١</sup> سنة U. <sup>٢</sup> Om. U. et G. P. <sup>٣</sup> Om. G. P.—inde = يقربه  
ثلاثة A. B. <sup>٤</sup> ابنه A. <sup>٥</sup> ابن يحصرها U. <sup>٦</sup> سيرته G. P.

الذم له<sup>١</sup> فلما عرضت تلك الخطوط عليه قال هذه جميعها  
خطى<sup>٢</sup> وأنا امرتُ بها، فلما عاد الرسول الى علي بن عيسى  
بذلك قال والله لقد كذب وقد علم المزور من غيره ولكنه اعترف  
بها ليحمده الناس ويذموني وامر بها فاجيزت<sup>٣</sup>، وقال الخاقاني  
لولده يا بني هذه ليست خطى<sup>٤</sup> ولكنه انغذها الي وقد عرف  
الصحيح من السقيم ولكنه اراد ان ياخذ الشوك بايدينا ويبغضنا  
الى الناس وقد عكست مقصوده ٥

ذكر خلاف سجستان وعودها الى طاعة احمد

ابن اسماعيل الساماني

وفي هذه السنة انقل الامير ابو نصر احمد بن السماعيل  
الساماني عسكريا الى سجستان ليفتحها ثانياً وكانت قد عصت  
عليه وخالف من بها، وسبب ذلك ان محمد بن هرمز المعروف  
بالمولى الصندلي كان خارجي المذهب وكان قد اقام ببخارا  
وهو من اهل سجستان وكان شيخاً كبيراً فجاء يوماً الى  
الحسين<sup>٦</sup> بن علي بن محمد العارض يطلب رزقه فقال له علي  
ان الاصلح لمثلك من الشيوخ ان يلزم رباطاً يعبد الله فيه حتى  
يرافيه اجله، فغاطه ذلك فانصرف الى سجستان والواني عليها  
منصور بن اسحاق فاستمال جملة من الخوارج ودعا الى الصغار  
ويابع في السر لعمر بن يعقوب بن محمد بن عمرو بن الليث  
وكان رئيسهم محمد بن العباس العروف بابن الكفار وكان  
شديد القوة فخرجوا وقبضوا على منصور بن اسحاق اميرهم  
وحبسوه في \* ساجن ارك\* وخطبوا لعمر بن يعقوب وسلموا اليه  
سجستان، فلما بلغ الخبر الى الامير احمد بن اسماعيل ستر  
الجيش مع الحسين<sup>٧</sup> بن علي مرة ثانية الى زرنج في سنة

١) Om. ٢) U. C. P. ٣) Om. A. et B. ٤) U. C. P. ٥) U. C. P. ٦) U. C. P. ٧) U. C. P.

ثم دخلت سنة ثلاثماية<sup>١</sup> سنة ٣٠٠

نكر عزل الخاقاني عن الوزارة ووزارة علي بن عيسى<sup>٢</sup> في هذه السنة ظهر للمقتدر تخليط الخاقاني وعاجزه في الوزارة فاراد عزله واعادة ابي الحسن بن الفرات الى الوزارة فنهه موتس الخادم عن ابن الفرات لنفوره عنه لامور منها انقاذ الجيش الى فارس مع غيره واعادته الى بغداد وقد ذكرناه نقل للمقتدر متى اعدته ظن الناس انك انما قبضت عليه شرقا في ماله والمصلحة ان تستدعي علي بن عيسى من مكة وتجعله وزيراً فهو الكافي الثقة الصحيح العمل المتين الدين<sup>٣</sup> فامر المقتدر بصار فانفذ من يحضره فوصل الى بغداد اول سنة احدى وثلاثية وجلس في الوزارة وقبض على الخاقاني<sup>٤</sup> وسلم اليه<sup>٥</sup> لخص قبضه ووسع عليه وتولى علي بن عيسى ولازم العمل ونظر في الامور<sup>٦</sup> ورد المظالم واطلق<sup>٧</sup> من المكوس شيئاً كثيراً بمكة وفارس واطلق المواخير والمفسدات بدويق<sup>٨</sup> واسقط زيادات كل الخاقاني قد زادها للجنود لانه عمل الدخل والخروج فرأى نخرج اكثر فاسقط اوليكه وامر بعمارة المساجد والجوامع وتبييضها زيتها بالحصر واشعال الاضواء فيها واجرى للائمة والقراء والمؤذنين اوقافه وامر باصلاح البيمارستانات<sup>٩</sup> وعمل ما يحتاج اليه المرضى من الاوقاف وقرر فيها فصلاء الاطباء وانصف المظلومين واسقط ما يجد في خراج الصياع<sup>١٠</sup> ولما عزل الخاقاني اكثر الناس التزوير على خطه بمساحات وادارات فنظر علي بن عيسى في تلك تخطوط فانكرها واراد اسقاطها فخاف ثم الناس ورأى<sup>١١</sup> ان يثبها الى الخاقاني ليميز الصحيح من المزور عليه فيكون

١) Om. U. ٢) U. ورد in C. P. ٣) Ox. deest. ٤) C. P. E. ٥) كثيرة. ٦) Add. A. Reliqui sine punctis. ٧) بدويق. البيمارستان. ٨) U. واراد. ٩)

وصولهم يوم الجمعة والناس في الصلاة فوقع الصوت بمجيء القرامطة فخرج اليهم الموكلون بحفظ باب البصرة فراوا رجلين منهم فخرجوا اليهما فقتل القرامطة منهم رجلاً وعادوا فخرج اليهم مكند بن اسحاق<sup>1</sup> في جمع فلم يره فسير في اثرهم جماعة فادركوهم وكانوا نحو ثلاثين رجلاً فقاتلوهم فقتل بينهم جماعة \* وعاد ابن<sup>2</sup> كنداجيف<sup>3</sup> واغلق ابواب البصرة ظناً منه ان اولايك القرامطة كانوا مقدمة لاصحابهم وكاتب الوزير ببغداد يعرفه وصول القرامطة ويستمدته \* فلما اصبحت<sup>4</sup> ولم ير للقرامطة اثرًا ندم على ما فعل وسير اليه من بغداد عسكرياً مع بعض القواد، وفيها خالف اهل طرابلس الغرب على المهدي عبيد الله العلوي فسير اليها عسكرياً<sup>5</sup> فحاصرها فلم يظفر بها فسير اليها المهدي ابنه ابا القاسم في جمادى الاخرة سنة ثلاثماية فحاصرها وصايرها واشتد في القتال فعدمت الاتوات في البلد حتى اكل اهله الميمنة ففتح البلد عنفاً<sup>6</sup> وعفا عن اهله واخذ اموالاً عظيمة من الذين اتاروا الخلف وعمر اهل البلد جميع ما اخرجته على عسكريه واخذ وجوه البلد رهايين عنده واستعمل عليها عاملاً وانصرف، وفيها كانت زلازل بالقيروان لم ير مثلها شدة وعظيمة<sup>7</sup>، وثار اهل القيروان فقتلوا من كتامة نحو الف رجل، وفيها توفي محمداً بن احمد بن كيسان ابو الحسن النهوي<sup>8</sup> وكان عالماً بفحو البصريين والكوفيين لانه اخذه عن ثعلب والميرد، وفيها توفي مكند بن السري القنطري وابو صالح الكاظم وابو علي بن<sup>9</sup> سيبويه وابو ويعقوب اسحاق بن حنين الطبيب<sup>٥</sup>

كنداجيف A. ; كنداجيف C. P. <sup>2</sup> بن كنداج A. et B. add. <sup>1</sup>

U. ; Om. <sup>7</sup> A. et B. <sup>6</sup> U. <sup>5</sup> Om. G. P. <sup>4</sup> وعادوا من U. <sup>3</sup>

مسعود A. add. <sup>9</sup> U. التميمي <sup>8</sup> وعظمة B.

بن العمال حتى أتته بالصفحة في مدة عشرين يوماً. سبعة  
 من العمال فاجتمعوا على الطريق فعرضوا توقيعاتهم فصار الأخير  
 منهم وحده الباقون يطلبون ما \* خدموا به<sup>١</sup> أولاده ، فقبل فيه  
 وزير<sup>٢</sup> قد تكلم في الرقعة . يقول<sup>٣</sup> ثم يعزل بعد ساعة .  
 إذا اقبل الرشي اجتمعوا لديه<sup>٤</sup> . فخير القوم أوفرهم بضاعة .  
 ليس يلام في هذا بحال<sup>٥</sup> . لأن الشيخ اقبلت من مجاعة .  
 نزل الأمر حتى فحكم أصحابه فكانوا يطلقون الأموال ويفسدون  
 الأحوال فانكالت القواهد<sup>٦</sup> وخبتت النيات واشتغل الخليفة بعزل  
 وزيره والقبض عليهم والرجوع إلى قبول التساء والتخديم والتصريف  
 على مقتضى آرائهم ، فخرجت الممالك وطمع<sup>٧</sup> العمال في الاطراف  
 وكان ما فكر<sup>٨</sup> فيما بعد ، ثم إن الخليفة احضر الوزير ابن  
 الفرات من حبسه فجعله عنده في بعض الحجير مكرماً فكان  
 يرض عليه مطالعات العمال ويسير ذلك واحكامه واحسن اليه  
 بعد ان اقبل لوالده .

فكسر عدة حوائث  
 فيها غزا رستم أمير الثغور الصليبية من ناحية طرسوس ومعه  
 مائة<sup>٩</sup> فحصر حصن مليخ الأرمني ثم دخل بلده واجزته ، وفيها  
 نزل بغداد الوظيم<sup>٧</sup> والأعبر<sup>٩</sup> وهما من قواد وكروية القومطي  
 نزل بالامان<sup>٨</sup> وحجج بالنابض الفصل بين عبد الملك ، وفيها جاء  
 من القرامطة من أصحاب ابني سعيد الجتاسي<sup>٩</sup> إلى باب  
 بصرى وكان عليها فهدت بن اسحاق بن كنداحيق<sup>١٠</sup> وكان

١) U. \* Beliqui و خدموه 2) G. P. et A. — U. وعليه 3) A. et B. وطمعت 4) A. والحال B. ; لوماً A. 5) B. الغلمان 6) A. وبالغدير 7) U. et G. P. والعطير 8) B. دهبانة 9) B. Refiqui 10) U. كنداحيق A. ; كنداحيق C. P. 10) U.



الاسد والآخر ظهر في ذي القعدة في المشرق والمغرب في  
المغرب من ذي القعدة ايضاً في برج العقرب، ولما قبض على  
الوزير وحكّل بداره وهتك حرمة ونهب ماله ونُهبت<sup>١</sup> دور لصحابه  
ومن يتعلّق به واقتنت بغداد لقبضه ولقى الناس شدة ثلاث  
أيام ثم سكنوا، وكانت مدة وزيته هذه وهي الوزارة الاولى  
ثلاث سنين وثمانية اشهر وثلاثة عشر يوماً، وقد ابو علي محمد  
ابن \* يحيى بن عبيد الله بن<sup>٢</sup> يحيى بن خاقان الوزارة فرتب  
اصحاب الديوانين وتولى مناظرة ابن الفرات ابو الحسين احمد  
ابن يحيى بن ابي البغل وكان اخوه ابو الحسن بن ابي البغل  
مقبهاً باصبيهان فسعى اخوه له في الوزارة هو وام موسى القهرماننة  
فانذرت للمقتدر في حضوره ليتولى الوزارة فحضر فلما بلغ  
ذلك الخاقاني انكسرت اموره فدخل على الخليفة \* واخبره  
بذلك<sup>٣</sup> فامره بالقبض على ابي الحسن \* وابي الحسين اخيه  
فقبض على ابي الحسن<sup>٤</sup> وكتب في القبض على ابي الحسين  
فقبض ايضاً ثم خاف القهرماننة فاطلقهما واستعملهما، ثم ان امور  
الخراساني انكسرت لانه كان صاحباً صديقاً للصدر مبهلاً لقراءة كتب  
العمال وجمالية الاموال وكان يتقرب الى الخاصة والعامّة فمنع  
خدم السلطان وخواصه ان يخاطبوه بالعهد وكان اذا راي جماعة  
من الملاحين والعامّة يصلون جماعة ينزل ويصلي معهم واذا سئله  
احد حاجة دق صدره وقال نعم وكرامة فسمى دق صدره الا  
انه قصر في اطلاق الاموال للفرسلان والقواد فنزوا<sup>٥</sup> عنه واتصفت  
الوزارة بفعله ما تقدم وكان اولاده قد تحكّموا عليه فكل منهم  
يسعى \* لمن يرتشى منه<sup>٥</sup> وكان يوتى في الايام القليلة عتة

١) A. et B. نهبت. ٢) Om. A. et B. ٣) Om. U. ٤) A. et B.

٥) ان يرتشى عليه. A. et B. وتفرقوا

بني الهاشمية ظهر هامة ديار المقتدر بالله فكانت يردى الموسابيل  
 بن القنبر و... التي التوتير و... واما... فكانت لها لان لها فيها بعد  
 من الحكم حتى الدولة ما اوجب حكرها والا كان الايزاب... فيها  
 لوني وفيها غوا القاسم بن سميلا الصليفة وفيها في رجب توفى  
 نظير بن جناح في امير اليمن وحمل التي ملكة ودفن بها واستعمل  
 الخليفة على اليمن بعد ملاحظا... يخرج بالناس في هذه السنة  
 فعمل من عبد الملك الهاشمي وفيها في شعبان فخذ جيلانة  
 بيهان خيل اقليم لصاحب رجل يسمى التبريتي يحرق بمحمد بن  
 بقر وفيها طبع ربيع شهيدة جارة صفرآ... بجديتة الموصلة فمات  
 لعدة حرف جماعة كثيرة وفيها توفى ابو القاسم جنيته من  
 بعد الصولي و... الامام الدنيا في رحته واخذ الفقه من  
 لبي حور صاحب الشافعي والتصوف عن يشرق السقطي وفيها  
 توفى ابو يوزة الظالمية واسمها الفصيل بين احمدية وفيها توفى  
 القاسم بن العباس في امير نجد في المشرق واما قيل لعماد بن  
 الدين بنات امير عشر فجميع المديني وكان راعده وفيها  
 وفيها توفى محمد ابن شعيب بن مسعود بن عبيد ابن العباس  
 بمحمد بن ابيان والد امير الزكرياء صاحب غابج الموصل  
 كان خيرا فاضلا وهو اولى

ثم دخلت سنة تسع وتسعين ومانتين سنة ٤٩٩

ذكر القبض على ابن الفرات ووزارة الخاقاني

في هذه السنة قبض المقتدر على الوزير ابي الحسن بن  
 الفرات في ذي الحجة وكان قد ظهر قبل القبض عليه بمدة  
 بيرة ثلاث كواكب مدنية احدها ظهر اخير رمضان في برج

1) A. et B. Oetari: عن السوزاء 2) حلاج 3) In solo G. P. extant 4) U. ابن احمد 5) G. P.

ساجستان. وبها المعقل. ابن علي بن المهدي الصفار وهو صاحبها؛  
فلما بلغ المهدي خبرهم سبر اخاه ابا علي محمد بن علي بن  
المهدي الى ابيك والرخم ليحامي لطوالها ويريد منها المهره الى  
ساجستان فساروا الامير احمد بن اسماعيل الى ابن علي بسنة  
وجانباها واخذها اسيرا، وعاد به الى هراة، واما الجيش الذي  
بساجستان فلحقهم حضور المهدي وضايقوه فلما بلغه ان اجزاء لها  
علي محمد قد اخذ اسيرا صالح الحسين بن علي واستامن  
اليه فاستولى الحسين على ساجستان فاستعمل عليها الامير احمد  
لها صالح منصور بن اسحاق وهو ابن عمه وانصرف الحسين عنها  
ومعد المهدي الذي بخارا، ثم ان ساجستان خلف اهلها سنة  
ثلاثمائة على ما ذكره؛ ولما استولى السامانية على ساجستان  
بلغهم خبر سمرقند في المغارة فمن فارس الى ساجستان  
فسيروا اليه جيشا فلقوه وهو وضركه قد اهلكهم التعبد فاخذوه  
اسيرا، ولتولوا على عسكره وكتب الامير احمد الى المقتدر بذلك  
وبالفتح، فكتب اليه يشكره على ذلك وبامره يحول سمرقند  
ومحمد بن علي بن المهدي الى بغداد فيسرها واخذ خلا بغداد  
مشهورين على خيلين واعاد المقتدر ورسد احمد صاحب  
خراسان ومعهم الهدايا والتخلع.

#### ذكر عتة حوادث

فيها اطلق الامير احمد ابن اسماعيل عمه اسحاق بن احمد  
من محبسه واعاده الى سمرقند وفرغانة، وفيها توفي محمد بن  
جعفر الفيرابي، وقبض الخادم امير فارس فاستعمل عليها عبد  
الله بن ابراهيم المسعبي واصاف اليه كرمان، وفيها جعلت ام

1) A. et B. وحاربه. 2) U. مغارة. 3) C. P. بذلك الفتح. 4) C. P.  
وقبض. 5) A. الفيرابي؛ B. الفيرابي؛ C. الفيرابي؛ D. الفيرابي؛ E. الفيرابي؛  
C. P. وقبض. B. sine punctis. وقبض. C. P.

فرض فلتستعمل عليها قنبيجا<sup>١</sup> خلام الافشين والصكبيج ان فتح  
 نهر كلن سنة ثمان وتسعين \*  
 نكسر حدة حرافث  
 فيها وجه المقتدر للقاسم<sup>٢</sup> ابن سينا لغزو الصليفة، وحج بالناس  
 الفصل بين عبد الملك الهشمي، وفيها توفي عيسى النوشري \* في  
 شعبان<sup>٣</sup> بمصر بعد موت ابي العباس بن بسطام بعشرة ايام ودفن  
 ببقيع المقدس واستعمل المقتدر<sup>٤</sup> مكانه تكين الخادم<sup>٥</sup> وخلع  
 عليه مئتمن شهر رمضان \* وفيها توفي ابو عبد الله محمد بن  
 طم صاحب سهل بن عبد الله التستري<sup>٦</sup>، وفيها توفي الفيض  
 ابن الخطاب وقيل ابن محمد ابو الفيض الاولاشي الطرسومي \*  
 ابو بكر محمد بن داود بن علي الاصفهانى الفقيه الظاهري، وموسى  
 ابن اسحاق القاضي، والقاضي ابو محمد يوسف بن يعقوب بن  
 حنبل ولما تخضع وطائفون سنة ٤٠٠

ثم دخلت سنة ثمان وتسعين ومائتين<sup>٧</sup> سنة ٢٨٠  
 نكسر استيلاء احمد بن اسماعيل على ساجستان

في هذه السنة في رجب استولى ابو نصر احمد بن اسماعيل  
 الصفهاني على ساجستان وسبب ذلك انه لما استقر امره وثبت  
 ملكه خرج في سنة سبع وتسعين ومائتين الى الرق وكان يسكن  
 بخارا ثم سار الى هراة فسير منها جيشا في المخرم سنة ثمان  
 وتسعين الى ساجستان وسير جماعة من اعيان قواده وامراءه منهم  
 احد بن سهل ومحمد بن المطرف وسينجور الدواتي وهو والد  
 آه سينجور ولاة خراسان للتسامانية وسيرن ذكرهم واستعمل احمد  
 على هذه الجيش الحسين بن علي المروروني فساروا حتى اتوا

١) Om. U. ٢) Om. U. ٣) Om. U. ٤) Om. U. ٥) Om. A. et B. ٦) Om. G. P.

٧) Om. U. ٨) Om. G. P. ٩) Om. A. et B. ١٠) Om. G. P.

فساروا اليه بعضهم وعاد فاخبروا ان سبكرى صار من ليلته الى شيراز<sup>١</sup> فلم اصحابه وقال من جهنكم بلغه للخير حتى استوطنوا وعاد مونس ومعه الليث الى بغداد وعاد الكهسين بن حمدان الى قم<sup>٢</sup> فكتبوا اخذ فارس من سنين سبكرى

لما عاد مونس عن سبكرى استولى كاتبه عبد الرحمان بن جعفر على الامور فحسده اصحاب سبكرى فبقوا عنه اقد كاتبه<sup>٣</sup> الخليفة واقه قد حلف<sup>٤</sup> اكثر للقواد له<sup>٥</sup> فقبض عليه وقيدته وحبسها واستكتب مكانه اسماعيل بن ابراهيم التيمي<sup>٦</sup> فحمله على العميلين ومنع ما كان يحمله الى الخليفة ففعل ذلك<sup>٧</sup> فكتب عبد الرحمان ابن جعفر الى ابن الفرات وزير الخليفة يعرفه بذلك<sup>٨</sup> واته لما نهى سبكرى عن العصبان قبض عليه<sup>٩</sup> فكتب ابن الفرات الى مونس وهو بواسط يلمز بلغود التي فارس ويهاجرة حيث لم يقبض على سبكرى ويحمله مع الليث الى بغداد<sup>١٠</sup> فعاد مونس الى الاهواز وراسل سبكرى مونساً وهداه امر وسأله ان يتوسط حاله مع الخليفة فكتب في امره وبذل عنه مالا فلم يستقر بينهم شيء وعلم ابن الفرات ان مونساً يبذل الى سبكرى فانفذ وصيف كاتبه وجماعة من القواد<sup>١١</sup> ومحمد بن جعفر الفيرباني<sup>١٢</sup> وعزل عليه في فتح فارس وكتب الى مونس يامر باستصحاب الليث وعود الى بغداد<sup>١٣</sup> فعاد مونس وسار محمد بن جعفر الى فارسه وواقع سبكرى على باب شيراز فانهم سبكرى الى قم<sup>١٤</sup> وتخص بها ونجمه محمد بن جعفر وحصره بها فخرج اليه سبكرى وحلله مرة ثانية فهدمه محمد ونهب ماله ودخل سبكرى مغارة خراسان فظفر به صاحب خراسان علي ما نذكره واستولى محمد بن جعفر على

١) التيمي، U.؛ اليمنى، A. ٢) حالف، U. ٣) كان يكتب، U. ٤) A. et C. P.؛ النغيرتاي، C. P.؛ Om. U.؛ ٥) Om. A. et B. ٦) التيمي، G. P. ٧) وكان به، U.؛ U.؛ ٨) U.؛ ٩) الفيرباني، B.

وتولد، وفيها توفي، مجتهد بن هارون بن الجوزج عم علي بن عيسى  
العزبي وكان عالماً بالكتابة، وفيها توفي عبد الله بن جعفر  
بن خاقان وابو عبد الرحمن الدهكاني<sup>١</sup> (١٠٠٠ هـ)

ثم دخلت سنة = سبع وتسعين وأربعمائة في سنة ١١٧  
سنة = فمكروا فاستلوا النبي على فارس وقلعة =  
على هذه السنة رماز الميستر بن علي بن النبي من سوس على  
في فارس وفضلها وانتولى عليها وهرب سبكي في وقتها التي  
لها فلما بلغ الخبر الملك صهر سوسا الخادم وسير النبي  
فارس مخرجة لميلكون حاجهما بأرجان وبلغ خبر اجتماعهما النبي  
فلم اليهما فأتاه الخبر بمسير اليكسين ابن حمدان من سوس  
في البيضا مخرجة لموليس فسير رضاه رضى بعض جيشه التي  
فوز ليصطفاها ثم حارم في بعض جنده في طريقه فاختبر ليواقع  
العينين بين جندها فاختذ به الدليل في طريق الرجال فلهذا  
أكثر هوانه ولقي هو وأصحابه مهلة عظيمة فقتل الدليل وأخذ  
من الملك الطريق فاهرب على مسكر موليس فلهذا هو وأصحابه  
أهملهم الذي سير مع أخيه إلى شيراز فقتلوا فقتلوا أهلهم  
من مسكر حتى جندتها فاحتلوا قبالاً شديداً فانهزم مسكر  
إلى وأخرف هو شيراز فلما أسروا مؤمنين قتل له أصحابه<sup>٢</sup>  
السلجوقية التي لقبص على مسكر وفتولى على بلاد فارس وتكتب  
في الخليفة يعرفها على كفة وقال بما فعل غيره بلان ألبا على  
بأهله فلما جاز الليل أرسل سوس إلى مسكر سراً يعرفها ما أشرف  
به أصحابه وأمره بالمسير من ليلته إلى شيراز ففعل فلما أصبح  
موس قال لأصحابه أرى مسكر قد تأخر عنها فمعرفة خبره

١) C. P. : الدهكاني B. : الدهكاني ٢) A. : B. : C. : D. :  
عصاه بالله U. : ١) ضيقه U. : ٢) C. P. : ٣) U. : ٤) U. : ٥) U. :  
٦) Om. U. : ٧) U. : ٨) U. :

إبراهيم بن محمد بن وطالب الاعراب فاجيب التي تولىه واخذوا بها  
 وشنع عليه وقد عد على قسم وقاشان فصار فيها وتعرف عنها  
 العباس ابن عمرو، وفيها وصل فارس فلاح اسمعيل السلواني وقد  
 ديار ربيع وقت تقدم لهكرة، وفيها كانت رقعة بين طاهر بن  
 محمد بن عمرو بن الليث وروين شيكري في غلام عمرو فاسر طاهرا  
 ووجهه واخاه يعقوب بن محمد بن عمرو الى المقتدر مع كاتبه  
 عبد الرحمن بن جعفر البصري في خلافة بغداد اسبب في حبسها  
 وكان شيكري في ذلك تغلب على فارس بغير امر الخليفة فلما وصل  
 كتابه قروا امره على مالك يحمله وكان وصوله الى بغداد سنة  
 سبع وتسعين، وفيها خلع على مؤنس المظفر الخادم وأمر بالنسب  
 الى غزو الروم فسار في جمع كثير ففوز من ناحية قطية ومعه  
 امير الامراء المسلمي فظفر وخدم واسو منهم جماعة وخالد، وفيها  
 قتله يوسف بن ابي الساج اعمال لومينيه والبريدان وضعتها  
 فلبت الف والعشرون الف فتملوا فصار اليها من البدو، وفيها  
 سقط بغيره انه تلج كثير من بكره الى البحر فصار على الارض  
 لزوج اصابع لوكتلي معه برد شديد وجسد الماء والخل والميهن  
 والادمان وهلكه الفحل وكثير من الضحير، وجرع بالناس الفصيل  
 اربع مئة الملكة الهاشمي، وفيها اتوفى في بغداد بن طاهر بن  
 عبد البر بن طاهر، وفيها قتل سوسى صاحب المقتدر وسماه  
 بذلك انها كان له اشر في امر ابن المعتز فلما طرغ ابن المعتز  
 واستصحبته غيره لوم المقتدر فلما استوزر ابن الفرات تفرد بالامور  
 فعلاه سوسى وسعى في فساد حاله فاعلم ابن الفرات المقتدر  
 بالبلد بعلم سوسى واقام كان من اجل ابن المعتز فقبض عليه

4) C. P. omnes hic c. art. والشكري. 5) Ci. P. at in marg. والشكري. 6) A. B. C. P. omnes sine art. 7) A. B. C. P. omnes sine art. 8) A. B. C. P. omnes sine art. 9) A. B. C. P. omnes sine art. 10) A. B. C. P. omnes sine art.

فلما وصلا الى قرب القصر حمل عروبة على ابي عبد الله فقال لا  
تعمل يا بني فقال<sup>١</sup> الذي امرتنا بطاعته امرنا بقتلكم، فقتل هو  
واخوه وكان قتلها في اليوم الذي قتل فيه ابو زكريا، فقيل  
لن المهدي صلي على ابي عبد الله وقال رحمك الله ابا عبد  
الله وجزاك خيرا باجميل سعيك، وثار فتنة بسبب قتلها وجرده<sup>٢</sup>  
لهاكلها السيوف فركب المهدي وامن الناس فسكنوا ثم  
تبعهم<sup>٣</sup> حتى قتلهم وثار فتنة ثانية بين كتامة واهل القيروان  
قتل فيها خلق كثير فخرج المهدي وسكن الفتنة وكف الدعاة  
عن طلب التشيع من العامة، ولما استقامت الدولة للمهدي عهد  
الى ولده ابي القاسم نزار بالخلافة ورجع كتامة الى بلادهم  
نقموا طفلا وقلوا هذا هو المهدي ثم زعموا انه نبي يوحى  
ليه وزعموا ان ابا عبد الله لم يموت ورحلوا الى مدينة ميلا  
بلغ ذلك المهدي فاخرج ابنه ابا القاسم فحصرهم فقاتلوه فجهمهم  
وتبعهم حتى اجلاهم الى البحر وقتل منهم خلقا عظيما وقتل  
الطفل الذي اقاموه، وخالف عليه اهل صقلية مع ابن وهب فانفذ  
اليهم اسطولا ففتحها واتى بابن وهب فقتله<sup>٤</sup> وخالف عليه اهل  
تافز فغزاها ففتحها وقتل اهل الخلافة وقتل جماعة من بني  
الغلب بقيادة كانوا قد رجعوا اليها بعد وفاة زبادة الله.

#### ذكر عدة حوادث

فيها مثير \* القاسم ابن سيما وجماعة<sup>٥</sup> من القزوين في طلب  
الحسين بن حمدان فساروا حتى بلغوا قرقيسيا والرغبة فلم  
يظفروا به فكتب المقنندر الى ابي الهيثم عبد الله بن حمدان  
وهو الامير بالموصل<sup>٦</sup> يامر به بطلب اخيه الحسين فسار هو  
والقاسم بن سيما فالتقوا عند تكريت فانهمز الحسين فارسل اخاه

١) U. add. له ان. ٢) U. وجرؤا. ٣) A. C. P. يتبعهم B. يتبعهم.  
٤) A. B. جماعة U. ابن القاسم وجماعة. ٥) Om. C. P.



الباهرة ، فأخذ قوله بقلوب كثير من الناس منهم انسلن من كتامة  
يقال له شيخ المشايخ فواجه المهدي بذلك وقال ان كنت  
المهدي فباظهر لنا آية فقد شككنا فيكم ، فقتله المهدي فخافه  
ابو عبد الله وعلم ان المهدي قد تغير عليه فاتفق وهو واخوه  
ومن معهما على الاجتماع عند ابي زاكي وعزموا على قتل المهدي  
واجتمع معهم قبليل كتامة الا قبليل منهم وكان معهم رجل يظهر  
انه منهم وينقل ما يجري الى المهدي ويدخلوا عليه منزلاً فلم  
يجسروا على قتله ، فاتفق انهم اجتمعوا ليلة عند ابي زاكي  
كليا لصبحوا ليس ابو عبد الله ثوبه مقلوباً ودخل على المهدي  
فراى ثوبه فلم يعرفه به ؟ ثم دخل عليه ثلاثة ايام والقبيلين بحالته  
فقال له المهدي ما هذا الامر الذي اهلكك من اصلاح ثوبك  
فهو مقلوب منذ ثلاثة ايام فعلمت انك ما نزعته فقال ما علمت  
بذلك الا ساعتي هذه ، قال ابي هكنت البارحة وللليالي قبلها ؟  
فسكت ابو عبد الله فقال اليس بت في دار ابي زاكي قال بلى  
قال وما الذي اخرجك من دارك قال خفت ، قال وهل يخاف  
الانسلن الا من عدوه ، فعلم ان امره ظهر للمهدي فخرج واخبر  
اصحابه وخافوا وتخلفوا عن الحضور فذكر ذلك للمهدي وعنده  
رجل يقال له ابن القديم كان من جملة القوم وعنده اموال كثيرة  
من اموال زيادة الله فقال يا مولاي ان شئت اتيتك بهم ومضى  
فجسء بهم فعلم المهدي صحة ما قيل عنه فلاطقم ورفقهم في  
البلاد وجعل ابا زاكي واليا على طرابلس وكتب الى عاملها ان  
يقتله عند وصوله فلما وصلها قتله عاملها وارسل راسه الى المهدي ؟  
فهرب ابن القديم فأخذ فامر المهدي بقتله فقتل ، وامر المهدي  
عروبة ورجلاً معه ان يرصدوا ابا عبد الله واخاه ابا العباس ويقتلونها

1) A. نقد. 2) Add. A. et B.

العيرة في أهلها فثاروا به واخذوه وحبسوه وكتبوا الى المهدي  
 بذلك واعتذروا فقبل هذرهم واستعمل عليهم علي بن عمر البلوق  
 يوصل<sup>١</sup> اخر ذي الحجة سنة تسع وتسعين ومايتين<sup>٢</sup>  
 نكر قتل ابي عبد الله الشيعي \* واخيه ابي العباس<sup>٣</sup>  
 في سنة ثمان وتسعين ومايتين قتل ابو عبد الله الشيعي  
 قتله المهدي عبيد الله وسبب ذلك ان المهدي لما استقامت  
 له البلاد، ودانت له العباد، وبانشر الامور بنفسه وكف يد ابي  
 عبد الله وبيد اخيه ابي العباس فداخل ابا العباس<sup>٤</sup> الحسد  
 وطم عليه العظام عن الامر والنهي والاخذ والعطا فاقبل يوزي  
 على المهدي في مجلس اخيه ويتكلم فيه واخوه ينهيه ولا يرضى  
 قطه فلا يزيده ذلك الا لجأجا ثم انه اظهر ابا عبد الله على  
 ما في نفسه وقال له ملكك امرا فاجبت بمن ازالك عنه وكان  
 لواجب عليه ان لا يسقط حقه، ولم يزل حتى اثر في قلب  
 اخيه فقال يوما للمهدي لو كنت تجلس في قصرك وتركني  
 مع كتامة امرهم وانهاهم لانتى عارف بعاداتهم لكان اهييب لك  
 في امين الناس، وكان المهدي سمع شيئا مما يجرى<sup>٥</sup> بين  
 ابي عبد الله واخيه فتعققت ذلك غير انه رد ردا لطيفا فصار  
 لابي العباس يشير الى المتقدمين بشيء من ذلك فمن رأى منه<sup>٦</sup>  
 نبولا كشف له ما في نفسه وقال ما جازاكم على ما فعلتم وذكر  
 لهم الاموال التي اخذها المهدي من الكعجان وقال هل لا قسمها  
 فيكم، وكل ذلك يتصل بالمهدي وهو يتغافل وابو عبد الله  
 يلهو ثم صار ابو العباس يقول ان هذا ليس الذي<sup>٧</sup> كنا نعتقد  
 تلغته وندعوا اليه لان المهدي يختم بالحجة<sup>٨</sup> ويأتي بالايات

١) U. add. الى: ٢) Om. A. et B. C. P. modo واخيه habet. ٣) A.  
 et B. الله. ٤) U. بفعله. ٥) A. et B. تجرى. ٦) A. et B.  
 عند. ٧) بالذي. ٨) Deg. in U. يختم الحاجر. B. A. ٩)

واخذها معه ووصل الى رقادة العشر الاخير \* من ربيع الاخر<sup>1</sup> من سنة سبع وتسعين ومايتين وزال ملك بني الاغلب وملك بني مدرار الذين منهم اليسع وكان لها ثلاثون ومائة سنة منفردين بساجلماسة وزال<sup>2</sup> ملك بني رستم من تاهرت ولهم ستون ومائة سنة تفردوا بتاهرت وملك المهدي جميع ذلك، فلما قرب من رقادة تلقاه اهلها واهل القيروان وابو عبد الله وروساء كتامة مشاة بين يديه وولده خلفه فسلموا عليه فرد<sup>3</sup> جميلاً وامرهم بالانصراف ونزل بقصر من قصور رقادة وامر يوم الجمعة بذكر اسمه في الخطبة في البلاد وبلقب بالمهدي امير المؤمنين وجلس بعد الجمعة رجل يعرف بالشريف ومعه الدعاء واحضروا الناس بالعنف والشدة ودعوهم الى مذهبهم \* فمن اجاب احسن اليه ومن ابا حيس فلم يدخل في مذهبهم، الا بعض الناس وهم قليل وقتل \* كثير ممن<sup>4</sup> لم يوافقهم على قولهم، وعرض عليه ابو عبد الله جوارى زيادة الله فاختر منهم كثيراً لنفسه ولولده ايضاً وخرق ما بقي على وجوه كتامة وقسم عليهم اعمال اثريقية ودين الدواوين وجبى الاموال واستقرت قدمه ودانت<sup>5</sup> له اهل البلاد واستعمل العمال عليها جميعها، فاستعمل على جزيرة صقلية الحسن بن احمد<sup>6</sup> ابن ابي خنزير \* فوصل الى مازر عاشر<sup>7</sup> ذي الحجة سنة سبع وتسعين ومايتين \* فولى اخاه على جرجنت<sup>8</sup> وجعل قاضياً بصقلية اسحاق بن المنهال وهو اول قاض تولى<sup>9</sup> بها للمهدي العلوي وبقي ابن ابي خنزير الى سنة ثمان وتسعين فسار في عسكرة الى دمشق<sup>10</sup> فغزم وسبا واحرق وعاد<sup>11</sup> فبقى مدة يسيرة واساء

1) Om. C. P. 2) U. add. ملكه و. 3) U. add. عليهم 4) Om. U.  
5) C. P. 6) حمدان. 7) A. et B. نواذن. 8) A. et B. جرجنت. 9) U. فمن.  
10) A. B. فولى. 11) A. B. دمشق. 12) Om. C. P.

نخروجه وخلائته زناة وزالت القبائل عن طريقه وجاءته رسالهم  
 يدخلوا في طعنته، فلما قرب من سجلماسة \* وافتمى خبره الى  
 نيسع بن مدرار امير سجلماسة<sup>١</sup> ارسل<sup>٢</sup> الى المهدي وهو في  
 جمعة على ما ذكرناه يسأله عن نسبه وحاله وهل اليه قصد  
 ابو عبد الله فحلف له المهدي انه ما راى ابا عبد الله \* ولا  
 عرفه<sup>٣</sup> وإنما انا رجل تاجر، فاعتقل في دار وحدة وكذلك فعل  
 يولده ابي القاسم وجعل عليهما الحرس وقرر ولده ايضا فما حال عن  
 كلام ابيه وقرر رجالا كانوا معه وضربهم<sup>٤</sup> فلم يقرؤا بشئ، وسمع ابو  
 عبد الله ذلك فشق عليه فارسل الى اليسع يتلطفه وانه لم يقصد  
 التحرب وإنما له حاجة مهمة عنده ووعده الجميل، فرمى الكتاب  
 وقتل الرسل فعادته بالملاطفة خوفا على المهدي ولم يذكره له  
 قتل الرسول<sup>٥</sup> ايضا فاسرع ابو عبد الله في السير ونزل عليه فخرج  
 ابيه اليسع وقاتله يومه ذلك وافترقوا<sup>٦</sup> فلما جنهم الليل<sup>٧</sup> هرب  
 نيسع واصحابه من اهله وبنى عمه وبنات ابو عبد الله ومن معه  
 في غم عظيم لا يعلمون ما صنع بالمهدي وولده<sup>٨</sup> فلما اصبح  
 خرج اليه اهل البلد واعلموه بهرب اليسع فدخل هو واصحابه  
 البلد واتوا المكان الذي فيه المهدي فاستخرجوه واستخرج ولده  
 فكانت في الناس مسرة عظيمة كادت تذهب بعقولهم فاركبهما  
 وشى هو وروساء القبائل بين ايديهما وابو عبد الله يقول للناس  
 هذا مولاكم \* وهو بيكي<sup>٩</sup> من شدة الفرح حتى وصل الى فسطاط  
 قد ضرب له فنزل فيه وامر بطلب اليسع فطلب<sup>١٠</sup> فادرك فاخذ  
 وهم بالسياط ثم قتل، فلما ظهر المهدي اقام بسجلماسة اربعين  
 يوما ولسر الى افريقية واحضر الاموال من انكحان فجعلها احمالا

١) Om. U. ٢) U. add. صاحبها اليسع. ٣) Om. U. ٤) Om. ١  
 et B. ٥) U. Reliqui: الرسل. ٦) Om. A. et B. ٧) Add. A. et B.  
 افترقوا. ٨) Om. U. ٩) Om. A. et B. ١٠) Om. A. et B.

الامان فاصحبهم ذلك وسرهم ودموا زيادة الله ونذكروا مساويه  
فقال لهم ما كان \* الا قويا<sup>١</sup> وله منعة ودولة شامخة وما قصر  
فى مدافعتة ولكن امر الله لا يعاند ولا يدافع، فامسكوا عن  
الكلام ورجعوا الى القيروان ودخل رقادة يوم السبت مستهل رجب  
من سنة ست وتسعين ومايتين ففرل ببعض قصورها وثرى دورها  
على كرامة ولم يكن بقى احد من اهلها فيها وامر فنودى بالامان  
فرجع الناس الى اوطانهم واخرج العمال الى البلاد وطلب اهل  
الشرف قتلهم<sup>٢</sup> وامر ان يجمع ما كان لزيادة الله من الاموال والسلاح  
وغير ذلك فاجتمع كثير منه وفيه كثير من الجوارى لهن مقدار  
وحظ من الجمال فسأل عنى كان يكفلهن فذكر له امرأة سالحة  
كانت لزيادة الله فاحضرها واحسن اليها وامر بحفظهن وامر لهن  
بما يصلحهن ولم ينظر الى واحدة منهن، ولما حضرت الجمعة  
امر الخطباء بالقيروان ورقادة فخطبوا ولم يذكروا احدا وامر  
بضرب السكة وان لا ينقش عليها اسم ولكنه جعل مكان الاسم من  
وجه بلغت حاجته الله ومن<sup>٣</sup> الوجه الاخر نقرق اهداء الله ونقش  
على السلاح عدة<sup>٤</sup> فى سبيل الله ووسم الخيل على اثنائها  
الملك الله واقام على ما كان عليه من لبس الدون الخشن  
والسقليل من الطعام الغليظ<sup>٥</sup>

ذكر مسير ابي عبد الله الى سجلماسة وظهور المهدي

لما استقرت الامور لابي عبد الله \* فى رقادة وسائر بلاد اثريقية<sup>٦</sup>  
اتاه اخوه ابو العباس محمد فرج به وكان هو الكبير فسار ابو  
عبد الله فى رمضان من السنة من رقادة واستخلف على اثريقية  
اخاه ابا العباس وابا زكى وسار فى جيوش عظيمة فاهتز<sup>٧</sup> المغرب

١) U. et C. P. وعلى. ٢) يقتلهم. ٣) A. B. فى اثريقية وسائر بلادها. ٤) Om. A. Ups. add. وغير ذلك. ٥) فاهتزت. ٦) A. B.

٧) A. B. فاهتزت.

من ثلاثة الاف ونهبوا البلد، وكانت الوقعة اواخر جمادى الآخرة،  
 وتصرف ابو عبد الله الى قمونة، فلما وصل خبر الهزيمة الى  
 زيادة الله هرب \* الى الديار المصرية وكان من امره ما تقدم  
 نكرو ولما هرب زيادة الله هرب<sup>1</sup> اهل مدينة رقادة على وجوههم  
 في الليل الى القصر القديم والى القيروان وسوسة ودخل اهل  
 القيروان رقادة ونهبوا ما فيها واخذ القوي الضعيف ونهبوا قصور  
 بني الاعلم وبقي النهب ستة ايام ووصل ابراهيم بن ابي الاعلم  
 الى القيروان فقصده قصر الامارة واجتمع اليه اهل القيروان وفادى  
 منابه بالامان وتسكين الناس وذكر لهم احوال زيادة الله وما  
 كان عليه حتى اتسد ملكه وصغر امر ابي عبد الله الشيعي  
 وبعدهم لن يقاتل عنهم ويكفي حريمهم<sup>2</sup> وبلدهم وطلب منهم المساعدة  
 بالسمع والطاعة والاموال فقالوا انما نحن فقهاء وعامة وتجار وما  
 في اموالنا ما يبلغ غرضك ولهم لنا بالقتال طاقة فامرهم بالانصراف  
 فلما خرجوا من عنده واعلموا الناس بما قاله صاحوا به اخرج عنا  
 لما لك عندنا سمع ولا طاعة وشتموه، فخرج عنهم وهم يرجمونه<sup>3</sup>  
 ولما بلغ ايا عبد الله هرب زيادة الله كان بناحية سيبية<sup>4</sup> ورحل  
 لنزل بوادي النمل وقدم بين يديه عروية<sup>5</sup> بن يوسف وحسن بن  
 ابي خنيزر<sup>6</sup> في الف<sup>7</sup> فارس التي رقادة فوجدوا الناس يذهبون  
 ما بقي من الامتعة والاثاث فآمنوهم ولم يتعرضوا لاحد وتركوا  
 نكل واحد ما حمله فاتي الناس الى القيروان فاخبروه بالخبر ففرح  
 اهلها وخرج الفقهاء ووجوه البلد<sup>8</sup> الى لقاء ابي عبد الله فلقوه  
 وسلموا عليه وهنوه بالفتح فرد عليهم ردًا حسنًا وحدثهم واعطاهم

١) Om. A. et B. ٢) A. et U. مجموعهم ٣) U. سيبية; C. P. سيبية;  
 ٤) حيزر; B. حسين; C. P. عروية; B. ٥) عروية; B. ٦) سيبية; B. سيبية;  
 ٧) الف; C. P. ٨) الاطعمة; U. et C. P. الف; C. P. ٩) حموز

الخبر ابا عبد الله فجمع عسكره وسار مجتهدًا اليها ووجه اثنى عشر الف فارس وامر مقدمهم ان يسير الى باغاية فان كان ابراهيم قد رحل عنها فلا يجاوز فوج العرعار فمضى الجبش وكان اصحابه ابي عبد الله الذين في باغاية قد قاتلوا عسكر ابراهيم قتالا شديدًا فلما رأى صبرهم<sup>٢</sup> عجب هو واصحابه منهم فارعب ذلك قلوبهم ثم بلغهم<sup>٣</sup> قرب العسكر منهم فعاد ابراهيم بعساكره فوصل عسكر ابي عبد الله فلم ير واحدًا فنبهوا ما وجدوا وعادوا، ورجع ابراهيم الى الارس<sup>٤</sup> ولما دخل فصل الربيع وطاب الزمان جمع ابو عبد الله عساكره فبلغت مائتي الف فارس وراجل واجتمع من عساكر زيادة الله بالارس<sup>٥</sup> مع ابراهيم ما لا يحصى وسار ابو عبد الله اول جمادى الاخرة سنة ست وتسعين ومائتين فالتقوا واقتتلوا اشتد قتال وظل زمانه وظهر اصحاب زيادة الله فلما رأى ذلك ابو عبد الله اختار من اصحابه ستمائة راجل وامرهم ان ياتوا عسكر زيادة الله من خلفهم فمضوا لما امرهم في الطريق \* الذي امرهم<sup>٦</sup> بسلوكة واتفق ان ابراهيم فعل مثل ذلك فالتقى الطائفتان فاقتتلوا في مضيق هناك \* فلنهزم اصحاب ابراهيم ووقع الصوت في عسكره بكمين ابي عبد الله<sup>٧</sup> \* وانهبوا وتفرقوا<sup>٨</sup> وهرب كل قوم الى جهة بلادهم وهرب ابراهيم وبعض من معه الى القيروان<sup>٩</sup> \* وتبعهم اصحاب ابي عبد الله<sup>١٠</sup> يقتلون ويأسرون وغنموا الاموال والخييل والعُدَد ودخل اصحابه مدينة الارس<sup>١١</sup> فقتلوا بها خلقًا عظيمًا ودخل كثير من اهلها التجمع فقتل فيه اكثر

reliqui; الارس. C. P. ٤) . بلغه U. ٥) . سيرهم C. P. ٦) . اصحاب U. ٧) . الارس. Om. A. et B. ٨) . الارس. Om. C. P. ٩) . وهربوا C. P. ١٠) . Om. A. et U. فلنهزم اصحاب ابراهيم U. add. (ab A. etiam omissa) ابي عبد الله Post الارس: Reliqui. الارس. C. P. ١١) . Om. B. ١٢)

وقتل عاملها وسير عسكرًا آخر إلى مدينة تيفاش<sup>١</sup> فملكها وآمن أهلها وقصد جماعة من رؤساء القبائل أبا عبد الله يطلبون منه الأمان فآمنهم وسار بنفسه إلى مسكيانة<sup>٢</sup> ثم إلى تبسة<sup>٣</sup> ثم إلى مدينة<sup>٤</sup> فوجد فيها أهل قصر الأفريقي ومدينة مرمجة ومدينة مجانة وأخلاقًا من الناس قد النجوا إليها وتحصنوا فيها وهي حصينة فنزل عليها وقاتلها فأصابه علة الحصى وكانت تعتاده تشغل بنفسه وطلب أهلها الأمان فآمنهم بعض أهل العسكر ففتحوا الحصن فدخلها العسكر ووضعوا السيف وانتهبوا. وبلغ ذلك أبا عبد الله فعظم عليه ورحل فنزل على القصرين من قموة<sup>٥</sup> وطلب أهلها الأمان فآمنهم، وبلغ إبراهيم بن أبي الأغلب أمير الجيش الذي سيرة زيادة الله أن أبا عبد الله يريد يقصد زيادة الله يؤتة ولم يكن مع زيادة الله كبير عسكر فخرج من الأريس<sup>٦</sup> ونزل درمين\* وسير أبو عبد الله سرية إلى درمين<sup>٧</sup> فاجرى بينهما وبين أصحاب زيادة الله قتال فقتل من أصحاب أبي عبد الله جماعة وأنهمز. الباقون واستبطأ أبو عبد الله خيرهم فسار في جميع عساكره فلقى أصحابه منزهين فلما راوه قويت قلوبهم وجعوا وكرروا على أصحاب إبراهيم وقتلوا منهم جماعة وحاجز الليل بينهم، ثم سار أبو عبد الله إلى قسطنطينية<sup>٨</sup> فحصرها فقاتله أهلها ثم طلبوا الأمان فآمنهم\* وأخذ ما كان لزيادة الله فيها من الأموال والعُدَد ورحل إلى قفصة فطلب أهلها الأمان فآمنهم<sup>٩</sup> ورجع إلى باغاية فترك بها جيشًا وعاد إلى جبل انكجان<sup>١٠</sup>، فسار إبراهيم بن أبي الأغلب\* في جيشه إلى باغاية<sup>١١</sup> وحصرها فبلغ

مسكناته. G. P. مسكبانه. U. ٢) نبعاش. U. ١) مدينة. B. P. ٤) تبسة. C. P. ٣) حمسة. U. ٥) قموة. C. P. ٦) الأريس. C. P. ٧) درمين. U. ٨) قسطنطينية. U. ٩) Om. U. ١٠) انكجان. C. P. ١١) Om. C. P. A. et B. انكجان.



فلما رآها العسكر اضطربوا وصاحوا صيحة عظيمة وهربوا من غير قتال فظن أصحاب أبي عبد الله أنها مكيدة فلما ظهر أنها هزيمة استدركوا الامر ووضعوا السيف فما يحصى من قتلوا وقتل هارون امير العسكر وفتح ابو عبد الله مدينة فيجس<sup>١</sup> صلحاً فاشتد الامر حينئذ على زيادة الله واخرج الاموال وجيش الجيوش وخرج بنفسه الى محاربة ابي عبد الله فوصل الى الاربس<sup>٢</sup> في سنة خمس وتسعين ومايتين فقال له وجوه دولته أنك تغرر بنفسك فان يكن عليك لا يبقى لنا ملجاء والرأى ان ترجع الى مستقر ملكك وترسل الجيوش مع من تثق اليه فان كان الفتح<sup>٣</sup> لنا فنصل<sup>٤</sup> اليك وان كان غير ذلك فتكون ملجاء لنا<sup>٥</sup> ورجع<sup>٦</sup> ففعل ذلك وسير الجيوش وقدم عليه رجلاً من بنى عمه يقال له ابراهيم بن ابي الاغلب وكان شجاعاً، وبلغ ابا عبد الله الخبر وكان اهل بلاغية قد كتبوه بالطاعة فسار اليهم فلما قرب منها<sup>٧</sup> هرب حاملها<sup>٨</sup> الى الاربس<sup>٩</sup> فدخلها ابو عبد الله وترك بها جنداً وهذا الى انكجان<sup>١٠</sup> ووصل الخبر الى زيادة الله فزاده غماً وحزنًا فقال له انسان كان يصاحك يا مولانا لقد علمت<sup>١١</sup> بيت شعر فعسى تجعل من يلائحه وتشرب عليه واترك هذا الحزن فقال ما هو فقال المصحك<sup>١٢</sup> للمغنيين غنوا شعراً كذا<sup>١٣</sup> وقولوا بعد فراغ كل بيت<sup>١٤</sup>

اشرب واسقيننا من القرن يكفيننا

فلما<sup>١٥</sup> غنوا طرب<sup>١٦</sup> زيادة الله وشرب<sup>١٧</sup> وانهمك في الاكل والشرب والشهوات فلما رأى ذلك اصحابه ساعدوه على مراده<sup>١٨</sup> ثم ان ابا عبد الله اخرج خيلاً الى مدينة<sup>١٩</sup> مجانة<sup>٢٠</sup> فافتتحها عنوة<sup>٢١</sup>

١) Codd. sine punctis. ٢) Codd. الاربس. ٣) U. له فيصل. ٤) B:

الخبر فهرس C. P. علم اهلها الخبر فهرس A. B.

٥) A. B. الاربس. Ceteri: الاربس. ٦) U. انكجان. ٧) C. P.

٨) C. P. غناه اطرب. U. ٩) Om. C. P. ١٠) Om. A. et B. ١١) A. علمت.

١٢) Om. U. ١٣) A. B. مجانا.

البيعتة على بلد اسمه كومة<sup>1</sup> فاخرج اليه ابو عبد الله خيلاً  
اختارها \* ليختبر فزوله<sup>2</sup> فوافها بالموضع المذكور فلما رأى  
ابراهيم الخليل قصد اليها بنفسه ولم يصاحبه اليها<sup>3</sup> احدٌ من  
بيته وكانت افعال العسكر على ظهور الدواب لم تحط ونشبت  
الحرب واقتتلوا قتالاً شديداً، واتصل الخبر بابى عبد الله فرحف  
بالمناكر فوعدت الهزيمة على ابراهيم ومن معه فاجرح وعقر فرسه  
ونمت الهزيمة على الجيوش جميعه واسلموا الاثقال باسرها فغنمها  
ابو عبد الله وقتل منهم خلقاً كثيراً وتم ابراهيم الى القيروان،  
نشأت بلاد اثريقية وعظم امر ابى عبد الله واستقرت دولته وكتب  
ابو عبد الله كتاباً الى المهدي وهو فى ساجن ساجلماسة يبشره  
بغير الكتاب مع بعض ثقاته فدخل الساجن فى زى قصاب يبيع  
البحم فاجتمع به وعرفه ذلك، وسار ابو عبد الله الى مدينة  
ضينة فحصرها ونصب عليها الدبابات<sup>4</sup> ونقب برجاً وبدقة فسقط  
الاسور بعد قتال شديد وملك البلد فاجتمعا المقدمون بحصن  
البلد فحصرهم فظلبوا<sup>5</sup> الامان فامنهم وآمن اهل البلد وسار الى  
مدينة بلزمة وكان قد حصرها مراراً كثيرة فلم يظفر بها فلما حصرها  
الآن صيف عليها وجد في القتال ونصب عليها الدبابات ورمها  
بالبلي فاجرقها وفتجها بالسيف وقتل الرجال وهدم الاسوار، واتصلت  
الاخبار بزيادة الله فعظم عليه واخذ فى الجمع والحشد فجمع  
عسكراً<sup>6</sup> عدتهم اثنى عشر الفا وأمر عليهم هارون ابن الطنبلى  
فسار واجتمع معه خلق كثير وقصد مدينة دار ملوك وكان اهلها  
قد اطاعوا ابا عبد الله فقتل هارون اهلها وهدم الحصن ولقيه  
فى طريقه خيل لابي عبد الله كان قد ارسلها ليختبروا عسكرة

١) U. كومة. ٢) Om. A. ٣) Om. A. et B. ٤) G. P. الدباب.

٥) Add. A. et B. منه. ٦) Add. U. عظيماً.

العامل يخبره أنه قد سار ولم يدركه فلما وصل المهديّ إلى قسطنطة<sup>١</sup> ترك قصد أبي عبد الله الشيعيّ لأنّ أخاه أبا العباس كان قد أخذ فعلم أنه إذا قصد أخاه لتحقيقوا الأمر وقتلوه فتركه وسار إلى سجلماسة ولما سار من قسطنطة<sup>٢</sup> وصل الرسل في طلبه فلم يوجد ووصل إلى سجلماسة فاقام بها وفي كلّ ذلك عليه العيون في طريقه وكان صاحب سجلماسة رجلاً يستمى اليسع ابن مدار فهدى له المهديّ \* وواصله فقربه اليسع وأحبّه فأتاه كتاب زيارة الله يعرفه الله<sup>٣</sup> الرجل الذي يدعو إليه أبو عبد الله الشيعيّ فقبض عليه وحبسه فلم يزل محبوباً حتى أخرجه أبو عبد الله على ما نذكره

ذكر استيلاء أبي عبد الله على إفريقية وهرب زيارة الله أميرها قد ذكرنا من حال أبي عبد الله ما تقدّم ثم أنّ زيارة الله لما رأى استيلاء أبي عبد الله على البلاد وأنه قد فتح مدينة ميله ومدينة سطيف وغيرها أخذ في جمع العساكر وبذل الأموال فاجتمعت إليه عساكر عظيمة تقدّم عليهم إبراهيم بن خنيس<sup>٤</sup> وهو من إثاربه وكان لا يعرف الحرب فبلغت عدّة جيشه أربعين ألفاً وسلم إليه الأموال والعدد ولم يترك بإفريقية شجاعاً إلا أخرجه معه وسار إليه فانضاف إليه مثل جيشه فلما وصل قسطنطينية<sup>٥</sup> الهواء وهي مدينة قديمة حصينة نزل بها وأتاه كثير من كلامة الذين لم يطيعوا أبا عبد الله فقتل في طريقه كثيراً من أصحاب أبي عبد الله وخاف أبو عبد الله منه وجبّع<sup>٦</sup> كلامة وأقام بقسطنطينية<sup>٧</sup> ستّة أشهر وأبو عبد الله متحصن في الجبل فلما رأى إبراهيم أنّ أبا عبد الله لا يتقدّم إليه بلادر وزحف بالعساكر

١) وواصله Om. C. P. inde a U. A. ٢) قسطنطينية U. ٣)

٤) وجمع A. B. ٥) قسطنطينية C. P. ٦) حبش B. ; حبش A.

أنه اعطاه في الباطن مالا حتى أطلقه، فرجع بعض<sup>١</sup> اصحاب  
 النوشري عليه بالوم فقدم على اطلاقه واراد ارسال الجيش وراءه  
 ليرتوه وكان المهدي لما لحق اصحابه راي ابنه ابا القاسم قد  
 صيغ كلبا كان له يصيد به وهو يبكي<sup>٢</sup> عليه فعرفوه عبيده أنهم  
 تركوه في البستان الذي كانوا فيه فرجع المهدي بسبب الكلب  
 حتى دخل البستان معه عبيده فراهم النوشري فسأل عنهم فقبل  
 أنه فلان وقد عاد بسبب كذا وكذا فقال النوشري لاصحابه  
 فبعكم الله اردتم ان تحملوني على قتل هذا<sup>٣</sup> حتى اخذه فلو  
 كان يطلب ما يقال أو كان مريبا<sup>٤</sup> لكان يطوى المراحل ويخفي  
 نفسه ولا كان رجوع في طلب كلب<sup>٥</sup>، وتركه، وجد المهدي  
 في الهرب فلاحه<sup>٦</sup> لصوص بموضع يقال له الطاحونة فاخذوا بعض  
 متاعه وكان عند كلب وملاحم لابيه فأخذت<sup>٧</sup> فعظم امرها  
 عليه، فيقال أنه لما خرج ابنه ابو القاسم في المرة الاولى الى  
 الديار المصرية اخذها من ذلك المكان<sup>٨</sup> وانتهى المهدي وولده  
 الى مدينة طرابلس وتفرق من صحبه من التجار وكان<sup>٩</sup> في  
 صحبته<sup>١٠</sup> ابو العباس اخو ابي عبد الله الشيعي فقدمه المهدي  
 الى القيروان ببعض ما معه وامره ان يلحق<sup>١١</sup> بكتامة<sup>١٢</sup> فلما وصل  
 ابو العباس الى القيروان وجد الخبر قد سبقه الى زيادة الله  
 بخبر المهدي فسأل عنه رفقه فاحبروا<sup>١٣</sup> أنه تخلف بطرابلس وأن  
 صاحبه ابا العباس بالقيروان فأخذ ابو العباس وقرر فانكر وقال  
 إنما<sup>١٤</sup> لنا رجل تلجز صحبتي رجلا في القفل، فحبسه وسمع  
 المهدي فسار الى قسطنطينة<sup>١٥</sup> ووصل كتاب زيادة الله الى عامل  
 طرابلس باخذه وكان المهدي قد اهدى له واجتمع به فكتب

١) Om. C. P. et A. ٢) B. تبلي. ٣) U. add. الرجل. ٤) U. et C. P.  
 ٥) A. et B. من صحبه. ٦) U. من صحبه. ٧) Om. A. ٨) A. et B. قريبا  
 B. قسطنطينة. ٩) U. قسطنطينة. ١٠) Om. U. ١١) U. فاحبر. ١٢) B. يلتحق.

ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب، وبعض الناس يقولون وهم قليل ان عبيد الله \* هذا من ولد القديح وهذه الاقوال فيها ما فيها فيما لبت شعري ما الذي حصل لبا عبد الله<sup>١</sup> الشيعي وغيره ممن قام في اظهار هذه الدعوة حتى يخرجوا هذا الامر من انفسهم ويسلموه الى ولد يهودي وهل يسامح نفسه بهذا الامر<sup>٢</sup> من<sup>٣</sup> يعتقد دينا يثاب عليه قال، فلما عهد للحسين ابي عبيد الله قال له انك ستهاجر بعدى هجرة بعيدة وتلقى محنا شديدة<sup>٤</sup> فتوفى الحسين وقام بعده عبيد الله وانتشرت دعوته وبذل الاموال خلاف من تقدم وارسل اليه ابو عبد الله رجلاً من كنانة من المغرب ليخبروه بما فتح الله عليه وانهم ينتظرونه وشاع خبره عند<sup>٥</sup> الناس ايام المكتفى فطلب فهرب هو وولده ابو القاسم نزار الذي ولي بعده وتلقب بالقيم وهو يومئذ غلام وخرج معه خاصته ونواليه يريد المغرب وذلك ايام زلزلة الله، فلما انتهى الى مصر اقام مستترا بزوى التماجر وكان عامل مصر حينئذ عيسى النوشري فساتته المكتب من الخليفة بصفته وحليته وامر بالقبض عليه وعلى شكل من يشبهه وكان بعض خاصة عيسى متشيعاً فاخبر المهدي واثار عليه بالانصراف فخرج من مصر مع اصحابه ومعه اموال كثيرة فوسع النفقة على من صحبه فلما وصل الكتاب الى النوشري فرق الرسل في طلب المهدي وخرج بنفسه فلحقه فلما راه لم يشك فيه فقبض عليه ونزل ببستان ووكل به فلما حصر الطعام دعاه لياكل فاعلمه انه صائم فرق له وقال له اظلمني بحقيقة حالك<sup>٦</sup> حتى اطلقك، فخوفه بالله تعالى وانكر حلاله ولم يزل يخوفه ويتلطفه فاطلقه<sup>٧</sup> وختى سبيله واران ان يرسل معه من يوصله الى رقبته فقال لا حاجة في ذلك ودعا له، وقيل

١) A. U. ٢) في A. B. ٣) A. ٤) الا من U. ٥) C. P. ٦) Om. A. ٧) امرك ابي الى A. زلى الى B. ٨) حتى اطلقه U. ٩) امرك

فكر سبب<sup>١</sup> اتصال المهديّ عبيد الله بابي عبد الله

الشيحيّ ومسيره الي ساجلماسة

لما توفيّ عبد الله بن ميمون القداح الذي ولدته ائمه<sup>٢</sup> من ولد عقيل بن ابي طالب وهم مع هذا يسترون ويسترون<sup>٣</sup> امرهم ويخفون اشخاصهم وكان ولده احمد هو المشار اليه منهم فتوفي وخلف ولده محمدا وكان هو الذي يكتبه الدعاء في البلدان وتوفي محمدا وخلف احمد والحسين<sup>٤</sup> فسار الحسين<sup>٥</sup> الي سلميية من ارض حمص وله بها ودايع واموال من ودايع جدّه عبد الله القداح ووكلاء وغللمان وبقي ببغداد من اولاد القداح ابو الشلفخ وكان الحسين<sup>٦</sup> يدعى اّاه الوصيّ وصاحب الامر والدعاء باليمين وتفريب يكتبونه ويرسلونه<sup>٧</sup> واتفق انه جرى<sup>٨</sup> بعصرتة حديثت نساء بمسلمية فموصفوا له امرأة رجل يهودي حدان منات عنها زوجها وهي في غايية الحسن فتزوجها ولها ولد من الحدان وماثلها في الجمال فاحبها وحسن موقعها معه<sup>٩</sup> واحب ولدها وادبه وعلّمه يتعلم العلم وصارت له نفس عظيمة وهمة كبيرة<sup>١٠</sup> فمن العلماء من اهل هذه الدعوة من يقول ان الامام الذي كان بمسلمية وهو الحسين مات ولم يكن وليد فعهد الي ابن اليهودي الحدان وهو عبيد الله ورفه<sup>١١</sup> اسرار الدعوة من قول وفعل واين الذمّة واعطاء الاموال والعات وقدم الي اصحابه بطاعته وخدمته وانه الامام والوصي<sup>١٢</sup> ووجه ائمة عمته ابي الشلفخ وهذا قول ابي القاسم الابيض لطوق وغيره<sup>١٣</sup> وجعل لنفسه نسباً وهو عبيد الله بن الحسن<sup>١٤</sup> بن علي<sup>١٥</sup> بن محمدا بن علي<sup>١٦</sup> بن موسى بن جعفر بن محمدا

والحسن ١) B. et U. ٢) Add. A. et B. ٣) انه U. ٤) A. B. ٥)

٦) والرصى A. ٧) ثوعلمه U. A. ٨) منه A. ٩) مجر من U. ١٠)

A. et B. ١١) Om. C. P. ١٢) الحسين A. ١٣) A. et B. ١٤)

مدينة مهلة، وبلغ الخبر أمير أفريقية وهو حينئذ إبراهيم بن  
احمد فنقل ولده الاحول في اثنى عشر ألفاً وتبعه مثلهم فالتقيا  
فاقتتل العسكران فانهمز ابو عبد الله وكثر القتل في اصحابه  
وتبعه الاحول وسقط تلج عظيم<sup>1</sup> حال بينهم وسار ابو عبد الله الى  
جبل انكحان<sup>2</sup> فوصل الاحول الى مدينة ناصرون<sup>3</sup> فاحرقها واحرق  
مدينة مهلة \* ولم يعجد بها احدًا<sup>4</sup> وبني ابو عبد الله بانكحان<sup>5</sup>  
دار هجرة فقصده<sup>6</sup> اصحابه وعاد الاحول الى افريقية، فسار ابو  
عبد الله بعد رحيلهم فغتم ما راى مما تسخلف عنهم واتاه  
خير وفاة<sup>7</sup> ابراهيم فسرى به ثم اتاه خير<sup>8</sup> قتل ابي العباس ولده  
وولاية زيادة الله واشتغاله باللهو واللعب فاشتدت سروره؛ وكان الاحول  
قد جمع جيشًا<sup>9</sup> كثيرًا أيام اخيه ابي العباس ولقى ابا عبد  
الله فانهمز الاحول \* ويقى الاحول<sup>10</sup> قريبًا منه يقاتله ويمنع من  
التقدم فلما ولى ابو مضر زيادة الله افريقية احضر الاحول وقتله  
كما ذكرناه ولم يكن احولًا وانما كان يكسر هينه اذا ادم النظر  
فلقب به، فلما قتل انتشرت حينئذ جهوش ابي عبد الله في  
البلاد وصار ابو عبد الله يقول النهدي يخرج في هذه الايام  
ويملك الارض فيها طوبى لمن هاجر الى واضلانى، ويغرى الناس  
بأبى مضر وبعبه<sup>11</sup>، وكان كل من حيد زيادة الله من الوزراء  
تسبعة فلا يسوم<sup>12</sup> ان يظفر ابو عبد الله لا سيما مع ما كان  
يذكر لهم من الكرامات التي للمهدي من احياء الموتى ورد  
الشمس من مغربها وملكه الارض بأسرها وابو عبد الله يرسل  
اليهم ويستخرهم<sup>13</sup> ويعدهم

١) A. B. كثير. ٢) U. A. ايلحان; B. انلحان; C. P. ايلحان.  
٣) A. B. بايلحان; C. P. بايلحان. ٤) Om. U. ناصرون. ٥) A. B. بانلحان.  
٦) C. P. بقصدتها. ٧) Om. C. P. ٨) Om. A. B. ٩) C. P.  
ويعبه; U. ولعبه; B. وبعنه; C. P. et A. ١٠) Om. U. ١١) C. P. et A. وبعنه.  
١٢) U. يسومهم. ١٣) Om. A. ويستخر بهم.

والنيرفجيات<sup>١</sup> ما اذهل عقولهم وانه البربر من كل مكان وعظم  
امرؤ الذي عن تقائلت<sup>٢</sup> حكمتهم عليه منع قبائل<sup>٣</sup> البربر وسلم من  
القتل<sup>٤</sup> مرارا وهو<sup>٥</sup> في كل ذلك لا يذكر اسم المهدي فاجتمع  
احل العلم على مناظرته وقتله فلم يتركه الكتلانيون ينظروهم وكان  
اسمهم عندهم ابا عبد الله المشرقى<sup>٦</sup> وبلغ خبره الى ابراهيم ابن  
احمد بن الاغلب امير الفريجية فرسل الى عامله على مدينة ميله  
يسأله عن امره فصرخ<sup>٧</sup> وذكر له<sup>٨</sup> انه يلبس الكخشين ويامر بالخبر  
والعبادة فسبك عفه ثم انه قال للكتلانيين انا صاحب البدر  
الذي ذكر لكم ابو سفيان والجلواني فازدادت محبتهم له وتعظيمهم  
لهم وتفرقت كلمة البربر وكناسة بسببه فراد بعضهم قتله  
فخفي ووقع بينهم قتال شديد واتصل الخبر بانسان اسمه الحسن  
بن عازون وهو من اكبر كتامة فاخذ ابا عبد الله اليه ودافع  
عنه ومهيا<sup>٩</sup> الى مدينة ناصرون<sup>١٠</sup> فانتد القبائل من كل مكان وعظم  
شقه وصارت الرياسة للحسن بن عازون وسلم اليه ابو عبد الله  
اخذ الخيل وظهر من الامتياز وشهر الحروب<sup>١١</sup> فكان الظفر له فيها  
وتم الاموال وانتقل الى مدينة ناصرون<sup>١٢</sup> وخندق عليها فزحف  
قبيل البربر اليها واقتتلوا ثم اضطجروا ثم اعادوا القتال وكان  
بينهم وقايح كثيرة ظفر بهم وصارت اليه اموالهم فاستقام له امر  
ببربر وعماحة حكمتهم<sup>١٣</sup>

تذكر ملكة مدينة ميله وانهرامه  
فلما تم لايسى مريد الله ذلك وحسب الى مدينة ميله فاجاه  
منها رجل اسمه الحسن بن احمد فاطعه على غرة البلاد فقتل  
الله تبارا شديدا واخذ الارياض فظفروا منه الامان فامنهم ودخل

١) A. et C. P. تقابلت. ٢) والكيينات والنيرفجيات U. ٣) عند U. et C. P. من. ٤) A. et B. القبائل. ٥) مع. ٦) A. et B. المشرقى. ٧) U. add. ٨) A. B. وذكر له. ٩) Om. U. et B. ١٠) C. P. ١١) الحرب. ١٢) A. B. ناصرون. ١٣) C. P.



في ذلك فسألوه أين مقصده فقال أريد مصر ففرحوا بصحبته،  
وكان من رساء الكنتانيين بمكة رجل اسمه خريث الجميلي وآخر  
اسمه موسى بن مكاد فرحلا وهو لا يخبرهم بغرضه وأظهر لهم العبادة  
والزهد فازدادوا فيه رغبة وخدموه وكان يسألهم عن بلادهم وأحوالهم  
وقبائلهم وعن طاعتهم لسلطان إفريقية فقالوا ما له علينا طاعة  
وبيننا وبينه عشرة أيام قال افتحملون السلاح قالوا هو شغلنا، ولم  
يزل يتعرف أحوالهم حتى وصلوا إلى مصر فلما أراد وداعهم قالوا  
له أي شيء تطلب<sup>1</sup> بمصر قال اطلب التعليم بها قالوا إذا كنت  
تقصد<sup>2</sup> هذا فيلأننا أنفع لك ونحسن أعراف بحقك، ولم يزالوا به  
حتى أجلبهم إلى المسير معهم<sup>3</sup> بعد الخضوع والسؤال فسار  
معهم<sup>4</sup> فلما قاربوا بلادهم لقيهم رجال من الشيعة فآخبروهم بتخبره  
فرغبوا في نزوله عندهم واقتروه فيمن يضيفه منهم<sup>4</sup> ثم رحلوا حتى  
\* وصلوا إلى<sup>5</sup> أرض كتامة منتصف شهر ربيع الأول سنة ثمانين وهايتين<sup>6</sup>  
فساله قوم منهم أن ينزل عندهم حتى يقاتلوا دونه<sup>7</sup> فقال لهم  
أين يكون فحج الأختيار فتعجبوا من ذلك ولم يكونوا ذكروه له فقالوا  
له عند بنتي سليمان<sup>8</sup> فقال إليه نقصد ثم ناتي<sup>9</sup> كل قوم منكم<sup>10</sup>  
في ديلهم ونزورهم في بيوتهم<sup>11</sup> فارضى<sup>11</sup> بذلك الجميع وسار إلى  
جبل يقال له أنكاجين<sup>12</sup> وفيه فحج الأختيار<sup>12</sup> فقال هذا فحج الأختيار<sup>13</sup>  
وما سمي إلا بكم وأقد جاء في الآثار أن للمهدى<sup>14</sup> هجرة تنبوا<sup>14</sup>  
عن الاوطان ينصرة فيها الأختيار من أهل<sup>15</sup> ذلك الزمان قوم مشتق  
اسمهم من الكتمان<sup>16</sup> فأنهم كتمانة<sup>16</sup> وبخروجكم من هذا الفحج  
يسمى فحج الأختيار، فتسامعت القبائل وصنع من الحجيل<sup>17</sup> والمكهد كانت

1) C. P. تعمل. 2) A. تطلب. 3) Om. U. 4) Om. A. et C. P.

5) A. دخلوا. 6) U. ثمان وثمانين. 7) Initium Codicis 741, 2 (B).

8) U. سليمان. 9) Codd. ياتي. 10) مسلم. 11) A. B. فارضى.

12) Om. C. P. الكحان. U. اندخلن. A. انكحان. B. انكحان. 13) C. P.

14) A. تبيتوا. 15) Om. A. et B. 16) Om. U.

وقطعت اخباره بالشيعية الذين<sup>١</sup> بالعراق فساروا اليه فكثر جمعهم  
 ونظم بينهم واقاروا على من<sup>٢</sup> بجاورهم وسبوا وجبوا الاموال وارسل  
 الي من بالكوفة من ولد جعد الله انقادح هدايا عظيمة وكانوا  
 اللذان الي المغرب رجلين احدهما يعرف بالخلواتي والاخر يعرف  
 بابي سفيان وقائوا لهما ان المغرب ارض بور<sup>٣</sup> فانهبا فاحرقا<sup>٤</sup> حتى  
 يحيى<sup>٥</sup> صاحب المدرة فسارا فنزل احدهما بارض ككفانة ببلد  
 يسمى مرمجة<sup>٦</sup> والاخر بسوق حمار شمالت قلوب اهل تلك  
 النواحي اليهما وحملوا اليهما الاموال والتخيف فاقاما سنين كثيرة  
 مائة وكان احدهما قريب الوفاء من الاخر<sup>٧</sup> .  
 فذكر ارسال ابي عبد الله الشيعي المغرب  
 .كلن ابو عبد الله الحسين<sup>٨</sup> بن احمد بن محمد بن زكرياء  
 الشيعي من اجل صغاف وقد سار الي ابن حوشب انداجاز وصاحب  
 بلن ومبار من كياز اصحابه وكان له علم وفهم ودجاة ومكر فلما  
 اتى<sup>٩</sup> خيبر<sup>١٠</sup> وقفا بالخلواتي وابي سفيان<sup>١١</sup> الي ابن حوشب<sup>١٢</sup> فقال  
 لابي عبد الله الشيعي ان ارض ككفانة من المغرب قد حرقها<sup>١٣</sup>  
 بالخلواتي وابو سفيان وقد ماتا وليس لها غيرك فهازل فانها موطاة  
 بيها لك<sup>١٤</sup> فخرج ابو عبد الله<sup>١٥</sup> الي مكة<sup>١٦</sup> واعطاه ابن حوشب  
 مالا وميز مع عبد الله بن ابي سلاحت ، فلما قدم ابو عبد  
 لله مكة سأل عن حاجاج ككفانة فأرشد اليهم فاجتمع بهم ولم  
 يبقهم قمعة ويحس خريبا منهم فسمعهم يتحذقون بفصائل اهل  
 البيت فاطهر استحسن ذلك وحدثهم بما لم يلعوم<sup>١٧</sup> فلما اراد  
 انهم سألوه ان يافن لهم شي وباتنة والانبساط معه خائن لهم

1) Cold 2) A. 3) نور. A. 4) A. 5) U. et A. 6) الحسن. Codd. 7) بعض. A. 8) Om. A. 9) يحيى  
 خريبا. U. 10) خريبا. C. P. et A. 11) Om. U. et A. 12) Om. U. 13) Om. U. 14) آتاه  
 15) Om. A.

يتولى<sup>١</sup> تلك المواضع. وله نهاية<sup>٢</sup> عظيمة وكان يهضم العرب  
 ويجمع مساويهم، فسار اليه القديح وعرفه من ذلك ما زاد به  
 محله وأشار عليه أن لا يظهر\* ما في نفسه<sup>٣</sup>، أنما يكتبه ويظهر  
 التشيع والطعن على الصليبية<sup>٤</sup> فإن الطعن فيهم طعن في<sup>٥</sup> الشريعة  
 فان بطريقتهم وصلت الى من بعدهم، فاستحسن قوته واعطاه ملا  
 عظيماً يفتقر على الدعاء الى هذا المذهب فسيرة التي يكون  
 الاشرار والبصيرة والكوفة وطالقان وخراسان<sup>٦</sup> وسلمية من ارض حمص  
 وفرقة تسمى دعواته وتسمى القديح ونديدان<sup>٧</sup>، وانما لقب<sup>٨</sup> القديح  
 لانه كان يعالج العميون ويقدهما، فلما تولى القديح قام بعده  
 ابنه احمد فقامه وصحبه انسان يقال له رستم بن الحسن بن  
 حوشب بن داناج النخجل من اهل الكوفة فكانا يقصدان المشاهد  
 وكان باليمن رجل اسمه مكيد بن الغليل كثير المال والعشيرة من اهل  
 الخند يتشيع فاجاء الي مشهد الحسين<sup>٩</sup> بن علي بزوره فرآه  
 احمد ورستم يبكي كثيراً فلما خرج اجتمع به احمد وطمع فيه  
 لما رأى من بكاية<sup>١٠</sup>، والقي اليه مذهب فقبله وسير معه النخجل الى  
 اليمن وامره بلزوم العبادة والزهد ودعى الناس الي المهدى وانه  
 خارج في هذا الزمان باليمن، فسار النخجل الى اليمن ونزل بعدوه  
 بقرب قوم من الشيعة يعرفون ببني موسى واخذ في بيع ما معه  
 واتاه بنو موسى وقالوا له فيم جئت قال للتجارة قالوا لست  
 بتاجر ولما انت رسول المهدى وقد بلغنا خبرك ونحن بنو موسى  
 ولعلك قد سمعت بنا فلنوسط ولا نتحشم فأتا اخوانك فاطهر  
 امره وقوى عزائمهم وقرب امر المهدى فلمرهم بالاستكثار من الخيل  
 والسلاح واخبرهم ان هذا اذان ظهور المهدى ومن عندهم يظهر،

١) A. ٢) نهاية A. ٣) ذلك A. ٤) اصحابه C. P. ٥) A. ٦) U, C. P. ٧) نديدان U. ٨) لقب U, C. P. ٩) سلمية C. P. ١٠) مكانه C. P.

ثم بالمرح الحسبن قيام<sup>١</sup>، فلما يئس أعداء الاسلام من استيصاله  
 يلقونوا اجنوداً في وضع الاحاديث الكاذبة وتشكيك ضعفة العقول  
 في دينهم بامور قد ضبظها المحققون وفسدوا الصحيح بالتاويل  
 ولفظ<sup>٢</sup> عليه، فكان لول من فعل ذلك ابو الخطاب محمد بن  
 ابي وينب مولى بنى اسد وابو شاكر ميسون بن ديصان صاحب  
 كتب الميراث في عصمة الزنقة<sup>٣</sup> وغيرهما فانقوا<sup>٤</sup> الى من وثقوا به ان  
 لكثرة شيء من العبادات باطناً وان الله تعالى لم يوجب على  
 لبيته من عرفة الايمة<sup>٥</sup> والابواب صلاة ولا زكاة ولا غير ذلك ولا حرم  
 عليهم شيئاً وابلحوا لهم<sup>٦</sup> فكاح الامهات والاجوات وانما هذه قيود  
 للامة ساقطة عن الخاصة وكانوا يظهرون التشيع لآل النبي  
 صلواتهم ليستروا<sup>٧</sup> امرهم ويستميلوا العامة، وتفرق اصحابهم في البلاد  
 وظهر<sup>٨</sup> الزهد والعبادة يفرزون الناس بذلك وهم على خلافه فقتل  
 ابو الخطاب وجماعة من اصحابه بالكوفة وكان اصحابه قالوا  
 له اننا نضاف الجند فقال لهم ان اسلحتهم لا تعمل فيكم فلما  
 اجتدوا<sup>٩</sup> في ضرب لعناقتهم قال لهم اصحابه ألم تغفل ان سيوفهم  
 لا تعمل فينا فقال انما كان قد بدا لنا<sup>١٠</sup> فما حيلتي، وتفرقت هذه  
 الطائفة في البلاد وتعملوا الشعبة والمارنجيات والزرق<sup>١١</sup> والنجوم  
 والكيبيبا فهم يكتالون على كل قوم بما يتفق<sup>١٢</sup> عليهم وعلى العامة  
 بظهار الزهد، وخشا لابن ديصان ابن يقال له عيد الله القداح علمه  
 الحيل واطلعه على اسرار هذه النحلة فحدث<sup>١٣</sup> وتقدم وكان بنواحي  
 كرخ واصبهان رجل يعرف بمحمد بن الحسين ويلقب بدندان<sup>١٤</sup>

١) U. et C. P. ثم ملك من بعده الصحابه. ٢) Add. U. ٣) U. ٤) فانتنوا. ٥) U. ٦) بكل. ٧) Superscriptum in C. P. ٨) U. ٩) ليسيروا. ١٠) C. P. له. ١١) لا صلاة عليه. ١٢) C. P. الآله. ١٣) شق. ١٤) A. U. ١٥) Om. A. ١٦) Om. U. ١٧) واكثرنا. ١٨) بن بدران. ١٩) U. بدندان. ٢٠) A. تحدث.

المرتضى واخوه الرضى وابن المطحانق وابن الازرق العلويين ومن  
غيرهم ابن الاكفاني وابن الخزري<sup>١</sup> وابو العباس الايبورني وابو  
خامد والكشغلي<sup>٢</sup> والقديري والصيمري وابو القليل النميري وابو  
جعفر السفلي وابو عبد الله بن النعمان فقيه الشيعة وزعم  
الغياثون بصحة نسبه ان العلماء ممن كتب في المختصر انما  
كتبوا خوفاً وتقية ومن لا علم عنده بالانساب فلا احتياجه بقوله  
وزعم الامير عبد العزيز صاحب تاريخ افرقيية والمغرب ان نسبه  
معرفة في اليهودية ونقل فيه من جماعة من العلماء وقد امتضى  
تكرار ابتداء دولتهم وبالغ وانا اذكر معنى ما قلده مع البراءة  
من عهدة طعته في نسبه وما عنده فقد احسن فيما فكر قال  
لما بعث الله تعالى سيد الاولين والاخرين محمداً صلى الله  
عليه وسلم عظم فلما على اليهود والخصاري والروم والفرس وقريش  
وسائر العرب لانه سقى اخلاصهم وحاب اديانهم والهمتهم وخرى جمعهم  
فاجتمعوا يداً واحدة عليه فكفاه الله كيدهم ونصره عليهم فاملم  
منهم من هداه الله تعالى فلما قبض صلحهم فنجح النفاق وتهدت  
العرب وطقوا ان الضحابة يصعبون بعده فجاهد ابو بكر رضي  
الله عنه في سبيل الله فقتل مسيلمة ورد الردة وانزل الكفر وولياً  
جزيرة العرب وخرنا فارس والروم فلما حضرته الوفاة ظنوا ان مولاه  
ينتقص الاسلام فاستخلف عمر بن الخطاب فاندل فارس والروم وغلب  
على ممالكها فمس عليه المنافقون ابنا لولاه فقتله ظناً منهم ان  
بقتله ينطفى نور الاسلام فولى بعده عثمان فزاد في الفتوح  
واقسمت مملكة الاسلام فلما قتل ولى بعده امير المؤمنين علي

١) زعيم U. sine ٢) والكساي A. ٣) الكزري C. P. ٤)  
مفرق C. P. ٥) تبس U. et A. add. ٦) Om. C. P. ٧) كتبه A.  
٨) واعل U. ٩) Om. U. ١٠) ذلك في انفسران U.

من مواقف معمودة ولا يجوز ان تكون انت علي خليفة<sup>1</sup>  
 ترصاه<sup>2</sup> ويكون ولدك علي ما يضلها وقد بلغنا انه قال شعراً  
 وعو كذا وكذا فيا ليمت شعري علي ابي مقام نل اقام<sup>3</sup> وهو  
 فظن في النقابة والحج<sup>4</sup> وهما من اشرف الاعمال ولو كان بمصر  
 لكان كيعين الرهايا<sup>5</sup> واطال القول فحلف ابو احمد انه ما علم  
 بذلك واحصر ولده وقال له في المعنى فانكر الشعر فقال له اكتب  
 خطك الي الخليفة بالاعتذار والذكر فيه ان لسب المصرق مدخول<sup>6</sup>  
 وانه متح في نبيده<sup>7</sup> فقال لا افعل فقال ابوه تكذبني في قولي  
 فقال ما اكتبك ولكني<sup>8</sup> اخاف من الديلم واخاف من المصرق  
 من الدعاة في البلاد<sup>9</sup> فقال ابوه اتخاف ممن<sup>10</sup> هو بعيد عنك  
 وتراتبه وتستخط من<sup>11</sup> هو قريب<sup>12</sup> وانت بمرأ منه ومسمع وهو  
 قادر عليك وعلي اهل بيتك<sup>13</sup> وتردد القول بينهما ولم يكتب  
 الرضى خطه فحرد عليه ابوه وغضب وحلف<sup>14</sup> انه لا<sup>15</sup> يقيم معه  
 في بلد<sup>16</sup> فلما الامر الي ان خلف<sup>17</sup> الرضى انه<sup>18</sup> ما قال هذا الشعر  
 واندججه القصة علي هذا<sup>19</sup> ففي<sup>20</sup> امتناع الرضى من الاعتذار ومن  
 ان يكتب<sup>21</sup> طعناً في نسبهم مع الخوف ليل قوى علي<sup>22</sup> صحة  
 نسبهم<sup>23</sup> وسالت انا جماعة من اعيان العلويين في نسبه فلم  
 يرتابوا في صحته<sup>24</sup> وذهب غيرهم الي ان نسبه مدخول<sup>25</sup> ليس  
 بصحيح وعدا<sup>26</sup> طائفة منهم اني<sup>27</sup> ان جعلوا نسبه يهودياً وقد  
 كتب في الايام القادرية<sup>28</sup> محصر يتضمن القدرح في نسبه ونسب  
 اولاده وكتب فيه جماعة من العلويين وغيرهم ان نسبه الي  
 امير المؤمنين علي غير صحيح<sup>29</sup> فمن كتب فيه من العلويين

١) C. P. خليفة (sial). ٢) ترصاهها A. ٣) اقامه U. ٤) واكن U. ٥) يحلف C. P. ٦) ان لا U. ٧) الا C. P. ٨) ممن A. ٩) ممن C. P. A. ١٠) ممن U. ١١) صححه A. ١٢) صححه A. ١٣) صححه A. ١٤) صححه A. ١٥) صححه A. ١٦) صححه A. ١٧) صححه A. ١٨) صححه A. ١٩) صححه A. ٢٠) صححه A. ٢١) صححه A. ٢٢) صححه A. ٢٣) صححه A. ٢٤) صححه A. ٢٥) صححه A. ٢٦) صححه A. ٢٧) صححه A. ٢٨) صححه A. ٢٩) صححه A.

هو محمد بن عهد الله بن ميمون بن محمد بن اسماعيل بن  
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
رضي الله عنهم\* ومن ينسب هذا النسب يجعله عبد الله بن  
ميمون القُداح الذي ينسب اليه القُداحية، وقيل هو عبيد الله  
ابن احمد بن اسماعيل الثاني بن محمد بن اسماعيل بن جعفر بن  
محمد بن علي بن علي بن الحسين بن ابي طالب رضي الله عنهم<sup>١</sup>  
وقد اختلف العلماء في صحة نسبه فقال هو واصحابه القابلون<sup>٢</sup>  
بامانته<sup>٣</sup> ثم<sup>٤</sup> نسبه صحيح على ما ذكرناه ولم يرتابوا فيه وذهب  
كثير من العلويين العالمين<sup>٥</sup> بالنسب الى موافقتهم ايضا ويشهد  
بصحة هذا القول ما قاله الشريف الرضي

ما مقامى على الهوان وعندي	مقول صارم وانف حمي
النس الذل في بلاد الاعادى	وبمصر الخليفة العاصي
من ابوة ابي ومولاه حولاى	انا صامتى البعيد القصي
لنف عرقى بعرقه سيد	المناس جميعا محمد وهلي
ان نلى بذلك العبد عسر	واوامى بذلك الربيع رى

وانما لم يودعها في بعض ديوانه خوفا ولا حاجة بما كتبه في  
المحضر المنتصم القسطح في انسابهم فان الخوف يكمل على  
اكثر من هذا على انه قد ورد ما يصدق منا فذكرته وهو ان  
القادر بالله لما بلغته هذه الايات احضر القاضي ابا بكر بن  
الماقلاني فارسله الى الشريف ابي<sup>٦</sup> احمد الموسوي والى الشريف  
الرضي يقول له قد عرفت منزلتك منا وما لا<sup>٧</sup> نزال<sup>٨</sup> عليه من  
الاعتداد بك<sup>٩</sup> يصدق الموالة منك وما تقدم لك في الدولة<sup>١٠</sup>

١) Om. C. P.—U. add. ابن. ٢) عهد الله A. ٣) Om. C. P. ٤) O. P.  
٥) C. P. ٦) عرقى معرفة A. ٧) العلماء U. ٨) Om. U. ٩) U. et C. P. ١٠) U. ١١) U. ١٢) U. ١٣) U. ١٤) U. ١٥) U. ١٦) U. ١٧) U. ١٨) U. ١٩) U. ٢٠) U. ٢١) U. ٢٢) U. ٢٣) U. ٢٤) U. ٢٥) U. ٢٦) U. ٢٧) U. ٢٨) U. ٢٩) U. ٣٠) U. ٣١) U. ٣٢) U. ٣٣) U. ٣٤) U. ٣٥) U. ٣٦) U. ٣٧) U. ٣٨) U. ٣٩) U. ٤٠) U. ٤١) U. ٤٢) U. ٤٣) U. ٤٤) U. ٤٥) U. ٤٦) U. ٤٧) U. ٤٨) U. ٤٩) U. ٥٠) U. ٥١) U. ٥٢) U. ٥٣) U. ٥٤) U. ٥٥) U. ٥٦) U. ٥٧) U. ٥٨) U. ٥٩) U. ٦٠) U. ٦١) U. ٦٢) U. ٦٣) U. ٦٤) U. ٦٥) U. ٦٦) U. ٦٧) U. ٦٨) U. ٦٩) U. ٧٠) U. ٧١) U. ٧٢) U. ٧٣) U. ٧٤) U. ٧٥) U. ٧٦) U. ٧٧) U. ٧٨) U. ٧٩) U. ٨٠) U. ٨١) U. ٨٢) U. ٨٣) U. ٨٤) U. ٨٥) U. ٨٦) U. ٨٧) U. ٨٨) U. ٨٩) U. ٩٠) U. ٩١) U. ٩٢) U. ٩٣) U. ٩٤) U. ٩٥) U. ٩٦) U. ٩٧) U. ٩٨) U. ٩٩) U. ١٠٠) U.

لتحصان ونزل اصحابه في مواضع كثيرة فاقام ثمانية ايام ورحل  
 يريد بغداد فهرب عنه بعض اصحابه وفيهم غلام له \* واخذ منه  
 مائة الف دينار فاقام عند النوشري فارسل النوشري الى الخليفة  
 وهو المقتدر بالله يعرجه حال زيادة الله وحال من تخلف<sup>2</sup> عنه  
 بمصر فامر به برد من تخلف<sup>3</sup> عنه اليه مع المال ففعل<sup>4</sup> وسار زيادة  
 الله حتى بلغ الرقة وكتب الى الوزير وهو ابن الفرات يسأله  
 ثم الاين له لدخول بغداد فامر بالتوقف فبقى على ذلك سنة<sup>5</sup>  
 تفرق عنه اصحابه وهو مع هذا مدمن الخمر واستماع الملاحى  
 وعمر به الى المقتدر وقيل له برد<sup>6</sup> الى المغرب يطلب بثاره<sup>7</sup>  
 فكتب اليه بذلك وكتب الى النوشري بانجاهه بالرجال والعدد  
 والاموال<sup>8</sup> من مصر ليعود الى المغرب، فعاد الى مصر فامر النوشري  
 بالخروج الى ذات<sup>9</sup> الحكم ليكون هناك الى ان يجتمع اليه ما  
 يحتاج اليه من الرجال والمال، ففعل ومطله<sup>10</sup> فطال مقامه وتناعبت<sup>11</sup>  
 به الامراض وقيل بل سمه بعض غلمانه فسقط شعر لحيته فعاد  
 الى مصر وقصد البيت المقدس فتوفي بالرملة ودفن بها، فسبحان  
 انكى الذي لا يموت ولا يزول ملكه، ولم يبق بالمغرب من بنى  
 الاغلب احد، وكانت مدة ملكهم مائة سنة واثنى عشرة سنة  
 كانوا يقولون اننا نخرج الى مصر والشام ونربط خيلنا في  
 زيتون فلسطين فكان زيادة الله هو الخارج الى  
 فلسطين على هذه الحال لا على ما ظنوه<sup>12</sup>

#### ذكر ابتداء الدولة العلوية بافريقية

عنه دولة اتسعت اكناف مملكتها وطالت مدتها فانها ملكت افريقية  
 هذه السنة وانقرضت دولتهم بمصر سنة سبع وستين وخمسمائة<sup>13</sup>، فنحتاج  
 نستقصي ذكرها فنقول<sup>14</sup> اول من ولى منهم ابو مكرم عبيد الله فقيل

١) C. P. ثمانية. ٢) يخالف U. ٣) Om. U. ٤) G. P. يريد  
 ٥) Om. A. ٦) C. P. et U. دار. ٧) Om. U. ٨) توالت U. ٩) U. add. اهد  
 ١٠) U. add. اهد



بلاد الشرق وأظهر للناس أنه قد جاء خبرٌ \* هزيمة أبى عبد الله  
الشيعة<sup>1</sup> وأمر باخراج رجال من الحبس فقتلهم وأعلم خاصته  
حقيقة الحال وأمرهم بالخروج معه ، فأشار عليه بعض أهل دولته  
بان لا يفعل ولا يترك ملكه ، قال لهم<sup>2</sup> أن أبى عبد الله لا يجسر  
عليه فشتبه وردّ عليه رأيه وقال أحبّ الاشيا اليك ان ياخذنى \*  
بيدى ، وانصرف كل واحد من خاصته وأهله يتجهز للمسير معه وأخذ  
ما أمكنه حملة ، وكانت دولة<sup>4</sup> آل<sup>5</sup> \* الاغلب بأفريقية قد طالمت  
مدتها وكثرت عبيدها \* وقوى سلطانها<sup>7</sup> وسار عن افريقية الى مصر فى  
سنة ستّ وتسعين ومائتين واجتمع معه خلق عظيم<sup>8</sup> فلم يزل ساير حتى  
وصل طرابلس فدخلها فاقام بها تسعة عشر يوماً ورأى بها أبى العباس أخا  
أبى عبد الله الشيعة وكان محبوباً بالقيروان حبسه زيادة الله  
فهرب الى طرابلس ، فلما رآه احضره وفرّره هل هو أخو أبى عبد  
الله ، فانكره وقال أنا رجل تاجر قيل عنى \* أننى أخو أبى عبد  
الله<sup>9</sup> فحبستنى فقال له زيادة الله أنا<sup>10</sup> أطلقك فان كنت صادقاً  
فى أنك تاجر فلا فأثم فيك وإن كنت كاذباً وانت أخو أبى عبد  
الله فليكن للصنعة عندك موضع وتحفظنا فيمن خلفناه ، وأطلقه ،  
وكان من كبار أهله واصحاب ابراهيم بن أبى الاغلب فاراد قتله  
وقتل رجل آخر كانا قد عرضا أنفسهما على ولاية القيروان فعلما  
ذلك وهربا الى مصر وقدا على العامل بها وهو عيسى النوشرى  
فتحدثا معه وسعيا بزيادة الله وقال له أنه تمى<sup>11</sup> نفسه بولاية  
مصر ، فوقع ذلك فى نفسه وأراد منعه عن دخول مصر ألا بامر  
الخليفة من بغداد ، فوصل زيادة الله ليلاً وعبر الجسر الى الجزيرة<sup>12</sup>  
قهرًا فلما رأى ذلك النوشرى لم<sup>13</sup> يمكنه منعه فانزله بدار ابن

1) In C. P. pro his: الفتح. 2) Oz: له. 3) A. تاخذنى. 4) C. P.  
دولة. 5) A. 6) Om. C. P. 7) C. P. et A. 8) A. كثير. 9) C. P.  
فلم. A. 10) A. قال. 11) U. بولى. 12) Codd. الجزيرة. 13) A. هذا.

جلسابه واخذ الرقعة ليوصلها الى المعتذر فلم يتهيأ له ذلك وحضر  
 دار الوزير وعنى معه وسقطت من كفه فظفر بها بعض الكتاب فواصلها  
 الى الوزير فلما قرأها قبض على سليمان وجعله في زورق<sup>٢</sup> واحدره  
 الى واسط ورسّل به هناك وصادته ثم اراد العفو عنه فكتب  
 اليه نظرت اعزك الله في حقك على وجرمك الى فرايت الحرف  
 موقى على الذم وتذكرت من سالف<sup>٣</sup> خدمتك ما عطفني عليك  
 وتغنى<sup>٤</sup> اليك واعادني<sup>٥</sup> لك الى افضل ما عهدت واجمل ما اتفتت  
 واطلف له عشرة الاف درهم وعفا عنه واستعمله واكرمه  
 ذكر ولاية ابي مصر اثريقية وجرده الى العراق وما كان من امره  
 في هذه السنة مستهل شهر رمضان ولى ابو مصر بزيادة الله  
 بن<sup>٦</sup> ابي العباس<sup>٧</sup> بن<sup>٨</sup> عبد الله<sup>٩</sup> اثريقية بعد قتل ابيه فانعكف  
 على اللذات والشهوات وملازمة البدماء والمضحكين واحمل امور  
 السلطنة واحوال الرعية وارسل كتابا<sup>١٠</sup> يوم<sup>١١</sup> ولى<sup>١٢</sup> الى<sup>١٣</sup> عمه الاحول  
 على لسان ابيه يستعجله<sup>١٤</sup> في القدوم عليه ويحثه على السرعة  
 فصار مباحثا ولم يعلم بقتل ابي العباس<sup>١٥</sup> فلما وصل قتله وقتل من  
 قدر عليه من اعمامه واخوانه واشتدت شوكة ابي عبد الله  
 الشيعي في ايامه وقوى امره وكان الاحول قبائله فلما قتل  
 صعد له اهل البلاد ودانت له الامصار والعباد فسير اليه زيادة الله  
 جيشا مع ابراهيم بن ابي الاغلب وهو من بني عمه بلغن عدايتهم  
 اربعين الفا سوى من انضاف اليه فيرم ابو عبد الله الشيعي  
 على ما نذكره انفا<sup>١٦</sup> فلما اتصل بزيادة الله خير اليهودية فلم انه  
 لا علم له لان حشد الجمع<sup>١٧</sup> هو آخر ما انتهت قدرته اليه  
 فجمع ما عز عليه من اجل ومال وغير ذلكا وعزم على الهرب الى

١) punctia. ٢) وثناني، C. P. et A. ٣) وثناني U. ٤) سالفه A. ٥) زورقه A.

٦) Om. A. ٧) Om. U. ٨) Om. G. P. ٩) U. ١٠) وواعادني A. s. p.

١١) C. P. ١٢) Om. C. P. ١٣) Om. U. ١٤) Om. C. P.

فقوموه إلى الموصل \* ثم إلى بلد. فلم يظفروا به فعادوا إلى بغداد  
 \* فكتب الوزير إلى أخيه أبي الهيثم بن حمدان وهو الأمير على  
 الموصل يأمره بطلبه فسار إليه إلى بلد ففارقها الحسين إلى سنجان  
 وأخوه في أثيرة فدخل البيعة فتبعه أخوه عشرة أيام فادركه  
 فقتلوا فظفر أبو الهيثم وأسر بعض أصحابه وأخذ مئة عشرة  
 ألف دينار وعاد عنه إلى الموصل ثم انكدر إلى بغداد فلما كان  
 في تكريت أدركه أخوه الحسين فبيته فقتل منهم قتلى وانحصر  
 أبو الهيثم إلى بغداد وأرسل الحسين إلى ابن الفرات وزير  
 المقتدر يسأله الرضى عنه فشجع فيه إلى المقتدر بالله ليرضى عنه  
 ورضى إبراهيم بن كينغ وأبن عمرو صاحب الشرطة وغيرهم  
 \* فرضى عنهم ودخل الحسين بغداد فرد عليه أخوه ما أخذ منه  
 وأقام الحسين ببغداد إلى أن ولى قم فسار إليها \* وأخذ  
 الجرايد التي فيها أسماء من أعلن على المقتدر ففرقها في دجلة  
 وبسط ابن الفرات المعتدل والأخمين وأخرج الأدراس للعباسيين  
 والطلبيةين وأرضى القنوق بملامسوا ففرق \* معظمتهم ما كان  
 في هيسوت. الاموال ٥

ذكر خاتمة يتبقى أن يحتاط من مثلها ويفعل فيها مثل فعل صاحبها  
 كان سليمان بن الحسن \* بن مخلد متصلاً بابن الفرات وبينهما  
 مودة وصداقة فوجد الوزير كتب البيعة لابن المعتز باخط سليمان  
 لاتصال كان \* لمحمد بن داود بن التجار وقربان بينهما قلم يظهر  
 عليها المقتدر وأخفاها عنه وأحسن ابن الفرات إلى سليمان وقتله  
 الاغتيال \* فعفى سليمان بابن الفرات إلى المقتدر وكتب بخطه  
 مطالعة تنصين \* ذكر املاك الوزير وصياحه ومستغلانه \* وما يلاحظ

وشجع الوزير في C. P. U. zero et A. ١) ولد C. P. et A. ٢) U. ٣) الحسين A. ٤) تصرف A. ٥) C. P. ٦) منها C. P. ٧) لاتصال كانت  
 ومشتغلانه A. ٨) تنصين A. ٩)

رافضيون بايعوا أنصَبَ إلا<sup>١</sup> سنة هذا لعُمرى<sup>٢</sup> التخليط<sup>٣</sup>  
 ثم ولي من رُعيه<sup>٤</sup> ومكاهمو<sup>٥</sup> ومن خلفهم لهم<sup>٦</sup> تضويط<sup>٧</sup>  
 وقتل المعتذر تلك الساعة الشرطة مؤسساً الخازن<sup>٨</sup> وهو غير مؤسس  
 الخادم<sup>٩</sup> وخرج بالأسكر وقبض على وصيف بن صوارثكين وغيره  
 قتلهم وقبض على القاضي أبي عمر وعلى بن عيسى والقاضي  
 محمد بن خلف وكيع ثم أطلقهم وقبض على القاضي المثنى  
 أحمد بن يعقوب فقتله لأنه قتل له بايع<sup>١٠</sup> المعتذر فقال لا أبيع  
 شيئاً فليج<sup>١١</sup> وأرسل المعتذر إلى أبي الحسن بن القنات وكان  
 مغتنياً فاحضره واستوزره وخلع عليه، وكان في هذه الحادثة  
 عجيب منها أن الناس كلهم اجتمعوا على خلع المعتذر والبيعة  
 لابن المعتز فلم يتم ذلك بل كان على العكس من إرادتهم وكان  
 لمرئيه مفعولاً، ومنها أن ابن حمدان<sup>١٢</sup> على شدة تشييعه وميله  
 إلى عليّ عمّ وأهل بيته يسعى في البيعة لابن المعتز على انحرافه  
 عن عليّ وعلوه<sup>١٣</sup> في النصب<sup>١٤</sup> غير ذلك<sup>١٥</sup> ثم أن خادماً لابن  
 الخصائص يعرف بسوسن أخيراً صافياً الحرص<sup>١٦</sup> بأن ابن المعتز عند  
 مولده ومع جماعة فكسبت دار ابن الخصائص وأخذ ابن المعتز  
 منها وخسبها إلى الليل وخصرت خصيتها حتى مات ونف في ربي  
 وسلم إلى أئله<sup>١٧</sup> ومودر ابن الخصائص على مال كثير وأخذ ما محمد  
 ابن داود وزير ابن المعتز وكان مستتراً فقتل<sup>١٨</sup> ونفى عليّ بن  
 عيسى إلى واسط فأرسل إلى الوزير ابن القنات يطلب منه<sup>١٩</sup> أن  
 ياتن له في المسير إلى مكة فأتى له<sup>٢٠</sup> في ذلك<sup>٢١</sup> فسار إليها على  
 ضيف البصرة وأقام بها، ومودر القاضي أبو عمر على مائة ألف  
 دينار<sup>٢٢</sup> وسيرت العساكر من بغداد في طلب الحسين بن حمدان

١) Codd. العمري. ٢) Hic versus in A. sequenti postpositus est. ٣) U.  
 تبيع. U. و لم يبيع. ٤) Om. A. ٥) الخادم. A. ٦) خلفه له. A. ٧) ممن.  
 ٨) Om. U. ٩) وفي. U. ١٠) مهرا. U. ١١) Om. U. ١٢) وفي. U. ١٣) U. ١٤) U.

واصعدوا في الماء، فلما رءاهم من عند ابن المعتز هالهم كثرتهم  
واضطربوا وهربوا على وجوههم من قبل أن يصلوا اليهم وقال بعضهم  
لبعض أن الحسين بن حمدان عرف ما يريد يحيى<sup>١</sup> فهربا<sup>٢</sup> من  
الليل وعده<sup>٣</sup> مواطاة بيده وبين المقتدر وهذا كان سبب هروبه<sup>٤</sup>  
ولما رأى ابن المعتز ذلك ركب ومعه وزيره منكب بن داود وهربا  
وغلاق له يغازي بين يديه يا معشر العامة اصوا لخليفتكم المستقن  
لليبرهاري وأما فسبت<sup>٥</sup> هذه النسبة لأن الحسين بن القاسم بن  
عبيد الله البريهاري كلن مقدم الكفايلة والسنة من العامة ولهم<sup>٦</sup> فيه  
اعتقاد عظيم فاراد استمالتهم بهذا القول<sup>٧</sup> ثم أن ابن المعتز ومن معه  
ساروا نحو الصخراء ظنا منهم أن من بايعه من الجند يتبعونه  
فلم يليقهم منهم أحد فكانوا عزموا ابن يسيريا إلى سر من رأى  
بمن يتبعهم من الجند فيشبعده<sup>٨</sup> سلطائهم فلما رأوا أنهم لم ياتهم  
أحد رجعوا<sup>٩</sup> عن ذلك الرأي<sup>١٠</sup> واختفى محمد بن داود<sup>١١</sup> في داره<sup>١٢</sup>  
ونزل ابن المعتز<sup>١٣</sup> عن دأبهم<sup>١٤</sup> ومعه غلامه هبيل<sup>١٥</sup> والخنذر إلى دار<sup>١٦</sup>  
أبي عبد الله بن الجصاص فاستجلبه<sup>١٧</sup> واستقر أكثر من بايع  
إبن المعتز ووقعت الفتنه والنهب والقتل بين فنادوا وشاء العيايون  
والسفل ينهبون الدور<sup>١٨</sup> وكلين ابن عمروية صاحب الشرطة ممن  
يلج ابن المعتز فلما هرب جمع<sup>١٩</sup> ابن عمروية اصحابه<sup>٢٠</sup> ونادى  
بشعار المقتدر يدلس بذلك فناداه للعامة يا مرأى يا كذاب وقائلوه  
فهرب واستتر وتفرق اصحابه<sup>٢١</sup> فهجاه يحيى بن علي بايات منها  
بليغ فلم يكن عنده<sup>٢٢</sup> إلا نوكة<sup>٢٣</sup> وآلة التغيير والتخليط<sup>٢٤</sup>

١) Om. C. P. ٢) نسب A. ٣) وعند U. ٤) ولقد هرب A. ٥) سحرا A. ٦) U. et A. فيشد ٧) Om. C. P. ٨) Om. A. ٩) Om. U. ١٠) In C. P. ١١) فجاه Add. C. P. ١٢) Om. A. ١٣) رجوع A. ١٤) Om. A. ١٥) Add. C. P. ١٦) hoc hemistichium diversa manu adscriptum est, in quo أبو بكر exstat; reliquum poema deest. ١٧) U. والتخليط.

المعتصم<sup>1</sup> وذلك في العشرين من ربيع الأول وخلع المقتدر من  
 قفد وبيع القاس ابن المعتز وركض الحسين بن حمدان إلى  
 الحليفة<sup>2</sup> فلما سمع أن المقتدر يلعب هناك بالكرة فيقتله فلم يصادفه  
 لأنه سلك هناك فبلغه قتل الوزير وفاتك فركض دابته فدخل  
 فغار وغالقت الابواب فقدم الحسين حيث لم يبدا<sup>3</sup> بالمقتدر<sup>4</sup>  
 واحصروا ابن المعتز وابعوه بالخلافة وكان الذي يتولى اخذ  
 البيعة له محمد ابن سعيد الزري وحضر الناس والقواد واصحاب<sup>5</sup>  
 الدواوين سوى ابي الحسن بن الفرات وخواص المقتدر فانهم لم  
 يحضروا ولقب ابن المعتز المرتضى بالله واستوزر محمد بن داود  
 ابن الجراح وقاد علي بن عيسى<sup>6</sup> الدواوين وكُتبت الكتب الى  
 البلاد من امير المؤمنين المرتضى بالله ابي العباس عبد الله بن  
 المعتز بالله ووجه الى المقتدر يامره بالانتقال الى دار ابن طاهر  
 التي كان مقيماً فيها لينتقل هو الى دار الخلافة فاجابه بالسمع  
 والطاعة وسأل الامهال الى الليل وعاد الحسين بن حمدان بكره  
 غد الى دار الخلافة فقاتله الخدم والغلمان والرجالة من وراء  
 الستور عامة النهار<sup>7</sup> فانصرف عنهم اخر النهار فلما جته الليل سار  
 عن بغداد باهله وماله وكمل ما له الى الموصل لا يدري لم فعل  
 ذلك ولم يكن بقي مع المقتدر من القواد غير مؤنس الخادم  
 ومؤنس الخازن<sup>8</sup> وغريب الخال<sup>9</sup> وحاشية الدار<sup>10</sup> فلما هم المقتدر  
 بالانتقال عن الدار قال بعضهم لبعض لا نسلم الخلافة من غير ان  
 نبلى جندراً ونجتهد<sup>11</sup> في دفع ما اصابنا فاجمع<sup>12</sup> رأيهم على ان  
 يصعدوا في الماء الى الدار التي فيها ابن المعتز بالمحرّم يقاتلونه<sup>13</sup>  
 فخرج لهم المقتدر السلاح والزدييات وغير ذلك وركبوا<sup>14</sup> السميريات

السور. U. 5) موسى. U. 6) وارباب. U. 7) ببدر. A. 8) الخليفة. A. 9) فاجتمع. U. 10) ونجتبع. U. 11) عريب الحال. C. P. et A. 12) وعامة الدار  
 في. U. add. 10) يقاتلونه. U. et C. P. 9)

عليه الخارجي<sup>١</sup> باليمن واخذ رئيسا من \* رؤسا اصحابه<sup>٢</sup> ويعبر  
 بالحكمي<sup>٣</sup> ، وفيها تم الغداء بين المسلمين والروم في ذي القعدة  
 وكان هذه من فودى به من الرجال والنساء ثلاثة آلاف فحضر  
 وحج بالناس الفضل بن عبد الملك<sup>٤</sup> قهاشمي ، وفيها توفي  
 بكر محمد بن اسماعيل بن مهرا بن الجرجاني الاسماعيلى الفقيه  
 الشافعي<sup>٥</sup> المحدث ، ومحمد بن احمد بن نصر ابو جعفر الترمذي  
 الفقيه الشافعي توفي ببغداد ، وابو الحسين<sup>٦</sup> احمد بن محمد  
 النوري<sup>٧</sup> شيخ الصوفية ، وتوفي الحسين<sup>٨</sup> بن عبد الله بن ابي  
 ابو علي<sup>٩</sup> الخرقى الفقيه الكنبلى يوم الفطر الخرقى بالعد  
 المعمجة والشافى ، وهبك السلطنة بن ابي داره<sup>١٠</sup>

سنة ١٢١ ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين ومائتين<sup>١١</sup>

فذكر خلع المقتدر وولاية ابن المعتز<sup>١٢</sup>

وفي هذه السنة اجتمع القواد والقضاة والكتاب مع الوزير  
 العباس بن الحسن على خلع المقتدر والبيعة لابن العباس  
 \* وارسلوا الى ابن المعتز<sup>١٣</sup> فى ذلك فاجابهم على ان لا يكون  
 فيه سفك دم ولا حرب فاخبروه باجتماعهم عليه وانهم ليس  
 منازع ولا محارب ، وكان الراس فى ذلك العباس بن الحسن  
 ومحمد بن داود بن الجراح وابو المثنى احمد<sup>١٤</sup> بن يعقوب  
 القاضى ومن القواد الحسين بن حمدان ويدر الاعاجمى ووصية  
 ابن صوارتكين ، ثم ان الوزير رأى امره صالحا مع المقتدر و  
 على ما يحب فبدأ له فى ذلك فوثب به الآخرون فقتلوه ، وك  
 الذى تولى قتله منهم<sup>١٥</sup> الحسين بن حمدان ويدر الاعاجمى ووصية  
 ولحقوه وهو سائر الى بستان له فقتلوه فى طريقه وقتلوا معه قاة

١) بالحكمي A ؛ بالحكمي C. P. ٢) روسايهم C. P. ٣) الحارمى U. ٤) C. P. ٥) الحسن A. ٦) U. ٧) Om. U. ٨) الله U. ٩) Addit Ups. ١٠) الجرجاني A. addit ١١) النور معهم ١٢) U. واحد ١٣) Om. A. ١٤) ١٥)

عليه<sup>1</sup> في المجلس فحصل الى بيته<sup>2</sup> في محقة<sup>3</sup> فمات في  
يوم الثاني<sup>4</sup> ، فاراد الوزير البيعة لابي الحسين ابن المتوكل  
مات ايضاً بعد خمسة أيام وتم امر المقتدر<sup>5</sup>

### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة كانت وقعة بين نجم<sup>6</sup> بن جاج<sup>7</sup> وبين الاجناد  
في ثاني<sup>8</sup> عشر نون الحجة فقتل منهم جماعة لايتهم طلبوا  
بقوة بيعة المقتدر بالله<sup>9</sup> وهرب الناس الى بستان بن عامر واصاب  
لحبال في عودهم عطش عظيم فمات<sup>10</sup> منهم جماعة \* وحكى ان  
خدم كان يبول في كفة ثم يشربه<sup>11</sup> ، وفيها<sup>12</sup> خرج عبد الله  
بن ابراهيم المسمعي من اصبهان<sup>13</sup> الى قرية من قرأها مخالفاً  
تخليفة واجتمع اليه نحو من<sup>14</sup> عشرة الاف من الاكراد وغيرهم  
لمر بدر الحكماني بالمسير اليه<sup>15</sup> فسار في خمسة الاف من الجند  
إلى اليه منصور بن عبد الله بن منصور الكاتب يخوفه عاقبة  
تخلف فسار اليه وادى اليه<sup>16</sup> الرسالة فرجع الى الطاعة وسار الى  
ناد واستخلف على عمله باصبهان فرضى عنه المكتفي بالله<sup>17</sup>  
يها كذبت وقعة للحسين<sup>18</sup> بن موسى على اعراب طي الذين  
كانوا حصروا<sup>19</sup> وصيفاً على غرة منهم فقتل فيهم كثيراً<sup>20</sup> واسر<sup>21</sup>  
يا اوقع الحسن بن احمد بالاكراذ الذين تغلبوا على نواحي  
وصل فظفر بهم واستباحهم ونهب اموالهم وهرب رئيسهم الى رؤوس  
جبال فلم يدرك<sup>22</sup> ، وفيها فتح المظفر بن جاج<sup>23</sup> بعض ما كان غلب

1) G. P. 2) الثامن. 3) U. 4) ابنه. 5) Om. A. 6) U. 7) وخلق. 8) U. 9) Om. 10) Om. 11) U. 12) حاج. 13) A. 14) U. et C. P. 15) Om. G. P. 16) المعتقد. 17) U. 18) ثامن. 19) حاج. 20) A. 21) Quinque sequentes periodi hic in C. P. non exstant; at in capite mato, hujus anni primo, occurrunt. 22) Variat scriptura inter اصبهان. Hanc, in numis hujus aevi solam exstantem, ubique praetulum 23) C. P. 24) U. 25) اليهم. 26) Om. U. 27) C. P. للحسن. 28) G. P. 29) U. 30) C. P. 31) U. 32) C. P. 33) U. 34) C. P. 35) U. 36) C. P. 37) U. 38) C. P. 39) U. 40) C. P. 41) U. 42) C. P. 43) U. 44) C. P. 45) U. 46) C. P. 47) U. 48) C. P. 49) U. 50) C. P. 51) U. 52) C. P. 53) U. 54) C. P. 55) U. 56) C. P. 57) U. 58) C. P. 59) U. 60) C. P. 61) U. 62) C. P. 63) U. 64) C. P. 65) U. 66) C. P. 67) U. 68) C. P. 69) U. 70) C. P. 71) U. 72) C. P. 73) U. 74) C. P. 75) U. 76) C. P. 77) U. 78) C. P. 79) U. 80) C. P. 81) U. 82) C. P. 83) U. 84) C. P. 85) U. 86) C. P. 87) U. 88) C. P. 89) U. 90) C. P. 91) U. 92) C. P. 93) U. 94) C. P. 95) U. 96) C. P. 97) U. 98) C. P. 99) U. 100) C. P.



المكتفى فإنه لوصى لما اشتد مرضه بتقليد أخيه جعفر للخلافة ،  
 فلما مات المكتفى نصب الوزير جعفرًا للخلافة<sup>1</sup> وعينه لها وارسل  
 صافيًا الحرميّ إليه ليحضره<sup>2</sup> من دور آل طاهر بالبحرين الغربيّ  
 وكان يسكنها فلما حطه في الحرقاة وحدره وصارت الحرقاة مقابل  
 دار الوزير صالح غلمان الوزير بالملاح ليدخل إلى دار الوزير<sup>3</sup> ،  
 فظن صافي الحرميّ أنّ الوزير يريد القبض على جعفر وينصب  
 في الخلافة<sup>4</sup> غيره فمنع الملاح من ذلك وسار إلى دار الخلافة  
 وأخذ له صافى البيعة على الخدم<sup>5</sup> وحاشية<sup>6</sup> الدار ولقب نفسه  
 المقندر بالله ولحق الوزير به وجماعة الكتاب فبايعوه<sup>7</sup> ثم جهزوا  
 المكتفى ودفعوه بدار محمّد بن طاهر<sup>8</sup> ولما بويع المقندر كان  
 في بيت المال حين بويع خمسة عشر ألف ألف دينار فطلب بيت  
 الوزير في بيت المال فأخرج منه حلف البيعة<sup>9</sup> وكان مولد المقندر عام  
 رمضان سنة اثنتين وثمانين<sup>10</sup> ومايتين وأمه أم ولد يقال لها شبيب<sup>11</sup> فلما  
 بويع استصغره الوزير وكان عمره آنذاك ثلاثة عشر سنة وكثر كلام الناس  
 فيه<sup>12</sup> فعزم على خلعها وتقليد الخلافة لها عهد الله بمحمّد مع  
 المعتمد على الله وكلن حسن السيرة جميل الوجه<sup>13</sup> والفعل  
 فرأسه في ذلك واستقر الحال وانتظر الوزير قدوم بارس حاجب  
 اسماعيل صاحب خراسان وكان قد اذن له في القدوم كما ذكرناه وأرسل  
 الوزير يستعين به على ذلك ويتفقى به على غلمان المعتمد فتأخّر  
 بارس وأتلف أفه وقع بين أبي عبد الله بن المعتمد وبين ابن  
 عمرو<sup>14</sup> صاحب الشرطة منازعة<sup>15</sup> في ضيعة مشتركة بينهما<sup>16</sup> فاخط  
 له ابن عمرو فغضب ابن المعتمد غضباً شديداً وأغى عليه<sup>17</sup>

1) Om. U. 2) بهجده. A. 3) Om. U. 4) للخلافة. U. 5) U.  
 وتسعين. C. P. 6) Om. A. 7) Om. U. 8) جميع الناس. C. P.  
 9) شعب. A. 10) Om. A. 11) A. 12) Om. A. 13) A. et C. P.  
 14) Omittit U.

أربعة المتكئين يتولون البهلويين وهم أبو عبد الله محمّد بن  
 إله بن الجرجان وأبو الحسن محمّد بن عیدان وأبو الحسن  
 بن عليّ بن محمّد بن الفرات وأبو الحسن عليّ بن عيسى، فاستشار  
 الوزير يومًا محمّد بن داود بن الجرجان في ذلك فإشار بعبد الله  
 بن المعتز<sup>١</sup> ووصفه بالعقل<sup>٢</sup> والأدب والرأي واستشار بعده أبا<sup>٣</sup> الحسن  
 بن الفرات فقال هذا شيء ما جرت به عادتي أشبه فيه وأنا أشلوز  
 في العمل لا في الخلفاء<sup>٤</sup> فغضب الوزير وقال هذه مقاطعة باردة  
 ليس يخفى عليك الصحيح<sup>٥</sup> وألح عليه فقال إن كان رأي الوزير  
 قد استقر على أحمد يعينه فليفعل<sup>٦</sup>، فعلم أنه عنى لأن المعتز  
 شهرة خيرة<sup>٧</sup>، فقال الوزير لا أفنع إلا أن تمحصني النصيحة<sup>٨</sup>،  
 قال ابن الفرات فليتب الله الوزير ولا ينصب إلا من قد عرفه  
 وألح على جميع أحواله ولا ينصبها بخيرك فيصيرك على الناس  
 ويقطع أرواقهم ولا طماعًا فيشوه في أموالهم فيضادهم ويأخذ  
 أموالهم وأملاكهم ولا قليل الدين فلا يخاف العقوبة والاثام ويرجو  
 الثواب فيما يفعل ولا يولى<sup>٩</sup> من عرف نعمة هذا ويستأن<sup>١٠</sup> هذا  
 وهمة هذا وغرس هذا، ومن قد لقي الناس ولقوه وعاملهم وعاملوه  
 ويخيل<sup>١١</sup> ويحسب حسبه نعم الناس وعرف وجوه دخلهم وخرجهم<sup>١٢</sup>،  
 قال الوزير صدقت، ونصحت فيمن تشير<sup>١٣</sup>، قال أصلح الموجود جعفر  
 بن المعتز<sup>١٤</sup>، قال ويحك هو صبي<sup>١٥</sup>، قال ابن الفرات ألا أنه ابن  
 المعتز ولم فات برجله تكامل بياض الأمور بنفسه غير محتاج  
 اليه، ثم إن الوزير استشار عليّ بن عيسى فلم يسم أحدًا وقال<sup>١٦</sup>  
 لكن ينبغي أن يتقى الله وينظر من يصلح الدين والدنيا<sup>١٧</sup>، فمالت  
 لكن الوزير إلى ما<sup>١٨</sup> أشار به ابن الفرات وانضاف إلى ذلك وصية

خيرة أ. ١) لا يتشاور. U. ٢) بابي. A. C. P. ٣) بالفصل. U. ٤)

ويحكك. U. ويحكك. A. ٥) تورمتلى. A. ٦) ألا من. A. ٧) خولى. U. ٨)  
 من. U. ٩) Omittit U. ١٠) من.

موت اسماعيل فرثها واخذها، فلما سار اليه احمد خلفه وكتبها  
الى المكتفى يستأذنه فضى المصير اليه فاذن له ففى ذلكي فصل  
اليه فى اربعة آلاف فارس فارسل احمد خلفه عسكرياً فلم يدر كونه  
واجتاز الرق فتخصص بها نايب احمد بن اسماعيل فسار الى  
بغداد فوصلها وقد مات المكتفى وولى المقتدر بعده \* فلما حياها  
المقتدر وكان وصوله بعد حادثة ابن المعتز فسيرة المقتدر فى  
عسكره الى بنى حمدان وولاه نهار ربيعة، فخلفه اصحاب الخليفة  
لن يتقدم عليهم فوضعوا عليه غلاماً له فسمه فمات واستولى غلامه  
على ما له وتزوج امراته وكان موته بالموصل \*  
نكسر وفاة المكتفى

فى هذه السنة فى ذى القعدة توفى امير المؤمنين المكتفى  
بالله \* ابو محمد على بن المعتض بالله ابي العباس احمد بن  
الموقف بن المتوكل وكانت خلافته ست سنين وستة اشهر وتسعة عشر  
يوماً وكان عمره ثلاثاً وثلاثين سنة وقيل اثنتين وثلاثين سنة وكان ربيعاً \*  
جيبلاً رقيق البشر حسن الشعر وافر اللحية وكثيثة ابو محمد واهله  
ام ولد تركية اسمها جيبك 10 وظال عليه مرضه 11 عدة شهور ولما  
مات دعى بدار محمد بن طاهر \* رحمه الله 12  
نكسر 13 خلافة المقتدر بالله

وكان السبب فى ولاية المقتدر بالله الخلافة 14 وهو ابو الفضل  
جعفر بن المعتض ان المكتفى لما ثقل فى مرضه افكر السوزيز  
حينئذ وهو العباس بن الحسن فيمن يصلح للخلافة وكان خلافته  
ان 15 يسايره 16 اذا ركب الى دار الخلافة واحمد من هولاء

1) A. المكتفى. 2) اليها. 3) Addit A. 4) Omittit A. 5) A.  
6) A. 7) ثلاثين. 8) ربيعة. 9) Omittit A.  
10) Abul-M. II, 174 خاضعا. 11) Omittit C. P. qui scribit.  
12) والى امام. 13) Iniqua codice Upsaliensis. 14) Om. C. P.  
15) A. 16) Ups. hic + تسايره.

وطلبهم وأن آل طاهر لما زالت دولتهم عن خراسان زالت معها  
 نعمتهم<sup>١</sup> مع عدلهم وحسن سيرتهم ونظرهم لسرعتهم، فقال له  
 يحيى السبب في ذلك أن آل معاذ لما تغير أمرهم كان الذي  
 روى البلاد بعدهم آل طاهر حتى عدلهم وانصافهم واستعفافهم عن  
 لؤل الناس ورغبتهم في اصطناع أهل البيوتات فقدموا<sup>٢</sup> آل معاذ  
 وأكرمهم، وأن آل طاهر لما زالت عنهم كان سلطان بلادهم آل<sup>٣</sup>  
 نصغار في طلبهم وغشهم ومعاداتهم<sup>٤</sup> لأهل البيوتات<sup>٥</sup> ومناصبتهم<sup>٦</sup>  
 لأهل الشوف والنعم<sup>٧</sup> فاتوا عليهم وأزالوا نعمتهم، فقال اسماعيل  
 له درك يا يحيى فقد شفيت صدري، وأمر له بصلته، ولما ولى  
 بعد أخيه كان يكتب أصحابه وأصدقائه بما كان يكتبهم أولاً  
 قبل له في ذلك فقال يجب علينا إذا زادنا الله رغبة أن لا  
 ننقص<sup>٨</sup> أخواتنا بل نزيدهم<sup>٩</sup> رغبةً وعلاً وجأفاً ليزيدوا لنا<sup>١٠</sup> خلاصاً  
 والشكر<sup>١١</sup>، ولما ولى بعده ابنه أبو نصر أحمد واستوثق أمره أراد  
 الخروج إلى الري فأشار عليه إبراهيم بن زيدويه بالخروج إلى  
 سمرقند والقنص على عمه اسحاق بن أحمد<sup>١٢</sup> لئلا يخرج عليه  
 ويشغله، ففعل ذلك واستدعى عمه إلى بخارا فحضر<sup>١٣</sup> فاعتقله  
 بها ثم عبر إلى خراسان فلما ورد نيسابور هرب بهارس الكبير من  
 جرجان إلى بغداد خوفاً منه وكان سبب خوفه أن الأمير اسماعيل  
 كلن قد استعمل ابنه أحمد على جرجان لما أخذها من محمّد  
 ابن زيد، ثم عزله عنها واستعمل عليها بهارس الكبير على ما ذكرناه  
 فاجتمع عند بهارس أموال جمّة من خراج الري وطبرستان وجرجان  
 فبلغت ثمانين قرّاً فحملها إلى اسماعيل فلما سارت عنه بلغه خبر

١) Omitit A. usque ad نعمتهم. ٢) نظروا A. ٣) A. addit إلى.  
 ٤) النعمة A. ٥) مناصبته A. ٦) البيوتات A. ٧) وغشهم ومعاداته A. ٨)  
 خلوصاً وشكراً C. P. ٩) ليزيدوا A. ١٠) نقص C. P. ١١) نقص C. P. ١٢)  
 اسحاق A. ١٣) Omitit C. P.

## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

ثم دخلت سنة خمس وتسعين ومايتين<sup>١</sup>

ذكر وفاة اسماعيل بن احمد الساماني وولاية ابنه احمد<sup>٢</sup>

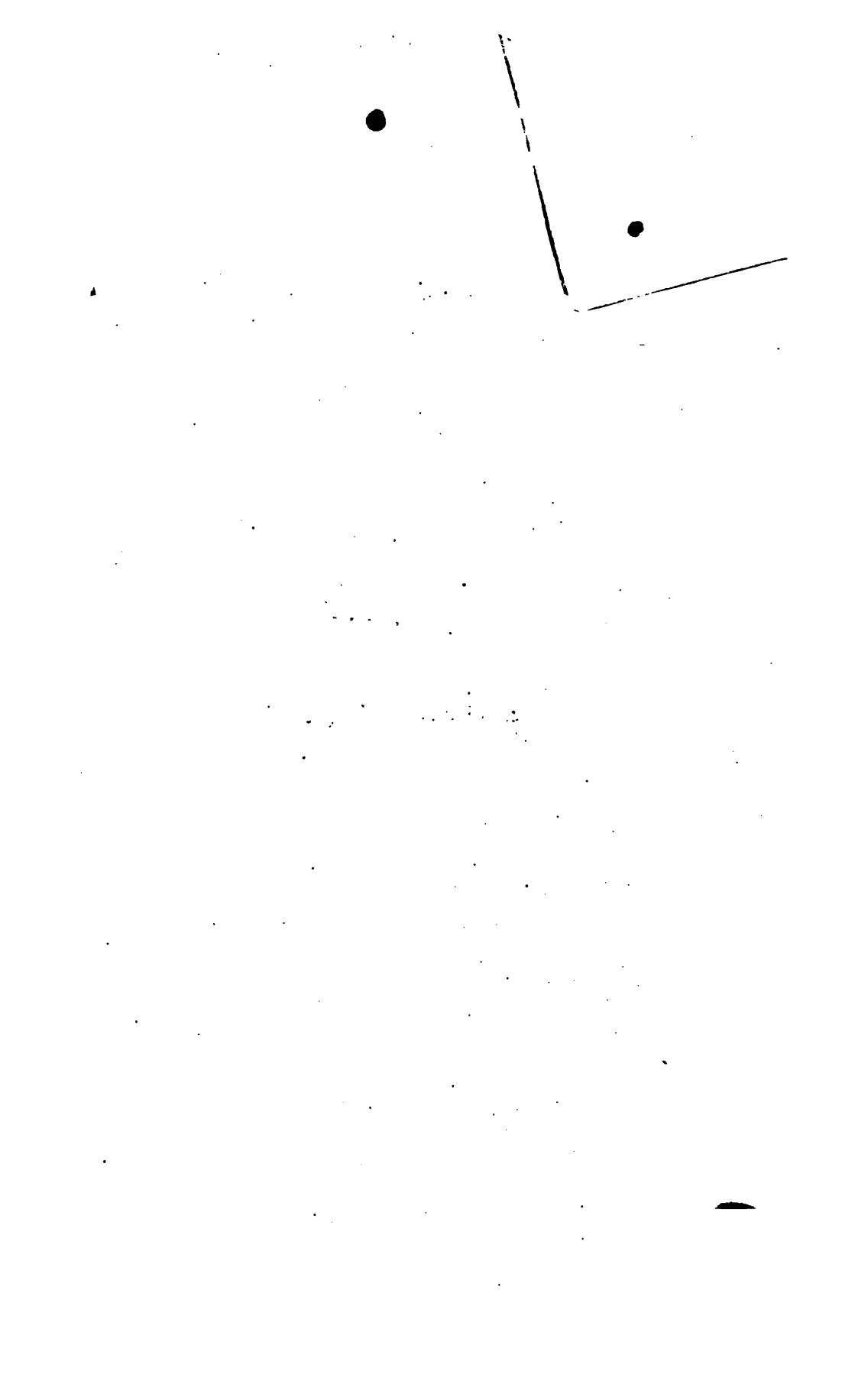
سنة ٣٩٥

في هذه السنة منتصف صفر توفي اسماعيل بن احمد أمير  
خراسان ونا وزير النهر ببخارا وكان يلقب بعد موته بالماضي  
وولي بعده<sup>٣</sup> ابنه ابو نصر احمد<sup>٤</sup> وولس<sup>٥</sup> اليه المكتفى عهده  
بالولاية<sup>٦</sup> وعقد لواء بيده، وكان اسماعيل عاقلاً عادلاً حسن الشيرة  
في رعيتته حليماً، حكى عنه انه كان لولده احمد مؤتب يؤدبه  
فمر به الامير اسماعيل يوماً والمؤتب لا يعلم به فسمعه وهو يسب  
ابنه ويقول له لا بارك الله فيك ولا فيمن ولدك، فدخل اليه وقال  
له يا هذا لحن لم فذنب نثباً لتسبنا فهل ترى ان تعفينا من  
سبك وتخص المذنب بشتمك<sup>٧</sup> ونمك<sup>٨</sup>، فارتاع المؤتب فخرج  
اسماعيل عنه وامر له بصله جزاء لخوفه منه، وقيل جرى بين  
يديه ذكر<sup>٩</sup> الانساب والاحساب<sup>١٠</sup> فقال لبعض جلسائه كُن عظامياً  
ولا تكن عظامياً، فلم يفهم مراده فذكر له معنى ذلك، وسأل يوماً  
بعض بني زكرياء النيسابوري فقال له ما السبب في ان آل معاذ  
لما زالت دولتهم بقيت عليهم<sup>١١</sup> نعمتهم بخراسان<sup>١٢</sup> مع سوء سيرتهم

<sup>١</sup> E codice C. P. (Suppl. arabe 740 bis) Vol. IV, fol. 287. <sup>٢</sup> Cod. 740, Vol. II, fol. 18 r. = A. <sup>٣</sup> C. P. addit مكانه اسماعيل  
وتخص المذنب... وشتمك<sup>٧</sup> C. P. <sup>٤</sup> بعهد<sup>٤</sup> C. P. <sup>٥</sup> وانفذ<sup>٥</sup> C. P. <sup>٦</sup> A. omittit.  
A. <sup>٧</sup> حديث<sup>٧</sup> A. <sup>٨</sup> ونمك<sup>٨</sup> A. <sup>٩</sup> عنهم<sup>٩</sup> A.

كتاب

الكامل في التاريخ



كتاب

## الكامل في التاريخ

لقد الشيخ العلامة عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم  
عند بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف

بابن الاثير

الجزء الثامن

295-369

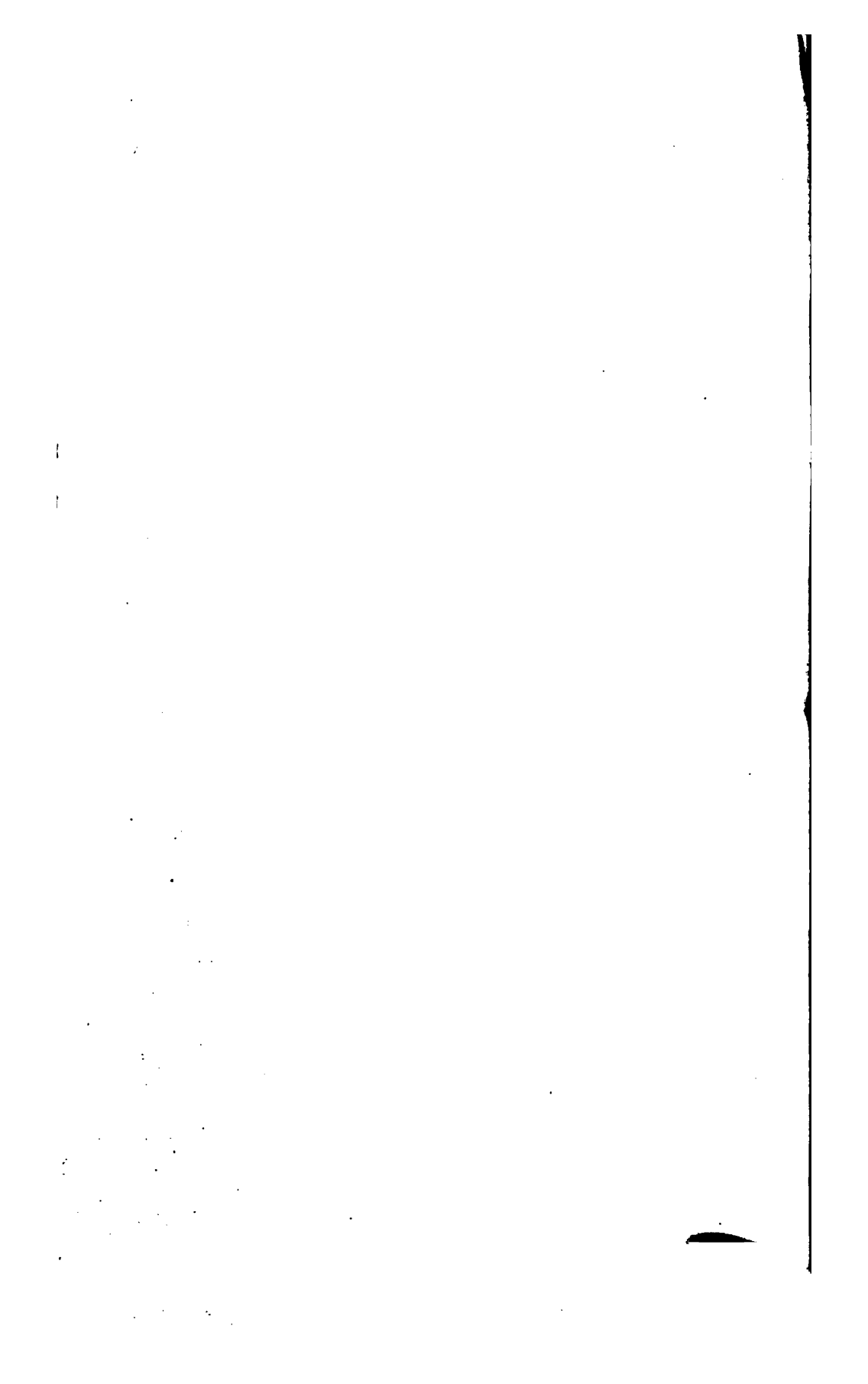
طبع

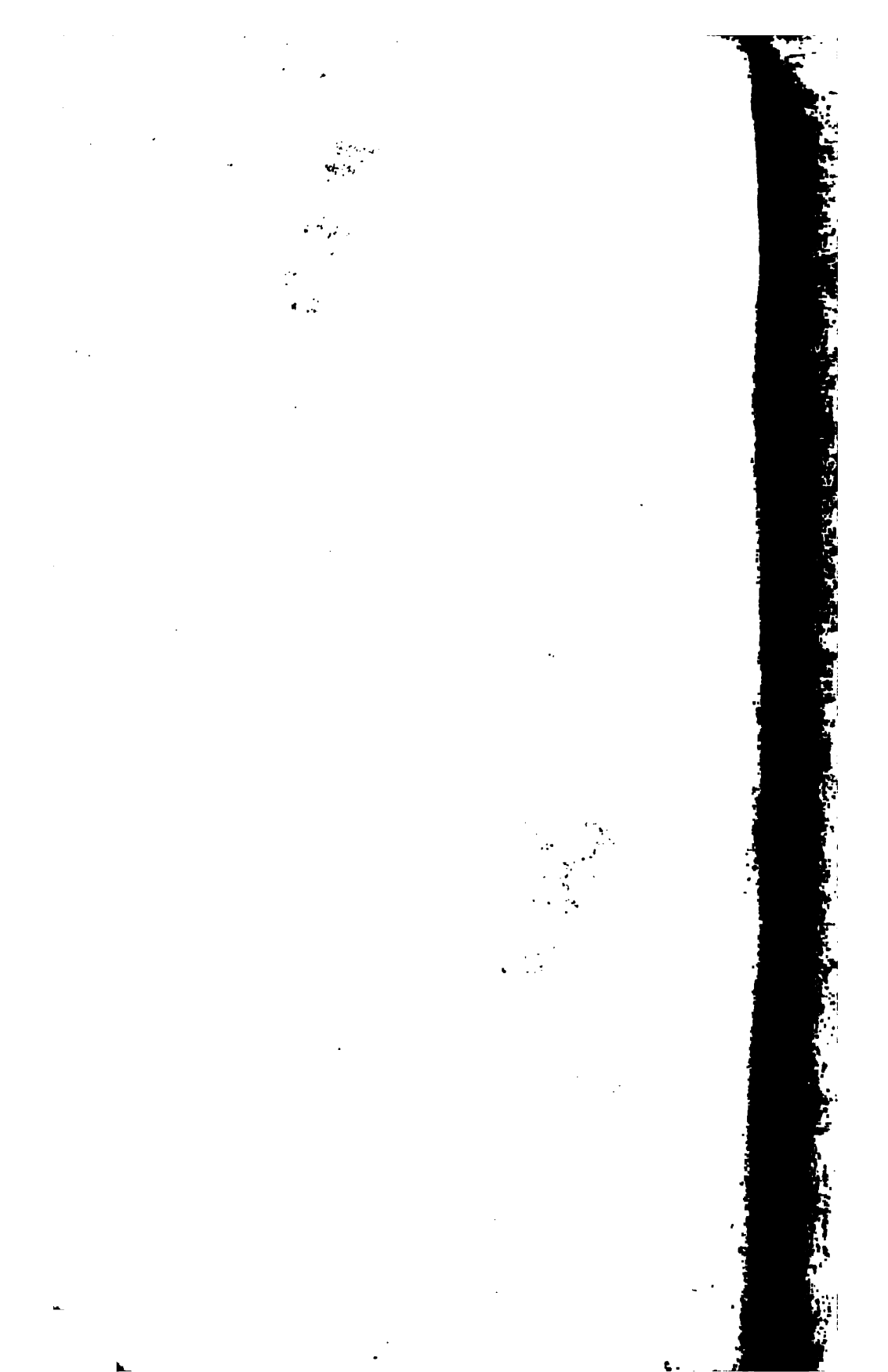
في مدينة نينوى المحروسة

بمطبع بريل

سنة ١٨٦٢ المسيكية







MAY 25 '65 H

SEP 16 '59 H

630-234

DEC 2 '59 H

27891

DEC 14 '59 H

~~Jan 7~~

SEP

Cancelled

~~CANCELLED~~  
MAY 22 '60 H

9 '60 H

~~CANCELLED~~  
~~CANCELLED~~

FEB 20 '63 H

~~MAY 20 '63 H~~

JUL 22 '63 H